

M	ر حــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْو
	تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾	﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الْحَيُّ القَيْوُ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك نَهُ، /
	لَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالَينَ ﴿ آمِينَ	2 اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَا
		<del>&lt;-&gt;///////////////////</del>

X	ورب الله وَلا فَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا هِ: : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا نُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:	الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
	تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾	﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
<b>8</b>		
	The fire trace of the second	3 اللهم ( إنَّاكَ نَعْدُدُ وَإِنَّاكَ نَسْتَعِيثُ 5 إهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمُ 6 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ
	غَيْرِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ أمين	لًا اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ



X	18. (A. ) (A. C. )	الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
	تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾	﴿ وَالِمُحَمِ إِلَهُ وَاحِدِ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِمِنُ الرَّحِيمِ ﴾:﴿ اللهَ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْفَيْ ﴿ فَاعْلَمُ أَنْهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /
Ž		
X		
		5 اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ صَرِاطُ الَّذِينَ أَتْعَمْتَ وَ
		<del></del>

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

سورة الأعراف بسم الله الرحمن الرحيم المص (1) كِتَابٌ أُنْولَ إلَيْكَ فَلَسا يَكُسنْ فِسي صَدْركَ حَسرَجٌ مِنْهُ لِتُنْسَذِرَ بِسِهِ وَذِكْسِرَى لِلْمُسؤْمِنِينَ (2) اتَّبعُسوا مَسا أُنْسزلَ إلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيكًا مَا

تَـذَكَّرُونَ (3) وَكَـمْ مِـنْ قَرْيَـةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُدُمْ قَائِلُونَ (4) فَمَا كَانَ دَعْواهُمْ إذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (5) فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ

أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْ أَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (6) فَلَنَقُصَّ نَّ عَلَيْهِمْ بعِلْم وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ (7) وَالْوَزْنُ يَوْمَئِلِهِ الْحَقُّ فَمَن ْ

ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولِئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا

يَظْلِمُونَ (9) وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (10) وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ

صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِا آدَمَ فَسَجَدُوا إلَّا

والجَمَاعَــــة) - (رحمـــه الله) - في (المســند):- ثنــــا

سليمان بن داود، قسال: أخبرنسا حسسين قسال:

ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عمرو

بن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة، عن

( عائشــة ) أن الــنبي - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -

قال: ((من أخذ السبع الأول فهو حبر)).

إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (11)



# سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾

ترتيبها (7)... آياتها (206)... (مكية)

مكيةً غيرَ ثمان آيات من قوله: {وَاسْأَلْهُمْ عَن الْقُرْيَةِ } إلى قوله: {وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ}،

وحروفها أربعة عشر ألفًا وثلاث مئة وعشرة

وكلماتها ثلاثة آلاف وثلاث مئة وخمسس وعشرونَ كلمةً.

## ﴿مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

بيان سُنَّة الصراع بين الإيمان والكفر وعاقبته من خلال عرض سير الأنبياء مع أقوامهم.

### سورة﴿ الأعراف ﴾ فضلها :

- (3) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (73/6)،
- ذكـره الإمـام (الهيثمـي) ثـم قـال: رواه الإمـام (أحمـد)، و الإمـام (البـزار)، ورجسال البسزار رجسال المستعيح غسير (حبيسب بسن هنسد الأسسلمي) وهسو ثقسة ( مجمس الزوائد) برقم (7/162)،
- وأخرجـــه الإمـــام (الحـــاكم) في (المســتدرك) بــــرقم ( 564/1) مـــن طريـــق-: -(إسماعيل بن جعفر) به، و(صححه) ووافقه الإمام الذهبي)،
- وقسد خسرَج هسذا الحسديث الشسيخ ( محمسد رزق طرهسوني) تخريجسا وافيسا وتوصسل إلى (تصحيحه) أيضاً (موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ( 124/1، 125)).
- (1) انظر: (فيتح السرحمن في تفسير القرآن) (2/ 497). للإمسام (مجسير السدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

اللهم ﴿ إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صراطَ الّذينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالْينَ﴾ آمين <del></del><del></del>

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

## بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## [١] ﴿ المص ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

المص تقدم الكلام على نظائرها في بداية (1) سورة البقرة.

\* \* \*

يَعْنِي: - المس هذه الحروف الصوتية تسنكر في أوائل بعض السور المكية، لتنبيه المشركين إلى أن القرآن الكريم مكون من الحروف التي ينطقون بها، ومع ذلك يعجزون عن الإتيان بمثله، كما أن في هنه الحروف إذا تليت حميلا لهم على السماع إذا تواصوا بيالا يسمعوا القرآن.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

[المص] ... اللَّه أَعْلَم بِمُرَاده بِذَلكَ

{المسس}... هده أحد الحروف المقطعة ويقرأ هكذا: ألف لآم ميم صادْ.

وقيل : {المص } ... في هدنه الحروف إشارة الى أن هدنا القرآن تسألف من مثل هدنه الحروف إشارة الحروف المقطعة وقد عجزتم عن تاليف مثله فظهر بدنك أنه كلام الله ووحيه إلى رسوله فآمنوا به.

\* \* \*

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 204/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

قسال: الإِمَسامُ (اِسن كَشين - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {1} {المس قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلاَمُ في رَتفسيره):- وَلَّ الْمُسَورَة الْبَقَرَة" عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُرُوفِ وَبَسْطُهُ، وَاخْتلافُ النَّاسِ فيه.

وَقَالَ: (ابْنَ خَرِيرَ): - حَدَّثْنَا سُفْيَانُ بْنِ وَكِيع، حَدَّثْنَا أَبِي، عَنْ شَرِيك، عَنْ عَطَاء بْنِ السَّائِب، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - {المَّسُ} أَنِا اللَّهُ أَفْصِلُ، وَكَذَا قَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَر).

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - قولسه تعسالى: وبإسسناده عَسن (ابْسن عَبِّساس) في قوْلسه تعسالى: وبإسسناده عَسن (ابْسن عَبِّساس) في قوْلسه تعسالى {المسسى} يَقُسول أنسا الله أعلسم وأفضسل ويُقال قسم أقسم به.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- ورَوَى الإمسام (النَّسَائيُّ) عَسنْ (عَائشَةُ):- أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْسِرِبِ بِسُسورَةَ الْمَغْسِرِبِ بِسُسورَةَ الْمَغْسِرِبِ بِسُسورَةَ الْمَغْرَافِ، فَرَقَهَا فِي صَالَاةِ الْمَغْسِرِبِ بِسُسورَةَ الْمَغْرَافِ، فَرَقَهَا فِي رَكْعَتَسِيْنِ. صححه (أبسو محمد عبد الحق).

قَوْلُكُ تُعَالَى: {1} {المِس} تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمِقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمِقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمِقَدرة وموضعه رفع بالابتداء. و" كتاب" خَبَرُهُ. كَأَنَّهُ قَالَ:" المس" حُرُوفُ". 5

\* \* \*

- (3) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الأيــة (1)، لِلإِمَــامْ (ابن كثير).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (1). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (5) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) الأية (1)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالَيْنَ ﴾ آمين

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره): قُوْله: {1} {المص }كَانَ (الْحَسَانُ) يَقُسولُ: لاَ أَدْرِي مَسا تَفْسير (الْحَسَانُ) يَقُسولُ: لاَ أَدْرِي مَسا تَفْسير {المُحسَانُ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمَ الَّتِي فَي أَوَائِل السُّورِ، غَيْسرَ أَنَّ قَوْمَا مِنَ السَّلَف كَانُوا يَقُولُونَ: أَسمَاء السُّور وفوا تجها.

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {1} {المسيم} في هسدنه الحروف إشارة إلى أن هدا القرآن تالف من مثل هدنه الحروف المقطعة وقد عجزتم عن تاليف مثله فظهر بدلك أنه كالام الله ووحيم إلى رسوله فآمنوا به.

\* \* \*

# [٢] ﴿ كَتَسَابٌ أَنْسِزِلَ إِلَيْسِكَ فَسَلاَ يَكُسَنْ فَسِي صَسَدْرِكَ حَسرَجٌ مِنْسَهُ لِثُنْسِدِرَ بِسِهِ وَذِكْسَرَى للْمُؤْمِنِينَ ﴾:

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

القرآن الكريم كتباب أنزله الله عليك -أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم- فلا يكن في الرسول - صلى الله عليه وسلم- فلا يكن في صدرك منه ضيق ولا شك، أنزله إليك لتخوف به الناس، وتقيم به الحجة، ولتلكر به المؤمنين، فهم الذين ينتفعون بالذكرى.

\* \* \*

يَعْنِي: - أي: هـذا القـرآن كتـاب عظيم أنزلـه الله عليــه الله عليــه الله عليــه وسـلم - فــلا يكـن في صـدرك شـك منـه في أنــه أنــزل مــن عنــد الله، ولا تتحــرج في إبلاغــه والإنــذار بــه، أنزلنـاه إليــك" لتخــوف بــه الكافرين وتذكر المؤمنين.

\* \* \*

يعني: - أنزل إليك القرآن لتنذر به المكذبين ليؤمنوا، وتدكر به المؤمنين ليزدادوا إيمانا، فلا يكن في صدرك ضيق عند تبليف خوفاً من التكذب.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

هَـدًا {كتَـاب أنْـزِلَ إلَيْك} ... خِطَـاب لِلنَّبِـيِّ - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

{كتَابٌ} ... أي: هذا كتاب.

(أي: هو كتاب، والمراد بالكتاب السورة).

{أُنْسِزِلَ إِلَيْسِكَ} ... وهسو القسرآنُ....(أي: صفة الله).

{فَللاً يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ منْهُ} ... أي: صيقٌ. المعنى: لا يضيقُ صدرُك بالإبلاغِ مخافةً أن ثُكذَبَ فيه، فإنما عليك البلاغ.

﴿ فَلاَ يَكُنْ في صَدْرك حَرَج } ... ضيق.

{حَرَجٌ}... شُكُّ، وَضِيقٌ مَنْ تَبْليغه.

{حَسرَجٌ} ... أي: شك منه. وسمى الشك حرجا، لأن الشاك ضيق الصدر حرجه، كما أن المتيق منشرح الصدر منقسمه.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (1) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (الأعراف) الآيسة (1)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (204/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تحرج من تبليغه).

{منْهُ} ... أَنْ ثُبَلِّعْهُ مَخَافَةً أَنْ ثُكَذَّبٍ.

{لثُنْدْر} ... مُتَعَلِّق بِأُنْزِلَ أَيْ لِلْإِنْذَارِ.

{لثُنْدُر} ... متعلق بقوله أنْدِزلَ أي أندزل إليك لانسذارك بسه أو بسالنهي، لأنسه إذا لم يخفهسم شجعه السيقين على الانسذار، لأن صاحب السيقين جسور متوكسل على ربسه، متكسل على عصمته.

{لثُنْدُرَ بِــه} . . . أي: بالكتــاب المنــزل، فــالكلامُ فيــه تقــديم وتــاخيرٌ" أي: أنــزلَ عليــك الكتــابُ لتنذر به، فلا يكنْ في صدرك حرج منه.

{به وَذَكْرَى} ... تَذْكَرَة.

{وَذَكْـــرَى} ... تــــذكرة بهـــا يــــذكرون الله ومــ

عنده وما لديه فيقبلون على طاعته.

{وَذَكْرَى لَلْمُؤْمِنِينَ} ... عظَّة لهم.

{للْمُؤْمِنِينَ}. به.

الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

قصال: الإمسام (أدم بسن ابسى إيساس) — (رحمسه الله) - في <u>تفسححيره):- (بسحنده الصحيح) - عصن</u> : مجاهـــد ):- في قـــول الله: ﴿ فَـــلاً يَكُـــنْ فـــي صَدْرِكَ حَرَجٌ منْهُ ) قَالَ: شُك منه.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمس الله) - في (تفسيره):- قولك تعالى: {2} {لتندر بــه وذكــري للمــؤمنين} لم يــبين هنــا المفعــول بــه

(1) انظـر: (الموسـوعة القرآنيـة) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (1)، المؤلـف:

(أي: لا تشــك فـــى أنـــه منـــزل مـــن الله، ولا | <mark>لقولــه تنـــذر، ولكنــه بينــه في مواضــع أخــر</mark> كقوله: {وتنذربه قوماً لداً}.

وقوله: {لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم}إلى غير ذلك من الآيات. كما أنه بين المفعول الثَّاني للإنسذار في آيسات أخسر كقولسه: {لينسذر بأساً شديداً من لدنه } الآية،

وقوله: {فأنذرتكم ناراً تلظي }..

وقوله: {إنا أندرناكم عدابً قريباً} الآيدة، إلى غيير ذلك من الآيات. وقيد جمع تعالى في هذه الآيسة الكريمة بسين الإنسذار والسذكرى في قوله: {لتنذر به وذكرى للمؤمنين} فالإندار للكفار، والذكرى للمؤمنين، ويدل لذلك.

قوله تعالى: {فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً }.

وقوله: {وذكَّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين}.

وقولسه: {فَـذِكُّر بِالقَرآنِ مِنْ يَخْسَافُ وَعَيْسَد}. ولا ينسافي مسا ذكرنسا مسن أن الإنسذار للكفسار، والسذكرى للمسؤمنين. أنسه قصسر الإنسذار علسي المسؤمنين دون غيرهــم في قولــه تعــالي: {إنمــا تنسذر مسن اتبسع السذكر وخشسي السرحمن بالغيسب فبشره بمغفرة وأجر كريم} لأنسه لما كان الإندار كأنه مقصور عليهم، لأن مسا لا نفع

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في ِتفسِّرِه):- {2} قُوْلُـــهُ: {كَتُــَابُ أَنْــزَلَ

فيه فهو كالعدم.

الشيخ: (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري). (2) كما ذكره و نقلمه الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في وعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (2).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

اِلَيْكَ} أَيْ: هَــذَا كتَــابٌ أُنْــزلَ اِلَيْـكَ، أَيْ: مــنْ \ حَــرَجٌ} فَــلاَ يَقــع فــي فَلبـك شـك {مّنْــهُ} مــن

{فَلِا يَكُنْ فَلِي صَدْرِكَ حَسرَجٌ منْكُ} قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(عَطَاءٌ)، وَ(قَتَادَةُ)، و(السُّدِّي):- شَكُّ منْهُ.

يَعْنَى: - لاَ تَتَحَـرَجْ بِـه في إِبْلاَغَـهِ وَالْإِنْـذَارِ بِـهِ وَاصْبِرْ كُمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْم منَ الرَّسُلِ"

وَلهَـــذًا قَـــالَ: {لثُنْـــذرَ بِـــه} أَيْ: أُنْـــزلَ إلَيْــكَ 

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {2,1} {المصور كتَابٌ} أَيْ: هَـذَا كتَـابٌ، {أَنْـزَلَ إِلَيْـكَ} وَهُـوَ الْقُرْآنُ {فَالاَ يَكُنْ في صَدْرِكَ حَرَجٌ منْهُ} قَالَ: ( مُجَاهِدٌ ): - شَـكُ، فَالْخَطَـابُ للرَّسُـول -صَـلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -وَالْمُـرَادُ بِـهُ الْأُمِّـةُ. وَقَـالَ: (أَبُسو الْعَاليَسة ):- حَسرَجٌ أَيْ ضييقٌ، مَعْنَساهُ لاَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِالْإِبْلاَغُ وَتَأْدِيَةً مَا أُرسلت به،

{لثنْدْرَبِه} أَيْ: كتَابٌ أُنْدِلَ إِلَيْكَ لثنْدْرَ بِه، {وَذَكْــرَى لِلْمُــؤْمِنِينَ} {الأعــراف: 2}أَيْ: عظَــة لَهُمْ وَهُوَ رَفْعٌ مردود على الكتاب

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{2} {كتَــابٌ} إن هَــذَا الْكتــابِ يَعْنــي الْقُــرْأَن {أُنسزلَ إِلَيْسكَ} جبْريسل بسه {فَسلاَ يَكُسْ فسي صَـدْركَ

الْقُـرُانِ أَنْـهُ لَـيْسَ مِـنِ اللهِ وَيُقَـالِ ضِيقٍ {لِتُنَـذِرَ بـــه } بـــالْقُرْآن أهـــل مَكَـــة لكَـــي يُؤمنُـــوا {وذكرى}عظة {للمُؤْمنينَ}

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصرآن العظميم):- قصال: (ابن عُبِّساس):- في قولسه: {1} {المسس}: (مَعْنَساهُ: أنَّسا اللهُ أعْلَسهُ وأفصك ).

وَقَيْـلَ : الـلاَّمُ افتتــاح اسْــمه : لَطيْــفٌ " والمــيمُ افتتاح اسْمه: مَجِيْدٌ وَمَالِكٌ " والصادُ افتتاح اسْــــمه : صَــــمَدٌ وصَــــادقُ الوَعْــــد وصَــــانغ الْمَصْنُوعَات.

وَقَيْلَ : هي حرفُ اسم الله الأعظم.

وَقَيْــلَ : هــي حــروفٌ تحــوي معــان كــثيرة. وموضعهُ رَفِّعٌ بِالابتِسداءِ، و{كتَّسابٌ} خسبرُه كأنه قال: المص حروف كتاب أنزلَ إلَيْكَ.

وَقَيْلَ : {كَتَابٌ} خبرُ مبتدأ مضمر " أي هَذا كتابٌ. وَقَيْسلُ: رُفعَ على التقديم والتأخير؛ يعني: أنزلَ إلَيْكَ كتَابٌ " وهو القُرْآنُ.

قَوْلُهُ : {فَلاَ يَكُنْ في صَدْرِكَ حَسرَجٌ مِّنْهُ} أي: فَ لَا يَقَعْ فِي نَفْسَ كَ شَكَ مِنْهُ " خَاطَبَ بِـهُ الْسَبِيَّ -صلى الله عليــه وسـلم- وعنَــى بــه الْخَلْـقَ كلَّهــم " أي لا تَرْتَ ابُوا وتَشُكُوا. ويقال: الْحَرِجُ: الضِّيقُ " أي لا يَضييْقُ صدرُكَ من تأديَسة مسا أَرْسَلْتَ بِهِ، ولا تَخَسَافَنَّ مِنْ إبِلاغ الرِّسَالة، فإنكَ في أمَان الله " واللهُ يعصمُكَ من الناس.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (2)، للإمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (2).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(2).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قَوْلُهُ تَعَالَى: {لِثُندْرَ} أَي أُنْدِلَ إليكَ لَثُخَوَّفَ {بِهِ } بِسالقُرْآنِ أَهَسلَ مكسة. {وَذِكُسرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} أي وليكونَ عظةً لمن اتَّبَعَكَ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {1- (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله قعال يَكُنْ فِي {2} وَلَا لِللهِ كَتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَالا يَكُنْ فِي صَالَى: {رَبِهِ وَذِكْرَى وَلَا لَكُنْ فِي صَالَى: وَذِكْرَى وَلَا لَكُنْ فِي صَالَى: وَذِكْرَى مَنْ لَهُ أَنْ فَاللّهُ وَذِكْ مَنْ فَاللّهُ وَذَكُنْ فِي اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَّا لَا لّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّه

يقول تعالى لرسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - مبينا له عظمة القرآن: {كِتَابُ أُنرِلَ وَسلم - مبينا له عظمة القرآن: {كِتَابُ أُنرِلَ إِلَيْكَ } أي: كتاب جليل حوى كل ما يحتاج اليهاد، وجميع المطالب الإلهية، والمقاصد الشرعية، محكما مفصلا {فلا يَكُنُ في عَلَيْ وشك والمقاصد الشرعية، محكما مفصلا {فلا يَكُنُ وقسك واشتباه، بل لتعلم أنه تنزيل من حكيم واشتباه، بل لتعلم أنه تنزيل من حكيم حميد {لا يَأْتِيه الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه وَلا مِنْ فَكِيم خَمِيد } وأنه أصدة فلا من حكيم الكالم فلينشرح له صدرك، ولتطمئن به نفسك، ولتصدع بأوامره ونواهيه، ولا تخش نفسك، ولتصدع بأوامره ونواهيه، ولا تخش لائما ومعارضا.

{لِثُنْدُرَ بِهِ} الخلق، فتعظهم وتدكرهم، فتقوم الحجة على المعاندين.

{و} ليكون {ذِكُرَى لِلْمُوْمِنِينَ} كما قسال تعسال: {وَذَكَّرِى تَنْفَسِعُ السَّكِّرِي تَنْفَسِعُ السَّالِي: {وَذَكَّرِ فَسَالٍ السَّنَّكُرِي تَنْفَسِعُ الْمُوْمِنِينَ} يتسذكرون بسه الصراط المستقيم،

وأعماله الظهاهرة والباطنه، ومها يحسول بسين العبد، وبين سلوكه.

\* \* \*

قال: الشيخ محمد جمال الدين بن محمد سعيد القصاسمي - (رحمصه الله - في (تفسيره): - قولسه تعالى: {2} {كتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَسرَجٌ مِنْسهُ لِثَنْ سَذِرَ بِسهِ وَذِكْسرى للمُؤْمنينَ }.

{كتاب } ... أي: هـنا كتاب أنْـزِلَ إِلَيْـكَ فَـلا يَكُـنْ فِـي صَـدْرِكَ حَـرَجٌ مِنْـهُ أي: لا يكـن فيـك ضيق صـدر مـن تبليغـه، مخافـة أن يكـنبوك، أو أن تقصـر في القيام بحقـه. فإنـه- صـلَى الله عليـه وسـلم- كـان يخـاف قومـه، وتكـنبهم لـه، وإعراضـهم عنـه، وأذاهـم. فكان يضيق صـدره مـن الأداء، ولا ينبسط لـه، فأمنه الله ونهاه عن المبالاة بهم.

قال: الناصر: ويشهد لهذا التأويل قوله تعالى: {فَلَعَلَكَ تَارِكَ بَعْضَ مَا يُوحِى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنْرِلَ عَلَيْهِ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنْرِلَ عَلَيْهِ كَنْرٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكَ} {هدود: 12} الآيسة لثنْدر بِه، أي: بالكتاب المنرل، المسركين ليؤمنووا وَذَكُرى بِلَمُوْمِنِينَ أي عظه لههم. وتخصيص السدكري بصالمؤمنين للإيسدان وتخصيص السدكري بصالمؤمنين للإيسدان باختصاص الإندار بالمشركين.

وتقديم الإنذار لأنه أهم بحسب المقام.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) (2-1) النية (2-1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (محاسن التاويسل) في سورة (الأعسراف) الآيسة (2)، المؤلف: الشسخ (محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم العلاق القاسمي)

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (2)، انظر: (المكتبة الشاملة).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قصال: الإمُسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-القسول في تأويسل قسول الله تعسالي ذكسره. {2} {كتَابٌ أُنزلَ إِلَيْكَ}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يعسني تعسالي ذكره: هذا القرآن، يا محمد، كتاب أنزله

ورفع "الكتاب" بتأويل: هذا كتابً.

القول في تأويسل قولسه: {فَسلا يَكُسنْ فسي صَدْركَ

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول جسل ثنساؤه لنبيــه محمــد صـلى الله عليــه وسـلم: فــلا يضــق صدرك، يا محمد، من الإندار به من أرسلتك لإنداره بده، وإبلاغه مَنْ أمرتك بإبلاغه إيساه، ولا تشك في أنسه مسن عنسدي، واصسبر للمضي لأمسر الله واتباع طاعته فيمسا كلفك وحملك من عبء أثقال النبوة، كما صبر أولو العزم من الرسل، فإن الله معك.

و{الحسرج}، هسو الضييق، في كسلام العسرب، وقد بينا معنى ذلك بشواهده وأدلته في قوله: (ضَيِقًا حَرَجًا) {سورة الأنعام: 125}، بما أغنى عن إعادته.

14316 - حدثني به محمد بن سعد قال، حدثني أبى قسال، حدثني عمسي قسال،

(3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (2)، للإمام (الطبري)،

 (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (2). للإمام (الطبري)،

(5) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (2)، للإمام (الطبري)،

(6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (2). للإمام (الطبري)،

حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس):-في قولسه: (فسلا يكسن في صدرك حسرج منسه)، قال: لا تكن في شك منه.

14317- حــدثني محمــد بــن عمــرو قــال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسى، عن (ابسن أبسي نجسيح)، عسن (مجاهسد) في قسول الله: (فسلا يكسن في صدرك حسرج منسه)، قسال:

14318- حدثني المثنسى قسال، حدثنا أبسو حذيفة قسال، حسدثنا شبيل، عسن (ابسن أبسي نجیح)، عن (مجاهد)، مثله.

14319- حددثنا ابن عبد الأعلى قسال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا (معمر)، ـن ( قتـــادة ):- ( فـــلا يكــن في صـــدرك حـــرج منه )، شك منه

14320 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيهد قسال، حهدثنا (سعيد)، عهن (قتهادة):-

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (2)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (2)، للإمام (الطبري)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾

14321 - حــدثني محمــد بــن الحسـين قــال، | لتنــذر بــه}، و {ذكــرى للمــؤمنين}، {فــلا يكــز حددثنا أحمد بسن المفضل قسال، حدثنا في صدرك حرج منه . (أسبباط)، عنن (السندي):- (فسلا يكنن في صدرك حسرج منسه )، قسال: أمسا"الحسرج"،

14322 حدثنا الحارث قال، حدثنا عبد العزير قال، حدثنا أبو سعد المدني قال، سمعــت مجاهــدًا في قولــه: (فــلا يكــن في صــدرك حرج منه )، قال: شك من القرآن.

قال: آمام (أبو جعفر): - وهذا الدي ذكرته من التأويسل عن أهسل التأويسل، هسو معنسي مسا قلنا في"الحرج"، لأن الشك فيه لا يكون إلا من ضيق الصدر به، وقلة الاتساع لتوجيهه وجهته الستي هي وجهته الصحيحة. وإنما اخترنا العبارة عنه بمعنى "الضيق"، لأن ذلك هو الغالب عليه من معناه في كلام العرب، كما قد بيناه قبل.

القسول في تأويسل قولسه: {لثنْسنرَ بسه وَذَكْسرَى اللُّمُؤْمنينَ (2)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يعسني بسذلك تعالى ذكره: هذا كتاب أنزلناه إليك، يا محمد، لتندر به من أمرتك بإنداره، (وذكرى للمومنين) = وهو من المؤخر الني معناه التقديم. ومعناه: {كتاب أنزل إليك

وإذا كان ذلك معناه، كان موضع قوله: (وذكرى) نصبًا، بمعنى: أنزلنا إليك هنا الكتاب لتنذر به، وتذكر به المؤمنين.

ولو قيل معنى ذلك: هذا كتاب أنزل إليك فلا وتــــذكّر بــــه المـــؤمنين = كـــان قـــولا غـــير مدفوعــــة

وإذا وُجَّه معنى الكهلام إلى ههذا الوجه، كهان في قوله: (وذكرى) من الإعراب وجهان:

أحسدهما: النصب بسالرد على موضع "لتنسذر

والآخسر: الرفع، عطفًا على"الكتساب"، كأنسه قيل:"المص \* كتاب أنزل إليك"، و"ذكرى

قـــال: الإمــام (القُــرطبي) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- {المص (1) كتابٌ أنْسزلَ إلَيْكَ فَسلا يَكُــنْ فــى صَــدْركَ حَــرَجٌ منْــهُ لِثُنْـــذَرَ بِــه وَذَكْــرى للمُؤْمنينَ (2)}.

قَوْلُكُ تَعَالَى: (المص ) تَقَدَّمَ في أَوَّل (الْبَقَرَة) وموضعه رفع بالابتداء.

و {كتَّابٌ} خَبَسِرُهُ. كَأَنَّسِهُ قَسَالَ: {المَّسِس}، حُسرُوفُ {كتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ}،

وَقَالَ: (الْكَسَائيُّ): - أَيْ هَذَا كَتَابٌ.

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (2)، للإمام (الطيري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (2)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (2)، للإمام (الطيرى)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (2)، للإمام (الطبري)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَالا يَكُنْ فَاي صَادُركَ حَسرَجٌ منْــه } فيــه مســالتان: الْــأَوْلَى- قُولُــه تَعَــالَى: {حَسرَجٌ } أَيْ: ضيقٌ، أَيْ: لاَ يَضيقُ صَدْرُكَ بالْإِنْلاَغ،

لأَنَّكُ رُويَ عَنْكُ - عَلَيْكِ السَّلاَمُ -أَنَّكُ قَسالَ: (إنَّى أَخَافُ أَنْ يَتَلَفُوا (رَأْسي فَيَدَعُوهُ خُبْرَةً)

خَرَّجَـهُ الإمـام (مُسْـلمٌ). قَـالَ الْكيَـا: فَظَـاهِرُهُ النَّهْـيُ، وَمَعْنَـاهُ نَفْـيُ الْحَـرَجِ عَنْـهُ، أَيْ لاَ يَضـيقُ صَـدْرُكَ أَلاَ يُؤْمنُـوا بِـه، فَإِنَّمَـا عَلَيْـكَ الْـبَلاَغْ، وَلَـيْسَ عَلَيْكَ سوَى الإنـذار بـه مـن شـي مـن إيمــــانهم أَوْ كُفْـــرهمْ، وَمَثْلُــــهُ قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {فَلَعَلَّكَ بِاحْعٌ نَفْسَ} الْمَايَةُ.

وَقَالَ: {لَعَلَاكَ بِاحْعٌ نَفْسَكَ أَلاَ يَكُونُ وَا الْحَرَجَ هُنَا الشَّكُ، وَلَـيْسَ هَـذَا شَـكَ الْكُفْرِ إِنَّمَا هُوَ شَكُّ الضِّيقِ. وَكَذَلكَ

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ نَعْلَهُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بما يَقُولُون}.

وقيل: الْخطَابُ للنَّبِيِّ - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَــلَّمَ- وَالْمُـــرَادُ أُمَّتُـــهُ. وَفيـــه بُعْـــدٌ. وَالْهَـــاءُ في {منْهُ} للقُران.

وقيل: للْإنْدار، أَيْ أنْدِلَ إلَيْكَ الْكتَابُ لِثنْدرَ بِهُ فَلاَ يَكُن ْ فِي صَدْركَ حَرجٌ منْهُ. فَالْكَلاَمُ فيه تَقْديمٌ وَتَأْخيرٌ.

وقيك: للتَّكُديب الَّدي يُعْطيه فُوَّةُ الْكَلَّم. أَيْ فَلاَ يَكُنْ فِي صَدْرِكَ ضِيقٌ مِنْ تَكُذِيبِ الْمُكَدَّبِينَ

الثَّانيَـــةُ - فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَذَكْــرى} يَجُــوزُ أَنْ يَكُــونَ فِــي مَوْضِـعِ رَفُـعِ وَنَصْـبِ وَخَفْـضِ. فَــالرَّفْحُ من وجهين،

قَالَ: (الْبَصْرِيُونَ): - هي رَفُعَ عَلَى إضْمَار مُبْتَدأً.

وَقَــــالَ: (الْكِسَــائيُّ):- عَطْــــفّ عَلَــى {كتــابٌ} وَالنَّصْـبُ مِــنْ وَجْهَــيْن، عَلَــي الْمَصْدَر، أَيْ وَذَكِّرْ بِهِ ذَكْرَى،

قسال: (الْبَصْسريُونَ). وقسالَ: (الْكسَسائيُّ):-عَطْـفٌ عَلَـى الْهَـاء فـي {أَنْزَلْنـاهُ}. وَالْخَفْـضُ حَمْلًا عَلَى مَوْضع.

{لْتُنْـــذَرَ بِــــه } وَالْإِنْـــذَارُ لِلْكَـــافْرِينَ، وَالــــذَّكْرَى للْمُؤْمِنينَ، لأَنَّهُمُ الْمُنْتَفْعُونَ به.

# [٣] ﴿ اتَّبِعُـوا مَـا أُنْـزَلَ إِلَـيْكُمْ مـنْ رَبِّكُــمْ وَلاَ تَتَّبِعُــوا مــنْ دُونـــه أَوْليَــاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: اتبعدوا -أيهدا النساس- الكتساب الدي أنزلسه ربكه عليكم، وسُنَّة نبيكم، ولا تتبعوا أهواء من تسرونهم أوليساءً من شياطين أو أحبسار سوء، تتولَّسونهم تساركين مسا أنسزل علسيكم لأجسل مسا ثمْليه أهواؤهم، إنكم قليلًا ما تتنكرون" إذ لو تدنكرتم لَمَا آثرتم على الحق غيره، ولاتَّبعتم ما جاء به رسولكم، وعملتم به، وتركتم ما سواه.

يَعْنَـي:- اتبعـوا -أيهـا النـاس- مـا أنــزل إلــيكم مسن ربكسم مسن الكتساب والسسنة بامتثسال الأوامسر واجتنـــاب النـــواهي، ولا تتبعــوا مــن دون الله

 <sup>(1)</sup> انظـر: تفسـير (القـرطبي) = (الجـامع لأحكـام القـرأن) في سـورة (الأعـراف) - الآية (2)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 151/1). تصـنيف

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

أوليساء كالشياطين والأحبسار والرهبسان. إنكسم [ [مَسا تَسنَكَّرُونْ } ... أي: تتعظسون فترجعسون إلى قليلا ما تتعظون، وتعتبرون، فترجعون إلى

يَعْنَـي:- اتبعـوا مـا أوحـاه إلـيكم ربكـم ولا تتبعسوا مسن دونسه أوليساء تسستجيبون لهسم وتستعينون بهم إنكم قلما تتعظون حين تتركون ديسن الله وتتبعون غسيره مسع أن العسبر في ذلك كثيرة.

#### شرح و بيان الكلمات :

وقيـل لهـم: {اتَّبِعُـوا مَـا أَنْـزلَ إِلَـيْكُمْ مـنْ رَبِّكُــمْ} يعـــمُ القـــرآنَ والســنَّةُ" لقولـــه تعـــالى: {وَمَا يَنْطَقُ عَنْ الْهَوَى ( 3 ) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْسِيٌّ يُوحَى} {النجم: 3، 4}.

{وَلاَ تَتَّبِعُوا مَنْ دُونِه } ... أي: دونِ الله.

{وَلاَ تَتَّبِعُوا} ... تَتَّخَذُوا.

{مَنْ دُونه } ... أَيْ اللَّه أَيْ غَيْرِه.

{أَوْليَــاءَ} ... تطيعــونهم في معص تُطيعُونَهُمْ في مَعْصيته تَعَالَى).

{أَوْلِيَاءَ} ... رؤساؤهم في الشرك.

{قَلِيلًا مَا تَدِذَكُّرُونَ} ... بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ تَتَّعظُونَ وَفيه إِدْغُهام التَّهاء في الْأَصْل في السذَّال وَفي قسراءَة بسُكُونهَا وَمَسا زَائسدَة لتأكيسه

{قُلِيلًا}... نصب بقوله تَذَكَّرُونِ.

- (1) انظرر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (204/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(يعنى: ما، مزيدة لتوكيد القلة).

### ﴿ الْقَرَاءَأَتُ ﴾

{قَلِيلًا مَا تَدْكَّرُونَ} ... أي: تتَّعظون قليلًا، حيتُ تتركونَ دينَ الله، و (ما) مزيدةَ لتأكيد القلَّة. قَـرا (ابـنُ عـامر):- (يَتَـذَكَّرُونَ) بيـاء قبسلَ التساء علسي أن الخطسابَ بعسدُ مسع السنبيِّ -صــلي الله عليـــه وســلم -، وكـــذا هـــو في مصـــاحف أهل الشام،

و(الباقون):- بتاء واحدة من غير ياء قبلُهـ كما هي في مصاحفهم،

و( حمــــزةً )، و(الكســـائيُّ )، و(خلـ و( حفــــصٌ ):- علـــــى أصــــلهم في تحفيـــــف

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

انظر: سورة (الأنعام) الآية (153) وتفسيرها. - كما قال تعالى: {وَأَنَّ هَاذًا صــرَاطي مُسْــتَقيمًا فَــاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُــوا السُّــبُلَ فَتَفَـرَقَ بِكُـمْ عَـنْ سَـبِيله ذَلكُـمْ وَصَـاكُمْ بِـه لَعَلَّكُـه

تفسيره:- ثُــم قُــالَ تَعَــالَى مُخَاطبًــا للْعَــالَم: {3} {اتَّبِعُـوا مَا أُنزلَ إِلَـيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ} أي:

- (3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 278)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 109)،
    - و"تفسير البغوي" (2/ 89)،
- و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 344). انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (3)، للشيخ
- ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

> اقْتَفُوا آثْارَ النَّبِيِّ الْـأُمِّيِّ الَّـذِي جَاءَكُمْ بِكتَّاب أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّ كُلِّ شَيْء وَمَليكه،

> [وَلا تَتَّبِعُـوا مِـنْ دُونِـه أَوْليَـاءَ} أَيْ: لاَ تَحْرُجُـوا عَمَّا جَاءَكُمْ بِهِ الرَّسُولُ إِلَى غَيْسِره، فَتَكُونُوا قَدْ عَدَلْتُمْ عَنْ حُكْمِ اللَّهِ إِلَى حُكْمِ غَيْرِهِ.

> {قَلَّلِيلًا مَا تَّلْكُرُونَ} كَقَوْلَهُ: {وَمَا أَكْثُرُونَ النَّساس وَلَسوْ حَرَصْتَ بِمُسؤْمنينَ} { يُوسُفَ:

> وَقَوْلَــه: {وَإِنْ تُطِعْ أَكْتُـرَ مَـنْ فَـي الأرْض يُضلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ } {الْأَنْعَامِ: 116}.

وَقَوْلُك: {وَمَا يُـوِّمنُ أَكْتُـرُهُمْ بِاللِّهِ إِلَّا وَهُـه مُشْرِكُونَ} {يُوسُفَ: 106}.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- قوليسه تعسالي: {3} {اتَّبِعُـوا} أَيْ وَقُـلْ لَهُـمُ اتَّبِعُـوا: {مَـا أُنْــزَلَ اِلَــِيْكُمْ مِـنْ رَبِّكُــمْ وَلاَ تَتَّبِعُــوا مِـنْ دُونــه <mark>تُطيعُونَهُمْ في مَعْصيَة اللّه تَعَالَي،</mark>

{قَلِيلًا مَا تَـذَكَّرُونَ} تتعظون، وقـرأ (ابــز

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادى) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {3} {الله عَوْمُ أَنْسِرُلُ اِلْسِيْكُمْ مُسِنَ رَبِّكُــم } يَعْنــي الْقُــرُآن أحلُــوا حَلاَلــه وحرمــوا

{ وَلاَ تَتَّبِعُ واْ مَـن دُونِـه } لاَ تعبِـدوا مـن دون

{قُلْسِيلاً مَّا تَسْذَكَّرُونَ} مَا تَتَعَظُونَ بِقُلِيلُ وَلاَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في (تفسيره):- قولسه تعسالي:

{3} {اتَّبِعُسوا مَسا أُنْسزلَ إلَسيْكُمْ مَسنْ رَبِّكُسمْ وَلا

ثــم خاطـب الله العبـاد، وألفــتهم إلى الكتــاب

فقال: {اتَّبِعُوا مَا أُنزلَ إلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ} أي:

الكتساب السذي أريسد إنزالسه لأجلكسم، وهسو: {مسز

رَبِّكُم } الدي يريد أن يتم تربيته لكم، فأنزل

علـيكم هــذا الكتــاب الــذي، إن اتبعتمــوه، كملــت

تـــربيتكم، وتمــت علــيكم النعمـــة، وهـــديتم

لأحســـن الأعمـــال والأخـــلاق ومعاليهـــا {وَلا

تَتَّبِعُــوا مــنْ دُونـــه أَوْليَــاءَ} أي: تتولــونهم،

{قُلْسِيلًا مَسا تَسذَكُّرُونَ} فلسو تسذكرتم وعسرفتم

المصلحة، لما آثرتم الضار على النافع،

قصال: الإمسام (النسسائي) – (رحمسه الله) – في (سسننه) –

(بسنده):-أنا يحيى بن حبيب بن عربي: نا

حماد، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قال:

(عبــد الله ):- خــط لنــا رســول الله - صَــلَى اللَّــهُ

وتتبعون أهواءهم، وتتركون لأجلها الحق.

والعدو على الولي

تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ}.

{أَوْلِيَاءَ} أَرْبَابًا مِنْ الْأَصْنَامِ،

عامر):- (تذكرون)، بالْيَاء وَالتَّاء.

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (3)، للإمَامُ

<sup>(3).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (3).

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَنَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

والشبهات والضلالات

آياتنا}،

عَلَيْهِ وَسَلَمَ - يوماً خطاً، وخطه لنا عاصم - فقال: "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطاً عن يمين الخط - وعين شماله فقال: لهذه السبيل منها شيطان السببل، وهذه سببل على كل سبيل منها شيطان يحدعو إليه" ثم تالا هذه الآية (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه) للخط الأول (ولا تتبعوا السبل) للخطوط (فتفرق بكم عن تتبعوا السبل) للخطوط (فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون).

قال: الإمام (الترمدذي) - (رحمه الله) - في (سهنده):
ربسنده):حدثنا بقية بن الوليد، عن بُحير بن سعد،
عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن
(النواس بن سمعان الكلابي) قال: قال
رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: ((إن
الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً، على كنفي
الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً، على كنفي
المسراط داران لهما أبواب مفتحة، على
الأبواب سُتور وداع يصدعو على رأس الصراط
وداع يصدعو فوقسه (والله يصدعو إلى دار السلام
ويهدي مسن يشاء إلى صراط مستقيم)
والأبواب السي على كنفي الصراط حدود الله
فلا يقع أحد في حدود الله حتى يُكشف

وقوله: {الَّهْ فَرَقُهُ وَكَهَا دُوا لَهُمْ وَكَهَا لُوا شِيعًا} {سورة الأنعام: 159}"

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) – في

(تفسطيره):- (بسطنده الصطيح) - عطن

مجاهد): - في قصول الله: (ولاتتبعه السبل

فتفــــرق بكــــم عــــن ســـبيله ) قـــــال: البـــــدع

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):

(بسينده الحسين) - حيدثني المثني قيال،

حـدثنا أبـو صـالح قـال، حـدثنا معاويــة بـن

صـالح، عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عـن (ابـن

عباس) قوله: {وإذا رأيت النين يخوضون في

وأخرجـــه الإمـــام (النســـاني) في (التفســـير) بـــرقم (568/1)، (ح 253) عــــن (علـــي ابن حجر وعمرو بن عثمان)،

وأخرجــه الإمــام (أحمــد) في (المسـند) بــرقم (183/4) عــن حيــوة بــن شــريح. كلــهم عن (نقبة) به.

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند 82/14-183)،

واخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (73/1) -من طرق -: عن (معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه) به.

قال: الإمام (الحاكم):- صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة. ووافقه الإمام (الذهبي).

وقال: الإمام (ابن كثير). (إسناد حسن صحيح) (التفسير) برقم ( 28/1)،

وقال: الإمام (الألباني):- صحيح (صحيح الترمذي) برقم (ح 2295).

(3) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة المسجيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآيسة (3). برقم (ص/286/2)

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (النسائي) في (التفسير) برقم (485/1) ح (194)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (مسنده) برقم (435/1, 465).

وأخرجه الإمام (الدارمي) في (سننه) بسرقم (67/1-68)، / بساب: (في كراهية أخذ الرأي)،

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) (الإحسان) برقم (181/1 ح7)،

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (318/2) مسن طسرق عسن (حمساد بن زيد) به.

قال: الإمام (العاكم): - صحيح الإسناد ولم يغرجاه. وحسن إسناده، الإمام (الألباني) في (ظلال البنة 13/1).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبِيِّنَاتُ} {سورة آل عمران: 105}.

> وقولـــه: {أَنْ أَقيمُــوا الــدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُـوا فيه } { سورة الشورى: 13 } ،

> ونحـو هـذا في القـرآن، قـال: أمـر الله المـؤمنين بالجماعـة، ونهـاهم عـن الاخـتلاف والفرقـة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله.

## [4] ﴿ وَكُسِمُ مُسِنْ قُرْنِسَةً أَهْلَكُنَاهُسَا فَجَاءَهُسَا بِأُسُنَا بِيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ما أكثر القرى الستى أهلكناها بعدابنا لما أصــرت علــى كفرهـا وضـلالها، فنــزل عليهـا عـــذابنا الشـــديد في حـــال غفلتهـــا ليلــا أو نهاراً، فلم يستطيعوا دفع العذاب عن أنفسهم، ولم تدفعه عسنهم آلهستهم

يَعْنَى: - وكثير من القرى أهلكنا أهلها بسبب مخالفـــة رســـلنا وتكـــذيبهم، فـــأعقبهم ذلـــك خسرى السدنيا موصولا بسذلُ الآخسرة، فجساءهم عسذابنا مسرة وهسم نسائمون لسيلا ومسرة وهسم نـــائمون نهـــارًا. وخَــصَ الله هـــذين الـــوقتين"

العذاب فيهما أفظع وأشد.

يَعْنَى: - فقد أهلكنا قري عدة، بسبب عبادة أهلسها غسير الله وسلوكهم غسير طريقسه، بسأن جاءهم علذابنا في وقت غفلتهم واطمئنانهم لسيلا وهسم نسائمون، كمسا حسدث لقسوم لسوط، أو نهاراً وهمم مساتريحون وقت القيلولة كقسوم

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَكُمْ مَنْ قُرْيَةٍ } ... أي: كثيراً من القرى.

{وَكُمْ} ... خَبَرِيَّة مَفْعُولِ.

{مَنْ قَرْيَة} ... أُرِيدَ أَهْلَهَا.

{أَهْلَكْنَاهَا} ... أَرَدْنَا إِهْلاَكَهَا.

نائمون.

{نَاْسِنَا}...عَذَانِنَا.

{بَيَاتًا} ... نَائِمِينَ لَيْلًا.

{أي: لَيْلًا قَبْلَ أن يُصْبِحُوا }.

{بَيَاتًا}... لَيْلًا.

{أَوْ هُــــمْ قَــــائلُونَ} ... نَـــائمُونَ بِـــالظَّهِيرَة وَالْقَيْلُولَــة اسْــترَاحَة نصْــف النَّهَــارِ وَإِنْ لَــمْ يَكُــزُ مَعَهَــا نَــوْم أَيْ مَــرَّة جَاءَهَـا لَيْلَـا وَمَــرَّة جَاءَهَـا نهارا

{أَوْ هُــمْ قُــائلُونَ } ... أي: نــائمون بالقيلولــة وهم مستريحون.

<sup>(1)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (الأنعام) الآية (68). برقم (ص11/ 438).

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (151/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (205/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

> {قَائِلُونَ} ... نَائِمُونَ في نصْف النَّهَارِ. {يَعْنَى: - أي: وَقُـتَ الْقَيْلُولَـةَ وهِـي نَـومُ نَصْفَ النَّهَار للاسْترَاحَة}.

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

وقسال: الإمسام (البخساري) صحیحه:- (۱ً) {بَیَاتًا}... نَیْلاً،

{نَئْبِيِّتَنَّهُ}...(2) نَيْلاً، يُبَيَّتُ: لَيْلاً.

(تفســير ابــن عبــاس) - قــال: الإِمـَــامُ (مجــد الـــدين الفسيروز أبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {4} {وَكُم مِّن قُرْيَسة} مسن أهسل قُرْيَسة {أَهْلَكْنَاهَ الْحَاءَوَهَ اللَّهِ اللَّهُ الْحَاءَوَهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ قَائِلُونَ} نائمون عنْد القيلولة.

الله ، – في (تفسيره): - قولسه تعسالي: {4} {وكسم منْ قَرْيَـة أَهْلَكْنَاهَـا} بِالْعَـدَّابِ، (وَكَـمْ) للتَّكْثير وَ (رُبِّ) للتقليل، {فَجَاءَهَا بَأْسُنَا} عدابنا، {بَيَاتًا} لِيلا {أَوْ هُمْ قَائِلُونَ} مِنَ الْقَيْلُولَة، تَقْدِيرُهُ: فَجَاءَهَا بَأْسُنَا لَيْلًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ نَهَــارًا وهــم قـائلون أو نَـائمُونَ ظَهـيرَةً، وَالْقَيْلُولَـــةُ: اللسْــترَاحَةُ نصْــفَ النَّهَـــار، وَإِنْ لَـــمْ يَكُسنْ مَعَهَا نَسوْمٌ. وَمَعْنَسَى الْمَايَسَة: أَنَّهُسَمْ جَساءَهُمْ بَأْسُنَا وَهُمْ غَيْرُ مُتَوَقَّعِينَ لَهُ إِمَّا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا.

قَسالَ: (الزُّجُّساجُ):- وَ (أَوْ) لتَّصْسريف الْعَسذَابِ،

مَرَّةً لَيْلًا وَمَرَّةً نَهَارًا. وقيـل: مَعْنَـاهُ مـنْ أَهْـل الْقُـرَى مَـنْ أَهْلَكْنَـاهُه لَيْلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَكْنَاهُمْ نَهَارًا،

فَإِنْ قَيِلَ: مَا مَعْنَى أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسُنَا! فَكَيْفَ يَكُونُ مَجِيءُ الْبَأْسِ بَعْدَ الْهَلاَكِ؟،

قيل: معنك (أهلكنك) حَكَمْنَكا بإهْلاَكهَ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا.

وقيل: فَجَاءَهَا بَأْسُنَا هُو بَيَانُ قَوْله: {أَهْلَكْنَاهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْقَائِلَ: أَعْطَيْتَنَالَ الْقَائِلَ: أَعْطَيْتَنَالَ الْمُ فَأَحْسَـنْتَ إِلَــيَّ لاَ فَــرْقَ بَيْنَــهُ وَبِـيْنَ قَوْلــه: أَحْسَنْتَ إِلَى قَاءُطْيْتَني، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا بَدَلًا منَ الْآخَر.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثين – (رحمـــه الله) - في تِفسيره):- يَقُـولُ تَعَـالَى: {4} {وَكَـمْ مَـنْ قَرْيَـة أَهْلَكْنَاهَا } أَيْ: بِمُخَالَفَة رُسُلْنَا وَتَكُذِيهِمْ، فَــأَعْقَبَهُمْ ذَلــكَ خــزْيُ الــدُّنْيَا مَوْصُــولًا بِـــدُّلً

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَد اسْتُهْزِئَ بِرُسُل مِنْ قَبْلَكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخْرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِـهِ يَسْتَهْرْئُونَ} {الْأَنْعَامِ: 10}.

وَقَالَ تَعَالَى: {فَكَاٰيَنْ مِنْ قَرْيَـة أَهْلَكُنَاهَا وَهَـيَ ظَالَمَـةً فَهَـيَ خَاوِيَـةً عَلَـى عُرُوشَـهَا وَبِئُـر مُعَطَّلَة وَقَصْر مَشيد } { الحج: 45 } .

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَكَــمْ أَهْلَكْنَــا مِـنْ قَرْيَــة بَطــرَتْ مَعِيشَــتَهَا فَتلُــكَ مَسَــاكنُهُمْ لَــمْ ثُسْـكَنْ مــنْ بَعْــدهمْ

<sup>(1)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (الأعسراف) آيسة (4). برقم (ج 4/ ص61).

<sup>(2) (</sup>النمل: 49).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(4).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (4).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وَقُوْلُكُ: {فَجَاءَهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ قَــائلُونَ} أَيْ: فَكَــانَ مــنْهُمْ مَــنْ جَــاءَهُ أَمْــرُ اللَّــه وَبَأْسُهُ وَنَقْمَتُهُ ﴿ بِيَاتًكِ } أَيْ: لَيْلُكَ { أَوْ هُكُمْ قَــائلُونَ} مـنَ الْقَيْلُولَــة، وَهـيَ: اللسْــترَاحَةُ وَسَـطَ النَّهَارِ. وَكَلاَّ الْوَقْتَيْنِ وَقْتُ غَفْلةَ وَلَهُو،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: { أَفَامَنَ أَهْلُ الْقُرِي أَنْ يَــأتيهُمْ بَأْسُـنَا بَيَاتَـا وَهُــمْ نَــائمُونِ \* أَوَأَمــنَ أَهْلُ الْقُرِي أَنْ يَائْتِيهُمْ بَأْسُنَا ضُمَّى وَهُلَّهِ يَلْعَبُونَ} {الْأَعْرَافْ: 97، 98}.

وَقَــالَ: {أَفَــأَمنَ الَّــذينَ مَكَــرُوا السَّـيِّئَاتَ أَنْ يَخْسَـفَ اللَّـهُ بهـمُ الأرْضَ أَوْ يَــأْتيَهُمُ الْعَــذَابُ مــنْ حَيْتُ لاَ يَشْعُرُونَ \* أَوْ يَأْخُدَهُمْ فَـي تَقَلَّبِهِمْ فَمَـا هُـمْ بِمُعْجِـزِينَ \* أَوْ يَأْخُـذَهُمْ عَلَـي تَخَـوُف فَـإنَّ رَبُّكُ مِ لَصِرَءُوفٌ رَحِيمٌ } {النَّحْ لَ: 45-

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {4} {وكَسه مَـنْ قُرْبَـة أَهْلَكْنَاهَـا فَجَاءَهَـا بَأْسُـنَا بَيَاتُـا أَوْ هُــمْ قَــائلُونَ} ... خــوف الله تعــالى في هـــذه الآيـــة الكفسار السذين كسذبوه - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - بأنه أهلك كثيراً من القرى بسبب تكذيبهم الرسال، فمنهم من أهلكها بياتا أي ليلاً، ومسنهم مسن أهلكهسا وهسم قسائلون، أي في حسال قيلـولتهم، والقيلولـة: اسـتراحة وسـط النهـار. يعسني: فاحسذروا تكسذيب رسسولي- صَسلَّي اللَّسهُ

إلا قُلَــيلا وَكُنِّــا نَحْــنُ الْــوَارِثِينَ} {الْقَصَــص: | عَلَيْــه وَسَـلَمَ - لَـئلا أنـزل بكـم مثـل مـا أنزلـت بهسم، وأوضح هذا المعنسي في آيسات أخسر كقولسه (ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤون ).

وقولــه: {فكــأين مــن قريــة أهلكناهــا وهــي ظالمسة فهسى خاويسة علسي عروشسها وبئسر معطلسة وقصر مشيد}.

وقوله: {وكم أهلكنا من قريمة بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين}.

وقوله: {أفلهم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم كشم بين أنه يريد تهديدهم بذلك بقولـــه: {وللكـــافرين أمثالهـــا}إلى غـــير ذلـــك من الأيات.

وقسد هسدد تعسالي أهسل القسري بسأن يسأتيهم عذابِه لسيلاً في حالسة النسوم، أو ضسحى في حالسة اللعب، في قوله تعالى: (أفسأمن أهمل القسري أن يسأتيهم بأسسنا بياتسا وهسم نسائمون أو أمسن أهسل القسري أن يسأتيهم بأسسنا ضسحي وهسم يلعبون). وهدد أمثالهم من الدنين مكروا السيئات بقولــه تعــالى: {أفــأمن الـــذين مكــروا السيبيئات أن يخسيف الله بهيم الأرض أو يـــاتيهم العــــذاب مـــن حيـــث لا يشـــعرون أو يأخسذهم علسي تخسوف فسإن ربكسم لسرؤوف

الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (4).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأَعْراف ﴾

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: {4} {مسنْ قَرْيَسةَ أَهْلَكُنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا لَا فَجَاءَهُم عقوباته للأمه السنين كسنبوا ما جاءتهم بسه رسلهم، للأمه السنين كسنبوا ما جاءتهم بسه رسلهم، لللا يشابهوهم فقال: {وكسمْ مسنْ قَرْيَسةَ أَهْلَكُنَاهَا الْجَاءَهُا بَأْسُانًا } أي: عسدابنا الشديد

{بَيَاتًا أَوْ هُمهُ قَائِلُونَ} أي: في حين غفلتهم، وعلى غيرتهم غيافلون، لم يخطير الهيلاك على قليوبهم. فحين جياءهم العيذاب لم ييدفعوه عين أنفسهم، ولا أغنيت عينهم آلهتهم اليتي كيانوا يرجونهم، ولا أنكيروا ميا كيانوا يفعلونه مين الظلم والمعاصي.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبرانسي) – (رحمه الله) - في (تفسير القرآن العظيم):- قَوْلُهُ تَعَالَى : {4} {وَكَم مَّن قَرْيَه أَهْلَكُنَاهَا الْعَظَيم):- قَوْلُه تَعَالَى : {4} {وَكَم مَّن قَرْيَه أَهْلُكُنَا الْهَالَكُنَا أَوْ هُم قَرْيَة أَهْلَكُنَا أَهْلَها بِانواعِ قَائِلُونَ } أي وكم من قرية أهْلَكُنَا أهلَها بانواع العداب فَجَاءَهَا بَأْسُنَا لَديْلاً. وسَمَّى الليسلَ لَيْلاً. وسَمَّى الليسلَ بَيَاتاً " لأنه بَيَاتٌ فيه.

قُوْلُكُ تُعَسَالَى : {أَوْ هُكُمْ قَسَائِلُونَ} أي وقستَ الظَّهيرة " يعنى نَهَاراً في وقتُ القَائلَة.

و {فَائِلُونَ} : نَائِمُونَ وقتَ الْهَاجِرَةَ.

وإنَّما خصصَّ هدذين السوقتين بنُسزولِ العداب " لأنَّهما من أوقات الرَّاحة.

وَقَيْسِلَ : من أوقسات الغَفْلَة. ومجسيء العداب في حسالِ الراحسة أغلسط وأشسد " أهلسك الله قسوم شعيب في نصف النهسار، وفي حَسر شديد وهم

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قَــائلُونَ. وفائــدةُ هـده الآيــة : التهديـــدُ والوعيـَـد علـى معنــى : إنْ لَـمْ تَتَعِظُــوا أتَـاكُمُ العــذابُ لـيلاً أو نَهَـاراً كمـا أتَــى الأوَّلـين الــذين له بَتَعظُوا.

\* \* \*

# [5] ﴿ فَمَــا كَــانَ دَعْــوَاهُمْ إِذْ جَــاءَهُمْ بَأْسُـنَا إِلاَ أَنْ قَــالُوا إِنَّـا كُنَّـا ظَـالِمِينَ

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية المحتصر والميسر والمتخب لهذه الآية المحتاب إلا أن أقسرُوا على أنفسهم بظلمهم بالكفر بالله . (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - فما كان قولهم عند مجيء العداب الا الإقسرار بالسننوب والإسساءة، وأنهسم حقيقون بالعذاب الذي نزل بهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - فاعترفوا بدنبهم الدى كان سبب نكبتهم فما كان منهم عندما رأوا عدابنا إلا نكبتهم فما كان منهم عندما رأوا عدابنا إلا أن قالوا - حيث لا ينفعهم ذلك - إنا كنا ظلمنا الله ظلمنا بالمعصية ولم يظلمنا الله

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (4)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (205/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

{فَمَـا كَـانَ دَعْـوَاهُمْ} ... أي: تضـرُعُهم يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم (2) وقولهم.

{فَمَا كَانَ دَعْ وَاهُمْ } ... أي: دعاؤهم إلا قولهم إنا كنا ظالمين.

{إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَ أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} بفعلِنا، اعترفوا حيثُ لم ينفع الاعتراف.

\* \* \*

### ﴿ التَّقْرَاءَاتَ ﴾ : -

وقرأ: (أبو عمرو)، و(هشام):- (إذ جاءَهُمْ) وشبهَه بإدغام الذال في الجيم،

> (1) وقرأ: (الباقون):- بالإظهار.

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية

قال: الإمام (محمد الآمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {5} {فَمَا لله} - في (تفسيره): - قوله تعالى : {5} {فَمَا لُوا إِنّا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَ أَنْ قَالُوا إِنّا كُنّا طَالُمِينَ } بين تعالى في هدده الآيسة الكريمة أن تلك القرى الكثيرة الستي أهلكها في حال البيات، أو في حالة القيلولة، لم يكن لهم من الدعوى إلا اعترافهم بانهم يكن لهم من الدعوى إلا اعترافهم بانهم وكانوا ظالمة وأنشأنا ووصح هذا المعنى في قوله (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعبدها قوماً آخرين فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما

رحمه الله - في رتفسيره :- قوله تعالى: {5} {فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلا {5} {فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ } ، كما قال تعالى: {وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةَ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بِعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ \* قَلَمَا أَحَسُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمَ مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى هُمَا أَتْرِقُتُمْ فيه وَمَسَاكِنكُمْ لَعَلَّكُمْ ثُسُالُونَ \* مَا أُتُسرِقُتُمْ فيه وَمَسَاكِنكُمْ لَعَلَّكُمْ ثُسُالُونَ \* مَا أُتُسرِقُتُمْ فيه وَمَسَاكِنكُمْ لَعَلَّكُم ثُسُالُونَ \* قَمَا زَالَتْ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ قَالُولَ \* قَمَا زَالَتْ قَالُولَ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ قَالُولَ \* قَمَا زَالَتْ هُمُ حَصِيلًا وَيُلِنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ قَلْمُ حَصِيلًا قَدْ اللّهُ مُصَالِكًا لَهُمْ حَصِيلًا اللّهُ وَمُسَاكِنكُمْ لَعَلَيْكُمْ فَعَلَا اللّهُ مُعَلِيلًا عَلَيْكُمْ فَعَلَيْكُمْ فَعَلْهُمْ حَصَالِكُونَ \* وَلَالَاكُونَ \* وَلَالَاكُونَ \* وَمُمَا زَالَتْ فَمُ عَلَيْكُمْ لَعَلَيْكُمْ فَعَلَاكُمْ فَعَلَاكُمْ فَعَلَاكُمْ فَعَلَاكُمْ فَعَلَاكُمْ فَعَلَاكُمُ فَعَلَالُوا يَا وَيْلَالُوا يَا وَيْلُونَا إِنَّا كُنَّا وَقَلْكُمْ فَعَلَاكُمُ لَعَلَاكُمْ فَعَلَاكُمْ فَعَلَاكُمُ فَعَلَالُوا يَا وَيُلْفَا إِنْ فَا عَلَالُوا يَا فَعَلَاكُمْ فَعَلَالَ وَالْعُونَ \* لا تَرْجُعُلُولُوا يَا وَيْلُوا يُعْمُ وَلَالُوا يَا وَيُلْكُونَ هُمْ مَصَالُولُوا يَا فَعْلِولُونَا الْعُمْ مُعْمَا فَالْمُونَا اللّهُ فَالْمُ فَعَلَالُوا يَعْلَالُوا يُعْلِيلُوا يُعْلِيلُوا يُعْلِيلُوا يَعْلَالُوا يَعْلَالُوا يَعْلَالُوا يَالُوا يَعْلَالُوا يُعْلِيلُوا يَعْلَالُوا يَعْلَالُوا يُعْلِيلُوا يَعْلَالُوا يَعْلِيلُوا يَعْلَالُوا يَعْلَالُوا يَعْلَالُوا يَعْلَالُوا يُعْلِيلُوا يُعْلِيلُوا يَعْلَالُوا يَعْلَالُوا يُعْلَالُوا يُعْلَالُوا يُعْلِيلُوا يُعْلَالُونَ الْعُلَالُولُوا يُعْلُوا يُعْلِيلُوا يُعْلَالُوا يُعْلِيلُوا يُعْلَالُوا يُعْلِيلُوا يُعْلِيلُوا يُعْلِيلُوا يُعْلَالُوا يُعْلِيلُوا يُعْلُولُوا يُعُلُولُوا يُعْلُولُوا يُعْلُوا لَعْلُولُوا يُعْلُوا لَعْلُوا يُعْل

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - قوله الفي الفيد والمين أله أن في ألفي الفيد ألفي الفيد ألفي أن في الفيد ألفي الفيد ألفي الفيد ألفي الفيد ألفي الفيد الفيد ألفي الفيد ألفي الفيد ألفي الفيد ألفي أن في الفيد ألفي الفيد ألفيد ألفي

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعسالى: {5} {فَمَا الله) - في (تفسيره):- قوله تعسالى: {5} {فَمَا كُسِانَ دَعْسُواهُمْ } أَيْ: قَسَوْلُهُمْ وَدُعَسَاؤُهُمْ وَتَضَرَّعُهُمْ، وَالسَّدَّعُوَى تَكُسُونُ بِمَعْنَسَى البادِّعَسَاءِ وَبَمَعْنَى الدُّعَاء،

أتسرفتم فيسه ومسساكنكم لعلكسم تسسألون قسالوا

<sup>(2)</sup> انظـــر: (أضـــواء البيـــان في إيضـــاح القـــرآن بـــالقرآن) للشـــيخ ( محمـــد الأمـــين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (5).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأغية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(5).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 223)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 222)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 345).

وانظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـران)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (5)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

في صَالح دَعْوَى الْمُسْلمينَ أَيْ في دُعَائهمْ،

{إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا} عَذَابُنَا،

{إلاَّ أَنْ قَــالُوا إنَّــا كُنَّــا ظَــالمينَ} مَعْنَــاهُ لَــمْ يَقْــدرُوا عَلَــى رَدِّ الْعَـــذَابِ، وَكَـــانَ حَاصــلَ أَمْـــرهمُ الـــاعْترَافُ بِالْجِنَايَــة حــينَ لاَ يَنْفَــعُ

قــــال: الإِمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في رتفسيره):- وَقُوْلُـهُ: {5} {فَمَـا كَـانَ دَعْـوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إلا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالمينَ } أَيْ: فَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ عَنْدَ مَجِيء الْعَـــذَابِ إِلاَ أَنِ اعْتَرَفُــوا بِـــدُنُوبِهِمْ، وَأَنَّهُــمْ حَقيقُونَ بِهَذَا.

كَمَـا قَــالَ تَعَــالَى: {وَكَــمْ قَصَــمْنَا مِـن قَرْبَــة كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأَ بِعُدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ \* فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَـنَا إِذَا هُـمْ مِنْهَا يَرْكُضُـونَ \* لاَ تَرْكُضُ وا وَارْجِعُ وا إلَى مَا أَتْ رَفْتُمْ فيه وَمَسَاكِنكُمْ لَعَلَّكُمْ ثُسْأَلُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تلك دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِين} {الْأَنْبِيَاء: 11-

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر): - فسي هَسنه الْمَايَسة الدَّلاَلَـةُ الْوَاصِحَةُ عَلَـى صَحَّة مَـا جَـاءَتْ بِـه الرَّوَايَدةُ عَدنْ رَسُولِ اللَّه- صَدَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- مِـنْ قُولْـه: ((مَـا هَلَـكَ قَـوْمٌ حَتَّـي يُعْـدْروا منْ أَنْفُسهمْ ))،

حَدِثْنَا بِدَلِكَ (ابْسنُ حُمَيْسد)، حَسدُثْنَا جَريسرٌ، مَـنْ أَبِي سنان، عَـنْ عَبْـد الْمَلـك بْـن مَيْسَـرة

(1) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (5).

قَسَالَ: (سَسِيبَوَيْهُ):- تَقُسُولُ الْعَسَرَبُ اللَّهُسمَّ أَشْسَرِكْنَا | السِّزَّرَاد قَسَالَ: قَسالَ (عَبْسَد اللَّسَه بْسن مَسْسعُود) -(رَضييَ اللَّهُ عَسنْهُظ)، قُسالَ رَسُولُ اللَّه - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مَا هَلَكَ قَوْمٌ حَتَّى يُعْدروا منْ أَنْفُسهمْ )). قَسالَ: قُلْتُ لعَبْد الْمَلَك: كَيْسَفَ يَكُسُونُ ذَاكَ؟ قَسَالَ: فَقَسَراً هَسَدُه الْآيَــةَ: {فَمَـا كَـانَ دَعْـوَاهُمْ إِذْ جَـاءَهُمْ بِأَسُـنَا إِلاّ أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ } .

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-القـــول في تأويـــل قولـــه: {5} {فَمَــا كَــانَ دَعْــوَاهُمْ إِذْ جَــاءَهُمْ بَأْسُـنَا إِلاّ أَنْ قَــالُوا إِنِّـا كُنِّـا

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: فلم يكن دعوى أهل القريسة الستي أهلكناها، إذ جاءهم بأسنا وسطوثنا بياتًا أو هـــم قـــائلون، إلا اعترافهــم علـــي أنفســهم بـــانهم كـــانوا إلى أنفســهم مســيئين، وبـــربهم آثمين، ولأمره ونهيه مخالفين.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القسرآن العظسيم»:- ثسم أخبَسرَ جَسلَّ ذكْسرُهُ عسن حسال مَـن أتــاهم العــذابُ فقــال عَــزُ وَجَــلَّ : {5} {فَمَــا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلاَّ أَن قَالُواْ إِنَّا كُنِّكَ ظُكَالِمِينَ } " معنكاهُ: لم يكن قصولُهم ودعساؤهم حسين جساءهم عسذابننا إلا الاعستراف

حيح ) : رواة الإمَــامْ (ابـــن جريـــر) (304/12)، وفي اســناده انقطـــاع بين (عبد الملك بن ميسر وابن مسعود، ولكن له شاهد عند الإمسام (أبي داود) في (السنن) بسرقم (4347)، - (كتساب: الملاحسم)، والإمَسامْ (أحمسه) في (المسند) برقم (260/4).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (5231).

وانظـــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (5)، للإمَـــامْ (ابـــن

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (5)، للإمام (الطبري)،

#### 

> بالظلم والشِّركِ "أي اعْتَـبرُوا بهـم " فكمـا لم ينفعهُم تضـرُعهم عنـد رؤيـة البَـأسِ " كـذلك لا ينفعكم إذا جاءكم العذابُ تضرُعكم.

قسال: (سيببويه): - (إنَّ السدَّعْوَى تَصْلُحُ فِي مَعْنَى السَدَّعَاء، وَيَجُورُ أَنْ يُقَال: اللَّهُمَ أَشْرِكُنَا في صَالح دَعْوَى الْمُسْلميْنَ وَدُعَاء الْمُسْلمينَ).

فإن قِيْلَ : إنَّ الهلاكَ يكون بعد البأسِ "

فكيفَ قال: {أَهْلَكْنَاهُمْ} {الكهف: 59}،

# : اهلكناها في حكمِنا فجاءها باسنا. \* \* \* [7] ﴿ فَلَنَسْ أَلَنَّ الصَّدِينَ أَرْسِلَ الصَّهُمُ

# وَلِنَسَأَلُنَّ الْمُرْسِلِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلنسائن يسوم القيامة الأمسم الستي أرسلنا اليها رسلنا عما أجابوا به الرسل، ولنسائن الرسل عن تبليغ منا أمسروا بتبليفه، وعمنا أجابتهم به أممهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - فلنسائل الأمهم الدنين أرسل إليهم المرسلون: ماذا أجبتم رسلنا إليكم؟ ولنسائنً المرسلين عن تبليغهم لرسالات ربهم، وعمًا أجابتهم به أممهم.

\* \* \*

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (5)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنَي: - وسيكون حساب الله يسوم القيامة دقيقاً عادلاً، فلنسائل الناس النين أرسات السيهم الرسالة وبماذا السيهم الرسالة وبماذا أجابوا المرساين ولنسائل الرسل أيضاً: هل بلغتم ما أنرل إليكم من ربكم وبماذا أجابكم أقوامكم ?

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

(أَيْ: الْــُأُمَم عَــنْ إجَــابَتْهِمْ الرُّسُــل وَعَمَلــهمْ فِيمَــا بِلَغَهُمْ ).

{أَرْسِـلَ إِلَـيْهِمْ} ... مسـند الى الجـار والمجـرور لَنْهُمْ.

والمعنى: فلنسسألن المرسسل إلسيهم، وهسم الأمسم، يسألهم عما أجابوا عنه رسلهم.

{وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ} ... عَنْ الْإِبْلاَغ. (أي: عَمَّا أَلْإِبْلاَغ. (أي: عَمَّا أُجِيبوا " تقريراً لذلك ).

\* \* \*

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسسيره):- قولسسه تعسسالي:

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 205/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(6).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

(6) { فَلَنَسْ أَلَنَّ الَّهٰذِينَ أَرْسُلَ السِّهُمْ } يَعْنَى: الْــأُمَمَ عَــنْ إِجَــابَتِهِمُ الرَّسُـلَ، وَهَــذَا سُــؤَالُ تَــوْبِيخ لاَ سُــؤَالُ اسْــتعْلاَم، يَعْنــي: لَنَسْــأَلُهُمْ عَمّــا عَملُــوا فيمَــا بَلَّفَــتْهُمُ الرُّسُــلُ، {وَلَنَسْــأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ} {الأعراف: 6} عَن الْإِبْلاَغ.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- وَقَوْلُــهُ: {6} { فَلَنَسْــأَلَنَّ الَّـــَّذِينَ أَرْسِلَ إِلْسِيْهِمْ} الْآيَدَةُ، كَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَصُوْمَ يُنَـــاديهمْ فَيَقُــولُ مَــاذَا أَجَبْــثُمُ الْمُرْسَلِينَ} {الْقَصَص: 65}.

وَفَوْلَك: { يَكِمْ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذًا الْغُيُـوب} {الْمَالُـدَة: 109}، فسالرَبُ تَبِسارَكَ وَتَعَالَى يَصِوْمَ الْقَيَامَـةَ يَسْأَلُ الْسَأْمَمَ عَمَّـا أَجَـابُوا رُسُلُهُ فيمَا أَرْسَلُهُمْ بِهِ، وَيَسْأَلُ الرَّسُلَ أَيْضًا عُنْ إِبْلاَغُ رِسَالاًته،

وَلَهَدُا قُالَ: (عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبِّكاس)، في تَفْسير هَذه الْآيَدة: {فَلَنَسْأَلُنَّ الَّــذينَ أَرْسِـلَ إِلَــيْهِمْ وَلَنَسْـاَلَنَّ الْمُرْسَـلينَ} قَـالَ: يَسْالُ اللَّهُ النَّاسِ عَمَّا أَجَابُوا الْمُرْسَلِينَ، وَيَسْأَلُ الْمُرْسَلِينَ عَمَّا بَلَّفُوا.

وَقَــالَ: ( ابْــنُ مَرْدُوبِــه ):- حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ أَحْمَـدَ بِسن إبْسرَاهِيمَ، حَـدَثْنَا إبْسرَاهِيمُ بِسنُ مُحَمَّد بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثْنَا أَبُو سَعِيدِ الكَنْدِي، حَدَّثْنَا الْمُحَسارِبِيُّ، عَسنْ لَيْستْ، عَسنْ (نَسافع)، عَسن (ابْسن عُمَــرَ) -رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهُمَــا- قَــالَ: قَــالَ رَسُــولُ اللَّه - صَـلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّم -: ((كُلُكُهُ رَاع وَكُلُكُمْ مَسْئُولٌ عَـنْ رَعيَّتـه، فالإمـام يُسْـأل عـن

الرجسل والرَّجُسلُ يُسْسأَلُ عَسنْ أَهْلِسه وَالْمَسرْأَةُ تُسْأَلُ عَنْ بَيْت زَوْجِهَا، وَالْعَبْدُ يُسْأَلُ عَنْ مَال

فَالَ: (اللَّيْتُ): - وَحَدَّثني ابْنُ طَاوُس، مثلَهُ، ثُم قَراً: { فَلَنَسْ أَنَ الَّدِينَ أَرْسَلَ إِلَا يُهُ

وَهَـــذَا الْحَـــدِيثُ مُخَـــرَّجٌ فـــى الصَّـ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): القـــول في تأويـــل قولـــه:  $\{6\}$   $\{$ فُلنَسْــاًلنَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ}.

قال: الإمسام (أبو جعفر):- يقول تعسالي ذكسره: لنسسألن الأمسم السذين أرسسلت إلسيهم رسلى: ماذا عملت فيما جاءتهم به الرسل من عندي من أمري ونهيي؟ هنل عملوا بمنا أمرتهم بـــه، وانتهـــوا عمـــا نهيـــتهم عنـــه، وأطـــاعوا أمسري، أم عصسوني فخسالفوا ذلسك؟ = (ولنسسألن المرسطين)، يقصول: ولنسطالن الرسط الكنين أرسطتهم إلى الأمسم: هسل بلغستهم رسطالاتي،

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (6).

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : إلى هنا رواه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بـــرقم (893)، - (كتاب: الجمعة)، -

ورواه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (829) - (كتاب: الإمارة).

<sup>(3)</sup> وفي إسسناده (عبد السرحمن بسن محمد المحساربي)، قسال: (ابسن معسين):- يسروى المنساكير عسن المجهسولين، ولكسن روي مسن وجسه آخسر عسن (نسافع) عسن (ابسن عمسر) وفي

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (6)، للإمَامُ (ابن

<sup>(4) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمام (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (5188)، - وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1829)،

<sup>(5)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (6)، للإمَـامُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وأدَّت السبيهم مـــا أمـــرتهم بأدائـــه الـــيهم، أم | الرسـل؟ ولنســألن الرســل: هــل بلغــوا مــا أرســلوا قصروا في ذلك ففرطوا ولم يبلغوهم؟.

> 14324- حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن (علي بن أبي طلحة)، عن (ابن عباس) قوله: ( فلنسائن الدين أرسل إليهم ولنسائل المرسلين)، قال: يسال الله الناس عما أجابوا المرسلين، ويسأل المرسلين عما

> 14325 حـدثني محمـد بـن سـعد قـال، حددثني أبسي قسال، حددثني عمسي قسال، حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس) قولك: (فلنسطالن الكنين أرسل إلسيهم) إلى قوله: (غائبين)، قال: يوضع الكتاب يوم القيامة، فيتكلم بما كانوا يعملون.

> 14326 حدثني محمد بن الحسين قال، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا (أسباط)، عن (السدى): - (فلنسائل السذين أرسك إلىيهم ولنسطألن المرسطين)، يقول فلنسائل الأمه: ما عملوا فيما جاءت به

قـــال: الإمــام (القُــرطُبي) – (رحمــه الله) - في رتفسطيره):- قولك تعالى: {6} {فَلَنَسْكُلُنَّ الَّـــذينَ أَرْســلَ إلَــيْهمْ }. دَليــلٌ عَلَــى أَنَّ الْكُفَّــارَ يُحَاسَ ــبُونَ. وَفَـــي التَّنْزِيـــل { ثُـــمَّ إِنَّ عَلَيْنَـــا حسابَهُمْ }.

وفي {ســورة القصــص} {وَلا يُسْــئَلُ عَــنْ دُنُــوبهمُ الْمُجْرِمُ وَيَ } يَعْنِي: إذا اسْتَقَرُوا فِي الْعَذَابِ. وَالْـــاَخرَةُ مَــوَاطنُ: مَــوْطنٌ يُسْـاَلُونَ فيــه للْحسَــاب. وَمَــوْطنٌ لاَ يُسْـاَلُونَ فيــه. وَسُـوَالُهُمْ تَقْرِيرٌ وَتَسوْبِيخٌ وَإِفْضَاحٌ. وَسُسؤَالُ الرَّسُسل سُسؤَالُ اسْتشْ هَاد بهم وَإِفْصَاح، أَيْ عَنْ جَوَابِ الْقَوْمِ لَهُمْ. وَهُو مَعْنَى قوله: {ليَسْئِلَ الصَّادقينَ عَنْ صدْقهم } عَلَى مَا يَأْتى.

وقيل: المعنى: {فَلَنَسْئِلَنَّ الَّصَدِينَ أَرْسَلَ إلَــــــيْهِمْ} أي: الأنبيـــــاء، {وَلَنَسْــــئَلَوْ الْمُرْسَــلينَ} أَي: الْمَلاَئكَــةَ الّـــذينَ أُرْســلُوا إلَــيْهمْ. وَالْـَـَـَلاَمُ فَي { فَلَنَسْـِـئُلَنَّ} لام القســم وحقيقتهــا

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصران العظميم: - قُولُ حَمَّهُ تُعَمَّانًا عَالَى : {6}} {فَلَنَسْــأَلَنَّ الَّــذِينَ أَرْســلَ إِلَــيْهِمْ وَلَنَسْــأَلَنَّ الْمُرْسَــلينَ} إخبــار عــن حــالهم يــوم القيامــة. ودخسول الفساء أوَّلَ في هسذه الآيسة لتقريب مسا

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (6)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (6)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (6)، للإمام (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (6)،

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القران) في سورة (الأعراف) - الآية (6)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

#### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

بين الْهَالاك وسؤال يه القيامة. والمعنى: فَلَنَسْاَلَنَّ الَّاذِينَ أَرْسِلَ إلَا يُهِمْ: هل بلَّفَتكُم الرسالُ الرسالَةَ ؟ وماذا أجبتُم وهم ؟ {وَلَنَسْاَلَنَّ الْمُرْسَالِينَ }: هل بَلَّفْتُمْ قَومَكم ما أرسلتُم به ؟ وماذا أجابُوكم؟.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - وقوله تعالى: {6} { فَلَنَسْ أَلَنَّ الَّهِ لِينَ أُرْسِلَ إِلَهِمْ } أي: لنسألن الأمم الدين أرسل الله إليهم المرسلين عما أجابوا به رسلهم، {وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ } الآيات

{وَلَنَسْالَنَّ الْمُرْسَالِينَ} عـن تبليغهم لرسالات (2) ربهم وعما أجابتهم به أممهم.

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: {فلنسسألن المرسسلين} لم السنين أرسسل إلسيهم ولنسسألن المرسسلون، ولا يسبين هنسا الشيء المسنول عنمه المذين أرسسل إلسيهم. وبسين في مواضع أخسر أنسه يسسأل المرسسلين عمسا أجابتهم به أممهم، ويسسأل الأمم عمسا أجابوا به رسلهم.

قــال: في الأول: {يــوم يجمـع الله الرسـل فيقول ماذا أجبتم}.

وقال: في الثاني: {ويدوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين}.

وبين في موضع آخر أنه يسأل جميع الخلق عما كانوا يعملون، وهو قوله تعالى: {فوربك لنسالنهم أجمعين عما كانوا يعملون}.

\* \* \*

قال: الإمام (أحمد بين حنييل) - (إمام أهيل السُنة والجَمَاعَية) - (رحميه الله) - في (المسينة) - حيدثنا (يحيي بين سعيد عين بهيز) قال: أخبرني (أبي عين (جيدي) قال: أتيب رسول الله صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - فيذكر الحديث إلى قوله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - فيذكر الحديث إلى قوله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: ((ألا إن ربي داعي، وإنه سائلي هيل بلغت عبيدي؟ وأنيا قائيل لهذارب قيد بلغتهم، ألا فليبلغ وأنيا هيله الشياهد مينكم الغائيب، ثيم إنكيم ميدعوون (4)

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أبو النعمان، حدثنا حمساد بن زيد، عن أيوب، عن (نافع) عن (عبد الله) قسال: قسال السنبي - صَسلًى اللّه عَلَيْهِ وَسَسلًمَ -: ((كلكهم راع وكلكهم مسئول: فالإمسام راع وهسو مسئول، والرجسل راع على أهله وهسو مسئول، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي

 <sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشفيطي). من سورة (الأعراف) الآية (6).

 <sup>(4/5)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (4/5).

و أخرجــه الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) في (مصــنفه) بـــرقم (130/11)، وأخرجــه الإمـــام (الخرجــه الإمـــام (الطيراني) في (الكبير) برقم (407/19)،

وأخرجه الإمام (ابن عبد البر) في (الإستيعاب) بسرقم ( 323/1) - هامش الإصابة - من طرق - عن (بهز) به و(صححه) (ابن عبد البر).

وأصله في (سنن النسائي) برقم (4/5-5). ورحسنه (4/5-1). ورحسنه (4/50) ورحسنه (4/50) ورحسنه (4/50).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (6)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

- صلى الله عليه وسلم - وَأُمَّثُهُ )

فَتُــدْعَى أُمَّــةُ مُحَمَّــد , فَيُقَــالُ: هَــلْ نَلَــغَ هَــذَا؟ ,

فَيَقُولُ ونَ: نَعَمْ , فَيَقُولُ: وَمَا عَلْمُكُمْ بِذَلكَ؟ ,

فَيَقُولُـونَ: أَخْبَرَنَـا نَبِيُّنَـا أَنَّ الرُّسُـلَ قَـدْ بَلَّغُـوا ,

فَصَدَّقْنَاهُ) (قَسالَ رَسُولُ الله - صلى الله

عليــــه وســـلم -: فَتَشْــهَدُونَ لَـــهُ (12)

ثُمَّ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ , وَهُلُو قَوْلُلُهُ جَلَّ ذَكْرُهُ:

{وَكَــذَلكَ جَعَلْنَــاكُمْ أُمَّــةً وَسَــطًا لتَكُونُــوا شُــهَدَاءَ

عَلَى النَّاسِ سُولُ (13) وَيَكُونَ الرَّسُولُ (14) عَلَيْكُمُ

\* \* \*

شَهِيداً (15) (16) وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ") (17)

﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

مسئولة، والعبد راع على مسال سيده وهو (1) مسئول، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول)).

\* \* \*

{فَلَنَسْاَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَّيْهِمْ, وَلَنَسْاَلَنَّ الْمُدْسَالِيَةِمْ, وَلَنَسْاَلَنَّ الْمُرْسَالِينَ, فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمِ وَمَا كُنَّا الْمُرْسَالِينَ, وَمَا كُنَّا عَلَيْهِمْ بِعِلْمِ وَمَا كُنَّا مَا كُنَّا مَا كُنَّا مَا كُنَّا مَا كُنَّا مَا كُنَّا مَا كُنَّا مِنْ } (2)

وقَـــَال: الإِمَـــامْ (البُحُــارِي) – في (صحيحه) – والإمــام (ابن ماجة) في (سُننَنه) -

والإمراع (ابع الله عليه الله عليه والإمراع (أبي الله عليه والإمراع (أبي الله عليه والله الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه والله والله عليه والله وا

- (11) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4284),

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (11575).

وانظر: (صَحِيح الْجَامِ) برقم (8033), و (سلسلة الإحاديث الصَّحِيحَة) برقم (2448). للإمَامُ (الألباني).

- (12) أي: لنوح.
- (13) أَيْ: عَلَى مَـنْ قَـبْلَكُمْ مِـنْ الْكُفَّـارِ أَنَّ رُسُلَهُم بَلَقْتَهمْ. تحفـة الاحـوذي (7/
- (14) أَيْ: رَسُولُكُمْ , وَالْمُسرَادُ بِسِهِ مُعَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم -. ( تعفقة الاحوذي ) ( ج / من 282)
  - (15) أَيْ: أَنَّهُ بَلَّفَكُمْ. تحفة الأحوذي (ج 7 / ص 282).
    - (16) (143/143).
  - (17) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (11301).

وأخرجه الإِمَامْ (البُخَارِي) في (صعيعه) برقم (4217).

وقال: الشيخ (شعيب الأرناؤوط):- (إسناده صحيح).

(18) قَالَ: الإمام (الطَّنِحِيُّ):- الوُسَط فِي كَلَام الْعَرْب: الْخِيَار، يَقُولُونَ: فَأَن مَعْنَى الْوَسَط فِي كَلَام وَسَط فِي قَوْم إِذَا أَرَادُوا الرُّفع فِي حَسَبه , قَالَ: وَالْمَدْيَ أَرَى أَنَّ مَعْنَى الْوَسَط فِي الْمَيْدَ: الْجُرْء السَّدِي بَيْن الطَّرَقَيْن، وَالْمَعْنَى الْهُهُمْ وَسَطَ لِتُوسُ طهمُ فِي السَّدِين , فَلَام يُقَصَّدُوا كَتَقْمِي لِا لَيْهُودَ، وَلَكِم أَهُم أَهُل وَسَط فَي المَدَّلِين , وَلَام يُقَصَّدُوا كَتَقْمِي لِا لَيْهُودَ، وَلَكِم أَهُم أَهْل وَسَط وَاعْتَدَال.

قُلْتَ: لَا يَلْرُمْ مِنْ كَوْنَ الْوَسَطِ فِي الْمَايَةَ صَالِحًا لِمَعْنَى التَّوْسُطُ أَنْ لَا يَكُونَ أُرِيدَ بِهِ مَعْنَاهُ الْسَاحُرِ , كَمَا لَسِمْ عَلَيْهِ الْخَدِيثِ، قَلَا مُفَّالُورَة بَيْنَ الْخَدِيثُ وَبَيْنَ مَا ذَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْمَايَة , وَاللهُ أَعْلَهُ. (فَتَحِ البِارِي) - (ج 12 / ص 313).

وانظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَّنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) آية (6)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

- (1) ( صحیح ) : أخرج ه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحیحه) برقم ( ( ( 183 ) . ( صحیحه ) برقم ( ( 183 ) . ( 288 ) ) . ( 183 ) .
  - (2) {الأعراف/6، 7}.
  - (3) (صحيح): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4217).
    - (4) أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (3161).
    - (5) أخرجه الإمَامْ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4217).
    - (6) أخرجه الإِمَامْ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (3161),
      - وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2961).
- (7) أَيْ: أَتَّالُسًا مِنْ مُنْسَدْرٍ, لَسَا هُسُو وَلَسَا غَيْسَرُهُ, مَبَالَغَسَّةُ فِسِي الْإِلْكَسَارِ, تَوَهُمُسَا أَنْسَهُ يَسْنَقُهُهُمْ الْكَسَدُبُ فَسِي ذَلِسَكَ الْيَسُومِ فِسِي الْخَلَسَاسِ مِسْنُ النِّسَارِ، وَقَطْسِيرُهُ قَسُولُ جَمَاعَةً مِسْنَ النَّسَارِ، وَقَطْسِيرُهُ قَسُولُ جَمَاعَةً مِسْنَ النَّسَارِ، وَقَطْ الرَّحَقَةُ الأحوذي) (ج 7/ ص 282).
  - (8) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4217).
- (9) إِنْمَا طَلَبَ اللهُ مِنْ لُـوحِ شَهَدَاءَ عَلَى تَبْلِيفِ الرُّسَالَةُ أُمَثَـهُ وَهُ وَ أَعْلَـمُ بِـهِ إِقَامَـةٌ لِمُغْزِلَـةٍ أَكَابِرٍ هَــذِهِ الْأُمْـةِ. (تعفـة الأحـوذي) (ج 7 / ص 282)

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

# [٧] ﴿ فَلَنَقُصَّ نَ عَلَـيْهِمْ بِعِلْـمٍ وَمَـا كُنَّــ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

اغائين 🔅:

فلنقُصَّنَ على جميع الخلق أعمالهم الستي عملوها في الدنيا بعلم منا، فقد كنا عالمين بأعمالهم كلها، لا يغيب عنا منها شيء، وما كنا غائبين عنهم في أي وقت من الأوقات.

\* \* \*

يَعْنِي: - فَلَنقُصَّنَّ على الخلق كلهم ما عملوا بعله منا الأعمالهم في الدنيا فيما أمرناهم بعله وما كنا غائبين عنهم به، وما كنا غائبين عنهم في حال من الأحوال.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولنخبين الجميع إخباراً صادقاً بجميع ما كان منهم" لأننا أحصينا عليهم كل شئ فما كنا غائبين عنهم، ولا جاهلين لما كانوا يعملون.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات .

﴿فَلَنْقُصَّــنَّ عَلَــيهُم بِعلْـــمٍ} ... أَيْ: عَلَـــى الخَلْــقِ كُلِّهِمْ مَا عَمِلُوا بِعِلْمِ مِنْهُ تَعَالَى لأعمالهم.

{ فَلَنَقُصَّــنَّ عَلَــيْهِمْ} . . . علـــى المســؤولين مــــ عَملوا .

(أي: علـــــ الرســـل والمرســـل إلـــيهم مـــا كـــان منهم ).

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (205/1)، المؤلف:
   (لجنة من علماء الأزهر)،

{بِعِلْــــــــــــــــــالمين بــــــــاحوالهم الظــــــاهرة والباطنة وأقوالهم وأفعالهم.

{بعلم} ... عالمينَ بجميع ما صدرَ منهم.

{وَمَا كُنَّا غَائِينَ} ... عنهُم فيخفى علينا شيء من أحوالِهم .... (أي: عنهم وعما وجد منهم ).

\* \* \*

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية

قولــه تعـــالى: {7} { فلنقصــن علــيهم بعلــم ومـــا كنا غائبين} .

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): وولسه تعالى: (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) بين تعالى في هذه الآية الكريمة أنه يقس على عباده يوم القيامية مساكسانوا يعملونه في السدنيا، وأخبرهم بأنه جل وعالا لم يكن غائباً عما فعلوه أيام فعلهم له في دار السدنيا، بيل هو الرقيب الشهيد على جميع الخلق، المحيط علمه بكل ما فعلوه من صغير وكبير، وجليل علمه بكل ما فعلوه من صغير وكبير، وجليل وحقير، وبين هذا المعنى في آيات كثيرة،

كقوله: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا أدنى من رابعهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ث ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم }.

وقوله: {يعله ما يلج في الأرض وما يخسرج منها وهو منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم}.

وقوله: {وما تكون في شأن وما تتلو منه من قلسرأن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من

# 

بشق تمرة)).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

مثقـــال ذرة في الأرض ولا في الســماء ولا أصـعر بين الله وبينه ترجمان، ثـم ينظـر فـلا بـرى من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب}.

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- كنا (فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهُمْ بعلْم) قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- يَنْطَقُ عَلَيْهِمْ. ( وَما كُنَّا غَائِبِينَ ) أَيْ كُنَّا شَاهدينَ لأَعْمَالهمْ. وَدَلَّتَ الْمَايَـةُ عَلَـى أَنَّ اللَّـهَ تَعَـالَى عـالم بعلـم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- قولــــه تعــــالى: (7) { فَلَنَقُصَّ نَ عَلَيْهِمْ } أي: على الخلق كلهم ما عملوا.

{بعلم} منه تعالى لأعمالهم

{وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ} في وقت من الأوقات،

كما قال تعالى: {أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ}،

وقسال تعسالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَسا فَسَوْقَكُمْ سَسِبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ }.

قصال:الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) – (بسنده):- حدثنا عمر بن حفس, حدثنا أبي قال: حدثني الأعمش، قال: حدثني خيثمة، عن (عدي بن حاتم) قال: قال النبي - صَـلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -: ((مـا مـنكم من أحد إلا وسيكلمه الله يدوم القيامة ليس

تعـــالى: {7} {فَلَنَقُصِّـنَّ عَلَــيْهِم} فلنخـــبرنهم {بِعلْهِ} بِبَيَــان {وَمَــا كُنَّــا غَــآئبينَ} عَــن تَبْليــغ الرُّسُل وَإجَابَةَ الْقَوْمِ. قصال: الإِمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسا الله) – في رتفسيره):- قوليك تعسالي:

شيئاً قدامه، ثم ينظر بين يديم فتستقبله

النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النارَ ولو

تِفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسامُ (مجسد السدين

الفسيروز أبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه

{7} { فَلَنْقُصَّـنَّ عَلَــيْهِمْ بِعلْــم} أَيْ: لَنُخْبِــرَنَّهُمْ عَنْ علم.

قَــالَ: (ابْــن عَبَّــاس) - رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهُمَــا-: يَنْطِقُ عَلَيْهِمْ كَتَابُ أَعْمَالُهُمْ،

كَقَوْلُكُ تَعَالَى: {هَـذَا كَتَابُنَـا يَنْطَـقُ عَلَـيْكُهُ بالْحَقِّ } { الْجَاثِيَة: 29 } ،

(وَمَــا كُنَّــا غَــائبينَ } عَــن الرُّسُـل فيمَــا بَلَّفُــوا ، وَعَن الأمم فيما أجابوا.

قسال: الإمَّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القــول في تـأويــل قولــه: {7} {فَلَنَقُصَّــنَّ عَلَــيْهِه بعلم وَمَا كُنَّا غَائبينَ } .

- (4) ( صحيح ) : أخرجـــه الإمَـــامْ (البُخَــارِي) في (صحيحه) بـــرقم (408/11) ح (6539) - (كتاب: الرقاق)، / باب: (من نوقش الحساب عذب)،
- (5) ( صَــحيح) : أخرجــه الإمَــامُ (مُسْـلمُ) في (صـحيحه ) بــرقم (703/2-704) - (كتاب: الزكاة)، / باب: (الحث على الصدقة).
- (6) انظر: (تنهوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (7) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (7).
- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (7).
- (2) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (7)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

قَــال: الإمــام (أبـو جعفــر):- يقــول تعــالي | قَوْلُـهُ: {وَمَـا كُنَّـا غَـائبينَ} معنــاهُ: إنَّا كُنَّـا ذكره: فلنخسبرن الرسسل ومَسنْ أرسسلتهم إليسه عسالمين بكسلِّ شيء من تبليسغ الرَّسسالة وجسواب بيقين علم بما عملوا في الدنيا فيما كنت أمرتهم به، وما كنت نهيتهم عنه،

> {وما كنا غائبين} ، عنهم وعن أفعالهم السي كانوا يفعلونها.

قـــال: الإمـــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- وقيال (ابسن عبساس):-{7} {فَلَنَقُصَّــنَّ عَلَــيْهِمْ بِعلْـــم وَمَـــا كُنَّـــا غَــائبينَ } يُوضَــعُ الْكتَــابُ يَــوْمَ الْقيَـامَــة، فَيَــتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ،

﴿ وَمَا كُنَّا غَائِينَ } يَعْنِي: أَنَّهُ تَعَالَى يُخْبِرُ عَبَــادَهُ يَــوْمَ الْقَيَامَــة بمَــا قَــالُوا وَبمَــا عَملُــوا، مــنْ قَليل وكَتْير، وَجَليل وحَقير" لأَنَّه تَعَالَى شَهيدٌ عَلَى كُلِّ شَيْء، لاَ يَغيبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَغْفَلُ عَنْ شَيْء، بَلْ هُوَ الْعَالَمُ بِخَائِثَةَ الْأَعْيُن وَمَا ثُخْفَي الصُّدُورُ، {وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَـةَ إلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّة في ظُلُمَات الأرْض وَلا رَطُّب وَلا يَابِس إلا في كتَاب مُبِين } {الْأَنْعَامِ:

قصال: الإمسام (الطبرانسي) — (رحمسه الله) – في (تفسسير <u>القــــرآن العظـــيم):</u> قُوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {7} { فَلَنَقُصَّ نَ عَلَيْهِم بِعلْهِم وَمَا كُنِّا غَــاَئبينَ} " أي لَنَجْــزيَنَهُمْ بمــا عملــوا بعلْــم منّــا " معناهُ: إنَّا لَنَسْالُهُمْ لِسنَعْلَمَ أَنَّ مِسا نسالُهم لإقامة الحجّة عليهم.

- (1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (7)، للإمَامُ (الطيري)،
- (2) انظــر: (تفســير القــران العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (7)، لِلإِمَــامْ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في <sub>(</sub>تفسسيره<sub>):</sub>- <mark>قولسه تعسالي: {7}} { فلنقصسز</mark> عَلَـيْهِم} أي: أَعْمَــالهم {بعلــم} بهَــا {وَمَــا كُنَّــ غائبين} عَن أعْمَالهم.

# [٨] ﴿ وَالْسِوَزْنُ يَوْمَئِدُ الْحَسِقُّ فَمَسِنْ ثَقُلَــــتْ مَوَازِينُــــهُ فَأُولَئــــكَ هُــــه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ووزن الأعمال يسوم القيامسة يكسون بالعسدل السذي لا جَسوْر معسه ولا ظلسم، فمسن رجحست عنسد الوزن كفَّة حسناته على كفة سيئاته فأولئك هـــم الــــذين فــــازوا بـــالمطلوب، ونجـــوا مـــن

يَعْنَـــى:- ووزن أعمــال النــاس يــوم القيامــة يكون بميزان حقيقي بالعدل والقسط الذي لا ظلــم فيــه، فمـن ثقلـت مـوازين أعمالــه -لكثرة حسناته- فأولئك هم الفائزون.

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (7)، انظر: (المكتبة الشاملة).

 <sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (7) للإمام (إبر أبي زمنين المالكي)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(6)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (151/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتـذ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

> يَعْنَـي: - ويـوم نسـائهم ونخـبرهم، سيكون (1) النار ويدخلون الجنة.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَالْصِوَزْنُ يَوْمَنُدُ الْحَصَقُ } ... يعني: وزن الأعمال والتمييز بين راجحها وخفيفها،

{الوزن يومئذ الحق} ... أي العدل.

{وَالْصِوْزُنُ} ... وَزْنُ أَعْمَالُ الْعَبَادِ. (أي: القضاءُ).

{يَوْمَنْد } ... أي: يومَ السؤال.

{الْحَقُّ} ... العَدْلُ،

{الْحَسِقُ} ... صِفة لقولِه وَالْسِوَزْنُ، أي: والسوزن يسوم يسسأل الله الأمسم ورسسلهم السوزن الحسق أي

وقسد وردَ في الحسديث: "أنَّسهُ يُنْصَبُ ميسزَانٌ لَسهُ لسَانٌ وَكِفَّتَانِ، كُل كِفَّةٍ بِقَدْرِ مِا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَفْرِبِ، فَتُوزَنُ فيه صحف الأَعْمَالِ" (2).

{فَمَــنْ ثَقُلَــتْ مَوازيئــهُ} ... مــوازين، جمــع ميـــزان، ومــوزون، أي فمـن رجحـت أعمالــه الموزونــة الـــتي لهــا وزن وقــدر، وهــى الحســنات، أو ما توزن به من حسناتهم.

وقيل: المراد: حقيقة الوزن،

تقدير الأعمال للجزاء عليها تقديراً عادلاً، فالسذين كثسرت حسسناتهم ورجحست علسى سيئاتهم هم الفائزون الدين نصونهم عن

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعـــالى: {8} {وَالْــوْنْ } وزن الْأَعْمَـال (يَوْمَئِــذ) يَــوْم الْقَيَامَــة {الْحِـق} الْعِـدْل {فَمَــن ثُقُلَتْ مَوَازِينُهُ } حَسَنَاته في الميزان {فَأُولَئِكَ هُـهُ الْمُلحِونَ}النَّاجِونَ مَـنَ السَّخَطَ وَالْعَذَابِ.

{فمــن ثقلــت موازينــه} ... أي: بالحسـ

{مُوَازِيئُــهُ} ... جمــعُ ميــزان " لأنَّ لكــلِّ عبــد

ميزانَــا، يَعْنــي:- جمــعُ مــوزون، وهــو

{فَأُولَئِكَ هُــهُ الْمُفْلِحُــونَ} ... الفِائزونَ

فأولئك هم المفلحون بدخول الجنة.

{فَمَنْ ثَقُلَتْ}... رَجَحَتْ.

الحسناتُ.

بالنجاة والثواب.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمه الله) - في (تفسيره):- ثهم ذكر الجرزاء على الأعمال، فقال: {8} {وَالْسِوَزْنُ يَوْمَئِدُ الْحَسْقُ فَمَـــنْ ثُقُلَــتْ مَوَازِيئُـــهُ فَأُولَئـــكَ هُـــهُ الْمُفْلِحُــونَ} أي: والــوزن يــوم القيامـــة يكــون بالعسدل والقسيط، السذي لا جسور فيسه ولا ظلسم بوجه.

{فَمَــنْ ثَقُلَــتْ مَوَازبِئُــهُ} بِــان رجحــت كفــة حسناته على سيئاته،

<sup>(1)</sup> انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 205/1)، المؤلـف:

<sup>(2)</sup> ذكره الإمام (البغوي) في "تفسيره" (2/ 90) في معرض شرحه لهذه الآية، فقال: وقال الأكثرون: أراد به وزن الأعمال بالميزان, وذاك أن الله تعالى ينصب ميزائسا لسه لسسان وكفتسان، كسل كفسة بقسدر مسا بسين المشسرة والمغسرب. واختلفوا في كيفية الوزن، فقال بعضهم: توزن صحائف الأعمال.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(8).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

# ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْمُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

{فَأُولَئِكَ هُمَّ الْمُفْلِحُ وَنَ} أي: الناجون من المكروه، المدركون للمحبوب، النذين حصل لهم الربح العظيم، والسعادة الدائمة.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسسيره):  $\{8\}$  قولسسه تعسسالى:  $\{\tilde{e}\}$  وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذُ الْحَقُّ  $\{\tilde{e}\}$  يَعْني: يَوْمَ السُّؤَالْ.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - مَعْنَاهُ وَالْقَضَاءُ يَوْمَئِدٍ الْعَدْلُ.

وَقَالُ الْالْمَامُونَ ؛ أَرَادَ بِلهِ وَزْنَ الْأَعْمَالِ بِلهِ وَزْنَ الْأَعْمَالِ بِلهِ وَزْنَ الْأَعْمَالِ بِللهِ بِالْمِيزَانَا اللّهِ تَعَالَى يَنْصِبُ مِيزَانَا لَا لَهُ لَا لَهُ لِسَانٌ وَكَفَّتَانِ كُلُّ كَفَّةٍ بِقَادْرِ مَا بَايْنَ الْمُشْرَقَ وَالْمَغْرِب،

وَاخْتَافُ وَا فَ يَ كَيْفِيهِ الْوَرْنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: 
تُورَنُ صَحَانِفُ الْأَعْمَالِ. وَرُولِنَا: ((أَنَّ رَجُلَا يَعْشُهُمْ: 
يُنْشَرُ عَلَيْهِ تَسْعَةً وَتَسْعُونَ سِجِلًا، كُلُ سِجِلَ مَدَّ 
الْبَصَرِ فَيُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةً فَيهَا شَهَادَةُ أَنْ لاَ 
الْبَصَرِ فَيُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةً فَيهَا شَهَادَةُ أَنْ لاَ 
إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، 
إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، 
فَتُوضَعُ السَّجِلاَتُ فِي كُفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كُفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ في كُفَّةٍ، فَطَاشَتُ السِّطَاقَةُ )) 
كُفَّةٍ، فَطَاشَتُ السَّجِلاَتُ وَتُقَلِّتُ الْبِطَاقَةُ ))

يَعْنِي: - تُـوزَنُ الْأَشْخَاصُ، وَرُوِّينَا عَـنْ رَسُـولِ اللَّه - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - أَنَّهُ قَـالَ:

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأيدة (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وأخرجه الإمام (ابن ماجه) في (السنن) (الزهد) رقم (4300) 2 / 1437).

e( صححه e( الإمام الحاكم e( في e( المستدرك e( برقم e(

وأخرجه الإمَامُ (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (625).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنبل) في (مسنده) برقم (ح 2 / 213).

و(المصنف) من (شرح السنة) برقم (15 / 134).

((لَيَاتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَيْرَانُ عَنْدَ اللَّه جَنَاحَ بَعُوضَة )). (3)

لا يزنَ عند الله جناح بعو وقيلَ: ثُورِّنُ الْأَعْمَالُ،

رُويَ ذَلَكَ عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)، فَيُوثَى بِالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةَ وَبِالْأَعْمَالِ السَّيِئَةَ وَلِالْأَعْمَالِ السَّيئَةَ عَلَى صُورَة حَسَنَةً وَبِالْأَعْمَالِ السَّيئَة عَلَى صُورَة قَبِيحَة فَتُوضَّعُ فِي الْمِيرَانِ، وَالْحَكْمَة فِي وَزْنِ الْأَعْمَالِ امْتِحَانُ اللَّهَ عَبَادَهُ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَدِي الْمَدَنيَا وَإِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَىهِمْ فِي الْعَقْبِي،

{فَمَـنْ ثَقُلَـتْ مَوَازِيئَـهُ} قَـالَ: (مُجَاهِـدٌ):-حَسَـنَاثُهُ، {فَأُولَئِـكَ هُـسَـهُ الْمُفْلِحُونَ} {الأعراف: 8}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسْنِين – (رحمه الله) - في رتفسيره: - {8} { وَالْسَوَرْنُ يَوْمَنْسَدُ الْحَسْقُ فَمَسْنُ ثَقُلَتُ مَوَازِينُسهُ فَأُولَئِسكَ هُسمُ الْمُفَّلِحُسونَ } يقسول تبارك و تعسالى: {وَالْسِوَرْنَ } أَيْ: للْأَعْمَسالِ يَسوْمَ الْفَيَامَسة { الْحَسق } أَيْ: لا يَظلَسمُ تَعَسالَى أَحَسدًا، الْقيامَسة { الْحَسق } أَيْ: لا يَظلَسمُ تَعَسالَى أَحَسدًا، كَمَسا قَسالَ تَعَسالَى: { وَنَضَسَعُ الْمَسوَازِينَ الْقَسْطَ لَيَسوْمِ الْقيامَسة فَسلا تُظلَسمُ نَفْسسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَسانَ مَتْقَسالَ حَبِّسة مَسْ خَسرْدَلِ أَتَيْنَسا بِهَا وَكَفَسى بِنَسا مَتْقَسلُ وَكَفَسى بِنَسا حَاسِبِينَ } { الْأَنْبِياء: 47 } .

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً وَإِنْ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا } {النِّسَاء: 40}.

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (الترماني) في (السنن) – (كتاب: الإيمان) – (7/ 395)، وقال: (حديث حسن غريب)،

<sup>(3) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه ) - (كتاب تفسير القرآن) برقم (8 / 426).

وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) - (كتاب: المنافقين) برقم (2785) - وأخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ)

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (15 / 143).

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (8).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

عيشَـة رَاضـيَة \* وَأَمَّـا مَـنْ خَفَّـتْ مَوَازِيئُـهُ فَأُمُّـهُ ﴿ حَـديث الْبِطَاقَـة، فـي الرَّجُـل الَّـذي يُــؤْتَى بــه هَاوِيَــَةً \* وَمَــا أَدْرَاكَ مَــا هيـــهُ \* نَــارٌ حَامِيَةً } { الْقَارِعَة: 6-11 }.

> وَقَالَ تَعَالَى: {فَإِذَا نُفخَ في الصُّور فَالا أَنْسَـــابَ بَيْـــنَهُمْ يَوْمَئـــذ وَلا يَتَسَـــاءَلُونَ \* فَمَـــنْ ثُقُلَتٌ مَوَا زِينُــهُ فَأُولَئِكَ هُــمُ الْمُفْلِحُــونَ \* وَمَــنْ خَفَّتْ مَوَازِيئُـهُ فَأُولَئِكَ الَّـذِينَ خَسـرُوا أَنْفُسَـهُمْ فَ يَ جَهَ نَّمَ خَالَ لُونَ } {الْمُؤْمِثُ وِنَ: 101 -.{103

## فَصْلٌ:

وَالَّذِي يُوضَعُ في الْميزَانِ يَوْمَ الْقيَامَةِ،

قيــلَ: الْأَعْمَـالُ وَإِنْ كَانَـتْ أَعْرَاضًـا، إلاَّ أَنَ اللَّهَ تَعَالَى يَقْلبُهَا يَوْمَ الْقَيَامَةَ أَجْسَامًا.

قَالَ: الإمام (الْبَفَويُ): - يُسرُوك هَذَا عَسَ (ابْسَ عَبِّاس) (1) كَمَا جَاءَ في الصَّحيح من أَنَّ "الْبَقَــــَرَةَ" وَ "آلَ عمْـــرَانَ" يَأْتيَـــان يَـــوْمَ الْقيَامَــة كَأَنَّهُمَــا غَمَامَتَــان -أَوْ: غيَايَتــان -أَوْ فرْقَان منْ طَيْر صَوَافّ.

وَفْسِي حَسديث - (الْبَسرَاء)، فسي قصّدة سُسؤال الْقَبْسِر: ((فَيَسِأْتِي الْمُسؤْمنَ شَابٌ حَسَسنُ اللَّوْن طَيِّبُ السرِّيحِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ)) وَذَكَرَ عَكْسَهُ في شَانِ الْكَافِرِ وَالْمُنَافِقِ.

وَقَالَ تَعَالَى: { فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَا زَيْتُهُ فَهُو في يَعْنِي: - يُوزَنُ كَتَابُ الْأَعْمَال، كَمَا جَاءَ في وَيُوضَعُ لَـهُ فـي كفَّة تسْعَةً وَتسْعُونَ سـجلًا كُـلُ سجلٌ مَـدُ الْبَصَـر، ثـمَّ يُـؤْتَى بِتلْكَ الْبِطَاقَـة فيُهَا: "لاَ إِلَـهُ إِلاَّ اللَّـهُ" فَيَقُـولُ: يَـا رَبُّ، وَمَـا هَــذه الْبطَاقَــةُ مَـعَ هَــذه السِّـجلاَت؟ فَيَقُــولُ اللَّــهُ تَعَــالَى: إنَّــكَ لاَ ثُطْلَــم. فَتُوضَــعُ تلْــكَ الْبطَاقَــةُ في كفَّة الْميــزَان. قَــالَ رَسُــولُ اللَّــه- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((فَطاشَت السِّجلاتُ، وثُقُلت كَ اللَّهُ عِنْ هَذَا وَ( صَحَّحَهُ ).

يَعْنَى: - يُصوزَنُ صَاحِبُ الْعَمَالِ، كَمَا في الْحَسديث: ((يُسؤتَى يَسوْمَ الْقيَامَسة بالرَّجُسل السَّمين، فَلاَ يَلِن عنْدَ اللَّه جَنَاح بَعُوضَة ))، ثُمَّ قَصراً: {فَلا نُقْدِيهُ لَهُمْ يَصِوْمَ الْقَيَامَــة وَزْنًا} {الْكَهْف: 105}.

ورواه الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) في (مسسنده) بسرقم (287/5)، - وأيضساً بسرقم (18557). و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبي داود).

(3) أخرجسة الإمَسامُ (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (2639) – (كتساب :

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4300) - (كتاب: الزهد). أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (2/ 213).

وأخرجـــه الإمَـــامْ (الحـــاكم) في (المســـتدرك) بــــرقم (529/1) - مـــنْ حَــــديث -(عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن العاص)،

وقـــال: الإمـــام (الحـــاكم):- "صــحيح الإســناد علــى شـــرطهما ولم يخرجـــاه" ووافقـــه الإمام (الذهبي)،

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (135).

 (4) ( متفسق عليسه ) : أخرجه الإمَامُ (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (4729) – (كتساب تفسير القسرآن) -- بنعسوه -مسن حسديث- (أبسى هربسرة)، ( رضى الله عنه ).

وأخرجــه الإمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صــحيحه ) بــرقم ( 2785) -(كتــاب صــفة القيامــة والدنة والنار).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (معالم التنزيل للبغوي) برقم (215/3).

<sup>(2) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمَامُ (ابسو داود) في (السنن) بسرقم (4753) – (كتاب: السنة ).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَفْسِي مَنَاقَسِهِ (عَبْسِد اللَّسِه بْسِن مَسْسِعُود ) أَنَّ رَسُسُولَ الْجَسِيح )، عسن ( مجاهسد ):- {والسوزن يومئسذ } ، اللَّه -صَلَّى عَلَيْه وَسَلَّمَ- قَالَ: ((أَتَعْجَبُونَ منْ دقَّة ساقَيْه، فَوَالَّذي نَفْسي بيَده لَهُمَا في الْميزان أَثْقَلُ مِنْ أُحُد)).

> وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَدِيْنَ هَدْهِ الْمَاشِارِ بِأَنْ يَكُونَ ذلك كُلُّهُ صَحِيحًا، فَتَسارَةً ثُسوزَنُ الْأَعْمَسالُ، وَتَــارَةً ثُــوزَنُ مَحَالُهُـا، وَتَــارَةً يُــوزَنُ فَاعلُهَـا،

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {8} {وَالْسُوزُنُ يَوْمُئُسُذُ الْحَـــقُ فَمَـــنْ ثَقُلَــتْ مَوَازِيئُـــهُ فَأُولَئــكَ هُـــهُ الْمُفْلحُونَ}.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- {السوزن} مصسدر من قسول القائس: "وزنت كنذا وكنذا أزنه وَزْنَا وزنَةً"، مثل:"وَعدته أعده وعدًا وعدة".

وهو مرفوع بـ"الحق"، و"الحق" به.

ومعنى الكلام: والسوزن يسوم نسسأل السذين أرسل إلـيهم والمرسلين، الحـق = ويعـني بـــ"الحـق"،

وكان ( مجاهد ) يقول: {السوزن} ، في هدا الموضع، القضاء.

14328- حدثني المثنى قسال، حدثنا أبسو حديفة قال، حدثنا شبل، عن (ابن أبي

14330- حــدثني محمــد بــن الحســين قــال، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا (أسبياط)، عنن (السندي)، قولنه: (والسوزن يومئذ الحق)، توزن الأعمال.

14331- حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسى، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد):- في قول الله: (والسوزن يومئه الحق)، قسال: قسال عبيه بن عمير: يسؤتى بالرجسل العظيم الطويسل الأكول الشَّروب، فلا يزن جناح بَعُوضة.

14332 حدثني المثنى قسال، حدثنا أبسو حذيفة قسال، حسدثنا شبل، عسن (ابسن أبسى نجييح)، عن ( مجاهد):- ( والسوزن يومئن الحق)، قسال: قسال عبيسد بسن عمسير: يسؤتي بالرجسل الطويسل العظسيم فسلا يسزن جنساح

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (8)، للإمام (الطبري)،

انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (8)، (4)للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (8) للإمام (الطبري)،

<sup>(6)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (8)، للإمام (الطبري)،

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (420/1).

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (2750).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (8)، للإمَـاه

#### 

على إساءة مُسيْء.

الْعُدْلُ).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

الحــقُ " لا يُسنْقَصُ مــن إحســان مُحْســن " ولا يُــزَادُ

وقال: ( مجاهدُ ) : ( مَعْنَاهُ : وَالْقَضَاءُ يَوْمَئَا

قولــــهُ: { فَمَـــن ثَقُلَــتْ مَوَازِيئـــهُ فَأُوْلاَئـــكَ هُـــه

الْمُفْلِحُ وِنَ } " أي: مَنْ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ على

سيناته فأولئك هم الظَّافرُون بالمراد،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قـــال: الإمــام (القــرطبي) - (رحمــه الله) - في رنفسيره):- {8} {وَالْـوَزْنُ يَوْمَئِــذِ الْحَـقُ} ابْتِــدَاءٌ وَخَبَرٌ. وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ {الْحَقُ } نَعْتَهُ، وَالْخَبَرُ.

{يَوْمَئِدْ } . وَيَجُورُ نَصْبُ { الْحَقِّ } عَلَى الْمَصْدَرِ.

وَالْمُرَادُ بِالْوَزْنِ وَزْنُ أعمال العباد بِالْمِيزَانِ.

قَالَ: (ابْنُ عُمَر): - ثُوزَنُ صَحَائِفُ أَعْمَالِ الْعبَاد. وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ بِهِ الْعَبَرُ عَلَى مَا يَأْتى.

وقيل: الْمِيزَانُ الْكِتَابُ الَّـذِي فِيــهِ أَعْمَالُ الْحَلْق.

وَقَـــَالَ: (مُجَاهـــــــُ):- الْمِيـــزَانُ الْحَسَــنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ بِأَعْيَانِهَا.

وَعَنْهُ أَيْضًا وَ(الضَّحَاك)، وَ(الْسَاعُمُش):الْسَوَرْنُ وَالْمِيسِزَانُ بِمَعْنَى الْعَسْلُ وَالْقَضَاء، وَذَكْسرُ
الْسَوَرْنِ ضَسَرْبُ مَثْلُ، كَمَا تَقُولُ: هَدْا الْكَلاَمُ في وَزُن هَسِذَا وَفِي وَزَانِهِ، أَيْ يُعَادِلُهُ وَيُسَاوِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكً وَزُنٌ.

قَسَالَ: (الزَّجَساجُ): - هَسذَا سَسائِغٌ مِسنْ جِهَسةَ اللِّسَسانِ، وَالْسأَوْلَى أَنْ يُتَّبَسعَ مَسا جَساءَ فِسيَ الْأَسَانيد الصَّحَاح منْ ذكر الْميزَان.

قَوْلُك : ﴿ فَمَـنْ ثَقُلَـتْ مَوازِيئُكُ فَأُولئِكَ هُـمُ فَاللَّهِ وَلِيُكَ هُـمُ اللَّهُ الْمُفْلِحُـونَ ﴾ وَيُـوْتَى بِعَمَـلِ الْكَـافِرِ فَـي أَقْـبَحِ صُـورَة فَيُوضَعُ فَـي كَفَّـة الْمِيـزَانِ فَيَخِـفُ وَزْلُـهُ صُـورَة فَيُوضَعُ فَي النَّارِ. (1) حَتَّى يَقَعَ في النَّارِ.

\* \* \*

قصال: الإمسام (الطبران<u>سي)</u> – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم):- قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {8} { وَالْسوَزْنُ يَوْمَئسنُ الْحَسقُ} "أي: وَزْنُ الأعمسال يسومَ القيامسة

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (8)، انظر: (المكتبة الشاملة).

قال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسسالى: {8} {وَالْسوَزْنَ يَوْمئذ الْحق}.

\* \* \*

قوله تعالى: {والوزن يومئذ الحق...}.

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - قولك تعالى: {8} {والوزن يومئذ الحق} بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن وزنه للأعمال يوم القيامة حق أي لا جود فيه، ولا ظله، فالا

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (8) للإمام (إبن أني زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: تفسرير (القرطبي) = (الجرامع الأحكرام القرآن) في سروة (الأعراف) - الآية (8)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

{ونضع الموازين القسط ليسوم القيامة فسلا تظلم نفسس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها وكفي بنا حاسبين }.

وقولـــه: {إن الله لا يظلـــم مثقـــال ذرة وإن تـــك حسنة يضاعفها } الآيسة إلى غسير ذلسك مسن

قصال: الإمسام (ابسن ماجسة) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسنده):- حدثنا محمد بن يحيي، ثنا ابن أبسي مسريم، ثنسا الليسث، حسدثني عسامر بسن يحيى، عن أبي عبد السرحمن الحبلي" قسال: سمعت (عبد الله بن عمرو) يقول: قال رسول الله - صَـلَّى اللَّه مُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -: ((يُصـاح برجال من أماتي، يسوم القيامة، على رءوس الخلائــق. فيُنشــر لــه تسـعة وتسـعون سـجلا. كــل سبجل مدّ البصير. ثم يقلول الله عنز وجيل: هيل ثنكــر مــن هـــذا شــيئاً؟ فيقــول: لا. يـــارب! فيقــول: أظلمتــك كتــبتي الحـافظون؟ ثــم يقول: ألك عن ذلك حسنة ؟ فيهاب الرجل، فيق ول: لا. فيق ول: بلك. إن لك عندنا حسنات. وإنه لا ظلم عليك اليسوم. فتخسرج لسه بطاقــة فيهـا: أشـهد أن لا إلــه إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قال، فيقول: يارب!، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات! فيقول: إنك لا تظلم. فتوضع السجلات في كفُسة

يــزاد في سـيئات مسـيء، ولا يـنقص مـن حسـنات | والبطافــة في كفّــة. فطاشــت السـجلات، وثقلــت البطاقة )).

قال: (محمد بن يحيى): - البطاقة الرقعة. وأهل مصر يقولون للرقعة: بطاقة.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {8} {فمسن ثقلت موازينسه فأولئسك هسم المفلحسون ومسن خفست موازينسه فأولئسك السذين خسسروا أنفسسهم بمسا كانوا بآياتنا يظلمون }. بين تعالى في هذه الآيسة الكريمسة: أن مسن ثقلت مسوازينهم أفلحسوا، ومن خفت مسوازينهم خسسروا بسبب ظلمهم، ولم يفصل الفلاح والخسران هنا. وقد جاء في بعسض المواضع مسا يسدل علسي أن المسراد بالفلاح هنا كونه في عيشة راضية في الجنسة، وأن المسراد بالخسسران هنسا كونسه في الهاويسة في النسار، وذلسك في قولسه: ( فأمسا مسن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أدراك ماهيه

نارحامية ).

<sup>(2)</sup> أخرجـــه الإمـــام (ابــن ماجــة) في (الســنن) بــرقم (1437/2)، (ح 4300) -((كتاب: الزهد)، /باب: (ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة)،

وأخرجه الإمام (الترمني) في (السنن) - (كتاب: الإيمان) / باب: (ما جا فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله). من طريق - (ابن المبارك عن الليث)

وقال: (حسن غريب). ونقل (الحافظ ابن كثير) التصحيح في كتاب: التفسير،

وأخرجه الإمام (أحمد) من طريق - (ابن المبارك) نحوه (المسند) بسرقم (ح 6994) قال: محققه: (إسناده صحيح)،

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (529/1)، مسن طريسق -( يحيى بسن عبسد الله بسن بكسير عسن الليسث) نحسوه، وقسال: ( هسذا حسديث صسعيع الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي).

ذكره الإمام (السيوطي) في (الدر المنثور) برقم (420/3)،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح من (الترمذي) برقم (ح 2127).

ذكره ونقلمه الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة حيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (301/2)، آيسة (8) من سورة

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (8).

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وبين أيضاً خسران من خفت موازينه بقوله:

( ومن خفت موازينه فأولئك الدين خسروا

انفسهم في جهنم خالدون تلفيح وجيوههم

النار وهم فيها كالحون) إلى غير ذلك من

الآبات.

\* \* \*

# [٩] ﴿ وَمَسِنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ اللَّهِ الْمَسَاكُ فَأُولَئِكَ النَّوا النَّفُسَهُمْ بِمَساكَ النُوا النَّفُسَهُمْ بِمَساكَ النُوا بِهَاتُنَا يَظْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميتخب لهذه الآية

ومن رجحت عند الوزن كفّة سيئاته على كفة حسناته فأولئك السذين خسروا أنفسهم بإيرادها موارد الهلاك يوم القيامة، بسبب جحدهم بآيات الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - ومن خَفَّتْ موازين أعماله -لكثرة سيئاته - فأولئك هم الدين أضاعوا حظَّهم من رضوان الله تعالى، بسبب تجاوزهم الحد بجحد آيات الله تعالى وعدم الانقياد د. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - والنذين كثرت سيئاتهم ورجحت على حسناتهم هسم الخاسرون" لأنهسم بساعوا

شرح و بيان الكلمات :

وَمَـنْ خَفَّتْ مَوازِيئُ لَهُ فَأُولئِكَ الَّـذِينَ خَسِـرُوا أَنْفُسَـهُمْ } ... أي: الــذين كثــرت سـيئاتهم ورجحت على حسـناتهم. هـم الخاسرون لأنهـم باعوا أنفسهم للشيطان.

أنفسهم للشيطان، فتركسوا التسدبر فسي آياتنس

{وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينه} ... بِالسَّيِّئَاتَ. {فَأُولَئِسِكَ الَّسِذِينَ خَسِسَرُوا أَنْفُسِهِمْ} .. بتَصْييرِهَا إِلَى النَّارِ.

> ﴿بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يظلمون } ... يجحدون. {بِآياتِنا يَظْلِمُونَ } .... يكذبون بها ظلما.

> > الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِن عَبِسَاسٍ) - قَسَالُ: الإِمَسَامُ (مَجِسد السدينِ الفَّسِيرِوز آبِسَادِي) - (رحمه الله) - في رَّ نَفْسِيرِهِ): - قوله تعسالَى: {9} {وَمَسِنْ خَفَّسَتْ مَوَازِينُهُ } حَسَسْنَاتُهُ فَسَيِ الْمِيسِزَانِ {فَأُولَئِسِكُ النَّسِدِينِ خَسَسِرُوا فَسُي الْمِيسِزَانِ {فَأُولَئِسِكُ النَّسِدِينِ خَسِسِرُوا أَنْفُسَ هُم } بالعقوبِسَة {بِمَساكَ أَنْفُسَ هُم } بالعقوبِسَة {بِمَساكَ السَّلَاةِ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُونَ } يكفرون. (5)

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): وقولسه تعسالى: {9} {وَمَسنْ خَفَّتٌ مَوَازِينُسهُ فَأُولَئِسكَ السَّنِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ مَا كَانُوا بِآبَاتِنَا بَظْلَمُونَ} بجحدُون،

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) لشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (8).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

 <sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (205/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(9).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

وكرامته،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قَالَ: (أَبُو بَكْر الصَّايِقُ) - رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ-الْخَطَّــاب ) - رَضَــيَ اللَّــهُ عَنْـــهُ -: إنَّمَــا ثُقُلَــتْ ثقيلًا، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُ مَا خُفَّتْ مَوَازِينُهُ غُدًا أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا،

فَإِنْ قيل: قد قال: (فمن ثُقُلَتْ مَوَازينُهُ ذُكرَ بِلَفْظ الْجَمْعِ، وَالْمِيزَانُ وَاحدٌ،

قيـلَ: يَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ لَفْظُـهُ جَمْعًـا وَمَعْنَـاهُ وَاحــدٌ كقوله {يا أَيُّهَا الرُّسُلُ} {المؤمنون: 51}.

وقيل: لكُلِّ عَبْد ميزَانٌ.

وقيل: الْأَصْلُ ميسزَانٌ وَاحسدٌ عَظيمٌ وَلكُلَّ عَبْسا فيه ميزان مُعَلَقٌ به،

وقيل: جَمَعَــهُ لــأنَّ الْميــزَانَ يَشْــتَملُ عَلَــي الْكَفَّتَـيْن وَالشَّاهِدَيْنِ وَاللِّسَانِ، وَلاَّ يَـتمَّ الْـوَزْنُ إلاً باجْتماعها

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-القـــول في تأويـــل قولـــه:  $\{9\}$   $\{ar{\mathsf{e}}$ مَـــنْ خَفَـــتْ مَوَازِينُــهُ فَأُولَئــكَ الَّــذِينَ خَســرُوا أَنْفُسَــهُمْ بِمَــا كَانُوا بِآنِاتِنَا بَظْلُمُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جل ثناؤه: ومسن خفست مسوازين أعمالسه الصسالحة، فلسم تثقـل بـاقراره بتوحيـد الله، والإيمان بــه وبرسوله، واتباع أمره ونهيسه، فأولئك السذين

حينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ في وَصيتُته لـ (عُمَرَ بُن مَـوازينُ مَـنْ ثُقُلَـتْ مَوَازيئــهُ يَـوْمَ الْقيامَـة بِاتِّبَاعِهِمُ الْحَـقَّ فِـي السِّدُّنْيَا, وَثُقَلَـهُ عَلَـيْهِمْ، وَحَــقٌ لميــزَان يُوضَـعُ فيــه الْحَــقُ غَــدًا أَنْ يَكُــونَ يَـوْمَ الْقَيَامَـة بِاتَّبِـاعِهِمُ الْبَاطِـلَ فـي الـدُنْيَا، وَخَفَّتُهُ عَلَيْهُمْ وَحَـقٌ لميـزَان يُوضَـعُ فيـه الْبَاطـلُ

نكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في ِتفسيره):- {9} {وَمَــنْ خَفَــتْ مَوَازِينُــهُ فَأُولَئــكَ السذينَ خَســرُوا أَنْفُسَــهُمْ بِمَــا كَــانُوا بِآيَاتنَــا يَظْلَمُونَ}.

ا غَيَنَا أَنْفُسِهُم حَظُوطُهِا مِنْ جِزْبِلُ ثُلُوابِ اللَّهُ

( بما كانوا بآياتنا يظلمون)، يقول: بما

كانوا بحجيج الله وأدلته يجحدون، فلا يقرون

14337 - حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا

جريسر، عسن (الأعمسش)، عسن (مجاهسد):-

بصحتها، ولا يوقنون بحقيقتها،

(ومن خفت موازينه)، قال: حسناته.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسْطَ ليَــوْم الْقِيَامَــة فَــلا ثُظْلَــمُ نَفْــسٌ شُــيْئًا وَإِنْ كَــانَ مثْقُــالَ حَبِّــة مــنْ خَــرْدَل أَتَيْنَــا بِهَــا وَكَفَــي بِنَــا حَاسِينَ} {الْأَنْبِيَاء: 47}.

وَقَــالَ تَعَــالَى: {إِنَّ اللَّــهَ لاَ يَظْلَــمُ مَثْقَــالَ ذَرَّة وَإِنْ تَــكُ حَسَــنَةً يُضَــاعِفْهَا وَيُــؤْت مــنْ لَدُنْــهُ أَجْــرًا عَظيمًا } { النِّسَاء: 40 } .

وَقَالَ تَعَالَى: { فَأَمَّا مَنْ ثُقُلَتْ مَوَا زِينُهُ فَهُو في عيشَــة رَاضــيَة \* وَأَمَّــا مَــنْ خَفَّـتْ مَوَازِينُــهُ فَأُمُّــهُ هَاوِيَـــَــةً \* وَمَـــــا أَدْرَاكَ مَــــا هيَـــــه \* نَــــارُ حَامِيَةً} {الْقَارِعَة: 6-11}.

<sup>(2)</sup> انظـر: (جــامع البيــان في تأويــل القــرآن) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (9)، للإمام (الطيرى)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (9)،

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (9).

#### ۚ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ تَعَالَى: {فَاإِذَا نُفِحْ فِي الصَّورِ فَالْ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَدُ ذَوْلا يَتَسَاءَلُونَ \* فَمَنْ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَدُ ذَوْلا يَتَسَاءَلُونَ \* فَمَنْ تَقُلُتُ مُوَازِيدُ لَهُ قَأُولَدُ لَكَ هُم الْمُفْلِحُونَ \* وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيدُ له قَأُولَدُ لَكَ السَّذِينَ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ خَفَّتْ مَوَازِيدُ له قَأُولَدُ لَكَ السَّذِينَ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ خَفَّتْ مَوَازِيدُ له قَأُولَدُ لَكَ السَّذِينَ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ فَقَلْتُ لَا اللهُ وَمِنْ اللهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَمِنْ اللهُ اللهُ

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسير القسرآن العظيم):  $\{9\}$   $\{\bar{e}_{\alpha}$   $\{\bar{e}_{\alpha}$   $\{\bar{e}_{\alpha}$   $\{\bar{e}_{\alpha}$   $\{\bar{e}_{\alpha}$   $\{\bar{e}_{\alpha}$   $\{\bar{e}_{\alpha}$   $\{\bar{e}_{\alpha}\}$   $\{\bar{e}_{\alpha}\}$ 

{فَأُوْلَ بِنِكَ الَّ دِينَ خَسِ رُواْ أَنْفُسَ هُم} عَمَ واْ حَظَّ الْفُسِهِم،

{بِمَا كَاثُواْ بِآيَاتِنَا يِظْلُمُونَ} "أي بما كانوا بمُحَمَّد -صلى الله عليه وسلم- يَجْحَدُونَ.

فَالْخُسْ سِرَانُ : ذَهَ سَابُ رَأْسِ الْمَسَالِ " ورأْسُ مَسَالِ الْمُسَالِ " ورأْسُ مَسَالِ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ " فَاإِذَا هَلَكَ بِسَوْءٍ عَمِلْهُ فَقَلَدُ خَسَرَ نَفْسَهُ.

وقد تكلّموا في ذكر الموازين يوم القيامة "قسال: (ابسنُ عبّساس): - (شوزنُ الْحَسَسنَاتُ وَالسّيّئاتُ في ميْسزَانِ لَهُ لِسَانٌ وَكَفَّتَان ثُوضَعُ فيْهِ أَعْمَالُهُمْ، فَأَمَّا الْمُوْمِن فَيُسؤْتَى بِعَمَلِه في فيْهِ أَعْمَالُهُمْ، فَأَمَّا الْمُوْمِن فَيُسؤْتَى بِعَمَلِه في أَحْسَسنِ صُورَة "فَيُوضَعُ فَي كَفَّة الْمِيْسزَانِ" فَيُوضَعُ عَمَلُهُ فَتَتْقُل حَسَسنَاتُهُ عَلَى سَيئاتِه "فَيُوضَعُ عَمَلُهُ فَي الْجَنَّة عَنْد مَنَازِله " ثم يُقَالُ لَه : الْحَقْ بَعَمَلِك بَعَمَلِك " فَي الْجَنَّة فَيعْرِفْهَا بَعْمَلِك " فَي الْجَنَّة فَيعْرِفْهَا بَعْمَلِه

وَأَمَّا الْكَافِرُ " فَيُسؤْتَى بِعَمَلِهِ فِي أَقْسِبَحِ صُسورَة " فَيُوضَعُ فِي كَفَّةِ الْمِيْسِزَانِ " فَيَخِفُ - وَالْبَاطِلُ خَفَيْفٌ - ثُمَّ يُرْفَعُ فَيُوضَعُ فِي النَّار، ثمَّ يُقَالُ

لَـهُ: الْحَـقْ بَعَمِلَـكَ " فَيَلْحَـقُ فَيَـأْتِي مَنَازِلَـهُ فِي

وَقَيْلَ : إِنَّ المَسرادَ بِالعَملِ فِي هَذَا الْخَبِرِ أَنَّ اللهُ يَجْعَلُ الْخَبِرِ أَنَّ اللهُ يَجْعَلُ للحسناتِ صورةً حسَنةً " وللسيئات صورةً قبيحةً ، إلا أن عَيْنَ الأعمالِ ثورَنُ " لأنَّ الأعمال أعراضٌ مُنْقَضيةٌ لا ثُعَادُ.

وقال: (ابن عمر): (يُوثَى بصُحُفُ الطَّاعَاتِ وَصُحُفُ الْمُعَاصِي، فُتُوزَنُ الصُّحُفْ).

وقون بعضهم: يُوزَنُ الإنسانُ، كما قال: صلى الله عليه وسلم -: " يُصوْتَى بالرَّجُلِ صلى الله عليه وسلم -: " يُصوْتَى بالرَّجُلِ الأَّكُولِ الشَّرُوبِ الْعَظِيْمِ فَيُورَنُ " فَلاَ يَصِرْنُ أَوْلَئِكَ جَنَاحَ بَعُوضَة " إقْصَرَاوا إنْ شَعِيْمُ وَلَقَائِهُ فَحَبِطَتْ الصَّدِينَ كَفَرُوا بِآيَات رَبِّهِمْ وَلَقَائِه فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيهُ لَهُمْ يُومَ الْقِيامَة وَزُنَا } " أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيهُ لَهُمْ يُومَ الْقِيامَة وَزُنَا } " إلكهف : 105 }.

وأما ذِكُرُ المُوازينِ بلفظ الجماعة "فلأنَّ الميسزانَ يشتملُ على الكفَّتين والخيوطِ والشاهدين.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسر القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (9)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (9)، لِلإِمَامُ (الن كثير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

أن تشكروا الله على ذلك، لكن شكركم كان

يَعْنَــى:- ولقــد مكَّنَّـا لكــم -أيهــا النــاس- في

الأرض، وجعلناهـا قـرارًا لكـم، وجعلنـا لكـم

فيهــا مــا تعيشــون بــه مــن مطــاعم ومشــارب، ومــع

يَعْنَــي:- ولقــد مكنــاكم فــي الأرض فمنحنــاكم

القوة لاستغلالها، والانتفاع بها، وهيأنا

لكه وسائل العيش، فكان شكركم لله على

هـــذه الـــنعم قلـــيلا جـــداً، وســـتلقون جـــزاء

{مَكَنَّاكُمْ} ... مَكَّنَّا لَكُمْ فيهَا، وَجَعَلْنَاهَا لَكُم

{مَكَنَّساكُمْ فَسِي الْسأَرْضِ} ... جعلنسا لكسم فيهسا

مكانسا وقسرارا، أو ملكنساكم فيهسا وأقسدرناكم

{في الْأَرْض وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِش}..

بِالْيَاءِ أَسْبَابًا تَعيشُونَ بِهَا جَمْعِ مَعيشُةً.

ذلك فشكركم لنعم الله قليل.

شرح و بيان الكلمات :

(أي: ملَّكْناكم).

على التصرف فيها.

قرارا.

{وَلَقَدْ مَكَّنَاكُمْ} ... يَا بَني آدَم.

فَإِن قَيْلٍ : مِنَا الْحَكَمِيةُ في وزن الأعمال، واللهُ | ولقيد مَكَّنَسِاكم -يسنا بِسني آدم- في الأرض، قادرٌ عالمٌ بمقدار كلِّ شيء قبل خَلْقه إيَّاهُ وجعلنا لكم فيها أسبابًا للعيش، فكان عليكم

قيْلَ: لإقامة الحجَّة عليهم،

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } { الجاثية : 29 } فسأخبرَ بنسخ

وَقَيْــلَ ؛ الحكمـــةُ فيـــه تعريـــف الله العبـــادَ مـــ لَّهم عندهُ من جزاء على الخير والشرِّ.

وَقَيْسِلَ : لامتحسان الله عبسادَهُ بالإيْمسان بسه في

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) –  $\{9\}$   $\{9\}$  وَمَـــنْ خَفَــــثْ $\{9\}$ مَوَازِينُــه } بسأن رجعت سيئاته، وصار الحكم

{بِمَا كَاثُوا بِآيَاتِنَا يَظْلُمُونَ} فلم ينقادوا لها كما يجب عليهم ذلك.

# [١٠] ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فَكِي الْكَأَرْضُ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فيهَا مَعَايِشَ قَليلًا مَا

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القــــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 205/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

- ونظيرهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : {إنَّا كُنَّا نَسْتَنسخُ مَا الأعمال وإثباتها مع علْمه بها لما ذكرنا.
  - وَقَيْلَ : جعلهُ الله علامةً للسعادة والشقاوَة.

{فَأُولَئِكَ الَّــذِينَ خَســرُوا أَنْفُسَــهُمْ} إذ فــاتهم النعيم المقيم، وحصل لهم العذاب الأليم.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب ثلامام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (9)، انظر: (المكتبة الشاملة).
- (2) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

وسخر أسبابها.

(جمع معيشة، وهي ما يعاش به من المطاعم والمشارب وغيرها وما يتوصل به الى ذلك.)

{فَـيَ الْـأَرْضُ وَجَعَلْنَـا لَكُـمْ فَيهَـا مَعَـايشَ} ... أسبابًا تعيشون بها، جمعُ مَعيشَة، ولا تُهمزُ ياؤها" لأنها مَفاعلُ من العَيْش.

{مَعَايِشَ} ... مَا تَعيشُونَ به.

{قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} ... فيما صنعتُ لكم.

{قَلِيلًا مَا}... لتَأْكِيد الْقَلَّةِ.

{تَشْكُرُونَ} ... عَلَى ذَلك

الدليل والبرهان لشرح هذه الآية سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {10} {وَلَقُدْ مَكَنَّاكُمْ} ملكناكم {في الأَرْض وَجَعَلْنَـا لَكُـمْ فيهَـا} فـي الأَرْض {مَعَايِشَ} مَا تَاتُكُلُونَ وَمَا تَشربون وَمَا تُشربون وَمَا

{فَلَسِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ} مَا تشكرون بقَليل وَلاَ بِكَـثِيرِ وَيُقَـال شـكركم فِيمَـا صـنع إِلَـيْكُم قَلِيـل.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- قولــــه تعــــالى: {10} {وَلَقَــدُ مَكَّنَّــاكُمْ فَــي الأرْضُ وَجَعَلْنَــا لَكُــهُ لُّ فيهَا مَعَايشَ قَليلا مَا تَشْكُرُونَ }.

يقول تعالى ممتنا على عباده بذكر المسكن والمعيشة: {وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فَسِي الأَرْضَ} أي: هيأناها لكم، بحيث تتمكنون من البناء عليها وحرثها، ووجوه الانتفاع بها.

قسال: الإِمْسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {10} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَـــدْ مَكَنَـــاكُمْ فـــي الْـــأَرْضِ} أي: مكنـــاهم

{وَجَعَلْنَا لَكُمْ فَيِهَا مَعَايِشَ} مما يخرج من

الأشــجار والنبــات، ومعــادن الأرض، وأنــواع

الصنائع والتجارات، فإنه هو البذي هيأها،

{قُلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} الله، الله عليكم

بأصناف النعم، وصرف عنكم النقم.

وَالْمُرَادُ مِنَ التَّمْكِينِ التَّمْلِيكُ وَالْقُدْرَةُ،

{وَجَعَلْنَا لَكُمْ فَيهَا مَعَايِشَ} أَيْ: أَسْبَابًا تَعيشُ ونَ بِهَا أَيِّامَ حَياتكُمْ من التَّجَارَات وَالْمَكَاسِبِ وَالْمَاكِسِلِ وَالْمُشَسِارِبِ وَالْمُعَسِايِشُ جَمْسِعُ الْمَعيشَة،

{قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} فِيمَا صَنَعْتُ إِلَيْكُمْ.

ـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في  $_{( ext{rim} = 10)}$  وَلَقَـــدْ مَكَنَـــاكُمْ فـــي الأرْض $_{( ext{rim} = 10)}$ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فيهَا مَعَايِشَ قُليلا مَا تَشْكُرُونَ } .

يَقُـولُ تَعَـالَى مُمْتَنَّـا عَلَـى عَبيــده فيمَـا مَكَّـنَ لَهُـمْ مِـنْ أَنَّــهُ جَعَــل الْــأَرْضَ قَــرَارًا، وَجَعَــلَ لَهَــا رَوَاسِـيَ وَأَنْهَارًا، وَجَعَلَ لَهُمهُ فيهَا مَنَازِلَ وَلِيُوتًا، وَأَبَساحَ مَنَافِعَهَا، وسَخْر لَهُـمُ السَّحَابَ لـإخْرَاج أَرْزَاقِهِهُمْ مِنْهَا، وَجَعَلَ لَهُهُمْ فِيهَا مَعَايِشَ، أَيْ: مَكَاسِبَ وَأَسْسِبَابًا يَتَّجِسِرُونَ فيهَسا، وَيَتَسَسِبُبُونَ أَنْـوَاعَ الْأَسْـبَابِ، وَأَكْتُـرُهُمْ مَـعَ هَـذَا قَليـلُ الشَّـكْر عَلَى ذَلك،

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (10).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(10).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَإِنْ تَعُــدُوا نَعْمَــةُ اللَّـهُ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} { إِبْسِرَاهِيمَ:

وَقَدْ قَراً الْجَميعُ: {مَعَايش} بِلاَ هَمْز، إلا (عَبْسِدَ السرَّحْمَن بْسِنَ هُرْمُسِزِ الْسِأَعْرَجَ) فَإِنْسِهُ هَمَزَهَا. وَالصَّوَابُ الَّهٰي عَلَيْهِ الْسَأَكُثُرُونَ بِسَلاًّ هَمْــز" لــأَنَّ مَعَــايشَ جَمْــعُ مَعيشَــة، مــنْ عَــاشَ يَعِيشُ عَيْشًا، وَمَعِيشَةً أَصْلُهَا "مَعْيشَة" فَاسْتُثْقَلَتَ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاء، فَنُقَلَتْ إلَى الْعَلِيْن فَصَارَتْ مَعِيشة، فَلَمَّا جُمعَتْ رَجَعَتْ الْحَرَكَةُ إِلَى الْيَاءِ لزَوَالِ الناسْتِثْقَالِ،

فَقيلِ : مَعَايِشُ. وَوَزْنُكُ مَفَاعِلُ" لِـأَنَّ الْيَكَاءَ أَصْسِليَّةً فَسِي الكلمِسة. بخسلاف مسدائن وَصَسِحَانُفَ وَبَصَائِرَ، جَمْع مَدينَة وَصَحيفَة وَبَصيرَة منْ: مَــدَنَ وَصَـحَفَ وَأَبْصَــرَ، فَــإنَّ الْيَــاءَ فيهَــا زَائــدَةً، وَلَهَــذًا تُجْمَــعُ عَلَــي فَعَائــلَ، وَتُهْمَــزُ لــذَلكَ، وَاللَّــهُ

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القـول في تأويــل قولــه:  $\{10\}$  {وَلَقَــدٌ مَكَّنَّــاكُمْ في الأرْض وَجَعَلْنَا لَكُمْ فيهَا مَعَايِشَ قُلْيِلا مَا تشكرُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: ولقد وطّأنا لكم، أيها الناس، في الأرض، وجعلناها لكم قراراً تستقرون فيها، ومهادًا تمتهدونها، وفراشًا تفترشونها وجعلنا لكم فيها معايش)، تعيشون بها أيام حياتكم، من مطاعم ومشارب، نعمة مني عليكم، وإحسانًا مني إليكم،

( قلسيلا مسا تشكرون )، يقسول: وأنستم قليسل شكركم على هذه النعم التي أنعمتها عليكم لعبادتكم غيري، وا تخاذكم إلها سواي.

والمعايش: جمع "معيشة"

قــــال: الإمــــام (القــــرطُبي) – (رحمــــه الله) – في (تفسيره):-  $\{10\}$  ﴿ وَلَقَــدُ مَكَّنَّــاكُمْ فَــي الْــأَرْض وَجَعَلْنا لَكُمْ فيها مَعايِشَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ}.

أَيْ: جَعَلْنَاهَا لَكُمْ قَرَارًا وَمهَادًا، وَهَيَّأْنَا لَكُمُ فيهَــا أَسْــبَابَ الْمَعِيشَــة. وَالْمَعَـايشُ جَمْــعُ مَعيشَــة، أَيْ: مَــا يُتَعَــيَّشُ بِــه مــنَ الْمَطْعَــه وَالْمَشْــرَبِ وَمَــا تَكُــونُ بِــه الْحَيَــاةُ. يُقَــالُ: عَــاشَ يَعِيشُ عَيْشًا وَمَعَاشًا وَمَعِيشًا وَمَعِيشَةً وَعِيشَةً.

وَفَسَالَ: (الزَّجَّسَاجُ):- الْمَعيشَـةُ مَسَا يُتَوَصَّلُ بِسِهُ إلَـى الْعَـيْش. وَمَعِيشَـةً في قَـوْل الْـأَخْفَش وَكَـثير من النحويين مفعلة.

وقسرا: (الأعسرج):- {معسايش} بسائهَمْز. وَكُسدًا رَوَى خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَب عَنْ نَافع.

قَـالَ: (النَّحَـاسُ):- وَالْهَمْــزُ لَحْــنٌ لاَ يَجُــوزُ، لَــأَنَّ الْوَاحِــدَةَ مَعِيشَــةً، أَصْـلُهَا مَعِيشَــةً، فَزيــدَتْ أَلَّفُ الْوَصْلِ وَهِيَ سَاكِنَةً وَالْيَاءُ سَاكِنَةً ، فَالْ بُـــدً مـــنْ تَحْريــك إذْ لاَ سَــبيلَ إلَـــى الْحَـــذْف، وَالْسَأَلِفُ لاَ تُحَسِرُكُ فَحُرِّكَتِ الْيَسَاءُ بِمَسَا كَسَانَ يَجِسِبُ لَهَا فَا فَا وَاحَدُ. وَنَظَالِيرُهُ مَانَ السَّواو منساور وَمَنَاوِرُ، وَمَقَامٌ وَمَقَاوِمُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنِّي لَقَـوَّامٌ مَقَـاوِمَ لَـمْ يَكُـنْ... جَريــرٌ وَلاَ مَـوْلَى جربر يقومها

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (10)، (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (10)، للإمَـامْ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَكَــذَا مُصــيَبَةً وَمَصَــاوِبُ. هَــذَا الْجَيِّــدُ، وَلُغَــةً | وَقَيْـلَ : معنــي قولــه : {وَجَعَلْنَـا لَكُـمْ فيهَـا شَاذَةً مَصَائبُ.

> قَالَ: (الْاَحْفَشُ): - إِنَّمَا جَازَ مَصَائِبُ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ مُعْتَلَّةً.

> قَالَ: (الزَّجَّاجُ): - هَذَا خَطَا يَلْزَمُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُـولَ مَقَـائمُ. وَلَكِـنَّ الْقَـوْلَ أَنِّـهُ مَثْـلُ وسَـادَة

ے:- لَـمْ يَجُـز الْهَمْـزُ فـي مَعَـايشَ لـأنَّ الْمَعِيشَـةَ مَفْعَلَـةً، فَالْيَـاءُ أَصْلِيَّةً، وَإِنَّمَـا يُهْمَــزُ إِذَا كَانَـتُ الْيَـاءُ زَائِـدَةً مِثْـلَ مَدينَـةً وَمَـدَائنُ، وَصَــحيفَة وَصَـحَائفُ، وَكُريمَــة وكــرائم، ووظيفة ووظائف، وشبهه.

قـــال: الإمـــام (الطبرانـــي) – (رحمـــه الله) – في (تفســـير القصرآن العظيم:- قُوْلُكهُ تَعَالَى : {10} { وَلَقَـدْ مَكَّنَّاكُمْ فَـِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُـمْ فيهَا مَعَايشَ} " أى: مَكَّنَّاكُمْ بِالتَملِيكُ والإقرار ودفع الموانع، وَجَعَلْنَا لَكُمْ فَيِ الأرض مَعَايِشَ " وهو ما تَعِيْشُونَ بِـه مـن الـرِّزْق " وهـو مـا يخـرجُ مـن الأرض من الحبُوب والأشجار والثُمار.

وَقَيْلِ : معنى (الْمَعَالِشَ) : التواصل إلى ما يُعَاشُ بِــه مــن الحراثــة والتجــارة، وأنــواع الْحرَف والزراعات.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {قُلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ}" أي شُكْرُكُمْ فيما صنع إليكم قليلٌ.

مَعَسايشَ} أي تَعيشُونَ بها أيسامَ حياتك من الْمَآكل والمشارب.

قَــال: الإمــام (ابــن أبـــى زَمَــنين المــالكي) - (رحمــه الله) - في <sub>(تفسطيره):</sub>- قولك تعالى: {10} {وَلَقَـــد مكنـــاكم فـــي الأَرْض} يَعْنـــي: بَعْـــدَ الْمَاضــينَ {قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} أَفْلَكُم مِن يُؤْمِن.

قولـــه تعـــالى:  $\{10\}$  ﴿وَلَقَـــدٌ مَكَّنَـــاكُمْ فــــ الْــأَرْض وَجَعَلْنَــا لَكُــمْ فيهَــا مَعَــايشَ قَليلًــا مَــا

قصال: الإمسام (محم<mark>سد الأمسين الشسنقيطى) - (رحمسه</mark> الله - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: (وجعلنسا لكسم فيها معايش) الآية. لم يبين هنا كيفية هذه المسايش الستي جعسل لنسا في الأرض، ولكنسه بسين ذلك في مواضع أخر،

كقوله: ( فلينظر الإنسان إلى طعامه أنسا صبينا الماء صبا ثم شقنا الأرض شقا فأنبتنك فيهسا حبسأ وعنبسأ وقضسبأ وزيتونسأ ونخسلا وحسدائق غلبساً وفاكهسة وأبساً متاعساً لكسه ولأنعامكم).

وقوله: (أولم يسروا أنسا نسسوق المساء إلى الأرض الجسرز فنخسرج بسه زرعسا تأكسل منسه أنعسامهم وأنفسهم أفلا يبصرون).

وقولــه: وذكــر كــثيراً مــن ذلــك في ســورة النحــل كقولـــه: {والأنعـــام خلقهــا لكـــم فيهــا دفء

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (10)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (10) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (10)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> ومنافع ومنها تاكلون} إلى غسير ذلك مسن {وأنسزل مسن السسماء مساء فأخرجنسا بسه أزواجساً من نبات شتى كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك الأيات لأولي النهى}. الآيات.

# [١١] ﴿ وَلَقَ لَ خَلَقْنَ اكُمْ ثُ مَ صَـوَّرْنَاكُمْ ثُـمَ قُلْنَـا للْمَلاَئكَـة اسْـجُدُوا لــآدَمَ فَسَـجَدُوا إلا إبْلـيسَ لــمْ يَكَــنْ مــنَ 🖠 السّاجدينَ 🌸:

تفسير المَختَصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ولقد أنشائنا -أيها الناس- أباكم آدم، شم صــوّرناه في أحســن صــورة، وأحســن تقــويم، ثــم أَمَرْنَا المُلائكة بالسجود إكرامًا له، فامتثلوا وســجدوا، إلا إبلــيس أبـــى أن يســجد تكـــبرًا

يَعْنَى: - ولقد أنعمنا عليكم بخلق أصلكم -وهــو أبــوكم آدم مــن العــدم- ثــم صــوّرناه علــي هيئته المفضلة على كثير من الخلق، شم أمرنا ملائكتنا عليهم السلام بالسجود لله -إكرامًا واحترامً الفصارا لفضاراً لفضاراً فسجدوا جميعًا، لكن إبليس الذي كان معهم لم يكن مسن السساجدين لآدم" حسسداً لسله علسي هسذا التكريم العظيم.

شرح و بيان الكلمات :

{وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثَهِمَّ صَوَّرْنَاكُمْ} ... يعنى أباكم آدم طينا غير مصور، ثم صورناه بعد،

يَعْنَي: - وفي أخبار الأولين عبر ومواعظ،

يتضح فيها أن الشيطان يحاول أن يزيل

عسنكم السنعم بنسسيانكم أمسر الله، فقسد خلقنسا

أباكم آدم، ثم صورناه، ثم قلنا للملائكة:

عظمــوه فعظمــوه طاعــة لأمــر ربهــم، إلا إبلــيس

{خلقنـــاكم ثـــم صــورناكم} ... أي. خلقنـــا أبـــاكم آدم أي قـــدرنـاه مـــن الطـــين ثـــم صـــورنـاه علـــى الصــورة البشــرية الكريمــة الـــتي ورثهـــا بنـــوه من بعده إلى نهاية الوجود الإنساني.

{وَلَقَــدْ خَلَقْنَــاكُمْ} ... أي: آدمَ. (يُعــني: أَبِــاكُمْ

{ ثُــمُ صَــوَّرْنَاكُمْ} ... أَيْ: صَــوَّرْنَاهُ وَأَنْــثُمْ فَــي ظهره.

(أي: في ظهره، وذكر آدمُ بلفظ الجمع الأنه أبو البشر، ففي خُلقه خليٌّ مَينٌ يخيرجُ مين

{ ثُــمَّ قُلْنَــا لِلْمَلاَئكَــة اسْـجُدُوا لـــآدَمَ فَسَـجَدُوا إِلاَ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مَنَ السَّاجِدِينَ } ... لآدمَ،

(شم قُلْنَا للْمَلاَئكَة أُسْجُدُوا لَا مَا دَم)... تَحيَّة بالانْحنَاء (أي: عظموه).

ربهم الا إبليس.

(أي: أَبَا الْجِنَّ كَانَ بِيْنِ الْمَلاَئِكَةُ).

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (10).

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (151/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (151/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (205/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

السلام.

{إبليس} ... أبو الشياطين من الجن وكنيته أبو مرة، وهو الشيطان الرجيم.

{لَـهُ يَكُـنُ مِـنَ السَّـاجِدِينَ} ... لم يمتثـل ولم يكن ممن سجد لآدم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير أبسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعسالى: {11} { وَلَقَدُ خُلَقْنَساكُمْ } ... مسن آدم وآدَم مسن ثسرَاب {ثسمٌ صَسوَّرْنَاكُمْ} فسي الْأَرْحَسام وصـورنا آدم بَـين مَكَـة والطـائف {ثـمَّ قُلْنَـا للْمَلاَئكَـة } الَّــذين كَــانُوا فــي الأَرْض {اسـجدوا لآدَم} سَــــجُدَة التَّحيَّـــة {فســجدوا إلاَّ إِبْلَـيسَ} رئيسَـهم {لَـمْ يَكُـنْ مِّـنَ السَّاجِدِين} مَـعَ الساجدين بالسُّجُود لآدَه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- قولــــه تعــــالى: {11} {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوْرُنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا للْمَلائكَــة اسْـجُدُوا لآدَمَ فَسَـجَدُوا إلا إبْلــيسَ لَــه ا يَكُنْ منَ السَّاجِدِينَ }.

خَلَقْنَساكُمْ } بخلــق أصــلكم ومــادتكم الـــتي منهـــا خرجتم: أبيكم آدم عليه السلام-.

{ ثُــةً صَــوْرُنَاكُمْ} . . . في أحســن صــورة ، وأحســن تقويم، وعلمه الله تعالى ما به تكمل صورته الباطنة، أسماء كل شيء.

{<mark>فســجدوا</mark>} ... أي: ســجود تحيـــة -لآدم -عليـــه | <mark>ثـــم أمـــر الملائكـــة الكـــرام أن يســجدوا لآدم،</mark> إكراميا واحتراميا، وإظهيارا لفضيله، فيامتثلوا أمر ربهم، {فُسَجَدُوا} كلهم أجمعون.

{إلا إبْلَـيسَ} أبِــ أن يسـجد لــه، تكــبرا عليــه وإعجابا بنفسه.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمس الله) - في (تفسسيره):- {11} قُوْلُـــهُ عَـــزُ وَجَــلُ: {وَلَقَــدْ خَلَقْنَـاكُمْ ثَــمَ صَـوْرْنَاكُمْ} قَـالَ: (ابْسِرْ عَبِّساس):- خَلَقْنُساكُمْ، أَيْ: أُصُسولَكُمْ وَٱبَساءَكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ في أَرْحَام أُمَّهَاتكُمْ.

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ)، وَ(الضَّـحَاكُ)، وَ(السُّـدِيُّ):-أَمَّا خَلَقْنَاكُمْ فَآدَمُ، وَأَمَّا صَوَّرْنَاكُمْ فَذُرِّيَّتُهُ.

وَقَسالَ: ( مُجَاهِدٌ ): - فسي خَلَقْنَساكُمْ: آدَمُ ثُسمً صَــوَّرْنَاكُمْ فــي ظَهْــر آدَمَ بِلَفْــظ الْجَمْــع لأَنَّــهُ أَبُــو الْبَشَر فَفي خَلْقه خَلْقُ مَنْ يَخْرُجُ منْ صُلْبه،

يَعْنَـي: - خَلَقْنَـاكُمْ فَـي ظَهْـر آدَمَ ثَـمَ صَـوَرْنَاكُه يَوْمَ الْمِيثَاقِ حِينَ أَخْرَجَكُمْ كَالذَّرِّ.

وَقَالَ: (عكرمَةُ): - خَلَقْنَاكُمْ فَي أَصْلاَب الرِّجَالِ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ في أَرْحَام النِّسَاء.

وَقَــالَ يَمَــانٌ: خَلَـقَ الْإِنْسَــانَ فــي الــرَّحم ثــهُ صَوَّرَهُ وَشُقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَأَصَابِعَهُ.

يَعْنَــي:- الكــل آدم خلقــه وصــوره وثــم بمَعْنَــى

(شم قُلْنَا للْمَلاَئكَة اسْجُدُوا لَاعَراف: 11}. فَــإنْ قيــلَ: الْــأَمْرُ بِسُـجُود الْمَلاَئكَــة كَــانَ قَبْسلَ خَلْسق بَنسي آدَمَ، فَمَسا وَجْسهُ قَوْلسه: {ثُسمً قُلْنَا} وثم للترتيب والتراخي؛، قيلَ: عَلَى قَــوْل مَــنْ يَصْــرفُ الْخَلْــقَ وَالتَّصْــويرَ إلَــى آدَمَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(11).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ُ وَالَهٰكُمُ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَحْدَهُ يَسْتَقِيمُ هَدْا الْكَلاَمُ أَمَّا عَلَى قَدْلِ مَنْ يَصْرِفُهُ إِلَى الذُّرِيَّةِ فَعَنْهُ أَجْوِبَةً. أَحَدُهَا ثُمَّ يَصْرِفُهُ إِلَى الذُّرِيَّةِ فَعَنْهُ أَجْوِبَةً. أَحَدُهَا ثُمَّ بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَيْ: وَقُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ، فَلاَ تَكُونُ لِلمَّلاَئِكَةِ، فَلاَ تَكُونُ للتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ،

يَعْنَيَي: - أَرَادَ ثَـم أُخْبِركُمْ أَنَا قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ السَّجُدُوا،

يَعْنِي: - فيه تَقْدِيمٌ وَتَاْخِيرٌ تقديره ولقد خلقتاكم، يَعْنِي: آدَمَ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسجدوا لآدم صورناكم.

قوله تعالى: {فَسَجَدُوا} يَعْنِي الْمَلاَئِكَةَ، {إِلاَ إِبْلِيسِ لَسِمْ يَكُنِ مِنْ مِسْنَ السَّاجِدِينَ} {الأعراف: 11}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إِبسِن كَسَثِينِ) - (رحمَسِهُ اللهِ) - في رَفِيسِيرِهِ):- {11} { وَلَقَسِدٌ خَلَقُنَسِاكُمْ ثُسِمً صَوَّرْنَاكُمْ ثُسِمً قُلْنَسا للْمَلائكَسَةُ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مَنَ السَّاجِدِينَ }

يُنَبِّهُ تَعَالَى بَنِي آدَمَ فِي هَاذًا الْمَقَامِ عَلَى شَادًا الْمَقَامِ عَلَى شَارَفُ أَبِيهِمْ آدَمَ، وَيُبَايُنُ لَهُم عَادَاوَةَ عَادُوهِمْ إِبْلِيسَ، وَمَا هُو مُنْطُو عَلَيْه مِنَ الْحَسَادِ لَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا طَرَائِقَهُ،

فَقَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثَمَ صَوَّرْنَاكُمْ ثَمَ قَسَجَدُوا } ، ثَمَ قُلْنَا لِلْمَلائِكَة اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا } ، وَهَالَا كَقَوْلِه تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَة وَهَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَة إِنِّى خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَا مَسْئُونَ إِنِّى خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَا مَسْئُونَ وَاللَّهُ وَلَقَحْتُ فيه مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ فَاإِذَا سَوَيْتُهُ وَنَفَحْتُ فيه مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ فَا إِنْ لَكُمْ لَا لَكُمْ الْمُلائِكَةُ } الْمَلائِكَة {الْمَلائِكَة } الْمَلائِكَة } الْمُلائِكَة } الْمَلائِكَة } الْمَلائِكَة } الْمُلائِكَة } الْمُلائِكَة ؤَلْمُلْئِكُة كُلُونَ وَلَعْمُ مِنْ مَالِمُلائِكَة ؤَلْمُلْئِكُة وَلَوْمُ مِنْ مَالْمُلائِكُة وَلَوْمُ مِنْ مَالْمُلائِكَة وَلَوْمُ مُنْ مُنْ وَحَلِي فَلَالْمُلائِكَة وَلَوْمُ مِنْ مَالْمُلائِكَة وَلَوْمُ مُنْ وَلَعْمُ اللّهُ لَا لَهُ مَالِكُونَ وَمُ مُنْ مُنْ وَلَعْمُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَا لَا لَهُ لَهُ اللّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَهُ اللّهُ لَكُونُ اللّهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ اللّهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَالْمُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَالْمُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَالْمُلْكِلْكُونُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَا لَهُ لَا لَال

وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بِيَدَهِ مِنْ طِينٍ لاَزِب، وَصَوْرَهُ بَشَراً سَوِيًا وَنَفَخَ فَيه مَنْ طِينٍ لاَزِب، وَصَوْرَهُ بَشَراً سَوِيًا وَنَفَخَ فَيه مَنْ رُوحِه، وَأَمَر الْمَلاَئكَةَ بِالسَّجُود لَه تَعْظيمًا لشَّأْنِ الربِّ تَعَالَى وَجَلاَله، فَسَمعُوا تَعْظيمًا لشَافِ الشَّافِ الربِّ تَعَالَى وَجَلاَله، فَسَمعُوا كُلُّهُ مَ وَأَطَاعُوا، إِلاَ إِبْلِيسِ لَهمْ يَكُنُ مِنَ مِنَ السَّاجِدينَ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلْامُ عَلَى إِبْلِيسَ فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِ السُورَة الْيَقَرَة".

وَهَــذَا الَّــذِي قَرَّرْنَــاهُ هُــوَ اخْتِيَــارُ (ابْـنِ جَرِيــرِ):-أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلكَ كُلِّهِ آدَهُ، عَلَيْهِ السَّلاَهُ.

وَقَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ)، عَنِ (الْاَعْمَشِ)، عَنِ (الْاَعْمَشِ)، عَنِ (الْاَهْ الْمُعَلَّ الْمُنْ عَمْسِرِو)، عَنْ (سَعيد بْنِ عَمْسِرِو)، عَنْ (سَعيد بْنِ جُبَيْسِر)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ)؛ - {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثَبَيْسِر)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ)؛ - {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثَبَيْسِر)، عَنْ (ابْنِ عَبَّالِ عَبَّالِ )؛ خُلقسوا فِي أَصْلاَبِ ثَلْمَاء.

رَوَاهُ الإمسام (الْحَساكِمُ)، وَقَسالَ: صَسِعِيحٌ عَلَسى شَرْط الشَّيْخَيْن، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ (2)

وَنَقَلَهُ الإمام (ابْنُ جَريس) عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَيْضًا الْمُسرَادَ بِخَلَقْنَاكُم ثَسمَّ صَوَّرْنَاكُم: النُّرِيَةُ. النُّرِيَةُ.

وَقَــالَ: (الرَّبِيــغُ بِّـنُ أَنَــسٍ)، و(السُّـدي)، ووقَـَـادَةُ)، وَ(الضَّحَاكُ) فِــي هَــذهِ الْمَيَــة: {وَلَقَـدْ خَلَقْنَـاكُمْ ثَـمَ صَـوَّرْنَاكُمْ} أَيْ: خَلَقْنَـا آدَمَ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ} أَيْ: خَلَقْنَـا آدَمَ ثُمَّ صَوَّرْنَا الدُّرِيَّةَ.

وَهَدْا فِيهِ نَظَرٌ لأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ: {ثُهَ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ السُّجُدُوا لاَدَمَ} فَلنَا بَعْدَهُ: إثْمَ قُلْنَا للْمُسرَادَ لِلْمَلائِكَ آدَمُ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلكَ بِالْجَمْعِ لأَنَّهُ أَبُو لِبَلْكَ بِالْجَمْعِ لأَنَّهُ أَبُو الْبَشَرِ، كَمَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِبَنْتِ إِسْرَائِيلَ الْبَشَرِ، كَمَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِبَنْتِ إِسْرَائِيلَ النَّهُ عَلَيْهُ النَّهُ عَلَيْهُ النَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْوالَ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤَالِقُ اللَّهُ الْمُؤَالِقُوالَ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤَالِيلَ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِ

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (11).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (319/2).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قال: الإمام (آدم بعن أبعي إياس) - (رحمه الله) - في (تفسعيره):- (بسعده الله الصعيح) - عدن (مجاهد):- قول الله (ولقد خلقناكم) قال: أدم (ثم صورناكم) قال: في ظهر (آدم) (عليه السلام).

\* \* \*

قال: الإمام (مدمد الأمين الشنقيطي) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: (قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك) قال: بعض العلماء، معناه: ما منعك أن تسجد، و (لا) صلة، ويشهد لهذا قوله تعالى: في سورة {ص} (قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى) الآية.

- (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (11)، لِلإِمَـامْ (الأعـراف) الآيـة (11)، لِلإِمَـامْ (ابن كثير).
- (2) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة المصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الأيد (11).
- (3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (11).

قوله تعالى: (ولقد خلقناكم ثم صورناكم).

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- 14338 - حدثنا المثنى قسال، حدثنا عبد الله بن صالح قسال، حدثنا عباس) عن (علي بن أبي طلحة)، عن (ابن عباس) قوله: (ولقد خلقناكم شم صورناكم)، قوله: (خلقناكم)، يعنى آدم = وأمسا فورناكم)، فدريته.

{صورناكم}، فذرية آدم من بعده.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (11)، للإمام (العارف) الآية (11)، للإمام (الطبري)،

 $<sup>(\</sup>overline{5})$  انظر: (-7) انظر: (-7) الآيسة (11) الآيسة (11) الآيسة (11) الآيسة (11)

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (11)، للإمامُ (الطبري)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال، أخبرنسا أبسو جعفسر السرازي، عسن (الربيسع أقولُسسهُ تَعَسسالَى: {وَلَقَسسدٌ خَلَقْنسساكُمْ ثسس بن أنسس) في قولسه: (ولقسد خلقنساكم ثسم صُوَّرْناكُمْ } لَمًا ذَكَرَ نعَمَهُ ذَكَرَ ابْتدَاءَ خَلْقه. صورناكم)، يقول: خلقناكم خلق آدم، ثهم

> قسال: الإمسام (الطسبرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):--14342 حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن المفضل قسال، حدثنا (أسباط)، عن (السدى): - (ولقد خلقناكم ثــم صـورناكم)، يقـول: خلقنـا آدم، ثــم صـورنا الذرية في الأرحام.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):--14343 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا (سعيد)، عــن (قتـادة):- {ولقــد خلقنـاكم ثــم صورناكم}، قال: خلق الله آدم من طين، {شم صورناكم}، في بطون أمهاتكم خلقًا من بعد خلق: علقة، ثبم مضغة، ثبم عظامًا، ثبم كسا العظام لحمًا، ثم أنشاناه خلقًا آخر.

قـــال: الإمــام (القـرطبي) – (رحمــه الله) - في رتفســـيره):-  $\{11\}$  {وَلَقَـــدْ خَلَقْنَـــاكُمْ ثــــمّ صَــوَّرْنَاكُمْ ثُــمَّ قُلْنَـا للْمَلاَئكَــة اسْـجُدُوا لـــآدَمَ فَسَجَدُوا إلاَّ إبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ}.

صُوَّرناكم في بطون أمهاتكم.

وَعَـن (ابْـن عَبِّـاس)، وَ(الضَّحَّاك) وَغَيْرهمَـا: الْمَعْنَى خَلَقْنَا آدَمَ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ في ظَهْره.

{ ثُـم صَوْرْناكُم } أَيْ: خَلَقْنَاكُمْ نَطَفَّا ثُـم

صَوْرْنَاكُمْ، ثُمَّ إِنَّا نُخْبِرُكُمْ أَنَّا قُلْنَا لِلْمَلاَئكَة

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْخَلْقِ في غَيْرٍ مَوْضع<mark>.</mark>

اسْجُدُوا لِآدُمُ.

وَقَالَ: (الْاَحْفَشُ):- {شُمَّ} بِمَعْنَى الْسِوَاوِ. يَعْنَى: - الْمَعْنَى " وَلَقَدْ خَلَقْنِاكُمْ" يَعْنَى: آدَمَ – عَلَيْــه السَّــلاَمُ، ثــمَّ قُلْنَــا للْمَلاَئكَــة اسْـجُدُوا لَادَهَ، ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ، عَلَى التَّقْديم وَالتَّأْخير.

وَقَيِلَ: {وَلَقَـدٌ خَلَقُنـاكُمْ} يَعْنـي آدَمَ، ذكـرَ بِلَفْـظ الْجَمْع لأَنَّهُ أَبُو الْبَشَر.

{شُمَّ صَـوَّرْناكُمْ} رَاجِعٌ إلَيْسه أَيْضًا. كَمَسا يُقَسالُ: نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ، أَيْ قَتَلْنَا سَيِّدَكُمْ.

{ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائكَةِ اسْجُدُوا لِاَدَمَ} وَعَلَى هَــذَا لاَ تَقْدِيمَ وَلاَ تَأْخِيرَ، عَن ابْن عَبَّاس أَيْضًا.

يَعْنَــي:- الْمَعْنَــي وَلَقَــدْ خَلَقْنَــاكُمْ، يُريـــدُ آدَمَ وَحَسوًّاءَ، فَسآدَمُ مسنَ التُّسرَابِ وَحَسوًّاءُ مسنْ ضسلَع مسنْ أَضْ الْعَه، ثُـمَ وَقَـعَ التَّصْوِيرُ بَعْدَ ذَلكَ. فَالْمَعْنَى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا أَبِوَيْكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاهُمَا، قَالُهُ (الْحَسَنُ).

يَعْنَــي: - الْمَعْنَــى خَلَقْنَـاكُمْ في ظهــر آدم ثــمَّ صَــوَّرْنَاكُمْ حَــينَ أَخَــدْنَا عَلَــيْكُمُ الْميثــاقَ. هَــدَا قَــوْلُ ( مُجَاهـــد )، رَوَاهُ عَنْـــهُ ( ابْــنُ جُــرَيْج )، وَ( ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ).

قَــالَ: (النَّحَــاسُ):- وَهَــذَا أَحْسَــنُ الْــأَفْوَالِ. يَـــذْهَبُ ( مُجَاهِــدٌ ) إلَــى أَنْــهُ خَلَقَهُــمْ فــي ظَهْــر آدَمَ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ حِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْميثاقَ،

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (11). للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظــر: (جـــامع البيـــان في تأويــل القــرآن) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (11)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (11)، للإمَامْ (الطبري)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ دُرِّيَّتَهُمْ } .

وَالْحَسديثُ (أَنَّسهُ أَخْسرَجَهُمْ أَمْثُسالَ السذَّرِّ فَأَخَسذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ ).

يَعْنَى: - { شُمَّ} للْإِخْبَارِ، أَيْ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ يَعْنَـي فَـي ظَهْـر آدَمَ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ أَيْ في الْأَرْحَام.

قَالَ: (النَّحَّاسُ):- هَـذَا صَـحيحٌ عَـن (ابْـن عَبِّساس). قُلْتُ: كُسلُ هَسنه الْسأَقُوال مُحْتَمَسلٌ، وَالصَّحِيحُ مِنْهَا مَا يُعَضِّدُهُ التَّنْزِيلُ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَة منْ طين } يَعْني آدَمَ.

وَقَالَ: {وَخَلَقَ مِنْهِا زَوْجَها}.

ثُمَّ قَالَ: {جَعَلْنَاهُ} أَيْ جَعَلْنَا نَسْلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ.

{ نُطْفَةً فْسِي قَسِرار مَكِينٍ } الْمَايَسةَ. فَسَادَمُ خُلْسَقَ مِسنْ طين ثم صور وأكوم بالسُجُود، وَذَرِّيَّتُهُ صُورُوا في أَرْحَام الْأُمَّهَات بَعْدَ أَنْ خُلقُوا فيهَا وَفي أَصْلاَبِ الْآبِاءِ.

وَقَـدْ تَقَـدًمَ فـي أَوَّل سُـورَة الْأَنْعَـام أَنَّ كُـلَّ إِنْسَان مَخْلُوقٌ مِنْ نُطْفَة وَثُرْبَة، فَتَأَمَّلُهُ وَقَـالَ هُنَا: {خَلَقْنَاكُمْ ثُمَ صَوْرُناكُمْ}، وَقَالَ: في آخسر (الْحَشْسر):- {هُسوَ اللَّسهُ الْحُسالِقُ الْبِسارِئُ الْمُصَـوِّرُ}. فَـذَكَرَ التَّصْوِيرَ بَعْدَ الْبَسرْءِ. وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يَعْنَى: - مَعْنَى {وَلَقَدْ خَلَقْنِاكُمْ} أَيْ: خَلْقَنَا الْأُرْوَاحَ أَوَّلًا ثُمَّ صَوَّرْنًا الْأَشْبَاحَ آخرًا.

قَوْلُكُ تُعَالَى: ( إلاّ إبْلسيسَ لَسمْ يَكُنْ مسز السَّاجِدينَ ) اسْتَثْنَاءٌ منْ غَيْرِ الْجِنْسِ.

شَـمَّ كَـانَ السُّـجُودُ بَعْـدُ. وَيُقَــوِّي هَــذَا {وَإِذْ أَخَــذَ يَعْنَــي: - مـنَ الْجِـنْس. وَقَــد اخْتَلَــفَ الْعُلَمَــاءُ: هَـلْ كَـانَ مـنَ الْمَلاَئكَـة أَمْ لاَ. كَمَـا سَـبَقَ بَيَالُـهُ في

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظيم: - قُوْلُكُ تُعَالَى :  $\{11\}$  {وَلَقَكْ خَلَقْنَساكُمْ ثُسمٌ صَسوَّرْنَاكُمْ} "أي خَلَقْنَسا آدمَ السذي هو أصلُ خلْقَتكُمْ، ثم صوَّرناهُ إنساناً،

 $\{$ رُّهُم قُلْفًا $\}$  " مسن بعسد خَلْقسه مسن السترابوتصويره "

إبليس.

{اسْجُدُواْ لأَدَمَ} "سجدةَ تَحيَّة "

{فَسَجَدُواْ} "المامورونَ ".

{إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِينَ} " لآدمَ.

وَقَيْسِلَ : معنسى الآيسة : ولقسد خلقنساكُم في بطسون أُمُّهاتكم نُطَفًا " ثــم علقــاً " ثــم مُضَــغاً " ثــم عظَامــاً " ثــم لَحْمــاً، ثــم صــوَّرناكُم : الحسَــنَ والسندميم " والطويسلَ والقصسيرَ، وصسوَّرنا لكُسم عُضْــواً مــن العــين والأنْــف والأذّن واليَــد والرَّجْــل وأشياه ذلك.

قَوْلُــهُ تَعَــالَى : {ثُــمُ قُلْنَــا لِلْمَلائكَــة اسْـجُدُواْ لأَدَمَ} قيال: (الأخفيشُ): ((ثيمٌ) هَا هُنَا في مَعْنَــى الْــوَاوِ) أيْ وقُلْنَــا للْمَلائكَــة اسْـجُدُوا لآدَمَ

قَوْلُــهُ تَعَــالَى للملائكــة : {اسْــجُدُواْ لأَدَمَ} قَيْــلَ خَلْقنَا وَتَصْوِيْرِنَا.

وأنكسرَ الخليسلُ وسسيبويه أن تكسونَ ( ثسمُ ) بمعنسى (السواو)، ولكسن تكسونُ للتراخسي. ويجسورُ أن

 <sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سيورة (الأعراف)

<sup>-</sup> الآية (11)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يكونَ معنى (ثم) ها هنا التَّراخِي من حيثُ الإخبارُ دون تَرَادُف الحال.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زُمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {11} {وَلَقَهُ حَلَقُنَاكُمْ ثُهُ صورناكم} قَالَ: (مُجَاهِدٌ):- يَعْني: صَوَّرْنَاكُمْ في ظَهْر آدَمَ.

{ثُم قُلْنَا لِلْمُلائِكَةُ استجدوا لآدَم} ... قَالَ: (الْحَسَنُ): - إِنَّ إِبْلَيسَ لَم يَكُنْ مِنَ الْمَلاَئكَة، وَإِنَّ الْحَسَنُ ): - إِنَّ إِبْلَيسَ لَم يَكُنْ مِنَ الْمَلاَئكَة، وَإِنَّ الْمَلاَئكَةُ وَإِنَّ المَّلَائكَةُ خُلِثَ مِنْ الْمُلاَئِكَةُ خُلِثُ مِنْ اللَّهِ أَمَسرَ الْمَلاَئِكَةَ خُلِثُ وا مَن النُّسور، وَإِنَّ اللَّه أَمَسرَ الْمَلاَئِكَةَ بِالسُّجُودِ بِالسُّجُودِ لِالسَّجُودِ لِالسَّجُودِ لِاللَّه وَرَبِن جَمِيعًا. (2)

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- مسن مقاصسد إنسازال القسرآن الإنسادار
   للكافرين والمعاندين، والتذكير للمؤمنين.
- أنـــزل الله القــرآن إلى المــؤمنين ليتبعــوه ويعملوا بـه، فـإن فعلوا ذلك كملت تـربيتهم، وتمـت عليهم النعمـة، وهُـدُوا لأحسن الأعمال والأخلاة
- السوزن يسوم القيامسة لأعمسال العبساد يكسون بالعسدل والقسط السذي لا جَسوْر فيسه ولا ظلسم بوجه.

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْ جُدَ إِذْ أَمَوْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَني مِنْ نَـــار وَخَلَقْتَـــهُ مِـــنْ طِــين (12) قَـــالَ فَـــاهْبطْ مِنْهَـــا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاحْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنْظِرْنَى إلَى يَوْمُ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنْكَ مِنَ الْمُنْظُرِينَ (15) قَالَ فَبمَا أَغْوَيْتَني لَأَقْعُدنَا لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَا تِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهمْ وَعَنْ شَمَائِلِهمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَــنْءُومًا مَــنْجُورًا لَمَــنْ تَبعَــكَ مِــنْهُمْ لَأَمْلَا أَنَّ جَهَانَمُ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلًا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّحِرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَـنْ هَـنِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْن أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدِدَلَّاهُمَا بِغُرُورِ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْ ٱللهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَهُ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22)

• هَيِّا الله الأرض لانتفاع البشر بها، بحيث يتمكَّنون مسن البناء عليها وحَرْثها، وعَرْثها، واستخراج ما في باطنها للانتفاع به.

\* \* \*

[١٢] ﴿ قَسَالَ مَسَا مَنْعَسَكَ أَلاَ تَسْسَجُدَ إِذْ أَمَرْثُسَكَ قَسَالَ أَنَسَا خَيْسَرٌ مِنْسَهُ خَلَقْتَنِسِي مِسَنْ فَار وَخَلَقْتَهُ مَنْ طَبِن ﴾:

تفسّير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: الله تعالى توبيغًا لإبليس: أي شيء منعك من امتثال أمري لك بالسجود لآدم" قال إبليس مجيبًا ربه: منعني أني أفضل

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (11)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (11) الإمام ((إبن أبي زمنين المائكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾

طين، والنار أشرف من الطين.

يَعْنَى: - ولقد أنعمنا عليكم بخلق أصلكم -وهــو أبــوكم آدم مــن العــدم- ثــم صــوّرناه علــي هيئته المفضلة على كثير من الخلق، ثم أمرنا ملائكتنا عليهم السلام بالسجود لله -إكرامًا واحترامً ا وإظهرارًا لفضل آدم - فسلجدوا جميعًا، لكن البليس الني كان معهم لم يكن مـن السـاجدين لآدم" حسـدًا لــه علــي هــذا

يَعْنَى: - قَالَ : الله منكراً عليه عصيانه: ما منعك عن تعظيم آدم وقد أمرتك به؟ أجاب إبليس في عناد وكبر: أنا خبير من آدم لأنك خلقتني من نسار وخلقته من طين، والنسار أشرف من الطين.

{قَالَ} ... اللهُ: يا إبليسُ.

زائــدة" أي: أيُّ شــيء منعَــكَ مــن الســجود وقــتَ أمسري؟ فيسه دليسل علسى أن مطلسقَ الأمسر للوجسوب،

{أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ } ... لأنَّكَ.

التكريم العظيم.

شرح و بيان الكلمات :

{مَا مَنْعَاكَ أَلاَّ تُسْجُدَ إِذْ أَمَرْثُاكَ} ... (لا)

وأنه على الفُوْر.

(قَالَ} ... إبليسُ مجيبًا له:

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(2) انظر: (التفسير الميس

(3) انظر: (المنتخرب في تفس ـير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 206/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

منسه، فقسد خلقستني مسن نسار، وخلقتسه هسو مسن | ﴿خَلَفْتَنْسِي مسنْ نَسارٍ وَخَلَفْتَسهُ مسنْ طسين} ... والنسارُ خير وأنورُ من الطين، وقد أخطأ الخبيثُ بتفضيل النار على الطين، وليس كذلك، وإنما الفضلُ لما فضَّلَه اللهُ، وقد فَضَّلَ الطِّينَ على النسار، ولأن السترابَ سسببُ الحيساة للنبسات والأشجار، والنارسببُ الهلاك.

ال: الإمَـــامُ (البغـــاري) - (رحمــه الله) - في مصحيحه:- {قَالَ مَا مَنْفَكَ أَلَّا تُسْحُدُ اذْ أمَرْ ثُـك } {الأعـراف: 12}. نَقْبُولُ: مَـا مُنْفَـك

(تفسسير ابسن عبساس) – قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادى) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {12} {قُالَ مَا مُنْعَكَ} قَالَ الله يَا إِبْلَدِيسٍ مَكَا مَنْعَكَ {أَلاَّ تَسْحُدَ} لآدَم (إِذْ أَمَرْثُك ) بِالسَّجُود

{قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتُني مِن نَّارِ وَخَلَقْتُهُ مسن طسين} أنسا نَساري وآدَم طسيني وَالنَّسار تَـأكُسل

نسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمـــه الله) – في رتفســيره):- قولـــه تعـــالى: {12} {قَالَ مَا مَنْفَكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ فَالَ أَنَا خَيْرٌ منْهُ خَلَقْتَني مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ

<sup>(4)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (الأعراف) آيسة (12). برقم (ج 6/ ص 58).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (12). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### : وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوليد قوليد تعسالى: {مَا الله) - في (تفسيره): قوليد قوليد أَمَالًا اللَّهُ تَعَالَى: يَا إِبْلِيسُ: {مَا مَنْعَكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ} أَيْ: وَمَا مَنْعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ولا زَائِدَةً كَقَوْلِه تَعَالَى: {وَحَرَامٌ عَلَى

تَسَجِد وَ لَ رَحِهُ صَوْحَهُ لَعَالَى: ﴿ وَحَرَامُ عَلَى قَرْيَا إِنَّ الْمُلْكُنَّاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُ وَنَ } {الأنبياء: 95}.

{قَالَ} إِبْلَيسُ مُجِيبًا {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ} لِأَنَّكَ {خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طَينٍ} وَالنَّارُ خَيْرٌ وَأَنْوَرُ مِنَ الطِّينِ،

قَالَ: (ابْسنُ عَبَّساسِ):- أَوَّلُ مَسنْ قَساسَ إِبْلسيسُ فَأَخْطَا الْقِيَساسَ فَمَسنْ قَساسَ السدِّينَ بِشَسِيْءِ مِسنْ رَأْيِه قَرَنَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْلِيسَ.

قَالَ :(ابْنُ سِيرِينَ): - مَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ إِلاَ بالْقيَاس.

قَالَ: (مُحَمَّدُ بُنُ جُرِيسٍ): - ظَن الْغَبِيتُ أَنَ الْفَصْلَ لَمَن النَّار خَيْسٌ مِنَ الطِّينِ وَلَم يَعْلَم أَنَ الْفَصْلَ لَمَن جَعَل اللَّه لَك الفَصْلَ المَّن وَقَد فَضَّلَ اللَّه الطين على على النار. وقالت الحكماء: للطين فضل على النَّار من وُجُوه منْهَا أَنَّ مِنْ جَوْهَر الطِّينِ النَّار مَن وُجُوه منْهَا أَنَّ مِن جَوْهَر الطِّينِ اللَّزَانَةُ والوقار والحلم الصير وَهُو الحَلي التَّوْبَةَ الدَّمَ بَعْدَ السَّعَادة التي سبق لَه إلَى التَّوْبَة وَالْهِدَايَة والرَّحَان وَالتَّوْبَة وَالْهُدَايَة والرَّحَان والنَّار الْخَفَّة والطَّيْشُ وَالْهُدَايَة واللَّر الْخَفَّة والطَّيْشُ وَالْهَاوَة التي سبق لَا الْخَتْبَاء وَالتَّوْبَة وَالْهَلَيْسَ بَعْدَ وَالْمُسَلِّي اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِيسَ بَعْدَ وَالْمُسَلِّي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّهُ وَاللَّه وَاللَّالَة وَاللَّه وَاللْهُ وَاللَّه وَالْمَالِي وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَالْمَالَ وَالْمَالَ وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالَ وَالْمَالَا وَالْمَالَ وَالْمَالَ وَالْمَالَ وَالْمَالَ وَالْمَالَ وَالْمَالَ وَال

فوبخه الله على ذلك وقال: {مَا مَنْعَكَ أَلَا تَسْجُدَ} لما خلقت بيديً، أي: شرفته وفضلته بهذه الفضيلة، التي لم تكن لغيره، فعصيت أمري وتهاونت بي؟.

{قَالَ} إبليس معارضا لربه: {أَنَا خَيْرٌ منْهُ} ثَه برهن على هذه الدعوى الباطلة بقوله: {خَلَقْتَني مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}.

وموجب هنا أن المخلّوق من نسار أفضل من المخلوق من طين المطين المخلوق من طين لعلو النسار على المطين وصعودها، وهنذا القيساس من أفسد الأقيسة، فإنه باطل من عدة أوجه:

منها: أنه في مقابلة أمر الله له بالسجود، والقيساس إذا عسارض السنص، فإنه قيساس باطسل، لأن المقصود بالقيساس، أن يكسون الحكم الدي لم يات فيه نص، يقارب الأمور المنصوص عليها، ويكون تابعا لها.

فأمسا قيساس يعارضها، ويلسزم مسن اعتبساره الغساء النصوص، فهدا القيساس مسن أشنع الأقيسة.

ومنها: أن قوله: {أنَا خَيْرٌ مِنْه} بمجردها كافية لنقص إبليس الخبيث. فإنه برهن على نقصه بإعجابه بنفسه وتكبره، والقول على الله بلا علم. وأي نقص أعظم من هذا؟ "

ومنها: أنه كذب في تفضيل مادة النار على مادة النار على مادة الطين فيها مادة الطين فيها الخشوع والسكون والرزانة، ومنها تظهر بركات الأرض من الأشجار وأنواعا النبات، على اختلاف أجناسه وأنواعه، وأما النار ففيها الخفة والطيش والإحراق.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف)

الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ۚ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريكَ لَهُ، /

وَلِـأَنَّ التُّـرَابَ سَـبَبُ الْحَيَـاةِ، فَـإِنَّ حَيَـاةَ الْأَشْجَارِ مِنْهُ، بِأَنَّـهُ خُلِـقَ مِـنْ نَـارٍ، وَالنَّـارُ أَشْـرَفُ مِمَّـا خَلَقْتَـهُ مِنْهُ، وَهُــوَ الطَّـينُ، فَنَظَـرَ اللَّعِـينُ إِلَــى وَالنَّبَاتُ بِه، وَالنَّارُ سَبَبُ الْهَلاَك.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {12} {قسالَ مَسا مَنْعَسكَ أَلَا تَسْبُدُ إِذْ أَمَرْشكَ قَسالَ أَنَسا خَيْسرٌ مِنْسهُ خَلَقْتَنِسي مِسْ نَسارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ }.

قَالَ: بَعْضُ (النُّحَاة) في تَوْجِيه قَوْله تَعْسَلُ: {مَا مَنْعَكَ أَلاَ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ} لاَ مَا هَنْعَكَ أَلاَ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ} لاَ هَاهُنَا زَائدَةً.

وَقَالَ: (بَعْضُهُمْ):- زِيدَتْ لِتَأْكِيدِ الْجَحْدِ، كَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا إِنْ رأيَتُ وَلاَ سَمَعَتُ بِمِثْلَهُ فَأَدْخَلَ "إِنْ" وَهِيَ لِلنَّفْيِ، عَلَى "مَا" النَّافَيَة " لَتَأْكِيدِ النَّفْيِ، قَالُوا: وَكَذَلكَ هَاهُنَا: {مَا مَنَعَكَ أَلاَ تَسْجُدَ} مَعَ تَقَدُم فَوْلِهِ: {لَهُ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ}.

حَكَاهُمَا (ابْنُ جَرِيسٍ) وَرَدَّهُمَا، وَاخْتَارَ أَنَّ "مَنْعَكَ" تَضَمَّنَ مَعْنَى فَعْلَ آخَرَ تَقْدِيرُهُ: مَا أَخْوَجَكَ وَأَنْزَمَكَ وَاضْطَرَّكَ أَلاَ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَهَذَا الْقَوْلُ قَوِيٌّ حَسَنٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ: {أَنَّا خَيْرٌ مِنْهُ} مِنَ الْعُدْرِ الَّهِ أَيْدِ مِنْهُ} مِنَ الْعُدْرِ الَّهِ يَعْدَ الْعُدْرِ الَّهَ الْهَ الْمُتَنَّعِ الْعُدْرِ الْفَاصَلُ بِالسُّجُودِ مِنَ الطَّاعَةُ لِأَيْسِهُ لَا يُسؤَمَرُ الْفَاصَلُ بِالسُّجُودِ لَلْمَفْضُولِ، يَعْنَى لَعَنَهُ اللَّهُ: وَأَنْسَا خَيْسِرٌ مِنْهُ، فَكَيْهُ وَانْسَا خَيْسِرٌ مِنْهُ، فَكَيْهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنَّهُ خَيْسِرٌ فَكَيْهُ فَكَيْهُ وَانْسَا وَلَيْهُ أَنَّهُ خَيْسِرٌ فَكَيْسِرٌ

خَلَقْتَ لُهُ منْ لُهُ، وَهُ وَالطِّينُ، فَنَظَرَ اللَّعِينُ إلَّى أَصْلِ الْعُنْصُرِ، وَلَسِمْ يَنْظُرْ إِلَسِي التَّشْرِيفِ الْعَظِيم، وَهُـوَ أَنَّ اللَّـهَ تَعَـالَى خَلَـقَ آدَمَ بِيَـده، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَقَسَاسَ قَيَاسًا فَاسَدًا فَي مُقَابِلَـة نَـص قَوْلـه تَعَـالَى: {فَقَعُـوا لَـهُ سَاجدينَ} فَشَـذً مـنْ بَـيْن الْمَلاَئكَـة بتَـرْك السُّجُود" فَلهَداً ( 3 ) أَبْلُسسَ مسنَ الرَّحْمَسة، أَيْ: أيسسَ من الرَّحْمَة، فَأَخْطَا قَبَّحه اللَّهُ في قيَاسِه وَدَعْسِوَاهُ أَنَّ النَّارَ أَشْسِرَفُ مِسْنَ الطِّينِ أَيْضًا، فَانَ الطِّينَ مِنْ شَائِنه الرَّزَانَـةُ وَالْحَلْـمُ وَالْأَنْسَاةُ وَالتَّثْبُــتُ، وَالطِّــينُ مَحَــلُ النَّبَـــات وَالنُّمُــوّ وَالزِّيَادَة وَالْإِصْالَحِ. وَالنَّارُ مِنْ شَانِهَا الْـــإحْرَاقُ وَالطَّــيْشُ وَالسُّــرْعَةُ" وَلهَـــذَا خَـــانَ إِبْلَسِيسَ عُنْصُــرُهُ، وَنَفَــعَ آدَمَ عُنْصُــرُهُ فــي الرُّجُــوع وَالْإِنَابِهِ وَاللسْتِكَانَة وَاللانْقيَهِاد وَاللسْتسْلِمَ لــــأَمْرِ اللِّـــه، وَالـــاعْتِرَافَ وَطَلَــبِ التَّوْبِــة

وَفِي صَحِيحِ الإمام (مُسْلِم)، عَنْ (عَائِشَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - رَضَيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((خُلِقَتَ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نَور، وخُلِقَ إِبْلِيسُ مِنْ مَارِجِ مِنْ نَار، وَخُلِقَ آدَمُ مَنَّ نَار، وَخُلِقَ آدَمُ مَنَّ نَار، وَخُلِقَ آدَمُ مَنَّ نَار، وَخُلِقَ آدَمُ مَنَّ اللَّهِا وَصِفَ لَكُمْ )) هَكَدُا رَواهُ الإمام (مُسْلِمٌ) مَنَّ اللهمام (مُسْلِمٌ) (6)

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِير): - حَدَّثنَا الْفَسَيْنُ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَالْقَاسِمُ، حَدَّثنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَكَثير، عَنِ ابْنِ شَوْذَب، عَنْ مَطَر الوَرَاق، عَنِ (الْحَسَّنَ) في قَوْله: {خَلَقْتَنَي مِنْ نَار

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْامُ) في (صحیحه) بسرقم (2996) – (كتاب: الزهد والرقاق).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (12).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (الطبري) برقم (324/12).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

أُوَّلُ مَنْ قُاسَ. إسْنَادُهُ ( صَحِيحٌ ).

وَقَالَ: حَدَّثني عَمْرُو بْنُ مَالِك، حَدَّثني يَحْيَى بْنُ سُلَيْمِ الطَّانفيُّ عَنْ هَشَام، عَن (ابْن سِيرِينَ ) قَسَالَ: أُوَّلُ مَسِنْ قَسَاسَ إِبْلَسِيسُ، وَمَسَا عُبِدت الشَّـمْسُ وَالْقَمَــرُ إِلاَّ بِالْمَقَــايِيسِ ا اسْنَادٌ (صَحِيحٌ) أَيْضًا. (٢

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-12 القسول في تأويسل قولسه:  $\{12\}$   $\{$ قسال مسا مَنْعَـكَ أَلَا تَسْـجُدَ إِذْ أَمَرْتُـكَ قَـالَ أَنَـا خَيْـرٌ منْـهُ خَلَقْتَني مِنْ نَارِ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ } .

قيال: الإميام (أبو جعفس):- وهيذا خبير من الله تعالى ذكره عن قيله لإبليس، إذ عصاه فلم يستجد لآدم إذ أمسره بالستجود لسه. يقسول: قسال الله لإبليس:

(ما منعك)، أيّ شيء منعك،

(ألا تسجد)، أن تدع السجود لآدم.

(إذ أمرتك)، أن تسجد،

{قَالَ أَنَا خَيْرُ مَنَّهُ}، يقول: قَالَ إبليس: أنَّا خــير مــن آدم، {خلقــتني مــن نـــار وخلقتـــه مــز

فان قائل قائل: أخبرنا عن إبليس، ألحقته الملامسة على السبجود، أم على تسرك السبجود؟ فان تكن لحقته الملاملة على تسرك السلجود، فكيف قيسل لسه: (مسا منعسك ألا تسهد إذ أمرتك) ؟ وإن كان السنكير على السجود،

وَخَلَقْتَـهُ مِـنْ طَـينٍ} قَـالَ: قَـاسَ إبْلـيسُ، وَهُـوَ | فَـذَلك خَـلافُ مِـا جِـاء بِـه التنزيـل في سـائر القسرآن، وخسلاف مسا يعرفسه المسلمون! قيسل: إن الملامسة لم تلحسق إبلسيس إلا علسي معصيته ربسه بتركه السجود لآدم إذ أمره بالسجود له.

غـــير أن في تأويـــل قولـــه: {مــا منعــك أن لا تستجد إذ أمرتك } ، بين أهل المعرفة بكلام العسرب اختلافًا، أبدأ بسذكر مسا قسالوا، ثسم أذكر الذي هو أولى ذلك بالصواب.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصرآن العظميمن:- قُوْلُكُ تُعَمَالَى : {12} {قُمالَ مَا مَنْعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرُ مَّنْـهُ خَلَقْتَنـي مـن نَّـاروَخَلَقْتَـهُ مـن طـبن}" لـيس هــذا الجــوابُ عمّــا سَــألَهُ تعــالى مــن جهــة اللفــظ " لأن هــذا الجــوابَ جـوابُ : أيُّكمــا خَيْــرٌ ؟ إلاَّ أن هــذا جــوابٌ مــن جهــة المعنــى، فــإن معنـــاهُ : إنَّمـــا مَنَعَني من السجود إلا أنِّي كنتُ أفضلَ منه.

وكان هذا القولُ من اللَّعيْن تَجْهيْلاً منهُ بِخَالِقِهِ " كِان قِال: إنَّكَ فضَّلْتَ الظُّلْمَةَ على النُّــور ولــيسَ ذلـكَ مـن الحكمــة. فــأعلَمَ اللَّهُ تعسالي أنسهُ صَساغرٌ بهسذا القسول، ولسيس الأمسرُ على مسا قالسه الْمَلْعُسونُ " لأنسهُ رأى أنَّ جسوهرَ النار أفضل من جوهر الطِّين في المنفعة، وليس كذلكَ لأن عَامَّة الثَّمَار والحبوب والفواكــه مــن الطّــين، وكـــذلك الملابــسُ كلُّهــا لا تخسرجُ إلا مسن الطّسين، وعمسارةُ الأرض مسن الطين، وهو موضعُ القُرار عليه لا استغناءَ عنسهُ في حسال مسن الأحسوال. وأمسا النَّسارُ فهسي للْخَرَاب، وإنْ كان فيها بعضُ المنافع.

<sup>(1)</sup> تفسير (الطبري) برقم (328/12).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (12)، للإمَامُ

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (12)،

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وقال: (ابنُ عبّاس): - (أوَّلُ مَنْ قَاسَ فَأَخْطَاً الْقَيَاسَ الْبَلْدُ، فَمَنْ قَاسَ اللهُ اللهُ، فَمَنْ قَاسَ السَّدِيْنَ اللهُ مَنْ قَاسَ السَّدِيْنَ بَرَيْبِهِ قَرَنْهُ اللهُ مَن البِّلْدِيْسَ). وكان قياسُ الله مَنْ رَايِهِ قَرَنْهُ اللهُ مَن البِّيْسَ). وكان قياسُ البليسَ أنه قال: النارُ خيرٌ وأفضلُ وأصفَى وأنورَ من الطّين.

وقال: (ابن سيرين): - (أوَّلُ مَنْ قَاسَ إبْلَيْسُ، وَمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إلاَّ بالْمَقَايِيْس).

وَقَدْ الْخُطَا عَدُو الله حِيْنَ فَضَلَ النَّارِ مِنْ وُجُوهِ الطَّيْنِ، بَسِلِ الطَّيْنُ أَفْضَلُ مِنَ النَّارِ مِنْ وُجُوهِ الطَّيْنَ السُّكُونُ كَيْرَة "أَحْسَلُهَا: إِنَّ جَوْهَرَ الطِّيْنَ السُّكُونُ وَالْوَقَارُ وَالْحُلْمِ، وَذَلَاكَ هُو وَالْوَقَارُ وَالْحُلْمِ، وَذَلَاكَ هُو وَالْوَقَارُ وَالْحُلْمِ، وَذَلَاكَ هُو الْدَّاعِي لاّدَمَ بَعْدَ السَّعَادَةِ النَّتِي سَبِقَتْ لَهُ إِلَى التَّوْبَاءُ وَالتَّوْبَاءُ وَالسَّعَادَةِ النَّتِي سَبِقَتْ لَهُ إِلَى التَّوْبَاءُ وَالتَّوْبَاءُ وَالتَّوْبَاءُ وَالاَرْتِفَالَ وَالْمُغْفِرَةَ وَالاَجْتَبَاءُ وَالْمُخْفِرِ النَّارِ الْخَفَّةُ وَالْمُخْفِرِ النَّالِ الْخَفْدَةُ وَالاَرْتِفَالِ وَالْمُخْفِرِ النَّالَ وَالْمُخْفِرِ النَّالِ وَالْمُخْفِرِ النَّالَةُ وَالْمُخْفِرُ وَالْمُخْفِرِ النَّالَةُ وَالْمُخْفَةُ وَالاَرْتِفَادُ السَّقَاوَةِ التَّي وَالْمُخْفِرِ النَّالِ وَالْمُخْفِرُ النَّالَةُ وَاللَّهُ وَالسَّقَاءُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّعْنَةَ وَالشَّقَاءُ.

وَالثَّارُسَبَبُ انَّ الطِّينَ سَببٌ لِجَمْعِ الأَشْياءِ، وَالنَّارُ سَبَبٌ لَجَمْعِ الأَشْياءِ،

وَالثَّالِثُ : أَنَّ الْخَبِرَ نَساطِقٌ بِسأَنَّ ثُسرَابَ الْجَنَّةَ مِسْكَ أَدْفَسرُ، وَلَسمْ يَنْطِقِ الْخَبَسرُ أَنَّ فِسي الجَنَّةَ فَاراً وَفَى النَّارِ تراباً.

وَالرَّابِعُ: أَنَّ النَّسَارَ سَسِبَبُ عَسِدَابِ اللَّهُ تَعَسَالَى لأَعْدَائِكِهُ، وَلَسِيْسَ التُّسرَابُ للْعَسِذَابِ. وَالْخَسامِسُ: الْأَعْدَائِكِهُ، وَلَنْخَسرَابَ مُسْتَقْنِ عَسنِ النَّسَارِ، وَالنَّسَارُ تَخْسرُجُ إِلْنَّسَارِ، وَالنَّسَارُ تَخْسرُجُ إِلَى الْمَكَانِ وَمَكَانُهَا التُّرَابُ).

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله) من وتفسسيره):  $\{12\}$  مُسام مُنْعَكَ أَلاَ تَسْجُدَ إِذْ أَمرتك} الْآيَةَ.

قَالَ محمدٌ: ( أَلاَ تَسْجُدَ ) مَعْنَاهُ: أَن تَسْجِد، و (٤) (٤) مُؤَكِدَة.

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {12} {قَالَ الله) - في رتفسيره): - قوله تعالى: {12} {قَالَ الله) أَنَا خَيْسِرٌ مِنْهُ خُلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتُهُ مِنْ الله طين إلى الكريمة: أن طين إلى القال الله - خلق من نار، وعلى القول إبليس حالفه الله - خلق من نار، وعلى القول بأن إبليس هو الجان الذي هو أبو الجن. فقد زاد في مواضع أخر أوصافاً للنار الستي خلقه منها. من ذلك أنها نار السموم.

كمسا في قولسه: {والجسان خلقنساه مسن قبسل مسن نار السموم}، ومن ذلك أنها خصوص المارج.

كما في قوله: {وخلق الجان من مارج من نار} والمارج أخص من مطلق النار لأنه اللهب الذي لا دخان فيه.

\* \* \*

قال: الإمسام (مُسْسِلِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رسنده):- حدثنا محمد بن رافع وعبد بن رافع: حميد قال: عَبْد، أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد السرزاق، أخبرنا معمسر عسن الزهري، عن عسروة، عن (عائشة) قالت: قال رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالُم -: (خُلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من (رخلق الجان من

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآيسة (12) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (12).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (12)، انظر: (المكتبة الشاملة).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

قسال: الإِمَسامُ (عبسد السرحمن السسيوطي) – (رحمسه الله) - في رتفسيره)- (الصدر المنثسور التفسير بالمأثور):-أخرج - (عبد بن حميد)، وَ(ابْن الْمُنْدر) -وَ(ابْسن أبسي حَساتم) - وَ(أَبُسو الشَّسيْخ) - عَسن (فَتَسَادَة):- فَسِي قَوْلَسَه: {12} {قَسَالَ أَنْسَا خَسِير منْـهُ خلقـتني من نَـار وخلقتـه من طين } قَـالَ: حســد عَــدو الله إبْلــيس آدم علــى مَــا أعطَــاهُ الله مــن الْكَرَامَــة وَقَــالَ: أنــا نــاريٌّ وَهَــذًا طــينيٌّ فَكَانَ بَدْء السُّنُوبِ الْكِبِرِ استكبرِ عَدو الله أَن يسْجد لآدَم فَأَهْلَكَهُ الله بكبره وحسده.

وَأَحْسِرِج - (أَبُسِو الشَّيْخِ) عَسن (أبسى صَسالح):-قسالَ: خلسق إبْلسيس مسن نسار الْعسزَة وخلقست الْمَلاَئكَة من نور الْعزَّة.

وَأَحْسِرِج - (ابْسِن جريسر) - عَسن (الْحسسن): - فِسي قَوْلَك: {خلقتني من نَسار وخلقته من طين } قَالَ: قَاس إبْليس وَهُو أول من

مارج من نسار، وخُلسق آدم ممسا وُصف وأخسرج - (أَبُسو نعسيم) - فسي (الْجليسة) -و(السديلمي) - عَسن (جَعْفُسر بسن مُحَمَّسد) عَسن (جده):- أن رَسُول الله- صلى الله عَلَيْه وَسلم -قَالَ: أول من قَاس أمر الدّين برَأيه إبْليس قَالَ الله لَاهُ: استجد لآدَم، فَقَالَ: {أَنَا حَيِر منْـهُ خلقـتني مـن نـار وخلقتـه مـن طـين} قَـالَ: (جَعْفَر): - فَمن قَساس أَمسر السدّين برأيسه قرنسه الله تَعَسالَى يَسوْم الْقيَامَسة بسإبليس لأَنْسهُ اتبعسهُ بالْقيَاس

## [١٣] ﴿ فَكَالَ فَكَاهُبِطُ مَنْهَا فَمَا يَكُونُ لَـكَ أَنْ تَتَكَبَّـرَ فيهَـا فَـاخْرُجْ إنَّـكَ مـنَ الصَّاعْرِينَ ﴾:

تفسير المُختُصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال الله لسه: اهسبط مسن الجنسة، فلسيس لسك أن تتكبر فيها" لأنها دار الطيبين الطاهرين، فما يجوز لك أن تكون فيها، إنك -يا إبلسيس- مسن الحقيريسن السذليلين، وإن كنست ترى نفسك أنك أشرف من آدم.

يَعْنَى: - قال الله لإبليس: فاهبط من الجنة، فما يصح لك أن تتكبر فيها، فاخرج من الجنة، إنك من الذليلين الحقيرين.

<sup>(1) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمام ( مُسْلم ) في ( صحيحه ) بسرقم ( 2294/4 ) - (2294/4 ) (كتاب: الزهد والرقائق)،/ باب: (في أحاديث متفرقة (ح/2996).

<sup>(2)</sup> انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآيسة (12) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي).

<sup>(3)</sup> انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآيسة (12) للإمّامُ (عبد الرحمن السيوطي).

<sup>(4)</sup> انظر: (الدر المنتسور في التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(12)</sup> للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي).

<sup>(5)</sup> انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(12)</sup> للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي).

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(7)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (152/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْنًا ۖ ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يَعْني: - فجرزاه الله على عناده وكبره بطرده من دار كرامته، وقسال له: اهبط منها، بعد أن كنت في منزلة عالية، فما ينبغي لك أن تتكسير وتعصسي فيهسا.. اخسرج منهسا محكومساً عليك بالصغار والهوان.

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا} ... أي: من الجنة.

(يعنى: من الجنة" لأنها مكانُ المطيعين).

{فَاهْبِطْ منْهِا} ... من السماء السي هي مكان المطيعين المتواضعين من الملائكة، الى الأرض التي هي مقر العاصين المتكبرين من الثقلين.

{فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبِّرَ فِيها}... عن أمرى وتعصيني.

{فَمَا يَكُونُ} ... فما ينبغي.

{فَما يَكُونُ لَكَ} ... فما يصح لك.

{أَنْ تَتَكَبَّرَ فيها} ... وتعصى.

{لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ} ... بمخالفة الأمر.

{فيهَا}... وفيه تنبيه على أن التكبُّرُ لا يليقُ بأهل الجنة.

{فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ} ... مِن أهل الصحفار والهحوان علحى الله وعلحى أوليائحه لتكبرك.

 $\{$ فسأخرج إنسك مسن الصساغرين $\}$  ... الأذلاء بترك الطّاعة.

{مسن الصساغرين} ... جمسع صساغر السذليل

{الصَّاغرينَ} ... الْحَقرينَ، الذَّليلينَ.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (206/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {13} {قَالَ الله لَاهُ أَلَاهُ أَلَاهُ أَلَاهُ أَلَّاهُ أَلَّا أَلْهُ أَلَّا أَلَّاهُ أَلَّا أَلْقُلُوا أَلَّا أَلّا أَلَّا أَلَّالِمُ أَلَّا أَلّا أَلَّا أُلَّا أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَ منْهَا} فَانْزِل من السَّمَاء وَيُقَال فَاخْرُج منْهَا من صُورَة الْمَلاَئكَـة {فَمَا يَكُـونُ لَـك} مَا يَنْبَغَى لَــك {أَن تَتَكَبَّـرَ فيهَـا} أَن تــتعظم فــي صُــورَة الْمَلاَئكَـة علـي بـني آدم {فَـاخْرُج} مـن صُـورَة الْمَلاَئكَـة وَيُقَـال فَـاخْرُج منْهَـا مـن الأَرْض { إِنَّـكَ مِنَ الصاغرين} من الذليلين بالعقوبة. (2)

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيَسِي السُّنَّة) – (رحمَسَا الله) - في (تفسيره):- فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {13} {قَالَ فَاهْبِطْ مَنْهَا } أَيْ: من َ الْجَنَّة، يَعْنَى: - مَـنَ السَّـمَاءِ إلَـى الْـأَرْضِ وَكَـانَ لَــهُ مُلْـكُ الْسِأَرْضِ فَأَخْرَجَسِهُ مِنْهَسِا إِلْسِي جَزَائِسِرِ الْيَحْسِرِ وَعَرْشُهُ فَـي الْبَحْـر الْأَخْضَـر، فَـلاً يَـدْخُلُ الْـأَرْضَ إلا خَائفًا عَلَى هَيْئَة السَّارِق مثل شَيْخ عَلَيْه أَطْمَارٌ يَرُوعُ فيهَا حتى يخرج منها.

قــــال تَعَـــالَى: {فَمَـــا يَكُـــونُ لَـــكَ أَنْ تَتَكَبِّسرَ} بمخالفة الأمسر، {فيهَسا} أيْ: فسي الْجَنَّـة، فَـلاَ يَنْبَغَـي أَنْ يَسْـكُنَ فـي الْجَنَّـة وَلاَ السَّــمَاء مُتَّكَبِّــرٌ مُخَــالفٌ لــأَمْرِ اللَّــه، {فَــاخْرُجْ إنَّـكَ مـنَ الصَّـاغرينَ} مـنَ الْـأَذلاَء، وَالصَّـفَارُ: الذُّلُّ وَالْمَهَانَةُ.

نكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {13} {قَالَ فَاهْبِطْ مَنْهَا فَمَا

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (13). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (13).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الصَّاغرينَ}.

يَقُولُ تَعَالَى مُخَاطبًا لِإِلْيسَ بِأَمْرِ قَدري كَـوْنيّ: {فَـاهْبِطْ مِنْهَـا} أَيْ: بِسَـبَبِ عَصْـيَانكَ لَـأَمْرِي، وَخُرُوجِكَ عَـنْ طَـاعَتِي، فَمَـا يَكُـونُ لَـكَ أَنْ تَتَكَبّر فيها.

قَالَ: كَثيرٌ منَ الْمُفَسِّرِينَ: الضَّميرُ عَائِدٌ إلَّى الْجَنِّسة، وَيُحْتَمَسِلُ أَنْ يَكُسونَ عَائِسِدًا إِلْسِي الْمَنْزِلَسِةُ الَّتي هُوَ فيهَا في الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى.

{فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ} أي: السِّلينَ الْحَقِيرِينَ، مُعَامَلَةً لَـهُ بِنَقِيضٍ قَصْدِه، مُكَافَـأَةً لمُسرَاده بضدِّه، فَعنْد ذَلكَ اسْتَدْرَكَ اللَّعينُ لَّ وَسَأَلَ النَّطْرَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،

قال: الإمَّامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {13} {قَسَالَ فَسَاهُبِطْ منْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبُّرَ فيهَا فَاخْرُجْ إنَّكَ منَ الصَّاعُرِينَ }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفس): - يعسني بسذلك جسل ثناؤه: قال الله لإبليس عند ذلك: (فاهبط

{فما يكون لك أن تتكبر فيها} ، يقول تعالى ذكره: فقال الله لله: {اهبط منها} ، يعنى: من الجنة،

إفما يكون لك } ، يقول: فليس لك أن تستكبر في الجنة عن طاعتي وأمري.

يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبِّرَ فِيهَا فُاخْرُجْ إِنِّكَ مِنَ الْفِإِن قِالِي قَائِل: هِل لأحد أن يتكبر في

قيل: إن معنى ذلك بخلاف ما إليه ذهبتً، وإنما معنى ذلك: فاهبط من الجنة، فإنه لا يسكن الجنة متكبر عن أمر الله، فأما غيرها، فإنسه قسد يسكنها المستكبر عسن أمسر الله، والمستكين لطاعته.

وقولـــه: {فـــاخرج إنـــك مـــن الصـــاغرين}. يقول: فاخرج من الجنة، إنك من الذين قد نالهم من الله الصُّغَارِ والذلُّ والْمَهانة.

يقـــال منـــه:"صَــفرَ يَصْــفَرُ صَــفَرًا وصَــفارًا وصُـفْرَانًا"، وقـد قيـل:"صـفُرَ يَصْـفُرُ صَـفارًا

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-<mark>–14359 - حـــــدثنا موســـــى قــــــال، حـــــدثنا</mark> عمــــرو قـــــال، حـــــدثنا (أســــباط)، عــــن (السكي):- {فساخرج إنك من الصاغرين}، و"الصغار"، هو الذل

قـــــال: الإمــــام (القــــرطبي) – (رحمــــه الله) – في رتفسيره):-  $\{14\}$  فَـــالُ فَـــاهْبِطْ منْهـــا فَمـــا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فيها فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنْ الصَّاغرينَ}.

فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ فَــاهْبِطْ منْهــا} أَيْ: مِــنَ

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (13)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (13)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (13)، للإمَامُ

#### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الْمَلاَئكَةُ الْمُتَوَاضِعُونَ.

{فَساخْرُجْ إِنَّسكَ مسنَ الصَّساغرينَ} أَيْ: مسنَ الْسَأَذَلِّينَ. وَدَلَّ هَسِدًا أَنَّ مَسِنْ عَصَسِي مَسُوْلاًهُ فَهُسِوَ

وَقَالَ: (أَبُدو رَوْق وَالْبَجَليُّ): - { فَالْمِجَلِيِّ ): -منْهِــا} أَيْ: مــنْ صُــورَتكَ الَّتــي أَنْــتَ فيهَــا، لأَنَّــهُ افْتَخَـرَ بِأَنِّـهُ مِـنَ النِّـارِ فَشُـوَهَتْ صُـورَتُهُ العِلْمُ وَزَوَالَ إِشْرَاقَهُ.

وَقيل: {فَاهْبِطْ مِنْهِا}، أي: انْتَقلْ مِنَ الْأَرْض إلَى جَزَائِر الْبِحَار، كَمَا يُقَالُ: هَبَطْنَا أَرْضَ كَــذَا أَي انْتَقَلْنَــا إلَيْهَـا مـنْ مَكَـان آخَـرَ، فَكَأَنَّـهُ أُخْسرجَ مسنَ الْسأَرْض إلَسى جَزَائسر الْبِحَسار فَسُلْطَالُهُ فيهَا، فَالَ يَدْخُلُ الْأَرْضَ إلاَ كَهَيْئَة السَّارِق يَخَافُ فيهَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا. وَالْقَوْلُ الْسَأُوَّلُ

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصرآن العظميم: - قُوْلُسهُ تُعَسالَى : {13} {قُسالَ المُنهَا } "أي من الجنَّة.

وَقَيْسِلَ : مسن السَّسماء إلى الأرض، فسإنَّ السَّسماءَ ليس بموضع للمتكبرين.

وَقَيْسِلَ : معنساهُ : فَساهْبِطْ مسن الأرض " أي اخْسرُجْ منها وَالْحَـقْ بَجَزَائِر البحار، فإنَّما تسلط بـه في الجزائـــر فـــلا تــدخلُ الأرضَ إلا كهيئــة السَّارق عليــه أطمــار يــروعُ فيهــا، حتــى يخــرجَ من الأرض.

{فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا} لِـأَنَّ أَهْلَهَا ۚ قَوْلُــهُ تَعَالَى : {فَمَا يَكُونُ لَـكَ أَن تَتَكَبَّرَ فيهَا } " أي ليس لك أن تَعقظُم في الأرض على بنی آدم،

{فَساخْرُجْ إِنَّسِكَ مِسنَ الصَّساغرينَ} " أي: مسن الأذِلاَّءِ. والصَّغَارُ هُوَ الدُّلُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمه الله) - في (تفسيره):- ولهدا لما جسري مسن إبليس مسا جسري، انحسط مسن مرتبتسه العاليسة إلى أسفل السافلين.

فقال الله له: {13} {فَاهْبِطْ منْهَا} أي: من الجنسة {فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبِّرَ فيهَا} لأنها دار الطيبين الطساهرين، فسلا تليسق بأخبسث خلسق الله وأشرهم.

{فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ} أي: المانين الأذلسين، جسزاء علسي كسيره وعجبسه بالإهانسة

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قولك تعالى: {13} {قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فسأخرج إنسك مسن الصساغرين}. بسين تعسالي في هدذه الآيسة الكريمسة أنسه عامسل إبلسيس اللعسين بنقيض قصده حيث كان قصده التعاظم والتكسبر، فأخرجسه الله صساغراً حقسيراً ذلسيلاً، متصــفاً بنقــيض مــا كــان يحاولــه مــن العلــو والعظمة،

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (13)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)

<sup>-</sup> الآية (13)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

## حَدِّ الْهُ وَاحِدُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

وذلكك في قولكه: {إنكه مسن الصاغرين} والصغار: أشد الذل والهوان،

وقوله: {اخرج منها منها مدحوراً} ونحو ذلك من الآية أن المتكبر لا ذلك من الآية أن المتكبر لا ينال من الآية أن المتكبر لا ينال من أراد من العظمة والرفعة، وإنما يحصل له نقيض ذلك" وصرح تعالى بهذا المعنى في قوله: {إن في صدورهم إلا كبر مناهم ببالغيه ).

وبين في مواضع أخر كثير من العواقب السيئة الستي تنشأ عن الكبر -أعاذنا الله والمسلمين منه - فمن ذلك أنه سبب لصرف صاحبه عن فهم آيات الله، والاهتداء بها،

كما في قوله تعالى: {سأصرف عن آياتي السنين يتكبرون في الأرض بغير الحق} الآية. ومن ذلك أنه من أسباب الثواء في النار،

كما في قوله تعالى: {أليس في جهنم مثوى للمتكبرين}.

وقوله: {ذلك بانهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون}.

ومن ذلك أن صاحبه لا يحبه الله تعالى كما في قوله: {لا جسرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الجسن ) - عن (السدي): - (فاخرج إنسك مسن الصاغرين) و (الصفار) هسو (2)

# [٤١] ﴿ قَــالَ أَنْظرْنــي إلَــى يَـــوْم

يبعلون ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال إبلسيس: يسا رب، أمهلسني إلى يسوم البعث حتى أغسوي مسن أسستطيع إغسواءه مسن النساس. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: إبليس لله -جل وعلا - حينما يئس من رحمته: أمهلني إلى يسوم البعث وذلك لأتمكن من إغواء من أقدر عليه من بنى آدم.

\* \* \*

يَعْنِي: - قسال إبليس لله: أمهلني ولا تمتني (5) إلى يوم القيامة.

4. 4. 4.

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} ... إبليس لربه. (أي: إبليسُ عندَ ذلك).

{أَنظِرْنِـي} ... أَي: أَمْهِلْنِـي. (أي: أَخَّرْنـي فـلا ثَمْتْنَي).

{إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} ... إلى يوم القيامة.

(أي: يريد: النَّفخة الثَّانية)،

(أي: من قبورهم وَقُتَ النفخة الآخرة عندَ قيام الساعة،

\* \* \*

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)، إشراف: (مركز تفسير للدراسات اقرآنية
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (152/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (206/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الازهر)،
- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنيغ). من سورة (الأعراف) الآية (13).
- (2) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (الأعسراف) الأيسة

61

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآبة

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - قولك تعسالى: الله - في رتفسيره) - قولك تعسالى: {أَنْظِرْنِي} أَخْسِرِجني وَأَمْهِلْنِي قَسِلاً ثَمِتْنِي، {إِلَى يَسِوْم يُبعُثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَهُلوَ النَّفْخَةُ الْسَّخِيرَةُ فَيُسَامِ السَّاعَةِ، أَرَادَ الْخَبِيثُ أَنْ لاَ يَسَلُونَ عَنْدَ قَيَامِ السَّاعَةِ، أَرَادَ الْخَبِيثُ أَنْ لاَ يَسَلُونَ الْمَهْتَ. (1)

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رفسيره): - [4-15] قسال: {أَنْظَرْنِسِي إِلْسَى المُنْظُرِينِ } أَجَابَهُ يَسِوْم يُبْعَثُونَ \* قَسالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظُرِينِ } أَجَابَهُ تَعَسالَى إِلَى مَسا سَأَلَ، لِمَسا لَسهُ في ذلك مِنَ الْمُخْمَسة وَالْسِإِرَادَة وَالْمَشَسِيئَة التَّسِي لاَ تُحَسالَفُ وَلاَ تُمَسانَعُ، وَلاَ مُعَقَسِباً لِحُكْمِسه، وَهُسو سَرِيعُ وَلاَ مُعَقَسِباً لِحُكْمِسه، وَهُسو سَرِيعُ

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره: وولسه تعسالى: {14-15} {قسال أنظرنسي إلى يسوم يبعثون \* قسال إنك من المنظرين }. لم يسبين هنا في سورة الأعراف الغايسة الستي أنظره إليها، وقسد ذكرها في "الحجر" و"ص" مبينا أن غايسة ذلك الإنظار هو يوم الوقت المعلوم. لقوله في سورة "الحجر" و"ص" {إنك من المنظرين إلى يسوم الوقت المعلوم فقد طلب الشيطان الإنظار إلى يسوم الوقت المعلوم.

(3) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين

في الأرض، فمات. \* \* \* \* قصال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القول في تأويس قوله: {14} {قَسالَ أَنْظِرْنِسي

وأكثـر العلمـاء يقولـون: المـراد بـه وقـت النفخـة

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

(بســنده الحســن) - عــن (الســدي):- فلــم

ينظره إلى يروم البعث، ولكن أنظره إلى يروم

الوقـــت المعلـــوم، وهـــو يـــوم يـــنفخ في الصـــور

النفخــة الأولى، فصــعق مــن في الســماوات ومــن

الأولى - والعلم عند الله تعالى.

العصول في تاويس توته ، (۱۱) وقت العربي إلى يَوْم يُبْعَثُونَ }.
قال: الإمام (أبو جعفر): - وهذه أيضًا جَهْلة أخرى من جَهَلاته الخبيثة. سأل ربه ما قد علم أنه لا سبيل لأحد من خلق الله إليه.

وذلك أنه سال النَّظررة إلى قيه الساعة، وذلك هو يوم يبعث فيه الخلق. ولو أعطي ما سال من النَّظرة، كان قد أعطي الخلود وبقاءً لا فناء معه، وذلك أنه لا موت بعد البعث.

فقال جل ثناؤه له: {إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَصُورة المجرد: 37- يَصُومُ الْوَقُتِ الْمَعْلُومِ } {سورة الحجرد: 37- 38}، {سسورة ص: 80، 81}، وذلسك إلى الله عليه فيه الهلاك

والموت والفناء، لأنه لا شيء يبقى فلا يفني،

غيير ربّنا الحي الدي لا يموت. يقول الله

تعالى ذكره: {كُلُّ نَفْسِ ذَائقَةُ الْمَوْت}،

(3) انظر: (أفسواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (14).

<sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سرورة ( الأهراف) الآية (14).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( ( البغوي ) سورة ( الأعراف ) الآية ( 14 ) .

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (14-15)، للإعار الأعراف) الآية (14-15)، للإعام (ابن كثير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

35}، (سورة العنكبوت: 57).

و"الإنظار" في كالم العرب، التاخير. يقال

منه: "أنظرته بحقي عليه أنظره به إنظارًا.

فإن قيال قائيل: فإن الله قيد قيال ليه إذ سيأله الإنظـار إلى يــوم يبعثـون: (إنـك مــن المنظــرين) في هذا الموضع، فقد أجابه إلى ما سأل؟،

قيل له: ليس الأمر كذلك، وإنما كان مجيبًا لــه إلى مــا ســأل لــو كــان قــال لــه: "إنــك مــن المنظ رين إلى الوقت السنى سالت = أو: إلى يسوم البعث = أو إلى يسوم يبعثسون"، أو مسا أشبه ذلك، مما يدل على إجابته إلى ما سأل من النظ ة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) - $\{14\}$  (رحمــــه الله) – في رتفســـيره $\{14\}$   $\{14\}$ أَنْظَرْنِي إِلَى يَوْم يُبْعَثُونَ }

فلمسا أعلسن عسدو الله بعسداوة الله، وعسداوة آدم وذريته، سال الله النَّظ رزَّة والإمهال إلى يسوم البعث، ليستمكن من إغواء منا يقدر عليم من بنی آدم.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظيم: - قُوْلُكُ ثُعَالَى : {14} {قُسالَ أَنظَرْنَـي إلْـي يَـوْم يُبْعَثُـونَ } " أي: قـال: إبلـيسُ حين خَشَيَ أَن يُعَاجِلُهُ اللهُ بِالعقوبِة : أَمْهُلْنَي

- (1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (14)، للإمَامُ (الطبري)،
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

{سورة آل عمران: 185}، {سورة الأنبياء: | وأخَرْ جزائسي إلى يسوم يُبْعَثُونَ من قبورهم وهسيَ النفخَسةُ الأخسيرةُ عنسدَ قيسام السّساعة. أرادَ الخبيثُ أن لا يدوقَ الموتَ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- قوليه تعسالي: {قسال أَنْظُرني} أخرني {إِلَى يَوْم يبعثو

## [٥١] ﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال لسه الله: إنسك -يسا إبلسيس- مسن المُمْهَلسين السذين كتبست علسيهم المسوت يسوم النفخسة الأولى في الصـــور حـــين يمــوت الخلــق كلــهم، ويبقـــى خالقهم وحده

يَعْنَــي:- قَــال الله تعــالى: إنــك ممــن كتبِــتُ علـــيهم تــــأخبر الأجـــل إلى النفخـــة الأولى في القرن، إذ يموت الخلق كلهم.

يَعْنَــى:- فأجابِــه الله بقولــه: إنــك مــن المهلــين المؤخرين.

#### شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (14)، انظر: (المكتبة الشاملة).
- (4) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيــز) في سـورة (الأعــراف) الآيــة (14) للإمــام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (152/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (7) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 206/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ} ... أي: انك من المهلين المؤخرين.

(أي: إلى وقت النفخة الأولى، وانظر فتنة للعباد، ولبيان الطائع والعاصي، ولسيعظم الأجرُ والوزْرُ).

\* \* \*

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية

رَ تَفْسَيْرِ ابْسِنَ عَبْسَاسَ) - قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفَسِيرُونِ آبْسَادَى) - (رحمه الله وي (تفسيره): - قوله تعسالى: {15} {قَسَالَ} الله لَسَهُ {إِنَّسَكَ مِسْنَ المُنظَرِينَ} مِن المؤجلين إلَى نفخة الصُّور.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: [15] { قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ } .

ولما كانت حكمة الله مقتضية لابتلاء العباد واختبارهم، ليتبين الصادق من الكاذب، ومن يطيعه ممن يطيع عدوه، أجابه لما سأل، فقال: {إنَّكَ منَ الْمُنْظَرِينَ}.

\* \* \*

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية
  - (15). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (15).

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القسول في تأويسل قوله: {15} {قَسالَ إِنَّسكَ مِسنَ الْمُنْظَرِينَ }.

وأما قوله: (إنك من المنظرين)، فلا دليل فيها مدة فيه لولا الآية الأخرى المتي قد بين فيها مدة إنظاره إياه إليها، وذلك قوله: (فَإِنَّكُ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَصوْم الْوَقْتِ الْمَعْلُوم} {سَوِرة ص: 80، الْمُنْظَرِينَ إلَى يَصوْم الْوَقْتِ الْمَعْلُوم } {سَورة ص: 80، الحجرز: 37، 38}، (سَروة ص: 80، إذا أنظره يومًا واحدًا أو أقسل منه أو أكثر، إذا أنظره يومًا واحدًا أو أقسل منه أو أكثر، فقد دخل في عداد المنظرين، وتم فيه وعد الله الصادق، ولكنه قد بين قدر مدة ذلك الله الصادق، ولكنه قعلم بدلك الوقت الذي أنظر

\* \* \*

مدثنا عمرو قال، حدثنا (أسباط)، عن حدثنا عمرو قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي):- {قَالَ رَبِّ فَانْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ لِلْعَثُونَ. إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمُعْلُومِ } {سورة الحجر: 36-38}، الْوَقْتِ الْمُعْلُومِ } {سورة الحجر: 36-38}، البعث، ولكن أنظره إلى يوم الوقت المعلوم، البعث، ولكن أنظره إلى يوم الوقت المعلوم، وهدو يدوم يسنفخ في الصور النفخة الأولى، فصعق مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض، فمات.

قال: الإمام (أبو جعفر): - فتأويل الكلام: قال إبليس لربد: "أنظرني"، أي أخرني وأجّلني، وأنسئ في أجلى، ولا تمتني،

(الى يسوم يبعثسون)، يقسول: إلى يسوم يبعث الخلسق. فقسال تعسالي ذكسره: {إنسك مسن

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

المنظرين}، إلى يسوم يسنفخ في الصسور، فيصعق مسن في السسموات ومسن في الأرض إلا مسن شساء الله.

\* \* \*

فيان فيال فائيل: فهيل أحَدد مُنْظر إلى ذلك اليوم سوى إبليس، فيقال له:"إنك منهم"؟

قيل: نعم، مَنْ لم يقبض الله روحه من خلقه إلى ذلك اليوم، ممن تقوم عليه الساعة، فهم من المنظرين بآجالهم إليه. ولذلك قيل لإبليس: (إنك من المنظرين)، بمعنى: إنك ممن لا يميته الله إلا ذلك اليوم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في رئيسيره):- {قسالَ أَنْظرْنِينَ إِلَى يَسوْم يُبْعَثُسونَ ( 14 ) قالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ( 15 ) }.

سَالًا النَّظَرَة وَالْإِمْهَالُ إِلَى يَصُومُ الْبَعْثُ لَا وَالْحِسَابِ. طَلَبِ أَلاَ يَمُوتَ لِاَ يَصُومُ الْبَعْثُ لاَ مَوْتَ بِعْدَهُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ). قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ وَالسَّدَيُ) وغيرها: أَنْظَرَهُ إِلَى النَّفْخَة الْاَوْلَى حَيْثُ لَهُ وَعَيرها: أَنْظَرَهُ إِلَى النَّفْخَة الْاَوْلَى حَيْثُ لَهُ وَعَيرها الْخَلْقُ كُلُهُمْ، وَكَانَ طَلَبَ الْإِنْظَارِ إِلَى النَّفْخَة النَّانِية وَيْتُ يَقُوهُ النَّالُ لِلَا اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْه.

وَقَــالَ: {إِلَى يَــوْمَ يُبِعْثُــوَنَ} وَلَــمْ يتقــدم مَــنْ يُبْعَثُــوَنَ} وَلَــمْ يتقــدم مَــنْ يُبْعَثُــهُ، فــدلت يُبْعَــثُ، لِــأَنَّ الْقِصَّــةَ فِــي آدَمَ وَذُرِيَّتِــهِ، فــدلت القرينة على أنهم هم المبعوثون.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم):- {15} {قُسالَ}" الله تُعَسالَى: {إِنَّسكَ مِسنَ المُنظَرِينَ}" أي المسؤخَّرين المسؤجَّلين إلى يسوم الوقست المعلسوم" وهسي النفخسة الأولى عند موت الخَلْق كلِّهم.

وهدا ليس بإجابة إلى ما سأل " لأنه سَألَ الله الإمهال إلى النفخه الثانية، فابَى الله الأمهال إلى النفخه الثانية، فابَى الله أن يُعْطِيهُ ذلك، {قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ \* أن يُعْطِيهُ ذلك، {قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ \* إلَى يَصوْمِ الْوَقْتِ الْمُعْلُومِ } {الحجر : 37- إلَى يَصوْمِ الْوَقْتِ الْمُعْلُومِ } {الحجر : 37- إلَى النفخه الأولى يَموتُ حينئه أهال السّموات والأرض، ويَموتُ إبليسُ معهم. أهال السّموات والأرض، ويَموتُ إبليسُ معهم. وبين النفخة الأولى والثانية أربعينَ سنةً.

واختلفُ وا في أنَّ الله تعالى ها يُجِيْبُ دعوة الكافر أم لا ؟ قال بعضه الكافر أم لا ؟ قال بعضا الكافر ألله ألله ألله أله الكافر ألله ألله أله أله أله أله أحداً مادة حياته لما في ذلك من الله تعالى أن يُعْلم أحداً مادة حياته لما في ذلك من الإغراء بالمعاصي. كيف يجور أنه يكن يُجِيْب الله تعالى إبليس إلى ما سال ولم يكن يُجِيْب الله على جهة التَّضَرع والْخُشُوع والرَّغبة الى الله وإنَّما سال ليغْدوي الناس ويُضلَّهُمْ. أوقال بعضه المحافر إجابة دعاء الكافر والمتضالة الكافر المنافر المنافر المنافر المنافر الكافر المنافر الكافر المنافر الكافر المنافر الكافر الكاف

قال: الإمام (ابعن أبدي زَمَعنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسعيره): - قولمه تعمالى:  $\{15\}$   $\{\bar{a}$ 

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (15)، للأمام (الطبري)،

 <sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)
 الآية (15)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامهم (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (15)، انظر: (المكتبة الشاملة).

## ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

<mark>إِنْـك مِـن المنظـرين} فيهَـا إِضْـمَارٌ" أَيْ: إلْـي يَــوْم | {قَــالَ فَبِمَـا أَغْــوَيْتني} ... أَيْ: بإغْوَائــك لــــ</mark> الْوَقْت الْمَعْلُوم.

# [١٦] ﴿ قَـالَ فَبِمَـا أَغْـوَيْتَنِي لاَقْعُـدَنَّ لَهُمْ صراطكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال إبليس: بسبب إضلالك إيساى حتى تركت امتثال أمرك بالسجود لآدم لأَقْعُدانَ لببني آدم على صراطك المستقيم" لأصرفهم وأضلهم عنه كما ضَلَلْتُ أنا عن السجود لأبيهم آدم.

يَعْني: - قال: إبليس لعنه الله: فبسبب ما أضللتني لأجتهدن في إغسواء بسني آدم عسن طريقك القدويم، والأصدانهم عن الإسلام الذي (3) فطرتهم عليه.

يَعْنَـي: - ولحقـده علـي آدم وحسـده لــه قـال إبليس: بسبب حكمك على بالغواية والضلال، أقسم لأضلن بنب آدم وأصرفهم عن طريقك المستقيم، متخذاً في ذلك كل وسيلة

#### شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (15) الإمـام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (152/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- ــر) بـــرقم (152/1)، المؤلـــف: ( نخبــــة مـــن أســـاتذة (3) انظر: (التفسير الميس
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (206/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

وَالْبَاءِ للْقَسَمِ وَجَوَابِهِ.

{قـــال: فبمـــا أغــوبتني} ... يريـــد: فبمــ أضللتني أيْ: بإغوائك إيَّاي.

{فَبِمِا أَغْسُوَيْتَنَى} ... أي: فبسبب إض الالك

(أي: بسبب حكمك على بالغواية والضلال).

{لاَقْعُدَنَّ لَهُمْ} ... أَيْ: لَبَنِي آدَم.

{لأَقْعُدَنَّ} ... لاَتَرَصَّدَنَّهُمْ، وَأَصُدَّنَّهُمْ.

{لاَقْعُدُنَّ لَهُمُ صَرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}..

لأعترضــن لهــم طريقــك المســتقيم، كمــا يعــترض العدو على الطريق ليقطعه على السابلة.

(أي: على الطربق المستقيم الذي يسلكونه إلى الجنَّة بأن أُزيِّن لهم الباطل).

{صـرَاطك الْمُسْـتَقيم} ... أَيْ: عَلَــى الطَّريــق الْمُوصل البلك.

{صراطَكَ الْمُسْتَقيم}... دين الْإِسْلاَم.

ـير ابـــن عبـــاس) - قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين لفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {16} {قَالَ} إبْلَدِيس {فَبِمَا غْـوَيْتَني} فَكَمَـا أضـللتني عَـن الْهـدي { لأَقْعُـدَنَ ـمْ} لَــبنى آدم ﴿صَـرَاطَكَ الْمُسْــتَقيم} ديــن

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- قولـــــه تعـــــالي:

<sup>(5)</sup> انظر: (تنهور المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(16).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

{16} { قَــالَ فَبِمَـا أَغْــوَيْتَني لأَقْعُــدَنَّ لَهُــمْ ۚ لَبَنِــي آدَمَ عَلَــى طَرِيقَــكَ الْقَــويم وَهُــوَ

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في  $\left\{ 16
ight\} \left\{ \hat{f e}$ تفسیره $\left\{ 16
ight\} \left\{ \hat{f e}
ight\}$  ویّتنی  $\left\{ \hat{f e}
ight\} \left\{ \hat{f e}
ight\} \left\{ \hat{f e}
ight\}$ لأقْعُدَنَّ لَهُمْ صراطَكَ الْمُسْتَقيمَ}.

يُخْبِـرُ تَعَـالَى أَنَّـهُ لَمَّـا أَنْظـرَ إِبْلـيسُ {إِلْـى يَــوْم يُبْعَثُـونَ} وَاسْــتَوْثُقَ إِبْلــيسُ بِــذَلكَ، أَخَــذَ فــي الْمُعَانَــدَة وَالتَّمَــرُّد، فَقَـــالَ: {فَبِمَــا أَغْــوَيْتَنِي لأَقْعُدُنَّ لَهُدُمْ صَدَرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ} أَيْ: كَمَدَ أغُويْتَني.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَمَا أَضْلَلْتَني. وَقَالَ غَيْدُهُ: كَمَــا أَهْلَكْتَنــي لاَقْعُــدَنَّ لعبَــادكَ -الَّــذينَ تخلقهم من ذريَّة هَـذا الَّـذي أَبْعَـدْتني بسَـبَبه -عَلَى {صراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} أَيْ: طَريدقَ الْحَـقَ وَسَـبِيلَ النَّجَـاةِ، وَلاَضـلَّنَّهُمْ عَنْهَـا لـئلاَ يَعْبُــدُوكَ وَلاَ يُوَحِّدُوكَ بِسَبِبِ إِضْلاَلكَ إِيَّايَ.

وَقَــالَ: بَعْــضُ ( النَّحَــاة ):- الْبَــاءُ هَاهُنَــ قَسَميَّةً، كَأَنَّـهُ يَقُـولُ: فَبإِغْوَائِكَ إِيَّـايَ لأَقْعُـدَنَّ لَهُمْ صراطكَ الْمُسْتَقيمَ.

راطك الْمُسْتَقِيمَ} يَعْني: الْحَقَّ.

وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْــنُ سُــوقَةَ)، عَبْد اللّه: يَعْنى: طَرِيقَ مَكَّةً.

قَـــالَ: الإمـــام (ابْـــنُ جَريـــر):- وَالصَّــحيحُ أَنَّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَعَمُّ منْ ذَلكَ كُلِّه. صراطك الْمُسْتَقيم }.

أي: قسال إبلسيس - لمسا أبلسس وأيسس مسن رحمسة الله - { فَبِمَ الْغُدُويْتَنِي لاَقْعُدُنَّ لَهُ مِهُ} أي: ا للخلق.

[صراطك المُسْتقيم] أي: لألسزمن الصراط ولأسعى غاية جهدي على صد الناس عنه وعدم سلوكهم إياه.

قصال: الإِمَسامُ (البغدوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قوليك تعسالي: [16] {قَالَ فَبِمَا أَغْوِيْتَني} اخْتَلَفُوا في مَا قيلَ: هُـوَ اسْتِفْهَامٌ يَعْنِي فَبِاَّيِّ شَـيْء أَغْـوَيْتَني؟ ثُمَّ ابْتَداً فَقَالَ: {لاَقْعُدنَ لَهُمْ} يَعْنِي:- مَا الْجَــزَاءُ، أَيْ: لأَجْـل أنــك أغــويتني الأقعــدن

بَعْنَى: - هي مَا الْمَصْدَرِيَّةُ مَوْضِعُ الْقَسَمِ تَقْديرُهُ: فَبِإِغْوَائِكَ إِيَّايَ لِأَقْعَدْنَ لَهُمْ،

كَقَوْلُك: {بِمَا غَفَ رَلِي رَبِّكِ} {يَـس: 27} يَعْنَــي لَغُفْــرَان رَبِّــي، وَالْمَعْنَــى بِقُـــدْرَتكَ عَلَى وَنَفَاذ سُلْطَانك

وَقَالَ: (ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ): - أَيْ فيما أَوْقَعْتَ في فَلْبِسِي مِسنَ الْفَسِيِّ الَّسِذِي كَسانَ سَسِبَبَ هُبُسوطي مِسنَ السَّمَاء أَغْوَيْتَني: أَضْلَلْتَني عَنِ الْهُدَى.

يَعْني: - أَهْلَكْتَني. يَعْني: - خَيَبْتَني،

{لاَقْعُــــــنَ لَهُــــهُ صــــرَاطُكَ الْمُسْـــتَقيمَ} {الأعـــراف: 16} أَيْ: لاَجْلسَـــنَّ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (16).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

فبما أضللتني،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

قال إبليس لربه: (فبما أغويتني)، يقول:

14361 حدثني المثنى قسال، حدثنا عبد

الله بسن صسالح قسال، حسدثني معاويسة، عسن

(علي بن أبي طلحة، عن (ابن عباس) قوله:

14362 حددثني يسونس قسال، أخبرنسا ابسن

وهب قسال، قسال (ابس زيسد) في قولسه: (فبمسا

وكــان بعضــهم يتـــأول قولـــه: (فبمـــا أغــوبتني)،

بمسا أهلكستني، مسن قسولهم: "غسويَ الفصيل

وكان بعضهم يتأوّل ذلك أنه بمعنى القسم،

كان معناه عنده: فبإغوائك إياى، لأقعدن

لهم صراطك المستقيم، كما يقال: "بالله

\* \* \*

قال: الإمام (أبو جعفر): - وفي هدا بيان

واضح على فساد ما يقول القدرية، من أن كل

مسن كفسر أو آمسن فبتفسويض الله أسسبابَ ذلسك

إليسه، وأن السبب السذي بسه يصل المسؤمن إلى

(فبما أغويتني)، يقول: أضللتني.

أغويتني)، قال: فبما أضللتني.

يَغْوَى غُوى"، وذلك إذا فقد اللبن فمات،

لأفعلن كذا".

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جل ثناؤه: قُلْتُ: لَمَسَا رَوَى الْإِمَسَامُ (أَحْمَسِدُ): - حَسَدَّتُنَا هَاشِهُ بْسِنُ الْقَاسِم، حَسدَّثْنَا أَبُسو عَقيسل-يَعْنسي الثَّقَفَىَّ عَبْـدَ اللَّـه بْـنَ عَقيـل -حَـدَّثْنَا مُوسَـى بْـنُ الْمُسَـيِّب، أَخْبَرَنْتِي (سَـالِمُ بْسِنُ أَبِسِي الجَعْدِ) عَـنْ (سَبْرَة بْنِ أَبِي فَاكِه )، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وسلم - يَقُـولُ: "إنَّ الشِّيْطَانَ قَعَدَ لِسابْنِ آدَمَ بِطُرُقِهِ، فَقَعَدَ لَسهُ بطَريت الْإِسْلَام، فَقَالَ: أَتُسْلِمُ وَتَذَرُ دينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ؟ ". قَسَالَ: "فَعَصَاهُ وَأَسْلَمَ". قَالَ: "وَقَعَدَ لَهُ بطريق الْهجْرَة فَقَالَ: أَتُهَاجِرُ وَتَدِعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثِلُ الْمُهَاجِرِ كَالْفَرَسِ في الطَّوَلِ ؟ فَعَصَاهُ وَهَاجَرَ، ثُـمَ قَعَـدَ لَـهُ بِطَرِيـقِ الْجِهَـادِ، وَهُـوَ جِهَـادُ النَّفْس وَالْمَالِ، فَقَالَ: ثُقَاتِلُ فَثُقْتَلُ، فَثُنَّكُمُ الْمَصِرْأَةُ وَيُقَسِّمُ الْمَصَالُ؟ ". قَصَالَ: "فَعَصَاهُ، فَجَاهَدَ". قُسالَ رَسُولُ اللَّه - صَسلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّهَ - : "فَمَـنْ فَعَـلَ ذَلـكَ مـنْهُمْ فَمَـاتَ، كَـانَ حَقًّا عَلَى اللَّه أَنْ يُدْخلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ قُتْلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّه، عَرَّ وَجَلَّ، أَنْ يُدْخلَهُ الْجَنَّة، وَإِنْ غَسِرِقَ كَسِانَ حَقِّسا عَلَسِي اللَّسِهِ أَنْ يُدْخلَسِهُ الْجَنَّـةَ، أَوْ و قَصَـته دَابِّـةً كَـانَ حَقًّا عَلَـي اللَّـه أَنْ يَدْخُلُهُ الْحَنَّةَ".

قال: الإمّامُ (الطبرى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القول في تأويسل قوله: {16} {قسالَ فَبِمَسا

<sup>(3)</sup> انظـر: (جــامع البيــان في تأويــل القــرآن) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (16)، للإمام (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (16) للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (16)، للإمام (الطبري)،

أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صراطُكَ الْمُسْتَقِيمَ}.

حيح ) : أخرجه الإمَسامُ (أحمه بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم .(483/3)

وأخرجـــه الإمّـــامْ (النســـائي) في (الســـنن) بـــرقم (3134) – (كتـــاب: الجهـــاد). وفي (السنن الكبرى) برقم (4342).

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (2979).

<sup>(2)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (16)، للإمَــامْ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

الإيمان، هو السبب الذي به يصل الكافر إلى الكفر. وذلك أن ذلك لو كان كما قالوا: لكان الخبيث قد قال بقوله: (فبما أغسويتني)، "فبما أصلحتني"، إذ كان سبب "الإغواء" هو سبب "الإصلاح"، وكان في إخباره عن الإغواء إخبار عن الإصلاح، ولكن لما كان سبباهما مختلفين، وكان السبب الذي به غوى وهلك من عند الله. أضاف ذلك إليه فقال: (فبما أغويتني).

\* \* \*

وأمسا قولسه: (الأقعسدن لهسم صسراطك المستقيم)، فإنسه يقسول: الأجلسسن لسبني آدم (صسراطك المستقيم)، يعسني: طريقسك القسويم، وذلسك ديسن الله الحق، وهسو الإسسلام وشسرائعه. وإنمسا معنسى الكسلام: الأصدر بسني آدم عسن عبادتسك وطاعتسك، والأغسوينهم كمسا أغويتني، والأضلنهم كما أضللتني.

والدي قالم عدون، وإن كان من صراط الله المستقيم، فليس هو الصراط كله. وإنما أخبر عدو الله أنه يقعد لهم صراط الله المستقيم، ولم يخصص منه شيئًا دون شيء. فالدي روي في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أشبه بظاهر التنزيل، وأولى بالتأويل، لأن الخبيث لا يالو عباد الله الصد عن كل ما كان لهم قربة إلى الله.

\* \* \*

14366 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن

(ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد):- (صراطك الستقيم)، قال: الحق.

14367 - حدثني المثنى قسال، حدثنا أبو حذيفة قسال، حدثنا أبي حذيفة قسال، حدثنا شبل، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، مثله.

14368 - حدثني الحارث قصال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد المدني عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد المدني قال، سمعت (مجاهداً) يقول: (الأقعدن لهم صراطك المستقيم)، قال: سبيل الحق، فالضلنّهم إلا قليلا.

\* \* \*

قصال: الإمصام (القصرطبي) – (رحمصه الله) – في رتفسيره):  $\{16\}$ 

فيه شراًثُ مَسَائِلَ: الْسَأُولَى - قَوْلُه أَ تَعَالَى: (فَيِمَا أَغْهِ وَيْتَنِي) الْسِإِغْوَاءُ إِيقَاعُ الْغَسِي فِسِي الْقَلْهِ، أَيْ فَيِمَا أَوْقَعْتَ فِسِي قَلْبِسِي مِسْ الْغَسِي وَالْعِنَادُ وَاللهْ تَكْبَارِ. وَهَدَا لِأَنْ كُفْرَ إِبْلِيسَ لَا عُسَرَ إِبْلِيسَ لَكُفْرَ وَهُدَا لِأَنْ كُفْرَ إِبْلِيسَ لَيْسَ كُفْرَ وَهُدَا لِأَنْ كُفْرَ وَالسَّتِكْبَارِ. وَهَدَا لِأَنْ كُفْرَ وَالسَّتِكْبَارِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فَى الْبَقَرَة.

قيلَ: مَعْنَسَى الْكَلَامِ الْقَسَمُ، أَيْ فَبِإِغْوَائِكَ إِيَّايَ لاَقْعُدنَ لَهُم عَلَى صدراطك، أَوْ فَدي صدراطك، فَحُدنَ. دَلِيكٌ عَلَى هَدنَا الْقَدوْلِ قَوْلُك فَدي (ص): - {فَبِعزَّ عِلَى لاَغْدويَنَهُمْ أَجْمَعِينَ} كَان

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (16)، للأهاد ( الطبعي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (16)، للإمام ((المام ((المام)))

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سووة (الأعراف) الآية (16)، للأمأمُ (الطبري)،

<sup>(1)</sup> انظــر: (جــامع البيـــان في تأويــل القــرآن) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (16)، لِلْإِمَامُ (الطبري)،

## ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدْ لَا إِنَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ النَّهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدْ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أُتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْراف ﴾

لَكُهِمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُو رَبُّكُهُ

وَقَدُ رُوِيَ أَنَّ طَاوُسًا جَاءَهُ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَكَانَ مِنَ الْمُسْجِدِ الْحَرَامِ، وَكَانَ مُنَّ مُثَلِّهُمَ الْمِلْقَدَرِ، وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْكِبَارِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ طَاوُسٌ: تَقُولُ هَذَا اللَّهُ عَلَى الْمُاوُسِ: تَقُولُ هَذَا اللَّهُ الْمُالِقُ الْمُالِقُ الْمَالُ الْمُالُ الْمُالُ الْمُالُ الْمُالُ الْمُالُ الْمُلْكِي الْمُالُ الْمُالُ الْمُلْكِي الْمُالُ الْمُلْكِي اللّهُ الْمُلْكِي الْمُلْكِي الْمُلْكِي الْمُلْكِي الْمُلْكِي اللّهُ الْمُلْكِي اللّهُ الْمُلْكِي اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّ

الثَّالِثُ مَّ - قَوْلُ هُ تَعَالَى: { لاَقَعُدَنَّ لَهُ هُ، صَالَى: { لاَقَعُدَنَّ لَهُ هُ، صَالَى الْمُسْتَقِيمَ } أَيْ: بِالصَّدِ عَنْهُ، وَتَحْرْيِينِ الْبَاطِلِ حَتَّى يَهْلِكُ وا كَمَا هَلَكَ، أَوْ يَخِيبُ وَا كَمَا خُيب، حسب يَضِلُوا كَمَا خُيب، حسب مَا تقدم من المعاني الثلاثة ف { أَغْ وَيْتَنِي }. وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُ وَ الطَّرِيقُ الْمُوَصَّلُ إِلَى الْحَنَّة.

وَ {صَراطَكَ} مَنْصُوبٌ عَلَى حَدَّفْ" عَلَى " أَوْ" فَلَى فَوْلِه : {صراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} ، كَمَا خَكَى سَيبَوَيْهِ " ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ ". وَأَنْشَدَ:

لَـدْنٌ بِهَــزُ الْكَـفَ يَعْسِـلُ مَثْنُــهُ... فِيــهِ كَمَـا عسـل (1) الطريق الثعلب

\* \* \*

قصال: الإمصام (الطبرانصي) – (رحمصه الله) – في (تفسير القصرآن العظميم): – قَوْلُكهُ تَعَمالِ : {16} {قَمالَ فَبِمَا الْفُدِيَ الْقَنْدِي عَمْنِ فَبِمَا أَضْطَلْتَنِي عَمْنِ الْهُدَى،

{لأَقْعُدُنَّ لَهُهُمُ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}" أي لأَرْصُدَنَّ عَلَى طريقَ بَنِي آدمَ، وأصُدَّهُمْ عَن

إِبْلِيسَ أَعْظَمَ قَدْرَ إِغْوَاءِ اللَّهِ إِيَّاهُ لَمَا فِيهِ مِنَ التَّسْلِيطِ عَلَى الْعَبَادِ، فَأَقْسَمَ بِلهِ إِعْظَامًا لِللَّهِ التَّسْلِيطِ عَلَى الْعَبَادِ، فَأَقْسَمَ بِلهِ إِعْظَامًا لِقَدْرِهِ عَنْدَدُهُ. يَعْنَدِي: - الْبَاءُ بِمَعْنَى السلامِ، كَأَنَّهُ قَصَالَ: فَلإِغْوَائِكَ إِيَّايَ. يَعْنِدِي: - هِيَ كَأَنَّهُ قَصَالَ: فَلإِغْوَائِكَ إِيَّايَ. يَعْنِدِي: - هِيَ بِمَعْنَى مَعَ، وَالْمَعْنَى فَمَعَ إِغْوَائِكَ إِيَّايَ.

يَعْنِي: - هُـوَ استفهام، كأنه سأل بأي شي أَغْـوَاهُ ؟. وَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَـذَا أَنْ يَكُونَ : فَـبِمَ أَغْوَبْتنى ؟.

يَعْنَى: - الْمَعْنَى فَبِمَا أَهْلَكْتَنِي بِلَعْنِكَ إِيَّايَ. وَالْإَغْوَاءُ الْإِهْلاَكُ،

قَلَالَ اللَّهُ تَعَلَى: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا } أَيْ: هَلاَكُا اللَّهُ تَعَلَى: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا } أَيْ: هَلاَكُا اليَّغْنِي. وَالْإِغْوَاءُ: الْإضْلاَلُ وَالْإِبْعَادُ، قَالَ ابْنُ عَبَاس.

يَعْني: - خَيَّبْتَني منْ رَحْمَتكَ،

قـول تعَالَى: {وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى الْفَصِيلُ إِذَا لَهُ عَيْشُهُ فِي الْجَنَّة. وَيُقَالُ: غَوَى الْفَصِيلُ إِذَا لَهُ يَعْدُر لَبَنَ أُمّه. التَّانِيَةُ - مَـذْهَبُ أَهْلِ السنة أي يَحدْر لَبَنَ أُمّه. التَّانِيَةُ - مَـذْهَبُ أَهْلِ السنة أي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَضَلَّهُ وَخَلَقَ فِيهِ الْكُفْر، وَلِلذَلِكَ نَسَب الْإِغْوَاءَ فِي هَـذَا إِلَى اللَّه تعالى وهو للمقيقة، في الشيخ في الوجُود إلا وَهُو مَخْلُوقٌ للمقيقة، في الشيخ وَعَيْرُهُمَ اللَّهُ وَعَلَوقٌ الْإِمَامِيَّةُ وَالْقَدَرِيَّةُ وَغَيْرُهُمَ الشَيِخَهُمُ إِبْلِيسَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ فَي كُلً مَا زَيَّنَهُ لَهُم ، وَلَه يُطَاوِعُوهُ فِي كُلً مَا زَيَّنَهُ لَهُم ، وَلَه يُطَاوِعُوهُ فِي هَـذَهِ الْمَسْأَلَة وَيَقُولُونَ فَي يُطَاوِعُوهُ فِي هَـذَهِ الْمَسْأَلَة وَيَقُولُونَ أَنْ الْغُوايَةُ لَي يُطَاوِعُوهُ فِي هَـذَهِ الْمَسْأَلَة وَيَقُولُونَ وَنَ أَنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا تَصْنَعُونَ فِي وَالْكَى مَكَرًم مَعْصُوم، وَلَه فَي اللّهُ عَلَنْ ذَلِكَ. فَيُقَالُ لَهُمْنَ فَي وَالْكَالَ لَهُمْنَ فَلَي اللّهُ عَلَى اللّهُ مَا تَصْنَعُونَ فِي وَالْكَى مَكَرًم مَعْصُوم، وَلِي مُكَرَم مَعْصُوم، وَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ فَمَا تَصْنَعُونَ فِي فَي اللّهُ مَا تَصْنَعُونَ فِي فَي اللّهُ اللّهُ فَي مُكَرًم مَعْصُوم، وَلَي مُكَرَم مَعْصُوم، وَلَي مُكَرَم مَعْصُوم، وَلَي مُكَرَم مَعْصُوم، وَلَي قَلَالُ لَهُ مَلَا تَصْنَعُونَ فِي فَي فَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

وَهُـو وَا نُـوح ) -عَلَيْهِ السَّلاَمُ- حَيْثُ قَالَ لَقُومهِ : ( وَلا يَسِنْفَعُكُمْ ثُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)

<sup>-</sup> الآية (16)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

خَيَّبْتَني، وقد يكونُ الغوَى بمعنى الْخَيْبَة.

وَقِيْلَ : (أَغُويْتَنِي) أي أهْلَكتَني.

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفســيره):- قولـــه تعـــالي: {16} {قُـــالَ فبمَـــا أغــويتني} أَضْــلَلْتَني {لأَفْعُــدَنَّ لَهُــمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} أي: فأصدهم عَنهُ.

قولسه تعسالي: {16} {قسال فيمسا أغسويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم }.

قسال: الإمسام (النسسائي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسنده):- أخبرنسي إبسراهيم بسن يعقسوب قسال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا (أبو عقيل عبد الله بن عقيل) قال: حدثنا موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعيد، عين (سيرة بين أبي فاكيه) قيال: سمعيت رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّمَ - يقول: "إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرُقه فقعد له بطريق الإسلام فقال: تسلم وتندر دينك ودين أبائك وآباء أبيك؟ فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال: تهاجر وتدع أرضك وسماءك وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول، فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: تُجاهد فهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويُقسم المال، فعصاه فجاهد فقال رسول الله - صَالَى اللَّه أَنَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ أَنَّهُ

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (16)، انظر: (الكتبة الشاملة).

ديْنكَ المستقيم. وقسال: (الحسنُ): (مَعْنَكَ: عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: ((فمن فعل ذلك كان حقا على ( أغْ وَيْتَنِي ) لَعَنْتَنِي ). وَقَيْ لَ : ( أغْ وَيْتَنِي ) الله عز وجل أن يُدخله الجنة. ومن قتل كان حقاً على الله عرز وجل أن يدخله الجندة وإن غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة أو وقصــته دابتــه كــان حقــا علــي الله أن يدخلــه

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) -عـــن (ابـــن عبـــاس):- <mark>قولـــه: (فبمـــ</mark> أغوتيني) يقول: أضللتني.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الصحيح) - عين (مجاهد):-( صراطك المستقيم ) قال: الحق.

[٧٧] ﴿ ثُـمَّ لاَتِيَـنَّهُمْ مِـنْ بَـيْنِ أَيْـديهمْ وَمِـنْ خَلْفهِـمْ وَعَـنْ أَيْمَـانهمْ وَعَـنْ ــمَائلهمْ وَلاَ تَجـــدُ أَكْثـــرَهُمْ شَـــاكرينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (16) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> أخرجـــه الإمـــام (النســائي) في (االســنن) بـــرقم ( 21/6-22) – (كتـــاب: الجهاد)، / باب: (ما لمن أسلم وهاجر وجاهد)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (483/3)،

وأخرجه الإمام (الطبراني) برقم (6558)،

و أخرجــه الإمــام (ابــن حبـان) في (صـحيحه) - (الإحسـان) بــرقم (453/10، 454)، (ح 4593) مـــن طـــرق – عـــن (موســـى بـــن المســيب) بــــه، ووقـــع عنـــ (أحمد):- (موسى بن المثنى)، وقال: محقق الإحسان: (إسناده قوي).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن النسائي) برقم (ح 2937).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (16).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) لِلإِمَسامْ (الطسبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (16).

## ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ثم لآتينهم من جميع الجهات بالتزهيد في الآخسرة، والترغيب في السدنيا، وإلقساء الشبهات، وتحسين الشبهوات، ولا تجد -يا رب- أكثرهم شاكرين لك" لما أمليه عليهم من الكف.

\* \* \*

يَعْنِي: - ثه لآتينهم من جميع الجهات والجوانب، فأصدهم عن الحق، وأحسن لهم الباطيل، وأرغبهم في السدنيا، وأشككهم في الباطيرة، ولا تجد أكثر بني آدم شاكرين لك نعمتك.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأقسم لآتينهم من أمامهم ومن خلفهم، وعن أيمانهم وعن كل خلفهم، وعن أيمانهم وعن شمائلهم ومن كل جهنة استطيعها، ملتمساً كل غفلة منهم أو ضعف فيهم، لأصل إلى إغوائهم، حتى لا يكون أكثرهم مؤمنين بك، لعدم شكرهم لا عداء (3)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{ثُمَّ لاَتيَنَّهُمْ} ... من الجهات الأربع.

(ثُمَّ لاَتيَنَّهُمْ} ... بِوَسْوَسَتِي.

{مِنْ بَسِيْنِ أَيْسِدِيهِمْ} ... مسن جهةِ الآخسرةِ، فَأُشَكِّكُهم فيها.

{وَمِـنْ خَلْفِهِـمْ} ... مـن جهـةِ الـدنيا، فـأرغَبُهم فيها.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

{وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ} .... طرق الحسنات.

أُوعَ نَ شُكَمانِكُهِمْ أَلَى جمع شمال: طرق السيئات، رُوي أنسه يساتي ابن آدم من جميع الجهات إلا من فوق "لئلا يحول بين العبد والرحمة. تلخيصه: أسعى في إغوائهم بكل طرية.

﴿ وَلَا تَجِـــــــــُ أَكْتُـــــرَهُمْ شـــــاكِرِينَ } ... قالــــــه تظنينا.

﴿ وَلاَ تَجِدُ أَكْثُسَرَهُمْ شَسَاكِرِينَ } ... مسؤمنين، قسالَ الخبيثُ ذلكَ ظنًا، فأصابَ،

قال تعالى: {وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ} {سِبا: 20}.

\* \* \*

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعسالى: {17} {شه لآتيسنَّهُمْ مُسن بَسيْنِ أَيْسَدِيهِمْ} مسن قبسل الْسَاخِرَة أَن لاجنسة وَلاَ نَسار وَلاَ بعث وَلاَ حساب.

﴿ وَمِسنْ خَلْفُهِسِمْ } أَن السِدُنْيَا لاَ تَفْنَسَى وَآمَسِرهُمْ بِالْجَمِعِ وَالْمَنْعَ وَالْبِحْلِ وَالْفُسادِ.

{وَعَـنْ أَيْمَـانِهِمْ} مـن قبـل الـدّين فَمـن كَـانَ علـى الْهـدى أشبه عَلَيْهِ حَتَّـى يخـرج مِنْـهُ وَمـن كَـانَ على الضَّلاَلَة أَزِين لَهُ حَتَّى يثبت عَلَيْهَا.

{وَعَن شَمَائِلِهِمْ} من قبل اللَّذَات والشهوات. { مَلاَ تَحَدُّ مَا لَكُنُّ مَا مُمُاكِكًا لِمُعْلَكًا لِمُعْلَكًا لِمُعْلِكًا لِمْلِكُ المُعْلِكُ المُعْلِكِ المُعْلِكُ الْعُلِكُ المُعْلِكُ المُعْلِكُ المُعْلِكُ المُعْلِكِ الْعُمْلِكِ الْعُمْلِكِ الْعُلْمُ عِلْمُ المُعْلِكِ المُعْلِكِ المُعْلِكِ الْعِمْلِكِ المُعْلِكِ المُعْلِكِ المُعْلِكِ المُعْلِكِ المُعْلِكِ الْعُمْلِكِ الْعُمْلِكِ الْعُمْلِكِ الْعُلِكِ الْعُلِكِ الْعُلْ

4

\_\_\_\_

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (152/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (206/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (17). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### <del>=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\</del> ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريكَ لَهُ، /

طُلْحَـةً ) عَـن (ابْـن عَبَّـاس):- مـنْ بَـيْن أَيْـديهمْ أَيْ مَـنْ قَبَـل الْـآخرَة فأشـككهم فيهـا، {وَمِـنْ خَلْفُهِــمْ} أَرَغِّــبُهُمْ فـــي دُنْيَــاهُمْ، {وَعَـــنْ أَيْمَــانهمْ} أَشْـبِهُ عَلَــيْهمْ أَمْــرَ ديــنهمْ. {وَعَـــنُ شَمَائلهمْ } أُشْهِي لَهُمُ الْمَعَاصي.

أَيْدِيهِمْ} منْ قبَل دُنْيَاهُمْ، يَعْنِي أُزَيِّنُهَا في قلوبهم، {وَمَنْ خَلْفُهُمْ } مِنْ قَبِسَلُ الْسَاخِرَة فَاقُولُ: لاَ بَعْثَ وَلاَ نُشُورَ وَلاَ جَنَّةً ولا نار، {وَعَــنْ أَيْمَــانهمْ} مــنْ قَبَــل حَسَــنَاتهمْ، {وَعَــنْ شَمَائلهم }: منْ قبل سَيِّئَاتهمْ.

وَقَالَ: (الْحَكَمُ): - منْ بَيْن أَيْدِيهِمْ: منْ قَبَل السدَّنْيَا يُزَيِّنُهَا لَهُمْ، وَمَنْ خَلْفِهُمْ: مِنْ قَبِل الْاَحْرَة يُثْبِطُهُمْ عَنْهَا، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ: مِنْ قَبِل الْحَـقِّ يَصُـدُهُمْ عَنْـهُ، وَعَـنْ شَـمَائِلهمْ: مـنْ قَبَـل الْبَاطل يُزَيِّنُهُ لَهُمْ.

وَقَــالَ: ( قَتَــادَةُ ): - أَتَــاهُمْ مــنْ بَــيْن أَيْــديهمْ فَــأَخْبَرَهُمْ أَنَّــهُ لاَ بَعْــثَ وَلاَ جَنَّــةَ وَلاَ نَــارَ، وَمــنْ خَلْفَهِـمْ: مَـنْ أُمُـور الـدُنْيَا يُزَيِّئُهَـا لَهُـمْ وَيَـدْعُوهُمْ

{وَعَـنْ أَيْمَـانهمْ} : مـنْ قبَـل حَسَـنَاتهمْ بَطَّـأَهُمْ عَنْهَا، وَعَـنْ شَـمَائلهمْ: زَيَّـنَ لَهُـمُ السَّـيِّئَات وَالْمَعَاصِيَ وَدَعَساهُمْ إِلَيْهَسا، أَتَساكَ يَسا ابْسنَ آدَمَ مِنْ كُـلً وَجْـه غَيْـرَ أَنَّـهُ لَـمْ يَأْتِـكَ مِـنْ فَوْقــكَ لَـمْ يَسْتَطعْ أَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَحْمَةَ اللَّهِ.

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ):- مــنْ بَــيْن أَيْــديهمْ وَعَــنْ أَيْمَــانهمْ مــنْ حَيْــثُ يُبْصــرُونَ، وَمــنْ خَلْفهــمْ وعــن شمائلهم من حَيْثُ لا يُبْصرُونَ.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في رتفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) -عـن ( ابـن عبــاس ):- قولــه: ( ثــم لآتيــنهم مــن بين أيسديهم) يعني السدنيا (ومن خلفهم) من الآخسرة (وعسن أيمسانهم) مسن قبسل حسسناتهم (وعن شمائلهم) من قبل سيئاتهم.

قـــال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: ( ثم لأتينهم من بين أيديهم ) الآية، أتاهم من بين أيديهم فأخبرهم أنه لا بعث ولا جنة ولا نسار (ومسن خلفهسم) مسن أمسر السدنيا فزينهسا لهم ودعاهم إليها (وعن أيمانهم) من قبل حسناتهم بطاهم عنها (وعن شمائلهم) زين لهسم السيئات والمعاصي، ودعساهم إليهسا، وأمسرهم بها. أتساك يسا ابسن آدم مسن كسل وجسه، غـير أنـه لم يأتـك مـن فوقـك، لم يسـتطيع أن يحول بينك وبين رحمة الله!

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة -عـــن (ابـــن عبــاس):- قولـــه: (ولا تجـــ أكثرهم شاكرين) يقول: موحدين.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه  $\{17\}$  الله) – في رتفسسيره):- قولسه تعسالى:  $\{17\}$ الأُتيَـنَّهُمْ مِنْ بَيْن أَيْديهمْ } قَالَ: (عَليَّ بْنُ أَبِي

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـودة ( الأعراف) الآية (17).

 <sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (17).

<sup>(3)</sup> انظــر: (جــامع البيــان في تأويــل القــرآن) لِلإِمَــامْ (الطــبري) في ســورة ( الأعراف) الآية (17).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وَقَالَ: (ابْنُ جُرِيْجٍ): - مَعْنَى قَوْلِهِ حَيْثُ لاَ يُبْصِرُونَ أَيْ لاَ يُبْصِرُونَ أَيْ لاَ يَبْصِرُونَ أَيْ لاَ يَعْطَئُونَ وَحَيْثُ لاَ يَبْصِرُونَ أَيْ لاَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يُخْطَئُونَ.

{وَلاَ تَجِدُ أَكُثُدرَهُمْ شَاكِرِينَ} {الأعدراف: 17} مُدُوْمنينَ، فَإِنْ قيلَ: كَيْفَ عَلَمَ الْخَبِيثُ الْحَالَ اللّهُ ذَلِكَ؟ قيلَ: قَالَهُ ظَنَّا فَأَصَابَ. قَالَ اللّهُ تَعَدلَ عَلَالَ اللّه تَعَدلَ يَهُمْ إِبْلِيسُ تَعَدلَى: {وَلَقَد دُ صَدتًى عَلَيْهُمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ} {سَبَا: 20}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وقَوْلُسهُ: {17} { ثُسمٌ لاَتِيَسنَّهُمْ مِسنْ بَسِيْنِ أَيْسَديهِمْ وَمَسنْ خَلْفِهِهُ وَعَسنْ أَيْمَسانِهِمْ وَكَسنْ أَيْمَسانِهِمْ وَعَسنْ أَيْمَسانِهِمْ وَعَسنْ أَيْمَسانِهِمْ وَعَسنْ أَيْمَسانِهِمْ وَعَسنْ أَيْمَسانِهِمْ وَكُلْمُ مُعْ شَاكِرِينَ } .

قَالَ: (عَلَيُ بِن أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبِين عَبِيل عَبْ الْقَيْسِين عَبْ مِسْ بَسِين عَبْ الله مِن بَسِين اَخْسَر تِهِم، {وَمِسْ أَيْسِيهِمْ} أَشْسَكُكُهُمْ فَسِي دُنْيَسَاهُمْ {وَعَسَنْ خَلْفِهِ مَا لُهُمْ أَفْسِي دُنْيَسَاهُمْ {وَعَسَنْ أَيْمَانِهِمْ} أَشْسَبَه عَلَيْهِمْ أَمْسِر دِينِهِمْ {وَعَسَنْ أَمْسَر دِينِهِمْ {وَعَسَنْ أَمْسَر دِينِهِمْ {وَعَسَنْ أَمْسَر دِينِهِمْ {وَعَسَنْ شَمَائِلهمْ } أَشْهَى لَهُمُ الْمَعَاصي.

وَقَالَ: (عَلَي بُن طَلْحَة ) - في رِوَايَة - وَالْعَوْفِي)، كَلاَهُمَا عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ): - أَمَّا وَالْعَوْفِي)، كَلاَهُمَا عَنِ (ابْنِ عَبَالِ دُنْيَاهُمْ، وَأَمَّا فَمَنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ } فَمِنْ قَبَلِ دُنْيَاهُمْ، وَأَمَّا {عَنْ فَمِنْ خَلْفَهِمْ } فَمِنْ قَبَال حَسَنْاتَهِمْ، وَأَمَّا {عَنْ أَيْمَانُهِمْ } فَمِنْ قَبَل سَيِّنَاتِهمْ.

(قَتَكَادَةُ):- أَتَكَاهُمْ {مِكْ بَعِثُ بَكِينَ الْمُكِلَّهُمْ } فَكَا خُبَرَهُمْ أَنَّكُ لاَ بَعِثُ ولا جَنَّكَ وَلاَ أَيْكِلَا فَرَيَّنَهَا فَرَيَّنَهَا لَهُمْ فَكَارَ {وَمِنْ خَلْفِهِمْ} مِنْ أَمْرِ السَّدُنْيَا فَرْيَّنَهَا لَهُمْ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَ {عَنْ أَمْرِ السَّنْيَا فَرْيَّنَها لَهُمْ إِلَيْهَا وَرَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَ {عَنْ أَمْرِ السَّنْقِمْ } مَنْ قَبَسِلِ حَسَنَاتِهِمْ بَطَّاهِم عَنْهَا {وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ } زَيَّنَ لَهُ مَنْ اللَّهِمْ } زَيَّنَ اللَّهُمْ إِلَيْهَا أَنْ وَالْمَعَاصِيّ، وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا، وَأَمَرَهُمْ بِهَا اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ وَأَمْرَهُمْ بِهَا أَنْ وَالْمَعَاصِيّ، وَدَعَاهُمْ إِلَيْهُا أَنْ وَجْله، وَأَمْرَهُمْ بِهَا أَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى وَبُعْ أَنْ عَلْمُ وَلَيْنَ رَحْمَةِ اللَّهِ . (4)

وَقُسالَ: (سَسعيدُ بُسنُ أَبسي عَرُوبَسة )، عَسنُ

وَكَدَا رُوي عَدِنْ (إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي)، وَ(الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةً) وَ(السُّدِيِّ)، وَ(ابْنِ جَرِيرٍ):- إِلاَّ أَنَّهُمْ قَالُوا: {مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ}الدُّنْيَا {وَمِنْ خَلْفهمْ}الْآخرَةُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- ((مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْدَانِهِمْ وَعَنْ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ):- حَيْثُ يُبْصِرُونَ، ((وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَيْمَانِلِهِمْ):- حَيْثُ لاَ يُبْصِرُونَ.

وَاخْتَارَ الْإَمَامِ (ابْنُ جَرِيْسِ): - أَنَّ الْمُسرَادَ جَمِيعُ طُرِيْسٍ : - أَنَّ الْمُسرَادَ جَمِيعُ طُسرُقِ الْخَيْرُ يَصُدُهُمْ عَنْسَهُ، وَالشَّرِّ، فَالْخَيْرُ يَصُدُهُمْ عَنْسَهُ، وَالشَّرُ يُحبِبِهُ لَهُمْ. (5)

وَقَالَ: (الْحَكَمُ بُنُ أَبَانٍ)، عَنْ (عِكْرِمة)، عَنْ (الْحَكَمُ بُنُ أَبَانٍ)، عَنْ (عِكْرِمة)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) في قَوْله: {17} { شَمُ لاَتِيَنَّهُمْ مِعَنْ أَيْمَانِهِمْ وِعَنْ أَيْمَانِهِمْ وِعَنْ أَيْمَانِهِمْ وِعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ } وَلَيمَ اللّهُ مَنْ قَوْقَهِمْ وَعَنْ قَوْقَهِمْ وَعَنْ اللّهُ وَعَنْ اللّهُ وَقَهُمْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَوْقَهُمْ اللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَوْقَهُمْ اللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَوْقَهُمْ اللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَوْقَهُمْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَوْقَهُمْ اللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَالْمُ لَيْكُولُ مُنْ فَوْلُولُهُ مِنْ فَعْمُ اللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَالْمُولُولُ مَنْ فَالْمُ اللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَالْمُعُمْ الْمُؤْلِمُ اللّهُ وَلَيْمُ الْمُؤْلِمُ الْمُؤْلِمُ اللّهُ وَلَيْكُولُ مَنْ فَالْمُؤْلُولُ مَنْ فَالْمُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْكُولُ مَا لَا لَا لَا لَا لَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (17).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (17)، للإِمَامُ (الأعراف) الآية (17)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (17)، للإِمَامُ (الأعراف) الآية (17)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (17)، للإِمَامُ (النَّاكِينَةِ (17)، للإِمَامُ (النَّاكثين).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (17)، للإِمَامُ (17)، (14مِمَامُ (17)، للإِمَامُ (17)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (عَلِيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَالَ: عَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَالَ: عَبَاسٍ):- [وَلا تَجِدُ أَكْثُرَهُمْ شَاكِرِينَ} قَالَ: مُوحَدينَ.

وَقَــوْلُ إِبْلِـيسَ هَــذَا إِنَّمَـا هُــوَ ظَـنٌ مِنْــهُ وَتَــوَهُمٌ، وَقَدْ وَافَقَ فِي هَذَا الْوَاقعَ،

كُمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلا قَرِيقًا مِنَ الْمُوْمُنِينَ \* وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانِ إِلا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالآخِرَةِ مَمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكَّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلً شَيْءٍ حَفِيظً} {سَبَا: 20، 21}.

وَلِهَ لَذَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ اللسْتِعَاذَةُ مِنْ تَسَلُطُ الشَّيْطَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ جَهَاتِه كُلِّهَا،

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَادَّثنَا وَكِيهِ مَا الْفَارَارِيُّ، حَادَّثنِي حَادِثنَا عُبَارِبْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ابَن جُبَيْرِبْنِ مُطْعِم، جُبَيْرِبْنِ مُطْعِم، جُبَيْرِبْنِ مُطْعِم، شَمِعْتُ (عَبْدَ اللَّه بْنَ عُمَرَ) يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّه يَالِمُ فَا فَالْاَء الدَّعَوَات حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِيَ: ((اللَّهُ مَا إِنِّي أَسْالُكُ الْعَافِيَةَ وَحِينَ يُمْسِيَ: ((اللَّهُ مَا إِنِّي أَسْالُكُ الْعَافِيةَ وَحِينَ يُمْسِيَ: ((اللَّهُ مَا إِنِّي أَسْالُكُ الْعَافِيةَ وَحِينَ يُمْسِيَ: (اللَّهُ مَا إِنِّي أَسْالُكُ الْعَافِيةَ وَحِينَ يُمُنِي وَكُنْيَا وَالْمَاخِرَة، اللَّهُ مَّ إِنِّي وَكُنْيَا وَالْعَافِيةَ فَي دَينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي الْعَفْوَ وَالْعَافِيةَ فَي دَينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي اللَّهُ مَا الْمُفَعْ فَي وَالْعَافِي وَالْعَلْفِي وَالْعَلْمِ وَالْعَلْفِي وَالْعَلْفِي وَالْعَلْفِي وَالْعَلْمَ اللَّهُ مَا الْمُعْلَالِي وَالْعَلْفِي وَعَلْمُ وَالْمَالِي وَالْعَلْفِي وَالْعَلْفِي وَالْعَلْفِي وَالْعَلْمَ وَالْعَلْمُ وَلَالِي وَالْعَلْمُ وَلَيْ وَالْمَالِي وَالْمُلْلُكُ الْمُعْلِقِي وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُعْلِقِي الْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُ الْمُعْلِقِي اللَّهُ الْمُعْلِقِي الْمُولِي الْمُالِقِي الْمُعْلِقِي الْمُولِي وَالْمُولِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولِ الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقِي الْمُعْلِقُولُ الْمُل

قَالَ: (وَكِيعٌ):- يَعْني الْخَسْفَ.

وَرَوَاهُ الإِم الْمِ الْأَبُ وَ الْبَانُ مَاجَهُ الْمِ الْفُودَ ) (2) ، وَ (ابْسنُ مَاجَهُ (4) ، وَ (ابْسنُ مَاجَهُ (4) ، وَ (ابْسنُ حَدِيثِ حَبَّانٍ ) (5) . مِنْ حَدِيثِ حَبَّانٍ ) ، وَ (الْحَاكُمُ ) . إِنَّ مَسْلِمٌ ) ، بِه. وَقَالَ: الإِمام (5) . (غَبَادَةَ بْسنِ مُسْلِمٌ ) ، بِه. وَقَالَ: الإِمام (7) . (الْحَاكُمُ ) : - (صَحِيحُ الْإِسْنَاد) .

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في الفسيره): ومن أحسن ما قيسل في تأويسل (نفسيره): {17} { شم لاتيسنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْسديهِمْ وَمِنْ خُلْفهِمْ وَعَنْ شَماليهِمْ } أَيْ: خُلْفهِمْ عَنْ أَيْمسانَهِمْ وَعَنْ شَماليَهِمْ } أَيْ: لاَصَدَّنَهُمْ عَنْ الْحَقِّ، وَأَرْعَبَسنَّهُمْ في السَّدُنْيَا، وَأَشَكَكُهُمْ في السَّدُنْيَا، وَأَشَكَكُهُمْ في السَّدُنْيَا، وَأَشَكَكُهُمْ في السَّدَّنَيَا، وَأَشَكُكُهُمْ في السَّدَّنَةَ في السَّدَالَةِ في السَّدَالَةِ في السَّدِيَةَ في السَّدَالَةِ في السَّدِينَةَ في السَّدِينَةَ في الضَّدَالَةَ في السَّدِينَةَ في السَّدِينَةَ في الشَّدَالَةِ في السَّدِينَةَ في السَّدِينَةَ في الشَّدِينَةَ في الشَّدَالَةَ في السَّدِينَةَ في السَّدِينَةَ في الشَّدِينَةَ في الشَّدِينَةَ في السَّدِينَةَ في السَّدِينَةُ في السَّدِينَةُ في السَّدِينَةُ في السَّدِينَةُ في السَّدِينَةُ في السَّدِينَةُ في السَّدُينَةُ في السَّدِينَةُ في السَّدُينَةُ في السَّدِينَةُ في الْمَثَنِينَةُ في السَّدُينَةُ في الْمُعْمَانِ في السَّدِينَةُ في السَّدُينَةُ في السَّدِينَةُ في الْمُعْمَانِ السَّدِينَ في الْمُعْمَانِ والْمُعْمَانِ والْمُعْمَانِ والْمُعْمَانِ والْمُعْمَانِ والْمُعْمَانِ والْمُعْمَانِ والْمُعْمَانُ والْمُعْمَانِ والْمُعْمَانِ والْمُعْمَانِعُونُ اللَّهُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

وَرَوَى (سُفْيَانُ) عَنْ (مَنْصُورٍ) عَنْ (الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةً): - "مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ" مِنْ دُنْيَاهُمْ." وَمِنْ خُلْفِهِمْ" مِنْ آخِرَتِهِمْ. "وَعَنْ أَيْمِانِهِمْ" يَعْنِي خَسَنَاتَهِمْ." وَعَنْ شَمائِلِهِمْ" يَعْنِي

قَالَ: (النَّحَاسُ): - وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ وَشَرْحُهُ: أَنَّ مَعْنَى " ثُمَّ لاَتيَمْهُمْ مِنْ بَيْن أَيْديهمْ " مِنْ أَنْ مَعْنَى " ثُمَّ لاَتيَمْهُمْ مِنْ بَيْن أَيْديهمْ " مِنْ

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) -(كتاب: الأدب).

<sup>(3)</sup> أخرجـــه الإِمَـــامُ (النســـائي) في (الســنن) بـــرقم (282/8)، - وأيضـــا بــرقم (5529)، - وأيضــا بــرقم (5529) . وكتاب: الإستعادة).

 <sup>(4)</sup> أخرجه الإِمَامُ (ابن ماجةً) في (السنن) برقم (3871) - (كتاب: الدعاء).

<sup>(5)</sup> أخرجه الإِمَامُ (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (155/2) - (الإحسان).

<sup>(6)</sup> أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (517/1).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (1274).

 <sup>(7)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (17)، لِلْإِمَامُ (الذي كثير).

 <sup>(1) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنیا) في (المسند) برقم (25/2).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

ا فَلأُخْسِرِنَّهُمْ أَنِّسهُ لاَ جَنَّسةَ وَلاَ نَسِارَ، وَلاَ بَعْسِثُ وَلاَ حسًابً ).

{وَمِـنْ خُلْفُهِـمْ } " أي مِـنْ قَبِـل دُنيـاهم فُلاَّمُــرَنَّهُمْ بِجَمْـع المـال مخافــةُ الفقــر وأن لا يؤدوا حقّهُ،

{وَعَـنْ أَيْمَـانِهِمْ} " أي: مـنْ قبَـل ديـنهم فَــأُبِيِّنَ لَهِم ضَـلالَتهُم، وإنْ كـانُوا علـى هُـدًى شَـبَهْتُهُ عليهم حتى أخرجَهم منه،

والشَّهوات فأزبِّنُهَا لَهم،

{وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ} " لنعْمَتكَ.

وقَـــال السُّــدِّيُّ : (مَعْنَــى : {ثُــمَّ لاَتيَــنَّهُمْ مِّــن بَــيْه أَيْديهِمْ } أَرَادَ الدُّنْيَا أُغْوِيْهِمْ إِلَيْهَا،

{وَمَــنْ خُلَفْهِــمْ} فمــنَ الآخــرَة أشَــكَّكُهُمْ فَيْهَــ وأبعدُها عَلَيْهم،

{وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ} قال: الْحَقُّ أَشَّكَّكُهُمْ فَيْهُ،

{وَعَــن شَــمَاَنُلهمْ} قــال: الْبَاطــلُ أُخْفيْــه عَلَــيْهه وأَرَغُبُهُمْ فَيْهُ ).

وَقَيْــلَ ؛ أرادَ بقولـــه {وَعَــنْ أَيْمَـــانهمْ} مــن جهـــة الحسنات أغْفَلُهُمْ عنها،

{وَعَــن شَــمَائِلهمْ} يعــني مــن جهــة الســيِّئات، فـــإنَّ الحســـنـات ثُضَـــاف إلى الـــيمين، والســـيِّئـات تُضافُ إلى الشمال.

وَقَيِــلَ : معنــي الايــة : ثــم لأحْتَــالَنَّ في إغــوائهم من كلِّ وجه.

قَــال ( قتــادةُ ):- ( أتَــاكَ يَــا ابْــنَ آدَمَ مــنْ كُــلً وَجْـه، غَيْـرَ أنَّـهُ لاَ يَسْـتَطيْعُ أَنْ يَحُـولَ بَيْنَـكَ وَبَــيْنَ رَحْمَــة رَبِـكَ، إنْمَــا تَأْتَيْــكَ الرَّحْمَــةُ مــنُ

وقسال شسقيقُ بِسنُ إبسراهيمَ : (مَسا مسنْ صَسبَاحِ إلاَّ قَعَدَ لَـى الشِّيطَانُ عَلْـى أَرْبَعَـة مَرَاصِـدَ : مِـنْ دُنْيَاهُمْ، حَتَّى يُكَذِّبُوا بِمَا فِيهَا مِنَ الْآيَات وَأَخْبَسارُ الْسِأْمَمِ السِّسالفَةِ" وَمِسنْ خَلْفِهِهِ" مِسنْ آخــرَتهمْ حَتَّـى يُكَــذَّبُوا بِهَــا. " وَعَــنْ أَيْمــانهمْ ' من حسناتهم وَأُمُور دينهم. وَيَدُلُ عَلَى هَذَا قُوْلُـهُ:" إِنَّكُـمْ كُنْـتُمْ تَأْتُونَنِـا عَـنَ الْـيَمِينِ"." وَعَـنْ شَـمائلهمْ" يَعْنـي سَـيّئاتهمْ، أَيْ يَتَّبعُـونَ الشُّهَوَات، لأَنَّهُ يُزَيِّنُهَا لَهُمْ.

{وَلا تَجِــدُ أَكْثُــرَهُمْ شــاكرينَ} أَيْ: مُوَحِّـدينَ طَائِعِينَ مظهرين الشكر.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله ، - في (تفسسيره): - قولسه تعسالي: ( ولا تجسد أكتسرهم شاكرين): - هدا الدي ذكر إبليس أنه سيوقع بني آدم فيه قاله ظناً منه أنهم سيطيعونه فيما يدعوهم إليه حتى يهلكهم. وقــد بــين تعــالى في ســورة "ســبأ" أن ظنــه هــذا صدق فيهم بقوله (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه) الآية. كما تقدمت الإشارة

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظيمي:- {17} { ثُــمُ لاَتيَــنَّهُمْ مَــنْ بَــيْن أَيْـــديهمْ وَمـــنْ خَلْفهـــمْ وَعَـــنْ أَيْمَـــانهمْ وَعَـــنْ شَمَائِلهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ }.

قَوْلُكُ تَعَالَى : {ثُكَّمَ لاَتيَّنَهُمْ مُكْن بَكِيْن أَيْدِيهِمْ} " قَال: (ابنُ عبَّاس):- (مَعْنَاهُ: أنَّ إبْلَـيْسَ قَـال: لآتيَـنَّهُمْ مَـنْ قَبَـل آخـرَتهمْ ا

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (17)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للشـيخ ( محمــد الأم الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (17).

## 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

بَيْن يَدِيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِيْنِي، وَعَنْ يَمِيْنِي، وَعَنْ شَـمَالي. أمَّـا مَـا بَـيْنَ يَـدَيَّ " فيَقُـولُ لـي : لاَ تَحْــزَنْ فــإنَّ اللَّهَ غَفُــورٌ رَحــيْمٌ، فَــأَقُولُ: ذلــكَ لَمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَملَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى.

وَأَمَّا مِنْ خَلْفِي " فَيُخَوِقُنِي الضَّيْعَةَ عَلَى ذُرِّيَّتِي وَمَـنْ خَلْفَـي، فَـأَقُولُ: وَمَـا مِـنْ دَابِّـة فـي الأَرْض إلاَّ عَلَــى الله رزْقُهَــا. وأمَّــا مــنْ قبَــلَ يَميْنــي فَيَــأْتَيَني مــنْ قَبَــل النِّسَــاء، فَــأَقُولُ : وَالْعَاقَبَــةُ للْمُستَّقينَ. وأمَّسا مسنْ قبَسل شسمَالي " فَيَسأتيني مسنَ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ).

وإنَّمَا ذكر ( مَنْ ) في قوله : {مِّن بَيْن أَيْديهمْ وَمَـنْ خَلْفُهِـمْ} وذكـرَ (عَـنْ) في قولـه : {وَعَـنْ أَيْمَــانهمْ وَعَــن شَــمَائلهمْ} لأن القــدَّامَ والخلــفَ يكونُ لابتداء الغاية، والغاية تنذكرُ بحرف (منْ). وأمَّا جهة اليمين والشمال فإنَّها تكون للانحراف، فذكرَها بـ (عَنْ).

فَإِن قَيْلَ : مِنْ أَيِنَ عَلِمَ إِبِلِيسُ أَنِهُ لا يكونُ أكثرُهم شاكرينَ " أي أكثرُ الناس شاكرينَ ؟،

قَيْـلَ : إنَّــهُ ظَــنَّ بهــم ظَنَــاً، فوافــقَ ظَنَّــهُ مَظْنُونَــهُ، كمــا قــال: تعــالَى: {وَلَقَــدٌ صَــدَّقَ عَلَـيْهِمْ إِبْلَـيسُ ظَنَّــهُ } {سبا: 20}. وإنَّمـا ظَـنَّ ذلكَ " لأنه لَمَّا تَمَكَّنَ مِن اسْتِزْلاَل آدمَ وحوَّاء " عَلَـــمَ أَنَّ أُولادَهمـــا أضــعفُ منهمـــا، فيكــون تَمَكُّنُهُ منهم أكثر.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفسيره):- قولـــه تعـــالى: {17}} {شمَّ لاّتيَــنَّهُمْ مــنْ بَــيْن أَيْــديهمْ وَمــنْ

خَلْفَهِهُ وَعَكِنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَكِنْ شَهَائِلِهِمْ} أي: مكن جميسع الجهسات والجوانسب، ومسن كسل طريسق يتمكن فيه من إدراك بعض مقصوده فيهم.

ولسا علسم الخبيث أنهسم ضعفاء قسد تغلب الغفلسة على كــثير مــنهم، وكــان جازمــا ببـــذل مجهــوده على إغـوائهم، ظـن وصـدًق ظنــه فقــال: {وَلا تَجِــدُ أَكْثُــرَهُمْ شَــاكرينَ} فــإن القيــام بالشــكر مسن سسلوك الصسراط المستقيم، وهسو يريسد صدهم عنه، وعدم قيامهم به،

قسال تعسالى: {إِنَّمَسا يَسدُّعُو حزْبَسهُ ليَكُونُسوا مِسنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ } .

وإنما نبهنا الله على ما قال وعزم على فعلــه، لنأخـــذ منــه حـــذرنا ونســتعد لعـــدونا، ونحاترز منسه بعلمنا، بالطريق الستي يسأتي منها، ومداخله الستي ينفذ منها، فله تعالى علينا بذلك، أكمل نعمة.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> قولــــه تعــــالى: {17} { **ثــــه** لاَّتيَــنَّهُمْ مَـنْ بَـيْن أَيْـديهمْ } يَعْنـي: مـنْ قبَـل الْسَاخَرَة" فَسَأُخْبِرُهُمْ أَنَّسَهُ لاَ بَعْسَثَ بَعْسَدَ الْمَسَوْت، وَلاَ جَنَّةً وَلا نَارَ.

{وَمَـنْ خَلِفْهِـمٍ} يَعْنَـي: مَـنْ قَبَـل الـدَّنْيَا" فَأَزَيْنُهَــ فَيُ أَعْيُسِنَهُمْ، وَأُخْبِسِرُهُمْ أَنَّسِهُ لاَ حسَسابَ عَلَسِيْهُهُ في الْآخرَة، فيمَا صَنَعُوا.

{وَعَــن أَيْمَــانهم} أيْ: مــنْ قبَــل الْخَيْــرَ فَأُثْبِطُهُمْ عَنهُ.

<sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعــراف) (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (17)، انظر: (المكتبة الشاملة). الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّقِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{وَعَـن شَمائلهم} مـنْ قَبَـل الْمَعَاصـي" فَـآمُرُهُمْ \ {قَـالَ اخْـرُجْ منْهَـا مَـذْءُومًا} ... بِـالهمز، أي: بِهَا، {وَلاَ تَجِد أَكْتُرهم شَاكِرِين} وَكَانَ ذَلكَ ظناً منه ، فَكَانَ الْأَمر على مَا ظن

> [١٨] ﴿ فَسَالَ اخْسِرُجْ مِنْهَسًا مَسَدُّءُومًا مَــدْحُورًا لَمَــنْ تَبِعَــكَ مِــنْهُمْ لأَمْــلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿:

تفسير المُحتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال الله لسه: اخسرج -يسا إبلسيس- مسن الجنسة مسذمومًا مطسرودًا مسن رحمسة الله، ولأمسلأن جهسنم يــوم القيامــة منــك ومــن كــل مــن اتبعــك واطاعــك وعصى أمر ربه.

يَعْنَى: - قيال الله تعيالي لإبليس: اخسرج مين الجنـة ممقوتًا مطرودًا، لأملأنّ جهنم منك وممن تبعك من بني آدم أجمعين.

يَعْنَى: - فَزَادِهُ اللهُ نَكَايِسَةٌ وقَسَالُ لَسَهُ: اخْسِرِجَ مسن دار كرامتسي مسذموماً بكسبرك وعصسيانك، وهالكاً في نهايتك، وأقسم أن من اتبعك من بني آدم لأملأن جهنم منك ومنهم أجمعين. '

#### شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (17) للإمـام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) بـــرقم ( 152/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (152/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســ
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (206/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

مطرودا.

{مَذْؤُومًا } ... مَمْقُوتًا ، مَذْمُومًا .

{مَذْمُومًا، والذَّأْمُ: أَشُدُّ الْعَيْبِ}.

{مَّـــدُحُورًا}... مَطْـــرُودًا. مُبْعَـــدًا. (أي: هالكـــ في نهايتك).

{لَمَـنْ}... بِفُــتِح السلامِ" لأنهِــا مُوَطِّئَــةٌ لقسِـهِ محذوف تقديره: والله لَمَنْ.

{لَمَنْ تَبِعَكَ} ... اللام، موطئة للقسم.

{تَبِعَـكَ مَـنْهُمْ} ... أي: مَـن بِـني آدمَ، وجــوابُ القسم:

 $\{ old Y_i = old Y_i \} \dots$  وهــو ســاد مســه  $\{ old Y_i = old Y_i \}$ جواب الشرط.

{لاَمْسِلاَنَّ جَهَسِنَّمَ مِسنْكُمْ} ... أي: منسكَ ومسز أتباعك من الجنِّ والإنْس.

{مَــنْكُمْ} ... منــك ومــنهم، فغلــب ض المخاطب.

تبعك.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعسالى: {18} {قُسالَ اخْسرُج مِنْهَسا} مسن صُسورَة 

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

مِنكُمْ} من كفار الْجِنّ وَالْإِنْس {أَجْمَعِينَ}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسله تعسالى: {18} {قَــالَ اخْــرُجْ مَنْهَــا مَـــذْءُومًا مَـــدْحُورًا لَمَــنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ }.

أي: قال الله لإبليس لما قال ما قال: {اخْسرُجْ منْهَا} خروج صغار واحتقار، لا خروج إكرام بل. {مَذْءُومًا}أي: مذموما،

{مَــدْحُورًا} مبعــدا عــن الله وعــن رحمتــه وعــن كل خبر.

{لأَمْلأنَّ جَهَنَّمَ} منك وممن تبعك منهم،

{أَجْمَعَـينَ} وهـذا قسـم منـه تعـالى، أن النــار دار العصاة، لا بـد أن يملأهـا مـن إبلـيس وأتباعــه من الجن والإنس.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- قولــــه تعـــالى: [18] {قُسال} اللَّمة تَعَسالَى لسإبْليسَ، {اخْسرُجْ وَالسِدَّامُ أَشَـدُ الْعَيْسِ، يُقَسالُ: ذَأَمَسهُ يَذْأَمُسهُ ذَأُمُسا فَهُــوَ مَــدْءُومٌ وَذَامَــهُ يَذيمُــهُ ذَامَّــا فَهُــوَ مَــذيمٌ، مثــلَ سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا. وَالْمَدْخُورُ: الْمُبْعَدُ الْمَطْرُودُ، يُقَالُ: يَدْحَرُهُ دَحْرًا إِذَا أَبْعَدَهُ وَطَرَدَهُ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - مَذْءُومًا أَيْ مَمْقُوتًا،

{مَـنْهُمْ} مَـنَ الْجَـنَ وَالْـاِنْسِ {لْأَمْـلاَّنَّ جَهَـنَّمَ | وَقَــالَ: ﴿ فَتَــادَةُ ﴾: - مَـــــــ أُءُومًا مَــــــــ حُورًا ، أَيْ: لَعينًا مَنْفيًّا.

{لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ} مِنْ بَنِي آدَمَ،

{لْأَمْلاَنَّ جَهَنَّمَ} اللَّامُ لاَّمُ الْقَسَمِ،

{مَـنْكُمْ أَجْمَعَـينَ} أَيْ: منْـكَ وَمِـنْ ذُرِيَّتِـكَ وَمِـنْ كفار ذرية آدم أَجْمَعينَ.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {18} {قَالَ اخْسرُجْ مِنْهَا مَا مَا عُومًا مَــدْحُورًا لَمَــنْ تَبِعَــكَ مــنْهُمْ لأمْــلأنَّ جَهَــنَّمَ مــنْكُمُ

أَكَّــدَ تَعَـــالَى عَلَيْـــه اللَّعْنَــةَ وَالطَّــرْدَ وَالْإِبْعَـــادَ وَالنَّفْسِيَ عَـنْ مَحَـلً الْمَـلاَ الْـأَعْلَى بِقَوْلــه: {اخْــرُجُ منْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا }

قسال: الإمسام (ابسن جريسر): - أمسا "المسذؤوم فَهُــوَ الْمَعِيــبُ، وَالـــذَّأْمُ غَيْــرُ مشــدَّد: الْعَيْــبُ. يُقَـــالُ: "ذَأَمَـــهُ يَذْأَمُـــهُ ذَأْمًـــا فَهُـــوَ مَـــذْءُومٌ" وَيَتْرُكُونَ الْهَمْدِزَ فَيَقُولُونَ: "ذَمْتِه أَذْيِمُهُ ذَيْمًا وذامًا، وَالسِّذَّامُ وَالسِّئَيْمُ أَبْلَسْعُ فَسِي الْعَيْسِبِ مَسْنَ الذَّمّٰ".

قَالَ: "وَالْمَادْ حُورُ": الْمُقْصَى. وَهُو َ الْمُبْعَادُ الْمَطْرُودُ.

وَقَالَ: (عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ): - مَا نَعْرِفُ الْمَذْءُومَ" وَ "الْمَذْمُومَ" إلاّ وَاحدًا.

وَقَــالَ: (سُـفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ)، عَـنْ (أَبِـي إسْـحَاقَ)، عَـن الثَّميمـيِّ)، عَـن (ابْـن عَبِّـاس):- {اخْــرُجْ منْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا } قَالَ: مَقيتًا.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(18).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (18).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَسَالَ: (عَلَى بُسِنُ أَبِسِي طُلْحَسَةً )، عَسِنَ (ابْسِنَ | و"السِذَامِ"، العيسِبِ. يقسال منسه: "ذأمَسه يذأمسه عَبَّاس ):- صَغيرًا مَقيتًا.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- مَقيتًا مَطْرُودًا.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - لَعِينًا مَقيتًا.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - مَنْفِيًّا مطرودًا.

وقسال: (الربيسع بسن أنسس):- مسذؤوما: مَنْفيِّسا، وَالْمَدْحُورُ: الْمُصَغِّرُ.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْالُنَّ جَهَـنَّمَ مـنْكُمْ أَجْمَعـينَ}، كَقَوْلـه: {قَـالَ اذْهَـبْ فَمَـنْ تَبِعَـكَ مِـنْهُمْ فَـإِنَّ جَهَـنَّمَ جَـزَاؤُكُمْ جَـزَاءً مَوْفُورًا \* وَاسْتَفْرَزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبِ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلَكَ وَشَارِكُهُمْ فَي الأمْــوَال وَالأولاد وَعــدْهُمْ وَمَــا يَعــدُهُمُ الشَّــيْطَانُ إلا غُــرُورًا \* إنَّ عبَــادي لَــيْسَ لَـكَ عَلَــيْهِمْ سُـلْطَانٌ وَكَفَ عِ بِرَبِّ كَ وَكِيلا } {الإسراء: 63 -(1)<sub>.{65</sub>

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {18} {قسالَ اخسرُجْ

ا منْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفس):- وهسذا خسير مسن الله تعالى ذكره عن إحلاله بالخبيث عدوً الله ما أحسل بسه مسن نقمتسه ولعنتسه، وطسرده إيساه عسن جنتــه، إذ عصـاه وخـالف أمــره، وراجعــه مــن الجواب بما لم يكن له مراجعته به. يقول: قسال الله لسه عنسد ذلسك: (اخسرج منهسا)، أي مسن الجنة = (مَدْؤُومًا مَدْحُورًا )، يقول: مَعيبًا.

وأمسا المسدحور: فهسو المقصَّسي، يقسال: "دحسره يسدحَرُه دَحْسرًا ودُحُسورًا"، إذا أقصساه وأخرجسه، ومنه قولهم: "ادحَرْ عنكَ الشيطان".

ذأمًا فهو مدؤوم"، ويتركون الهمز فيقولون:

و"الذيم"، أبلغ في العيب من"الذمّ"،

صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غَشَاوَةً.

وأكثر الرواة على إنشاده "ألومها".

وقد أنشد بعضهم هذا البيت:

قَطَّعْتُ نَفْسي أَذيمُهَا

قسال: الإمسام (الطسيري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):--14384 - حدثنا بشر بسن معاذ قسال، حدثنا يزيد قسال، حدثنا (سعيد)، عسز ( فتـــادة ) قولـــه: (اخـــرج منهـــا مــــــــــ أؤومًا مسدحورًا )، يقسول: اخسرج منهسا لعينُسا منفيّسا.

قصال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14385- حسدثنا المثنسي قسال، حسدثنا أبسو صــالح قــال، حــدثني معاويــة، عــن (علــي)، عن (ابن عباس):- {مذؤومًا} ممقوتًا.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):--14386- حـــدثني محمـــد بـــن ســعد قـــال، حـــدثني أبـــي قـــال، حـــدثني عمـــي قـــال،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (18).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (18).

<sup>(1)</sup> انظــر: (تفســير القــرأن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (18)، للإمَــامْ

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

حدثني (أبي)، عن (أبيه)، عن (ابين عباس) قوله: (قال اخرج منها منزؤومًا)، يقول: صغيرًا منفيًا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14387 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي): - قوله: (اخسرج منها مدفومًا مدحورًا)، أما {مدنؤومًا أمدورًا)، أما إمدخورًا)، فمطرودًا.

\* \* \*

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14391 - حدثني أبو عمرو القرقساني عثمان بن يحيى قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي، سأل (ابن عباس): - ما (اخرج منها مدفومًا مدحورًا)، قال: مقيتًا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {لَمَسنْ تَبِعَسكَ مِسنْهُمْ لأَمْلأنَّ جَهَنَّمَ منْكُمْ أَجْمَعِينَ ( 18 )}

قال: الإمام (أبو جعفى): وهذا قسم من الله جل ثناؤه. أقسم أن مَنْ اتبع من بني آدم عدو الله إبليس وأطاعه وصدة ظنه عليه، أن يملأ من جميعهم = يعني: من كفرة بني أدم ثباع إبليس، ومن إبليس وذريته = جهنم. فرحم الله امرأ كذب ظن عدو الله في نفسه، فرحم الله امرأ كذب ظن عدو الله في نفسه، وخيب فيها أمله وأمنيته، ولم يمكن من طمع فيها عدوه، واستغشه ولم يستنصحه، فإن الله تعالى ذكره إنما نبه بهده الآيات عباده على قدم عداوة عدوه وعدوهم إبليس وبغيه عليه وعليهم، وعرفهم مواقع نعمه وبغيه عليه وعليهم، وعرفهم مواقع نعمه عليهم قيات أنفسهم ووالدهم ليدبروا عن عليهم قيات كم الناهم وعدوهم إلى طاعته وينيبوا طاعة عدوه وعدوهم إلى طاعته وينيبوا

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (18).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (18).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآبة (18).

 <sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (18).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأعدة (1).

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (18)، للإمامُ (الطبري)،

# ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحْدُ نَا إِنَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِنَّهُ وَالْمُكُمْ إِنَّهُ وَالْمُكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْراف ﴾

قـــال: الإمــام (القــرطبي) - (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {18} {قــالَ اخْـرُجْ مِنْهـا مَـــــــ وَأُوماً مَــنْوُماً مَــنْوُماً مَــنْهُمْ لاَمْـالاَنَّ جَهَـنَمَ مِـنْكُمْ مَــنْكُمْ أَحْمَعِينَ }.

قَوْلُهُ تَعَالَى: (قَالَ احْسرُجْ مِنْهِا) أَيْ مِنْ الْجَنِيةِ . (مَسِنْؤُماً مَسِدْخُوراً) " مَسِدْؤُماً" أَيْ: مَسِدْمُوماً. وَالسِنَّأَمُ: الْعَيْسِبُ، بِتَخْفِيسِفِ الْمِسِمِ. فَسَالُ ابْسِنُ زَيْسِد: مَسدْءُوماً وَمَسدَّمُوماً سَواءٌ، يُقَالُ: فَالَ ابْسُنُ زَيْسِد: مَسدْءُوماً وَمَسدَّمُوماً سَواءٌ، يُقَالُ: ذَامْتُهُ وَدْمَمتِهُ وَدُمَتِه بِمعنِي واحسد. وقسرا (الأعمِشُ)" مَسدُّؤُماً". وَالْمَعْنَسِي وَاحِدٌ، إِلاَ أَنَسَهُ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ.

وَقَالُهُ (مُجَاهِدٌ): - الْمَدْءُومُ الْمَنْفِديُ. وَالْمَعْنَيَانَ (مُجَاهِدُ وَالْمَدْحُورُ: الْمُبْعَدُ وَالْمَدْحُورُ: الْمُبْعَدُ الْمُطْرُودُ، عَدْ (مُجَاهِدٍ) وَغَيْدِرِهِ. وَأَصْدُلُهُ الدَّفْعُ.

(لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلاَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ)
السلامُ لاَمُ الْقَسَّمِ، وَالْجَوَابُ {لاَمْسلانَّ جَهَنَّمَ}.
وقيسلَ: {لَمَنْ تَبِعَكَ} لاَمُ تَوْكِيد. {لاَمْسلاَنَّ} لاَمُ قَسَمٍ. وَالسَّلِيلُ عَلَى هَدْا أَنَّهُ يَجُودُ فِي غَيْسِ الْقَسراءَةِ حسنَف السلام الأولى، ولا يجسوز حسنْفُ الشَّلَانَة

وَفَيَ الْكَلاَمِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْمُجَازَاةِ، أَيْ: مَنْ تَبِعَكَ عَذَّبْتُهُ لَهُ لَهُ تَبِعَكَ عَذَّبْتُهُ لَهُ لَهُ لَهُ عَدْبُ فَيَعَدُ عَاصِمٌ مِنْ يَجُدْرُ، إِلاَ أَنْ تُرِيدَ لاَعَذَّبُهُ . وَقَراً عَاصِمٌ مِنْ يَجُدْرُ، إِلاَ أَنْ تُرِيدَ لاَعَذَّبُهُ . وَقَراً عَاصِمٌ مِنْ رَوَايَدَ أَبِي بَكُر بُنِ عَيَّاشٍ: {لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ } بِكَسْرِ اللاَم. وَأَنْكَرَهُ بَعْضُ النَّحْويِينَ.

قَسَالَ: (النَّحَسَاسُ): - وَتَقَسدِيرُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَهُ - مَنْ أَجْسلِ مَنْ تَبِعَكَ. كَمَسا يُقَسالُ: أَكْرَمْتُ فَلاَنَسا لَصَنْ أَجْسلِ مَنْ تَبِعَكَ. كَمَسا يُقَسالُ: أَكْرَمْتُ فَلاَنَسا لَسكَ. وَقَسَدْ يَكُونُ الْمَعْنَسى: السدَّحْرُ لمَنْ تَبِعَكَ. وَمَعْنَسى" أَيْ مسنْكُمْ وَمسنْ بَنسي

آدَمَ، لِسأَنَّ ذِكْسرَهُمْ قَسدْ جَسرَى إِذْ قَسالَ: " وَلَقَسدْ خَلَقْناكُمْ" خَاطَبَ وَلَدَ آدَمَ.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم): - قَوْلُسهُ تَعَسالَى : {18} {قَسالَ الفسرآن العظسيم): - قَوْلُسهُ تَعَسالَى : {18} {قُسالَ الفسرُحُ مِنْ مَنْ مَنْ مَنْ مُسَلَّمُ وَمِاً مَسَدْحُوراً } "أي: أخْسرُجْ مسن الحنَّة.

وَقِيْكَ : مَنَ السَّمَاءِ، {مَكْءُوماً} أي مَكْوُماً مَعَيْبَا، والسَّمَاءِ، أَمَكَةُ الْعَيْبِ، يقال: دَامَتُ الرَّجُلَ دَوْمَةً وَذَامَةً "إذا عَبْتُهُ وَذَمْتُهُ.

قولسه : {مَسدْحُوراً} أي: مُبعداً مسن الخسيرِ والرحمة. والسدَّحْرُ: السدَّقْعُ على وجسهِ الْهَسوَانِ وَالدُّلِّ.

وقال: (ابنُ عبَّاسٍ): (مَذْءُومًا) مَمْقُوتاً.

وقال: مجتهد : (مَدْءَومًا) صَاغراً.

وقال: (أبُو العالية) : (مَذْءُومًا) أي مُزْدَراً.

وقال: (عطاءُ):- (مَدْءُومًا) أيْ مَلْعُوناً.

وقال: (الكسائيُّ): (الْمَذْمُومُ: الْمَقْبُوحُ).

قَوْلُهُ تَعَالَى : {لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْالَنَّ جَهَنَّمَ مَا لَكُمْ الْمُالَقَ جَهَنَّمَ مِنْهُمْ الْمُسْلَانَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ} "والسلاَّمُ في قوله : (لَمَنْ) لام القَسَهمِ دَخَلَت على لفيظ الشَّرِط والجيزاء بمعنى التأكيد والمبالغَة "كأنه قيال تَعَالَى بمعنى التأكيد والمبالغَة "كأنه قيال تَعَالَى : مَنْ تَبعَدي كَ لأَبَالغَنَّ في تعذيبهم عسذاباً شَديداً،

كنذلك قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {لأَمْسَلأَنَّ جَهَسَنَّمَ مِسْتُكُمْ أَجْمَعِينَ} أي: منك ومن دُريَّتِكَ ومن كفَّار دُريَّةِ أَجْمَعِينَ} أي: منك ومن دُريَّتِكَ ومن كفَّار دُريَّةٍ - آدمَ - عليه السلام.

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (18)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (18)، انظر: (المكتبة الشاملة).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): قوله تعسال: {18} {قسال اخْسرُجْ مِنْهَا مَسنْمُومًا مَسنْمُومًا مُسنْمُومًا مُسنْمُومًا مُسنْمُومًا مُسنَدًا }.

فَــالَ: (مُحَمَّــدٌ): - تَقُــولُ: ذَأَمْــتَ الرَّجُــلَ" إِذَا بِالَغْتَ فِي عَيبِه وذمه.

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - قوله تعالى: {18} {قال الله) - في (تفسيره) - قوله تعالى: {18} {قال اخترج منها مندوماً مدحوراً لمن تَبِعك منهم الأملأن جهنم منكم أجمعين للأملان في هنده الآية الكريمة أنه قال الإبليس: اخترج منها في حال كونك منذوها مدحوراً. والمندوم: المعين أو المقوت، والمدحور: المبعد عن الرحمة، المطرود، وأنه أوعده بماء جهنم منه، وممن تبعه.

وأوضح هذا المعنى في آييات أخر،

كقوله تعالى: {قال فالحق والحق أقول لأمال في الحق منهم لأمال في المال في ال

وقوله: {قال اذهب فمن تبعث منهم فإن جهنم جراؤكم جراء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورَجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا }.

وقوله: {فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود إليس أجمعون} إلى غير ذلك من الآيات.

(1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآيدة (18) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

[١٩] ﴿ وَيَسَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْسَتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّسَةَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّسَةَ فَكُلَا مِنْ حَيْسَتُ شَلِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَسَا هَسَدْهِ الشَّسِجَرَةَ فَتَكُونَسَا مِسْنَ الظَّالِمِينَ ﴾:

\* \* \*

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقال الله لآدم: يا آدم، السكن أنت وزوجتك حواء الجنة، فكلا مما فيها من الطيبات ما شئتما، ولا تاكلا من هذه الشجرة (شجرة عَينها الله لهما) فإنكما إن أكلتما منها بعد نهيي لكما كنتما من المتجاوزين لحدود الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويا آدم اسكن أنت وزوجك حواء الجنة، فكالا من ثمارها حيث شائتما، ولا تاكلا من ثمرة شجرة (عَيَّنها لهما)، فإن فعلتما ذلك كنتما من الظالين المتجاوزين حدد الله

\* \* \*

يَعْنِي: - ويا آدم اسكن أنت وزوجك دار كرامتى، وهى الجنة، وتنعما بما فيها، فكلا من أى طعام أرد تما، إلا هنه الشجرة، فلا تقرباها حتى لا تكونا من الظالمين لأنفسهم بالعقاب المترتب على المخالفة.

- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (18).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 152/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (152/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (206/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{وَيَاآدَمُ} ... أي: وقلنا: يا آدَمُ.

{و} ... قَالَ، {يَا آدَم أُسْكُنْ أَنْتَ} ... تَأْكيد للضَّمير في أسْكُنْ ليَعْطف عَلَيْه.

{وزوجك} ... هي حواء الستى خلقها الله تعالى من ضلع آدم الأيسر.

{الجنهة } ... دار السلام الستي دخلها رسول الله - صَـلًى اللهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ- ليلـة الإسـراء

{ الْجَنَّةَ فَكُلَّا مِنْ حَيْثُ شَلْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَـٰذه الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالمِينَ} ... فتصيرا من الذين ظلموا أنفسهم،

تقدام اخستلاف القسراء في قولسه: (حَيْثُ شُلْتُما) و (حَيْثُ شَئْتُمْ) في سورة {البقرة}.

{ الْجَنَّةَ فَكُلاَ مِنْ حَيْثُ شَلْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَدْهُ الشُّجَرَة} ... بِالْأَكُلِ مِنْهَا وَهِيَ الْحِنْطَةِ.

{هذه الشَّجَرَةَ} ... وقريء: هذي الشجرة.

(في الظالمين) ... أي: لأنفسهم.

انظـر: سـورة - (البقـرة) - آيــة (35-36). -كما قال تعالى: {وَقُلْنَا بِا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتُ وَزَوْجُكَ الْجَنَّـةَ وَكُـلاَ مِنْهَـا رَغَـدًا حَيْثُ شَـئُتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذه الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالمِينَ

(35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّالُ عَنْهَا فَأَخْرَ حَهُمَا ممَّا كَانَــا فيــه وَقُلْنَــا اهْبِطُــوا بَعْضُـكُمْ لــبَعْض عَــدُوًّ وَلَكُــمْ فَــي الْــأَرْضِ مُسْــتَقَرِّ وَمَتَــاعٌ إلَــى حــين

.(36)

شرح و بيان الكلمات :

الفسيروز أبسادى) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {19} {وَيَا آدَمُ اسكن} انْسزلْ {أنتَ وَزُوْجُكَ} حَسوًّاء {الْجنَّة فَكُلاً} مسن الْجنَّة {مسنُ الشَّجَرَة} لاَ تسأكلا مسن هَسنه الشَّجَرَة شَسجَرَة الْعلَّمَ {فَتَكُونَا مِنْ الظَّالِمِينَ} فَتَصِيرِ مِنْ

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الضارين لأنفسكما.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> قولسه تعسالي: ثسم اسْـكُنْ أَنْـتَ وَزَوْجُـكَ الْجَنِّـةَ فَكُـلا مِـنْ حَبْـثُ شَـنْتُمَا 

أى: أمسر الله تعسالي آدم وزوجته حسواء، الستي أنعه الله بها عليه ليسكن إليها، أن يسأكلا من الجنــة حيــث شــاءا ويتمتعــا فيهــا بمــا أرادا، إلا أنه عين لهما شجرة، ونهاهما عين أكلها، والله أعلــم مــا هــى، ولــيس في تعيينهــا فائـــدة لنا. وحسرم عليهما أكلها، بدليل قوله:

{فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ} .

نَـــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في تفسيره):- {19} { وَيَــا آدَمُ اسْـكُنْ أَنْــتَ وَزَوْجُــكَ الْجَنَّـةَ فَكُـلا مِـنْ حَبْـثُ شُـئْثُمَا وَلا تَقْرَبَـا هَـدُه الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الطَّالِمِينَ }.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(19).</sup> ينسب: لـ (عيد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الآية (19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### <del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•></del>X/<del>•</del>> ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يَكْكُرُ تَعَالَى أَنَّكُ أَبِاحَ لَادَمَ، عَلَيْكُ السَّلاَمُ، إِياكلا مِن ثمارها مِن أيّ مكان شاءا منها، وَلزَوْجَتُهُ حَوَّاءَ الْجَنَّةَ أَنْ يَسْأَكُلاَ مِنْهَا مِسْ جَميع ثمَارهَا إلا شَجَرَةً وَاحدَةً.

> وَقَدْ تَقَدُّمَ الْكَلْمَ عَلْسَى ذَلْكَ فَسِي {سُورَة الْبِقَ رَة }، فَعنْ لدَ ذلك حسر دَهُمَا الشِّ يُطَانُ، وَسَعَى فَي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ وَالْوَسْوَسَةِ لِيُسلِبِا مَا هُمَا فِيهِ مِنَ النَّعْمَةِ وَاللِّبَاسِ الْحَسَنِ،

> وَقَالَ كَذِبًا وَافْتِرَاءً: مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ أَكُلُ الشَّـجَرَة إلاَ لتَكُونَـا مَلَكَـيْن أَيْ: لـلَّلاَ تَكُونَـا مَلَكَـيْن، أَوْ خَالِـدَيْن هَاهُنَـا وَلَـوْ أَنَّكُمَـا أَكَلْتُمَـا منْهَا لَحَصَلَ لَكُمَا ذَلكُمَا

كُفُوْلِك: {قُالَ يَا آدَمُ هَالْ أَذُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٌ الْخُلْدِ وَمُلْكَ لاَ يَبْلَى} {طه: 120} أَيْ: لَـنَّلاً تَكُونَا مَلَكَيْن،

تَضلُوا} {النِّسَاءِ: 176}أيْ: لئلاَ تَضلُوا،

{وَأَنْقَ عِي فَ إِلاَرْضِ رَوَاسِ عِيَ أَنْ تَمِي لَا رَفِي الأَرْضِ رَوَاسِ عِيَ أَنْ تَمِي لَا إِن بِكُمْ} {النَّحْلِ: 15} أَيْ: لئلاَ تَميدَ بِكُمْ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-لقول في تأويسل قولسه: {19} {وَيَسا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُللا مِنْ حَيْتُ شَئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذه الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول الله تعسالي ذكره: وقال الله لآدم: {يا آدم اسكن أنت وزوجيك الجنية فكالا من حيث شئتما }. فأسكن جل ثناؤه آدم وزوجته الجنة بعد أن أهبط منها إبليس وأخرجه منها، وأباح لهما أن

ونهاهما أن يقربا ثمر شجرة بعينها.

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {19} { وَسَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتُ وَزُوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَّا مِنْ حَيْثُ شَئْتُما وَلَا تَقْرَبِا هِنْهُ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ }.

قُسالَ لسآدَمَ بَعْسدَ إخْسرَاجِ إبْلسِيسَ مسنْ مَوْضعه مسنَ السَّمَاء: اسْكُنْ أَنْتَ وَحَوَّاءُ الْجَنَّةَ.

وَقَــدْ تَقَــدُّمَ فَــي {الْبَقَــرَة}، مَعْنَــى الْإسْـكَان، فَأَغْنَى عَنْ إِعَادَته.

الشَّجَرَةَ} هُنَاكَ. وَالْحَمْدُ للَّهِ.

قصال: الإمصام (الطبرانصي) — (رحمصه الله) – في (تفسصير القصران العظصيم):- قُوْلُصهُ تُعَصالُي : {19} { وَيَسآءَادَهُ اسْـكُنْ أَنستَ وَزَوْجُسكَ الْجَنَّسةَ } ' أي اسْكُنْ أنْتَ وزوجَتْكَ الحنِّيةَ " لأن الإضافةَ

إليــه دليــلٌ علــى ذلــكَ، وحـــذفُ التـــاءِ أحســنُ " لما فيسه مسن الإيجساز مسن غسير إخسلال بسالمعني. وأمَّــا الجنَّــةُ الــتي أسْـكَنَهُمَا اللَّهُ فيهــا " فهــي جَنَّـةُ الْخُلْـد في أكثـر أقـوال أهـل العلـم، بخـلاف ما يقوله بعضهم : إنَّهَا كَانَتْ بُسْتَاناً في السَّـماء غـيرَ جنَّـة الْخُلْـد. وذلـكَ أنَّ الله تعـالي عَـــرَّفَ الجنَّــةَ بِــالألف والـــلام علـــى جهـــة التشريف.

قَوْلُكُ تَعَالَى : {فَكُلاَ مِنْ حَيْثُ شَلْتُمَا}" أي: من أيِّ شيء شئتُما مُوسعاً عليكُما،

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (19)،

<sup>(3)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (19)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (19)، للإمَــامْ ( ابن کثیر ).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> { وَلاَ تَقْرَبَ ا هَاذَه الشَّاجَرَةَ فَتَكُونَا السَّادَ السَّا الظَّالمينَ} " يجوزُ أن يكونَ منصوباً " لأنَّهُ **جــوابُ النَّهــي، ويجــوزُ أن يكــون مَجْزُومــاً عَطْفــاً** على النَّهي، ومعناهُ: فتكونا من الضَّارِّيْنَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفســيره):- قولـــه تعـــالي: {19} {وَيَــا آدَمُ اسْـكُنْ أَنْـتَ وَزَوْجُـكَ الْجِنِّـة } الْمَايَحةَ، قَـالَ: (ابْـنُ عباس): - الشَّجَرَةُ: السَّابُلَةُ. وَقَالَ: (قَتَادَةُ):- هيَ التِّينُ.

وَقُولِـــه: {فَتَكُونِـــا مِــن الظُّ المين } أي: لأنفسكما يخطيئتكما

[٢٠] ﴿ فَوَسْ وَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ليُبْـــديَ لَهُمَـــا مَـــا وُوريَ عَنْهُمَـــا مـــنْ سَـوْاتهمَا وَقَـالَ مَـا نَهَاكُمَـا رَبُّكُمَـا عَـنْ تَكُونًا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فألقى لهما كلامًا خفيًا إبليس" ليُظهر لهما ما سُتر عنهما من عوراتهما، وقال لهما: ما نهاكما الله عن الأكبل من هنده الشجرة إلا كراهــة أن تكونــا مَلكَــين، وإلا كراهــة أن تكونــا من الخالدين في الجنة.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (19)، انظر: (المكتبة الشاملة).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (19) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

يَعْنَـي: - فَـأَلَقَى الشَّيطان لآدم وحـواء وسوســة لإيقاعهما في معصية الله تعالى بالأكسل مسن تلك الشجرة الستي نهاهما الله عنها" لتكون عاقبتهما انكشاف ما سُتر من عوراتهما، وقال لهما في محاولة المكر بهما: إنما نهاكما ربكما عن الأكبل من نمسر هنذه الشبجرة مسن أجسل أن لا تكونسا ملكسين، ومسن أجسل أن لا تكونا من الخالدين في الحياة.

يَعْنَــى:- فَــزين لهمــا الشــيطان مخالفــة أمــر الله، ليزيك عنهما الملابس، فتنكشف عوراتهمـــا، وقـــال لهمـــا؛ مـــا نهاكمـــا ربكمـــا عـــن هـــذه الشـــجرة إلا كراهـــة أن تكونـــا ملكـــين، أو كراهـــة أن تكونـــا مــن الخالـــدين الـــذين لا

ينقطع نعيمهم في هذه الدار.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ} ... ألق أنفسهما سرا.

{فُوَسُوسَ لَهُمَا} ... فزين لهما.

{فوســوس}} ... الوسوســـة: الصـــوت الخفــ وسوسة 1 الشيطان لابن آدم إلقاء معان يقول بها أو يعمل.

{ليُبْدِدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ} .... بِواوِين، الأولى مضــمومة، المعنــى: زَيَّــنَ لهمـــا مـــا نُهيـــا عنـــه ليكشف لهما ما سُترَ.

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (152/1)، المؤلف: (نخبية من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (206/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

عوراتهما).

{لِيُبْسِدِيَ لَهُمِسًا} ... جعسل ذلسك غرضا لسه ليسـوءهما إذا رأيـا مـا يـؤثران سـتره، وألا يطلع عليه، مكشوفا.

[مَا وُورِيَ} ... مَا سُترَ، وَأَخْفيَ.

{سَوْءَاتِهِمَا}... عَوْرَاتِهِمَا.

{إلاَ أَنْ تَكُونِا مَلَكِيْنٍ} ... الا كراهـــة أن تكونا

{عَنْهُمَـا مِـنْ سَـوْآتِهِمَا} ... عَوْراتِهمـا" أي: فعـلَ ذلك بهما ليربَهما ما يسوءُهما, ولذلك سُـميت سـوءَة، وفي هـذا دليـل علـى أن كشـفَ العسورة في غايسة القُسبْح في كسلِّ زمسان، ثسم بسين الوسوسة فقال:

{وَقَالَ} ... يعنى: إبليسُ لآدمَ وحواءَ.

{مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذه الشَّجَرَة إلاَ أَنْ تَكُونًا} ... أي: إلا كراهة أن تكونا.

{أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ} ... البِاقِينَ في الجنسة لا تموتسان، واستدلَّ بعضُ النساس بهده الآية على فضل الملائكة على الأنبياء،

{منَ الْخَالِدِينَ} ... من السَّذِينَ لا يموتون ويبقون في الجنة ساكنين.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعــــالى: {20} {فُوَسْــوُسَ لَهُمَــا الشِّيْطَان} إبْلسيس بِأَكْسِلِ الشَّسجَرَة {ليُبْسِدِيَ لَهُمَا} ليظهر لَهما {مَا وُورِيَ عَنْهُمَا} مَا غطى عَنْهُمَ اللَّهُ النُّدور {من سوآتهما} من عوراتهما {وَقُالَ} لَهما إبْليس {مَا نَهَاكُمَا

الشَّحِرَة} عَـن أكـل هَـذه الشَّجَرَة {إلاَّ أَن فـــي الْجنَّــة {أَوْ تَكُونَــا} تصــيرا {مــنَ الخالسدين} في الْجنَّة فَلسدَلك منعكما عَسن أكسل

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<del>(رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</del> قولسه تعسالي: فلسم يسزالا ممتثلُسيْن لأمسر الله، حتسى تغلفسل إليهمسا علدوهما إبليس بمكره، فوسلوس لهمنا وسوسلة خـــدعهما بهـــا، ومــوه عليهمــا وقــال: {20} {مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَنْهُ الشَّجَرَةُ إلا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنٍ } أي: من جنس الملائكة.

{أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ} كما قال في الآية الأخسري: {هَـلْ أَدُلُـكَ عَلَـي شَـجَرَة الْخُلْـد وَمُلْـك لا يَبْلَى} {طه: 120}.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله ) – في رتفسطيره ): - قولك تعسالي: {20} { فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ } أَيْ: إلَيْهمَا، وَالْوَسْوَسَةُ: حَدِيثٌ يُلْقيه الشَّيْطَانُ في قَلْب الْإِنْسَــان {ليُبْــديَ لَهُمَــا مَــا وُوريَ عَنْهُمَــا مــنْ سَــوْاَتهماً} أَيْ: أَظْهَــرَ لَهُمَــا مَــا غُطِّــيَ وَسُــترَ عَنْهُمَا مِنْ عَوْرَاتِهِمَا،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (20). ينسب: لـ (عيد الله بن عياس) - رضى الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرافُ ﴾

قِيلَ: السلامُ فيه لأمُ الْعَاقبَه وَذَلِكَ أَن إبليس لَم يوسوس لهدا وَلَكِنْ كَانَ عَاقبَه أَمْرِهِمْ ذلك، وَهُوَ ظُهُورُ عَوْرَتهما،

كَقَوْلِهِ تَعَسَالَى: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فَرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَيَكُونَ لَهُكُونَ لَهُكُونَ لَهُكُونَ لَهُكُونَ لَهُكُونَ لَهُكُمْ عَسَدُوًّا وَحَزَنَسًا } {الْقَصَسِمِ: 8} ثُسمَّ بَسيَّنَ الوسوسة فقال: {وَقَالَ } يَعْنِي: إِبْلِيسُ لِاَدَمَ وَحَوَّاءَ،

{مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَدْهِ الشَّجَرَةِ إِلاَ أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنٍ إِيلَا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنٍ إِيعَانِي لِنَالاً تَكُونَا كَرَاهِيَةَ أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يَعْلَمَانِ الْخَيْسِرَ وَالشَّرَ،

{أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ} مِنَ الْبَاقِينَ الَّدِينَ الْبَاقِينَ الَّدِينَ لَا يَمُوثُونَ كَمَا قَالَ فَي مَوْضِعٍ آخَرَ: {هَالْ لَا يَمُوثُونَ كَمَا قَالَ فَي مَوْضِعٍ آخَرَ: {هَالْ لَا يَمُلُكُ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلُدِ وَمُلْكَ لاَ يَبْلَى} {طه: (1)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إِبسِن كَسِثْيِن – (رحمِسِه الله) - في (تفسيره):- {20} {فَوَسْسِوَسَ لَهُمَسا الشَّسِيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَسا الشَّسِيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَسا مِنْ سَوْاتِهِمَا وَقَسَالَ مَسْ نَهَاكُمَسا مَنْ سَوْاتِهِمَا وَقَسَالَ مَسا نَهَاكُمَسا رَبُّكُمَسا عَسنْ هَسَدْه الشَّسَجَرَةِ إِلا أَنْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ }.

يَسذْكُرُ تَعَسَالَى أَنَسَهُ أَبَساحَ لَ الدَمَ) -، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلزَوْجَته حَسوًاءَ الْجَنَّةَ أَنْ يَسأَكُلاَ مِنْهَا مِنْ جَمِيع ثَمَارِهَا إلا شَجَرَةً وَاحدَةً.

وَقَدُ تُقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذلكَ في السُورة الْبَقَدرة"، فَعنْد دَ ذلك حَسَدَهُما الشَّديْطَانُ، وَسَعَى فَي الْمُكْرِ وَالْخَدِيعَة وَالْوَسْوَسَة لِيُسلبا مَا هُمَا فيه من النَّعْمَة وَاللِّبَاسِ الْحَسَن،

وَقَالَ كَذَبًا وَاقْتَرَاءً؛ مَا نَهَاكُمَا رَبُكُمَا عَنْ أَكُلَ الشَّجَرَةَ إِلاَ لِتَكُونَا مَلَكَيْنِ أَيْ: لِسَلَّلاَ تَكُونَا مَلكَيْنِ، أَوْ خَالِدَيْنِ هَاهُنَا وَلَوْ أَنَّكُمَا أَكَلْتُمَا مَنْهَا لَحَصَلَ لَكُمَا ذَلكُما،

كَقَوْلَهِ: {قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةً الْخُلُدُ وَمُلْكِ الْآيُدِ لِللَّهُ الْخُلُدُ وَمُلْكِ لاَ يَبْلَى } {طه: 120} أَيْ: لِللَّا تَكُونَا مَلَكَيْن،

كَقَوْلِـــه: {يُبَــينُ اللَّــهُ لَكُــمْ أَنْ تَصْلُوا } {النِّسَاء: 176} أَيْ: لئلا تَصْلُوا ،

{وَأَلْقَـــــــــــ فَـــــــــــ الأَرْضِ رَوَاسِـــَــــــ أَنْ تَمِيــــــــــ وَأَلْقَــــــــ أَنْ تَمِيــــــــ أَنْ تَمِيـــــــ أَنْ تَمِيـــــــ أَنْ تَمِيــــــ وَكُمْ } {النَّحْلِ: 15} أَيْ: لِئلاَ تَمِيدَ بِكُمْ.

قصال: الإِمَسامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-القسول في تأويسل قوله: {20} { فَوَسْسوَسَ لَهُمَسا الشَّسيْطَانُ لِيُبْسدِيَ لَهُمَسا مَسا وُورِيَ عَنْهُمَسا مِسنْ سَوْاتهما }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يعني جل ثناؤه بقوله: (فوسوس لهما)، فوسوس إليهما، وتلك "الوسوسة" كانت قوله لهما: (ما نهاكما ربكما عن هنه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين)، وإقسامه لهما على ذلك.

\* \* \*

وقيل: {وسوس لهما}، والمعنى ما ذكرت، كما فيل: "غَرِضت إليه"، بمعنى: اشتقت اليه، المعنى: الشقت اليه، وإنما تعنى: غرضت من هولاء إليه. فكذلك معنى ذلك.

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (20).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (20)، للإمام (ابن كثير).

# ﴾ حدد كري الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> فوسوس من نفسه إليهما الشيطان بالكذب من القيل، ليبدي لهما ما وُوري عنهما من (منْ شُرِّ الْوَسْواس الْخَنَّاس). سوءاتهما، كما قال رؤبة:

> > \* وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلصًا رَبَّ الفَلَقْ \*

ومعنى الكسلام: فجسذب إبلسيس إلى آدم حسواء، وألقى إليهما: ما نهاكما ربكما عن أكل ثمر هـذه الشـجرة، إلا أن تكونـا ملكـين أو تكونـا مـن الخالـــدين = ليبـــدي لهمـــا مــا واراه الله عنهمـــا مسن عوراتهمسا فغطساه بسستره السذي سستره

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):-  $\{20\}$  ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشِّيْطَانُ ليُبْــديَ لَهُمــا مَــا وُوريَ عَنْهُمــا مــنْ سَــوْاتهما وَقـــالَ مَا نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هنه الشَّجَرَة إلاَّ أَنْ تَكُونًا مَلَكَيْنَ أَوْ تَكُونًا مِنَ الْخَالِدِينَ } .

قَوْلُكُ تَعَالَى: (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطانُ) أَيْ: إلَيْهِمَا. قيلَ: دَاخِلَ الْجَنَّةَ بِإِدْخَالُ الْحَيَّةَ

يَعْنَي: - مِنْ خَارِج بِالسَّلْطَنَة الَّتِي جُعلَتْ لَـهُ. وَقَدْ مَضَى هَذَا في الْبَقَرَة.

وَالْوَسْوَسَةُ: الصَّوْتُ الْخَفْسِيُّ. وَالْوَسْوَسَةُ: حَـديثُ الـنَّفْس يُقَـالُ: وَسْوَسَـتْ إِلَيْــه نَفْسُــهُ وَسْوَسَــةً وَوسْوَاسًــا ( بِكَسْــر الْــوَاو ). وَالْوَسْــوَاسُ (بِالْفَتْحِ):- اسْمٌ مثَّلُ الزَّلْزَالِ. وَيُقَالُ لَهَمْسِ الصَّائد وَالْكلاَبِ وَأَصْوَاتَ الْحَلْيِ: وَسُوَاسٌ.

فَالَ: (الأعشى): - تَسْمَعُ للْحَلْيِ وَسُواسًا إذا انْصَرَفَتْ ... كَمَا اسْتَعَانَ بريح عشْرقٌ زَجلُ

وَالْوَسْوَاسُ: اسْمُ الشَّيْطَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

( ليُبْـــديَ لَهُمـــا ) أَيْ ليُظْهـــرَ لَهُمَـــا. وَالــــلاَمُ لاَمُ الْعَاقبَــة كَمَـا قَـالَ: {ليَكُـونَ لَهُـمْ عَــدُوًّا

يَعْنَــي:- لام كــي و ( وُورِيَ ) أَيْ: سُــترَ وَغُطِّـيَ عَنْهُمَا. وَيَجُـوزُ فَـي غَيْـر القـرآن أورى مثـل أقتـت ومن سوءاتهما من (عوراتها وسُمِّيَ الْفَرْجُ عَـوْرَةً لِـأَنَّ إِظْهَـارَهُ يَسُـوءُ صَـاحبَهُ. وَدَلَّ هَــذَا عَلَى قُـبْح كَشْفهَا فَقيلَ: إنَّمَا بِدت سوءاتهما لَهُمَا لاَ لغَيْرِهُمَا كَانَ عَلَيْهُمَا نُورٌ لاَ تُرَى عَوْرَاتُهُمًا فَزَالَ النُّورُ.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القـــرآن العظــيم):- قُوْلُـــهُ تَعَــالَى: {20} { فَوَسْـوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَــا عَــنْ هَــاذه الشَّـجَرَة إلاَّ أَن تَكُونَــا

أي: زَيَّـنَ لَهـم الشيطانُ الأكـلَ مـن الشـجرة " ليُظْهِرَ لَهِما ما سُترَ من عَوْراتهما. وَالْوَسْوَسَةُ : إلْقَاءُ الْمَعْنَى إلَى السنَّفْس بِصَوْت خَفْيّ. والفرقُ بِينَ وَسُـوَسَ لِـهُ وَوَسْـوَسَ إليـه : أنَّ معنـى وَسْــوَسَ لَــهُ : أَوْهَمَــهُ، ومعنــى وَسْــوَسَ إليــه : أَلْقَى إِلَيْهُ.

وإنَّمــا سُـميت العــورةُ سَــوْأةً، لأنــه يَسُــوءُ الإنســانَ انكشًافُها.

قَوْلُكُ تُعَالَى : {إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَايِنٌ} قَارِأ بعضُهم: (مَلكَـيْن) بكسـر الـلأم، ومعنـاهُ: إلاَّ

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (20)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (20)، للإمام (الطبري)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

أَنْ تَكُونَا مَلَكَايِنْ تَعْلَمَانِ الخايرَ والشَارَ، وإن لم تكونًا ملكين تَكُونًا مَنْ الْخَالدينَ لا تَموتان.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ}" أي لا تَموتان فَتَفْنَيَان أَبَداً،

فدنك قَوْلُده تُعَسالَى: {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَسالَ يَسَالَدَمُ هَسَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةً الشَّيْطَانُ قَسالَ يَسَالَدَمُ هَسَلْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَةً مَسَن الْخُلُد } {طه: 120}، أي: على شُجرَةً مَسَن أكلَ منها لَمْ يَمُتْ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمُلْكُ لاَ يَبْلَك} {طه: 120} أي جديدٌ لا يَفْنَدى. وعلى قدراءة مَدنْ 120 أي جديدٌ لا يَفْنَدى. وعلى قدراءة مَدنْ قدرا (مَلِكَيْنِ) بكسرِ السلام استدلالاً له بقوله تعالى: {هَدْ لُنُكُ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكِ لاَ يَبْلَى} {طه: 120}.

قِيْلَ: كيفَ أوهَمَهُما أنَّهما إذا أكَلاَ من تلكَ الشَّجرةِ تغيَّرت صورتُهما إلى صورةِ الْمَلَكِ، أو يزدادُ في حياتهما ؟،

قِيْلَ : أَوْهَمَهُمَا أَنَّ مِن حكمة الله أَن مَن أَكَلَ منها صارَ مَلَكاً أو ليزيدَ حياتَهُ.

وقيْ لَ : إنَّ لَم يُطْمِعْهُمَ ا فِي أَن تصيرَ صورتُهما كصورة الْمَلَكِ، وإنَّما أَطْمَعْهُمَا فِي أَن تصيرَ مَنْزِلَتْهُمَا مَنْزِلَهُ الْمَلَكِ فِي العُلُو مال قُعَة (1)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {20} {فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتهما } وَكَانَا كَسِيَا الظُّفُر.

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (20)، انظر: (المكتبة الشاملة).

{وَقَــالَ مَــا نَهَاكُمَـا رَبُّكُمَـا عَـنْ هَــذهِ الشَّـجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا} لِئلاَ تَكُونَا. {ملكَيْنِ} مِنَ الْمَلاَئِكَةِ.

.

# [٢١] ﴿ وَقَاسَـمَهُمَا إِنَّـي لَكُمَـا لَمِـنَ النَّاصِحِينَ ﴾:

تفسير المُختَصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

وحلف لهما بالله: إني لكما -يا آدم وحواء-لن الناصحين فيما أشرت عليكما به.

\* \* \*

يَعْنِي:- وأقسم الشيطان لآدم وحواء بالله انكه ممن ينصح لهما في مشورته عليهما بالأكل من الشجرة، وهو كاذب في ذلك.

\* \* \*

يُعْنِي: - وأقسم لهما أنه من الناصحين (5) لهما، وكرر قسمه.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَقَاسَمَهُمَا}... أَقْسَمَ وَحَلَفَ لَهُمَا بِٱللَّهِ.

(أي: حلف لكل واحد منهما).

(أي: حلفَ لهما يمينًا مَوَثَقةً).

{إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ} ... في ذلكَ،

(أي: بحلفي، وإبليسُ أُولُ مَنْ حلفَ كَاذبًا).

- (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (الأعراف) الآية (20) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (152/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (207/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

\* \* \*

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

وقــال: الإِمَـامُ (البخَـاري) - (رحمــه الله) - في (صحيحه):- {وَقَاسَـمَهُمَا } : حَلَـفَ لَهُمَـا , وَلَـمْ وَلَـمْ وَلَـمُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَـمُ وَلَـمُ وَلَمُ وَلَا مَا وَلَـمُ وَلَـمُ وَلَمُ وَلِهُ وَلِيمُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَاهُ وَلِهُ وَلَاهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ و

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين) فحلف لهما بالله حتى خدعهما، وقد يخدع المؤمن بهالله، فقال: إني خلقت قبلكما، وأنا أعلم منكما، فاتبعاني أرشدكما. وكان بعض أهل العلم يقول: من خادعنا بالله خدعنا.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- قوله تعسالى: {21} {وَقَاسَمهُمَآ} حليف لَهما {إِنِّسِي لَكُمَسا لَمِسنَ الناصحين} في حلفي لَكمَسا إِنَّهَا لِنَّهَا شَجَرَة الْخُلد.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-  $\{21\}$   $\{\tilde{\varrho}$ اسَسمَهُمَا إنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ  $\{\tilde{\varrho}\}$ .

ومع قوله هذا أقسم لهما بالله {إِنِّي لَكُمَا لَمُنَ النَّاصِعِينَ عَلَى اللهُ عَلَيْثُ لَكُمَا لَمُنَ النَّاصِعِينَ عَلَيْتُ

قلت لكما ما قلت، فاغترا بذلك، وغلبت (4) الشهوة في تلك الحال على العقل.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قولك تعالى: {21} {وَقَاسَكَمُهُمَا إِنِّكِي لَكُمَا لَمِكَ الْمُكَا النَّاصِحِينَ} أَيْ: وَأَقْسَمَ وَحَلَفَ لَهُمَا وَهَلَا مِنَ الْمُفَاعَلَةَ اللّهَ الَّتِي تَخْتَصُ بِالْوَاحِد،

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):  $\{21\}$   $\{\tilde{\mathbf{e}}$ قَاسَسمَهُمَا $\}$  أَيْ: حَلَسفَ لَهُمَا بِاللَّه:

{إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ} فَاإِنِّي مِنْ قَبْلِكما هَاهُنَا، وَأَعْلَمُ بِهَادًا الْمَكَانِ، وَهَاذًا مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَة وَالْمُرَادُ أَحَدُ الطَّرَفَيْن،

كَمَا قَالَ: (خَالِدُ بْنُ رُهَيْدٍ، ابْنُ عَم أَبِي دُوَيْدٍ):-

وقاسًمَها بِاللَّه جَهْدا لأنتمُ... أَلَـذُ مِـنَ السَّـلْوَى اذْ مَا نُشُورُهَا (6)

 <sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف)
 الأية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (21).

<sup>(6)</sup> 1 البيت في (تفسير الطبري) برقم (350/12)، - 1 و(عيزاه المحقق الأشعار (850/12) البين) برقم (158/1).

<sup>(1)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (الأعراف) آيـة (21). برقم (ج 6/ ص 81).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الأعراف) الأية (21).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>( 21 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

أَيْ: حَلَسْفَ لَهُمَسا بِاللَّسِهُ عَلَسِي ذَلْسِكَ حَتَّسي خَـدَعَهُمَا، وَقَـدْ يُخْـدَعُ الْمُـؤْمِنُ بِاللَّهِ، فَقَـالَ: إنِّي خُلقت قَبْلَكُمَا، وَأَنْا أَعْلَمُ مِنْكُمَا، فَاتَّبِعَانِي أَرْشُدُكُمَا. وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعلْمِ يَقُولُ: "مَنْ خَادَعَنَا بِاللَّه خُدعنا لَهُ".

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):  $\{21\}$  القسول في تأويسل قولسه:  $\{21\}$   $\{ar{ ext{o}}$ إنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ}.

قسال: الإمسام (أبسو جعفس): - يعسني جسل ثنساؤه بقوله: {وقاسمهما}، وحلف لهما،

كما قال في موضع آخر: {تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنْبَيِّتَنَّا لَهُ } {سورة النما: 49}، بمعنى تحالفوا بالله،

وكما قال: (خالد بن زهير ابن عم أبي ذويس):-

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ... ألَـدُّ مِنَ السَّلْهِ ي اذًا مَا نَشُورُهَا

بمعنى: وحالفهما بالله،

وكما قال: (أعشى بني ثعلبة):-

رَضيعي لبَان، ثَدْيَ أُمّ تَقَا عَوْضُ لا نَتَفَرَقُ

بمعنى تحالفا.

وقوله: {إنك لكما لمن الناصحين} أي: لمن ينصـح لكمـا في مشـورته لكمـا، وأمـره إياكمـا

بأكسل ثمسر الشهجرة الستى نهيتمسا عسن أكسل ثمرها، وفي خبري إياكما بما أخبركما به، من أنكما إن أكلتماه كنتما ملكين أو كنتما من الخالدين،

14396 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيهد قهال، حهدثنا سعيد، عهن (قتهادة) قولــــه: {وقاسمهمـــا إنـــي لكمـــا لمـــن الناصحين}، فحلف لهما بالله حتى خدعهما، وقد يُخْدع الملؤمن بالله، فقال: إنبي خلقت قبلكما، وأنا أعلم منكما، فاتبعاني أرشــدكما. وكــان بعــض أهــل العلــم يقــول: "مــن خادَعنا بالله خُدعْنا".

قــــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في رتفسطيره):- قولكه تعطالي: {21} {وَقَاسَكِهُهُ إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ } .

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَقَاسَمَهُما} أَيْ: حَلَفَ لَهُمَا يُقَالُ: أَقْسَمَ إِقْسَامًا، أَيْ حَلَفَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَاسَـمَهَا بِاللَّـه جَهْـدًا لأَنْـتُمْ... أَلَـدُّ مِـنَ السَّـلْوَي إذًا مَا نَشُورُهَا

وَجَاءً" فَاعَلْتَ" مِنْ وَاحِد. وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ الْمُفَاعَلَةَ لَا تَكُونُ إِلاَّ مِن اثْنَيْنِ.

وَقَــدْ تَقَــدُّمَ فــي الْمَائــدَة. (إنّــي لَكُمــا لَمــزَ لنَّاصحينَ ) لَسِيْسَ " لَكُما " دَاخلًا في الصَّلَة.

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (21)، للإمام (الطبرى)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (21)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (21)، للإمامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (21)، للإمام (الطبري)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

قَالَهُ هَشَامٌ النَّحْويُّ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَثَّلُهُ فِي الْبَقَرَةِ. وَمَعْنَى الْكَلاَمِ: اتَّبِعَانِي أَرْشَدْكُمَا، ذَكَرَهُ (قَتَادَةُ).

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القـــرآن العظــيم):- قُوْلُـــهُ تُعَــالَى: {21} {وَقَاسَـــمَهُمَا إنّـــى لَكُمَــا لَمـــنَ النَّاصِحِينَ } " أي حَلَهُ لَهُمَا إنِّي لَكُمَا لَمِنْ <u>النَّاصحينَ فيما أقولُ.</u>

وإنَّمِا قِال: {وَقَاسَمِهُمَا } على لفظ الْمُفَاعَلَة " لأنه فَابِلَهُمَا بِالحلف، وهذا كما يقال: عَاقَبْتُ اللِّصَّ " وِنَاوَلْتُ الرَّجُلَ.

قال: (قتادة): (حَلَفَ لَهُمَا حَتَّى خَدَعَهُمَا، وَقَدْ يُخْدَعُ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَقَالَ لَهُمَا: إنِّي خُلقْتُ قَبْلَكُمَا، وَأَنَا أَعْلَمُ مِنْكُمَا، فَاتَّبِعَانِي أَرْشُدْكُمًا ). وكان بعض العلماء يقولُ: (مَنْ خَادَعَنَا بِالله خَدَعَنَا). وقال: صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :

قَالَ: الإمام (ابسن أبسى زُمُسنين المالكي) - (رحمه الله) <u>- في رتفسيره):-</u> قولــــــه تعـــــالي: {21}} {وَقَاسَــــمَهُمَا إِنِّــــي لَكُمَــــا لَمـــــز النَّاصحينَ}.

{وقاسمهما}.. باللَّه.

وَالتَّقْدِيرُ: إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمَـا لَمِـنَ النَّاصِحِينَ، ﴿ قَـالَ ( فَتَـادَةُ ): - حَلَـفَ لَهُمَـا باللَّـه، وَقَـالَ لَهُمَا: خُلِقْتُ قَيْلَكُمَا، وَأَنَا أَعْلَمُ مُنْكُمَا، فَاتَّبِعَاني أَرْشْدُكُمَا.

قــال: الشــيخ (محمــد جمــال الــدين بــن محمــد ســعي القـــاسمـي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره) - (محاســــن التأويل) : -

قولـــه تعـــالى: {21} {وَقَاسَــمَهُمَا إِنَّـــي لَكُمــ لَمنَ النَّاصِحِينَ } .

{وَقَاسَــمَهُما} . . . أي: أقســم لهمـــا إنّــي لَكُمـــ لَمنَ النَّاصحينَ أي: في هذا الأمر.

قسال: (ابسن كستير): - أي: حلسف لهمسا بسالله على ذلك حتى خدعهما. وقد يخدع المؤمن بالله- انتهى-.

وعن (قتادة):- إنما يخدع المؤمن بالله.

وعـن ( ابـن عمـر ) - رضـي الله عنهمــا- أنــه كــان إذا رأى من عبده طاعة وحسن صلاة، أعتقه، فكان عبيده يفعلون ذلك طلبا للعتق، فقيل لـه: إنهـم يخـدعونك! فقـال: مـن خـدعنا بـالله انخدعنا له.

[٢٢] ﴿ فَــدَلاَهُمَا بِغُــرُورِ فَلَمَّـا ذَاقَــا الشُّـجَرَةَ بَـدَتْ لَهُمَـا سَـوْآتْهُمَا وَطَفقَـا يَخْصَــفَانِ عَلَيْهِمَــا مِـنْ وَرَقِ الْجَنَّــة وَنَادَاهُمَـــا رَبُّهُمَـــا أَلَـــمْ أَنْهَكُمَـــا عَـــنْ

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسرير القرآن العزير) في سروة (الأعراف) الآية (21) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظرر: (محاسرة التأويسل) في سرورة (الأعسراف) الآيسة (21)، المؤلسف: الشسخ (محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي)

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجسامع الأحكسام القسران) في سورة (الأعسراف) - الآية (21)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي) في سرورة (الأعراف) الآية (21)، انظر: (المكتبة الشاملة).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ : فَاعْلَمْ أَيُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

# الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لَهذه الآية :

فَحَطَّهما من المنزلة الستي كانا فيها بخداع منسه وغسرور، فلمسا أكسلا مسن الشسجرة الستي نُهيسا عــن الأكــل منهــا ظهــرت لهمــا عوراتهمــا مكشوفة، فأخذا يُلْزقان عليهما من ورق الجنــة" ليســترا عوراتهمــا، وناداهمــا ربهمــا قائلًا: ألم أنهكما عن الأكسل من هدده الشجرة، وأقسل لكما محذرًا لكما: إن (1) الشيطان عدو لكما بيّن العداوة؟!.

نَعْنَـــى:- فجرَّأهمِـا وغرَّهمِـا، فـاكلا مــن الشجرة الستى نهاهما الله عن الاقتراب منها، فلما أكلا منها انكشفت لهما عوراتهما، وزال مسا سسترهما الله بسه قيسل المخالفسة، فأخسدا وناداهما ربهما جل وعلا ألم أنهكما عن الأكــل مــن تلــك الشــجرة، وأقــل لكمــا: إن الشيطان لكما عدو ظاهر العداوة؟ وفي هذه الآيسة دليسل على أن كشف العسورة من عظائم الأمسور، وأنسه كسان ولم يسزل مستهجَنًا في الطباع، مستقبَحًا في العقول.

يَعْنَى: - فساقهما إلى الأكل من الشجرة بهذه الخدعـة، فلمـا ذاقـا طعمهـا وانكشـفت لهمـا عوراتهما، جعلا يجمعان بعض أوراق الشجر

يلزقان بعض ورق الجناة على عوراتهما،

\_\_\_ا الشَّــجَرَّة وَأَقُــلْ لَكُمَــا إنَّ | ليســـترا بهـــا عوراتهمـــا وعاتبهمـــا ربهمـــا، ونبههمـــا إلى خطئهمــا قـــائلاً: ألم أنهكمــا عـــن تلكما الشجرة وأخبركما أن الشيطان لكما عدو مبين لا يريد لكما الخير؟.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فـــدلاهما بغـــرور} ... أي: أدناهمــا شــيئ فشسيئاً بخداعسه وتغريسره حتسي أكسلا مسن الشجرة.

{فَدَلاَهُمَا} ... فَجَرَّأَهُمَا، وَغَرَّهُمَا.

(أي: حَطَّهُمَا عَنْ مَنْزِلَتَهِمَا ).

(أي: فنزلهما الى الأكل من الشجرة).

{بِغُرُور} ... بما غرهما به من القسم بالله.

{**بغــــرُور**} ... منْــــهُ. (أي: بباطــــل" أي: خَــدَعَهما بحلفــه، والغــرورُ: إظهـــارُ النصــح مــع إبطان الغش).

{فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ} ... ليتَعرَّفاها. أَيْ أَكَالَا

(أي: وجدا طعمها آخذين في الأكل منها).

(بَـــدَتْ لَهُمَـــا سَـــوْآتِهمَا } ... أَيْ : ظَهَـــرَ لكُـــلَ منْهُمَا قُبُلِهِ وَقُبُسِلِ الْاَحْرَ وَدُبُسِرِهِ وَسُمِّيَّ كُلِّ منْهُمَا سَوْأَة لَأَنَّ انْكَشَافِه يَسُوءِ صَاحِبِهِ.

{بَــدَتْ لَهُمــا سَــوُاتُهُما} ... أي: تهافــت عنهمـــ اللباس فظهرت لهما عوراتهما.

(أي: ظهــرتْ لهمــا عوراثهمــا، وتهافــتَ عنهمــا لباسُـهما حتـى أبصـرَ كـلِّ منهمـا مـا تَـوارى عنــهُ مسن عسورة صساحبه، وكانسا لا يريسان ذلسك مسن أَنفســهما, ولا أحــدٌ منهمــا مــن صـــاحبه، وكـــانَ لباسُهما نورًا يسترُهما، فاستحييا ).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (207/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)، (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (152/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: ﴿

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

من ورق الجنة ليسترا عوراتهما.

{وَطَفْقًا} ... شُرَعًا، وَأَخَذَا، جعلا.

{نَخْصِفَانٍ}... نَلْزِقَانِ، بَعِمِعَانِ،

(أي: يُلْصقان ورقةً بعدَ ورقة ).

{عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّة } ... ليَسْتَتَرَا به.

(أي: وهـو ورقُ الـتين حتى صار كالثوب" ليســـتَترا بـــه، وهـــو بتهافـــتُ عنهمـــا، وأصـــلُ الخُصْف: وَصْلُ الشَّيءِ بِالشِّيءِ يسبِر أو غيره.

{وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا } ... عتابًا وتوبيخًا.

{أَلَمْ أَنْهَكُما} .... عتاب من الله وتوبيخ.

{أَلَكُمُ أَنْهَكُمُا عَنْ تَلْكُمُا الشَّجَرَةَ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّا الشَّـيْطَانَ لَكُمَـا عَــدُوٌّ مُــبِينٌ } ... ظــاهرُ العــداوة بينُها، فيه دلالــةً أنهمــا كانــا قــد عَرَفــا عــداوةَ إبليسَ لهما، وحُذِّرا منه.

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

سال: الإمُـــــامُ (البخــــاري) – (رحمــــه الله) - ف فرجيهما.

[نَخْصِفُان ] .... أَخْدُ الخصَافُ مِنْ وَرَقَ الجَنَّة، يُؤَلِّفَ إِن السَورَقَ , وَيَخْصَفَانَ بَعْضَهُ إِلْكَ

#### قوله تعالى: (بدت لهما سوآتهما)

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين قتادة): - في قوله: (بسدت لهمسا سسوآتهما) قسال: كانسا لا يريسان سسوآتهما. فقسال آدم -

(1) انظر: صحيح الإمام (البُخَاري) في تفسير سورة (الأعراف) آيدة (22). برقم (ج 4/ ص 131).

{وطفقًا يخصفان} ... وجعلا يشدان عليهمًا عليه السلام: يسارب، أرأيت إن تبت فاستغفرت؟ قسال إذا أدخلسك الحنسة. وأمسا إبليس فلم يستغفر، وإنما سأل النظرة، فأعطى كل واحد منهما الذي سأل.

قولـــه تعـــالي: (وطفقـــا بخصـــفان عليهمـــا مـــز ورق الحنة ).

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في <u> تفسحيره):-</u> (بسحنده الصحيح) - عصن ( مجاهد ): - في قسول الله ( يخصفان ) قسال: يرقعان، كهيئة الثوب.

تفسحير ابصن عبكاس) – قصال: الإمَّكامُ (مجدد الصدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {22} {فُدَلاهُمًا } إلَــي أكــل الشُّـجَرَة { بِغُــرُورٍ} يَاطِــل وَكــذِب حَتَّــي أكــلا {فَلَمَّــا ذَاقَــا الشَّحِرَة} فَلَمَّا أكلا من الشَّجَرَة { نَدُتُ لَهما } ظهرت لَهما ﴿سواتِهما } عوراتهما (وَطَفَقَا } عمدا من الاستحياء { يَخْصفُان عَلَيْهِمَا} يلزقان على عوراتهما {من وَرَقَ الْجِنَّـة } مـن ورق الـتِّين {وَنَادَاهُمَـا رَبُّهُمَـا} يَـا آدم وَيَسا حَسوَّاء {أَلَسِمْ أَنْهَكُمَسا عَسن تَلْكُمَسا الشَّـجَرَة} عَـن أكـل هَـذه الشَّـجَرَة {وَأَقُـل لَّكُمَـا

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة ( الأعراف) - الآية (22)، للإمَامُ : (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني) دراسة وتحقيق: (د. محمود محمد عبده)،

<sup>(3)</sup> كما ذكره و نقلمه الشيخ : (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

إنَّ الشِّيطانَ} إبْليس {لَكُمَا عَـدُوّ مُسبِينٌ} ظَاهِر | قَالَ: (الزَّجَّاجُ):- يَجْعَالاَن وَرَقَاةً عَلَى وَرَقَا

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله ) - في رتفسيره):- قوليك تعسالي: {22} {فَــدَلَاهُمَا بِفُــرُورٍ} أَيْ: خَـدَعَهُمَا، يُقَالُ: مَا زَالَ فُلاَنٌ يُدلِّي لفُلاَن بغُرُور، يَعْني: مَسا ذَالَ يَخْدَعُسهُ وَيُكَلِّمُسهُ بِزُخْسِرُف بَاطِسل مِسنَ القول.

عني: - حَطَّهُمَا من منزلة الطاعة إلى حال الْمَعْصِية، وَلاَ يَكُونُ التَّدلِّي إلاَّ مِنْ عُلُو إلَّى أَسْفُلَ وَالتَّدْليَةُ إِرْسَالُ السَّلْو في الْبنْسر، يُقَالُ: تَدَلَّى بِنَفْسِهِ وَدَلَّى غَيْرَهُ،

قَالَ: (الْأَزْهَرِيُّ): - أَصْلُهُ تَدْليَةُ الْعَطْشَان الْبِئْسِرَ لِيُسِرْوَى مِسْنَ الْمَسَاءِ وَلاَ يَجِسَدُ الْمَسَاءَ فَيَكُسُونُ مُسَدَلِّي بَعْسِرُور، وَالْغُسِرُورُ: إظْهَسارُ النُّصْسِحِ مَسِعَ إِبْطَانِ الْغَشِّ.

{فَلَمَّــا ذَاقَــا الشَّـجَرَةَ بَــدَتْ لَهُمَـــ سَــوْآثُهُمَا} وَرُويَ عَــن ( ابْـن عَبَّـاس ) - رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهُمَ ا - أَنَّ لهُ قَالَ: قَبْلَ أَن ازُّدَرَدَا أَخَذَتُهُمَا الْعُقُوبَــةُ، وَالْعُقُوبَــةُ أَنْ بَــدَتْ ظَهَــرَتْ لَهُمَــا سَـوْاَ ثُهُمَا عَوْرَا ثُهُمَـا، وَتَهَافَـتَ عَنْهُمَـا لَبَاسُـهُمَا حَتَّـى أَبْصَــرَ كُــلُ وَاحــد منْهُمَــا مَــا وُورِيَ عَنْــهُ مــنْ عَــوْرَة صَـاحبه، وكانـا لا يريان ذلك {وَطَفِقًا} فأقبلا وجعلا.

{يَخْصفَان} يُرَقَّعَان وَيَلْزَقَان وَيَصلاَن،

إَعَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقَ الْجَنَّةَ } وَهُوَ وَرَقُ السِّئِينِ حَتَّى صَارَ كَهَيْئَة الثَّوْبِ.

ليسترا سُواتهما.

{وَنَادَاهُمَـا رَبُّهُمَـا أَلَــهْ أَنْهَكُمَـا عَ الشُّجَرَة } يَعْني: الْأَكْلَ مِنْهَا،

{ وَأَقُــلْ لَكُمَــا إِنَّ الشَّــيْطَانَ لَكُمَ مُبِينٌ} {الأعراف: 22}أي: بين العداوة.

تفسـيره):- 22} {فَــدَلاهُمَا بِغُــرُورِ فَلَمَّــا ذَاقَــا الشَّـجَرَةَ بَــدَتْ لَهُمَــا سَــوْاتْهُمَا وَطَفْقَــا يَخْصــفَان عَلَيْهِمَــا مَــنْ وَرَقَ الْجَنْــةَ وَنَادَاهُمَــا رَبَّهُمَــا أَلَــهُ أَنْهَكُمَـا عَـنْ تَلْكُمَـا الشَّـجَرَة وَأَقْـلْ لَكُمَـا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ }.

قَالَ: (سَعيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَة )، عَنْ (قَتَادَةَ)، عَـن (الْعَسَـن)، عَـنْ (أُبَـيِّ بْـن كَعْـب) -رَضـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ-، قَـالَ: كَـانَ آدَمُ رَجُلًـا طُـوَالا كَأَنَّـهُ نَخْلَـةً سَـحُوق، كَـثيرُ شَـعْرِ الـرَّأْسِ. فَلَمَّـا وَقَـعَ بِمَـا وَقَـعَ بِـه مِـنَ الْخَطِيئِـة، بِـدَتْ لَـهُ عَوْرَثُـهُ عِنْـدَ ذَلـكَ، وَكَــانَ لاَ يَرَاهَــا. فَــانْطَلَقَ هَاربًــا فــى الْجَنَّـة فَتَعَلَّقَتْ بِرأْسِهِ شَجَرَةً مِنْ شَجَر الْجَنَّة، فَقَالَ لَهَا: أَرْسليني. فَقَالَتْ: إنِّي غَيْـرُ مُرْسلَتكَ. فُنَسادَاهُ رَبِّسهُ، عَسزٌ وَجَسلٌ: يَسا آدَمُ، أَمنَسي تَفسرٌ؟ قَالَ: رَبِّ إنِّي اسْتَحْيَيْتُكَ.

ـمى بمعــــالم التنزيــــل) للإمَـــا (2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (22).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير الطبري) برقم (354/12).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (22)، للإمَامُ (ابن

<sup>(1)</sup> انظر: (تنهور المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(22).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَـــدْ رَوَاهُ الإمــام ( ابْــنُ جَريــر)، وَ( ابْـنُ | قَـالَ: وَهُـوَ قَوْلُـهُ، عَـزَّ وَجَـلً: { وَقَاسَمَهُمَا إنَّـي مَرْدُورِك ) - من طُرُق -، عَن (الْعَسَن)، عَنْ الكُمَا لَمِنَ النَّاصِعِينَ } قَالَ: فَبِعزَّتِي أُبِيِّ بِن كَعْبٍ)، عَن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَاهْبِطَنَّكَ إِلَى الْأَرْض، ثُمَّ لاَ تَنَالُ الْعَيْشُ إِلاّ وَسَلَّمَ -، وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ إِسْنَادًا.

> وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّزَّاقِ):- أَنْبَأَنَا (سُفْيَانُ بِنُ عُيَيْنَـةً ) وَابْسِنُ الْمُبَسِارَك، عَسِنَ الْحَسَسِن بْسِنَ عَمَارَةَ، عَن المنْهَال بْن عَمْرو، عَنْ (سَعِيد بْن جبير)، عن (ابن عباس):- قال: كانت الشَّحِرَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا آدَمَ وَزَوْجَتَهُ، السُّنْبُلَةَ. فَلَمَّا أَكَلَا مِنْهَا بَدَتْ لَهُمَا سَوْاتُهُمَا، وَكَــانَ الّـــذي وَارَى عَنْهُمَــا مــنْ سَــوْآتهمَا أَظْفَارَهُمَا، وَطَفْقَا يَخْصِفَان عَلَيْهُمَا مِنْ وَرَق الْجَنَّــة وَرِقَ الــتِّينِ، يَلْزَقَــان بَعْضَــهُ إلَــي بَعْــض. فَانْطَلَقَ آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مُوَلِّيها في الْجَنَّة، فَعَلقَتْ برأسه شَجَرةً من الْجَنَّة، فَنَادَاهُ: يَا آدَمُ، أَمنِّي تَفْرُ؟ فَسَالَ: لاَ وَلَكنِّي اسْتَحْيَيْتُكَ يَسَا رَبِّ. فَسَالَ: أَمَا كَانَ لَكَ فيمَا مَنَحْتُكَ مِنَ الْجَنَّةُ وَأَبَحْثُـكَ مِنْهَـا مَنْدُوحَـةً، عَمَّـا حَرَّمْــتُ عَلَيْـكَ. قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ وَعزَّتكَ مَا حَسبْتُ أَنَّ أَحَدًا يَحْلفُ بِكَ كَاذِبًا.

> > (1). انظر: (تفسير الطبري) برقم (352/12)،

قَــالَ: فَــأُهْبِطَ مــنَ الْجَنَّــة، وَكَانَــا يَــأُكُلاَن مِنْهَــا رَغُدا، فَاهْبِطُ إلْسَى غَيْسِر رَغُد مِنْ طَعَام وَشَـرَاب، فعُلَـم صَـنْعَةَ الْحَديـد، وَأَمـرَ بِـالْحَرْث، فَحَسرَثَ وَزَرَعَ ثُسمً سَسقَى، حَتَّسى إذا بَلَعْ حَصَدَ، ثُسمُ دَاسَـهُ، ثــمَّ ذَرَاه، ثــمَّ طَحَنَـهُ، ثــمَّ عَجَنَـهُ، ثــمَّ خَبَزَهُ، ثُمَّ أَكُلُهُ، فَلَمْ يَبْلُفُهُ حَتَّى بَلَغَ منْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبِلُغَ (5)،

وَقَالَ: (الثَّوْرِيُّ)، عَن (ابْن أَبِي لَيْلَى)، عَن (الْمنْهَال بْن عَمْرو)، عَنْ (سَعيد بْن جُبَيْر)، عَــن (ابْــن عَبَّــاس):- {وَطَفْقُــا يَخْصــفُان عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقَ الْجَنَّةِ } قَالَ: وَرَقُ السِّينَ صَحِيحٌ إِلَيْهِ

\* \* \*

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ):- جَعَــلاً يَخْصــفَانِ عَلَيْهمَــا مــنُ وَرَقِ الْجَنَّةِ كَهَيْئَةِ الثَّوْب

وَقَسَالَ: (وَهْبِ بْنُ مُنَبِّهِ ) فَسِي قُوْلَه: {يَنَسِرْغُ عَنْهُمَــا لبَاسَــهُمَا} قَــالَ: كَــانَ لبَــاسُ آدَمَ وَحَــوًاءَ نُـورًا عَلَـى فُرُوجِهمَـا، لاَ يَـرَى هَـذَا عَـوْرَةَ هَـذه، وَلاَ هَــذه عَــوْرَةَ هَــذَا. فَلَمَّـا أَكَـلاَ مـنَ الشَّـجَرَة بَــدَتْ

ورواه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (345/1) - مسن طريسق - (يزيسد بن الهاد، عن (الحسن)، عن (أبي بن كعب) بنحوه،

وقسال: "هسذا لا يعلسل حسديث يسونس بسن عبيسد، فإنسه أعسرف بحسديث الحسسن مسن أهسل المدينة ومصر، والله أعلم"- يقصد الحاكم ما أخرجه في المستدرك ( 344/1) - من طريق - (يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عني، عن أبي بن كعب بنحوه، فإنه قد علله في آخره بأنه قد روى عن الحسن، عن أبي دون ذكر عتي.

ورواه الإمام (عبد السرزاق) في (المصنف) بسرقم (400/3)، - عن (ابن جسريج) - حدثت - عَنْ ( أُبَيِّ بْن كَعْب )، عَن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَذَكَرَهُ بنحوه

انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (22)، للإمَـامُ (ابـن

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظـيم) في سـورة (الأعــراف) الآيــة (22)، لِلإِمَــامْ

<sup>(3)</sup> ورواه الإمام (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (352/12) - من طريق -( عَبْد الرَّزَّاق ) به .

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (22)، للإمَامُ (ابر

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (22)، للإماه

<sup>(5)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (22)، للإمَــامْ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْنًا ۖ ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

لَهُمَـا سَـوْآتُهُمَا. رَوَاهُ ابْـنُ جَريــر بإسْـنَاد صَـحيح والمعاصــي إلى التلــوث بأوضــارها، فأقــدما علــى

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّزَاقِ ):- أَخْبَرَنَسَا (مَعْمَسِر)، عَسَنْ قَتَادَةً) قَالَ: قَالَ اللَّهُ أَيْ رَبِّ، أَرَأَيْتَ إِنْ <u>تُبْتُ وَاسْتَغْفَرْتُ؟ فَسالَ: إِذًا أَدْخُلُكَ الْجَنِّدَةُ.</u> وَأَمَّــا إبْلَــيسُ فَلَــمْ يَسْــأَلْهُ التَّوْبَــةَ، وَسَــأَلْهُ النَّظْـرَةَ، فَــأُعْطيَ كـل واحــد منهمــا الــذي ســأله.

وَقَالَ: الإمام (ابْن جَريسر): - حَددُثنا الْقَاسِمُ، حَـدَّثْنَا الْحُسَـيْنُ، حَـدَّثْنَا عَبَّاد بْـنُ العَـوَّام، عَـنْ سُـفْيَانَ بْـن حُسَـيْن، عَـنْ يَعْلَـي بْـن مُسْسلم، عَسنْ (سَسعيد بْسن جُبَيْسر)، عَسن (ابْسن عَبِّاسَ ) قَالَ: لَمَّا أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَة، قيلَ لَـهُ: لـمَ أَكَلْتَ مـنَ الشَّجَرَة الَّتـي نَهَيْتُكَ عَنْهَـا. قَالَ: حَوَّاءُ. أَمَرَتْنَي. قَالَ: فَإِنِّي قَادُ، أَعْقَبْتُهَــا أَنْ لاَ تَحْمــلَ إلاَ كَرْهــا، وَلاَ تَضَـعَ إلاَ

قَسَالَ: فرنَّت عنْدَ ذلكَ حَسوًّاءُ. فَقيسلَ لَهَسَا: الرَّنَّـةُ عَلَيْكِ وَعَلَى وَلَدك (2) (3)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) – في رتفســيره):- قولــــه تعـــالى: {22} {فَــدَلاهُمَا} أي: نزلهمــا عــن رتبتهمــا العاليسة، الستي هسي البعسد عسن السذنوب

{فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْاتُهُمَا} أي: ظهرت عورة كل منهما بعد ما كانت مستورة، فصار للعري الباطن من التقوى في هذه الحال أثر في اللباس الظاهر، حتى انخلع فظهــرت عوراتهمــا، ولمـا ظهــرت عوراتهمـا خَجِــلا وجَعَــلا يخصــفان علــى عوراتهمــا مــن أوراق شجر الجنة، ليستترا بذلك.

{وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا} وهما بتلك الحال موبخا ومعاتبِا: {أَلَــمْ أَنْهَكُمَــا عَــنْ تَلْكُمَــا الشَّــجَرَة وَأَقُـلْ لَكُمَـا إِنَّ الشَّـيْطَانَ لَكُمَـا عَـدُوٌّ مُـبِينٌ} فلــه اقترفتما المنهي، وأطعتما عدوِّكُما؟

قسال: الإمسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القـــول في تأويـــل قولـــه: {22} {فَــدَلاهُمَا بغُــرُور فَلَمَّــا ذَاقَــا الشَّـجَرَةَ بَــدَتْ لَهُمَــا سَــوْاتُهُمَا وَطَفْقًا يَخْصِفًانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّة }

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يعسني جسل ثنساؤه بقوله: (فدلاهما بغرور)، فخدعهما بغرور.

(فلما ذاقا الشجرة)، يقول: فلما ذاق آدم وحواء ثمر الشجرة، يقول: طعماه،

(بدت لهما سوءاتهما)، يقول: انكشفت لهما ســوءاتهما، لأن الله أعراهمــا مــن الكســوة الـــتي كان كساهما قبل الذنب والخطيئة، فسلبهما ذلك بالخطيئسة الستي أخطسآ والمعصسية الستي

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (22)، للإمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير الطبري) برقم (356/12).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (22)، للإمَامُ

 <sup>(4)</sup> انظر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كلام المنسان) في سرورة (الأعراف) الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة)، يقــول: أقــبلا وجعــلا يشــدًان عليهمــا مــن ورق الجنة، ليواريا سوءاتهما،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قصال: الإمَسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره) -14400 حــدثني محمــد بــن عمــرو قـــال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسى، عن (ابسن أبسى نجسيح)، عسن (مجاهسد):- في قسول الله: ( يخصفان )، قال: يرقعان، كهيئة

قال: الإمّام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) -14401 - حدثني المثنسي قسال، حدثنا أبسو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن (ابن أبي نجيح)، عن ( مجاهد):- يخصفان عليهم من الورق كهيئة الثوب.

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -القـــول في تـأويـــل قولـــه: {وَنَادَاهُمَــا رَبُّهُمَــا أَلَــمْ أَنْهَكُمَــا عَــنْ تَلْكُمَــا الشَّـجَرَة وَأَقْـلْ لَكُمَــا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكـــره: ونـــادى آدمَ وحـــواءَ ربُّهمـــا: ألم أنهكمـــا عن أكل ثمرة الشجرة الستى أكلتما ثمرها، وأعلمكما أن إبليس لكما عدو مبين = يقول:

قَالًا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَهُ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِــنَ الْخَاسِــرينَ (23) قَـــالَ اهْبطُــوا بَعْضُــكُمْ لِــبَعْض عَـــدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْض مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إلَى حِين (24) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) يَا بَني آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَريشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذُكَّرُونَ (26) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَانُكُمُ الشَّاطُانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبُويْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيِّهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْتُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّنْدِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27) وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّــهُ أَمَرَنَا بِهَا قُـلْ إِنَّ اللَّــهَ لَــا يَــأْمُرُ بِالْفَحْشَاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28) قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُ وا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْ جِدٍ وَادْعُ وهُ مُحْلِصِينَ لَهُ السدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (29) فَويقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (30)

ان عداوته لكما، بسترك السجود لآدم

## ﴿ مِنْ فُوائد الأَيَاتِ ﴾

- دئـــت الآیـــات علـــی أن مــن عصــی مــولاه فهــو ڏليل.
- أعلــن الشــيطان عداوتــه لــبني آدم، وتوعـــد أن يصــدهم عــن الصــراط المســتقيم بكــل أنـــواع الوسائل والأساليب.
- خطــورة المعصـية وأنهـا سـبب لعقوبـات الله الدنيوية والأخروية.

- (4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (22)، للإمام (الطيري)،
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (22)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سرورة (الأعسراف) الآيسة (22)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (22)، للإمام (الطبري)،

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

# [٢٣] ﴿ قَسَالاً رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَسَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ وَإِنْ لَسَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: آدم وحسواء: يسا ربنسا، ظلمنسا أنفسسنا بارتكساب مسا نهيتنسا عنسه مسن الأكسل مسن الشسجرة، وإن لم تغفسر لنسا ذنوبنسا وترحمنسا برحمتسك، لنكسونن مسن الخاسسرين بإضساعتنا حظنا في الدنيا والآخرة.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال آدم وحواء: ربنا ظلمنا أنفسنا بالأكسل مسن الشجرة، وإن لم تغفسر لنسا وترحمنا لنكسونن ممسن أضاعوا حظهسم في دنياهم وأخسراهم. (وهده الكلمات هي الستي تلقاها آدم مسن ربسه، فسدعا بها فتساب الله عليه).

\* \* \*

يعني: - قال: آدم وزوجته نادمين متضرعين: يا ربنا ظلمنا أنفسنا بمخالفة أمرك الذي استوجب زوال النعيم، وإن لم تغفر لنا مخالفتنا وترحمنا بفضلك لنكون من الخاسدة

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالاً} ... معتذرين.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (153/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 207/1)، المؤلف: ( لبخة من علماء الأزهر )،

{رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا}... ضَرَرْناه بالعصية.

(أي: بأكلهما من الشجرة).

{ ظَلَمْنَا أَنْفُسَا } .... أي: ظلمنا أنفسنا بمخالفة أمرك التي استوجبت زوال النعيم.

{وَتَرْحَمْنا}... بفضلك.

{وَإِنْ لَسِمْ تَغْفِرْ لَنَسا وَتَرْحَمْنَسا لَنَكُسونَنَّ مِسنَ الْخَاسرينَ} ... الهالكين.

{الْخَاسِرِينَ} ... السذين خسسروا دخسول الجنسة والعيش فيها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قوله تعالى:  $\{23\}$  فسالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين  $\{23\}$ .

انظر: سورة - (البقرة) - آية (37) - ولقد تساب الله على (آدم وحواء) - كما في قوله تعالى: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّه كَلِمَاتٍ فَتَسَابَ عَلَيْه إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37)}

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (23). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعسال: الله) - في (تفسيره): - قوله تعسر (ناها عَلَمُنَا أَنْفُسَنَا } ضررناها بالمعسية، {وَإِنْ لَهِ تَغْفِرُ لَنَا وَتَرْحَمُنَا لِللعصية، {وَإِنْ لَهِ تُغْفِرُ لَنَا وَتَرْحَمُنَا لِنَكُرونَا هَا لَنْكُرونَا هَا لَكُونَا الْخُاسِرِينَ } {الأعسراف: (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: {23} {قسالا رَبَّنَا وَإِنْ لَسَمْ تَعْفَرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مَنَ الْخَاسِرِينَ }.

فحينئسذ مَسنَ الله عليهما بالتوبسة وقبولها، فاعترفا بالسذنب، وسالا مسن الله مغفرتسه فعسالا {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا فَقَالا {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَلَهُ مَعْفرت قصد وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} أي: قصد فعلنا السذنب، السذي نهيتنا عنه، وأضررنا أنفسنا باقتراف السذنب، وقسد فعلنا سبب الخسار إن لم تغفر لنا، بمحو أشر السذنب وعقوبته، وترحمنا بقبول التوبة والمعافاة من أمثال هذه الخطايا.

فَغَفُـرِ اللهِ لهمـا ذلـك {وَعَصَـى آدَمُ رَبَّـهُ فَغَـوَى \* ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى}.

هــذا وإبلــيس مســتمر علــى طغيانــه غــير مقلــع عــن عصــيانه فمــن أشــبه آدم بــالاعتراف وســؤال المغفــرة والنـــدم والإقــلاع - إذا صــدرت منــه الذنوب - اجتباه ربه وهداه.

ومن أشبه إبليس - إذا صدر منه الدنب لا يرزال يرداد من المعاصي - فإنه لا يرداد من المعاصي - فإنه لا يرداد من الله إلا بُعْدًا.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {23} قسالاً رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَأَنْ لَسَا ظَلَمُنَا لَنَكُونَنَّ مِسْنَ وَإِنْ لَسَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِسْنَ الْخَاسِرِينَ }.

وَقَالَ : (الضَّحَاكُ بِنُ مُرْاحِم): - في قَوْلِه : {رَبَّنَا طَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَسِمْ تَغْفِرْ لَنَا كَالْمَاتُ وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} هِنَ الْكَلِمَاتُ التَّا وَأَنْ لَكِمَاتُ الْكَلِمَاتُ اللّهُ عَنَّ وَجَلّ .

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {23} {قسالا رَبَّنَسا ظَلَمْنَسا أَنْفُسَسنَا وَإِنْ لَسمْ تَقْفِسرْ لَنَسا وَتَرْحَمْنَسا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): وهذا خبرٌ من الله جل ثناؤه عن آدم وحواء فيما أجاباه به، واعترافهم على الله على أنفسهما بالسنانب، ومسالتهما إياه المغفرة منه والرحمة، خلاف جواب اللعين إبليس إياه.

ومعنى قوله: (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا)، قسال: آدم وحواء لربهما: يا ربنا، فعلنا بأنفسنا من الإساءة إليها بمعصيتك وخلاف أمسرك، وبطاعتنا عدونا وعدوك، فيما لم يكن لنا أن نطيعه فيه، من أكل الشجرة التي نهيتنا عن أكلها،

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف) الأية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (23)، للإِمَامُ (الإَعراف) الآية (23)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسا (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (23).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف

(وإن لم تغفر لنسا)، يقرول: وإن أنست لم تسر علينا، وترك تسر علينا، وترك فضيحتنا به بعقوبتك إيانا عليه،

{وترحمنا}، بتعطفك علينا، وتركك أخذنا به،

(لنكونن من الخاسرين)، يعني: لنكونن من (1) الهالكين.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-14411 - حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا (عبد الرزاق) قال: أخبرنا (معمر)، عمن (قتادة): - قال: قال: (آدم) - عليه السلام: يا رب، أرأيت إن تبت واستغفرتك؛ قال: إذًا أدخلك الجنة. وأما إبليس فلم يسأله التوبة، وسأل النظرة، فأعطى كالله التوبة، وسأل النظرة، فأعطى كال

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-14412 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن (الضحاك) في قوله: (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا)، الآية، قال: هي الكلمات التي تلقًاها آدم من ربه.

\* \* \*

[۲۶] ﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ عَدُوَّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرُّ وَمَتَاعُ إلَى حين ﴾:

#### تفسير المُختَّصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: الله لآم وحسواء وإبلسيس: اهبطسوا مسن الجنسة إلى الأرض، وسيكون بعضكم عسدواً للجنسة إلى الأرض، وسيكون بعضكم عسدواً للسبعض، ولكسم في الأرض مكسان استقرار إلى وقت معلوم، وتمتّع بما فيها إلى أجل مسمى. (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - قسال تعسالى مخاطبًا آدم وحسواء لإبلسيس: اهبطسوا مسن السسماء إلى الأرض، وسيكون بعضكم لبعض عدواً، ولكم في الأرض مكسان تستقرون فيه، وتتمتعون إلى انقضاء آجالكم.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال: الله لهميا وللشيطان: اهبطوا جميعياً بعضكم ليبعض عيدو، ولكم في الأرض استقرار وتمتع إلى حين انقضاء آجالكم.

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ اهْبِطُوا } ... يا آدمُ وحواءُ وإبليسُ.

{اهْبِطُوا} ... الخطاب لآدم وحواء وإبليس.

{بَعْضُكُمْ لِسِبَعْضٍ عَسَدُوٍّ} ... متعسادينَ، فَيُعادِيسانِ إِبليسَ ويُعاديهما.

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (153/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 207/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (23)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (23)، للإمَامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (23)، للإمام (الطبري)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

أي متعادين يعاديهما إبليس ويعاديانه.

{وَلَكُمْ فَيِ الْسَأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَسَاعٌ إِلَسَى حَسِينَ}... إلى تَقَضَّى آجالكم،

{مُسْـــتَقُرٍّ}... اســـتقرار، أو موضـــع مكـــان استقرار وإقامة..

{وَمَتِاعٌ إلى حِانٍ} ... وانتفاع بعيش الى انقضاء آجالكم.

(أي: تمتــع بالحيــاة إلى حــين انقض آجالكم).

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية

خصرج - الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - و الإمسام (الطسبري) - (رحمهم الله) - في (تفسيرهما):- (بسينديهما الجيـــد) - عـــن (أبـــي العاليـــة):- في قولـــه: (وَلَكُــمْ فَــي الْــأَرْضِ مُسْــتَقُرُ) قــال: هــو قولــه: (السذي جعسل لكسم الأرض فراشسا) سسورة (البقرة) آية (22).

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــه الله) - في صحيحه:- { إلى حين } هَا هُنُا إلى يُسوم القيامَة، الحينُ عنْدَ العَرَب: من سَاعَة إلى مًا لا يُحْصَى عَدَدُهُ.

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعسالي: {24} {قسال اهبطسوا } انزلسوا مسن

{بِعْضُـكُمْ لَـبِعْضُ عَـدُوٍّ} ... فــى موضـع الحـال، <mark>| الْجنَّــة {بَعْضُـكُمْ لَـبَعْضُ عَـدو} يَعْنــي آدم وحــواء</mark> والحيـــة والطــاوس {وَلَكُــه فـــى الأَرْض مُسْــتَقُرُ} مــأوى ومنــزل {وَمَتَــاعٌ} معــاش {إلَــي حين } حين الْمَوْت.

ـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {24} {قَـالَ اهْبِطُـوا بَعْضُـكُمْ لَـبَعْضُ عَــدُوٌّ وَلَكُــمْ فَـي الأرْض مُسْــتَقَرُّ وَمَتَــاعٌ إلَــى

قيـلَ: الْمُـرَادُ بِالْخَطَـابِ فَـي {اهْبِطُـوا} آدَمُ، وَحَـوًاءُ، وَإِبْلَـيسُ، وَالْحَيَّـةُ. وَمَـنْهُمْ مَـنْ لَـمْ يَــذْكُر الْحَيَّةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَعَالَى في سُورَة {طه } قَالَ: {اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًــا} {الْآيَــةُ: 123} وَحَــوْاءُ تَبَــعٌ لــآدَمَ. وَالْحَيَّــةُ -إِنْ كَــانَ ذَكْرُهَــا صَـحيحًا -فَهــيَ تَبَــعٌ

وَقَوْلُكُ: {وَلَكُمْ فَكَ الأَرْضُ مُسْتَقَرُّ وَمَتَسَاعٌ إِلَّى مِسِينٍ } أَيْ: قُسرَارٌ وَأَعْمَسارٌ مَضْسرُوبَةً إلَسي آجَسال مَعْلُومَــة، قَــدْ جَــرَى بِهَــا الْقَلَــمُ، وَأَحْصَـاهَا الْقَدَرُ، وَسُطِّرَتْ في الْكتَابِ الْأَوَّلِ.

وَقَــالَ: (ابْــنُ عَبّــاس):- {مُسْــتَقُرُ}الْقُبُــورُ. وَعَنْـهُ: وَجْـهُ الْـأَرْضِ وَتَحْتَهَـا. رَوَاهُمَـا (ابْـنُ أَبِـي

وَقَوْلُــهُ: {قَــالَ فيهَــا تَحْيَــوْنَ وَفيهَــا تَمُوتُــونَ وَمِنْهَا ثُخْرَجُونَ}.

 <sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (24).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة الأعراف) الآية (24). المحقق: (أسعد محمد الطيب)،

<sup>(3)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (الأعراف) آية (24). برقم (ج 4/ ص 131).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

كَقَوْلِك تَعَالَى: {مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعيدُكُمْ وَمَنْهَا نُخْدرِجُكُمْ تَارَةً أُخْدرَى} {طه: | 14414- حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو

> يُخْبِسرُ تَعَسالَى أَنَّسهُ يَجْعَسلُ الْسأَرْضَ دَارًا لبَنسي آدَمَ مُحدَّةَ الْحَيَاةِ الحَدُّنْيَا، فيهَا مَحْيَاهُمْ وَفيهَا مَمَاتُهُمْ وَقَبُ ورُهُمْ، وَمَنْهَا نُشُورُهُمْ ليَوْمُ الْقيَامَــة الّــذي يَجْمَـعُ اللَّـهُ فيــه الْــأَوَّلينَ وَالْمَاخرينَ، وَيُجَازِي كُلًا بِعَمَله.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه:  $\{24\}$  فقسالَ اهْبِطُسوا بَعْضُكُمْ لَسَبَعْضَ عَسَدُوٌّ وَلَكُسِمْ فَسِي الأرْضَ مُسْسَتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ } .

قسال: الإمسام (أبسو جعفس):- وهسذا خسير مسن الله تعالى ذكره عن فعله بابليس وذريته، وآدم وولده، والحية.

يقسول تعسالي ذكسره لآدم وحسواء وإبلسيس والحيــة: اهبطـوا مـن السـماء إلى الأرض، بعضكم لبعض عدو،

14413 - حدثنا ابن وكيع قسال، حدثنا عمسرو بسن طلحسة، عسن (أسسباط)، عسن (السدي):- (اهبطوا بعضكم لبعض عدو)، قال: فلعن الحية، وقطع قوائمها، وتركها تمشي على بطنها، وجعل رزقها من التراب، وأهبط ـــوا إلى الأرض: آدم، وحـــواء، وإبلــيس،

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله

أسامة، عـن أبـي عوانــة، عـن إسماعيــل بـن

سـالم، عــن (أبــى صــالح):- (اهبطــوا بعضـكه

لسبعض عسدو)، قسال: آدم، وحسواء، والحيسة.

وقوله: {ولكهم في الأرض مستقر}، يقول:

ولكسم، يسا آدم وحسواء، وإبلسيس والحيسة = في

وأمسا قولسه: (ومتساع إلى حسين)، فإنسه يقسول جسل

ثناؤه: "ولكـم فيهـا متـاع"، تسـتمتعون بــه إلى

انقطاع السدنيا، وذلك هو الحين السذي ذكره،

الأرض قرارٌ تستقرونه، وفراش تمتهدونه،

- في (تفسسيره):- {24} {قَسالَ اهْبِطُسوا بَعْضُــكُمْ ـبَعْض عَــدُوٌّ وَلَكُــمْ فــي الأرْض مُسْــتَقَرٌّ وَمَتَــاعٌ إلَــي

قولــــــه تعـــــالى: {وَلكـــــم فــــــى الأَرْض مُسْــتَقر} تَكُونُــونَ فيهَــا. {ومتــاع} يَعْنــي: مَتَــاعَ السَّدَّنْيَا تَسْسَتُمْتَعُونَ بِسَهُ {الْسَّيِّ حَسِينٍ} الْسِي

<sup>(3)</sup> انظــر: (جــامع البيــان في تناويــل القــرآن) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (24)، للإمام (الطبري)،

 <sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (24). للإمام (الطبرى)،

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (الأعراف) الآية (24) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (24)، للإمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (24)، للإمام (الطبري)،

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

# [٢٥] ﴿ قَــالَ فِيهَـا تَحْيَـوْنَ وَفِيهَــ

# تَمُوثُونَ وَمِنْهَا ثُخْرَجُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال الله مخاطبً ا آدم وحسواء وذريتهما: في هسنه الأرض تَحْيَوْنَ مسدة مسا قسدر الله لكسم مسن آجسال، وفيهسا تموتون وتسدفنون، ومسن قبوركم تخرجون للبعث.

\* \* \*

يَعْنِــي: - قــال: الله تعـالى لآدم وحــوًا و وذريتهمــا: فيهـا تحيـون، أي: في الأرض تقضون أيام حياتكم الـدنيا، وفيها تكون وفاتكم، ومنها يخرجكم ربكم، ويحشركم أحياء يوم البعث.

\* \* \*

يَعْنِي: - في الأرض تولدون وتعيشون، وفيها تموتسون وفيها تموتسون وتسدفنون، ومنها عند البعث (3)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوثُونَ وَمِنْهَا تُمُوثُونَ وَمِنْهَا ثُخْرَجُ وَمِنْهَا ثُخْرَجُونَ} ...أي: فَصَى الأرض تولَدون وتعيشون، وفيها تموتون وتدفنون، ومنها عند البعث تخرجون.

{قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ} ... يعني: فيها تعيشون. {وَفِيهَا تَمُوثُونَ وَمِنْهَا} ... أي: من الأرض.

(تُخْرَجُونَ) ... للبعث.

- (4) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 279).
  - و"التيسير" للداني (ص: 109)،
    - و"تفسير البغوي" (2/ 96)،
  - و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 350).
- انظر: (فتة الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (25)، للشيخ (مجر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الأية (25)، لِلإِمَامُ (15) (الذكتر)
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (153/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (207/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

(4) وفتح الراء.

قـــــال: الإمـــــام (ابـــــن كــــثير) - (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- <mark>قولـــه تعـــالى: {25} {قَــالَ فِيهَــا</mark> تَحْيَوْنَ وَفيهَا تَمُوثُونَ وَمَنْهَا ثُخْرَجُونَ} .

﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾ : -

{ثُخْرَجُ ونَ} ... للبعث. قرا: (حمرزةُ)،

و( الكســـائيُّ )، و( خلــف )، و( يعقـــوبُ )، و( ابـــنُ

ذكوانَ) عن (ابن عامر): - (تَخْرُجُونَ) بفتح

التَّاء وضَّم السراء، و( البَّاقونُ ):- بضَّم التَّاء

كقوله تعالى: {منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نغيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى} {طه آية: ومنها نخرجكم تارة أخرى} {طه آية: 55}. يخبر تعالى أنه يجعل الأرض داراً لبني آدم مدة الحياة الدنيا، فيها محياهم وفيها مماتهم وقبورهم، ومنها نشورهم ليوم القيامة السني يجمع الله فيهه الأوليين

والآخرين، ويجازي كلا بعمله.

\* \* \*

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قولسه تعسالى: {25} {قسالَ فيهسا} فسي الأرْض الأرْض الأرْض (تَحْيَسُونَ } تعيشون وَ وَفيهَسا } فسي الأرْض الأرْض

105

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

[تَمُوثُـونَ وَمِنْهَـا} مِـن الأَرْض { تُخْرَجُـونَ } يَـوْم الستي هـي الـدار حقيقـة، الستي هـي دار المقامـة.

قصال: الإِمَسامُ (البغدوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قوليك تعسالي: {25} {فَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ} يَعْني في الْأَرْض تَعِيشُونَ، {وَفَيهَا تَمُوثُونَ وَمَنْهَا تُخْرَجُونَ} أَيْ: منَ الْأَرْضِ تُخْرَجُونَ منْ قُبُورِكُمْ للْبَعْث،

قُصراً: (ابْسنُ عَسامر)، وَ(حَمْسزَةُ وَالْكَسَسائيُّ):-(تَخْرُجُ وَي الفَتْح التَّاء ها هنا وفي الزخرف، وافـــق يعقـــوب هـــا هنـــا وَزَادَ (حَمْــزَةُ)، وَ(الْكَسَائِيِّ): - (وَكَدْلُكَ تَخْرُجُدُونَ)، في أُوَّل السرُّوم، وَالْبَساقُونَ بِضَهِ التَّساءِ وَفَستْح السرَّاءِ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمصه الله) – في (تفسيره):- قولصه تعصالي: {25} {فَـــالَ فيهَــا تَحْيَـــوْنَ وَفيهَــا تَمُوثــونَ وَمِنْهَا ثُخْرُجُونَ}.

أي: لما أهبيط الله آدم وزوجته وذريتهما إلى الأرض، أخبرهما بحال إقسامتهم فيها، وأنسه جعــل لهــم فيهــا حيــاة يتلوهــا المــوت، مشــحونة بالامتحان والابتلاء، وأنهم لا يزالون فيها، يرسل إليهم رسله، وينزل عليهم كتبه، حتى ياتيهم الموت، فيدفنون فيها، ثهم إذا اسستكملوا بعسثهم الله وأخسرجهم منهسا إلى السدار

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القــول في تأويــل قولــه: {25} {قَــالَ فيهَــا تَحْيَوْنَ وَفيهَا تَمُوثُونَ وَمَنْهَا ثُخْرَجُونَ}.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي ذكره: قسال الله للسذين أهسبطهم مسن سمواتسه إلى أرضه:

(فيها تحيون)، يقول: في الأرض تحيون، يقول: تكونون فيها أيام حياتكم،

( وفيهـــا تموتـــون )، يقــول في الأرض تكــون وفاتكم،

(ومنها تخرجون)، يقوو: ومن الأرض يخسرجكم ربكسم ويحشسركم إليسه لبعسث القيامسة

قـــال: الإمـــام (القــرطبي) – (رحمـــه الله) – في ِتفســيره):- {25} {**قــالَ فيهـا تَحْيَــوْنَ وَفيهــ** تَمُوثُونَ وَمَنْهَا ثُخْرَجُونَ}.

الضَّــمَائِرُ كُلُّهَــا للْــأَرْضِ. وَلَــمْ يَــذْكُرِ الْــوَاوَ فــي' قَالَ"، وَلَوْ ذَكَرَهَا لَجَازَ أَيْضًا.

وَهُـوَ كَقَوْلُـكَ: قَـالَ: ﴿ زَيْـِدٌ لَعَمْـرِو ﴾ كَـذَا قَـالَ لَــه

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الآية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (25)، للإمام (الطيرى)،

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (25)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (25). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (25).

تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لهُ، /

- في ر<del>تفسطيره): -</del> قولسه تعسالي: {25} {قُسالَ

# [٢٦] ﴿ يَسَا بَنْسِي آدَمَ قَسَدْ أَنْزَلْنَسَا عَلَــيْكُمْ لَبَاسًــا يُــوَارِي سَــوْاتَكُمْ وَرِيشًــ وَلبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْسِرٌ ذَلِكَ مِسْ آيَات اللَّهُ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: يسابني آدم، قد جعلنا لكم لباسًا ضروريًا تتجَمُّل ون به في الناس، ولباس التقوى -الستى هسى امتثسال مسا أمسر الله بسه واجتنساب مسا نهى عنه- خير من هذا اللباس الحسي، ذلك المستكور من اللبساس من آيسات الله الدالسة على قدرتـــه، لعلكـــم تتــــذكرون نعمـــه علـــيكم فتشكرونها.

يَعْني: - يا بني آدم قد جعلنا لكم لباسًا للزينة والتجمل، وهو من الكمال والتنعم. ولبـــاسُ تقـــوى الله تعــالى بفعــل الأوامـــر واجتناب النواهي هو خير لباس للمؤمن. ذلك السذي مَسنَّ الله بسه علسيكم مسن السدلائل علسي ربوبيسة الله تعسالي ووحدانيتسه وفضسله ورحمتسه

فيهًا} يَعْني: الأَرْض { تَحِيونَ} أَيْ: ثُولَدُونَ. (وَفيهَــا تَمُوتُــونَ وَمنْهَــا تخرجُــونَ} يَــوم

يَعْنَـي:- يـا بنــى آدم: قــد أنعمنـا علـيكم، فخلقنا لكم ملابس تستر عسوراتكم، ومسواد تتزينون بها، ولكن الطاعة خير لباس يقيكم العناب. تلك النعم من الأيات الدالة على قسدرة الله وعلى رحمته، ليتسنكر النساس بها عظمته واستحقاقه وحده الألوهية. وتلك القصـة مـن سـنن الله الكونيــة التــي تــبين جــزاء مخالفــة أمــر الله، فيتــذكر بهـا النـاس ويحرصـــون علـــى طاعـــة الله وعلـــى شـــكر

بعباده" لكي تتنكروا هنه النعم، فتشكروا

لله عليها. وفي ذلك امتنان من الله تعالى

#### شرح و بيان الكلمات :

على خَلْقه بهذه النعم.

(يَسابَني آدَمَ قَسدُ أَنْزَلْنَسا عَلَسِيْكُمْ} ... أي: خلقنسا

{لَبَاسُا يُصوَارِي سَاوُاتِكُمْ} ... الستى قصد الشييطانُ إبـــداءها، ونُغنــيكم عــن خصــف

{یواری سوءاتکم}... یستر عوراتکم.

(أي: يَسْتُرُ عَوْرَاتكُمْ، وَهُوَ لَبَاسُ الضَّرُورَة ).

{وَرِيشًا} ... لبَاسَ الزِّينَة، تتجمَّلُون بها، فهسى للأناسسي كسالريش للطسائر، المعنسي: أنسزلَ لكسم لباسسينَ: أحسدُهما لسستر عسوراتكم، والآخسرُ لجمالكم.

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (153/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>&</sup>lt;mark>(4)</mark> انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 207/1)، المؤلــــف:

<sup>1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (الأعراف) الآية (25) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### 

{وريشاً} ... لباس الزينة والحاجة. (أي: استعير من ريش الطير، لأنه لباسه وزينته ).

أي أنزلنا عليكم لباسين: لباسا يصوارى سوآتكم، ولباسا يزينكم.

{وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ} ... مِنَ اللَّبَاسِ الحَسِيِّ فَإِنَّ لَبِاسَ التقوى يستمر مع العبد، الحسيِّ فَإِنَّ لَبِاسَ التقوى يستمر مع العبد، لا يَبْلَى ولا يَبِيدُ، وهو جمالُ القلبِ والسروح، أما اللباسُ الظَّاهِرِيُّ فغايثُهُ أَنْ يسترَ العورةَ الطاهرةَ، في وقت مسن الأوقاد أن يكون الظالمة أن يكون حمالًا للإنسان وليس وراء ذلك منه نَفْعٌ.

{وَلِبَاسُ التَّقْوَى} ... هـو خشيةُ الله والتورُّعُ، يَعْنى: - هو ما يُلْبَس من الدروع ويُتقى به.

{وَلِبِاسُ التَّقْـوى} ... ولبِـاس الـورع والخشـية من الله تعالى،

{لباس التقوى} .... خير في حفظ العورات والأجسام والعقول والأخلاق.

{ذَلِكَ مِـنْ آيــاتِ اللَّــهِ } ... الدالــة علــى فضـله ورحمته على عباده.

﴿ذَلك } ... أي: إنزالُ اللباس.

{من آيات الله } ... دلائل قدرته.

(أي: الدالَّة على فضله ورحمته ).

{لَعَلَّهُمْ يَكَكَّرُونَ} ... فيعرفوا عظمة النعمة فيه.

\* \* \*

#### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾: -

قـرأ: (الـدوريُّ) عـن (الكسـائيُّ) بخـلافِ عنـه: (1) (يُوَارِي) بالإمالة

(1) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 223)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 223)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 350).

﴿ ذَلِكَ خَيْسٌ } ... قسراً: (نسافعٌ)، و(أبو جعفرٍ)، وابسن عسامرٍ)، و(الكسسائيُّ): - (وَلبَساسَ) بنصب السين عطفًا على

قولسه: {لِبَاسًسا}، وقسرأ: (البساقون):-بالرفع على الابتداء، وخبره (خبير)، وجعلوا (ذيك) صِلَةً في الكلام.

\* \* \*

#### الدليل والبرهان لشرح هذه الآية

{26} {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارى سَوْآتَكُمْ وَرِيشًا}.

وقَصَال: الْإِمَصَامُ (البخصاري) – (رحمصه الله) - في (صحيحه):- ( وَرِيَاشًا ) قَالَ ابْنُ عَبًاس: الْمَالُ.

وَقَسَالَ غَيْسِرُهُ: الرَّبِسَاشُ , وَالسِرَّيْشُ , وَاحِدٌ، وَهُسِوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ.

\* \* \*

رَفُسِير ابِسِن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعسال: {26} {يَسا بِسني آدَمَ قَسدْ أَنزَلْنَسا عَلَسيْكُم } خلقنَسا لكسم وأعطينساكم علَسينكُم } خلقنَسا لكسم وأعطينساكم {لباساً } يَعْني ثيّاب القطن وَغَيره من الصّوف والشعر {يسواري } يغطى {سوآتكم } عسوراتكم من العسري {وريشاً } مَسالا ومتاعاً يَعْني آلَة من البيّسة {وَلبَساسُ التَّقْصوى } لبَساس التَّوْحِيسد والعفة {ذلك } يَعْني لبَساس الْعَفَّة {خَيْرٌ } من لبَساس الْقطن {من لمن المناس النقطن إمان للمناس النقطن إمن المناس النقطن إمن إ

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 280)،

و"التيسير" للداني (ص: 109)،

و"تفسير البغوى" (2/ 97)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 351).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (26)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(3)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (الأعراف) آيـة (26). برقم (ج 4/ ص 131).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يَدُّكِّرُونَ} لكَي يتعظوا.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله – في رتفسيره ): - قولسه تعسالي: {26} إيَّسا بَنَى آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ } أي: خلقنا لكم [لباسًا ] يَعْنَى: - إنما قال: {أَنْزَلْنَا } لأن اللباس يَكُونُ مِنْ نَبَات الْأَرْض، وَالنَّبَاتُ يَكُونُ بمَا يَنْ زَلُ مِنَ السِّمَاء، فمعنى قوله: ﴿أَنْزَلْنَا} أَيْ: أَنْزَلْنَا أَسْبَابَهُ.

يَعْنَى: - كُلُّ بَرَكَاتُ الْاَرْضُ مَنْسُوبَةً إلَى بَرَكَات السَّمَاء كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيـــدَ} {الْحَدِيـــد: 25}. وَإِنَّمَــا يُسْـــتَخْرَجُ أَنَّهُ م كَانُوا في الْجَاهليَّة يَطُوفُ ونَ بِالْبَيْتِ عُسرَاةً وَيَقُولُسونَ: لاَ نَطُسوفُ فَسِي ثَيَسابِ عَصَسِيْنَا اللَّــهَ فيهَــا، فَكَـانَ الرِّجَـالُ يَطُوفُـونَ بِالنَّهَـار وَالنِّسَاءُ بِاللَّيْلِ عُرَاةً.

وَفَالَ: ( فَتَادَةُ): - كَانَت الْمَرْأَةُ تَطُوفُ وَتَضَعُ يَــدَهَا عَلَـي فرجهـا فَــأَمَرَ اللَّـهُ سُـبْحَانَهُ بِالسَّــثْر فَقَالَ: {قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لَبَاسًا يُسوَارِي سَـوْاتكُمْ} يَسْــثُرُ عَــوْرَاتكُمْ، وَاحــدَثُهَا سَــوْأَةَ سُمِيتْ بِهَا لِأَنَّهُ يَسُوءُ صَاحِبَهَا انْكَشَافُهَا فَالْا تطوفوا عراة،

{وَرِيشًا} يَعْنَى: مَالا في قَوْل: (ابْن عَبَّاس)، وَ( مُجَاهِد )، وَ( الضَّحَاك )، وَ( السَّدِيِّ )، يُفُالُ: تَرَيِّشُ الرَّجُلُ إِذَا تَمَوَّلَ،

يَعْنَى: - السريشُ الْجَمَسالُ، أَيْ: مَسا يَتَجَمَلُونَ بِسه منَ الثَّيَابِ،

ــات الله} مـــن عجائـــب الله {لَعَلَّهُ ــمْ | يَعْنَـي:- هُــوَ اللَّبَـاسُ {وَلَبَـاسُ التَّقْــوَى ذَلَـكَ خَيْسِرٌ} قُسِراً: (أَهْسِلُ الْمَدينَسِةِ )، وَ(ابْسِنُ عَسامر)، وَ(الْكُسَائِيُّ) (وَلَبَاسُ ) بِنَصْبِ السِّانِيُّ عَطْفُسا على قوله: {لبَاسًا} وَقَراً الْاَحَرُونَ بِالرَّفْع عَلَى البابتداء وخبره

{خَيْسِرٌ} وَجَعَلُوا ذَلكَ صلَةً في الْكَلاَم، وَلـذَلكَ قَرَأَ ( ابْنُ مَسْعُود )، وَ( أُبِيُّ بِن كعب ):-

{وَلَبَـاسُ التَّقْـوَى ذَلِـكَ خَيْـرٌ} واختلفـوا في (لبَــاسُ التَّقْـوَى) قَـالَ: (قَتَـادَةُ)، وَ (السُّدِّيُّ): - لبَاسُ التَّقْوَى هُوَ الْإِيمَانُ.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ):- هُــوَ الْحَيَــاءُ لِأَنَّــهُ يَبْعَــثُ عَلَى التَّقُوي.

وَقَــالَ: (عَطيَّــةُ) عَــن (ابْــن عبــاس):- هــو العمل الصَّالحُ. وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ،

قَــالَ: السَّـمْتُ (الْحَسَــنُ ). وَقَــالَ: (عُــرْوَةُ بْــر الزُّبِيْرِ):- لَبَاسُ التَّقْوَى خَشْيَةُ اللَّهِ،

وَقَسَالَ: ( ابْسِنُ الْأَنْبَسَارِيِّ ): - لَبَسَاسُ التَّقْسُوَى هُسُوَ اللَّبَساسُ الْسـأَوَّلُ وَإِنَّمَسا أَعَسادَهُ إِخْبَسارًا أَنَّ سَــثْرَ الْعَوْرَة خَيْرٌ منَ التَّعَرِّي في الطَّوَاف.

وَقَــالَ: ( زَيْــدُ بْــنُ عَلــيّ ):- لبَــاسُ التَّقْــوَى الْسَالَاتُ الَّتِسِي يُتَّقَسَى بِهَسا فِسِي الْحَسِرْبِ كَالسِدِّرْعِ وَالْمَغْفَرِ وَالسَّاعِدِ وَالسَّاقَيْنِ.

بَعْنَى: - لبَساسُ التَّقْصِوَى هُسوَ الصُّسوفُ وَالثَّيَسابُ الْخَشَــنَةُ الَّتَــي يَلْبَسُــهَا أَهْــلُ الْــوَرَعِ، {ذَلــكَ مــنْ يَــات اللَّــه لَعَلَّهُــمْ يَـــذَّكَّرُونَ} {الأعــراف: 26}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) – في رتفسيره):- قولـــه تعـــالي:

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (26).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(26).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(26) {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُصوارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَدْكَرُونَ}. ثم خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَدْكَرُونَ}. ثم اللباس على على على اللباس المنتى المقصود منسه الضروري، واللباس السذي المقصود منسه الجمال، وهكدنا سائر الأشياء، كالطعام والشراب والمراكب، والمناكح و نحوها، قد والشراب والمراكب، والمناكح و نحوها، قد يسر الله للعباد ضروريها، ومكمل ذلك، و بين يسر الله للعباد ضروريها، لهم على عبادته أن هذا ليكون معونة لهم على عبادته وطاعته،

ولهذا قال: {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْسٌ} من اللباس التقوى يستمر مع اللباس الحسي، فإن لباس التقوى يستمر مع العبد، ولا يبلى ولا يبيد، وهو جمال القلب والدوح.

وأمسا اللبساس الظساهري، فغايته أن يسستر العسورة الظساهرة، في وقست مسن الأوقسات، أو يكسون جمسالا للإنسسان، ولسيس وراء ذلسك منسه نفع

وأيضا، فبتقدير عدم هذا اللباس، تنكشف عورته الظاهرة، الستي لا يضره كشفها، مع الضرورة، وأما بتقدير عدم لباس التقوى، فإنها تنكشف عورته الباطنة، وينال الغزى والفضيعة.

وقوله: {ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمَّمُ يَدِنَّكُّرُونَ} أي: ذَلَكَ المَذْكُور لكَمَ مَنْ اللباس، مما تَذْكُرون به ما ينفعكم ويضركم وتشبهون باللباس الظاهر على الباطن.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {26} {يَسا بَنِسي آدَمَ قَسدْ أَنزلْنَسا عَلَسيْكُمْ لِبَاسًا يُسوَارِي سَسوْاتكُمْ وَرِيشًا وَلِبَساسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْسِرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَساتُ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَدَكَّرُونَ}.

يَمْ تَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى عَبَادِه بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ اللباسِ المسذكور لَهُ مِنَ اللباسِ المسذكور لَهُ مِنَ اللباسِ المسدورات -وهسي السسوآت والريّاشُ وَالسريشُ: هُو مَا يُتَجَمَّلُ بِهِ ظَاهِرًا، فَالْسَاوَلُ مِسنَ الضَّسرُورِيَّاتِ، وَالسريشُ مِسنَ الضَّسرُورِيَّاتِ، وَالسريشُ مِسنَ التَّكَمُّلاَت وَالزّيادَات.

قَسالَ: (ابْسنُ جَرِيسرٍ): - "الرِّيساشُ" فِسي كَسلاَمِ الْعَرَب: الْأَثَاثُ، وَمَا ظَهَرَ مِنَ الثَّيَاب.

وَقَال: (عَلَيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَلَيْ الْبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَالُ: عَبَالُ : الرَّبَالُ: عَبَالًا : الرَّبَالُ: الْمُعَالُ.

وَكَـدُا قَـالَ: (مُجَاهِـدٌ)، و(عُـرُوَة بْـنُ الزُّبَيْـرِ)، و(السُّدِّى وَ(الضَّحَّاكُ).

وَقَــالَ: (العَــوْفِي)، عَــنِ (ابْــنِ عَبْــاسٍ):-"الرِّيَاشُ" اللِّبَاسُ، وَالْعَيْشُ، وَالنَّعِيمُ.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَنِ بِسَنُ زَيْسَدَ بِسِنِ أَسْسَلَمَ):-"الرِّيَاشُ": الْجَمَالُ.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلِبَاسُ التَّقْصِوَى ذَلِكَ خَيْسِرٌ} فَصِراً بَعْضُهُمْ: {ولباسَ التَّقْصَوَى}، بالنَّصْب.

وَقَسراً: الْساخَرُونَ بِسالرَّفْعِ عَلَى الِابْتِسدَاءِ، {ذَلِكَ خَدْرُهُ: (ذَلِكَ خَدْرُهُ.

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (26)، للإِمَامُ (الأعراف) الآية (26)، للإِمَامُ (ابن كثير).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

وَاخْتَلَهُ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَاهُ، فَقَالَ: (عِكْرِمَةُ): - يُقَالُ: هُو مَا يَلْبَسُهُ الْمُتَّقُونَ يَوْمَ (عِكْرِمَةُ): - يُقَالُ: هُو مَا يَلْبَسُهُ الْمُتَّقُونَ يَوْمَ القَيامة. رواه (ابن أبي حاتم).

وَقَـالَ: (زَيْدُ بُنْ عَلِيّ)، و(السُّدِيّ)، و(السُّدِيّ)، و(السُّدِيّ)، وَ(ابْدِنُ عَلِيّ)، وَ(ابْدِنُ جُرِيْج): - {وَلِبَاسُ وَ(ابْدِنُ جُرِيْج): - {وَلِبَاسُ اللَّهُوَى} الْابْمَانُ.

وَقَالَ: (الْعَوْفي)، عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {وَلِبَاسُ التَّقْوَى} الْعَمَالُ الصَّالِحُ. (3)

وَقَــالَ: (زِيَــادُ بِـنُ عَمْـرو)، عَـنِ (ابْـنِ عَبْـاس):- هُوَ السَّمْتُ الْحَسَنُ في الْوَجْه.

وَعَلَنْ (عُلَرُوَة بُلِنِ الزُّبَيْلِ ): - {لِبَلساسُ التَّقَوْءِ } خَشْهَةُ اللَّهِ (4)

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَنِ بْسِنُ زَيْسِد بْسِنِ أَسْسِلَمَ):-{لِبَسَاسُ التَّقْسِوَى} يَتَقَسِي اللَّهَ، فَيُسوَارِي عَوْرَتَسهُ، فَذَاكَ لَبَاسُ التَّقْوَى.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصعيح) - 14418 - حدثني
محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم
قال، حدثنا عيسى، عن (ابن أبي نجيح)،
عن (مجاهد)، في قول الله: (لباسًا يواري

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (26)، للإمام (النكثر).

(5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (26)، لِلإِمَامُ (الْأعراف) الآية (26)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

سوءاتكم)، قسال: كسان نساس مسن العسرب يطوفون بالبيت عسراةً، ولا يلسبس أحدهم ثوبًا طاف فيه

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14420 - حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد الحدني قال، سمعت (مجاهداً) يقول في قوله: (يا يسني آدم قد أنزلنا عليكم لباسًا يواري سوءاتكم وريشًا)، قال: أربع آيات نزلت في قسريش. كانوا في الجاهلية لا يطوفون والبيت إلا عراة.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14422 - حدثنا القاسم قال، حدثنا العسين قال، حدثنا العسين قال، حدثني حجاج، عن (ابن جسريج)، عن (مجاهد): - (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسًا يواري سوءاتكم)، قال: كانت قريش تطوف عراة، لا يلبس أحدهم ثوبًا طاف فيه. وقد كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة.

\* \* \*

قصال: الإمسام (الطسبري) – ررحمسه الله) - في رتفسسيره):-( بسسنده الحسسن ) – عسن ( علسي بسن أبسي طلحسة )

<sup>. (2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (26)، للإمَامُ (الإمَامُ (26)، الإمَامُ (الذِينَ كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (26)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (26)، للإِمَامُ (الأعراف) الآيدة (26)، للإِمَامُ (ابن كثير).

 <sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (26)،
 للإمام (الطبري)،

<sup>(7ُ)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسراَن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (26)، للإمَامُ (الطبري)،

<sup>(8)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (26)، للإمام (الطبري)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

-عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (وريشـاً) يقـول: (ولبـاس التقـوى ذلـك خـير)، قـال: لبـاس

قصال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - 14438 حيدثنا بشير بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا (سعيد)، عن (قتادة):- (ولباس التقوي)، هو الإيمان.

قال: الإمسام (الطبرى) - رحمسه الله) - في (تفسيره):--14439 حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن المفضل قسال، حدثنا (أســـياط)، عــن (الســدي):- (ولبــاس 🖟 التقوى)، الإيمان.

قسال: الإمسام (الطسبرى) – رحمسه الله) - في (تفسسيره):-<mark>-14440 حــدثنا القاســم قـــال، حــدثنا</mark> الحسين قسال، أخبرنسي (حجساج)، عسن (ابسن جريج):- (ولباس التقوى)، الإيمان.

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):--14444 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبسى قسال، حدثني عمسي قسال، مدثنی أبی، عن أبیه، عن (ابن عباس):-

التقوى: العمل الصالح

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-\_14447 حسدثني الحسارث قسال، حسدثنا عبد العزيسز قسال، حدثنا أبسو سعد المدنى قسال، حسدثني مسن سمسع (عسروة بسن السزبير) يقول: (لباس التقوي)، خشية الله.

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-\_14448 حــدثني يــونس قــال، أخبرنــا (ابسن وهب) قسال: قسال: (ابسن زيسد) في قولسه: ( ولبــــاس التقــــوى )، يتقــــي الله، فيــــواري عورته، ذلك"لباس التقوى".

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-<mark>-14449 - حــدثني محمــد بــن الحســين قـــال</mark>، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا (أسبياط)، عـن (السدي):- (ولبساس التقسوي)، الإيمسان (ذلسك خسير)، يقسول: ذلسك خسير مسن الريساش واللبساس يسواري سسوءاتكم.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):--14450 حـــدثنا بشـــر بـــن معـــاذ قـــال،

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (26)، للإمام (الطبري)،

<sup>(6)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (26)، للإمام (الطبري)،

<sup>(7)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (26)، للإمام (الطبري)،

<sup>(8)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (26)، للإمام (الطبري)،

امع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطابري) في ساورة ( (1) انظـر: (جـ الأعراف) الآية (26).

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (26)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (26)، للإمام (الطبري)،

ـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (26)، (4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القـ للإمام (الطبري)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

حدثنا يزيد قال، حدثنا (سعيد)، عن (قتادة) قوله: (ولباس التقوى)، قال: (1) لباس التقوى خير، وهو الإيمان.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - القسول في تأويسل قوله: {ذَلِكَ مِنْ آيَساتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ( 26)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: ذلك الدي ذكرت لكم أني أنزلته السيكم، أيها الناس، من اللباس والرياش، من حجم الله وأدلته المي يعلم بها مَنْ كفر صحة توحيد الله، وخطأ ما هم عليم مقيمون من الضلالة،

(العلمه يسذكرون)، يقول جسل ثنساؤه: جعلت ذلك لهسم دلسيلا علسى مسا وصفت، ليسذكروا فيعتسبروا وينيبوا إلى الحسق وتسرك الباطسل، (2)

\* \* \*

\* \* \*

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسير القسسرآن العظسسيم):- قَوْلُسسهُ تَعَسسالَى :

القــــرآن العظـــيم):- قُوْلُـــــهُ تُعَـــالَى

(26) {يَابَنِي ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسِاً يُصُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشَاً } "أي أنْسزَلَ الله المطرر من السَّمَاء فكانت الْكِسْوةُ منه ، يعني أنَّ لَبَاسَهُمْ من نبات الأرض من القُطْن والكتَّانِ. وهو ماء السَّماء، وما يكون من الكسوة من وهو ماء السَّماء، وما يكون من الكسوة من أصواف الأغنام، فقوام الأنعام أيضاً من نبات ماء السَّماء، كذا قال: (ابن عبَّاس) - رَضِيَ الله عَنْهُمَا :

وقوله : ( {يُسوَارِي سَسوْءَاتِكُمْ} قَوْلُهُ تَعَسَالَى : {وَرِيشاً} يَعْني: مَالاً)

هكذا قال: (ابن عباس)، و( مجاهد)، و( الضعاك)، و( السُدِّيُّ).

ويقال: تَرَيَّشَ الرَّجُلُ " إذ تَمَوَّل.

وقال: (ابنُ زيد): (الرِّيشُ: الْجَمَالُ).

وقرا (عثمانُ بن عفان )، و(الحسن)، و(قتادة): (وَرِيَاشا) بالألف وهو جَمْع ريْش، مثلُ ذئب وذئاب.

وقال: (الأخفاش): (الرياش): النجصسب وقائمة النجصسب والمعاشرة والمعارض المعارض المعارض

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلَبَاسُ التَّقْوَى} "قال: (قَوْلُكُ أَلْكَ السَّالَحُ )، (قَتَادَةُ )، و(السُّدِّيُّ): (هُوَ الْعَمَلُ الصَّالَحُ )،

{ذَلِكَ خَيْسِرٌ} " لأنَّهُ يَقِي مِن العِذَابِ والعقاب، كأنَّهُ قَال: لِبَاسُ التَّقْوَى خَيْسِرٌ مِن الثياب " لأنَّ الفياجرَ وإنْ كان حَسَنَ الثيابِ فهو بَادِي العورة.

وقساًل: (ابسنُ جُسريجٍ):- (لِبَساسُ التَّقْوَى):-هُوَ الإِيْمَانُ).

وَقَيْلَ: هو السَّمْتُ الْحَسَنُ بالوجه.

113

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (26)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (26)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (26)، للإمام (الطبري)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وقال: (وهب): - (الإيْمَانُ عَرْيَانٌ " وَلَبَاسُهُ التَّقْوَى " وَرْيشُهُ الْحَيَاءُ " وَمَالُهُ الْفَقْهُ " وَثُمَرَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ).

وَقِيْلُ: لباسُ النَّقَوَى ما يُلْبَسُ من الثَّيابِ للتَّضرُعِ والثَّيابِ للتَّضرُعِ والثَّيابِ التَّسرُعِ والثَّيابِ التَّسرُعِ والثَّيابِ الْخَشنَة، وهو خيرٌ من لباس الْكبْر.

قَصَرا: (أهصلُ المدينَصَة)، و(الشَّصام)، و(الكسائيُّ): - (وَلِبَاسَ) بالنصب عطفاً على و(الكسائيُّ): - (وَلِبَاساً). وقصراً الباقون: بالرَّفعِ على قوله : (لباساً). وقصراً الباقون: بالرَّفعِ على الابتداءِ "وخبَرهُ (خَيْرٌ). وجعلوا (ذلكَ) صِلَةً في الكلام،

ولـــذلك فــرأ (ابــنُ مسـعود)، و(أَبَـــىُ بــنُ كعــبِ): (وَلبَاسُ التَّقْوَى خَيْرٌ).

قَوْلُهُ تَعَالَى: {ذلكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ} "معناه: أنَّ إنسزالَ اللَّه على إثباتِ أنَّ إنسزالَ اللَّه على إثباتِ وحدانيَّته ونعَمه،

{لَعَلَّهُمْ يَدَّكُّرُونَ}، أي لكي يَتَّعَظُونَ فيعرفُوا (1) أنَّ ذلك كلُّهُ من الله تعالَى.

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {26} {يَسا بَنِسي اَدَمَ قَسَدْ أَنْزَلْنَسا عَلَسيْكُم لباسساً يسواري سواءتكم } يَعْنَسي: الثَّيَساب {وريشا} يَعْنَسي:

الْمُتَاعُ وَالْمَالُ.

{وَلِبَـاسُ التَّقْــوَى} وَالرَّفْــعُ عَلَــى مَعْنَـــى كَــلامٍ مُسْتَقْبَلِ، ولباس التَّقْوَى: العفاف.

\* \* \*

[۲۷] ﴿ يَسَا بَنَسِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَسَنَّكُمُ الشَّسِيْطَانُ كَمَسَا أَخْسِرَجَ أَبَسُويَكُمْ مِسَنَ الْجَنَّةَ يَنْسِزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْاتِهِمَا إِنَّهُ يَسِرَاكُمْ هُسُو وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَسَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ للَّذِينَ لاَ يُؤْمَنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يا بني آدم، لا يَغْرَنْكم الشيطان بتريين المعصية بترك اللباس الحسي لسار العورة أو ترك لباس التقوى، فقد خدع أبويكم بتزيين الأكل من الشجرة حتى كان مال ذلك أن أخرجهما من الجنة، وبدت لهما عوراتهما، أخرجهما من الجنة، وبدت لهما عوراتهما، إن الشيطان وذريته يسرونكم ويشاهدونكم وأنتم لا تسرونهم ولا تشاهدونهم، فيلرمكم الحذر منه ومن ذريته، إنا جعلنا الشياطين أولياء للدين لا يؤمنون بالله، وأما المؤمنون الصالحات فلا سبيل لهم

\* \* \*

يعني: - يا بني آدم لا يخدعنكم الشيطان، فيرزين لكم المعصية، كما زينها لأبويكم آدم وحواء، فأخرجهما بسببها من الجنة، ينزع عنهما لباسهما الدي سترهما الله به تتنكشف لهما عوراتهما. إن الشيطان يراكم هدو وذريته وجنسه وأنتم لا تسرونهم فاحذروهم. إنا جعلنا الشياطين أولياء

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (26)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (26) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

رسله، ولا يعملون بهديه.

يَعْنَى: - يا بني آدم، لا تستجيبوا للشيطان وإضلاله، فتخرجوا من هذه النعم التي لا تحدوم إلا بالشكر والطاعة، كما استجاب أبسواكم آدم وزوجسه فأخرجهمسا الشسيطان مسن النعسيم والكرامسة، ونسزع عنهمسا لباسسهما وأظهــر لهمــا عوراتهمـا. إنــه بــأتيكم هــو وأعوانــه مــن حيــث لا تشــعرون بهــم، ولا تحسون بأساليبهم ومكرهم، وليس للشيطان سلطان على المسؤمنين، إنسا جعلنساه وأعوانسه أولياء للذين لا يؤمنون إيمانا صادقاً (2) يستلزم الطاعة التامة.

## شرح و بيان الكلمات :

{نَانَنِي آدَمَ لاَ نَفْتَنَنَّكُمُ } ... لا نُضلَّنَكُم.

{يَفْتَنَنَّكُمُ} . . يُضلَّنَّكُمْ، وَيَخْدَعَنَّكُمْ.

{لا نَفْتنَــنَّكُمُ } ... لا بمتحنــنكم بـــأن لا تسدخلوا الجنسة، كمسا محسن أبسوبكم بسأن أخرجهما منها.

(أي: لا يصرفنكم عرن طاعة الله الموجية لرضاه ومجاورته في الملكوت الأعلى).

{الشَّيْطَانُ} ... بِأَنْ يَمِنْعَكُم دَحُولَ الْجِنْةِ.

{أَبُوَيْكُمْ} ... آدمَ وحَوَّاءَ.

{مَـنَ الْجَنَّــة} . . . بفتنتــه ، النهـــيُ في اللفــظ للشيطان، والمعنى: نهيُهم عن اتَّبَاعه.

للكفـــار الــــــذين لا يوحـــــدون الله، ولا يصــــدقون | {نَـنْــزعُ عَنْهُمَــا لبَاسَــهُمَا لبُربَهُمَــا سَـــوْاتهمَا}... لَـــيرِيَ كَــلّ واحــد ســوءةَ الآخَــر" أي: أخرجهمـــا نازعًــا ثيابَهمــا" لكونــه ســببَ النــزع، ثــم حــذُر منه مُعَلِّلًا فقالَ:

{يَنْصِرْغُ عَنْهُمِكَا لِبِاسَكِهُما} ... حَصَالَ، أي أخرجهمـا نازعـا لباسـهما، بـأن كـان سـببا فـي أن نزع عنهما.

{إِنَّكُ يُصِرَاكُمْ هُصِوَ وَقَبِيلُكُ } .... حموعُك وأعوائه.

{إنَّـهُ يَـراكُمْ هُـوَ} ... تعليـل للنهـى و تحـذير مـن فتنتــه، بأنــه بمنزلــة العــدو المــداجي، يكيــدكم وبغتالكم من حيث لا تشعرون.

{وَقَبِيلُهُ} ... وجنوده من الشياطين، والجن.

{مَــنْ حَيْــثُ لاَ تَــرَوْنَهُمْ} ... لأن الله ســـبحانه خلقَهِم خَلْقًا لا يُسرَوْنَ فيه، وإنما يُسرَوْنَ إذا ئقلُوا عن صورتهم.

{إنَّا جَعَلْنَا الشِّياطينَ أَوْلياءَ للَّذينَ لا يُؤْمنُــونَ} ... أي خلينـــا بيـــنهم وبيـــنهم لم نكفهـــم عـــنهم حتـــى تولـــوهم، وأطـــاعوهم فيمـــ سولوا لهم من الكفر والمعاصي.

{إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ} ... أعوانًا.

{للَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ} ... يزيدون في غَيِّهم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) – (رحمــ

برقم (ج 4/ ص131).

<sup>(1)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (153/1)، المؤلـف: ( نخب

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قصال: الإمسام (محمد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {27} {يَسا بَنْسِي آدَمَ لاَ يَفْتنَسنَّكُمُ الشُّهِطَانُ كَمَسآ أَخْسرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِّنَ الْجَنَّةَ }. حدر تعالى في هده الآيدة الكريمــة بــني آدم أن يفتــنهم الشـيطان كمــا فتن أبسويهم، وصسرح في موضع آخسر. أنسه حسذر آدم مسن مكسر إبلسيس قبسل أن يقسع فيمسا وقسع فيسه، ولم ينجسه ذلسك التحسنير مسن عسدوه وهسو قولمه تعمالي: (فقلنها يها آدم إن هذا عمدو لهك ولزوجك فسلا يخرجنكما مسن الجنسة

قصال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسنده الصحيح) - ع ( مجاهد):- ( إنه يسراكم همو وقبيله ) قسال: قبيله الجن والشياطين.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعسالى: {27} {يَسا بِسنِي آدَمَ لاَ يَفْتنَسنُكُمُ} لاَ يستزلنكم {الشُّيْطُان} إبْليس عَن طُاعَتى {كَمَا أَخْسِرِجٍ} استزل {أَبَسِوَيْكُمْ} آدم وحسواء {مَّا الْجِنَّة يَسْرَعُ عَنْهُمَا } يخلع عَنْهُمَا {لْبَاسَـهُمَا} لبَـاس النُّـور {ليُريَهُمَـا} ليظهـر لَهمـــا {ســـوآتهما}عوراتهمـــا {إنْـــهُ} يَعْنـــي إِبْلَسِيسِ {يَسِرَاكُمْ هُسِوَ وَقَبِيلُهُ } جُنُسُودِه {مِسَنْ حَيْسَتُ لاً تَسرَوْنَهُمْ} لسأن صدوركم مسكنهم {إنَّا جَعَلْنَا

الشِّـــيَاطِين أَوْليَـــآءَ} أعوانـــاً { للِّـــَذِينَ لأَ يُؤْمِنُ وَالسَّالَةِ وَالسَّالَةِ وَالسَّالَةِ وَالسَّالَةِ وَالسَّالَةِ وَالسَّالَةِ وَالسَّالَةِ وَالْقُران. قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسطيره):- قولسه تعسالي: {27} {يَسا

بَنْـــى آدَمَ لاَ يَفْتَنَــنَّكُمُ الشَّـيْطَانُ} لاَ يُضَــلَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، {كَمَا أَخْرَجَ أَبِوَيْكُمْ} أَيْ: كَمَا فَتَنَ أَبِوَيْكُمْ آدَمَ وَحَوَّاءَ فَأَخْرَجَهُمَا،

{مَـنَ الْجَنَّـةَ يَنْـزعُ عَنْهُمَـا لَبَاسَـهُمَا لَيُريَهُمَـا سَوْاَتُهِمَا } ليَرَى كُلُّ وَاحِد سَوْأَةَ الْمَحْرِ.

{إنَّهُ يَسِرَاكُمْ} يَعْنَسِي: أَنَّ الشَّيْطَانَ يَسرَاكُمْ يَسا بنی آدم،

{هُـوَ وَقَبِيلُـهُ} وجنوده، قال: (ابْـنُ عَبَّـاس). هُو وولدُهُ.

وَفَالَ: ( فَتَادَة ): - فَبِيلُهُ الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ،

{مَــنْ حَيْــثُ لاَ تَــرَوْنَهُمْ} قَــالَ: (مَالــكُ بْــنْ دينَـــار):- إنَّ عَـــدُواْ يَـــرَاكَ وَلاَ تَـــرَاهُ لَشَـــديدُ الْخُصُومَة وَالْمُؤْنَة إِلاَّ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ،

{إِنِّسا جَعَلْنَسا الشِّسيَاطِينَ أَوْليَساءَ} ڤَرَنَساءَ وأعوانا،

{للَّصِدِينَ لاَ يُؤْمِنُ وَيَ} وقصال: (الزجصاج):-سلطناهم عَلَيْهمْ يَزيدُونَ في غَيَهمْ،

كَمَا قَالَ: {أَنَّا أَرْسَالْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤَرُّهُمْ أَزًّا} {مَرْيَمَ: 83}.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (27). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (27).

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (27).

<sup>(2)</sup> كما ذكره و نقلمه الشيخ : (أ. المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في <u>وعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سسورة (الأعسراف) الآيسة </u>

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في النسيره):- {27} {يَسا بَنسي آدَمَ لاَ يَفْتنَسنَكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةَ يَنسزعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْاَتِهِمَا إِنَّهُ يَسراكُمْ هُمُونَ عَنْهُمَا إِنَّهُ مَنْ حَيْثُ لاَ تَسرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا هُمُونَ }.

يَقُ ولُ تَعَ الَى مُحَدِّرًا بَني آدَمَ مِنْ إِبْليسَ وَقَبِيلِه، وَمُبَيِّنَا لَهُم عَدَاوَتَه الْقَديمَة لَابِي الْبَشَرِ آدَمَ، عَلَيْه السَّلاَمُ، في سَعْيه في الْبَشَرَاجِه مِنَ الْجَنَّةَ التَّي هي دَارُ النَّعيم، إِلَى ذَارِ التَّعَبُ وَالْعَنَاء، وَالتَّسَبُّبِ في هَتْك عَوْرَته بَعْدَمَا كَانَت مُسْتُورَة عَنْه ، وَمَا هَدَا إِلاَ عَنْ عَدَاوَة أَكِيدَة،

وَهَادَا كَفَوْلِهِ تَعَالَى: {أَفَتَتَخِذُونَهُ وَذُرِيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِيَ وَهُمْ لَكُمْ عَدُو بِنُسَ لِلظَّالِمِينَ لِلظَّالِمِينَ بَدُلا} {الْكَهْف: 50}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (حمسه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: (حمسه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {27} {يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتنَانَكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَويْكُمُ مِنَ الْجَنَّةَ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُردِيهُمَا سَوْاتَهُمَا إِنَّهُ يَسْرَاكُمْ هُمو وَقَبِيلُهُ مِنْ لَيُردِيهُمَا سَوْاتَهُمَا إِنَّهُ يَسْرَاكُمْ هُمو وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَسرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ للَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ }.

يقول تعالى، محدارا لبني آدم أن يفعل بهم الشيطان كما فعل بابيهم: {يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَانَكُمُ الشَّيْطَانُ} بأن يسزين لكم العصيان، ويسرغبكم فيسه، فتنقادون لله،

{كَمَا أَخْرَجَ أَبُويْكُمْ مِنَ الْجَنَّة } وأنزلهما من المحل العالي إلى أنرزل منه، فأنتم يريد أن يفعل بكم كذلك، ولا يألو جهده عنكم، حتى يفعل بكم أن العستطاع، فعليكم أن تجعلوا يفتسنكم، إن الستطاع، فعليكم أن تجعلوا المحدر منه في بالكم، وأن تلبسوا لأمَة الحرب بيسنكم وبينه، وأن لا تغفلوا عسن المواضع التي يدخل منها إليكم.

ف (إِنَّهُ } يراقبكم على الدوام،

و { يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ } من شياطين الجن.

{مِنْ حَيْتُ لا تَسرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ} فعدم الإيمان هو الموجب لعقد الولاية بين الإنسان والشيطان.

{إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ \* إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ \* إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ } .

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):القول في تأويسل قوله: {27} { يَسا بَنِسي آدَمَ
لا يَفْتنَسَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَسا أَخْسرَجَ أَبَسوَيْكُمْ مِسنَ
الْجَنَّسة يَنسزعُ عَنْهُمَسا لِبَاسَسهُمَا لِيُرِيَهُمَسا
سَوْاتهما }

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: يا بني آدم، لا يخدعنكم الشيطان فيبدي سوءاتكم للناس بطاعتكم إياه عند اختباره لكم، كما فعل بأبويكم آدم وحواء عند اختباره إياهما فأطاعاه وعصيا ربهما، فأخرجهما بما سبب لهما من مكره وخدعه، من الجنة، ونزع عنهما ما كان ألبسهما من اللباس، ليريهما سوءاتهما بكشف عورتهما،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (27)، للإِمَامُ (الأعراف) الآية (27)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأيادة (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

# وإظهارها لأعينهما بعد أن كانت مستترةً.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -14451- حــدثنا ابـن وكيـع قـال، حــدثنا یحیے بن آدم، عن شریك، عن (عکرمة):-ينــزع عنهمــا لباسـهما)، قــال: لبــاس كــل دابــة

القسول في تأويسل قولسه: {إنَّسهُ يَسرَاكُمْ هُسوَ وَقَبِيلُــهُ مِــنْ حَيْــثُ لا تَـــرَوْنَهُمْ إنَّــا جَعَلْنَــا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ للَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (27)} قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يعسني جسل ثنساؤه بـــذلك: إن الشــيطان يـــراكم هــو= و"الهـاء" في"إنــه" عائــدة علــى الشـيطان = و"قبيلــه"، يعسني: وصسنفه وجنسسه السذي هسو منسه واحسدٌ جمع جيلا وهم الجن،

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -14460 حسدثنا القاسم قسال، حسدثنا الحسين، قسال، حسدثني حجساج، عسن (ابسن جــريج)، عـــن ( مجاهـــد ):- <mark>قولـــه: ( إنـــه يـــراكم</mark> هو وقبيله )، قال: الجن والشياطين.

# منها، ولباس الإنسان الظُّفر، فأدركت آدم التوبة عند ظُفُره = أو قال: أظفاره. قصال: الإمَّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -

14461 - حــدثني يــونس قــال، أخبرنــا (ابــن

وهب ) قسال، قسال (ابسن زيسد) في قولسه: (إنسه

يـــراكم هـــو وقبيلـــه )، قـــال:"قبيلـــه"، نســـله.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -وقوله: (من حيث لا ترونهم)، يقول: من

حيث لا ترون أنتم، أيها الناس، الشيطان

(إنسا جعلنسا الشسياطين أوليساء للسذين لأ

يؤمنون)، يقول: جعلنا الشياطين نصراء

الكفـــار الــــذين لا يوحًـــدون الله ولا يصـــدقون

مَسْــجد، وَكُلُــوا وَاشْــرَبُوا وَلاَ تُسْــرفُوا، إنّــهُ لاَ

وقال: الإمَّامُ (مُسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه)

(بسنده):- عَــنْ ( ابْــن عَبَّــاس ) – رضـــي الله

عنهما - قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ

وَهَـيَ عُرْيَانَـةً , فَتَقُـولُ: مَـنْ يُعيرُنـي تطْوَافَـا

/ ) أَجْعَلُــهُ عَلَــى فَرْجــي؟ , وَتَقُــولُ: الْيَــوْمَ يَبْــدُو

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (27)، للإمام (الطبري)،

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (27)، للإمام (الطبري)،

<sup>(7) (</sup>التَّطْـوَاف) بِكَسْـر التَّـاء: ثــوْب تَلْبَسـهُ الْمَـرْأَة تَطُـوف بـه. شـرح النـووي علـ مسلم - (ج 9 / ص 405).

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (27)، للإمَامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (27)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (27)، للإمام (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (27)، للإمام (الطبري)،

# حرب حرب الله على المربي الله على المربي الله على المربي الله على المربي المربي الله على المربي الله المربي ا

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

بَعْضُهُ أَوْ كُلُهُ , فَمَا بَدَا مِنْهُ فَالاَ أُحِلُهُ (1) فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة: {يَا بَنِي آدَمَ خُدُوا زِينَتَكُمْ عَنْدَ كُلِّ مَسْجِد}

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {27} يسا بَنسي آدَمَ لاَ يَفْتنَسنَكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةَ يَنْرِغُ عَنْهُما لِيُرِيَهُما سَوْآتِهِما إِنَّهُ يَسراكُمْ هُووَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَسرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّياطينَ أَوْلياءَ للَّذينَ لاَ يُؤْمِنُونَ }.

فيه مَسْاًلَتَانِ: الْاُولَى - قَوْلُهُ تَعَالَى: (لاَ يَفْتِنَانَ: الْسَاوَلَى - قَوْلُهُ تَعَالَى: (لاَ يَفْتِنَانَ عَانَ عَلَى الشَّالَ عَانَ عَلَى الشَّالَ عَانَ عَلَى السَّالِ عَلَى اللَّهَ عَلَى السَّالِ عَلَى السَّالِ عَلَى السَّالِ عَلَى السَّالِ عَلَى اللَّهُ عَلَى السَّالِ عَلَى السَّالِ عَلَى السَّالِ عَلَى السَّالِيْفِي الْعَلَى السَّلَى السَّالِ عَلَى السَالِي عَلَى السَّالِ عَلَى السَالِي عَلَى السَّالِي عَلَى السَالِي عَلَى السَالِي عَلَى السَالِي عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى عَل

(2) قسال: الإمسام (الألبساني) في (صحيح السيرة) - (ص48):- وذكسر (ابسن إسحاق) ما كانت قريش ابتدعوه في تسميتهم الحُمْس , وهو: الشَّدة في السدين والصلابة، وذلك لأنهم عظَّموا الحَرَم تعظيما زائدا , بحيث التزموا بسببه أن لَا يَخرجـوا منــه ليلــة عرفــة , وكــانوا يقولــون: نحــن أبنــاء الحَــرَم وقُطَّـان بيــت الله , فكانوا لَا يَقفون بعرفات , مع علمهم أنها من مشاعر إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - حتى لَسا يَخرجـوا عـن نظـام كـانوا قـرُرُوه مـن البدعــة الفاسـدة , وكـانوا يمنعــون الحجـيج والعمـــار - مـــا دامــوا مُحــرمين - أن يـــاكلوا إلّــا مــن طعـــام قـــريش , ولا يَطوفوا إِنَّا في ثياب قسريش , فان لم يجد أحد منهم ثوبَ أحد من الحُمْس , طساف عريانسا , ولسوكانست امسرأة , ولهسذا كانست المسرأة إذا اتفسق طوافهسا لسذلك , وضعت يدها على فرجها , وتقول: اليوم يبدو بعضه أو كلُّه وما بدا منه فال أحلُّه , فَالْ: (ابِنْ إسحاق): - فكانوا كنذلك حتى بعث الله محمدا - صلى الله عليــه وسلم - وأنسزل عليه القسرآن ردًّا عليهم فيمسا ابتسدعوه , فقسال: {شم أفيضوا مسن عيث أفساض النساس} أي: جمهسور العسرب مسن عرفسات {واستغفروا الله إن الله غفسور رحيهم} وأنسزل الله ردًّا عليهم فيمسا كسانوا حرَّمسوا مسن اللبساس والطعسام علسي النساس: {يا بنى آدم خاذوا زينتكم عند كال مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لَا يحب المسرفين, قل من حرم زينة الله الني أخرج لعباده والطيبات من الرزق}.

وقال: (عروة): - كان الناس يطوفون في الجاهلية عُراةً إِنَّا الحُمْس، والحُمْس، والحُمْس، فقريش وما ولدت , وكانت الحُمْس يحتسبون على الناس , يعطي الرجل الرجل الرجل الثياب يطوف فيها , فمن لم تعطه الثياب يطوف فيها , فمن لم تعطه الحُمْس , طاف بالبيت عربانا. أ. ه

(3) ( صحیح ) : أخرج الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحیحه) برقم (25 - 3028).

وأخرجه الإمّام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (2956).

الْجَنَّدَ. " أَبُ" لِلْمُسذَكَّرِ، وَ" أَبَسةً" لِلْمُؤَنَّتُ. فَعَلَى هَسَذَا قِيلَ، أَبَوَانِ (ينسزع عنهما لباسهما) في هَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَسالِ. وَيَكُونُ مُسْتَأْنَفًا فَيُوفَّ فَ عُلَى الْحَسالِ. وَيَكُونُ مُسْتَأْنَفًا فَيُوفَّ فَ عَلَى " مِنَ الْجَنَّةِ". " لِيُرِيَهُما" نُصِبَ فِيُوفَّ فَ عَلَى " مِنَ الْجَنَّةِ". " لِيُرِيَهُما" نُصِبَ فِيلام كي.

(إِنَّهُ يَسراكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ) الأصل يسرءاكم شم خففت الهمزة. وقبيله عطف على المضمر وهو توكيد ليحسن العطف كقوله: (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) وهذا يدل على أنه يقبح رأيتك وعمرو، وأن المضمر كالمظهر وقي هَذَا أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ سَتْرِ الْعَوْرَةِ، لِقَوْلِهِ: (يَنْزعُ عَنْهُما لباسَهُما).

قَالَ: (الْاَحْرُونَ): - إِنَّمَا فِيهِ التَّحْدِيرُ مِنْ زَوَالِ النَّعْمَة، كَمَا نَزَلَ بِاَدَمَ. هَذَا أَنْ لَوْ ثَبَتَ أَنَّ شَرْعَ آدَمَ يَلْزَمُنَا، وَالْأَمْرُ بِخَلاَفَ ذَلكَ.

الثَّانِيَةُ - قَوْلُهُ تَعَسالَى: (إِنَّهُ يَسراكُمْ هُسوَ وَقَبِيلُهُ) " قَبِيلُهُ" جُنُودُهُ.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - يَعْنِي الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ. (ابْنُ زَيْد): - {قَبِيلُهُ} نَسْلُهُ.

يَعْنِي: - جِيلُـهُ. مِـنْ حَيْـثُ لاَ تَــرَوْنَهُمْ قَــالَ بَعْــضُ الْعَلْمَاء: في هَذَا دَليلٌ عَلَى أَنَّ الْجِنَّ لاَ يُرَوْنَ،

لقَوْلِهِ: {مِنْ حَيْثُ لاَ تَسرَوْنَهُمْ}. قيلَ: جَسائِزٌ أَنْ يُسرَوْا، لِسَأَنَّ اللَّهَ تَعَسالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسرِيَهُمْ كَشَسْفَ أَجْسَامَهُمْ حَتَّى ثرَى.

قَالَ النَّحَاسُ: {منْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ} يَدُلُ عَلَى

أَنَّ الْجِنَّ لاَ يُروْنَ إِلاَ فِي وَقْتَ نَبِيَ، لِيَكُونَ ذَلِكَ دَلاَلَهُ عَلَى نَبُوتَهُم، لِأَنَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَرَّ ذَلكَ دَلاَلَهُ عَلَى نُبُوتَهُم، لِأَنَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَرَّ فَي لَا يُروْنَ إِذَا خُلَقُهُم خُلْقًا لاَ يُروَنَ فَيه ، وَإِنَّمَا يُروْنَ إِذَا نُقُلُوا عَنْ صُورِهِمْ. وَذَلكَ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي نُقلُوا عَنْ صُورِهِمْ. وَذَلكَ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي لاَ تَكُونُ إِلاَ فِي وَقْتَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ.

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

أَقَسَالَ تَعَسَالَى: {النَّسَدِي يُوَسْوِسُ فَسِي صُدُورِ النَّسَاسَ}. وَقَسَالَ: عَلَيْسِهِ السَّسَلاَمُ: (إنَّ لِلْمَلَسِكَ لَمَّةً وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً - أَيْ بِالْقَلْسِبِ - فَأَمَّسَا لَمَّةً الْمَلَسِكَ وَلَشَّيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِسَالْحَقَّ وَأَمَّسَا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِ وَتَصْدِيقٌ بِسَالْحَقَ لَمَّالُهُ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِ وَتَكَذيب بِسَالحَقَ لَمَّةُ الشَّيْطِ الْبَقَرَة.

وَقَدْ جَاءَ فِي رُؤْيَةِ مِهُمْ أَخْبَارٌ صَحِيحَةً. وَقَدْ خَرَجَ (الْبُخَارِيِّ) عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةً): - قَالَ: وَكَلَنِي رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ وَكَلَنِي رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ بِحَفْظ زُكَاة رَمَضَانَ، وَذَكَرَ قصَّةً طَوِيلَةً، ذكر فيهَا أَنَّه أَخَدُ الْجِنِي كَانَ يَأْخُدُ التَّمْر، فيهَا أَنَّه أَخَدُ الْجَنِّي اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - قَالَ لَهُ: وَأَنَّ النَّبِي -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - قَالَ لَهُ: (مَا فَعَلَ أَسِرُكَ الْبَارِحَةَ).

وَفَي صَحِيحِ الإمَام (مُسْلِم) أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قَالَ: (وَاللَّهُ لَوْلاً دَعْوَةُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْعَصْرِيَةُ اللَّهُ بِهُ وِلْدَانُ أَحْدِي سُلِيْمَانَ لاَصْبَحَ مُوثَقَّا يَلْعَبُ بِهُ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ) - فِي الْعِفْرِيتِ النَّذِي تَفَلَّتَ أَهْلِ الْمُدِينَةِ ) - فِي الْعِفْرِيتِ النَّذِي تَفَلَّتَ عَلَيْهُ

(إِنَّا جَعَلْنَا الشَّاياطِينَ أَوْلِياءَ لِلَّاذِينَ لاَ يُولِياءَ لِلَّاذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ ) أَيْ زِيَادَةً فِي عُقُوبَتِهِمْ وَسَوَّيْنَا بَيْنَهُمْ (لَهُ) فِي الذَّهَابِ عن الحق

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم): - فقولُسه عَسزَّ وَجَسلً : {27} {يَسابَنِي ءَادَمَ لاَ يَفْتنَسنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَسَ أَخْسرَجَ أَبَسوَيْكُمْ مَّسنَ الْجَنَّسة } "أي لا يَضُسرَّنَّكُمْ الشَّيطانُ بالسدعاء إلى الغَسيَّ والمعصسية كمسا الشيطانُ بالسدعاء إلى الغَسيَّ والمعصسية كمسا اسْتَزَلَّ أَبَوَيْكُمْ آدمَ وحواءً من الجنَّة.

{يَنَــزِعُ عَنْهُمَــا لِبَاسَـهُمَا}، فَتَسَــبَبَ في نَــزْعِ لِللهِما لِعَمِهُما على المعصية،

وقَوْلُكُ تَعَالَى: {لِيُرِيّهُمَا سَوْءَاتهِما } "أي لِيُظهِر لَهُمَا أَنَّ ذَلَكَ يُغِيْظُهُمَا، لِيُظْهِر لَهُمَا أَنَّ ذَلَكَ يُغِيْظُهُمَا، وإنَّمَا أضافَ الإخراجَ من الجنَّة إلى الشيطانِ "لأن ذلك كان بوسْوسَته وإغوائه.

واختلفُ وا في لباس سهما في الجنّ ق " فق ال بعضُهم : كان من لبَاس الْجَنّ ، عن (ابن عبضهم : كان من لبَاس هُمَا كَانَ من الظُفُر " أيْ كَانَ يُشْبِهُ الظُّفُر ، فَإِنّ هُ كَانَ مَخْلُوقاً عَلَيْهِمَا خَلْقَةَ الظُّفُر ).

وقال: (وهب): - (كانَ لبَاسُهُمَا مِنَ النَّور). ومعنى وقال: (وهب ): - (كَانَ لبَاسُهُمَا مِنَ النَّور). ومعنى قوله : {لاَ يَفْتنَ سَنَّكُمُ الشَّسِيْطَانُ} أي كوئو على حَدْر من ذلك، فإنه عَدُوٌ لكم. وهذا اللفظ أبلغ من أنْ تقول : لا تَقْبَلُوا فتنة الشيطان.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّهُ يَسرَاكُمْ هُسوَ وَقَبِيلُهُ مِسنْ حَيْستُ لاَ تَسرَوْنَهُمْ} "أي إنَّ الشييطانَ وَنَسْسلَهُ يَسرَوْنَهُم، وإنَّما قالَ هكذا "يَسرَوْنَكُمْ وأنتم لا تسرونَهم، وإنَّما قالَ هكذا "لأنَّا إذا لَهْ نَسرَاهُمْ لم نعسرِفْ قصدَهم بالكيد والإغْسواء حتى نكونَ على حَسنرِ في نَجددَة نَفوسنا من وَسَاوسه.

وفي هُلَا بيلاً مُلَ أَنَّ أَحَداً مِلْ البَشَرِ لاَ يَسرَى الْجَلْ، بخلافِ ما يقلولُ بعضُهم: إنَّ مَنَا مَلْ يلراهُم. وإنَّما لا يسراهُم البشرُ " لأنَّهم أجْسَامٌ رقيقة تحتاجُ في رؤيتك إلى أفضل شُلعاعٍ، والله تعالى لم يعطنا من الشُلعاعِ قَلْرُ ما يمكننا أن نسراهم، وأمّا هم فانَّهم يروننا " لأنَّهم يسرى بعضهم بعضاً مع أنَّهم أجسامٌ رقيقة، فالأنْ يرونا ونحن أجسامٌ كثيفة

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)

<sup>-</sup> الآية (27)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْآعْراف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> وذهب بعض النساس إلى أنسه يجسور أن يسراهم البشــرُ، بِــأنْ يكشــفُوا أجســامَهم، وقــال: وهــم مُمَكَّنُونَ من ذلك.

> يَكْشَـفُوا أجسـامَ أنفسهم أمكـنَهم أن يكشـفُوا أجسامَ غيرهـم. وقال: (مالكُ بن دينار): ( إِنَّ عَــدُواً يَــرَاكَ وَلاَ تَــرَاهُ لَشــديْدُ الْمُؤْنَــة إِلاًّ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ).

> وَقَيْلَ : هـو زيَّن لآدم فسكن له، ويجري من ابسن آدم مَجْسرَى السدِّم، وأنستَ لا ثُقَاومُسهُ إلا بعسون الله، والشيطانُ يسراكَ وأنستَ لا تسراهُ، وهسو لا يَنْســاكَ وأنــتَ تنســاهُ. وفيــه يقــولُ بعضــهم : وَلاَ أرَاهُ حَيْثُمَ ا يَرَانِي وَعَنْدَمَا أَنْسَاهُ لاَ يَنْسَاني فَيُبْسِدي إِنْ لَسِمْ يَكُسِنْ سَسِبَانِي كَمَسا سَسِبَى آدَمَ مِسنْ جنَّان وقَّال ذُو النُّون : (إنْ هُـوَ يَـرَاكَ مِـنْ حَيْثُ لاَ تَسرَاهُ، فُسإنَ اللهُ يَسرَاهُ مسنْ حَيْستُ لاَ يَسرَى اللهُ، فَاسْـتَعِنْ بِـاللَّهُ عَلَيْــه، فَــإِنْ كَيْــدَ الشَّـيْطَانِ كَــانَ

> قَوْلُــهُ تَعَــالَى : {إِنَّــا جَعَلْنَــا الشَّــيَاطِينَ أَوْليَــاَءَ للَّسَذِينَ لاَ يُؤْمِنُسُونَ} " أي جعلنساهم قُرَنَساءَ للسَّذِينَ لا يؤمنونَ بالله.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسـيره):- قولــه تعــالي: {27} {يَــا بَنــي آدَمَ لاَ يَفْتَنَنَّكُمُ الشَّيْطَانِ} أَيْ: لاَ يُصَلَّنَّكُمْ.

{إِنَّــهُ يَــرَاكُمْ هُــوَ وقبيلــه} قَــالَ: (مُجَاه قَبِيلُهُ: الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ.

[٢٨] ﴿ وَإِذَا فَعَلُ وَا فَاحِشَ لَمَّ قَالُوا وَجَــدْنَا عَلَيْهَــا آبَاءَنَـا وَاللَّـهُ أَمَرَنَـا بِهَــا قُـــلْ إِنَّ اللِّـــةَ لاَ يَـــأَمُرُ بِالْفَحْشَــاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا ارتكسب المشسركون أمسرًا بسسالغ النكسر كالشرك والطواف بالبيت عراة وغيرهما، وَيُطْكِرُ - ردًّا عليهم: إن الله لا يسامر بالمعاصي، بـل ينهـى عنهـا، فكيـف تـُــاعون ذلـك عليــه؟ أتقولون -أيها المشركون- على الله مسالا تعلمون كذبًا وافتراءً ؟ (3)

يَعْنَى: - وإذا أتى الكفار قبيحًا من الفعل اعتلذروا علن فعلله بأنله مملا ورثلوه علن آبائهم، وأنسه ممسا أمسر الله بسه. قسل: لهسم -أيهسا الرسول- عَلَيْكُ - : إن الله تعالى لا يسأمر عيساده بقبائح الأفعال ومساوئها، أتقولون على الله 

كالشــرك، والطــواف بالبيــت عـــراة، وغيرهمـــا على هــذا المنهــاج ونحــن بهــم مقتــدون، والله

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (3) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (153/1)، المؤلف: ( نغبة من أساتذ

<sup>(</sup>الأعراف) الآية (27)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (27) الإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق الأ الله، وَحده لاَ شربك لَهُ، /

> أمرنا به ورضى عنه حيث أقرنا عليه، قبل لهم يا أيها النبى - على منكراً عليهم افتراءهـــه: إن الله لا يــامر بهـده الأمـور المنكـــرة، أتنســـيون إلى الله مـــا لا تحـــدون لـــه مستندأ ولا تعلمون عنه دليل صحة النسب

{وَإِذَا فَعَلُوا فَاحشَةً} ... كعبادة الصنم،

{فاحشه } ... خصلة قبيحة شديدة القبيح كالطواف بالبيت عراة.

(قَــالُوا وَجَــدْنَا عَلَيْهَــا آبَاءَنَــا}

بِالْفَحْشَاء} لاســتحالتها في حقّــه" لأن عادتَـــهُ

(1) إليه سبحانه؟.

شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذَا فَعَلُوا فَاحَشَةَ } ... كَالشِّرْك وَطَوَافَهمْ بِالْبَيْتِ عُرَاة قَائِينَ لاَ نَطُوف في ثياب عَصَيْنَا اللَّه فيهَا فَنُهُوا عَنْهَا.

وكشف العورة في الطواف.

{قَـالُوا وَجَــدْنَا عَلَيْهَـا آناوَنَـا}... ولم نَكْفهــهُ تقليدُهم حتى قالوا مفترين:

{وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا}... أَيْضًا.

{وَاللَّــهُ أَمَرَنَــا بِهَـا قُــلْ إِنَّ اللَّــهَ لاَ يَــأُمُرُ جرتْ على الأمر بمحاسن الأفعال.

{قُــلْ} ... لَهُــمْ. {إنَّ اللَّــه لاَ يَـــأَمُر بِالْفَحْشَــا: أَتَقُولُــونَ عَلَــى اللَّــه مَــا لاَ تَعْلَمُــونَ } ... أنَّــهُ قَالَــهُ استفهام إنكار

{أَتَقُولُــونَ عَلَــى اللَّــه مَــا لاَ تَعْلَمُــونَ} ... إنكــار يتضمَّنُ النهيِّ عن الافتراء على الله،

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (208/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسحير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعـــالى: {28} {وَإِذَا فَعَلُــواْ فَاحشَــةً} حرمُــوا السبحيرة والسسائبة والوصسيلة والحسام {قَسالُوا { آَيَاءَنَـــا } وأجـــدادنا { وَالله أَمَرَنَـــا بهَــا} بتَحْـــريم الْـــبحبرَة والســـائية والوصـــيلة والحـــام {قُـــلْ} نَـــا مُحَمّـــد {إِنَّ الله لاَ نَـــأُمر بِالفَحشِــاء} بِالْمَعَاصِــي وبتحــــريم الْحَــــرْث والأنعسام {أَتَقُولُسونَ} بِسل تَقولُسونَ {عَلَسِي اللهِ مَسا لاَ تَعْلَمُونَ } ذلك.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسا الله – في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: {28} {وإذا فَعَلُ وَا فَاحِشَ لَهُ } قَالَ: (انْ نُ عَبِّ اسْ وَ( مُجَاهِدٌ ): - هي طَوَافُهُمْ بِالْبَيْتِ عُرَاةً.

لكُلِّ فَعْل قَبِيح بَلَغَ النِّهَايَةُ في الْقُبْح.

{قَسالُوا وَجَسدْنَا عَلَيْهَسا آبَاءَنَسا} وَفيسه إضْمَارٌ مَعْنَساهُ: وَإِذَا فَعَلُسُوا فَاحشَسةً فَنُهُسُوا عَنْهَسا فَسالُوا وَجَــدْنَا عَلَيْهَــا آبَاءَنَـا. قيـلَ: وَمَــنْ أَيْــنَ أَخَــذَ آناؤكُمْ قَالُوا،

{وَاللَّــهُ أَمَرَنَــا بِهَــا فُــلْ إِنَّ اللَّــهَ لاَ يَــأَمُرْ بِالْفُحْشِ اللَّهِ أَتَقُولُ بِهِنَ عَلَي اللَّهِ مَكِ اللَّهِ مَكِ اللَّهِ مَكِ الْ تَعْلَمُونَ} {الأعراف: 28}

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقيساس من تفسير ابن عيساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (28). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (28).

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ُ {قَــالُوا وَجَــدْنَا عَلَيْهَـا آبَاءَنَـا وَاللَّـهُ أَمَرَنَــ (2) بها } .

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قولسه تعالى: {28} { وَإِذَا فَعَلُسوا فَاحِشَسةً قَسالُوا وَجَسدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَصامُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا يَعْلَمُونَ }.

يقول تعالى مبينا لقبح حال المشركين الذين يفعلون الذنوب، وينسبون أن الله أمرهم بها.

{وَإِذَا فَعَلُــوا فَاحِشَــةً } وهــي: كــل مــا يســتفحش ويستقبح، ومن ذلك طوافهم بالبيت عراة.

{قَالُوا وَجَادُنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا } وصدقوا في هدا، هدا. {وَاللّه مُرَنَا بِهَا } وكدنبوا في هدا، ولهذا رد الله عليهم هذه النسبة فقال: {قُلْ إِنَّ اللّه مَلْ يَالْفَحْشَاءِ } أي: لا يليدق بكماله وحكمته أن يامر عباده بتعاطي الفواحش لا هدا الدي يفعله المشركون ولا

{أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ} وأي افتراء (3)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رحمسه الله) أَوَاذًا فَعَلُسُوا فَاحِشَسَةً قَسالُوا وَعَدَّنَا عَلَيْهُا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا لهَا لهَا قُسلُ إنَّ  $\{28\}$ 

قال: الإمسام (محمد الامسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - قولسه تعسالى: {28} {وإذا فعلسوا فاحشه قسالوا وجسدنا عليهسا آباءنا } الآيسة . ذكسر تعسالى في هسنده الآيسة الكريمسة: إن الكفسار إذا فعلسوا فاحشه الكريمسة: إن الكفسار إذا فعلسوا فاحشه وجدوا استدلوا على أنها حق وصواب، بانهم وجدوا آباءهم يفعلونها، وأنهم ما فعلوها، إلا لأنها صواب ورشد. وبين في موضع آخسر: أن هنا واقسع من جميع الأمم، وهبو قوله تعسالى: {وكناك منا أرسلنا من قبلك في قريسة من ندير إلا قبال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمسة وإنسا على أثسارهم مقتسدون } . ورد الله عليهم هذا التقليد الأعمى في آيات كثيرة،

كقوله: {أو لو كان أباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون}.

وقوله: {أو لـو كـان آبـاؤهم لا يعلمـون شـيئاً ولا يهتدون}.

وقوله: {قسال أولسو جئستكم بأهسدى ممسا وجدتم عليه آباءكم}.

وقوله: (إنهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون) إلى غير ذلك من الآيات. (1)

\* \* \*

قال: الإمام (ابعن أبعي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): قولسه تعسالى: {28} {وَإِذَا فَعَلَمُوا فَعَلَمُ الْكُفُرِ وَالشَّرْكُ فَعَلَمُوا فَاحَشَمَةً } يَعْنَمِي: من الْكُفُرِ وَالشَّرْكُ

(2) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (38) للإمـام

<sup>(</sup>إبن أبي زمنين المائكي)، (ابن أبي المنين المائكي)، (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن) للشيخ (محمد الأمين (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعر

 <sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف)
 الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (28).

#### ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

لاً تَعْلَمُونَ}.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُسِرَاةً، يَقُولُسونَ: نَطُسوفُ كَمَسا وَلَسدَتْنَا أُمُّهَا ثُنَّا. فَتَضَعُ الْمَرْأَةُ عَلَى فَرْجِهَا النِّسْعَةُ، أَو الشَّيْءَ وَتَقُولُ:

الْيَــوْمَ يبِــدُو بِعضُــه أَوْ كُلُــهُ... وَمَــا بَــدا منْــهُ فَــلاَ

فَائْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِذَا فَعَلْوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَــدْنَا عَلَيْهَــا آبَاءَنَـا وَاللَّـهُ أَمَرَنَـا بِهَــا} الْأَيَــة.

قُلْتُ: كَانَتِ الْعَرَبُ -مَا عَدَا قُرَيْشًا -لاَ يَطُوفُ ونَ بِالْبَيْتِ فِي ثَيَابِهِمُ الَّتِي لَبِسُوهَا، يَتَاؤُلُونَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لاَ يَطُوفُونَ فِي ثَيَاب عَصَـوُا اللَّـهَ فيهَـا، وَكَانَـتْ قُـرَيْشٌ -وَهُـمُ الحُمْـسُ -يَطُوفُــونَ فــي ثيَــابهمْ، وَمَــنْ أَعَــارَهُ أَحْمَسـيٌّ ثُوْبًا طَافَ فيه، وَمنْ مَعَهُ ثُوْبٌ جَديدٌ طَاف فيه ثمَّ يُلْقيه فَالاَ يَتَمَلَّكُهُ أَحَدٌ، فَمَنْ لَمْ يَجَدُّ ثُوْبًا جَديدًا وَلاَ أَعَارَهُ أَحْمَسيٌّ ثُوْبًا، طَافَ عُرْيَانًا. وَرُبِّمَا كَانَت امْرأَةً فَتَطُوفُ عُرْيَانَةً، فَتَجْعَلُ عَلَى فَرْجِهَا شَيْئًا يَسْتُرُهُ بَعْضُ الشيء وتقول:

اليـوم يبـدُو بعضُـه أو كلـه... وَمَــا بــدَا منْــهُ فــلاَ

وَأَكْثُــرُ مَــا كَــانَ النِّسَـاءُ يَطُفْــنَ عُــرَاةً ) بِاللَّيْــل، وَكَانَ هَذَا شَيْئًا قَد ابْتَدَعُوهُ مِنْ تَلْقَاء أَنْفُسِهِمْ، وَاتَّبِعُـوا فيه ٱبَـاءَهُمْ وَيَعْتَقَـــــُونَ أَنَّ

اللَّهَ لاَ يَسأَمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَسا فَعْلَ آبَائِهِمْ مُسْتَنَدٌ إلَى أَمْر منَ اللَّه وَشَرْع، فَائْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، فَقَالَ: {وَإِذَا فَعَلُسوا فَاحشَسةً فَسالُوا وَجَسدْنَا عَلَيْهَسا آبَاءَنَس وَاللَّــهُ أَمَرَنَــا بِهَــا} فَقَــالَ تَعَــالَى رَدًّا عَلَــيْهمْ: ﴿قُلْ} أَيْ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لَمَنِ ادَّعَى ذَلكَ:

{إِنَّ اللَّهَ لَا يَسِأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ} أَيْ: هَدْا الَّدِي تَصْنَعُونَهُ فَاحشَةً مُنْكَرِةً، وَاللَّهُ لاَ يَسَأْمُرُ بِمثَّل ذلك } {أَتَقُولُ وَنَ عَلَى اللَّهُ مَا لاَ تَعْلَمُ وَنَ} أَيْ: أَتُسْـندُونَ إلَـي اللَّـه مـنَ الْـأَفْوَال مَـا لاَ تَعْلَمُـونَ

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (تنسيره):- {28} {وَإِذَا فَعَلُــوا فَاحَشَــةً قَــالُوا وَجَــدْنا عَلَيْهــا آباءَنــا وَاللَّــهُ أَمَرَنــا بهــا فُــلْ إنَّ اللَّـهَ لاَ يَــأَمُرُ بِالْفَحْشَـاءِ أَتَقُولُـونَ عَلَـى اللَّـه مَــا لاَ تَعْلَمُونَ } .

الفاحشـة هنـا في قـول كثـر الْمُفَسِّرينَ طَـوَافُهُمْ بِالْبَيْـتَ عُـرَاةً. وَقَـالَ: (الْحَسَـنُ):- هـيَ الشَّـرْكُ وَالْكُفْــَرُ. وَاحْتَجُــوا عَلَــى ذلــكَ بِتَقْليـــدهه أَسْلاَفَهُمْ، وَبِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا.

وَفَالَ: ( الْحَسَنُ ): - ( وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهِا ) قَالُوا: لَوْ كَرِهَ اللَّهُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ لَنَقَلَنَا عَنْهُ.

( فُــلْ إِنَّ اللَّــهَ لاَ يَــأُمُرُ بِالْفَحْشَـاء ) بَــيَّنَ أَنَّهُــهُ مُتَحَكِّمُــونَ، وَلاَ دَليــلَ لَهُــمْ عَلَــى أَنَّ اللَّــهَ أَمَــرَهُمْ بِمَــا ادَّعَــوْا. وَقَــدْ مَضَــى ذَمُّ التَّقْليــد وَذَمُّ كَــثْير مــن جهالاتهم. وهذا منها

تفسير الطبري (377/12).

<sup>(2)</sup> البيت منسوب لضباعة بنت عامر بن قرط، وله قصة ذكرها ابن حبيب البغدادي في المنمق (ص270).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (28)، للإمَامُ (ابن

<sup>(3)</sup> انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (28)، لِلإِمَـــا،

<sup>(4)</sup> انظـر: تفسـير (القـرطبي) = (الجـامع الأحكـام القـرآن) في سـورة (الأعـراف) - الآية (28)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

## حكوم الله وَاحدُ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هِ: ﴿ وَالْهُ لَا إِلٰهُ إِلَا هُوَ الْحَمْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَالْهُكُمُ إِلَهُ وَالْحَدُ لَا إِلٰهُ إِلَا هُوَ الْحُمْنُ الرَّحِيمُ هُ:﴿ اللّٰهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَمْنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُخُمُ إِلَهُ وَاحْدُلُوا اللّٰهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):14465 - حدثني محمد بن الحسين قال،
حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا
(أسباط)، عن (السدي):- (وإذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا
بها)، قال: كان قبيلة من العرب من أهل
اليمن يطوفون بالبيت عراة، فإذا قيل: لم
تفعلون ذلك؟ (قالوا: وجدنا عليها آباءنا،
(1)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14468 - حدثنا القاسم قال، حدثنا العسين قال، حدثنا العسين قال، حدثنا العسين قال، حدثنا عين (مجاهد)، قوله: (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا)، قال: كان نساؤهم يطفن بالبيت عدراة، فتلك الفاحشة التي وجدوا عليها آباءهم: {قال إن الفحشاء}، الآية.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): -القسول في تأويسل قولسه: {28} {قُسلْ أَمَسرَ رَبِّسي بِالْقِسْسطِ وَأَقِيمُسوا وُجُسوهَكُمْ عِنْسدَ كُسلٍّ مَسْسجِدٍ

وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ }

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيه: (قال)، يا محمد، لهولاء الدين يزعمون أن الله أمرهم بالفحشاء كدنبًا على

الله: منا أمنز ربني بمنا تقولنون، بني (أمنز ربني (3) بالقسط)، يعني: بالعدل،

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14470 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن الفضل قال، حدثنا أحمد بن الفضل قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي): - (قال أمر ربي للقسط)، والقسط: العدل.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): - وأمسا قوله: ( وأقيمهوا وجهوهكم عند كسل مستجد )، فسإن أهسل التأويسل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم: معناه: وجهوا وجوهكم حيث كنتم في الصلاة إلى الكعبة.

14471 - حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسى، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، في قول الله: (وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد)، إلى

 <sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (28)،
 للإمام (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (28)، (4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (28)، للإعراف) الآياء (28)، للإعام (العبري)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (28)، للإمامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (28)، للإمام (الطبري)،

تعودون ﴿:

وبعثكم.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):--14472 حدثني المثنسي قسال، حدثنا ابسو حذيفة قسال، حسدثنا شبل، عسن (ابسن أبسى نجيح)، عنن (مجاهد)، في قوله: (وأقيموا وجسوهكم عنسد كسل مستجد )، قسال: إذا صليتم فاســــتقبلوا الكعبــــة، في كنائســـكم وغيرهــــا.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):--14473 حدثني محمد بن الحسين قسال، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا (أسبباط)، عنن (السندي):- (وأقيمنوا وجسوهكم عنسد كسل مستجد)، هسو"المستجد"،

قسال: الإمسام (الطسبرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):--14475 حدثني يسونس قسال، أخبرنسا ابسن وهب قسال، قسال (ابسن زيسد) في قولسه: وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد)، قال: أقيموها للقبلة، هذه القبلة الستى أمركم الله

[٢٩] ﴿ قُــلْ أَمَــرَ رَبِّـــي بِالْقَسْــط

وَأَقْيِمُـوا وُجُـوهَكُمْ عنْـدَ كُـلٌ مَسْـجِد

وَادْعُــوهُ مُخْلصــينَ لَــهُ الــدِّينَ كَمَــا بَــدَأَكُه

قسل: -يسا محمسد عُلِيَّةً- لهسؤلاء المشسركين: إن

الله أمسسر بالعسسدل، ولم يسسأمر بالفحشسساء

والمنكسر، وأمسر أن تخلصوا لسه العبسادة عمومًا،

وعلى وجسه الخصوص في المساجد، وأن تسدعوه

وحسده مخلصين لسه الطاعسة، كمسا خلقكسم مسن

عسدم أول مسرة يعيسدكم أحيساء مسرة أخسرى،

فالقسادر علسي بسدء خلقكسم قسادر علسي إعسادتكم

يَعْنَسي: - قسل: -أيها الرسول وَالْ السَّوْلُ السَّوْلُ السَّوْلُ السَّوْلُ السَّوْلُاء المشسركين: أمسر ربسي بالعسدل، وأمسركم بسأن تخلصــوا لـــه العبــادة في كــل موضــع مــن مواضعها، وبخاصة في المساجد، وأن تسدعوه مخلصين له الطاعه والعبادة، وأن تؤمنوا بالبعث بعد الموت. وكما أن الله أوجدكم من العسدم فإنسه قسادر علسي إعسادة الحيساة إلسيكم مرة أخرى.

يَعْنَى:- بَسِيَن لهِـم مـا أمسر بِـه الله وقسل: أمسر ربسي بالعسدل ومسا لا فحسش فيسه، وأمسركم أن تخصـوه بالعبـادة فـي كـل زمـان ومكـان، وأن تكونسوا مخلصين لسه فيهسا، وكلكسم بعسد المسوت

- المع البيان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (28)، للإمام (الطبري)،
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (28)، للإمام (الطبري)،
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سرورة (الأعسراف) الآيسة (28)، للإمام (الطبري)،
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (28)، للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(6)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (153/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة

## 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> راجعـون إليـه، وكمـا بـدأ خلقكـم بيسـر وكنـتم لا تملكــون إذ ذاك شــيئاً، ســتعودون إليــه بيســر تاركين ما حولكم من النعم وراء ظهوركم.

{قُــلْ أَمَــرَ رَبِّــي بِالْقُسْـط} ... بِالعِــدل، و بالتوحيد بلا إله إلا الله.

{القسيط} ... العيدل في القيول والحكمية

{أَقِيمِ وَ وَجِهِ وَهُكُم } ... أي: أخلص وا العبادة

في كل مكان سجود، وهو الصلاة.

{مُخْلَصِينَ لَــهُ السِدِّينَ} ... العبادةَ، ولما أنكروا

(أي: الطاعة، مبتغين بها وجه الله خالصا).

{كُمِا بَدَأُكُمْ تَعُودُونَ} ... كما أنشاكم ابتداء يعيدكم.

(أي: كما بدأ خلقكم أول مرة يعيدكم بعد

{تَعُــودُونَ} ... بإعادتــه، فيجـازبكم علـــه أعمالكم.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

والعمل.

لله واستقبلوا بيته.

{وَأَقْيِمُوا وُجُوهَكُمْ} . . . أي: صَلُوا.

{عنْدَ كُلِّ مَسْجِد} ... متوجِّهِينَ للكعيدة حيثما صَـــلَّيتم، ولا ثُؤَخِّروهــا حتـــ تعـــودوا إلى مساجدكم.

{عنْـدَ كُـلً مَسْـجِد} ... فـي كـل وقـت سـجود، أو

{وَادْعُوهُ} ... اعبدوه.

البعث، قالَ محتجًا عليهم:

الموت أحياء).

{كَمَا بَدَأَكُمْ} ... أنشأكُمْ حُفاةً عُراةً.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (208/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قولسه تعسالي: (قسل أمسر ربسي بالقسط) أي بالمبدل، كمسا تقسدم في سسورة - (آل عمسران) -آئة (18). كقوله تعالى: {شَهدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إلَــهُ إِلاَّ هُــوَ وَالْمَلاَئِكَــةُ وَأُولُــو الْعلْــم قَائمًــا بِالْقَسْـِطِ لاَ إِلْـِهُ إِلاَّ هُـوَ الْعَزِيِـرُ الْحَكِـيةُ . {(18)

تفسحير ابسن عبساس) - قصال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {29} { قُــل } نَــا مُحَمَّــد {أَمَــرَ رَبِّــي بِالْقَسْطِ} بِالتَّوْحِيدِ بِـلاً إِلَـهِ إِلاَّ الله {وَأَقْيِمُـواْ وُجُــوهَكُمْ} واســـتقبلوا بوجـــوهكم {عنـــدَ كُـــلَ مُسْحِد} عنْد كهل صَهلاَة {وادعهه} واعبدوه {مُخْلِصِينَ لَــهُ الــدّين} مُخلصِين لَــهُ بِالْعِبَـادَة والتوحيــد {كُمَـا بَـدأَكُمْ} يَــوْم الْميثــاق سـعيدأ وشصقياً عَارفُ ومنكراً مُصدقا ومكدباً {تَعُودُونَ} إِلَى ذَلك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا |الله) – في (تفسسيره):-قولسه تعسالى:  $\{29\}$   $\{$ قسل أَمَـرَ رَئِـي بِالْقِسْـط} قَـالَ: (ابْـنُ عَبْـاس):- بـ

وقَالَ: (الضَّحَّاكُ):- بالتَّوْحيد.

وَقُالَ: (مُجَاهدٌ)، وَ(السَّدِّيُّ):- بِالْعَدْلِ.

{وَأَقْيِمُوا وُجُوهَكُمْ عَنْدَ كُلِّ مَسْجِد} ، قَالَ ؛ المُجَاهِدُ )، وَ(السَّدِيِّ): - يَعْنِدِي وَجُهُدُوا وجوهكم حيثما كُنْتُمْ في الصَّلاَّة إِلَى الْكَعْبَة.

(2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَسَالَ: (الضَّصَحَّاكُ): - إِذَا حَضَسَرَتَ الصَّسَلَاةُ وَأَنْسَتُمْ عَنْسَدَ مَسْجِد فَصَلُوا فيسه وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَسَدَكُمْ أُصَلِي فِي مَسْجِدي. يَعْنِسَي: - مَعْنَسَاهُ اجْعَلُوا سُجُودَكُمْ لله خالصا.

{وَادْعُ وَهُ} واعبدوه، {مُخْلِصِ يَنَ لَ هُ الدِّينَ} الطَّاعَةَ وَالْعبَادَةَ،

{كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):-إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَداَ خَلْقَ بَنِسِي آدَمَ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا.

كَمَا قَالَ: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُوْمِنٌ} {التَّغَابُنِ: 2} ثم يُعِيدُهُمْ يَوْمَ الْقَيَامَة كَمَا خَلَقَهُمْ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا،

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - يُبْعَثُونَ عَلَى مَا ماتوا عليه،

وَقَسَالَ: (الْحَسَسَ )، وَ(مُجَاهِدٌ): - كَمَسَا بَسَدَأَكُمْ فَخُلَقَكُم فَنِي السَّدُنْيَا وَلَمْ تَكُونُوا شَيْئًا، كَدَلِكَ تَعُودُونَ أَحْيَاءً يَوْمَ الْقَيَامَة،

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ لَعُيدُهُ} {الْأَنْبِيَاء: 104}

قَسَالَ: (قَتَسَادَةُ): - بَسداً أَهُمْ مِسنَ التُسرَابِ وَإِلَسى التُسرَابِ وَإِلَسى التُسرَابِ يَعُسودُونَ، نَظِيرُهُ قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مِنْهَا وَلَيْهَا لَعِيدُكُمْ } {طه: 55}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: ثه ذكر ما يأمر به، فقال: {29} {قُلْ أَمَر رَبِّي فِي الْقِسْطِ} أي: بالعصدل في العبادات والمعاملات، لا بالظلم والجور.

{وَأَقِيمُ وَ وُجُ وَهَكُمْ عِنْ دَ كُلِ مَسْ جِدٍ } أي: توجه وا لله، واجتهدوا في تكميل العبادات، خصوصا "الصلاة" أقيموها، ظاهرا وباطنا، ونقوها من كل نقص ومفسد.

{وَادْعُسوهُ مُخْلِصِينَ لَسهُ السدِّينَ} أي: قاصدين بسذلك وجهسه وحسده لا شريك لسه. والسدعاء يشمل دعساء المسائلة، ودعساء العبسادة، أي: لا تسراءوا ولا تقصدوا مسن الأغسراض في دعسائكم سوى عبودية الله ورضاه.

{كَمَا بَداَكُمْ} أول مسرة {تَعُودُونَ} للبعث، فالقادر على إعادته، فالقادر على إعادته، بل الإعادة، أهون من البداءة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إسن كشين – (رحمه الله – في رفسيره) - وقولُ له ؛ {29} {قُسلْ أَمَسرَ رَبِّسي بِالْقَسْطِ } أَيْ: بِالْعَسدْلِ وَالبَاسْتِقَامَة ، {وَأَقِيمُ وَا فِحُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ وَجُوهَكُمْ عَنْدَ كُلِّ مَسْجِدَ وَادْعُ وَهُ مُخْلِصِينَ لَهُ وَجُوهَكُمْ عَنْدَ كُلِّ مَسْجِدَ وَادْعُ وَهُ مُخْلِصِينَ لَهُ السَّدِينَ } أَيْ: أَمَسرَكُمْ بِالبَاسْتِقَامَة فِي عَبَادَتِهِ فِي عَبَادَتِهِ فِي مَحَالَّهُ الْمُرْسَلِينَ الْمُؤيَّدِينَ السَّرُوا بِهِ عَنْ اللَّه تَعَالَى فِيمَا أَخْبَرُوا بِهِ عَنْ اللَّه تَعَالَى المُؤيَّدِينَ وَمِا لُولِ فَيمَا أَخْبَرُوا بِه عَنْ اللَّه تَعَالَى اللَّهُ فَي عَبَادَتُهُ مَن الشَّرَائِعِ، وَبِالْسِ خُلاَصِ وَمَا جَاءُوا بِه عَنْ الشَّرائِعِ، وَبِالْسِ خُلاَصِ وَمَا جَاءُوا بِه عَنْهُ مَن الشَّرَائِعِ، وَبِالْسِ خُلاَصِ وَمَا جَاءُوا بِه عَنْهُ مُن الشَّرَائِعِ، وَبِالْسِ خُلاَصِ فَعَالَى لاَ يَتَقَبَّلُ الْعَمَلَ وَمَا جَاءُوا بِه عَنْهُ مُن الشَّرَائِعِ، وَبِالْسِ خُلاَصِ حَتَّلَى يَجْمَعَ عَبَادَتُهُ، فَإِنَّهُ تَعَالَى لاَ يَتَقَبَّلُ الْعَمَل مَن الشَّرِيعَةِ، وَأَنْ يَكُونَ صَوابًا مَتَ مَا لِشَّ سِرِيعَةِ، وَأَنْ يَكُونَ خَالِصً سا مِسنَ مُوافِقً سَا للشَّسرِيعَةِ، وَأَنْ يَكُسونَ خَالِصً سا مِسنَ الشَّرِيءَةِ، وَأَنْ يَكُسونَ خَالِصً سا مِسنَ الشَّرِيءَةِ، وَأَنْ يَكُسونَ خَالِصً سا مِسنَ الشَّرَائِعِ، وَالْمَسَا مِسنَ

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (3) (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (29).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأيلام (2)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (29)، للإِمَامُ (النَّهُ) الآية (29)، للإِمَامُ (النّ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَوْلُـهُ تَعَـالَى: {كَمَـا بَـدَأَكُمْ تَعُـودُونَ. ﴿فَرِيقًـا | وَهَـذَا الْحَـديثُ مُخَـرَّجٌ فـي ( الصَّحيحَيْن )، مـنْ هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَة }.

> اخْتُلَـفَ فَـي مَعْنَـي قَوْلَـه تَعَـالَى: {كَمَـا بَـدَأَكُمْ تَعُسودُونَ} فَقُسالَ: (ابْسنُ أَبِسي نَجِسيح)، عَسنْ (مُجَاهِد):- {كُمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} يُحْيِيكُمْ يَعْدَ مَوْتِكُمْ.

> وَقَــالَ: (الْحَسَـنُ الْبَصْـرِيُّ):- كَمَــا بَــدَأَكُمْ فــي الدُّنْيَا، كَذَلكَ تَعُودُونَ يَوْمَ الْقَيَامَةَ أَحْيَاءً.

وَقَـــالَ: ( قَتَــادَةُ ): - {كَمَــا بَــدَأَكُهُ تَعُودُونَ } قَالَ: بَداَ فَخَلَقَهُمْ وَلَـمْ يَكُونُـوا شَيْئًا، ثمَّ ذَهَبُوا، ثمَّ يُعيدُهُمْ.

وَقَالَ: (عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ):-كَمَا بَدَأَكُمْ أَوَّلًا كَذَلِكَ يُعِيدُكُمْ آخرًا.

وَاخْتَارَ هَـذَا الْقَـوْلَ (أَبُـو جَعْفُ رِبْنُ جَرِير)، وَأَيِّدَهُ بِمَا رَوَاهُ مِنْ حَدِيثٍ: (سُفْيَانَ الثُّورِيُّ)، وَ(شُعْبَةَ بِنِ الْحَجَاجِ)، كَلاَهُمَا عَنِ (الْمُغَيِرَة بْنِ النَّعْمَانِ)، عَنْ (سَعِيد بْنِ جُبَيْسِ)، عَنْ (ابْن عَبِّاس) قَالَ: قَامَ فينَا رَسُولُ اللَّه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بِمَوْعظَـة فَقَـالَ: "يَـا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُم ثُحْشَرُونَ إِلَى اللَّه حُفَاة عُسرَاة غُسرُلا {كُمَا بَسِدَأَنَا أَوَّلَ خَلْقَ نُعِيدُهُ وَعُسدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعلينَ} {الْأَنْبِيَاء: 104}.

حَسديث - (شُعْبَةً) - وَفَسِي حَسديث- (الْبُخَسارِيُّ ا -أَيْضًا -منْ حَديث -(الثُّوريِّ) به.

وَقَــالَ: (وقَــاء بْــنُ إيَــاس أَبُــو يَزيــدَ)، عَــنْ ( مُجَاهد): - {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} قَالَ: نُبْعَثُ الْمُسْلِمُ مُسْلِمًا، وَالْكَافِرُ كَافِرًا.

وَقَــالَ: (أَبُــو الْعَاليَــة ):- {كَمَــا بَـ تَعُودُونَ } رُدُّوا إِلَى علْمه فيهمْ.

وَقَــالَ: (سَـعيدُ بِـنُ جُبَيْــر):- {كَمَــا بِــدَأَكُهُ تَعُودُونَ} كَمَّا كَتَابَ عَلَايْكُمْ تَكُونُونَ -وَفَي رِوَايَةٍ: كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ عَلَيْه تَكُونُونَ.

وَقَسَالَ: (مُعَمَّدُ بِسنُ كَعْسِبِ القُرَطْسِي) فَسَى قَوْلَهُ تَعَـالَى: {كُمَـا بَـدَأَكُمْ تَعُـودُونَ} مَـن ابْتَـدَأَ اللَّـهُ خَلْقَهُ عَلَى الشَّقَاوَة صَارَ إلَّى مَا ابْتُدئَ عَلَيْه خَلْقُهُ، وَإِنْ عَمِلَ بِأَعْمَالِ أَهْلِ السِّعَادَة، كَمَا أَنَّ إِبْلَـيِسَ عَمَـلَ بِأَعْمَـالِ أَهْـلِ السَّـعَادَة، ثـمَّ صَـارَ إِلْسِي مَسا ابْتُسِدِئَ عَلَيْسِهِ خَلْقُسهُ. وَمَسِنَ ابِتُسِدِئ خَلْقُسهُ عُلَى السَّعَادَة، صار إلى ما ابتدئ خلقه عليه، إِن عَمَـلَ بِأَعْمَـالِ أَهْـلِ الشَّـقَاءِ، كَمَـا أَنَّ السَّحَرَةَ

 <sup>(3) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمَام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4625)، - و برقم (3349) - (كتاب أحاديث الأثلياء) -،

وأخرجسه الإمّسامُ (مُسْسلمُ) في (صسحيحه) بسرقم (2860) - (كتساب: الجنسة وصسفة نعيمها وأهلها ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (29)، الإماه

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (29)، للإمَامُ

<sup>(1)</sup> انظــر: ( تفســير القــرآن العظــيم ) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (29)، للإمَــاه

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير الطبري) برقم (386/12)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

عَملَتْ بِأَعْمَـالِ أَهْـلِ الشَّـقَاءِ، ثـمَّ صَـارُوا إلَـى مـا الْوْ: ذَرَاعٌ -فَيَسْـبِقُ عَلَيْــه الْكتَـابُ، فَيَعْمَــلُ بِعَمَــل ابتدئوا عليه.

> وَقَالَ: (السُّدِّي): - {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُووُونَ. فَريقًــا هَــدَى وَفَريقًـا حَــقَ عَلَـيهُمُ الضَّــلالَةُ } يَقُــولُ: {كَمَـا بَــدَأَكُمْ تَعُــودُونَ } كَمَـا خَلَقْنَاكُمْ، فَريتقٌ مُهْتَدُونَ وَفَريتقٌ ضُلاَلٌ، كَذَلكَ تَعُودُونَ وَتُحْرَجُونَ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ.

وَقَالَ: (عَلَى بُن أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عباس) قَوْلُهُ: {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَــدَى وَفَرِيقًــا حَــقً عَلَــيْهِمُ الضَّــلالَةُ } قَــالَ: إنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَدَأَ خَلْقَ ابْنِ آدَمَ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمَنْكُمْ كَافِرٌ وَمَـنْكُمْ مُـؤْمِنٌ } {التَّغَـابُن: 2} ثـمَّ يُعيــدُهُمْ يَوْمَ الْقَيَامَةَ كَمَا بَدَأَهُمْ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا.

قُلْتُ: وَيَتَأَيِّدُ هَدَا الْقَوْلُ بِحَدِيثُ (ابْن مَسْعُود) غَيْسِرُهُ، إِنَّ أَحَسِدَكُمْ لَيَعْمَسِلُ بِعَمَسِلُ أَهْسِلِ الْجَنَّسة، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ بَاعٌ -أَوْ: ذَرَاعٌ -فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلُ أَهْل النَّار، فَيَكُمْ لُهَا، وَإِنَّ أَحَدِكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلَ النَّار، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاَّ بَاعٌ -

أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ))،

وَقَسَالَ: الإمسام (أَبُسُو الْقَاسِمِ الْبَغْسُوي): - حَسدَّثْنَا عَلَيُّ بْسِنُ الجَعْدِ، حَدَّثْنَا أَبُو غَسَّان، عَسْ أَبِي حَسازِم، عَسنْ (سَهْل بْسن سَعْد) قَسالَ: قَسالَ رَسُولُ اللَّــهُ - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ: ((إنَّ الْعَبْــدَ ليَعْمَـلُ -فيمَـا يَـرَى النَّاسُ -بعَمَـل أَهْـل الْجَنَّـة، وَإِنَّـهُ مِنْ أَهْـلِ النَّـارِ. وَإِنَّـهُ لِيَعْمَـلُ -فيمَـا يَـرَى النَّاسُ -بِعَمَالُ أَهْلُ النَّارِ، وَإِنَّاهُ مِنْ أَهْلُ الْجَنَّة، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ))

هَـــذَا قطْعَـــةً - مــنْ حَـــديث- رَوَاهُ الإمــام ( الْبُخَارِيُّ ) - منْ حَديث - (أَبِي غُسَّانَ مُحَمَّد بْــن مُطَــرّف الْمَــدَنيّ )، فــي قصّــة "قُرْمــان" يَــوْمَ

وَقَسالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر):- حَسدَّثْنَا ابْسنْ بَشِّسار، حَسدَّثنَا عَبْسدُ السرَّحْمَن، حَسدَّثنَا (سُفْيَانُ)، عَـن (الْـأَعْمَش)، عَـنْ (أَبِـي سُـفْيَانَ)، عَـنْ (جَـابر)، عَـن النَّبِـيِّ- صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: ((ثُبْعَثُ كُلُّ نَفْس عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ )).

حيح): أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (3208)

<sup>(5)</sup> ورواه الإمام (البفوي) في (تفسيره) بسرقم ( 224/3) - من طريسق -(عبد الرحمن بن أبي شريح)، عن (أبي القاسم البغوي) به.

<sup>(6) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه ) برقم (6493)

<sup>- (6607)، - (</sup>كتاب: القدر).

وانظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (29)، للإمَامُ (ابر

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير الطبري) برقم (384/12)

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (29)، للإمَــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (29)، للإمَامُ ( ابن کثیر ).

<sup>(3)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (29)، للإمَـامْ ( **ابن کثیر** ).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَهَــذَا الْحَــديثُ رَوَاهُ الإمــام ( مُسْـلمٌ )، وَ( ابْـنُ | وَإِنْ كَـانَ قَــدْ فَطَـرَ الْخَلْـقَ كُلَّهُـمْ عَلَـى مَعْرِفَتــه مَاجَهُ) مِنْ غَيْسِر وَجْه، عَسن (الْسَأَعْمَش)، به. وَلَفْظُهُ: ((يُبْعَثُ كُلُ عَبْد عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْه))

> قُلْتُ: وَلاَ بُدَّ مِنَ الْجَمْعِ بَدِيْنَ هَدْا الْقَوْلِ -إنْ كَانَ هُوَ الْمُرَادَ مِنَ الْآيَـة -وَبَيْنَ قَوْلَه تَعَالَى: {فَاقَمْ وَجْهَكَ للدِّين حَنيفًا فطْرَةَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} { الرُّوم: 30}.

وَمَسا جَساءَ فسي الصَّحيحَيْن، عَسنْ (أَبسي هُرَيْسرَةَ)، رَضَــيَ اللَّــهُ عَنْــهُ، أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((كُلُّ مَوْلُود يُولَدُ عَلَى الْفطْـــرَة، فَـــأَبَوَاهُ يُهَوِّدانـــه ويُنَصِّـرانه ويُمَجِسانه)

وَفْسِي ( صَحِيح مُسْلِم )، عَسنْ (عيساض بْسن حمَسار) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-: ((يَقُـولُ اللَّهُ تَعَـالَى: إنِّي خَلَقْتُ عبَادي حُنَفَاء، فَجَاءَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ (<del>1)</del> دينهم ) ) الحديث.

ووجسه الْجَمْسع عَلَسي هَسذَا أَنَّسهُ تَعَسالَي خَلَقَهُسمْ ليَكُونَ مِنْهُمْ مُوْمِنٌ وَكَافِرٌ، في ثاني الْحَال،

- (2878) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (2878) (كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4230).

- (2) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (29)، للإمَـامُ
- (3) (متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم ( 1385 ) - ( كتاب: الجنائز ).
  - وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2658) (كتاب: القدر).
- انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (29)، للإمَــامُ (ابــن
  - (4) ( صحيح ) : وقد تقدم.

وَتَوْحِيده، وَالْعَلْم بِأَنِّهُ لاَ إِلَهُ غَيْدُهُ، كَمَا أَخَلْ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ الْمِيثَاقَ، وَجَعَلَهُ في غَرَائِزهمْ وَفطَــرهمْ، وَمَــعَ هَــذَا قَــدَّرَ أَنَّ مــنْهُمْ شَــقيًّا وَمــنْهُمْ سَعيدًا: {هُـوَ الَّـذِي خَلَقَكُـمْ فَمـنْكُمْ كَـافرٌ وَمـنْكُمُ مُؤْمِنٌ } {التَّفَابُن: 2}.

وَفَـي الْحَـديث: ((كُـلُّ النَّـاس يَغْـدُو، فَبَـائعُ نَفْسَهُ فَمُعْتَقَهَا، أَوْ مُوبِقها))

وَقَـدَرُ اللَّـه نَافِـذٌ فـي بَرَيَّتـه، فَإِنَّـهُ هُـوَ {الَّــذي قَدَّرَ فَهَدَى} {الْأَعْلَى: 3}،

وَ {الَّـــذِي أَعْطَـــي كُــلَّ شَــيْء خَلْقَـــهُ ثـــمَّ هَدَى} {طه: 50}،

وَفْـي الصَّحِيحَيْن: (( فَأَمَّـا مَـنْ كَـانَ مـنْكُمْ مـنْ أَهْلِ السَّعَادَة فَسَيُيسًرُ لعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَة، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَة فَسَيُيَسِّرُ لِعَمَلِ

قسال: الإِمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القـــول في تأويـــل قولـــه: {قُـــلْ أَمَـــرَ رَبَـــي بالقسْـط وَأَقْيَمُـوا وُجُـوهَكُمْ عنْـدَ كُـلً مَسْـجد وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيه: (قلل)، يا محمد، لهولاء الدين يزعمسون أن الله أمسرهم بالفحشساء كسذبًا علسى

حيح ): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (223)-(كتاب: الطهارة)، - قطعة -من حديث - - من حديث- (أبي مالك الأشعري).

<sup>(6)</sup> انظـــر: ( تفســـير القـــرآن العظـــيم ) في ســـورة (الأعـــراف) الآيــــة (29)، للإمَـــامْ

<sup>(7)(</sup> متفسق عليسه ) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (4948) - (كتاب تفسير القرآن).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (2647) - (كتاب: القدر).

<sup>(&</sup>lt;mark>8) انظـــر: ( تفســـير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (29)، للإمَــامْ</mark>

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

الله: ما أمر ربي بما تقولون، بل (أمر ربي (1) بالقسط)، يعني: بالعدل،

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): -(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - في قسول الله: (كمسا بسدأكم تعسودون) يحيسيكم بعسد (2)

قسال: الإام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):وأمسا قولسه: (وادعسوه مخلصسين لسه السدين)،
فإنسه يقسول: واعملسوا لسربكم مخلصسين لسه السدين
والطاعسسة، لا تخلطسسوا ذلسسك بشسسرك، ولا
تجعلوا في شيء مما تعملون له شريكًا،

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14481 - حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن (الربيع)، أبي، عن أبي جعفر الرازي، عن (الربيع)، عن (أبي العالية) قال: عادوا إلى علمه فيهم، ألم تسمع إلى قول الله فيهم: (كما بدأكم تعودون) ؟ ألم تسمع قوله: (فريقًا حق عليهم الضلالة) ؟.

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - قَوْلُهُ تَعَالَى:  $\{29\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp}\}$   $\{\hat{\mathbf{c}}_{\perp$ 

(وَأَقَيمُ وَا وُجُوهِ مَكُمْ) أَيْ تَوَجَّهُ وا إِلَيْهِ فِي كُللَّ صَلاَةَ إِلَى الْقَبْلَة.

(عنْدَ كُلِّ مَسْجِد ) أَيْ في أَيِّ مَسْجِد كُنْتُمْ.

( وَالْمُصُوهُ مُخْلِصِينَ لَسهُ ) السَّدِّينَ أَيْ: وَحَسدُوهُ وَلاَ تَشْركُوا بِه. تُشْركُوا بِه.

(كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ) نَظِيرُهُ {وَلَقَدْ جِئْتُمُونِا فَصَرَادى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَدَ } وَقَدْ تَقَدَّمَ.

 <sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (29)،
 الإيامة (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (29).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (29).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (29). الأعراف) الأيدة (92).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الأية (29).

## حى حكى الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وَالْكَــافُ فِــي مَوْضِـعِ نَصْـب، أَيْ تَعُــودُونَ كَمَــا وجــوهكم عنــد كــل مسـجد إلى الكعبــة حيــث بَدَأَكُمْ، أَيْ: كَمَا خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّة يُعيدُكُمْ.

وَقَالَ: (الزَّجَاجُ): - هُـوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَـهُ. أَيْ وَمَنْهَا ثُخْرَجُونَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: [29] {قبل أمير رَبِّي بِالْقَسْط} بِالْعَدْلِ {وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدً} قَالَ مُجَاهِدٌ: يَعْنِي: وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ وُجُوهَكُمْ إِلَى الْكَعْبَةِ حَيْثُ صَلَيْتُمْ {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعِدُونَ}.

يحيى: عَنْ هَمَّام، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِد، عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّد، عَنْ (جَابِرِ الْوَاحِد، عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ مُحَمَّد، عَنْ (جَابِرِ بْنِ مُحَمَّد، عَنْ (جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ أُنَيْسٍ) بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ أُنَيْسٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمً- قَالَ: "يَحْشُرُ اللَّه الْعَبَادَ - أَوْ قَالَ: النَّاسَ - يَحْمُ الْقَيَامَة حُفَاةً عُرادً غُرْلًا بُهْمًا! قَالَ: قَالَاتَ قَالَاتَ قَالَا الْعَلَادُ قَالَاتُ الْعَلَادُ قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَاتَ قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَ: قَالَاتُ الْعَلَادُ عَالَاتُ الْعَلَادُ عَالَاتُ الْعَلَادَ عَالَاتِ الْعَلَادُ عَالَا الْعَلَادُ الْعَلَادُ عَالَا الْعَلَادُ عَالَالَا الْعَلَالَةُ الْعَلَالَ الْعَلَادُ الْعَلَالَةُ الْعَلَادُ الْعَلَادُ الْعَلَالَةُ الْعَالَالَا الْعَلَالَا الْعَلَادُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَا الْعُلَالَا الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَ

\* \* \*

# قولــه تعــالى: ( وأقيمــوا وجــوهكم عنــد كــل

قال: الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) - في رتفسسيره):- ( بسسنده الصسعيح) - عسن ( مجاهسد):- في قولسه تعسالى: ( وأقيمسوا وجسوهكم عنسد كسل مسجد) يقسول: اجعلسوا

قولسه تعسالى: {...كَمَسا بَسدَأَكُمْ تَعُسودُونَ ( 29 )

كمسا قسال:الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في

<u>(صحيحه) - (بسسنده) -</u> حسدثنا أبسو الوليسد،

حدثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان

قال: سمعت (سعید بن جبیر)، عن (ابن

عباس) - رضي الله عنهما- قسال: خطب

رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فقـال:

((يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله

شم قسال: (كمسا بسدأنا أول خلسق نعيسده وعسداً

شه قسال: ألا وإن أول الخلائسق يُكسسى يسوم

القيامــة إبــراهيم. ألا وإنــه يُجــاءُ برجــال مــن

فسأقول: يسا رب أصيحابي، فيقسال: إنسك لا

تدرى ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال

العبــد الصــالح ( وكنــثُ علــيهم شــهيداً مــا دُمــثُ

فيهم. فلما تصوفيتني كنت أنت الرقيب

عليهم)، فيقال: إن هـؤلاء لم يزالوا مرتدين

على أعقابهم منذ فارقتهم )).

علينا إنا كنا فاعلين) إلى آخر الآية.

أمتى فيُؤخذ بهم ذات الشمال،

حفاة عراة غرلاً)).

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ....}.

133

<sup>(4) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحیحه ) برقم ( 135/8 )، (حصحیحه ) برقم ( 135/8 )، (حصد را خطیع ) برای القرآن )، / براب : (وکنت علیهم شهیداً ما دمت فهم..)،

<sup>(5) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمام (مُسُلِم) في (صحيحه) بسرقم (2194/4) - (2194/4) (كتاب: الجنة)، /باب: (فناء الدنيا..).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (29)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (29) للإمام (إبن أبي زمنين المائكي)،

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> ربسنده:- حـدثنا قتيبة بـن سـعيد وعثمـان بـن أبى شيبة قالا: حدثنا جريس، عن الأعمش، عـن أبـي سـفيان، عـن (جـابر) قـال: سمعـت السنبي - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ - يقول:

[٣٠] ﴿ فَرِيقًا هَادَى وَفَرِيقًا حَاقًا الشِّــيَاطينَ أَوْليَــاءَ مــنْ دُونِ اللِّــه وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه اله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقد جعل الله النساس فريقين: فريقًا منكم هـداه، ويسّـر لـه أسـباب الهدايــة، وصـرف عنــه موانعها، وفريقًا آخر وجبت عليهم الضلالة عن طريق الحق، ذلك أنهم صيّروا الشياطين أولياء من دون الله، فانقادوا لهم جهلًا، وهم يظنون أنهم مهتدون إلى الصراط المستقيم.

يَعْنَــي: - جعـل الله عبـاده فـريقين: فريقًا وفُقههم للهدايسة إلى الصراط المستقيم، وفريقًا وجبت عليهم الضلالة عن الطريق المستقيم، إنهسم ا تخسذوا الشسياطين أوليساء مسن دون الله،

((پُبعث کل عبد علی ما مات علیه)).

شرح و بيان الكلمات :

(4) لاغترارهم بخداع الشياطين.

سبيل الهداية.

{فَرِيقًا هَـدَى} ... أي: هـداهم اللهُ بِـأَنْ وَفَقهــه للإيمان.

فأطاعوهم جهلا منهم وظنّا بأنهم قند سلكوا

يَعْنَـــى:- وســـيكون النـــاس يـــوم القيامـــة

فريقين: فريقاً وقُقه الله لأنه اختسار طريق

الحــق فــآمن وعمــل عمــلا صــالحاً، وفريقــاً حُكــمَ

عليه بالضلالة" لأنه اختسار طريسق الباطسل

وهـو الكفـر والعصـيان، وهـؤلاء الضـالون قـد

فــــاتبعوهم، وهــــم يظنــــون أنهـــم مُوَفَّقـــون

{وَفَرِيقًا حَـقَّ عَلَيْهِمُ الضَّـلالَةُ} ... أي: كلمِـة الضلالة، وعلم الله أنهم يضلون ولا يهتدون.

وانتصب فريقاً بفعل مضمر يفسره ما بعده، كأنه قيل: وخذل فريقا حق عليهم الضلالة.

{فَرِيقًاً هَــدى} ... وهــم الـــذين أســلموا، أي: وفقهم للايمان.

{وَفُرِيقًا حَقَّ} ... أي: وجبَ.

{عَلَّيْهِمُ الضَّلْلَةُ} ... بِمِقْتَضَى القَصْ السابق" أي: وخذلَ فريقًا.

اللَّه } ... تعليل لخذلانهم.

{إِنَّهُــــمُ} ... ان الفريـــق الــــذي حـــق علـ

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (153/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (208/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه ) بسرقم (2206/4)، (ح 2878) – (كتــاب: الجنــة وصــفة نعيمهـا وأهلــها)، / بــاب: (الأمــر بحســن الظن بالله تعالى عند الموت).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

بالطاعة فيما أمروهم به.

> {أولياء من دون الله} ... يوالونهم محبة ونصرة وطاعة، من غير الله تعالى.

{وَيَحْسَــ بُونَ أَنَّهُـــ مُ مُهْتَـــ دُونَ } ... يحدلُ علـــي أن الكافرَ المخطئ والمعاند سواءٌ في استحقاق الذنب.

## ﴿ الْقراءات ﴾: -

قـــرأ: (ابـــنُ عـــامر)، و(عاصـــمّ)، و(حمـــزةُ)، و(أبو جعفر): - (وَيَحْسَبُونَ) بفتح السين، (1) والباقون: بكسرها.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

نسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله ، - في رتفسيره ): - قوليك تعسالي: {30} {إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون}. بين تعالى في هـــذه الآيـــة الكريمــة، أن الكفـــار ا تخـــذوا الشـــياطين أوليـــاء مــن دون الله، ومــن تلــك الموالاة طاعتهم لهم فيما يخالف ما شرعه الله تعسالي، ومسع ذلسك يظنسون أنفسسهم علسي هدى. وبسين في موضع آخسر: أن مسن كسان كسذلك فهو أخسر الناس عمالاً، والعياذ بالله تعالى، وهـو قولـه تعـالي جـل وعـلا: (قـل هـل ننبــئكم بالأخسرين أعمسالاً السذين ضسل سسعيهم في

الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (30).

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(4) انظر: ( مختصر تفسر البغدوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (30). (1) (1) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 223)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 223 )،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 353).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (30)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

تِفسِير ابِسنَ عبِساس) – قسال: الإمُسامُ (مَجِسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعسالى: {30} { فَرِيقِاً هَدِي} أَكْسِرِمَهُمُ اللهُ بالمعرفــة والســعادة وهــم أهــل الْــيَمين {وَفَريقــاً حَــقٍّ} وَجِـب {عَلَـيْهِمُ الضَّـلاَلَة} أَهَـانَهُمْ الله بِــالنكرة والشــقاوة وهــم أهــل الشــمَال {إنَّهُـــمُ اتَّخَــدُوا } يَقُــول قــد علــم الله أنهــم يتخــدون {الشَّــيَاطِينِ أَوْليَــاءَ} أَرْبَابًــا {مــن دُونِ الله وَيَحْسَـــبُونَ } يظــنّ أهــل الضَّـــلاَلَة {أَنَّهُـــم مُّهْتَدُونَ } بدين الله.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّسنَّة) - (رحمسا الله - في رتفسيره :- {30} قَوْلُكهُ عَصِرٌ وَجَسِلَّ: {فَرِيقًا هَدَى} أَيْ: هَدَاهُمُ اللَّهُ، ﴿وَفَرِيقًا حَــقَّ} وجــب {عَلَــيْهِمُ الضَّــلاَلَةُ} أَيْ: بِالْــاِرَادَة السَّــابِقَة، {إِنَّهُــمُ اتَّخَــدُوا الشَّــيَـاطِينَ أَوْليَـــاءَ مــنْ دُونِ اللَّــه وَيَحْسَــبُونَ أَنَّهُــمْ مُهْتَــدُونَ} فيــه دَليــلٌ عَلَى أَنَّ الْكَافِرَ الَّذِي يَظُن أُنَّه في دينه عَلَى الْحَقِّ وَالْجَاحِدَ وَالْمُعَانِدَ سَوَاءٌ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

رحمصه الله) – في رتفسطيره):- قولصه تعصالي:

(2) انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للشـيخ ( محمــد الأمــين

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

(30} { فَرِيقً الله ، أي : وفقه الله ، أي : وفقه الله الله ، أي : وفقه الله الله ، أي : وفقه الله الله ، أي : عصنهم موانعه الله . { وَفَرِيقً الله عَلَى يُهِمُ الضالالة بما الضالالة بما تسببوا لأنفسهم وعملوا بأسباب الغواية .

ف {إِنَّهُ مِ التَّحَدُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اللَّهِ } {وَمَنْ يُتَحِدُ الشَّيْطَانَ وَلِيَا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً } فحاين انسلخوا من ولايسة السلخوا من ولايسة السيطان، حصل لهسم النصيب السوافر مسن الخدلان، ووكلوا إلى أنفسهم فخسروا أشد الخسران.

\* \* \*

قسسال: الإِمَسسامُ (إِبسسن كسشين - (رحمسسه الله) - في (تفسسيره):- وَلِهَسدًا قَسالَ تَعَسالَى: {30} { فَرِيقًسا هَدَى وَفَريقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ } .

ثُـمَّ عَلَـلَ ذَلِكَ فَقَـالَ: {إِنَّهُـمُ اتَّخَـدُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِـنْ دُونِ اللَّـهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُـمْ مُهْتَدُونَ }.

قَــال: الإِمَــامُ (الطــبري) – (رحمــه الله) – في (تفســيره):-{30} { فَرِ بِقَـــا هَـــدَى وَفَرِ بِقَـــا حَـــقَ عَلَـــيْهِه

(30) {فَرِيقًا هَا هَا وَفَرِيقًا حَاقَ عَلَا يُهِمُ الضَّالَالَةُ إِنَّهُمُ التَّحَاثُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُهْتَاوُنَ}. ثَم ابتدأ الخير جَل ثناؤه عما سبق من علمه في خلقه، الخير جبل ثناؤه عما سبق من علمه في خلقه، وجرى به فيهم قضاؤه، فقال: هدى الله منهم فريقًا فوققهم لصالح الأعمال فهم مهتدون، وحتقً على فريت منهم الضلالة عن الهدى والرشياد، با تخاذهم الشيطان من دون الله والرشياد، با تخاذهم الشيطان من دون الله

\* \* \*

وإذا كسان التأويسل هسذا، كسان"الفريسق" الأول منصوبًا بإعمسال"هسدى" فيسه، و"الفريسق"، الثساني بوقسوع قولسه: "حسق" علس عائسد ذكسره في "عليهم"،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الأية (30)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (30)، بالإمَامُ (10) (الذكتُير).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سووة (الأعراف) الآية (30)، الأمَامُ (الطبري)،

#### : وَالَهُكُمْ اللَّهُ وَاحَدُ لَا اِللَّهَ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا اِللَّهُ لَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

كما قال جل ثناؤه: {يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالطَّالِمِينَ أَعَادً لَهُمَ عَادَابًا أَلِيمًا }) {سُورة الإنسان: 31}.

\* \* \*

ومن وجه تأويس ذلك إلى أنه: كما بدأكم في السدنيا صنفين: كسافراً، ومؤمنًا، كسذلك تعسودون في الآخسرة فسريقين: فريقًا هدى، وفريقًا حق عليهم الضلالة = نصب "فريقًا"، الأول بقوله: "تعودون"، وجعل الثاني عطفًا عليه. وقد بينا الصواب عندنا من القول فه

\* \* \*

القول في تأويل قوله: {إِنَّهُمَ اتَّخَدُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (30)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: إن الفريق الدي حق عليهم الضلالة، إنما ضلوا عن سبيل الله وجاروا عن قصد المحجة، با تخاذهم الشياطين نصراء من دون الله، وظهراء، جهلا منهم بخطأ ما هم عليه من ذلك، بل فعلوا ذلك وهم يظنون أنهم على هدى وحق، وأن الصواب ما أتوه وركبوا.

وهذا من أبين الدلالة على خطئ قبول من زعم أن الله لا يعسذ أحسداً على معصية ركبها أو ضلالة اعتقدها، إلا أن يأتيها بعد علم منه بصواب وجهها، فيركبها عناداً منه لربه فيها. لأن ذلك لو كان كذلك، لم يكن بين فربق الضلالة الذي ضل وهو يحسب أنه هاد.

وفريــق الهــدى، فَــرْقٌ. وقــد فــرَق الله بــين أسمائهما وأحكامهما في هذه الآية.

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {30} {فَرِيقَاً هَدِي اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الْمُضَعَرِفَي الْمُضَعَرِفِي {تَعُودُونَ } أَيْ تَعُودُونَ فَرِيقَيْن: سُعَدَاءَ، وأَشْعَيَاءَ. يُقَوي هَذَا

تَعُودُونَ فَرِيقَيْنِ: سُعَدَاءَ، وَأَشْفَيَاءَ. يُقَوِي هَدَا قَصَرَاءَةُ أُبَدِي إِنَّهُ فَرِيقَيْنِ فَرِيقَيْنِ فَرِيقَا هَدَى قَوَرِيقَيْنِ فَرِيقَا هَدَى قَوَرِيقَا فَرِيقَيْنِ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا مَا حَدِي عَلَى الْفَسلاَلَةُ }، عَدِي وَفَرِيقًا عَلَى الْفَسلاَلَةُ }، عَدى الْفُرَظيُّ )، وقَالَ اللَّهُ الضَّلاَلَةُ } قَالَ: {فَرِيقًا هَدَى الْفُرنَظيُّ )، وقَالِه تَعَالَى: {فَرِيقًا هَدَى الْفُرنَظيُّ )، وقَالِهُ الضَّلاَلَةُ } قَالَ: مَن الْبَتَدَأَ اللَّهُ خَلْقَهُ اللَّهُ خَلْقَهُ اللَّهُ خَلْقَهُ اللَّهُ حَدَى الْهُدَى وَمَن الْهُدَى الْهُدَى وَإِنْ عَمِل الْهُدَى الْهُدَى وَالْ عَمِل اللَّهُ خَلْقَ اللَّهُ خَلْقَالُ اللَّهُ حَلَى الْهُدَى وَالْ عَمِل اللَّهُ خَلْقَ اللَّهُ اللَّهُ حَلَى الْهُدَى وَالْ عَمِل اللَّهُ خَلْقَ اللَّهُ خَلْقَ الْلَهُ عَمَال الضَّلاَلَةَ الْمُدَى وَاللّهُ خَلْقَ الْلَهُ خَلْقَ الْللّهُ عَلَى عَمَال الضَّلاَلَةَ الْمُتَالِ الْهُدَى الْهُدَى الْهُدَى الْهُدَى الْهُدَى الْهُدَى وَالْمَالِ الْهُدَى الْهُدَى الْهُدَى الْهُدَى الْهُدَى وَالْتَهُ اللّهُ خَلْقَ الْمُلْكِي وَالْمُ اللّهُ خَلْقَ الْمُلْكِينَ وَالْمُ اللّهُ خَلْقَ الْلِيسَ عَلَى الْمُعْمَالِ الْفَالِالَةَ الْمُتَالُ اللّهُ خَلْقَ الْلِيسَ عَلَى الْمُلْكِةُ وَلْمَالُ الْمُلْكِةُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الل

قَالَ: {وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} وَفِي هَذَا رَدِّ وَاضِحٌ عَلَى الْقَدَرِيَّةَ وَمَنْ تَابِعْهُمْ. وَقيلَ: " فَرِيقًا" فَريقًا " فُصِبَ بِسَا هَدى "، " وَفَريقًا " الثَّانِي نُصِبَ بُطِفُمَار فَعْل، أَيْ وَأَضَلَّ فَريقًا.

الضِّسلاَلَة، وَعَمسلَ بِأَعْمَسالِ السِّسعَادَة مَسعَ

الْمَلاَنكَة، ثُمَّ رَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مَا ابْتَداً عَلَيْهِ

وَأَنْشَكَ (سَيبَويْه): - أَصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السَّلاَحَ وَأَنْشَكَ رَأْسَ الْبَعَير إنْ نَفَرَا

وَالسَدِّئْبَ أَخْشَساهُ إِنَّ مَسرَرْتُ بِسِهِ... وَحُسدِي وَأَخْشَسى الرِّنَاحَ وَالْمَطَرَا

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (30)، للإمام (الطبري)،

 $<sup>(\</sup>hat{s})$  البيتان -( للربيع بن ضبع الفزاري). وصف فيهما انتهاء شبيبته وذهاب قوته.

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الأية (30)، للإمام (الطبري)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قَالَ: (الْفَرَّاءُ): - وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا لَجَازَ. (إِنَّهُ مُ اتَّخَدُوا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ اللَّهُ) وقدرا عيسى بن عمر: "أنهم" بالهمزة، يعني لأنهم.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم):- 30 { فَرِيقًا هَدَى} " وهسم المؤمنسونَ، { وَفَرِيقًا حَسَقً عَلَيْهِمُ الضَّالَالَةُ } " وهم أهلُ الكفر، وهذا قولُ ابن عبَّاس،

كما قالَ تَعالى: {هُوَالَدْي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافَرُ وَمِنكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُمْ مُصفَكُمْ إلاتغابن: 2}. ثهم يعيدُهم يصومَ القيامة كما بدأ خَلْقَهُمْ مؤمناً وكافراً، فَيَبْعَثُ المَضؤمنَ مؤمناً "والكافرَ كافراً.

وقسال: (الحسسنُ)، و( مجاهسدُ): - (مَعْنَساهُ: كَمَسا بَسدَأْكُمْ فَخَلَقَكُم في السدُّنْيَا وَلَم تَكُونُسوا شَيْئاً، كَذلكَ تَعُودُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة أَحْيَاءً).

قُوْلُكُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُكُمُ اتَّخَدُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ اللَّهَ ايْ أَهُ اللَّ الضَّلَالَةَ النَّفَ الشَّلَالَةَ التَّخَدُوا الشَّيَاطِينَ أُولِيَاءَ بِطَاعَتِهِم فيما وَعُوهُم الله ،

{وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ} "أي: يَظُنُّونَ أَنَّهم مُّهْتَدُونَ} "على الْهُدَى.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الأعراف) - الأية (30)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

- (1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)
   الآية (30)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (30)، انظر: (المكتبة الشاملة).

يَا بَني آدَمَ خُذُوا زينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّالَهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31) قُلْ مَلنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْق قُلْ هِيَ لِلَّـــذِينَ آمَنُـــوا فِــي الْحَيَــاةِ الـــدُّنْيَا خَالِصَــةً يَـــوْمَ الْقِيَامَــةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْم يَعْلَمُونَ (32) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِنْمَ وَالْبَعْنِ بَعَيْرِ الْحَــقِّ وَأَنْ تُشْــرِكُوا بِاللَّــهِ مَــا لَــمْ يُنَــزِّلْ بِــهِ سُــلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُ ونَ (33) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌّ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (34) يَا بَني آدَمَ إمَّا يَا أُتِيَّنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَسِي وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمِمْ يَحْزَنُونَ (35) وَالَّـــذِينَ كَـــذَّبُوا بآيَاتِنَــا وَاسْــتَكُبْرُوا عَنْهَــا أُولَئِــكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (36) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن فْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفُّونَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسهمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (37)

- مسن أشبه آدم بسالاعتراف وسوال المغفسرة والنسدم والإقسلاع -إذا صسدرت منسه السذنوب اجتبساه ربسه وهسداه. ومسن أشسبه إبلسيس -إذا صسدر منسه السذنب بالإصسرار والعنساد فإنسه لا يزداد من الله إلا بُعْداً.
- اللبساس نوعسان: ظساهري يسستر العسورة، وبساطني وهسو التقسوى السذي يسستمر مسع العبسد، وهو جمال القلب والروح.
- كـــثير مــن أعــوان الشــيطان يـــدعون إلى نــزع اللبــاس الظــاهري" لتنكشـف العــورات، فيهــون على الناس فعل المنكرات وارتكاب الفواحش.

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

• أن الهدايسة بفضسل الله ومَنَّسه، وأن الضسلالة بخذلانسه للعبسد إذا تسولًى - بجهلسه وظلمسه - الشيطان، وتسبَّب لنفسه بالضلال.

\* \* \*

# [٣١] ﴿ يَسَا بَنَسِي آدَمَ خُسَدُّوا زِينَسَتَكُمْ عَنْسَدَ كُسَلِّ مَسْسَجِد وَكُلُسُوا وَاشْسَرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا بني آدم، البسوا ما يستر عوراتكم، وما تتجملون به من اللباس النظيف الطاهر عند الصلاة والطواف، وكلوا واشربوا ما شئتم من الطيبات الستي أحلها الله، ولا تتجاوزوا حد الاعتدال في ذلك، ولا تتجاوزوا الحلال إلى الحسرام، إن الله لا يحسب المتجاوزين لعدود الاعتدال.

\* \* \*

يَعْنِي: - يا بني آدم كونوا عند أداء كل صلاة على حالة من الزينة المشروعة من ثياب ساترة لعوراتكم ونظافة وطهارة و نحو ذلك، ولا وكلوا واشربوا من طيبات ما رزقكم الله، ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في ذلك. إن الله لا يحسب المتجاوزين المسرفين في الطعام والشراب وغير ذلك.

\* \* \*

يَعْنِي:- يسا بنسى آدم: خسدوا زينستكم مسن اللبساس المسادى السدى يستر العبورة، ومن اللبساس الأدبسى وهسو التقبوى، عنسد كسل مكسان للمسلاة، وفسى كسل وقست تسؤدون فيسه العبسادة، وتمتعبوا بالأكسل والشسرب غسير مسسرفين فسى ذلسك، فسلا تتنساولوا المحسرم، ولا تتجساوزوا الحسد المعقبول من المتعة، إن الله لا يرضى عن المسرفين.

شرح و بيان الكلمات :

{يَا بَنِي آدَمَ خُدُوا زِينَ تَكُمْ عند كُلُ مَسْجِد} ... أَي: اسْتُرُوا عَـوْرَاتكُمْ عند الصلاة كُلّهَا، فَرْضِهَا وَنَفْلهَا، فَاإِنَّ سَـثْرَهَا زينة للبَدن، كما أَنَّ كَشْفَهَا يَجْعَلُ البدن قَبِيحًا مُشْوَهًا، يَعْنى: - اللباسُ: النظيفُ الحَسَنُ.

{يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ} ... لباسَكُم.

{زينــــتكم} ... أي: البســـوا ثيـــابكم عنـــد الدخول في الصلاة.

{عنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} ... كلما صليتم، أو طفتم، وكأنوا يطوفون عراةً.

( {ي: كُلِّما صلَّيتم أو طُفْتم، وفيه دليلٌ على وجوبِ ستر العورةِ في الصلاةِ، والحكم كذلكَ بالاتفاق).

{وَكُلُوا} ... اللحمَ والدسمَ.

{وَاشْــرَبُوا} ... اللــبنَّ لأن طائفـــةً كــانوا في حَجِّهم لا يأكلونَ إلا قوتًا.

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (208/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الازهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>.</sup> (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (154/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

{وَلاَ تُسْرِفُوا } ... في شيء ما.

{ولا تســـرفوا} ... في أكـــل ولا شــرب،

والإسراف مجاوزة الحد المطلوب في كل شيء.

{إِنَّهُ لاَ يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ} .... أي: لا يرضَى فعلَههم، وفي معنسى قولسه تعسالى: {وَكُلُسوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا} مسن الأمثسالِ السدائرة على ألسن الناس: الحمْيةُ رأسُ الدَّواء.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإمتام (مجيد الدين الفيروز آبيادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره): قوله تعيياني: {31} {يَيِيا بِينِي آدَمَ خُيدُواْ تعيياني: {31} {يَيِيا بِينِي آدَمَ خُيدُواْ زِينَي تَكُمْ} البسيوا ثيبابكم {عني دَكُلُ وَطيواف مَسْجِد} عنيد وقت كيل صَيلاًة وطيواف أوكُلُواً} من اللَّحْم والدَّسِم {واشْرَبُوا} من اللَّحْب والدَّسِم {واشْربُوا} من اللَّحْب والدَّسِم {واشْربُوا} من اللَّحِب والدَّسِم {إِنَّهُ لاَ يُحِب اللَّحِب والدَّسِم {إِنَّهُ لاَ يُحِب اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْ مِن الْحَب اللَّهُ اللَّهُ

\* \* \*

قَالَ: الإِمَامُ (البغيوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه يُحبُّ الْمُسْرِفِينَ } . الله - في (تفسيره): { يَالَ عَالَى : { يَالَ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلْدَ كُلِّ مَسْجِد }

قَـــّالَ :أَ(هَــلُ التَّقْسَـيِرِ): - كَانَّـتْ بَئُـو عَــامِرِ يَطُوفُـونَ بِالْبَيْـتَ عُـرَاةً، فَـاأَثْزَلَ اللَّـهُ عَــزَّ وَجَـلً {يَــا بَنِـي آدَمَ خُــدُوا زِينَــتَكُمْ عِنْـدَ كُــلً مَسْجد} يَعْنَى الثِّيَابَ.

قَــَالَّ: (مُجَاهِــــُ ):- مَــا يُــوَارِي عَوْرَتَــكَ وَلَــوْ عَبَاءَةَ.

{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا } كَانَت بنُو عَامر لاَ يَاكُلُونَ فَسِي أَيَّامِ وَجَهِم مِنَ الطَّعَامِ إِلاَّ قُوتَا وَلاَ فَسِي أَيَّامِ حَجَّهِم مِنَ الطَّعَامِ إِلاَّ قُوتَا وَلاَ يَاكُلُونَ دَسَمًا يُعَظِّمُونَ بِدَلكَ حَجَّهُم ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : نَحْنُ أَحَقُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلكَ يَا رَسُولَ المُسْلِمُونَ : نَحْنُ أَحَقُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلكَ يَا رَسُولَ اللَّه ، فَا أَنْزَلَ اللَّه عَزَ وَجَالً وَكُلُوا يَعْنِي اللَّحْمَ وَالشَّرَبُوا اللَّبِنَ ،

{وَلاَ تُسْرِفُوا} بِتَحْرِيمِ مَا أَحِلَّ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ اللَّعْم وَالدَّسَم،

{إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} الَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلكَ.

قَالَ: (ابَّنُ عَبَاس): - كُلْ مَا شَئْتَ وَالْبَسْ مَا شَئْتَ مَا أَخْطَأَتْكَ خَصْلَتَان سَرَفٌ وَمَخيلَةً.

قَالَ: (عَلَيُّ بْنُ الْخُسَيْنِ بْنَ وَاقَد): - قَدْ جَمَعَ اللَّهُ الطِّبُ كُلِّهُ فِي نَصْفِ آيَةً فَقَالَ: {وَكُلُسُوا وَالْأَسُرِ فُوا } {الأعسراف: (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله عنه ورحم الله عنه والله عنه والله والله

يق ول تع الى - بعد ما أنزل على بني آدم لباسا يواري سوءاتهم وريشا: {يَا بَنِي آدَمَ لَباسا يواري سوءاتهم وريشا: {يَا بَنِي آدَمَ حُدُوا زِينَ تَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} أي: استروا عوراتكم عند الصلاة كلها، فرضها ونفلها، فرن سترها زينة للبدن، كما أن كشفها يدع البدن قبيحا مشوها.

ويحتمل أن المسراد بالزينة هنا ما فوق ذلك من اللباس النظيف الحسن، ففي هذا الأمر

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الأيسة

<sup>(31).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (31).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

شم قسال: {وَكُلُسوا وَاشْسرَبُوا} أي: ممسا رزقكم الله من الطيبات،

{وَلا تُسْسِرِفُوا} في ذلك، والإسسراف إمسا أن يكون بالزيادة على القدر الكافي والشره في المساكولات الدي يضر بالجسم، وإما أن يكون بزيادة الترفك والتنوق في المآكل والمسارب واللباس، وإما بتجاوز الحلال إلى الحرام.

{إِنَّهُ لا يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ} فالسرف يبغضه الله، ويضر بدن الإنسان ومعيشته، حتى إنه ربما أدت به الحال إلى أن يعجز عما يجب عليه من النفقات، ففي هذه الآية الكريمة الأمر بتناول الأكل والشرب، والنهي عن تركهما، وعن الإسراف فيهما.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- {31} {يَسا بَنسي آدَمَ خُسدُوا زِينَستَكُمْ عند كُل مَسْجِد وكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحبُ الْمُسْرِفِينَ }.

هَــُذَهِ الْآيَــةُ الْكَرِيمَــةُ ردُّ عَلَــى الْمُشْــرِكِينَ فِيمَــا كَانُوا يَعْتَمدُونَهُ مِنَ الطَّوَاف بِالْبَيْت عُراة،

كَمَ الرَوَاهُ الإِمَ المِ مُسَّلَمٌ اللهِ وَالنَّسَائِيُ الْهِ وَالنَّسَائِيُ الْهِ وَالنَّسَائِيُ اللهِ وَالبَّنْ حَدِيث شَعْبَة ، وَالبَّنْ جَرِيبٍ اوَاللَّفْظُ لَـهُ -مِنْ حَدِيث شَعْبَة ، عَنْ سَلَمَة بْنِ كُهَيْل، عَنْ مُسْلِم البَطِين، عَنْ اللهِ سَعِيد بْنِ جُبَيْس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانُوا يَطُوفُ وَنَ بِالْبَيْس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانُوا يَطُوفُ وَنَ بِالْبَيْس، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالُ وَالنَّسَاءُ: يَطُوفُ وَنَ بِالْبَيْسة عُسراة ، الرَّجَسالُ وَالنَّسَاءُ: الرَّجَسالُ وَالنَّسَاءُ بِاللَّيْسلِ وَكَانَت اللَّهُ الْمَرْأَةُ تَقُولُ:

# اليومَ يبدُو بعضُه أَوْ كُلّه ... وَمَا بَدَا مِنْه فَلاَ أَحِلّهُ

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { حُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَدْعِلَ } (2)

وَقَالً: (العَوْفي)، عَن (ابْنِ عَبَّاسٍ) في قَوْله تَعَسَالَى: { حُسدُوا زِينَستَكُمْ عِنْسَدَ كُسلً مَسْجِد } الْآيَسةَ، قَسالَ: كَسانَ رِجَسالٌ يَطُوفُونُ وَمَا بِالْبَيْسَةِ عُسرَاةً، فَسأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِالزِّينَسة - وَالزِّينَةُ: اللَّبَاسُ، وَهُو مَا يُوارِي السَّوْأَةَ، وَمَا سوى ذَلكَ منْ جَيَد البنز وَالْمَتَاعِ - فَأُمرُوا أَنْ يَأْخُذُوا زَينَتَهُمْ عَنْدَ كُلِّ مَسْجِد.

وَكَلنَا قَلَانَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(عَطَاءٌ)، وَ(إِبْسِرَاهِيمُ النَّخْفِي)، وَ(سَعِيدُ بْسنُ جُبَيْسِر)، وَ(قَتَسَادَةً)، و(السُّسِدِي)، و(الضِّعاك)، وَ(مَالِسكَ) عَسنِ (الزُّهْرِيُّ)، وَغَيْسِر وَاحِد مِنْ أَنُمَّةَ السَّلَف في تَفْسِيرِهَا: أَنَّهَا أُنْزِلَتْ فَي طَوَائِسَ الْمُشْرِكِينَ بالْبَيْت عُرَاةً.

وَلهَ الْاَيَةِ، وَمَا وَرَدَ فِي مَعْنَاهَا مِنَ السُّنَة، يُسُتَّحَبُ النَّجَمُ لَ عَنْدَ الصَّلَاة، وَلاَ سَيْمَا يَوْمَ الْجُمُعَ فَ التَّجَمُ لَ عَنْدَ الصَّلَاة، وَلاَ سَيْمَا يَوْمَ الْجُمُعَ فَ وَيَصُوْمَ الْعَيدِ ، وَالطِّيبِ لِأَنَّهُ مِنْ الْجُمُعَ فَ وَمِنْ الرَّينَة ، وَالسَّوَاكُ لِأَنَّهُ مِنْ تَمَامٍ ذَلِكَ، وَمِنْ الرَّينَة ، وَالسَّوَاكُ لِأَنَّهُ مِنْ تَمَامٍ ذَلِكَ، وَمِنْ الرَّينَة ، وَالسَّوَاكُ لِأَنَّهُ مِنْ تَمَامٍ ذَلِكَ، وَمِنْ أَفْضَلَ الثَّيابِ الْبَيَاضُ ،

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمُ ) في ( صحیحه ) برقم (3028 ) - (كتاب : التفسير )،

وأخرجه الإِمَامْ (النسائي) في (السنن) برقم (233/5)،

وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (390/12).

<sup>(3)</sup> انظَـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـودة (الأعـراف) الآيـة (31)، للإِمَـامُ (الن كثر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (31)، لِلإِمَامُ (اللهُ اللهُ ال

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

كَمَا قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا عَلِي بِن عَاصِم، حَدَّثْنَا عَبْدُ اللَّه بْن عُثْمَانَ بْنِ خُتَيْم، عَنْ (سَعِيد بْن جُبَيْس، عَنْ (ابْن عَبْرا)، عَنْ اللَّه - صَلَّى عَبْراس)؛ - قَالَ: رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - : ((الْبَسُوا مِنْ ثَيْبابِكُمُ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - : ((الْبَسُوا مِنْ ثَيْبابِكُمُ الْمُنْ فَي الْمِنْ فَي الْمَنْ فَي الْمَالُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُن اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُلْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللللْمُ ا

هَـذَا حَـدِيثٌ (جَيِّـدُ الْإِسْـنَاد)، رِجَالُـهُ عَلَـى شَـرْط الإمـام (مُسْلِم). وَرَوَاهُ الإمـام (أَبُـو شَـرْط الإمـام (أَبُـو دَاوُدَ)، وَ(البَّرْمِـدُيُّ)، وَ(ابْـن نُ دَاوُدَ)، وَ(ابْـن نُ مَـدِيث - (عَبْـد اللَّـه بْـن مَاجَـهُ) مَـنْ حَـدِيث - (عَبْـد اللَّـه بْـن عُتْـيم)، بـه، وقَـالَ: الإمـام عُتْمَـانَ بْـن خُتْـيم)، بـه، وقَـالَ: الإمـام (التَّرْمذيُّ: (حَسَنٌ صَحِيحٌ).

وَللْإِمَامِ (أَحْمَدَ) أَيْضًا، وَ(أَهْلِ السُّنَنِ):-(بِإِسْنَادَ جَيِّدٍ)، عَنْ (سَمُرَة بْنِ جُنْدَب) قَالَ: قَالَ رَسُّولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-: ((عَلَيْكُمْ بِالثِّيَابِ الْبِيَاضِ فَالْبِسُوهَا" فَإِنَّهَا

أَطْهَ رُ وَأَطْيَ بُ، وَكَفَّنُ وا فِيهَا مَوْتَ اكُمْ)). (7)(8)

وَرَوَى الإمام (الطَّبَرَانِيُّ) (بِسَنَد صَحِيحٍ)، عَنْ (فَتَادَةً)، عَنْ (مُعَمَّد بُنِ سِيرِينَ): - أَنَّ تَمِيمًا السَدَّارِيَّ الثَّتَرَى رِدَاءً بِأَلْفٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فَيهِ. (9)

\* \* \*

وَقَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَكُلُسُوا وَاشْسَرَبُوا وَلا تُسْسِرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} الْمَيَّةَ.

قَسَالَ: (بَعْسِضُ السَّلَفِ): - جَمَعَ اللَّهُ الطَّبِ كُلَّهُ فِي نِصْفِ آيَةٍ: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا}.

وَقَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): - قَالَ: (ابْنَ عَبَّاسٍ): - كُلْ مَا شَئْتَ، وَالْبِسْ مَا شَئْتَ، مَا أَخْطَأَتْكَ خَصْلَتَان: سرَفَ ومَخيلة.

\* \* \*

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُنُ الْإِمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُنُ ثُنُور، عَنْ بُن عَبْدِ الْمَاعْلَى، حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُن ثُنور، عَنْ الْمُنْ مَعْمَد، عَنْ الْبُن طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيسه، عَنْ (ابْن

 <sup>(7) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنیال) في (المسند) بسرقم (7/5).

وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن) برقم (205/8).

<sup>(8) (</sup> صَحِيح ) : أُخْرِجَـهُ الْإِمَـامُ (أحمـد بن حنيـل) في (المسـند) بـرقم بـرقم بـرقم (13/5).

وأخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2810) - (كتاب: الأدب).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (5322) -(كتاب: الزينة).

وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (كتاب: اللباس).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (المشكاة) رقم (4337).

<sup>(9)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، للإِمَامُ (الذي كثر).

ربي سيري. (10) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (لا: كُتُور)

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (247/1).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(4)</sup> أخرجه الإِمَامُ (الترماني) في (السائن) برقم (944) - (كتاب: الجنائز).

<sup>&</sup>lt;mark>(5)</mark> أخرجــه الإِمَــامُ (ابــن ماجــة) في (الســنن) بـــرقم (1472) - (كتـــاب ماجـــاء في الجنائز).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (1236).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (الذي كثير).

# ﴾ حدد كري الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَكُنْ سرَفًا أو مَغيلة. (إسناده صَعيحٌ).

وَقَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ): - حَسدَّثْنَا بَهْسَرْ، حَسدَّثْنَا هَمَام، عَنْ (قَتَادَةُ)، عَنْ (عَمْرو بْن شُعَيْب)، عَنْ (أَبِيه )، عَنْ (جَدِّه)، أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - قَــالَ: ((كُلُـوا وَاشْـرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، في غَيْسِر مَخِيلِة وَلاَ سرَف، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى نَعْمَتَهُ عَلَى عَبْده)).

وَرَوَاهُ الإمسام ( النَّسَسائيُّ )، وَ( ابْسنُ مَاجَسهْ ) –مسنْ حَديث- (قَتَادَةُ)، عَنْ (عَمْروبْن شُعَيْب)، عَـنْ (أَبِيـه)، عَـنْ (جَـدُه)، عَـن النّبِيّ -صَـلّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((كُلُـوا وَتَصَـدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافِ وَلاَ مَخِيلة )).

وَقَالَ: الإمام (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا أَبُو الْمُفْرِدَة، حَـدَّثنَا سُلِيْمَانُ بِسنُ سُلِيْمِ الكنساني، حَـدَّثنَا يَحْيَى بْنُ جَابِرِ الطَّائِيُّ سَمِعْتُ الْمَقْدَامَ بِن معد يكرب الْكندي قَالَ: سَمعْتُ رَسُولَ اللّه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- يَقُـولُ: ((مَـا مَـلاَ آدَمـيٌّ

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، الإمام

(2) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (182/2).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، ثلامًام (ابن

(3) (حسن): - أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن) بسرقم (2559) -(كتاب: الركاة). - و أيضاً (79/5).

وأيضا - خرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (2340).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3605) - (كتاب: اللباس).

وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (6695، 6708).

و(حسنه) الإمَامُ (الألباني) في (صَحيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) رفم (2145).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، للإمَامُ (ابن

عَبَّاسٍ ) قَالَ: أَحَلَّ اللَّهُ الْأَكُلَ وَالشُّرْبَ، مَا لَـمْ | وعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِه، حَسْبُ ابْن آدَمَ أَكَلاَتٌ يُقمْنَ صُلِبِه، فَإِنْ كَانَ فَاعلًا لاَ مَحَالَةً، فَثَلْثُ طعامٌ، وَتُلُثُ شُرابٌ، وَتُلُثُ لَنَفَسَه )).

وَرَوَاهُ الإمام (النَّسَائيُّ)،

وَالإمام (التَّرْمِدِيُّ)، ((() -مِنْ طُرُقٍ-، عَنْ (يَحْيَى بْنِ جَابِر)، به.

وَقَالَ: الإمام (التَّرْمِدِيُّ):-نُسْخَة: (حَسَنٌ صَحِيحٌ).

وَقَــالَ: (السُّـدِّي):- كَــانَ الَّــــــــــــنَ يَطُوفُــــونَ بِالْبَيْــت عُــرَاةً، يُحَرِّمُــونَ عَلَــيْهِمُ الــودَكَ مَــا أَقَسَامُوا فِي الْمَوْسِمِ" فَقَسَالَ اللَّهُ تَعَسَالَى لَهُـمْ: {وَكُلُــوا وَاشْــرَبُوا وَلا تُسْــرفُوا إنّـــهُ لاَ يُحــبُ الْمُسْرِفِينَ} (10) يَقُرولُ: لاَ ثُسْرِفُوا فِسِي

وَقَسَالَ: (مُجَاهِدٌ): - أَمَسرَهُمْ أَنْ يَسَأْكُلُوا وَيَشْسرَبُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْسِنُ زَيْسِد بْسِنِ أَسْسَلَمَ):-{وَلا تُسْسِرِفُوا } يَقُسولُ: وَلاَ تَسَأَكُلُوا حَرَامًسا، ذَلسكَ اڻاِسْرَافُ.

<sup>(4) (</sup>صححيح):- أخرجه الإِمَسامُ (أحمسه بسن حنيسل) في (المسسند) بسرهم (132/4)

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم () (6768).

<sup>(&</sup>lt;mark>6) أخرجه الإِمَامُ (الترماني) في (السنن) بسرقم (2380) - (كتاب</mark>

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3349) - (كتاب: الأطعمة).

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (2265). (7) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَسَالَ: (عَطَسَاءٌ الْخُرَاسَسَانِيُّ)، عَسَنِ (ابْسَنِ عَبَّسَاسِ) قَوْلُسهُ: {وَكُلُسُوا وَاشْسَرَبُوا وَلا تُسْسِرِفُوا إنَّسَهُ لاَ يُحِبُ الْمُسْسِرِفِينَ} فِي الطَّعَسَامِ وَالشَّسِرَابِ. (1)

\* \* \*

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - وَقَوْلُهُ: {إِنَّهُ لاَ يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ} يَقُولُ اللَّهُ: إِنَّ اللَّهُ تَعَالَى لاَ يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ } يَقُولُ اللَّهُ: إِنَّ اللَّهُ تَعَالَى لاَ يُحِبُ الْمُتَعَدِينَ حَدَّه فِي حَالاًلِ أَوْ حَرَامٍ، لاَ يُحِبُ الْمُتَعَدِينَ حَدَّه فِي حَالاًلِ أَوْ حَرَامٍ، الْغَالِ الْحَرامِ الْغَالِينَ فِيمَا أَحَالًا أَوْ حَرَرَم، بِاحْلاًلِ الْحَرامِ وَبِتَحْرَمِم الْحَالالِ، وَلَكنَّهُ يُحِبُ أَنْ يُحَلَّلُ مَا أَحَالً مَا أَحَالً ، وَيُحَرَّم مَا حَرَّم ، وَذَلِكَ الْعَدْلُ الَّذِي أَمَر لاهم. (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {31} {يَسا بَنسي آدَمَ خُسدُوا زِينَستَكُم عنْسدَ كُسلٌ مَسْسجِد وَكُلُسوا وَاشْسرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لهولاء الدنين يتعرون عند طوافهم ببيته الحرام، ويبدون عوراتهم هنالك من مشركي العرب، والمحرمين منهم أكل ما لم يحرمه الله عليهم من حلال رزقه، تبرراً عند نفسه لربه: (يا بني آدم خدوا زينتكم)، من الكساء واللياس،

(عند كل مسجد وكلوا)، من طيبات ما رزقتكم، وحللته لكم،

(واشــربوا)، مـن حــلال الأشــربة، ولا تحرّمــوا الأشــربة، ولا تحرّمــوا الا مــا حَرَّمْــتُ علــيكم في كتــابي أو علــى لسـان رسولي محمد - صلى الله عليه وسلم-.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14522 - حدثنا بشربن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا ويزيد قال، حدثنا (سعيد)، عن (قتادة) قوله: (خذوا زينتكم عند كل مسجد)، قال: كان حي من أهل اليمن، كان أحدهم إذا قدم حاجًا أو معتمراً يقول: "لا ينبغي أن أطوف في توب قد دنست فيه"، فيقول: من يعيرني مئرزا؟ فأن قدر على ذلك، وإلا طاف عريانا، فانزل الله فيه ما تسمعون: (خدوا عرياتكم عند كل مسجد).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14523 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي): - قال الله: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) يقول: ما يواري العورة عند كل مسجد.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14530 - حدثنا القاسيم قيال، حدثنا العسين قيال، حدثنا الحسين قيال، حدثني حجاج، عين ابين جيريج، عين عطاء الخراسياني، عين (ابين

 <sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تاويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (31)،
 للإمام (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الأية (31)، للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (31)، للأمام (الطبري)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (31)، لِلإِمَامُ (الن

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> عباس) قوله: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا له لا يحب المسرفين)، في الطعام والشراب.

قصال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -14531 - حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن المفضيل قيال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي) قال: كان الدنين يطوفون بالبيت عسراة يحرمون عليهم السودك مسا أقساموا بالموسسم، فقسال الله لهسم: (كلسوا واشربوا ولا تسرفوا إنسه لا يحسب المسرفين)، يقول: لا تسرفوا في التحريم.

14532 - حــدثني الحــارث قــال، حــدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت (مجاهداً) يقول في قوله: (وكلوا واشــربوا ولا تســرفوا )، قــال: أمــرهم أن يــأكلوا ويشربوا مما رزقهم الله.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -14533 - حدثني يسونس قسال، أخبرنسا (ابسن وهب )، قسال، قسال: (ابسن زيسد) في قولسه: (ولا تسيرفوا)، لا تسأكلوا حرامًا، ذلك الإسيراف.

الذي أمر به. قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) 

قسال: الإمَّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره) –

قولسه تعسالي: (يسا بنسي آدم خسذوا زبنستكم عنسد

قسال: الإمَّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره) –

وقوله: (إنه لا يحب المسرفين)، يقول: إن

الله لا يحب المتعدِّين حدَّه في حسلال أو حسرام،

الغسالين فيمسا أحسل الله أو حسرم، بسباحلال

الحسرام وبتحسريم الحسلال، ولكنسه يحسب أن

يحلُّسل مسا أحسل ويحسرُّم مسا حسرم، وذلسك العسدل

- في (<del>تفسيره):-</del> **قولـــه تعـــالى: {31} {يَـــا بَنـــ**ى

( الْحَسَــنُ ): - كَــانَ أَهْــلُ الْجَاهليَّــة يَطُوفُــونَ

بِالْبَيْتِ عُرِاةً" فَاأَمَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ" فَقَالَ:

{وَلاَ تُسِرِفُوا } فَتُحَرِّمُوا مَا أَحَالُ اللَّهُ لَكُمْ" كَمَا

حَــرَّمَ أَهْــلُ الْجَاهليَّــة مــنَ الْــبَحيرَة وَالسَّــائبَة،

( مُجَاهِدٌ ): - أَمَرَهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا الثَّيَابِ.

{وكلوا شربوا} يَعْنى: الْحَلاَلِ.

وَغَيْرُ ذَلكَ ممَّا حرمُوا.

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده:- حددثنا محمد بين المثني ومحمد بين بشـــار وإبـــراهيم بـــن دينـــار، جميعـــاً عـــن يحيـــي بن حماد. قسال ابن المثنى: حدثى يحيى بن حماد، أخبرنا شعبة، عن أبان ابن تغلب، عن

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (31)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (31)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سرورة (الأعسراف) الآيسة (31)، للإمام (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (31)، للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (31)، للإمام (الطبرى)،

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (الأعراف) الآية ( 31 للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمــة، عــن (عبــد الله ابــن مسـعود)، عــن السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كسبر)). قسال رجسل: ((إن الرجسل يُحسب أن يكسون ثوبه حسنا ونعله حسنة. قسال: ((إن الله جميسل يحسب الجمسال الكسبر بطسر الحسق وغُمسط الناس)).

\* \* \*

قولسه تعسالى:: {يَسا بَنسي آدَمَ خُسدُوا زِينَستَكُمْ عنْسدَ كُلِّ مَسْجِد} الآية {سورة الأعراف:31}.

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صححيحه) -(بسنده):- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر بن نافع (واللفظ لــه) حــدثنا غنــدر، حــدثنا شـعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن (سعید بن جبیر)، عن (ابن عباس)، قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة، فتقــول: مــن يُعيرنــي تطوافـــأ؛ تجعلــه علــي فرجها. وتقول: اليوم يبدو بعضه أو كله... فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هــذه الآيــة: {خُــدُوا زينَــتَكُمْ عنْــدَ كَــلَ

(1) ( صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ ) في (صحيحه ) بسرقم ( 93/1 )، (ح

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) -عـــن (ابـــن عبـــاس):- <mark>قولـــه: (يـــابني آدم</mark> يطوفون بالبيت عسراة، فسأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا.

قولــــه تعــــالى: ( ... وكلـــوا واشـــربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين).

قصال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -بسنده:- حدثنا سوید بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حـدثني أبـو سـلمة الحمصـي وحبيـب بـن صـالح، عن ( يحيى بن جابر الطائي)، عن (مقدام ــن معـــدي كـــرب) قـــال: سمعـــت رســول الله – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يقول: ((ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يُقمْنَ صُلِبه، فإن كان لا محالة فثلثْ لطعامه وثلث لشرابه وثلُث لنفسه )).

حدثنا الحسن بن عرفة. حدثنا إسماعيل بن عياش نحوه. وقال المقدام بن معدي كرب عــن الــنبي - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -، ولم

الحديث عــزاه (الحــافظ ابــن كــثير) - (ج2 س210) - إلى الإمــام (النســائي)، و(ابسن جريسر)، وهسو في (ابسن جريسر) (ج8 ص160)، وأخرجسه الإمسام (الواحسدي في (أسباب النزول).

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) (ج2 ص319 و320) - مــن طريــق – (شـعبة) بــه وفيــه

{قُسلْ مَسنْ حَسرَمَ زينَسةَ اللِّسه} شسم قسال: الإمسام (الحساكم) هسذا حسديث ( صبحيح ) علسي شرط الشيخين ولم يخرجاه،

وأقره الإمام (الذهبي) فلعل الآيتين نزلتا معا لهذا السبب والله أعلم.

انظـر: (الصحيح المسند من أسباب النرول) رقـم (95/1)، في سورة (الأعـراف) آيــة (31)، للشـيخ: (مُقْبِـلُ بِـنُ هَــادي الــوادعيِّ)، الطبعــة (1408هــ- 1987م)

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (31).

<sup>147) - (</sup>كتاب: الإيمان)، / باب: (تحريم الكبر وبيانه). (2) ( صحیح ) : أخرجه الإِمَامْ ( مُسْلِمٌ ) في ( صحیحه ) بسرقم ( 2320/4)، (ح 3028) - (كتاب اتفسير)، باب: في قوله تعالى: (الآية).

<sup>(3)</sup> قسال: الشبيخ: (مُقْبِسلُ بِسنُ هَسادي السوادعيِّ)، في (الص النزول)، = رواه الإمام (مسلم) (ج18 ص162)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يسنكر فيسه سمعت السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْسِهِ | السَّائْيَا خَالصَـةً يَـوْمَ الْقَيَامَـة كَـذَلكَ

وانظــر: ســورة - (الأنعـام) - آيــة (141) -كما قال تعالى: {وَهُوَ الَّدْي أَنْشَا جَنَّات مَعْرُوشَات وَغَيْسِرَ مَعْرُوشَات وَالنَّحْسِلَ وَالسِّزَّرْعَ مُخْتَلفً ا أُكُلُ هُ وَالزَّيْثُ وِنَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهَا وَغَيْــرَ مُتَشَــابِهِ كُلُــوا مــنْ ثَمَــرِهِ إِذَا أَثْمَــرَ وَٱلْــوا حَقَّــهُ يَـــوْمَ حَصَـــاده وَلاَ ثُسْــرفُوا إنَّــهُ لاَ يُحــبُ المسرفين (141) }.

وانظر: سورة - (الإسراء) - آيــة (26) - كمــا قسال تعسالي: {وَآتِ ذَا الْقُرْبَسِي حَقَّــهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ ثُبَدُّرْ تَبْديرًا (26)}.

[٣٢] ﴿ قُسلْ مَسنْ حَسرَّمَ زِينَسةَ اللَّسهِ الَّتَّسِي أَخْسرَجَ لعبَساده وَالطَّيبَساتُ مَسنَ السرِّزْقُ قَــلْ هــيَ للّــذينَ آمَنُــوا فــي الْحَيَــاة

(كتاب: الزهد)، / باب: (ما جاء في كراهية كثرة الأكل)،

وأخرجـــه الإمـــام (ابـــن ماجـــة) في (الســنن) بـــرقم (1111/12)، (ح 3349) -(كتـــاب: الأطعمـــة)، / بـــاب: (الإقتصــاد في الاكـــل وكراهـــة الشــبع) - مــن طريـــق -(جدة محمد بن حرب لأمه عن المقدام به.

وأخرجــه الإمــام (أحمـــد) في (المســند) بــرقم (132/4) مــن طريــق –(ســليمان بـــن

وأخرجــه الإمــام (ابــن حبـان) في (صـحيحه) - (الإحسـان) بــرقم (449/2) -من طريق - (معاوية بن صالح.)

وأخرجـــه الإمـــام (الحـــاكم) في (المســـتدرك) بــــرقم (331/4) - مـــن طريـــق-(سليمان بن سليم) كذلك كلهم عن (يحيى بن جابر) عن المقدام به.

قال: الإمام (الترمذي):- حديث (حسن صحيح).

الإمام ((الحاكم):- (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام

وقال: الإمام (الألباني):- ( صحيح ) في (صحيح الترمذي) برقم (ح 1939).

ذكـره ونقلــه الشـيخ: (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موســوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (312/2)،

# نُفُصِّلُ الْآيَاتِ لِقُوْم يَعْلُمُونَ ﴿: تفسير المختصر والمُيسر والمنتّخب لهذه الآية :

قـــل: -أيهــا الرسـول - عُلِيِّرُ -: ردًّا علـــى المشـــركين الـــــذين يُحَرّمــون مـــا أحـــل الله مـــن اللبساس والطيبسات مسن المسأكولات وغيرهسا : مسن السذي حَسرُم عليكم اللبساس السذي هسو زينسة لكسم' ومن الذي حَرَّم عليكم الطيبات من المأكولات والمشروبات وغيرها مما رزقكم الله" قسل -أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم- إن تلك الطيبات للمـــؤمنين في الحياة الـــدنيا، وإن شُــرَكُهم غيرهــم فيهــا في الــدنيا فهــي خاصــة بهــم يــوم القيامــة، لا يَشْــركهم فيهــا كــافر" لأن الجنة محرمة على الكافرين، مثل هذا التفصيل نُفَصِّل الآيسات لقسوم يسدركون" لأنهسه

الذين ينتفعون بها.

يَعْنَـي: - قَـل: -أيهـا الرسـول-يُطَالِّهُ -: لهـؤلاء الجهلسة مسن المشسركين: مُسن السذي حسرم علسيكم اللبساس الحسسن السذي جعلسه الله تعسالي زينسة لكم ؟ ومَن الناي حيرُم عليكم التمتع بالحلال الطيـــب مـــن رزق الله تعـــالى؟ قـــل -أيهـــ الرسول- عَلَيْنُ: لهـؤلاء المشركين: إنَّ مـا أحلـه الله مــــن الملابـــس والطيبــــات مــــن المطــــاعم والمشارب حــق للـــذين آمنـــوا في الحيـــاة الـــدنيـا يشاركهم فيها غيرهم، خالصة لهم يسوم القيامة. مثل ذلك التفصيل يفصل الله

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> الأيسات لقسوم يعلمسون مسا يبسين لهسم، ويفقهسون | {وَالطُّبِيَّاتَ} ... الحلالات. ما يميز لهم.

يَعْنَي: - قل: لهم - يا محمد عَلَيْنَ منكراً علسيهم افستراء التحليسل والتحسريم علسي الله: مَسنَّ السذى حسرًم زينسة الله التسى خلقها لعبساده؟ ومسن السذى حسرم الحسلال الطيب مسن السرزق؟ قسل لهسم: هــنه الطيبات نعمـة مـن الله مـا كـان ينبغـى أن يتمتع بها إلا السنين آمنوا في السدنيا، لأنهم يـؤدون حقها بالشكر والطاعة، ولكن رحمة الله الواسعة شملت الكافرين والخالفين في السدنيا، وسستكون هسذه السنعم خالصسة يسوم القيامــة للمــؤمنين، لا يشـاركهم فيهـا غيرهـم، ونحسن نفصل الآيسات الدالسة على الأحكسام على هـــذا المنـــوال الواضـــح، لقـــوم يـــدركون أن الله -وحسده - مالسك الملسك بيسده التحليسل

#### شرح و بيان الكلمات

{قُسلْ مَسنْ حَسَرَمَ زينَسةَ اللَّسه الَّتَسِي أَحْسرَجَ لعبَاده } .... هي منا سنترَ العنورةَ، وكنلُ منا يُتَجَمَّلُ بِهِ الإنسانِ مِن الثيابِ وغيرها حلالًا.

{مَـنْ حَـرْمَ} ... الاستفهام لانكار تحريم هـذه الأشياء.

{زينَــةُ اللّــه} ... مــن الثيــاب وكــل مــا يتجمــل

[وَالطَّيِّبِات مِنَ السرِّزْق } ... المستلذات من المآكل والمشارب.

[1] انظر: (التفسير الميسر) برقم (154/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (208/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{مَنَ الرِّزْقَ } ... مِن المَّاكِلِ والمشاربِ.

{قُـلُ هَـيَ للَّـذِينَ آمَنُـوا فَـي الْحَيـاة الـدُّنْيا}. غيير خالصة لهيم، لأن المشيركين شيركاؤهم

{قُلْ هي} ... أي: الزينةُ والطيباتُ.

{للَّـــذينَ آمَنُـــوا فـــي الْحَيَـــاة الــــدُنْيَا} ... فيــــه الدنيا, وللمؤمنين.

{خالصَةً}... لهم. أي: مختصَّة بهم.

{يَـوْمَ الْقيامَـة} ... لا يشركهم فيها أحد (أي: لا يُشاركهم فيها غيرُهم).

{كَــذَلكَ ثُفَصِّـلُ الْآيَــات لقَــوْم يَعْلَمُــونَ} ... أي: كتفصيلنا هدذا الحكم نفصل سائر الأحكام

## ﴿ الْقَرَاءَأَتُ ﴾ : -

قـرأ: (نـافع):- (خَالصـةً) بِـالرفع علـي أنهـا خــبرٌ بعــدَ خــبر، أو خــبرُ ابتــداء تقــديرُه: وهــي خالصة يوم القيامة،

وقــرأ: (البــاقون):- بالنصــب علــي الحــال و القطع" لأن الكلام قد تمَّ دونه.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قولسه تعسالي: ( قسل مسن حسرم زينسة الله التس أخرج لعباده والطيبات من الرزق)

<sup>(3)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 280)،

و"التيسير" للداني (ص: 109)،

و"تفسير البغوي" (2/ 100)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 353).

انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (32)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

# حكرت براية وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحْدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قال:الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا إسماعيسل، قسال: حدثني مالك، عن نافع وعبد الله بن دينسار وزيد بن أسلم يُخبرونسه، عسن (ابن عمسر) - رضي الله عنهمسا -، أن رسول الله قسال: ((لا ينظسر الله إلى من جرً ثوبه خيلاء)).

\* \* \*

وانظر: سرورة - (المائسدة) -آيسة (103)، ففيها بيان هذه السي حرمها أهل الجاهلية. - كما قال تعالى: {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرة وَلاَ سَائِبَة وَلاَ وَصِيلَة وَلاَ حَام وَلَكَنَ السَّذِينَ كَفُرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَدْبِ وَأَكْثُر هُمْ لاَ يَعْقلُونَ (103)}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): (بسنده الحسن) - حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - في (قُل هي للدنين آمَنُوا في الْحَيَاة الدُنْيَا فَيَامَةً يَوْمَ الْقَيَامَةً)، يقول: شارك المسلمون الكفار في الطيبات، فاكلوا من طيبات طعامها، ولبسوا من خيار ثيابها، ونكحوا من طعامها، وخلصوا بها يوم القيامة.

\* \* \*

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه

تعالى: {32} {قُـل } يَـا مُحَمَّـد الأهـل مَكَّـة {مَـنُ حَسرُمَ زينَسةُ الله } لسبس الثَّيَساب فسي أيَّسام الْمَوْسسم وَالْحَــرِم وَالطَّــواف {الَّتَــي أَخْــرَجَ} يَعْنــي الزِّينَــة خلـق {لعبَـاده وَالْطَّيِّبَـات مـنَ الـرزق} مـن اللَّحْـم وَالدُّسِمِ وَقَـد كَـاثُوا يحرمُـونَ فَـي الْجَاهليَّـة على أنفسهم في أيَّام الْمَوْسِم اللَّحْم وَالدَّسِم ويسدخلون الْحسرم الرَّجَسال بالنَّهَسار وَالنَّسَساء بِاللَّيْسِلِ عُسِرَاة فيطوفون عُسرَاة فنهاهم الله عَسن ذلك {قُلْ} يَسا مُحَمَّد {هي} يَعْني الطَّيّبَات {للَّــذينَ آمَنُــواْ فَــي الْحَيَــاة الــدُنْيَا} بِمُحَمــد عَلَيْ هُ الصَّالَة وَالسَّالَمَ وَالْقُصِرْآن {خَالصَـةً} خَاصَـة {يَــوْمَ الْقَيَامَـة} واشــترك فيهَا في الْحَيَاة السدُّنْيَا الْسِبر والفاجر مقدم ومسؤخر {كَسذَلكَ} هَكَسذَا {نُفَصِّلُ الْآيِسات} نسبين الْقُــرُآن بــالحلال وَالْحـرَام {لقَــوم يَعْلَمُونَ} ويصدقون أنه من الله.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {32} قَوْلُسهُ عَـزَ وَجَـلَّ: {قُـلُ مَـنْ حَـرَمَ زِينَـةَ اللَّـهِ الَّتِـي أَخْـرَجَ لِعبَاده} يَعْني لبْسَ الثَّيَابِ في الطَّوَاف،

{وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ السِرِّزْقِ} يَعْنِسِ: اللَّعْسِمَ وَالدَّسَمَ في أَيَّامِ الْحَجِّ.

وَعَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)، وَ(قَتَادَةً). وَالطَّيْبَاتِ مِنَ السَّرِّقِ مَا حَرَّمَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْبَحَالِدِ وَالسَّوَائِدِ. وَالسَّوَائِدِ.

{قُلْ هَلِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ السَّانْيَا خَالِصَةَ السَّانْيَا خَالِصَةَ يَصُوْمَ الْقَيَامَة } {الأعسراف: 32} فيسه حَدَدْفٌ تَقْدِيرُهُ: هي للَّذِينَ آمَنُوا وَللْمُشْرِكينَ

<sup>(1) (</sup> صحیح ) : أخرج الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحیحه ) برقم ( البُخَارِي ) في (صحیحه ) برقم ( 264/10 ) ( ح 5783 ) – (كتاب: اللباس )، بقول الله تعالى: (قال من حرم ( يُنهَ الله اللهِ أخرج لعباده )،

<sup>(2) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (مُسَامُ) في (صحیحه ) بسرقم (ح 2085) - (كتاب: اللباس)، / باب: ( تعريم جر الثوب).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأعراف) الأيدة ( 23). برقم ( 0/ 399)

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة (). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

في الْحَيَاة الدُّنْيَا، فَإِنَّ أَهْلَ الشَّرْك يُشَارِكُونَ الْمُوْمِنِينَ فَي طَيبَات الدُّنْيَا، وَهي فَي الْاَحْرَة خَالصَّة لَلْمُصُوْمِنِينَ فَيهَا. وَهي فَي الْالْمُصَّدَة لَلْمُصُوّمِنِينَ لاَ حَصِطاً للْمُشْرِكِينَ فِيهَا. يَعْنَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُصَابِع اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُو

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - [32] يقول تعالى منكرا على من تعنت، وحرم ما أحل الله من الطيبات (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ النَّتِي أَخْرَجَ الطيبات (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ النَّتِي أَخْرَجَ أَعِبَادِهِ مِن أنسواع اللباس على اختلاف أصينافه، والطيبات من السرزق، من مأكل ومشرب بجميع أنواعه، أي: مَن هذا الدي يقدم على تحريم منا أنعم الله بها على العباد، ومن ذا الذي يضيق عليهم منا وسعه العباد، ومن ذا الذي يضيق عليهم منا وسعه

وهدا التوسيع من الله لعبداده بالطيبات، جعله لهم ليستعينوا به على عبادته، فلم يبحه إلا لعبداده المؤمنين، ولهذا قدال: {قُدلْ هي للدينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقَيَامَةَ} أي: لا تبعة عليهم فيها.

ومفهوم الآيسة أن مسن لم يسؤمن بسالله، بسل استعان بها على معاصيه، فإنها غير خالصة

له ولا مباحة، بل يعاقب عليها وعلى التنعم بها، ويُسأل عن النعيم يوم القيامة.

{كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ} أي: نوضحها ونبينها. {لِقَــَوْمٍ يَعْلَمُــونَ} لأنهــم الـــذين ينتفعــون بمــا فصـله الله مــن الآيــات، ويعلمــون أنهــا مــن عنـــد

الله، فيعقلونها ويفهمونها.

\* \* \*

يَقُولُ ثَعَالَى رَدًا عَلَى مَنْ حَرَّم شَيْنًا مِنَ الْمَآكِلَ أَوِ الْمَشَارِب، وَالْمَلَابِس، مِنْ تلْقَاء نَفْسه، مِنْ الْقَاء نَفْسه، مِنْ الْقَاء غَيْدِ شَرْعَ مِنَ اللَّه: {قُلْ } يَا مُحَمَّدُ، لَهَ وَلاَء غَيْدِ شَرِكِينَ اللَّه: {قُلْ } يَا مُحَمَّدُ، لَهَ وَلاَء الْمُشْرِكِينَ اللَّذِينَ يُحَرِّمُونَ مَا يُحَرِّمُونَ بِآرَائِهِمُ الْفَاسِدَة وَابْتَدَاعِهِمْ: {مَنْ حَرَّمَ زِينَهَ اللَّهُ النَّلَه الْفَاسِدَة وَابْتَدَاعِهِمْ: {مَنْ حَرَّمَ زِينَهَ اللَّهُ النَّتِي أَخْرَجَ لَعبَاده وَالطَّيِّبَات مِنَ الحرِّرْقِ قُلْ النَّتِي أَخْرَبَ قُلْ اللَّهُ اللَّهِ الْمَي الْحَيَاة الحَدُنْيَا خَالَصَةً النَّتِي أَخْرُوقَتُ لَمَنْ يَكُومُ الْقِيامَة الْكَذِينَ الْمُنْ الْمَنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَا الْكُفُارُ وَسَا فِي الْحَيَاة الحَدُنْيَا، وَإِنْ يُسَرِّكُهُمْ فِيهَا الْكُفَّارُ حَسَّا فِي الْحَيَاة الحَدُنْيَا، وَإِنْ الْمُنْ مَنْ الْكُفَّارُ وَسَّا فِي الْحَيَاة الحَدُنْيَا، وَإِنْ الْمُنْ مُولِكُهُمْ فِيهَا الْكُفَّارُ وَسَّا فِي الْحَيَاة مُحَرَّمَة عَلَى الْكُفَّارِ، فَاإِنَّ الْجَنَّة مُحَرَّمَة عَلَى الْكُفَارِ، فَاإِنَّ الْجَنَّة مُحَرَّمَة عَلَى الْكُفَارِ، فَاإِنَّ الْجَنَّة مُحَرَّمَة عَلَى الْكُفَارِنَ. (3)

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (32)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (32)، لِلإِمَامُ (الن كثير).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام الرابي المرابق المنزيل المرابق المرابق

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإمام (أحمد بين حنبيل) في (مُستنده)، والإِمَامُ (البيهقسي) في (السنن الكبرى) - (رحمهمسا الله) (بسندهما):- عَـنْ (أبي رَجَاء الْعَطَارديُّ) قَـالَ: (خُسرَجَ عَلَيْنَا عَمْسرَانُ بِسنُ حُصَدِيْن - رضي الله عنه - وَعَلَيْه مطْرَفٌ مِنْ خَرْ , لَهُ نَرَهُ عَلَيْه عَلَيْه قَبْ لَ ذَلَكَ وَلاَ بَعْدَهُ , فَقَسَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله -صلى الله عليه وسلم - قَالَ:) (" إنَّ اللهَ - عــز وجــل - يُحــبُ إِذَا أَنْعَــمَ عَلَــى عَبْــد نَعْمَــةً , أَنْ يَرَى أَثْرَ نَعْمَتُهُ عَلَيْهُ ").

وقـــال: الإِمَــامْ (الترمـــذي)، و(النســائي) – في السُـننِهِما) - والإِمَــامْ (أَحْمَــدُ بُــنُ حَنْبَــلِ) - في (مُسـنده) - وقسال: الإمرسام (الطبرانسي) في (المعجسم الكبير) - (رحمهم الله) - (بسندهم):- وَعَسَنْ ( مَالَكَ بْــن نَصْــلَةً ) - رضــي الله عنـــه - قَـــالَ: (كُنْــتُ جَالسَّا عنْدَ رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم - " فَرَانِي رَثَّ الثَّيَابِ , فَقَالَ: أَلَكَ مَالٌ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله , مِنْ كُلِ الْمَال ) ( قَــدْ أَعْطَـانيَ اللهُ مــنْ الْإبــل وَالْغَــنَم ) (وَالْخَيْسِل , وَالرَّفيسِق , قَسَالَ: " إِذَا ٱتَّسَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُسرَ عَلَيْكَ أَتْسرُ نِعْمَةَ الله وَكَرَامَتِه ) ( فَــاِنَّ اللَّهَ - عــز وجــل - يُحــبُ أَنْ يَـــرَى أَتْـــرَهُ

(1) أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (19948).

عَلَى عَبْده حَسَاً, وَلاَ يُحِبُ الْبُوسُ

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2006).

وَالتَّبَاؤُسَ") (قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَي حُلَّة حَمْراء (7) (8)

وقسال: الإمَسامُ (البيهقسي) – (رحمسه الله) - في (شسعب الإيمان) - (بسنده):- وعَنْ (أبي هُرَيْسرَة) - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنَّ اللهَ جَميلٌ يُحبُّ الْجَمَالَ، وَيُحــبُ أَنْ يَــرَى نَعْمَتَــهُ عَلَــى عَبْــده, وَيُــ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ " (9)

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ حَنْبَسل) – (رحمسه الله) – في (المسند) - (بسنده):- , وَعَسنْ (عَبْسد الله بْسن عَمْرو) - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ: رَسُـولُ الله - صـلى الله عليـه وسـلم -: ( "كُلُـوا وَاشْــرَبُوا , وَالْبَسُــوا , وَتَصَــدَّقُوا , فــي غَيْــر نعْمَتُهُ عَلَى عَبْده

وانظر: (صَحيح الْجَامع): - (255), الإمَامُ (الألبلني).

وقال: الشيخ: (شعيب الأرناؤوط):- (إسناده صحيح).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (5888).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (19948).

وانظـــر: (صَــحيح الْجَـــامع) بـــرقم (1712). و(سلســلة الأحاديـــث الصــحيحة) برقم (1290) للإمّامُ (الألباني).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصفرى) برقم (5223).

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2006).

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمّام (النسائي) في (السنن الصغرى) بسرقم (5224) , وأخرجه الإمَامُ (أيو داود) في (السنن) برقم (4063).

 <sup>(6)</sup> أخرج ه الإمَام (الطبراني) في (المعجم الكبير) بـ (چ5ص 273ح 5308),

<sup>(7)</sup> الْحُلَّة: إزَّار وَرِدَاء منْ جنْس وَاحد. (فتح - ح30)

<sup>(8)</sup> أخرجسه الإمَسامُ (أحمسد بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم (17269), وقسال:

الشيخ (شعيب الأرناؤوط):- (حديث صحيح).

<sup>(9)</sup> أخرجه الإمَامْ (البيهقي) في (شعب الإيمان) برقم (6201).

انظـــر: صَـــحيح الْجَـــامع: ( 1711 , 1742)، الصَّــحيحَة: (1320). الإمَـــا،

<sup>(10)</sup> أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (6695).

وأخرجه الإمّام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (2559).

أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3605).

انظـر: (صـحيح الجـامع):- (4505), وصـحيح الترغيب والترهيب):-( 2145 , (هداية الرواة ): - ( 4307 ). الإمَامُ ( الألبلني ).

<sup>(11)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (6708).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2819).

صحيح الجامع: (1887) , المشكاة: (4350) , وقسال الشيخ شعيب الأرناؤوط: (إسناده حسن)

# حرب به الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

جَيْش، فَيُغْنَمُكَ اللَّهُ , وأَرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً مِنَ

الْمَال صَالحَةً " , قُلْتُ: إنِّي لَهُ أُسلم رَغْبَةً

في الْمَال، إنَّمَا أسلمتُ رَغْبَةً في الْإسْلاَم,

فَــأَكُونُ مَــعَ رَسُــول الله - صــلى الله عليــه وســلم -

فَقَالَ: " يَا عَمْرُو , نعْمَ الْمَالُ الصَّالِحِ للْمَرْءِ

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

القسول في تتأويسل قولسه: {32} {قُسِلْ مَسِنْ حَسِرَّمَ

زينَــةَ اللَّــه الَّتــي أَخْــرَجَ لعبَـــاده وَالطَّيِّبَـــات مــنَ

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره

لنبيــه محمــد -صـلى الله عليــه وسـلم-: قــل، يــا

محمد، لهسؤلاء الجهلسة مسن العسرب السذين

يتعــرُون عنــد طــوافهم بالبيــت، ويحرمــون علــى

أنفسهم ما أحللت لهم من طيبات الرزق: من

حسرّم، أيها القوم، عليكم زينة الله الستي

خلقها لعباده أن تتزيَّنوا بها وتتجملوا

بلباســها، والحــلال مــن رزق الله الـــــــي رزق خلقـــه

واختلف أهسل التأويسل في المعسنيّ: بــ{الطيبسات

مسن السرزق} ، بعسد إجمساعهم علسى أن"الزينسة"

وقسال: الإِمَسامُ (ابسن أبسي شسيبة) - (رحمسه الله) - في (المُصنف) - (بسنده):- , وَعَسنْ ( ابْسن عَبَّساس ) -رضي الله عنهما - قَالَ: كُلْ مَا شَلْتَ، وَالْـبَسْ مَا شُئْتَ، مَا أَخْطَأَتْكَ خُلَّتَان: سَرَفٌ أَوْ مَخيلَةً.

وقصال: الإِمَسامُ (أبسو داود) – (رحمسه الله) - في (سُسنَنهِ) -بسنده):- , وَعَـنْ ( ابْن عَبَّاس ) - رضي الله عنهمــــا - قَــــالَ: لَمَـــا خَرَجَـــتْ الْحَرُوريَــــةُ (2) أَتَيْتُ عَليًا - رضي الله عنه - فَقَالَ: انْتِ ائْت هَـوُّلاَء الْقَوْمَ , فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَسِل الْسِيَمَن - قَسَالَ أَبُسِو زُمَيْسِل (3):- وَكَسَانَ ابْسِنُ عَبِّاس رَجُلًا جَميلًا جَهيرًا - قَالَ ابْنُ عَبَّاس: فَاتَيْتُهُمْ , فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاس , مَا هَذه الْحُلَّةُ؟ , قَالَ: مَا تَعيبُونَ عَلَيَّ؟ , ا لَقَد ْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ الْحُلَلِ " (4)

وقسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (الأدب المفسرد) - (بسسنده):- , وعَسنْ (عَمْسرو بْسن الْعَساس) - رضي الله عنه - قَالَ: " بَعَثُ إِلَى النَّبِيُّ -صلى الله عليــه وسـلم - فَــأَمَرَني أَنْ آخُــذَ عَلَـيَّ ثَيَابِي وَسَلاَحِي ثُمَّ آتيك ", فَفَعَلْتُ، فَأَتَيْتُهُ ' وَهُـوَ يَتَوَضَّا فَصَعَّدَ إِلَـيَّ الْبَصَـرَ ثُـمَّ طَأَطَاً، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْرُو , إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثُكَ عَلَى

(5) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (الأدب المفرد) برقم (299,

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (17798).

وأخرجه الإمام (ابن حيان) في (صعيعه) برقم (3210).

لطاعمهم ومشاربهم.

ما قلنا.

(6) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (32)،

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالّينَ ﴾ آمين 

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (ابن أبي شيبة) في (المصنف) برقم (25375,

انظر: (المشكاة) برقم (4380 , (هداية الرواة) ((4306).

<sup>(2)</sup> الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء.

<sup>(3)</sup> قَالَ: ( أَبُو دَاوُد ):- اسْمُ أَبِي زُمَيْل: سمَاكُ بْنُ الْوَليد الْحَنَفَيُّ. (4) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4037).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

فقال بعضهم: {الطيبات من السرزق} في هذا أمن السرزق) هنو منا حسرم أهن الجاهلينة عليهم الموضع، اللحسم. وذلك أنهسم كسانوا لا يأكلونسه مسن أمسوالهم: السبحيرة، والسسائبة، والوصسيلة، في حال إحرامهم

قـــال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-14534 - حدثني محمد بن الحسين قسال، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا (أسباط)، عن (السدي): - في قوله: (قلل مسسن حسسرم زينسسة الله السستي أخسسرج لعبسساده والطيبات من الرزق)، وهو الودك.

قصال: الإمسام (الطحبري)- (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (قــل مــن حــرم زينسة الله الستي أخسرج لعبساده والطيبسات مسن السرزق) قسال: إن الجاهلية كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها،

وهو قول الله {قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ من درزق فَجَعَلْتُم منْه حَرامًا وَحَلالًا } { يسونس: 59} وهـو هــذا، فـانزل الله: (قــل مـن حــرم زينــة الله الـــتي أخــرج لعبــاده والطيبــات مــن

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (قبل من ـرم زينـــة الله التــى أخــرج لعبـــاده والطيبـــات

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14535 حدثني يسونس قسال، أخبرنسا ابسن وهب قسال، قسال: (ابسن زيسد):- في قولسه: (قسل مسن حسرم زينسة الله السبتي أخسرج لعبساده والطيبات من السرزق)، السذى حرموا على أنفسهم. قسال: كسانوا إذا حجُّسوا أو اعتمسروا، حرموا الشاة عليهم وما يخرج منها.

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -ربسنده:- 14536 وحدثني به يسونس مسرة أخسرى قسال، أخبرنسا (ابسن وهسب) قسال، قسال ( ابسن زيسد ) في قولسه : ( قسل مسن حسرم زينسة الله ) إلى آخــر الآيــة، قــال: كـان قــوم يحرّمـون مـا يخسرج مسن الشساة، لبنهسا وسمنهسا ولحمهسا، فقسال الله: (قسل مسن حسرم زينسة الله الستي أخسرج لعبـــاده والطيبـــات مـــن الــــرزق)، قــــال: والزينـــة من الثياب.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {32} { قُسلٌ هسيَ للَّــذينَ آمَنُـــوا فــي الْحَيَــاة الـــدُنْيَا خَالصَــةُ يَـــوْهُ القيامة }

<sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (32).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (32)، للإمام (الطبري)،

<sup>(6)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (32)، للإمام (الطبري)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (32)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سرورة (الأعسراف) الآيسة (32)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (32).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ }

فكان سرًا في خفاء.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قلل، يا محمد = لهولاء السذين أمرتك أن تقول لهسم: (مسن حسرم زينسة الله الستى أخسرج لعبساده والطيبات من السرزق)، إذ عَيُّوا بسالجواب، فلسم يسدروا مسا يجيبونك =: زينسة الله الستى أخسرج لعباده، وطيبات رزقه، للهذين صدِّقوا الله ورسوله، واتبعوا ما أنرل إليك من ربك، في السدنيا، وقسد شسركهم في ذلسك فيهسا مسن كفسر بالله ورسوله وخسالف أمسر ربسه، وهسى للسذين آمنوا بالله ورسوله خالصة يوم القيامة، لا يشسركهم في ذلسك يومئسذ أحسدٌ كفسر بسالله ورسوله وخالف أمر ربه.

سال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {كَسذَلكَ نُفَصِّسُ الآيسات لقَوْم يَعْلَمُونَ (32)

قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول تعالى ذكره: كما بينت لكم الواجب عليكم في اللياس والزينة، والحالل من المطاعم والمشارب والحسرام منها، وميسزت بسين ذلسك لكم، أيها الناس، كذلك أبين جميع أدلت وحججي، وأعسلام حلالسي وحرامسي وأحكسامي، لقوم يعلمون ما يُبَين لهم، ويفقهون ما يُمَير

**سال: الإمسام (الطسيري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-**القسول في تأويسل قولسه: {قسل إنمسا حسرم ربسي

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14552 - حسدثنا محمسد بسن الحسسين قسال، حدثنا أحمد سن المفضل قسال، حدثنا والبغسي)، أمسا "الإثسم" فالمعصسية = و"البغسى"، أن يبغى على الناس بغير الحق.

الْفُواحِشُ مُنا ظَهُرُ مِنْهُنا وَمُنا بُطِنْ وَالْإِثْبِ

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره

لنبيـــه محمــد: قــل، يــا محمــد، لهــؤلاء

المشركين السذين يتجسردون مسن ثيسابهم للطسواف

بالبيت، ويحرمون أكل طيبات ما أحل الله

لهم من رزقه: أيها القوم، إن الله لم يحرم

ما تحرمونه، بل أحل ذلك لعباده المؤمنين

وطيّبه لهم، وإنما حسرم ربِّسي القبائح مسن

الأشسياء = وهسى"الفسواحش"، "مسا ظهسر

منها"، فكان علانية ="وما بطن"، منها

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظميم:- قَوْلُكُ تُعَمَّالَى : {32} { قُمِلْ مَــنْ حَــرَمَ زينَــةَ اللّــه الّتــى أَخْــرَجَ لعبَــاده وَالْطَّيِّبَاتِ مِنْ السِّرِّنْقِ } أي: قُسلْ لَهِم يَسا مُحَمَّدُ: مَـن حَـرَّمَ الثيـابَ الـتي يَتَـزَيَّنُ بِهـا النـاسُ، ومَـنْ حَـــرَمَّ المســـتلذات مـــن الــــرِّزْق ؟ ويقـــالُ: أرادَ بالطيبات: الحلال من الرزق،

ر: ( جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن ) في ســـورة (الأعـــراف) الآيـــة (32)، للإمام (الطبري)،

ـر: ( جــامع البيــان في تأويــل القــرآن ) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (32)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (32)، للإمام (الطبري)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وِفِي قُوْلِـهِ تَعَـالَى : {خُـدُواْ زِينَــتَكُمْ عِنــدَ كُـلٍّ | وَالْـــاِثُمَ وَالْبَغْـــيَ بِغَيْــر الْحَـــقُ وَأَنْ مُسْجِد } أمر للإنسان أن يَلْبَسَ أحسنَ ثيابِه في الأعيباد والْجُمَع.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمُسنين المالكي) - (رحمه الله) – في رتفســيره):- قولـــه تعـــالى: {32} {قُـــلْ مَـــنْ حَسرُمَ زِينَسةُ اللَّسه الَّتَسي أخسرج لعبَساده} يَعْنسي: الثِّيَابَ" لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاةً.

{وَالطَّيِّبَــات مــنَ الـــرِّزْق} مَــا حَرَّمُــوا مــنْ أَنْعَامِهِمْ، وَغَيْرُ ذَلكَ.

{قُـلْ هَـيَ للَّـذينَ آمَنُـوا فَـي الْحَيَـاة الـدُّنْيَا} وَقَــدْ خَالَطَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فيهَا فِي السِدُنْيَا وَهِيَ للِّسِذِينَ آمَنُسُوا {خَالِصَسِةُ يَسِوْمِ الْقَيَامَسِةَ} دُونَ

قَالَ: ( محمدٌ ): - مَنْ قَراً { خَالصَة } بِالرَّفْع، فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خبرٌ بَعْدَ<mark>.</mark>

خَبِرِ" الْمَعْنَى: قُـلْ هِـيَ ثَابِتِـةً للَّـذِينَ آمَنُـوا فِي الْحَيَاة الدُّنْيَا خالصةً يَوْمَ الْقيَامَة.

وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ، فَعَلَى الْحَالِ.

{كَــذَلِكَ نُفْصَــلُ الْآيَــات} نُبِيَنُهَــا بِالْــأَمْر

ذَلكَ عَنِ اللهِ.

# [٣٣] ﴿ قُــلُ إِنَّمَـا حَــرَّمَ رَبِّسيَ الْفُــوَاحَشَ مَـا ظُهَـرَ مَنْهَـا وَمَـا بَطَـنَ

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (32)، انظر: (المكتبة الشاملة).

(2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (32) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

ثُشْ ركُوا بِاللَّهِ مَا لَهِ يُنَازَلُ بِهِ سُـلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُـوا عَلَـى اللَّـه مَـا لا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قــل: -أيهــا الرســول - صــلى الله عليــه وســلم -لهــؤلاء المشـركين الــذين يحرمــون مــا أحـل الله: إن الله إنمــا حــرم علــى عبــاده الفــواحش، وهــي قبائح النوب، ظاهرة كانت أو باطنة , وحسرم المعاصسي كلسها، والاعتسداء ظلمُسا علسي النساس في دمسائهم وأمسوالهم وأعراضسهم، وحسرم علـيكم أن تشــركوا مـع الله غــيره ممــا لــيس لكــم حجسة فيسه، وحسرم علسيكم القسول عليسه بغسير علسم في أسمائه وصفاته وأفعاله وشرعه.

يَعْنَــى:- قــل: -أيهـا الرسـول عُلِيَّةُ- لهـؤلاء المشركين: إنما حَررُم الله القبائح من الأعمسال، مساكسان منهسا ظساهراً، ومساكسان خفيًّا، وحَسرُم المعاصي كلسها، ومن أعظمها الاعتداء على النساس، فهإن ذلك مجانب للحسق، وحسرًم أن تعبسدوا مسع الله تعسالي غسيره ممسا لم يُنَــزُل بــه دلــيلا وبرهانًــا، فإنــه لا حجــة لفاعسل ذلسك، وحسره أن تنسببوا إلى الله تعسالي مسالم يشسرعه افستراءً وكسذبًا، كسدعوى أن لله ولـــدًا، وتحـــريم بعــض الحـــلال مـــن الملابـــس (4) والماكل.

\* \* \*

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/451)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

يَعْنِي: - قبل: يا محمد - صلى الله عليه وسلم -: إنما حرم ربى الأمور المتزايدة فى القبح كالزنى، سواء منها ما يرتكب سراً وما يرتكب علانية، والمعصية أياً كان نوعها، والظلم الذى ليس له وجه من الحق، وحرم أن تشركوا به دون حُجة صحيحة، أو دليل قاطع، وأن تفتروا عليه سبحانه بالكذب فى التحليل والتحريم وغيرهما.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِش} ... الْكَبَائِرِ كَالزَّنَا.

(أي:ما قَبُحَ فحشُه، ويعمُّ كلَّ فاحشة)،

{الْفَ وَاحِشَ} ... ما تفاحش قبحه، أي تزايد.

{وَالْإِثْمَ} ... الذنبَ. الْمَعْصيَة.

(أي: عام لكل ذنب والمعصية).

{بِغَيْرِ الْحَقِّ} ... وَهُوَ الظُّلْمِ.

{وَالْبَغْـــيَ} ... الظلــــمَ والكِبْـــرَ. (أي: عَلَــــ النَّـاس ).

{مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ} ... أَيْ. جَهْرهَا وَسَرَهَا.

{ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً} ... بِإِشْراكِهِ. (أي: فيه تهكم، لأنه لا يجوز أن ينزل برهانا بأن يشرك به غيره.

{سُلْطَانًا}... حُجَّةً وبرهانًا.

{وَأَنْ تَقُولُــوا عَلَــى اللَّــه } ... وأن تتقولــوا علــى الله وتفتروا الكذب من التحريم وغيره.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برفم (209/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{وَأَنْ تَقُولُــوا عَلَــى اللَّــهِ مَــا لاَ تَعْلَمُــونَ} ... مــن التحـــريمِ والتحليـــلِ. (أيَ: مِــنْ تَحْـــرِيم مَــا لَـــمْ يُحَرِّم وَغَيْرِه ).

\* \* \*

# ﴿ النَّقْرَاءَ آتَ ﴾ : -

قرأ حمزة: (ربِّي الْفَوَاحِشَ) بإسكانِ اليساءِ، (2) والماقون: مفتحها.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسِير البِينَ عَبِياسَ - قَالَ: الإِمَامُ (مَجِيدُ السِدينَ الفِيرِوزَ آبِادِي) - رَحْمِهُ اللهُ - فِي رَفْسِيرِه) - قوله الفي الفيروز آبادي - (رحْمِهُ الله) - في رَفْسِيرِه) - قوله تعالى: {33} {قُسِلُ } يَسَا مُحَمَّدُ لَهُ مِهَا فَهَسِرَ مَرَبِّسِيَ الْفُسوَاحِشُ } الزَّنْسا ﴿مَسا ظَهَسِرَ مِنْهُا لِمُسَا فَلَهُا لَهُ أَلْ الشَّاهِ (وَمَسا بَطَسَنَ } مِنْهُا مَنْهُا يَعْنِي زَنَا السَّرِ وَهِي المُخَالِةَ {وَالْاِثِم} الْخُمرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِر:

(شسربت الْسِإِثُم حَتَّـى ضسل عَقْلِسي... كَسدَّا الْسِإِثْم تذْهب بالعقول) وَقَالَ أَيْضا

(شربت الْإِثْم بالصواع جهارا... وترى آلهتك بيننا مستفادا)

{وَالْبَغْيَ} الاستطالة {بِغَيْسِ الْحِقَ} بِلاَ حِقَ {وَأَن تُشْسِرِكُواْ بِاللَّهِ مَسالَهِ مَنْ يُنَسِزُلْ بِهِ وَأَن تُشْسِرِكُواْ بِاللَّهِ مَسالَطَاناً } كتابسا وَلاَ حجَّهة {وَأَن تَقُولُواْ عَلَى الله مَسالاً تَعْلَمُونَ } ذلِك من تَحْسِرِيم الْحَسِرْث والانعام والطيبات واللباس.

4 4 4

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301 - 302)،

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 354).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الأية (33)، الشيخ (مجر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (33). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وقوله: {مَا ظُهَرَ منْهَا وَمَا بَطَنَ} أي:

الفواحش الستي تتعلق بحركات البدن، والستي

تتعلـــق بحركـــات القلـــوب، كـــالكبر والعجـــب

﴿ وَالْإِثْكُمُ وَالْبَغْكِيَ بِغَيْكِرِ الْحَسِقِّ } أي: السننوب

الستي تسؤثم وتوجسب العقوبسة في حقسوق الله،

والبغـــي علـــى النـــاس في دمـــائهم وأمـــوالهم

وأعراضهم، فــدخل في هــذا الــذنوبُ المتعلقـــة

{وَأَنْ ثُشْـــركُوا بِاللِّـــه مَـــا لَـــمْ يُنــــزَلْ بــــه

سُـلْطَانًا} أي: حجـة، بـل أنـزل الحجـة والبرهـان

على التوحيد. والشركُ هو أن يشرك مع الله

في عبادتـــه أحــد مــن الخلــق، وربمــا دخــل في

هــذا الشــرك الأصــغر كالربــاء والحلــف بغــير

{وَأَنْ تَقُولُــوا عَلَــى اللَّــه مَــا لا تَعْلَمُــونَ} في

أسمائــه وصــفاته وأفعالــه وشــرعه، فكــل هـــذه

قــد حرمها الله، ونهـى العباد عـن تعاطيها،

لما فيها من المفاسد الخاصة والعامة، ولما

فيها مسن الظلم والتجسري علم الله،

والاستطالة على عباد الله، وتغيير دين الله

قوله تعالى: ( قُللُ إِنَّمَا حَلرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحشَ مَا

ظَهَــرَ منْهَـــا وَمَـــا بَطَــنَ وَالْـــاِثْمَ وَالْبَغْــيَ بِغَيْــر

قطال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حسدثنا عمسر بسن حفسص، حسدثنا

أبي، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن (عبد

والرياء والنفاق، ونحوذلك،

بحق الله، والمتعلقة بحق العباد.

الله، ونحوذلك.

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله ، - في (تفسيره): - قوله تعالى: {33} { قُلَالًا إنَّمَا حَسرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ} يَعْنَي: الطَّوَافُ عُراةً {مَا ظَهَرَ} طَوَافُ الرِّجَال بالنَّهَار {وَمَا بَطَنَ} طَوَافُ النِّسَاء

بَعْني: - هُوَ الزِّنَا سرًّا وعلانية.

{وَالْإِثْمَ} يَعْني: الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ.

فَكَالَ: (الصَّحَاكُ):- السَّنَّبُ الَّسِذِي لاَ حَسدًّ

تَالَ: (الْحَسَنُ):-الْسِإثُمُ: الْخَمْسِرُ. الشَّاعرُ:

شُـرِبْتُ الْــإِثْمَ حَتَّــى ضَــلَّ عَقْلــي... كَــذَاكَ الْــإِثْمُ تَذْهَبُ بِالْعُقُولِ

{وَالْبَغْيَ} الظُّلْمَ وَالْكَبْرَ،

{ بِغَيْــرِ الْحَــقِّ وَأَنْ تُشْــركُوا بِاللَّــه مَــ بِه سُلْطَانًا } حُجَّةً وَبُرْهَانًا،

{وَأَنْ تَقُولُــوا عَلَــي اللَّــه مَــا لاَ تَعْلَمُــونَ} فــي تَحْسريم الْحَسرْث وَالْأَنْعَسام، فسي قَسوْل مُقَاتسل. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُـوَ عَامٌ في تَحْرِيمِ الْقَوْلِ في الدِّين منْ غَيْر يَقين.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- <mark>قولسه تعسالى: ثسم</mark> ذكر المحرمات الستي حرمها الله في كسل شريعة مسن الشسرائع فقسال: {33} {قُسلُ إِنَّمَسا حَسرَّمَ رَبِّسيَ الْفُسوَاحشَ} أي: السننوب الكبسار السبي تستفحش وتستقبح لشناعتها وقبحها، وذلك كالزنا واللواط و نحوهما.

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (33).

# ﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ نَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ اللَّهُ نَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الْحَيُ القَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَنَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

الله بِـن مسـعود )، عـن الـنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه | يُنــزلْ بِـه سُـلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُــوا عَلَــي اللَّـه مَــا لأ وَسَلَّمَ - قَال: ((ما من أحد أغير من الله، من أجل ذلك حَرَّمَ الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من الله)).

كما ال: الإمام (مُسْكِم) – (رحمه الله) في (صحيحه) - ربسنده):- حدثنی محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا ابن مهدى، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيله، عن (النواس بن سمعان الأنصاري) قَال: سالت رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - عن البر والإثم؛ فقال: ((البرحسن الخلسق، والإثسم ماحساك في صدرك وكرهست أن يطلع عليه الناس)).

قسال: الإمسام (الطسبرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (السـدي):- (والإثــم والبغسي) أمسا (الإثسم) فالمعصية و (البغسي) أن يبغي على الناس بغير الحق.

قــال: الإمـَـامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في (تفسسيره):- {33} {قُسلْ إِنَّمَسا حَسرَّمَ رَبِّسيَ الْفُسوَاحشَ مَسا ظَهَسرَ منْهَسا وَمَسا بَطُسنَ وَالإِثْسمَ وَالْبَغْـيَ بِغَيْــر الْحَــقِّ وَأَنْ تُشْــركُوا بِاللَّــه مَــا لَــمْ

تَعْلَمُونَ}. قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا أَبُو مُعَاوِيَةً،

حَـدَّثْنَا الْـأَعْمَشُ، عَـنْ شَـقيق، عَـنْ (عَبْـد اللَّـه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَالَى اللَّه مُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ-: (( لاَ أَحَـدَ أَغْيَــرُ مـنَ اللَّــه، فَلــذَلكَ حَــرَّم الْفَواحِشَ مَا ظُهَر مِنْهَا وَمَا بَطِن، وَلاَ أَحَد أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ )).

أَخْرَجَاهُ في الصّحيحَيْن، منْ حَديث سُلَيْمَانَ بْن مهْران الْاَعْمَش، عَنْ شَقيق عَنْ أَبِي وَائل، عَـنْ (عَبْـد اللَّـه بْـن مَسْـعُود) وَتَقَـدُمَ الْكَـلاَمُ فـي سُـورَةِ الْأَنْعَـامِ عَلَـى مَـا يَتَعَلَّـقُ بِـالْفَوَاحِشِ مَـا ظَهَرَ منْهَا وَمَا بَطَنَ.

وَقَوْلُكُ: {وَالْإِثْكَمَ وَالْبَغْكَ بِغَيْسِرِ الْحَسِقِّ} فَسَالَ: ( السُّـدِّي ):- أمَّـا الْـإِثْمُ فَالْمَعْصِـيَةُ، وَالْبَغْـيُ أَنْ تَبْغيَ عَلَى النَّاس بِغَيْرِ الْحَقِّ.

وَفَكَالَ: (مُجَاهِدٌ):- الْكِاثُمُ الْمَعَاصِي كُلُّهَكَا، وَأَخْبَرَ أَنَّ الْبَاغِيَ بَغْيُهُ كَائِنٌ عَلَى نَفْسِهِ.

وَحَاصِـلُ مَـا فُسَـر بِـه الْـإِثْمُ أَنَّـهُ الْخَطَايَـا الْمُتَعَلِّقَــةُ بِالْفَاعِـلِ نَفْســه، وَالْبَغْـيُ هُــوَ التَّعَــدِّي إِلَى النَّاسِ، فَحَرَّمَ اللَّهُ هَذَا وَهَذَا.

وَفَوْلُــهُ: {وَأَنْ تُشْــركُوا بِاللَّــه مَــا لَــمْ يُنــزَلْ بِــه سُـــلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُـــوا عَلَـــى اللّـــه مَـــا لأ

<sup>(5) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجسه الإمسام (البُعَسارِي) في (صحيحه) بسرقم (4634)، - (كتاب تفسير القرآن)،

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2760) - (كتاب: التوبة).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (33)، للإمَامُ

<sup>(7)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (33)، للإمَــامْ

<sup>(1) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (230/9)، (ح 5220) - (كتاب: النكاح)، / باب: (الغيرة)،

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمسام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (ح 2760) -(كتاب: التوبة)، / باب: (غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش).

<sup>(3) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمسام (مُسْلم ) في (صحيحه ) بسرقم (1980/4)، (ح 2553) - (كتاب: البر والصلة)، باب: (في تفسير البر والإثم).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (33).

### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تَعْلَمُ وَنَ } أَيْ: تَجْعَلُ وَا لَهُ شَرِيكًا فِي عِبَادَتِهِ، وَأَنْ تَقُولُ وَالْكَ دَبِ مِنَ السافَتِرَاءِ وَالْكَ دَبِ مِنْ دَعْ وَى أَنَّ لَهُ وَلَدًا وَنَحْ وَ ذَلِكَ، مِمَا لاَ عِلْمَ لَكُمْ دَعْ وَى أَنَّ لَهُ وَلَدًا وَنَحْ وَ ذَلِكَ، مِمَا لاَ عِلْمَ لَكُمْ

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَاجْتَنبُوا السرِّجْسَ مِنَ الْاوْتُان وَاجْتَنبُوا السرِّجْسَ مِنَ الْاوْتُان وَاجْتَنبُوا قَوْلَ السرُّور \* حُنَفَاء لِلَّهِ عَيْسرَ مُشْركِينَ بِهِ الْآيَة [الْحَجْ: 30، غَيْسرَ مُشْركِينَ بِه الْآيَة [الْحَجْ: 30، 31]

\* \* \*

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القول في تأويسل قوله: {33} {وَأَنْ تُشْسركُوا بِاللَّهُ مَا لَهُ يُنرَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهُ مَا لا تَعْلَمُونَ ( }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جمل ثناؤه:
إنما حرم ربي الفواحش والشرك به، أن
تعبدوا مع الله إلها غيره، (ما لم ينزل به
سلطانًا)، يقول: حرم ربكم عليكم أن تجعلوا
معه في عبادته شركًا لشيء لم يجعل لكم في
إشراككم إياه في عبادته حجة ولا برهانًا،
وهو {السلطان}.

(وأن تقولوا على الله ما لا تعملون)، يقول:
وأن تقولوا إن الله أمركم بالتعري والتجردُ للطهواف بالبيت، وحرم عليكم أكل هذه الأنعصام السبتي حرمتموها وسيبتموها وجعلتموها وصائل وحوامي، وغير ذلك مما لا تعلمون أن الله حرمه، أو أمر به، أو أباحه، فتضيفوا إلى الله تحريمه وحَظره والأمر به، فيان ذلك هما تزعمون أن الله حرمه الله عليكم دون ما تزعمون أن الله حرمه، أو تقولون أن الله تحريمه الله عليكم دون أن الله حرمه، أو تقولون أن الله حرمه،

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (33)، لِلإِمَامُ (النَّابِةُ (33)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

أمسركم به، جهسلا مسنكم بحقيقة مسا تقولسون وتضيفونه إلى الله.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {33} {قُسلُ إِنَّمَا حَسرَمَ رَبِّنِي المُعَالَى: وَمَسا خَمَسرَمَ رَبِّنِي المُفَسوَاحِشَ مَسا ظَهَسرَ مِنْهَا وَمَسا بَطَنَ } فَالَ: (الْحَسَنُ): - يَعْنِنِي: الزَّنَا سِرهُ وعلانيته.

{وَالْإِثْمِ} يَعْني: الْمَعَاصيَ.

﴿ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ } يَعْنِي: الظُّلْمَ.

{وَأَنْ ثُشْ رِكُوا بِاللَّهِ مَا لَهِ يُنَزِلْ بِهِ السَّمِ يُنَزِلْ بِهِ السَّاطَانَا} حُجَّةً" يَعْنِي: أَوْثَانَهُمُ الَّتِي عَبَدُوا مَنْ دُونِ اللَّهِ.

{وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} زَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِعَبَادَتِهَا بِغَيْرِ علمٍ جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهَ (3)

\* \* \*

[٣٤] ﴿ وَلَكُلِ أُمَّةً أَجَلٌ فَاإِذَا جَاءَ أَجَلُهُ مَ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا دَسْ تَقْلِهُ مِنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولكك جيك وقرن مدة وميقات محدد لآجكا محدد لآجكا محدد لآجكا في المقدر لا يتقدمون عند زمنا وإن قل، ولا يتقدمون عليه.

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (33)، للإمّام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (الأعراف) الآية (33) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

يَعْنَـي:- ولكـل جماعـة اجتمعـت علـي الكفـر بالله تعالى وتكذيب رسله -عليهم الصلاة والسلام- وقت لحلول العقوية بهم، فإذا جاء الوقت السذي وقته الله لإهلاكههم لا يتسأخرون عنه لحظة، ولا يتقدمون عليه.

يَعْنَـي: - ولكـل أمـة نهايـة معلومـة، لا يمكـن لأيسة قسوة أن تقسدم هسذه النهايسة أو تؤخرهسا أية مدة مهما قلَّت.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَلَكُلِّ أُمَّةً أَجَلَّ} ... ولكل أمة نهاية معلومة.

(أي: مُدَّة، وهو وعيدٌ لأهل مكةً).

(أي: وقتٌ مضروبٌ لعذابهم وهلاكهم.)

{وَلَكُلِّ أُمَّةً} ... من الأمم السابقة المكذبة.

{أجل} ... وقت محدد تنتهي إليه.

(أي: وقت لنرول العداب الدي قدره الله تعالى عليها).

{فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ} .... انقضَتْ مُدَّثُهم.

(أي: فاذا حل أجلهم)....(بالعذاب).

{فَاذِا جَاءَ أَجَلُهُمْ } ... وقت نصرول العداب العد لاستئصالهم.

{لاَ يَسْـــتَأْخْرُونَ سَــاعَةً وَلاَ يَسْــتَقْدَمُونَ} ... لا يتأخَّرونَ، ولا يتقدمونَ، حتى يُعذَّبوا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

# (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (154/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (209/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

انظـر: سـورة - (الإسـراء) -آيـة (36). - كمـا قبال تعبالي: {وَلاَ تَقْبِفُ مَنا لَبِيْسَ لَبِكَ بِيهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّـمْعَ وَالْبَصَـرَ وَالْفُـوَّادَ كُـلُّ أُولَئـكَ كَـانَ عَنْـهُ مَسْتُولًا (36)}.

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {34} {وَلكُلِّ أُمَّةٍ لكل أهل دين {أَجَـلٌ} وَقَـت لهلاكها {فَاذِا جَاءَ أَجَلُهُمْ} وَقَـت هلاكهــم {لاً يَسْــتَأْخُرُونَ سَــاعَةً} لاَ يتركــون بعــد الْأُجَـل طرفَـة عـين {وَلا يَسْتَقُدمُونَ} لا يهْلكُـونَ قبل الْأَجَل طرفَة عين.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمس الله ) - في رتفسيره ):- قوليسه تعسالي: {34} {وَلَكُلِّ أُمَّةً أَجَلَّ} مُدَّةً وَأَكُلٌ وَشُرْبٌ.

وَقَـــالَ: (ابْـــنُ عَبّـــاس)، وَ(عَطَــاءٌ)، وَ(الْحُسْنُ): - يَعْني وَقْتًا لِنُزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ،

{ فَإِذًا جَاءَ أَجَلُهُمْ } وَانْقَطَعَ أَكْلُهُمْ،

{لاَ يَسْـــتَأْخُرُونَ سَــاعَةً وَلاَ يَسْــتَقْدَمُونَ} أي: لا يَتَقَــدُّمُونَ. وَذَلَـكَ حَــينَ سَــأَلُوا الْعَــذَابَ فَــأَنْزَلَ اللَّهُ هَذه الْآمَةَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفسيره):- قولــــه تعــــالي: {34} { وَلَكُـلِّ أُمَّـةً أَجَـلٌ فَـاذًا جَاءَ أَجَلُهُـمُ لَا يَسْــتَأْخِرُونَ سَـاعَةً وَلا يَسْــتَقْدمُونَ } . أي: وقـــد أخـــرج الله بـــني آدم إلى الأرض، وأســكنهم

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (4) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (34).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> فيها، وجعل لهم أجلا مسمى لا تتقدم أمة من الأمسم علسي وقتهسا المسسمي، ولا تتسأخر، لا الأمم المجتمعة ولا أفرادها.

قصال: الإمرام (إبصن كصثير) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- {34} {وَلَكُلِّ أُمَّلَّةً أَجَلٌّ فَاإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخُرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدَمُونَ }.

يَقُولُ تَعَالَى: {وَلكُلِّ أُمَّةٍ} أَيْ: قَرْن وَجيل {أَجَـلٌ فَسإذا جَساءَ أَجَلُهُـمْ} أَيْ: ميقَساتُهُمُ الْمُقَسدَّرُ لَهُـمْ {لاَ يَسْـتَأْخُرُونَ سَـاعَةً} عَـنْ ذلك ﴿ وَلا

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القــول في تأويــل قولــه: {34} {وَلكُــلِّ أُمَّــة أَجَـلٌ فَـإِذَا جَـاءَ أَجَلُهُـمْ لا يَسْـتَأْخُرُونَ سَـاعَةً وَلا پُسْتَقْدمُونَ } .

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره تهدأدا للمشركين السذين أخسبر جسل ثنساؤه عسنهم أنهم كانوا إذا فعلوا فاحشة قالوا: "وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها" = ووعيدًا منه لهسم على كسذبهم عليسه، وعلى إصرارهم على الشرك بــه والمقام علـى كفـرهم = ومــذكرًا لهــم مسا أحسلٌ بأمثسالهم مسن الأمسم السذين كسانوا قبلهم=:

اجتمعـــت علــــ تكــــذيب رُســل الله، وردّ نصائحهم، والشرك بالله، مع متابعة ربهم حججه عليهم،

{أجلل}، يعني: وقت لحلول العقوبات بساحتهم، ونزول المثلات بهم على شركهم.

( فسإذا جساء أجلسهم )، يقسول: فسإذا جساء الوقست الذي وقَّته الله لهلاكهم، وحلول العقاب بهم،

يقــول: لا يتــاخرون بالبقـاء في الــدنيا، ولا يُمَتَّعــون بِالحيــاة فيهــا عــن وقــت هلاكهــم وحــين حلـــول أجـــل فنـــائهم، ســـاعة مـــن ســـاعات الزمان،

( ولا يستقدمون )، يقسول: ولا يتقسدمون بسذلك أيضًا عسن الوقست السذي جعلسه الله لهسم وقتَّسا

قــــال: الإمــــام (القــــرطبي) – (رحمــــه الله) – في ِتفسيره):- {34} {وَلكُــلِّ أُمَّــة أَجَــلٌ فَــإذا جــاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخُرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدمُونَ}.

فيــه مَسْــأَلَةً وَاحــدَةً:- قَوْلُــهُ تَعَــالَى: (وَلكُـــلْ أُمَّة أَجَلٌ ) أَيْ وَقْتٌ مُؤَقَّتٌ.

( فَسإذا جساءَ أَجَلُهُهمْ ) أَي: الْوَقْـتُ الْمَعْلُـومُ عَنْسَدَ اللَّهُ عَزُّ وَجَلَّ.

وَقَــراً: (ابْــنُ ســيرينَ ). {جَــاءَ آجَــالُهُمْ} بــالْجَمْع لا يَسْــتَأْخَرُونَ عَنْــهُ سَـاعَةً وَلا أَقَـلً مِـنْ سَـاعَة، إلا أَنَّ السَّاعَةَ خُصَّتْ بِالسِّكْكُرِ لِأَنَّهَا أَقَسَلُ أَسْمَاء الْنَّوْقَات، وَهِيَ ظُرْفُ زَمَان.

{وَلاَ يَسْــتَقُدمُونَ} فَــدَلَّ بِهَــذَا عَلَــى أَنَّ الْمَقْتُــولَ إنَّمَسا يُقْتَسلُ بِأَجَلِسهِ. وَأَجَسلُ الْمَسوْتِ هُسوَ وَقُستُ

كُمَا أَنَّ أَجَلَ السِّدِّيْنِ هُو وقَّت حلولهُ. وكلُّ شي وقت به شي فَهُو أَجَلٌ لَهُ. وَأَجَلُ الْإِنْسَانِ هُوَ

<sup>1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (34)، لِلإِمَـــامْ

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (34)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعَلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأَعْراف ﴾

الْوَقْتُ الَّذِي يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يَمُوتُ الْحَيُّ فَيهِ لاَ مَحَالَسةٌ وَهُلَوَ وَقَلْتُ لاَ يَجُورُ تَلْخِيرُ موتله عَلْلهُ، مَحَالَسةٌ وَهُلُو وَقَلْتُ لاَ يَجُلُورُ تَلْخِيرُ مُوتله عَلْلهُ، لأمن حَيْثُ إنَّهُ لَيْسَ مَقْدُورًا تَأْخِيرُهُ.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبراني) - (رحمه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم: - قَوْلُه تُعَالَى : {34} {وَلِكُلَ المُّه أَجَلُ الله العظيم: - قَوْلُه مَّ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً أَجَلُهُم لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدُمُونَ } تخويفٌ ووعيدٌ من الله تعالى وقت لهم، معناه : ولكل أهل دين مُهْلَة "ولكل وقت مؤقّت، فإذا انْقَضَتْ مُهْلَتُهُمْ فلا يستأخرون من بعد الأجل ساعة ولا يستقدمون في الأجل وليس ذكر السّاعة في الآيسة على وجه التحديد، فإنّهم لا يستأخرون ولا يستقدمون التحديد، فإنّهم لا يستأخرون ولا يستقدمون التحديد، فأن أساعة أن الأوقات بالناس الله المناس المناس المناه الإنهام المناه المناس المناه المناس المناه المناس المناه المناه المناس المناه المناس المناس المناس المناه المناس المناه المناه المناس المناه المناه المناس المناه المناس المناه المناس المناه المناس المناه المناه المناه المناس المناه المناس المناه المناء المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناء المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناء المناه المنا

فَإِنْ قَيْلَ : لِـمَ قَـالَ: {يَسْـتَأْخِرُونَ} ولم يَقُـلْ:
يَتَـاَخَرُونَ ؟، قَيْلَ : معناهُ : لا يطلبونَ التَّاخُرَ
عن ذلكَ لأجل اليَأْس عنهُ.

وقرا: (ابَنُ سَيرينَ): (قَادَ جَاءَ آجَالُهُمْ). (2)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {34} {وَلكُلُ لِلْ أَمِنَةُ وَلَكُلُ الْمَالَةُ وَلَكُلُ الْمَالِي وَلَا اللّهَ وَلَا اللّهَ وَلَا اللّهَ وَلَا اللّهَ وَلَا اللّهَ وَلَا اللّهُ وَلِيهِ اللّهُ مُنْ اللّهَ وَلِيهِ مُنْ فِيهِ اللّهَ وَلِيهِ مُنْ فِيهِ اللّهَ وَلِيهِ مُنْ فِيهِ اللّهَ وَلِيهِ مُنْ فَيهِ اللّهَ وَلِيهِ اللّهَ وَلكُ اللّهُ وَلِيهِ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ وَلِيهُ وَلّهُ وَلِيهُ وَلّهُ وَلَا لَهُ وَلّهُ وَلِيهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِيهُ وَلّهُ وَلِيهُ وَلّهُ وَلِيهُ وَلّهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلِي وَلّهُ وَلّهُ وَلِي مِنْ مُنْ وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلِي ولِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي وَلّهُ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي مِنْ وَلِي وَلِي وَلِي وَلِي مِي

[٣٥] ﴿ يَكَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَكُمُ ثَيَاتَكُمُ رُسُلٌ مِنْكُمُ يَقُصُونَ عَلَيْكُمُ آيَاتِي فَمَنِ التَّقَى وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ مَ نَحْزَنُونَ ﴾:

{ فَالَّهُمْ لاَ يَسْاتُأُخُرُونَ } عَانَ الْعَادَابِ ﴿ سَاعَهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا بني آم إذا جاءكم رسل مني من أقوامكم يتلون عليكم ما أنزلت عليهم من كتبي فأطيعوهم، واتبعوا ما جاؤوا به، فالدين يتقون الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ويصلحون أعمالهم، لا خوف عليهم يوم القيامة، ولا هم يحزنزن على ما فاتهم من حظوظ الدنيا.

\* \* \*

يَعْنِي: - يا بني آدم إذا جاءكم رسلي من أقوامكم، يتلون عليكم آيات كتابي، ويبينون لكم البراهين على صدق ما جاؤوكم به فاطيعوهم، فإنه من اتقى سخطي وأصلح عمله فلا خوف عليهم يوم القيامة من عقاب الله تعالى، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من حظوظ الدنيا.

161

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/451)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (34)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإسام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (34)، انظر: (المكتبة الشاملة).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

يَعْنِي: - يا بنى آدم: إن جاءتكم رسل من جنسكم الآدمى ليبلغوكم آياتى الموحى بها كنستم فسريقين: فالسذين يؤمنون ويعملون الصالحات مخلصين، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في دنياهم أو أخراهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{يَابَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ} ... أي: إن يجئكم.

{يَابَنِي آدَمَ إِمَّا يَاتَيَنَّكُمْ كُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ} ... 
الخطابُ في هـنه الآيـة لجميع الأمـم، و (إن) الشرطية دخلَتْ عليها (ما) لتأكيد معنى الشرط، لـذلك جازَ دخولُ (النون الثقيلة) الشرط، لـذلك جازَ دخولُ (النون الثقيلة) على الفعل، وإذا لم تكنْ (ما)، لم يجزْ دخولُ (النون الثقيلة)" أي: إنْ يَاتْكُم، أخبرَ أنه أرسل إليهم الرسل منهم" لتكونَ إجابتُهم أقرب، وتَحَصَّلَ من هـذا الخطاب لحاضري أقرب، وتَحَصَّلَ من هـذا الخطاب لحاضري الله في ألعالم منحذُ أنشاه، و (يَاتَينَكُمْ) الله في ألعالم منحذُ أنشاه، و (يَاتَينَكُمْ) مستقبلٌ وضعَ موضعَ ماضٍ" ليفهم أن الإتيانَ مستقبلٌ وضعَ موضعَ ماضٍ" ليفهم أن الإتيانَ النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - أنا هندا وهـم النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى المحمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى المحمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى المحمد - صلى الله عليه وسلم - النبوة إلى المحمد - صلى الله عليه وسلم - المنبوة إلى المحمد - صلى الله عليه وسلم - المنبوة إلى المحمد - صلى النبوة المنبوة إلى المحمد - صلى الله عليه وسلم - المنبوة المنبوة إلى المحمد - صلى النبوة المنبوة إلى المحمد - صلى النبوة المنبوة ال

{إِمْا يَاْتَيَنَكُمْ } ... ان الشرطية ضمت إليها (مسا) مؤكدة لعنسى الشرط، ولدنك لزمت فعلها نون ثقيلة أو خفيفة والجزاء الفاء وما بعده من الشرط والحزاء.

(<mark>1) انظر: (المنتفب في تفسر القرآن الكريم) برفم (209/1)، المؤل</mark>ف:

(لجنة من علماء الأزهر)،

{يَقُصُّونَ} ... والقصصُ: إتباعُ الحديثِ بعضًا.

{عَلَـــيْكُمْ آيَــاتِي} ... أحكــامي، وجــوابُ الشرط:

{فَهَن اتَّقَى} ... آهن.

{فَمَن اتَّقَى} ... من الشركَ.

{وَأَصْلُحَ} ... العملَ. (أي: أعماله).

{فَالاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} ... إذا خافَ الناسُ. (في الدنيا).

{وَلاَ هُـــهُ يَحْزَنُــونَ} ... إذا حَزِنــوا. (في الآخرة).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظر: سورة - (يسس) - آيسة (60-61). - كما قبال تعالى: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَدَا صِراطَ مُسْتَقِيمٌ (60) .

\* \* \*

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (35)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(3)</sup> انظر: (الموسوعة القرآنية) في سورة (الأعراف) الآية (35)، المؤلف: الشيخ: (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (35). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- {35} قَوْلُهُ تعالى: {يَا لَكُهُ بَنِي آدَمَ إِمَّا يَانُكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ} أَيْ: أَنْ يَأْتَيَكُمْ .

قيلَ: أَرَادَ جَميعَ الرُّسُل.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - أَرَادَ بقوله.

{يا بَنِي آدَمَ} مُشْرِكِي الْعَارَبِ وَبِالرُّسُلِ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَحْدَهُ،

{يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،

{فَمَسْنِ اتَّقَسَىٰ وَأَصْلَحَ} ... أَيْ: اتَّقَسَى الشِّرِكَ وَأَصْلَحَ} ... أَيْ: اتَّقَسَى الشِّرِكَ وَأَصْلَحَ عَمَلَهُ وَبَيْنَ وَأَصْلَحَ عَمَلَهُ وَبَيْنَ وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِه.

{فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ } إِذًا خَافَ النَّاسُ،

{وَلاَ هُــمْ يَحْزَنُـونَ} {الأعـراف: 35} أَيْ: إِذَا وَلاَ هُـمَا (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): قولسه تعسالى: {35} {يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَاتَيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ أيَاتِي قَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَالا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ }.

لما أخرج الله بعني آدم من الجند، ابتلاهم بإرسال الرسل وإنزال الكتب عليهم يقصون عليهم آيات الله ويبينون لهم أحكامه، ثم ذكر فضل من استجاب لهم، وخسار من لم يستجب لهم فقال: {فَمَنِ اتَّقَى} ما حرم الله، مصن الشحرك والكبائر والصعائر، {وَأَصْلَحَ} أعماله الظاهرة والباطنة.

{فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} من الشر الدي قد يخافه غيرهم {وَلا هُمَ يَحْزَنُونَ} على مما مضى، وإذا انتفى الخصوف والحرز حصل الأمن التسام، والسعادة، والفلاح الأبدي.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {35} {يَسا بَنِسي آدَمَ إِمَّسا يَسأْتينَكُمْ رُفُسلٌ مِسْنُكُمْ يَقُصُّونَ عَلَسيْكُمْ آيَساتِي فَمَسْنِ التَّقَسى وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ }.

ثم أَنْ فَرَ رَّعَ الَى بَنِي آدَمَ بِأَنَّهُ سَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا يَقُسُّ وِنَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِمْ وَبَشْر وَحَدَّرَ رُسُلًا يَقُسُّونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِمْ وَأَصْلَلَحَ } أَيْ: تَسركَ فَقَالَ : قَمَانَ وَفَعَلَ الطَّاعَاتِ {فَالا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ الْمُحَرَّمَاتِ وَفَعَلَ الطَّاعَاتِ {فَالا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (3)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):القسول في تأويسل قولسه: {35} {يَسا بَنسي آدَمَ
إمَّسا يَسأْتينَكُمْ رُسُسلٌ مسنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَساتي
فَمَسنِ اتَّقَسَى وَأَصْسلَحَ فَسلا خَسوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُسَمْ
يَحْزَنُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره معرفًا خلقه ما أعد لحزبه وأهل طاعته والإيمان به وبرسوله، وما أعد لحزب الشيطان وأوليائه والكافرين به وبرسله:

{يا بني آدم إما ياتينكم رسل منكم} يقول: إن يجئكم رسلي النين أرسلهم إليكم دعائكم إلى طاعتي، والانتهاء إلى أمري ونهيي،

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلرِّمَامُ (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (35).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (35)، للإِمَامُ (الإَعراف) الآياء (35)، للإِمَامُ (النِّكابِينَ

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وقبائلكم،

{يقصون عليكم آياتي} يقول: يتلون عليكم آيسات كتسابي، ويعرفسونكم أدلستي وأعلامسي علسي صدق ما جاؤوكم به من عندي، وحقيقة ما دعوكم إليه من توحيدي،

{فمن التقي وأصلح} يقول: فمن آمن منكم بما أتاه به رُسلي مما قص عليه من آياتي به والانتهاء عما نهاه عنه على لسان

{وأصلح} يقول: وأصلح أعماله الستى كان لها مفسلاً قبل ذلك من معاصي الله بالتحوُّب

(فلا خوف عليهم) يقول: فلا خوف عليهم يوم القيامة من عقاب الله إذا وردوا عليه،

{ولا هم يحزنون} على ما فاتهم من دنياهم الستي تركوها، وشهواتهم الستي تجنّبوها، اتباعًا منهم لنهي الله عنها، إذا عاينوا من ً كرامة الله ما عاينوا هنالك<mark>.</mark>

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {35}. قَوْلُكُ تُعَالَى: {يَا بَنْيِ آدَمَ إمَّا يَاأْتيَنَّكُمْ رُسُلٌ مسنْكُمْ} شَرْطٌ. وَدَخَلَت النُّونُ تَوْكيــدًا لــدُخُول" مَــا". يَعْنــي:- مَــا صــلَةً، أَيْ إِنْ يَسأْتكُمْ. أَخْبَسرَ أَنَّـهُ يُرْسِسلُ إِلَسِيْهِمُ الرُّسُسلَ مسنْهُمْ لتَكُونَ إِجَابَتْهُمْ أَقْرَبَ.

وَالْقَصَــصُ إِثْبَــاعُ الْحَــديث بَعْضَــهُ بَعْضَــا. آياتي) أَيْ فَرَائضي وَأَحْكَامي. فَمَسن اتَّقَسى

{منكم} يعني: من أنفسكم، ومن عشائركم | وَأَصْلَحَ شَرْطَ، وَمَا بَعْدَهُ جَوَابُـهُ، وَهُـوَ جَـوَابُ الْأُوَّلِ. أَيْ: وَأَصْلَحَ مَنْكُمْ مَا بِينِي وبِينهِ.

{فَـلا خَـوفَ عَلَـيهِم وَلاهِـم يَحْزَنُـونَ} دَليـلٌ عَلَـي أَنَّ الْمُــــؤْمنينَ يَـــوْمَ الْقَيَامَـــة لاَ يَخَــافُونَ وَلاَ يَحْزَنُونَ، وَلاَ يَلْحَقُهُمْ رُعْبٌ وَلاَ فَزَعٌ.

يَعْنَـي: - قَـدْ يَلْحَقُهُـمْ أَهْـوَالُ يَـوْم القيامـة ولكن مَآلَهُمُ الْأَمْنُ.

يَعْنْـي:- جَـوَابُ : { إِمْسا يَسأْتيَنَّكُمْ } مَسا دَلَّ عَلَيْسه الْكَلاَمُ، أَيْ فَأَطيعُوهُمْ،

{فَمَــن اتَّقــى وَأَصْـلَحَ} والقــول الأول قــول

# وَاسْـــتَكْبَرُوا عَنْهَـــا أُولَئـــكَ أَصْــحَابِأ النَّارِهُمْ فيهَا خَالِدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: وأمسا الكسافرون السذين كسذبوا بآياتنسا، ولم يؤمنـوا بهـا، وتَرَفَعـوا تكبُّـرًا عـن العمـل بمـا جساءتهم بسه رسسلهم، فسإنهم أصسحاب النسار الملازمون لها الماكثون فيها أبدًا.

يَعْنَى: - والكفار النين كنَّبوا بالندلائل على توحيـــد الله، واســتعلُّوا عـــن اتباعهـــا، أولئـــك أصحاب النسار مساكثين فيهسا، لا يخرجسون منهسا

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (36)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (154/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذ

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (35)، للإمام (الطبري)،

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - والدين يكذبون بالآيات ويستكبرون عن اتباعها والاهتداء بها، فأولئك أهل النار هم فيها معذبون، خالدون أبداً في العذال

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَالَّدِينَ كَدَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا} ... تَكَبَّرُوا عَنْهَا} ... تَكَبَّرُوا عَنْ الإيمان بها.

{وَاسْ تَكْبَرُوا عَنْهِ اللهِ المَالمُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُولِي المُلْمُ اللهِ اللهِ

{أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمَ فِيهَا خَالِدُونَ} ... وإِدخَالُ الفَالِ فِي الخَالِدُونَ الثَالَي وإدخَالُ الفَالِ دونَ الثَالَي للمبالغة في الوعد، والمسامحة في الوعيد.

{أُولئِــكَ أَصْـحَابُ النَّــارِ}َ .... أهــل النـــار هــم فيها معذبون.

{هُم فِيها خالِدُونَ} ... خالدون أبدا في العذاب.

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 209/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

النَّار} أهل النَّار {هُمهْ فِيهَا خَالِدُونَ} دائمون لا يَعربُون ولاً يخربُون.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسسيره): - قولسسه تعسسالى: {36} {وَالَّسِدُينَ كَسِدُّبُوا بِآيَاتِنَسا وَاسْسِتَكْبَرُوا عَنْ الْإِيمَانِ بِهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ عَنْهُا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْاسْتَكْبَارَ لأَنَّ كُلَّ مُكَذَّب وَكَافَر مُتَكَبِّرٌ.

قَالَ اللّهُ تَعَالَى: {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ إِلَّا اللّهُ تَعَالَى: {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ إِلَّا اللّهُ يَسْتَكْبِرُونَ} {الصّافَّات: 35}، {أُولَئِسكَ أَصْحَابُ النَّسارِ هُمَ فِيهَا أَلْفَالَ فَي اللّهُ النَّسارِ هُمَ فَي اللّهُ النَّسارِ هُمَ فَي اللّهُ اللّهُ خَالِدُونَ} {الأعراف: 36}.

\* \* \*

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {36} { وَالَّسِذِينَ كَسِذَّبُوا بِآيَاتِنَسا وَاسْستَكْبَرُوا عَنْهَسا أُولَئِسكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فيهَا خَالدُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جل ثناؤه: وأما من كذّب بإيتاء رسلي السي أرسلتها إليه، وجحد توحيدي، وكفر بما جاء به رسلي، واستكبر عن تصديق حُجَجي وأدلّتي،

{فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون}، يقول: هم في نار جهنم ماكثون، لا يخرجون يقول: هم أبداً.

\* \* \*

(<mark>2)</mark> انظر: (تنــوير المقبــاس مــن تفســير ابــن عبــاس) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (36). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(3) انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (36).

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سووة (الأعراف) الآية (36)، للأمامُ (الطبري)،

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسسرآن العظسيم): - قَوْلُ لله تُعَسسالَى: {36} {وَالَّ لَذِينَ كَ لَذَّبُواْ بِآيَاتَنَ اوَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَ الله وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَ لَا أُوْلَئُ كَ أَصْ حَابُ النَّ سَارِ هُ مَ فِيهَ الله فَاهرُ المعنى.

وَقِيْكَ : معناهُ : وتكبّروا عن الإيْمانِ بمُحَمّد (1) - صلى الله عليه وسلم - والقُرآن.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشين - (رحمسه الله - في رتفسيره): - {36} {كَدَّبُوا بِآيَاتَنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا } أيْ: كَذَّبَتْ بِهَا قُلُوبُهُمْ، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ الْعُمَل بِهَا.

{أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمَ فِيهَا خَالِدُونَ} أَيْ: مَاكَثُونَ فيهَا مُكُثَّا مُخَلَّدًا.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: {36} {وَالَّسِذِينَ كَسِذَّبُوا بِآيَاتِنَسا وَاسْسِتَكْبَرُوا عَنْهَا } أي: لا آمنت بها قلوبهم، ولا انقادت لها جوارحهم،

{أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} كما استَهانوا بآياته، ولازموا التكذيب بها، أهينوا بالعذاب الدائم الملازم.

\* \* \*

[٣٧] ﴿ فَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّـنِ افْتَـرَى عَلَـى اللَّـهِ كَـدْبًا أَوْ كَـدَّبَ بِآيَاتِـهِ أُولَئِـكَ يَنَالُهُمْ نَصَـيبُهُمْ مِـنَ الْكَتَـابِ حَتَّـى إِذَا يَنَالُهُمْ نَصَـيبُهُمْ مِـنَ الْكَتَـابِ حَتَّـى إِذَا جَـاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّـوْنَهُمْ قَـالُوا أَيْسِنَ مَـا كُنْـثُمْ تَـدْعُونَ مِـنْ دُونِ اللَّـهِ قَـالُوا مَـنَ مُونِ اللَّهِ قَـالُوا ضَـلُوا عَنَـا وَشَـهِدُوا عَلَـى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُـمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿ وَلَا اللَّهُ مَا أَنَّهُمُ مَـنَ لَوْا عَلَـى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ مَـكُونَ مِـنَ دُونِ اللَّهُمُ أَنَّهُمُ مَـكُوا عَلَـى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿ وَلَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لا أحد أظلم من الدي يفتري على الله الكذب بنسبة الشريك إليه أو النقص أو القول عليه بما لم يقله، أو كذّب بآياته الجلية الهادية الى صراطه المستقيم، أولئك المتصفون بدلك ينالهم حظهم المكتوب لهم في اللوح المحفوظ من ملذات الدنيا، حتى إذا جاءهم ملك الموت وأعوانه من الملائكة لقبض أرواحهم قالوا لهم توبيخًا لهم: أين الآلهة الستي كنتم تعبدونها من دون الله؟! ادعوها لتنفعكم، قال المشركون للملائكة: لقد ذهبت عنا الآلهة الستي كنا عنا الآلهة السي كنا نعبد وغابت، فلا ندري أين هسي، وأقروا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين، لكن إقرارهم في ذلك الحين حجة عليهم، ولن ينفعهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - لا أحد أشد ظلمًا ممن اختلق على الله تعالى الكدن، أو كدنًا بآياته المنزلة، الله تعالى الكدنا، أو كدنًا بآياته المنزلة، أولئك يصل إليهم حظهم من العداب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ، حتى إذا جاءهم ملك

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (36)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (36)، لِلإِمَامُ (الذَّكُمِينَ). (الذَّكُمُونَ)، اللاِمَامُ

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف) الأية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/154). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> المسوت وأعوانه يقبضون أرواحهم قسالوا لهمه: أيسن السذين كنستم تعبسدونهم مسن دون الله مسن الشركاء والأولياء والأوثان ليخلّصوكم مما أنتم فيه؟ قالوا: ذهبوا عنا، واعترفوا على أنفسهم حينئدذ أنههم كسانوا في السدنيا

الكذب على الله، بنسبة الشريك والولد إليسه، وادَّعساء التحليسل والتحسريم وغيرهمسا مسن غيير حُجية، أو يكذبون بآيات الله المسوحي بها في كتبيه الموجيودة في كونيه، أولئيك ينيالون في الدنيا نصيباً مما كتب الله لهم من الرزق ملائكــة المــوت ليقبضــوا أرواحهــم، قــالوا لهــم موبخين: أيسن الآلهسة التسى كنستم تعبسدونها مسن دون الله لتسدرا عسنكم المسوت؟ فيجيبسون: تسبرأوا منا، وتركونا وغابوا عنا، وشهدوا على (2) أنفسهم مقرين بأنهم كانوا كافرين.

{فَمَـنْ أَظْلَـمُ مُمَّـنِ افْتَـرَى عَلَـي اللَّـه كَـذبًا}

{فمن أظلم} ... الظلم وضع الشيء في غير موضعه، ولـــذا المشــرك ظـــالم لأنـــه وضــع العبادة في غيير موضعها حيث عبد بها من لا يستحقها.

(1) جاحدين مكذبين وحدانية الله تعالى.

يَعْني: - فليس هناك أظلم من الدين يفترون

جعل له شريكًا.

{فَمَنْ أَظُلُمُ} ... فمن أشنع ظلما.

{فَمَنْ} ... أَيْ: لاَ أَحَد.

{أَظْلَهِ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّه كَذَبًا} ... بنسْبَهْ الشَّريك وَالْوَلَد إلَيْه.

{ممَّـن افْتَــرى عَلَــى اللَّــه كَــذباً } ... ممــن تقــول على الله ما لم يقله، أو كذب ما قاله.

{أَوْ كُذَّبَ بِآيَاتِه } ... بِالقرآن.

{أُولئكَ يَنْالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكَتَابِ} ... أي: مما كتب لهم من الأرزاق والأعمار.

(أي: مسا قُسدُرَ لهسم مسن خسير وشُسرٌ في اللسوح الحفوظ).

{أُولَئكَ يَنَالَهُمْ} ... يُصِيبِهُمْ

{نَصِيبُهُم} ... حَظُّهُمْ.

{نصيبهم} ... ما قدر لهم في كتاب المقادير.

{مِّنَ الْكتَّـابِ} ... مَـا كُتّبَ عَلَيْهِمْ فـي اللَّـوْح مـنَ العُذَّابِ.

(أي: ممَّا كُتبَ لَهُم في اللَّوْح الْمَحْفُوط ميز الرِّزْق وَالْأَجَلِ وَغَيْرِ ذَلكَ ).

{ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلنًا } ... أَيْ: الْمَلاَئكَةُ

﴿ حَتَّى } ... غاية لما يصلُ إلى الكفار.

{إذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا} ... عندَ انقضاءِ ذلك.

(أي: حتى، غايسة لنيلسهم نص واستيفائهم له، أي الى وقت وفاتهم ).

{رسلنا}... المراد بهم ملك الموت وأعوانه.

{يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا} ... لَهُمْ تَبْكِيتًا.

{يَتَوَفَّوْنُهُمْ} ... يقبضون أرواحَهم، يعني

ملكَ الموت وأعوانَه.

( حسال مسن الرسسل، أي: متسوفيهم. والرسسول: ملك الموت وأعوانه ).

{قَالُوا} ... يعني: الرسلَ للكفار:

{أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ} ... تَعْبُدُونَ.

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (154/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{مـــنْ دُونِ اللَّـــه} . . . يعـــني: أيـــن آلهـــتكم <del>{وَشْـــهدُواْ علــــى أَنْفُســـهمْ أَنَّهُـــمْ</del> <del>كَـــانُوا</del> فيذبُّونَ عنكم؟ سؤالُ تبكيت وتقريع.

(ما، موصولة، أين الآلهة الذين تدعون).

{قَالُوا ضَلُوا عَنَّا} ... غابوا فلم نَرَهُمْ.

(أي: غابوا عنا فالانسراهم ولا ننتفع بهم ولم نجدهم).

{عَنَّا}... فَلَمْ نَرَهُمْ.

{وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} ... اعترافًا منهم بانهم لم يكونوا على شيء فيما كانوا عليه وأنهم لم يحمدوه في العاقبة.

{وَشَــهدُوا عَلَــى أَنْفُســهمْ} ... عنـــدَ معاينــ

(أَنَّهُــم كَــانُوا كَــافرينَ } ... اعترفوا بالضالال فيما كانوا عليه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

صير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {37} {فُمن أظلم} أَعْتَى وَأَجِرا على الله {ممَّــن افـــتري} اختلــق {علَــي الله كَـــذبِاً أَوْ كَـذَّبَ بِآيِاتِــه } بِمُحَمــد عَلَيْــه الصَّــلاَة وَالسَّــلاَم وَالْقُـــرُانِ {أُولَئــكَ يَنَــالُهُمْ نَصــيبُهُم مَــنَ الْكتَــاب} مَــا وعــدهم فــي الْكتــاب مــن سَــواد الْوُجُــوه وزرقــة الْــأَعْين أنظــرهم يَــا مُحَمّــد {حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا} يَعْنَى ملك الْمَوْتُ وأعوانه (يَتَوَفَّ وْنَهُمْ) يقبضون أَرْوَاحهم {قَـالُوا} عنْـد قـبِض أَرْوَا حهـم {أَيْـنَ مَـا كُنــثُمْ تَـــدْعُونَ} تَعْيـــدُونَ {مــن دُونِ الله} فيمنعـــونكم عَنَّا {قُالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا} اشتغلوا عَنَّا بِأَنْفسهم

كَافِرِينَ} بِاللَّه وبالرسل في الدُّنْيَا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) - في رتفسيره ):- {37} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {فَمَـنْ أَظْلَـهُ مَمَّـنَ افْتَـرَى عَلَـي اللَّـه كَـذَبًا} جَعَـلَ لَهُ شَرِيكًا،

{أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِه } بِالْقُرْآن

{أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نُصِيبُهُمْ مِنَ الْكَتَابِ} أَيْ: حَظُّهُــمْ ممَّــا كَتَــبَ لَهُــمْ فــي اللَّـوْحِ الْمَحْفُــوظ. وَاخْتَلَفُ وا فيه: - قَ الْحَسَ )، وَ( السُّـدِّيُّ ): - مَـا كَتَـبَ لَهُـمْ مـنَ الْعَـذَابِ وَقَضَـى عَلَيْهِمْ منْ سَوَاد الْوُجُوهِ وَزُرْقَةَ الْعُيُونِ.

قَــالَ: (عَطيَــةُ عَــن ابْــن عَبِّــاس):- كُتِـبَ لمَــنْ يَفْتَرِي عَلَى اللَّه أَنَّ وَجْهَهُ مُسْوَدٌّ،

قَسالَ اللَّـهُ تَعَسالَى: {وَيَسوْمَ الْقَيَامَـةَ تَسرَى الَّسذينَ كَــذَبُوا عَلَـي اللَّـه وُجُــوهُهُمْ مُسْــوَدَّةٌ} {الزمــر:

وقسال: (سعيد ابن جُبِيْسر)، وَ(مُجَاهِدٌ):- مَسا سَبَقَ لَهُمْ مِنَ الشُّقَاوَةِ وَالسَّعَادَةِ،

وَقَـــالَ: (ابْــنُ عَبّــاس)، وَ( قَتَــادَةُ )، وَ( الضَّحَاكُ ): - يَعْنَسِي أَعْمَسالُهُمُ الَّتَسِي عَمَلُوهَسا وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ مَنْ خَيْرِ وَشَرّ يَجْزِي عَلَيْهَا.

وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْــنُ كَعْـبِ الْقُرَطْـيُّ):- مَــا كَتَــبَ لَهُــمْ مَــنَ الْــأَرْزَاقِ وَالْمَجَــالِ والأعمـــارِ وَالْمَعْمَــالِ فَــــاِذَا فَنيَـــتْ، ﴿جَــاءَتْهُمْ رُسُــلْنَا بِتَوَفُّونَهُمْ } يَقْبِضُونَ أَرْوَاحَهُمْ يَعْنِي مَلَكَ الْمَوْتُ وأعوانه،

[قالُوا] يعني يقول الرسل للكفار،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(37).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### 

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ} تعبدون،

{مِنْ دُونِ اللَّهِ } سُؤَالَ تَبْكيت وَتَقْريع،

{قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا} بَطَلُوا وَذَهَبُوا عَنَّا،

{وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} اعْتَرَفُوا عِنْدَ مُعَايَنَةٍ الْمُصوْت، {أَنَّهُم كَانُوا كَافُورِينَ} {الأعسراف: (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمية الله) - في (تفسيره): قوليه تعالى: الله أَفْلُه مِنْ أَظْلَه أَيْ: لا أحيد أظله . {ممَّنِ الْقُتَرِي عَلَى اللَّه كَذْبًا } بنسبة الشريك له، أو النقص له، أو التقول عليه ما لم يقل،

{أَوْ كَدَّبَ بِآيَاتِهِ } الواضحة المبينة للحق المسبق، الهادية إلى الصراط المستقيم، فهولاء وإن تمتعوا بالسدنيا، ونسالهم نصيبهم ممسا كسان مكتوبا لهم في اللوح المحفوظ، فليس ذلك بمغن عنهم شيئا، يتمتعون قليلا ثم يعذبون طويلا.

{حَتَّى إِذَا جَاءَتُهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّ وْنَهُمْ} أي: الملائكة الموكلون بقبض أرواحهم واستيفاء آجالهم.

{قَـالُوا} لهـم في تلـك الحالـة توبيخـا وعتابا.

{أَيْسِنَ مَساكُنْسِتُمْ تَسِدْعُونَ مِسِنْ دُونِ اللَّهِ} مسن الأصنام والأوثسان، فقسد جساء وقست الحاجسة إن كان فيها منفعة لكم أو دفع مضرة.

{قَــالُوا ضَــلُوا عَنَـا } أي: اضــمحلوا وبطلــوا، وليسوا مغنين عنا من عذاب الله من شيء.

{وَشَـهِدُوا عَلَــى أَنْفُسِـهِمْ أَنَّهُــمْ كَـانُوا كَافِرِينَ} مستحقين للعذاب المهين الدائم.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (السدي): - (أولئك ينائهم نصيبهم من الكتاب) قال: ما كتاب لهم من العذاب.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (رفعسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسسن (قتسادة):- في قولسه تعسالى: (أولئسك ينسالهم نصيبهم مسن الكتساب) قسال: ينسالهم نصيبهم في الآخسرة بأعمسالهم الستي عملسوا وسسلفوا في الآخسرة بأعمسالهم الستي عملسوا وسسلفوا في الآخسرة بأعمسالهم الستي عملسوا وسلفوا في الآخسرة بأعمسالهم الستي عملسوا وسلفوا في الآخسرة بأعمسالهم السني عملسوا وسلفوا في الآخسالهم السني عملسوا وسلفوا في الآخسال

\* \* \*

انظر: سورة - (النساء) - آية (97). - كما قسال تعسالى: {إِنَّ الَّسَذِينَ تَوَقَّسَاهُمُ الْمَلاَئكَسَةُ طَالَمِي أَنْفُسِهِمْ قَسَالُوا فَسِيمَ كُنْسَتُمْ قَسَالُوا كُنَّسَا مُسْتَضْ عَفِينَ فَسِي الْسَأَرْضُ قَسَالُوا أَلَسِمْ تَكُسَنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسَعَةً قَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَسَاوًا هُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِرًا (97)}.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (73). الأعراف) الأعراف) الأعراف ا

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد البرزاق) في سبورة (الأعبراف) - الآية (37)، للإِمَامُ : (أبوبكر عبد البرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني) دراسة وتحقيق: (د. معمود معمد عبده)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 37).

## : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

كَفَسِرُوا الْمَلاَئِكَسَةُ يَضْسِرِبُونَ وُجُسِوهَهُمْ وَأَدْبَسَارَهُمْ وَقَوْلُسَهُ: {وَمَسِنْ كَفَسِرَ فَسلا يَحْزُنْسِكَ كُفْسِرُهُ إِلَيْنَسَا وَدُوقُوا عَذَابَ الْعَرِيقِ (50)}. وَدُوقُوا عَذَابَ الْعَرِيقِ (50)}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره): قولسه تَعَسالَى: {37} { فَمَسنْ أَظْلَهُ مُ مُ مَّسنِ اقْتَسرَى عَلَسى اللَّهِ كَسدْبًا أَوْ كَسدَّبَ مَ مَّسنِ اقْتَسرَى الْكَدُبَ بِآيَاتِهُ مُمَّسَنِ اقْتَسرَى الْكَدُبِ عَلَى اللَّه الْمُنَزَّلَةَ.

{أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصَيبُهُمْ مِنَ الْكَتَابِ} اخْتَلَفَ الْمُفَسَّرُونَ فِي مَعْنَاهُ، فَقَالَ: (العَوْفي) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ):- يَنَالُهُمْ مَا كُتب عَلَيْهِمْ، وَكُتِبَ لَمَنْ يَفْتَرِي عَلَى اللَّه أَنَّ وَجْهَهُ مُسْوَدٌ.

وَقَسالَ: (عَلِي بُنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عباس) يَقُولُ: نَصِيبُهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ، مَنْ عَمِل خَيْرًا جُزي به، وَمَنْ عَملَ شَرًا جُزي به.

وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ): - مَـا وُعِـدُواً فِيـهِ مِـنْ خَيْــرٍ وَشَرّ.

وَكَلِدًا قَسَالَ: (قَتَسَادَةُ)، وَ(الضَّحَّاكُ)، وَغَيْسِرُ وَاحد. وَاخْتَارَهُ الإمام (ابْنُ جَرير).

وَقَــاًلَ: (مُحَمَّــ بُنِ كُمْـبِ الْقُرَظِـيُّ):- {أُولَئَـكَ يَنَـالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِـنَ الْكِتَـابِ} قَــالَ: عَمَلَــهُ وَرَزْقُهُ وَعُمُرُهُ.

وَكَدَا قَدَالَ: (الرَّبِيعُ بُدنُ أَنَسِ)، وَ(عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ). وَهَدْا الْقَوْلُ قَوِيٌّ في الْمَعْنَى، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَيْه،

وَهُ وَقُولُ اللّهُ الْمَعْنَى فِي هَذهِ الْآيَةِ كَمَا يَتَوَقَوْلُهُمْ } وَيَصِيرُ الْمَعْنَى فِي هَذهِ الْآيَةِ كَمَا فِي هَوْلُهُمْ } وَيَصِيرُ الْمَعْنَى فِي هَذهِ الْآيَةِ كَمَا فِي قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّهْذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذبَ لَا يُفْلِحُ وَنَ \* مَتَاعٌ فَي السَّدُنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا اللَّهَ إِلَيْنَا مُصَرْجِعُهُمْ ثُمَ مُ لُدِيقُهُمُ الْعَسِذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ } {يُونُسَ: 69، 70}،

وَقَوْلُهُ: {وَمَنْ كَفَرَ فَلا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَسرْجِعُهُمْ فَتُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَملُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ مَسرْجِعُهُمْ فَتُلِيلًا ثَمَ تَضْطَرُهُمْ بِمَا الْكَالِيلُ ثُمَ تَضْطَرُهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيطٌ } {لَقُمَانَ: 23، 24}.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القول في تأويسل قوله: {37} { فَمَسنْ أَظُلَمُ مُمَّنْ الْفُتَسرَى عَلَى اللَّه كَذَبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أَوْلَئكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مَنَ الْكَتَاب}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: فمن أخطأ فعلا وأجهل قولا وأبعد فهابًا عن الحق والصواب،

(ممن افترى على الله كدنا)، يقول: ممن اختلق على الله روراً من القول، فقال إذا فعل فاحشة: إن الله أمرنا بها،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (37)، للإِمَامُ (النَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ (37)، اللَّهِمَامُ (ابنَ كثير).

### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(أو كاب بآياته)، يقول: أو كان بأدلته وأعلامه الدّاله على وحدانيته ونبوة وأعلامه الدّاله على وحدانيته ونبوة أنبيائه، فجحد حقيقتها ودافع صحتها = (أولئك) يقول: مَنْ فعل ذلك، فافترى على الله الكذب وكذب بآياته = (أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب)، يقول: يصل إليهم حظهم مما كتب الله لهم في اللوح المحفوظ.

\* \* \*

القول في تأويسل قوله: {حَتَّسَى إِذَا جَسَاءَتْهُمْ لَلَّهُمْ فَسَالُوا أَيْسَنَ مَسَا كُنْسَتُمْ تَسَدْعُونَ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَسَالُوا أَيْسَنَ مَسَا كُنْسَتُمْ تَسَدْعُونَ مَسَا دُونِ اللَّهِ قَسَالُوا ضَسلُوا عَنَّسًا وَشَهِدُوا عَلَسَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافَرِينَ (37)}

قال: الإمام (أبوجهفر):- يعني جل ثناؤه بقوله: (حتى إذا جاءتهم رسلنا)، إلى أن جاءتهم رسلنا)، إلى أن جاءتهم رسلنا. يقول جل ثناؤه: وهوؤلاء السنين افتروا على الله الكدنب، أو كدنبوا بأيات ربهم، ينالهم حظوظهم الستي كتب الله لهم، وسبق في علمه لهم من رزق وعمل وأجل وخسير وشر في الدنيا، إلى أن تاتيهم رسلنا لقبض أرواحهم. فإذا جاءتهم رسلنا، يعني ملك الموت وجنده،

(يتوفون عددهم من المناعدة المناعدة الدنيا إلى الأخرة،

(قسالوا أيسن مساكنستم تسدعون مسن دون الله)، يقسول: قالست الرسسل: أيسن السدين كنستم تسدعونهم أوليساء مسن دون الله وتعبسدونهم، لا يسدفعون عسنكم مساقسد جساءكم مسن أمسر الله السذي هسو خسالقكم وخسالقهم، ومساقسد نسزل بسساحتكم مسن عظيم السبلاء؟ وهسلا يُغيثسونكم مسن كسرب مساأنستم فيسه فينقسدونكم منسه؟ فأجسابهم الأشسقياء

فقالوا: ضَلَّ عنا أولياؤنا الدين كنا ندعو من دون الله. يعني بقوله: (ضلوا)، جاروا وأخذوا غير طريقنا، وتركونا عند حاجتنا السيهم فلم ينفعونا. يقول الله جل ثناؤه: وشهد القوم حينئن على أنفسهم أنهم كانوا كافرين بالله، جاحدين وحدانيته.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم): - قَوْلُمهُ تَعَسالَى: {37} { فَمَسنْ الْقَسرَى عَلَى اللَّهِ كَسنْباً أَوْ كَسنَّا أَظْلَهُ مِمَّنِ الْقُسرَى عَلَى اللَّه كَسنَباً أَوْ كَسنَّاب} "

إياته أوْلَئك يَنَسالُهُمْ نَصِيبُهُم مَّسنَ الْكَتَساب} "
أي حَظُهُم مُمسا قضَى الله عليهم في الكتساب "
وهسو سسواد الوجسوه وزرْقَسة الأعسين "كمسا قسال تعسالَى: {ويَسوْمَ الْقَيامَسة تَسرَى السَّذِينَ كَسذَبُوا عَلَى الله وُجُوهُهُم مُسْوَدَّة } {الزَمر: 60}.

وقال: (الحسنُ): (مَعْنَاهُ: مَا كُتِبَ لُهُمْ مِنَ الْعَدَابِ). الْعَذَابِ).

وقال: ( مجاهدُ ): (مَا سَبَقَ منَ الشَّقَاوَة ).

وقال: (الربيع): (يَعْنِي يَنَالُهُمْ مَا كُتِبَ لَهُمْ مَنَ الأَرْزَاقِ وَالأَعْمَالِ). فَإِذَا فَرَغَتْ وَفَنيَتْ "

{جَــاَءَتْهُمْ رُسُـلُنَا يَتَوَفَّـوْنَهُمْ} أي يَقْبِضُـونَ أَرْوَاحَهُمْ " يَعْني مَلَكَ الْمَوْت وَأَعْوَانَهُ ).

قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {حَتَّسَى إِذَا جَسَاءَتْهُمْ رُسُكُنَا يَتَوَقَّوْنُهُمْ } "يعني إذا جاءَتْهم ملائكة العناب يتوققنهم عذاباً في الآخرة،

كما قالَ تعالى: {وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَان وَمَا هُوَ بِمَيِّت} {إبراهيم: 17}.

{قَالُواْ} "أي فَتقولُ لَهِم الملائكة - وهمم خَزَنَةُ جهنَّم:

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (37)، للإعام ( الأعام ( 18) الأيام ( 18) المام ( الطبري )،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الأصنامَ. يقولون لَهم ذلك تَوْبِيْخًا وتَنْكَيْسِراً تعالى والتكذيب بآياته. وحسرةً عليهم،

{قَالُواْ} "فيقولُ الكفَّارُ عندَ ذلك :

(ضَـلُواْ عَنَـا) "أي ذهَـبَ الأصـنامُ عَنَـا. فلــم يَقْدرُوا لنا على نَفْع ولا دفع ضُرّ،

{وَشْهِدُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ } " أي: أقَروا على أنفُسهم، {أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافْرِينَ} " في الدُّنيا.

قال: (مقاتال): (يَشْهَدُونَ عَلَى انْفُسهِمْ بَعْدَمَا شَـهدَتْ عَلَـيْهمُ الْجَـوَارِحُ بِمَـا كَتَمَـت الأَنْسُنُ ).

قــال: الإمــام (ابــن أبــي زُمَــنِين المــالكي) - (رحمــه الله) <u>– في (تفسسيره):-</u> قولسه تعسالي: {37} {أولَّنُسكُ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكَتَابِ} قَالَ مُجَاهِدٌ: يعنى: يَنَالُهُمْ مَا كُتبَ عَلَيْهِمْ.

{حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رِسلنَا} يَعْني: الْمَلاَئكَة

{يتوف ونهم} قَالَ: (الْحَسَانُ): - هَادَه وَفَاةُ ﴿أَهْلِ ﴾ النَّارِ.

{فَــالُوا أَيْــنَ مَــا كُنْــثُمْ تـــدعون مــن دون الله} يَعْني: شُرَكَاؤُكُمْ.

{قَــالُوا ضَــلُوا عَنّــا وَشَــهدُوا عَلَــى أَنْفُســهمْ كَانُوا } في الدُّنْيَا {كَافِرِينَ } .

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- قُوْلُكُ تُعَالَى: {37} {فَمَنْ أَطْلُكِمُ ممَّن افْتَسرى عَلْسَ اللَّهُ كُسَدُباً أَوْ كُسِدُّبَ بِآياتُهُ )

{أَيْسِنَ مَسا كُنِسِتُمْ تَسِدْعُونَ مِسِن دُونِ اللَّسِهِ } " يعنسونَ الْمَعْنَسِى أَيُّ ظُلْسِم أَشْسِنَعُ مِسنَ السافُترَاء عَلَسِي اللَّه

ثــم قــال: (أولئــكَ يَنــالُهُمْ نَصـيبُهُمْ مــز الْكِتَابِ) أَيْ مَا كُتِبَ لَهُمْ مِنْ رِزْقِ وَعُمُر وَعَمَل،

عَن (ابْن زَيْد). (ابْن جُبَيْس):- من شَقًا

(ابْنُ عَبَّاس):- منْ خَيْر وَشَرّ.

( الْحَسَــنُ )، وَ( أَبُــو صَـالح ):- مـنَ الْعَــذَابِ بِقَــدُر كفرهم.

وَاخْتِيَـــارُ الإمـــام (الطَّبَــريِّ):- أَنْ يَكُــونَ الْمَعْنَى: مَسا كُتِّبَ لَهُسمْ، أَيْ مَسا قُسدِّرَ لَهُسمْ مِسنْ خَيْسِر وَشَــرٌ وَرِزْقِ وَعَمَــل وَأَجَــل، عَلَــى مَــا تَقَــدُمَ عَــن (ابْسن زَبْسد)، وَ(، ابْسن عَبْساس)، وَ(ابْسن جُبَيْسر). قَسالَ: أَلاَ تَسرَى أَنَّسهُ أَتْبَسعَ ذَلسكَ بِقَوْلسه: ( حَتَّسى إذا جِاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفُّونَهُمْ ) يَعْنَى رُسُلَ مَلَكَ

وَقَيِـلَ:" الْكتــاب" هُنَــا الْقُــرَانُ، لــأنَّ عَـــذَابَ الْكُفَّارِ مَذْكُورٌ فيه.

وَقَيلَ:" الْكتاب" اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

ذكر (الْحَسَنُ بُنُ عَليَ الْحُلْوَانِيُّ) قَالَ: أَمْلَى (عَلَـيَّ عَلَـيُّ بْـنُ الْمَـدينيِّ) قَـالَ: سَـأَلْتُ (عَبْـدَ السرَّحْمَن بْسنَ مَهْديّ) عَسن الْقَسدَر، فَقَسالَ لسي: كُسلُ أَعْظَهُ الْفُرْيَةُ مَسِنْ قَسالَ: إِنَّ الْمَعَاصِيَ لَيْسَتْ بِقَــدَر. قَـــالَ: (عَلــيُّ)، وَقَـــالَ لـــي: (عَبْـــلْ السِرِّحْمَن بْسِنُ مَهْدِيّ):- الْعَلْسِمُ وَالْقَسِدَرُ وَالْكَتَسَابُ سَــوَاءٌ. ثــمً عَرَضْـتُ كَــلاَمَ (عَبْــد الــرَّحْمَن بْــن مَهْدِيّ عَلَى يَحْيَى بِنِ سَعِيدٍ) فَقَالَ: لَـمْ يَبْتِقَ نَعْدَ هَذَا قُلِيلٌ وَلاَ كَثُمرٌ.

وَرَوَى ( يَحْيَـــى بْـــنُ مَعــين ) حَــدَّثْنَا ( مَــرُوَانُ الْفُسْرَارِيَّ حَسَدَّتْنَا إِسْسَمَاعِيلُ بْسِنُ سُسَمَيْعٍ عَسَنْ بُكَيْسِر

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (37)، انظر: (الكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (37) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الطَّويِلِ عَنْ (مُجَاهِد) عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ)" أُولئِكَ يَنْ الْهُمْ نُصَيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ" قَالَ: قَوْمٌ يعملون أعمالًا لأبد لَهُمْ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا. وَ" حَتَّى" لَيْسَتْ غَايَدةً، بَلْ هِيَ ابْتِدَاءُ خَبَرٍ عَنْهُمْ.

قَالَ: (الْخَلِيلُ)، وَ(سيبَوَيْهُ): - حَتَّى وَإِمَّا وَأِلْاً لَا يُمَلِّنَ لِا يُمَلِّنَ لِا يُمَلِّنَ لِا يُمَلِّنَ لِا يُمَلِّنَ لِللَّا يُمَلِّنَ لِللَّا يُمَلِّنَ لِللَّا يُمَلِّنَ لَكُنْ حُلِّرُوفٌ فَفُرَّرَقَ بَيْنَهَا وَبَلْيُ وَسَكْرَى.

قَالَ: (الزَّجَّاجُ): - ثُكْتَبُ حَتَّى بِالْيَاءِ لَأَنَّهَا أَشْلِهَتْ سَكْرَى، وَلَوْ كُتِبَتْ إِلاَ بِالْيَاءِ لاَشَّلِهَتْ إلَى. وَلَمْ ثُكْتَبْ إِمَّا بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا" إِنْ " ضُمَّتْ النَّهَا مَا.

( قَــالُوا أَيْـنَ مَـا كُنْـثُمْ تَــدْعُونَ مِـنْ دُونِ اللَّـهِ ) سُؤَالُ تَوْبِيخ. وَمَعْنَى " تَدْعُونَ " تَعْبُدُونَ.

( قالُوا ضَلُواً عَنَّا ) أَيْ بَطَلُوا وَذَهَبُوا.

قيلَ: يَكُونُ هَذَا في الْآخرَة.

( وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ) أي أوروا بالكفر على أنفسهم.

\* \* \*

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- المسؤمن مسأمور بتعظيم شعائر الله مسن خسلال ستر العسورة والتجمسل في أثنساء صلاته وخاصسة عند التوجه للمسجد.
- من فسر القرآن بغير علم أو أفتى بغير علم أو حكم بغير علم فقد قال على الله بغير علم وهذا من أعظم المحرمات.
- في الآيات دليال على أن المؤمنين يهوالقيامة لا يخافون ولا يحزنون، ولا يلحقهم
   رعب ولا فزع، وإذا لحقهم فمالهم الأمن.

(1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)

- الآية (37)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

• أظله النساس من عطسل مسراد الله تعسالى مسن جهستين: جهسة إبطسال مسا يسدل علسى مسراده، وجهسة إيهسام النساس بسأن الله أراد مسنهم مسا لا يريده الله.

\* \* \*

[٣٨] ﴿ قَسَالَ ادْخُلُسُوا فِسِي أُمَسِم قَسَدُ خَلَتُ مِنْ قَبِلِكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسُ فِي النَّسَارِ كُلَّمَسا دَخَلَسَتْ أُمَّسَةً لَعَنَسَتْ أُخْتَهَسا حَتَّسَى إِذَا ادَّارَكُسُوا فِيهَسا جَمِيعًسا قَالَسَتْ أُخْسَرَاهُمْ لِسَأُولاَهُمْ رَبَّنَسا هَسَوُّلاَء أَضَسلُونَا فَصَرَاهُمْ عَسَدَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّسَارِ قَسالَ فَكُنَّ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾:

لكُل ضَعْفُ وَلكَنْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسُر والمنتخب لهذه الآية :

قالت لهم الملائكة: ادخلوا -أيها المشركونفي جملة أمم قد مضت من قبلكم على الكفر
والضلال من الجن والإنس في النار، كلما
دخلت أمة من الأمم لعنت أختها التي سبقتها
إلى النار، حتى إذا تلاحقوا فيها، واجتمعوا
كلهم قالت أخراهم دخولًا وهم السَفلة
والأتباع، لأولاهم وهم الكُبراء والسادة: يا
ربنا، هؤلاء الكبراء هم النين أضلونا عن
طريق الهداية، فعاقبهم عقابًا مضاعفًا
لتزيينهم الضلال لنا، قال الله ردًا عليهم:
لكل طائفة منكم نصيب من العناب مضاعف،
ولكنكم تجهلون ذلك ولا تدركونه.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/154). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنِي: - قيال: الله تعيالى -لهوؤلاء المشركين المفتريين -: ادخلوا النيار في جملة جماعيات من أمثالكم في الكفر، قيد سيلفت من قيبلكم من الجن والإنس، كلما دخلت النيار جماعة من أهيل ملية لعنت نظيرتها اليي ضيئة بالاقتيداء بهيا، حتى إذا تلاحق في النيار الأولون مين أهيل المليل الكيافرة والآخرون المتبعون في النيار مينهم جميعًا، قيال: الآخرون المتبعون في السدنيا لقيادتهم: ربنيا هيؤلاء هيم الين المنافذة من الحق، أي: أضلونا عن الحق، في تعيال: لكيل منكم ومنهم عيداب مضاعف من النيار، ولكن لا تيدركون أيها الأتباع ما لكيل فريق ولكن لا تيدركون أيها الأتباع ما لكيل فريق منكم من العذاب والآلام.

\* \* \*

يعني: - يقول الله يصوم القيامسة لهولاء الكافرين: ادخلوا النار في ضمن أمم من كفار الإنسس والجن، قد مضت من قبلكم، كلما دخلت أمة النار لعنت الأمة التي كفرت مثلها والتي ا تخدتها قدوة، حتى إذا تتابعوا فيها مجتمعين قال التابعون يدمون المتبوعين: مجتمعين قال التابعون يدمون المتبوعين: ربنا هولاء أضلونا بتقليدنا لهم، بحكم تقدمهم علينا أو بحكم سلطانهم فينا، فصرفونا عن طريق الحق، فعاقبهم عقاباً مضاعفاً يحملون فيه جرزاء عصيانهم وعصياننا، فيرد الله عليهم: لكل منكم عداب مضاعف لا ينجو منه أحد من الفريقين، يضاعف عقاب التابعين لكفرهم وضلالهم، يضاعف عقاب التابعين لكفرهم وضلالهم، ولاقتصدائهم بغيرهم دون تصدير وتفكر،

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَم قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِن الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَٰحَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاء أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُــونَ (38<sub>)</sub> وَقَالَــتْ أُولَــاهُمْ لِــأُخْرَاهُمْ فَمَــا كَــانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِ فَلَوْقُوا الْعَلْمَابِ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (39) إنَّ الَّــذينَ كَــذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْــتَكْبَرُوا عَنْهَا لَـا تُفَــتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِحَ الْجَمَالُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (40) لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواش وَكَذَلِكَ نَجْزي الظَّالِمِينَ (41) وَالَّذِينَ آمَنُ وا وَعَمِلُ وا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (42) وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورهِمْ مِ<mark>ــنْ غِــلِّ تَجْــري مِــنْ تَحْــتِهِمُ</mark> الْأَنْهَــارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلًا أَنْ هَدَانَا اللَّـهُ لَقَـدْ جَـاءَتْ رُسُـلُ رَبِّنَـا بِالْحَقِّ وَنُـودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (43)

ويضاعف عقاب المتبوعين لكفرهم وضلالهم وتكفيرهم وضلالهم وتكفيرهم غيرهم وإضلالهم، ولكن لا تعلمون مدى ما لكل منكم من العذاب.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿قَـَالَ ادْخُلُسُوا﴾ ... أي يقسول الله تعسالي يسوم القيامة لأولئسك السذين قسال فسيهم فَمَسنْ أَظْلَسمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً: ادخلوا في النار.

{قَالَ اللهُ لهم يومَ اللهُ لهم يومَ اللهُ لهم يومَ اللهُ اللهُ لهم يومَ القيامة:

(ادْخُلُوا في أُمِّم) ... أي: معَ جماعات.

**(في أمم) ... أي: في جملة أمم.** 

(في موضع الحال، أي كائنين في جملة أميم وفي غمارهم مصاحبين لهم).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (210/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (155/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

```
﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:
 تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾
                                                    ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /
      {قَـــدْ خَلَــتْ مــنْ قَـــبِلْكُمْ} ... تقــدم زمــانهم | {قَـــالَ} ... اللهُ: {لكُـــلَ} ... مـــن القــ
                                                 والأتباع.
                                                                                                                   زمانكم.
                                   {لكُلّ } ... مِنْكُمْ وَمِنْهُمْ.
                                                                                                     {قَدْ خَلَتْ} ... مضتْ.
{لكُـلِّ صُـعْفٌ} ... لأن كـلا مـن القــادة والأتبــاع
                                                                {مِنْ قَـِيْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْبِانْسِ فِي النِّبارِ} ...
                                      كانوا ضالين مضلين.
                                                                                              يعنى: كفارً الأمم الخالية.
                                                                                              {من النارقالَ} ... تَعَالَى.
                             {ضعْف} ... عَذَابِ مضاعف.
                                                               {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةً لَعَنَتْ أُخْتَهَا } ... أي:
{ضَعْفٌ وَلَكِنْ لاَ تَعْلَمُونَ}... مِنَ لَكُنَّ وَاحِنْ مِنْ
                                                                                               الماثلة لها" لضلالها لها.
                                                   العذاب.
{وَلَكِنْ لاَ يَعْلَمُ ونَ} ... بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ مَا لكُلِّ
                                                                            {لَعَنَتْ أُخْتَها} ... التي ضلت بالاقتداء بها.
                                                                                 {أَخْتَهَا} ... نَظيرَتَهَا الَّتي اقْتَدَتْ بِهَا.
                                                     فريق.
                                                               {حَتَّ عَيْ إِذَا ادَّارَكُ وَا فَيهِ اللَّهِ تَصْدَارِكُوا
                  ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾ : -
                                                                                             وتلاحقوا واجتمعوا في النار.
              قراءة: (الجمهور):- (تَعْلَمُونَ) بالخطاب،
                                                               {اداركـو} ... أي: تــداركوا ولحــق بعضــهم بعضــا
                                                                                                       حتى دخلوها كلهم.
      وقسرا: (أبسو بكسر عسن عاصسم) بالغيسب
                                                                        {فيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ}...
أي: لا يعلــــمُ الأتبــــاعُ مـــا للقـــادة، ولا القـــادةُ مــــا
                                                                                                                   الْأَثْبَاع
                                                                                   {فيهًا جَمِيعًا} ... واجتمعوا في النار.
                                                               {قَالَات أُخْسراهُمْ} ...منزلة، وهسى الأتباع
                          الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:
                                                                                                                  والسفلة.
                كال: الإمُكامُ (البخكاري) – (رحم
                                                               {أخـــراهم لأولاهــم} ... الأتبـاع قــالوا
                          رصحيحه:- {ادَّارَكُوا}: احْتَمَعُوا.
                                                                                      للرؤساء في الضلالة وهم المتبوعون.
                                                               {لَــُأُولاًهُمْ} ... أَيْ لَــُأَجِلاً نَهِمْ وَهُــِمْ الْمَتْبُوعُــونَ.
قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-
(بسينده الحسين) - عين (السيدي):- (كلميا
                                                               أى: منزلة، وهي القيادة والسرؤوس، أي لأجيل
دخلت أملة لعنبت أختها ) يقلول: كلمنا دخيل أهل
                                                                                    أولاهم، لأن خطابهم مع الله لا معهم.
ملسة لعنسوا أصبحابهم علسي ذلسك السذين، يلعسن
                                                               (أي: القادة والرؤساء، ومعنى لأولاهم" أي:
                                                                             لأجِل أولاهم" لأنَّ خطابَهم مع الله لا مَعهم ).
                              (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 280)،
                                                                                     {رَبُّنَا هَؤُلاًء أَضَلُونَا } ... عن الهدى،
                                       و"التيسير" للداني (ص: 110)،
                                                                                             {عَذَابِاً ضَعْفاً}...مضاعفا.
                                         و"تفسير البغوى" (2/ 102)،
                                                                                     {منَ النَّار} ... لأنهم ضلُّوا، وأَضَلُّوا.
```

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 357).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة (الأعــراف) الآيــة (38)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (الأعراف) آية (38). برقم (ج 6/ ص 58).

## ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

المشركون المشركين، واليهرود اليهرود، والنصركين، والنصراري النصراري، والصرائبون الصرائبين، والنصراري، والمجوس المجوس، تلعن الآخرة الأولى.

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسسيره): - قولسسه تعسسالى: {38} {حتى إذا اداركوا فيها جميعاً قالت أخسراهم لأولاههم ربنا هولاء أضلونا فاتهم عناباً ضعفاً من النار}. لم يبين هنا السبب السني مكنهم من إضلالهم، ولكنه بين في موضع آخر: أن السبب الني مكنهم من ذلك هسو كونهم سادتهم وكبرائهم، ومعلوم أن الأتباع يطيعون السادة الكبراء فيما يأمرونهم به،

وهو قوله تعالى: {وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب} الآبة.

وبسط ذلك في {سورة سبأ} بقوله: {ولو تسرى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعضض القصول يقصول السذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين قال الدين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الدين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله و نجعل له أنداداً }.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (السدي): - (قالت أخسراهم) السذين كسانوا في أخسر الزمسان (لأولاههم) السذين شسرعوا لههم ذلك السدين (ربنا هؤلاء أضلونا فاتهم عنذاباً ضعفاً من النار).

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رنفسيره): - قوليه تعسالى: {38} {فَاتهم عناباً ضعفاً من النار}. بين تعالى في هنه الآية الكريمة وأمثالها من الآيات: أن الأتباع يسالون الله يوم القيامة أن يضاعف العناب للمتبوعين، وبين في مواضع أخر: أن مضاعفة العناب للمتبوعين لا تنفع الأتباع، ولا تخفف عنهم من العذاب،

كقوله: {ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون}،

وقوله هنا: {قال لكل ضعف}الآية،

وقوله: {وقالت أولاهه لأخسراهم فمساكسان لكم علينا من فضل فندوقوا العناب بماكنتم تكسبون}،

وقوله: {قال النين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد):- في قسول

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (38).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآلة (38).

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (38).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

الله: (عـذاباً ضعفاً مـن النـار قـال لكـل ضعف)  $\{ \hat{كلّمَـا دَخَلَـتْ أُمَّـةً لَعَنَـتْ أُخْتَهَـا <math>\}$  يُريـدُ أُخْتَهَـا فـي النّسَـب، فَـتَلْعَنُ الْيَهُـودُ الْيَهُـودَ مَدْدَقُ (1)

\* \* \*

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في رتنسوير المقبساس من تفسير ابس عباس):- {38} قوله تعالى: {قَالَ} الله لَهُم {ادخُلُوا} النَّار {فَي أُمَمٍ} مَعَ أُمَم {قَـدْ خَلَتْ} قـد مَضَت {من قَـبْلكُمْ مَـن الْجِـنّ وَالْسَإِنْسُ} مَـن كفَّار الْجَـنَّ وَالْسَإِنْسُ {فَـيَ النِّسَارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةً } أهل دين {لَّعَنَتْ أُخْتَهَا } دعت على الَّتِي دخلت قبلها ﴿ حَتَّى إِذَا اداركوا فيهَا } اجْتَمُعُ وا في النّار {جَمِيعًا } الأول فَالْسِاول {قَالَسِتْ أُخْسِرَاهُمْ } أُخْسِرَى الْسِأُمَم {لأُولاَهُــمْ} لأولى الْــأَمَم {رَبَّنَـا هَــؤُلاَء} يَعْنــى الرؤساء {أَضَالُونًا} عَسن دينك وطاعتك {فَاتِهمْ عَدَاباً ضعفاً مّنَ النّار} عدبهم مثل عدابنا مرتَّيْن {قَالَ} الله لَهُم {لكُلَّ لكل وَاحِد مِنْهُم ﴿ضِعْفٌ وَلَكِن لاَّ تَعْلَمُونَ} ذَلِك مِن فيدًة عذابكم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السسنة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - { الأعسسراف: 38 } قولسه تعسالى: {قَسالَ ادْخُلُسوا في أَمَسم } يَعْني: يَقُسولُ اللّهُ لَهُهُمْ يَسوْمَ الْقِيَامَةَ ادْخُلُسوا في أُمَهم، أَيْ: مع جماعات، {قَسدْ خَلَسْ } {مسنْ قَسبْلِكُمْ مِسنَ الْجِسنَ وَالْإِنْس في النّار } يعْني كُفّارَ الْأُمَم الْخَالَية،

﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةً لَعَلَتْ أُخْتَهَا } يُرِيدُ أُخْتَهَا وَيَهُودَ الْيَهُودَ الْيَهُولَ الْنَصَارَى النَّصَارَى، وَكُلُ فَرْقَة تَلْعَنُ أُخْتَهَا وَيَلْعَنُ الْأَتْبَاعُ الْقَادَةَ، وَلَهُ يَقُلُ أَخَاهَا لِأَنَّهُ عَنْدَى الْأُمَّةِ وَالْجَمَاعَة ، ﴿ حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا عَنْدَى الْأُمَّةُ وَالْجَمَاعَة ، ﴿ حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فَيهَا اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

{جَمِيعًا قَالَاتُ أُخْسِرَاهُمْ} قَسَالَ: (مُقَاتِسلٌ):-يَعْنِي أُخْرَاهُمْ دُخُولًا النار وهم الأتباع،

{لِـــأُولاَهُمْ} أَيْ: لِــأُولاَهُمْ دُخُولَــا وَهُــمُ الْقَــادَةُ، لَأَنَّ الْقَادَةَ يَدْخُلُونَ النَّارَ أَوَّلًا.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- يَعْنِي آخَرَ كُلِّ أُمَّةٍ لأُولاَهَا.

وَقَسَالَ: (السُّدِّيُّ):- أَهْسَلُ آخِسِ الزَّمَسَانِ لِسَُّولاَهُمُّ الَّذِينَ شَرَعُوا لَهُمْ ذَلكَ الدين،

{رَبَّنَا هَـوُّلاَءِ}السَّذِينَ، {أَضَـلُونَا} عَـنِ الْهُـدَى يَعْنَى الْقَادَةَ.

{فَاتهِمْ عَاذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ} أَيْ: ضَعَفْ عَلَيْهِمُ الْعَدَّابَ،

{قَسَالَ} الله تعسالى, {لكُسلَ ضِعْفٌ} يَعْنِسي للْقَادَة وَالْأَتْبَاع ضَعْفٌ منَ العذاب،

{وَلَكِنْ لاَ تَعْلَمُونَ} مَا لِكُلِّ فَرِيتٍ مِنْكُمْ مِنَ الْعَكَابِ. قَصِدَاً الْجُمْهُ صِورُ: {وَلَكِسَنْ لاَ الْعَمْهُ صِورُ: {وَلَكِسَنْ لاَ تَعْلَمُ وَنَ} {الأعسراف: 38} وَقَسراً: (أَبُسو بَكْسرٍ): - (لاَ يَعْلَمُ وَنَ) بِالْيَساءِ، أَيْ: لاَ يَعْلَم مُ الْأَتْبَاعُ مَا لِلْقَادَةِ وَلاَ الْقَادَة مَا للأَتْباعِ. (3)

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسه الله) – في (تفسسسيره):- قولسسه تعسسالي:

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغ $^{8}$ وي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (1 البغوي) سورة (الأعراف) الآية (38).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (38).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الأيسة

<sup>(38).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

إِذْ خُلُوا فِي أَمْهِ الْمُلْنَكِة الْمُخْلُوا فِي أَمْهِ أَي: في جملة أمه ﴿قَدْ خُلَتْ مِنْ فَي جملة أمه ﴿قَدْ خُلَتْ مِنْ أَنْ فَالْإِنْسِ } أي: مضوا على ما مضيتم عليه من الكفر والاستكبار، فاستحق الجميع الخزي والبوار، كلما دخلت أمة من الأمم العاتية النار ﴿لَعَنَتْ أُخْتُهَا } كما قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةَ يَكُفُرُ بَعْضُكُمْ بِعِضًا ﴾ .

{حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا أَي: اجتمع في النار جميع أهلها، من الأولين والآخرين، والقادة والرؤساء والمقلدين الأتباع.

{قَالَــتْ أُخْــرَاهُمْ} أي: متــاخروهم، المتبعـون للرؤسـاء {لأولاهُـم} أي: لرؤسـائهم، شـاكين إلى الله إضلالهم إياهم:

{رَبَّنَا هَـوُّلاءِ أَضَـلُونَا فَاتِهِمْ عَـذَابًا ضِعْفًا مِـنَ النَّـارِ} أي: عــذبهم عــذابا مضاعفًا لأنهـم أضلونا، وزينوا لنا الأعمال الخبيثة.

{قَـالَ} الله {لِكُـلَ} مـنكم {ضِـعْفٌ} ونصـيب مـن (1) العذاب.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {38} {قسالَ ادْخُلُسوا فِسي أُمَسم قَسدُ خُلَتْ مِنْ قَسِبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فِسي النَّسارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّلَةً لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْسرَاهُمْ الأوالاهُمْ رَبَّنَا هَوُلاءِ فَيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْسرَاهُمْ الأوالاهُمْ رَبَّنَا هَوُلاءِ أَضَلُونَا فَاتِهِمْ عَدَّابًا ضِعْفًا مِنَ النَّسارِ قَسالَ لِكُلَّ ضَعْفٌ وَلَكِنْ الاَ تَعْلَمُونَ }.

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَمَّا يَقُولُهُ لِهَا فَلاَءِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ، الْمُفْتَرِينَ عَلَيْهِ الْمُكَاتِينَ بآياته:

{ادْخُلُسوا فِسِي أُمَسِمٍ} أَيْ: مِسنْ أَشْكَالِكُمْ وَعَلَسِي صفَاتكُمْ،

{قَـدْ خَلَـتْ مِـنْ قَـبْلِكُمْ} أَيْ: مِـنَ الْـأُمَمِ السَّـالِفَةِ الْكَافِرَة،

{مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ } يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ: {فِي أُمَمٍ } وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ.

{فِي أُمَمٍ} أَيْ: مَعَ أُمَمٍ.

وَقَوْلُهُ: {كُلِّمَا دَخَلَتْ أُمَّةً لَعَنَتْ أُخْتَهَا}كَمَا فَصَالَ الخليط -عليه السلام-: {شمّ يَصوْمَ الْقِيَامَة يَكُفُر بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَن بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَن بَعْضُكُمْ بِعَضْ وَيَلْعَن بَعْضُكُمْ بِعَضْ . 25

وَقَوْلُهُ تُعَالَى: {إِذْ تَبَرَّا الَّدِينَ التَّبِعُوا مِنَ النَّعِدِينَ التَّبِعُوا مِنَ النَّعِدِينَ التَّبَعُوا مِنَ النَّعَدِينَ التَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَدْابَ وَتَقَطَّعُتْ ثَ بِهِمَ الْاسْبَابُ \* وَقَالَ الَّدِينَ التَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرِيهِمُ فَا مَنَا كَذَلكَ يُربِهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرات عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرات عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّار} {البقرة: 166، 167}.

وَقَوْلُكُهُ تَعَسالَى: {حَتَّسى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا} أَي: اجْتَمَعُوا فِيهَا كُلُّهُمْ،

{قَالَتُ أُخْرَاهُمْ لأولاهُمْ } أَيْ: أُخْرَاهُمْ دُخُولَا وَهُمُ أَيْ: أُخْرَاهُمْ دُخُولًا وَهُمُ الْمَتْبُوعُونَ - وَهُمُ الْمَتْبُوعُونَ - وَهُم الْمَتْبُوعُونَ - لَا أَنْهُمْ أَشَدُ جُرْمَ المَسْ أَتْبَاعِهِمْ، فَصَدَخَلُوا فَصَابُلَهُمْ، فَيَشْكُوهُمُ الْأَتْبَاعُ إِلَى اللَّه يَدُومَ الْقَيَامَةُ اللَّهُمْ هُمُ النَّتَبَاعُ إِلَى اللَّه يَدُومَ الْقَيَامَةُ اللَّهُمُ هُمُ النَّذِينَ أَضَلُوهُمْ عَنْ سَواءِ السَّبان،

فَيَقُولُ لَونَ: {رَبَّنَا هَـوُلاءِ أَضَـلُونَا فَـآتِهِمْ عَـذَابًا ضَعْفًا مِنَ النَّارِ} أَيْ: أَضْعَفْ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَوْمَ ثُقَلَّبِ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِيَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا النَّارِيَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا \* وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَالُونَا السَّبِيلا \* رَبَّنَا آتهِمْ وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَالُونَا السَّبِيلا \* رَبَّنَا آتهِم فَيْنِ مِنَ الْعَانَا السَّبِيلا \* رَبَّنَا آتهِم ضَيْنِ مِنَ الْعَانَا السَّبِيلا \* رَبَّنَا آتهِم ضَيْنُ مِنْ الْعَانَا السَّبِيلا \* رَبَّنَا آتهِم فَيْنِ مِنَ الْعَانَا السَّبِيلا \* رَبَّنَا آلهُمُ لَعْنَالِمُ فَيْنَ مِنْ الْعَانَا السَّالِ ﴿ وَالْعَانَا السَّلَا اللَّهُ اللَّلَا اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ الللْعُلْمُ اللْعُلْمُ اللْعُلْمُ اللْمُلْعُلُولُ الللْعُلِمُ الللْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللْع

وَقَوْلُكُهُ: {قَالَ لِكُلَ ضَعْفٌ وَلَكِنْ لاَ تَعْلَمُ وَ مَازَيْنَا كُلًا تَعْلَمُ وَمَازَيْنَا كُلًا تَعْلَمُ وَجَازَيْنَا كُلًا كُلًا بِحَسْبِه،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسدُونَ} {النَّحْل:88}،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَا يَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالا مَعَ أَثْقَالِهُمْ وَأَثْقَالا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ} {الْعَنْكَبُوت:13}.

وَقَالَ: {وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ} {النَّحْل:25}.

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(جسامع البيسان في تأويسل القسرآن):- القسول في تأويسل قوله: {38} {قسال الْخُلُسوا في أمه قسلْ خَلَتْ مِنْ قَسِبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّسارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةً لَعَنَتْ أُخْتَهَا}

قال: الإمام (أبو جعفر): وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن قيله لهولاء المفترين عليه، المحدنين آياته يسوم القيامة. يقول تعالى ذكره: قال لهم حين وردوا عليه يوم القيامة، المحلوا، أيها المفترون على ربكم، المحذبون رسله، في جماعات من ضربائكم، {قد خلت

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (38)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (38)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

من قبلكم}، يقول: قد سلفت من قبلكم، {من البحن والإنس في النار}، ومعنى ذلك: ادخلوا في أمم هي في النار، قد خلت من قبلكم من الجن والإنس، وإنما يعني بر {الأمم}، الأحزابَ وأهلَ الملل الكافرة، {كلما دخلت أمة لعنت أختها}، يقول جل ثناؤه: كلما دخلت النارَ جماعة من أهل ملة،

{لعنت أختها}، يقول: شتمت الجماعة الأخرى من أهل ملتها، تبريًا منها.

وإنما عنى ب"الأخت"، الأخوة في الدين والمله، وقيل: "أخاها"، ولم يقل: "أخاها"، لأنه عنى بها "أمه" وجماعة أخرى، كأنه قيل: كلما دخلت أمة لعنت أمة أخرى من أهل ملتها ودينها.

\* \* \*

14592 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أسباط، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: (كلما دخلت أمة لعنت أختها)، يقول: كلما دخل أهل ملة لعنوا أصحابهم على ذلك الحدين، يلعن المسركون المسركين، ذلك الحدين، يلعن المسركون المسركين، واليهودُ اليهودَ، والنصاري النصاري، والمجوس المجوس المجوس، والمجوس المجوس.

\* \* \*

 <sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (38)، ثلاقام (الطبري).

<sup>(2)</sup> انظر: (جمامع البيسان في تناويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (38). المركمة (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (38)، للإمام (الطبري)،

تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: { حَتَّسِي إِذَا ادَّارَكُسُوا

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: حتى إذا تسداركت الأمسم في النسار جميعًا، يعني اجتمعت فيها.

يقـــال:"قـــد اداركــوا"، و"تـــداركوا"، إذا اجتمعوا.

يقول: اجتمع فيها الأولون من أهل الملك الكافرة والآخرون منهم.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القـــول في تأويـــل قولـــه: {قَالَـــتْ أُخْـــرَاهُمْ لأُولاهُــمْ رَبَّنَــا هَــؤلاءِ أَضَــلُونَا فَــآتهمْ عَــذَابًا ضعفًّا من النَّار قَالَ لكُلَّ ضعْفٌ وَلَكَنْ لا تَعْلَمُونَ (38)}

قسال الإمسام (أبسو جعفس): - وهسذا خسير مسن الله جل ثناؤه عن محاورة الأحزاب من أهل الملل الكافرة في الناريدوم القيامة. يقول الله تعالى ذكره: فاذا اجتمع أهل الملل الكافرة في النسار فسادًاركوا، فالست أخسري أهسل كسل ملسة دخلت النسار = السذين كسانوا في السدنيا بعسد أولى مسنهم تَقَسدُمتها وكانست لهسا سسلفًا وإمامًسا في الضالالة والكفر = لأولاها الذين كانوا قبلهم في السدنيا: ربنسا هسؤلاء أضلونا عسن سبيلك، ودعونا إلى عبادة غيرك، وزينوا لنا

الضعف على عذابنا،

الحسين قسال، حسدثنا أحمسد بسن مفضسل قسال، ححدثنا (أسبباط)، عن (السندي):- {قالت أخسراهم}، السذين كسانوا في آخسر الزمسان = { لأولاهـم } ، السذين شسرعوا لهـم ذلك السدين = ( ربنــا هــؤلاء أضـلونا فــآتهم عـــذابًا ضـعفًا مــن

طاعــة الشـيطان، فــآتهم اليــوم مــن عــذابك

سال: الإمُسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-وأمسا قولسه: {قسال لكسل ضعف ولكسن لا تعلمون } ، فإنه خبر من الله عن جوابه لهم، يقـــــول: قــــال الله للـــــــذين يدعونـــــه ضعفًا مـن النـار} =: لكلكـم، أوَّلكـم وآخــركم، وتـــابعوكم ومُتَّبَعــوكم = {ضـعف}، يقــول: مكــرر عليه العذاب

\* \* \*

و"ضعف الشيء"، مثله مرة.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14594- حــدثني محمــد بــن عمــرو قــال، حــدثنا أبــوعاصـم قــال، حــدثنا عيســي، عــن

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -ربسينده<sub>) - :-</sub> 14593 - حيدثني محميد بين

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـران) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (38)،

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (38) للإمام (الطبري)،

 <sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (38). للإمام (الطبري)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (38)، للإمام (الطبري)،

# ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد): - في قول الله: (عدابًا ضعفًا من النار قال لكل ضعفًا)، مضعفًا من النار قال لكل ضعف)، مضعف

\* \* \*

قال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-14595 - حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن (ابن أبي حديفة قال، حدثنا شبل، عن (ابن أبي (2))

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-14596 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي) قال الله: (لكل ضعف)، للأولى، وللآخرة ضعف.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن"المضعف"، في كسلام العسرب، مساكان ضعفين، و"المضاعف"، مساكسان أكثر مسن ذلك.

\* \* \*

وقوله: (ولكن لا تعلمون)، يقول: ولكنكم، يا معشر أهل النار، لا تعلمون ما قد رُ ما أعد الله لكم من العداب، فلذلك تسال الضعف منه الأمة الكافرة الأخرى لأختها الأولى.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {38 قُولُه تُعَالَى: (قسالَ ادْخُلُوا في رَفِه أَمَه قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنْ وَالْإِنْسِ فَي أُمَه فَدًا فَي النَّارِ) أَيْ مَع أَمَه، فَد الْفي البَعنَ في القَوْم، وَهَذَا لاَ يَمْتَنِعُ، لِأَنَّ قُولَكَ: زَيْدٌ فِي الْقَوْم، أَيْ مَع الْقَوْم.

يَعْنِي: - هِي عَلَى بَابِهِا، أَيِ ادْخُلُوا فِي جُمْلَتهمْ.

وَالْقَائِلُ قِيلَ: هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَيْ قَسالَ اللَّهُ الْحُدُادَ.

يَعْنِي: - هُـوَ مَالِكَ خَـازِنُ النَّـادِ. {كُلَّمِا دَخَلَتْ أُمَّهِا إِلَـى أُمَّـةً لَعَنَّهَا إِلَـى أُمَّـةً لَعَنَّهَا إِلَـى النَّـادِ، وَهِـيَ أُخْتُهَا فِـي، السَّدِينِ وَالْمِلَّةِ. حَتَّـى النَّادِ، وَهِـيَ أُخْتُهَا فِـي، السَّدِينِ وَالْمِلَّةِ. حَتَّـى إذا أدركوا فيها جَمِيعًا أي اجْتَمَعُوا.

وَقَصراً : (الْصاَعْمَشُ): - {تَصدَارَكُوا} وَهُصوَ الْأَصْلُ، ثَم وَقَعَ الْإِدْغَامُ فَاحْتِيجَ إِلَى أَلِفِ الْهُوصْل.

وَحَكَاهَ الْمَهْ الْمَهْ الْمَهْ الْمَهُ الْمَهُ الْمَهُ الْمَهُ الْمَهُ الْمَهُ الْمَهُ الْمَهُ الْمَهُ الْم (النَّحَ اللهُ): - وَقَرَراً: (ابْنُ مَسْعُودٍ): - {حَتَّى النَّحَ اللهُ الدَّرَكُوا" أَيْ أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَ(عصْمَهُ ) عَسنْ (أَبِسِي عَمْسِرِو):- {حَتَّسَى إِذَا ادَّارْكُسُوا } بِإِثْبَسَاتُ الْسَأَلِفُ عَلَسَى الجمسع بسين الساكنين. وحكى: هدان عبد اللَّهِ. وَلَهُ ثُلُثُسَا الْمَال.

وَعَـنْ (أَبِي عَمْرو) أَيْضًا: {إِذَا إِدَّارِكُوا} بِقَطْعِ أَلَـفُ الْوَصْلِ، فَكَأَنَّـهُ سَـكَتَ عَلَـى {إِذَا} للتَّـذَكُرِ، فَلَمَّـا طَـالَ سُـكُوثُهُ قَطَـعَ أَلِـفَ الْوَصْلِ، كَالْمُبْتَـدِيْ بِهَا. وَقَـدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَطْعُ أَلِفَ الْوَصْل نَحُو قُولُه:

يَا نَفْس صَبْراً كُل حَي لاَقِي ... وَكُلُ اثْنَايْنِ إِلَى اِفْتراق

 <sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (38)،
 الأمامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (38)، للإمام (الطبري)،

<sup>(ُ</sup>E) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (38)، للإمامُ (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (38)، للإمام (الطبري)،

# : وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَعَـنْ (مُجَاهِـد)، وَ(حُمَيْـد بْنِ قَـيْس) {حَتَّـى إِذِ الرَّكُـوا } بِحَـدُفُ أَلِـف {إِذًا } لا لُتِقَـاء السّاكنيْن، وَحَـدُف الْالْتِقَـاء السّاكنيْن، وَحَـدُف الْالْتِقَـاء السّاكنيْن، وَحَـدُف الْالْقَلُ الْتَّلِي بَعْـدَ السّالِ. {جَمِيعاً } نَصْب عَلَى الْحَال.

(قالَتُ أَخْسِراهُمْ لِسَأُولاهُمْ) أَيْ آخِسرُهُمْ دُخُولَسا وَهُمُ الْأَتْبَاعُ لِسَأُولاَهُمْ وَهُم الْقَادَةُ. رَبَّنَا هَـوُلاَءِ أَضَـلُونَا فَاتِهِمْ عَلَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ. فَاللاَمُ في، {لأولاهُم عُلَامً أَجْسَل، لِسَأَنَّهُمْ لَم يُخَاطِبُوا أُولاَهُم وَلَكِنْ قَالُوا في حَق أُولاَهُم رَبَّنَا هَـؤُلاءِ أَصَلُونَا. وَالضَّعْفُ الْمِتَّلُ الزَّائِدُ عَلَى مِثْلِهِ مَررًةً أَوْ مَرَات.

وَعَــنِ (ابِــن مسـعود):- أن الضـعف هـا هنـا الْأَفَاعِي وَالْحَيَّاتُ.

وَنَظَيْرُ هَدَهُ الْمَايَدَةُ {رَبَّنَا آتِهِمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَكَابُ وَهُنَاكَ يَكَابُ وَلَعَكَ يَكَابُ وَهُنَاكَ يَكَابُ وَهُنَاكَ يَكَابُ وَهُنَاكَ يَكَابُ وَهُنَاكَ يَكَابُ وَهُنَاكَ يَكَابُ وَهُنَاكَ يَكَابُ وَهُنَا الْفَعْفُ إِلَّا الْفَعْفُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لَكُلَ مَكَا الْمُحَكَامِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لَكُلَ ضَعْفٌ أَيْ للتَّابِعِ وَالْمَتْبُ وعِ. (وَلكنْ لا يَعْلَمُونَ) ضَعْفٌ أَيْ للتَّابِعِ وَالْمَتْبُ وعِ. (وَلكنْ لا يَعْلَمُونَ) عَلَى قَدراً ءَة مَنْ قَدراً بِالْيَاءِ، أَيْ لا يَعْلَمُ مَنْ عَلَى النَّالَةِ وَالْمَتْبُ وَعَلَى اللَّهُ مِعْفُ مَنْ قَدراً بِالْيَاءِ، أَيْ لا يَعْلَمُ مَنْ قَدراً بِالْيَاءِ، أَيْ لا يَعْلَمُ مَنْ قَدراً بِالْيَاءِ وَالْمَتْبُ وَعَلَى اللَّهُ مِعْفُ مَنْ قَدراً إِللَّهُ مِعْفُ مَنْ قَدراً إِللَّهُ مِعْفُ مَنْ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَقَا عَذَا اللَّهُ لَكَانَ نَدُعْ عَلَى اللَّهُ لَكُانَ نَدُعْ عَلَى اللَّهُ لَكُانَ لَكُونَ عَذَا اللَّهُ لَكُانَ لَكُونَ عَذَالِم لَكُانَ لَاكُانَ لَعْمُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُلْمُ ال

يَعْنَى: - الْمَعْنَى: {وَلكِنْ لاَ تَعْلَمُونَ} بِالتَّاءِ، أَيْ وَلَكِنْ لاَ تَعْلَمُونَ مَا الْمُخَاطَبُونَ مَا الْمُخَاطَبُونَ مَا الْمُخَاطِبُونَ مَا الْمُخَاطِبُونَ مَا الْمُخَاطِبُونَ مَا الْمَعْنَى يَجِدُونَ الْمَعْنَى يَجِدُونَ الْمَعْنَى وَلَكُن لاَ تَعلمون يأها الدُّنْيَا مِقْدَارَ مَا هُمْ فيه من الْعَذَاب. (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم):- قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {38} {قَسالَ الدُّخُلُواْ فِي أُمَم قَلْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ مِّن الْجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّسارِ}" معنساه: قَسالَ الله لَهسم: ادْخُلُوا النَّسارَ مع أُمَم قَلْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالإِنس فِي النَّار.

قَوْلُكُ أَنَّعَلَا اللَّهِ { كُلِّمَا دَخَلَتْ أُمَّةً لَّعَلَا الْخُلَهَا } "في السدِّينِ والْملَّة. ولم يَقُلْ : أَخَاهَا "لأنه عَنَسى بها الأمَسمَ والجماعة "فَلَعَنَست المشركونَ المشركين "واليه ودُ اليه ودُ " النصارى النصارى "والمجوس المُجوس المُجوس، والنصارى النصادة ويقولون : لَعَسنَكُمُ اللهُ ويَلْعَسنُ الأَتباعُ القادة ويقولون : لَعَسنَكُمُ اللهُ أنتم عَزَرْتُمُونَا.

قَوْلُكُ تَعَسَالَى : {حَتَّسَى إِذَا ادَّارَكُسُواْ فِيهَسَا جَمِيعاً}" أي تَلاَحَقُوا واجتمعوا في النَّار.

قرأ الأعمش : (حَتَّى إذا تَحدَركُوا فِيْهَا). وقرأ النخعي : (حَتَّى إذا ادَّركُوا فِيْهَا) بتشديد النخعي : (حَتَّى إذا ادَّركُوا فِيْهَا) بتشديد الحدال من غير ألف. والمعنى : حَتَّى إذا اجتمعُوا في النَّار القادة والأتباع " {قَالَت أُخْراهُمْ لأولاَهُم أُولاَهُم أُن الأمم إلَّ رَبنَ الْمُحدَى الأمم المُكَذَّبَه الأول الأممم إرَبنَ المُحدَى الأمم المُكَذَّبَه لأول الأممم إرَبنَ المُحدَى بإلقاء المُقَددَّمُونَ " {أَضَالُونًا } "عن اللهدي بإلقاء الشُبهة علَيْنَا " {قَاتِهم عَدْابهم، واجعل عدابهم النَّار } " أي زدْهُم في عددابهم، واجعل عدابهم مُضَاعفاً ممناً علينا،

{فَسَالَ} "الله تعسالى: {لِكُسلَ ضِعْفٌ } "أي لكسلّ مُسعَفٌ } "أي لكسلّ من الأولين والآخرين ضعْفٌ من العذاب،

{وَلاَكِنَ لاَ تَعْلَمُونَ} "أنتُم شدَّة ما عليهم.

ومَنْ قَرا (وَلَكِنْ لاَ يَعْلَمُ ونَ ) بِالْيَاء " فمعناه : لا يعلم كل فريق منهم مقدار عداب الفريق

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)

<sup>-</sup> الآية (38)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وقسال: (مقاتسل): - (مَعْنَساهُ: {قَالَسَتْ أَخْسِرَاهُمْ لَالْوَلاَهُ النَّسَارُ الأَتْبَسَاعُ لِلْوَلاَهُمْ} دُخُسُولاً النَّسَارَ الأَتْبَسَاعُ {لْأُولاَهُمْ} وَهُمْ الْقَادَةُ).

وقال السُدِّيُ: {أُخْرَاهُمْ}... الَّدِينَ أَتَوا فِي آخِراهُمْ}... الَّذِينَ أَتَوا فِي آخِر الزَّمَانِ، {لأُوْلاَهُم ... يَعْنِينَ: الَّدِينَ شَرَّعُوا لَهُمْ ذَلكَ الدِّيْنَ. (1)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {38} {قسال الخُلُوا فِي أَمْم أَيْ: مَع أَمِم {قَد خَلَت مِنْ الدَّخُلُوا فِي أُمَم أَيْ: مَع أَمِم {قَد خَلَت مِنْ قَد بُلِكُمْ مَنَ الْجِنْ وَالإِنْسِ فِي النَّار} {قَالَت أُخْرَاهُم لاُولاهُم رَبَّنَا هَوُلاَء أَضلونا }كمل أمة تقوله أُخْراهما لِأُولاهما {فَاتِهِمْ عَدْابًا ضِعْفًا مَن النَّار} النَّار} الْآيَة .

قَانَ: (مُحَمَّانُ: (مُحَمَّانُ: عَدْاَبًا مُضَاعَفًا، وَالضَّعْفُ فِي كَلاَم الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْن:

أَحَــدُهُمَا: الْمِثْـلُ، وَالْـاَخَرُ: أَنْ يَكُــونَ فِـي مَعْنَــى تَضْعِيف الشَّيْءَ.

\* \* \*

[٣٩] ﴿ وَقَالَ اللَّهُ أُولاً هُ اللَّهُ السَّأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضَلٍ فَلْوَقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقال السادة المتبوعون لأتباعهم: ليس لكم -أيها الأتباع- علينا من فضل تستحقون به تخفيف العداب عنكم، فالعبرة بما كسبتم من الأعمال، ولا عدر لكم في اتباع الباطال، فدوقوا -أيها الأتباع- العداب مثلما ذقناه بسبب ما كنتم تكسبون من الكفر والمعاصي.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقسال: المتبوعسون مسن الرؤساء وغيرههم لأتباعهم: نحن وأنستم متساوون في الفسي والضلال، وفي فعسل أسباب العناب فسلا فضل لكم علينا، قال الله تعالى لهم جميعًا: فضن لكم علينا، قال الله تعالى لهم جميعًا: فسنوقوا العناب أي عناب جهنم" بسبب ما كسبتم من المعاصي.

\* \* \*

يَعْنِي: - وهنا يقول المتبوعون للتابعين:
إنكم بانقيادكم لنا في الكفر والعصيان لا
تفضلون علينا بما يخفف عنكم من العذاب،
فيقول الله لهم جميعا: ذوقوا العذاب الذي
استوجبتموه بما كنتم تقترفون من كفر

\* \* \*

# شرح و بيان الكلمات :

{وَقَالَتْ أُولاَهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِلْ فَكُمْ عَلَيْنَا مِلْ فَكُمْ وَالْمُوا بِسَبَبِنَا فَلَمْنُ وَالْمُعْ فَضُمْ وَالْمُوا بِسَبَبِنَا فَلَمْنُ وَأَنتم سواء قال تعالى لهم.

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (155/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (210/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (38)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (38) الإمام (18) (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الأمم المتقدمة).

{لَأُخْرَاهُمْ}... للأتباع:

{لأُخْــرَاهُمْ فَمَــا كَــانَ لَكُــمْ عَلَيْنَــا مــن فُضْلٍ } ....إذ أنكه كفرتم كما كفرنا" فله يرد فضلكم علينا" لكنكم لو كنتم اعتبرتم بما حل بنا وآمنتم: كان ذلك فضلاً يميزكم علينا. وبذلك انقطعت حجمة المتاخرين على المتقدمين، وتساووا في الكفر برب العالمين وحينئذ يقول رب العزة للفريقين.

{فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ} .... أي: نحن وأنستم في الكفسر سلواءٌ، فَسَثُمَّ تعللي يقلولُ لهم

(أي: عطف على قوله تعالى لكُل ضعفٌ أي: فقـــد ثبـــت أن لا فضـــل لكـــم علينــــا ، وأنــــا متساوون في استحقاق الضعف فيلأوقوا الْعَـــذَابَ مــن قـــول القـــادة، أو مــن قـــول الله لهــم

[تكسببون] ... تعملون، (أي: من الظلم والشر والفساد).

لدليل و البرهان و الحُجة ۖ لشرح هذَه الآية:

قولـــه تعـــالى: ( وَقَالَــتْ أُولاًهُـــمْ لـــأُخْرَاهُمْ فُمَ كَانَ لَكُمْ عَلَيْنًا مِنْ فَضُل )

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصيحيح) عين ( مجاهد ):- ( فَمَـا كَـانَ لَكُـمْ عَلَيْنَـا مِـنْ فَضْـلُ

قال: من التخفيف من العذاب

(1) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في - وعة الصحيح المسبور مـن التفسير بالمـاثور) في سـورة (الأعـراف) الآيـة

{وَقَالَـــتْ أُولاَهُـــهْ } ... القادةُ. ﴿ أَي: قالـــت القطال: الإِمَــامْ (إبــن كَـــثير) - (رحمـــه الله - في رتفس عبره):- {39} {وَقَالَ عَنْ أُولَاهُ عَنْ لأخْرَاهُمْ} أَيْ: قَالَ: الْمَتْبُوعُونَ للْأَتْبَاعِ:

{فَمَـا كَـانَ لَكُـمْ عَلَيْنَـا مِـنْ فَضْـل} قَـالَ (السُّدِّيُّ):- فَقَدْ ضَلَلْتُمْ كَمَا ضَلَلْنَا.

{ فَــدُوقُوا الْعَــذَابَ بِمَـا كُنْــثُمْ تَكْسُـبُونَ} وَهَــذَا الْحَسَالُ كَمَسًا أَخْبَسَرَ اللَّسَهُ تَعَسَالَى عَسَنْهُمْ فَسِي حَسَال مَحْشَــرهمْ، فــي قَوْلــه تَعَــالَى: {وَلَــوْ تَــرَى إِذ الظَّالمُونَ مَوْقُوفُونَ عنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إلَى بَعْض الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا للَّذِينَ اسْــتَكْبَرُوا لَــوْلا أَنْــتُمْ لَكُنَّــا مُــؤْمنينَ \* قَــالَ صَدَدْنَاكُمْ عَسن الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَساءَكُمْ بَسلْ كُنْتُمْ مُجْـــرمينَ \* وَقَـــالَ الّــــذينَ اسْتُضْــعفُوا للّـــذينَ اسْتَكْبَرُوا بَـلْ مَكْـرُ اللَّيْـل وَالنَّهَـارِ إِذْ تَـأُمُرُونَنَـا أَنْ نَكْفُ رَ بِاللِّهِ وَنَجْعَلَ لَهِ أَنْدَادًا وَأَسَرُوا النَّدَامَـةَ لَمِّـا رَأُوا الْعَـدَابَ وَجَعَلْنَـا الْأَغْـلالَ فـي أَعْنَاقَ السَّذِينَ كَفُرُوا هَلْ يُجْلِزُونَ إلا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } {سَبَأَ:31-33}.

قــــال: الإمــــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في **ِ تَفْسَيْرُهُ:- {39} {وَقَالَــتْ أُولَاهُــمْ لَــا خُراهُمْ** فَمِـا كِـانَ لَكُـمْ عَلَيْنِـا مِـنْ فَضْـل} أَيْ: قَـدْ كَفَـرْثُمْ وَفَعَلْــتُمْ كَمَــا فعلنــا، فلــيس تســتحقون تخفيفــا مسن العسداب {فسذوقوا العسذاب بمساكنسته

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (39)، للإمَــاه

<sup>(3)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (39)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، ∕

صيم: - قولسله تُعَسسالي: {39} {وَقَالَـتْ أُولاَهُـمْ لأُخْـرَاهُمْ فَمَـا كَـانَ لَكُـمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ } أي: قالت أوَّلُ الأُمسِم لآخسر الأمَــم، والمتبوعـون للتـابعين : لم يكُـنْ لكـم علينا فَضْلٌ في شيء حتى تطلبُوا من الله أن يزيداً في عدابنا ويُسنقصَ من عدابكم، وأنستم كفسرتُم كمسا كفَرْنسا، ونحسنُ وأنستم في الكُفْسر سواءً، وكذا نكونُ في العذاب سواءً.

قَوْلُكُ تَعَسَالَى : {فَــدُوقُواْ الْعَــذَابَ بِمَسَا كُنَــثُهُ تَكُسُ بُونَ } " يجوزُ أن يكون هذا من قول الأوَّلِسِينَ للآخسرين، ويجسوزُ أن يكسونَ قسال اللهُ لَهم ذلكَ (1)

الفصيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {39} {وَقَالَسِتْ أُولاَهُسِمْ} أُولِي الْسِأْمَمِ {لأُخْــرَاهُمْ} لأخــرى الْــأَمَم {فَمَــا كَــانَ لَكُــمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ } أن يكون عدابنا ضعفا كَفُـرْثُمْ كُمَـا كفرنا وعبدتم مـن دون الله كُمَـا عَبِدِنَا فَيَقُـولِ اللهِ لَهُـم {فَـدُوقُواْ الْعَـدَابِ بِمَـا 

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- قولــــه تعـــالى: {39} { وَقَالَـــتْ أُولاَهُـــمْ } بعـــني القـــادة، {لَا أُخْرَاهُمْ} لِلْأَثْيَاعُ، {فُمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا

سِنْ فَضْلٍ } لِــأَنَّكُمْ كَفَــرْثُمْ كَمَــا كَفَرْنَــا فَــنَحْنُ

وَأَنْصِتُمْ فَـي الْكُفْـرِ سَـوَاءٌ وَفَـي الْعَـذَابِ سَـوَاءٌ،

نسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمـــه الله) – في (تفسيره):- قولــــه تعــــالي:

{39} {وَقَالَـــتْ أُولاهُــمْ لأخْــرَاهُمْ}. أي:

الرؤساء، فالوا لأتباعهم: {فَمَا كَانَ لَكُهُ

عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ } أي: قد اشتركنا جميعا في

الغسي والضلال، وفي فعسل أسبباب العسذاب،

فَــأي: فضــل لكــم علينـــا؟ {فَــدُّوقُوا الْعَــدَابَ بِمَــا

الرؤساء وأئمة الضلال أبلغ وأشنع من عداب

الأتباع، كما أن نعيم أنمة الهدى ورؤسائه

قسال تعسالي: {الُّسِدُينَ كُفُسِرُوا وَصَسِدُوا عَسِنْ سَسِبِيل

اللُّـه زَدْنَـاهُمْ عَــذَابًا فَــوْقَ الْعَــذَابِ بِمَــا كَــاثُوا

يُفْســدُونَ} فهــذه الآيــات و نحوهــا، دلــت علــي أن

سائر أنسواع المكسذبين بآيسات الله، مخلسدون في

العـــذاب، مشـــتركون فيـــه وفي أصــله، وإن كـــانوا

متفـــــاوتين في مقــــداره، بحســـب أعمــــالهم

وعنــــادهم وظلمهـــم وافترائهـــم، وأن مـــودتهم

الستى كانست بيسنهم في السدنيا تنقلسب يسوم

تَكْسِبُونَ} {الأعراف: 39}.

أعظم من ثواب الأتباع،

القيامة عداوة وملاعنة.

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغدوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاه

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعسراف) الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (39)، انظر: (الكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(39).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(</sup>البغوى) سورة (الأعراف) الآية (39).

# ۚ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمه الله) - في (تفسسيره):- القسول في تأويسل قولسه: {39} {وَقَالَستْ أُولاهُم ْ لأُخْسرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُم ْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِ فَلْوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسبُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول جل ثناؤه: وقالت أولى كلل أملة وملة سبقت في اللذنيا، لأخراها اللذين جاؤوا من بعسدهم، وحَسدَثوا بعد زمانهم فيها، فسلكوا سبيلهم واستنوا سنتهم: (فما كان لكم علينا من فضل)، وقد علمــتم مــا حـل بنــا مـن عقوبــة الله جــل ثنــاؤه بمعصيتنا إيساه وكفرنسا بآياتسه، بعسدما جاءتنا وجاءتكم بدلك الرسل والندر، فهل أنَبْ تِم إلى طاعه الله، وارتكم عسن غــوايتكم وضــلالتكم؟ فانقضــت حجــة القــوم وخُصـــموا ولم يطيقــوا جوابِـا بــان يقولوا: "فضِّلنا عليكم إذ اعتبرنا بكم فآمنا بالله وصدقنا رسله"، قال الله لجميعهم: فنوقوا جميعكم، أيها الكفرة، عنابَ جهنم، بمسا كنستم في السدنيا تكسسبون مسن الأثسام والمعاصي، وتجترحسون مسن السذنوب والإجسرام.

\* \* \*

قال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14600 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل، قال، حدثنا أحمد بن المفضل، قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي): - (وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل)، فقد ضللة، كما ضلانا.

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14601 - حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن (أبن أبي نجيح)، عن (مجاهد): - (فما كان لكم علينا من فضل)، قال: من التخفيف من (3)

\* \* \*

\* \* \*

[ ٠٤] ﴿ إِنَّ الَّسِدِينَ كَسِدَّبُوا بِآيَاتنَسِا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لاَ ثُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَدَلِكَ نَجْرِي الْمُجْرِمِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

إن السذين كسذبوا بآياتنسا الواضحة، وتكسبروا عسن الانقيساد والإذعسان لهسا آيسسون مسن كسل خير، في تفتح أبواب السماء لأعمالهم بسبب كفسرهم، ولا لأرواحهسم إذا مساتوا، ولا يسدخلون الجنسة أبسداً حتسى يسدخل الجمسل -وهسو مسن أعظهم الحيوانسات - في ثقب الإبسرة السذي هسو مسن أضيق الأشيباء، وهسذا مسن المستحيل،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (39)، للإيام ((لمام ((لأعراف)) الآية (39)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (39)، للإمام (الماميرية)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (39)، للإمامُ (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (39)، للأرامة (14)، للأيسة (39)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ف المُعَلَق عليه وهو دخولهم الجنة مستحيل، ومثل هدنا الجزاء يجزي الله من عظمت (1) ذنونه.

\* \* \*

يعني :- إن الكف السائين لم يصدقوا بحججنا وآياتنا الدالة على وحدانيتنا، ولم يعملوا بشرعنا تكبراً واستعلاءً، لا ثفت ولم يعملوا بشرعنا تكبراً واستعلاءً، لا ثفت لأعمالهم في الحياة ولا لأرواحهم عند المات أبواب السماء، ولا يمكن أن يحدخل هولاء الكفار الجنة إلا إذا دخيل الجميل في ثقب الإبرة، وهدنا مستحيل. ومثيل ذلك الجزاء نجيزي الدنين كثير إجيرامهم، واشتدً طغيانهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن السذين كسذبوا بآياتنا المنزلة في الكتب الموجودة في الكون، واستكبروا عن الاهتداء بها ولم يتوبوا، ميئوس من قبول أعمالهم ورحمة الله بهسم، ومسن دخولهم الجنة، كما أن دخول الجمل في ثقب الإبرة ميئوس منه، وعلى هدا النحو من العقاب ميئوس المكذبين المستكبرين من كل أمة.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّ الَّدِينَ كَدَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لاَ ثَفَّتَكُ بَرُوا عَنْهَا لاَ ثُفَّتَكُ لَهُ مَ أَبْوابُ السَّمَاءِ} ... أي: لا يصعد لهم عمل صالح.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
  - (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (155/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
  - (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (210/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{لا ثَفَــتَّحُ لَهُــمْ أَبْــوابُ السَّـماءِ} ... لا يصـعد لهم عمل صالح.

{حَتَّى يَلِيجَ الجَمَلُ فِي سَمِ الْخِيَاطِ} ... أي: حتى يبدخلَ البعيرُ الَّذِي هُوَ أكبرُ الحيوانات جسْمًا في خرق الإبرة الَّذِي هُوَ من أضيق جسْمًا في خرق الإبرة اللَّذِي هُوَ من أضيق الأشياء، وهنذا مِنْ بنابِ تعليق الشيء بالمُحَال.

{يَلِجَ} ... يَدْخُلَ.

{الْجَمَــلُ فِــي سَــمَ الْخِيَـاطِ}...(أي: يــدخل الجمل في ثقب الإبرة).

(ثُقْبِ الإبرة، المعني: هيؤلاء لا ثجباب أدعيثهم، ولا يدخلون الجنة أبدًا).

{سَمِّ الْخِيَاطِ} ... في ثُقْبِ الإِبْرَةِ.

{وكَذلك} ... ومثل ذلك الجزاء الفظيع.

{نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ} ... المشركينَ.

(أي: ليسؤذن أن الاجسرام هسو السسبب الموصسل الى العقاب، وأن كل من أجرم عوقب.

{المجسرمين}... السذين أجرمسوا علسى أنفسهم فأفسدوها بالشرك والعاصى.

\* \* \*

﴿ الْقَرَاءَآت ﴾ : -

قسرا: (أبسو عمسرو) (ثفستَخ) بالتأنيسث والتخفيسف، و(حمسزة)، و(الكسسائيُ)، و(خلسفٌ):- بالتسنكير والتخفيسف، والبساقون: بالتأنيث والتشديد.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 280)،

و"التيسير" للداني (ص: 100)،

و"تفسير البغوي" (2/ 102)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 358).

وانظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (40)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

لدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وقدال: الإمسام (البخداري) - (رحمه الله) - في (صحيحه):- {سَم الْخياط} : مَشَاقُ الإِنْسَانِ وَالدَّابَة , كُلُهَا يُسَمَّى سُمهُومًا، وَاحدُهَا: سَم، وَقَدَينَا في سُمهُومًا، وَاحدُهَا: سَم، وَهِديَ: عَيْنَاه , وَمَنْخ راه , وَقَمُسَه وَأَذْنَاه , وَدُنُره , وَإَحْلِيلُه .

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجدد السدين الفيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعسسالي: {40} {إِن النَّسِيْنِ كَسِيْنِ كَسِيْنِ كَسِيْنِ كَسِيْنِ كَسِيْنِ كَالْمُ وَالسَّيِلِ مُحَمِيدٍ عَلَيْسِهِ الصَّيِلَةُ وَالسَّيلَامُ وَالْقُرْانِ.

{واستكبروا} عَنْهَا عَن الْإِيمَان بِهَا.

{لاَ ثُفَــتَّحُ لَهُــمْ أَبْــوَابُ الســماء} لرفـع أَعْمَـالهم وَلاَ لرفع أَرْوَاحهم.

{وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجِنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجِملِ فِي سَمَّ الْخياط الْخياط كَمَا لاَ يدْخل الْجمل في سم الْخياط في شم الْخياط في ثقب الإبرة وَيُقَال حَتَّى يدْخل الْجمل في خرق الإبرة وَيُقَال حَتَّى يدْخل القلس الْعَبل أَلَي تشد به السَّفينَة في خرق الإبرة.

 $\{ \hat{\mathbf{e}} \hat{\mathbf{j}} \hat{\mathbf{e}} \hat{\mathbf{j}} \hat{\mathbf{e}} \hat{\mathbf{j}} \hat{\mathbf{e}} \hat{\mathbf{j}} \hat{\mathbf{e}} \hat$ 

\* \* \*

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {40} {إِنَّ الَّسنَينَ كَسنَّبُوا بِآيَاتِنَسا وَاسْستَكْبَرُوا عَنْهَسا لاَ ثُفَسَتَّحُ} بالتَّساء، خَفَّسَفَ أَبُسو عَمْسرو، وَبِالْيَساءِ،

(1) انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سـورة (الأعـراف) آيــة (40). برقم (ج 6/ ص 58).

خَفَّهُ حَمْرَةُ وَالْكِسَائِيُّ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ

{لَهُ هُ أَبْ وَابُ السَّ مَاءِ} لِ المَّدْعِيَتِهِمْ وَلاَ لَأَعْمَ اللهِمْ. وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّ اسٍ): - لَا أَرْوَا حِهِمْ لَا عُمَ اللهِمْ. وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّ اسٍ): - لَا أَرْوَا حِهِمْ لَأَنَّهَ الْحَبَيْتُ لَا يُصْعَدُ بِهَا بَلْ يُهْوَى بِهَا إِلَى سَجِينٍ، إِنَّمَ الثَّ تَعْمُ أَبْ وَابُ السَّمَاءِ لِاَ أَرْوَا حِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَدْعِيتَهِمْ وَأَعْمَالِهمْ،

{وَلاَ يَهِ خُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَهِ الْجَمَلُ فِي سَهِ الْجَهِ الْجَمَلُ فِي سَهِ الْجَيِهِ الْجَيهِ فَي تقب الْجَيهِ الْجَيهِ فِي تقب الإبرة، والخياط والمخيط واحد وهو: الْبإبْرة وَالْمُرَادُ منْهُ أَنَّهُم لاَ يَهْ خُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدا لَالَّنَ الشَّيْءَ إِذَا عُلِقَ بِمَا يَهْ تَعِيلُ كَوْنُهُ يَهُ لَالْ ذَلَكَ الشَّيْءَ إِذَا عُلِقَ بِمَا يَهْ تَعِيلُ كَوْنُهُ يَهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى تَأْكِيدِ الْمَنْعِ، كَمَا يُقَالُ: لاَ أَفْعَلُ كَذَا كَ عَلَى تَأْكِيدِ الْمَنْعِ، كَمَا يُقَالُ: لاَ أَفْعَلُ كَذَا كَ حَتَى يَشَيبَ الْفُرابُ أَوْ يَبْيَضَ الْقَالُ: لاَ أَفْعَلُ كَذِا لاَ أَفْعَلُ كَذِا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَفْعَلُ كَذِا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَفْعَلُ كَذِا لاَ أَفْعَلُ كَذِا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَفْعَلُ كَذِا لاَ أَفْعَلُ كَذِا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَفْعَلُ كَذِا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَفْعَلُ كَذَا لاَ أَوْ يَبْعِيضَ الْقَالُ، يُرِيدُ لاَ أَفْعَلُ كَذِيلِكُ نَعْ فَعِلْكِ لَا عَرَافُ اللهُ إِلَى نَعْ فَعَلَى لَا الْعَرَافُ وَلَى الْمُجْرِمِينَ } {الأعراف: 40}. (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بدن ناصدر السعدي) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: (حمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: عَنْهَا لا إِنَّ السَّنَا لَكُبُرُوا عِنْهَا لا ثُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَفَا لَا ثَفَتَى يَلِمَ الْجَمَالُ فِي سَمَ الْجَيَاطِ وَكَذَلكَ نَجْزي الْمُجْرِمينَ }.

يخبر تعالى عن عقاب من كدن بآياته فلم يسؤمن بها، مع أنها آيات بينات، واستكبر عنها فلم عنها فلم عنها فلم يَنْقَد لأحكامها، بل كدن وتولى، أنهم آيسون من كل خير، فلا تفتح أبواب السماء لأرواحهم إذا ماتوا وصعدت تريد العروج إلى الله، فتستأذن فلا يوذن لها، كما

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيدة (40). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (40).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

لم تصعد في السدنيا إلى الإيمسان بسالله ومعرفته ومحبته كدنك لا تصعد بعد الموت، فإن الجزاء من جنس العمل.

ومفهوم الآية أن أرواح المؤمنين المنقدين لأمر الله المصدقين بآياته، تفتح لها أبواب السماء حتى تعرج إلى الله، وتصل إلى حيث أراد الله من العالم العلوي، وتبتهج بالقرب من ربها والحظوة برضوانه.

وقوله عن أهال النار {وَلا يَادُوُلُونَ الْجَنْهَ مَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ } وهو البعير المعروف {في سَمَ الْخِياطِ } أي: حتى يدخل البعير المعروف إهو من الخياط } أي: حتى يدخل البعير الدي هو من أكبر الحيوانات جسما، في خرق الإبرة، الذي هو من أضيق الأشياء، وهذا من باب تعليق الشيء بالمحال، أي: فكما أنه محال دخول الجمل في سمم الخياط، فكدنك المكذبون الجمل في سمم الخياط، فكدنك المكذبون بآيات الله محال دخولهم الجنة، قال المحال: {إنّه مَنْ يُشْرِكُ بِاللّه فَقَدْ حَرَمَ اللّه عَلَيْهِ الْجَنْدِي الْمُجْرِمِينَ } أي: الدين كثر وكرامهم واشتد طغيانهم.

\* \* \*

قولـــه تعـــالى:  $\{40\}$  {إن الــــذين كــــذبوا بآياتنـا واســتكبروا عنهـا لا تفــتح لهــم أبــواب السماء}.

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (رسنده):- حدثنا أبو كريب، قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن (البراء) أن رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًم مَا حَدَد فَر قابض روح الفاجر وأنه

يصعد بها إلى السماء، قال: فيصعدون بها، فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هلذا الروح الخبيث؛ فيقولون: فلان، باقبح أسمائه التى كان يدعى بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء، فيستفتحون له، فلا يفتح له، شم قرأ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - (لا تفتح لهمم أبواب السماء ولا يحدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط).

قال: الإمام (ابسن ماجه) - (رحمه الله) - في (سسننه) - رسنده): حداثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن (سعيد بن يسار)، عن (أبي هريرة)، عن السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحاً، قالوا: اخرجي أيتها السنفس الطيبة؛ كانت في الجسد الطيب. اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب اخرج، عميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غضبان. فالا يسزال يقال لها، حتى تخرج. ثم يُعرج بها إلى السماء. فيُفتح لها.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم (424/12)، (ح 14614)،

وأخرجــه أيضـــاً الإمـــام (أحمـــد) في (مســنده) بـــرقم ( 287/4-288) عـــن (أبـــي معاويــة)عــن الأعمــش) ياســناده ضــمن حــديث مطــول. وأصــل الحــديث عنـــد الإمــام (النسائي) في (المجتبى) برقم (78/4)،

وأخرجه الإمام ( ابن ماجه ) في (سننه ) برقم (ح 1549)،

و أخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم ( 37/1-40) - مــن طـــرق- ( عــن الأعمش) بإسناده بدون موضع الشاهد.

وقال: الإمام (الحاكم):- حديث (صحيح على شرط الشيخين)، ووافقه الإمام (الذهبي).

وقال: الإمام (البيهةي):- هذا حديث (صحيح الإسناد) في (شعب الإيمان 16/2)،

و(صححه) أيضاً الإمام (القرطبي)، والإمام (ابن القيم)، والإمام (الألباني) وغيرهم.

و ( حسنه ) الإمام ( ابن تيمية ): - ( انظر: رسالة صحة حديث البراء بن عسارب.. للدكتور عاصم القريوتي )

ذكره ونقله الشيخ : (أ. السكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (316/2)، الطبعة : الأولى.

# لَّا حَدِّ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الفَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

فيقال: من هذا؟ فيقولون فالان. فيُقال: مرحباً بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة. وأبشري بسروح وريحان ورب غيير غضبان. فلا يسزال يقال لها ذلك حتى يُنتهى بها إلى السماء السي فيها الله عسز وجسل. وإذا كسان الرجسل السسوء قسال: اخرُجي أيتها النفس الخبيثة!، كانت في الجسد الخبيث. اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغسّاق. وآخر من شكله أزواج. فلل يسزال يُقسال لهسا ذلسك حتسى تخسرج. ثسم يُعسرج بها إلى السماء. فلا يُفتح لها. فيُقال: من هـذا؟ فيُقـال: فـلان. فيقـال: لا مرحباً بـالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث. ارجعي ذميمة. فإنها لا ثفتح لك أبواب السماء. فيرسل بها من السماء، ثم تصير إلى (1) القبر)).

\* \* \*

# قولم تعمالى: (ولا يسدخلون الجنسة حتمى يلسج الجمل في سم الخياط)

قطال: الإمسام (الطهري) - رحمسه الله عني (تفسيره): - (بسنده الحسن ) - عن (علي بن أبي طلحة )

(1) أخرجه الإمسام (ابسن ماجهة) في (المسنن) بسرقم (ح 4262) - (الزهد)،/ باب: (ذكر الموت والإستعداد له)،

قال: الإمام (البويصيري):- (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات)،

أخرجه الإمام (النسائي) في (التفسير) بسرقم (ح 462) عن (عمسرو بسن سواد) وفي الملائكة عن (سليمان بن داود(كلاهما عن (ابن وهب عن ابن أبي ذنب به)، في (مصباح الزجاجة) برقم (349/2)،

قال: الإمام (الألباني):- ( صحيح ) في (صحيح ابن ماجة) برقم ( 420/2)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) في (364/2) و(140/6).

وأخرج ما الإمام (الطهري) برقم (424/12 425-425)، (ح 14615 و 14615)، (ح 14615 و 14616)، من طريق: (عثمان بن عبد الرحمن الثقفي عن ابن أبي ذنب به ).

قال: الشيخ (أحمد شاكر):- وهذا (خبر صحيح).

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (37/1-40) - مختصراً مسن طريق - (البراء). و(صحعه) ووافقه الإمام (الذهبي)،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح ابن ماجه) برقم (ح 1259).

ذكره ونقلسه الشيخ : (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (317/2)، الطبعة: الأولى.

-عــن (ابــن عبـاس):- (حتــي يلــج الجمــل في سم الخياط) والجمل ذو القوائم.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عباس): - (في سم الخياط) - عسن (ابسن عباس): - (في سم الخياط) يقول: جعر الإبرة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (اسن كسثين - (رحمسه الله) - في رفسيره):- 40 {إنَّ الَّسذينَ كَسذَّبُوا بِآيَاتنَسا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَسا لاَ ثَفَستَّحُ لَهُسمْ أَبْسوَابُ السَّسمَاءِ وَلا يَسدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّسى يَلِيجَ الْجَمَسلُ فِي سَمَّ الْخَيَاط وَكَذَلكَ نَجْزي الْمُجْرِمينَ }.

قَوْلُهُ: {لاَ ثُفَتَّحُ لَهُهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ} قيلَ: الْمُسرَادُ: لاَ يُرْفَعُ لَهُهُمْ مِنْهَا عَمَلٌ صَالِحٌ وَلاَ دُعَاءٌ.

قَالَهُ: (مُجَاهدٌ)، وَ(سَعيدُ بْنُ جُبَيْر).

وَرَوَاهُ (العَـوْفي) وَ(عَلِـيُّ بِـنُ أَبِـي طَلْحَـةَ)، عَـنِ (ابْن عَبَّاس).

يَعْنِيَ: - الْمُرَادُ: لاَ تُفْتَحُ لِاَرُوَا حِهِمْ أَبْوَالُ السَّمَاء.

رَوَاهُ (الضَّحَّاكُ)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ). وَقَالَهُ (السُّدِّي) وَغَيْسُرُ وَاحِد، وَيُؤَيِّدُهُ مَا قَالَ (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا أَبُو كَرَيْسِ، حَدَّثْنَا أَبُو بَكْسِ بُنُ عَيْساش، عَنِ الْاَعْمَش، عَنْ الْمِنْهَال -هُوَ بُسْنُ عَيْساش، عَنْ الْمِنْهَال -هُوَ

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الآلة (40).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأحراف) الأية (40).

# ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ابْسنُ عَمْسرِو -عَسنْ زَاذَانَ، عَسنِ (الْبَسرَاء)" أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -ذَكَر قَبِيْن رَوْحِ الْفَاجِرِ، وَأَنَّهُ يُصْعَد بِهَا إِلَى السَّماء، رُوحِ الْفَاجَرِ، وَأَنَّهُ يُصْعَد بِهَا إِلَى السَّماء، قَالَ: "فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَالاَ تَمُر عَلَى مَالاَ مِنَ الْمُلاَئكَة إِلاَ قَالُوا: مَا هَذه الرُّوحُ الْخَبِيثَةُ وَالْمَلاَئكَة إِلاَ قَالُوا: مَا هَذه الرُّوحُ الْخَبِيثَةُ وَالْمَلاَئكَة إِلاَ قَالُوا: مَا هَذه الرُّوحُ الْخَبِيثَةُ وَالْمَلاَئكَة إِلاَ قَالُوا: مَا هَذه الرَّوحُ الْخَبِيثَةُ وَالْمَلاَئكَة إِلاَ قَالُوا: مَا هَذه الدُّوحُ الْخَبِيثَةُ وَلَا يَحَالُنَ الْمَاكِةُ وَالْمَلَةُ اللَّهِ عَلَيْهُ وَالْمَلَالُةُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمَاكِةُ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكِةُ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكَةُ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكَةُ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكِةُ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكِةُ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكِ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكِةُ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكِةُ الْمَاكِةُ الْمُحَدِّلَةُ وَلا يَحَدُّلُونَ الْجَمَاطُ الْمَاكَةُ وَلا الْمَاكِةُ الْمُعَلِيْهُ الْمَاكِةُ وَلا الْمَاكِةُ وَلا الْمَاكِةُ وَلا الْمُتَعَمِّي الْمُعَلَامِ الْمُعَلِيْكُونَ الْمُحَمِّلُونَ الْمُحَمِّلُونَ الْمُحَمِّلُونَ الْمُحَمِّلُونَ الْمُحَمِّلُونَ الْمُحَمِّلُونَ الْمُعَلِيْكُ الْمُلِيْكُونَ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعْلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعْلِقُ الْمُعُلِيْكُ الْمُعَلِيْكُ الْمُعُلِيْكُونَ الْمُعْلِيْكُونُ الْمُعْلِيْكُونُ الْمُعْلِيْكُونُ الْمُعْلِيْكُونُ الْمُعْلِيْكُو

الْسَآخِرَة نَسزَلَ إِلَيْسِه مَلاَئكَةً مِسنَ السَّمَاء بِسِيضُ الْوُجُوه، كَسَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَسَنْ مِنْ أَكْفَسانِ الْجَنَّة، وحَنْسُوط مِنْ حَنْسُوط الْجَنَّة، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَسدَّ بَصَرِهِ. ثَمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْت، يَجْلِسُوا مِنْهُ مَسدَّ بَصَرِه. ثَمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْت، حَتَّى يَجْلِسُ عِنْسَدَ رَأْسَه فَيَقُسُولُ: أَيَّتُهَا السَنَفْسُ الطَّيِّبَسَةُ اخْرُجِسي إِلَسَى مَغْفِسرَة مِسنَ اللَّسِهِ وَرِضْوَانِ)).

فَالَ: ((فَتَخْرُجُ تَسيِلُ كَمَا تَسيِلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فَ إِنَّا السِّفَّاءِ، فَيَأْخُ لَهُمَا فَإِذَا أَخَلَهُمَا لَهُ يَــدَعوها في يَــده طَرْفَــةَ عَــيْن، حَتَــى يَأْخُــدُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فَى ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفَى ذَلِكَ الْحَنُـوط. وَيَخْــرُجَ مِنْهَــا كَأَطْيَـبِ نَفْحَــة مسْـك وُجِــدَتْ عَلَــي وَجْسِهُ الْسِأَرْضِ. فَيَصْسِعَدُونَ بِهَسِا فَسِلاً يَمُسِرُونَ -يَعْنَى -بِهَا عَلَى مَالاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قُالُوا: مَا هَــذَا الــرُوحُ الطَّيِّـبُ؟ فَيَقُولُــونَ: فَــلاَنٌ بِـن فُــلاَن، بأَحْسَـن أَسْـمَانُه الَّتـي كَـانُوا يُسَـمُونَهُ بِهَـا فـي السدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُـوا بِـه إلَـى السَّـمَاء السدُّنْيَا، فَيَسْــتَفْتحُونَ لَــهُ، فَيُفْــتَحُ لَــهُ، فَيُشَــيِّعُهُ مــنْ كُــلِّ سَـمَاء مُقُرَّبُوهَـا إلْـي السَّـمَاء الْتـي تَليهَـا، حَتَّـي يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاء السَّابِعَة، فَيَقُولُ اللَّهُ، زّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كَتَابَ عَبْدي فَي عليِّين، وَأَعِيدُوهُ إِلَـى الْـأَرْضِ، فَـإِنِّي مِنْهَـا خَلَقْـتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجِهِم تَارِةَ أُخْرِي)).

قَسَالَ: ((فَتُعَسَادُ رُوحُكُ، فَيَأْتِيكَ مَلَكَانَ فَيُجُلِسَانُهُ فَيَقُولُ: رَبِّيَ فَيُجُلِسَانُهُ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ. فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ. فَيَقُولُ: دِينِي اللَّهُ. فَيَقُولُانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي اللَّهُ الْإِسْلَامُ. فَيَقُولُ: هُو رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ بَعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُو رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم -. فَيَقُولُ: هُو رَسُولُ اللَّه : وَمَا عِلْمُكَ؟ عَلَيْهُ وَسَلَّم -. فَيَقُولُن لَهُ قَامَنْتُ بِهُ وَصَدَّقْتُ. فَيَقُولُ: قَرَالُ كَتَابَ اللَّهُ فَامَنْتُ بِهُ وَصَدَّقْتُ. فَيُعْدِدي مُنَادِي مُنَادِي مُنَادً مَن السَّمَاء: أَنْ صَدَقَ عَبْدي، فَيُسَادى مُنَاد مَن السَّمَاء: أَنْ صَدَقَ عَبْدي،

<sup>(1)</sup> أخرجه الإِمَامُ (الطبري) في (تفسيره) برقم (424/12)،

وأخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4753)،

وأخرجه الإِمَامُ (التسائي) في (السنن) برقم (78/4)،

وأخرجه الإِمَامُ (إبن ماجة) في (السنن) برقم (1548).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَافْتَحُوا لَـهُ بَابِّـا إِلَـى الْجَنَّـة )). ((فَيَأْتيه منْ في سجِّين في الْـأَرْض السُّفْلَى. فَتُطْرَحَ رُوحُهُ رَوْحَهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَـهُ فَـي قَبْسِره مَـدّ

> قَالَ: "وَيَأْتِيه رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْه، حَسَنُ الثِّيَاب، طَيِّبُ السرِّيح، فَيَقُولُ: أَبْشُرْ بِالَّدِي يسُرك، هَـذَا يَوْمُكَ الَّـذي كُنْتَ تُوعَـدُ. فَيَقُـولُ لَـهُ: مَـنْ أَنْـتَ؟ فَوَجْهُـكَ الْوَجْـهُ يَجِـيءُ بِالْخَيْرِ. فَيَقُولُ: أَنَّا عَمَلُكَ الصَّالحُ. فَيَقُولُ: رَبَّ أَقْهِ السَّاعَةَ، رَبِّ أقه السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلَى وَمَالِي )).

> فَكُلُ: ((وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَكَافَرَ، إِذَا كَكَانَ في انْقطَاع من الدُنْيَا وَإِقْبَال من الْآخرة نَرْلَ إلَيْكِ مَكْنَ السَّمَاءِ مَلاَئكَـةٌ سُودُ الْوُجُـوهِ مَعَهُـمُ الْمُسُوحُ، فَيَجْلسُونَ منْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُهمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْت حَتَّى يَجْلس عَنْدَ رَأْسه، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا السنَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إلَى سُخْط

> قَالَ: ((فَتُفَرِرُق في جَسَده، فَيَنْتَزعُهَا كَمَا يُنْتَ زَعُ السَّفُود مِنَ الصُّوف الْمَبْلُ ول، فَيَأْخُــذُهَا، فَــإذا أَخَــذَهَا لَــمْ يَــدَعُوها فــي يَــده طَرْفَهَ عَدِيْن حَتَّى يَجْعَلُوهَا في تلك الْمُسُوح، وَيَخْرُجَ مِنْهَا كَأَنْتَن ريح جيفَة وُجدَتْ عَلَى وَجْهِ الْسَأَرْضِ. فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَسَلاَ يَمُسرُونَ بِهَا عَلَى مَـلاً مِـنَ الْمَلاَئكَـة إلاّ قَـالُوا: مَـا هَـدًا الـرُّوحُ الْخَبِيتُ؟ فَيَقُولُ وِنَ: فَسلاَنٌ ابْسنُ فُسلاَن، بِسأَقْبَح أَسْمَائِهُ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي اللَّائْيَا، حَتَّى يَنْتَهِى بِه إلَى السَّمَاء الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتَحَ لَـهُ، فَلا يُفْتَحَ، ثُمَّ قَراً: رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِهُ وَسَـلَّمَ-: {لاَ ثُفَـتُّحُ لَهُـمْ أَبْـوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَسدْخُلُونَ الْجَنَّسةَ حَتَّسى يَلسجَ الْجَمَسلُ فسي سَسمٍّ

فَأَفُرشُ وهُ مِنَ الْجَنِّة، وَأَلْبِسُ وهُ مِنَ الْجَنِّة، الْخِيَاطَ} فَيَقُ ولَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُ وا كتَّابَ هُ

شُـمَّ قَــرَأَ: {وَمَـنْ يُشْـرِكْ بِاللَّـه فَكَأَنَّمَـا خَـرَّ مـنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْسِ أَوْ تَهْسِوي بِـه السرِّيحُ فـي مَكَان سَحِيق} {الْحَجِّ:31}.

((فَتُعَادُ رُوحُهُ في جَسَده. وَيَأْتيه مَلَكَان فَيُجْلسَ الله فَيَقُولاَن لَـهُ: مَـنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُـولُ: هَـاهُ هَاهْ! لاَ أَدْرى. فَيَقُولان مَا دينُك؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ! لاَ أَدْرِي فَيَقُولاَن مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّــذي بُعـثَ فـيكُمْ؟ فَيَقُــولُ: هَــاهْ هَــاهْ! لاَ أَدْرى. فَيُنَادى مُنَاد منَ السَّمَاء: أَنْ كَذَبَ، فَأَفُرشُوهُ منَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَـهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. فَيَأْتيه منْ حَرَّها وَسُمُومِهَا، ويُضيق عَلَيْه قَبْدُهُ حَتَّى تَخْتَلَـفَ فيــه أَضْـلاَعُهُ، وَيَأْتيــه رَجُـلٌ قَبِـيحُ الْوَجْـه، قَبِيحُ الثِّيَاب، مُنْتنُ السرِّيح، فَيَقُـولُ: أَبْشُــرْ بِالَّــذِي يَسُــوؤُكَ" هَــذَا يَوْمُــكَ الَّــذِي كُنْــتَ تُوعَــدُ فَيَقُــولُ: مَـنْ أَنْـتَ؟ فَوَجْهُــكَ الْوَجْــهُ يَجِــيءُ بِالشِّرِّ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ. فَيَقُولُ: رَبِّ لاَ تقم الساعة )).

وَقَــالَ: الإمــام (أَحْمَــدُ) أَيْضًــا: حَــدَّثْنَا عَبْــدُ السرِّزَّاق، حَسدَّثْنَا مَعْمَسر، عَسنْ يُسونُسَ بْسن خَبِّساب، عَـن المنْهـال بْـن عَمْـرو، عَـنْ زَاذَانَ، عَـن (الْبَـرَاء بْن عَازِب) قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -إِلَى جِنَازَة، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَفيه: (( حَتَّسَى إذا خَسرَجَ رُوحُهُ صَسلَّى عَلَيْهِ كمل ملك من السَّمَاء وَالْسَأَرْض، وَكُسَلُ مَلَكَ فَسِي

<sup>(1) (</sup>صحيح): - أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيس) في (المستد) بسرقم

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (40)، للإمام (ابن

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

السَّمَاء، وَقُتِحَتْ لَـهُ أَبْوَابُ السَّمَاء، لَـيْسَ مِـنْ اخْرُجِـي أَيَّتُهَـا الــنَّفْسُ الْخَبِيثَـة كَانَـتْ فِـي أَفْسُ الْخَبِيثِـة كَانَـتْ فِـي أَفْسُ الْخَبِيثِـة كَانَـتْ فِـي أَفْسُ الْخَبِيثِـة وَأَبْشَـرِي أَفْسُ الْخَبِيبِثِ فَعُلْمَ أَنْ فَلَا أَنْوَاجٌ، وَقَسَـاقَ، وَآخَـرَ مَـنْ شَـكُلُه أَزْوَاجٌ، يَعْرُجَ بِرُوحِهُ مَنْ قَبَلَهمْ)).

وَفِي آخِرَهَ: ((ثَمَّ يُقَيَّ لُكُ أَعْمَى أَصَمُ أَبْكَمُ، فَي يَدَه مَرْزَبَة لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ ثُرَابًا، فَي يَده مَرْزَبَة فَيَصِيرُ ثَرَابًا، ثم يُعيدُهُ اللَّهُ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ ثَرَابًا، ثم يُعيدُهُ اللَّهُ، عَرَّ وَجَلً، كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرَبُةً أُخْرَى فَيَصْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرى فَيَصِيحُ مَديحُ مَديعَةً يَسْمَعُهَا كُدلُ شَديْءٍ إِلاَ فَيَصِيحُ مَديعُ مَديعَةً يَسْمَعُهَا كُدلُ شَديْءٍ إِلاَ الثَقَلَيْنِ)).

قَالَ: (الْبَرَاءُ): - ((ثَمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّار، وَيُمَهَّدُ لَهُ فَرْشٌ مِنَ النَّار)).

وَفْسِي الْحَسديث السذي رَوَاهُ الْإِمَسامُ (أَحْمَسدُ)، وَ(النُّسَائِيُّ)، وَ(ابْسِنُ مَاجَسِهُ)، وَ(ابْسِنُ جَرِيسِرٍ) -وَاللَّفْظُ لَـهُ -مِنْ حَسِدِيثُ مُحَمَّد بْسِن عَمْسِرو بْسِن عَطَاء، عَنْ سَعِيد بْن يَسَار، عَنْ (أبي هُرَيْسِرَةً):- رَضِيَ اللِّسهُ عَنْسهُ-أَنَّ رَسُسُولَ اللَّسهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((الْمَيَّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلاَئكَةُ، فَاإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ كَانَتْ في الْجَسَد الطَّيِّب، اخْرُجي حَميدة، وَأَبْشري بسرَوْح وَرَيْحَسان، وَرَبّ غَيْسر غَضْسبَانَ، فَيَقُولُسونَ ذلكَ حَتَّى يُعْرَج بِهَا إلَى السَّمَاء، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيَقُولُ وَنَ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ وَنَ: فَلِلْنَ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي كَانَتِ في الْجَسَد الطّيب، ادْخُلي حَميدَةً، وَأَبْشري بِرَوْح وَرَيْحَان، وَرَبّ غَيْر غَضْبَانَ، فَيُقَالُ لَهَا ذُلكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِــ إلْــ السَّـمَاء الَّتِـي فيهَــا اللُّهُ، عَسزٌ وَجَسلٌ. وَإِذَا كَسانَ الرَّجُسلُ السَّوْء قَسالُوا:

حيح): - أخرجه الإمسام (أحمد بسن حنيسل) في (المسند) بسرقم

و(حسنه) الإمَامُ (الألباني) في (صَعيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) رقم (3558).

**(1)** 

.(295/4)

اخْرُجِي أَيَّتُهَا السنَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْجَسِيثِ فَي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ أَنْفَسَ الْخَبِيثِ فَي دَمِيمَةً، وَأَبْشَرِي الْجَمِيمِ وغَسَاقَ، وآخَرَ مِنْ شَكْلُهُ أَرْوَاجٌ، فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثَم يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فَالأَنْ. فَيَقُولُونَ: لاَ مَرْحَبَا بِالنَّفْسِ فَيَقُولُونَ: لاَ مَرْحَبَا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثُ، الْخَبِيثِ الْجَسَدِ الْخَبِيثُ، الْخَبِيثُ، السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَتَصِيرُ السَّمَاءِ وَالْمَدْنِ ) المَّدَى )

وَقَدْ قَالَ: (ابْنُ جُرِيج) فِي قَوْلِه: {لاَ ثُفَتَّحُ لَاعُمَالِهِمْ، لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ} قَالَ: لاَ ثُفَتَّحُ لَاَعُمْ الْهُمْ، وَلاَ لِللَّهُمْ الْقَوْلَيْنِ، وَلاَ لِللَّهُمْ الْقَوْلَيْنِ، وَلاَ لِللَّهُمْ الْقَوْلَيْنِ، وَلاَ لِللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: {وَلا يَسدْخُلُونَ الْجَنَّهَ حَتَّى يَلِهَ الْجَمَلُ فَسَي يَلِهَ الْجَمَلُ فَسِي سَسِمً الْجُمْهُ ورُ، وَفَسَرُوهُ بِأَنَّهُ الْبُعِيرُ. وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ الْبَعِيرُ.

قَالَ: (ابْنُ مَسْعُود): - هُوَ الْجَمَلُ ابْنُ النَّاقَةِ. وَفَى رَوَايَة: زَوْجُ النَّاقَةِ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ): - حَتَّى يُلدْخَلَ الْبَعْرِيُّ): - حَتَّى يُلدْخَلَ الْبَعِيرُ في خُرْق الْإِبْرَة.

وَكَدْ ا قَدَالَ: (أَبُو الْعَالِيَةِ)، وَ(الضَّحَاكُ). وَكَدْ ا قَدَالَ: (أَبُو الْعَالِيَةِ)، وَ(الْعَوْفِي) وَكَدْ ا رَوَى (عَلِيَّ بُنْ أَبِي طَلْعَهَ )، و(العَوْفِي) عَن (ابْن عباس).

\* \* \*

(2) (صحيح): - أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم (364/2)

وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11442)

وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجةً) في (السنن) برقم (4262)

وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (424/12).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (1968).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (40)، لِلإِمَامُ

<sup>(</sup>ابن کثیر).

# : وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

# [٤١] ﴿ لَهُ مَ مَ نَ جَهَ نَمَ مِهَ ادٌ وَمِ نَ فَ فَ اللَّهِ عَلَى فَ فَ مَ اللَّهُ وَمِ نَ فَ فَ اللَّهُ فَعَ مَ وَاشٍ وَكَ ذَا لَكَ نَجْ رَي الظَّالِمِينَ ﴾:

# تفسير المُحتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

لهسؤلاء المكسذبين المتكسبرين مسن جهسنم فسراش يفترشونه، ولهسم مسن فسوقهم أغطيسة مسن نسار، ومثسل هسذا الجسزاء نجسزي المتجساوزين لحسدود الله بكفرهم به وإعراضهم عنه.

1,40 3

يَعْنِي: - هـؤلاء الكفار مخلدون في النار، لهـم مـن جهـنم فـراش مـن تحـتهم، ومـن فـوقهم أغطيـة تغشاهم. وبمثـل هـذا العقـاب الشـديد يعاقـب الله تعـالى الظـالمين الـذين تجـاوزوا حدوده فكفروا به وعصوه.

\* \* \*

يَعْنِي: - لهم في جهنم فراش من نار وأغطية من نار، وعلى هذا النحو فمن ظلم نفسه بالظلم والضلال يعاقب هذا العقاب.

## شرح و بيان الكلمات

{لهُـم مَـن جَهَـنَمَ مِهَـادٌ} ... فِـراشٌ. أي: فِـرَاشٌ مَنْ تَحْتِهِمْ.

{وَمِـنْ فَــوْقِهِمْ غَــوَاشٍ} ... جمـع غاشـيةٍ" ومــا يُغَطِّيهِم من أنواع العذاب.

{مهَادٌ} ... فرَاشٌ.

(أي: فراش يمتهدونه من النار).

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (155/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 210/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

{وَمِـن فَــوْقِهِمْ غَــوَاشٍ} ... جَمْـعُ غَاشِـيَةٍ، وهــي الغِطَــاءُ، أي: نــيرانٌ تَغْشَــاهُمْ وتحــيط بهـَـم مِــنْ تحتهم ومِنْ فوقهم.

{غُواش}... أَغْطيَةٌ تَغْشَاهُمْ.

(أي: أغشية يتغطون بها من النار كذلك).

{وَكَلَدُلكَ نَجْدِرِي الطَّلالِمِينَ} ... الكفار، رُوي عن يعقوبَ الوقفُ بالياء على (غَوَاشي).

\* \* \*

# 🍇 القراءآت 🍇 : –

{لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ}... قَرَأَ: (أبو عمرو)، و(رويسس) عن (يعقوب): - (جَهَنَّم مهَادٌ) بإدغام الميم في الأولى في الثانية.

ala ala ala

# الدليلِ و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قولــه تعــالى: ( لهــم مــن جهــنم مهــاد ومــن فــوقهم غواش )

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي): - (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش) أما (المهاد) كهيئة الفراش و (الغواشي)، تتغشاهم من فهاد (5)

\* \* \*

\* \* \*

(4) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 234)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 224)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 361).

وانظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (41)، للشيخ ( مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأمراف) الأية (41).
- (6) انظر: صحیح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (الأعراف) آيـة (41).
   برقم (ج 6) ص 58).

195

# ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعسالى: {41} {لَهُهمْ مِّسَنْ جَهَسَنَّمَ مِهَساد} فسراش مسن نَسار {وَمِسْ فَسوْقهِمْ غَسوَاشٍ} غاشية مسن نَسار {وَمِسْ فَسوْقهِمْ غَسوَاشٍ} غاشية مسن نَسار {وَمَسْ فَسوْقهِمْ غَسوَاشٍ} غاشية مسن نَسار {وَكَسَسْنَاكَ} هَكَسَسْنَا {نَجْسَنِي الْمُشْركين.

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (محيد السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {41} { لَهُم مُ الله) مِنْ جَهَنَّمَ مهاد أَيْ: فِراشٌ، {وَمِنْ فَوقِهِمْ مَا غَشَاهُمْ مَهَاد أَيْ: فِراشٌ، {وَمِنْ فَوقِهِمْ غَلَوْهِمْ أَيْ: لُحُفٌ. وَهِيَ جَمْع غَاشَية، يَعْنِي مَا غَشَاهُمْ وَغَطًاهُمْ، يُرِيد إِحَاطَةَ النَّار بِهِم مَنْ كُلِّ جَانِب،

كَمَا قَالَ اللَّهُ: {لَهُم مِنْ فَوقهم ظُلَالٌ مِنَ اللَّهِم طُلَالٌ مِنَ النَّهِم طُلَالُ مِنَ النَّهِم طُلَالُ مِنَ النَّهِم طُلَالًا إلَّهُم اللَّهُم طُلَالًا إلَّهُم اللَّهُم اللَّهُمِينَ } {الأعراف: (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {41} { لَهُـمْ مِسَنْ جَهَـنَّمَ مِهَـادٌ } أي: فسراش مسن تحتهم.

{وَكَــــــــــــــــــــهم، جـــــزاء وكَـــــــــــــهم، جــــزاء وفاقا، وما ربك بظلام للعبيد.

قصال: الإِمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفسيره):-

وَقَوْلُهُ: {لَهُهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوقِهِمْ غَسَوْقَهِمْ غَسَوَاشٍ} قَسَالَ: (مُحَمَّدُ بُنُ كَمْبِ القُرَظِي):-غَسَوَاشٍ} قَسَالَ: (مُحَمَّدُ بُنُ كَمْبِ القُرَظِي):-{لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ} قَسَالَ: الْفَرْشُ، ﴿وَمِنْ فَوْقَهُمْ غَوَاشٍ} قَالَ: اللَّحُفُ.

وَكَدُا قَسَالَ: (الضَّحَاكُ بُدنُ مُسزاحِم)، ووَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ }. (4) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ }. (4) الظَّالِمِينَ }. (4) الظَّالِمِينَ }.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- القسول في تأويسل قولسه: {41} {لَهُسم مسن جَهَنَمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجُرِي الظّالمينَ}.

قال: ألإمام (أبو جعفر): - يقول جل ثناؤه: لهؤلاء النين كنبوا بآياتنا واستكبروا عنها = (من جهنم مهاد).

\* \* \*

= ( <mark>ومــن فــوقهم غــواش</mark> ). وهــو جمــع"غاشــية"، وذلك ما غَشًاهم فغطاهم من فوقهم.

\* \* \*

وإنما معنى الكلام: لهم من جهنم مهاد من تحستهم فُرش، ومن فوقهم منها لُحُف، وإنهم ونهم ننها لُحُف، وإنهم من ذلك.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (1). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (المبغوي) سورة (الأعراف) الآية (41).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (41)، للإِمَامُ (الأعراف) الآية (41)، للإِمَامُ (الن كثير).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14655 - حدثنا ابن وكينع قال، حدثنا أبني، عن سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن أبني، عن سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن (محمد بن كعب): - (لهنم من جهنم مهاد)، قال: قال: الفراش = (ومن فوقهم غواش)، قال:

\* \* \*

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14656 - حدثنا أبو كريب قال، حدثنا جسابر بسن نسوح، عسن أبسي روق، عسن (الضحاك): - (لهم من جهنم مهاد ومن فسوقهم غواش)، قال: (المهاد)، الفرش، و(الغواشي)، اللحف.

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14657 - حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي): - (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش)، أما"المهاد" كهيئة الفراش = و"الغواشي"، تتغشاهم منن . . . (4)

\* \* \*

قال: الإمّام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - وأمسا قوله: (وكذلك نجري الظالمين)، فإنه وأمسا قوله وكذلك نثيب ونكافئ من ظلم نفسه،

فأكسبها من غضب الله ما لا قبل لها به به فأكسبها من غضب الله ما لا قبل لها به بكفره بربه، وتكذيبه أنبياءه.

\* \* \*

وقصال: الإمَّسامُ (البُخُساري و مُسطم) – في (صحيحهما) -و(الترمـــذي) في (ســـننه) - والإمَـــام (أخمَـــدُ بْـــنُ حَنْبَـــل) - في (مُســـنده) - (رحمهـــم الله) - (بســـندهم):- ر وَعَسنٌ (الْبَسرَاء بِسن عَسازِب) - رضي الله عنسه -قَالَ: (خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - في جنَازَة رَجُسل من الْأَنْصَار, فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ (1) وَلَـمْ يُلْحَـدْ بَعْدُ , فَجَلَــسَ رَسُــولُ الله - صــلى الله عليــه وســلم - ) (2) (عَلَـــى شَــفير (3) الْقَبْـــر) (4) (مُسْـــتَقْبِلَ الْقَيْلَةِ") (5) (وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَانَّ عَلَى رُءُوسنَا الطَّيْسرَ (6) " وَفسي يَسده - صلى الله عليه وسلم - عُـودٌ يَنْكُـتُ بِـه فـي الْـأَرْض (7)) (8) ( فَبِكَـي حَتَّـي بِسلَّ الثَّسرَى (9) مسنْ دُمُوعه ) (10) (ثـــم رَفَـع رَأسَـه فَقَـالَ:) (11) ("يَـا إخْسوَاني , لمثَّسل هَسدًا الْيَسوْم فَأَعسدُوا (12)) ( 13 ) ( ثُـمَ قَـالَ: اسْـتَعيذُوا بِـالله مـنْ عَــذَاب الْقَبْسِر , اسْستَعيدُوا بِسالله مِسنْ عَسِذَابِ الْقَبْسِرِ ) (14) ( ثُـم قَـالَ: إنَّ الْعَبْدَ الْمُـؤْمنَ إذا كَـانَ فـي انْقطَاع مِنْ السَّدِّنْيَا وَإِقْبَال مِنْ الْسَاخِرَة , نَسِزُلَ إِلَيْكِهِ) ( 15 ) ( مَلاَئكَدةُ الرَّحْمَدة ) ( 16 ) ( مسنْ السَّـمَاء , بِـيِضُ الْوُجُـوه , كَــأَنَّ وُجُــوهَهُمْ الشَّـمْسُ , مَعَهُــــمْ كَفُــــنُ ) ( 17 ) وفي روايـــــة: ( حَريـــــرَةَ بَيْضَاءُ) (18) (مــنْ أَكُفَـان الْجَنَّـة , وَحَنْـوطّ ) من ْ حَلْبُ وط الْحَنَّةِ . حَتَّبِي بَحْلسُبُ السُّا مَــدُّ الْبَصَــر , ثُــمَّ يَجِــيءُ مَلَــكُ الْمَــوْت - عليــه

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (41)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (41)، للإمامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (41)، للإمام (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (41)، للإمَامُ (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (41)، للإِمَامُ (الطبري)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

لُقَالُ لَهَا ذَلِكَ) (43) (حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إلى السَّــمَاء السَّــابِعَة ) ( 44 ) ( الْتَــي فيهَــا اللهُ -عــز وجــل - ) ( 45 ) ( فَيُنْطلــقُ بـــه إلـــي رَبَــه -عــز وحــل - ) ( 46 ) ( فَيَقَــولُ اللَّهُ - عــز وحِــل - : اكْتُبُــوا كَتَــابَ عَبْــدي فــي علَّــيَينَ , وَأَعِيـــدُوهُ إلــي الْـــأَرْضُ , فَـــإِنِّي مِنْهَــا خَلَقْــتُهُمْ , وَفيهَــا أُعيـــدُهُمُ , وَمَنْهَا أَخْسِرِجُهُمْ تَسَارَةَ أَخْسِرَى , قَسَالَ: فَتُعَسَادُ رُوحُكُ فَي جَسَده) ( 47) (إذا وُضعَ في قَبْسره) كُ (49) لَيَسْمَعُ قَصَرْعَ نَعَصَالُهُمْ ) إذًا وَلِّــوْا مُــدْبِرِينَ , فَيَأْتِيــه مَلَكَــان ) ــــوَدَانِ أَزْرَقَـــانِ (52) يُقَـــالُ حدهمًا: الْمُنْكَسِرُ، وَالْسِآخَرُ: السِنْكِيرُ (53) ـانه ) ( <sup>55</sup> ) (غَيْـــرَ فُــرَع وَلاُ عُوف ( 56 )) ( 57 ) ( فَيَقُـــولأن لَـــهُ: مَـــنُ رَبِّكَ؟ فَيَقُـولُ: رَبِّيَ اللهُ ) (58 ) (فَيَقُـولأن لِـهُ: هَــلْ رَأَيْــتَ اللَّهُ؟ , فَيَقَــولُ: مَــا يَنْيَغــى لأَحَــد أَنْ يَــرَى اللهَ ) (59 ) ( فَيَقُــولأن لَــهُ: مَــا ديئُــكَ؟ , فَيَقُولُ: ديني الْإِسْلِامُ) (60) (فَيَقُولُ لَـهُ: مَسا كُنْستَ تَقُسولُ فَسَى هَسَدًا الرَّجُسلِ ) ( 61 ) (الَّسَدَى ئعــثَ فــيكُمْ (62)؟) (63) (فَيَقُــولُ: هُــوَ عَبْـــُدُ الله وَرَسُـــولُهُ, أَشْــهَدُ أَنْ لاَ إِلْــهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ) (64 ) (فَيَقُولُان لَـهُ: وَمَــا نُــدْرِيك ( 65 )؟ , فَيَقَــولُ: قـــرَأَتُ كَتَــابَ اللَّه فَآمَنْ ـــتُ بـــه (66)) (67) (وَجَاءَنَــا بالْبَيِّنَــات مــنْ عنْـــد الله فصَـــدُقْنَاهُ ) ( 68 ) ( قـــالَ: فـــدُلك قَــوْلُ الله - عــز وجــل -: { يُثْبَــتُ اللهُ الْـــدُينَ آمَنُــوا بِــالْقَوْلِ الثَّابِـت فــي الْحَيَــاة الــدِّنْيَا وَفــي الْاَحْرَة } (69) فَيُنَادي مُنَاد في السَّمَاء أَنْ: صَــدَقَ عَبْــدى , فَأَفُرشُــوهُ مــنْ الْجَنْــة , وَأَلْبِسُــوهُ

السلام - حَتْبِي نَجْلِسُ عَنْدَ رَأْسِهُ . فَيَقَبِولُ: ) ( 20 ) (اخْرُجِـي أَيَّتُهَـا السنَّفْسُ الطَّيِّبَـةُ كَانَـتْ في الْجَسَد الطِّيب، اخْرُجي حَميدةً) (21) (اخْرُج ـ ي رَاض يَةَ مَرْض ينّا عَنْك) (22) ( اخْرُجِـي إلىي مَغْفُـرَة مِسنَّ اللَّهُ وَرضْسِوَانَ ) ( 23 ) ( وَأَبْشُـــري بِــرُوْح ( 24 ) وَرَيْحَــان ( 25 ) وَرَبْ غيْسِ غَضْسِبَانَ , فَالْأَيْسِزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلَكَ حَتَّى ) (قَــالَ: فَتَخْــرُجُ تَســيلُ كُمَــا تَسيِلُ الْقَطْرَةُ مِنْ في السِّقَاءِ , فَيَأْخُــذُهَا مَلَـكُ الْمُـوْتُ - عليــه الســلام - وَيُخْــرُجُ مِنْهُــا كَأَطْيَــبِ ربيح مسك وجدات على وجه السارض, فسإذا أَخُــذُهَا , لِـمْ يَــدُعُوهَا فِـي يَــده طرْفـة عَــيْن حَتَّـي مَ يَجْعَلُونَهَا في ذَلِكَ الْكَفَانِ , وَفْـــى ذَلْــك الْحَنُـــوط ) ( 29 ) ( فَيَتَلَقَاهَـــا مَلَكَــانَ بُصْـــعدَانهَا ) ( 30 ) ( حَتَــــي بَنْتَهُــــوا بهَــــا \_\_اب ﴿ (31) السَّـــمَاءِ الـــدُنْيَا , فْيَسْـــتَفْتَحُونَ لـــهُ فَيُفْــتَحُ لَهُـــمْ ) ( 32 ) ( فَيَقَــولُ أَهْلُ السَّمَاء: ) ( 33 ) ( مَا أَطْيَبَ بَ هَذَه السريحَ ) (34) (رُوحٌ طُبِيَـــةً ) (35) (حَـــاءَتْكُمْ مـــنَ الْـــأَرْض) (36) (مَــنْ هَـــذَا؟) (37) (فَيَقُولُــونَ: فُسلاَنٌ بْسِنُ فُسلاَن - بِأَحْسَسِ أَسْسِمَائِهِ النِّسِي كُسائُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا في الدُّنْيَا -) (38) ( فَيُقَالُ: مَرْحَبِّا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبِة كَانَتْ في الْجَسَد الطَّيِّبِ) ( 39) ( صَـلَّى اللهُ عَلَيْكِ , وَعَلَّى جَسَـد كُنْسِت تَعْمُرِينَسِهُ) (40) (ادْخُلِسِي حَميسِدَةً، وَأَبْشَــرِي بِــرَوْح وَرَبْحَــان , وَرَبّ غَيْــر غضْــبَانَ ) وَيُشَــيِّعُهُ مِـنْ كُــلِّ سَــمَاءِ مُقَرَّبُوهَــا إلَــي السَّــمَاءِ الَّتَــى تَلِيهَــا ) (42) (قَــالَ: فَــلاً يَـــزَالُ

# : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قَيْلُكُ , قَبَالَ لَهُمَّ: إِنِّكُ قَبِدٌ هَلِكَ) ( 90 ) (أمَيا أتُساكُمْ؟ ) ( 91 ) ( قسالُوا : انْسا لله وَانْسا البْسه ب بــه إلــي أمــه الهاويــة، فينسّـت السأم، وينسبت المُربيسة، قسال: فيع الهُم، فـــاذا رأوا حسـ <u>دك فأتمها، وإن رأوا سَـوءا فـالوا: اللَّهُـمَ</u> \_\_\_ال: وإن ے بعیـــــدك (92)) (93) (قــ الكسافر وفي روايسة: (الرجَسلُ الس احْتَصْــرَ أَتَتْــهُ مَلائكــة الْعَــدَّابِ) ( 95) ( سُــودُ الوَجَــوه , مَعْهُــم الْمُسُــوحُ (96 ) فَيَحْلسُــهنَ منْــهُ البصسر , تسم يجسىءً ملسك الم ) (اخْرُجِـي أَنْتُهَـا ـدَ رَأســـه , فَيَقَـــولُ: ) ( <sup>97</sup> ــى ڏميمَــ لذاب الله - ع خُوطا عليــك إلـ ـري بحمــيم وغســاق، وأخـ ــوف الميك ـرُجُ منهــا كــأنتن ربــح جيفــة وُج ے بجعلوھےا ف ) ( تـــم يعـــرج به ـاب الــــأرض) ( 107) ( فيقـــولُ أهـــلُ (رُوحٌ خُبِيثُـة جَـاءَتْ مِـنْ قَبِـل الْـأرض -ال: (أَبُدُو هُرَيْدِرَةً): – فَدِرُدُ رَسُّولُ الله – صَـلَى الله عليـــه وســـلم - رَبْطـــة (110) كانـــتْ عَليْـــه

ـولأن لُــهُ: قَــدْ كُنِّـا نَعْلُــهُ أَنْــكَ تَقَــولُ فَيُفْسِرُجُ لِسِهُ فَرْجُسِةً قَيْسِلُ النِّسارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا نَحْطُهُ نَعْضُهَا نَعْضًا، فَيُقَالُ لِهُ: رْ إلى مَا وقداك اللهُ، ثُمَّ يُفُرِّحُ لُـهُ قَيْلًا الجنسة، فينظسرَ إلى زهرتها وما فيها، فيقسالُ وطيبها) (4/) (ويفسح له في قيره ــم ننـــور لـــه فيـــه الُ له : على السيقين كنست، ـه ثَيْعَــثُ إِنْ شُــاءُ اللهِ ) ( 79 ) ــه ( 80 ) ( فَيَقَــهِ لُ: دَعُــهِ نِي ) ع إلى أهلى (82) (فأبشرهم 84) (فيقـــولان لـــهُ: نـــم كنومـــة الْعَسرُوس ( 85) السَّذي لا يُوقظُّهُ إلا أُحَسِبُ أَهْلُهُ إِلَيْكِ (86) حَتَّى يَبْعَثُكُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِه ذَلِكٌ) قسال: ويأتيسه رجسل حسسنُ الوجسه نُ الثَّيَسابِ , طَيِّبُ السرِّيحِ , فَيَقُسولُ: أَبْشُسرٌ بِالْدِي نَسُرِكُ , هَـذَا يَوْمُلِكُ الْبِدِي كُنْبِتَ تُوعَـدُ , فَيُقَــولُ لِــهُ: مَــنْ أَنْــتَ؟ . فَوَجْهُــك الْوَجْــهُ يَجِــيءُ الخير . فيقـــولُ: أن فيُقَــولُ: رَبُّ أقــم السـاعة حتـي أرجـع إلـي أهلـي كالى) (88) وفي روائدة: (فيكثونُ سنه أرواحُ ـه يقــدم عليــه، فيسـالونه مـاذا فعــل اذًا فُعَالَ فُالْزَدُ ﴾ (89) (فَيَقُاهِ لُ بَعْضُهُمْ لِسِيَعْضِ: أَنْظُـرُوا أَخُـاكُمْ حَتْـي يَسْـتُريحَ , فَإِنَّـهُ كَـانَ فَـي كَـرْب , فَيُقْبِلُـونَ عَلَيْـه يَسْـأَلُونَهُ: ا فعسل فسلان؟ , مسا فعلستْ فلائسة؟ . هُــ تَ؟ , فَاإِذَا سَالُوا عَانَ الرَّجَالِ قَالَا مَاتَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ذلك ) (132) ( ثُبَّمَ يُضْرَبُ بِمطرَقَبَة مِنْ حديب ربة بسين أذنيه , فيصيح صيحة بسمعها قُ) (134) (إلا الثَّقَلَ ( 135 )) (136 ) ( فَيُفْسِرَجُ لِسَهُ قَبِسِلَ الْجَنْسِةِ، فينظـر إلـي زهرتها وما فيها، فيقـولان لـهُ: انْظِـرْ إلـي مُـا صَـرْفُ الله عَنْـك، ثـم نَفْـرَجُ لــهُ فَرْجَــة قَبَــلَ النّــارِ، فَيَنْظُــرُ النِّهَــا يَحْطــمُ بَعْضُــهَا بعضاً، فيقولان له: هذا مقعدك، على الشك ــه مُـــتّ، وَعَلَيْـــه ثَيْعَـــثُ إِنْ شَـــاءَ اللَّهُ عالى) ( 137 ) ( فَيُنْسادي مُنْساد مِسنُ السَّـمَاءِ أَنْ ) ( انْطلقَ وا بسه إلى آخر الأجسل (139)) (140) (حَتَــــي تَـــاثوا بـــه أرواح ) ( فَاقُر شُـوا لَـهُ مِـنْ النَّا وألبسَــوهُ مــنّ النـــار , وافتحَــوا لـــهُ بـابـــا إلـــي ــار , فيأتيـــه مـــن حرهـــا وســـمومها ( 142 ونَصْدِيقُ عَلَيْدِهُ قَبْدِرُهُ) ( 143) ( فَيُقَدَالُ لَلْدَارُضُ: الْتَنْمِـــي عَلَيْـــه ( 144 ) فَتَلْتَـــنُمُ عَلَيْـــه حَتـــي تَخْتُلُفَ فيهَا أَضْالُاعُهُ ( 145 ) فيال يُسزَالُ فيهَا ( 146 ) مُعَــذِبا حُتــي يَبْعَثُــهُ اللهُ مــنْ مُضَّـجِعه ذلسك) ( 147) ( وَنَاتِيسِهُ رَجُسِلُ قَيْسِيحُ الْوَجْسِهُ . قبِيحُ الثَّيْسابِ , مُنْستنُ السريح , فيقسولُ: أبشسرُ بِالْسِذِي يَسُسُوءُك , هَسِذًا يَوْمُسِك الْسِذِي كُنْسِتُ ثُوعَسِدُ , فيقول: مَسنّ أنْستَ؟ , فوَجْهُسكَ الْوَجْسهُ الْسدى يَجِيءُ بِالشِّرِ, فَيَقُـولُ: أَنَـا عَمَلُكَ الْخَبِيـثُ , فَيَقَــــولُ: رَبَ لا تُقــــهُ السّـــ ــاعُ**ة** ) ( 148 ) وفي روائة: ( ثُـم نَقْدِيضُ لِـهُ ( 149 ) أَعْمُدِي أَنْكُـهُ (150))(151)(لا يُسْـــمَعُ صَـــوْتُهُ فَيُرْحَمَــهُ) ) (مَعَــهُ مِرْزَئِــةَ (153) مــنْ حَديــد , لَــ ربَ بهَا جَيَالُ لصَارَ ثَرَابِا , فَيَضَارِبُهُ بهَا ضربة يستمعها منا بسين المشترق والمفترب , إلا

) (مَــنْ هُــدُا؟) عُلِّ أَنْفُسِهُ هُكُ ( 112 ) ( فَيُقُولُ وَنُ فَصِلانَ نُصِنُ فَصِلانَ - بَصَاقَيْحُ أسمائه التبي كان يسمى بها في الدنيا -) 113) (فَيُقِسَالُ: لا مَرْحَيْسًا بِسَالِنَفْسُ الْخَبِيثِسَةُ تُ في الْجُسُد الْخُبِيتُ، ارْجِعي ذَمِيمُة، فَإِنَّهُ اللَّا ثُفَّدُتُهُ لَـكُ أُنْدُوابُ السَّمَاءِ) ( 114 ) ( تُسمُ قُسرُ أَ رَسُـولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: لذينَ كِلْذُبُوا بِآنِاتِنُكِا وَاسْكُكُيرُوا عَنْهُكَا لَا ثفتتح لهيم أنسواب السيماء ولا تسدخلون الجنسة حتى يلج الجمال في سم الخياط وكذلك نجري رمان { (115) فيقــول الله - عــز وجــل -: كُثُيْسِوا كِتَانِسِهُ فَسِي سِيجِينَ ( 116 ) فِسِي السارِض ـفلی , فتطـــرْحُ رُوحُـــهُ طَرْحـــا , ثـــم قـــرأ رَسُـــولُ الله - صــلي الله عليـــه وســلم -: {ومــ ـرك بـالله فكأنمـا خـر مـن السـماء, فتخطف وى بـــه الـــريح فـــي مكــان مَاءِ , ثُــمُ تُصــبرُ إلــي الْقَبْــر) (119) ـه فـــي جســده , ويأتيـــه الملكـ انه) (120) (فـــ قبُــره فزعــا مشَــعُوفا 121)) (122) (فيقــولان لـــه: مــن ربــك؟ , اهُ , هـاهُ ( 123) لا أَدْرِي، فيقهولان لــه: مَــا دننــك؟, فيقــول: هــاه , هــاه , لا أدرى) 124) ( فَيَقَـولانَ لَـهُ: مَـا كَنْتَ تَقَـولُ فـي هَـذَا الرَّجُــل) ( 125 ) ( السَّذي بُعـثُ فَــيكُمْ؟ , فَيُقَــولُ: هـاه , هـاه , لا أدري ( 126 ) ( سـمعتُ النـاس يقولون ﴿قوله ﴿ 127 ) فقلتُ مثله ( 128 ) ) فَيَقَـــولان لــــهُ: لا دَرَنْـــتُ وَلا تَليْـــتُ 131) ( قُـــدُ كُنِّــا نَعْلَـــهُ أَنَّــكُ تَقُـــهالُ

# هَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَبّ

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

# الرُّوحُ") (154)

الشرح: - (155).

- (1) أَيْ: وَصَلْنَا إِلَيْه. عون المعبود (ج 10 / ص 274).
- (2) أخرجه الإمّام (ابو داود) في (السنن) برقم (3212). ـه الإمَــامْ (أحمــد بـن حنيـل) في (المسند) بـرقم (18557)
  - ( 3 ) الشُّفير: الحَرْف , والجانب , والناحية. ـ
  - (4) أخرجه الإمّامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4195).
  - (5) وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (3212). وأخرجه الإمّامُ (ابن ماجةً ) في (السنن) برقم (1548).
- ( 6 ) كنَايَــة عَــنْ غَايَــة السُّـكُون , أَيْ: لاَ يَتَحَــرَّكُ منَــا أَحَــدٌ تَــوْقيرًا ـه - صـــلى الله عليــــه وســـلم -. عـــون المعبـــود - ( ج 10 / ص (274
- (7) أَيْ: يَضْـرِب بِطَرَفــه الْــأَرْضَ، وَذَلــكَ فَعْــلُ الْمُفَكِّـرِ الْمَهْمُــوم. عــون
- انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسِّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ) في (تفسيرِ القرآنِ) - سـورة (الأعـراف) تحـت آيـة (41)، للشـيخ (صـهيب عبـد
  - (8) أخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
- وأخرجسه الإمّسامُ (أحمسد بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم (18557 , (2001) (س)
  - (9) أَيْ: الترابِ.
  - (10) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة ) في (السنن) برقم (4195).
  - ( 11 ) أخرجه الإمّامُ (ابو داود ) في (السنن ) برقم (4753 ).
  - وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (18557).
- (12) أَيْ: فَأَعَــدُوا صَــالح الْأَعْمَــال الَّتــي تَــدْخُلُ الْقَبْــرَ مَــعَ الْمُــؤْمن. حاشية السندي على ابن ماجه – ( ج 8 / ص 50 ) .
- انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسَّنَّنِ وَالْمَسَانِيدِ) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) تحت آية (41)، للشيخ (صهيب عبد
  - (13) أخرجه الإمّام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4195).
    - (14) أخرجه الإمَّامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
- ـه الإمَــامْ (أحمــد بـن حنيـل) في (المسـند) بـرقم .(18557)

- الثُقُلُسِيْن , فَيَصِسِينُ ثُرَابِّسا , ثُسِمَّ ثُعَسادُ فيسه (15) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيسل) في (المسند) بسرقم (18557), وقال: الشيخ: (شعيب الأرناءوط):- (إسناده
- (16) أخرجه الإمسام (النسسائي) في (السنن الصغرى) بسرقم
- (17) أخرجه الإمسام (أحمه بسن حنيه) في (المسند) بسرقم ((18557), وقسال: الشيخ (شعيب الأرنساءوط):- (إسسناده
- (18) أخرجه الإمسام (النسسائي) في (السسنن الصغرى) بسرقم .(1833)
- (19) الحَنــوط: مــا يُخْلــط مــن الطّيــب لأكفــان المــوْتَى وأجْسَــامهم
- (20) أخرجسه الإمَسامُ (أحمسد بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم .(18557)
  - (21) أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
- (22) أخرجه الإمسام (النسسائي) في (السنن الصغرى) بسرقم .(1833)
- (23) أخرجه الإمَسامُ (أحمسد بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم .(18557)
- (24) (السروْح) بسالْفتْح: الرّاحَسة وَالنّسيم. -عسون المعبسود (ج (274 می/ 10
- (25) أَيْ: طيب. (حاشية السندي على ابن ماجه) (ج 8 / ص
  - (26) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
  - وأخرجه الإمّامُ (النسائي) في (السنن الصفرى) برقم (1833).
- (27) أخرجه الإمسام (أحمسد بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم .(18557)
- (28) أخرجــه الإمَــامُ (النسـائي) في (السـنن الصـفري) بــرقم .(1833)
- (29) أخرجـه الإمَـامُ (أحمـد بـن حنيـل) في (المسـند) بـرقم ( .(1855
  - (30) أخرجه الإمّام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (م) (2872)
- (31) أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) بسرقم .(1833)
- (32) أخرجه الإمَسامُ (أحمسد بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم .(18557)
  - (33) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2872).

.(114

## ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ (53) كلاَهُمَا ضدُّ الْمَعْرُوف , سُمِّيا بِهمَا لـأَنَّ الْمَيِّتَ لَـمْ يَعْرِفُهُمَا (34) أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) بسرقم وَلَمْ يَرَ صُورَةً مثْلَ صُورَتهماً. تحفة الأحوذي - (ج 3 / ص 134). (1833)(35) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2872). (54) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).

- (36) أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) بسرقم (1833)
  - وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (2872).
  - (37) أخرجه الإمّام (ابن ماجة) في (السنن) برقم 4262).
  - (38) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم
    - (39) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
      - (40) أخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (2872).
    - (41) أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
  - (42) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) بسرقم
    - (43) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
  - (44) أخرجه الإمسام (أحمه بسن حنيه) في (المسند) بسرقم (18557)
    - وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
    - (45) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
      - (46) أخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (2872).
  - (47) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم .(18557)
    - (48) أخرجه الإمَامُ (مُسلمُ) في (صحيحه) برقم (2870).
    - وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (2049).
      - (4<mark>9</mark>) أَيْ: الْمَيِّت. عون المعبود (ج 10 / ص 274).
      - ( 50 ) أَيْ: صَوْت نَعَالَهمْ. عون المعبود (ج 10 / ص 274 ).
      - ( 51 ) أخرجه الإمَامُ (ابو داود ) في (السنن) برقم (4753) ,
        - وأخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (1273).
  - (52) أَيْ: أَزْرَقَان أَعْيُنُهُمَا , زَادَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَط مِنْ طَرِيق أُخْــرَى: أَعْيُنُهُمَــا مَثْــلُ قُــدُورِ النُّحَــاسِ، وَأَنْيَابُهُمَــا مَثْــلُ صَيَاصَــيَ الْبَقَ رِ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ الرَّعْدِ. وَنَحْوُهُ لَعَبْدِ السَّرِّزَّاقِ: يَحْفُران بِأَنْيَابِهِمَا , وَيَطَانَ فِي أَشْ عَارِهُمَا، مَعَهُمَا مرْزَبَّةً لَـوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مِنْكَ لَـمْ يُقِلُوهَا. كَـذَا فِي فَـتْحِ الْبَـارِي. - تحفـة الأحـوذي- (3/
  - انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسِّنَن وَالْمَسَانيد) في (تفسير القرآن) سورة (الأعسراف) تحت آية (41)، للشيخ (صهيب عب الجيار).

- (55) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
- وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (18557).
- (56) قَــالَ: الإمــام (السُّــيُوطيُّ):- الشَّـعَف: شــدَّة الْفَــزَع, حَتَّــر يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ. حاشية (السندي على ابن ماجه ).
  - (57) أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4268).
  - (58) أخرجه الإمّام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
  - (59) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4268).
  - (60) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
- (61) أخرجه الإمسام (البُخَساري) في (صحيحه) بسرقم (1273).
  - وأخرجه الإمّام (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).
- (62) أَيْ: مَسا هُسوَ اعْتَقُسادك فيسه. عسون المعبسود (ج 10 / ص
  - (63) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
  - وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (18557).
    - (64) أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).
      - وأخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (1273).
- (65) أَيْ: أَيُّ شَــيْء أَخْبَــرَك وَأَعْلَمَــك بِمَــا تَقُــولُ مــنْ الرُبُوبِيَـــة وَالْإِسْلاَم وَالرِّسَالَة. عون المعبود - (ج 10 / ص 274)
- (66) أَيْ: بِــالْقُرَانَ , أَوْ بِــالنَّبِيِّ صــلى الله عليـــه وســلم أَنَّــهُ حَــقَ -عون المعبود - (ج 10 / ص 274).
  - (67) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
  - وأخرجه الإمّامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (18557).
  - (68) أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4268).
    - (69) {إبراهيم: 27}.
  - (70) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
- وأخرجسه الإمَسامُ (أحمسد بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقه (18557)
  - وأخرجه الإمَامْ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (1303).
    - وأخرجه الإمّام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم ( 2871).
  - (71) أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).
  - (72) أخرجه الإمّام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4268).
    - وأخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (1273).
- (73) (السرَّوْح) بسالْفَتْح: الرَّاحَسة وَالنَّسيم. عسون المعبسود (ج 10

# \( \sqrt{\operator} \sqrt{\operator

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

- (74) أخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).
- وأخرجه الإمَام (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم ( در 18557).
  - (75) أَيْ: مُنْتَهَى بَصَره. عون المعبود (ج 10 / ص 274).
- (76) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم 1857)
- (77) أَيْ: يُجْعَلُ النُّورُ لَـهُ فِي قَبْرِهِ النَّدِي وُسَّعَ عَلَيْهِ، وَفِي رِوَايَـةَ الْبُرِهِ وَلِيَـةَ الْبَرْدِ وَلِيَـةَ الْأَحُودُي (ج 3 / الْبَرْدِ حَبَّانَ: وَيُنَـوَّرُ لَـهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَـةَ الْبَرْدِ. تَحفَةَ الأُحُودُي (ج 3 / ولا 134)
- انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) سورة (الأعراف) تحرَّت آيدة (41)، للشيخ (صهيب عبد العبار).
  - (78) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).
  - (79) أخرجه الإمَامْ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4268).
  - (80) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).
  - (81) أخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4751).
  - (82) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).
- (83) أَيْ: بِانَّ حَالِي طَيِّبٌ وَلاَ حُرْنَ لِي لِيَقْرَحُوا بِدَلِكَ. تحفة (ج. 3/ من 134).
  - (84) أخرجه الإِمَامْ (ابو داود) في (السنن) برقم (4751).
- (85) (الْعَسرُوسِ):- يُطلَسقُ عَلَسى السَّلَكَرِ وَالْسَائِثُنَى فِسِي أَوَّلِ الْعَسرِيسُ , وَإِنَّمَا شَبِّهَ نَوْمَهُ بِنَوْمَةَ الْجَمْاعِهِمَا , وَقَدْ يُقَالُ لِلسَّذَكَرِ الْعَسرِيسُ , وَإِنَّمَا شَبِّهَ نَوْمَهُ بِنَوْمَةَ الْمُسْوَدِي (ج 3 / الْعَسرُوسِ , لِأَنَّهُ يَكُونُ فِسَي طَيَّبِ الْعَسْيُشِ. تَعَفَّةُ الْأَحْسوذي (ج 3 / الْعَسرُوسِ , لِأَنَّهُ يَكُونُ فِسَي طَيَّبِ الْعَسْيُشِ. تَعَفَّةُ الْأَحْسوذي (ج 3 / الْعَسرُوسِ , لِأَنَّهُ يَكُونُ فِسَي طَيِّبِ الْعَسْيُشِ. الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّ
- (86) هَــذَا عِبَــارَةَ عَــنْ عِزْتــه وَتَعْظِيمــه عِنْــدَ أَهْلــه , يَاتِيــه غَــدَاةَ لَيْلَـة زِفَافِـه مَـنْ هُــوَ أَحَـبُ وَأَعْطَـفُ , فَيُوفِقَظُــهُ عَلَــى اَلرَّفُــقِ وَاللَّطْـف. تَحْفة الأحوذي (ج 3 / ص 134).
- انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) سورة (الأعراف) تحرَّت آيدة (41)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).
  - (87) أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).
- (88) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (88). (18557).
- (89) أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصفرى) برقم (89)
  - ( 90) (ابن المبارك) في " الزهد " ( 443/ 443) ,
- انظر: (سلسلة الأجاديث الصَّحِيحَة) للإِمَامُ (الألباني) رقم (2758).

- (91) أخرجـــه الإِمَـــامْ (النســائي) في (الســنن الصــغرى) بـــرقم (1833)
  - (92) أَيْ: رُدَّهُ إِلَى دينكَ وَطَاعَتك.
  - (93) ابن المبارك في " الزهد " (149/ 443),
- انظر: (سلسلة الأحاديث الصَّحِيحَة) للإِمَامُ (الألباني) رقم من (2758).
  - (94) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
  - وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (8754).
- (95) أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (1833).
  - (96) الْمُسُوح: جَمع المسح بالكسر , وهو اللباس الخشن.
- (97) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم (1855).
  - (98) أخرجه الإمّام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
- (99) أخرجــه الإِمَــامْ (النسـائي) في (السـنن الصـفرى) بـرقم (383)
- (100) أَيْ: وَبِأَصْلَفَافَ كَانِئَا قَ مِلْ جِلْسَ الْمَلْكُور مِلْ الْحَمِلِيم وَالْفَسَاق. حاشية السندي
- (101) أخرجـــه الإِمَـــامُ (ابـــن ماجـــة) في (الســنن) بــرقم (102). وأخرجــه الإِمَــامُ (أحمــد بــن حنيــل) في (المسـند) بــرقم (8754).
  - (102) السُّفُود: عود من حديد يُنظَم فيه اللحم ليُشوى.
- (103) أخرجــه الإِمَــامُ (أحمــد بــن حنيــل) في (المسـند) بــرقم (18557).
- (104) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (104) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (18558) وقال: الشيخ (شعيب الأرناؤوط): (إستناده صحيح).
- (105) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم (18557).
  - (106) أخرجه الإِمَامْ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).
- (107)) أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (1833).
  - (108) أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صعيحه) برقم (2872).
- (109) أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) بسرقم (1833)
- (110) الرَّيْطَة: ثُـوْب رَقِيـق، يَغنني: هِـيَ الْمُـالاَءَة، وَكَـانَ سَـبَب رَدِّهَا عَلَـى الْمُـالاَءَة، وَكَـانَ سَـبَب رَدِّهَا عَلَـى الْـاَنْف بِسَـبَبِ مَـا ذَكَـرَ مِـنْ نَـتُنْ رِيـج رُوح الْكَـافِر. شـرح النووي على مسلم (ج 9 / ص 252).

# 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) تَحَرَّت آيسة (41)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

(111) أخرجه الإمّام (مسلم) في (صحيحه) برقم (2872).

(112) أخرج له الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4262).

(113) أخرجــه الإِمَــامْ (أحمــد بــن حنيــل) في (المسـند) بــرقم (18557).

(114) أخرجـــه الإِمَـــامْ (ابـــن ماجـــة) في (الســنن) بـــرقم (4262).

وأخرجه الإِمَامْ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (25133

 $\{40\}$  (الأعراف:  $\{40\}$ ).

(116) السّبَقِين: السّبَوْن, وسِبَقِينَ: واد في جهنم نعوذ بالله منها , مُشْتَقَ من ذلك, وقوله تعالى: {كالا إن كتابَ الفُعَار لفي سِجِين}. سِجِين}.

قيل: المعنى أن كتابهم في حَـبْسِ , لخساسة منزلتهم عند الله -عز وجل-.

يَعْنِي: - {في سِجِّين} في حَجَر تحت الأرض السابعة.

وقال: ( مجاهد ):- {في سجِّين} في الأرض السابعة.

وفي حديث: (أبي سعيد):- " ويُوتى بكتابه مختوماً فيوضع في السَّحِين"، قال: (ابن الأثير):- هكذا جاء, بالألف والسلام, وهو بغيرهما: اسم علم للنار. لسان العرب - (ج 13 / ص 203)

انظر: (الْجَامِعُ الْصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) تحت آيسة (41)، للشيخ (صهيب عبد

.. {31: (117) (العج: 31)

(118) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) بسرقم (1857).

(119) أخرجه الإِمَامُ (ابعن ماجة) في (السنن) بعرقم (4262).

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (25133).

(120) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).

(121) وفي رواية: وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ , أَتَّاهُ مَلَكَ فَيْنُتُهِرُهُ , فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي. (د) فَيَنْتُهِرُهُ , فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي. (د) فَيَتُولُ لَلهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؛ , فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي. (د) 4751)

(122) أخرجـــه الإِمَـــامْ (ابـــن ماجـــة) في (الســنن) بـــرقم (4268).

(123) (هَاهُ) كَلِمَة يَقُولِهَا الْمُتَعَيِّرِ الَّذِي لاَ يَقْدِر مِنْ حِيرَته لِلْخَوْفِ , أَوْلِعَدَم الْفُصَاحَة أَنْ يَسْتَعْمِل لِسَائَه فِي فَيهِ. عون لِلْخَوْفِ , أَوْلِعَدَم الْفُصَاحَة أَنْ يَسْتَعْمِل لِسَائَه فِي فَيهِ. عون المعبود - (ج 10 / ص 274)

(124) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).

(126) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4753).

(127) أخرج ه الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4268).

(128) قال: (ابن عبد البر): - كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه, فكان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله.

(129) أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).

وأخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (1308).

(130) أَيْ: لاَ فَهِمْتَ , وَلاَ قَصرَاتَ الْقُصرَانَ، وَالْمَعْنَصَى: لاَ دَرَيْت , وَلاَ التَّبَعْت مَنْ يَدْري. (فتح الباري) (ج 4 / ص 449).

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) تحرت آيسة (41)، للشيخ (صهيب عبد العبار).

(131) أخرج الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) برقم (131) (البُحُارِي) في (صحيحه) برقم (1273). وأخرج الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (2051).

(132) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).

(133) أخرجه الإِمَامُ (البُّهُارِي) في (صحيحه) برقم

(1273). وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) بسرقم (2051).

(134) أخرجه الإمام (أبي داود) في (السنن) برقم (4751).

(135) أَيْ: الْإِنْس وَالْجِنِّ. عون المعبود - (ج 10 / ص 273).

(136) أخرج الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (136) أخرج الإِمَامُ (البُحُارِي) في (السنن الصغرى) (1273). وأخرج الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى)

برقم ( 2051 ).

(137) أخرج الم الإِمَامُ (ابسن ماجة) في (السنن) بسرقم (4268).

, (4753) أخرجه الإِمَامُ (أبي داود) في (السنن) برقم (4753) ( أبي داود) في (السنن) برقم (4753)

وأخرجه الإِمَامْ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (18557).

(139) قال: ا( نَقَاضِي):- الْمُسرَاد بِالْساَوَّلِ: اِنْطَلَقُوا بِسرُوحِ الْمُسْرَاد بِالنَّسانِي: اِنْطَلَقُوا بِسرُوحِ الْمُسْوَّمِن إِلَى سِدْرَة الْمُنْتَهَى الْأَجَل. الْكَافِر إِلَى سِجْين، فَهِيَ مُنْتَهَى الْأَجَل.

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْمُرَادُ إِلَى اِنْقِضَاء أَجَلِ السَّدُنْيَا. شرح النووي (ج 9/ من 252)

(140) أخرجه الإِمَامُ (مسلم) في (صحيحه) برقم ((2872).

# حكم الله وَالْمُحُرِّ اللهُ ا

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

( 141 ) أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصفرى) بسرقم

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

(142) (السَّـمُوم): - الـريّع الْحَـارَة. عـون المعبـود - (ج 10 / ص 274).

(143) أخرجه الإِمَامُ (أبي داود) في (السنن) برقم (4753).

.(1833)

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (18557).

(144) أَيْ: النَّضَ مِّي وَاجْتَمِهِ ي. تحف ة الأحودي - (ج 3 / ص 134)

(145) (الأضْلَاع) جَمْع ضِلَع, وَهُو عَظَم الْجَنْبِ, أَيْ: حَتَّمَ يَكَ خُلُ بَغْضَهَا فِي بَعْض مِنْ شِدَة التَّضْ يِيق وَالضَّفْط. عون المعبود - يَكْخُل بَغْضَهَا فِي بَعْض مِنْ شِدَة التَّضْ يِيق وَالضَّفْط. عون المعبود - (ح 10 / ص 274)

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) تحرَّت آيدة (41)، للشيخ (صهيب عبد العبار).

(146) أَيْ: فِسي الْسَأَرْضِ , أَوْ فِسي تِلْسَكَ الْجَالَسَةِ. تَحَفَّةَ الأحوذي - (ج 3 / ص 134)

(147) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1071).

وأخرجه الإمّامْ (أبي داود) في (السنن) برقم (4753).

(148) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) بسرقم (1857).

(149) أَيْ: يُسَلِّط وَيُوكَل. عون المعبود - (ج 10 / ص 274).

( 150 ) الأبْكَم: الذي خُلق أخْرَس لا يتكلَّم..

(151) أخرجه الإِمَامْ (أبي داود) في (السنن) برقم (4753).

(152) وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيه) في (المسند) برقم (27021) وقال: (الأرنساؤوط):- رجاله ثقات رجال الصعيع.

(153) الْمِرْزَبِّة: المِطْرَقَة الكبيرة الَّتِي يُكُسَّرُ بِهَا الحِجَارة. عـون (ج 10 / ص 274).

(154) أخرجه الإمام (أبي داود) في (السنن) برقم (4753).

(155) في الحديث ذمُّ التَّقْلِيد في الِاعْتِقَادَات , لِمُعَاقَبَدةِ مَـنْ قَالَ: "كُنُّتَ أَسْمَعُ النَّاس يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُه ".

وَفِيهِ أَنَّ الْمَيَّت يَحْيَا فِي قَبْرِه لِلْمَسْأَلَة , خِلاَفَ الْمَنْ رَدَّهُ وَاحْتَجَّ لِقَوْلِكِه تَعَكَمُ الْمَنْ وَأَحْيَيْتَنَا الْمَنْ وَأَحْيَيْتَنَا الْمَنْ وَأَحْيَيْتَنَا الْمَنْ يَوْلِ وَأَحْيَيْتَنَا الْمَنْ يَكْنِ وَأَحْيَيْتَنَا الْمَنْ فَي وَبَعْ وَأَحْيَيْتَنَا الْمَنْ فَي وَبَعْون وَلَا أَنْ اللَّهِ مَ أَنْ يَحْيَا فِي قَبْرِه , لَلَّزِمَ أَنْ يَحْيَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ فَي قَبْرِه ، وَهُو خلافُ النَّصَ .

وَالْجَوَابِ: أَنَّ الْمُسرَاد بِالْحَيَساة فِي الْقَبْسِرِ لِلْمَسْاَلَة , لَيْسَتْ الْحَيَساة الْمُسْتَقَوْة الْمُعْهُودَة فِي السَّدُّنِيَا النَّتِي تَقْوَم فِيهَا السَّرُوح بِالْبَسدَنِ , وَتَحْتَاج إِلَى مَا يَحْتَاج إِلَيْه الْأَحْيَاء، بَلْ هِي وَتَصَرُفُه , وَتَحْتَاج إِلَى مَا يَحْتَاج إِلَيْه الْأَحْيَاء، بَلْ هِي مُجَرِّدُ إِعَادَة لِفَائِدَة المُعْجَاج إلَى مَا يَحْتَاج إلَيْه الْأَحْدِيثُ الصَّحِيحَة ، مُجَرِّدُ إِعَادَة لِفَائِدَة المُعْجَان السَّحِيحَة ، فَهِي إِعَادَة عَارضَة ، كَمَا حَيِييَ خَلْق لِكَثْيِر مَنْ الْأَنْبِياء لِمَسْأَلَتِهمْ فَهِي إِعَادَة عَارضَة ، كَمَا حَيْسِي خَلْق لِكَثْيِر مَنْ الْأَنْبِياء لِمَسْأَلْتِهمْ

لَهُمْ عَـنْ أَشْـيَاء , ثــم عَـادُوا مَـوْثَى. (فــتح البــاري) - (ج 4 / ص 44).

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) تحرَّت آيدة (41)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

\* \* \*

[٤٢] ﴿ وَالَّصَانَ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَ وَسُعَهَا الصَّالِحَاتَ لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَ وُسْعَهَا أُولَئِكً فَيُعَالُ الْجَنَّدَةِ هُمَ فِيهَا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسذين آمنوا بربهم وعملوا من الأعمال الصالحة ما يستطيعون -ولا يكلف الله نفسًا فسوق ما تستطيعه - أولئك أصحاب الجنة يدخلونها ماكثين فيها أبداً.

\* \* \*

يَعْنِي: - والدنين آمنوا بالله وعملوا الأعمال الصالحة في حدود طاقاتهم -لا يكلف الله نفسًا من الأعمال إلا ما تطيق - أولئك أهل الجنة، هم فيها ماكثون أبداً لا يخرجون منها.

\* \* \*

يَعْنِي:- والسذين آمنوا وعملوا الأعمال الصالحة التي لم نكلفهم إلا ما يطيقونه منها، أولئك هم أهل الجنة يتنعمون فيها، خالدين فيها أبداً.

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (155/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (210/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

{وَالَّسِذِينَ آمَنُسُوا وَعَمِلُسُوا الصَّسَالِحَاتِ لاَ نُكَلِّسُفُ نَفْسَسًا إِلاَّ وُسُسِعَهَا} ... طاقتَهُسا مَسَنَ الخسيرِ والعمل الصالح

{لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إلاَ وُسْعِهَا} ... طَاقَتَهَا مِنْ الْعَمَلِ اعْتَرَاضِ بَيْنَهُ وَبَيْنِ خَبَرِهِ وَهُوَ

{لا نُكلَّفُ نَفْساً إِلاَ وُسْعَها} ... جملة معترضة بين المبتدأ والخبر، للترغيب في اكتساب ما لا يكتنيه وصف الواصف من النعيم الخالد مع التعظيم بما هو في الوسع، وهو الإمكان الواسع غير الضيق من الايمان والعمل الصالح.

{إلا وسعها} ... طاقتها وما تتحمله وتقدر عليه من العمل.

. . . .

## الدليل والبرهان والحُجة الشرح هذه الآية:

رتفسير ابين عبياس) - قيال: الإمتام (مجيد الدين الفيروز آبيادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): قوله تعيالي: {42} {والّينين آمنُوا } بِمُحَمد - عَلَيْه الصّيالَة وَالسّيلاَة وَالسّيلاَة وَالسّيلاَة وَالسّيلاَة وَالْقُصرُانَ {وَعَملُ وَالْقُصرُانَ {وَعَملُ وَالْقُصيلاَة وَالسّيلاَة وَالسّيلاَة وَالسّيلاَة وَالْقُصلاَ } الصّيالحات } فيمَا بينهم وبَين ربهم {لاَ تُكلّفُ نَفْسياً } ممن الْجهد {إلاَّ وُسْعَها } إلاَ طاقتها أولئك كيفني المُصؤمنينَ {أَصْحَابُ الْجنَابُ الْجنَابِ الْمُصؤمنينَ {أَصْحَابُ الْجنَابِ الْمُصؤمنينَ {المُصؤمنينَ خَالِمُ فيهَا الْجنَابِ الْجنَابِ الْجنَابِ الْجنَابِ الْجنَابِ الْجنَابِ الْمُصؤمنينَ وَلاَ يخرجُ ون خَالِدُونَ } دائم ون لاَ يموت ون وَلاَ يخرجُ ون أَلْهُ اللهُ عَلَيْ الْمُصؤمني وَلاَ يخرجُ ون أَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الْمِنْ اللهُ الْمِنْ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمِنْ الْمُسْتَاقِ وَلاَ يَخْرَجُ ون وَلاَ يَخْرَجُ ون وَلاَ يَعْرَجُ ون وَلاَ يَعْرَبُ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ الْمُسْتِ الْمُسْتَاقِ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَالِهُ اللّهُ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللّهُ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللّهُ اللهُ الْمُسْتَاقِ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

\* \* \*

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسسيره):- قولسسه تعسسالي:

{4} {وَالَّسِذِينَ آمَنُسُوا وَعَمِلُسُوا الصَّسَالِحَاتُ لاَّ لَكُلِّفُ نَفْسَا إِلاَّ وُسْعَهَا } أَيْ: طَاقَتَهَا وَمَسا لاَ لَكَلِّفُ نَفْسَا إِلاَّ وُسْعَهَا } أَيْ: طَاقَتَهَا وَمَسا لاَ تُحْسرَجُ فِيسِهُ وَلاَ تَضييقُ عَلَيْسِهِ، {أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّسَةِ هُسِمٌ فِيهَا خَالِسِدُونَ } {الأعسراف: 42}. (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - قولسه تعالى: {42} {وَالَّسِذِينَ آمَنُسُوا وَعَملُسُوا الصَّسَالِحَاتَ لا لَكَلَّفُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةَ فَكُلِّفُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةَ هُمْ فيها خَالدُونَ }.

لما ذكر الله تعالى عقاب العاصين الظالمين، ذكر شواب المطيعين فقال: {وَالَّهْ يَعْنَ فَكُورُ وَالْمُلْكِينَ المُطَالِينَ أَمَنُ وَالْمُلْكِينَ المُلْكِينَ فَقَالِ المُلْكِينَ المُلْكِينَ المُلْكِينَ المُحَالَ المُلْكِينَ المُحَالُ المُلْكِينَ وَالمُحَالُ المُلْكِينَ المُحَالِ المُلْكِينَ المُحَالِ المُلْكِينَ المُحَالُ المُلْكِينَ المُحَالِ المُحَالِقِينَ المُحَالِ المُحَالِ المُحَالِ المُحَالِ المُحَالِ المُحَالِينَ المُحَالِينَ المُحَالِ المُحَالِينَ المُحَالِينَ المُحَالِ المُحَالِينَ المُحالِينَ المُ

قال تعالى: {لا نُكَلَفُ نَفْسًا إلا وُسْعَهَا} أي:
بمقدار ما تسعه طاقتها، ولا يعسر على
قدرتها، فعليها في هذه الحال أن تتقي الله
بحسب استطاعتها، وإذا عجزت عن بعض
الواجبات التي يقدر عليها غيرها سقطت

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الأية

<sup>(42).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (42).

# ﴿ وَإِلْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> كما قال تعالى: {لا يُكلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلا وُسْعَهَا}، {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلا مَا

العجز، ولا محرم مع الضرورة.

{أُولَئِكِ} أي: المتصفون بالإيمان والعمال الصالح {أَصْحَابُ الْجَنَّاةَ هُمَ فيهَا خَالَــدُونَ} أي: لا يحولــون عنهــا ولا يبغــون بهــا بسدلا لأنهسم يسرون فيهسا مسن أنسواع اللسذات وأصناف المستهيات ما تقف عنده الغايات، ولا بطلب أعلى منه.

قــــال: الإمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في رتفسيره):- {43} {وَالْسِدِينَ آمَنُسُوا وَعَمُلُسُوا الصَّالحَات لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إلا وُسْعَهَا أُولَئِكَ

لَمَّا ذُكَرَ تَعَالَى حَالَ الْأَشْتِيَاء عَطَفَ بِذَكْر حَسالِ السُّعَدَاءِ، فَقَسالَ: {وَالَّسِذِينَ آمَنُسُوا وَعَمُلُسُوا الصَّالِحَاتِ} أَيْ: آمَنَاتُ قُلُسُوبُهُمْ وَعَملُسُوا الصَّــالحَاتَ بِجَــوَارِحِهمْ، ضــدُّ أُولَئــكَ الَّــذينَ

وَيُنَبِّكُ تُعَالَى عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْعَمَالَ بِهِ سَـهْلٌ" لأَنَّـهُ تَعَـالَى قَـالَ: {لاَ نُكَلِّـفُ نَفْسًـا إلا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّــة هُــمْ فيهَــا خَالَـــدُونَ. \* وَنزعْنَــا مَــا فَــي صُــدُورهمْ مــز

غلّ } أَيْ: منْ حَسَد وَبَغْضَاءَ،

{مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدِّين منْ حَرَج}،

{فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} فلا واجب مع

اً أَصْحَابُ الْجَنَّةَ هُمْ فيهَا خَالِدُونَ }.

كَفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَاسْتَكْبُرُوا عَنْهَا.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قصال: الإمَسامُ (الطحبري) — (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-وَعَمَلُـوا الصَّـالحَاتُ لا تُكَلِّـفُ نَفْسًـا إلا وُسْـعَهَا أُولَئكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةَ هُمْ فيهَا خَالدُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جل ثناؤه: والسذين صداقوا الله ورسسوله، وأقسرُوا بمسا جساءهم بسه مسن وحسي الله وتنزيلسه وشسرائع دينه، وعملوا ما أمرهم الله به فأطاعوه، وتجنبوا ما نهاهم عنه.

(لا نكلف نفسًا إلا وسعها)، يقول: لا نكلف نفسًّا مـن الأعمـال إلا مـا يسـعها فـلا تحـرج

( أولئك)، يقـول: هـؤلاء الــذين آمنــوا وعملــوا

(أصحاب الجنسة)، يقسول: هسم أهسل الجنسة السذين هـم أهلـها، دون غيرهـم ممـن كفـر بـالله، وعمسل بسسيئاتهم، (هسم فيهسا خالسدون)، يقسول هـم في الجنـة مـاكثون، دائـمٌ فيهـا مكـثهم، لا يخرجون منها، ولا يُسلبون نعيمها.

قوله تعالى: (لا نكلف نفساً إلا وسعها) انظر: آخر سورة (البقرة) آية (286). -كما قال تعالى: {لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلاّ

وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}.

وقـــال: الإمَــامْ (البُحُــاري) – في (صــحيحه) - والإمَــامْ (أَحْمَـــدُ بُـــنُ حَنْبَـــل) - في (مُســنده) - (رحمهمـــا الله) -بسندهما، -: ارغين (أبي فربيرة) - رضي

<sup>(2)</sup> انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (42)، لِلإِمَـــامْ

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (42)،

# ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ("لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلاَ أَرِيَ عليه وسلم -: ("لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلاَ أَرِيَ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَرْدَادَ شُكْراً) (1) (قَيَقُولُ: لَوْلاً أَنَّ الله هَدَانِي) (2) (وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلاَ أَرِيَ مَقْعَدَهُ مِنْ الْجَنَّةَ لَوْ أَحْسَنَ، النَّارَ أَحَدٌ إِلاَ أَرِيَ مَقْعَدَهُ مِنْ الْجَنَّةَ لَوْ أَحْسَنَ، ليكُونَ عَلَيْه حَسْرَةً) (فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ الله ليكُونَ عَلَيْه حَسْرَةً) (فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ الله

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

\* \* \*

وقال: الإمَامُ (البُحَارِي) و (مُسلِم) - في (صحيحهما) - الإمَامُ (المَحَدُ بننُ الإمَامُ (المَحَدُ بننُ الإمَامُ (المَحَدُ بننُ وَالإِمَامُ (المَحَدُ بننُ حَنْبَكِ) - في (سُننَه)، وَالإِمَامُ (اَحْمَدُ بننُ حَنْبَكِ) - في (مُسنَده) - (رحمهُ م الله) - (بسندهم) - أَ وَعَنْ (جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله) - رضي الله عنهما - قال : قَال رَسُولُ الله - صلى الله عنهما - قال : قَال رَسُولُ الله - صلى الله عليمه وسلم -: (" يَدْخُلُ الْجَنَّةُ مِنْ أُمَّتِي) عليمه وسلم -: (" يَدْخُلُ الْجَنَّةُ مِنْ أُمَّتِي) (قَلْمُ الْجَنَّةُ مِنْ أُمَّتِي) حَسَابٍ (هُولُ رُمُّرَةً (هُولُ الْجَنَّةُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا , وَسَابٍ ) (8) (7) (مُتَمَاسِكُونَ آخِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا , وَسَابٍ ) (8) (مُتَمَاسِكُونَ آخِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا , وَسَابٍ (ثُلُهُمْ عَلَى يَدْخُلُ آخِدُرُهُمْ ) (9) (ثُضَيْءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَدِ لَيْلَدَةً (الْمَعَدِ لَيْلَدُةً وَلُهُمْ عَلَى أَشَد اللهَ الْبَحَدْرِ لَيْلَدَةً الْمَعَدِرُ لَيْلَدُونَ الْبَحَدُرُ وَ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَدِ لَيْلَدَةً الْمُحَدِرُ لَيْلَدُهُمْ عَلَى أَشَد اللهُ مَالَدِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَد أَلْفَدَرُ لَيْلُدُونَ الْبَعْدُرُ الْمُحَدِرِ لَيْلَدُهُمْ عَلَى أَشَد لَ الْبَحَدُرِ فَيْلُ مَالَدُونَ اللهُ مَالِمَ الْمَدُونُ الْمُحَدِرِ لَيْلَدُهُمْ عَلَى أَشَد اللهُ الْبَحَدُرُ الْمُحَدِّدُ لَيْلُونَ الْمَعْدُ لَاللهُ مَالَى أَشَد اللهُ الله

- (1) ( صحيح ) : أخرجه الإمّامُ (البُحَّارِي) في (صحيحه) برقم (6200).
  - (2) أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (10660). وقال: الشيخ (شعيب الأرناءوط) : (إسناده صحيح).
    - (3) أخرجه الإمَامُ (البُحَارِي) في (صحيحه) برقم (6200).
  - (4) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (10660).
- وانظر: (صَحِيح الْجَامِع) برقم (4514). و (سلسلة الأحاديث الصَّحِيحَة) برقم (2034) للإمَّام (الألباني).
  - (5) أخرجه الإمَامْ (البُخَارِي) في (صعيعه) برقم (5474).
    - (6) الزُّمرة: الجماعة من الناس.
  - (7) ( صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (3073).
    - (8) (صحيح ): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (216).
      - (9) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (6187).
      - (10) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6187).

كَوْكَبِ دُرِي (11) (12) (12) (ثسم هُسم بَعْد دَلك مَنَازِلُ) (وَيُنَادِي مُنَادِ: إِنَّ لَكُم أَنْ تَصحُوا فلاَ تَسْقَمُوا (14) أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُم أَنْ تَشبُوا فلاَ تَهْرَمُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لَكُم أَنْ تَثْعَمُوا فلاَ تَبْأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لَكُم أَنْ تَثْعَمُوا بَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } .

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن تمام نعيمهم في الجنة أن نزع الله ما في قلب وبهم من البغضاء والحقد، وأجرى الأنهار مسن تحستهم، وقسالوا معترفسين لله بإنعامه عليهم: الحمد لله السذي وفقنا لهدا العمل الصالح السذي أنالنا هذه المنزلة، وما كنا

- (11) (السَّدُّرِيَّ):- السَّبَعْم الشَّسَدِيد الْإِضَاءَة، وَقَالَ الْفَسِرَّاء: هُـوَ السَّجْم الْعَظِيم الْعَظِيم الْعَظِيم الْعَظِيم الْعَظِيم الْعَظِيم الْعَظِيم الْعَظَيم الْعَظَيم الْعَلَيم الْمَدُّرُ لِبَيَاضِهِ وَضِيانِهِ. فَسَتِح البِسارِي (ج 10 / ص الْمُعَلَّدُ، كَانَّهُ مَنْسُوبِ إِلَى السَّدُرُ لِبَيَاضِهِ وَضِيانِهِ. فَسَتِح البِسارِي (ج 10 / ص 40)
  - (12) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (3149).
    - (13) أخرجه الإمَامُ (مُسلم) في (صحيحه) برقم (2834).
      - (14) أي: لَا تمرضوا.
      - (15) (15) (15)
  - (16) أخرجه الإِمَامْ (مُسلم) في (صحيحه) برقم (2837).

208

# ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأَعْراف ﴾

لنوفق إليه من تلقاء أنفسنا لولا أن الله وفقنا إليه، لقد جاءت رسل ربنا بالحق السني لا مريسة فيسه والصدق في الوعسد والوعيد، ونادى فيهم مناد: أن هذه هي الجندة الستي أخبرتكم بها رسلي في الدنيا، أعقبكم الله إياها بما كنتم تعملون من الأعمال الصالحة، الستي تريدون بها وجه الله

\* \* \*

يَعْنَى: وأذهب الله تعالى ما في صدور أها الجندة من حقد وضغائن، ومن كمال نعيمهم الجندة من تحت غرفهم أن الأنهار تجري في الجندة من تحت غرفهم ومنازلهم. وقال: أها الجندة حينما دخلوها: الحمد لله الدي وققنا للعمال الصالح الدي أكسبنا ما نحن فيه من النعيم، وما كنا لنوق ق إلى سلوك الطريق المستقيم لولا أن هدانا الله سبحانه لسلوك هذا الطريق، ووققنا للثبات عليه، لقد جاءت رسال ربنا ووققنا للثبات عليه، لقد جاءت رسال ربنا أهال معصيته، ونوووا تهنئة لهم وإكراما: أن تلكم الجند أورثكم الله إياها برحمته، وبما قدّمتموه من الإيمان والعمل الصالح.

\* \* \*

يعني: - وأخرجنا من قلوبهم ماكان فيها من غل، فهم في الجنة إخوان متحابون، تجرى من تحتهم الأنهار بمائها العذب، ويقولون - سرورا بما نالوا من النعيم - الحمد لله الحذي دأنا على طريق هذا النعيم، ووفقنا

إلى سلوكه، ولولا أن هدانا اللَّه إليه بإرسال الرسل وتوفيقه لنا، ما كان في استطاعتنا أن نوفق إلى الهداية. لقد جاءت رسل ربنا بالوحى الحق، وهنا يقول اللَّه لهم: إن هذه الجنة هبة من اللَّه، أعطيتمُوها فضلاً منى دون عصوض مسنكم كالميراث، وهسذا التكريم بسبب أعمالكم الصالحة في الدنيا.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات

{وَنَزَعْنَا مَا في صُدُورِهِم مِّنْ عَلَ} ... وهذا مَن عُلَ ... وهذا من كَرَمِه وَإِحْسَانِه عَلَى أَهْلِ الجنَّة بأن يَقْلَعَ الله الغَلَ الَّذِي كَان في قلوبهم والتنافسَ الله الغَلَ الَّصَان بَيْ حَلَى عَلَى يكونوا إخوائا السني كان بَيْنَهُمْ، حتى يكونوا إخوائا مُتَحَابِينَ، وَأَخلاء مُتَصَافينَ.

{ونزعنا} ... أي: أقلعنا وأخرجنا.

{من غل} ... أي: من حقد وعداوة.

{تَجْسِرِي مِسنْ تَحْسَبِهِمُ الْأَنْهَسَارُ} ... زيسادة في لَذَتهم وسرورهم.

{وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانًا} ... وَقَقَنًا.

{هَــدانا لِهِــذا} ... أي: وفقنــا لموجـب هــذا الفــوز العظيم، وهو الايمان والعمل الصالح.

(أي: للعمسل الصسالح في السدنيا السذي هسذا جزاؤه وهو الجنة).

{لِهَذَا}... لما جزاؤه هذا.

{وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي} ... السلام لتوكيد النفي. ويعنون: وما كان يستقيم أن نكون مهتدين لولا هداية الله وتوفيقه.

{لِنَهْتَدِيَ لَدُولاً أَنْ هَدالِنَا اللَّهُ} ... وجدوابُ (لَدولا) محددوفٌ أي: فلولا هداية الله، ما كنا

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (155/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (211/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

نهتدي، فعند معاينة أهل الجنة صدق إخبار الرسك -، قسالوا: الرسك -، قسالوا: سروداً.

{لَقَـدْ جِاءَتْ رُسُـلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ} ... فكان لنا لطفا وتنبيها على الاهتداء فاهتدينا.

{لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ} ... فَتُمَّ كوموا.

{وَئُـودُوا أَنْ تِلْكُـمُ الْجَنَّـةُ أُورِثْتُمُوهَـا} ...

{أَنْ تِلْكُـــهُ الْجَنَّــةُ } ... أن، مخففـــة مـــن الثقيلة، تقديره: وتودوا بأنه تلكم الجنة.

{أُورِثْتُمُوها} ... أعطيتموها.

{بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} ... بِسببِ أعمالكم.

(أي: بسبب أعمالكم الصالحة من صلاة وصيام وصدقات وجهاد).

\* \* \*

# ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾ : -

{وَمَا كُنَّا} قَرِأ: (ابن عامرِ؟):-(مَا كُنَّا)
(1)

قسرا: (نسافع)، و(ابسنُ كشيرٍ)، و(عاصمٌ)، و(أبو جعفرٍ)، و(يعقوبُ)، و(ابسنُ ذكوانَ عن ابنِ عسامرٍ):- (أورثثمُوهَا) بإظهارِ الثاءِ، المناعدة المناعدة (2)

والباقون: بالإدغام. 🖊

ن ښت کې ب ځه سام.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

انظر: سرورة - (الحجر) - الآيدة (47)، كما قال تعالى: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلَ إِخْوَانًا عَلَى سُرُر مُتَقَابِلِينَ (47)}.

تفسحير ابصن عبصاس) – قصال: الإمُصامُ (مجصد الصدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه  $^{243}$ نوالى:  $^{43}$  $^{6}$ وَنَزَعْنَا $^{6}$ أخرجنا  $^{6}$ صُــدُورهم} فُلُــوبهم {مَــنْ غــلّ} بغــض وحســد وعــداوة فــى الــدُنْيَا {تَجْــري مــن تَحْــتهم} فــى الْــــآخرَة مـــن تَحـــت مســاكنها وســـررهم {الْمَأَنْهَارِ} أَنْهَارِ الْحُمِيرِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَالِ وَاللَّاسِ (وَقَـالُواْ } إذا بِلغُـوا إلَـي مَنَازِلهمْ وَيُقَالُ إلَـي عين الْحَيَـوَان {الْحَمِد للَّه} الشُّكْر والْمنَّة لله {الَّــذي هَــدَانَا لهَــذًا}الْمنــزل وَالْعــين {وَمَـا كُنَّـا لنَهْتَـديَ لَـوْلاً أَنْ هَـدَانَا الله } إلَيْــه وَيُقَــال لِــا رَأَوْا كَرَامَـــة الله بإيمَـــان قَـــالُوا الْحَمـــد للّـــه الشُّكْر والْمنَّـة لله الَّــذي هَــدَانَا لهَــذَا الــدّين دين الْإسْلاَم وَمَا كُنَّا لنهتدي لدين الْإسْلاَم لَـوْلاً أَن هـدَائًا الله لدينـه {لَقَـدْ جَـاءَت رسل 

\* \* \*

الدُّنْيَا من الْخيرَات.

{ونـــودوا أَن تِلْكُـــهُ الْجِنِّــةَ أُورِثْتِموهـــا} .

أعطيتموها {بمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} وتقولون في

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): – قولسسه تعسسالى: {43} {وَنَزَعْنَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى ال

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 280)،

و"التيسير" للداني (ص: 110)،

و"تفسير البغوي" (2/ 104)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 362).

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 281)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 224)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 362).

وانظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (43)، للشيخ ( 43)، للشيخ ( 43)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (3). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

بَيْــنَّهُمْ فــي الــدُنْيَا فَجَعَلْنَــاهُمْ إخْوَانَــا عَلَــى سُــرُر الأَنْهَارُ}. مُتَقَــابِلِينَ لاَ يَحْسُــدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًــا عَلَــى شَــيْء خَصَّ اللَّهُ بِهِ بَعْضَهُمْ.

> { تَجْــرِي مَــنْ تَحْــتهمُ الْأَنْهَــارُ} {وَقَــالُوا الْحَمْــدُ للُّهِ الَّهِذَا، يَعْنَى هَـدَانَا لهَـذَا} أَيْ إلْـي هَـذَا، يَعْنَـي طَرِيدِقَ الْجَنِّدِةِ. وَقَدالَ: (سُفْيَانُ التَّدوْرِيِّ):-مَعْنَاهُ هَدَانَا لِعَمَالُ هَدْاً ثُوَابُاهُ، {وَمَا كُنًّا} قَرَأَ: (ابْنُ عَامر):- (مَا كُنًّا) بِلاَ وَاو،

> {لنَهْتَــديَ لَــوْلاَ أَنْ هَــدَانَا اللَّـهُ لَقَــدْ جَــاءَتْ رُسُـلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ } هَـذَا قَـوْلُ أَهْـل الْجَنَّـة حِينَ رَأَوْا مَـا وَعَدَهُمُ الرُّسُلُ عَيَانًا،

> {وَنُسودُوا أَنْ تِلْكُسِمُ الْجَنَّسَةُ أُورِثْتُمُوهَــا بِمَــا كُنْــثُمْ تَعْمَلُـونَ} قيـل: هـدا النِّـدَاءُ إذا رَأَوُا الْجَنَّـةَ مـنْ بَعيد نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ،

> يَعْنَى: - هَــذَا النِّـدَاءُ يَكُــونُ فــي الجنــة، عَــنْ (أَبِي سَعِيد) وَعَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً) قَسالا: يُنَسادي مُنَّاد: إنَّ لَكُهمْ أَنْ تُصحُّوا فَللاَ تَسْقَمُوا أَبِدًا، وَإِنَّ لَكُـمْ أَنْ تَحْيَــوْا فَـلاً تَمُوثــوا أَبَــدًا، وَإِنَّ لَكُــمْ أَنْ تَشْبُوا فَلِا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فلاً تيأسوا أبدا،

{وَنُسودُوا أَنْ تَلْكُسمُ الْجَنَّسَةُ أُورِثَتْمُوهَسا بِمَسا كُنْسَتُه تَعْمَلُونَ } { الأعراف: 43 }

هَــذَا حَــديثُ (صَـحيحٌ ) أُخْرَجَــهُ الإمـ

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) — (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-القسول في تأويسل قولسه: {43} {وَنزعْنُسا مَسا

صُــدُورهمْ مــنْ غــلٍّ} مــنْ غــشّ وَعَــدَاوَة كَانَــتْ 🏿 فــي صُــدُورهمْ مــنْ غــلاً تَجْــري مــنْ تَحْــتهه

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي ذكره: وأذهبنا من صدور هؤلاء النين وَصَف صفتهم، وأخبر أنهم أصحاب الجنة، ما فيها من حقد وغمْسر وعَسداوة كسان مسن بعضهم في السدنيا علسى بعسض، فجعلسهم في الجنسة إذا أدخلهموها على سُرر متقابلين، لا يحسد بعضهم بعضا على شيء خيص الله به بعضهم وفضَّله من كرامته عليه، تجسري من تحسَّهم أنهار الجنة.

القسول في تأويسل قولسه: {وَقُسالُوا الْحَمْسِدُ للسَّا الَّــذي هَــدَانَا لهَــذَا وَمَــا كُنَّـا لنَهْتَــديَ لَــوْلا أَنْ

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: وقسال هـؤلاء السذين وصـف جـل ثنساؤه، وهــم الـــذين آمنــوا وعملــوا الصــالحات، حــين أدخلوا الجندة، ورأوا مسا أكسرمهم الله بسه مسن السذي ابتلسي بسه أهسل النسار بكفسرهم بسربهم، وتكديبهم رسله: (الحمد لله الدي هدانا لهدا)، يقول: الحمد لله الدي وفقنا للعمل السذي أكسسبنا هسذا السذي نحسن فيسه مسن كرامسة الله وفضله، وصرف عذابه عنا،

(ومساكنسا لنهتسدي لسولا أن هسدانا الله)، يقول: وما كنا لنرشد لدلك، لولا أن أرشدنا الله له ووفقنا بمنَّه وطُوْله،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (43)،

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (43).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عنا = (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)، يقول: وما كنا لنرشد لدنك، لولا أن أرشدنا الله له ووفقنا بمنّه وطَوْله،

\* \* \*

قولسه تعسالى: (وقسالوا الحمسد لسه السذي هسدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو
بكر بن عياش، قال: حدثنا الأعمش، عن
أبي صالح، عن (أبي هريرة) قال، قال
رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: ((كل أهل أهل الناريري منزله من الجنة، فيقولون:
لو هدانا الله، فتكون عليهم حسرة. وكل أهل الجنة يسرى منزله من النار، فيقولون: لولا ألمن هذا شكرهم)).

\* \* \*

قولـــه تعـــالى: (ونـــودوا أن تلكـــم الجنــة أورثتموها بما كنتم تعملون)

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا مجاهد بن موسى، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا شريك ابن عبد الله، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن (علي بن أبى طالب) - رضى الله عنه - قوله: (وسيق

السذين اتقوا ربهم إلى الجنهة زمراً) حتى إذا انتهـوا إلى بابهـا، إذا هـم بشـجرة يخــرج مــن أصلها عينان، فعمدوا إلى إحداهما، فشربوا منها كأنما أمروا بها، فخرج ما في بطونهم مسن قسنر أو أذى أو قسنى، ثسم عمسدوا إلى الأخسري، فتوضيئوا منهسا كأنمسا أمسروا بسه، فجرت عليهم نضرة النعيم، فلن تشعث رءوسهم بعدها أبداً ولن تبلي ثيبابهم بعسدها، ثسم دخلوا الجنسة، فتلقستهم الولسدان كانهم اللؤلو المكنون، فيقولون: أبشر، أعد إلى تأسسيس بنيانسه جنسدل اللؤلسؤ الأحمسر والأصفر والأخضر، يستلألأ كأنسه السبرق، فلسولا أن الله قضي أن لا يسذهب بصيره لسذهب، ثسم يسأتي بعضهم إلى بعسض أزواجسه، فيقسول: أبشرى قد قدم فلان بن فلان، فيسميه باسمه واسم أبيه، فتقول: أنت رأيته، أنت رأيته! فيستخفها الفرح حتى تقوم، فتجلس على أسكفة بابها، فيدخل فيتكئ على سريره، ويقرأ هذه الآيدة: (الحمد لله الدي هـدانا لهـذا ومـا كنـا لنهتـدى لـولا أن هـدانا

\* \* \*

الله )... الآبة.

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم (35/24)،

وأخرجه الإمام (ابن المبارك) في (الزهد) برقم (ص 508-509)، (ح 1450) .

و أخرجه الإمام (عبد الرزاق) في (التفسير) - سورة الزمر).

و أخرجـــه الإمــــام (الضـــياء المقدســـي) في (المغتـــارة) بـــرقم (160/2)، (ح 541) - مــن طريــق- (حمــزة الزيـــات عــن أبـــي إســحاق بــه). وقـــال محقــق المغتـــارة: (إسناده صحيح).

وأورده الإمسام (ابسن حجسر) في (المطالب العاليسة في المسندة) بسرقم (ل 198 أ-ب)، روايسة (إسحاق) في (مسنده) - مسن طسرق – عسن( أبسي إسحاق) بسه، ثسم قسال: هذا حديث صحيح وحكمه حكم الرفع إذ لا مجال للرأي في هذه الأمور).

ذكره ونقله الشيخ: (أ. السكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في سورة (الأعسراف) الآية (43) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (320/2).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (43)، للإمامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> أخرج المرابع الإمام (الطبري) في (التفسير) بسرقم (440/12)، (ح 14665)،

وعــزاه الإمــام (السـيوطي) في (الــدر المتثـور) بــرقم (85/3) - (لابــن مردويــه وابــن أبى الدنيا) وغيرهما.

وعــزاه الإمــام (الهيثمــي للإمــام أحمــد) مــن طــريقين، وقـــال: ورجـــال الروايـــة الأولى رجــال الروايــة الأولى رجال الصحيح ( مجمع الزوائد 399/10)،

وأخرجــه الإمــام (الحـاكم) في (المسـتدرك) بــرقم (435/2-436)، و(صـححه) ووافقه الإمام (الذهبي).

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) برقم (ح 4514).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (43).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قـــال: الإِمَــامْ (إبــن كـــثير) - (رحمــه الله) - في | وَقَــدْ رَوَى (أَبُــو إسْـحَاقَ)، عَــنْ (عَاصــم)، عَــنْ رتفسيره: - {43} {وَنزعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ أَمِي الْمُؤْمَنينَ (عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبِ) نَصْوًا مِنْ مِنْ غِلٍّ} أَيْ: مِنْ حَسَد وَبَغْضَاءَ،

> كَمَا جَاءَ في (الصّحيح للْبُخَاريّ) -من ْ حَــديث - ( قَتَـادَةَ )، عَـنْ ( أَبِـي المتوكَّـل النَّاجِي)، عَسنْ (أَبِسِي سَسعيد الْخُسدْرِيِّ) قَسالَ: قَــالَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم-: ( إذا خَلَصَ الْمُؤْمنُ ونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا عَلَى قَنْطَ رَة بَدِيْنَ الْجَنَّةَ وَالنَّارِ، فَاقْتَصَّ لَهُمْ مَظَالمُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ في السُّنْيَا، حَتَّى إذا هُ ذِبُوا وَنُقُ وا، أَذِنَ لَهُ مَ فَ يِ دُخُ ولِ الْجَنِّةَ" فَوَالَّـذي نَفْسي بيَـده، إنَّ أَحَـدَهُمْ بِمَنْزله في الْجَنَّةَ أَدُلُ منْهُ بِمَسْكَنه كَانَ فِي السَّلْنيَا)).

> وَقُالَ: (السَّارِي):- في قَوْله: {وَنزعْنَا مَا فــي صُـــدُورهمْ مــنْ غــلَ تَجْـــري مــنْ تَحْـــتهمُ الأنْهَارُ} الْآيَـةَ: إنَّ أَهْلَ الْجَنَّةَ إذَا سَلِقُوا إلَـى الْجَنَّةُ فَبِلَغْهُا، وَجَدُوا عنْهِ بَابِهَا شَجَرَةً في أَصْل سَاقَهَا عَيْنَان، فَشَربُوا مِنْ إحْدَاهُمَا، فَيُنْــزَعُ مَــا فــي صُــدُورهمْ مــنْ غــلّ، فَهُــوَ "الشَّــرَابُ الطَّهُـورُ"، وَاغْتَسَـلُوا مـنَ الْـأُخْرَى، فَجَـرَتْ عَلَــيْهِمْ "نَضْــرَةُ النَّعــيم" فَلَــمْ يَشْـعَثُوا وَلَــمْ يَشْحَبُوا بَعْدَهَا أَبَدًا.

كَمَـا سَـيَأْتِي فَـي قُوْلِـه تَعَـالَى: {وَسيقَ الَّـــــُينَ اتَّقَـوْا رَبَّهُــمْ إلَـى الْجَنَّـة زُمَـرًا} {الزُّمَـرِ: 73}إنْ شَاءَ اللَّهُ، وَبِهِ الثُّقَةُ وَعَلَيْهِ التُّكْلاَنُ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - قَالَ: (عَلَىٌّ) - رَضَىَ اللَّهُ عَنْــهُ-: إنَّــي لاَرْجُــو أَنْ أَكُــونَ أَنَــا وَعُثْمَــانُ وَطَلْحَـةُ وَالزُّبَيْـرُ مِـنَ الَّـذِينَ قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى فيهمْ: {وَنزعْنَا مَا في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلَ} رَوَاهُ

وَقَــالَ: الإمــام ( عَبْــدُ الــرِّزَّاق ):- أَخْبَرَنَــا ابْــنُ عُييْنَـةً، عَـنْ إسْـرَائيلَ قَـالَ: سَـمعْتُ الْحَسَـنَ يَقُــولُ: قَــالَ: (عَلــيُّ):- فينَــا وَاللَّــه أَهْــلَ بَــدْر نَزَلَتْ: {وَنزعْنَا مَا في صُدُورهمْ منْ غَالٍّ}.

وَرَوَى الإمسام (النَّسَسائيُّ)، وَ(ابْسنُ مَرْدُويسه) -وَاللَّفْظُ لَسهُ -من حسديث أبسي بَكْسر بْسن عَيَّساش، عَـن الْـاَعْمَش، عَـنْ أَبِـي صَـالح، عَـنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً) قَسالَ: قُسالَ رَسُسولُ اللَّسِهِ -صَسلَّى اللَّسِهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: ((كُـلُ أَهْـل الْجَنَّـة يَــرَى مَقْعَــدَهُ مــنَ النَّار فَيَقُولُ: لَـوْلاً أَنَّ اللَّهُ هَـدَانِي، فَيَكُـونُ لَـهُ شُكْرًا. وَكُلُ أَهْلُ النَّارِيَرِي مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةُ

<sup>(1) (</sup>صحيح): أخرجه الإمّامُ (البُغُاري) في (صحيحه) بسرقم (2440) (كتاب: المظالم والغضب).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (43)، للإمَـامْ

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (43)، للإمَامُ

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير عبد السرزاق) في سورة (الأعسراف) الآيسة (43)، بسرقم

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَلهَــذًا لَمَــا أُورِثُــوا مَقَاعــدَ أَهْـلِ النَّــارِ مـنَ الْجَنَّــةُ نُـودُوا: {أَنْ تِلْكُـمُ الْجَنَّـةُ أُورِثْتُمُوهَـا بِمَـا كُنْــثُمْ تَعْمَلُـونَ } أَيْ: بِسَـبِب أَعْمَـالكُمْ نَـالَتْكُمُ الرَّحْمَــةُ فَدَخَلْتُمُ الْجَنَّدَةُ، وَتَبِدوَّأْتُمْ مَنَازِلَكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِكُمْ. وَإِنَّمَا وَجَابَ الْحَمْالُ عَلَى هَاذًا لَمَا ثَبَّتَ فَـي (الصَّحِيحَيْنِ) - عَـنْ رَسُولِ اللَّهِ-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ-: ((وَاعْلَمُـوا أَنَّ أَحَـدَكُمْ لَـنْ يُدْخلَـهُ عَمَلُـهُ الْجَنَّـةَ )). قَـالُوا: وَلاَ أَنْـتَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: ((وَلاَ أَنْا، إلاَ أَنْ يَتَغَمَّدَني الله برحمة منه وفضل).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- قولــــه تعــــالي: [43] {وَنزِعْنَــا مَــا فــي صُـــدُورهمْ مــنْ غـل } وهــذا مــن كرمــه وإحسـانه علــي أهــل الجنسة، أن الغسل السذي كسان موجسودا في قلـــوبهم، والتنــافس الـــذي بيــنهم، أن الله يقلعه ويزيله حتى يكونسوا إخوانسا متحسابين، وأخلاء متصافين.

(1) ( صححيح ): أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) كما في تحفة (الأشراف للمزي) برقم (12492)،

ورواه الإمام (أحمد) في (مسنده) برقم (512/2)

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المستدرك) بسرقم (435/2) - مــن طريــق- (أبــي بَكَـرِ بِسْنِ عَيْسَاشٍ ) بِـهِ، وَقَسَالَ: "صَـجِيحٌ عَلَـى شَـرْطِ الشَّـيْخَيْنِ وَلَـمْ يخرجــاه"، ووافقــه

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (2034).

- ـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (43)، للإمَــامْ
- -- ): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (6463) - (كتاب: الرقاق).
- وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (2816) (كتساب صفة القيامسة والجنة والنار) - من حديث- (أبي هريرة)، رضي الله عنه.
- (4) انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (43) لِلإِمَــ

فَيَقُــولُ: لَــوْ أَنَّ اللَّــهَ هَــدَاني فَيَكُــونُ لَــهُ | قـال تعـالى: {وَنزعْنَـا مَـا فـي صُـدُورهمْ مـنْ غـلَ إِخْوَانَــا عَلَــي سُــرُر مُتَقَــابِلينَ} ويخلــق الله لهــم من الكرامية منا بنه يحصن لكنل واحند منهم الغبطة والسرور، ويسرى أنسه لا فسوق مسا هسو فيسه مـن النعـيم نعـيم. فبهـذا يـأمنون مـن التحاسـد والتباغض، لأنه قد فقدت أسبابه.

وقوله: {تَجْسِرِي مِسِنْ تَحْسِتِهِمُ الأَنْهَسَارُ} أي: يفجرونها تفجيرا، حيث شاءوا، وأين أرادوا، إن شاءوا في خسلال القصور، أو في تلك الغسرف العاليـــات، أو في ريـــاض الجنـــات، مـــن تحـــت تلك الحدائق الزاهرات.

أنهار تجري في غيير أخدود، وخيرات ليس لها حـــد محـــدود {وَ} لهـــذا لمــا رأوا مــا أنعــم الله عليهم وأكسرمهم بسه {قُسالُوا الْحَمْسِدُ للَّسِهِ الَّسِدْي <u> هَــدَانَا لهَــدًا} بــأن مــن علينــا وأوحــي إلى </u> قلوبنا، فآمنت به، وانقادت للأعمال الموصلة وأعمالنا، حتى أوصلنا بها إلى هذه الدار، فسنعم السرب الكسريم، السذي ابتسدأنا بسالنعم، وأسسدى مسن السنعم الظساهرة والباطنسة مسالا يحصيه المحصون، ولا يعده العادون،

{وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ} أي: لسيس في نفوسسنا قابليسة للهسدي، لسولا أنسه تعالى من بهدايته واتباع رسله.

{لَقَـدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ} أي: حين كانوا يتمتعون بالنعيم اللذي أخسبرت بسه الرسل، وصار حسق يقسين لهسم بعسد أن كسان علسم يقين﴿لهم﴾، قالوا لقد تحققنا، ورأينا ما وعسدتنا بسه الرسسل، وأن جميسع مسا جساءوا بسه حـــق الــيقين، لا مريــة فيــه ولا إشــكال، [وَئُــودُوا} تهنئــة لهــم، وإكرامـــا، و تحيـــة

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

واحتراما، {أَنْ تِلْكُمهُ الْجَنَهَ أُورِثْتُمُوهَا} أي:
كنتم الوارثين لها، وصارت إقطاعا لكم، إذ
كان إقطاع الكفار النار، أورثتموها {بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}.

قال: (بعض السلف): - أهل الجنة نجوا من النار بعفو الله، وأدخلوا الجنة برحمة الله، واقتسموا المنازل وورثوها بالأعمال الصالحة وهي من رحمته، بل من أعلى أنواع (1)

\* \* \*

قوله تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلَ...).

قسال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ذكسر تعسالى في هسنه الآيسة الكريمة: أنسه جسل وعسلا، ينسزع مسا في صدور أهسل الجنسة من الحقد والحسد السذي كسان في السدنيا، وأنهسم تجسري مسن تحستهم الأنهسار في الجنسة. وذكسر في موضع آخسر أن نسزع الغسل مسن صدورهم يقع في حسال كسونهم إخوانساً على سسرر متقسابلين آمسنين مسن النصسب، والخسروج مسن الجنسة. وهسو قولسه تعسالى: في "الحجسر" {ونزعنسا مسا في صدورهم من غسل إخوانساً على سسرر متقسابلين لا يمسهم فيها نصب ومسا هم منها بمخرجين}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسسنده):- حدثنا الصسلت بسن محمد: حدثنا يزيسد بسن زريسع (ونزعنسا مسا في صدورهم مسن

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (43)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) لشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (43).

غال) قال: حدثنا سعيد، عن (قتادة)، عن (أبي المتوكل الناجي) أن (أبا سعيد الخدري)

- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صال الله عليه وَسَلَّم أن ( يخلص المؤمنون من الناد، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيعبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بياهم في الدنيا، حتى إذا هُذَبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا)).

\* \* \*

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - ( بسنده):- حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن مسنده):- حميد ( واللفظ لإسحاق ). قالا: أخبرنا عبد الرزاق. قال: قال: قال ( الثوري ): - فحدثني أبو إسحاق" أن الأغرر حدثه عن ( أبي سعيد الخدري ) و ( أبي هريرة ) عن النبي - صَلًى اللّه عَلَيْه وَسَلَّم - قال: ( ( يُنادي مناد: إن اللّه عَلَيْه وَسَلَّم - قال: ( ( يُنادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً ، وإن لكم أن تشبوا قالا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تباسوا أبدا ) فذلك قوله عن وجل: ( ونودوا تباسوا أبدا ) فذلك قوله عن وجل: ( ونودوا أن تلكم الجناء أورثتموها بما كناته أن تلكر اللهرما الجناء أورثتموها الما كنات

\* \* \*

<sup>(3) (</sup>صحیحه) : أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحیحه) برقم (1/403)، (ح 6535) - (كتاب: الرقاق)، / باب: (القصاص يروم القيامة.).

<sup>(4) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ ( مُسَامُ ) في (صحیحه ) برقم ( 2182/4)، ( حصحیح ) - ركتاب: ( في دوام نعیم أهال ( ح 2837 ) - ركتاب: ( في دوام نعیم أهال

<sup>215</sup> 

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

نفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- قول عليه تعسالى: {43} {وَنَزَعْنَا مَا مَا فِي عُلَا مَا فِي عُلَا مَا فَي عُلَا مَا وَلَا عُلَا مَا فَي عُلَا مَا الْعَدَاوَةَ وَالْحَسَدَ.

{وَقَصَالُوا الْحَمْدِ لَهُ الَّهِ اللهِ الْعَالَ اللهِ الْعَالَ اللهِ الْعَالَ اللهِ الْعَالَ اللهِ الْعَالَ اللهِ اله

(لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِنَا بِالْحَقِّ) فِي (1) لَدُنْنَا

\* \* \*

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- المسوت الستي كانست بسين المكسذبين في السدنيا تنقلب يوم القيامة عداوة وملاعنة.
- أرواح المسؤمنين تفستح لهسا أبسواب السسماء حتسى تَعْسرُج إلى الله، وتبستهج بسالقرب مسن ربها والحظوة برضوانه.
- أرواح المكذبين المعرضين لا تفتح لها أبواب السماء، وإذا ماتوا وصعدت فهي تستأذن فلا يسؤذن لها، فهي كما لم تصعد في الدنيا بالإيمان بالله ومعرفته ومحبته، فكذلك لا تصعد بعد الموت، فإن الجزاء من جنس
- أهل الجنة نجوا من النار بعفو الله، وأدخلوا الجنة برحمة الله، واقتسموا المنازل وورثوها بالأعمال الصالحة وهي من رحمته، بل من أعلى أنواع رحمته.

\* \* \*

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُهُمْ مَا وَعَد رَبُّكُم حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَـةُ اللَّهِ عَلَـي الظَّالِمِينَ (44) الَّـنِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبيل اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بالْآخِرَةِ كَافِرُونَ (45) وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْاَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّا بسيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَــيْكُمْ لَــمْ يَــدْ خُلُوهَا وَهُــمْ يَطْمَعُــونَ (46) وَإِذَا صُـرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّالِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعِ الْقَوْم الظَّالِمِينَ (47) وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رجَالًا يَعْرِفُ ونَهُمْ بسيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْــتُمْ تَسْــتَكْبرُونَ (48) أَهَوُّلَـاء الَّــنينَ أَقْسَــمْتُمْ لَــا يَنَــالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةِ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خُوفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزُنُــونَ (49) وَنَــادَى أَصْــحَابُ النَّــارِ أَصْــحَابَ الْجَنَّــةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاء أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (50) الَّلْذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهُواً وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (51)

[٤٤] ﴿ وَنَسَادَى أَصْسَحَابُ الْجَنَّسَةُ أَصْسَحَابَ النَّسَارِ أَنْ قَسَدْ وَجَسَدْنَا مَسَا وَعَسَدَنَا رَبُّنَسَا حَقَّسَا فَهَسَلْ وَجَسَدْتُمْ مَسَا وَعَسَدَ رَبُّكُمْ حَقَّا قَسَالُوا نَعَمْ فَاَذَّنَ مُوَّذِّنٌ بَيْسَنَهُمْ أَنْ لَعْنَسَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّسَالِمِينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ونادى أهل الجنة الملازمون لها أهل النار الملازمين لها بعد دخول كل منهما منزله المعد الملازمين لها بعد دخول كل منهما منزله المعنة له: إنا قد لقينا ما وعدنا ربنا من الجنة واقعًا متحققًا، فقد أدخلنا إياها فهل لقيتم أيها الكفار - ما توعدكم الله به من النار واقعًا متحققًا؟ قال الكفار: لقد وجدنا ما توعدنا به من النار حقًا، فنادى مُناد داعيًا

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (43) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

> الله أن يطرد الظالمين من رحمته، فقد فتح لهم أبواب رحمته فأعرضوا عنها في الحياة (1)

> > \* \* \*

يَعْنِي: - ونادى أصحاب الجنة -بعد دخولهم فيها - أهل النار قائلين لهم: إنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا على ألسنة رسله حقًا من إثابة أهل طاعته، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم على ألسنة رسله حقًا من عقاب أهل ربكم على ألسنة رسله حقًا من عقاب أهل معصيته؟ فأجابهم أهل النار قائلين: نعم قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا. فأذن مؤذن بين أهل الجنة وأهل النار: أنْ لعنة الله على الظالمين الحنين تجاوزوا حدود الله، وكفروا بالله ورسله.

\* \* \*

يعني: - ونادى أهال الجنة أهال النار قائلين: قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا، فهال وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا؟ فهال وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا؟ فأجابوهم: نعم، فنادى مناد بين أهال الجنة وأهال النار: إن الحرمان أو الطرد من رحمة اللها عناء الظالمة وأهال النادد (3)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَنَــادَى أَصْـحَابُ الْجَنَّـةِ أَصْـحَابَ النَّــارِ أَنْ قَـــدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا} ... منَ الثواب.

{حَقًا}... صَدْقًا.

{فَهَلْ وَجَدْثُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ} ... من العقاب.

{حَقَا} ... تقديرُه: وعد ربُكم، فحدف (كُممْ) لدلاله (نا) الأول عليه "لأن وعد يُستعملُ في

الخير والشرّ.

{قَالُوا نَعَامُ} وأجاب الكفار بانعم دون بلى " لأنَّ (نعم) جوابُ استفهام دخلَ على إيجاب، وهو (وَجَادْتُم)، و (بلى) جوابُ استفهام دخلَ على نفي "نحو: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ} {الأعراف: 172}.

{فَاذَنَ مُوَدِّنٌ بَيْنَهُمْ} ... أي: نادى منادٍ أسمعَ الفريقين.

{فَاذَن مَوْذَن} ... أي: أعلى باعلى صوته أن لعنة الله على الظالمن.

{ لعنه الله } ... أي: أمسره بطسرد الظسالمين مسن الرحمة إلى العذاب.

{أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} ... الكافرين.

﴿ الْقِرَاءَات ﴾: -

قَـرا: (الكسـائيُّ):- (نَعِـم) بكسـر العـين حيـثُ (4) وقعَ، والباقون: بفتحها، وهما لغتان.

قـرأ: (ورشٌ) عـن (نـافع)، و(أبـو جعفـرِ):-مُرَدِّد ورشٌ عـن (نـافع)، و(أبـو جعفـرِ):-

( مُوَذِّن ) بفتح الواو بغير همز. <sup>/ '</sup>

وقــرأ: (نـافع)، و(أبـو عمـرو)، و(يعقـوبُ)، و(عاصــمٌ):- (أَنْ لَعْنَــةُ اللهِ) بإســكانِ النــونِ

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (156/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (211/1)، المؤلف: ( كبنة من علماء الأزهر )،

<sup>(4)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 281)،

و"التيسير" للداني (ص: 110)،

و"تفسير البغوي" (2/ 105)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 363).

<sup>(5)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 223)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 224)، و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 363).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

راوي (ابن كثير)،

وقرأ: (الباقون):- بتشديد النون، ونصب

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية: قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السندي): - (وَنَسادَي أَصْحَابُ الْجَنَّةَ أَصْحَابَ النَّسارِ أَنْ قَسِدْ وَجَسِدْنَا مَسا وَعَــدَنَا رَبُّنَـا حَقَّـا فَهَـلْ وَجَــدْثُمْ مَـا وَعَــدَ رَبُّكُــمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ) قال: وجد أهل الجنة ما وعدوا من الثواب، وأهل النار ما وعدوا من (2) عقاب.

قولـــه تعـــالى: ( فَـــأَذَّنَ مُـــؤَذِّنٌ بَيْـــنَهُمْ أَنْ لَعْنَـــةُ الله عَلَى الظَّالمينَ )

انظــر: سـورة - (البقـرة) - آيــة (158). -كمسا قسال تعسالى: {إنَّ الصَّفْا وَالْمَسرُوَّةَ مِسنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَالاّ جُنَاحَ عَلَيْــه أَنْ يَطَّــوَّفَ بِهِمَــا وَمَــنْ تَطَــوَّعَ خَيْــرًا فَــإنَّ اللَّهُ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158)}.

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {ونادى أَصْحَابُ الْجِنَّةَ أَصْحَابَ النَّالِ

مخففــةً، ورفــع ( لَعْنَــةً )، واختلــفَ عــن ( قنبــل ) | <mark>أن قَــدْ وَجَــدْنَا مَــا وَعَــدَنَا رَبُنَـــا } مــن التَّـــوَاب</mark> وَجَـدتُم} يَـا أهـل النَّـار {مَّـا وَعَـدَ رَبُّكُـمْ} مـن الْعَــذَابِ والهــوان {حَقّــاً} صــدقا كَائنــا {قَــالُواْ نَعَـمْ فَاذَنْ مُوذَنّ بَيْنَهُمْ } فَنَادَى مُنَاد بَين أهل الْجِنَّـة وَالنِّـار {أَن لَّعْنَـةُ اللَّه} عَـدًابِ الله {عَلَـي الظَّالمين} الْكَافِرين.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُعيسي السُستَّة) - (رحمسا الله - في رتفسيره :- {44} قُولُك أَو تُعَسَالُي: {وَنَــادَى أَصْـحَابُ الْجَنَّـة أَصْـحَابَ النَّــار أَنْ قَــدْ وَجَــدْنَا مَــا وَعَــدَنَا رَبُّنَـا} مـن الثــواب، {حَقَّـا} أَيْ: صدْقًا،

{فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ} مِنَ الْعَدَابِ،

{حَقَّا قَالُوا نَعَامُ} قَارَأَ: (الْكَسَائِيُّ) بِكُسْرِ الْعَــيْن حَيْــثُ كَــانَ، وَالْبَــاقُونَ بِفَتْحِهَــا وَهُمَــا لُغَتَان،

{فَاذَنَ مُوَدِّنٌ بَيْنَهُمْ} أَيْ: نَادَى مُنَاد أَسْمَعَ الْفُـــريقَيْن، {أَنْ لَعْنَــةُ اللّــه عَلَــي الطُّــالمِينَ} قَــرَأَ أَهْــلُ الْمَدينَــة وَالْبَصْــرَة وَعَاصِهٌ: (أن) خفيف، {لَعْنَهُ } رَفُعٌ، وَقَرَرَأ الْاَخُرُونَ بِالتَّشْدِيدِ، (لَعْنَاةَ اللَّهُ) نَصْبٌ عَلَى الظَّالِمِينَ، أي: الكافرين.

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمصه الله) – في رتفسيره):- قولصه تعصالي: {44}} {وَنَــادَى أَصْـحَابُ الْجَنَّـةَ أَصْـحَابَ النِّـار

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 281)،

و"التيسير" للداني (ص: 110)،

و"تفسير البغوي" (2/ 105)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 363).

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (44)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (44).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (44).

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًا فَهَلْ وَجَدْتُمْ
مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ فَاذَنَ مُوَدِّنٌ
مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ فَاذَنَ مُوَدِّنٌ
بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ \* الَّدِينَ
يَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْقُونَهَا عَوَجًا وَهُمْ فَلَهُ لِللَّا خَرَة كَاهْرُونَ }.

يقول تعالى لما ذكر استقرار كل من الفريقين في السدارين، ووجدوا ما أخبرت به الرسل ونطقت به الكتب من الثواب والعقاب: أن أهل الجنة نادوا أصحاب النار بأن قالوا:

{أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُنَا حَقًا} حين وعدنا على الإيمان والعمل الصالح الجنة فأدخلناها وأرانا ما وصفه لنا.

{فَهَالٌ وَجَادُتُمْ مَا وَعَادَ رَبُّكُمْ على الكفر والمعاصي {حَقًا قالوا نعم} قد وجدناه حقا، فبين للخلق كلهم، بيانا لا شك فيه، صدق وعد الله، ومن أصدق من الله قيلا وذهبت عنهم الشكوك والشبه، وصار الأمر حق اليقين، وفرح المؤمنون بوعد الله واغتبطوا، وأيس الكفار من الخير، وأقروا على أنفسهم بأنهم مستحقون للعذاب.

{فَاذَنَ مُوَدِّنٌ بَيْنَهُمْ} أي: بين أهل النار وأهل الجندة، بأن قال: {أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ} أي: بُعْدُه وإقصاؤه عن كل خير.

{عَلَى الظَّالِمِينَ} إذ فتح الله لهم أبواب رحمته، فصدفواً أنفسهم عنها ظلما، وصدوا عسن سبيل الله بأنفسهم، وصدوا غيرهم، فضلوا وأضلوا.

والله تعالى يريد أن تكون مستقيمة، ويعتدل سير السالكين إليه، {و} هؤلاء يريدونها.

(عوَجًا) منحرفة صادة عن سواء السبيل،

{وَهُم بِالآخِرةِ كَافِرُونَ} وهذا الذي أوجب لهم الانحراف عن الصراط، والإقبال على شهوات النفوس المحرمة، عدم إيمانهم بالبعث، وعدم خوفهم من العقاب ورجائهم للثواب، ومفهوم هذا النداء أن رحمة الله على المؤمنين، وبرة شامل لهم، وإحسانه متواتر (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {44} {وَنَسادَى أَصْحَابُ الْجَنَّاةَ أَصْحَابُ الْجَنَّامَ أَصْحَابُ الْجَنَّامَ أَصْحَابُ الْجَنَّامَ أَصْحَابُ الْجَنَّامَ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَلَا وَجَلَانًا مَا وَعَلَانًا رَبُّنَا مَا وَعَلَا قَالُوا نَعَمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ فَطًا قَالُوا نَعَمْ فَلَا فَعَادُنَ مُسؤَذِّنٌ بَيْسَنَهُمْ أَنْ لَعْنَاهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ }

يُخْبِسُرُ تَعَسَالَى بِمَسَا يُخَاطِبِ أَهْسِلُ الْجَنَّةِ أَهْسِلَ الْجَنَّةِ أَهْسِلَ النَّسَارِ إِذَا اسْتَقَرَّوا فِي مَنَسَارِلِهِمْ، وَذَلِسِكَ عَلَسَى وَجْسِهُ التَّقْرِيعِ وَالتَّسَوْبِيخِ: {أَنْ قَسِدْ وَجَسِدْنَا مَسَا وَعَسَدَ رَبُكُم وَعَسَدَنَا رَبُنُسَا حَقَّا فَهَسْ وَجَسِدْتُمْ مَسَا وَعَسَدَ رَبُكُم وَقَسَا} أَنْ "هَاهُنَسَا مفسسرة للْقَسوْلِ الْمَحْسَدُوف، وَ"قَسَدْ" لِلتَّحْقِيسِقِ، أَيْ: قَسَالُوا لَهُسمْ: {قَسَدُ وَقَسَدُ وَالْعَسَمُ } وَمَسَدُنَا رَبُنَسَا حَقَّا فَهَسْلْ وَجَسَدْتُمْ مَسَا وَعَسَدَنَا رَبُنَسَا حَقَّا فَهَسْلْ وَجَسَدْتُمْ مَسَا وَعَسَدُ رَبُكُم حَقَّا قَسَالُوا نَعَمْ } كَمَا أَخْبَسَرَ تَعَسَالَى وَعَسَدُ رَبُكُم مَقَّا قَسَالُوا نَعَمْ } كَمَا أَخْبَسَرَ تَعَسَالَى وَعَسَدَّ رَبُكُم مَقَّا قَسَالُوا نَعَمْ } كَمَا أَخْبَسَرَ تَعَسَالَى وَعَسَدُ رَبُكُم مَقَّا قَسَالُوا نَعَمْ كَمَّا أَخْبَسَرَ تَعَسَالَى وَعَسَدُ رَبُكُم مَقَّا قَسَالُوا نَعَمْ كَمَا أَخْبَسَرَ تَعَسَالَى فَعَسَدُ رَبُكُم مَقَّا قَسَالُوا نَعْمَ أَنْ فَي سَوَاءِ الْجَحِيمِ \* مَسَلَ الْكُفَّارِ: { فَسَاطُوا نَعْمَ أَوْمَا نَحْسَنَ الْكُفَّارِ: { فَسَاطُوا نَعَمْ فَيَ سَوَاءِ الْجَحِيمِ \* فَسَلَ الْكُفَّارِ: { فَسَالُكُمْ صَرِينَ \* أَفَمَا نَحْسُ لَا يَعْمَدُ رَبِينَ \* وَلَوْلَا نَعْمَةُ رَبِينَ \* أَفَمَا نَحْسُ لَكُمْ مَسَلَ الْمُحْسَلِينَ \* أَفَمَا نَحْسَ لَكُمْ مَسَلَ الْمُحْسَلِينَ \* أَفَمَا نَحْسَ لَعُسْ لَعُمْ لَلْكُونَ مَا الْحُسْلُ الْمُعْرَقِينَ } {الآيات: 55-55}

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> أَيْ: يُنْكُـرُ عَلَيْــه مَقَالَتَــهُ الَّتِـي يَقُولُهَـا فــي السدُّنْيَا، وَيُقَرَّعُهُ بِمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَدْابِ والنكال،

وَكَــذَا ثُقَــرِّعُهُمُ الْمَلاَئكَــةُ يَقُولُــونَ لَهُــمْ: {هَــدْه النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا ثُكَذَّبُونَ \* أَفَسحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْـــثُمْ لاَ ثُبْصـــرُونَ \* اصْــلَوْهَا فَاصْــبرُوا أَوْ لاَ تَصْبِرُوا سَواءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } { الطُّور: 14-16 }.

وَكَدْلِكَ قَدِرَعَ رسولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَتْلَى الْقَليب يَوْمَ بَدْر، فَنَادى: ((يَا أَبِ جَهْل بْنَ هَشَام، وَيَا عُتْبَةً بْنِ رَبِيعَةً، وَيَا شَيْبَةَ بْنِنَ رَبِيعَاةً -وسَمَّى رُءُوسَهُمْ-: هَلْ وَجَدِدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُم حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَني رَبِّي حَقًّا)). وَقَالَ: (عُمَر): - يَا رَسُولَ اللَّه، ثُخَاطِبُ قَوْمًا قَدْ جَيفُوا؟ فَقَالَ: ((وَالَّــذِي نَفْســي بِيَــده، مَــا أَنْــثُمْ بِأَسْــمَعَ لمَــا أَقْولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لاَ يَسْتَطيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا )).

وَقَوْلُــهُ: {فَــاَذَّنَ مُــؤَذِّنٌ بَيْــنَهُمْ} أَيْ: أَعْلَــمَ مُعْلَــمٌ وَنَـــادَى مُنَــاد: {أَنْ لَعْنَـــةُ اللَّـــه عَلَـــي الظَّالِمِينَ} أَيْ: مُسْتَقرَّةَ عَلَيْهِمْ.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القـــول في تأويـــل قولـــه:  $\{44\}$   $\{$ وَنَــادَى أَصْحَابُ الْجَنَّـة أَصْحَابَ النَّـارِ أَنْ قُـدْ وَجَـدْنَا مَـا

14671 - حــدثني محمــد بــن ســعد قــال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس)، قولسه: (ونسادي أصبحاب الجنسة أصبحاب النسار

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي ذكره: ونسادى أهسلُ الجنسة أهسلَ النسار بعسد دخولهموها: يسا أهسل النسار، فسد وجسدنا مس<mark>ا</mark> وعدنا ربنا حقًّا في الدنيا على ألسن رسله، من الثواب على الإيمان به وبهم، وعلى طاعته، فهل وجدتم ما وعدنا ربكم على ألسنتهم على الكفريك وعلى معاصيه من العقاب؟ فأجابهم أهل النار: بِأنْ نعم، قلد وجدنا ما وعد ربنا حقًا، كالذي:-

قصال: الإمُسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره) -14670 حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن مفضل قسال، حدثنا (أســبِاط)، عــن (الســدي):- (ونــادي أصــحاب الجنسة أصبحاب النسارأن قسد وجسدنا مسا وعسدنا ربنسا حقَّسا فهسل وجسدتم مسا وعسد ربكسم حقَّسا قسالوا نعم)، قسال: وجهد أههل الجنهة مها وعهدوا مسن ثسواب، وأهسل النسار مسا وُعسدوا مسن

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -

 <sup>(1) (</sup> متفسق عليسه ) : أخرجسه الإمسام (البُخَساري) في (صحيحه) بسرقم (3980)، و(3976) – (كتاب: المفازي).

وأخرجــه الإمَــامْ (مُسْـلمْ) في (صحيحه) بسرقم (2875) - (كتــاب: الجنــة وصــفه

وأيضًا أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (932) - من حَديثُ (عَبْد اللَّهُ بْنْ عُمَر )، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

<sup>(2)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (44)، للإمَــامْ

وَعَــدَنَا رَبُّنَـا حَقَّـا فَهَـلْ وَجَــدْثُمْ مَـا وَعَــدَ رَبُّكُـهُ حَقًّا قَـالُوا نَعَـمْ فَـأَذَنَ مُـؤَذِّنٌ بَيْـنَهُمْ أَنْ لَعْنَـةُ اللَّـه عَلَى الظَّالمينَ }.

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (44)، للإمام (الطيرى)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (44)، للإمام (الطبري)،

#### ۚ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

نفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

أن قدد وجدنا مسا وعدنا ربنسا حقّسا فهسل وجدتم مسا وعد ربكم حقّسا)، وذلك أن الله وعد أهسل الجنسة النعيم والكرامية وكسلَّ خير علمه النساس أو لم يعلموه، ووعد أهسل النسار كلَّ خزى وعذاب علمه الناس أو لم يعلموه،

فذلك قوله: (وَآخَـرُ مِنْ شَكُلُهِ أَزْوَاجٌ)، {سورة ص: 58}. قـال: فنسادى أصحاب الجنسة أصحاب النار أنْ قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟ قالوا: نعم. يقول: من الخزي والهوان والعدناب. قال أهل الجنة: فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا من النعيم والكرامة = (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين).

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {44} {وَنسادى أَصْسحابُ الْجَنَّسةَ أَصْحابُ الْجَنَّسةَ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا مَا وَعَدَنا رَبُّنا حَقًا قَالُوا نَعَمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ فَسَاذَّنَ مُسؤَدُّنٌ بَيْسنَهُمْ أَنْ لَعْنَسةُ اللَّسهِ عَلَسى الظَّالِمِينَ }.

قولَهُ تعالى: (وَنسادى أَصْحابُ الْجَنَّهُ) هَدْاً سُوَالُ تَقْرِيعٍ وَتَعْسِيرٍ. (أَنْ قَدْ وَجَدْناً) مِثْسلَ (أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ) أَيْ: أَنَّهُ قَدْ وَجَدْنا.

يَعْنَى : - هُ وَ نَفْس النِّدَاءِ. (فَاذَنَ مُوَدِّنٌ مُوَدِّنٌ مُوَدِّنٌ مُوَدِّنٌ مُوَدِّنٌ بَيْنَ مُوَدِّنٌ بَيْنَ مُ مَنَ بَيْنَ مُ مَا تَقُولُ: أَعْلَمُ الْمُلاَئِكَةِ. (بَيْنَهُمْ) ظَرْفٌ، كَمَا تَقُولُ: أَعْلَمُ مُسَمَلَهُمْ (2)

\* \* \*

وإنَّما سألَ أهلُ الجنة أهلَ النار " لأنَّ الكفارَ كانوا يكذَّبون الموافين فيما يَدْعُونَ لأنفسهم من الثواب ولَهم من العقاب، فَلدا سألَهم المسلمون تَبْكِيْتا لَهم المكارب وسُرُوراً للمؤمنين.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاذَنَ مُوَدِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَهُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} "رُويَ في الخسبر: "أنَّ مُنَادِيلًا يُنَادِيلًا يُنَادِي بَدِيْنَ الْجَنَّهَ وَالنَّارِ "يَسْمَعُهُ الْخَلَائِينَ أَنْ رَحْمَهُ الله تَعَالَى عَلَى الْخُلَائِينَ "أي الله تَعَالَى عَلَى الْمُحْسَنِيْنَ، وَأَنَّ لَعْنَهُ اللهِ عَلَى الظَّالِيْنَ "أي: على الكافرين.

وقـرأ بعضَهم : (أنَّ لَعْنَـةَ اللهِ) بالتشـديد وَنصْب اللَّعْنَة.

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (44)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (44)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الأيلا (44)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- فقولسه تعسالى: {44} {وَنَسادَى أَصْحَابُ الْجَنَّسَةِ أَصْحَابُ النَّسَارِ} وَهُمْ مُشْسِرِفُونَ أَصْحَابُ الْجَنَّسَةِ أَصْحَابُ النَّسَارِ} وَهُمْ مُشْسِرِفُونَ

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، ∕

اصحاب الجنسة اصحاب النسار وهسم مسروون عَلَيْهِمْ" لِسَأَنَّ الْجَنَّسَةَ فِي السَّمَاءِ، وَالنَّسَارُ فِي عَلَيْهُمْ" لِسَأَنَّ الْجَنَّسَةَ فِي السَّمَاءِ، وَالنَّسَارُ فِي الْنَارْضِ.

{فَاذَن مُؤَذِن بَيِنهم} الْآيَـة. أَي: نَادَى منادٍ. (1)

\* \* \*

# [٥٤] ﴿ الَّسَدِينَ يَصُلَدُونَ عَسَنْ سَبِيلِ اللَّهُ وَيَبْغُونَهَا عِوَجَسا وَهُلَمْ بِالْسَاخِرَةِ كَافَرُونَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

هـؤلاء الظـالمون هـم الـذين كـانوا يعرضون عـن سـبيل الله بأنفسـهم، ويحملـون غيرهـم علـى معْوَجـه حتـى لا يسـلكها النـاس، وهـم بـالآخرة كافرون غير مستعدين لها.

\* \* \*

يَعْنِي: - هـؤلاء الكافرون هـم الـذين كانوا يُعْرِضون عـن طريـق الله المستقيم، ويمنعون الناس من سلوكه، ويطلبون أن تكون السبيل معوجة حتى لا يتبينها أحد، وهـم بالآخرة -وما فيها - جاحدون.

\* \* \*

يَعْنِي: - هـؤلاء الظالمون هـم الـذين يمنعـون الناس عـن السـير فـى طريـق اللّـه الحـق، وهـو الإيمـان والعمـل الصـالح، ويضـعون العراقيـل

- (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سووة (الأعراف) الآية (44) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (156/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

والشكوك حتى يبدو الطريق معوجاً للنساس فسلا يتبعدوه، وهسؤلاء كسافرون بالسدار الآخسرة لا يخشون عقاب اللَّه.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{الَّذِينَ يَصُدُّونَ} ... يَصْرِفُون الناسَ.

{عَنْ سَبِيل} ... طاعة.

{عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ } ... دينه.

{يصدون عـن سـبيل الله } .... سـبيل الله هـي الإسـلام والصـد: الصـرف فهـم صـرفوا أنفسـهم وصرفوا غيرهم.

{ويبغونها عوجاً} ... يطلبون الشريعة أن تميل مع ميولهم وشهواتهم فتخدم أغراضهم.

(أي: يطلب ون اعوجاجَه ، وي فَمونها، في الأمونها، في الأمونها، في الأمونون بها

(أي: مُنْحَرِفَةً صَادَّةً عن سواء السبيل).

{وَيَبْغُونَهِ اعْوَجِ الْمَالِي قَوْجِ الْمَالِقِ الْعَرَاقِيلِ الْمَالِي قَلِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي اللهِ اللهُ اللهِ ال

{ويبغونها} ... أي: يطلبون السبيل.

{عوج\_\_\_ا} ... معوج\_\_\_ة. {وهــــم بــــالآخرة كافرون}.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظر: آية (86) من سورة (الأعراف). كما قسال تعسالى: {أُولَئِكَ السَّدِينَ اشْسَرَوُا الْحَيَسَاةَ السَّنْيَا بِالْسَاخِرَةِ فَلاً يُخَفَّفُ عَسَنْهُمُ الْعَسَابُ وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ (86)}.

4 4 4

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (211/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

قسال: الإِمسَامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- القسسول في تأويسسل قولسه: {45} { السنينَ يَصُدُونَ عَسَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُسَمْ بِالآخرة كَافرُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جال ثناؤه: إن الموذن بين أها الجنة والنار يقول: {أن لعنة الله على الظالمين}، الدين كفروا بالله وصدوا عين سبيله = (ويبغونها عوجًا)، يقول: حاولوا سبيل الله = وهو دينه = "أن يغيروه ويبدأ لوه عما جعله الله له مين استقامته،

(وهم بالآخرة كافرون)، يقول: وهم لقيام الساعة والبعث في الآخرة والثواب والعقاب في الآخرة والثرواب والعقاب فيها جاحدون.

قسال: الإمسام (إسن كشين – (رحمسه الله) - في رتفسيره: - {45} شم وَصَفَهُمْ بِقَوْله: {الَّدنينَ يَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّه وَيَبْغُونَهَا عَوَجًا} أَيْ: يَصُدُونَ النَّساسَ عَنْ التَّبَاعِ سَبِيلِ اللَّه وَشَرْعه وَمَسا جَساءَتْ بِسه الْأَنْبِيَساءُ، وَيَبْغُ وَنَ أَنْ تَكُونَ السَّبِيلُ مُعْوَجً لَهُ غَيْسرَ مُسْتَقِيمَةٍ، حَتَّسى لاَ السَّبِيلُ مُعْوَجً لَهُ غَيْسرَ مُسْتَقِيمَةٍ، حَتَّسى لاَ يَتَّبِعَهَا أَحَدٌ.

{وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ} أَيْ: وَهُم بِلقَاءِ اللَّهِ فَلَي السَّارِ الْسَاخِرَةِ كَافِرُونَ، أَيْ: جَاحِدُونَ مُكَدَّبُونَ بِسَدَّلِكَ لاَ يُصَدِّقُونَهُ وَلاَ يُوْمِنُونَ بِسه. مُكَدَّبُونَ بِسَالُونَ بِمَا يَاثُونَ مِنْ مُنْكَرِ مِنَ الْقَوْلَ وَالْعَمَلِ" لِسَالُونَ بِمَا يَاثُونَ مِنْ مُنْكَرِ مِنَ الْقَوْلَ وَالْعَمَلِ" لِسَانُهُمْ لاَ يَخَافُونَ حِسَابًا عَلَيْهِ، وَلاَ عَقَابًا، فَهُمْ شَرُ النَّاسِ أَعْمَالًا وَأَقْوَالاً. (2)

(45)، الأيــة (45)، انظـر: (تنـوبر المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (الأعـراف) الأيــة (45). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما –

\* \* \*

الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه

تعسالي: {45} {الَّصِدِينِ يَصُحِدُونَ عَصِنَ سَصِيلِ

الله } يصـرفون النَّاس عَـن ديـن الله وطاعتـه.

{وَيَبْغُونَهَا عَوَجاً } يطلبونها مُفايرَة {وَهُا

بـــالآخرة } بالْبَعْــــث بعـــد الْمَــوْت

{كَافِرُونَ} جاحدون.

قبال: الإمسام (البغيوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- قوليه تعسالى: 
{45} {الَّهِ نَفْ يَصُ لَوْنَ } أَيْ: يَصْ لِوْوَنَ النَّهِ الله الله النَّهِ الله النَّهِ الله النَّه الله النَّه عَمَ الله الله عَمَ الله عَمَ الله عَمَ الله الله عَمَ الله عَمَ الله الله الله عَمَ الله عَمَ الله الله عَمَ النَّهُ الله الله عَمَ النَّهُ عَمْ الْقَصْد.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ): - يُصَلُونَ لِغَيْسِ اللَّه، وَلَعْسَوِ اللَّه، وَيُعَظِّمُ وَيُعَظِّمُ فِي اللَّه، وَالْعَوَجُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي السَّدِينِ وَالْاَأَمْرِ وَالْسَأَرْضِ وَكُلً مَا لَهُ يَكُنْ قَائِمًا وَبِالْفَتْحِ فِي كُلً مَا كَانَ قَائِمًا كَانُ قَائِمًا فَالْمُانُ فَالْمُلُونُ فَيْ فَالْمُانُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُ فَالْمُانُونُ فَالْمُعُولُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُ فَالْمُانُ فَالْمُانُ فَالْمُلْمُانُ فَالْمُانُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُ فَالْمُانُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالِمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ لَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُالُونُ فَالْمُانُونُ فَالْمُالِمُانُولُ فَالْمُالِمُالِمُ فَالْمُلْمُانُونُ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُانُولُ فَالْمُلْمُ

 $\left\{ \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} \right\} \left\{ \mathbf{e}_{\hat{\mathbf{e}}}^{\hat{\mathbf{e}}} - \tilde{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}}$ 

\* \* \*

قسسال: الإمسسام (القسسرطبي) - (رحمسسه الله) - في رفسسيره):- {45} {الَّسنِيلِ يَصُسدُونَ عَسنْ سَسبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَها عَوْجاً وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ }.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: (الَّــذِينَ يَصُــدُّونَ عَــنْ سَـبِيلِ اللَّــهِ) فـــي مَوْضــع خَفْــضَ ل" ظـــالمين" علـــى النعـــتَ.

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغووي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (45).

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (45)، لِلْإِمَامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (45)، للإمام (الأعراف) الآية (45)، الإمام (ابن كثير).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ويجوز الرفع والنصب على إضمارهم أَوْ أَعْنِي أَي: الَّذِينَ كَانُوا يَصُدُّونَ فِي السَّنْيَا النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ. فَهُو مِنَ الصَّدِ الَّذِي هُوَ الْمَنْعُ. أَوْ يَصُدُّونَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ يُعْرضُونَ. وَهَذَا مِنَ الصَّدُود.

(وَيَبْغُونَهِ اعْوَجَاجَهَ اعْوَجَاجَهَ الْمُعْوِنَهُ اعْوِجَاجَهَ الْمُعْدَا وَيَبْغُونَهَا فَالاَ يُؤْمِنُ وَ بِهَا. وَقَادٌ مَضَى هَذَا الْمَعْنَى. - (وَهُمْ بِالْاَحَرَةِ كَافُوا وَكَانُوا الْمَعْنَى. - (وَهُمَ بِالْاَحَرَةِ كَافُوا وَهُوَ كَثير في الكلام. (1) بِهَا كَافِرِينَ، فَحُذِفَ وَهُوَ كثير في الكلام.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسله تعسال: {45} {الَّسِذِينَ يَصُسِدُونَ عَسِنْ سَسِبِيلِ اللَّسِهِ وَبَبْغُونَهَا عَوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَة كَافْرُونَ}.

وصدوا عسن سبيل الله بأنفسهم، وصدوا غيرهم، فضلوا وأضلوا.

والله تعــالى يريـد أن تكـون مستقيمة، ويعتدل سير السالكين إليه،

{و} هــؤلاء يريــدونها {عِوَجَـا} منحرفــة صـادة عن سواء السبيل،

{وَهُمه بِالأَخِرَةِ كَافِرُونَ} وهذا الذي أوجب لهم الانحراف عن الصراط، والإقبال على شهوات النفسوس المحرمة، عدم إيمانهم بالبعث، وعدم خوفهم من العقاب ورجائهم للثواب، ومفهوم هذا النداء أن رحمة الله على المومنين، وبرء شامل لهم، وإحسائه متواتر (2)

# [٤٦] ﴿ وَبَيْنَهُمَ الْحَجَ الْ وَعَلَ الْكَافُرُ وَعَلَ الْسَاعُ عُرَافَ رَجَ اللَّ يَعْرِفُ وَنَ كُلَّ الْسَ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَالاَمٌ عَلَيْكُمْ لَسِمْ يَلْخُلُوهَا وَهُلَمْ مَطْمَعُونَ ﴾:

تسير الختصر والمستر والمنتخب اهذه الآية وبين هيذين الفيريقين: أصيحاب الجنية وأصيحاب البنيار حياجز مرتفع يسمّى الأعيراف، وعلي هيذا الحياجز المرتفع يسمّى الأعيراف، حسيناتهم وسيئاتهم، وهيم يعرفون أصيحاب الجنية بعلامياتهم كبيياض الوجوه، وأصيحاب البنيار بعلامياتهم كسوادها , ونيادى هيؤلاء الرجيال أصيحاب الجنية تكريميا لهيم قيائين: سلام عليكم. وأصيحاب الجنية لم يبدخلوا بعيد، وهم يأملون دخولها برحمة من الله.

يَعْنِي: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار حاجز عظيم يقال له الأعراف، وعلى هذا الحاجز رجال يعرفون أهال الجنة وأهال النار بعلاماتهم، كبياض وجوه أهال الجنة، وسواد وجوه أهال النار، وهؤلاء الرجال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم يرجون رحمة الله تعالى. ونادى رجال الأعراف أهال الجنة بالتحية قائلين لهم: سالام عليكم، وأهال

 <sup>(1)</sup> انظر: تفسر (القرطبي) = (الجرام الأحكرام القرآن) في سروة (الأعراف)
 - الآية (45)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (45)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يَعْنَى: - وبِسِينَ أهسل الجنسة وأهسل النسار حساجز يسبيق إلى احستلال أعرافه - وهسى أماكنسه الرفيعة العالية - رجال من خيار المؤمنين وأفاضلهم، يشرفون منها على جميسع الخلائسة، ويعرفون كالا من السعداء والأشقياء بعلامات تدل عليهم من أثر الطاعة والعصيان، فينسادون السعداء قبسل دخسولهم الجنسة وهسم يرجسون دخولهسا، فيبشسرونهم بالأمان والاطمئنان ودخول الجنة

{وَبَيْنَهُمَا حَجَابٌ وَعَلَى الأَعْسِرَافُ رَجَالٌ} ... أى: بَسِيْنَ أصحاب الجنسة وأصحاب النسار حجَسابٌ يقال له الأعرافُ لا من الجنة ولا من النار، يُشْـرِفُ عَلَـي الــدَّارَيْنِ، وينظــر مــن عَلَيْــه حــالَ الفَريقَيْن، وعلى هذا الحجاب رجالٌ يعرفون كُلًّا من أهل الجنة وأهل النار بعلامات.

{وبينهما حجاب} .... يعنى: بين الجنة والنسار، أو بسبن الفسريقين... وعلسى الأعسراف: سوربين الجنة والنار،

أي: بساب أهسل الجنسة وأهسل النسار حساجز فاصسل وهو سور الأعراف.

{وَبَيْنَهُمَا} ... أي: بينَ الجنة والنار.

{حَجَابٌ} ... مَانعٌ ليمنعَ وصولَ أَثْسَرُ إحداهما إلى الأخسري، وهسو السسورُ العسروفُ بسالأعراف،

الأعسراف لم يسدخلوا الجنسة بعسد، وهسم يرجسون ﴿ جمسعُ عُسرُفٌ سُسمِّي بِسذلكَ ۗ لارتفاعسه، ومنسهُ عُــرِفُ الــديك" لارتفاعــه علــي مــا ســواهُ مــن

{حجَابٌ} ... حَاجِزٌ، وَهُـوَ سُـورٌ بَيْنَهُمَا، يُقَالُ لَهُ: (الأَعْرَافُ).

{وَعَلَــى الْـــأَعْراف} ... وعلــى أعـــراف الحجـــاب، وهسو السسور المضسروب بسين الجنسة والنسار، جمسع عـــرف، اســـتعير مـــن عــــرف الفـــرس، وعــــرف الدىك.

أي: أعسالي الحجساب، وهسو السسورُ السدي ذكسره اللهَ في قولـــه: {فَضُــربَ بَيْــنَهُمْ بِسُـور لَــهُ بَابً } {الحديد: 13}.

﴿ رَجَــالٌ } ... هــــم قــــومٌ اســــتوَتْ حســـناثهه وسيئاثهم، فقصرت بهم سيئاثهم عنن الجنه، وتحاوزت بهم حسناتهم عن النار، فوقفوا هناكَ حتى يقضى الله فيهم ما شاءً، ثــم يُــدخلُهم الجنــةَ بفضــل رحمتــه، وهــم آخــرُ من يدخلُ الجنةُ.

[رجال] ... من المسلمين من آخيرهم دخيولا في الجنة لقصور أعمالهم،

كسانهم المرجسون لأمسر الله، يحبسسون بسين الجنسة والنار الى أن يأذن الله لهم في دخول الجنة.

{يَعْرِفُونَ كُلًّا} ... من أهل الجنة والنار.

(أي: من زمر السعداء والأشقياء).

{يَعْرِفُ وَنَ كُلِّ إِسِيمَاهُمْ} ... السِّيَما: العَلاَمَــةُ، وَســيمَا المــوْمنين بَيَـاضُ الوجــوه وَنَضْـــرَثُهَا، فَوُجُـــوهُهُمْ مُسْــفرَةَ ضـــاحكة مُسْتَبْشَ رَةً، وَسِيمَا الكافرين سَوَادُ الوجوه، فَوُجُوهُهُمْ عليها غَبْرَةَ تَرْهَقُهَا قَتْرَةً.

(بسيمَاهُمْ) ... بِعَلاَمَاتُهُمْ.

<sup>1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/56/)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

{بِسِيماهُمْ}.... بعلاماتهم الستي أعلمهم الله تعالى بها.

(أي: :بعلامَ تهم، وه بي الله الوج المؤمنين، وسوادُه للكافرين.

{وَنَادُواْ أَصْحَابَ الْجَنَّةَ أَنْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ}... أَي: إذا نظروا إلىهم، سَلَّموا عليهم، يَعْنِي: - المعنى: سَلمْتُم من العقوبة.

{لَـــمْ يَـــدْخُلُوهَا}... أي: أصحابُ الأعـــرافِ لم يدخلوا الجنةَ.

{وَهُـهُ يَطْمَعُ وَنَ} ... في دخولها، فيدخلونها بعد، قيالَ: (الحسنُ): - "والله ما جعلَ الله ذلكَ الطمعَ في قلوبهم إلا لخير أرادَهُ بهم"

{يَطْمَعُونَ} ... يَرْجُونَ دُخُولَهَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَدِر ابِسِ عَبِسَاسُ - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجِدِ السَّدِينِ الفَسِرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمه الله) - في رتنسوير القبياس من تفسير ابس عباسُ: - {46} {وَبَيْنَهُمَا } بَسِينَ الْجَنَّةُ وَالنَّارِ {حَجَابٌ } سور {وَعَلَى الْاَعْرَافُ رَجَالٌ } وعلَى السُّورِ رجالُ وهم قدوم اسْتَوَت رَجَالٌ } وعلَى السُّورِ رجالُ وهم قدوم اسْتَوَت حسناتهم بسيئاتهم وَيُقَالُ هم قدوم كَانُوا عُلَمَاء فُقَهَاء شاكينَ في السرزق {يعْرِفُونَ عَلَى النَّارِ وَمَن دَحَلُ النَّارِ وَمَن دَحَلُ النَّارِ وَمَن دَحَلُ النَّارِ وَجَهَلُهُ وَرُوقَة عَيْنَيْهُ وَمَن دَحَلُ النَّارِ وَجَهَلُهُ الْجَنَّةُ بِسِيمَاهُم } يعْرفُونَ مسن دَحَلُ النَّارِ وَمَن دَحَلُ النَّارِ وَمَن دَحَلُ النَّارِ وَجَهَلُهُ وَرُوقَة عَيْنَيْهُ وَمَن دَحَلُ الْجَنَّة الْبِياضُ وَجَهَلُهُ أَعْر مَحَجَلُ {وَنَادَوْاً} يَعْنِي أَهُلُ بِينِانُ وَجَهَلُهُ أَعْر مَحَجَلً {وَنَادَوْاً} يَعْنِي أَهْلُ بِينَانُ وَجَهَلُهُ أَعْر مَحَجَلً {وَنَادَوْاً} يَعْنِي أَهْلُ بِينَانُ فَا وَمَانُ وَجَهَلُهُ أَعْر مَحَجَلُ {وَنَادَوْاً} يَعْنِي أَهُلُ بِينَانُ فَالْمَالُونَ أَعْرَانُ فَالَانَانُ وَمَانُ وَمَانَ وَمَا الْجَنَّةُ الْمُنْ فَرَانُ فَالَانُوا وَجَهَلُهُ أَعْر مَحَجَلً {وَنَادَوْاً} يَعْنِي أَهُا لَيْ الْمَالِي فَالْمَالُونَ أَنْ الْمُنْ الْمَلْمِي فَعَلَى الْمُعَلِيْ فَعَلَى الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمَالُولُونُ الْمُنْ الْمُنْ مَالُونُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْمَى الْمُنْ الْمُعْمَى الْمُنْ الْمُلْمُ الْمُنْ الْم

{أَصْحَابَ الْجِنَّةَ أَنْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ} يَسا أَهْلَ الْجِنَّةَ، {لَهْ يَلْمُعُلُوهَا} {وَهُمْ يَطْمَعُونَ} فِي الدُّخُول يَعْني أَصْحَابِ الْأَعْرَافُ (1)

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- قولسسه تعسسالى: قولسسه

تعالى: {46} {وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ} يَعْنِي: بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. يَعْنِي: بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. يَعْنِي: - بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاليَّنَ الْجَنَّةِ وَاليَّنَ الْجَنَّةِ وَاليَّنَ الْجَنَّةِ وَاللَّالِ الْجَنَّةِ وَاللَّالِ الْجَنَّةِ وَاللَّالِ الْجَنَّةِ وَاللَّالِ الْجَنَّةِ وَاللَّالِ الْجَنِّقِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُولِلْمُ اللللِّهُ اللللْمُلِي اللللْمُ الللَّهُ الللللْمُ اللللْمُلْمُ اللللْمُلْل

أَهْلِ النَّارِ حِجَابٌ، وَهُوَ السَّورُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: {فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ يَالُهُ إِلَّهُ مِسُورٍ لَهُ يَالٌ } {الْعَديد: 13}.

قُوْلُكُ تُعَلَى: {وَعَلَى الْكَعْرَافُ رِجَالٌ} وَالْمَاعْرَافُ مِكَالًا السُّورُ الَّذِي بَدِيْنَ الْجَنَّةَ وَالْمَارِ، وَهَدِيَ جَمْعُ عُدرْفُ وَهُدوَ اسْمٌ لِلْمَكَانِ وَالنَّارِ، وَهَديَ جَمْعُ عُدرْفُ الحَديكِ لِارْتِفَاعِهُ عَمَّا الْمُرْتَفِعِ، وَمَنْهُ عُدرُفُ الحَديكِ لِارْتِفَاعِهُ عَمَّا سَوَاهُ مَنْ جَسَده.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): - سُمِّيَ ذَلِكَ السُّورُ أَعْرَافَا لَأَنَّ أَصْحَابَهُ يَعْرِفُونَ النَّاسَ.

وَاخْتَلَفُوا فِي الرِّجَالِ الَّذِينَ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْهُمْ عَلَى الْأَعْرَاف،

فَقَالَ: (حُذَيْفَةُ)، وَ(ابْنُ عَبَاس): - هُمْ قَصُومٌ السْسَتَوَتْ حَسَسنَاتُهُمْ وَسَسِينًاتُهُمْ فَقَصَسرَتْ بِهِم السَّينًاتُهُمْ مَصَنِ الْجَنَّة وَتَجَاوَزَتْ بِهِم حَسَنَاتُهُمْ عَسنِ الْجَنَّة وَتَجَاوَزَتْ بِهِمْ حَسَنَاتُهُمْ عَسنِ النَّالَة وَتَجَاوَزَتْ بِهِمْ مَسَنَاتُهُمْ عَسنِ النَّالَة وَقَعُلوا هُنَاكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فَصْلِ عَسنِ النَّالَة الْجَنَّة بِفَضْلِ فَسِيهِمْ مَسا يَشَاءُ، ثسم يدخلهما الْجَنَّة بِفَضْلِ رَحْمَتُه، وَهُم آخر مسن يسدخل الْجَنَّة وَقَالَ: (عَبْسَدُ الْعَزِيسِ بِبِنُ يَحْيَسِي الْكَنَسانِيُّ): - هُمهُ الشَّرِينَ مَا تُوا فَي الْفَتْرَة وَلَمْ يُبَسِدً لُوا دِيسنَهُمْ. الشَّرَكِينَ . هُمْ أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(46).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

نَادُوْهم.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقُــالَ: (الْحَسَــنُ): - هُــمْ أَهْــلُ الْفَضْــل مــنَ | ويميـــزون، فـــإذا نظـــروا إلى أهـــل الجنــة الْمُـؤْمنينَ عَلَـوْا عَلَـى الْـأَعْرَاف فَيَطَّلُعُـونَ عَلَـى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النِّسارِ جَمِيعًا، وَيُطَالِعُونَ أَحْوَالَ الْفُريقَيْن.

> قَوْلُكُ تُعِالَى: {يَعْرِفُونَ كُلِّا بِسِيمَاهُمْ} أَيْ: يَعْرِفُونَ أَهْلَ الْجَنِّةَ بِبَيَاضٍ وُجُوهِمْ وَأَهْلَ النَّار بِسَوَاد وُجُوههمْ.

{وَنَـــادُوْا أَصْــحَابَ الْجَنَّــةَ أَنْ سَــالاَمّ عَلَـــيْكُمْ} {الأعـــراف: 46}.أيْ: إذا رَأَوْا أَهْــلَ الْجَنَّة قَالُوا سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ،

{لَــمْ يَــدْخُلُوهَا} وَهُــمْ يَطْمَعُــونَ يَعْنــي: أَصْـحَابُ الْأَعْرَاف لَمْ يَدْخُلُوا الجنة.

{وَهُمْ يَطْمَعُونَ} في دُخُولهَا.

قَسالَ: (أَبُسِو الْعَاليَسة): - مَسا جَعَسلَ اللَّسهُ ذلكَ الطُّمَعَ فيهم إلا كرامة يريدها بهمْ.

قَالَ: (الْحَسَنُ): - الَّذِي جَعَلَ الطَّمَعَ في قُلُوبِهمْ يُوصلُهُمْ إلَى مَا يَطْمَعُونَ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمصه الله) – في (تفسيره):- قولصه تعصالي: {46} {وَبَيْنَهُمَـا حَجَـابٌ وَعَلَـى الأعْـرَاف رَجَـالٌ يَعْرِفُونَ كُلِا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّة

أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ }.

أي: وبسين أصحاب الجنسة وأصحاب النسار حجاب يقال له: {الأعْرَاف} لا من الجنة ولا مـن النـار، يشـرف علـي الـدارين، وينظــر مــنْ عليه حسالُ الفسريقين، وعلى هسذا الحجساب رجال يعرفون كالامن أها الجنة والنار بسيماهم، أي: علاماتهم، الستى بها يعرفون

قَوْلَـــه تَعَـــالَى: {وَبَيْنَهُمَـــا حجَـــابٌ} وَهُـــوَ "السُّورُ"، وهو "الأعراف". وَقَــالَ: ( مُجَاهـــدٌ ):- الْــأَعْرَافُ: حجَــابٌ بَــيْنَ

ثُم رَوَى بإسْنَاده عَن (السُّدِّيِّ) أَنَّهُ قَالَ في

قَـــالَ: (ابْـــنُ جَرِيـــر):- وَالْــــأَعْرَافُ جَمْـــعُ

"عُسرْف"، وَكُسلُ مُرْتَفَسع مسنَ الْسأَرْض عنْسدَ الْعَسرَب

 $_{f r}$ تفسیره $_{f r}$   $\{46\}$   $\{ar{f e}_{ar{f r}}$ تفسیره $_{f r}$  و کَییْنَهُم الله میره الأعْسرَاف رجَسالٌ يَعْرِفُونَ كُسلا بسسيمَاهُمْ وَنَسادَوْا

أَصْحَابَ الْجَنَّــة أَنْ سَــلامٌ عَلَــيْكُمْ لَــمْ يَــدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ } .

عليهم، وهمم - إلى الآن - لم يسدخلوا الجنسة،

ولكنهم يطمعون في دخولها، ولم يجعل الله

الطمع في قلوبهم إلا لما يريد بهم من كرامته.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمــه الله) - في

لَمَّا ذُكَرَ تَعَالَى مُخَاطَبَةَ أَهْلِ الْجَنَّةَ مَعَ أَهْل النِّسار، نَبِّسه أَنْ بَسِيْنَ الْجَنَّسة وَالنِّسار حجَابِّسا، وَهُسوَ الْعَساجِرُ الْمَسانِعُ مِسنْ وُصُسولِ أَهْسِلِ النِّسارِ إلْسِي

قُسالَ: (ابْسنُ جَربِسر):- وَهُسوَ السُّسورُ الْسِدِي قُسالَ اللُّــهُ تَعَــالَى: {فَضُــرِبَ بِيْــنَهُمْ بِسُــور لَــهُ بِــابٌ بَاطنُهُ فيه الرَّحْمَهُ وَظَهاهرُهُ مِنْ قَبَلِه الْعَــذَابُ} {الْحَديــد:13} وَهُــوَ الْــأَعْرَافُ الَّــذي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَعَلَى الأَعْرَافَ رَجَالٌ}

الْجَنَّة وَالنَّارِ، سُورٌ لَهُ بَابٌ.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسسير الكريم الرّحمن في تفسير كسلام المنسان) في سسورة (الأعسراف) (1) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام الآية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (46).

### ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَنَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عُرْفًا لارْتفاعه.

وَحَـدَّثْنَا (سُـفْيَانُ بْـنُ وَكيـع، حَـدَّثْنَا ابْـنُ عُيَيْنَـةً، عَـنْ عُبَيــد اللَّــه بْــن أَبِــي يَزيــدَ، سَــمعَ ِ ابْسِنَ عَبَّساسٍ ) يَقُسُولُ: الْسَأَعْرَافُ هُسُوَ الشَّسِيْءُ

وَقَــالَ: (الثّــوْرِيُّ)، عَــنْ (جَــابِر)، عَــنْ (مُجَاهِد)، عَن (ابْن عَبِّاس) قَالَ: الْأَعْرَافُ: سُورٌ كَعُرْفُ الدَّيكُ.

وَفْي رِوَايِسة عَسن (ابْسن عَبْساس):- الْسأَعْرَافُ، تَسلُ بَيْنَ الْجَنَّةَ وَالنَّارِ، حُبِسَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْل الذُّنُوب بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّارِ.

وَفِي روايَة عَنْهُ: هُو سُورٌ بَدِيْنَ الْجَنَّة وَالنَّارِ. وَكَــذَلكَ قَــالَ: (الضَّـحَّاكُ) وَغَيْــرُ وَاحــد مــنْ عُلَمَاء التَّفْسير.

وَقَــالَ: ( السُّـدِّيُّ ):- إنَّمَــا سُــمِّيَ "الْــأَعْرَافُ" أَعْرَافًا" لَأَنَّ أَصْحَابَهُ يَعْرِفُونَ النَّاسَ.

وَاخْتَلَفَ تُ عبَاراتُ الْمُفَسِّرِينَ في أَصْحَاب الْسَأَعْرَافَ مَسِنْ هُسِمْ، وَكُلُّهَا قُرِيبَـةً تَرْجِعُ إلَـى مَعْنَــى وَاحــد، وَهُــوَ أَنَّهُــمْ فَـَــوْمٌ اسْــتَوَتْ حَسَــنَاتُهُمْ وَسَـــيِّئَاتُهُمْ. نَـــصَّ عَلَيْـــه (حُذَيْفَـــةُ)، وَ( ابْـــنُ عَبِّساس)، وَ( ابْسنُ مَسْسعُود )، وَغَيْسرُ وَاحسد مسنَ السُّلَف وَالْخَلَف، رَحمَهُمُ اللَّهُ.

وَقَــدْ حَكَــي (الْقُرْطُبِـيُّ ) وَغَيْــرُهُ فــيهمُ اثْنَـــ عَشْــرَ قُوْلًـــا مِنْهَـــا؛ أَنَّهُــمْ شَــهدُوا أَنَّهُــمْ صُــلَحَاءُ تَفَرَّعُوا مِنْ فَرْع الْمَاخرة، دَخَلُوا يَطَّلعُونَ عَلَى

يُسَمَّى "عُرْفًا"، وَإِنَّمَا قَيلَ لَعُرْفُ السِّيكُ | أَخْبَارِ النَّاسِ. يَعْنِي: - هُمْ أَنْبِيَاءُ. يَعْنِي: -

وَقَوْلُهُ تَعَسالَى: {يَعْرِفُونَ كُسلا بسيمَاهُمْ} قَسالَ: (عَلَى بِنِ نُصِنُ أَبِسِ طُلْحَهَ )، عَصن (ابْسن عبساس) قسال: يَعْرِفُونَ أَهْلَ الْجَنِّةَ بِبَيَاضَ الْوُجُوهِ، وَأَهْسِلَ النَّسِارِ بِسَسِوَادِ الْوُجُسِوهِ. وَكَسِدًا رَوَى (الضَّحَّاكُ)، عَنْهُ.

وَقُصالَ: (العَصوْفي)، عَصن (ابْصن عَبَّساس):-أَنْسِزَلَهُمُ اللَّـهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَـة، لِيَعْرِفُـوا مَـنْ فـي الْجَنَّـة وَالنَّـار، وَليَعْرفُـوا أَهْـلَ النَّـارِ بسَـوَاد الْوُجُـوه، وَيَتَعَـوَّدُوا بِاللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُـمْ مَـعَ الْقَـوْم الظَّــالمينَ. وَهُــمْ فــي ذلـكَ يُحَيِّــونَ أَهْــلَ الْجَنِّــة بِالسَّسِلَامِ، لَسِمْ يَسِدْخُلُوهَا، وَهُسِمْ يَطْمَعُسُونَ أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَهُمْ دَاخُلُوهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَكَـــذَا قَـــالَ: (مُجَاهـــدٌ)، وَ(الضَّــحَّاكُ)، وَ(السَّــدِّيُّ)، وَ(الْحَسَــنُ)، وَ(عَبْــدُ الــرَّحْمَن بْــنُ زَيْد بْن أَسْلَمَ ).

وَقَالَ: (مَعْمَر)، عَنْ (الْحَسَنْ):- إِنَّهُ تَالاً هَذْهُ الْمَايَــةُ: {لَــمْ يَصِدْخُلُوهَا وَهُــمْ يَطْمَعُـونَ} قَـالَ: وَاللَّـهُ مَـا جَعَـلَ ذَلَـكَ الطَّمَـعَ فَـي قُلُـوبِهمْ، إلاَّ لكُرَامَة يُريدُهَا بِهِمْ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - قَدْ أَنْبَاكُمُ اللَّهُ بِمَكَانِهِهُ منَ الطَّمَعِ.

قال: الإمسام (ابسن أبسى زَمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسيره):-</u> قولــــــه تعـــــالى: {46} {وَبَينهمَــا} بَــين الْجنَّــة وَالنَّــار {حجابٌ} وَهُوَ الْأَعْرَافُ.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (46)، للإمام

# ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ نَا إِنَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

{وَعَلَى الأَعْسِرَافِ رَجِسَالٌ يَعْرِفُونَ كَسَلاً بِسِيمَاهُمْ} تَفْسِيرُ (فَتَسَادَةَ): - يَعْرِفُونَ أَهْسَلَ الْجَنَّةَ بِبَيَسَاضَ وُجُوهِمْ، وَأَهْسَلَ النَّسَارِ بِسَوَادِ وَجُوهِهِمْ، وَأَهْسَلَ النَّسَارِ بِسَوَادِ وَجُوهِهِمْ.

{وَنَـــادَوْا أَصْــحَابَ الْجَنَــةِ أَنْ سَــالام عَلَــيْكُم} {قَــالَ الله} (لم يــدخلوها } يَعْنِـي: أَصْحَابَ الْأَعْرَاف.

{وَهُـه ْ يَطْمَعُـونَ} فِـي دُخُولِهَـا، وَهَـذَا طَمَـعُ لَقَىنَ.

قَالَ: (قَتَادَة): - ذكر لنا أن (ابْنَ عباس) قَالَ: أَصْحَابُ الْاَعْرَافِ قَوْمُ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيئَاتُهُمْ وَسَيئَاتُهُمْ عَلَى وَسَيئَاتُهُمْ عَلَى حَسَنَاتُهُمْ عَلَى مَسَنَاتُهُمْ عَلَى حَسَنَاتِهِمْ، وَلاَ سَيئَاتُهُمْ عَلَى حَسَنَاتِهِمْ، فَعُرُسُوا هُنَالِكَ.

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - قولك تعالى: الله) - في رتفسيره): - قولك تعالى: {46} {وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْاَعْرَافُ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةَ أَنْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ }.

قوله تعالى: (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ) ذكر تعالى في هـذه الآيـة الكريمـة: أن بـين أهـل الجنـة، وأهـل

(1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (46) الإمام (إن أبي زمنين المالكي)،

النار حجاباً يهوم القيامه، ولم يهين ههذا الحجاب هنها، ولكنه بينه في {سهورة الحديد} بقوله: (فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظهاهره مهن قبله الرحمة وظهاهره مهن قبله العذاب) الآبة

\* \* \*

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا عثمان، حدثنا عبدة، عن المشام، عن أبيه، عن - (ابن عمر) - رضي الله عنهما - قال: وقف النبي - صَلَّى الله عليه وَسَلَّم ما وعد ربكم حقاً؟ " ثم قال: "هل الآن يسمعون ما أقول". فدكر لعائشة فقالت: إنما قال النبي - صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم ما وعد ربكم حقاً؟ " ثم قال الله عَلَيْه وَسَلَّم ما وعد ربكم حقاً " ثم قال النهم فقالت: إنهم أقول المنابي - صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم من الله عَلَيْه من وسَلَّم الله عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّم من المنابي عن الله عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّم من المنابي الله عَلَيْه وَسَلَّم المنابي عن الله عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّم من المنابي عن الله عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّم من المنابي عن الله عَلَيْه عَلَيْه المنابي عن الله عليه عنه الآن ليعلم عن أن المنابي الله المنابي الله المنابية المنابية المنابق الم

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) - رحمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي) (وبينهما حجاب) وهو "السور" وهو "الأعراف".

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) - رحمسه الله عني (تفسيره): - (بسنده الحسن ) - عن (علي بن أبي طلحة )

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشقيعية ( محمد الأمين الشقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (46).

<sup>(3) (</sup> صحيح ) : أخرج ه الإِمَامُ (النُهُارِي) في (صحيحه) بسرقم (351)، (ح.388 ) . (380 ) . (380 ) . (3980 ) . (3980 ) .

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأحراف) الأية (46).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

بين الجنة والنار.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بعد أن ساق أقوالا: والصواب من القول في أصحاب الأعسراف أن يقسال كمسا قسال الله جسل ثناؤه فيهم: هم رجال يعرفون كالا من أهل الجنة وأهل النار بسيماهم.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمس الله عني (تفسيره): فكسر تعسالي في هسذه الآيسة الكريمية أن أصبحاب الأعسراف، يعرفون كلا من أهل الجندة، وأهل النار بسيماهم، ولم يبين هنا سيما أهل الجنة، ولا أهل النار، ولكنه أشار لذلك في مواضع أخر،

كقوله: (يسوم تبيض وجسوه وتسود وجسوه) الآيسة. فبيساض الوجسوه وحسسنها" سسيما أهسل الحسينة وسيوادها وقبحها، وزرقية العييون، سيما أهل النار،

كما قال أيضاً في سيما أهل الجنة (تعرف في وجوههم نضرة النعيم)

وقال: (وجوه يومئذ ناضرة) الآية،

وقسال في سيما أهسل النسار: (كأنمسا أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً) الآية،

قال: (ووجوه يومئذ عليها غبرة) الآية،

وقال: (ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً).

-عــن (ابِــن عبِــاس):- قــال: (الأعــراف) ســور (بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة) -عين (ابين عبياس):- قوليه: (وعلي الأعيراف رجال يعرفون كال بسيماهم) قال: يعرفون أهـل النــار بسـواد الوجــوه، وأهــل الجنــة ببيــاض الوجوه.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (السيدي):- قيال: أهسل الأعسراف يعرفسون النساس فسإذا مسروا علسيهم بزمــرة يـــذهب بهـــا إلى الجنــة قـــالوا (ســـ<mark>لام</mark> عليكم) يقول الله لأهل الأعسراف: (لم يدخلوها وهم يطمعون) أن يدخلوها.

ةــــــال: الإمـــــام (القـــــرطُبي) – (رحمــــــه الله) – في (<mark>تفسسيره):- 46} {وَبَيْنَهُمــا حجــابٌ وَعَلَــى</mark> الْسأَعْراف رجسالٌ يَعْرِفُونَ كُسلاًّ بسسيماهُمْ وَنسادَوْا أَصْـحابَ الْجَنَّـة أَنْ سَـلامٌ عَلَـيْكُمْ لَـمْ يَــدْخُلُوها

أَيْ بَــيْنَ النَّــارِ وَالْجَنَّــة - لأنَّــهُ جَــرَى ذَكْرُهُمَــا -حساجز، أسسور. وَهُسوَ السُّسورُ السَّدي ذَكَسرَهُ اللَّسهُ فسي قَوْلَكُ: {فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ} . (وَعَلَكِ الْسأَعْراف رجسالٌ ) أَيْ عَلَسى أَعْسرَاف السُّسور، وَهسىَ شُرَفُهُ. وَمَنْهُ عُرْفُ الْفَرَسِ وَعُرْفُ الدِّيكِ.

رَوَى عَبْدُ اللَّهُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَن (ابْن عَبْسس أَنَّهُ قَالَ: الْأَعْرَافُ الشَّيْءُ الْمُشْرِفُ.

وَرَوَى ( مُجَاهِدٌ ) عَـن ( ابْـن عَبَّـاس ) أَنَّـهُ قُـالَ : الْـــأَعْرَافُ سُــورٌ لَــهُ عُــرْفٌ كَعُــرْف الـــدِيك

 <sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (46).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (46).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (46).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (46).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (46).

## ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وَالْــأَعْرَافُ فِــي اللَّفَــةِ: الْمَكَــانُ الْمُشْـرِفُ، جَمْــعُ عُرْف.

قَالَ: يَحْيَى بْنُ آدَمَ): - سَاأَلْتُ الْكِسَائِيَّ عَنْ وَاحِدِ الْمَافِيَّ عَنْ وَاحِدِ الْمَافِيَّ عَنْ (مُجَاهِدِ الْمَافِيَ عَنْ (ابْنِ إِسْرَائِيلُ عَنْ جَالِرِ عَنْ (مُجَاهِدٍ) عَنْ (ابْنِ عَبْرَائِيلُ عَنْ جَالِرِ عَنْ (مُجَاهِدٍ) عَنْ (ابْنِ عَبْرَائِيلُ عَنْ جَالِمَ الْمَافِرُ لَمُ عُمْرُفٌ كَعُرْفُ عَبْرِفُ كَعُرْفُ كَعُرْفُ السَّرِيكُ. فَقَالَ: نَعْمَ فُواللَّهُ، وَاحِدُهُ يَعْنِي، وَجَمَاعَتُهُ أَعْرَافٌ، يَما غُلِلَمُ، هَاتَ الْقَرْطَاسَ، وَجَمَاعَتُهُ أَعْرَافٌ، يَما غُلِلَمُ، هَاتَ الْقَرْطَاسَ، فَكَتَبَهُ. وَهَذَا الْكَلاَمُ خَرَجَ مَحْرَجَ. الْمَدْح،

كَمَا قَالَ فيه: "رجالٌ لاَ تُلهنيهمْ تجارَةً وَلا بَيْه عَنْ ذَكْرِ اللّه " وَقَدْ تَكَلَّمَ الْعُلَمَاءُ في بَيْع عَنْ ذَكْرِ اللّه " وَقَدْ تَكَلَّمَ الْعُلَمَاءُ في أَصْحَابِ الْاَعْرَافِ عَلَى عَشَرَة أَقْلُوالٍ: فَقَالَ: (عَبْدُ اللّه بْنَ مَسْعُود)، وَ(حُذَيْفَ لَهُ بْنُ الْيَمَانِ)، وَ(الشّعْبِيُ)، الْيَمَانِ)، وَ(الشّعْبِيُ)، وَ(الضّعْبِيُ)، وَ(الضّعْبِيُ)، وَ(الضّعْبِيُ)، وَ(الضّعْبِيُ)، وَ(الضّعْبَيُ)، وَ(الضّعْبَيُ أَنْهُمْ وَسَيِّنَاتُهُمْ وَسَيِّنَاتُهُمْ .

قَالَ: (ابْنُ عَطِيَةً): - وَفِي مُسْنَد خَيْثُمَةً بُنِ الْحَامِسَ عَشَرَ)
سُلَيْمَانَ (فِي آخِر الْجُرْءِ الْخَامِسَ عَشَرَ)
حَدِيثٌ عَنْ (جَابِرِ بُنِ عَبْدَ اللَّهَ عَلَيْهَ وَسَلَّمَ -:
قَالَ: رَسُولُ الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهَ وَسَلَّمَ -:
وَصَلَّا الله عَلَيْهَ عَلَيْهَ وَسَلَّمَ الْقَيِامَةَ قَتُسوزَنُ وَضَع الْمَسوَازِينُ يَسوْمَ الْقِيَامَةُ قَتُسوزَنُ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُهُ عَلَى الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُهُ عَلَى صَوابِه دَخَلَ الْجَنَّةُ وَمَسنَ رَجَحَت مُسَنَاتُهُ عَلَى الْحَسَنَاتُهُ مِثْقَالُهُ عَلَى حَسَنَاتُهُ مَثْقَالُ صوابِه دَخَلَ الْجَنَّةُ وَمَسنَ الله مَثْقَالُ صوابِه دَخَلَ الْجَنَّةُ وَمَسنَ الله عَلَى حَسَنَاتِهُ مَثْقَالُ صوابِه دَخَلَ الله الله وَمُنَ الله تَوَتْ رَجَحَت مُسَنَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهُ مَثْقَالُ صوابِه دَخَلُ الله مَثْقَالُ صوابِه دَخَلُ الله الله وَمُنْ الله تَوَتْ وَقَلَ الله وَسُولُ اللّه وَسُولُ اللّهُ وَسَيِئَاتُهُ وَالله وَهُمَا وَهُمَا وَهُمَا وَهُمَا وَهُمَا وَهُمَا وَقَلَى وَالْمَا وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَلَيْ وَاللّه وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَلَا الله وَالله وَلَا الله وَلَالَ وَالله وَالله وَالله وَلَالله وَلَا الله وَلِلْ الله وَلِلْ الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلِلْ الله وَلَا الله وَلِهُ الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلِهُ الله وا

(1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الأية (46)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

[٤٧] ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإذا حُوِّلت أبصار أصحاب الأعسراف إلى أصحاب الأعسراف إلى أصحاب النار، وشاهدوا ما هم فيه من العداب الشديد، قالوا داعين الله: يا ربنا، لا تصيرنا مع القوم الظالمين بالكفر والشرك (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا حُوِّلَتْ أبصار رجسال الأعسراف جهسة أهسل النسار قسالوا: ربنسا لا تصيرنا مسع القوم الظالمين بشركهم وكفرهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا تحولت أبصار المومنين إلى جهة أصحاب النار بعد هذا النداء، قالوا من هول ما رأوا من نيران: ربنا لا تدخلنا مع هؤلاء الظالمين الدين ظلموا أنفسهم والحق (4)

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذَا صُـرِفَتْ أَبْصَـارُهُمْ} ... أبصـارُ أهـلِ الأعراف.

> {تَلْقَاءَ} ... جِهَةَ. ظَرْفٌ" أي: ثجاهَ. { أُصْحَابِ النَّارِ} ... فعرفوهم،

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (156/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (211/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

الظّالمِنَّ}

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{قَالُوا} ... مستعيذينَ داعينَ:

{رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} ... يعنى: الكافرين في النار،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفصيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعسالى: {47} {وَإِذَا صُسرفَتْ أَبْصَارُهُمْ} إِذَا نظــرُوا {تَلْقَــآءَ أَصْـحَابِ النِّــارِ} نَحْــو أَهــل النِّــار {فَـالُواْ رَبِّنَـا} يَـا رَبِنَـا {لاَ تَجْعَلْنَـا مَـعَ الْقَــوْم الظَّالمين} الْكَافرين في النَّار

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله – في رتفسيره: - قولك تعسالي: {47} {وَإِذَا صُـرِفَتْ أَبْصَـارُهُمْ تِلْقَـاءَ أَصْحَابِ النِّـارِ} تَعَــوَّدُوا بِاللَّهِ، {قَالُوا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالمينَ} {الأعراف: 47}يَعْني: الْكَافرينَ في النَّار.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمـــه الله) – في رتفســـيره):- قولــــه تعــــالي: {47} {وَإِذَا صُـرِفَتْ أَبْصَـارُهُمْ تَلْقَـاءَ أَصْـحَابٍ النِّــار} ورأوا منظــرا شــنيعا، وهَــوْلا فظيعــا. {قَــالُوا رَبِّنَـا لا تَجْعَلْنَـا مَـعَ الْقَـوْمِ الظَّالمينَ} فأهال الجناة (إذا رآهام أهال الأعسراف) يطمعسون أن يكونسوا معهسم في الجنسة، ويحيونهم ويسلمون عليهم، وعند انصراف أبصارهم بغسير اختيسارهم لأهسل النسار،

# (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف)

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {47} وَقَوْلُـهُ: {وَإِذَا صُـرِفَتْ أَبْصَـارُهُمْ تَلْقَـاءَ أَصْـحَابِ النَّــار قَــالُوا رَبِّنَـا لاَ تَجْعَلْنَـا مَـعَ الْقَــوْم

يسستجيرون بسالله مسن حسالهم هسذا علسي وجسه

قَالَ: (الضَّحَاكُ)، عَن (ابْن عَبِّساس):- إنَّ أَصْحَابَ الْسأَعْرَافَ إِذَا نَظَسرُوا إِلَسي أَهْسِلِ النِّسارِ وَعَرَفُ وهُمْ قَالُوا: {رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَاعَ الْقَوْم الظَّالمانَ}

وَقَالَ: (السُّدِّي): - وَإِذَا مَصرُوا بِهِمْ - يَعْنَسَى بأصْحَاب الْسأعْرَاف -برُمْسرَة يُسذهب بهَسا إلْسي النَّسار قَسالُوا: {رَبَّنَسا لاَ تَجْعَلْنَسا مَسعَ الْقَسوْم الظّالمنّ}

وَقَسَالَ: ( عَكْرِمَــةُ ):- تُحَــدَّدُ وُجُــوهُهُمْ فَــي النَّسارِ، فَإِذَا رَأُواْ أَصْحَابَ الْجَنَّةَ ذَهَبَ ذَلكَ عَنْهُمْ.

وَقَالَ: (عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ زَيْد بْن أَسْلَمَ):- في قَوْلُهُ: {وَإِذَا صُـرِفَتْ أَبْصَـارُهُمْ تَلْقَـاءَ أَصْـحَابِ النِّــار} فَــرَأَوْا وُجُــوهَهُمْ مُسْــوَدَّةً، وَأَعْيُــنَهُهُ مُزْرَقَّــةً، {قَـــالُوا رَبَّنَــا لاَ تَجْعَلْنَــا مَــعَ الْقَـــوْه

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

[سـورة الأعـراف]الآيــة {47} قولــه تعـالى:

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (47)، للإمَـامْ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (47). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (47).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> {وَإِذَا صُـرِفَتْ أَنْصَـارُهُمْ تَلْقَـاءَ أَصْحَابِ النِّـارِ قَالُوا رَبُّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقُوْمِ الظَّالِمِينَ }.

> قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: وإذا صرفت أبصارُ أصحابِ الأعسراف تلقياء أصيحاب النيار = بعيني: حيسالُهم ووجـــاههم = فنظــروا إلى تشــويه الله لهــم = (قسالوا ربنها لا تحعلنها مه القهوم الظهالمين)، السذين ظلموا أنفسهم، فأكسبوها من سخطك ما أورثهم من عذابك ما هم فيه.

قصال: الإمسام (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) 14734 حددثني محمد بن الحسين قسال، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا (أسبياط)، عن (السندي): - قنال: وإذا مسروا بهسم يعسني بأصبحاب الأعسراف بزمسرة يُسذهب بها إلى النار، قالوا: (ربنا لا تحلنا مع (2) القوم الظالمين).

قصال: الإمسام (الطسيري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-14735 حدثني المثنى قسال، حدثنا سويد قسال، أخيرنسا ابسن الميسارك، عسن جسويير، عسن (الضحاك)، عصن (ابصن عباس) قصال: إن أصحاب الأعسراف إذا نظسروا إلى أهسل النسار وعرفوهم، قالوا: (ربنا لا تحملنا مع القوم

\* \* \*

قصال: الإمسام (الطبرانسي) — (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظميم:- {سمورة الأعسراف}الآيسة

قال: الإمسام (الطسيرى)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

14737 - حسدثني يسونس قسال، أخبرنسا (ابسن

وهب)، قسال، (ابسن زيسد):- في قولسه: (وإذا

صــرفت أبصــارهم تلقــاء أصـحاب النــار)، فــرأوا

وجــوههم مســودّة، وأعيــنهم مزرقَــة، = (قــالوا

قــــال: الإمــــام (القــــرطبي) – (رحمــــه الله) - في

تفسيره:- {سيورة الأعسراف}الآيسة

{47} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِذَا صُـــرِفَتْ أَبْصـــارُهُمْ

تَلْقِسَاءَ أَصْحِابِ النِّسَارِ} أَيْ: جِهَسَةُ اللَّقَسَاءِ وَهِـيَ

جهَــةُ الْمُقَابِلَــة. وَلَــمْ يَــأت مَصْــدَرٌ عَلَــي تَفْعَــال

غَيْــرَ حَــرْفَيْن: تَلْقَــاءٌ وَتَبْيَــانٌ. وَالْبَـاقي

بِالْفَتْح، مثَّلَ تَسْكِار وَتَهْمَام وَتَكْكُار. وَأُمُّكا

اللسْـــــمُ بِالْكَسْـــر فيــــه فَكَــــثَيرٌ، مثْـــلَ تَقْصَـــار

﴿ رَبُّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَا مُا الْقُومُ الظَّالِمِينَ } سَالُوا

اللُّــهُ أَلاَ يَجْعَلُهُــمْ مَعَهُــمْ، وَقَــدْ عَلمُــوا أَنَّــهُ لاَ

كَمَـا يَقُـولُ أَهْـلُ الْجَنَّـة: {رَبَّنِـا أَتْمَـمْ لَنَـ

نُورَنِكَ } وَيَقُولُكُونَ: الْحَمْكُ للَّهُ. عَلَى سَسِيلِ

وَتَمْثَالِ. قَالُوا أَيْ: قَالَ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ.

يَجْعَلُهُمْ مَعَهُمْ. فَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّذَلُّل،

الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَلَهُمْ في ذلكَ لَدَّةً.

ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين).

<sup>{47}</sup> قَوْلُــهُ تَعَــالَى : {وَإِذَا صُــرِفَتْ أَبْصَــارُهُهُ تَلْقَــاَءَ أَصْـحَابِ النَّــارِ قَــالُواْ رَبَّنَــا لاَ تَجْعَلْنَــا مَــعَ الْقَــوْم الظّــالمِنّ } " معنــاهُ : واذا نظــرَ أصــحابُ

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآبة (47).

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (47)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (47).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (47).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (47)، للإمام (الطبري)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

الأعسراف إلى أصحاب النّسار، دَعَسوا الله تعسالى واستعادُوا من النّسار وقسالوا : رَبّنَسا لا تَجْعَلَنَسا مَسعَ الْقَسوْمِ الظّسالِمِينَ في النّسار "أي: يَسدْعُونَ بِذلكَ خَوْفاً مِن الله لأجل معاصيهم.

\* \* \*

# [٤٨] ﴿ وَنَسادَى أَصْسحَابُ الْسأَعْرَافَ رَجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسيمَاهُمْ قَسالُوا مَسا أَغْنَسَى عَسنْكُمْ جَمْعُكُسمْ وَمَسا كُنْستُمْ تَسْتَكُدُ وَنَ ﴾:

#### تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

ونادى أصحاب الأعراف رجالًا من أهل النار من أهل النار من الكفار يعرفونهم بعلاماتهم كسواد وجوههم وزرقة عيونهم قائلين لهم: لم ينفعكم تكثركم بالمال والرجال، وما نفعكم إعراضكم عن الحق تكبراً واستعلاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - ونادى أهال الأعاراف رجالا من قادة الكفار الانين في النار، يعرفونهم بعلامات خاصة تميزهم، قالوا لهام: ما نفعكم ما كنات تجمعون من الأماوال والرجال في السنا، وما نفعكم استعلاؤكم عن الإيمان بالله وقبول الحق.

\* \* \*

يَعْنِـي:- ونسادى أهسل السدرجات العاليسة فسى الجنسة، مسن كسانوا

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (156/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

يعرفونهم بأوصافهم من أهل النار، قائلين لهم لائمين: ما أفادكم جمعكم الكثير العدد ولا استكباركم على أهل الحق بسبب عصبيتكم وغناكم، وها أنتم أولاء ترون حالهم وحالكم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَنَــادَى أَصْـحَابُ الْـاَعْرَافِ رِجَـالا يَعْرِفُـونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ} ... من رؤساء الكفرة.

(رجالا)... من أهل النار.

{قَالُوا مَا أَغْنَى عَانُكُمْ جَمْعُكُمْ} ... المالُ والواحدُ في الدنيا. (أي: ما أفادكم جمعكم الكثير العدد).

{وَمِا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ} .... ولا استكباركم على أهل الحق بسبب عصبيتكم.

{وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ} ... عن الإيمان.

{أَصْحَابُ الْأَعْسَرَافِ} ... مَسنِ اسْتَوَتْ حَسَسْنَاتُهُمْ وَسَيِّنَاتُهُمْ .

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) – عين (ابين عبياس): – قيال: (أصبحاب الأعبراف) رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حسم أمرهم لله، يقومون على الأعبراف، فإذا نظروا إلى أهبل الجنة طمعوا أن يبدخلوها، وإذا نظروا إلى أهبل النار تعوذوا بالله منها، فأدخلوا الجنة. فيذلك قوله تعالى: (أهولاء فيذن أقسمتم لا ينالهم الله برحمة) يعني

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (212/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

عليكم ولا أنتم تحزنون).

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعسالي: {48} {ونسادي أَصْسِحَابُ الْسِأَعْرَاف رجَــالا} مــن الْكفِّــار {يَعْرفُــونَهُمْ} قبــل دُخُــولهمْ النَّار {بسيمَاهُمْ} بسواد وُجُـوههم وزرقـة أعينهم {قَالُواْ} يَا وليد بن الْمُفيرَة وَيَا أَبِا جهل بن هشام وَيَا أُميَّة بن خلف وَيَا أبي بن خلف الجُمَحي وَيَا أسود ابْن عبد الْمطلب ويَا سَائر الرؤساء {مَا أَغْنَى عَانِكُمْ جَمْعُكُمْ} من الَّـــــال والخــــدم {وَمَــــا كُنْــــــــــمْ تستكبرون } تتعظمون عَن الْإيمَان بمُحَمد عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّلاَم وَالْقُرْآن.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله – في (تفسيره):- قوليسه تعسالي: {48} {وَنَـادَى أَصْحَابُ الْاَعْرَافُ رِجَالُا كَانُوا عُظْمَاءَ في الدُنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، { يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَصَالُوا مَصَا أَغْنَسَي عَصَنْكُمْ جَمْفُكُــمْ} فــي الــدُّنْيَا مـنَ الْمَــالِ وَالْوَلَــد، {وَمَــا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ } عَن الْإِيمَان.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -ررحمصه الله) – في رتفسطيره):- قولسه تعسالي: تسم

(1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (

أصحاب الأعسراف (ادخلسوا الجنسة لا خسوف انكسسر الخصسوص بعسد العمسوم فقسال: [48] {وَنَــادَى أَصْـحَابُ الأعْــرَاف رجَـالا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ} وهـم مـن أهـل النـار، وقـد كانوا في الدنيا لهم أبهة وشرف، وأموال وأولاد، فقسال لهسم أصسحاب الأعسراف، حسين رأوهـــم منفـــردين في العـــذاب، بـــلا ناصـــر ولا

{مَا أَغْنَى عَانْكُمْ جَمْعُكُمْ } في الدنيا، الدني تستدفعون بــه المكاره، وتتوسلون بــه إلى مطــالبكم في الــدنيا، فـاليوم اضــمحل، ولا أغلني علنكم شليئا، وكلذلك، أي شليء نفعكم استكباركم على الحق وعلى من جياء بيه وعلى من اتبعه.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله عن الله عن الله عن الله عنه الله على الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله ع الأعسراف}الآيسة {48} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَنُسَادَى أَصْـحَابُ الأعْـرَاف رجَـالا يَعْرِفُـونَهُمْ بِسـيمَاهُهُ قَـــالُوا مَـــا أَغْنَــى عَــنْكُمْ جَمْعُكُـــمْ وَمَــا كُنْـــثُه تَسْتَكُبِرُونَ}

ذكر تعالى في هذه الآيسة الكريمة أن أصحاب الأعسراف قسالوا لرجسال مسن أهسل النسار: يعرف ونهم بسسيماهم لم يسنفعكم مسا كنستم تجمعونـــه في الــدنيا مـن المـال، ولا كثـرة جمـــاعتكم وأنصــاركم، ولا اســتكباركم في

<mark>وبسين في مواض</mark>ع أخسر وجسه ذلسك: وهسو أن الإنسسان يسوم القيامسة، يحشسر فسرداً، لا مسال معه، ولا ناصر، ولا خسادم، ولا خسول. وأن

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(48).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(3) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (48).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

في الأخرة،

كقوله: {ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مـــرة وتــركتم مــا خولنـاكم وراء

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في <u>يره):-</u> { ســــورة الأعسراف} الآيسة {48} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَنُسادَى أَصْحَابُ الأعْسرَاف رجَسالا يَعْرفُسونَهُمْ بسيمَاهُمْ قَــالُوا مَــا أَغْنَــى عَــنْكُمْ جَمْعُكُــمْ وَمَــا كُنْــثُمْ تَسْتَكُٰبُ ونَ}

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ تَقْريع أَهْل الْـــأَعْرَاف لرجَــال مــنْ صَــنَاديد الْمُشْــركينَ وَقَادَتِهمْ، يَعْرِفُونَهُمْ في النَّارِ بسيمَاهُمْ: {مَا أَغْنَــى عَــنْكُمْ جَمْعُكُــمْ} أَيْ: كَثْـرَثْكُمْ، {وَمَـا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ} أَيْ: لاَ يَسِنْفَعُكُمْ كَثْسِرَتْكُمْ وَلاَ جُمُ وعُكُمُ مِنْ عَدَابِ اللَّهِ، بَسِلْ صَرْثُمْ إلَى مَسا <mark>صرْثُمْ فيه منَ الْعَذَابِ وَالنَّكَالِ.</mark>

قصال: الإمَّامُ (الطحبري) – (رحمه الله) - في (تفسحيره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {48} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَنَــادَى أَصْـحَابُ الأعْـرَافَ رجَـالا يَعْرِفُـونَهُمْ بسيماهُمْ قُسالُوا مَسا أَغْنَسَ عَسنْكُمْ جَمْعُكُسمْ وَمَسا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول جل ثناؤه: (ونسادى أصبحاب الأعسراف رجسالا)، مسن أهسل الأرض = (يعرف ونهم بسيماهم)، سيما أهسل

استكباره في الدنيا يجري به عداب الهون النار = (قالوا ما أغنى عنكم جمعكم)، ما كنستم تجمعون من الأموال والعَدد في الدنيا = (ومسا كنستم تسستكبرون)، يقسول: وتكبُّسركم الذي كنتم تتكبرون فيها،

قصال: الإمسام (الطسبرى)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-14738 - حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن المفضل قسال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي) قال، فمر بهم = يعسني بأصحاب الأعسراف = نساس مسن الجيسارين عرفوهم بسيماهم. قال: يقول: قال أصحاب الأعسراف: (مسا أغنسي عسنكم جمعكسم ومسا كنسته تستکه من

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):--14739 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس):-(ونسادى أصبحاب الأعسراف رجسالا)، قسال: في النسار = (يعرفونهم بسيماهم قسالوا مسا أغنس <u>نکم جمعکم وما کنتم تستکبرون)،</u> وتكبركم

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14742 حسدثني يسونس قسال، أخبرنسا (ابسن وهب)، قسال، قسال: (ابسن زيسد) في قولسه: ( ونـــادي أصــحاب الأعـــراف رجــالا يعرفــونهم

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (48).

<sup>(2)</sup> انظـــر: (تفســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (الأعـــراف) الآيـــة (48)، لِلإِمَـــامْ

<sup>(3)</sup> انظـر: (جــامع البيــان في تأويــل القــرآن) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (48)، للإمام (الطبري)،

 <sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (48) للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (48)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

<del>\~~\\~~\\~~\\~~\\~~\\~~\\~~\\</del>

بسيماهم)، فالرجال، عظماء من أهال الحدنيا. قصال: فبهده الصفة عصرَف أهملُ الأعسراف أهسلَ الجنسة مسن أهسل النسار. وإنمسا ذكسر هــذا حــين يــذهب رئــيس أهــل الخــير ورئــيس أهــل الشهر يسوم القيامية = قسال: وقسال: (ابسن زيسد) في قوله: (ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون)، قال: على أهل طاعة الله.

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في الأعسراف}الآبة {48} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَنَسَادِي أَصْـــحابُ الْـــاَعْراف رجالَــا يَعْرفُــونَهُمْ بسيماهُمْ} أَيْ مـنْ أَهْـل النَّـارِ. {قـالُوا مَـا أَغْنـى

عَــنْكُمْ جَمْعُكُــمْ وَمـا كُنْــثُمْ تَسْــتَكْبِرُونَ } أَيْ:

لِلدُّنْيَا وَاسْتِكْبَارُكُمْ عَن الْإِيمَانِ.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير خُوفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿: القسرآن العظسيم:- {سسورة الأعسراف}الآيسة {48} قُولُـــهُ تَعَــالَى: {وَنَــادَى أَصْـحَابُ الأَعْسِرَافِ رَجِّسَالاً يَعْرِفُسُونَهُمْ بِسَسِيمَاهُمْ قُسَالُواْ مَسَا أَغْنَى عَـنكُمْ جَمُعُكُـمْ وَمَـا كُنْـثُمْ تَسْـتَكْبِرُونَ}. قال: (ابن عباس): (إنَّ أصْحَابَ الأعْسرَاف يُنَادُونَ الْكَبَارَ مِنَ الْكُفَّارِ الَّذِينَ كَانُوا عُظَمَاءً في الْكُفْرِ كُر (الْوَلِيْدِ بْنِ الْمُغَيْسِرَة)، وَ(أبي جَهْلٍ)، وَسَائِر رُؤَسَائِهِمْ). يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ يُنَــادُونَهُمْ وَهُــمْ عَلَـي السَّـورِ : يَــا وَلَيْــدَ ابْــنَ الْمُغَيْسِرَة! يَسا أَبَسا جَهْسل بْسن هشسام! يَسا فُسلاَنَ ابْسن

فُـلاَن " مَـا أغْنَـي عَـنْكُمْ جَمْعُكُـمْ فـي الـدُنْيَا مـنَ المال والولد،

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكُبرُونَ } " أي: تَتَعَظَّمُونَ عَن الإيْمأن بِالله عَزُّوجَلَّ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله – <u>في (تفسيره):-</u> { سيورة الأعسراف}الآيسة {48} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {ونسادى أَصْحَابِ الْسَأَعْرَافَ} وَأَصْحَابِ الْسَأَعْرَافِ هَسَا هُنَسَا مَلاَئكَــةً {رجَــالا يَعْرفُــونَهُمْ بســيمَاهُمْ قُــالُوا مَــا أغْنَـي عَـنْكُم جمعكـم} فـي السدُّنْيَا {وَمَـا كُنْــثُهُ تَسْتَكْبِرُونَ} عَن عبَادَة الله.

[٩٤] ﴿ أَهَـــؤُلاء الَّـــذينَ أَقْسَـــمْثُمْ لاَ يَنَسالُهُمُ اللَّسهُ بِرَحْمَسةَ ادْخُلُسوا الْجَنَّسةَ لاَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وقسال: الله موبخًا الكفار: أهـؤلاء هـم الــذين حلفستم أن لا ينسالهم الله برحمسة مسن عنسده؟! وقسال الله للمسؤمنين: ادخلسوا -أيهسا المؤمنسون-الجنسة لا خسوف علسيكم فيمسا تسستقبلونه، ولا أنستم تحزنسون علسي مسا فساتكم مسن حظسوظ (5) الدنيا لما لقيتم من النعيم المقيم.

<sup>(3)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـي) في سـورة (الأعراف) الآية (48)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسرير القرآن العزير) في سرورة (الأعراف) الآيدة (48) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (48)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (48)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الْأَعْراف ﴾

يعني: - أهولاء الضعفاء والفقراء من أهل الجندة السدنيا أن الله لا الجندة السدنيا أن الله لا يشملهم يسوم القيامة برحمة، ولن يدخلهم الجندة ادخلوا الجندة يسا أصحاب الأعراف فقد غُفر لكم، لا خوف عليكم من عداب الله، ولا أنتم تحزنون على ما فاتكم من حظوظ الدنيا.

\* \* \*

يَعْنِي: - هـؤلاء الضعفاء الـذين استكبرتم علَيهم، وأقسمتم أنه لا يمكن أن ينزل الله عليهم رحمة، كانكم تمسكون رحمته، قـد دخلوا الجنة" وقال لهم ربهم: ادخلوها آمنين، فلا خوف عليكم من أمر يستقبلكم، ولا أنتم تحزنون على أمر فاتكم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{أَهَ وَلُاءِ الَّ الذِينَ أَقْسَ مُثُمْ لاَ يَنَ اللّهُمُ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهِمُ اللّهَمِّ الْحَمْدَةِ الْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَى يُكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَعْرَنُونَ (49)} . ثم يقولون للكفار، وهمه (الوليدُ بنُ المفيرة)، و(أبو جهل بنُ هشام) و نحوهما "تنبيهًا على الأبرار ممن دخل و نحوهما" تنبيهًا على الأبرار ممن دخل الجنة، وهم سَلْمانُ، وصُهَيْبٌ، وخَبَّابٌ، وباللّهُ وأشعباهُهم السذين كسانوا يحتقرونهم وأشعباهُهم السذين كسانوا يحتقرونهم (3)

{أَهَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ} ... حلفتُم.

{أَهْــؤُلاءٍ} ... اشــارة لهــم الى أهــل الجنــة الـــذين كـــان الرؤســاء يســـتهينون بهـــم ويحتقـــرونهم لفقرهم وقلة حظوظهم من الدنيا.

{أَقْسَـــمُثُمْ} ... وكــانوا يقســمون أن الله لا يدخلهم الجنة.

{لاَ يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ } ... أي: لا يسدخلون الجنةَ" ثم يقالُ لأصحاب الأعراف:

{ادْخُلُوا} ... الْجَنَّةَ يقال لأصحاب الأعراف: ادخلوا الجنة، وذلك بعد أن يحبسوا على الأعراف وينظروا الى الفريقين ويعرفوهم بسيماهم ويقولوا ما يقولون.

\* \* \*

#### ﴿ الْقَرَاءَآتَ ﴾ : -

{ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَ خَوْقٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمُ تَحْزَنُونَ } ... لا تخافون على ما ياتى، ولا تحزنون على ما فات. قرأ: (نافعٌ)، و(أبو جعفرٍ)، و(ابسنُ عسامرٍ)، و(ابسنُ كسثيرٍ)، و(الكسائيُ)، وخلفٌ، بخالاف عسن (ابسن ذكوانَ)، راوي (ابسن عسامرٍ): - (بِرَحْمَسة ادْخُلُوا) (خَبِيثة إِبْثَثَاتٌ) بضم التنوين في الوصل. (4)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سيورة الأعسراف) الآيسة {49} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: ثم نظرُوا إلَى أصْحَابِ الْجنَّة فَرَأُوْا في الْجنَّة

<sup>(4)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 224)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 153، 225)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 365).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (49)، للشيخ ( 49)، للشيخ ( 49)،

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (156/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (212/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآيسة (49)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

سلمان الْفَارسي وصهيباً وَعمَّاراً وَسَائِر الضَّعَفَاء والفَقراء قَالُوا {أَهَا وَلَا الضَّعَفَاء الضَّعَفَاء الضَّعَفَاء الضَّعَفَاء إلَّا الضَّعَفَاء إلَّهُ الله إلَّهُ عَلَى اللهُ نَيْا يَا معشر الْكَفَّار {لاَ يَنَالُهُمُ الله بِرَحْمَة } لاَ يدخلهم الله الْجنَّة وقد دخلوا الْجنَّة على رغم أنوفكم الله الْجنَّة وقد دخلوا الْجنَّة على رغم أنوفكم شمَّ يَقُول الله لأصْحَاب الْاعْرَاف. {ادخلوا الْجنَّة لاَ خَوْف عَلَيْكُمْ} من الْعَذَاب {وَلاَ أَنتُمْ الْجَنَّة لَا خَوْف عَلَيْكُمْ} من الْعَذَاب {وَلاَ أَنتُمْ الْحَذَاب {وَلاَ أَنتُمْ الْحَذَاب }

\* \* \*

{اذْخُلُونَ الْجَنَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْ الْمُسَمُّ وَلَا أَنْ الْمُسَمُّ الْمُخْرَثُ وَفِي عَلَى قَصَالُوا قَصَالُ النَّسَارِ مَا قَصَالُوا قَصَالُ الْمُسَارِ مَا قَصَالُوا قَصَالُ الْمُسَارِ مَا قَصَالُوا قَصَالَ لَهُ مُ أَهْلُ الْفَسَلُ الْفَسَارِ: إِنَّ دَخَلَ أُولَئِكَ الْجَنَّةَ وَأَنْتُمْ لَهُ مُ تَدْخُلُوهَا فَيُعَيِّرُونَهُمْ بِلِأَلِكَ وَيُقْسِمُونَ أَنَّهُمُ لَلَهُ مَلِ النَّسَارِ، فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ السَّذِينَ حَبَسُوا يَصِدُ خُلُونَ النَّسَارِ، فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ السَّذِينَ حَبَسُوا أَصْحَابَ الْسَارِ الْفَلاَئِكَةُ السَّذِينَ حَبَسُوا أَصْحَابَ الْسَارِ أَنَّهُمُ اللَّسَارِ. أَقْسَمْتُمْ يَعَالَ النَّسَارِ أَنَّهُم اللَّكَ أَعْرَافَ السَّلِ النَّسَارِ أَنَّهُم اللَّكَ أَعْرَافَ السَّلِ النَّسَارِ أَنَّهُم اللَّكُ أَلْمُ اللَّكُ لِلْمَالِكُ مَنَّ لَلْهُمُ اللَّكُ إِلَى الْمَلائِكَ مَا لَا يَضَالُ لُهُمُ اللَّكُ إِلَى فَالَسِكَ الْمَلائِكَ مَا لَلْمُ اللَّكُ الْمُلَائِكَ مَا لَلْكُمُ اللَّهُمُ اللَّكُ الْمَالِيَ الْمَلائِكَ مَا لَلْسَالُ الْمُلَائِكَ مَا لَا لَكُمْ اللَّكُ الْمُسَلِّ الْمُلَائِكَ مَا لَلْكُمُ لِلْمُ لِلْمُ اللَّكُ الْمُلَائِكَ مَا لَلْكُمُ لِلْمُ لَلِكُمُ لَلْمُ لَالَكُمُ اللَّكُمُ اللَّكُمُ اللَّهُ لِلْمُ اللَّكُمُ اللَّهُ لِلْمُ اللَّكُ مُ اللَّهُ لِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ لِلْمُ اللَّهُ لَلْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ لَمُ اللَّهُ لَهُ لَوْلَالِكُولُ الْمُلْكِمُ اللَّهُ اللَّهُ لَلِهُ لَهُ لَا لَالْمُلْكِمُ اللَّهُ لَا لَعُلُولُ الْمُلْكِمُ اللَّهُ لَلَ مُنْ الْمُلْكِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْتُولُ الْمُلْكِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعُلِقُ الْمُنْ الْمُلِكُمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلِي الْمُسْلِقُولُ الْمُلْكِمُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ الْمُلُولُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ اللْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ اللَّهُ اللْمُلْكُمُ اللْمُلُولُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ اللْمُلِكُمُ الْمُلْكُمُ

{ادْخُلُسوا الْجَنَّسةَ لاَ خَسوْفٌ عَلَسيْكُمْ وَلاَ أَنْستُمْ تَحْزَنُسونَ} {الأعسراف: 49} فيسدخلون الجنة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سسورة في (تفسيراف) الآية {49} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَهُولُاءِ الأَعسراف} الآية إلَى قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَهُولُاءِ النَّينَ } إِشَارَةً إِلَى قَوْمُ مِنَ الْمُوْمِنِينَ الْفُقَرَاءِ، كَسِلِالْ وَسَلْمَانَ وَخَبَّابِ وَغَيْسرِهِمْ. (أَقُسَمْتُمْ) في السَّدُنْيَا. (لاَ يَنسالُهُمُ اللَّهُ) في الْسَاخِرَة. في السَّخِرة. (بِرَحْمَهُ ) في الْسَاخُورة. (بِرَحْمَهُ ) في الْسَاخُورة. وَرَيسدُوا غَمَّسا وَحَسْرَةً بِأَنَّ قَالُوا لَهُمْ.

(ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) وَقَرَاً: (عِكْرِمَةُ): - { دَخَلُوا الْجَنَّةَ} بِغَيْرِ أَلف وَالدَّالُ مَفْتُوحَةً.

وَقَرَا أَ: (طَلْحَهُ بِسن مُصَرِف): - {أَدْخُلُسوا الْجَنَّةَ} بِكَسْرِ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلً مَاضٍ. وَدَلَّتَ الْجَنَّةَ} بِكَسْرِ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلً مَاضٍ. وَدَلَّتَ الْآيَسةُ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ الْسَأَعْرَافِ مَلاَئكَسةً أَوْ أَنْبِيَاءُ، فَاإِنَّ قَوْلَهُمْ ذَلِكَ إِخْبَارٌ عَسَنِ اللَّهِ أَنْبِينَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ جَعَلَ أَصْحَابَ النَّارِ" وَمَا كُنْتُمْ تَعَالَى النَّارِ" وَمَا كُنْتُمْ تَعَالَى النَّارِ" وَمَا كُنْتُمُ تَعَالَى النَّارِ" وَمَا كُنْتُمُ تَعَالَى النَّارِ قَوْلِيخًا النَّارِ تَوْبِيخًا الْآيَةِ مَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَأَهْلَ النَّارِ تَوْبِيخًا الْآيَةِ مَنْ قَوْلِ اللَّهِ قَعْالَى لَأَهْلَ النَّارِ تَوْبِيخًا لَهُمْ عَلَى مَا كُنْ مَنْ قَوْلِهِمْ فَى الدُّنْيَا.

وَرُوِيَ عَسنِ (ابْسنِ عَبْسَاسٍ)، وَالْساَوَلُ عَسنِ (الْحسن ). يَعْنَسي: - هـو مـن كـلام الملائكـة الْمُسوَكَّلِينَ بِأَصْحَابِ الْساَعْرَاف، فَاإِنَّ أَهْلَ النَّسارِ يَحْلفُونَ أَنَّ أَصْحَابَ الْساَعْرَاف يَسَدْخُلُونَ مَعَهُم أَلفَّ لِلسَّارِ فَتَقُسولُ الْمَلاَئكَةُ لاَصْحَابِ الْساَعْرَاف: النَّسارِ فَتَقُسولُ الْمَلاَئكَةُ لاَصْحَابِ الْساَعْرَاف:

الْأَعْرَاف:

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1 البغوي) سورة (الأعراف) الآية (49).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيد (49).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في الأعسراف}الآيدة (49) قُولُسهُ تَعَسالَى: {أَهُسؤُلاءِ الَّــذِينَ أَقُسَــمْتُمْ لاَ يَنَــالُهُمُ اللَّــهُ بِرَحْمَــة } قَــالَ: (عَلَى بِنُ أَبِي طُلْحَةً)، عَن (ابْن عَبَّاس):-يَعْنَــي: أَصْـحَابَ الْــأَعْرَافَ {ادْخُلُـوا الْجَنَّـةُ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ }

وَقِسَالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر):- حَسدَّثني مُحَمَّسدُ بْنُ سَعْد، حَـدَثني أبي، حَـدَثني عَمَـي، حَـدَثني (أبسى)، عسن (أبيسه)، عسن (ابسن عبساس):-{ قَــالُوا مَــا أَغْنَــي عَــنْكُمْ جَمْعُكُــمْ وَمَــا كُنْــثُهُ تَسْــتَكْبِرُونَ} الْآيَــةَ، قَــالَ: فَلَمَّــا قَــالُوا لَهُــمُ الَّــذي فَضَــي اللَّــهُ أَنْ يَقُولُــوا -يَعْنــي أَصْـحَابَ الْسَأَعْرَافَ لَأُهْسِلِ الْجَنْسَةِ وَأَهْسِلِ النِّسَارِ-قَسَالَ اللَّسَهُ تَعَــالَى لأَهْـل التَّكَبِّـر وَالْـامْوَال: {أَهَــؤُلاءِ الَّــذِينَ أَقْسَـمْتُمْ لاَ يَنَــالُهُمُ اللَّــهُ بِرَحْمَــةَ ادْخُلُــوا الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ}.

وَقُالَ: (حُذَيْفُةُ):- إنَّ أَصْحَابَ الْأَعْرَافُ قَوْمُ تَكَافَحاَتْ أَعْمَحالُهُمْ، فَقُصِّرَتْ بِهِـمْ حَسَـنَاتُهُمْ عـن الجنة، وَقَصَّرَتْ بهِم سَيئًاتُهُمْ عَنِ النَّارِ، فجُعلَ وا عَلَى الْأَعْرَاف، يَعْرِفُ ونَ النَّاسَ بسيماهُمْ، فَلَمِّا قَضَى اللَّهُ بَدِيْنَ الْعَبَادِ أَذْنَ لَهُمهُ فَي طَلِّبِ الشِّفَاعَةِ، فَأَتَوْا آدَمَ فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ. فَقَالَ: هَــلْ تَعْلَمُــونَ أَنَّ أَحَــدًا خَلَقَــهُ اللَّــهُ بِيَــده، وَنَفَــخَ فيــه مــنْ رُوحــه، وَسَــبَقَتْ رَحْمَتُــهُ إِلَيْــه غضــبَه،

( ( ادْخُلُـوا الْجَنِّـةُ لاَ خَـوْفٌ عَلَـيْكُمْ وَلا أَنْـتُمْ | وَسَـجَدَتْ لَـهُ الْمَلاَئكَـةُ غَيْـرِي؟ فَيَقُولُـونَ: لاَ. قَــالَ فَيَقُــولُ: مَــا عَلَمْــتُ كُنْهَــهُ، مَــا أَسْــتَطيعُ أَنْ أَشْفَعَ لَكُمْ، وَلَكِنِ انْتُوا ابْنِي إِبْرَاهِيمَ. فَيَاتُونَ إبْسرَاهِيمَ - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ - فَيَسْلَأُلُونَهُ أَنْ يَشْفُعَ لَهُمْ عَنْدَ رَبِّهِمْ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْلَمُونَ مــنْ أَحَــد اتَّخَــذَهُ اللَّــهُ خَلِيلًــا؟ هَــلْ تَعْلَمُــونَ أَنَّ أَحَـدًا أَحْرَقَـهُ قَوْمُـهُ بِالنِّـارِ فِـي اللَّه غَيْـري؟ فَيَقُولُ وِنَ: لاَ. فَيَقُـولُ: مَـا عَلمْتُ كُنْهَـهُ، مَـا أَسْتَطيعُ أَنْ أَشْفَعَ لَكُمْ، وَلَكَنْ الْتُصوا ابْنَى مُوسَــــى. فَيَــــأثُونَ مُوسَــــى، عَلَيْــــه السَّـــلاَّمُ، فَيَقُولُ ونَ: اشْفَعْ لَنَا عنْدَ رَبِّكَ فَيَقُولُ ولُ: هَلْ تَعْلَمُ ونَ مِنْ أَحَدِ كَلَّمَـهُ اللَّـهُ تَكْلِيمًـا وَقَرَبِّـهُ نَجِيًّا غَيْرِي، فَيَقُولُونَ: لاَ فَيَقُّـولُ: مَا عَلَمْتُ كُنْهَــهُ، مَــا أَسْـتَطيعُ أَنْ أَشْـفَعَ لَكُـمْ، وَلَكــن انْتُــوا عيسَى. فَيَأْثُونَــهُ، عَلَيْــه السَّـلاَمُ، فَيَقُولُــونَ لَــهُ: اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ. فَيَقُولُ: هَـلْ تَعْلَمُـونَ أَحَـدًا خَلَقُهُ اللَّهُ مِنْ غَيْسِرِ أَبِ غَيْسِرِي؟ فَيَقُولُسُونَ: لأَ. فَيَقُـولُ: هَـلْ تَعْلَمُـونَ مِـنْ أَحَـد كَـانَ يُبْـرِئُ الْأَكْمَـهَ وَالْسَابِّرُسَ وَيُحْيِسَى الْمُسَوْتَى بِسَاذُنِ اللَّسَهُ غَيْسِرِي؟ قَسَالَ: فَيَقُولُسُونَ: لاَّ. فَيَقُسُولُ: أَنْسًا حَجَسِيجُ نَفْسَسَ. مَا عَلَمْتُ كُنْهَاهُ، مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَشْفُعَ لَكُهُ. وَلَكَــنَ انْتُــوا مُحَمَّــدًا- صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-فيَـــأثونَني فأضْــربُ بِيَــدي عَلْــي صَــدْري، ثـــمّ أَقُولُ: أَنَا لَهَا. ثُمَّ أَمْشَى حَتَّى أَقَفَ بَيْنَ يَدَى الْعَــرْش، فَــاتَـى رَبِــى، عَــزُ وَجَــلٌ، فَيَفْــتَحُ لــى مــنَ الثَّنَاء مَا لَمْ يَسْمَع السَّامعُونَ بِمثَّلَهُ قَـطُّ، ثُـه أَسْجُدُ فَيُقَالُ لَي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ ثُعطِـه، وَاشْـفُعْ ثُشَـفُعْ. فَـأَرْفُعُ رَأْسِـي، فَـأَقُولُ: رَبِّى أُمَّتِى. فَيَقُـولُ: هُـمْ لَـكَ. فَـلاَ يَبْقَـى نَبِيُّ مُرْسَــلٌ، وَلاَ مَلَــكَ مُقَــرَبٌ، إلاَ غَبَطَنــي بـــذَلكَ الْمَقَــام، وَهُــوَ الْمَقَـامُ الْمَحْمُــودُ. فــآتى بهــهُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في رنفسيره :- (سيورة الأعراف) الآية (49) قوْله تُعَالَى: {أَهَوُلاَهِ النّعراف} النّعراف} الآية (49) قوْله تُعَالَى: {أَهَوُلاَهِ النّعرينَ أَقْسَمْتُمْ لاَ يَنَالُهُمُ اللّه بِرَحْمَة ادْخُلُوا الْجَنَّة لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ }. ثم الْجَنَّة لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ }. ثم النّاروا لهم إلى أناس من أهال الجنة كانوا في الدنيا فقراء ضعفاء يستهزئ بهم أهال النار، فقال النار، فقال النار، فقال النار، فقال النار، أنستم أله المال النار، إلي أَلَّا النار، أَلْهُمُ اللّه الجنية ، {الَّالذينَ أَقْسَمَمُ لا يَنَالُهُمُ اللّه مَا لَمْ يَكُن لَكُم في حساب، وإندراء وبدا لكم من الله ما لم يكن لكم في حساب،

{ادْخُلُوا الْجَنَّة} بما كنتم تعملون، أي: قيل لهوؤلاء الضعفاء إكراما واحتراما: ادخلوا الجنة بأعمالكم الصالحة.

{لا خُوْفٌ عَلَيْكُمْ} فيما يستقبل من المكاره.

{وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ} على ما مضى، بل آمنون مطمئنون فرحون بكل خير.

وهذا كقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ الْمَنُوا بِهِمْ مُنَ النَّيوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ} إلى أن قصال {فَانْيَوْمَ النَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ \* عَلَى الأرائك يَنْظُرُونَ} وَاحْتَلَفَ أهمل العلم والمفسرون: مسن همم أصحاب الأعراف وما أعمالهم؟، والصحيح أصحاب الأعراف وما أعمالهم؟، والصحيح مسن ذلك أنهم قصوم تساوت حسناتهم

من ذلك أنهم قصوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فدخلوا النسار وسيئاتهم فلا رجحت سيئاتهم فدخلوا النسار ولا رجحت حسناتهم فدخلوا الجنسة فصاروا في الأعسراف مسا شساء الله ثسم إن الله تعسالى يدخلهم برحمته الجنسة فان رحمته تسبق يدخلهم ورحمته وسعت كل شيء.

\* \* \*

قسال: الإِمسام (الطسبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {49} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَنَسادَى أَصْسِحَابُ الأعْسراف رِجَسالا يَعْرِفُسونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَسالُوا مَسا أَغْنَسى عَسَنْكُمْ جَمْعُكُم وَمَسا كُنْتُمْ تَسْتَكْيرُونَ } .

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جال ثناؤه: (ونادى أصحاب الأعسراف رجالا)، من أهال الأرض = (يعرفونهم بسيماهم)، سيما أهال النار = (قالوا ما أغنى عنكم جمعكم)، ما كنتم تجمعون من الأموال والعَدَد في الدنيا = (وما كنتم تستكبرون)، يقول: وتكبُرركم الذي كنتم تتكبرون فيها،

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -14738 - حسدثني محمسد بسن الحسسين قسال،

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سووة (الأعراف) الآية (49)، للأمامُ (الطبري)،

<sup>(1)</sup> رواه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (469/12).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (49)، للإِمَامُ (ابن

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي): - قال، فمر بهم = يعني بأصحاب الأعراف = ناس من الجبّارين عرفوهم بسيماهم. قال: يقول: قال أصحاب الأعراف: (ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكرون).

\* \* \*

قال: الإمكام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره) - 14739 - حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس): - حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس): - (ونادي أصحاب الأعراف رجالا)، قال: في النار = (يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عسنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون)، ويدي

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - يدخلهم الله الجنّة. 14742 - حدثني يونس قال، أخبرنا (ابن وسب) قال، قال: (ابن زيد): - في قوله: الأعراف أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم علَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَعْزَ بِهِ الله الأعراف ونهم أو الأعراف أهال المحاب المعادة الصفة عرف أهال الحجاب بين الجائدة المائذة المائد وإنما ذكر في السّماء والنار في الأعراف أهال الجنة من أهال الخير ورئيس أهال الخير ورئيس أهال المحاب ولا قيال، ولا قيال، ولا قال، ولا قال،

قوله: (ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون)، قال: على أهل طاعة الله.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القسسسرآن العظسسيم):- {سسسسورة الأعسراف} الآيسة {49} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَهَسؤُلاَءِ السَّذِينَ أَقْسَهُتُمْ لاَ يَنَسالُهُمُ اللَّسهُ بِرَحْمَسةَ ادْخُلُسوا

الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ}.

ثم ينظرونَ إلى الجنَّة "فَيررَوْنَ فيها الضعفاءَ والمساكين ممَّنْ كان يَسْتَهْزِئُ بهم كفارُ مكَّة " مثلال ممَّنْ كان يَسْتَهْزِئُ بهم كفارُ مكَّة " مثلال ممَّنْ كان يَسْتَهْزِئُ بهم كفارُ مكَّة " مثلال ممَّنْ أَنَى وَاشْلِها ههم، فينادَون : واسْلَمَانَ)، والسلال أي واشلها ههم، فينادَون : {أَهَلَالُ أَنَى وَالْسَلْمَانَ أَنْ والسلال أي واشلها ههم، إللَّسلايينَ والسلايينَ أَقْسَمْتُمْ } " أي حَلَفْتُمْ أيُّها المشركون وانتُم في الدُّنيا،

{لاَ يَنَالُهُمُ اللَّهُ لِرَحْمَةٍ } " يَا مِنْ أَقْسَمْتُمْ لاَ لَا مَنْ أَقْسَمْتُمْ لاَ لَا لَا اللهُ الحنَّةَ.

قسال ابسن عبساس: (فَيَقُسولُ اللهُ تَعَسالَى لأَصْحَابِ اللهُ تَعَسالَى لأَصْحَابِ الأَعْسِرَافِ: {ادْخُلُسواْ الْجَنَّسةَ لاَ خَسوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ}).

فَإِنْ قِيْلَ : كيفَ يصح هنا التأويل في العجاب بينَ الجنَّة والنار " ومعلومٌ أنَّ الجنَّة في السَّماء والنار في الأرض ؟،

قَيْلَ : لَمَ يُبَيِّنِ اللهُ حَمَالَ الحَجَمَابِ بِالمَسْدُكُورِ فَي الْأَيْسَة، ولا قَسَدْرَ المُسَافَة، فَلاَ يَمَتَنَعُ أَن يكون بِينَ الجِنَّة والناروانْ بَعْدَت المَسافة.

وقَـرا بعضُهم: {وَمَـا كُنَـتُمْ تَسْـتَكُثُرُونَ} بالثَّـاءِ
" أي تجمعونَ المالَ الكثيرَ.

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (49)، للأمام ((لطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (49)، للإمام (المعبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الأية (49)، للإمام (الطبري)،

### ﴾ ﴿ وَالْفَكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْفَكُمُ إِلَهُ وَالْحَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾: ﴿ وَالْفَكُمُ إِلَهُ وَالْحَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وقال: (مقاتا) في تفسير هذه الآية: : (إذا قَالَ أَصْحَابِ النَّارِ: مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ. قَالَ لَهُمْ أصْحَابُ النَّار: أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ. قَالَ لَهُمْ أصْحَابُ النَّار: وَأَنْسَتُمْ مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُم، وَأَقْسَمُوا لَتَدْخُلُنَّ النَّارَ مَعَنَا).

فَيَقُ ولُ اللهُ تَعَالَى، أَوْ تَقُ ولُ الْمَلاَئِكَ لَهُ لاَهْلِ الْمَلاَئِكَ لَهُ لاَهْلِ اللهُ اللهُ اللهُ النَّالَ النَّار : أَهَ وَلا النَّالَ اللهُ اللهُ اللهُ برحمت " أي لا يصيبهم برحمت . شم يقالُ لأصحاب الأعراف : ادْخُلُ وا الْجَنَّ لَهُ لا خَوْقٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ . (1)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- { سورة الله لأعسراف} الآية {49} قَوْلُهُ تُعَالَى: { أَهَوَّلُهُ تُعَالَى: { أَهَوَّلُهُ تُعَالَى: { أَهَوَّلُهُ تَعَالَى: لَا أَهْسَمْتُمْ لَا أَهْوَلُاءٍ } يَعْنُونَ: أَهْلَ الْجَنَّةَ { النَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا ينالهم الله برحمة } ثهم انْقَطَعَ كَالاَمُ الله لَهُ هم: { ادخُلُوا الله لَهُ هم: { ادخُلُوا النَّهَ لَهُ هم: { ادخُلُوا النَّهَ لَهُ هم: }

\* \* \*

[٥٠] ﴿ وَنَــادَى أَصْـحَابُ النَّـارِ أَصْحَابَ الْجَنَّـة أَنْ أَفِيضُـوا عَلَيْنَا مِـنَ الْمَـاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَـالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافرينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية :

ونادى أصحابُ النار أصحاب الجنة ملتمسين منهم قائلين: أوسعوا صب الماء علينا -يا

أصحاب الجندة، أو مما رزقكم الله من الطعام، قال أصحاب الجندة: إن الله حرمهما على الكافرين بسبب كفرهم، وإنا لن نسعِفكم بما حرمه الله عليكم.

يَعْنِي: - واستغاث أهل النار بأهل الجنة طالبين منهم أن يُفيضوا عليهم من الماء، أو مما رزقهم الله من الطعام، فأجابوهم بأن الله تعالى قد حَرَم الشراب والطعام على الذين جحدوا توحيده، وكذّبوا رسله.

\* \* \*

يَعْنِي:- وإن أصحاب النارينادون أصحاب الجنة قائلين: اتركوا لنا بعض الماء يفيض علينا أو أعطونا شيئاً مما أعطاكم الله تعالى من طيبات المأكل والملبس وسائر متع أهل الجنة: إننا لا أهل الجنة، فيجيبهم أهل الجنة: إننا لا نستطيع، لأن الله منع ذلك كله عن القوم الجاحدين، الخين كفروا به وبنعمه في

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَنَـــادَى أَصْــحَابُ النَّــارِ أَصْــحَابَ الْجَنَّــةِ أَنْ أَفيضُوا } ... صُبُّوا.

{عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ} ... وَسِّعُوا عَلَيْنَا.

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (156/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (212/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (49)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (49) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعراف ﴾

{مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ} ... من طعام الجنة، وفيه دليل على أنَّ الجنةَ فوقَ النار،

{حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ} ... أي: الماء وغيره مما رزقه الله أهل الجنة، فهما حرام على الكافرين.

{قَالُوا إِنَّ اللَّهُ حَرَّمَهُمَا} ... يعني: المَاءَ والطعامَ.

{عَلَى الْكَافرينَ} ... منعَهما عنهم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن): - (أن أبسنده الحسن): - (أن أفيضوا علينا من المساء أو ممسا رزقكم الله) قال: من الطعام.

\* \* \*

قولــــه تعـــالى: ( ... إن الله حرمهمـــا علـــو الكافرين )

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا إسماعيا حدثنا أخي عن (ابن أبي ذئب) عن (سعيد المقبري) عن (أبي هرياة) - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى الله عَلَه مُ عَلَيْه وَسَلَّم أَ حَالَ: ((يلقى إبراهيم أباه فيقول: يا رب وعدتني أن لا تخزني يدوم يبعثون. فيقول الله: إني حرمت الجنة على يبعثون. فيقول الله: إني حرمت الجنة على الكافرين)).

\* \* \*

رَفْسِير ابِسِن عباس) - قال: الإِمَامُ (مَجَد السدين الفيروز آبادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {50} {ونادي أَصْحَابُ النَّار أَصْحَابُ الْخَابِ الْفَارِ أَصْحَابُ الْفَارِ أَصْحَابُ الْجَنَّة أَنْ أَفِيضُوا } صبوا {عَلَيْنَا مِنَ الماء أَوْمَمُ مَّا الله} مسن ثمار الْجَنَّة أَنْ الله مَا الله } مسن ثمار الْجَنَّة {إِنَّ الله حَرَّمَهُمَا } يَعْنِي أَهِار الْجَنَّة وَالْمَاء {عَلَى حَرَّمَهُمَا } يَعْنِي: ثمار الْجَنَّة وَالْمَاء {عَلَى مَا الله عَلَى اله

\* \* \*

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - قَوْلُ حسه تَعَسالَى: {50} {وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةَ أَنْ أَفِيضُوا } أَيْ صَبُوا ، {عَلَيْنَا مَنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُم مُ اللَّه مِمَّا رَزَقَكُم مُ اللَّه مِنْ طَعَام الْجَنَّة .

قَالَ: (عَطَاءٌ) عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ): - لَمَا صَارَ أَصْحَابُ الْاَعْرَافِ إِلَى الْجَنَّة طَمِعَ أَهْلُ النَّارِ فَي الْفَرَجِ، وَقَالُوا: يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا قَرَابَات مِنْ أَهْلِ الْجَنَّة ، فَاذُنْ لَنَا حَتَّى نَراهُمْ وَتُكَلِّمَهُمْ، أَهْلِ الْجَنَّة وَمَا هُمْ فِيهُ فَيَنْظُرُوا إِلَى قَرَابَتِهِمْ فِي الْجَنَّة وَمَا هُمْ فِيهِ فَيَنْظُرُوا إِلَى قَرَابَتِهِمْ فِي الْجَنَّة وَمَا هُمْ فَيه مِنَ النَّعيمِ فَيَعْرِفُونَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّة لَا مَنَ النَّعيمِ فَيُعْرِفُونَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّة لَا النَّارِ أَصْحَابَ النَّالِ أَصْحَابَ النَّالِ أَصْحَابَ النَّالَة وَمَا تَهِمْ أَنْ الْجَنَّة بِأَسْمَانِهِمْ ، وَأَخْبَسرُوهُمْ بِقَرَابَالِهُمْ أَنْ الْمَاء أَوْ مَمًا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ،

 ${\ddot{\tilde{a}}$   $\tilde{\tilde{a}}$   $\tilde{$ 

في سورة ( ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية ( ( الأعراف) الآية ( ( الأعراف) الآية ( ( 50 ) ) . ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما –

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 50 ).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (50).

<sup>(2) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحیحه) برقم (357/8)، (حصحیحه) برقم (357/8)، (حصوبت علیه) (عصوبت القرآن) – (سورة الشعراء)، / باب: (الآية).

<sup>244</sup> 

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {50} {وَنَسادَى أَصْحَابُ النَّسارِ أَصْحَابُ الْجَنَّسةَ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافَرِينَ }.

أي: ينادي أصحاب النار أصحاب الجنة، حين يبلغ منهم العداب كل مبلغ، وحين يمسهم الجوع المفرط والظمأ الموجع، يستغيثون بهم،

فيقولون: {أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ إِلَّا الْجَنَةُ رَزَقَكُمُ اللَّهُ إِلَّا الْجَنَةُ لِللَّهُ اللَّهُ الْجَنَةُ لِللَّهُ اللَّهُ الْجَنَةُ بِقُولِهُم:

{إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمًا} أي: ماء الجنة وطعامها.

{عَلَـــى الْكَــافِرِينَ} وذلــك جــزاء لهــم علـــى كفرهم بآيات الله،

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفسسيره):- {سسورة الله عبراف} الآيسة {50} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَنَسادَى الْأَعسراف} النّسارِ أَصْحَابَ الْجَنَّسة أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَسا مَنَ الْمَساءِ أَوْ مِمَّسا رَزَقَكُسمُ اللَّسهُ قَسالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافرينَ}

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ ذَلَه أَهْلِ النَّارِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْنَّارِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ شَرَابِهِمْ وَطَعَامِهِمْ، وَأَنَّهُم لاَ يُجَابُونَ إِلَى ذَلكَ.

قَــالَ: (السَّــدِّي):- {وَنَــادَى أَصْـحَابُ النَّــارِ أَصْـحَابَ الْجَنَّـةِ أَنْ أَفِيضُـوا عَلَيْنَـا مِـنَ الْمَـاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ } يَعْنِي: الطَّعَامَ،

وَقَسَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ):- يَسْتَطْعِمُونَهُمْ وَيَسْتَسْقُونَهُمْ.

وَقَالُ: (الثَّوْرِيُّ):-، عَنْ (عُثْمَانَ الثَّقَفَيُّ)، عَنْ (عُثْمَانَ الثَّقَفَيُّ)، عَنْ (سَعِيد بْنِ جُبَيْدِ):- في هَنه الْآيَة قَالَ: فَلَنَادِي الرَّجُلُ أَبَاهُ أَوْ أَخَاهُ فَيَقُلُولُ: قَلد لِنَادِي الرَّجُلُ أَبَاهُ أَوْ أَخَاهُ فَيَقُلُولُ: قَلد احْتَرَقُتُ، أَفِضْ عَلَي مِنَ الْمَاءِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: أَجِيبُوهُمْ. فَيَقُولُونَ: {إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ} الْكَافِرِينَ}

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ (سَعِيدٍ)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسِ)، مثلهُ سَوَاءً.

وَقَالً: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ):-{إِنَّ اللَّهُ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ} يَعْنِي: طَعَامَ الْجَنَّةَ وَشَرَابَهَا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِنُ سِنَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ (أَبِي صَالِحٍ) قَالَ: لَمَّا مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ قَالُوا لَهُ: لَوْ أَرسَلْتَ إِلَى ابْنِ أَخِيلَكَ هَدَّا، فَيُرْسِلَ إِلَيْكَ بِعُنْقُودِ مِنَ الْجَنَّةَ أَخِيلَكَ هَدَّا، فَيُرْسِلَ إِلَيْكَ بِعُنْقُودِ مِنَ الْجَنَّةَ لَعَلَّهُ أَنْ يَشْفِيكَ بِه. فَجَاءَهُ الرَّسُولُ وَأَبُو بَكْرٍ لَعَلَى الْمَا فَيَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو عَنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْر: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (3)

شه و وصَه تَعَهالَى الْكَهافِرِينَ بِمَها كَهانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِي السَّدِّينَ لَهُوا يَعْتَمِدُونَهُ السَّدِّينَ لَهُوا يَعْتَمِدُونَهُ السَّدِّينَ لَهُوا وَلَعِبَها، وَاغْتَهَا وَزِينَتَهَا وَزِينَتَهَا وَزُخْرُفَهَا عَمَها أُمِسرُوا بِهِ مِهنَ الْعَمَه لِ لِلسَّدَّارِ الْهَآخِرَةِ. عَمَها أُمِسرُوا بِه مِهنَ الْعَمَه لِ لِلسَّدَّارِ الْهَآخِرَةِ. (4)(1)

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (50)، للإِمَامُ (الإمَامُ (50)، الإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(3)</sup> ورواه الإمام (ابن أبي شيبة) كما في (الدر المنشور) للإمام (اللسيوطي) برقم (469/3).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (50)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف) الأية (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قصال: الإمَسامُ (الطهبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {50} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَنَــادَى أَصْـحَابُ النَّـارِ أَصْـحَابَ الْجَنَّـةُ أَنْ أَفْيضُـوا عَلَيْنَـا مـنَ الْمَـاءِ أَوْ ممَّـا رَزَقَكُـمُ اللَّـهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفس):- وهسذا خسير مسن الله تعالى ذكره عن استفاثة أهل النار بأهل الجنسة، عنسد نسزول عظيم السبلاء بهسم مسن شسدة العطــش والجــوع، عقوبــةً مــن الله لهــم علــي مــا سلف منهم في الدنيا من تسرك طاعة الله، وأداء مساكسان فسرض علسيهم فيهسا في أمسوالهم مسن حقوق المساكين من الزكاة والصدقة.

يقــول تعــالى ذكــره: {ونــادى أصــحاب النـــار} ، بعسد مسا دخلوهسا={أصبحاب الجنسة}، بعسد مسا سكنوها= {أن} ، بـا أهـل الجنــة= {أفيضـوا علينــــا مـــن المـــاء أو ممـــا رزقكـــم الله} ، أي: أطعمونا مما رزقكم الله من الطعام،

قصال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-14749 - حسدثني محمسد بسن الحسسين قسال، حدثنا أحمد بن المفضل قسال، حدثنا (أسبباط)، عـن السـدي):- {أن أفيضـوا علينــ

قَوْلُـهُ: { فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لَقَاءَ يَـوْمهمْ | مُلاَقَــيَّ؟ فَيَقُــولُ: لاَ. فَيَقُــولُ اللَّــهُ: فـاليوم هَــــذًا } أَيْ: نُعَـــاملُهُمْ مُعَاملَــةَ مَــنْ نَســيهم" لِأَنَّــهُ أَنْساك كما نسيتني ) ) تَعَالَى لاَ يَشْذُ عَنْ عَلْمِهِ شَيْءٌ وَلاَ يَنْسَاهُ،

> كَمَا قَالَ تَعَالَى: {في كتّاب لاَ يَضلُّ رَبِّي وَلا ننسي } {طه: 52}.

وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى هَـذَا مِنْ بَابِ الْمُقَابِلَـة، كَمَا قَالَ: {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ} {التَّوْبَة:67}.

وَقَالَ: {كَذَلكَ أَتَتُكَ آيَاتُنَا فَنَسيتَهَا وَكَذَلكَ الْيَوْمَ ثُنْسَى} (طه: 126).

وَقَالَ تَعَالَى: {وَقَيْلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَ نَسِيتُمْ لَقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا } { الْجَاثِيَةِ:34} .

وَقَـالَ: (العَـوْفي)، عَـن (ابْـن عَبّـاس) فـي قَوْلِهِ: {فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لَقَاءَ يَـوْمِهِمْ هَـذًا } قَـالَ: نَسيَهُمُ اللَّـهُ مِـنَ الْخَيْـرِ، وَلَـمْ يَنْسَهُمْ مِنَ الشَّرِّ.

وَقَسَالَ: (عَلَيُّ بُسِنُ أَبِسِي طَلْحَسَةً )، عَسَنَ (ابْسِن عَيْساس) قُسالَ: نَتْسرُكُهُمْ، كَمَسا تَرَكُسوا لقَساءَ تومهم هذا.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- نَتْرُكُهُمْ في النَّارِ.

وَقُسَالَ: (السَّدِّي): - نَتْسُرُكُهُمْ مَسْنَ الرَّحْمَسَة، كَمَسا لَّ تَرَكُوا أَنْ يَعْمَلُوا لِلقَاءِ يَوْمِهِمْ هَذَا.

وَفْسِ الصَّحِيحِ أَنَّ اللَّهَ تَعَسَالَى يَقُسُولُ للْعَبْسِد يَسُوْمَ الْقِيَامَـة: ((أَلَـمْ أُزَوِّجْـكَ؟ أَلَـمْ أُكْرِمْـكَ؟ أَلَـم أُسَخُرْ لَكَ الْخَيْسِلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرُك تَسِرْأَسُ وتَرْبَعِ ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. فَيَقُولُ: أَظْنَنْتَ أَنَّكَ

<sup>(3)</sup> ورواه الإمسام (ابسن أبسى شيبة) كمسا في (السدر المنتسور) للإمسام (اللسيوطي برقم (469/3).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (50)، الإمَاه

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (50)،

<sup>(1)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (50)، للإمَــاه

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعــراف) الآيــة (50)، للإمَــامْ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قصال: الإمَّامُ (الطحيري) – (رحمه الله) - في (تفسحيره):-14750 - حدثني يسونس قسال، أخبرنسا (ابسن وهب) قسال، قسال (ابسن زيسد) في قولسه: {أن أفيضـوا علينـا مـن المـاء أو ممـا رزفكـم الله} ، قال: يستطعمونهم ويستسقونهم.

= فأجسابهم أهسل الجنسة، إن الله حسرم المساء والطعسام على السذين جحسدوا توحيسده، وكسذبوا في الدنيبا رسله.

و"الهاء والمسيم" في قولسه:"إنَّ الله حرَّمهمسا"، عائسدتان على "المساء" وعلى "مسا" الستى في قوله:"أو مما رزقكم الله".

قصال: الإمَّسامُ (الطحيري) – (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-14751 - حدثنا ابن وكيسع قسال، حدثنا أبى، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سحید بن جبیر)، عن (ابن عبداس):-{ونــادي أصـحاب النـار أصـحاب الجنـة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزفكم الله}، قال: ينادي الرجلُ أخاه أو أباه،

ـن المـــاء أو ممـــا رزفكـــم الله} ، قـــال: مــن | فيقــول: {قــد احترقــت، أفـض علـيّ مــن المــاء!}، فيقسال لهسم: أجيبسوهم! فيقولسون: {إن الله حرمهما على الكافرين

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14752 - وحدثني المثنى قال، حدثنا ابن دكين قال، حدثنا سفيان، عن عثمان، عن (سعید بن جبیر):- {ونادی أصحاب النار أصحاب الجنسة أن أفيضوا علينسا مسن المساء أو مما رزقكم الله } ، قال: ينادي الرجل أخاه: يا أخي، قد احترقت فاغثني! فيقول: {إن الله حرمهما على الكافرين}.

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14753 - حدثني يسونس قسال، أخبرنسا (ابسن وهبب) قسال، قسال: (ابسن زيسد) في قولــــه:"قـــالوا إن الله حرمهمـــا علــــ الكافرين"، قال: طعامُ أهل الجنة وشرابُها.

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسیره):- {سیورة  $\{50\}$  الأيسة  $\{50\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{$ وَنسادى أَصْحابُ النِّسارِ أَصْحابَ الْجَنِّسةَ أَنْ أَفيضُوا عَلَيْنُسا منَ الْماءِ أَوْ ممَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ } .

 <sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (50). للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (50)، للإمام (الطبري)،

<sup>(6)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (50)، للإمام (الطبري)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآيسة (50)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سرورة (الأعسراف) الآيسة (50)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (50)، للإمَامُ (الطبري)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الأَعْراف ﴾

فيه ثلاثُ مَسَائلَ: الْسَأُولَى - قَوْلُهُ تَعَسَالَى: (ونسادى) قيسل: إذا صسارَ أهْسلُ الْسأَعْرَاف إلَسى الْجَنَّـة طَمِعَ أَهْـلُ النَّـارِ فَقَـالُوا: يَـا رَبَّنَـا إِنَّ لَنَـا

قَرَابَسات فَسِي الْجَنَّسة فَسأذُنْ لَنَسا حَتَّسَى نَسرَاهُمْ وَنُكَلِّمَهُ مُ . وَأَهْلُ الْجَنَّةُ لاَ يَعْرِفُ وِنَهُمْ لسواد

وجوههم. فيقولون:

(أَفْيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمِاءِ أَوْ ممَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) فَبَسِيَّنَ أَنَّ ابْسِنَ آدَمَ لاَ يَسْسَتَغْني عَسِنَ الطَّعَسِام وَالشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ فِي الْعَذَابِ.

(قسالُوا إنَّ اللَّهُ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافرينَ) يَعْني طَعَــامَ الْجَنَّــة وَشَــرَابَهَا. وَالْإِفَاضَــةُ التَّوْسِـعَةُ، يُقَالُ: أَفَاضَ عَلَيْهِ نَعَمَهُ. الثَّانيَةُ- في هَذه الْآيَـة دَليـلٌ عَلَـي أَنَّ سَـقْيَ الْمَـاء مـنْ أَفْضَـل الأعمال.

وَقَدْ سُئِلَ (ابْنُ عَبِّاس): - أَيُّ الصَّدَقَة أَفْضَلُ؟ فَقَسالَ: الْمَساءُ، أَلَسِمْ تَسرَوْا إِلَسِي أَهْسِلِ النِّسارِ حسينَ اسْــتَغَاثُوا بِأَهْــل الْجَنَّــة" أَنْ أَفيضُــوا عَلَيْنـــا مــنَ الْماء أَوْ ممَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ".

وَرَوَى الإمسام (أَبُسو دَاوُدَ ) أَنَّ سَعْدًا أَتَسَى النَّبِسيَّ -صَـــلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- فَقَــالَ: أَيُّ الصَّدَقَة أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: (الْمَاءُ).

وَفْسِي رِوَايِسة: فَحَفُسرَ بِئُسرًا فَقُسالَ: (هَسِدُه لِسَأُمُ سَعْد). وَعَـنْ (أَنَـس) قَـالَ قَـالَ: (سَعْدٌ):- يَـا رَسُولَ اللَّه، إنَّ أُمَّ سَعْد كَانَتْ ثُحِبُ الصَّدَقَةَ، أَفْيَنْفُعُهُ اللَّهُ أَتَّصَالًا قَصَالَ: (نَعَامُ وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ).

وَفْسِي رِوَايِسَةَ أَنَّ النَّبِسِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْسِهُ وَسَلَّمَ-أَمَرَ سَعْدَ بْنَ عُبِادَةً أَنْ يَسْقيَ عَنْهَا الْمَاءَ. فُدَلُّ عَلَى أَنَّ سَـفْيَ الْمَاءِ مِـنْ أَعْظَـم الْقُرُبَـاتِ عِنْـدَ الله تُعَالى.

وَقَدْ قَالَ: بَعْضُ (التَّابعينَ): - مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ فَعَلَيْه بِسَقِّي الْمَاءِ.

وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَ الَّذِي سَقَى الْكَلْبَ، فَكَيْهُ بِمَنْ سَقَى رَجُلًا مُؤْمِنًا مُوَحِّدًا وَأَحْيَاهُ.

روى الإمسام (الْبُخَساريُّ) عَسنْ (أَبسي هُرَيْسرَةً) -رَضَـيَ اللَّــهُ عَنْــهُ - أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَالَ: (بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشي بطَريق اشْـتَدَّ عَلَيْــه الْعَطَـشُ فَنَــزَلَ بِئــرًا فَشَــرِبَ مِنْهَــا ثــمَ خَسرَجَ فسإذ كَلْبٌ يَأْكُسلُ التُّسرَى مسنَ الْعَطَسِ فَقَسالَ لَقَدْ بَلَخَ هَدْا الْكَلْبُ مثلَ الَّدِي بَلَخَ بِي فَمَالاً خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَقِي فَسَقَى الْكَلْبِ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ (. قَالُوا: يا رسول الله، وألنسا في الْبَهَسائم لأَجْسِرًا؟ قُسالَ: ) في كُسلِّ ذَات كَبد رَطْبَة أَجْرٌ".

وَعَكْسِ هَـذَا مَـا رَوَاهُ الإمـام (مُسْلِم) - عَـنْ عَبْـد اللُّه بْسن عُمَسرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - قـال: (عُـذُبِتُ امْـرَأَةَ فـي هـرَّة سَـجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فيهَا النَّارَ لا هي أَطْعَمَتْهَا وَسَـقَتْهَا إِذْ هـيَ حَبَسَـتْهَا وَلاَ هـيَ تَرَكَتْهَـا تَأْكُـلُ منْ خَشَاش الْأَرْض).

وَفْسِي حَسديث ﴿ عَائِشَهُ ﴾ - عَسن النَّبِسِيِّ -صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-: ( وَمَـنْ سَـقَى مُسْـلمًا شَـرْبَةً مـنْ مَاء حَيْثُ يُوجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً وَمَنْ سَـقَى مُسْـلمًا شَـرْبَةً مـنْ مَـاءِ حَيْـثُ لاَ يُوجَـدُ الْمَـاءُ فَكَأَنَّمَا أَحْبَاهَا ).

أَخَرَجَهُ (ابْنُ مَاجَه ) في (السُّنَن). الثَّالثة-وَقَـد اسْـتَدَلَّ بِهَـذه الْآيَـة مَـنْ قَـالَ: إنَّ صَـاحبَ الْحَـوْض وَالْقرْبَـة أَحَـقُ بِمَائـه، وَأَنَّ لَـهُ مَنْعَـهُ ممَّـنْ أَرَادَهُ، لِـأَنَّ مَعْنَـى قَـوْل أَهْـل الْجَنَّـة: " إِنَّ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ــهُ حَرِّمَهُمــا عَلَــى الْكـافرينَ" لاَ حَــقَ لَكُــمْ | الكـافرين الحمــيمَ الـــذي يُصْــهَرُ بـــه مــا في

وَقَــدْ بَــوّبَ الإمــام (الْبُخَــاريُّ) - رَحمَــهُ اللّــهُ-عَلَى هَــذَا الْمَعْنَــي: (بَــابُ مَــنْ رَأَى أَنَّ صَــاحِبَ الْحَـوْض وَالْقرْبِـة أَحَـقُ بِمَائِـه ) وَأَدْخَـلَ في الْبَسابِ عَسنْ (أَبِسِي هُرَيْسِرَةً) عَسنَ النَّبِسِيِّ -صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَالَ: ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهُ لأَذُودَنَّ رِجَالًــا عَــنْ حَوْضــى كَمَــا ثــذَادُ الْغَرِيبَــةُ مَـنَ الْإِبِـلِ عَـن الْحَـوْض). قَـالَ: (الْمُهَلَّبُ):- لاَ خسلاًفَ أَنَّ صَساحبَ الْحَسوْضِ أَحَسقُ بِمَائِسه، لقَوْلسه-

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القـــــــرآن العظــــيم):- {ســــورة الأعسراف}الآيسة {50} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَنُسَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّـة أَنْ أَفيضُـواْ عَلَيْنَـا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمًا رَزَقَكُمُ اللَّهُ}.

قال: (ابن عباس): (وَذَلكَ أنَّهُ لَمَّا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ " وَسَكَنَ أَهْلُ النَّارِ النَّارِ النَّارَ " وَحُسرِمَ أَهْلُ النَّسارِ الْمَساءَ وَالثُّمَسارَ مَسعَ مَسا هُسمْ فَيْسهُ مَـنْ أَلْـوَانِ الْعَـذَابِ، نَـادَوا أَصْـحَابَ الْجَنَّـة : أَن اسْقَونَا شَيْئاً مِنَ الْمَاءِ، وَالثُّمَارَ مَعَ مَا هُمْ فَيْهُ من أنْ وأن الْعَداب، نَادُوا أصْحَابَ الْجَنَّة : أن اسْتَقُونَا شَيْئاً مِنَ الْمَاءِ، أَوْ صُبِّوا وَأَفْرِغُوا عَلَيْنَا، وَأَطْعَمُونَا شَايِئاً ممَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ مَانُ ثَمَارِ الْجَنَّة ). فيجيبُهم أهلُ الجنَّة :

{فَالُواْ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ}، أي شــرابُ الجنَّــة وثمَارُهـا. وإنَّمـا جُعـلَ شــرابُ

بطونهم والجلود، وطعامُهم الضَّريْعَ وَالزُّقُومَ.

وَقَيْلَ : إِنَّ أَهُلَ النَّارِينَادُونَ أَهُلَ الْجِنَّةَ بِعِلْهُ أن يســـتغيثوا فَيُغَـــاثوا بِمَـــاء كَالْمُهْـــل، ثـــم يستغيثوا بالطعام فيغاثوا بالزَّقُوم والضَّريْع، فيُقْبِلُونَ على الصَّبْر فلا يُغلني عــنهم، فيقولــون : سَــوَاءً علينــا أَجَزعْنَـا أَمْ

ثــم ينـــادون حينئـــذ أهــلَ الجنـــة : يـــا أهــلَ الجنَّسة! يسا أهسلَ السَّسعادة! مسنكُم الآبساءُ والأمَّهِــاتُ " والأبنــاء والأخــواتُ " والجــيرانُ والمعارف والأصدقاءُ، أفيضُوا عَلَيْنُا مِنَ الْمَاء حتى ثُطْفئُوا حَرَّ ما نَجِدُ من العطش، أو ممَّا رَزَقَكُم الله من الطعام فَنَأْكُلُه لعله يطفئ عنّا الجسوع. فسلا يُسؤذنُ لأهسل الجنّسة في الجسواب مقــدارَ أربعــينَ ســنة، ثــم يُــؤذنُ لهــم في جــوابهم فيقول ونَ : إنَّ اللهُ حَرَّمَهُمَ اعَلَى الْكَالِينَ ، يَعْنُونَ الماءَ والطعامَ.

وفي الآيــة بيـانُ أنَّ الإنسـانَ لا يســتغني عــن الطعام والشراب وإن كان في العذاب،

قسال: (أبُسو الجسوزَائيّ): سَسأَلْتُ (ابْسنَ عَبِّكُسُ ): – أيُّ الصَّدَقَة أفْضِلُ ؟ قَدَالَ: (الْمَكَاءُ، أرَأَيْتَ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا اسْتَغَاثُوا بِأَهْلَ الْجَنَّةَ قَالُوا ؟ : أفيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ).

قال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله – في (<mark>تفســـــيره):- </mark> { ســـــورة الأعسراف}الآيسة {50} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَنُسادَى أَصْحَابُ النَّــارِ أَصْـحَابَ الْجَنَّــة أَنْ أَفيضُــوا عَلَيْنَــ

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (50)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (50)، ثلإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

<u>نَ الْمَـاءِ أُو ممَّـا رزقكـم الله } يعنــون: الطَّعَـام. | يَعْنــي:- هــؤلاء الجاحــدون الــذين لم يســعوا</u>

وَلُعِبِّا وَغُـرَّتْهُمُ الْحَيِّاةُ السَّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كُمَا نَسُوا لِقَاءَ يَـوْمِهِمْ هَـذَا وَمَا كَانُوا بِآنِاتِنَا بَجْحَدُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هــؤلاء الكـافرون هــم الــذين جعلــوا ديــنهم سـخربة وعبثًا، وخـدعتهم الحباة الـدنيا بزُخْرِفِهِا وزبنتها، فيصوم القيامة بنساهم الله، ويتركهم يقاسون العناب كما نسوا لقاء بوم القيامة فلم يعملوا له، ولم يستعدوا، ولجحـــودهم بحجـــج الله وبراهينـــه وإنكـــارهم لها مع علمهم بأنها حق.

يَعْنَى: - السَّذِينَ حَسرَمهم الله تعسالي مسن نعسيم الآخسرة هسم السذين جعلسوا السدين السذي أمسرهم الله باتباعــه بــاطلا ولهــوًا، وخــدعتهم الحيــاة السدنيا وشفلوا بزخارفها عسن العمسل للآخسرة، فيسوم القيامسة ينسساهم الله تعسالي ويتركهسم في العبداب الموجع، كمنا تركبوا العميل للقياء يسومهم هـــذا، ولكـــونهم بأدلـــة الله وبراهينـــه ينكـــرون مع علمهم بأنها حق.

الهـــوى والشــهوات، فكـــان لهـــوا يتلــهون بـــه وعبثا يعبثونه وخدعتهم الحيساة السدنيا بزخرفها فظنوها - وحدها - الحياة، ونسوا لقاءنا، فيسوم القيامــة ننســاهم، فــلا يتمتعــون بالجنسة، ويسذوقون النسار، بسبب نسبيانهم يسوم القيامـــــة، وجحــــودهم بالأيـــــات البينـــــات الواضحات المثبتات للحق.

شرح و بيان الكلمات :

كتحـــــريم الـــــبَحيرة وأخواتهــــا، والمكـــاء والتَّصْــديَة حــولَ البيــت، وغيرهـــا ممـــا كـــانوا يفعلون في الجاهلية.

في طلب السدين الحق، بسل كسان ديسنهم اتبساع

{وَغُرَّتْهُمُ} ... خَدَعَتْهُمْ.

{وَغَــرَتْهُمُ الْحَيَــاةُ الــدُنْيَا فَــالْيَوْمَ نَنْسَــاهُمْ} . . نفعلُ بهم فعلَ الناسين، فنتركَهم في النار.

{فَكَالْيُوْمُ ثَنْسُكَاهُمْ} ... نفعك بهصم فعط الناسن.

{كُمَا نَسُوا لِقَاءَ يَـوْمِهِمْ هَـذًا } ... فلـم يُخْطروه ببالهم.

(أي: كمـا فعلـوا بلقـاء هـذا اليـوم فعـا الناســـين، فلـــم يخطـــروه بيــــالهم ولم يهتمـــوا

(وَمَــا كَــانُوا بِآيَاتنَــا يَجْحَــدُونَ} ... يُنكــروز أنها من عند الله.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (212/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (50) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (156/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

# قولــه تعــالى: (الــذين ا تخــذوا ديــنهم لهــو فيقــول: لا. فيقــول: فــانى أنســاك كمـــ

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة) ا تخـــذوا ديــنهم لهـــوا ولعبـــا ) الآيــة قـــال: وذلــك أنهم كانوا إذا دعوا إلى الإيمان سخروا ممن دعاهم إليه وهزأوا به اغترارا بالله.

وفي هذه الآية بيان لفريق المنافقين.

قولـــه تعـــالى:  $\{51\}\{...$ كما نسوا لقاء يومهم هنذا ومنا كنانوا بآياتننا ىجحدون}.

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن (أبعي هريدة):- قال: قالوا: يا رسول الله، هـل نـرى ربنـا يـوم القيامـة؟ فـذكر حـديث الرؤيسة إلى أن قسال: قسال: فيلقسى العبسد فيقسول: أي فسل، ألم أكرمسك وأسسودك وأزوجسك وأسخر لك الخيسل والإبسل، وأذرك تسرأس وتربع فيقول: بلي، قال فيقول: أفظننت أنك ملاقعي؛ فيقول: لا. فيقول فإني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثاني فيقول: أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيسل والإبسل، وأذرك تسرأس وتربسع؟ فيقسول: بلي. أي رب! فيقول: أفظننت أنك ملاقيي؟

قسال: الإمسام (الطسبرى)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة) -عـن (ابـن عبـاس):- (فـاليوم ننسـاهم كمـا نسوا لقاء يسومهم هنذا ) قنال: نتركهم من الرحمسة كمسا تركسوا أن يعملسوا للقساء يسومهه

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-\_ {ســورة الأعــراف}الآيــة {51} قُولُــهُ تَعَالَى: {الَّدِينَ اتَّخَدُوا ديسنَهُمْ لَهُـوًا وَلَعبِّسا وَغَــرَّتْهُمُ الْحَيَــاةُ الــدُّنْيَا فَــالْيَوْمَ نَنْسَــاهُمْ كَمَــا نَسُـوا لقَـاءَ يَــوْمهمْ هَــذَا وَمَــا كَــانُوا بِآيَاتنَــا نَجْحَدُونَ}.

قسال: الإمسام (أبسو جعفس):- وهسذا خسبر مسن الله عن قيل أهل الجنة للكافرين.

يقسول تعسالي ذكسره: فأجساب أهسلُ الجنسة أهسلَ النـــــار: {إن الله حرمهمــــا علــــي الكافرين} اللذين كفروا بالله ورسله، اللذين ولعبا، يقول: سخرية ولعبًا.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):--14754 - حـــدثني المثنـــي قـــال، حـــدثنا

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ ) في (صحيحه ) بسرقم ( 2279/4-2280)، (ح 2968) - (كتاب: الزهد والرقائق). ومعني أي فل: أي فلان.

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (51).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (51).

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (51).

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأَعْراف ﴾

عبد الله قسال، حدثني (معاوية)، عسن (علي)، عن (ابن عبساس) في قوله: {الدنين الخدوا دينهم لهواً ولعبًا}، الآية، قسال: وذلك أنهم كانوا إذا دُعوا إلى الإيمان سخروا ممن دعاهم إليه وهزؤوا به، اغتراراً بالله.

\* \* \*

{وغررتهم الحياة الدنيا}، يقول: وخدعهم عاجلُ ما هم فيه من العيش والخفض والدُعة، عن الأخذ بنصيبهم من الآخرة، والدَّعة، عن الأخذ بنصيبهم من الآخرة، حتى أتتهم المنية = يقول الله جلل ثناؤه: {فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا}، أي: ففي هذا اليوم، وذلك يوم القيامة = "ننساهم"، يقول: نتركهم في العذاب المبين جياعًا عطاشًا بغير طعام ولا شراب، كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا، ورفضوا الاستعداد له بإتعاب أبدانهم في ورفضوا الاستعداد له بإتعاب أبدانهم في

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14755 - حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبسي، عسن بعسن مسن أبسي، عسن بعسن المالية في المداد): - {فاليوم ننساهم}، قال: نسوا في العذاد.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14756 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن شور، عن (معمر)، قال، حدثنا محمد بن شور، عن (معاهد): عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد): - {فاليوم ننساهم}، قال: نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14757 - حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا عيسى، عن حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد): - في قول الله: "ننساهم"، قال: نتركهم في النار. (5)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14758 - حدثنا المشتي قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني (معاوية)، عبن (علي)، عبن (ابن عباس): - {فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا}، قال: نتركهم من الرحمة، كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - 14759 - حدثنا محمد بن سعد قدال، حدثني أبي قدال، حدثني عمي قدال، حدثني أبيء عن أبيه، عن (ابن عباس) قوله: {فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (51).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الأعراف) الآية (51).

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأحراف) الأية ( 15). الأعراف) الأية ( 51).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (51).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلْإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (51).

 <sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (61).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ولم ينسهم من الشرّ.

قصال: الإمسام (الطسبرى) – رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14760 - حــدثني الحـارث قــال، حــدثنا عبد العزيدز قدال، حدثنا (أبو سعد) قدال، سمعت ( مجاهداً: في قوله: {فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يـومهم هـذا } ، قال: نـؤخرهم

وأمسا قولسه: {ومسا كسانوا بآياتنسا يجحسدون}، فان معناه: {اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا } ، وكما كانوا بآياتنا يجحدون.

قال: الإمام (أبو جعفس): - وتأويسل الكلام: فاليوم نتركهم في العداب، كما تركوا العمل في السدنيا للقساء الله يسوم القيامسة، وكمسا كسانوا بآيسات الله يجعسدون = وهسى حججسه الستى احتج بها عليهم، من الأنبياء والرسل والكتب وغير ذلك

[ يجحدون } ، يكذبون ولا يصدقون بشيء من

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في تفسیده):- { سـ

الأعسراف}الآيسة {51} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {الْسذينَ

الحُنْيا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لقاءَ يَوْمِهُمُ هَذَا وَما كَانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ}.

الَّـذينَ" في مَوْضع خَفْـض نَعْـتٌ للْكَافرينَ. وَقَـد يَكُونُ رَفْعًا وَنَصْبًا بِإِضْمَارٍ.

قيلًا: هُـوَ مـنْ قـوْل أهْـل الْجَنْـة. فـالْيَوْمَ نَنْسَـاهُه أَيْ نَتْرُكُهُمْ في النَّارِ.

{كما نسوا لقاء يـومهم هَـذًا} ... أَيْ: تَرَكُـوا الْعَمَــلَ بِــه وَكَــذَّبُوا بِــه. وَ" مَــا" مَصْــدَريَّةً، أَيْ

( وَمسا كسانُوا بِآياتنسا يَجْحَسدُونَ ) عطسف عليسه، وجحدهم

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسير القــــــران العظــــيم):- {ســـورة

الأعسراف} الآيسة {51} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {الَّسذينَ اتَّخَــدُواْ ديــنَهُمْ لَهُــواً وَلَعبِـاً وَغَــرَّتْهُمُ الْحَيَــاوةُ السدُّنْيَا} " أولُ الآيسة نَعْتُ للكفارينَ " ومعناهُ : أنَّهُ اتَّخَدُوا ديسنَهُمْ لَهُ وَ انفُسهم " لاَهيْنَ لأعبيْنَ. ويقال: هم السنين اخْتَارُوا في ديْسنهه الباطلَ واللَّعبَ والفرحَ والْهُزْئَ،

( وَغُــرْتُهُمُ الْحَيَــاةُ الــدُنْيَا ) أي غُــرَهُمْ مــا أصابوهُ من زينة الدُّنيا مع ما كانوا فيه من طُــول الأمَــل، وكـــذلك كــانوا يَسْــتَهْزئونَ بالسلمين،

كما رُويَ في الخسبر: أنَّ أبسا جَهْسل بَعَسْتُ إلى رَسُـــول الله- صـــلي الله عليــــه وســـلم- رَجُـــلاً ــتَهْزِءُ بِــه : أن أطعمْنــي مــن عنَــب جَنْتــك أو

 <sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (51).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (51).

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (51)، للإمام (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (51)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

## 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

شيئاً من الفواكم؛ فَقَسالَ أَبُو بَكْسر رضي الله عنه: (قل إنَّ اللهَ حَرَّمْهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ).

> قَوْلُــهُ تَعَــالىَ : {فَــالْيَوْمَ نَنسَــاهُمْ كَمَــا نَسُــواْ لقَــاءَ يَــوْمهمْ هَــاذًا} " {فَــالْيَوْمَ} أي: يــومَ القيامــة معنــاهُ: اليــومَ نترُكهــم كمــا تَركُــوا العمل للقاء يَوْمهم هَداً. ويقال: معنى قوله: {نَنسَاهُمْ} نَتْرُكُهُمْ،

{كَمَا نَسُواْ} أي كما أعْرَضُوا عن العمل للقاء يومهم هذا اعراضَ الناسي للشيء.

وَقُوْلُكُهُ تَعَسَالَى : {وَمَسَا كُسَانُواْ بِآيَاتِنَسَا يَجْحَــدُونَ} في موضـع الجــرّ عَطْـفٌ علــي (مَــا نَسُـوا ) " المعنــى : وَبِجَحْــدهمْ بِآيِاتنَــا الدالِّـة على التوحيد {نُنسَاهُمْ كُمَا نُسُواْ لَقَاءَ

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {51} قُولُسهُ تَعَسالَى: {الَّـــذين اتَّخـــذُوا ديـــنَهُمْ لَهْـــواً } بَـــاطلا {وَلَعِبِاً} فَرحِا وَيُقَالِ ضحكة وسخرية {وغــرتهم الْحَيَــاة الــدُّنْيَا} مـافي الــدُّنْيَا مــن الزهررة وَالنَّعرِيم {فَاليوم} يَصوْم الْقَيَامَةُ {نَنسَاهُمْ} نتركهم في النَّار {كَمَا نَسُوا } كَمَا تركُوا {لقَاءَ يَوْمِهمْ هَدًا} الْاِقْرَار بيومهم هَــذَا {وَمَــا كَــانُواْ بِآيَاتنَــا} بكتابنــا ورســولنا {يَجْحَدُونَ} يكفرون.

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (51)، انظر: (المكتبة الشاملة).

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنتَّة) - (رحمد الأعسراف} الآيسة {51} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الَّسذينَ اتَّخَــذُوا ديــنَهُمْ لَهْــوًا وَلَعبِّــا} وَهُــوَ مَــا زَيَّــنَ لَهُــمُ الشِّسيْطَانُ مِسنْ تَحْسريم الْسبَحيرَة وَأَخَوَاتِهَسا وَالْمُكِّساء وَالتَّصْدِيَة حَسوْلَ الْبَيْسِت، وَسَسائر الْحْصَـــال الذَّميمَـــة الَّتــي كَـــانُوا يَفْعَلُونَهَــا فــي الْجَاهليَّة. يَعْني: - دينُهُمْ أَيْ عيدُهُمْ،

{وَغَـــرَّتْهُمُ الْحَيَــاةُ الـــدُّنْيَا فَ نَنْسَاهُمْ} نَتْرُكُهُمْ في النَّار،

{كُمَا نَسُوا لقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا } { الأعراف: 51} أَيْ: كُمَـا تَرَكُـوا الْعَمَـلَ للقَـاءِ يَــوْمهمْ هَــذَا، {وَمَـا كَـانُوا بِآيَاتنَـا يَجْحَــدُونَ} {الأعــراف:

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسیره):- {سیورة الأعسراف} الآيسة {51} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الَّسذينَ اتَّخَـــدُوا ديـــنَهُمْ لَهْـــوًا وَلَعبِّـــا وَغَـــرَّتْهُمُ الْحَيَـــاةُ الحدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لقَاءَ يَـوْمهه

ثُــمَّ وَصَـفَ تَعَـالَى الْكَـافرينَ بِمَـا كَـانُوا يَعْتَمدُونَــهُ فــي الــدُّنْيَا مــنَ اتَّخَــاذهمُ الــدِّينَ لَهْــوًا وَلَعبُسا، وَاغْتَسرَارهمْ بِالسِّدُّنْيَا وَزِينَتهَسا وَزُخْرُفهَسا عَمَّا أُمرُوا بِهِ مِنَ الْعَمَلِ لِلدَّارِ الْأَخْرَةِ.

هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ}.

قَوْلُـهُ: {فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُـوا لَقَـاءَ يَــوْمِهِهُ هَــذًا } أَيْ: نُعَــاملُهُمْ مُعَامَلَــةَ مَــنْ نَسـيهم" لأَنَّــهُ تَعَالَى لاَ يَشَدُّ عَنْ عَلْمِهُ شَيْءٌ وَلاَ يَنْسَاهُ،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(51).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (51).

# الله وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ هِ: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللّٰهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

كُمَا قَالَ تَعَالَى: {فِي كِتَابٍ لاَ يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى} {طه:52}.

وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى هَذَا مِنْ بَابِ الْمُقَابَلَةِ، كَمَا قَالَ: {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ} {التَّوْبَة:67}.

وقَالَ: {كَدْلِكَ أَتَنْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَدْلِكَ اللهِ عَلَيْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَدْلِكَ الْيُوْمَ تُنْسَى} {طه: 126}.

وَقَسالَ تَعَسالَى: {وَقِيسلَ الْيَسوْمَ نَنْسَساكُمْ كَمَسا نَسيتُمْ لقَاءَ يَوْمكُمْ هَذَا } {الْجَاثيَة:34}.

وَقَسَالَ: (الْعَسَوْفِي)، عَسِنِ (ابْسِنِ عَبَسَاسٍ) فِسِي قَوْلِسِهِ: {فَسَالْيَوْمَ نَنْسَسَاهُمْ كَمَسَا نَسُسُوا لِقَسَاءَ يَـوْمِهِمْ هَـذَا} قَالَ: نَسِيَهُمُ اللّهُ مِنَ الْخَيْسِرِ، وَلَـمْ يَنْسَهُمُ مِنَ الشَّرِّ.

وَقَالَ: (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: نَتْسَرُكُهُمْ، كَمَا تَرَكُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - نَتْرُكُهُمْ فِي النَّارِ. وَقَـالَ: (السَّـدِّي): - نَتْـرُكُهُمْ مِـنَ الرَّحْمَـةِ، كَمَـ تَرَكُوا أَنْ يَعْمَلُوا للقَاء يَوْمهمْ هَذَا.

وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمُ الْفَيْدِ يَوْمُ الْفَيْامَةِ: ((أَلَهُ أُزُوِجْكَ؟ أَلَهُ الْفَيَامَةِ: ((أَلَهُ أَلَهُ الْخَيْسِلَ وَالْإِلِسِلَ، وَاذْرْك تَسِرْأَسُ السَّخُرْ لَسِكَ الْخَيْسِلَ وَالْإِلِسِلَ، وَاذْرْك تَسرْأَسُ وَتَرْبَعِ؟ فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلاَقِيعٍ؟ فَيَقُولُ: لَا فَيَقُولُ اللَّهُ: فَاليوم مُلاَقِيعٍ؟ فَيَقُولُ: لاَ فَيَقُولُ اللَّهُ: فَاليوم أَنساك كما نسيتني))

(1) ( صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْالِمُ) في (صحیحه) بسرقم (2968) – (كتاب: الزهد والرقاق).

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (50)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (50)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

» » » الامسام رعيسد الساجمن ب

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة الأعية {51} قُولُه تُعَالَى: {الَّذِينَ التَّعَدُولَ اللهِ الْعَيْمَ الْحَيَالُةُ التَّعَدُولَ وَعَدَرَّتُهُمُ الْحَيَالُةُ السَّدُنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ }.

وا تخاذهم دينهم النوي أمروا أن يستقيموا عليه، ووعدوا بالجزاء الجزيل عليه.

{نَهْ وَالْعِبِ الله الله الله الله الله واعرضت عنده، ولعبوا وا تخذوه سخريا، أو أنهم جعلوا بدل دينهم اللهو واللعب، واستعاضوا بذلك عن الدين القيم.

{وَغَــرَتْهُمُ الْحَيَـاةُ الــدُنْيَا} بزينتها وزخرفها وكثـرة دعاتها، فاطمانوا إليها ورضوا بها وفرحوا، وأعرضوا عن الآخرة ونسوها.

{فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ} أي: نتركهم في العذاب.

{كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا} فكانهم لم يخلقوا إلا للدنيا، وليس أمامهم عرض ولا حذاء.

{وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ} والحال أن جحودهم هذاً، لا عن قصور في آيات الله وبيناته.

\* \* \*

## ﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- عدم الإيمان بالبعث سبب مباشر للإقبال على الشهوات.
- يتيقن الناس يوم القيامة تحقق وعد الله لأهل طاعته، وتحقق وعيده للكافرين.

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنسان) في سورة (الأعراف) الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق الاَّ الله، وَحده لاَ شربك لَهُ، /

• النساس يسوم القيامسة فريقسان: فريسق في الجنــة وفريــق في النــار، وبينهمــا فريــق في مكان وسط لتساوى حسناتهم وسيئاتهم، ومصيرهم إلى الجنة.

• على السذين يملكون المسال والجساه وكثسرة الأتباع أن يعلموا أن هدا كله لن يغني عنهم 

# [٢٥] ﴿ وَلَقَــــ دُ جِئْنَـــاهُمْ بِكتَــــابِ لْنَاهُ عَلَى عَلْمِ هُدَى وَرَحَمَةَ لَقَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولقد جئناهم بهذا القرآن الذي هوكتاب منزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -، وقلد بيّناه على علم منا بما نبينه، وهو هاد للمسؤمنين إلى طربسق الرشسد والحسق، ورحمسة بهسم لمسا فيسه مسن الدلالسة علسي خسيري السدنيا

يَعْنَى: - ولقد جئنا الكفار بقرآن أنزلناه عليك -أبها الرسول- بيُّنَّاه مشتملا على علم عظيم، هاديًا من الضلالة إلى الرشد ورحمة لقسوم يؤمنسون بسالله ويعملسون بشسرعه. وخصّسهم دون غيرهم" لأنهم هم المنتفعون به.

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القـ (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميس

يَفْنَـــي:- ولقـــد آتينـــاهم - بيانـــاً للحـــق -كتاباً بَيِّناه وفصَّلناه، مشتملا على علم كثير، فيسه أدلسة التوحيسد وآيسات الله فسي الكسون، وفيـــه شـــرعه، وفيـــه بيــــان الطريـــق المــــتقيم لكان رحمة بهم، ولا ينتفع به إلا السذين من شأنهم الإذعان للحق والإيمان به.

## شرح و بيان الكلمات :

{وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ} ... يعني: القرآنَ. {فَصَّلْنَاهُ} ... أحكامًا وقصَصًا.

{عَلَى عِلْم} ... أي: عالمِنَ بتفصيله.

{هُــدًى وَرَحْمَــةً} ... أي: جعلنــاه هاديًـ

{ لَقُومٌ يُؤُمُّنُونَ } ... لأنهم المنتفعونَ به.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

 <sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (212/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبادي - (رحمه الله) - في رتفسيره):- قوله تعالى: {52} {وَلَقَهد جئناهم قوله تعالى: {52} {وَلَقَهد جئناهم فَحَمّد - صلى الله عَلَيْه مُحَمّد - صلى الله عَلَيْه وَسلم - بِالْقُرْآنِ {فَصّالْنَاه } بَيناه عَلَيْه وَسلم - بِالْقُرْآنِ {فَصّالْنَاه } بَيناه {عليه وسلم - بِالْقُرْآنِ {فَصّالْنَاه } بَيناه {عليه وسلم - بِالْقُرْآنِ {فَصّالْنَاه } بَيناه {عليه وسلم - بِالْقُرْآنِ } وَرَحْمَة } من الْعَالَا الله المَالَاة وَالسّالام {لقوم يُؤهنون } بِمُحَمد عَلَيْه الصّالاة وَالسّالام (1)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {52} {وَلَقَادُ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ يعاني القَدرَآن. {فَصَلْنَاهُ } بيناه، {عَلَى عَلْمٍ } منَا القدرَآن. {فَصَلْنَاهُ } بيناه، {عَلَى عَلْمٍ } منَا لَمَا يُصْاحُهُمْ، {هُددَى وَرَحْمَةً } أَيْ: جَعَلْنَا الْقُدرُآنَ هَادِيَا وَذَا رحماة، {لِقَادِيا وُذَا رحماة، {لِقَادِيا وَذَا رحماة، {لِقَادِيا وَذَا رحماة، {لِقَادِيا وَذَا رحماة، {لِقَادِيا وَذَا رحماة وَلَا وَذَا رحماة وَلَا وَدَا رَحْمَا وَدَا وَالْمُوانَ } إن الأعراف: 52 } .

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): قولسه تعسالى: \$52} {وَلَقَد مُ جِئْنَاهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمَ مُدًى وَرَحْمَةً لَقَوْم يُؤْمِنُونَ }.

بَـلَ قـد {جِئْنَـاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَـلْنَاهُ} أي: بينا فيه جميع المطالب التي يحتاج إليها الخلق.

{عَلَى عِلْهِ إِمَانَ الله بِاحوال العباد في كلل زمان ومكان، وما يصلح لهم وما لا يصلح، ليس تفصيله تفصيل غير عالم بالأمور، فتجهله بعيض الأحوال، فيحكم حكما غير

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابِ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدِّى وَرَحْمَةً لِقَوْم يُؤْمِنُ ونَ (52) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْويلَ لَهُ يَوْم يَلْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُـفَعَاءَ فَيَشْـفَعُوا لَنَـا أَوْ نُـرِدُّ فَنَعْمَـلَ غَيْـرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسـرُوا أَنْفُسَـهُمْ وَضَـلَّ عَـنْهُمْ مَا كَـانُوا يَفْتَ رُونَ (53) إِنَّ رَبَّكُ مُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّام ثُـمَّ اسْــتَوَى عَلَــى الْعَــرْش يُغْشِــي اللَّيْــلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّهُسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بأَمْرِهِ أَلَا لَـهُ الْخَلْـقُ وَالْـأَمْرُ تَبَـارَكَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَـالَمِينَ (54) ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَـرُّعًا وَخُفْيَـةً إنَّـهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَـدِينَ (55) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْض بَعْدَ إصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَــتَ اللَّــهِ قَرِيــبٌ مِــنَ الْمُحْســنينَ (56) وَهُــوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَسِيْنَ يَسدَيْ رَحْمَتِ بِحَتَّسِي إِذَا أَقَلَّت ْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الشَّمَ رَاتِ كَلْكَ نُخْرِ جُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ (57)

مناسب، بل تفصیل من أحساط علمه بكل شيء، ووسعت رحمته كل شيء.

{هُددًى وَرَحْمَدةً لِقَدوْم يُؤْمِنُدونَ} أي: تحصل للمؤمنين بهدذا الكتاب الهداية من الضلال، وبيسان الحدق والباطسل، والغسي والرشد، ويحصل أيضا لهم به الرحمة، وهي: الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، فينتفى عنهم بذلك الضلال والشقاء.

وهــؤلاء الــذين حــق علــيهم العــذاب، لم يؤمنــوا بهـــذا الكتــاب العظــيم، ولا انقــادوا لأوامــره ونواهيــه، فلــم يبــق فــيهم حيلــة إلا اسـتحقاقهم أن يحل بهم ما أخبر به القرآن.

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (52)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(1)</sup> انظر: (تنـویر المقباس مـن تفسـیر ابـن عبـاس) في سـورة (الأعـراف) الآیــة
 (52). ینسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (52).

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-- {سبورة الأعسراف} الآيسة {52} قولُسهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ جِنْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَلْنَاهُ عَلَى

علْم هُدًى وَرَحْمَةً لقَوْم يُؤْمنُونَ } .

قال: الإمام (أبوجعفر): ويقول تعالى ذكره: أقسم، يا محمد، لقد جئنا هؤلاء الكفرة بكتاب ويعني القرآن الدي أنزله الكفرة بكتاب ويعني القرآن الدي أنزله إليه. يقول: لقد أنزلنا إليهم هذا القرآن، مفصلا مبينًا فيه الحق من الباطل = "على علم"، يقول: على علم منا بحق ما فصل فيه، من الباطل الذي مَيّز فيه بينه وبين فيه، من الباطل الذي مَيّز فيه بينه وبين الحق (هدى ورحمة)، يقول: بيناه ليه دي ويرخم به قوم يصدقون به، وبما فيه من أمر الله ونهيه، وأخباره، ووعده ووعيده، فينقذهم به من الضلالة إلى الهدى.

وهدنه الآيدة مردودة على قوله: {كتَابُ أنرلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِثُنْدُر بِهِ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِثُنْدُر بِهِ وَذَكُ حَرَى لِلْمُصَوْمِنِينَ } {سصورة الأعصراف وَذَكُ حَرَى لِلْمُصَوْمِنِينَ } {سصورة الأعصراف } = {2}

\* \* \*

رَفْسَ رَفْسَ عِرْهَ: ﴿ وَلَقَدِهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلْم الله عَلَى وَرَحْمَةً عِلْنَاهُ عَلَى علْم اللهُ وَرَحْمَةً لِقَالُهُ مُ يُؤْمِنُ وَنَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى عَلْم الله الرّسُول إلَـيْهمْ ﴿ إِعْدَارِه إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِإِرْسَال الرّسُول إلَـيْهمْ ﴿ إِعْدَارِه إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِإِرْسَال الرّسُول إلَـيْهمْ ﴿

بِالْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، وَأَنَّهُ كِتَابٌ مُفَصَّلٌ مُبِينٌ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {السركتَابُ أَحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُم قُصَّلَتْ مِنْ لَـانُ حَكِيمٍ خَبِيرٍ}الْآيَـةَ {هُود:1}.

وَقَوْلُهُ: {فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ} أَيْ: عَلَى عِلْمٍ منَّا بِمَا فَصَّلْنَاهُ بِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَزَلَهُ بِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَزَلَهُ بِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَزَلَهُ بِعِلْمِهِ } {النِّسَاءِ: 66}}.

قَـــاًلَ: الإمــام (ابْـن جَريــر): - وَهَـــذه الْآيَــة مَـر دُودَة عَلَــ قَوْلــه: {كِتَــابٌ أنــزلَ إِلَيْــكَ فَـلا يَكُـنْ فِـي صَــدْرِكَ حَـرَجٌ مِنْــهُ لِثَنْـــذِرَ بِــه وَذِكْـرَى لِلْمُؤْمنينَ } {الْأَعْرَاف: 2}

{وَلَقَدْ جِنْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَالْنَاهُ عَلَى عَلَى عَلَمَ الْمَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَالْنَاهُ عَلَى عَلْم الْمَانَةَ .

وَهَا الَّادِي قَالَه فيه نَظَرٌ، فَإِنَّه قَدْ طَالَ الْفَصْلُ، وَلاَ دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا لَمَّا أَخْبَرَ عَمَّا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْخَسَارِ فِي السدَّارِ الْسَاخِرَة، ذَكَرَ أَنَّه قَدْ أَزَاحَ عَلَلَهُمْ فِي السدَّارِ الْسَاخِرَة، ذَكَرَ أَنَّه قَدْ أَزَاحَ عَلَلَهُمْ فِي السدَّارِ الْسَاخِرَة، ذَكَرَ أَنَّه قَدْ أَزَاحَ عَلَلَهُمْ فِي السدَّارِ السَّالِ الرسُّلِ، وَإِنْسزَالِ الْكُتْسِب، كَقَوْلِه : {وَمَا كُنَّا مُعَذَّبِينَ حَتَّى نَبْعَتْ كَلَهُمْ فَي لَبْعَتْ رَسُولًا } {الْإِسْرَاءِ: 15}.

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سسورة الأعسراف) الآيسة {52} قَوْلُه تُعَسالَى: (وَلَقَهُ مَنْ وَلَهُ مَعْنَى الْقُرانَ. {فَصَلْناه} أَيْ: بِيْنَاهُ حَتَّى يَعْرِفَهُ مَنْ تَدَبَّرَهُ،

وَقِيلَ: {فَصَّلْنَاهُ} أَنْزَلْنَاهُ مُتَفَرِّقًا.

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (52)، بلإمام (ابن كثير).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (52)، للإمامُ (الطبري)،

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / عَلَمَ عِلْمَ مِنَّا لِيهِ لَيَّهُ دَقَ عُرْفِيهِ سَيِّهُ وَلاَ اللهِ

(عَلَى عِلْمٍ) مِنَّا بِهِ، لَمْ يَقَعْ فِيهِ سَهْوٌ وَلاَ غَلَطَّ.

(هُدى وَرَحْمَةً) قَالَ: (الزَّجَاجُ): - أَيْ هَادِيًا وَذَا رَحْمَة، فَجَعَلَه حَالًا مِنَ الهاء الستي وَذَا رَحْمَانًا أَهُ . قسال: وَيَجُسُورُ هُدًى وَرَحْمَة، في {فَصَالْنَاه }. قسال: وَيَجُسُورُ هُدًى وَرَحْمَة، بِمَعْنَى هُو هُدًى وَرَحْمَة. يَعْنِي: - يجوز هدى ورحمة بالخفض على المن كتّاب.

وَقَالَ: (الْكَسَائِيُّ)، وَ(الْفَرَاءُ): - وَيَجُودُ هُدًى وَرَحْمَةَ بِالْخَفْضَ عَلَى النَّعْتَ لكتَابِ.

قَالَ: (الْفَرَّاءُ):- مِثْلُ {وَهَدَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبارَكً }.

(لِقَوْم يُؤْمِنُونَ) خُص المؤمنون الأنهم المنتفعون (أَقُوم يُؤْمِنُونَ) خُص المؤمنون المؤمن

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القصران العظيم):- {سير القصران العظيم):- {سير الأعسراف} الآيسة {52} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَقَسدُ جِئْنَاهُمْ بِكِتَسَابٍ فَصَلْنَاهُ عَلَى علْمٍ } أي: لقد أثينَاهُمْ بِالقُرْآنِ الدي أثينَا به آيه بعد آية وسورة بعد سورة على علم منا بان ذلك أقربُ للتَّدَبُر.

وَقَوْلُكُهُ تَعَكالَى : {هُددًى وَرَحْمَهُ } " في موضعٍ نَصْب على تقدير : هَادياً وذا رَحْمَةٍ،

{لَّقَـوْمِ يُؤْمِنُونَ} أي: يُصَـدُقُونَ أنـهُ مِـن عنـدِ (2) الله. (2)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {سروة
الأعراف} الآية {52} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدُ وَلَقَدُ الْأَعِدَافَهُ الآية وَعَلَى علم } يَعْنِي: بَيَنَا فَيَالُهُ عَلَى علم } يَعْنِي: بَيَنَا فَيَدُ الْحَارَامَ، وَالْاَهُمْ وَالنَّهُمْ وَالْنَّهُمْ وَالْنَّهُمْ وَالْنَّهُمْ وَالْنَّهُمْ وَالْنَّهُمْ وَالْمَامُ (وَالنَّهُمْ وَالْمَامُ (وَالنَّمُ مُلَامَ (وَالنَّهُمْ وَالْمَامُ (وَالنَّهُمْ وَالْمَامُ (وَالنَّهُ مُلْمُ وَالْمَامُ (وَالنَّهُمْ وَالْمَامُ (وَالنَّهُمْ وَالْمَامُ (وَالنَّهُمْ وَالْمَامُ (وَالْمَامُ (وَالْمَامُ وَالْمَامُ (وَالْمَامُ (وَالْمَامُ (وَالْمَامُ (وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُومُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُوا وَالْمُؤْمُ وَالْمُوالْمُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُو

. . .

[٣٥] ﴿ هَـلْ يَنْظُـرُونَ إِلاَ تَأْوِيلَـهُ يَـوْمَ يَـنْظُـرُونَ إِلاَ تَأْوِيلَـهُ يَـوْمُ مِـنْ يَسُـوهُ مِـنْ قَبْلُ قَـدْ جَـاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَـلْ قَبْلُ قَـدْ جَـاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَـلْ لَنَـا مِـنْ شُـفَعُوا لَنَـا أَوْ نُـرَدُ لَنَـا مَـنْ شُـفَعُوا لَنَـا أَوْ نُـرَدُ فَنَاهُمَ مَلَ عَـنْهُم مَـا كَانُوا خَسَرُوا أَنْفُسَـهُم وَضَلً عَـنْهُمْ مَـا كَانُوا خَسَرُوا أَنْفُسَهُم وَضَلً عَـنْهُمْ مَـا كَانُوا خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلً عَـنْهُمْ مَـا كَانُوا خَيْدَ مَـا كَانُوا خَيْدُ مَـا كَـانُوا خَيْدُ مَـا كَـانُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلً عَـنْهُمْ مَـا كَـانُوا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ما ينتظر الكفار إلا وقدع ما أخبروا بوقوعه من العداب الأليم الدي يسؤول إليه أمرهم في الآخرة، يسوم يسأتي ما أخبروا به من ذلك، وما أخبر به المؤمنون من الثواب، يقول الدين نسوا القرآن في الدنيا، ولم يعملوا بما جاء فيه: لقد جاءت رسل ربنا بالحق الذي لا مرية فيه، ولا شك أنه من عند الله، فليت لنا وسطاء يشفعون لنا عند الله ليعفينا من العداب، أو ليتنا نرجع إلى الحياة الدنيا لنعمل عملًا صالحًا ننجو به بدل ما كنا نعمل انعمل عملًا صالحًا ننجو به بدل ما كنا نعمل أنفسهم بإيرادها مسوارد الهالك بسبب

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (52)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (52)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (الأعراف) الآية (52) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

كفــرهم، وغـــاب عــنهم مــن كــانوا يعبــدونهم مــن 📗 فــي الـــدنيا، وغـــاب عــنهم مــا كــانوا يكذبونـــه دون الله، فلم ينفعوهم

يَعْنَى: - هل ينتظر الكفار إلا ما وُعدوا به في القـرآن مـن العقـاب الـذي يـؤول إليــه أمـرهم؟ يسوم يسأتي مسا يسؤول إليسه الأمسر مسن الحسساب والثـواب والعقـاب يـوم القيامــة يقــول الكفــار السذين تركسوا القسرآن، وكفسروا بسه في الحيساة السدنيا: قسد تبسيَّن لنسا الآن أنَّ رسسل ربنسا قسد جاؤوا بالحق، ونصحوا لنا، فهل لنا من أصدقاء وشفعاء، فيشفعوا لنا عند ربنا، أو نعساد إلى السدنيا مسرة أخسري فنعمسل فيهسا بمسا يرضى الله عنا؟ قد خسروا أنفسهم بدخولهم النسار وخلسودهم فيهسا، وذهسب عسنهم مساكسانوا يعبدونـــه مــن دون الله، ويفترونــه في الــدنيا مما يَعدُهم به الشيطان.

يَعْنَى: - إنهم لا يؤمنون به، ولا ينتظرون إلا المسآل السذى بينسه الله لمسن يكفسر بسه. ويسوم يسأتي هــذا المــآل - وهــو بــوم القيامــة - يقــول الــذين تركسوا أوامسره وبيناتسه وغفلسوا عسن وجسوب الإيمان به، معترفين بدنوبهم: قد جاءت الرسسل مسن عنسد خالقنسا ومربينسا، داعسين إلى الحق السذى أرسلوا به، فكفرنا به. ويسألون هـل لهـم شـفعاء يشـفعون لهـم؟ فـلا يجـدون، أو هـل يـردُون إلى الـدنيا ليعملـوا صـالحاً؟ فـلا يجابون. قد خسروا عمل أنفسهم بغرورهم

من ادعاء إله غير الله.

### شرح و بيان الكلمات :

{هَلْ يَنْظُرُونَ} ... أي: يَنْتَظرُونَ.

{إِلاَّ تَتَأْوِيلُــــهُ} .... مـــا يـــؤول إليــــه مـــن أم يوم القيامة من الوعيد.

{يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ} ... جِزاؤه.

{تَاوِيلَــهُ} ... مَــا وُعــدُوا بِــه فــى الْقُــرُان مــزَ العقَّابِ الَّذِي يَؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ.

{يَقُـولُ الَّـذينَ نَسُـوهُ مـنْ قَبْـلُ} ... اعترافً

{قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا} ... حقيقةً.

{بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا} ... اليومَ.

{مِنْ شُفَعَاءَ} ... استفهامٌ فيه معنى التمنّي.

{فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ ثُرَدُ } ... إلى الدنيا.

{فَنَعْمَالَ غَيْارَ الَّاذِي كُنَّا نَعْمَالُ}

الاستفهام.

{قَدْ خَسرُوا أَنْفُسَهُمْ}... أَهْلَكُوها.

{وَضَلَّ} ... بطلَ.

{وَضَلَّ} ... ذَهَبَ، وَضَاعَ.

{عَنْهُمْ مَا كَاثُوا يَفْتَرُونَ} ... فلمْ ينفعْهم.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية.

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه تعالى: {53} {هَـل ينظـرُونَ} مَـا ينتظــرون أهـل مَكَّـة إذْ لاَ يُؤمنُـونَ {إِلاَّ تَأْوِيلُـهُ} عَاقبَـة مَـا وعسد لَهُسم فسي الْقُسرُآن {يَسوْمَ} وَهُسوَ يَسوْم الْقَيَامَسة

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (213/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (157/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (157/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{يَانِي تَأْوِيلُهُ} عَاقَبَة مَا وَعِد لَهُهِ فِي الْقُرارِ الْقُرارُ (يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ} تركُوا الْإِقْرَارِ بِهِ {مِن قَبْلُ} مِن قبل ذَلك في الدُّنْيَا {قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ } بِبِيَانَ الْبَعْثُ وَالْجِنَّةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارِ وَلَكِن كَذَبناهِم {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ وَالنَّارِ وَلَكِن كَذَبناهِم {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءً فَيَشْفَعُواْ لَنَا مِن شُفَعَاءً فَيَشْفَعُواْ لَنَا إِنْ نَصَل الْعَدْاب {أَوْ نُصرَدُ } إلَى فَيَشْفَعُواْ لَنَا مِن الْعَدْاب {أَوْ نُصرَدُ } إلَى الشَيا لَا فَي الشَيا وَنعمل {غَيْسرَ الَّذِي اللهِ الْفَي الشَيارِ وَفَي الشَيارِ وَقَيْل مَا اللّهُ اللّهِ الْمُنْالَةُ وَلُورُومِ النَّالِ وَقَيْلُ عَلَامُ الْمُنْ الْمُعَالِي عَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- قولسه تعسالى: {53} {هَسلْ فَسَلُمُ وَنَ مَنْ تَظُرُونَ } أَيْ: هَلْ يَنْتَظِرُونَ ،

{إِلاَ تَأْوِيلَهُ} قَالَ: (مُجَاهِدٌ):- جَزَاءَهُ.

وَقَسَالَ: (السُّدِّيُّ):- عَاقَبَتَهُ. وَمَعْنَسَاهُ: هَسَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلاَ مَا يَئُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ فِي الْعَدْابِ وَمَصِيرُهُمْ إِلَى النَّارِ.

{يَوْمَ يَانِي تَأْوِيلُهُ} أَيْ: جَزَاؤُهُ وَمَا يَئُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ،

{يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ} اعْتَرَفُوا بِهِ حِدِينَ لاَ يَسْفَعُهُمُ الاعتراف،

{فَهَلْ لَنَا} الْيَوْمَ،

{مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرِدُ} إِلَى الدُّنْيَا، {فَنَعْمَالَ غَيْسِرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَالُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ} أهلكوها بالعناب، {وَضَالً} وَبَطَالَ،

{عَـنْهُمْ مَـا كَانُوا يَفْتَـرُونَ} {الأعـراف: 53} (2)

\* \* \*

قوله تعالى: (هل ينظرون إلا تأويله يلوم يأتى تأويله)

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): – ( بسسنده الحسسن ) – عسن ( قتسادة ): – ( هسل ينظسرون إلا تأويله يسوم يسأتي تأويله ) قسال: ( تأويله ) عاقبته .

\* \* \*

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-:- {سورة الأعسراف} الآيسة {53} قُولُهُ أَنَّ الأَيْسِةُ عَوْلُهُ الْأَيْسِةُ الْأَيْسِةُ عَوْلُهُ الْأَيْسِةُ الْأَيْسِةُ الْأَيْسِةُ الْأَيْسِةُ الْأَيْسِةُ الْأَيْسِةُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّ

تَعَالَى: {هَا يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَاهُمُ يَانْتُ يَانْتُ يَالُمُ يَانَّيُ تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ}

قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول تعالى ذكره: {هل ينظرون إلا تأويله}، هل ينتظر هو في الشركون الدين يكذبون بآيات الله و يجحدون لقاءه،

{إلا تأويله } ، يقسول: إلا مسا يسؤول إليه المسرهم، من ورودهم على عناب الله، وصليهم جميمه، وأشباه هنا مما أوعدهم الله بسه. (4)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (cap - cap - ca

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(53).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (53).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الآية (53).

 <sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (53).
 الأماة (الطبع).

## ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

تَأُويِلَـهُ}أي: وقـوع مـا أخـبر بـه كمـا قـال: الإمـام (أبـو جعفـر): - وهـذا خـبرّ مـن الله (يوسف) - عليه السلام - حين وقعت رؤياه:

{هَلَا تَأْوِيلُ رُوْيَكِي مِنْ قَبْلُ}. {يَلُومَ يَلَّتِي مِنْ قَبْلُ}. ويَلُومَ يَلْتِي تَأْوِيلُهُ مِنْ قَبْلُ} متندمين تأويلُه مِنْ قَبْلُ متندمين متأسفين على مسا مضى مسنهم، متشفين في مغفرة ذنوبهم. مقرين بما أخبرت به الرسل:

{قَـدْ جَـاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَـلْ لَنَا مِـنْ شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ ثُرَدُ }إلى الدنيا

{فَنَعْمَالَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَالُ} وقد فات الوقت عن الرجوع إلى الدنيا. {فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ}.

وســؤالهم الرجــوع إلى الــدنيا، ليعملــوا غــير عملـهم كـذب منهم، مقصـودهم بـه، دفـع مـا حـل بهـم، قـال تعـالى: {وَلَـوْ رُدُّوا لَعَـادُوا لِمَا نُهُـوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذَبُونَ}.

{قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ} حين فوتوها الأرباح، وسلكوا بها سبيل الهلاك، وليس ذلك كخسران الأمسوال والأثساث أو الأولاد، إنما هذا خسران لا جبران لمصابه،

{وَضَلَّ عَـنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَـرُونَ} في الـدنيا مما تمنيهم أنفسهم بـه، ويعـدهم بـه الشيطان، قـدموا علـي مـا لم يكـن لهـم في حسـاب، وتـبين لهـم باطلـهم وضـلالهم، وصـدق مـا جـاءتهم بـه الـديد (1)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-:- { فَهَسَلْ لَنَسَا مِسْ شُّفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَسَا أَوْ نُسِرَدُ فَنَعْمَسِلَ غَيْسِرَ الَّسِدِي كُنَّسا نَعْمَسِلُ قَسِدْ خَسِسرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ( 53 )}

قال: الإمام (أبو جعفر): وهذا خبرٌ من الله تعالى ذكره عن هؤلاء المشركين الدين وصف صفتهم، أنهم يقولون عند حلول سَخَط الله بهم، وورودهم ألصيم عذابه، ومعاينتهم تأويل ما كانت رسل الله تعدهم: هل لنا من أصدقاء وأولياء اليوم فيشفعوا لنا عند ربنا، فتنجينا شفاعتهم عنده مما قد حل ربنا، فتنجينا شفاعتهم عنده مما قد حل الحنيا من سوء فعالنا في الدنيا = أو نرد إلى الدنيا مرة أخرى، فنعمل فيها بما يرضيه ويُعتبُه من أنفسنا؟ قال هذا القول المساكين فنالك، لأنهم كانوا عهدوا في الحدنيا في الحدنيا في الحدنيا في المدنيا في المدنيا في المدنيا في المدنيا القول المساكين في عنده في حاجاتهم، في حاجاتهم، في حاجاتهم، في حاجاتهم، في المدنيا في وقت لا خُله في حاجاتهم، في المدنيا في وقت لا خُله في حاجاتهم، في المدنيا في وقت لا خُله في حاجاتهم، في عاجاتهم، في المدنيا في وقت الا خُله في حاجاتهم، في عاجاتهم، في حاجاتهم، في المدنيا في وقت الا خُله في الهدم ولا في الهدم ولا

يقول الله جهل ثنهاؤه وتقدست أسمهاؤه: {قه خسروا أنفسهم}، يقهول: غَبَنهوا أنفسهم حظوظهها، ببيعهم مها لا خطسر له مهن نعيم الآخسرة الهدائم، بالخسيس من عَسرَض الهنيا الزائل.

{وضل عنهم ما كانوا يفترون} ، يقول: وأسطمهم لعسناب الله، وحسار عسنهم أولياؤهم، السذين كسانوا يعبدونهم مسن دون الله، ويزعمون كذبًا وافتراء أنهم أربابهم من دون (2)

\* \* \*

14772 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا (أسباط)، عن (السدي): - قوله: {قلد

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (53)، للإمام (الطبري)،

## هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

وإنما رفع قوله: {أو نسرد } ولم ينصب عطفًا على قوله: {فيشفعوا لنا}، لأن المعنى: هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا = أو هل نرد فنعمل غيير الني كنا نعمل؟ = ولم يرد به العطف على قوله: {فيشفعوا لنا}.

قصال: الإمسام (آدم بصن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسنده الصحيح) عن ( مجاهد):-(يقول الذين نسوه) قال: أعرضوا عنه.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي):- قبول (قيد خسروا أنفسهم) يقول: شروها بخسران.

قــال: الإمـامُ (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في يره):- { ســــورة

الأعسراف} الآية (53) قَوْلُهُ تَعَسَالَى: (5) [هَـلْ يَنْظُرُونَ إلا تَأْوِيلُهُ } أَيْ: مَا وُعدَ منَ الْعَدْاب وَالنَّكَالِ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارِ. قَالَـهُ (مُجَاهِـدٌ) وَغَيْـرُ

- [1] انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (53)، للإمَامُ (الطبري)،
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (53)،
- (3) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (53).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (53)، للإمَامُ

ـروا أنفســهم}، يقــول: شــروها بخســران. | وَقَــالَ: (مَالـكَ):- ثُوَابَــهُ. وَقَــالَ: (الرّبيــغ):-لاَ يَسزَالُ يَجِسِيءُ تَأْويلُـهُ أَمْسِرٌ، حَتَّـى يَستمَّ يَسوْمَ الْحسَاب، حَتَّى يَدْخُلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، فَيَتمُّ تَأْوِيلُهُ يَوْمَئدُ.

{يَسوْمَ يَسأتي تَأْوِيلُهُ} أَيْ: يَسوْمَ الْقَيَامَسة، قَالَسهُ (ابْــنُ عَبْــاس):- {يَقُــولُ الْـــذِينَ نَسُــوهُ مــنْ قَبْسلُ} أَيْ: تَرَكُسوا الْعَمَسلَ بِهِ، وَتَنَاسَوْهُ فِي الدَّار الدُّنْيَا:

{قَــدْ جَـاءَتْ رُسُـلُ رَبِّنَـا بِـالْحَقِّ فَهَــلْ لَنَـا مــزْ شْـفَعَاءَ فَيَشْـفَعُوا لَنَــا} أي: في خَلاَصـنَا ممّــا نَحْــنُ

{أَوْ ثُرَدُّ} إِلَى الدَّارِ الدُّنْيَا.

{فَنَعْمَالَ غَيْارَ الَّاذِي كُنَّا نَعْمَالُ} كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرِدُ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَات رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُـوَّمنينَ \* بَـلْ بَـدَا لَهُـمْ مَـا كَـانُوا يُخْفُـونَ مـنْ قَبْسِلُ وَلَسِوْ رُدُّوا لَعَسادُوا لمَسا نُهُسوا عَنْسهُ وَإِنَّهُسمْ لَكَاذَبُونَ} {الْأَنْعَام:27، 28}.

كَمَا قَالَ هَاهُنَا: {قَدْ خَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَالً عَـنْهُمْ مَـا كَـانُوا يَفْتَـرُونَ} أَيْ: قَـدْ خَسـرُوا أَنْفُسَهُمْ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ وَخُلُودِهِمْ فَيهِ،

{وَضَـلَّ عَـنْهُمْ مَـا كَـانُوا يَفْتَـرُونَ} أَيْ: ذَهَـبَ عَــنْهُمْ مَــا كَــانُوا يَعْيُــدُونَهُمْ مــنْ دُونِ اللَّــه فَــلاً مما هم فيه

ــــال: الإمــــام (القــــرطُبي) – (رحمــــه الله) – في <u>يره):-</u> { *س*ورة الأعصراف} الآيسة {53} قُوْلُسهُ تَعَسَالَى: (هَسَلُ

(6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (53)، للإمَاه

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، ∕

بَنْظُــرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلُــهُ ) بِــانْهَمْز، مــنْ آلَ. وَأَهْــلُ | يَعْني:- خَسرُوا النِّعَمَ وَحَظَّ أَنْفُسهمْ منْهَا. الْمَدينَـة يُخَفِّفُ ونَ الْهَمْ زَةَ. وَالنَّظَـرُ: المَانْتَظَـارُ، أَيْ هَـلْ يَنْتَظـرُونَ إِلاّ مَـا وُعـدُوا بِـه فـي الْقُـرْآن منَ الْعقَابِ وَالْحسَابِ.

> وَقِيلَ:" يَنْظُرُونَ" مِنْ النَّظَرِ إِلَى يَصْوُم الْقَيَامَـة. فَالْكِنَايَـةُ فَـي" تَأْوِيلَـهُ" تَرْجِعُ إِلَـي الْكتَابِ. وَعَاقبَـةُ الْكتَـابِ مَـا وَعَـدَ اللَّـهُ فيـه من البعث والحساب.

وقــــال: ( مجاهــــد ):- " تَأُوبِكُ جَزَاءُ تَكْذيبِهِمْ بِالْكِتَابِ.

قَالَ: (قَتَادَةُ):- {تَأُولِكُ لُهُ } عَاقَيَتُ لُهُ. وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ.

يَــوْمَ يَــأْتِي تَأْوِيلُــهُ ﴾ أَيْ: تَبْــدُو عَوَاقَبُــهُ يَــوْمَ الْقَيَامَــةً. وَ{يَــوْمَ} مَنْصُــوبٌ بِـــ{يَقُــولُ} ، أَيْ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ.

ِ قُــدٌ جِـاءَتْ رُسُـلُ رَبِّنِـا بِـالْحَقِّ فَهَــلْ لَنِـا مِـنْ شُّفُعاءَ) اسْتَفْهَامٌ فَيه مَعْنَى التَّمَنِّي.

( فَيَشْفَعُوا ) نُصِبَ لأَنَّهُ جَوَابُ السَّتَفْهَامِ.

(لَنَّا أَوْ نُسرَدُّ) قُسالَ: (الْفُسرَّاءُ):- الْمَعْنَسِي أَوْ هَسلُ

فَنَعْمَ لَ غَيْ رَالِّدِي كُنَّا نَعْمَ لُ ) قَالَ: (الزُّجْساجُ):- نُسرَدُ عَطْسفٌ عَلْسي الْمَعْنَسي، أَيْ هَسلُ يَشْ فَعُ لَنَا أَحَدٌ أَوْ نَرِد. وقَرا: (ابن إسحاق) : {أنْسَرِد فَنَعْمَسُلَ} بِالنَّصْسِبِ فيهمَسَا. وَالْمَعْنَسَى إلاَّ أَنْ نُرَدُّ، كَمَا قَالَ:

فَقُلْتُ لَــهُ لاَ تَبْــك عَيْنُــكَ إِنَّمَــا... نُحَــاولُ مُلْكًــا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا

وَ الْحَسَا: (الْحَسَا فَنَعْمَلُ } بِرَفْعِهِمَا جَمِيعًا.

قَــدْ خَســرُوا أَنْفُسَــهُمْ ) أَيْ فَلَــمْ يَنْتَفْعُــوا بِهَــا، وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَنْتَفَعْ بِنَفْسِهِ فَقَدْ خَسِرَهَا.

( وَضَـلٌ عَـنْهُمْ مَـا كَانُوا يَفْتَـرُونَ ) أَيْ: بَطَـلَ مَـا كَانُوا يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ مَعَ اللَّه إِلَهًا آخَرَ. (1)

[٤٥] ﴿ إِنَّ رَبَّكُ مُ اللَّهُ الَّهَ ذَي خَلَفَ السَّـمَاوَات وَالْـأَرْضَ فـي سـتَّة أَيِّـام ثـمَّ اسْـــتَوَى عَلَـــي الْعَـــرْش يُغْشـــي اللَّيْــلَ النَّهَــارَ يَطْلُبُــهُ حَثِيثًــا وَالشَّــهُسَ وَالْقَمَــرَ وَالنُّجُــومَ مُسَــخَّرَاتَ بِــأَمْرِهِ أَلاً لَــهُ الْخَلْــقُ وَالْــأَهْرُ تَبَــارَكَ اللَّــهُ رَبًّ العالمين \*:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

إن ربكـــم -أيهـــا النــاس- هــو الله الـــذي خلــق السسماوات وخلسق الأرض علسي غسير مثسال سسابق في ســتة أيـــام، ثــم عــلا وارتفــع ســبحانه علــي العسرش علسوا يليسق بجلالسه لا نسدرك كيفيتسه، النهار بطلام الليال، وكل منهما يطلب الآخس طلبَا سريعًا بحيث لا يتاخر عنه، فإذا ذهب هــذا دخــل هــذا، وخلــق سـبحانه الشــمس، وخلــق القمسر، وخلسق النجسوم مُسدلِّلات مُهَيِّسات، ألا لله وحسده الخلسق كلسه، فمسن خسالق غسيره؟! ولسه الأمسر وحسده، وعظهم خسيره وكثسر إحسسانه، فهسو المتصف بصفات الجللال والكمال، رب (2) العالمين.

 <sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (53)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (157/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

يَعْنَي:- إن ربكم -أيها الناس- هو الله الدي أوجَد السموات والأرض من العدم في ستة أيام، ثم استوى -سبحانه - على العرش -أي علا وارتفع- استواءً يليق بجلاله وعظمته، يُدخل سبحانه الليل على النهار، فيلبسه يُدخل سبحانه الليل على النهار، فيلبسه إياه حتى يدهب نوره، ويُدخل النهار على الليل فيدهب ظلامه، وكل واحد منهما يطلب الآخر سريعًا دائمًا، وهو -سبحانه - الدي خلق الشمس والقمر والنجوم مدنلات له يسخرهن -سبحانه - كما يشاء، وهن من من يسخرهن -سبحانه - كما يشاء، وهن من الخلق كله وله الأمر كله، تعالى الله وتعاظم الخلق كله وله الأمر كله، تعالى الله وتعاظم وتنزّه عن كل نقص، رب الخلق أجمعين.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

إِنَّ رَبِّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْمَارْضَ في سَتَّة أَيَّهُم اللَّهِ الْهِ في مقدارها" لأن اليهوم مَن لَدُنْ طلوعِ الشمس إلى غروبها, ولم يكنْ يومئذ يهومٌ ولا شمس، وخلقَهُنَّ فيهنَّ تعليمًا لخلقه التثبُّت والتائيُّ لأنه سبحانه كان قادرًا على خلقهنَّ في لحة.

وقد جاء في الحديث: "التَّائِي مِنَ اللهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ"

{فِي سِنَّةً أَيَّامٍ} ... أَوَّلُهَا يَومُ الأحد وآخِرُهَا يَومُ الأحد وآخِرُهَا يَومُ الْجَمعَةِ، خَلَقَهُمَا وَأَوْدَعَ فيهما مِنْ أَمْرِهِ مَا أَوْدَعَ.

{اسْتَوَى} ... عَلاَ، وَارْتَفَعَ.

{اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} ... العرشُ العظيمُ العظيمُ العظيمُ الحَّامِيمُ العَظيمُ العَظيمُ السَّمُ السَّمُ السَّمُ وما فيهما وما بينهما، استوى استواءً يليت أن بجَلاَلِهِ، وعظمته وسلطانه.

{ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} ... استواءً يليفُ بعظمته بِللا كيف، وهنذا من المشكل الني يجب عند أهن السُّنَّة على الإنسان الإيمان به، ويكلُ العلمَ فيه إلى الله عَزَّ وَجَلَّ،

وسُئِلَ الإمامُ (مالكَ) - رضي الله عنه -عن الاستواءِ فقالَ: ((الاستواءُ معلومٌ" يعنى: في اللغنة، والكينفُ مجهولٌ، والإيمانُ بنه واجنبٌ، والسؤالُ عنه (3)

وسُئل الإمامُ (أحمدُ) - رضي الله عنه - عن قول له عنه الله عنه الله عنه وقول قول الله تعليم المنه قول الله تعليم المنه المنه أخبر، لا السنة وي إلله المنه إلى المنه المن

له" إذ هو أعظمُ المخلوقات.

<sup>(3)</sup> رواه الإمام (اللالكائي) في (اعتقاد أهل السنة) برقم (3/ 398)،

 $e^{(i + 25)}$  ( أبو نعيم ) في ( حلية الأولياء ) برقم (  $e^{(i + 25)}$  ).

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (55)، للشيخ (مجرر الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

<sup>(4)</sup> انظر: "اعتقاد أهل السنة" للإلكائي (3/ 401).

انظر: (فتت الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (55)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (157/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(2)</sup> رواه (يعقوب بن سفيان) في "المعرفة والتاريخ" (3/ 389)،

و رواه الإمام (أبو يعلى) في "مسنده" (4256)،

و رواه الإمسام ( البيهة من ) في "السسنن الكسبرى" (104/10)، -عسن (أنسس بسن مالك) -رضي الله عنه-.

```
﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:
 تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾
                                                 ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /
{يُغْشَــي اللَّيْــلَ النَّهَــارَ} ... يُغَطِّـي أحــدهما القسرا: (حمـزةُ)، و(الكسـائيُ)، و(أبـو بكـر عــز
عاصـــم)، و( خلــفٌ)، و( يعقـــوبٌ):- ( يُغَشِّـــى)
                                                           بــالآخرَ، وفيــه حــذفَّ" أي: ويُغْشــي النهــارَ
بالتشـــديد مــع فـــتح الغـــين، ولـــه قـــولٌ بـإســكان
                                                                               الليلَ، ولم يُذْكَرْ" لدلالة الكلام عليه.
                                                            (يُغْشَى اللَّيْسَلَ النَّهَارَ} ... يِسْأَتِي بِاللَّيْسَلِ عَلَى
                                        الغين والتخفيف
                                                                                   النهار فَيُغَطِّيه حتى يذهبَ بنُوره.
قَـرا: (ابِـنُ عـامر):- (وَالشَّـمْسُ وَالْقَمَـرُ
                                                                                        {يُفْشَى} ... يُغَطِّي، وَيُدْخلُ.
وَالنَّجُومُ ) كلُّها بالرفع على الابتداء والخبر،
                                                                                   {يَطْلُبُهُ حَثِيثًا}... يَعْقُبُه سريعًا.
                فالشمسُ مبتدأ، والبقيةُ معطوفة عليه،
                                                            {يَطْلُبُ هُ حَثِيثًا} ... أي: سريعًا بالا انقطاع
وخسبرُه (مُسَسخَّراتٌ)، وقسرا: (البساقونَ):-
                                                            كأنبه لسرعة مُضيِّه يَطْلُبُ النَّهَارَ، والمعنى:
بالنصب وكســر التــاء مــن ( مُسَـخُرَات ) تــاء جمــه
                                                            كـلَّ مـا جـاء الليـل ذهَـبَ النهـارُ، وكـلَّ مـا جـاء
المؤنـــث الســـالم عطفًــا علـــي قولـــه: ﴿ خَلَـــةَ
                                                            النهارُ ذَهَبِ الليالُ وهكنا أنباً عَلَى الساوام
السَّـــموات والأرضَ)، فتنصـــب (مُسَـــخُرات
                                                            إلى دار غير هذه الدار.
                         الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:
                                                            { وَالشَّـــمْسَ وَالْقَمَـــرَ وَالنُّجُــومَ مُسَــخَّرَات
<u>ال: الإمام ((الْبُخَارِيُّ) - (ج9ص 124): -</u>
 سالُ: (أنسو العَاليَسة ):− {استَّوَى السر
```

وَقَـــالَ: (مُجَاهـــدُ):-العُرْش.

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 282)،

و"التيسير" للداني (ص: 110)،

و"تفسير البغوي" (2/ 109)،

و"الكشف" لكي (1/464)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 368).

(2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 282).

و"التيسير" للداني (ص: 110).

و"تفسير البغوي" (2/ 109).

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 369).

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسير القران)، في سيورة (الأعسراف) الآيسة (55)،

للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(3) انطر: سورة (البقرة: 29).

﴿ حَثِيثًا } ... سَرِيعًا، دَائمًا.

بِاَمْرِه} ... أي: بتسخيره وتسدبيره السدالُ عَلَــي

ما له من أوصاف الكمال، فَخَلْقُهَا وَعَظَمُهَا دَالُّ عَلَى كُمَالِ قُدْرَتِه وما فيها من الإحكام

والانتظام والإتقان، دَالٌ عَلَى كمال حكْمَته.

{وَالشَّــمْسَ وَالْقَمَــرَ وَالنُّجُــومَ مُسَــخَّرَات} . . مُذَلَّلات.

(بأمره) ... بهشيئته.

{أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ} ... جميعًا.

{وَالْـــأَمْرُ} ... بِــأن يـــأمرَهم ويحكَــمَ فــيهم مـ

{تَبَارَكَ} ... تَعَالَى، وَتَعَاظُمَ، وَتَغَرُّهَ.

{تَبَارَكَ اللَّهُ } ... أي: دامَ.

(رَبُّ الْعَـــالَمِينَ} ... وتعظُّـــمَ بِـ التفرد في الربوبية.

القراءات 🍇 : -

: وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(5) لَــهُ مَــا فــي السَّـمَاوَاتِ وَمَــا فــي الْــأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى}.

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

5 - سـورة (الفرقـان)، الآيـة (59)، قـال تعالى: {الّـدي خَلَقَ السَّماوَات وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فَي سَتَّة أَيَّام ثُم وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فَي سَتَّة أَيَّام ثُم السَّتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلُ بِهِ السَّتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلُ بِه خَبِيرًا }.

7 - سَورة (الحديد)، الآيدة (4)، قال تعدالى: {هُدوَ الَّدِي خَلَدقَ السَّدَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّة أَيَّام ثُم السَّتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَخْرِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَعْرِجُ فَي الْأَرْضِ وَمَا يَعْرِجُ فَي الْمَاء وَمَا يَعْرِجُ فَي السَّمَاء وَمَا يَعْرِجُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُالُونَ بَصِيرٌ ﴾ وَمُا يَصْرِبُ إِلَيْ السَّمَاء وَمُ اللَّهُ اللْمُعْمِلُونَ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللْمُعْمُ اللْمُلْكِالْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكِونَ اللْمُلْعُلُونَ اللْمُلْكِلُونَ اللْمُلْكِلُونَ اللْمُلْكِلُونَ اللْمُلْكُونَ اللْمُلْكُونَ اللْمُلْكُونُ الْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونَ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ الْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُونُ اللْمُلْكُلُونُ اللْمُلْكُونُ الْمُلْكُلُونُ الْمُلْكُونُ الْمُلْكُونُ الْمُلْكُونُ الْمُلْكُونُ الْل

ومعنصى (الاستقواء):- العلصو، والارتفاع، والاستقرار، والصعود"

# لا قسد جساء ذكسر -اسستواء الله علسى عرشه -في القرآن في سبع آيات.

1 - سورة (الأعراف)، الآية (54) قال تعالى: {إِنَّ رَبَّكُ مُ اللَّهُ الَّهَ ذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتَ وَالْمَأْرُضَ في ستَّة أَيَّمام ثم السَّتَوَى عَلَى الْعَرْشَ في ستَّة أَيَّمام ثم السَّتَوَى عَلَى الْعَرْشَ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَر وَالنَّجُ ومَ يَطلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَر وَالنَّجُ ومَ مُسَحَظَرات بِالمَّرْهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْمَامُنُ وَالنَّامُ الْخَلْقُ وَالْمَامُنُ }.

السّماوات والْسارْض في سستَّة أيسام شما السَّماوات والْسارْض في سستَّة أيسام شما السَّماوات والْسارْض في سستَّة أيسام شما السَّمَاوات والْسارْش يُسدَبِّرُ الْسامْر مَا من الْعُسرْش يُسدَبِّرُ الْسامْر مَا من شَفيع إلاَ من بعد إذنه ذلكم اللَّه رَبُّكُم فاعبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ }.

3 - سورة الرعد، الآيدة (2)، قدال تعدال: {اللّه الّدي رَفَعَ السّمَاوَات بِغَيْرِ عَمَد تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَدرُشِ عَمَد تَرَوْنَهَا ثَمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَدرُشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَر كُلِّ يَجْري لأَجَلَ مُسَمَّى يُدَبِّرُ الْاَمْر يُفَصِّلُ الْآياتِ لَعَلَّكُم مُسَمَّى يُحدَبِّرُ الْاَمْر يُفَصِّلُ الْآياتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُم ثوقنُونَ }.

4 - سـورة طـه، الآيـة (5 - 6)، قـال تعالى: {الـرَّحْمَنُ عَلَـى الْعَـرْشُ اسْـتَوَى

والسنة.

فمن الكتاب:

اسْتَوَى } {طه: 5}.

ومن السنة:

(السجدة: 4)، (الحديد: 4).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

خبريسة ثابتسة لله - عسز وجسل - بالكتساب

-قولـــه تعــالى: {الــرَّحْمَنُ عَلَـــى الْعَــرْشُ

-وقولــــه: {تُـــمَّ اسْـــتَوَى عَلَــــــ

الْعَــرْش} { الأعــراف: 54} ، {يــونس: 3} ،

- حديث (أبعي هريسرة) - رضي الله عنه -" أن

السنبي - صلى الله عليسه وسلم - أخسذ بيسده،

فقال: (يا أبا هريرة! إن الله خلق السماوات

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قَوْلُكُ تُعَالِي: { ثُكِمَّ السُّتَوَى عَلَكِ } وصفة الاستواء (4). على العرش صفة فعلية الْعَــرْش} يطلــقُ الاســتواءُ كمــا نَطَــقَ بِــه القُــرُانُ ولا يكيّـف، كمـا أثبَـتَ اللهُ ولا نُكَيِّفُ هُ. وهدا القولُ: (مَحْكَى ) عن (مالك بن أنس)، فإنه سُئلَ عن معنى هـــذه الآيـــة " فقــال: (الاسْــتَوَاءُ غَيْــرُ مَجْهُــول، وَالْكَيْــفُ غَيْــرُ مَعْقُــول، وَالإِيْمَــانُ بِــه وَاجِــبٌ، وَالْجُحُــودُ بِــه كُفْــرٌ، وَالسُّــوَّالُ عَنْهُ بِدُعَةً ).

## صفة الاستواء لله - عز وجل -:

قال: الشيخ (عبد الرزاق عفيفي) - رحمه الله - أن الله - عـز وجـل - مسـتو علـى عرشـه بنفسه حقيقة استواءً يليق بجلاله (١١)، وأن هــذا مـن عقيــدة أهــل السـنة والجماعــة، وممــا يسدل على ذلك قولسه تعسالى: {السرَّحْمَنُ عَلَى الْهَــرْشُ اسْــتَوَى} {طــه: 5}، وغيرهــا مــن الأدلـــة (2) ، وأن مــــذهب الســـلف في صــــفة الاستواء حقيقة مع التفويض في الكيفية، فقلد سلئل (مالك بن أنس ) - رضي الله عنه -عـن كيفيــة اســتواء الله علــي العــرش، فقــال: الاستواء معلسوم، والكيسف مجهسول، والإيمسان

### (4) والفرق بين صفة العلو وصفة الاستواء على العرش:

<sup>-..</sup> أن صــفة العلــو مــن الصــفات الذاتيــة الـــتي لا تنفــك عــن البـــارئ أبـَــدا، فلــم يـــزل -سببحانه وتعــالي- عاليّــا فــوق المخلوقـــات، وأمــا صــفة الاســتواء علــي العــرش، فهــي صـفة فعليــة، كــان في وقــت لم يكــن مســتوياً علــى العــرش، وفي وقــت كــان مســتويّا، فقبِ ل خلسق السسماوات والأرض كسان العسرش موجسودًا، ولم يكسن الله مستويًا عليسه، ثـم اســتوى عليــه بعــد خلــق الســماوات والأرض. كمــا بينــه -ســبحانه- في الآيـــات. أمــا العلو، فالرب -سبحانه- لم يزل قط عاليًا.

<sup>-..</sup> أن صفة الاستواء على العرش صفة دل عليها الشرع دون العقل، لولا أن الله أخبرنا أنه مستوعلي العرش لما علمنا، بخيلاف صفة العلو، فإنه دل عليها الشــرع والعقــل والفطــرة، فالنــاس فطــروا علــي أن الله في العلــو وأنــه فــوق

وصــفة العلــو وصــفة الاســتواء علــى العــرش، مــن الصــفات الـــتي اشــتد النــزاع فيهــا بــين أهـل السـنة وبِـين أهـل البـدع، وكلاهمـا مـن العلامـات الفارقــة بـين أهـل السـنة وأهـل

ينظـر: شـرح كتــاب: التوحيــد- مــن (صـحيح البخــاري) - للشــيخ عبــد العزيــز .http://www.sh-rajhi.com

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير الجلالين (ص 9).

<sup>(2)</sup> انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (3/ 200).

<sup>(3)</sup> انظر: مجموعة ملفات الشيخ: (عبد الرزاق عفيفي) (ص 5).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

مًا فيه من نُكْرَان

صَاحِبُ الشَّيْبَاني

الجَهْمِيِّ بالقُرْآنِ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

والأراضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى وهي استقرَّ وَقَدْ عَلا وَكَذلكَ.... ارْ تَفَعَ الدي على العرش...)

> - حديث (أبي هريرة) - رضي الله عنه -" أيضاً قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن في الجنه مائه درجه أعهدها الله للمجاهدين في سبيله كه درجستين مسا بينهما كما بين السماء والأرض فإن سالتم الله فاسسألوه الفسردوس فإنسه أوسسط الجنسة وأعلى الجنسة وفوقسه عسرش السرحمن ومنسه تفجر أنهار الجنة

قال: الإمام (ابن خزيمة) معلقاً على هدا الحديث: ((فالخبر يصرح أن عرش ربنا جـل وعـلا فـوق جنتـه، وقـد أعلمنـا جـل وعـلا أنسه مستوعلى عرشسه فخالقنسا فسوق عرشسه (4) الذي فوق جنته )

ومعنيى الاستواء: العلو، والارتفاع، والاستقرار، والصعود"

كما (قال ابن القيم):-

فَلَهُــمْ عبَــارَاتٌ عليهــا أرْبَــعٌ للفارس الطُّعَّان

مـــا ورد عـــن ( ابـــن مســعود ) – رضـــي الله عنه - قال: ((العرش فوق الماء والله

وكذاك قسد صَعدَ السَّذي هُسوَ رابسعٌ... وأبُّسو عُبَيْسدَةَ

يَخْتَسارُ هسذا القَسوْلَ في تَفْسسيره... أَدْرَى مسزَ

وقهد أجمع السلف -رحمهم الله- على أن الله

مستوعلى عرشه، وأنه لا يخفى عليه شيء

مسن أعمسالهم، والآثسار في ذلسك عسن الصحابة

مسا أجساب بسه - الإمسام مالسك - رحمسه الله -

الســـائل – عـــن قولـــه تعـــالى: {الـــرَّحْمَنُ عَلَـــى

الْمَــرْشُ اسْــتَوَى} {طــه: 5}، ((كيــف اســتوى؟.

قال له: الاستواء معلوم والكيف مجهول،

والتابعين وسلف الأمة كثيرة منها:

(5) النونية (1/ 215 - هراس).

والسؤال عنه بدعة))

- (6) انظـــر: الحليــــة لأبـــي نعـــيم أحمـــد بـــن عبــــد الله الأصـــبهاني ( 6/
- وأخرجه أيضا الصابوني في (عقيدة السلف أصحاب الحديث) (ص 17 18) -من طريق - جعفر بن عبد الله عن مالك،
  - وابن عبد البر في التمهيد (7/151) -من طريق -عبد الله بن نافع عن مالك،
- والبيهقـي في الأسمـاء والصــفات (ص 408) -مــن طريــق -عبـــد الله بـــن وهــب عـــن مالسك قسال الحسافظ ابسن حجسر في الفستح (13/ 406، 407):- إسسناده جيسد وصححه الذهبي في العلو (ص 103)،
- وانظر: أصول السدين عنسد الإمسام أبسي حنيفة لمحمسد بسن عبسد السرحمن الخمسيس (ص

- (1) أخرجه النسائي في "التفسير"، عند قوله تعالى: {إِنَّ أَنَّكَ رَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)} برقم (11328)، قال عنه الألباني: جيد الإسناد، ينظر: مختصر العلو للذهبي تحقيق الألباني (ص 75).
- (2) (1) أخرجه البخاري في كتاب: الجهاد، باب: درجات المجاهدين في سبيل الله، يقال: هذه سبيلي وهذا سبيلي رقم الحديث (2637).
- (3) هـو: الحافظ الإمام أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المفيرة بن صـــا لح بـــن بكـــر الســـلمي النيســـابوري، كـــان إمامـــاً ثبتـــاً معـــدوم الـــنظير، رحـــل إلى الشــام والحجــاز والعــراق ومصــر، وتفقــه علــى المزنــي وغــيره، تــوفي - رحمــه الله -سنة (311 هـ)، وله مصنفات منها: كتاب : التوحيد.
- ينظر: تـــذكرة الحفاظ للـــذهبي (2/ 720)، ســير أعــــلام النـــبلاء (14/ 365)، وشذرات الذهب (2/ 262).
  - (4) (التوحيد لابن خزيمة) برقم (1/ 241).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تَفْسيْر فُصِّلَت.

يُنَاسِبُ الحَرْفَ الْمُقْترِنَ بِهِ.

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

قَالَ: الحَافظُ (ابْنُ كَثَيْسِ) - رَحمَهُ اللهُ: (أَيْ:

قَصَــدَ إلَــى السَّـمَاء، وَالاسْــتَوَاءُ هَاهُنَــا ضُــمِّنَ

مَعْنَـــى القَصْـــد وَالإِقْبَـــالْ" لأَنَّــــهُ عُـــدِّيَ

وَقُــالَ: الإمــام (البَفْــويُّ):- (أَيْ: عَمَــدَ إلَــي

وَهَــذَا القَــوْلُ لَــيْسَ صَــرْفًا للكَـلاَم عَــنْ ظَـاهره،

وَذَلَكَ لَـأَنَّ الفَعْـلَ ( اسْـتَوَى ) اقْتَـرَنَ بِحَـرْف يَـدُلُّ

عَلَــى الغَايَــة وَالانْتهَــاء، فَانْتَقَــلَ إلَــى مَعْنَــيً

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمُسامُ (مجسد السدين

الفسيروز آبسادي - (رحمه الله ، - في (تفسسبره):- قولك

تعسالى: {54} {إنَّ رَبِّكُهُ الله الَّسِذي خَلَسَقَ

السَّـمَاوَات وَالْـأَرْض فـي سـتَّة أَيِّـام} مـن أيَّـام

السدُّنْيَا طول كل يَسوْم ألف سنة {ثُمَّ اسْتَوَى

عَلَى الْعَرْشُ } عمد إلَى خلق الْعَرْشُ وَيُقَال

اسْتَقَر. {يُغْشَي اللَّيْسَلِ النَّهَسَار} يُغطَي اللَّيْسَل

بِالنَّهَارِ وَالنَّهَارِ بِاللَّيْسِلِ { يَطْلُبُهُ } يَعْنِي: اللَّيْسِلِ

النَّهَار وَالنَّهَار اللَّيْسِل ﴿ حَثِيثًا ۚ ﴾ سَريعا يَجِيء

وَيَــَذُهِبَ {وَالشَّـمُسَ} وَخلَـقَ الشَّـمُسُ {وَالْقَمَـر

{أَلاَ لَــهُ الْخلِقَ} خلِقَ السِّمَوَاتَ وَالْسَأَرْضَ

(وَالْسَأْمِ) يَعْنَسِي الْقَضَاء بَسِينَ الْعبِاد يَسوْم

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

فوق العرش لا يخفى عليه شيء من تفسير سُورَة (البَقَرة)، (وَالبَغَويُّ) في أعمال بني آدم)).

> قَوْلُـــهُ تَعَــالَى {ثــمَّ اسْــتَوَى إِلَـــى أنَّ لأَهْــل السَّــــمَاء} {البَقَـــرَة:29}

( أ ) - أَنَّهَا بِمَعْنَى ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُـوَ الَّــذيْ رَجَّحَــهُ الإمــام (ابْــنُ جَريْــر)، قــال: -رَحمَـــهُ اللهُ- فـــي تَفْســـيْره - بَعْـــَدَ أَنْ ذُكَـــرَ الخسلاَفَ -: ( وَأَوْلَـــ الْمَــاني بِقَــوْلِ اللهِ جَــلَّ ثنَاؤُهُ: {ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ}: عَـلاً عَلَـيْهِنْ وَارْتَفَـعَ " فَـدَبْرَهُنْ بِقُدْرَتـه وَخَلَقَهُـنْ سَبْعَ سَمَوَات )

وَقَسَالَ: (البَفَوِيُّ) فَسَى (تَفْسِيْرِه):- (هُسُو قَسُولُ -ابْسن عَبِّساس- وَأَكْثُسر مُفَسِّسري السَّسَلَف)، وَذَلَسكَ تَمَسُّكًا بِظَاهِر لَفْظ (اسْتَوَى)، وَتَفْوِيْضًا لعلْم كَيْفَيَّة هَٰذَا الارْتَفَاعَ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ ).

( ب ) - أَنَّ الاسْتَوَاءَ هُنَا بِمَعْنَى القَصْدِ التَّام" وَإِلَى هَـذَا القَـوْل ذَهَـبَ (ابْـنُ كَثَيْـر) في

(1) انظر: (شرح أصول اعتقاد أهال السنة والجماعة) بسرقم (3/ 438 -

ينظر: مجموع الفتاوى ( 3/ 261)، الاعتقاد للبيهقي (ص 42)، معارج

(2) وَالْقَصُوْدُ مِنْ إِيْرَادِهَا الإِشْارَةُ إِلَى أَنَّ مِنَ السَّلَفِ مَنْ أَوَّلَها بِالقَصْدِ وَلَـيْسَ

السُّنَّة في تَفْسيْرهَا قَوْلاَن:

القبول للحكمي ( 1/ 202 ) وغيرها.

439) برقم (659)،

<sup>(6)</sup> انظر: تَفْسِيْرُ البَغَويِّ (165/ 7).

انظــر: الكتـــاب: (التوضــيح الرشــيد في شــرح التوحيـــد المــذيل بالتفنيـــد لشــبهات العنيد). بسرقم ( 1/ 354). المؤلف: الشيخ (أبوعبد الله خلدون بن محمود بن نغوي الحقوي). (عدد الأجزاء: 1).

<sup>(5)</sup> انظر: تَفْسِيْرُ ابْن كَثَيْر (213/1).

<sup>(3)</sup> انظر: تَفْسِيْرُ الطَّبَرِيُّ (430/1).

<sup>(&</sup>lt;mark>4)</mark> انظر: تَفْسيْرُ البَغَويِّ (78/ 1).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

الْقِيَامَ ــة. {تَبِ ارَكَ الله } ذو بركَ ــة وَيُقَ ـال تَعَالَى الله وَيُقَالَى الله وَيُقَالِ تَـبرأ. {رَبُّ الْعَالَمِينَ } سيد (1) الْعَالَمِينَ ومدبرهم.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {54} قَوْلُه لهُ تَعَالَى: {إِنَّ رَبِّكُهُ اللَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ ا

قيل: سَعَنَةُ أَيَّام كَأَيَّام الْسَاخِرَةِ، وَكُللُّ يَسوْمٍ كَأَلْف سَنَةَ. يَعْني: - كَأَيَّام الدُّنْيَا.

قَالَ: (سَّعِيدُ بَّنُ جُبَيْرٍ): - كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: (سَّعِيدُ بَنُ جُبَيْرٍ): - كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَادرًا عَلَى خَلْقِ السَّموات وَالْاَرْضِ فِي لَمْحَة وَلَحْظَة، فَخَلَقَهُنَّ فِي سَتَّة أَيَّامٍ تَعْلِيمًا لِخَلْقِهِ التَّثَبُّتَ وَالتَّأْنِي فِي الْأُمُور.

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((التَّاأَنِّي مِنَ اللَّهِ وَقَدْ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ)).

{ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْمَرْشِ} قَالَ: (مُقَاتِلٌ):-اسْتَقَرَّ.

<u>وَقَــالَ: (أَبُــو عُبَيْــدَةَ):- صَــعَدَ، وَأَوَّلَــتِ</u> الْمُعْتَزِلَةُ (<sup>3)</sup> الاستواء بالاستيلاء،

قاما -أهل السنة- يقولون: الاستواء على العرش صفة الله تَعَالَى بِلاَ كَيْف، يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ الْإِيمَانُ بِه وَيَكلُ الْعلْم فِيه إِلَى اللَّه عَنزً وَجَلً الْإِيمَانُ بِه وَيَكلُ الْعلْم فِيه إِلَى اللَّه عَنزً وَجَلً وَسَالً الرَّجُلُ (مَالَكَ بْنَ أَنَسٍ) عَنْ قَوْلِه: {السرَّمْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} {طه: قَوْلِه: {السرَّمْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} {طه: 5}، كيه استوى؟ قسالَ: الاستواءُ غَيْسرُ مَعْقُولٍ، وَالْإِيمَانُ بِه مَعْهُولٍ، وَالْإِيمَانُ بِه وَاجِب، وَالسَّوَالُ عَنْه بِدْعَة ، وَمَا أَظُنُكَ إِلاَ ضَالًا، ثُمَ أَمَر بِه فَأُخْرِجَ،

وَرُوِيَ عَــنْ (سُـفْيَانَ الثَّـوْرِيِّ)، وَ(الْـاَوْزَاعِيّ)، وَ(الْلَيْتُ فَيَانَ الثَّـوْرِيِّ)، وَ(الْلَيْتُ فَيَانَ بِنِ سَعْد)، وَ(سُلفَيَانَ بِنِ عُيَيْنَكَ )، وَ(اللَّيْتُ بِنِ سُنِ عَلَيْنَكَ )، وَغَيْسرهمْ مِسنْ - وَغَيْسرهمْ مِسنْ - عُلَمَاءِ السَّنَةَ - في هَــذه الْآيَات التَّتَي جَاءَتْ في السَّيَةَ - في هَــذه الْآيَات التَّتَي جَاءَتْ في الصَّفَاتَ الْمُتَشَابِهَةَ : أَمَرُ وهَا كَمَا جَاءَتْ بَلاً كَيْف، وَالْعَرْشُ في اللَّغَة : هُوَ السَّريرُ.

يَعْنِي: - هُـوَ مَـا عَـلاَ فَأَظَـلَ، وَمِنْـهُ عَـرْشُ الْكُرُومُ.

يَعْني: - الْعَرْشُ الْمُلْكُ.

{يُغْشَّ إِللَّهُ اللَّهُ النَّهُ الرَّا وَ مَمْ رَأَ : (حَمْ رَأَ )، وَ(الْكَسَ النِّيُ )، وَ(أَبُ و بَكْ ر)، و(يعقو و ): وَ(الْكَسَ النِيُّ )، وَ(أَبُ و بَكْ ر)، و(يعقو و الرَّعْد، والغُشَي ) بِالْتَشْدِيد ها هنا وَفِي سُورَة الرَّعْد، وَالْبَ الْقُونَ بِ التَّخْفِيف، أَيْ: يَ لَأْتِي اللَّيْسَلُ عَلَى النَّهُ النَّهُ الرَّالَة الْكَلاَم عَلَيْه النَّهَ الْكَلاَم عَلَيْه وَذَكَ رَفِي آية أُخْرى فَقَ اللَّهُ الْكَلاَم عَلَيْه وَذَكَ رَفِي آية أُخْرى فَقَ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلِمُ اللْمُعُلِمُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعَلِمُ اللَّهُ ا

 <sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الأية
 (54). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> قال: (العجلوني) في (كشف الخفاء) برقم (51/350).

رواه الإمسام (ابسن أبسي شبيبة)، و(أبسو يعلسي)، و(ابسن منيسع)، و(الحسارث بسن أبسر أسامة) في (مسانيدهم) عن (أنس) رفعه،

وأخرجـه الإمـام (البيهقـي) عنـه أيضـا ولـه شـواهد عنـد الإمـام (الترمـذي) وقــال: (حسن غريب)، بلفظ: "الأناة مِنَ اللّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ".

وأخرجه (المصنف) في (شرح السنة) برقم (13 / 176).

انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (54).

<sup>(3)</sup> المعتزلة: فرقة قلامية، ظهرت في أخريات القرن الأول الهجري، وبلغت شأوها في العصر العباسي الأول، يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها "واصل بن عطاء" مجلس (العسن البصري). وهنذه الفرقة شديدة التأثر بالفلسنة

اليونانيسة، وهسي تعتمسد في إدراك الغيبيسات علسى العقسل، وكسل مسا خسالف العقسل عنسدهم يأولونسه ويطوعونسه حسسب مفساهيمهم الكلاميسة، ولقسد جعلسوا العقسل أساسسا لفهسم القسران الكسريم لا القسران أساسسا للعقسل ففسسروا آيسات الصسفات علسى حسسب مسا تدركه عقولهم من الفهم وحكموا العقل في كل ما يتعلق بالاعتقاد والإيمان.

انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البفوي) سورة (الأعراف) الآية (54).

## : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{يَطْلُبُ هُ حَثِيثً المَهِ الْأَعِدِ الْآءِ 54 أَي: سريعا، وذلك أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَعْقُبُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ وَيَخْلُفُهُ، فَكَأَنَّهُ يَطْلُبُهُ.

{وَالشَّحَمْسَ وَالْقَمَحَرِوَ النَّجُ وَالنَّجُ وَالنَّجُ مَسَخَرَاتٍ } {الأعراف: 54 أَيْ: خَلَعَ هَدَهُ الْأَشْعِيَاءَ مُسَخَرَات، أَيْ: مُدَلَّلَات {بِاأَمْرِهِ أَلاَ لَكُ الْخَلْقُ لِأَنَّكُ خَلَقَهُمْ وَلَكُ الْخَلْقُ لِأَنَّكُ خَلَقَهُمْ وَلَكُ الْأَمْرُ يَأْمُرُ فِي خَلْقَه بِمَا يَشَاءُ،

قَالَ: (سُفْيَانُ بُنُ عُيَيْنَةً): - فَرَقَ اللَّهُ بَيْنَ الْخُلْقِ وَالْأَمْرِ فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ كَفَرَ.

{تَبَارَكَ اللَّهُ } أَيْ: تَعَالَى اللَّهُ وَتَعَظَّمَ.

يَعْني: - ارْتَفَعَ. وَالْمُبَارَكُ الْمُرْتَفَعُ.

يَعْنَى: تَبَارَكَ تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَةَ وَهِيَ النَّمَاءُ وَالزَّبِارَكَةَ وَهِيَ النَّمَاءُ وَالزَّبِادَةُ. أَيْ: الْبَرَكَةُ ثُكْتَسَبُ وَثُنَالُ لِللَّهَ مِنْهُ وَثُنَالُ لِنَّهُ مِنْهُ وَلَا لَيْبَرَكَالُ لِنَا الْبَرَكَةِ ثُكْتَسَبُ وَثُنَالُ لِنَا الْبَرَكَانَةُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْهُ مِنْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِمُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللَّهُ الللْمُ الللَّه

وَعَن (اَبْن عَبَّاس) قَالَ: جَاءَ بكُلِّ بَركَة.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - تَجِيءُ الْبَرَكَةُ مِنْ قَبِلِهِ.

وَقَيِلٍ: تَبَارَكَ تَقَدَّسَ. وَالْقُدْسُ الطَّهَارَةُ.

يَعْنَى: - تَبَارَكَ اللَّهُ أَيْ بِاسْمِهِ يُتَبَرِكُ فِي كُلِّ شَيْء.

وَقَّالَ: الْمُحَقَّقُ وَنَ: مَعْنَى هَدَه الصَّفَة ثَبَتَ وَدَامَ بِمَا لَهُ يَسزَلْ وَلاَ يَسزَالُ وَأَصِلُ الْبَركَة الثّبُوتُ. وَيُقَالُ: تَبَارَكَ اللَّهُ، وَلاَ يُقَالُ. مُتَبَارَكَ وَلاَ مُبَارَكَ، لأَنَّهُ لَهُ يَسرِدْ بِهِ مُتَبَارَكَ وَلاَ مُبَارَكَ، لأَنَّهُ لَهُ لَهُ يَسرِدْ بِهِ التوقيادَ فَي التوقياد فَي المُن الْعَالَم اللهِ الله المُعالِقَ الأعسراف: (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (cas) (رحمسه الله) – في (cas) (تفسسيره):– (cas) يقسول تعسالي

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 54 ).

مبينا أنه الرب المعبود وحده لا شريك له: {إِنَّ رَبِّكُ مُ اللَّهُ الَّهِ فَلَهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ} وما فيهما على عظمهما وسعتهما، وإحكامهما، وإتقانهما، وبديع خلقهما.

{في ستّة أيّام } أولها يوم الأحد، وآخرها يوم الجمعة، فلما قضاهما وأودع فيهما من يوم الجمعة، فلما قضاهما وأودع فيهما من أمره منا أودع {اسْتَوَى} تبنارك وتعنالي {علَى الْعَرْش } العظيم الني يسبع السماوات والأرض ومنا فيهما ومنا بينهما، استوى استوى استواء يلين بجلاله وعظمته وسنطانه، فاستوى على المحرش، واحتوى على الملك، ودبير الممالك، وأجرى عليهم أحكامه الكونية، وأحكامه الدينية،

ولهذا قسال: {يُغْشِي اللَّيْسِلَ} الظلهم النَّهُالَ المظلهم اللَّهُالَ المُظلهم اللَّهُالَ المُظلهم اللَّهُالِ المُظلهم الأرض، ويسهكن الآدميسون، وتساوى المخلوقات الرض، ويسهكنها، ويستريحون مسن التعسب، والذهاب والإياب الذي حصل لهم في النهار.

{يَطْلُبُهُ حَثِيثًا} كلما جاء الليل ذهب النهار، وكلما جاء النهار فهب الليل، وهكذا أبدا على السدوام، حتى يطوي الله هذا العالم، وينتقل العباد إلى دار غير هذه الدار.

{وَالشَّحَمْسُ وَالْقَمَحِرُ وَالنَّجُ وَمُ مُسَخَرَاتُ بِالْمَرِهِ} أي: بتسخيره وتدبيره، الدال على ما لحه من أوصاف الكمال، فخلقها وعظمها دالً على كمال قدرته، وما فيها من الإحكام والانتظام والإتقان دال على كمال حكمته، وما فيها من المنافع والمصالح الضرورية وما دونها دال على سعة رحمته وذلك دال على سعة علمه، وأنه الإله الحق النذي لا تنبغي العبادة إلا له.

# حكر الله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴿ والله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴿ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

{أَلا لَهُ الْخُلْقُ وَالأَمْسِرُ } أي: له الخلق السذي صحدرت عنصه جميصع المخلوق ال علويه وسنطيها، أعيانها وأوصافها وأفعالها والأمسر المتضمن للشرائع والنبوات، فالخلق: يتضمن أحكامه الكونية القدرية، والأمسر: يتضمن أحكامه الدينية الشرعية، وشم أحكام الجزاء، وذلك يكون في دار البقاء،

{تَبَارَكَ اللّه } أي: عظه وتعالى وكثر خيره وإحسانه، فتبارك في نفسه لعظمة أوصافه وحماله في غييره باحلال الخيير وكمالها، وبارك في غييره باحلال الخيير الجزيل والبر الكثير، فكل بركة في الكون، فمن آثار رحمته، ولهذا قال: ف {تَبَارَكَ اللّه رَبُّ الْعَالَمينَ }.

ولا ذكر من عظمته وجلاله ما يدل ذوي الألباب على أنه وحده، المعبود المقصود في الألباب على أنه وحده، المعبود المقصود في الحوائج كلها أمر بما يترتب على ذلك، فقال: {الْعُولِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللْهُ الللْهُ الللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللْهُ اللْهُ ال

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {54} {إن ربكه الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام} لم يفصل هنا ذلك، ولكنه فصله في سورة "فصلت" بقوله: (قبل أننكم لتكفرون بالدي خلق الأرض في يسومين و تجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في

أربعية أيسام سيواء للسيائلين ثهم استوى إلى السيماء وهي دخيان فقيال لهيا وليلأرض ائتييا طوعياً أو كرهياً قالتها آتينيا طيائعين فقضاهن سيبع سميوات في يسومين وأوحيى في كيل سمياء أمرها).

\* \* \*

كما قبال تعبالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا في الْسَارُضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتَ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءِ عَلِيمٌ (29)}.

قسال: الإمسام (مُسُسلِم) - (رحمسه الله) -في (صحيحه) - (بسنده):- عن (أبي هريسرة)، قسال: أخسد رسول الله - صَسلَى اللَّه عَلَيْه وَسَسلَّمَ - بيسدي فقسال:

( خليق الله، عيز وجيل، التربية ييوم السبت. وخلق فيها الجبال يوم الأحد.

وخلق الشجريوم الاثنين.

وخلق المكروه يوم الثلاثاء.

وخلق النوريوم الأربعاء.

وبث فيها الدواب يوم الخميس.

وخلق آدم -عليه السلام -بعد العصر من يوم الجمعة. في آخر الخلق. في آخر ساعة من ساعات الجمعة. فيما بين العصر إلى اللهل).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف) الأية (54)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشقيعية ( محمد الأمين الشقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (54).

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمام ( مُسَلِم ) في ( صحیحه ) برقم ( 2789) - ( 2789) ( صحیحه ) برقم ( 2789) ( كتاب صفات المنافقین ) ، / باب: ( ابتداء المخلق وخلق آدم ).

وقد تكلم بعض الأثمة النقاد في من هذا الحديث وأجاب عنهم آخرون وقد سرد (د. أحمد بن عبد الله الزهراني) أقوال العلماء النقاد ثم عقبها بالإجابات ومنها أن هذا الحديث غير مخالف للقرآن الكريم، فأجاد وأفاد (تفسير ابن أبي حاتم - سورة (البقرة) ( 268/1)).

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

\* \* \*

# قوله تعسالى: (يغشي الليسل النهسار يطلبه حثيثا)

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - (يغشي الليل النهار - عن (ابن عباس): - (يغشي الليل النهار (1) يقول: سريعاً.

\* \* \*

قال: الإمسام (أبو جعفر): - يقول تعسالى ذكره: إن سيدكم ومصلح أمسوركم، أيهسا النساس، هو المعبود الذي له العبادة من كل شيء،

{السذي خلسق السسموات والأرض في سستة أيسام}، وذلسك يسوم الأحسد، والاثسنين، والثلاثساء، والأربعاء، والخميس، والجمعة،

\* \* \*

14773 - حسدثني المثنسى قسال، حسدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن (مجاهد) قال: بدء الخلق العسرش والماء والهواء، وخلقت الأرض مسن

الماء، وكان بدء الخلق يهوم الأحد، والاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخمسيس، وجُمسع الخلق في يهوم الجمعة، وتهودت اليهود يهوم السبت. ويهوم من الستة الأيام كالف سنة مما تعدون.

\* \* \*

وأما قوله: {يغشي الليا النهار يطلبه حثيثًا }، فإنه يقول: يورد الليا على النهار فيلبسه فيلبسه إيام، حتى يالاها نضرته فيلبسه إيام، حتى يالها نضرته ونوره، {يطلبه }، يقول: يطلب الليا النهار، {حثيثًا }، يعنى: سريعًا.

\* \* \*

14774 - حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن (علي بن أبي طلحة)، عن (ابن عباس):- (5)

\* \* \*

14775 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: "يغشي الليل النهار يطلبه حثيثًا"، قال: يغشي الليل النهار بضوئه، ويطلبه سريعًا حتى يدركه.

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (54)، لِلْإِمَامُ (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (54)، للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (54)، للإمامُ (الطبري)،

 <sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (54).
 للإمام (الطبري).

ذكره ونقله الشيخ : (أ. السكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبون) في (موسوعة المسجوح المسبور من التفسير بالمساثور) بسرقم (131/1)، الناشسر : (دار المساثر للنشسر والتوزيسع والطباعسة - المدينسة النبويسة )، الطبعسة : الأولى، (1420 هـ - 1999 هـ).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الآية (54).

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الأيسة (54)، للإمام (الطبري)،

## ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

القول في تأويسل قوله: {وَالشَّهْسَ وَالْقَمَسِرَ وَالشَّهُمُ وَالْقَمَسِرَ وَالنَّهُ وَالْأَمْسِرُ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَات بِسَأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْسِرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمَينَ (54)}

قال: الإمام (أبوجهفر): ويقدول تعالى ذكره: إن ربكه الله السني خلدق السهوات والأرض والشهس والقمر والنجوم، كل ذلك بامره، أمره أمره ألا لله الخلق للهمة والأمر ألني لا يخالف ولا يرد أمره، ون ما سواه من الأشياء كلها، ودون ما عبده المشركون من الألهة والأوثان الستي لا تضر ولا تنفع، ولا تخلق ولا تسامر، تبارك الله معبود نا السني لسه عبدادة كل شيء، رب

\* \* \*

قـــال: الإِمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســــورة ورقائد من الله عنها ا

الأعسراف} الآيسة (54) قُولُسه تُعَسالَى: {إِنَّ رَبِّكُم اللَّه الَّهِ الَّهِ خَلَقَ السَّماوَات وَالأَرْضَ فَسِي سَتَّة أَيَّام ثُم السَّتَوَى عَلَى الْعَرْش يُغْشي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُه حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَرَات بِامَمْرِهِ أَلا لَه الْخَلْقُ وَالأَمْسِ ثَبَارَكَ اللَّهُ رَبُ الْعَالَمِينَ }.

يُخْبِرُ تَعَالَى بِأَنَّهُ خَلَقَ هَذَا الْعَالَمَ: سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ فِي سِتَّة أَيَّام، كَمَا أَخْبَر بِهِذَاكَ فِي سِتَّة أَيَّام، كَمَا أَخْبَر بِهِذَاكَ فِي عَيْر مَا آيَة مِنَ الْقُرانِ، وَالسِّتَةُ الْأَيَّانُ فِي غَيْر مَا آيَة مِنَ الْقُرانِ، وَالسِّتَةُ الْأَيَّانُ فِي غَيْر مَا الْأَحَدُ، وَالساتَنَيْنُ، وَالسِّتَةُ الْأَيْتَامُ هِي: الْأَحَدُ، وَالسَاتَنَيْنُ، وَالتَّلاَثَاءُ، وَالْخَمِيسُ، وَالْجُمُعَةُ وَالتَّلاَثُونِ وَفِيهِ خُلِقَ آدَمُ، عَلَيْهِ وَفِيهِ الْمَنْدُونُ وَالْخَمْدِينَ آدَمُ، عَلَيْهِ وَفِيهِ الْمَنْدُونُ وَفِيهِ الْمَنْدِينَ آدَمُ، عَلَيْهِ وَالْمَادِينَ آدَمُ، عَلَيْهِ وَفِيهِ الْمَنْدُونُ وَلَيْهِ الْمَنْدُونُ وَلَيْهِ الْمَنْدُونُ وَلَيْهِ وَلَيْهِ وَلَيْهِ الْمَادُونَ الْمُنْ اللّهُ الْمُنْ وَفِيهُ وَلَيْهِ الْمُنْ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

(1) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (54)، للإمام (الطبري)،

وَاخْتَلَفُوا فِي هَدْهِ الْأَيِّامِ: هَلْ كَلُّ يَوْمِ مِنْهَا كَهَدُهِ الْأَيَّامِ: هَلْ كَلُّ يَوْمِ مِنْهَا كَهَدُهِ الْأَذْهَانِ ؟ أَوْ كُلُّ يَوْمِ كَأَلْفَ سَنَة،

كَمَا نَسَ عَلَى ذَلِكَ (مُجَاهِدٌ)، وَالْإِمَامُ (أَحْمَدُ بِنُ حَنْبِلِ)، وَيُحرُوكَ ذَلِكَ مَنْ رَوَايَةَ (الضَّحَاك) عَن (ابْنِ عَبَّاسٍ)؟ فَأَمَّا يَوْمُ السَّبْتَ فَلَمْ يَقَعْ فِيهِ خَلْقٌ "لأَنَّهُ الْيَوْمُ السَّابِعُ، وَمِنْهُ سُمِيَ فِيهِ خَلْقٌ "لأَنَّهُ الْيَوْمُ السَّابِعُ، وَمِنْهُ سُمِيَ السَّبْتُ، وَهُوَ الْقَطْعُ.

فَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ) في (مُسْنَده) حَيْثُ قَالَ: حَدَّثنَا حَجَاجٌ، حَدَّثنَا الْبُنُ جُسَرَيْج، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَمَيَة، عَنْ الْبُنُ جُسَرَيْج، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَمَيَة، عَنْ الْبُنُ جُسَرِيْج، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَمَيَة، عَنْ الْبُنوبَ اللَّه بْنِ رَافِع ) – مَوْلَى أُمَّ سَلَمَةً –عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً) قَالَ: أَخَدَ مَوْلَى أُمَّ سَلَمَةً –عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً) قَالَ: أَخَدَ مَوْلَى أُمَّ سَلَمَةً –عَنْ (أَبِي هُرَيْسِةً وَسَلَم –بِيَدِي مَوْلَى اللَّه وسَلَم أَلْبَدِي وَعَلَيْه وَسَلَم –بِيَدِي فَقَالَ: ((خَلَقَ اللَّهُ اللَّيْرِبَةَ يَسُومُ النَّرَبِة يَسُومُ السَّبْتُ، وَخَلْفَ النَّرَبِة وَعَلْفَ الشَّجَرَ فِيهَا يَوْمَ السَّبْتُ، وَخَلْفَ النَّورَيَوْمَ الْمُكْرُوه وَخَلْفَ النَّورَيَوْمَ الْمُكُروة وَخَلْفَ النَّورَيَوْمَ الْأَرْبِعَاء، وَخَلَفَ النَّورَيَوْمَ الْمُكُورَة وَكَلَقَ النَّوبُومَ الْمُكُورَة وَكَلَقَ النَّورَيَوْمَ الْمُكُورَة وَكَلَقَ الْمُحُومَ الْمُحُمِيس، وَخَلْفَ يَسُومُ الْجُمُعَة آخِرِ الْخَلْفَ، وَبَعْمَا الْحَمْرِيَ الْخَمُومَ الْجُمُعَة قَيمَا الْحَمْرِيَ الْمُعُمَاتِ الْجُمُعَة قَيمَا الْحَمْرِيَ اللَّيْلُ )). (3)

فَقَدْ رَوَاهُ الْإِمسامُ (مُسْلِمُ بِنُ الْحَجَساجِ) فِسِي (صَحِيحه): - وَ(النَّسَائيُّ) مِنْ غَيْسِر وَجْسه، عَنْ

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (54) لِلإِمَامُ (النَّاكِينَةِ (54) لِلإِمَامُ (النَّاكِينِ كثير).

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم (327/1).

و أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه ) برقم (2789).

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11010).

## ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

حَجَّاجِ -وَهُـوَ ابْنُ مُحَمَّدِ الْاَعْوَرُ -عَنِ (ابْنِ الْبِنِ جُرِيْجٍ) بِـه وَفِيهِ اسْتِيعَابُ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ قَالَ في ستَّة أَيَّامِ

وَلِهَاذًا تَكَلَّمَ الإِمام (الْبُخَارِيُّ) وَغَيْسرُ وَاحِد مِنَ الْجُفَارِيُّ) وَغَيْسرُ وَاحِد مِنَ الْجُفَاظِ فِي هَذَا الْحَديث، وَجَعَلُوهُ مِنْ رَوَّا يَسةَ (أَبِسي هُرَيْسرَةً)، عَسنْ (كَعْسبِ الْأَحْبَارِ)، لَسيْسَ مَرْفُوعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (1)

وَأَمَّا قَوْلُهُ تُعَالَى: { ثُهِ السَّوَى عَلَى الْعَرْشُ } فَللنَّاسِ فِي هَـذَا الْمَقَامِ مَقَالاَتٌ كَثيرة الْعَرْشُ } فللنَّاسِ فِي هَـذَا الْمَقَامِ مَقَالاَتٌ كَثيرة وَحِدًا، لَيْسَ هَـذَا الْمُقَامِ مَـذْهَبُ السَّلَفِ الصَّالِحِ: فَي هَـذَا الْمُقَامِ مَـذْهَبُ السَّلَفِ الصَّالِحِ: مَالِكَ، وَالْاَلْفَعُيْ، وَالثَّورِي، وَاللَّيْتُ بُنِنُ بُنِ مَنْبِلِ، وَإِسْحَانُ مَالِكَ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَـدُ بِن حَنْبِلِ، وَإِسْحَانُ سَعْد، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَـدُ بِن حَنْبِلِ، وَإِسْحَانُ بِن رَاهَوَيْهِ وَغَيْسِرُهُمْ، مِنْ أَنمَّة الْمُسْلِمِينَ فَلْعَالِهُ وَعَيْسِرُهُمْ، مِنْ أَنمَ عَنْبِلِ، وَالظَّاهِرُ قَدْر بَنْ رَاهَوَيْهِ وَعَيْسِرُهُمْ، مِنْ أَنمَ عَنْ اللَّهُ مَنْ خَلْقِيلٍ وَالظَّاهِرُ فَيْسَر تَكْيِيفُ وَلاَ تَسْلِيهِ وَلاَ تَعْطيلٍ. وَالظَّاهِرُ الْمُسَّبِهِ فَي مَنْ خَلْقِهِ، وَ { لَسِسَالِهُ فَي عَنِ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَلا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَالسَّعِيْ وَهُ وَالسَّالِ الْمُقْرَى: 1 ] إلى الْأَمْرُ، وَهُ السَّعِيمُ وَلَاسَعِيرُ } { (الشُّورَى: 1 1 } بَلِ الْمُهُ مُن قَالِسَي عُلَى اللَّهُ وَالسَّعِيمُ وَلَاسَعِيرُ } { (الشُّورَى: 1 1 } بَلِ الْأَمْرُ،

كَمْ الْقُلُولُ الْأَنْمَ الْأَدْمَ الْمُ الْمَالُهُمْ لُعَدِيم بْنِ حُمَّادِ الْحُزَاعِيُ شَدِيعُ الْبُخَارِيِّ -: "مَنْ شَدِبَهَ اللَّهُ بِهُ بِخَلْقه فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ جَحَدَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِه نَفْسَهُ فَقَدْ كَفَرَ". وَلَدِيسَ فِيمَا وَصَفَ اللَّهُ بِه نَفْسَه وَلا رَسُولَه تَشْدِيه، فَمَنْ أَثْبَتَ للَّه بَه نَفْسَه وَلا رَسُولَه تَشْدِيه، فَمَنْ أَثْبَتَ للَّه تَفْسَه وَلا رَسُولَه تَشْدِيه، فَمَنْ أَثْبَتَ للله تَعْدالَى مَا وَرَدَتْ بِسه الْآيَاتُ الصَّرِيحَة وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَة، عَلَى الْوَجْه اللَّذي يَلِيقً وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَة، عَلَى الْوَجْه اللَّذي يَلِيقُ

بِجَــلاَلِ اللَّــهِ تَعَــالَى، وَنَفَــى عَــنِ اللَّــهِ تَعَــالَى النَّقَائصَ، فَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَ الْهُدَى.

وَقَوْلُكُ ثُعَالَى: {يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارِيَطْلُبُهُ حَثِيثَا } أَيْ: يَلْهُ هَا ظَلاَمُ هَلْا النَّهَا بِضِياءِ هَلْاً، وَضَياءُ هَلْاً إِظَلاَمِ هَلْاً، وَكُلِّ مِنْهُمَا يَطْلُبُ الْكَاخَرَ طَلَبِّا حَثِيثَا، أَيْ: سَرِيعًا لاَ يَتَاخَّرُ عَنْهُ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ هَذَا، وَلِذَا جَاءَ هَذَا، وَإِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ هَذَا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَآيَةً لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَالْمَارِ فَالْمَارِيَ الْفَرِيلِ الْعَلِيمِ \* النَّهَارِ لَهَ الْعَلِيمِ \* لَمُسْتَقَلَ لَهَا ذَلِكَ تَقَدِيرُ الْعَزِيلِ الْعَلِيمِ \* وَالْقَمَارِ قَالَ لَهُا ذَلِكَ تَقَدَيرُ الْعَزِيلِ الْعَلِيمِ \* وَالْقَمَارِ قَالَ لَهُا أَلْعُرْجُونِ وَالْقَمَارِ وَكُا الشَّاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَالِيمِ \* لاَ الشَّهُمُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُلْرِكَ الْقَمَارِ وَكُلُّ فِي فَلَكِ السَّهِ اللَّهُ الرَّوكَ اللَّهُ اللْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعِلَى الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعِلَ الللْمُلْعِلَمُ اللْمُ

فَقَوْلُكُهُ: {وَلَا اللَّيْكُ سُكِابِقُ النَّهَكِارِ} أَيْ: لاَ يَفُوتُهُ بِوَقَّتِ يَتَاخَرُ عَنْهُ، بَلْ هُوَ فِي أَثْرِهِ لاَ يَفُوتُهُ بِوَقَّتِ يَتَاخَرُ عَنْهُ، بَلْ هُوَ فِي أَثْرِهِ لاَ وَاسطَةَ نَيْنَهُمَا"

وَلهَ لَا قَالَ: {يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَات بِاَمْرِه} -مِنْهُمْ مَنْ نَصَبَ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَفَعَ، وَكلاَهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى، أي: الْجَمِيعُ تَحْتَ قَهْرِه وَتَسْخَيرِه وَمَشْيئَتَه"

وَلَهَ لَنَا قَالَ مَنَّبِهِا: ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلَقُ وَالْأَمْسِ } ؟ أَيْ: لَهُ الْمُلْكُ وَالْأَمْسِ ﴾ ؟ أيْ: لَهُ الْمُلْكُ وَالتَّصَرُّفُ،

{تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} كَمَا قَالَ إِللَّهُ رَبُّ الْعَالَ الْمَاءِ بُرُوجًا تَعَالَى: {تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فَي السَّمَاء بُرُوجًا

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (54) لِلإِمَامُ (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (54) لِلإِمَامُ (ابن كثبر).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وَجَمَــلَ فيهَــا ســرَاجًا وَقَمَــرًا مُــنيرًا } {الْفُرْقَــان: | كــدعاء غــير الله مــن الأمــوات والأوثـــان، و نحـــو

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله) - <u>في (تفهــــيره):-</u> { *ســـو*رة الأعسراف} الآيسة {54} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {يغشي اللَّيْكِ النَّهَارِ} أَيْ: بِأَنَّ اللَّيْكِ يَانِي عَلَى عَلَى النَّهَــارَ، فَيُغَطِّيــه وَيُدْهبُــهُ {وَالنُّجُــومَ مُسَــخَّرَات} أَيْ: وَخَلَــقَ النُّجُــومَ جَارِيَـات

## [٥٥] ﴿ ادْعُـوا رَبَّكُـمْ تَضَـرُعًا وَخُفْيَ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ادعوا -أيها المؤمنون- ربكم بتدال تام وتواضع خفية وسرًا، مخلصين في الدعاء غيير مسرائين ولا مشسركين بسه سسبحانه غسيره في السدعاء، إنسه لا يحسب المتجساوزين لحسدوده في الـــدعاء، ومـــن أعظـــم التجـــاوز لحـــدوده في السدعاء دعساء غسيره معسه كمسا يفعسل المشسركون.

يَعْنَى: - ادعوا -أيها المؤمنون - ربكم متدللين له خفية وسراً، وليكن الدعاء بخشوع وبُعْد عـن الريـاء. إن الله تعـالي لا يحـب المتجـاوزين حسدود شسرعه، وأعظه التجساوز الشسرك بسالله،

- (1)(انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (54)، للإمَــامْ
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سرورة (الأعراف) الآيسة (54) الإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (157/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

يَعْنَــى: - إذا كـان الله ربكــم قــد أنشـــا الكــون -السدعاء متسذللين خاضسعين، جساهرين أو غسير أحد، فإن الله تعالى لا يحب المعتدين.

## شرح و بيان الكلمات :

{ادْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا}... تَذَلُلًا.

{تَضَرُّعًا} ... مُتَذَلِّلينَ.

{وَخُفْيَةً}... سرًّا.

وقـــد أثنـــى الله علـــى ( زكريـــاء) بقولـــه: {إِذْ نَادَى رَبُّهُ نَدَاءً خَفَيًّا} {مريم: 3}،

قسال: (الحسسنُ):- "بسينَ دعسوة السسرِ ودعسوة

ولقــد كــان المسـلمون يجتهــدون في الــدعاء، ومــ يُســمع لهــم صــوتٌ، إن كــان إلا همسَــا بيــنَهه وبين ربهم.

{إِنَّــهُ لاَ يُحــبُ الْمُعْتَــدينَ} ... المتجــاوزينَ برفـــع الصوت والتشدُّق في الدعاء.

## ﴿ الْقَرَاءَآتَ ﴾ : -

قـرأ: (أبـوبكـرعـن عاصـم):- (وَخَفْيَــةً) بكسـر الخاء، والباقون: بالضم.

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (157/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (214/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
  - (6) انظر: "تفسير البغوي" (2/ 110).
  - (7) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 283)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عباس) - قبال: الإمسام (مجد الدين الفيروز آبادي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {55} {ادعوا رَبَّكُم تَضَرُعاً } عَلاَنيَة {وَخُفْيَةً } سرا وَيُقَال تضرعاً أي مستكيناً وخفيسة أي خوفيا {إنَّهُ لا يحسب المُعْتَدِينَ } بِالدُعاءِ مَا لايحق لَهُم على الصالحين.

\* \* \*

قيلَ: الْمُعْتَدينَ في الدُّعَاءِ.

وَقَسَالَ: (أَبُسِو مِجْلَسِزٍ): - هُسمُ السَّذِينَ يَسْسَأَلُونَ مِنَازِلِ الأنبياء عليهم السلام.

يَعْنِي: - أَرَادَ بِهِ الاعْتِدَاءَ بِالْجَهْرِ وَالصِّيَاحُ،

قَالَ: (ابْنُ جُرِيْجٍ): - مِنْ البَاعْتِدَاءِ رَفْعُ الصَّالَ: (ابْنُ جُرِيْجٍ): - مِنْ البَاعْتِدَاءُ وَرَوَيْنَا الصَّادُءُ وَالصَّيَاحُ. وَرَوَيْنَا

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: لَمَا غَزَا رَسُولُ اللّه - صَلَّى اللّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّمَ - خَيْبَر أَشْرَفَ النَّاسُ مَلَى اللّه عَلَيْه وَاد فَرَفَعُ وا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ: مَسُولُ اللّه - صَلَّى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ: - ((رَبِعُوا عَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ: - ((رَبِعُوا عَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ: - ((رَبِعُوا عَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ وَلا غَائِبًا، عَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ وَلا غَائِبًا، (2)

وَقَالَ: (عَطِيَّةُ): - هُم الَّذِينَ يَدْعُونَ عَلَى الْمُطَوِّنَ عَلَى الْمُطَوِّنَ عَلَى الْمُطَوِّمِنِينَ فِيمَا لاَ يَحِلُّ، فَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ (3) أَخْرَهُمُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- قولسه تعسالى: {55} {ادْعُسوا رَبِّكُسمْ تَضَسرُعًا وَخُفْيَسةً إِنَّسهُ لا يُحبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

السدعاء يسدخل فيسه دعساء المسالة، ودعساء العبادة، فأمر بدعائه.

{تَضَــرُعًا} أي: إلحاحــا في المسـالة، ودُءُوبــا في العبادة،

{وَخُفْيَدَةً} أي: لا جهرا وعلانية، يخاف منه الرياء، بل خفية وإخلاصا لله تعالى.

{إِنَّهُ لا يُحِبُ الْمُعْتَدِينَ} أي: المتجاوزين للحد في كل الأمور، ومن الاعتداء كون العبد يسأل الله مسائل لا تصلح له، أو يتنطع في

<sup>(&</sup>lt;mark>2) ( مَتَفَـــقَ عَليــــه</mark> ) : أخرجــه الإِمَــامُ (البُخَــارِي) في (صــعيعه) بــرقم (7 / 470) - في (كتاب: الجهاد).

<sup>-</sup>وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (2704) 4 / 2076).- في (كتاب: الذكر).

والمصنف في (شرح السنة) (5/66).

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (55).

و"التيسير" للداني (ص: 103)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 370).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الأية (55)، للشيخ (مجرر اللاعسراف) الأية (55)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(55).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

# ﴾ حدد كرد به واحد لا إله إنا هو الرحمن الرحيم »: ﴿ الله لا إله إنا هو الحي القيوم »: ﴿ وَاعْبُدُوا الله وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

فكل هذا داخل في الاعتداء المنهي عنه.

قولـــه تعــــالى: {55} {ادعـــوا ربكـــم تضـــرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين}.

قــال: الإمــام (ابــن ماجــة) – (رحمــه الله) - في (سُــننيهِ) -ر<mark>بسـنده):-</mark> حــدثنا علــي بــن محمــد، ثنــا وكيــع، عـن الأعمـش، عـن زربسن عبـد الله الهمـداني عن سبيع الكندي، عن (النعمان بن بشير)، قسال: قسال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: "إن الــدعاء هــو العبـادة" ثــم قــرأ: (2) {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم}.

- كما قال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّهِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَهِ عَبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخرينَ (60)}.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الحسن) -عن (على بن

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) أخرجسه الإمسام (ابسن ماجسة) في (السسنن) بسرقم (3828) (السدعاء)، / باب: (فضل الدعاء).،
- وأخرجـــه الإمـــام (أحمـــد، والإمـــام (أبــو داود)، والإمـــام (الترمـــذي)، والإمـــام (النسائي) كلهم من طريق - (الأعمش) به،
  - نحوه وقال: الإ مام (الترمذي) (حسن صحيح)،
  - وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (271/4)،
  - وأخرجه الإمام (أبي داوود) في (السنن) (الصلاة)، / باب: (الدعاء).
- وأخرجه الإمام (الترمدي) في (السنن) بسرقم (456/5) (السدعوات)، /بساب: (ما جاء في فضل الدعاء).
  - وانظر: (تفسير ابن كثير) برقم ( 143/7).
  - وقال: الإمام (الألباني) (صحيح) في (صحيح ابن ماجة) برقم (324/2)
- وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) (الإحسان) بسرقم (172/3)، (ح890). قال: محققه: (إسناده صحيح)، رجاله رجال الشيخين.
- وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المستدرك) بــرقم (491/1). و(صححه) ووافقــه الإمام (الذهبي).
- ذكره و نقلمه الشيخ: (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (264/4)، الطبعة: الأولى.

الســـؤال، أو يبــالغ في رفــع صــوته بالــدعاء، أبــي طلحــة ) -عــن (ابــن عبــاس) قولــه: (ادعسوني أسستجب لكسم) يقسول: وحسدوني أغفسر

وانظــر: سـورة - (البقـرة) - آيــة (186). -كما قال تعالى: {وَإِذَا سَالَكَ عَبَادي عَنِّي فَسإنِّي قَريسبٌ أجيسبُ دَعْسوةَ السدَّاع إذا دَعَسان فَلْيَسْـــتَجِيبُوا لـــي وَلْيُؤْمنُـــوا بـــي لَعَلَّهُــــمْ يَرْشُـــدُونَ . {(186)

قسال: الإمسام (البخساري و مسسلم) – (رحمهمسا الله) -في (صحيحهما) - (بستندهما):- <mark>عسن</mark> ( أبسي موسس الأشعري) قسال: كنسا مسع رسسول الله - صَسلَّى اللَّه أَ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا، ارتفعت أصواتنا فقال: النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تسدعون أصم ولا غائبا إنه معكم إنه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده ) ).

قـــال: الإِمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسیره):- {سیره):-الأعسراف} الآيسة {55} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {الْعُسوا رَبَّكُــمْ تَضَــرُعًا وَخُفْيَــةً إنَّــهُ لاَ يُحــبُ الْمُعْتَــدينَ} .

- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (الأعراف) الآية (55). المحقق: (أسعد محمد الطيب)،
- (4) ( صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه ) برقم (131)، (ح 2992) - (كتاب: الجهاد).
- (5) ( صحیح ) : أخرجه الإمام (مُسَام ) في (صحیحه ) بسرقم (13)، (ح 2704) - (كتاب: الذكر)،

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

أرشه سبحانه و تعسالي عبَسادَهُ إلَسي دُعَائِهِ، | الْسيَقين بوَحْدَانيَّته وَرُبُوبيَّته فيمَسا بَيْسنَكُمْ الَّذي هُوَ صَلاَّحُهُمْ في دنياهم وأخراهم،

> فقــــال تعـــــالى: {ادْعُــــوا رَبِّكُــــمْ تَضَــــرُعً وَخُفْيَةً } قيلَ مَعْنَاهُ: تَذَلُّلًا وَاسْتَكَانَةً،

> وَ {خُفْيَـة} كَمَـا قَـالَ: {وَاذْكُـرْ رَبِّـكَ فَـي نَفْسـكَ تَضَرُعًا وَخيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالأَصَـــالْ وَلا تَكُــنُ مـــنُ مـــنَ الْفَافلينَ} {الْأَعْرَاف:205}

وَفَيِ الصَّحِيحَيْن، عَنْ (أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ). قَالَ: رَفَعَ النَّاسُ أَصْوَاتَهُمْ بِالسِدُّعَاءِ، فَقَسَالَ: رَسُولُ اللَّه -صَسَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّهَ -: ((أَيُّهَـا النَّـاسُ، ارْبَعُـوا عَلَـى أَنْفُسـكُمْ" فَائْبُمْ لاَ تَدْعُونَ أصم قَ وَلاَ غَائبًا، إنَّ الَّدي تَدْعُونَهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ)). الْحَدِيثَ.

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ جُسرَيْج)، عَسنْ (عَطَساء الْخُرَاسَانِيِّ)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس):- فـي قَوْلـه: {تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً } قَالَ: السِّرُّ.

وَقَصال: الإمصام (ابْصن جَريصر):-(تَضَـــرُعًا} تَــــذَلُلًا وَاسْـــتكَانَةً لطَاعَتــــه. [وَحُفْيَة } يَقُولُ: بِخُشُوع قُلُوبِكُمْ، وَصحَّة

وَبَيْنَهُ، لا جَهَارًا وَمُرَاءَاةً.

وَقَــالَ: (عَبْــدُ اللَّــه بْــنُ الْمُبَــارَك)، عَــن (الْمُبَارَك بْنِ فُضَالَةً)، عَن (الْحَسَن) قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَقَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَمَا يَشْعُرُ بِـهُ النِّساسُ. وَإِنْ كَسانَ الرَّجُسلُ لَقَسدٌ فَقُسهُ الْفَقْسِهَ الْكَــثيرَ، وَمَــا يَشْـعُرُ بِـه النِّـاسُ. وَإِنْ كَــانَ الرَّجُــلُ لَيُصَـلِّيَ الصَّـلاَةَ الطَّويلَـةَ فَـي بَيْتِـه وَعنْـدَهُ الـزَّوْر وَمَا يَشْعُرُونَ بِهِ.

وَلَقَــدْ أَدْرَكْنَـا أَقْوَامًـا مَـا كَـانَ عَلَـى الْـأَرْض مـنْ عَمَــل يَقُــدرُونَ أَنْ يَعْمَلُــوهُ فــي السِّـرَ، فَيَكُــونُ عَلاَنيَــةً أَبَــدًا. وَلَقَــدْ كَــانَ الْمُسْـلمُونَ يَجْتَهــدُونَ في السدُّعَاء، وَمَسا يُسمع لَهُم صَوْتٌ، إنْ كَسانَ إلاَّ هَمْسًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ، وَذَلكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُــولُ: {ادْعُــوا رَبِّكُــمْ تَضَــرُعًا وَحُفْيَــةً إنَّــهُ لاَ يُحِبُ الْمُعْتَدِينَ} وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ عَبْدًا صَالِحًا رَضِي فَعْلَهُ فَقَالَ: {إِذْ نَادَى رَبِّهُ نَدَاءً خَفيًا} {مَرْيَمَ:3}.

وَقَــالَ: الإمــام (ابْــنُ جُــرَيْج):- يُكْــرَهُ رَفْــعُ الصَّــوْتُ وَالنِّــدَاءُ والصــياحُ فــي الــدَّعَاءِ، وَيُــؤُمَرُ بالتَّضَرُّع وَالاسْتكانَة،

ثـــمُّ رُويَ عَــنْ (عَطَــاء الْخُرَاسَــانيُّ)، عَــن (ابْــن عَبِّـــاس) فــــي قوْلــــه: {إنَّــــهُ لاَ يُحــــبَّ الْمُعْتَدِينَ} في الدَّعَاءِ وَلاَ في غَيْره.

<sup>(1) (</sup> مِتفَــق عليــه ): اخرجـه الإمَـامْ (البُخَـاري) في (صحيحه) بـرقم (4205)، وأيضاً (2992) - (كتاب: الجهاد وسير).

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (2704) – (كتـــاب: الــــذكر

انظـر: (تفسير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (55)، للإمَـام (ابـن

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (55)، للإمَامُ

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سرودة (الأعراف) الآية (55)، للإمَامُ

 <sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (55)، للإمَامُ

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (أَبُسو مِجْلِسز): - {إِنَّسهُ لاَ يُحِسبُ وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا عَفَّانَ، الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا عَفَّانَ، الْأَمْعَتَدينَ} لاَ يُسْأَلُ مَنَازِلَ الْأَنْبِيَاءِ.

وقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ بُنُ حَنْبَلِ) - رَحِمَهُ اللّهُ: حَدَّثنَا عَبْدُ السرَّحْمَنِ بُنُ مَهْدي، حَدَّثنَا شَعْبَةُ، عن زياد ابن مِحْراق، سَمِعْتُ أَبَا نَعَامَةً عَنْ مَوْلًى لِسَعْد" أَنَّ سَعْدًا سَمِعَ ابْنَا لَهُ يَدْعُو عَنْ مَوْلًى لِسَعْد" أَنَّ سَعْدًا سَمِعَ ابْنَا لَهُ يَدْعُو وَهُو يَقُولُ: اللَّهُ مَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَهُو يَقُولُ: اللَّهُ مَنْ شَرَكَتُيمَ النَّالَةُ مَنْ شَرَكَتُيمَ اللَّهَ حَيْرًا وَتَعَوَّدُتَ بِاللَّهُ مِنْ شَرَكَتُيم، اللَّهُ حَيْرًا، وَتَعَوَّدُتَ بِاللَّهُ مِنْ شَرَكَتُيم، اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالْسَامُ وَلَا اللَّهُ حَيْرًا، وَتَعَوَّدُتَ بِاللَّهُ مِنْ شَرَكَتُيم، وَالنَّهُ عَلَيْسَهُ وَالنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهُ حَسَلًى اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهُ حَسَلًى اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهُ حَسَلًى اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالنَّي اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالْتَهُ مَنْ شَرِكَتُيم، وَاللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالنَّهُ عَلَيْسَهُ وَالنَّهُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالْتَلِهُ عَلَيْسَهُ وَالْتَهُ مَنْ شَرِكَتُيم، وَتَعَوْدُ قَوْمٌ يَعْتَسَلُونَ فَي وَاللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالْتَنَا اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالنَّهُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالْتَالَةُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَاللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالْتَهُ عَلَيْسَهُ وَالْتَلْهُ عَلَيْسَهُ وَاللَّهُ عَلَيْسَهُ وَالْتُعُونُ قَسُومٌ يَعْتَسَلُونَ فِي اللَّهُ عَلَيْسَهُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْسَهُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ اللَّهُ الْمُعْلِيْسُهُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَيْسَهُ اللَّهُ الْمُنْ عَلَيْسَالُهُ اللَّهُ عَلَيْسُهُ اللَّهُ عَلَيْسَهُ اللَّهُ عَلَيْسَامُ اللَّهُ الْعَلَيْسَامُ اللَّهُ عَلَيْسَامُ اللَّهُ عَلَيْسَامُ اللَّهُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ عَلَيْسَامُ الْمُولُ الْعَلَيْسُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَقُولُ الْمُعْلِقُولُ اللَ

وَقَرَراً هَدِهِ الْمَيَةَ: {ادْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرَعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

وَإِنَّ بِحَسْسِبِكَ أَنْ تَقُولَ: ((اللَّهُ مَ إِنِّ إِنَّ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَل، وَأَعُودُ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عِمَل، وَأَعُودُ بِلِكَ مِنْ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ (2)

وَرَوَاهُ الإمسام (أَبُسو دَاوُدَ)، مسنْ حَسديث شُعبَةَ، عَنْ رَيَّاد بْنِ مِحْرَاقٍ، عَنْ أَبِي نَعَامةَ، عَنِ ابْنِ لِسَعْد، عَنْ سَعْد، فَذَكَرَهُ (3) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَدَّثْنَا عَفَّان، حَدَّثْنَا حَمَّاد بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِي، عَنْ (أَبِي نَعَامة): - أَنَّ (عَبْدَ اللَّه بْنَ مُغَفَّلِ) عَنْ (أَبِي نَعَامة): - أَنَّ (عَبْدَ اللَّه بْنَ مُغَفَّلِ) سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّهُ مَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّة إِذَا دَخَلْتُهَا. فَقَالَ: يَا الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّة إِذَا دَخَلْتُهَا. فَقَالَ: يَا الْأَبُقَى سَلِ اللَّهَ الْجَنَّة ، وَعُدْ بِهِ مِنَ النَّالِ" بُنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسِلِم - يقَول: ((يَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي وَسِلِم - يقَول: ((يَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَالْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ وَالْمُعُودِ) ).

وَهَكَــذَا رَوَاهُ الإمــام (ابْـنُ مَاجَـهُ)، عَـنْ أَبِـي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَفَانَ به.

وَأَخْرَجَكُهُ الإمام (أَبُودُاود)، عن موسى ابن إسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعِيدِ ابن إسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّاد بْنِ سَلَمَةً، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسَةً ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسَةً أَيْسِي نَعَامِةً - بْنِ إِيَّاسَةً الْجَنَفِي أَيْسَةً الْجَنَفِي الْبَصْرِيُ - وَاسْمُهُ: قَلِيسَ ابن عَبَايَلَةَ الْجَنَفِي الْبَصْرِيُ - وَاسْمُهُ: قَلِيسَ ابن عَبَايَلَةَ الْجَنَفِي الْبَصْرِيُ - وَاسْمُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَهُو إِسْنَادٌ (حَسَنٌ) لاَ بَالْسَ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (7)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-:- {سسورة الأعسسراف} الآيسسة {55} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ادْعُسوا رَبَّكُسمْ تَضَسرُعًا وَخُفْيَسةً إِنَّسهُ لا نُحِنُ الْمُعْتَدِينَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول تعالى ذكره: ادعوا، أيها الناس، ربِّكم وحده،

 <sup>(4) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنیه ) في (المسند) بسرقم (55/5).
 وبرقم (87,86/4).

<sup>(5)</sup> أخرجــه الإِمَــامُ (ابـــن ماجــة) في (الســنن) بــرقم (3864) -(كتــاب: الدعاء).

<sup>(6)</sup> أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (96) - (كتاب: الطهارة).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (المشكاة) رقم (418).

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (55)، لِلإِمَامُ

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (172/1).

<sup>(3) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإِمَامُ (ابعوداود) في (السنن) برقم (1480) – (كتاب : الصلاة).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبي داود) رقم (1313).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

فأخلصوا لــه الــدعاء، دون مــا تــدعون مـن دونــه مـن الــدعاء اعتــداءً، يُكــره رفــعُ الصــوت والنــداءُ مـن الآلهـة والأصـنام، {تضـرعًا}، يقـول: بخشوع قلوبكم، وصحة السيقين مسنكم بوحدانيتــه فيمـا بيـنكم وبينـه، لا جهـارا ومسراءاةً، وقلسوبكم غسير موقنسة بوحدانيتسه وربوبيته، فعسلَ أهسل النفساق والخسداع لله ولرسوله،

> 14779 - حسدثنا القاسسم قسال، حسدثنا الحسين قسال، حسدثني حجساج، عسن (ابسن جريج)، عن (عطاء الخراساني)، عن (ابن عبـــاس) قولـــه: {ادعـــوا ربكـــم تضـــرعًا 🕅 وخفية }، قال: السر.

وأمسا قولسه: {إنسه لا يحسب المعتسدين}، فسإن معنساه: إن ربكسم لا يحسب مسن اعتسدى فتجساوز ربُّه، ورفعه صوته فوق الحد الدي حدُّ لهم في دعـــائهم إيـــاه، ومســالتهم، وفي غـــير ذلـــك من الأمور،

14781 - حــدثني القاســـم قـــال، حــدثنا الحسسين قسال، حسدثني حجساج، عسن (ابسن جريج)، عن (عطاء الخراساني)، عن (ابن عباس):- {إنه لا يحب المعتدين}، في السدعاء ولا في غسيره، قسال (ابسن جسريج):- إن

والصيياحُ بالصدعاء، ويُصومر بالتضرع والاستكانة.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القــــرآن العظـــيم):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة {55} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {ادْعُسواْ رَبَّكُــمْ تَضَــرُعاً وَخُفْيَــةً} "أي ادْعُــوهُ علانيــةً وســراً، فــإنَّ التَّضَــرُعَ مــن الضَّــرَاعَة وهــى إظهــارُ شَــدَّة الحاجــة. ويقــال: معنــي التَّضَــرُّع : التَّمَلُــقُ والتَّخَشُّـعُ والْمَيْـلُ في الجهـاد، يقـال: ضَـرَعَ يَضْــرَعُ ضَــرْعاً إذا مــالَ بإصْــبِعَيْه يَمينــاً وشــمالاً خَوْفاً وذلاً.

قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَخُفْيَكَ } أي أدعُسوا بِالخضوع في السِّــرِّ ودونَ العلانيـــة فكـــأنَّ اللهَ تعـــالي أمـــرَ في السدعاء أن يُجْمَع بَسِيْنَ أن يُخْفيْه وبسين أن يَفْعَلَـــهُ في غايـــة الْخُصُـــوع والانقطــــاع إليــــه " لإنَّ ذلكَ أبعدُ من الرّباء.

وهددًا القولُ أصبحُ من الأوَّل لقوله -صلى الله عليه وسلم -: " خَيْرُ الدِّكْرِ الْخَفْرِيُ " وعن الحسن أنه قسال: (كَانُوا يَجْتَهَدُونَ فَيِ الدُّعَاءِ فَلا تَسْمَعُ إلاَّ هَمْساً ).

وعــنْ (عُمَــرَ) - رضــي الله عنــه قــال: " كَــانَ رسُـولُ الله صـلى الله عليـه وسـلم إذا رَفَـعَ يَدَيْـه في السدَّعَاء لا يَرُدُّهَمـا حَتَّـي يَمْسَـحَ بهمَـا وَجْهَـهُ

وعــن (أبــي موسّــي الأشـعريّ) - رضــي الله عنــه -قـــال: "كَــانَ رَسُــولُ الله -صــلي الله عليـــه

<sup>(1)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (55)، للإمام (الطيري)،

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (55)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (55)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

النَّاسُ يُكَبُرونَ وَيُهَلِّلُونَ وَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

فَقَال: " إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَ وَلاَ غَائبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيْعاً قَرِيْباً " وَإِنَّهُ مَعَكُمْ".

وقسال الله عَسزً وَجَسلً في مسدّح العبسد الصسالح ورضـــيَ دُعَـــاءَهُ : {إِذْ نَـــادَى رَبِّـــهُ نــــدَآءً خَفيّاً} {مريم: 3}.

قَوْلُهُ تُعَالَى: {إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}" أي لا يحبُّ المتجاوزينَ في الدُّعاءِ.

وفي الخسبر عسن رسسول الله -صسلى الله عليسه وسلم =أنه قال: ((إيَّاكُمْ وَالاعْتَاءَ في الدُّعَاء، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ )).

واختلفُوا في الاعتداء في الدُّعاء "

قسال بعضُهم : هسو أن يَسدْعُو بساللَّعْن وَالْخسرْي، فيقسول: لَعَسنَ اللهُ فُلاَنساً " أخسزَى الله فلانساً. أو يَدْعوا بِما لا يحلُ فيجاوزُ حدَّ العبودّية.

وقال: بعضُهم: هو أن يَسْأَلَ لنفسه منازلَ الأنبياء، أو يسال الله شيئاً من حكمته أنه يفعلهُ في الدُّعاءِ.

وَقَيْسِلَ : هسو أن يقسولَ : أسْسأَلُكَ بحسقً جبريسلَ وبحقِّ الأنبياء أن تُعْطيَني كذا.

وَقَيْلَ : هو أن يَدْعُو بالصِّياح.

وَقَيْسَلَ : هسو أن يعمسلَ عمسلَ الفُجَّسار ويسسألَ مسألة الأبرار

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - <u>في (تفسير</u>ه):- {<u>س</u>ورة الأعسراف} الآيسة {55} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {العسوا

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (55)، انظر: (المكتبة الشاملة).

وسلم - في سَفَر، فأَشْرَفُوا عَلَى وَاد، فَجَعَلَ ﴿ رَبِكَ تَضَرِعاً وَخَفِيهَ } أَيْ: سِرًا {وَلا ثُفْسِدُوا في الأرْض بعد إصلاحها } يَعْني: بَعْدَ مَا بُعثُ النَّبِيُّ، واستجيب لَــهُ {إنْ رَحْمَــةَ اللَّــه قَريــبٌ مــزَ

[٦٦] ﴿ وَلاَ ثُفْسِــدُوا فَــي الْـــأَرْضُ بَعْـــدُ إصْـــلاَحهَا وَادْعُـــوهُ خَوْفًـــا وَطَمَعًـــا إنَّ رَحْمَتَ اللَّه قُريبٌ منَ الْمُحْسنينَ ﴿:

تفسير المختصر والمستر والمنتخب لهذه الآية : ولا تفســـدوا في الأرض بارتكـــاب المعاصــي بعـــد أن أصلحها الله بإرسال الرسل عليهم السلام وإعمارها بطاعته وحده، وادعوا الله وحده مستشــعرين الخــوف مــن عقابــه، ومنتظــرين حصـــول ثوابـــه، إن رحمـــة الله قريـــب مـــن المحسنين، فكونوا منهم.

يَعْنَـي: - ولا ثُفْسِدوا في الأرض بِـأيِّ نسوع مسن أنــواع الفســاد، بعــد إصــلاح الله إيـاهــا ببعثــة الرســـل -علــيهم الســـلام- وعُمْرانهـــا بطاعـــة الله، وادعسوه –سبيحانه– مخلصين لسه السدعاء" خوفًا من عقابه ورجاء لثوابه. إن رحمة الله قريب من المحسنين.

يَعْنَـــى:- ولا تفســـدوا فــــى الأرض الصــــالحة بـإشـــاعة المعاصــي والظلـــم والاعتــــداء، وادعـــوه

- (2) انظــر: (تفســير القــرآن العزيــز) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (55) للإمــام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (157/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (157/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

سيبحانه - خيائفين مين عقابيه، طيامعين في ثوابسه، وإن رحمتسه قريبسة مسن كسل محسسن، وهي محققة.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

### شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَلاَ ثُفْسِكُوا فِسِي الْس والشرك.

(بَعْدَ إصْ الأَحهَا) ... بالعدل ببعث الأنبياء وشرع الأحكام.

{وَادْعُوهُ خَوْفًا } ... مِنْ الرِّدِّ.

{خَوْفًا وَطَهَا ﴾ ... أي: خَوْفًا من عقابه، وَطَمَعًا في ثُوَابِهِ.

{وَطَمَعًا}... في الإجابة.

## ﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾ : -

{إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ} .... ذُكِّرَ. (قريبٌ) على تأويسل أنها الثوابُ. {منَ الْمُحْسنينَ} و (رَحْمَــتَ) رُسمــت بالتـــاء في ســبعة مواضـــعَ، وقــفَ عليهـا بالهـاء (ابــنُ كــثير)، و(أبــو عمرو)، و(الكسائيُ)، و(يعقوبُ).

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

- (1) انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 214/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: "المقنع في رسم مصاحف الأمصار" للداني- في بساب: ذكر مسا رس في المصاحف من هاءات التأنيث (ص: 24)،

و"البحر المحيط" لـ (أبي حيان) برقم ((2/ 242)،

والمواضع السبعة هي: في هو و {وَلَا تُفْسدُوا في} ،

وفي {مريم} : {نكُرُ رَحْمَتَ رَبُّكَ} ،

وفي {الزخرف}ْ: {أَهُمْ يَقْسمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ}، {رَبِّكَ خَيْرٌ مَمًا يَجْمَعُونَ}،

وفي {الروم} : {فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتَ اللَّه} وفي هذه الآية.

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (56)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(تفسحير ابصن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- قولسه الأَرْضِ} بِالْمَعَاصِيِ وَالسِدَّعْوَى إِلَسِي غَسِيرِ اللهِ {بَعْدَ إصْلاَحِهَا} بالطَّاعَة والدعوة إلَّى الله تَعَـالَى {وادعـوه} اعبـدوه {خَوْفـاً} منْــهُ وَمــن عَذَابِه ﴿ وَطَمَعًا } إلَيْهِ أَن تصيروا إلَـى جنتـه {إِن رَحْمَـــة الله} جنَــة الله {قَريـــبٌ مَـــزَ الْمُحْسِنِينَ } مِن الْمُومنينَ الْمُحْسِنينَ بِالْقَوْل وَالْفَعْلِ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله – في (تفسطيره):- قولكه تعصالي: {56} {وَلاَّ ثُفْســـدُوا فيهَـــا بِالْمَعَاصــي وَالـــدُّعَاءِ إِلَــي غَيْـــر طَاعَــة اللَّــه بَعْــدَ إصْــلاَح اللَّــه إيَّاهَــا ببَعْــث الرُّسُـل وَبَيَــان الشَّـريعَة، وَالــدُّعَاء إلَــي طَاعَــة اللَّـه، وَهَـذَا مَعْنَـى قَـوْل: (الْحَسَـن وَ(السَّـدِّيُّ)،

وَقَــالَ: (عَطيَّــةُ ):- لاَ تَعْصُــوا فـــى الْــأَرْض فَيُمْسِكُ اللَّـهُ الْمَطَـرَ وَيُهْلِـكُ الْحَـرْثَ بِمَعَاصِـيكُمْ فَعَلَى هَـذَا مَعْنَـى قَوْلـه: {بَعْـدَ إصْـلاَحِهَا} أَيْ: بَعْدَ إصْلاَحِ اللَّهِ إِيَّاهَا بِالْمَطَرِ وَالْخَصْبِ.

{وَادْعُسُوهُ خَوْفُسا وَطَمَعُسا } أَيْ: خَوْفُسا منْسهُ وَمسزُ عَذَابِهِ وَطَمَعًا فيمًا عِنْدَهُ مِنْ مَغْفِرَتِهِ وَثُوَابِهِ.

وَقَــالَ: (ابْــنُ جُــرَيْج):- خَــوْفَ العــدل وطمــع

{إِنَّ رَحْمَـتَ اللَّـه قُريـبٌ مِـنَ الْمُحْسِـنينَ} وَلَـمْ يَقُـلُ قرييَةً،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(56).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قَالَ: (سَعِيدُ بِن جبِير): - الرحمة ها هنا الثَّوابُ فَرَجَعَ النَّعْتُ إِلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ كَا فَوْلِهِ الْقُرْبَى كَقَوْلِهِ : {وَإِذَا حَضَرَ الْقَسْمَةَ أُولُولُ الْقُرْبَى كَقَوْلِهِ : {وَإِذَا حَضَرَ الْقَسْمَةَ أُولُ والْقُرْبَى وَالْمَسَاعُ: 8} وَلَهُ يُقَلُ مَنْهَا لَأَنَّهُ أَرَادَ مَنْهُا لَأَنَّهُ أَرَادَ مَنْهُا لَأَنَّهُ أَرَادَ مَنْهُا لَأَنَّهُ أَرَادَ

الْميرَاثُ وَالْمَالَ.

وَقَالَ: (الْخَلِيلُ بِنُ أَحْمَلَ): - الْقَرِيبُ وَالْبَعيدُ

يَسْتَوِي فِيهِمَا فِي اللَّفَةِ الْمُلَدُّكُرُ وَالْمُؤَنَّاتُ

وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ.

قَالَ: (أَبُو عَمْرِو بُنِ الْعَالَءِ): - الْقَرِيبُ فِي اللَّغَةَ ، الْعَرَبُ ؛ هَذه المُراَّةَ قَرِيبَةً منْكَ إِذَا كَانَتُ بِمَعْنَى الْقَرَابَةِ ، وَقَرِيبٌ مِنْكَ إِذَا كَانَت بمعنى الْقَرَابَةِ ، وَقَرِيبٌ مِنْكَ إِذَا كَانَت بمعنى المَّعَنَى الْقَرَابَةِ ، وَقَرِيبٌ مِنْكَ إِذَا كَانَت بمعنى المَّافَة .

قـــال: الإِمَــامْ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســـورة

الأعسراف} الآيسة {56} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلاَ تَعَسلُوا فَي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْالَاحِهَا وَادْعُسوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّه قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسنينَ}.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلا ثَفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْدِهَا} يَنْهَى تَعَالَى عَنْ الْإِفْسَاد في الْسُلَاحِة الْإِصْدَرُهُ وَمَا أَضَدَهُ بَعْدَ الْإِصْدَادِ، قَالِأَتُكُ إِذَا كَانَتَ الْسُلَاحِ؛ فَإِنَّا مُورُ مَاشِيَةً عَلَى السَّدَادِ، ثَمَّ وَقَعَ الْإِفْسَادُ بَعْدَ ذَلَكَ، كَانَ أَضَرَّ مَا يَكُونُ عَلَى الْإِفْسَادُ بَعْدَ ذَلَكَ، كَانَ أَضَرَّ مَا يَكُونُ عَلَى الْعِبَادَ تَهُ وَلَعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَرَ الْعَبَادَ تَهُ وَلَعَمَالُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَر بِعِبَادَ تَهُ وَلَعَمَالُ اللَّهُ وَالتَّضَرُعُ إِلَيْكَ وَالتَّكَدُلُلِ بِعَبَادَ تَهُ وَلَعَمَالُ : {وَادْعُوهُ خُوفًا وَطَمَعَا } أَيْ: لَذَيْكَ، وَقَصَالَى عَنْ ذَلِكَ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَوفًا وَطَمَعَا } أَيْ:

خَوْفًا ممَّا عِنْدَهُ مِنْ وَبِيلِ الْعِقَابِ، وَطَمَعًا فيما عنْدَهُ منْ جَزيل الثَّوَابِ.

ثُسم قَالَ: ﴿إِنَّ رَحْمَسَةَ اللَّهِ قَرِيسِهُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} أَيْ: إِنَّ رَحْمَتَهُ مُرْصَدَة لِلْمُحْسِنِينَ، الْمُحْسِنِينَ، المُحْسِنِينَ، اللَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَوَامِرَهُ وَيَتْرُكُونَ زَوَاجِرَهُ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْء فَسَا كُلَّ شَيْء فَسَاكُتْبُهَا لِلَّهِذِينَ يَتَّقُونَ \* وَيُؤْثُونَ الزَّكَاةُ فَسَاكَتْبُهَا لِلَّهِذِينَ يَتَّبِعُونَ \* الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَالَّذِينَ هُمَ بِآياتِنَا يُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ يَتَبِعُونَ وَالَّذِينَ هُمَ بِآياتِنَا يُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ يَتَبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِهِ إِآلَامً عَيْ الأَمْدِينَ } {الْعَامُونَ \* الْعَامُونَ \* الْعَامُونَ \* الْعَامُونَ \* الْعَامُونَ \* الْعَامُونَ \* الْعَامُونَ \* الرَّسُولَ النَّبِهُ وَالْعَامُ النَّبِهُ وَالْعَامُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُعُلِمُ اللللْمُعُلِمُ اللللْمُ اللللْمُعُلِمُ الللْمُعْلَمُ اللَّهُ الللْمُعِلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْ

وَقَالَ: {قَرِيبٌ } وَلَهُ يَقُلُ: "قَرِيبَةٌ"" لَأَنَّهُ لَأَنَّهُ لَأَنَّهُ لَأَنَّهُ لَأَنَّهُ لَأَنَّهُ المُضَافَةً لِأَنَّهُ المُضَافَةً إِلَى اللَّهُ، فَلَهَذَا قَالَ: قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسنينَ.

وَقَالَ: (مَطَرَ الْوَرَاقُ): - تَنَجَرُوا مَوْعُودَ اللّه بِطَاعَتِهِ، فَإِنَّهُ قَضَى أَنَّ رَحْمَتَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسنينَ، رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

قولسه تعسالى:  $\{56\}$   $\{$ ان رحمست الله قريسب مسن المحسنين $\}$ .

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {إن رحمت الله قريب من المحسنين}. ذكر في هذه الآية الكريمة: أن رحمت جل وعلا قريب من عباده المحسنين، وأوضح في موضع آخر صفات عبيده السذين سيكتبها لهم في قوله (ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة) الآية.

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (56)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (56)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (56).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام الرابي المرابع المرابع

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: {56} {وَلا ثُقْسِسَدُوا فِسسِي الأَرْضِ} بعمسل المعاصي {بَعْسَدَ إِصْسَلَاحِهَا} بالطاعسات، فسإن المعاصى تفسد الأخلاق والأعمال والأرزاق،

كما قال تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ النَّاسِ} كما أن الطاعات تصلح بها الأخسلاق، والأعمال، والأرزاق، وأحوال الدنيا والآخرة.

{وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا } أي: خوفا من عقابه، وطمعا في ثوابه، طمعا في قبولها، وخوفا من ربه قد من ردها، لا دعاء عبد مدل على ربه قد أعجبته نفسه، ونزل نفسه فوق منزلته، أو دعاء من هو غافل لاه.

وحاصل مسا ذكسر الله مسن آداب السدعاء:
الإخسلاس فيسه لله وحسده، لأن ذلسك يتضمنه
الخفيسة، وإخفساؤه وإسسراره، وأن يكسون القلسب
خائفا طامعا لا غافلا ولا آمنا ولا غير مبال
بالإجابة، وهسذا مسن إحسان السدعاء، فالإحسان في كسل عبادة بسذل الجهد فيها،
وأداؤها كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه،

ولهذا قسال: {إِنَّ رَحْمَتُ اللَّهِ قَرِيسِهٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} في عبسادة الله، المحسنين إلى عبساد الله، فكلمسا كسان العبد أكثر إحسسانا، كسان أقسرب إلى رحمة ربسه، وكسان ربسه قريبا منسه برحمته، وفي هذا من الحث على الإحسسان مسالا يخفى.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-:- {سبورة الأعسراف} الآيسة {56} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَلا ثُفْسِدُوا فِسِي الأرْضِ بَعْسَدَ إصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْقًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ }.

{بعد إصلاحها} يقول: بعد إصلاح الله إياها لأهل طاعته، بابتعاثه فيهم الرسل دعاة إلى الحق، وإيضاحه حججه لهم،

{وادعوه خوفًا وطمعًا }، يقول: وأخلصوا له السدعاء والعمل، ولا تشركوا في عملكم له شيئًا غيره من الآلهة والأصنام وغير ذلك، وليكن ما يكون منكم في ذلك خوفًا من عقابه، وطمعًا في ثوابه. وإنّ مَن كان دعاؤه إياه على غير ذلك، فهو بالآخرة من المكذبين، لأنّ من لم يخف عقاب الله ولم يحرج ثوابه، لم يبال ما ركب من أمر يسخطه الله ولا يرضاه،

{إن رحمة الله قريب من المحسنين}، يقول تعسالى ذكرة: إن تسواب الله السذي وعسد المحسنين على إحسانهم في السدنيا، قريب منهم، وذلك هو رحمته،

لأنه ليس بينهم وبين أن يصيروا إلى ذلك من رحمته وما أعد لهم من كرامته إلا أن تفارق (2) أرواحهم أجسادهم.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (65)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الأية (56)، للإمام (الطبري)،

## : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (الطبراني) - (رحمه الله) - في (تفسير القصران العظيم):- {سورة الأعصراف} الآيه [56] قَوْلُه تُعَالَى: {وَلاَ تُفسِدُواْ فِيهِا الأَرْضِ بَعْدَ إِصْدَارَحِهَا} "أي لاَ تُفسِدُوا فِيهِا بالشَّرْكِ والمعصية بعدد إصالح الله إيّاها ببعث الرسُّلِ اليها، فَامَرُوا فيها بالطَّاعَة.

وَقَيْسِلَ: معنساهُ: لا تَعْصُسوا في الأرضِ فيُمْسِسكَ اللهُ المطرَ عنها، ويهلكَ الحرثَ بمعاصيكُم.

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَادْعُوهُ خَوْفَاً وَطَمَعاً}" أي وَاعْبُدُهُ خَالِمهِ تَعَالِمهِ فَي وَاعْبُدُهُ خَالِمهِ فَي وَاعْبُدُهُ خَالِمهِ فَي المعينَ في رحمته وثوابه.

وقسال: (الربيسعُ):- {خَوْفساً وَطَمَعساً} أي رَغَبِساً وَرَهَباً.

وقسال: (ابسنُ جسريج): (خَسوْفُ الْعَسدُّلِ وَطَمَسعُ الْفَضْل).

وقـــال: (عطيّـــة ): (خَوْفــاً مِــنَ النَّيْــرَانِ وَطَمَعــاً في الْجِنَان ).

وقـــال: ( دُو النــون المصــريُّ) : ( خَوْفــاً مِــنَ الْفرَاق وَطَمَعاً في التَّلاَق ).

قُوْلُه تُعَسالَى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّه قَرِيبٌ مَنَ الْمُحْسنِينَ} "معناهُ: إِنَّ النَّعَامَ الله قَرِيبٌ مِنَ المُحْسنِينَ} "معناهُ: إِنَّ الْمُحْسنَ مَسنَ الحَلَص المُحْسنَينَ. ويقسال: إِنَّ الْمُحْسنَ مَسنَ الحَلَص حسناته من الإساءة. وإنَّما قسال: (قريبٌ) ولم يقسل: قريبسة "لأنَّ الرحمسة والعَفْو والعَفْو والغَفْر والغَفرانَ في معنى واحد، وما لم يكن فيه

تأنيث حقيقي كنت بالخيار، إن شئت ذكرتك وان شئت ذكرتك وان شئت انتثه وان شئت انتثاء المراد المر

وقال: (ابنُ جبيرٍ): (الرَّحْمَةُ هُنَا الثَّوَابُ).

وقال: (الأخفشُ):- (هي الْمَطَرُ).

فيكون القريب نعتاً للمعنى دون اللفظ كقوله : {وَإِذَا حَضَرَ الْقَسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاءَ : وَالْمَسَاكِينُ فَالَارُرُقُوهُمْ مَنْهُ } {النساء: 8} ولم يقال : مِنْهَا الله الله أَرْادَ بالقسامة الميراثَ والمالَ،

وكدلك قولُه تُعَالَى: {فَبَدااً بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وعَاءَ أَخِيهِ ثُهِ اسْتَغْرَجَهَا مِنَ وَعَاءَ أَخِيهُ } {يوسَف: 76}، والصَّاعُ مُددَّدٌ إلاَّ أنه أراد به السرقة والسقاية.

وقال: (الكسائيُّ): (أرَادَ إنَّ إثْيَانَ رحْمَاةَ الله قَرِيْبٌ)،

كَقُولَك : {وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا } {الأحراب : 63}"أي لَعَلَّ إثْيَانَهَا فَكَانَهُا فَدَرِيبًا } {الأحراب : 63}"أي لَعَلَّ إثْيَانَهَا فَدَرِيبًا } قَدَدُنْ )

إِهَ وَهُ وَ السَّالُ الرِّيَا الرَّيَا الرَّيَا الرَّيَا الرَّيَا الرَّيَا الرَّيَا الرَّيَا الرَّيَا الْمُلَا الرَّيَا الْمُلَا اللَّهَا اللَّهُ اللَّهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَا اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّلَّ اللْمُلْمُ اللَّلْمُ اللْمُلْمُ ا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (56)، انظر: (المكتبة الشاملة).

## : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

والله سبحانه هـو الـذي يرسـل الريـاح مُبشَّـرات بـالمطر، حتــى إذا حملــت الريــاح السـحاب المُتقَـل بالمـاء سُـقنا السـحاب إلى بلــد مُجْـدب فأنزلنـا بالبلــد المـاء، فأخرجنـا بالمـاء مـن جميـع أنـواع الثمـار، مثـل إخـراج الثمـر علـى تلـك الصـورة نخـرج المـوتى مـن قبـورهم أحيـاء، فعلنــا ذلــك رجــاء أنكــم -أيهــا النــاس- فعلنـا ذلــك رجــاء أنكــم -أيهــا النــاس- تتــذكرون قــدرة الله وبــديع صـنعه، وأنــه قــادر على إحياء الموتى.

\* \* \*

يَعْنِي: - والله تعالى هوالدني يرسل الرياح الطيبة اللينة مبشرات بالغيث الدني تتثيره باذن الله، فيستبشر الخلق برحمة الله، حتى إذا حملت الحريح السحاب المحمل بالمطر ساقه الله بها لإحياء بلحد، قحد أجدبت أرضه، ويَبِست أشجاره وزرعه، فأنزل الله به المطر، فأخرج به الكلأ والأشجار والزروع، فعادت أشجاره محملة بأنواع الثمرات. كما نحيي أشجاره محملة بالمطر نخرج الموتى من قبورهم أحياء بعد فنائهم "لتتعظوا، فتستدلوا على توحيد الله وقدرته على فتستدلوا على توحيد الله وقدرته على

\* \* \*

يَعْنِي: - والله - سبحانه وتعالى وحده - هو السنى يطلق الرياح مبشرة برحمته في الأمطار التى تنبت الزرع وتسقى الغرس، فتحمل هذه الرياح سحاباً محملا بالماء، نسوقه لبلد لا نبات فيه، فيكون كاليت

(1) انظر: (المغتصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (157/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

ر بعد من سعو، سعير. (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (157/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة المتاتنة على الماتنة الم

السذى فقسد الحيساة، فينسزل المساء، فينبست الله بسه أنواعساً مسن كسل الثمسرات، وبمثسل ذلسك الإحيساء لسلأرض بالإنبسات نخسرج المسوتى فنجعلهم أحيساء لعلكسم تتسذكرون بهسذا قسدرة الله وتؤمنون بالبعث.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

{بَيْنَ يَدَيْ} ... أي: قُدَّامَ.

(رَحْمَته) ... نعمته، وهو المطرُ.

{حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ} ... حملَتِ الرياحُ.

{سَحَابًا} ... جمعُ سحابةٍ.

{ثْقَالًا} ... بِالْمَاءِ.

{سُقْنَاهُ} ... أي: السحابَ، يَعْني:- المطرُ.

{لبَلَد مَيِّت} ... محتاج إلى الماء.

{فَأَنْزُنْنَا بِـهِ} ً... أي: بالبلد، يَعْنِسي:-بالسحاب.

(الْمَاءَ) ... يعني: المطرَ.

{فَأَخْرَجْنَــا بِــهِ} ... بالبلــدِ، يَعْنِــي:-بالسحاب.

{مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ} ... مثلَ إخراجِنا النباتَ.

{كَـــذَلِكَ نُخْــرِجُ الْمَــوْتَى} ... مــنَ الأجــداثِ ونُحييها.

{لَعَلَّكُمْ تَدَكَّرُونَ} ... فتؤمنونَ بالبعثِ.

{بُشْرًا} ... مُبَشِّرَات بِالْغَيْث.

{ بُشْراً بَدْنَ يَدْنَ يَدَى ْ رَحْمَتِهِ } ... أي: الرياخُ المُبَشِّراتُ بِالغَيْثِ، الستي تُشْيِرُهُ بِإِذْنِ اللهِ،

فَيَسْتَبْشِرُ الخَلْقُ بِرَحْمَةِ اللهِ. {حَتَّى إِذَا أَقَلَتْ} ... أيَ: الرياحُ.

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (214/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

التي تهبُّ من كل ناحية.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{سَـحَابًا ثُقَالًـا} ... قــد أَثــارَهُ بعضُـها، وأَلفَــهُ علــى القــراءات كلّهــا متفرقــةً، وهــي الريــاخُ ريحٌ أخرى وَأَلْقَحَتْهُ ربحٌ أُخْرَى.

{ثْقَالًا} ... مُحَمَّلَةً بِالْمَاءِ.

{سُــقْنَاهُ لَبَلَــد مَّيِّــت}... قــد كَــادَتْ تَهْلــكُ حَيوَانَاثِهُ، وَكَادَ أَهْلُهُ أَن يَيْأَسُوا مِنْ رَحْمَة

(لبَلَد مُيت) ... لبَلَد مُجْدب.

{فَأَنزَلْنَا بِهُ الْمَاءِ} ... أي: المَاءَ الْفزيدَ مِنْ ذلك السحاب، وَسَخَّرَ اللهُ لَـه ريحَـا تُـدرُّهُ، وريحًا ثُفَرِقُهُ بِإِذِنِ اللهِ.

### 🌡 الُقراءات 🐇 : -

{57} {وَهُلُو النَّالِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ} ... قسراً: (ابــنُ كـــثير)، و(حمــزةُ)، و(الكسـائيُّ)، و( خلفٌ):- (السريحُ) بغيير ألف بعدَ الياء،

{بُشْرًا} قَرَا: (عاصمٌ):- (بُشْرًا) بالباء الموحــــدة وضــــمّها وإســـكان الشـــين" أي: تبشّـــرُ بالمطر،

وقسرا: (ابن عسامر):- بسالنون وضمِّها وإسكان الشن،

وقــرأ: (حمــزةُ)، و(الكسـائيُّ)، و(خلـفٌّ):-بفتح النون وإسكان الشين،

وقـرأ: (البـاقون):- بضـمُ النـون والشـين، جمـعةُ نشُــور <sup>(2)</sup>، والقــراءة بــالنون معناهـــ

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تنسوير المقبساس يُرْسِلُ الرِّيَساح بُشْسِراً } طيبِسا {بَسِيْنَ يَسِدَيْ رَحْمَتُ ﴾ فُداًم الْمَطَر ﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ ﴾ رفعت ﴿سَحَاباً ثُقَـالاً ﴾ ثقـيلاً بالْمَـاء ﴿سُـفْنَاهُ لبَلَـد} إلَــى مَكَـان {مَّيَّــت} لاَ نَبَـات فيــه {فَأَنْزَلْنَــا بِــه} بِالْمَكَــانِ الْمَيِّـــــــــــ {المِـــاء فَأَخْرَجْنَا بِـه } بِالمطر (من كُلِّ الثمرات } من ألــوان الثمــرات {كَــذَلك}كَمَـا نحيـي الأَرْض بالنبات {نُخْسِرجُ الْمَسِوْتَى} نحيسي وَنخسرج الْمَــوْتَى مــن الْقُبُــور {لَعَلَّكُــمْ تَـــذَكَّرُونَ} لكَــي

قــرأ: (نـافعٌ)، و(أبـو جعفـر)، و(حمـزةً)،

و( الكســــائيُّ )، و( خلـــفٌّ )، و( حفــــصٌ عــــن

عاصم):- (مَيِّتُ) بتشديد الياء، والباقون:

و"التيسير" للداني (ص: 110)،

و"تفسير البغوي" (2/ 111)،

و"المحتسب" لابن جنى (1/ 255)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 371 - 372).

(3) انظر: "التيسير" للداني (ص: 87)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 152)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 373)، ورويت بخلاف عن عاصم.

انظرر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سيورة (الأعسراف) الآيسة (57)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

(57). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 283)،

و"التيسير" للداني (ص: 78)،

و"تفسير البغوي" (2/ 111)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 370).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سيورة (الأعراف) الآيسة (57)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 283)،

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَيَعْنِي: أَنَّهَا ثَبَشِّرُ بِالْمَطَرِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَنِي: أَنَّهَا ثَبَشِّرَاتٍ } {الرَّيَسَاحَ مُبَشِّراتٍ } {الرَّيَسَانَى: {الرَّيَسَاحَ مُبَشِّراتٍ } {السَرُومُ: 46 } وَقَسَراً: (حَمْرَةُ)، وَ(الْكسَائِيُّ) نَشَرا بالنُّون وَفَتَحَهَا، وَهي الرَّيحُ الطَّيِّبَةُ اللَّيِّنَةُ،

(بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتُه } أي: قدام المطر.

{حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ} حملت الرياح،

{سَحَابًا ثَقَالًا} بالطر،

{سُقْنَاهُ} وَرَدَّ الْكِنَايَةَ إِلَى السَّحَابِ،

{لِبَلَدٍ مَيِّتٍ} إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ مُحْتَاجٍ إِلَى الْمَاءِ.

يَعْنِي : - مَعْنَاهُ لِإِحْيًاءِ بَلِّدِ مَيِّتٍ لَا نَبَاتَ فِيهِ.

{فَأَنَّزَلْنَا بِهِ} أَيْ: بِالسَّمَابِ.

يَعْنِي: - بِذَلِكَ الْبَلَدِ الميت،

{الْمَاءَ}يَعْني: الْمَطَرَ،

{فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَدَّلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى} اسْتَدَلَّ بِإِحْيَاءِ الْسأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا عَلَى إحْيَاء الْمَوْتَى.

{لَعَلَّكُمْ تَدَكَّرُونَ} {الأعراف: 57} قَالَ: (أَبُوهُ مُرَيْرَةً)، وَ(ابْدِنُ عَبَّساسٍ):- إِذَا مَساتَ النَّساسُ كُلُّهُمْ فِي النَّفْخَهَ الْأُولَى أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا كَمَنِي الرَّجَسال مِنْ مَساء تَحْتَ عَلَيْهِمْ مَطَرًا كَمَنِي الرَّجَسال مِنْ مَساء تَحْتَ

الْعَرْشِ يُكْمُ عَى مَاءَ الْعَيَوانِ، فَيُنْبَثُونَ فِي قَبُورِهِمْ نَبَساتَ السزَّرْعِ حَتَّى إِذَا اسْتُكُمْلَتْ قَبُسورِهِمْ نَبَساتَ السزَّرْعِ حَتَّى إِذَا اسْتُكُمْلَتْ أَجْسَادُهُمْ نَفَحَ فِيهِمُ السرُوحَ، ثم يُلْقِي عَلَيْهِمُ النُّووَمَ فَيَنَامُونَ فِي قُبُورِهِمْ، ثم يُحْشَرُونَ النُّومَ فِي النَّفْخَةَ الثَّانِيَةَ وَهُم فِي يَجِدُونَ طَعْمَ النَّوْمِ فِي بِالنَّفْخَةَ الثَّانِيَةَ وَهُم فَي يَجِدُونَ طَعْمَ النَّوْمِ فِي بِالنَّفْخَةَ الثَّانِيَةَ وَهُم فَي يَجِدُونَ طَعْمَ النَّوْمِ فِي بِالنَّفْخَةَ الثَّانِيَةَ وَهُم فَي يَجِدُونَ طَعْمَ النَّوْمِ فِي رَبُوسِهِمْ وَأَعْيُنِهُمْ، فَعَنْدَ ذَلِكَ يَقُولُونَ : {يَا لَيُولِلُونَ: {يَكُولُونَ اللَّهُ مَلْقَدُلُونَ اللَّهُ وَيُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ مَنْ مَرْقَدُولُونَ: {يَكُولُونَ اللَّهُ مَنْ مَرْقَدُولُونَ اللَّهُ فَعَنْ اللَّهُ وَالْعَيْمَ اللَّهُ عَلَيْكُولُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونُ مَا اللَّهُ عَلَيْكُونَ مَا مَنْ مَرْقَدُولُونَ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ مَا عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ فَعَنْ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ الْمَالِقُونُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْعُلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحمصه الله) - في (تفسيره): قولصه تعالى: (حمصه الله) - في (تفسيره): قولصه تعالى: ﴿ 57 } { وَهُلُو النَّدِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَدِيْنَ يَلْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَدِيْنَ يَلْسَلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَدِيْنَ يَلِدُ الْقَلَّاتُ سَحَابًا ثَقَالًا شَقَالُهُ لِبَلَد مَيَّتَ فَأَنْزَلْنَا بِله الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِله الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِله الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِله مِنْ كُلِّ الثَّمَّراتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى بَعْدَرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمُ قَنَكُمُ وَنَ }.

يبين تعالى أشرا من آشار قدرته، ونفحة من نفحات رحمته فقال: {وَهُوَ وَالَّذِي يُرْسِلُ نفحات رحمته فقال: {وَهُو الَّذِي يُرْسِلُ الرياح الرياح بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه }أي: الرياح المبشرات بالغيث، الستي تشيره باذن الله من الأرض، فيستبشر الخلصق برحمصة الله، وترتاح لها قلوبهم قبل نزوله.

{حَتَّى إِذَا أَقَلَّتُ } الرياح {سَجَابًا ثَقَالًا} قد أثاره بعضها، وألفه ريح أخرى، وألحقه ريح أخرى (سُقْنَاهُ لِبَلَد مَيَّتٍ قد كادت تهلك أخرى {سُقْنَاهُ لِبَلَد مَيَّتٍ قد كادت تهلك عيواناته، وكاد أهله أن ييأسوا من رحمة الله، {فَأَنزلْنَا بِه} أي: بدلك البلد الميت {الْمَاء} الغزير من ذلك السحاب وسخر الله له ريحا تدره وتفرقه بإذن الله.

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (57).

# حكرت برائي الله الله و الرّحمن الرّحيم أي: ﴿ اللّهُ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الْحَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ} فأصبعوا مستبشرين برحمَة الله، راتعين بخير الله، وقوله: {كَالَّ بُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُم وقولها وقولها أي: كمنا أحيينا الأرض بعيد موتها بالنبات، كينك نخيرج الموتى من قبورهم، بعيد منا كانوا رفاتنا متمزقين، وهيذا استدلال واضح، فإنه لا فيرق بين الأميرين، فمنكير البعث استبعادا له - مع أنه يرى منا هو نظيره البعث الباب العناد، وإنكار المحسوسات.

وفي هـــذا الحــث علــى التــذكر والتفكــر في آلاء الله والنظــر إليهـا بعـين الاعتبـار والاسـتدلال، (1) لا بعين الغفلة والإهمال.

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {57} {وهيو السني يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته}. على قيراءة عاصم بشراً بضم الباء الموحدة، وإسكان الشين: بشير.

لأنها تنتشر أمام المطر مبشرة به، وهذا المعنى يوضحه قوله تعالى (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) الآية،

وقوله: (بين يدي رحمته)، يعني: برحمته المطر كميا جياء مبيناً في غير هنذا الموضع كقوله (وهو الدي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته) الآية،

وقوله: ( فسانظر إلى آثسار رحمة الله كيسف يحيي الأرض بعد موتها ).

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره): – (بسنده الحسن) – عن (السدي): – (وهو السني يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته) إلى قوله: (لعلكه تسنكرون) قسال: إن الله يرسل السريح فتاتي بالسحاب من بين يرسل الخافقين طرف السماء والأرض من حيث يلتقيان فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء، ثم يفتح أبواب السماء، فيسيل الماء على السحاب، ثم يمطر السحاب بعد ذلك. وأما (رحمته) فهو يمطر السحاب بعد ذلك. وأما (رحمته) فهو

\* \* \*

قوله تعسالى: (كسذلك نخسرج المسوتى لعلكسم تذكرون)

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن ) - عن (السدي) قوله: (كندلك نخبرج الموتى لعلكم تندكرون) وكندلك تخرجون، وكندلك النشور، كما نخبرج المزرع الماء. (4)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد): - قسول الله: (كسذلك نخسرج المسوتى) قسال: إذا أراد الله أن يخسرج المسوتى، أمطسر السماء حتسى تشقق عسنهم الأرض، ثسم يرسسل الأرواح، فتعسود كسل

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (57)، للأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) لشيخ ( محمد الأمين الشفيطي). من سورة (الأعراف) الآية (57).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأمة ( 57).

 <sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأحراف) الأية ( 75).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

بالمطر كإحيائه الأرض.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- (سـورة الأعصراف} الآيسة {57} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَهُسِوَ السَّذي يُرْسِلُ الرِّيَسَاحَ بُشْسِرًا بَسِيْنَ يَسِدَىْ رَحْمَتِهُ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَالًا ثُقَالًا سُفْنَاهُ لِيَلَد مَيِّت فَأَنزلْنَـا بِـه الْمَـاءَ فَأَخْرَجْنَـا بِـه مـنْ كُـلً الثُّمَــرَات كَــذَلكَ نُخْـرجُ الْمَـوْتَى لَعَلَّكُـم

لَمَّا ذُكَرَ تَعَالَى أَنَّهُ خالق السموات وَالْأَرْض، وَأَنَّكُ الْمُتَصَـرِّفُ الْحَـاكُمُ الْمِدِيْرِ الْمُسخِّرِ، وَأَرْشَـدَ إِلَى دُعَائِهِ" لأَنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَادِرٌ -نَبِّهُ تُعَالَى عَلَى أَنَّهُ السرِّزَّاقُ، وَأَنَّهُ يُعيدُ الْمَوْتَى يَـوْمَ الْقيَامَـة فَقَالَ: " وَهُـوَ الَّـذي يُرْسِلُ الرِّيَـاحَ نشْ راً " أَيْ: نَاشَرةً بَيْنَ يَدَي السَّحَابِ الْحَامِل

وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَاً {بُشْرًا}كَقَوْله: {وَمِنْ آيَاتِه أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ } { الرُّوم: 46 } .

وَقَوْلُهُ: {بَسِيْنَ يَسِدَيْ رَحْمَتِه } أَيْ: بَسِيْنَ يَسِدَي الْمَطَـر، كَمَـا قَـالَ: {وَهُـوَ الَّـدِي يُنـزِلُ الْغَيْـثَ من بَعْد مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ} { الشُّورَى: 28}.

وَقَالَ: {فَانْظُرْ إِلَى أَثْر رَحْمَة اللَّه كَيْفَ يُحْيىك الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتَهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيى الْمَـــوْتَى وَهُــوَ عَلَــي كُــلِّ شُــيْء قَديرٌ } (الرُّوم:50).

ـذلك يحيـــي الله المــوتى | وَقَوْلُــهُ: {حَتَّــى إِذَا أَقَلَّـتْ سَـحَابًا ثُقَــالا} أَىْ: حَمَلَت الرِّيَاحُ سَحَابًا ثُقَالًا أَيْ: مِنْ كَثْرَة مَا فيهَا من الْمَاء، تَكُونُ ثُقيلَةً قَريبَةً من الْأَرْض

كَمَا قُالَ: (زَيْدُ بُنُ عَمْرِو بُنِ نُفَيْلٍ)، رَحمَا

وأسلمتُ وجْهِي لِمَنْ أَسْلَمَتْ... لَمَهُ الْمُسْزُنُ تَحْمِل عَذْبِا زُلالا...

وأسلَمْتُ وَجْهِي لَمَنْ أَسلَمَتْ ... لَــهُ الْــأَرْضُ تحملُ صغرا ثقالًا (3)

وَقَوْلُكُ: {سُــَقْنَاهُ لَبِلَـد مَيِّـت} أَيْ: إلَــي أَرْض مَيِّتَة، مُجْدبة (4) لاَ نَبَاتَ فيها،

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَآيَــةٌ لَهُــهُ الأَرْضُ الْمَيْتَــةُ أَحْيَيْنَاهَــا وَأَخْرَجْنَـا مِنْهَـا حَبِّـا فَمِنْــهُ يَأْكُلُونَ } {يس:33}"

وَلهَــذَا فَــالَ: {فَأَخْرَجْنَـا بِـه مـنْ كُـلً الثَّمَــرَات كَـــذَلكَ نُخْـــرجُ الْمَـــوْتَى} أَيْ: كَمَـــا أَحْيَيْنَـــا هَـــذه الْــأَرْضَ بَعْــدَ مَوْتهَـا، كَــذَلكَ نُحْيــي الْأَجْسَـادَ بَعْــدَ صَـيْرُورَتِهَا رَمِيمًا يَـوْمَ الْقَيَامَةِ، يُنَـزُلُ اللِّهُ، سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى، مَـاءً مـنَ السَّـمَاء، فَتُمْطـرُ الْــأَرْضَ أَرْبُعــينَ يَوْمًــا، فَتَنْبُــتُ منْــهُ الْأَجْسَـادُ فــي قُبُورِهَــا كَمَــا يَنْبُــتُ الْحَــبُ فــى الْــأَرْض. وَهَــذَا الْمَعْنَى كَتْبِرٌ فِي الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ اللَّهُ مَثْلًا للْقيَامَـة بِإِحْيَـاء الْـأَرْض بَعْـدَ مَوْتَهَـا" وَلَهَـذَا

قَالَ: {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (57)، للإمَام

الأعراف) الآية (57).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

- القرآن الكريم كتاب هداية فيه تفصيل مسا تحتساج إليسه البشسرية، رحمسة مسن الله وهداية لمن أقبل عليه بقلب صادق.
- خلــق الله الســماوات والأرض في ســتة أيــام لحكمة أرادها سبحانه، ولو شاء لقال لها: كن فكانت.
- يستعين على المؤمنين دعاء الله تعالى بكل خشوع وتضرع حتى يستجيب لهم بفضله.
- الفساد في الأرض بكال صوره وأشكاله ) منهی ًعنه .

# [٥٨] ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبِ يَخْدِرُجُ نَبَاثُـهُ بِـاذْن رَبِّـه وَالَّـذِي خَبُـثَ لاَ يَخْ رُجُ إِلاَ نَك لَا كَ لَالَكَ نُصَ رَفُ

الْآيَات لَقُوْم يَشْكُرُونَ ﴾:

تنسير الخَتَصر والمُنتخب اهذه الآية: والأرض الطيبة تُخْسرج نباتها باذن الله إخراجًا حسنًا تامًّا، وهكذا المؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها، فتنتج عملًا صالحًا، والأرض السَّــبْخة المالحــة لا ثُخْـــرج نباتهــــا إلا عســرًا لا خــير فيــه، وهكــذا الكــافر لا ينتفــع بالمواعظ، فلا تنتج عنده عملًا صالحًا ينتفع به، مثل هذا التنويع البديع ننوع السبراهين والحجسج لإثبسات الحسق لقسوم يشسكرون نعسم الله، فلا يكفرونها، ويطيعون ربهم

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يُخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُتَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرُّفُ الْآيَاتِ لِقَوْم يَشْكُرُونَ (58) لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِهُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّسِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَلْابَ يَوْم عَظِيم (59) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَال مُسبين (60) قَالَ يَا قَوْم لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (61) أُبَلِّغُكُهُ وسَالَاتِ رَبِّهِ وَأَنْصَحُ لَكُهُ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (62) أَوَعَجبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلِ مِنْكُمْ لِيُنْدِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (63) فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَـهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (64) وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَـوْم اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَ تَتَّقُونَ (65) قَالَ الْمَلَا الْسَدِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَوَ اكَ فِسِي سَلْفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنْ الْكَاذِبِينَ (66) قَالَ يَا قَوْم لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (67)

يَعْنَــي:- والأرض النقيــة إذا نـــزل عليهـــا المطــر ثُخْــرج نباتًـــا -بــاذن الله ومشــيئته- طيبًـــا ميســـرًا، وكـــذلك المــؤمن إذا نزلــت عليـــه آيـــات الله انتفع بها، وأشرت فيه حياة صالحة، أمسا الأرض السَّسبخة الرديئسة فإنهسا لا ثخسرج النبات إلا عسراً رديئا لا نفع فيه، ولا تُخرج نباتًا طيبًا، وكذلك الكافر لا ينتفع بآيات الله. مثل ذلك التنويسع البديع في البيسان نُنسوِّع الحجيج والسبراهين لإثبيات الحسق لأنساس

يشكرون نعم الله، ويطيعونه

يَعْنَـــي:- والأرض الطيبــة الجيــدة التربــة يخسرج نباتها نامياً حياً باذن ربه، والأرض

ـر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (157/1). تصــنيف: جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،

<sup>[3]</sup> انظــر: (التفســير الميســر) بــرقم (158/1)، المؤلــف: ( نخبــة مــن أســاتذ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الفائدة يكون سبب نكد لصاحبها

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَالْبَلَكُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاثُـهُ بِاذْن رَبِّـه} ... أي: طَيِّبُ التُّرْبَــة والمــادة إذا نـــزل عَلَيْـــه المطـــرُ يخسرجُ نَبَاتُسهُ بِإِرادة الله ومشيئته، فليست الأسبابُ مُسْتَقلَّةً بوجود الأشياء حتى ياذنَ

{يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّه} ... حسنًا.

{وَالَّــذِي خَبُـثُ لاَ يَخْــرُجُ إِلاَّ نَكَــدًا } ... إلا عُسـرًا بمَشَـقَة، والنَّكـدُ: الْعَسـرُ الْمُتنـعُ عـن إعطاء الخسر، فيكسونُ نَبَاتًسا خَاسِّسا لا نَفْسعَ فيسه ولا

{وَالَّذِي خَيُثُ} ... كالسَّبخة و نحوها.

{لاَ يَخْرُجُ}... نباثه.

{إلاَ نَكدًا} .... عسرًا، رَديئًا.

كَـــذَلكَ نُصَـــرَفُ الْآيَــات} ونوضّحُها.

(نُصَرِّفُ} ... نُنَوِّعُ.

[لقَوْم نَشْكُرُونَ ] ... نعمةَ الله.

## ﴿ النَّقْرَاءَآتَ ﴾ : -

{إلاَ نَكَدًا} .... قَدرا: (أبو جعفر): - (نَكَدًا)

بفتح الكاف مصدرًا" أي: ذو نكد،

و (الباقون): بكسرها ، وعسن (أبسي جعفس ) وجسة: (لا يُخسرجُ) بضم اليساء وكسسر

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (214/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الخبيثــة لا تخــرج إلا نباتــاً قلــيلاً عــديم | الــراء، وعنــه: وجــة آخــرُ بضــمَ اليــاء وفــتح

فَالأُولُ: مَثْلُ الْمُؤْمِنَ السِّنِي يسمعُ القَرآنَ فيعقلُ وينتفع به،

والثاني: مَثالُ الكافر الذي لا يسمعُ القرانَ، فلا يؤثّر فيه كالبلد الخبيث.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف: 58} قولسه تعسالي: {والبلــد الطّيــب} الْمَكَــان الزاكــي الّــذي لَــيْسَ بسبخة {يَخْسرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْن رَبِّه } بِإِرَادَة ربه بِالْ كِد وَلاَ عناء كَدْلك الْمُدؤمن المخلص يُسؤدي مَــا أَمــر الله طَوْعَــا بطيبَــة الــنَّفس {وَالَّــدي فَبُــــثُ} الْمَكَــان الْخَبِيـــث الســـبخة {لاَ يَخْــرُجُ} نَبَاتـــه {إلاّ نكــدا}إلاّ بتعــب وعنـــاء {ذُلك} الْمُنَافِق لاَ يُسؤَدِّي مَا أَمِر الله إلاَ كرها بِغَيْسِر طيبَسة السنَّفس {نُصَسِرِّفُ الْآيَسات} نسبين الْقُــرُان فــي مثــل الْمُــؤمن وَالْكَــافر {لقَــوْم يَشْكُرُونَ } يُؤمنُونَ.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسا <u>الله) - في (تفسيسيره):- (سيسورة الأعسسراف)</u> الآيــة {58} قولــه تعــالى: {وَالْبَلَــدُ الطَّيَـــب

- (2) انظر: "تفسير البغوي" (1/ 112)،
- و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 270)،
  - و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 374).
- (3) انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (الأعسراف) الآيسة (58)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية
  - (58). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ} هَـذَا مَثَـلٌ ضَـرَبَهُ اللَّهُ عَـزٌ وَجَـلً لِلْمُـؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، فَمَثَـلُ الْمُـؤْمِنِ مَثَـلُ الْبَلَـدِ الطَّيِّـبِ يُصِـيبُهُ الْمَطَـرُ فَيَخْـرُجُ نَبَاتُـهُ بإذْن رَبِّه،

> {وَالَّذِي خَبُثَ} يُرِيدُ الْأَرْضَ السَّبْخَةَ الَّتِي، {لاَ نَخْرُجُ} نباتها،

{إِلاَ نَكِدًا } قَرَأَ: ( أَبُو جَعْفُر ): - بِفَتْح الْكَاف،

وَقَصراً: (الْصآخَرُونَ): - بِكَسْصَرِهَا، أَيْ: عُسْصراً قَلِيلًا بعَنَاءِ وَمَشَقَة.

فَالْاَوْلُ: مَثْلُ الْمُوْمِنِ اللهِ إِذَا سَمِعَ الْقُرْانَ وَعَالُهُ وَانْتَفَعَ بِهِ،

وَالثَّانِي: مَثْلُ الْكَافِرِ الَّذِي يَسْمَعُ الْقُرْآنَ فَلاَ يُسَمِّعُ الْقُرْآنَ فَلاَ يُطَوِّرُ فَلاَ يُطَوِّرُ فَيهِ الْمُطَرِ فَيهِ كَالْبَلَدِ الْخَبِيثَ الَّذِي لاَ يُتَبَينُ أَثُرُ الْمَطَرِ فَيه {كَذَلِكَ نُصَرَّفُ الْآيَاتِ } نبينها، الْمَطَرِ فَيه {كَذَلِكَ نُصَرَّفُ الْآيَاتِ } نبينها، القَوْم بَشْكُرُونَ } {الأعراف: 58}،

عَنْ (أَبِي مُوسَى) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ النَّبِيِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((مَثَلُ مَا بَعَثْنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعلْم كَمَثُلِ الْغَيْثُ الْكُمْثِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعلْم كَمَثُلِ الْغَيْثُ الْكَمْثِي اللَّهُ الْمَائِفَةَ طَيِّبَةً قَبِلَتَ الْمَاءُ فَأَنْبَتَتَ الْكَلَا وَالْعُشْبِ الْعَيْبَةُ قَبِلَتَ الْمُساءَ فَأَنْبَتَتَ الْكَلَا وَالْعُشْبِ الْكَمْثِيرَ، وَكَانَتَ مِنْهُا الْبَاسَ فَشَرِبُوا وَسَقُواْ وَزَرَعُوا، الْكَمْشِي اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقُواْ وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةً أَخْرَى إِنَّمَا هِي قيعَانُ لاَ تُمُسكُ مَا عَيْ قيعَانٌ لاَ تَمْسكُ مَا عَلَى قَيْمَانُ لاَ تَمْسكُ مَا عَلَى فَيْهَا اللَّهُ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثْنِي اللَّهُ بِه فَعَلَم وَعَلَم وَعَلَم مَنْ اللَّه وَنَفَعَهُ مَا بَعَثْنِي اللَّهُ بِه فَعَلَم وَعَلَم وَعَلَم مَا عَلَى اللَّه الذي أَرسَلَ بِه ).

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعسراف) الآيسة (58 قوله تعسال: {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبِ وُلِيَّدُ رُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهُ وَالَّدْي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلا نَكِيدًا كَسَدًا كَسَدَال نُصَيَرُفُ الآيسات لِقَسوْمٍ يَشْكُرُونَ }.

شم ذكر تفاوت الأراضي، التي ينزل عليها المطر، فقال: {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبِ الْمَا الْمَالِيَ الْمَلِيبِ الْمَلِيبِ الْمَلِيبِ أَي: طيب التربة والمادة، إذا نزل عليه مطر: {يَخْرُجُ نَبَاتُهُ} الني هو مستعد له. {بِإِذْنِ رَبِّهِ} أي: بإرادة الله ومشيئته، فليست الأسباب مستقلة بوجسود الأشسياء، حتسى يساذن الله بوجسود الأشسياء، حتسى يساذن الله بناك. {وَالَّذِي خَبُثُ} من الأراضي {لا يَخْرُجُ بِهِ الا نباتا خاسا لا نفع فيه ولا يكدرُجُ

{كَانِكُ نُصَارُفُ الآيات لِقَاوُم يَشْكُرُونَ} أي: ننوعها ونبينها ونضرب فيها الأمثال ونسوقها لقصوم يشكرون الله بالاعتراف بنعمه، والإقرار بها، وصرفها في مرضاة الله، فها الله في مرضاة الله، فها الله في مرضاة كتابه من الأحكام والمطالب الإلهية، لأنهم كتابه من أكبر النعم الواصلة إليهم من ربهم، فيتلقونها مفتقرين إليها فرحين بها، فيتدبرونها ويتأملونها، فيصبين لهم من معانيها بحسب استعدادهم، وهدذا مثال للقلوب حين ينزل عليها الوحي الذي هو مادة الحياة، كما أن الغيث مادة الحياة، فالمنا الحياة، فالمنا الحياة، فالمنا المنا المومى، تقبله القلوب الطيبة حين يجيئها المومى، تقبله

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) - (كتاب: العلم) برقم (1/ / 175).

وأخرجــه الإمــام (البخــاري) في (صحيحه) - (كتــاب: الفضــائل) بــرقم (2282) (2787).

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (1/287).

انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البفوي) سورة (الأعراف) الآية (58).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وأمسا القلسوب الخبيثة الستي لا خسير فيهسا، فسإذا جاءها الوحي لم يجد محلا قابلا بل يجدها غافلـــة معرضـــة، أو معارضـــة، فيكـــون كـــالمطر السذي يمسر علس السسباخ والرمسال والصخور، فلا يسؤثر فيها شيئا، وهذا كقوله تعالى: {أَنْ رَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَاةً بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبِدًا رَابِيًا...} الآيات.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في الأعسراف} الآيسة {58} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَالْبِلَسِهُ الطَّيِّـبُ يَخْــرُجُ نَبَاتُــهُ بِــإِذْنِ رَبِّــه } أَيْ: وَالْــأَرْضُ الطَّيِّبَةُ يَخْرُجُ نَبَاثُهَا سَرِيعًا حَسَنًا،

كَمَا قَالَ: { فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ حَسَنِ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا} {آل عمرانَ:37}.

{وَالَّصِدِي خَبُصِتُ لاَ يَخْصِرُجُ إلا نَكَدًا} قَصَالَ: ( مُجَاهِدٌ ) وَغَيْرُهُ: كَالسِّبَاخِ وَنَحْوهَا.

وَقَالَ: (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَلةً)، عَن (ابْن عَبَّاس):- في الْآيَـة: هـذا مثـل ضـربه الله للمؤمن والكافر.

وَقَــالَ: الإمــام (الْبُخَــاريّ):- حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ الْعَـلاَء، حَـدَّثْنَا حَمَّادُ بْسِنُ أُسَامَةً عَـنْ (بُرَيـد بْسن عَبْسد اللَّسه)، عَسنْ (أَبسي بُسرْدَةَ)، عَسنْ (أَبسي مُوسَى)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَسالَ: قَسالَ رَسُولُ

وتعلمــه وتنبــت بحسـب طيــب أصــلها، وحســن | اللَّـه - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: (( مَثــلُ مَــا بَعَثنــي اللُّـهُ بِـه مـنَ الْهُـدَى وَالْعلْـم، كَمَثُـل الْغَيْـث الْكَـثير أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ منْهَا نَقيَّةً قَبِلَت الْمَاءَ، فَأَنْبَتَـتُ الْكَـلاَ وَالْعُشْـبَ الْكَـثيرَ. وَكَانَـتْ منْهَـا أَجَادِبَ أَمْسَكَت الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَــرِبُوا وَسَــقَوْا وَزَرَعُــوا. وَأَصَـــابَ مِنْهَـــا طَائفَــةً أُخْــرَى، إِنَّمَــا هــيَ قيعَــانٌ لاَ تُمْسـكُ مَــاءً وَلاَ تَنْبُتُ فَـذَلكَ مَثـلُ مَـنْ فَقُـه فـي ديـن اللَّـه وَنَفَعـهُ مَـا بَعَثْنـي اللَّـهُ بـه، فَعَلـم وَعَلَّـم، وَمَثـلُ مَـنْ لَـمْ يَرْفَعْ بِـذَلكَ رَأْسًـا. وَلَـمْ يَقْبَـل هُـدَى اللَّـه الَّـدْي

رَوَاهُ الإمام ( مُسْلِمٌ ) وَ( النَّسَائِيُّ ) - من طُررُق -، عَــنْ ( أَبِــي أُسَــامَةَ حَمَّـاد بْــن أُسَـامَةَ )، بِــه

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-:-- {ســـورة الأعــــراف}الآيــــة {58} قُولُــــهُ تَعَسالَى: {وَالْبَلَــدُ الطَّيِّــبُ يَخْــرُجُ نَبَاتُــهُ بِــإِذْن رَبِّسه وَالَّسذي خَبُسثَ لا يَخْسرُجُ إلا نَكسدًا كَسذَلكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لقَوْم يَشْكُرُونَ } .

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى مشاربه، يخرج نباته إذا أنرزل الله الغيث وأرسل عليسه الحيسا، بإذنسه، طيبًسا تمسرُه في حينـــه ووقتـــه. والـــذي خَبُـــث فـــردؤت تربتـــه،

<sup>(3) (</sup> متفسق عليسه ) : أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (79) - (كتاب: العلم).

وأخرجه الإمام (مُسُلم) في (صعيحه) برقم (2282) - (كتاب فضائل).

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (4358).

<sup>(5)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (58)، لِلإمَـامُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعسراف) الآية (58)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (57)، للإمَامُ

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يقول: إلا عُسرًا في شدة،

#### كما قال الشاعر:

أَعْطَيْتَ تَافَهًا نَكَدَا.

العسس. يقال منه: "نكد يَنْكُد نكَدًا، ونَكْدًا = فهو نَكُدٌ ونَكِدٌ"، والنُّكُد، المصدر. ومن أمثــالهم: "نَكْــدًا وجحــدًا"، "ونكــدًا وجُحْــدا". شُـفه وسـئل: قـد نَكَـدوه ينكَدُونـه نَكْـدًا"، كمـا قال الشاعر:

وَأَعْسِطُ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا... لا خَيْسِرَ فِي الْمُنْكُودِ

وقولسه: {كسذلك نصسرف الآيسات لقسوم يشكرون} ، يقول: كذلك: نبين آية بعد آية، وندلى بحجة بعد حجة، ونضرب مثلا بعد مثل، لقوم يشكرون الله على إنعامه عليهم بالهدايـــة، وتبصـــيره إيـــاهم ســبيل أهـــل الضلالة، باتباعهم مسا أمسرَهم باتباعسه، وتجنَّبهم ما أمرهم بتجنبه من سبل الضلالة. وهــذا مثــل ضــرَبه الله للمــؤمن والكــافر، فالبلــد الطيب الدي يخرج نباته بإذن ربه، مثل للمسؤمن = والسذي خَبُــث فسلا يخسرج نباتـــه إلا نكدًا، مثلٌ للكافر.

قال: الإمسام (الطبيري)- (رحمسه الله) - في (تفسيره):-14786 - حدثني المثنى قسال، حدثنا عبد

وملحــت مشـــاربه، لا يخـــرج نباتـــه إلا نكـــدًا، | الله بـــن صـــالح قـــال، حـــدثني (معاويـــة بـــن صالح)، عن (علي)، عن (ابن عباس) قولسه: {والبلسد الطيسب يخسرج نباتسه بسإذن ربسه والسذى خبست لا يخسرج إلا نكسدًا }، فهسذا مثسل ضربه الله للمحومن. يقحول: هجو طيب، وعمله طيب، كما البلد الطيب ثمره طيب. ثم ضرب مثل الكافر كالبلدة السبخة المالحة الستى بخسرج منهسا النسز فالكسافر هسو الخبيسة، وعمله خييث.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-14787 - حــدثني محمــد بــن عمــرو قــال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا (عيسي)، عـن (ابـن أبـي نجـيح)، عـن (مجاهـد):- في قـــول الله: {والبلــد الطيــب} ، و{الــــني خبيث} قسال: كسل ذلسك مسن الأرض السّبياخ وغيرها، مثل آدم وذريته، فيهم طيب وخبيث.

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في يره):− {ســـورة الأعسراف}الآيــة {58} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: ﴿وَالْبَلَـــهُ الطِّيِّـبُ يَخْــرُجُ نَباتُــهُ بِــإِذْنِ رَبِّــه وَالَّــذِي خَبُــثَ لاَ يَخْ رُجُ إِلاَ نُكِ داً } أي: التُّرْبَ لَهُ الطَّيِّبَ لَهُ. وَالْخَبِيتُ الَّــذي فــي ثُرْبَتــه حجَــارَةَ أَوْ شُــوْكَ، عن (الحسن).

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (58)، للإمّامْ (الطبري)،

ـر: ( جــــامع البيــــان في تـأويـــل القـــراَن ) للإمَـــامْ ( الطـــبري ) في ســـورة ( الأعراف) الآية (58).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (58).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنِي: - مَعْنَاهُ التَّشْبِيهُ، شَبِّهَ تَعَالَى السَّرِيعَ الْفَهْمَ بِالْبَلِيدِ بِالَّذِي خَبُث، الْفَهْمَ بِالْبَلِيدَ بِالَّذِي خَبُث، عَن (النَّحَاس).

يَعْنَى :- هَلَا مَثَلُ لِلْقُلُوبِ، فَقَلْبٌ يَقْبَلُ الْـوَعْظَ وَالدَّكْرَى، وَقَلْبٌ فَاسَقٌ يَنْبُو عَنْ ذَلكَ،

قَالَ: (الْحَسَنُ): - أَيْضًا. وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - مَثَالٌ لِلْمُؤْمِنِ يَعْمَالُ مُحْتَسِبًا مُتَطَوِّعًا، وَالْمُنَافِقُ غَيْرُ مُحَّتَسِب،

قَالَ: رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم -: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدَه لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمَا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ حَسَاتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ).

{نُكِداً} نُصِبَ عَلَى الْحَسالِ، وَهُـوَ الْعَسِرُ الْمُمْتَنْعُ مِنْ إِعْطَاءِ الْخَيْرِ. وَهَذَا تَمْثَيلٌ.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - يَعْنِي أَنَّ فِي بَنِي آدَمَ الطَّيِّبَ وَالْخَبِيثَ.

وَقَراً: (طَلْحَةُ): - {إِلاَ نَكِداً } حَدَفَ الْكَسْرَةِ لِثَقَلْهَا.

وَقَصَراً: (ابْتُ الْقَعْقَاعِ): - {نَكَداً } بِفَتْحِ الْكَافِ، فَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى ذَا نَكَدٍ. كَمَا قَالَ: فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

وَقَيِلَ: {نَكِدًا} بِنَصْبِ الْكَافِ وَخَفْضِهَا بِمَعْنَى، كَالدَّنف وَالدَّنف، لُغَتَان.

{كَذَلْكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتَ} أَيْ: كَمَا صَرَفُنَا مِنَ الْآيَاتَ أَيْ: كَمَا صَرَفُنَا مِنَ الْآيَاتَ، وَهِي الْطَالِ الْآيَاتَ، وَهِي الْطَالِ الشَّرِكَ، كَذَلكَ نُصَرَفُ الْآيَاتِ فِي كُلِّ مَا الشَّرِكَ، كَذَلكَ نُصَرِفُ الْآيَاتِ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ. {لِقَوْمٍ يَشَّكُرُونَ} وخص يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ. {لِقَوْمٍ يَشَّكُرُونَ} وخص الشاكرين لأنهم المنتفعون بذلك.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسسرآن العظسيم):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {58} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَالْبَلَهُ الْعُسراف} الطَّيِّبُ يَخْسرُجُ نَبَالُهُ بِالْمِنْ رَبِّهِ} يعني: إنَّ الطَّيِّبُ يَخْسرُجُ نَبَالُهُ بِالْمُنْ يَخْسرَجُ رَيْعُهُ بِالْمَكَانَ الزَّاكِي مِن الأرض يَخْسرجُ رَيْعُهُ بِالْمَكَالَ الزَّاكِي مِن الأرض يَخْسرجُ رَيْعُهُ بِالْمُكَالَ

{وَالَّــَّـذِي خَبُّــثَ} " تَرَابِـــهُ " وهـــي الأرضُ السَّبْخَةُ،

ولا عناء ولا مَشَقَّة فينتفعُ به "

{لاَ يَخْسِرُجُ} " رَيْعُهَا " {إِلاَّ نَكِسِداً} " أي: في كَسِدَ وعناء.

قَالُ: (ابنُ عبَّاس): (هَدا مَثَلٌ ضَربَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْمُوْمِنَ يَسْمَعُ تَعَالَى لِلْمُوْمِنَ يَسْمَعُ الْمُوْعِظَةَ هَيَنْتَفِعُ بِهَا، وَيَنْفَعُهُ الْقُرْانُ كَمَا لِمُوْعِظَةَ هَيَنْتَفِعُ بِهَا، وَيَنْفَعُهُ الْقُرْانُ كَمَا يَنْفَعُهُ الْقُرانُ كَمَا يَنْفَعُهُ الْمُوعِظَةَ وَلاَ يَعْمَلُ عَمَالًا مِنَ الطَّاعَةِ إلاَّ شَيْئاً الْمَوْعِظَةَ وَلاَ يَعْمَلُ عَمَالًا مِنَ الطَّاعَةِ إلاَّ شَيْئاً يَسِيْراً).

والنَّكِدُ في اللُّفَة : هُـوَ الْقَلِيلُ الَّذِي لاَ يُنْتَفَعُ بِهِ. وَقَيْلُ : هُنَّ مَعنَى قوله تعالى : {لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً} أي عَسيراً قليلاً بعناء ومشقَّة.

وَقَـرَا أبِو جَعْف إِ: (نَكَدًا) بِفُتحِ الكافِ "أي بالنَّكد.

وَقِيْكَ : هي لغة في نكد، ويقرأ (نكد) بإسكانها لغة إيضاً ويقال: رجلٌ (نَكُداً) "إذا كان عَسِراً مُمْتَنِعاً من إعطاء الحقّ على وجه الْبُخْل.

قَوْلُهُ تُعَسالَى : {كَسِدَالِكَ نُصَسِرُفُ الآيَساتِ} "أي كَمَسا صَسرَفْنَا لكم آيسةً في إثسرِ آيسةٍ " هكسذا نُبَسيّنُ الآيات،

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)

<sup>-</sup> الآية (58)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

بآياته وأمثاله.

[٥٩] ﴿ لَقَـدْ أَرْسَـلْنَا نُوحًـا إلَـى قَوْمـه فَقَـالَ يَـا فَـوْم اعْبُـدُوا اللَّـهَ مَـا لَكُـمْ مـنْ إلَــه غَيْــرُهُ إنّــى أَخَــافُ عَلَــيْكُمْ عَــدَابَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لقد بعثنا نوحًا رسولًا إلى قومه يدعوهم إلى توحيد الله، وترك عبادة غيره، فقال لهم: يسا قسوم اعبسدوا الله وحسده، فلسيس لكسم معبسود بحق غييره، إني أخاف عليكم -يا قوم-عسذاب يسوم عطسيم في حسال إصسراركم علسى

يَعْنَـــى:- لقـــد بعثنـــا نوحًـــا إلى قومـــه" ليـــدعوهم إلى توحيـــد الله ســـبحانه وإخـــلاص العبادة لـه، فقال: يا قـوم اعبـدوا الله وحـده، واخضعوا له بالطاعة، ليس لكم من إله يستحق العبادة غييره جيل وعيلا فأخلصوا ليه العبادة فاإن لم تفعلوا وبقياتم على عبادة أوثـانكم، فـإنني أخـاف أن يحـل علـيكم عــذاب يوم يعظم فيه بلاؤكم، وهو يوم القيامة.

لقَـــوْم يَشْــكُرُونَ} " نعَـــمَ الله تعـــالي ويعتــــبرونَ | يَعْنـــي:- لقـــد عانـــد المشــركون، وكـــذبوا بـــالحق إذ جساءهم مؤيسداً بسالحُجج القاطعسة، وذلسك شان الكافرين مع أنبيائهم في الماضي. لقد أرسطنا نوحاً إلى قومه الكنين بعث فيهم، وقسال لهسم - مسذكراً بأنسه مسنهم -: يسا قسوم اعبدوا الله تعالى - وحده - فليس لكم أي إلــه غــيره، وأنــه سـيكون البعـث والحســاب فــى يــوم القيامــة، وهــو يــوم عظــيم، أخــاف علــيكم فيه عذابه الشديد.

#### شرح و بيان الكلمات :

{59} {لَقَــدُ أَرْسَــلْنَا نُوحًــا إلَــى قَوْمــه} الــلام في (لُقَــدُ) للتَّأْكِيــد المُنبِّــه علــي القســم، أقســمَ اللهُ تعالى أنَّه أرسلَ نوحًا،

وتقدَّمَ ذكُرُ (نسوح) -عليسه السَّلام-، ونسبُه، وقدر عمره، ومحرل قربره في (سرورة آل عمـــرانَ )، بعثـــه اللهُ إلى قومـــه وهـــو ابـــنُ خمســينَ

يَعْنى: - ابنُ أربِعينَ، وهو قولُ ابن عباس،

يَعْنى:- ابنُ مئتين وخمسين،

يَعْني: - ابنُ ثلاث مئة وخمسين،

وقال: (مقاتل): - ابنُ مئة سنة،

وقسال: (وهبُ بِنُ منبِّه ):- بُعث نسوحٌ وهسو ابنُ أربِع مئسة سسنة، وهسو أولُ نسبِيَّ بعثسه اللهُ بعسدَ إدريــس، وكــان نجـارًا، ومــن أولاده ( سـامٌ )،

(فسامٌ):- هـو أبو العرب وفارس والروم وأهل الشَّام وأهـل السيمن، وكـان هـو القَّـيْم بعـدُ نــوح

<sup>(4)</sup> انظـر: (المنتخـب في تفسـير القــرآن الكــريم) بـــرقم (214/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القسرآن)، في سسورة (الأعسراف) الآيسة (59)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية ()، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (158/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

في الأرض، ومسن ولسده الأنبيساءُ كلُّهسم، عسربُهم الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وعجمُهـــــم، وجعــــلَ اللهُ في ذريتـــــه النبــــوةَ والكتابَ، وهو الَّذي اختطَّ مدينةَ القدس،

وأَسَّس المسجدَ الأقصى، وكان مَلكًا عليها،

و(حامٌ):- أبو السودان وأهل الهند والسند والزنْج والحبشة والنوبة وكلِّ جلد أسودَ،

و(يافت ): - أبسو السترك ويساجوجَ ومساجوجَ والفرنج

{فَقَالَ} ... لقومه، وكانوا أهلَ أوثان:

(يَاقَوْم اعْبُدُوا اللَّه } ... وَحَّدُوهُ.

{إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ} ... إِنَّ لم تؤمنوا.

يومُ الطوفان.

## ﴿ الْقَرَاءَأَتُ ﴾ : -

{59} {مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهُ غَيْسِرُه} ... قَسِراً: (أبو جعفر)، و(الكسائي):- (غَيْسره) بكسر السراء على نعت الإله حيثُ وقعَ،

و( البِـاقون ):- بِـالرفع، علـــى التقـــديم" أي: ما لكم غيرة من إله

{إِنِّسِي أَخَسافُ عَلَسِيْكُمْ} ... قسرا: (الكوفيسون)، و(ابــنُ عـــامر)، و(يعقــوبُ):- (إنّـــي) بإســكان (3) الياء، و(الباقون):- بفتحها.

(1) انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (59)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 284)،

و"التيسير" للداني (ص: 110)،

و"تفسير البغوي" (2/ 113)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 375).

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301 - 302)،

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"تفسير البغوي" (2/ 114)،

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســــبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {59} قولسه تعسالي: {لقَــد أرسَـلنَا نوحًـا إلَـي قومــه فَقَــالَ يَــا قَــوم اعبـــدوا الله} وحـــدوا الله {مَـــا لَكُـــمْ مُـــنْ إلَـــه غَيْسِرُهُ} غَسِيرِ الَّسِدِي أدعسوكم إلَيْسِه {إنَّسِي أَخَسَافُ عَلَــيْكُمْ } أعلـــم أن يكـــون عَلَــيْكُم {عَـــذَابَ يَـــوْه عَظيم} إن لم تؤمنوا.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديكي السُنتَّة) - (رحمه <u>الله) - في (تفسسسيره):- ( سيسورة الأعسسراف )</u> الآيسة {59} قولسه تعسالي: {لَقُسِدُ أَرْسَسِلْنَا تُوحُسا إِلْكِي قُوْمِـه } وَهُـوَ نُـوحُ بِـنُ لَمْـكَ بِـن مَتُوشَـلَخَ بِـن أَخُنُسُوخُ وَهُسُوَ إِدْرِيسِسُ، وَهُسُوَ أُوَّلُ نَبِسَى بُعِسْتُ بَعْسَدُ إدريس فقالَ، لقوْمه،

{يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهُ غَيْسِرُهُ} قسرا: (أبو جعفسر)، وَ(الْكسَائيُّ):- مننَ إلَّسه غَيْسره بكُسْسر السرَّاء حَيْستُ كُسانَ عَلْسَى نَعْست الْإِلَـه، وَافَـقَ ( حَمْـزَةُ ) في سُـورَة فَـاطر: {هَـلْ منْ خَالق غَيْرُ اللَّه } {فَاطرٌ: 3}.

وَقَـــراً: (الْــاخُرُونَ):- بِرَفْـع الــراء علــي التقديم، تقديره: مالكم غَيْرُهُ منَ إلَّه،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 377).

انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سيورة (الأعسراف) الآيسة (59)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

(59). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف

﴿إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ} إِنْ لَـمْ ثُؤْمِنُـوا, {عَـدَّابَ قَالَ: (عَبْـدُ اللَّـهِ بْـنُ عَبَّـاسٍ) وَغَيْـرُ وَاحِـدِ مِـنَ -عُلَمَـاءِ التَّفْسِـيِّرِ-: وَكَـانَ أَوَّلُ مَـا عُبِـدَتِ يَوْم عَظيم} {الأعراف: 59}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رفسسيره):- {سسيره):- {سسيره):- ورقاط الأعسراف} الآيسة {59} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {لَقَسدُ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَسالَ يَسا قَسوْمِ اعْبُدُوا

اللُّـهَ مَـا لَكُـمْ مـنْ إلَـه غَيْـرُهُ إنَّـي أَخَـافُ عَلَـيْكُمْ

عَذَابَ يَوْم عَظيم}.

لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى قَصَةً آدَمَ فِي أَوَّلِ السُّورَة، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ وَمَا يَتَصلُ بِه، وَفَرعَ مَنْهُ، شَرعَ يَتَعَلَّقُ بِذَلكَ وَمَا يَتَصلُ بِه، وَفَرعَ مَنْهُ، شَرعَ تَعَلَيْهِمُ تَعَلَيْهِمُ الْسَّلاَمُ، الْاَوْلَ فَالْبَتَداَ بِيدَكْرِ (نُوحٍ) السَّلاَمُ، الْاَوْلَ فَالْبَتَداَ بِيدَكْرِ (نُوحٍ) حَلَيْهِ السَّلاَمُ، الْاَوْلَ فَالْبَتَدا أَوْلُ رَسُولٍ إِلَى أَهْل السَّلاَمُ، وَهُو نُوحُ الْسَلاَمُ، وَهُو نُوحُ الْسَلاَمُ، وَهُو نُوحُ النَّالِي اللهَ السَّلاَمُ، وَهُو إِدْرِيسُ النَّبِي عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَهُو أَوْلُ مَن خُطَ بِالْقَلَمِ الْمَالَ مُ الْمَالِمُ السَلاَمُ السَلامُ السَلاَمُ السِلاَمُ السَلاَمُ السَلاَمُ السَلاَمُ السَلاَمِ السَلاَمُ السَلْمُ السَلاَمُ السَلْمُ السَلْمُ السَلاَمُ السَلاَمُ السَلاَمُ السَلاَمُ السَلاَمُ ا

هَكََدُا نَسَلَبَهُ (مُحَمَّدُ أَبْنُ إِسْحَاقَ) وَغَيْدُ وَاحِدٍ مِنْ أَئْمَةَ النَّسَهِ،

قَسَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): - وَلَهِ يَلْقَ نَبِيٍّ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ الْأَذَى مَثْلَ نُوحِ إِلاَ نَبِيٍّ قُتلَ.

وَقَــَالَ: (يَزِيــَدُ الرَّقَاشِـيُّ ):- إِنَّمَــا سُــمِّيَ نُوحَــا لكَثْرَة مَا نَاحَ عَلَى نَفْسه.

وَّقَدُ دُكَانَ بَدِيْنَ آدَمَ إِلَى زَمَسِنِ نُسوحٍ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَشَرَةُ قُرُونٍ، كُلُّهُمْ عَلَى الإسلام قاله: (عبد الله ابن عَبَّاس)

قَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ عَبَّاسٍ) وَغَيْدُ وَاحِدُ مِنْ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ) وَغَيْدُ وَاحِدُ مِنْ الْمَصَاءِ التَّفْسِيرِ -: وَكَانَ أَوَّلُ مَا عُبِدَتِ الْمُصْدِنَامُ، أَنَّ قَوْمًا صَالِحِينَ مَاثُوا، فَبَنَدى قَدُومُهُمْ عَلَيْهِمْ مساجدَ وَصَورُوا صُورُ أُولَئِكَ فَيهَا، لِيَتَذَكَّرُوا حَالَهُمْ وَعَبَادَتَهُمْ، فَيَتَشَبَهُوا فِيهَا، لِيَتَذَكَّرُوا حَالَهُمْ وَعبَادَتَهُمْ، فَيَتَشَبَهُوا بِهِمْ. فَلَمَا طَالَ الزَّمَانُ، جَعَلُوا تِلْكَ الصُورَ أُجْسَادًا عَلَى تلكَ الصُورَ.

فَلَمَّا تَمَادَى الزَّمَانُ عَبَدُوا تِلْكَ الْأَصْلَامَ وَسَهُوْهَا بِأَسْمَاء أُولَئِكَ الصَّالِحِينَ ((وَدًّا وَسُواعًا ويَغُوثُ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا)).

فَلَمَّ ا تَفَ اقَمَ الْاَمُرُ بَعَ ثَ اللَّهُ، سُبِحَانَهُ وَتَعَالَى -وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ -رَسُولَهُ ثُوحًا يسامرهم بعبسادة الله وحسده لا شسريك لَسهُ، فَقَالَ: {يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ عَظَيمٍ} أَيْ: مِنْ عَذَاب يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَقِيتُمُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُشْركُونَ بِه.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-:- {سسورة الأعسسراف}الآيسسة {59} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا ثُوحًا إِلَى قَوْمِه فَقَسَالَ يَسَا قَسَوْمِ اعْبُسدُوا اللَّهَ مَسَا لَكُهمْ مِسنْ إِلَهٍ غَيْسُرُهُ إِنَّسِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْم عَظِيمٍ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - أقسم ربنا جل ثناؤه للمخاطبين بهذه الآية: أنه أرسل نوحًا إلى قومه، منذرهم بأسه، ومخوفهم سخطه، على عبادتهم غيره، فقال لمن كفر منهم: يا قوم، اعبدوا الله الذي له العبادة، وذأوا له بالطاعة، واخضعوا له بالاستكانة، ودعوا

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسري البغدوي = المسمى بمعالم التنزيسل ) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (59).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (59)، اللهمام (159)، الأبام (159)، الإمام (159)، المناف (

#### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

عبادة ما سواه من الأنداد والآلهة، فإنه ليس لكم معبود يستوجب عليكم العبادة غيره، فان لكم معبود يستوجب عليكم العبادة غيره، فان أخاف عليكم إن لم تفعلوا ذلك "عداب يوم عظيم"، يعني: عداب يوم يعظم فيه بلاؤكم بمجيئه إياكم بسخط ربكم.

\* \* \*

وَالسَلَامُ فِي" لَقَدْ" للتَّأْكِيدِ الْمُنَبِّهِ عَلَى الْمُنَبِّهِ عَلَى الْمُنَبِّهِ عَلَى الْفُقَسَمِ. وَالْفَاءُ دَالَّهَ عَلَى أَنَّ الثَّسَانِيَ بَعْدَ الْفُقَسَمِ. وَالْفَاءُ دَالَّهَ عَلَى الْفُومِ" نِدَاءٌ مُضَافٌ. وَيَجُورُ" يَا قَوْمِي" عَلَى الْفُولُ.

وَ ثُـوحٌ) - أَوَّلُ الرَّسُلِ إِلَى الْسَأَرْضِ بَعْدَ (آدَمَ) - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِتَعْسرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْسَأَخُواتِ وَالْعَمَاتِ وَالْسَأَخُواتِ وَالْعَمَاتِ وَالْخَالاَتِ.

وَالسَّدَّلِيلُ عَلَى صَحَّةً وَهُمِهُ الْحَسَدِيثُ الصَّحِيخُ في الْإِسْرَاءِ حِينَ لَقِيَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -آدَمَ وَإِذْرِيسَ، فَقَسالَ لَسهُ آدَمُ: (مَرْحَبَساً بالنَّبِيُّ الصَّالِحَ وَاللَّانِ الصَّالِحِ).

وَقَسَالَ لَهُ إِدْرِيسَسُ: (مَرْحَبَا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاَخُ الصَّالِحِ). فَلَوْ كَانَ إِدْرِيسِ أَبَا لِنُوحٍ لَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالبَابْنِ الصَّالِحِ.

فَلَمَّا قَالَ لَهُ وَالْأَخُ الصَّالِحُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَجْتَمِعُ مَعَهُ فِي نُوحٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعَينَ. وَلاَ كَلاَمَ لَمُنْصِف بَعْدَ هَذَا.

قَالَ: (الْقَاضِي عِيَاضٌ): - وجاء جواب الآباء ها هنا كَنُومٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَآدَمَ (مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِح).

وَقَالَ: عَنْ (إِدْرِيسَ) (بِالْاَحْ الصَّالِحِ) كَمَا ذَكِرَ عَنْ (مُوسَى)، وَ(عِيسَى)، وَ(يُوسُفَ)، وَ(هَارُونَ)، وَ(يَحْيَى)، - مَمَّنْ لَيْسُ بِالْمَاقِ للنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -.

وَقَالَ: (الْمَازِرِيُّ): - قَادُ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ أَنَّ إِدْرِيسَ جَدُّ نُوحٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. فَإِنْ قَامَ السَّلَامُ. فَإِنْ قَامَ السَّلَامُ. فَإِنْ قَامَ السَّلَامُ عَلَى غَلَى أَنَّ إِدْرِيسَ بُعِثَ أَيْضًا لَمْ يَصِحَ قَوْلُ النَّسَابِينَ إِنَّهُ قَبْلَ نُوحٍ، لَمَا أَخْبَرَ عَلَيْهِ قَوْلُ (آدَمَ) إِنَّ (نُوحًا) أَوَّلُ رَسُولِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلُ (آدَمَ) إِنَّ (نُوحًا) أَوَّلُ رَسُولٍ بُعِثَ، وَإِنْ لَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ جَازَمَا قَالُوا: وَصَحَ أَنْ يُحْمَلَ أَنَّ إِدْرِيسَ كَانَ نَبِيًا غَيْرَ مُرْسَل. (3)

قَــالَ: (الْقَاضَـي عِيَـاضٌ): - قَـدْ يُجْمَـعُ بَـيْنَ هَــذَا بِأَنْ يُقَالَ: اخْتَصَ بَعْثُ نُوحِ لأَهْلِ الْأَرْضِ -

كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ - كَافَّةً كَنَبِينَا عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَيَكُونُ إِدْرِيسَ لَقَوْمِهِ كَدْ مُوسَى )، وَ(هُود)، وَ(صَالح)، وَ(لُوط) وَغَيْرَهُمْ.

وقد استدل بعض هُمْ عَلَى هَدَا بِقَوْلهِ تَعَلَى هَدَا بِقَوْلهِ تَعَلَى هَدَا بِقَوْلهِ تَعَلَى اللهُ الله

وَقَلَدٌ قِيلَ: إِنَّ إِلْيَاسَ هُلوَ إِدْرِيسَ. وَقَدْ قُلرِيَّا شَلِيَّا فَلَرِيَّا شَلرِيًّا فَلرِيًّا سَلاَمٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ".

قَالَ: (الْقَاضِي عِيَاضٌ): - وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَالُ أَبَالُهُ الْحَسَانُ الْمَالُ الْمُسَالُ الْمُسْلَالُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلَالُ الْمُسْلَالُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلَالُ الْمُسْلَالُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُسْلِدُ الْمُسْلِدُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِي اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

302

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (59)، للإمام (الطبري)،

 <sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)
 الآية (59)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

 <sup>(3)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجسامع الأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)
 الآية (59)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

#### تَ حَدِيدَ مِن اللهِ عَدِيدَ عَدِيدَ عَدِيدَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ وَالْمَاكِمِ اللهُ وَال ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْراف ﴾

بِرَسُولِ، لِيَسْلَمَ مِنْ هَنْ السَاعْتِرَاضِ. وَحَدِيثُ أَبِسِي ذَرَّ الطَّوِيسِلُ يَسِدُلُّ عَلَسَى أَنَّ آدَمَ وَإِدْرِيسِسَ رَسُولاَن.

قَالَ: (ابْنُ عطية): - ومجمع ذلك بِأَنْ تَكُونَ بَعْثَةُ نُصُوحٍ مَشْهُورَةً لِإصْلاَحِ النَّاسِ وَحَمْلِهِمْ بَعْثَةُ نُصوحٍ مَشْهُورَةً لِإصْلاَحِ النَّاسِ وَحَمْلِهِمْ بِالْعَصَدَابِ وَالْصِافِ، فَصالْمُرَادُ بِالْعَصَدَابِ وَالْصافِةِ. وَاللَّمُ أَنَّ لَكُ أَوْلُ نَبِسي بُعِثَ عَلَى هَدِهِ الصَّفَةِ. وَاللَّهُ أَوْلُ نَبِسي بُعِثَ عَلَى هَدْهِ الصَّفَةِ. وَاللَّهُ أَوْلُ نَبِسي بُعِثَ عَلَى هَدْهِ الصَّفَةِ. وَاللَّهُ أَوْلُ نَبِسي بُعِثُ عَلَى هَدْهِ الصَّفَةِ. وَاللَّهُ أَوْلُ نَبِسي بُعِثُ عَلَى هَدْهِ الصَّفَةِ.

وَرُويَ عَــن (ابْـن عَبِّـاس) أَنَّ نُوحًـا -عَلَيْـهِ السَّلاَمُ -بُعثَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَقَالَ: (اَبْنُ عَبِّاسٍ): - وَبَقِيَ فِي قَوْمِهِ يَصِدْعُوهُمْ أَلْفُ سَنَةً إِلاَ خَمْسَينَ عَامًا، كَمَا أَخْبَرَ التَّنْزِيلُ. ثم عَاشَ بَعْدَ الطُّوفَانِ سِتَّينَ الطُّوفَانِ سِتَّينَ سَنَةً. حَتَّى كَثَرَ النَّاسُ وَفَشَوْا.

وَقَالَ: (وَهْبٌ): - بُعِثُ تُوحٌ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَقَالَ: (عَوْنُ بِنُ شَدَّاد): - بُعِثَ نُـوحٌ وَهُـوَ ابْـنُ ثلاَ ثمائة وَخَمْسينَ سَنَةً. (2)

وَفَــَي كَـــثيرَ مِــنْ كُثــبِ الْحَــدِيثِ: (التَّرْمِــذِيِّ) وَغَيْــرِهِ أَنَّ جَمِيـَعَ الْخَلْـقِ الْـاآنَ مِـنْ ذُرِيَّـةٍ ثُــوحٍ -عَلَيْهُ السَّلاَمُ.

وَذَكَ لَ (النَّقَ اللهُ) عَنْ (سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَهَ) عَنْ (اللهُ النَّهُ اللهُ النَّهُ اللهُ النَّهُ اللهُ اللهُل

وَالسَِّنْدَ وَالْهِنْلَدَ وَالْسِزِّنْجَ وَالْحَبَشَةَ وَالسِرُّطُ وَالسِّرُطُ وَالسِّرُطُ وَالسِّرُطُ وَالسُّودَ مِنْ وَلَد حَام بْن ثوح.

وَالتُّسِرْكَ وَبَرْبَسِرَ وَوَرَاءَ الصِّينِ وَيَسَأْجُوجَ وَمَسَأْجُوجَ وَمَسَأْجُوجَ وَالتُّسِرُكَ وَالصَّقَالِبَةَ كُلَّهُسَمْ مِسَنْ وَلَسَدِ يَافِسَثَ بُسِنِ نُسوحٍ. وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ دُرِيَّةُ نُوح.

قَوْلُهُ تَعَالَى: (مَا لَكُم مِنْ إِله غَيْرُهُ) بِرَفْعِ" غَيْسرُهُ" قسراءَةُ: (نَسافَعٍ)، وَ(أَبِسي عَمْسرو)، وَ(عَاصِمٍ)، وَ(حَمْسزَةَ). أَيْ مَسا لَكُم إِلَه غَيْسرُهُ. نَعْتٌ عَلَى الْمَوْضع.

وَقِيلَ:" غَيْرُ" بِمَعْنَى إِلاَ، أَيْ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهُ إِلَهُ اللَّهُ (4)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسسران العظسيم):- { سسسورة القسلام وقل الأعسراف} الآيسة {59} قولُسهُ تَعَسالَى: { لَقَسدُ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهٍ } "وهو نوحُ بن لَمك بن متوشلخ بن أخنوخ، وهو إذريْسسُ. وكان نسوحٌ نَجَساراً بعثهُ الله إلى قومسه وهو ابن خمسين سينةً، {فَقَالَ يَساقَوْمِ اعْبُكُواْ اللّه} "أي وَحَدُوهُ واطيعوهُ، ولا تعبدُوا معه غيرَهُ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَا لَكُم مَنْ إِلاَه غَيْرُهُ}" قرأ: (أبسو جعفسر)، و(يحيسى بسن وشساب)، و(الأعمسش)، و(الكسسائيُّ): - (غَيْسره) بالخفض نَعْتاً للإله.

وقرأ: (الباقون):- بالرفع على معنى : ما لكم إلّه غيره.

وَقِيْـلَ : علـى نِيَّـةِ التقـديمِ وإن كـان مـؤخَّراً في اللَّظ " تقديرهُ : مَالكمَ غيرُ الله من الله.

<sup>(3)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) – الآية (59)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(&</sup>lt;mark>4) انظر: تفسير (القرطبي</mark>) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)

<sup>-</sup> الآية (59)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

 <sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)
 الآية (59)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف)

<sup>-</sup> الآية (59)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْم | {فَقَالَ} لهم: {يَا قَوْمُ اعْبُدُوا اللَّه} أي: عَظيم } ، معناهُ إنَّ ي أخَافُ عَلَيْكُمْ إنْ لم ثُوْمنوا عَـذابَ يَـوْم القيامـة. وقـد يـذكرُ الخـوفُ ويراد به اليقينُ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) – <u>في (تفسيره):-</u> { *سير*و الأعسراف} الآيسة {59} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {لَقَسَدُ أَرْسَـلْنَا ثُوحًــا إلَـي قُوْمــه} إلَـي قُوْلــه: {وَأَعْلُــهُ من اللُّه مَا لاَ تَعْمَلُونَ } قَالَ: (الْحَسَنُ):-يَقُــولُ: أَعْلَــمُ مــنَ اللَّــه أَنَّــهُ مُهْلَكُكُــمْ وَمُعَــذَّبُكُمْ ۗ إِنْ لم تؤمنوا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمصه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة الأعسراف) الآيــة {59} قولــه تعــالى: {لَقَــدُ أَرْسَـلُنَا نُوحَــا الله قُوْمه }. إلى آخر القصة.

لسا ذكسر تعسالي مسن أدلسة توحيسده جملسة صالحة، أيد ذلك بدكر ما جرى للأنبياء السداعين إلى توحيسده مسع أممهسم المنكسرين لـــذلك، وكيــف أيــد الله أهــل التوحيــد، وأهلــك من عاندهم ولم يَنْقَدُ لهم، وكيف اتفقت دعوة المرسلين على دين واحد ومعتقد واحد،

فقسال عسن نسوح - أول المرسسلين -: {لقهد أرْسَسلْنَا نُوحَــا إلــى قَوْمــه } يــدعوهم إلى عبــادة الله وحسده، حسين كسانوا يعبسدون الأوثسان

{مَا لَكُم من إلَه غَيْرُه } لأنه الخالق السرازق المسدير لجميسع الأمسور، ومسا سسواه مخلسوق مسديّر، لسيس لسه مسن الأمسر شسىء، ثسم خسوفهم إن لم يطيعوه عذاب الله،

فقسال: {إنَّسِي أَخَسافُ عَلَسِيْكُمْ عَسدًابَ يَسوْم عَظــيم} وهـــذا مــن نصــحه -عليـــه الصـــلاة والسلام- وشفقته عليهم، حيث خاف عليهم العبذاب الأبيدي، والشيقاء السيرمدي، كإخوانيه من المرسلين اللذين يشفقون على الخلق أعظم مــن شــفقة آبـــائهم وأمهـــاتهم، فلمـــا قـــال لهـــه هذه المقالة، ردوا عليه أقبح رد.

قـــال: الإمـــام (مســـلم) - (رحمـــه الله) - في (صــحيحه) -<u>بسنده:-</u> حسدثنا أبسو كامسل فضييل بسن حسسين الجحــدري، ومحمــد بــن عبيــد الغُــبري -واللفــظ لأبسى كامسل- قسالا: حسدثنا أبسو عوانسة عسن (قتادة)، عن (أنس بن مالك) قال: قال رسول الله - صَـلًى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:... فنذكر حنديث الشفاعة الطويسل وفيسه: ((ولكن أئتــوا نوحـاً. أول رسـول بعثــه الله...)).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

انظـــر: (تفاصــل قصــة (نــوح) وقومــه وابنــه)، في ســورة - ( هــود ) - آيــة ( 25-41) - كمــا

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (59)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4) (</sup>صحیح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحیحه) بسرقم (180/1)، (ح 322) - (كتاب: الأيمان)، / باب: (أدنى أهل الجنة منزلة)،

<sup>(5) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحیحه ) بسرقم (ح 6564) - (كتاب: الرقاق)، / باب: (صفة الجنة والنار).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (59)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (59) الإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴿

الْفُلْـكَ وَكُلَّمَـا مَـرَّ عَلَيْـه مَـلاً مـنْ قَوْمـه سَـخرُوا منْـهُ

قَــالَ إِنْ تَسْـخُرُوا منّـا فَإِنَّا نَسْـخُرُ مــنْكُمْ كَمَــا

تَسْخُرُونَ ( 38 ) فَسَـوْفَ تَعْلَمُـونَ مَـنْ يَأْتيــه

عَــذَابٌ نُخْزِــه وَنَحِـلُ عَلَيْـه عَــذَابٌ مُقــيمٌ (39)

حَتَّـى إِذَا جَـاءَ أَمْرُئَـا وَفَـارَ التَّئُـورُ قُلْنَـا احْمـلْ

فيهَــا مــنْ كُــلّ زَوْجَــيْن اثْنَــيْن وَأَهْلَـكَ إِلاّ مَــنْ سَــبَقَ

عَلَيْــه الْقَــوْلُ وَمَــنْ آمَــنَ وَمَــا آمَــنَ مَعَــهُ إلاّ قُليــلَّ

(40) وَقَالَ ارْكَبُوا فيهَا بسْم اللَّه مَجْرَاهَا

فَاعَكُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قَــال تعــالى: { وَلَقَــدْ أَرْسَـلْنَا نُوحًــا إِلَــي قَوْمــه إنِّي لَكُمهُ نَصِدُيرٌ مُصِينٌ ( 25) أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إلاَّ اللَّهُ إِنِّي أَخَسَافُ عَلَسِيْكُمْ عَسَذَابَ يَسُوْمُ أَلْسِيمِ (26) فَقَالَ الْمَالاَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إلاَّ بَشَــرًا مثْلَنَــا وَمَــا نَــرَاكَ اتَّبَعَـكَ إِلاَّ الَّــذِينَ هُــمْ أَرَاذَلُنَا بَاديَ الرَّأْي وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْل بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذبينَ (27) قَالَ يَا قَوْم أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةً مِنْ رَبِّي وَاتَّاني رَحْمَةً منْ عنده فَعُمِّيتْ عَلَيْكُمْ أَثُلْزُمُكُمُوهَا وَأَنْسَتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ( 28) وَيَا قَوْمِ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْكِ مَالِّكَ إِنْ أَجْسِرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَكَا بطَارِدِ السِّدِينَ آمَنُـوا إنَّهُـمْ مُلاَقَـو رَبِّهِـمْ وَلَكنِّي أَرَاكُـــمْ قَوْمًـــا تَجْهَلُـــونَ (29) وَيَـــا قَـــوْم مَـــنْ يَنْصُــرُني مــنَ اللَّــه إنْ طَــرَدْتُهُمْ أَفَــلاً تَــذَكَّرُونَ (30) وَلاَ أَقُـولُ لَكُمهُ عندي خَرَائنُ اللّه وَلاَ أَعْلَـمُ الْغَيْـبَ وَلاَ أَقْـولُ إِنِّـي مَلَـكَ وَلاَ أَقْـولُ للَّـذينَ

إلى نُسوح أنَّهُ لِسنْ يُسؤُّمنَ مِسنْ قَوْمِكَ إلا مَسنْ قَسَدُ

آمَــنَ فَــلاً تَبْتَــئِسْ بمَــا كَــائوا بَفْعَلُــونَ (36)

وَاصْلَغَ الْفُلْكَ بِأَعْيُننَكَ وَوَحْينَكَ وَلاَ تُخَاطَبْني

في الَّذينَ ظَلَمُوا إنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37) وَيَصْنَعُ

وَأَنْ تُمْ الْهَا كَارِهُونَ (28) وَيَا قَوْمِ الْأَاسْاَلُكُمْ وَالْكَلِيْ مَالَا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنْالَى وَالْكَلِيْ مَالُوا إِنْهُمُ مُلاَقُورَبَهِمْ وَلَكِنْ يَ وَالْكَنْ يَ مَا اللَّهُ إِنْ أَفْسِهُمْ الْقَوْرَبَهِمْ أَفَالاً تَسْلَا لَكُومُ مَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا أَقُولُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الْفَالِ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا الْفَالِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا الْفَالِ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا يَعْدَلُوا يَا اللَّهُ اللَّهُ إِنْ الْمَالِ الْمَالِ الْمَلِي الْمُعْلِقِي اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ الْمُلْعُلِي الْمُعْلِي اللْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ

وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ( 41 ) } . وانظــر: ســورة – (المؤمنــون) - آيــة ( 23-30)، (فيهـا قصــة نــوح وقومــه) – كمــا قـــال تعالى: {وَلَقَـدْ أَرْسَـلْنَا نُوحًـا إلَـى قَوْمـه فَقَـالَ يَـا قَــوْم اعْبُــدُوا اللَّــهَ مَــا لَكُــمْ مــنْ إلَــه غَيْــرُهُ أَفَــلاَ تَتَّقُّونَ ( 23) فَقَالَ الْمَالِ الْصَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا الْأَ نَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ نَتَفَضَّلَ عَلَــيْكُمْ وَلَــوْ شَــاءَ اللَّــهُ لاَنْــزَلَ مَلائكَــةً مَــا سَــمعْنَـا بَهَدَا فِي آيَائِنِا الْحَأُولِينَ (24) إِنْ هُـوَ إِلاَ رَجُـلٌ بِـه جنَّـةً فَتَرَبَّصُـوا بِـه حَتَّـى حـين ( 25) قَــالَ رَبِّ انْصُرْني بِمَا كَدْبُونِ ( 26 ) فَأُوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَن اصْـنَع الْفُلْـكَ بِأَعْيُننَـا وَوَحْينَـا فَـإِذَا جَـاءَ أَمْرُنَـا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زُوْجَيِنْ اثْنَيِنْ وَأَهْلَـكَ إِلاَّ مَـنْ سَـبَقَ عَلَيْـه الْقَـوْلُ مِـنْهُمْ وَلاَّ ـاطبْني فـــي الَّـــذينَ ظَلَمُــوا إِنَّهُــمْ مُغْرَقُــونَ ( 27 ) فَاذَا اسْتَوَنْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكُ فَقُـل الْحَمْـدُ للَّـه الَّـذي نَجَّانَـا مـنَ الْقَـوْم الظَّـــالمِينَ ( 28 ) وَقُـــلْ رَبِّ أَنْزِلْنَـــي مُنْزَلَــــ مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْرِلِينَ (29) إنَّ في ذلكَ

205

لأَيَاتَ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ (30) }.

#### : وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ،

وانظـــر: ســورة — (الشـــعراء) – آســـة ( 105– 122)، (فيها قصة نوح وقومه) - كما قال تعسالى: {كَــذَّبَتْ قَــوْمُ نُــوح الْمُرْسَــلينَ ( 105 ) إذْ قَــالَ لَهُــمْ أَخُــوهُمْ نُــوحٌ أَلاَ تَتَقُــونَ (106) إنّــي لَكُمهُ رَسُولٌ أَمِينٌ ( 107 ) فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطْيِعُونَ ( 108 ) وَمَـا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْـه مِـنْ أَجْـر إِنْ أَجْـريَ الاَ عَلَـــي رَبِّ الْعَـــالَمِنَ ( 109 ) فَـــاتَّقُوا اللِّـــهُ وَأَطِيعُ وِن ( 110 ) قَالُوا أَنْ وَٰمنُ لَاكَ وَاتَّبَعَاكَ الْــأَرْذَلُونَ ( 111 ) قُــالَ وَمَـا علْمــى بِمَـا كَـانُوا يَعْمَلُ ونَ (112) إنْ حسَابُهُمْ إلاَ عَلَى رَبِّ لَ لَصُوْ تَشْــعُرُونَ ( 113 ) وَمَــا أَنَــا بِطَــارِدِ الْمُــؤْمنينَ (114) إِنْ أَنْكَ إِلَّا نَكْدِرٌ مُكِينٌ (115) قَكَالُوا لَـئنْ لَـمْ تَنْتَـه يَـا نُـوحُ لَتَكُـونَنْ مِـنَ الْمَرْجُـومِينَ (116) قَــالَ رَبِّ إِنَّ قَــوْمي كَــذَّبُون (117) فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُ وَمنينَ ( 118 ) فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَانُ مُعَلَّمُ فَعَلَّهُ فَلَي الْفُلْــك الْمَشْـحُون (119) ثـــمَّ أَغْرَقُنْــا بَعْــــــُ الْبَاقِينَ ( 120 ) إنَّ فَـَى ذَلِكَ لاَيَـةً وَمَـا كَـانَ أَكْتُـــرُهُمْ مُـــؤْمنينَ ( 121 ) وَإِنَّ رَبِّــكَ لَهُـــوَ الْعَزيـــزُ الرحيم (122)}.

\* \* \*

وانظ ر: سورة - (نصوح) -آيسة (1-28). (فيها قصة نصوح وقومه) - كما قسال (فيها قصه نصوح وقومه) - كما قسال تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا ثُوحًا إِلَى قَوْمه أَنْ أَنْدَرْ مُهِا أَنْ يَاتَيَهُمْ عَدْاً اللَّه أَلَىه (1) قَوْمَكَ مِنْ قَبْل أَنْ يَاتَيَهُمْ عَدْاً اللَّه إِنَّا يَهُمْ إِنِّي لَكُمَ نَدْدِيرٌ مُهِا إِنِّي لَكُمَ نَدْدِيرٌ مُهِا إِنِّي لَكُمَ اللَّه وَالتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ (3) يَغْفُرْ لَكُم مَا ذُنُودِكُمْ وَيُوخَرُكُمْ إِلَى أَجَل مُسَمَّى إِنَّ أَجَلَ مَا لَكُم فَي أَدُل مَا يُفَوَّرُ لَوْ كُنْ تُمْ تَعْلَمُونَ (4)

قَسَالَ رَبِّ إِنِّسِي دَعَسُوتُ قَسُوْمِي لَيْلُسَا وَنَهَسَارًا ( 5 ) فَلُسِمْ ــزدْهُمْ دُعَــــائي إلاّ فــــرَارًا ( 6 ) وَإِنَّــــى كُلَّمَــــا دَعَــوْتُهُمْ لتَغْفُــرَ لَهُــمْ جَعَلُــوا أَصَــابِعَهُمْ فَــي آذَانهــه وَاسْتَغْشُـوْا ثَيَـابُهُمْ وَأَصَـرُوا وَاسْـتُكُبَرُوا اسْتِكْبَارًا (7) ثُـمُ إنْـي دَعَـوْثُهُمْ جِهَـارًا (8) ثـم إِنِّسَ أَعْلَنْتُ لَهُـمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُـمْ إِسْرَارًا ( 9 ) فَقُلْتُ اسْتَغْفْرُوا رَبِّكُمْ إنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرسل مَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ( 11 ) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَال خينَ وَيَجْعَــلْ لَكَــمْ جَنَّــاتْ وَيَجْعَــلْ لَكُــمْ أَنْهَــارًا (12) مَا لَكُم لا تَرْجُونَ للَّه وَقَاراً (13) وَقَــدْ خَلَقَكُــمْ أَطْــوَارًا (14) أَلَــمْ تَــرَوْا كَيْــفَ خَلَــقَ اللُّــهُ سَــبْعَ سَــمَاوَاتَ طَيَاقُــا ( 15 ) وَجَعَــلَ الْقُمَــرَ فيهنَّ نُصورًا وَجَعَـلَ الشَّـمْسَ سَـرَاجًا (16) وَاللَّـهُ أَنْبَـــتَكُمْ مــنَ الْــأَرْضِ نَبَاتَــا ( 17 ) ثــمّ يُعيـــدُكُهُ فيهَا وَيُخْسِرِجُكُمْ إِخْرَاجِّا (18) وَاللَّهُ جَعَلَ لُكُب الْـــأَرْضَ بسَــاطًا (19) لتَسْــلُكُوا مِنْهَــا سُــيُلًا فَجَاجِّــا ( 20 ) قَــالَ نُــوحٌ رَبِّ إِنَّهُــمْ عَصَــوْني وَاتَّبَعُـوا مَـنْ لَـمْ يَـزِدْهُ مَالُـهُ وَوَلَـدُهُ إِلَّا خَسَـارًا ( 21) وَمَكَـــرُوا مَكْـــرًا كُتَـــارًا ( 22) وَقَـــالُوا لاَ تَـــــذَرُنَّ آلهَــــتَكُمْ وَلاَ تَــــذَرُنَّ وَدًّا وَلاَ سُـــوَاعًا وَلاَ يَغُـوثَ وَيَعُـوقَ وَنَسْرًا (23) وَقَـدْ أَضَـلُوا كَـثَهِرًا وَلاَ تَـــزد الظّـــالمِنَ الاَ ضَـــلاَلًا ( 24) ممّــــ خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَالْدُخْلُوا نَارًا فَلَهُ نَجِدُوا لَهُــمْ مَــنْ دُونِ اللَّــهُ أَنْصَــارًا ( 25) وَقَــالَ نُــوحٌ رَبِّ لا تَسذَرْ عَلَى الْسأرْض مسنَ الْكَسافرينَ دَيْسارًا (26) إنَّــكَ إِنْ تَـــذَرْهُمْ يُضــلُوا عبَـــادَكَ وَلاَ يَلـــدُوا إِلاَّ فساجراً كَفُساراً ( 27 ) رَبِّ اغْفِسرْ لسي وَلوَالسِدَيّ وَلَمَـنْ دَخَـلَ بَيْتَـيَ مُؤْمنَـا وَللْمُـؤْمنِينَ وَالْمُؤْمنَـات وَلاَ تَزِد الظَّالِمِينَ إلاَّ تَبِارًا (28)}.

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

\* \* \*

# [7٠] ﴿ قَسَالَ الْمَسَلاَ مِسَنْ قَوْمِسِهِ إِنَّسَا لَنَرَاكَ في ضَلاَل مُبِين ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فال: له سادة قومه وكبراً وهم: إنا لنراك – (1)

يا نوح - في بعد عن الصواب واضح.

يَعْنِي: - قيال: له سيادتهم وكبراؤهم: إنيا لنعتقد -يا نوح- أنيك في ضلال بين عن طريق الصواب.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: أهل الصدارة والزعامة منهم، مجيبين تلك السدعوة إلى الوحدانية واليوم مجيبين تلك السدعوة إلى الوحدانية واليوم الآخر: إنا لنراك في بُعْد بيّن عن الحق.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَسَالَ الْمَسَلاَ مِسَنْ قَوْمِسِهِ} ... أي: الأشسرافُ، فإنهم يملؤون العيونَ والنفوسَ.

{فَالَ الْمَلأُ} ... أي: السادة والأشراف.

{إِنَّا لَنَرَاكَ في ضَلاَل} ... خطأ.

{لَنُراك} ... رؤية قلب.

{فِي ضَلالٍ} ... في ذهاب عن طريق الصواب والحق.

(مُبين) ... واضح.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف:
   ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (158/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (214/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيرون آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيرون الأعسراف} الآيسة (60) قولسه تعسالي: {قسالَ الْمُسلأ } الرؤسساء {مسن قَوْمسه إِنَّسا لَنَسرَاكَ} يَسا نبوح {في ضَلاَلٍ مُبِينٍ} في خطاً بَين فيما تَقول.

\* \* \*

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآية {60} قوله تعالى: {قَالَ الْمُلاَ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَسرَاكَ فِي ضَالاً لِ خَطَا وَزُوال عَنْ الْحَقِّ،

(5) (مُبِينَ عَبِينَ (5)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الأعراف) الآية (60) قوله تعالى: (قال الأعراف) الأعراف أي: الرؤساء الأغنياء المتبوعة والمستخبارهم على الحق، وعدم انقيادهم للرسل،

{إِنَّا لَنَسْرَاكَ فِي ضَالالٍ مُسِينٍ} فلم يكفهم - قسبحهم الله - أنهسم لم ينقسادوا لسه، بسل استكبروا عن الانقياد له، وقدحوا فيه أعظم قسدح، ونسسبوه إلى الضالال، ولم يكتفوا

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (0). ينسب: له (10). ينسب: له (12 مبدالله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(5)</sup> انظر: ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (60).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

واضحا لكل أحد.

قــال: الإمرام (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في الأعسراف} الآيسة (60) قُولُسهُ تَعَسالَى: ﴿قُسالَ الْمَـلاَ مِـنْ فَوْمِـه } أي: الْجُمْهُـورُ وَالسَّادَةُ وَالْقَـادَةُ وَالْكُبَرَاءُ مِنْهُمْ:

{إنَّا لَنَسرَاكَ فَسِي ضَسلال مُسبين} أيْ: فسي دَعْوَتَسكَ إِيَّانَا إِلَى تَرْكُ عَبِادَة هَادُهُ الْأُصْامُ الَّتِي وَجَـدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا. وَهَكَـذَا حَالُ الْفُجَّارِ إِنَّمَا يَرَوْنَ الْأَبْرَارَ في ضَلاَلَة،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَوُّلاءِ لَضَالُونَ } { الْمُطَفِّفِينَ : 32 } ،

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا للَّذِينَ آمَنُوا لَسُوْكَانَ خَيْسرًا مَسا سَسبَقُونَا إلَيْسه وَإِذْ لَسمْ يَهْتَسدُوا بِسهِ قَديمٌ } { الْأَحْقَاف: 11 } إلَى غَيْسِ ذَلِكَ مِنْ

قال: الإمَّامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-:- {سبورة الأعسراف}الآيسة (60} قَوْلُسهُ تَعَالَى: القول في تأويسل قولسه: {قُسالَ الْمَسلأُ منْ قَوْمه إنَّا لَنَرَاكَ في ضَلال مُبِينٍ }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- وهسذا خسير مسن الله جل ثناؤه، عن جواب مشركي قوم نوح لنوح،

بمجـرد الضـلال حتـى جعلـوه ضـلالا مبينـا وهـم "المـلا" = و"المـلا"، الجماعـة مـن الرجال، لا امرأة فيهم = أنهم قالوا له حين دعــــاهم إلى عبـــادة الله وحـــده لا شـــريك السه: {إنسا لنسراك}، يسا نسوح، {في ضسلال مبين } ، يعنسون في أمسر زائسل عسن الحسق، مسبين زوالهُ عن قصد الحقّ لمن تأمله.

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) – في رتفسیره):- { سورة الأعسراف} الآيسة (60) قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قسالَ

الْمَـلاَ مِـنْ قَوْمــه إنَّـا لَنَــراكَ فــي ضَــلال مُــبين} ا الْمَلاَ " أشرف القوم ورؤساؤهم.

(الضلال) وَالضِّلاَلَةُ: الْعُدُولُ عَسنْ طَريسق الْحَــقّ، وَالـــذَّهَابُ عَنْـــهُ. أَيْ: إنَّـــا لَنَـــرَاكَ فـــي دُعَائِنَا إِلَى إِلَهِ وَاحِدِ فِي ضَالاًلِ عَنِ الْحَقِّ.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القـــــرآن العظـــيم):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة (60) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ الْمَالُ مِن قَوْمَه إنَّا لَنَرَاكَ في ضَالَال مُبينٍ } " أي قَالَ الأشرافُ والرَّؤساءُ من قومه : إنَّا لَنَرَاكَ يسا نسوحُ فسي ذهساب مسن الحسقَ بسيّن لنسا

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تناويـل القـراَن) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (60)،

 <sup>(4)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (60)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (60)، انظر: (الكتبة الشاملة).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعسراف) الآية (60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (60)، للإمَامُ

#### 

ِ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

# [٦٦] ﴿ قَسَالَ يَسَا قَسَوْمِ لَسَيْسَ بِسِي ضَلَالَةً وَلَكِنَّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَسَالَمِينَ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال نوح لكبراء قومه: لست ضالًا كما زعمتم، وإنما أنا على هدى من ربي، فأنا رسول إليكم من الله ربي وربكم ورب العالمين كلهم

\* \* \*

يعني: - قال نوح: يا قوم لست ضالا في مسالة من المسائل بوجه من الوجوه، ولكني رسول من رب العالمين ربي وربكم ورب جميع الخلة.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال نوح لهم نافياً ما رموه به: ليس بى كما تزعمون. ولكنى رسول من خالق العالمين ومنشئهم، فالايمكن أن يكون ما أدعوكم إليه بعيداً عن الحق.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

**﴿ قَالَ } ... هو نوحٌ:** 

{يَاقَوْمِ لَايْسَ بِي ضَالاَلَةً} ... أي: شيءٌ من الضالال، وهي أعلم، وفي نفيها نفي جميع الضالال، وهي أعلم، وفي نفيها نفي جميع الضالالِ" نحو: ألك تمرّ؛ ويقول: ولا تمرة، ثمّ استدركَ مؤكّدًا نفي الضلالة.

- (1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (158/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (214/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{لَسِيْسَ بِسِي ضَسِلالَةً} ... الضسلالة أخسس مسن الضلال، لسذا كانت أبلغ في نفي الضلال عن نفسه، كأنه قال: ليس بي شيء من الضلال.

{وَلكِنَّــي رَسُـولٌ} ... اســتدراك للانتفــاء عــن الضلالة.

{وَلَكِنَّــي رَسُــولٌ مِــنْ رَبِّ الْعَــالَمِينَ} ... المعنـــى: ولكـني علـى هُــدِّى في الغايــة" لأنــي رســولٌ مــن الله. الله.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَتَفُسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسِ) - قَسَالِ: الإِمَسَامُ (مَجَسِدِ السِدِينَ الْفِسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- الفَسِيروز آبِسِيادِي) - (رحمسه الله) قولسه تعسالى: (قَسَالَ يَسَا قَسُوم لَسِيْسَ بِسِي ضَالاَلةً} سَفَاهة اللهُ الله

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سسيره):- {سسسيره):- ورقائد ورقائد أعسالَى: {قسالَ يَسا قَصُولُهُ تَعَسالَى: {قَسالَ يَسا قَصُومُ لَسِيْسَ بِسِي ضَسلالَةً وَلَكنَّسِي رَسُولٌ مسنْ رَبً

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(61).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(5) انظر: (مختصر تفسرير البغري = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ ( (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (61).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الْعَـالَمِينَ} أَيْ: مَـا أَنَـا ضَـالٌ، وَلَكـنْ أَنَـا رَسُـولٌ | الـذي ربـي جميـع الخلـق بـأنواع التربيـة، الـذي منْ رَبِّ كُلِّ شَيْء وَمَليكه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة {61} قولسه تعسالي: {قُسالَ يَسا قَـوْم لَـيْسَ بِـي ضَـلاَلَةً وَلَكنِّـي رَسُـولٌ مـنْ رَبِّ

وهدا من أعظم أنواع المكابرة، الستي لا تروج على أضعف الناس عقللا وإنما هلذا الوصف منطبق على قوم نوح، الهذين جاءوا إلى أصنام قد صوروها و نحتوها بأيديهم، من الجمادات الستي لا تسمع ولا تبصر، ولا تغني عصنهم شعيئا، فنزلوها منزله فطاطر السـماوات، وصـرفوا لهـا مـا أمكـنهم مـن أنـواع القربات، فلولا أن لهم أذهانا تقوم بها حجة الله عليهم لحكم عليهم بان الجانين أهدى منهم، بل هم أهدى منهم وأعقل، فرد نوح عليهم ردا لطيفا، وترقق لهم لعلهم ينقادون له فقال:

{يَا قَوْم لَيْسَ بِي ضَالالَةً} أي: لست ضالا في مسالة من المسائل بوجسه من الوجسوه، وإنمسا أنا هاد مهتد، بل هدايته عليه الصلاة والسلام من جنس هداية إخوانه، أولي العزم من المرسلين، أعلى أنسواع الهدايات وأكملها وأ تمهــــا، وهـــي هدايــــة الرســـالة التامـــة

الْعَــالْمِينَ } أي: ربـــ وربكــم ورب جميــع الخلــق،

(2) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرُحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعــراف) الآية (61)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تـــامرهم بالأعمــال الصــالحة والأخــلاق الفاضسلة والعقائسد الحسسنة وتنهساهم عسن أضدادها،

٦]﴿ أُبَلِّفُكُــمْ رَسَــالاَتْ رَبِّــي وَأَنْصَــحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لِا تَعْلَمُونَ ﴾:

من أعظم تربيته أن أرسل إلى عباده رسلا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أبلِّغكهم مسا أرسسلني الله بسه إلسيكم ممسا أوحسى إلىي، وأربه لكه الخهير بترغيه بكم في امتثهال أمسر الله ومسا يترتب عليسه مسن ثسواب، وتسرهيبكم مــن ارتكـــاب نواهيـــه ومـــا يترتـــب عليـــه مــن العقساب، وأعلسم مسن الله سسبحانه مسا لا تعلمسون

مما علمني عن طريق الوحي.

يَعْنَى: - أَبِلَّفَكُم مَا أُرسَلَتَ بِـهُ مَـنَ رَبِـي، وأنصِح لكسم محسذرًا لكسم مسن عسذاب الله ومبشسرًا بثوابه، وأعلم من شريعته ما لا تعلمون.

يَعْنَــي: - وإنــى فــى هــذه الــدعوة الحــق إلى الوحدانيـة والإيمـان بـاليوم الآخـر، أبلَّفكـم مـا أرسطني الله بسه مسن الأحكام الإلهيسة التسي يصلح بها الإنسان وإنى أمحضكم النصح

<sup>(4)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بــرقم (158/1)، المؤلــف: ( نخبــة مــن أســاتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (61)، للإمَامُ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وأخلصـه لكـم، وقـد علمنـي الله تعـالي مـا لا (1) تعلمون.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{أُبِلِّفُكُمْ} أُوصِلُ إليكم.

{أَبِلَقُكُمُ مُ ... كالام مستأنف لكونه رسول رب

يَعْنِي: - هـو صـفة لقوله رَسُولٌ وصـح مـع أن (رسـول) وقـع (رسـول) لفظه لفـظ الغائب، لأن (رسـول) وقـع خبرا عن ضمير المخاطب.

{رسالات رَبِّي) ... ما أوحى الى فى الأوقات المتطاولية أو رسالاته اليسه والى الأنبياء قيله

(أي: بالأحكام، وجُمِع الرسالاتُ الاخستلاف أوقاتها" أو لتنوع معانيها.

{وَأَنْصَـــخُ لَكُـــمْ} ... وحقيقــــــ النصــــخِ: إرادةُ الخبر لغبره كما يريدهُ لنفسه.

يقال: نصحته ونصحت له، وفي زيادة السلام مبالغة وأنها وقعت خالصة للمنصوح له.

{وَأَعْلَــمُ مِــنَ اللَّــهِ مِــا لا تَعْلَمُــونَ} .... (أي: أن عقابَه لا يُرَدُّ عن القوم المجرمين.

(أي: من صفات الله وأحواله، يعنى قدرته البساهرة، وأن بأسه لا يسرد عسن القوم المجرمين).

\* \* \*

## القراءات \* : -

قسرا: (أبوعمرو): - (أبلغكم) بالتخفيف من الإبسلاع، والبساقون: بالتشسديد مسن (2)

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (215/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفُسَيِر ابِسَ عَبِسَاسٌ - قَسَالُ: الْإِمَسَامُ (مَجَسَد السدين الفَّسِير ابْسَنَ عَبِسَاسٌ) - قَسَالُ: الْإِمَسَامُ (مَجَسَد السدين الفَّسِيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره): - {أَبِلَغُكُسِمُ رُسَسَالاًت رَبِّسِي} بِالْسَأَمر وَالنَّهْسِي {وَأَنْصَبِحُ لَكُسِمُ } أحسَدُركم مِسْ الْعَسَدُ اب وأدعسوكم إلَّسَ لَلْهُ مَسَا لاَ وَأَعْلَمُ مِسْ الله مَسا لاَ إِلَى التَّوْبَسَة وَالْإِيمَسَانُ {وَأَعْلَمُ مِسْ الله مَسا لاَ وَلَاهَدُابِ إِن لم تؤمنوا.

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيره):- {سيره):- الأعسراف} الآيسة {62} قولسه تعسالى: {أَبِلَغُكُسم } قَسراً أَبُسو عَمْرو: (أَبْلغُكُسم ) فَسراً أَبُسو عَمْرو: (أَبْلغُكُسم ) فَسراً أَبُسو عَمْرو: (أَبْلغُكُسم ) فَسراً تَخْفيف حَيْثُ كَانَ مِنَ الْسَابْلَغ. لَقَوْله: (لقد أَبلغَتكم)، {رِسَالاَت رَبِّسي} لسيَعْلَمَ أَنَّ قَسد أَبْلَغُسوا رِسَالاَت رَبِّهِهم، وَقَسراً: (الْسَاخَرُونَ):- بالتَّشْديد مِنَ التَبْليغ، لقَوْله تَعَالَى: {بَلِّغُ

{وَأَنْصَـــَحُ لَكُــمْ} يُقَــالُ: نَصَــحْثُهُ وَنَصَـحْتُ لَــهُ. وَالنُّصْــحُ أَنْ يُرِيــدَ لِغَيْــرِهِ مِــنَ الْخَيْــرِ مَــا يُرِيــدُ لنَفْسه،

{وَأَعْلَهُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} أَن عقابِه لاَ يُرَدُ عَن الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ. (4)

\* \* \*

قـــال: الإِمَــامُ (إبـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- { ســـورة

- (2) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (62)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيلة (62).
- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الأية (62).

311

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

> الأعسراف} الآيسة (62} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَبِلَغُكُسِمْ رِسَالَاتِ رَبِّسِي وَأَنْصَحُ لَكُسِمْ وَأَعْلَسِمُ مِسْنَ اللَّسِهِ مَسا لاَ تَعْلَمُونَ } . تَعْلَمُونَ } .

وَهَلَذَا شَلَانُ الرَّسُولِ، أَنْ يَكُونَ بَلِيغًا فَصِيحًا نَاصِحًا بِاللَّهِ، لاَ يُلَدْرِكُهُمْ أَحَلَّ مِنْ خَلْقَ اللَّهِ في هَذه الصَّفَات،

كَمَا جَاءَ فِي صَحِيحِ (مُسْلِم): - أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالُ لِأَصْحَاب - ه يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُم أُوْفَ رُ مَا كَاثُوا وَأَكْثُر جَمَّعًا: ((أَيُهَا النَّاسُ، إِنَّكُم مُسْئُولُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُم قَالُونَ ؟)) قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ، فَجَعَل يَرْفَع إِصْبَعَهُ إِلَى السَّماءِ وينكثها عَلَيْهِمْ ويَقُولُ: ((اللَّهُمَ الشَّهَدُ، اللَّهُمَ الشَّهَدُ)).

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعراف) الآية (62) قوله تعالى: ولهذا قال: (أَبِلَغُكُم رسَالات رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ) أي: وظيفتي تبليغكم، ببيان توحيده وأوامره ونواهيه، على وجه النصيحة لكم والشفقة على .

{وَأَعْلَـمُ مِـنَ اللَّـهِ مَـا لا تَعْلَمُـونَ} فالـذي يـتعين أن تطيعــوني وتنقــادوا لأمــري إن كنــتم (4)

\* \* \*

- (1) جاءت " اللهم اشهد" في " أ " ثلاث مرات.
- (2) ( صحیح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحیحه ) بسرقم (1218) (كتاب: الحج) من حدیث (جابر)، رضي الله عنه.
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (62)، لِلإِمَامُ (15). (ابن كثير).
- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[٦٣] ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَكُنْ مِنْ رَبِّكُمْ وَبِيْكُمْ لِيُنْكَمْ لِيَنْكَمْ لِيَنْكَمْ لِيَنْكَمْ وَرَكُمْ وَلِيَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾:

تنسير الختصر والمستخب الهذه الآية:

أأثسار عجبكم واستغرابكم أن جاءكم وحي
وموعظة من ربكم على لسان رجل منكم
تعرفونه ؟ فقد نشأ فيكم، ولم يكن كذابًا
ولا ضالًا، وليس من جنس آخر، جاءكم
ليخوفكم من عقاب الله إن كذبتم وعصيتم،
ولتتقاوا الله بامتثال أوامسره واجتناب

نواهيه، ورجاء أن ترحموا إن آمنتم به.

يَعْنِي: - وهل أثار عجبكم أن أنزل الله تعالى السيكم ما ينكركم بما فيه الخير لكم، على لسان رجل مسنكم، تعرفون نسبه وصدقه ليخوفكم بالسان الله تعالى وعقابه، ولتتقوا سخطه بالإيمان به، ورجاء أن تظفروا برحمته وجزيل ثوابه ؟.

\* \* \*

يَعْنِي:- أترم وننى بالضلالة والبعد عن الله الحقة وتعجبون أن يجئ إليكم تذكير من الله خالفكم، على لسان رجل جاء إليكم لينذركم بالعقاب إن كذبتم، وليدعوكم إلى الهدايدة وإصلاح القلوب وتجنب غضب الله تعالى، رجاء أن تكونوا في رحمة الله تعالى في

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (158/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

مع قيام البينات المثبتة للرسالة.

#### شرح و بيان الكلمات :

{أَوَعَجِبْــثُمْ} ... ألــفُ اســتفهام دخلــتْ علــي واو العطف لعنى التقرير والتوبيخ، تقديره: أَكَذَّبْتُم وعَجبتم.

{أَوَعَجِبْــــثُمْ} . . . الهمــــزة للانكـــــار، والـــ للعطف، والمعطوف عليه محذوف، كأنه قيل: أكذبتم وعجبتم.

{أَنْ جِاءِكُمْ } ... مِنْ أَنْ جِاءِكُمْ.

{ذَكْرٌ} ... موعظة.

{مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلِ مِنْكُمْ} ... على لسانه.

(أي: على لسان رجل منكم).

{ليُنْدْرَكُمْ} ... العذابَ إنَّ لم تؤمنوا.

{ليُنْدْرَكُمْ} .... ليحذركم عاقبة الكفر.

التقوى، وهي الخشية بسبب الانذار.

{وَلَعَلَّكُـهُ ثُرْحَمُ ونَ } .... ولترحموا بالتقوى ان وجــــدت مــــنكم. (أي: لكــــى ترحمـــوا فــــلاً تعذبوا ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {63} قولسه تعسالي: جَاءَكُم} {ذكْسِرٌ} نبيوة {مَسِن رَبِّكُسِمْ على رَجُسِل مُصِنْكُمْ } آدَمِسِيّ مِصِثْلِكُمْ ﴿ لِيُنصِدْرَكُمْ } ليخصوفكم {وَلتَتَّقُــواْ } لكَــى تطيعــوا الله فتتقــوا عبَــادَةُ

السدنيا والآخسرة، فسلا يصبح أن تعجبسوا وتكسذبوا | غسير الله {وَلَعَلَّكُــهُ ثُرْحَمُــونَ} لكَسي ترحمسوا فسلأ

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {63} قولـــه تعــالى: {أَوَعَجِبْـــثُمْ} أَلْــفُ اسْتِثْهَام دَخَلَتْ عَلَى وَاوِ الْعَطْفِ، {أَنْ جَسَاءَكُمُ ذكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ } قَسالَ: (ابْسنُ عَبْساس) - رَضْسَ اللِّــهُ عَنْهُمَــا- مَوْعظَــةً. يَعْنــي:- بَيَــانٌ. يَعْنَى: - رسَالَةً. {عَلَى رَجُسِل مَسنْكُمْ ليُنْسِذرَكُمْ} عَــذَابَ اللَّــه إِنْ لَــمْ ثُؤْمنُــوا، {وَلَتَتَّقُــوا} أَيْ: لكَــيْ تَتَقُــوا اللَّــهُ، {وَلَعَلَّكُــمْ ثُرْحَمُــونَ} لكــي

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة  $\{63\}$  الأســـة  $\{63\}$  قولــــه تعــــالى: عَجِيْتُهُ أَنْ جَساءَكُمْ ذَكْسِرٌ مِسنْ رَبِكُسِمْ عَلْسِي رَجُسل مَــنْكُمْ } أي: كيــف تعجبــون مــن حالــة لا ينبغــي العجيب منهيا، وهيو أن جياءكم التيذكير والموعظة والنصيحة، على يد رجل منكم، تعرفون حقيقته وصدقه وحاله؟ " فهذه الحسال مسن عنايسة الله بكسم وبسره وإحسسانه الذي يتلقى بالقبول والشكر،

ثُرْحَمُــونَ} أي: لينـــذركم العـــذاب الألـــيم، وتفعلسوا الأسسباب المنجيسة مسن اسستعمال تقسوى

ب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 215/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (63). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (63).

## ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

كانت عميًا عن الحق.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

قـــال: الإِمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في يره):- {ســـورة الأعسراف} الآية (63) قُولُه تُعَالَى: {أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَساءَكُمْ ذَكْسِرٌ مِسنْ رَبِّكُسمْ عَلَسَى رَجُسل منْكُمْ ليُنْدْرَكُمْ وَلتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ ثُرْحَمُونَ}.

يَقُــولُ تَعَــالَى إخْبَــارًا عَــنْ نُــوح - عَلَيْــه السَّــلاَهُ-أَنَّهُ قَالَ لقَوْمَه: {أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذَكُرٌ منْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُل منْكُمْ ليُنْدْرَكُمْ وَلتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُهُ ثُرْحَمُ ونَ } أَيْ لاَ تَعْجَبُوا مِنْ هَـذَا، فَانَ هَــذًا لَــيْسَ يعجَـب أَنْ يُــوحيَ اللَّــهُ إلَــى رَجُــل مسنْكُمْ، رَحْمَسةً بكُسمْ ولطفسا وإحسسانا إلسيكم، لإندركم وَلتَتَّقُوا نقْمَهُ اللَّه وَلاَ تُشْرِكُوا بِه،

{وَلَعَلَّكُمْ ثُرْحَمُونَ}

[٢٤] ﴿ فَكَـــذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَـــاهُ وَالَّـــذينَ مَعَـهُ فَـى الْفُلْـك وَأَغْرَقْنَـا الَّـذينَ كَـذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا فَوْمًا عَمِينَ ﴾:

تنسير المنتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: فكذَّبسه قومسه، ولم يؤمنسوا بسه، بسل استمروا على كفرهم، فدعا عليهم أن يهلكهم الله، فسلمناه وسلمنا النين معه في السفينة من المسؤمنين مسن الغسرق، وأهلكنسا السذين كسذبوا بآياتنا واستمروا على تكذيبهم بالغرق

<mark>الله ظـــاهرا وباطنـــا، وبــــذلك تحصــل علـــيهم</mark> | بالطوفـــان المنــــزل عقابَـــا لهــــم، إن قلــــوبهه وتنزل رحمة الله الواسعة.

يَعْني: - فكذبوا نوحًا فأنجيناه ومَن آمن معه في السفينة، وأغرقنا الكفار الدين كدبوا بحججنا الواضحة. إنهم كانوا عُمْيَ القلوب عن رؤية الحق.

يَعْنَـي:- ولكـنهم مـع تلـك البينـات لم يــؤمن أكثـــرهم، فكــــذبوه، فأنزلنـــا علـــيهم عــــذاباً بالإغراق في الماء، وأنجينا الذين آمنوا به بالفلك اللذي صنعه بهدايسة منسا، وغسرق السذين كـــذبوا مــع قيـــام الـــدلائل البينـــة الواضــحة، فعانسدونا، وكسانوا بسذلك غسير مبصسرين الحسق وقد عموا عنه.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ} ... من الطوفان.

{وَالَّــذِينَ مَعَــهُ فَــى الْفُلْــك} ... الســفينة، وهــم من آمن بسه، وكانوا أربعين رجلًا، وأربعين امرأة.

{وَالَّذِينَ مَعَهُ } ... الذين ركبوا معه السفينة.

{الْفُلْك} ... السفينةُ الستي أَمَسرَ اللهُ تعالى نُوحًا -عَلَيْه السلامُ- بِصُنْعِهَا.

> {في الْفُلْك} ... متعلق بقوله مَعَهُ كانه، قيل: والذين استقروا معه في الفلك.

- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 158/1). تصـنيف ( جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (158/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (5) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القــــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 215/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعسراف) الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (63)، لِلإِمَــامْ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

بالطوفان.

{إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ} ... عُمْى القلوب.

{عَمِينَ} ... عُمْيَ القُلُوبِ عَنْ رُؤْيَةَ الحَقِّ.

[عَمِانَ} ...عملى القلوب غاير مستبصرين. (أي: عَميَتْ قُلُوبُهُمْ عن معرفة الله، يقال: رَجُلُ أَعْمَى في البصر، وعَم في البصيرة).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسكير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {64} قولسه تعسالي: {فَكَــذَّبُوهُ} يَعْنــي نوحًــا ﴿فَأَ نَجَيْنَــاهُ وَالَّــَذِينَ مَعَــهُ فــي الْفلــك} فــي السَّـفينَة مــن الْغَــرق وَالْعَصَدَابِ {وَأَغْرَقُنَصًا الَّصَدَينِ كَصَدَبُوا بآياتناً} بكتابنا ورسولنا نــوح {إنَّهُــم كَــائواْ قَوْماً عَمِينَ } عَن الْهدى كَافرين بِاللَّهِ.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمد الله ) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {64} قوله تعالى: {فَكَــذَّبُوهُ} يعــنى: كـــذبوا نوحا، {فَأَنْجَيْنَاهُ} مِنَ الطُّوفَانِ،

{وَالَّذِينَ مَعَهُ في الْفُلْك} في السَّفينَة،

{وَأَغْرَقُنَا الَّدْيِنَ كَدُّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَاثُوا قَوْمًا عَمِينَ } أَيْ: كُفَّارًا.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- عَميَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ مَعْرِفَة اللَّهِ.

{وَأَغْرَقُنَـــا الَّــــذِينَ كَـــذَبُوا بِآيَاتنَـــا} ... | قَـــالَ: (الزَّجَّــاجُ):- عَمُـــوا عَـــن الْحَـــقُ وَالْإِيمَانِ، يُقَالُ: رَجْلٌ عَهِ عَنِ الْحَقِّ وَأَعْمَى في الْبُصَر.

يَعْني: - الْعَمِيُّ وَالْأَعْمَى كَالْخَضِرِ وَالْأَخْضَرِ.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- {سيره الأعسراف} الآيسة (64) قَوْلُسهُ تَعَسانَى: ﴿ فَكَسَّأَبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فَي الْفُلْكُ وَأَغْرَقُنَا الَّـــذينَ كَــــذَّبُوا بِآيَاتنَـــا إنَّهُـــمْ كَـــانُوا فَوْمًـــا

فَّـــالَ اللَّـــهُ تَعَـــالَى: {فَكَـــذَّبُوهُ} أَيْ: فَتَمَـــادَوْا عَلَـى تَكْذيبِــه وَمُخَالَفَتــه، وَمَــا آمَــنُ مَعَــهُ مــنْهُهُ إلاَّ قَليلٌ، كَمَا نَصَّ عَلَيْه في مَوْضع آخَرَ،

{ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّادِينَ مَعَاهُ فَالْهِ الْفُلْكِ} وَهِيَ السَّــفينَةُ، كَمَــا قَــالَ: {فَأَنْجَيْنَــاهُ وَأَصْـحَابَ السَّفينَة } { الْعَنْكَبُوت: 15 } ،

{وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيِاتِنَا} كَمَا قَالَ: {ممَّــا خَطيئَـاتهمْ أَغْرِفُــوا فَــأُدْخلُوا نَــارًا فَلَــمْ أَنْصَارًا } {نُوح: 25}.

وَقَوْلُــهُ: {إِنَّهُــمْ كَــانُوا قَوْمًــا عَمــينَ} أَيْ: عَــن الْحَقِّ، لاَ يُبْصِرُونَهُ وَلاَ يَهْتَدُونَ لَهُ.

فَبَسِيَّنَ تَعَسالَى فسي هَسذه الْقصَّسة أَنَّسهُ انْستَقَهَ لأَوْليَائـــه مـــنْ أَعْدَائـــه، وأنجـــى رســوله والمؤمنين، وأهلك أعداءهم منَ الْكَافرينَ،

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (64).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (64). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُـوا في الْحَيَاة الدُّنْيَا وَيَـوْمَ يَقُـومُ الأَشْهَادُ \* يَــوْمَ لاَ يَنْفَــعُ الظَّــالمينَ مَعْــذَرَتْهُمْ وَلَهُــمُ اللَّعْنَــةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ} {غَافرَ:51، 52}.

وَالْاَحْرَة، أَنَّ الْعَاقبَالَةُ لَلْمُ اللَّهُ عَالِظَهُ لِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال وَالْغُلَـبُ لَهُـمْ، كُمَـا أهلـك قـوم نـوح - عليـه الْمُؤْمنينُ.

قَــال: َ (مَالـكَ، عَــنْ زَيْـد بْـن أَسْـلَمَ ): - كَــانَ قَــوْمُ نُوح قَدْ ضَاقَ بِهِمُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ.

وَقُالَ: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ): - مَا عَــذَّبَ اللَّــهُ قَـــوْمَ نُـــوح - عَلَيْــه السَّــلاَّمُ- إلاَّ وَالْسَأَرْضُ مَلْسَأَى بِهِسمْ، وَلَسِيْسَ بُقْفَسَةٌ مِسنَ الْسَأَرْضِ إلاَّ وَلَهَا مَالِكٌ وَحَائِزٌ.

وَقُسالَ: (ابْسنُ وَهْسبِ):- بَلَفَنسي عَسن (ابْسن عَبِّاس): - أَنَّـهُ نَجَـا مَـعَ نُـوح - عَلَيْـه السَّلامُ -في السَّفينَة ثمَانُونَ رَجُلًا أَحَدُهُمْ "جُرْهم"، وَكَانَ لَسَائُهُ عَرَبِيًّا.

رَوَاهُـنَّ (ابْـنُ أَبِـي حَـاتِم). وَقَـدْ رُويَ هَـدًا الْـأَثْرُ الْـأَخِيرُ مِـنْ وَجْـه آخَـرَ مُتَّصِـلًا عَـن (ابْـنِ عَبْـاس)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســـورة الأعسراف} الآيسة (64) قولسه تعسالي: فلسم يفسد فيهم، ولا نجِح {فَكَكْبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالْكَذِينَ

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

مَعَــهُ فَــي الْفُلْــك} أي: السـفينة الـــتي أمــر الله نوحا عليه الصلاة والسلام بصنعتها، وأوحى إليسه أن يحمسل مسن كسل صسنف مسن الحيوانسات، زوجـــين اثـــنين وأهلـــه ومـــن آمـــن معـــه، فحملــهم فيها ونجاهم الله بها.

﴿ وَأَغْرَقُنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قُوْمًا عَمِينَ} عن الهدي، أبصروا الحق، <u> وأراهـــم الله – علـــى يـــد نـــوح – مـــن الآيــــات</u> البينـــات، مـــا بهـــم يـــؤمن أولـــوا الألبـــاب، فسخروا منه، واستهزءوا به وكفروا.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله ) - في رتفسيره ): - قوليك تعسالي: {64} {وأغرقنــا الـــذين كـــذبوا بآياتنـــا}. لم يبين هنا كيفية إغراقهم، ولكنه بينها في مواضع أخسر كقولسه: (ففتحنسا أبسواب السسماء بمساء منهمسر) الآيسة، وقولسه:: (فأخسذهم الطوفان وهم ظالمون).

قسال: الإمسام (أدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) – في <u>تفسحيره):-</u> ( بسكنده الصحيح ) - عكن ( مجاهـــد ):- في قـــول الله ( عمــين ) قـــال: عــن

\* \* \*

 <sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (64).

<sup>(5)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (64)، للإمَــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (64)، لِلإِمَــامْ ( **ابن کثیر** ).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

# [٦٥] ﴿ وَإِلَى عَاد أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَقُونَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأرسلنا إلى قبيلة عاد رسولا منهم، هو هود عليه السلام، قال: يا قوم اعبدوا الله وحده، فليس لكم معبود بحق غيره، أفلا تتقونه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه لتسلموا من عذابه ؟١.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد أرسلنا إلى قبيلة عاد أخاهم هودا حين عبدوا الأوثان من دون الله، فقال لهم: اعبدوا الله وحده، ليس لكم من إله يستحق العبادة غيره جل وعلا فأخلصوا له العبادة أفلا تتقون عناب الله وسخطه عليكم؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - وكما أرسلنا نوحاً إلى قومه داعياً إلى التوحيد، أرسلنا إلى عاد هاودا واحداً منهم علاقته بهم كعلاقة الأخ بأخيه، فقال لهم: يا قوم اعبدوا الله - وحده - وليس لكم إله غيره، وإن ذلك سبيل الاتقاء من الشر والعذاب وهو الطريق المستقيم، فهلا سلكتموه لتتقوا الشر والفساد؟.

\* \* \*

#### شرح وبيان الكلمات

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (158/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (215/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{65} {وَإِلَــى عَــادٍ} ... أي: وأرســلْنا إلى عــادٍ، وهـم ولــدُ عـادٍ بـنِ عــوصِ بـنِ عبــدِ الله بـنِ سـامِ بنِ نوحٍ، وهي عادٌ الأولى.

{أَخَاهُمْ} ... واحدا منهم.

{هُوداً}... عطف بيان.

{أَخَاهُمْ هُودًا} ... في النَّسب لا في السدِّينِ، هو: (ابنُ عبدِ الله بن رباح بن الخلود بن عماد بن عموم بن أرم بن سام بن نوح، بعثه الله إلى عماد نبيًا، وكان من أوسطهم نسبًا، وأفضلهم حسبًا، وهود اسم أعجميً، وانصرف لخفته "لأنه على ثلاثة أحرف، وبعثه الله لعد نوح،

وقبلَ : إبراهيم، وكانت عدد تسلاق عشرة قبيلة ينزلون الرمال رمل عالج، وكانوا أهل فبيلة ينزلون الرمال رمل عالج، وكانوا أهل بساتين وزروع وعمارة، بنسواحي حضرموت باليمن، فسخط الله عليهم، فجعلهم مفاوز، وكانوا يعبدون الأصنام، وهم جَبَارون، طوال القامات، فبعث إليهم بالتوحيد وتسرك الظلم، ولم يأمرهم بغير ذلك.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رتفسيرون آبسادي - (رحمه الله) - في رتفسيرون آبسورة الأعسراف} الآيه (65) قوله تعالى: {وَإِلَى عَماد } وَأَرْسَالْنَا إِلَى عَماد {وَإِلَى عَماد } وَأَرْسَالْنَا إِلَى عَماد {أَخَاهُم } نَبِيهم {هودا قَالَ يَا قَوم اعبدوا الله } وحدوا الله {مَا لَكُم مِّنْ إلَه غَيْرُهُ } غير

<sup>(4)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (65)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف}الآيسة {65} قولـــه تعـــالى: {وَإِلَـــى عَـــاد أَخَـــاهُمْ هُـودًا } أَيْ: وَأَرْسَـلْنَا إلَـى عَـاد، وَهُـوَ : (عَـادُ بْـنُ عَسوْس بْسن إرَم بْسن سَسام بْسن نُسوح) - عَلَيْسه السَّالُمُ-، وَهَدِيَ: (عَدْ الْسَأُولَى أَخْسَاهُمْ فَسِي النَّسَب لا في الدِّين،

(هُــودًا ) وَهُــوَ (هُــودُ بُــنُ عَبْــد اللَّــه بْــن رَبَــاح بْــن الْجِلُود بِنْ عَاد بِنْ عَوْصٍ ).

وَقَالَ: (ابن إسحاق):- هود بن شَالخ بّن أَرْفَخَشْدَ بِن سَام بِن نُوح،

{قَــالَ يَــا قَــوْم اعْبُــدُوا اللّــهَ مَــا لَكُــمْ مــنْ إلَــا غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ } أَفَلاَ تَخَافُونَ نَقْمَتَهُ ؟.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة الأعسراف} الآيسة {65} قولسه تعسالى: {وَإِلْسِي

عَاد أَخَاهُمْ هُودًا }. إلى آخر القصة.

( 65 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

الأرض.

أى: {و} أرسطنا {إلى عَاد }الأولى، السذين كـانوا في أرض الـيمن {أُخَـاهُم } في النسـب {هُـودًا} - عليــه السـالام-، يـدعوهم إلى التوحيـــد وينهــاهم عــن الشــرك والطغيــان في

الَّــذي أدعــوكم إلَيْــه {أَفَــلاً تَتَّقُــونَ} عبَــادَة غــير | فــ {قَــالَ} لهــم: {يَــا قَــوْم اعْبُــدُوا اللَّــةَ مَــا لَكُــه مِنْ إِلَــه غَيْــرُهُ أَفْـلا تَتَقَــونَ } سـخطه وعذابــه، إن أقمستم على مسا أنستم عليسه، فلسم يسستجيبوا ولا انقادوا

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بســـنده الحســـن ) - عـــن (الســـدي ):- ( وإلى عساد أخساهم هسودا قسال يسا قسوم اعبسدوا الله مسا لكسم مسن إلسه غسيره) أن عساداً أتساهم هسود، فــوعظهم وذكــرهم بمـا قــص الله في القــرآن، فكـــذبوه وكفـــروا، وســـألوه أن يـــأتيهم العــــذاب، فقــال لهــم: {إنمــا العلــم عنــد الله وأبلغكــم مــا أرسيلت بعه } { سبورة الأحقياف: 23} ، وإن عياداً أصابهم حين كفيروا فحيوط المطير، حتى جهيدوا لـــذلك جهــدا شــديدا، وذلــك أن هــودا دعــا عليهم فبعت الله عليهم السريح العقيم، وهي الريح التي لا تلقح الشجر.

فلما نظروا إلىيهم قالوا: {هـذا عـارض ممطرنــا} { سـورة الأحقـاف: 24}، فلمـا دنــت مسنهم، نظسروا إلى الإبسل والرجسال تطسير بهسم الـــريح بـــين الســماء والأرض. فلمـــا رأوهــا تبادروا إلى البياوت، فلما دخلوا البياوت، دخلت عليهم فأهلكتهم فيها،

ثـم أخـرجتهم مـن البيـوت، فأصـابتهم "في يـوم نحـــس" والـــنحس، هـــو الشـــؤم و"مســـتمر" اســـتمر علـــيهم بـالعـــذاب "ســبع ليــــال وثمانيـــة أيسام حسسوماً حسسمت كسل شسيء مسرت بسه، فلمسا أخرجتهم من البيوت،

الآية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف)

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (65).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

أعجاز نخل منقعر} (سورة القمر: 20}،

انقعسر مسن أصوله "خاويسة" خسوت فسيقطت. فلما أهلكهم الله، أرسل عليهم طيرا سودا، فنقلتهم إلى البحر فألقتهم فيه،

فــــــذلك فتولــــــه: {فأصــــبحوا لا يـــــرى إلا مساكنهم} (سورة الأحقاف: 25)،

ولم تخسرج ربيح قسط إلا بمكيسال، إلا يومئسذ، فإنه عتت على الخزنة فغلبتهم، فلم يعلموا كم كان مكيالها،

وذلك قولسه: {فسأهلكوا بسريح صرصسر عاتيــــة} { ســـورة الحاقــــة: 6} ، و"الصرصـــر' دات صوت شدید. دات صوت شدید.

قــال: الإمَـامُ (إبـان كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة {65} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَالْسِي عَساد أَخَساهُمْ هُسودًا قُسالَ يَسا قُسوْم اعْبُسدُوا اللَّسهَ مَسا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ }.

يَقُـولُ تَعَـالَى: وَكُمَـا أَرْسَـلْنَا إلَـى قَـوْم نُـوح نُوحًا، كَذَلكَ أَرْسَلْنَا إِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا.

قَسَالَ: (مُحَمَّدُ بِسِنُ إِسْحَاقَ): - هُـمْ مِـنْ وَلَـد عَــاد بْن إِرَمَ بْن عَوْصَ بْن سَامَ بْن نُوح.

قُلْتُ: (2) وَهَــؤُلاَء هُــمْ عَــادٌ الْــأُولَى، الَّــذِينَ ذُكَــرَهُمُ اللَّــهُ تَعَــالَى وَهُــمْ أَوْلاَدُ عَــاد بْــن إرَمَ الَّذِينَ كَاثُوا يَأْوُونَ إِلَى العَمَد في الْبَرِّ،

قَالَ الله: {تنزع النَّاسِ) مِن البيوة (كأنهم كَمَا قَالَ تَعَالَى: {أَلَهُ تَرَكِّينُ فَعَلَ رَبُّكَ بعَاد \* إرَمَ ذَاتَ الْعمَاد \* الَّتِي لَـمْ يُخْلَـقْ مثَّلُهَا في السبلاد} { الْفَجْرِ:6-8}. وَذَلِكَ لشَّدَّة بَأْسِهِمْ وَقُوتِهِمْ،

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {فَأَمَّـا عَـادٌ فَاسْـتَكْبَرُوا فـي الأرْض بِغَيْــر الْحَــقِّ وَقَــالُوا مَــنْ أَشَــدُ منَّـا قُــوَّةً أَوَلَـمْ يَسرَوْا أَنَّ اللَّـهَ الَّـذِي خَلَقَهُـمْ هُـوَ أَشَـدُ مـنْهُهُ قُــــوَّةً وَكَـــانُوا بِآيَاتنَـــوَّةً نَجْحَدُونَ} {فُصِّلَتْ: 15}.

وَقَـدْ كَانَـتْ مَسَـاكَتْهُمْ بِاليمِن بِالأحقيافِ، وهـي جبال الرمل.

قَسَالَ: (مُحَمَّدُ بُنُ إِسْحَاقَ)، عَنْ مُحَمَّد بُن عَبْد اللَّهُ بُسِنَ أَبِسَى سَعِيدُ الْخُزَاعِسَ، عَسَنْ أَبِسَى الطُّفَيْسِل عَــامُر بْـنُ وَاثْلَـةَ ، سَـمعْتُ (عَلَىَّ بْـنَ أَبِـي طَالِبٍ ) - رَضَىَ اللَّـهُ عَنْـهُ- يَقُـولُ لرَجُـل مِـنْ حَضْـرَمَوْتَ: هَـلْ رَأَيْـتَ كَثْيبًـا أَحْمَـرَ ثُخَالطُـهُ مَـدَرَة حَمْـرَاءُ ذَا أرَاك وســدْر كَــثْير بِنَاحِيَــة كَــذَا وَكَــذَا مــنْ أَرْض حَضْــرَمَوْتَ، هَــلْ رَأَيْتَــهُ؟ قَــالَ: نَعَــمْ يَــا أَمــيرَ الْمُــوْمنينَ. وَاللَّــه إِنَّــكَ لَتَنْعَتْــهُ نعــتَ رَجُــل قَــدُ رَاهُ. قَالَ: لا وَلَكنِّي قَدْ حدِّثتُ عَنْهُ.

فَقَسالَ: (الْحَضْسرَميُّ: وَمَسا شَسأَنُهُ يَسا أَمسيرَ الْمُؤْمنينَ؟ قَالَ: فيه قبرُ هُود، عَلَيْه السَّلاَمُ.

رَوَاهُ الإمسام ( ابْسنُ جَريسر ) : - ( كَا وَهَسذَا فيسه فَائسدَةً أَنَّ مَسَساكنَهُمْ كَانَستْ بِسائيَمَن، وَأَنَّ -هُسودًا -عَلَيْــه السَّـلاَمُ-، دُفــنَ هُنَــاكَ، وَقَــدْ كَــانَ مــنْ أَشْرِف -قَوْمـه نَسَـبًا" لـأنَّ الرُّسُـلَ -صَـلَوَاتُ اللَّهُ عَلَـيْهِمْ- إِنَّمَـا يَبْعَـثُهُمُ اللَّـهُ مِـنْ أَفْضَـل الْقَبَائـل وَأَشْــرَفهمْ، وَلَكــنْ كَــانَ قَوْمُــهُ كَمَــا شُــدّد خَلْقُهُــمْ شُـدِّد عَلَـي قُلُـوبِهمْ، وَكَـانُوا مِـنْ أَشَـدً الْـأُمَم

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآبة (65).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (65)، للإمَـامْ

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير الطبري) برقم (507/12).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

<u>تَكُـــذيبًا للْحَـــقُّ" وَلهَـــذَا دَعَـــاهُمْ هُـــودٌ، عَلَيْـــه</u> | دعوتنـــا هـــذه الـــدعوة، وإنـــا لنعتقـــد أنـــك مـــز السَّلاَمُ، إلَى عبَادَة اللَّه وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ، وَإِلَى طَاعَتِه وَتَقُوَاهُ.

# [٦٦] ﴿ فَــالَ الْمَـلاَ الَّــذينَ كَفَــرُوا مــنْ قَوْمُهُ إِنِّهَا لَنَهِ رَاكَ فَهِي سَهَاهَةً وَإِنْهَا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِينَ ﴾:

بالله وكنبوا رسوله: إنا لنعلم أنك -يا هـود- في خفـة عقـل وطـيش حـين تـدعونا إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام، وإنا لنعتقد جازمين أنك من الكاذبين فيما تدعيه من أنك مرسل.

يَعْني: - قال: الكبراء السذين كفروا من قوم هـود: إنـا لـنعلم أنـك بـدعوتك إيانـا إلى تـرك عبادة آلهتنا وعبادة الله وحسده نساقص العقبل، وإنسا لنعتقب أنسك من الكاذبين على الله فيما تقول.

يَعْنَــى:- قــال: ذوو الزعامــة والصــدارة فــى قومسه: إنسا لنسراك فسي خفسة عقسل، حيستُ

شرح و بيان الكلمات :

{قَـــالَ الْمَــلاَ الَّـــدينَ كَفَـــرُوا مـــنْ قَوْمــــه إنّـــ لَنَرَاكَ} ... يا هودُ.

{فَـي سَــفَاهَة} .... جهالــة وخفَّــة عقــل حيـــث تركت دين قومك.

{فَــى سَــفاهَة} .... فــى خفــة حلــم وســخافة

{سَفَاهَة}... خفَّة عَقْل.

{وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ} .... في رسالتكَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {66} قولسه تعسالي: إنَّــا لَنَــرَاكَ} يَــا هــود {فــي سَــفَاهَة} فــي جَهَالَــة {وإنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينِ} فيمَا تَقُولِ. <sup>(5)</sup>

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسا الله ) – في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف}الآيسة كَفُرُوا مِنْ قُوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ} يا هود،

{في سَفَاهَة} في حُمْق وَجَهَالَة.

قَالَ: ( ابْنُ عباس ) – رضي الله عنهما -: تدعو إلَى دين لاَ نَعْرِفُهُ،

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (65)، للإمَــامْ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (158/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (215/1)، المؤلف (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (66). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

« فَاعْلَمْ أَتُهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

[وَإِنِّهَا لَنَظُنُّكَ مِنْ الْكَهَاذِبِينَ} أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهُ الْمَهِ الْمَهِا الَّهِذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِه } -وَالْمَها هُهُ:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة {66} قولسه تعسالى: فس {قَالَ الْمَالُ الَّدِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِه } رادين لدعوته، قسادحين في رأيسه: {إنَّسا لَنَسرَاكَ فسي سَـفَاهَة وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِـنَ الْكَاذِبِينَ} أي: مـا نسراك إلا سنفيها غسير رشيد، ويغلب على ظننا أنك من جملة الكاذبين، وقد انقلبت عليهم الحقيقة، واستحكم عماهم حيث رموا نبيهم -عليــه الســلام- بمــا هــم متصــفون بــه، وهــو أبعد الناس عند، فإنهم السفهاء حقا الكاذبون.

والإنكار، وتكبر عن الانقياد للمرشدين والنصحاء، وانقاد قلبه وقالبه لكل شيطان مريــد، ووضـع العبـادة في غــير موضـعها، فعبــد من لا يغني عنه شيئا من الأشجار والأحجار؟

وأي كــذب أبلــغ مــن كــذب مــن نســب هــذه الأمــور

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في <u>تفســـــيره):-</u> { *ســـو*رة الأعسراف} الآيسة (66) قُولُسهُ تَعَسالَى: {قُسالَ

وأي سهه أعظهم ممن قابه أحق الحق بالرد

إلى الله تعالى؟ ''<sup>(2)</sup>

يُعْنَى:- قَالَ: يِا قَوم لِيس بِي فَي هَذَه السدعوة أي قسدر مسن خفسة العقسل، ولسست

الْجُمْهُ ورُ وَالسَّادَةُ وَالْقَاادَةُ مَانَهُمْ -: {إِنَّا

لَنَصِرَاكَ فَصَى سَضْفَاهَةً وَإِنَّصَا لَنَظُنُّكَ مَصَنَ

الْكَاذِبِينَ} أَيْ: في ضَالاَلَة حَيْثُ دَعَوْتَنَا إلَى

تَــرْك عبَــادَة الْأَصْــنَام، وَالْإِقْبَـالِ إلَــي عبَــادَة

كَمَا تَعَجُّبَ الْمَلاَ مِنْ قُرِيْش مِنَ السُّعْوَة إلِّي

إلَــه وَاحــد {فَقَــالُوا} {أَجَعَـلَ الآلهَــةَ إِلَهًــا وَاحــدًا

[٦٧] ﴿ فَــالَ يَـا فَــوْم لَــيْسَ بِـي

سَــفَاهَةً وَلَكنًـــي رَسُــولٌ مـــنْ رَبً

قَــال هــود ردًا علــى قومــه: يــا قــوم لــيس بــي

خفة عقل وطيش، بل إنسي رسول من رب

يَعْني: - قال هود: يا قوم ليس بي نقص في

عقلسي، ولكسني رسسول إلسيكم مسن رب الخلسق

اللَّه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ}.

العالمان العالمان

العالمن.

إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ} {ص: 5}.

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (3) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (66)، للإمَـاه
- (4) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظـر: (التفســير الميســر) بــرقم (158/1)، المؤلــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذة

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (الأعراف) الآية (66).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

(1) الله إليكم. وهو رب العالمين.

#### شرح و بيان الكلمات

[وَلكنِّسي رَسُسولٌ مِسنْ رَبِّ الْعِسالَمينَ} ... وأنسا رسول الله إليكم وهو رب العالمين.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســبره):-{سورة الأعـراف} الآيــة {67} قولــه تعـالى: {قَالَ يَا قوم لَيْسَ بِي سَفَاهَةً} جَهَالَة.

{وَلَكَنِّي رَسُولٌ مِّن رِبِ الْعَالِمِينَ} إِلَيْكُم.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَّة) – (رحمده الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الأيسة (67) قولسه تعسالى: {قَسالَ} هُسودٌ {يَسا قَسوْم لُصِيْسَ بِسِي سَصِفَاهَةً وَلَكنَّسِي رَسُسُولٌ مِسنْ رَبَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− { ســورة الأعسراف} الآيسة {67} قولسه تعسالي: {قُسالُ يَا قَوْم لَيْسَ بِي سَفَاهَةً } بوجه من الوجوه،

بكـاذب، ولكنــي جئــت بالهدايــة، وأنـا رسـول | <mark>بـل هـو الرسـول المرشـد الرشـيد، {وَلَكنَّـي رَسُـولٌ</mark>

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) - (رحمـه الله) - في رتفســـــيره):- { ســـــورة الأعسراف} الآيسة (67) قُولُسهُ تَعَسالَى: ﴿قُسالَ يَسا قَـوْم لَـيْسَ بِـي سَـفَاهَةً وَلَكنِّـي رَسُـولٌ مـنْ رَبِّ الْعَــالَمِينَ} أي: ليســت كَمَــا تَرْعُمُــونَ، بَــلْ جئْتُكُمْ بِالْحَقِّ مِنَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ،

فَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْء وَمَليكُهُ.

# 🏽 ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- الأرض الطيبة مثال للقلوب الطيبة حين ينسزل عليها السوحي السذي هسو مسادة الحيساة، وكما أن الغيث مادة الحياة، فإن القلوب الطيبــة حــين يجيئهــا الــوحي، تقبلــه وتعلمــه وتنبت بحسب طيب أصلها، وحسن عنصرها، والعكس.
- الأنبياء والمرسلون يشفقون على الخلق أعظم من شفقة آبائهم وأمهاتهم.
- مسن سُسنَة الله إرسسال كسل رسسول مسن قومسه وبلسانهم" تأليفًا لقلوب اللذين لم تفسد فطرتهم، وتيسيرًا على البشر.
- من أعظم السفهاء من قابس الحق بالرد والإنكار، وتكبر عن الانقياد للعلماء

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (215/1)، المؤلف:

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعراف) الآية (67). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (67).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعسراف) الآية (67)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (67)، للإمَامُ

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

والنصحاء، وانقــاد قلبــه وقالبــه لكــل شـيطان | {أُبِلَغْكُــهْ رسَــالاَت رَبِّــي وَأَنَــا لَكُــهْ نَاصــحٌ} ...

# [٦٨]﴿ أَبَلِّفُكُــمْ رَسَــالاَتْ رَبِّــي وَأَنَــ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أبلغكه ما أمرني الله بتبليفه إليكم من توحيده وشرعه، وأنسا لكم ناصح فيمسا أمرت

بتبليغه أمين، لا أزيد فيه ولا أنقص.

يَعْنَى: - أَبِلِّعْكَم مِا أَرْسَلْنِي بِهُ رَبِي إلْيِكُم، وأنسا لكسم - فيمسا دعسوتكم إليسه مسن توحيسد الله والعمسل بشسريعته - ناصسح، أمسين علسي وحسي (<del>3)</del> الله تعالى.

يَعْنَـي: - إنـى فيمـا أقـول لكـم: أبلِّغكـم أوامـر ربسي ونواهيسه، وهسي رسسالاته إلسيكم، وإنسي أمحضكم نصحاً وإخلاصاً لكم، وأنا أمين فيما أخبركم به، ولست من الكاذبين.

#### شرح و بيان الكلمات :

{أُبِلَغُكُمُ مُ رَسَالاًت رَبِّنِي وَأَنْسا لَكُمُ نَاصِح أمين} ... مأمون على الرسالة.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،
- (<mark>2)</mark> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميس
- (4) انظر: (المنتخب في تفسر \_ير القرآن الكريم) برقم ( 215/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

أدعوكم إلى التوبة.

{ناصــحٌ أَمــينٌ} ... أي: عرفــت فيمــا بيــنكم بالنصـح والأمانــة، فمــا حقــى أن أتهــم أو أنـــا لكه ناصح فيمها أدعهكم اليه، أمهين على مها أقول لكم لا أكذب فيه.

{أُمِينٌ} ... على الرسالة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفُسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {68} قولسه تعسالى: {أَبِلَغْكُــمْ رَسَــالات رَبِّــي} بِالْــأَمِر وَالنَّهْــي {وَأَنَــاْ لَكُــمْ نَـاصــحٌ } أحـــذركم مــن عَـــذَابِ الله وأدعـــوكم إِلَـى التَّوْبَـة وَالْإِيمَـان {أَمِـينٌ} على رسَـالَة رَبِّـي وَيُقَــال قــد كنــت أمينــا فــيكُم قبــل هَــذَا فَكيــف تتهموني اليو

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتُة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {68} قولــــه تعــــالى: {أَبِلَقْكُـــمْ رَسَـــالاَت رَبِّـــى وَأَنَــا لَكُــمْ نَاصِـحٌ أَمِـينٌ } نَاصِحٌ أَدْعُــوكُمْ إلَــي التُّوْيَة أُمِينٌ عَلَى الرِّسَالَة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســـورة</u> الأعـــراف} الآيـــة {68} قولـــه تعـــالى: {أَبِلَغُكُـهُ رِسَـالات رَبِّـي وَأَنَـا لَكُـهُ نَاصِحٌ أَمَـينٌ} .

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (68). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (6) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (68).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فالواجب عليكم أن تتلقوا ذلك بالقبول (1) والانقياد وطاعة رب العباد.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إِبَسِن كَسِثْيِن - (رحمه الله - في رَفِس عِيره): - { سيره : - { سيره : - ورة الأعسراف} الآيسة {68} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { أُبِلَقْكُهُ مُ رِسَالات رَبِّسي وَأَنَسا لَكُهُ نَاصِحٌ أُمِينٌ } وَهَذْه الصَّفَاتُ التَّتِي يَتَّصِفُ بِهَا الرُّسُلُ الْبَلاَغَةُ وَالنُّصْحُ وَالْأَمَائَةُ . (2)

\* \* \*

[٦٩] ﴿ أَوَعَجِبْ ثُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذَكْ رَّ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلِ مِنْكُمْ لِيُنْدَرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّه لَعَلَّكُمْ ثَفْلَحُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

أواً شار عجب بكم واستغرابكم أن جاءكم تدكير من ربكم على لسان رجل من جنسكم، ليس من ربكم على لسان رجل من جنسكم، ليس مسن جسنس الملائكة أو الجسن لينسذركم؟ واحمدوا ربكم واشكروه على أن مَكَن لكم في الأرض، وجعلكم تخلفون قوم نوح الدين أهلكهم الله بكفرهم، واشكروا الله أن خصكم بعظم الأجسام والقوة وشدة البطش، واذكروا نعصم الله الواسعة عليكم رجاء أن تفوزوا بالمطلوب، وتنجوا من المرهوب.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

أَبُلُغُكُ مِ رِسَالَاتِ رَبِّ فَ وَأَنَا لَكُ مُ فَاصِحِ أَمِينَ (68) وَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْ رِ مِنْ رَبَّكُ مِ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْلِرَكُمْ وَاذْكُ رُوا إِذْ جَعَلَكُ مِ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ لُسوحٍ لِيُنْلِرَكُمْ وَاذْكُ رُوا إِذْ جَعَلَكُ مِ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ لُسوحٍ وَزَادَكُ مَ فِلِي الْخُلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُ مُ وَزَادَكُ مَا وَزَادَكُ مَا يُعْلِمُ اللَّهَ وَحُدْدُهُ وَلَلَّذَرَ مَا تُعْلِمُونَ (69) قَالُوا أَجِنْتَنا لِنَعْبُ لَاللَّهَ وَحُدْدُهُ وَلَلَّذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُلُ الْمَا أَعِنْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ رَبِّكُ مِ رَحْسٌ وَغَضَبِ كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُلُونَنِي فِي أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مِنَ الْمُنْقِطِرِينَ اللَّهُ بِهَا مِنْ الْمُنْقِطِرِينَ وَلَى الْمُنْقِطِرِينَ اللَّهُ بِهَا مِنْ اللَّهُ مَا لَنَوْلُ وَا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْقِطِرِينَ (75) فَأَلْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَا وَقَطَعْتَا دَالِسِ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ بِهَا مِنْ اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنَا وَقَطَعْتَا دَالِسِ اللَّهِ وَلَى الْمَالِ فَالْتَعْرُوا اللَّهِ مَنَا وَقَطَعْتَا دَالِسِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنَا وَاللَّهُ مِنَا وَاللَّهُ مَا يَلَعْ فَى الْمُنْ وَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ عَيْرُهُ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءً فَيَأَخُولُ اللَّهُ مَا اللَّهُ فَا اللَّهُ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءً فَيَأُخُولُوا اللَّهُ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءً فَيَأُخُولُوا اللَّهُ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءً فَيَأُخُولُ الْكُمْ عَلَالًا وَمَا عَلَى اللَّهُ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءً فَيَأُخُولُوا اللَّهُ عَلَالًا وَالْمُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُولُوا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُ الْمُنْ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُقَالَعُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْم

يَعْنِي: - وهل أشار عجبكم أن أنرل الله تعالى السيكم ما يدكركم بما فيه الخير لكم، على لسان رجل مسنكم، تعرفون نسبه وصدقه "ليخوفكم بسأس الله وعقابه واذكروا نعمة الله عليكم إذ جعلكم تخلفون في الأرض مَن الله عليكم من بعد ما أهلك قوم نوح، وزاد في أجسامكم قوة وضخامة، فاذكروا نعمم الكثيرة عليكم "رجاء أن تفوزوا الفوز العظيم في الدنيا والآخرة. (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - ثم قال لهم هود: هل أثار عجبكم، واستغربتم أن يجئ إليكم تنكير بالحق على لسان رجل منكم ليندركم بسوء العقبى فيما أنتم عليه؟ إنه لا عجب في الأمر. ثم أشار

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (68)، للإِمَامُ (الأعراف) الآية (68)، للإِمَامُ (الن كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/59/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

### ﴿ وَالْمُكُمُّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> إلى مسا أصساب المكسذبين السذين سسبقوهم، وإلى نعمسه علسيهم، فقسال: اذكسروا إذ جعلكسم وارثسين لسلارض مسن بعسد قسوم نسوح السذين أهلكهسم الله تعالى لتكذيبهم نوحاً، وزادكم قدوة في تقتضى الإيمان، فاذكروا نعمه لعلكم

#### شرح و بيان الكلمات :

(69) {أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَساءَكُمْ ذَكْسِرٌ مِسنْ رَبِّكُسِمْ عَلَى رَجُل مِنْكُمْ } ... يعني: نفسَه.

{خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْم نُوحٍ ... أي: خلفتموهم فـــى الأرض، أو جعلكـــم ملوكـــا فـــى الأرض قـــد استخلفكم فيها بعدهم.

{ليُنْدُرَكُمْ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَصِوْم نُصوح } ... أي: سكانَ الأرض مصن بعصد اهلاكهم.

{وَزَادَكُـمْ فَـى الْخَلْـق بَسْطَةً} .... قَـوةً وطولًا، وكانَ طولُ الطويال منهم مئة ذراع، والقصير ستن ذراعًا.

{في الخليق بسيطة}... فيمسا خليق مين أجيرامكم ذهابا في الطول والبدانة.

{بَسْطَةً} ... قُوَّةً، وَضَخَامَةً.

{فَاذْكُرُوا آلاَءَ اللَّه } ... نَعَمَهُ.

{فَــاذْكُرُوا آلاءَ اللَّــه } ... فـــى اس تخلافكم وبسطة أجرامكم، وما سواهما من عطاياه.

{ٱلْاَءَ الله } ... نعَمَ الله.

{لَعَلَّكُـــمْ ثَفْلُحُــونَ} ... تـــدركونَ البغيــــةَ والأمال.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (216/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### \* \* \*

# ﴿ الْقَرَاءَاتَ ﴾: -

قـــرأ: (خلف) لنفسه، وعـن (حمرزة)، و( السدوريُّ ) عسن ( أبسي عمسرو )، و( هشسامٌ ) عسن ( ابـــن عــــامر )، و( رويـــسّ ) عـــن ( يعقـــوبَ ):-( بَسْطُةً ) بالسين" لأنَّها الأصل،

وقسرا: (نسافعٌ)، و(أبسو جعفسر)، و(الكسسائيُّ)، و(البسزيّ) عسن (ابسن كسثير)، (وأبسو بكسر) عسن بدلا من السين،

واختلف: عـن (قنبـل)، و(السوسـيّ)، و(ابـن ذكــــوان)، و(حفـــص وخـــالاد)، ورسمهــــ (<mark>2)</mark> بالصاد

-ير ابـــن عبـــاس) - قـــال: الإمـُــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):- $\{ m - e$  الأيسة  $\{ 69 \}$  قولسه تعسالى: {أُوعِجِيـــتم} بِـــل عجبـــتم {أَنْ جَـــاَءَكُمْ} بِـــأَن جَـاءَكُم {ذكُـرٌ} نبِـوة {مـن ربكُـم علـي رجـل ـنْكُم} آدَمــيّ مــثلكُمْ {ليُنــذركُمْ} ليخــوفكم مــن عَــذَابِ الله {وادْكُـرُوا إِذْ جَعَلَكُـمْ خُلَفَـاءَ مِـن بَعْــد قَــوْم نُــوح} مـن بعــد هَــلاَك قــوم نــوح {وَزَادَكُــمْ فــــى الْخلـــق} فــــى الطـــول والجســـم بسطة } فَضيلَة {فَاذكروا آلاّءَ الله } نعماء الله وآمنــوا بــه {لَعَلَّكُــمْ ثُفْلحُــونَ} لكَــي تنجــوا من السخط والعَذَاب

<sup>(2)</sup> انظر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في سـورة (الأعــراف) الآيــة (69)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 225)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 378)،

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة الأعراف} الآيدة (69) قوله تعالى: {أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذَكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلِ مِنْكُمْ } يَعْنِي نَفْسَهُ، ذَكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلِ مِنْكُمْ } يَعْنِي نَفْسَهُ، {لَيُنْدَرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمَ خُلَفَاءً } يَعْنِي في الْخَلْقِ بَسْطَةً } أي: الْسَارُضُ، {مِنْ بَعْد قَوْمٍ نُوحٍ } أَيْ: مِنْ بَعْد إِهْلاَكِهِمْ، ﴿ وَزَادَكُمْ فَي الْخَلْقِ بَسْطَةً } أي: الْهُلاكِهِم، ﴿ وَزَادَكُم فَي الْخَلْقِ بَسْطَةً } أي: طولا وقوة {فَاذْكُرُوا آلاء اللّه اللّه اللّه الله وقوة {فَاذُكُرُوا آلاء اللّه عَلى وَأَمْعَاء ، وَقَفَا وَاحِدُهَا أَنَا وَاحْدُهَا أَنَا وَاقْفَاء ونظيرها: (آناء اللّها) ، وَاحِدُهَا أَنَا وَاقْفَاء وَنَظيرها: (آناء اللّها) ، وَاحِدُهَا أَنَا وَاقَاء ، {لَعَلَكُمْ ثُمُلُحُونَ } . (1)

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله - في رتفسيره): [سيورة الأعسراف الآية (69) قوله تعسالى: {أَوَ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكُرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْدُرُكُمْ } أي: كيف تعجبون من أمر لا يتعجب منه، وهبو أن الله أرسل إليكم رجلا مسنكم تعرفون أمسره، يستكركم بما فيه النفع لكم، ويحتثكم على ما فيه النفع لكم،

{وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُم خُلَفَاء مِنْ بَعْد قَوْمِ لَمُعْد فَكُوم لَكُوم أِنْ اللّه عَلَى اللّه مَكْن لَكُم واشْكروه، إذ مكن لكسم في الأرض، وجعلكسم تخلفون الأمسم الله الله الكالكة السذين كه الله وأبقاكم، لينظر كيف تعملون، واحدروا أن

فتعجبتم من ذلك تعجب المنكرين.

تقيموا على التكذيب كما أقاموا، فيصيبكم ما أصابهم، {و} اذكروا نعمة الله عليكم السبي خصكم بها، وهي أن {زَادَكُم في الْخَلْقِ بَسْطَةً} في القوة وكبر الأجسام، وشدة السبطش، {فَاذَكُرُوا آلاءَ اللّه اللّه المناهم، وشدة السبطش، {فَاذَكُرُوا آلاءَ اللّه اللّه المناهم، وشدة الواسعة، وأياديه المتكررة {لَعَلّكُم } إذا ذكر تموها بشكرها وأداء حقها ذكر تموها بشكرها وأداء حقها بشكرة أي: تفوزون بالمطلوب، وتنجون ذكر تموها أي: تفوعظهم وذكرهم، وأمرهم بالتوحيد، وذكر لهم وصف نفسه، وأنه بالتوحيد، وذكر لهم وصف نفسه، وأنه كما الله كما أخذ من قبلهم، وذكرهم أن يأخضنهم الله عليهم وإدرار الأرزاق إلى يهم، فلهم ينقصادوا ولا المتجابوا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): -(بسسنده الحسسن) - عسن (السسدي): - (وزادكسم في الخلسق بسسطة) قسال: مسا لقسوه قسوم (3)

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره): - ( فـــاذكروا ( بســـنده الحســـن ) - عـــن ( قتـــادة ): - ( فـــاذكروا ( 4 ) ) - ( فـــاذكروا ( 4 ) ) - ( فـــاذكروا ( 4 ) ) - ( فـــانه ( 4 ) ) - ( فـــانه

\* \* \*

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسسيره):- قولسسه تعسسالي:

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (69)، للامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (69).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (69).

وقد ذكرت القراءة بالصاد عن (نافع)، و(الكسائي)، و(البيزي)، و(البيني)، و(البيني)، و(البيني) و(البين ذكوان). انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (69). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (69).

#### حَدِّ اللهِ وَاحِدُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ هِ: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ اللهُ وَلَ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرِّحْمِينُ الرِّحِيمُ هِ: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هِ: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تَشْرُكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

(69) {أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليندركم } الآيدة. أنكر تعالى على رجل منكم ليندركم } الآيدة. أنكر تعالى في هده السورة الكريمة على قدوم نوح، وقدوم هود عجبهم من إرسال رجل "وبين في مواضع أخر أن جميع الأمم عجبوا من ذلك. قال: في عجب قوم نبينا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - من ذلك {أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس }،

وقسال: {بسل عجبوا أن جساءهم مندر منهم}الآية،

وقال: عن الأمم السابقة {ذلك بأنه كانت تصاتيهم رسسهم بالبينسات فقسالوا أبشسر يهدوننا فكفسروا وتولسوا واستغنى الله والله غنى حميد}،

وقال: {كـذبت ثمـود بالنـذر فقالوا أبشـراً منا واحداً نتيعه } الآية،

وقال: {ولئن اتبعتم بشراً مثلكم إنكم إذاً (1) لخاسرون }.

\* \* \*

انظر: آیة (63) من سورة (الأعراف). - كما قسال تعسالى: {أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَساءَكُمْ ذِكْرُ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْدُركُمْ وَلِتَتَقُوا وَلَعَلَّكُمْ رُبِكُمْ وَلِتَتَقُوا وَلَعَلَّكُمْ ثُرُحُمُونَ (63)}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سسيره):- الأعسراف} الآيسة {69} قَوْلُسهُ لله عَمالَى: {أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَساءَكُمْ ذَكْرٌ منْ رَبِّكُمهُ عُمالًا للهُ الله عَمالَى: {أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَساءَكُمْ ذَكْرٌ منْ رَبِّكُمهُ

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) لشيخ (محمد الأمين الشقيغ)
 (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقية (69).

عَلَى رَجُهِ مِنْكُمْ لِيُنْهِ زَكُمْ } أَيْ: لاَ تَعْجَبُ وا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهُ فِي الْمُعْرَكُمْ إِلَيْهُ وَلَكُمْ لِيُنْهِ رَسُولًا مَنْ أَنْفُسِكُمْ لِيُنْهِ رَكُمْ أَيَّامَ اللَّهُ وَلَقَاءَهُ، بَل احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى ذَاكُمْ،

{وَاذْكُسُرُواْ إِذْ جَعَلَكُهُمْ خُلَفَهَاءَ مِنْ بَعْدِ قَسَوْمٍ لَمُعْدُ قَسَوْمٍ نُسُوحٍ أَيْ: وَاذْكُسرُوا نِعْمَةَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَكُمْ مَنْ ذُرِيَّةٍ نُسُوحٍ، الَّسَذي أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَ الْسَأَرْضِ مَنْ ذُرِيَّةٍ نُسُومٍ، الَّسَدي أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَ الْسَأَرْضِ مَنْ ذُرِيَّةٍ نُسُومُ وَكَذَّلُوهُ،

{وَزَادَكُكَم فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً } أَيْ: زَادَ طُولَكُمْ عَلَى الْخَلْقِ بَسْطَةً } أَيْ: زَادَ طُولَكُمْ عَلَى النَّكَاسِ بَسْطَةً، أَيْ: جَعَلَكُم أَطْوَلَ مِنْ أَبْنَاء جِنْسِكُم، كَمَا قَالَ تَعَالَى: فِي قَصَّة طَالُه تَدَ

{وَزَادَهُ بَسْ طَةً فِ يِهِ الْعِلْ مِ وَالْجِسْ مِ الْعِلْ فِ يَهُ الْعِلْ فَ الْمُؤُوا آلاءَ وَالْجِسْ مِ } {الْبَقَ رَة: 247} {فَ الْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ اللَّهِ الْمُؤْدُونَ } وَالْمُ وَمَنَنَ هُ عَلَيْدُهُ عَلَيْدُهُ } (لَعَلَّكُم اللَّهُ عَلَيْدَ اللَّهُ عَلَيْدُهُ وَالْمُ وَمَعَ أَلَى يَعْنَى: - إلى .

\* \* \*

[٧٠] ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّهِ وَحُدَهُ وَنَاذَرَهَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَحُدَهُ وَنَا أَنَا فَرْسَا فَأَتْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ فَأَتْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال قومه له: أجئتنا -يا هود- لتأمرنا بعبادة وحده، ولنترك ما كان يعبده آباؤنا؟! فأتنا بما تعدنا به من العداب إن كنت طادقًا فيما تدعيه.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (69)، لِلإِمَامُ (الذَّعَرِاف) الآية (69)، لِلإِمَامُ (الذَّكُتُر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> يَعْنَى: - قالت: عاد لهود - عليه السلام: أدعوتنا لعبادة الله وحسده وهَجْسر عبادة الأصنام الستى ورثنسا عبادتها عن آبائنسا؟ فأتنا بالعداب الهذي تخوفنا به إن كنت من أهل الصدق فيما تقول.

يَعْنَــي: - ولكـنهم مـع هــذه الــدعوة بالحسـني قالوا مستغربين: أجئتنا لتدعونا إلى عبادة الله - وحسده - وتسرك مساكسان يعبسد آباؤنسا مسن الأصنام؟ وإنا لن نفعل، فأتنا بالعناب الذى تهددنا به إن كنت من الصادقين؟.

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْيُدَ اللَّهَ وَحُدَهُ}... أي: مفردًا موحّدًا.

(أي: أنكـــروا واســـتبعدوا اختصــاص الله وحـــده بالعبادة).

{وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا} ... من الأصنام؟.

(أي: ونسترك ديسن الآبساء فسي ا تخساذ الأصلام شركاء معه ).

{فَأَتْنَا بِمَا تَعَدُّنَا}... من العذاب.

(أي: استعجال منهم للعذاب).

{إِنْ كُنْــتَ مِــنَ الصّــادقينَ} ... قـــالوا ذك استهزاء.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيبره):-

(1) انظر: (التفسير المسر) برقم (159/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (70). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

{سورة الأعسراف} الآيسة {70} قولسه تعسالي: { قَـالُوا أَجِئْتَنَـا لِنَعْبُدَ الله وَحْدَهُ وَنَـذَرَ} نَتْركُ {مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنًا} مِن آلهَة شَـتَّى {فأتنا بمَـــا تعـــدنــــا مـــن الْعَــــــــــاب {إن كنـــت مـــــن

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {70} قولـــه تعـــالى: {قَـــالُوا أَجِئْتَنَـــا لنَعْبُـــدَ اللُّــة وَحْــدَهُ وَنَــذَرَ مَــا كَــانَ يَعْبُــدُ آبَاؤُنَــا} مــنَ الْأَصْـنَام، {فَأَتنَا بِمَا تَعدُنًا} مِنَ الْعَـذَابِ، {إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة الأعسراف} الآسة (70) قولسه تعسالي: فسي أنهم من المحال أن يطيعوه:

{ أَجِئْتَنَا لِنَعْيُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَـذَرَ مَـا كَـانَ يَعْيُـدُ آبَاؤُنَا} قسيحهم الله، جعلوا الأمسر الذي هو أوجب الواجبات وأكمسل الأمسور، مسن الأمسور الستى لا يعارضون بهسا مسا وجسدوا عليسه آباءهم، فقدموا ما عليه الآباء الضالون من الشرك وعبادة الأصنام، على ما دعت إليه الرسسل مسن توحيسد الله وحسده لا شسريك لسه، وكذبوا نبيهم،

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (216/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (70).

#### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وقالوا: {فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} وَهَذَا استَفْتَاح مَنْهُم علَى الصَّادِقِينَ} وَهَذَا استَفْتَاح مَنْهُم علَى (1ً) أَنْفُسُهُم.

\* \* \*

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ تَمَرُدهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ وَعَنَادهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ وَعَنَادهمْ وَإِثْكَارِهِمْ عَلَى هُودٍ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: {قَالَوْ الْمَالُوا أَجِئُتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحُدْدَهُ وَنَدْرَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادة فَنَ }،

كَمَا قَالَ الْكُفَّارُ مِنْ قُرِيْشٍ: {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عَنْدِكَ فَامْطِرْ عَلْدَكَ فَامْطِرْ عَلْيَنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ الْتَنَا بِعَدَابِ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ الْتَنَا بِعَدَابِ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ الْتَنَا بِعَدَابِ عَلَيْنَا عَلَيْهَ } {الْأَنْفَالِ:32}.

وَقَلَدُ ذَكَرَ (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ) وَغَيْرُهُ: أَنَّهُمَ كَانُوا يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا، فَصَنَمٌ يُقَالُ لَهُ: صُدَاء، وَآخَرُ يُقَالُ لَهُ: صمُود، وَآخَرُ يُقَالُ لَهُ: مَمُود، وَآخَرُ يُقَالُ لَهُ: الْهَدَاءُ (2)

\* \* \*

[٧١] ﴿ قَسَالَ قَسَدْ وَقَسَعَ عَلَسِيْكُمْ مِسَنْ رَبِّكُـمْ رِجْـسٌ وَغَضَـبٌ أَثْجَـادِلُونَني فَـي أَسْـمَاءَ سَـمَيْثُمُوهَا أَنْــثُمْ وَآبَـاؤُكُمْ مَـا

# نَــزَّلَ اللَّــهُ بِهَــا مِـنْ سُـلْطَانٍ فَــانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فرد عليهم هود قائلًا: لقد استوجبتم عداب الله وغضبه فهو واقع بكه لا محالدة، اتجادلونني في أصنام سميتموها أنستم وآباؤكم آلهة، وليس لها حقيقة ؟! فما نَزَل الله حجة تحتجون بها على ما تدعون لها من الألوهية، فانتظروا ما طلبتم تعجيله لكم من العذاب، وأنا معكم من المنتظرين، فهو

\* \* \*

يعني: - قال هود لقومه: قد حل بكم عداب وغضب من ربكم جل وعلا أتجادلونني في هدنه الأصنام الستي سميتموها آلهة أنتم وآباؤكم؟ ما نزل الله بها من حجة ولا برهان لأنها مخلوقة لا تضر ولا تنفع، وإنما للعبود وحده هو الخالق سبحانه، فانتظروا نزول العذاب عليكم فإني منتظر معكم نزولسه، وهدنا غاية في التهديد والوعيد.

\* \* \*

يَعْنِي: - إنكم لعنادكم قد حق عليكم عداب الله ينسزل بكسم، وغضبه يحسل علسيكم، الله ينسزل بكسم، وغضبه يحسل علسيكم، أتجادلون في أصنام سميتموها أنتم وآباؤكم آلهدة؟، ومسا هي مسن الحقائق إلا أسماء لا ميؤدي لها، وما جعل الله من حُجة تدل على

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف)

الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير الطبري) برقم (507/12).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (159/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

اللجاجــة فــانتظروا عقــاب الله، وأنــا معكــم، (1) ننتظر ما ينزل بكم.

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} ... هود.

{قَدْ وَقَعَ} .... وَجِبَ.

{ قَــَدْ وَقَـعَ عَلَـيْكُمْ } ... أي: حــق علــيكم ووجــب، أو قسد نسزل عليكم، جعسل المتوقسع السذي لا بسد من نزوله بمنزلة الواقع.

(رجْسٌ} ... عَذَابٌ.

{وَغُضَبٌ} . . سخطً.

{فَــى أَسْـماء سَــمْيْتُمُوها} ... فــى أشــياء مــا هــى الا أسماء ليس تحتها مسميات، لأنكم تسمونها آلهة. وسميتموها، أي سميتم بها. (أو وضعتموها).

{أَنْسَتُمْ وَابَسَاؤُكُمْ مَسَا نَسَزَّلَ اللَّسَهُ بِهَسَا مَسَنْ سُلْطَان} ... حجة وبرهان" أي في أشياء سميتموها آلهةً، وليس فيها معنى الإلهية، وكانت الأصنام يعبدونها ويسمونها بأسماء مختلفة، وهي: صُداءُ، وصَـمُودُ، والهُبَاءُ، وكانوا قد فَشَوْا في الأرض، وقهروا أهلَها ىقوتهم.

{مَا نَـزَّلَ اللَّـهُ بِهِا مِنْ سُلْطان} ... ما جعل الله من حجة تدل على ألوهيتها.

{فَانْتَظرُوا} ... نزولَ العذابِ.

{إِنِّسِي مَعَكُسِمْ مِسْنَ الْمُنْتَظِسِرِينَ} ... فأُرسِلتُ الـــريخُ العقـــيمُ علــيهم، فـــدخلوا بيـــوتَهم،

ألوهيتها، فما كان لها من قوة خالقة منشئة | فاخرجَتْهم السريحُ منها، وأهالت عليهه تســوغ عبــادتكم لهــا، وإذ لججــتم هـــذه | الرمـالَ سـبعَ ليـال وثمانيــةَ أيـام، ثـمَ رمـتْ بهـم في البحر.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {71} قولسه تعسالي: {قَسَالَ قَسَدٌ وَقَسَعَ} وَجِسِب {عَلَسِيْكُمْ مُسِن رَبِّكُسِهُ رجْـسٌ} عَــذَاب {وَغَضَـبٌ} سـخط مـن ربكـم {أَتْجَــــادلُونَني} أتخاصــــمونني {فــــي أَسْـــمَاء} فـــي أصـــنام {سَــمَيْثُمُوهَا أَنْـــثُمُ وَآبَــآؤكُمُ} آلهَــة {مَّــا نَــزَّلَ الله بهَــا} بعبادتهــا. {مسن سُسِلْطَان} مسن كتساب وَلاَ حجَّسة {فـــانتظروا} لهلاكـــي {إنْـــي مَعَكَــــمْ مُـــنَ المنتظرين} لهلاككم.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسا الله – في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف}الآيسة وَقَـعَ} وَجَـبَ وَنَـزَلَ، {عَلَـيْكُمْ مـنْ رَبِّكُـهُ رجْـسنٌ } أَيْ: عَـذَابٌ، وَالسِّينُ مُبْدَلَـةٌ مِـنَ الـزاي، {وَغَضَ بُ } أَيْ: سَـخَطَّ، {أَتُجَ الْوُنَنَي فَـي أَسْـــمَاءِ سَـــمَّيْثُمُوهَا} وضـــعتموها، {أَنْــــثُهُ وَآبِــاؤُكُمْ} قَــالَ أَهْـلُ التَّفْسـيرِ: كَانَــتْ لَهُــمْ أَصْـنَامٌ يَعْبُـــدُونَهَا سُــمَّوْهَا أَسْــمَاءَ مُخْتَلَفَــةً، {مَــا نَـــزَّلَ اللِّسهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ حجسة ويرهان،

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (216/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في س (71). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

### <u> حكمت حمد كورك من الرّحيم وي الله لا إله إلا هُوَ الْحَى الْفَيْومُ وي وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرَحُوا به شَيْنًا وي الله وَالْحَى الْفَيْومُ في ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرَحُوا به شَيْنًا وي:</u>

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

{فَانْتَظِرُوا} نُسْرُولُ الْعَسْدَابِ، {إِنِّسِي مَعَكُم مِسْنَ وهي لا شيء من الآلهة فيها، ولا مثقال ذرة و الْمُنْتَظرِينَ} {الأعراف: 71}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفق الله على الله على الأعسراف} الآيسة {71} وَلهَا قَسالَ (هُسودٌ)، الأعسراف} الآيسة (61 وَلهَا قَسالَ (هُسودٌ)، عَلَيْهُ السَّلاَمُ: {قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ} أَيْ: قَدْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ بِمَقَالَتِكُمْ هَدْهِ مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَدْهِ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ هَدْهِ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ هَدْهِ مِنْ رَبِّكُمْ وَغَضَبٌ،

فَيلِلَ: هُلُو مَقْلُلُوبٌ مِنْ رِجْلِزٍ. وَعَنِ (ابْلِنِ عَبَّاسِ): - مَعْنَاهُ السخَط وَالْغَضَبُ.

﴿ أَتُجَسَاد لُونَنِي فِي أَسْهَاء سَهَيْثُمُوهَا أَنْسَثُمُ وَ اللَّهُ وَآبَسَاهُ وَآبَسَاهُ وَآبَسَاهُ وَآبَسَاهُ وَآبَسَاؤُكُمْ آلِهَسَةً، وَهِي لاَ التَّسِي سَهِيْثُمُوهَا أَنْسَتُمْ وَآبَسَاؤُكُمْ آلِهَسَةً، وَهِي لاَ تَضُسرُ وَلاَ تَنْفَعُ، وَلاَ جَعَسلَ اللَّهُ لَكُسمْ عَلَسي عَبَادَتِهَا حُجَّةً وَلاَ دَليلًا"

وَلِهَا فَالَ: {مَا نَزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالْنَظُرُوا إِنَّى مَعَكُم مِنْ الْمُنْتَظِرِينَ} وَهَا الْمُنْتَظِرِينَ} وَهَا الْمُنْتَظِرِينَ } وَهَا الْمُنْتَظِرِينَ } وَهَا اللَّهُ وَهَا اللَّهُ وَهَا اللَّهُ وَهَا اللَّهُ وَهُا اللَّهُ وَهَا اللَّهُ وَهُا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَهُا اللَّهُ وَهُا اللَّهُ وَهُا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَهُا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَهُلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَهُلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّ

مسام رعبسد السرحمن بسن ناص

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {71} فقسال: لهم هسود عليه السلام: {قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسَ وَغَضَبِ الله أي: لا بيد مين وقوعيه، فإنه قيد انعقدت أسبابه، وحان وقت الهلاك.

{أَتْجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَيْتُمُوهَا أَنْتُمُهُ وَآبَاؤُكُمْ} أي: كيف تجادلون على أمور، لا حقائق لها، وعلى أصنام سميتموها آلهة،

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) النظر: (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وهي لا شيء من الآلهة فيها، ولا مثقال ذرة و {مَا أَنزلَ اللّه بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ} فإنها لوكانت صحيحة لأنزل الله بها ساطانا، فعدم إنزاله له دليل على بطلانها، فإنه ما من مطلوب ومقصود – وخصوصا الأمور الكبار – إلا وقد بين الله فيها من الحجج، ما يدل عليها، ومن السلطان، ما لا تخفي معه.

{فَانْتَظِرُوا} ما يقع بكم من العقاب، الذي وعسدتكم بسه {إِنَّسي مَعَكُسم مِسنَ المُنْتَظِرِينَ} وفرق بين الانتظارين، انتظار من يخشى وقوع العقاب، ومن يرجو من الله النصر والثواب،

\* \* \*

قوله تعسالی: (قسد وقسع علسیکم مسن ربکسم رجس)

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره): (بسنده الحسن) – عن (علي بن أبي طلحة) – عن (ابن عباس): – قوله: (قد وقع عليكم من ربكم رجس) يقول: سخط. (3)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وانظر: سرورة - (هرود) - آيسة (50-60) - كما قال تعالى: {وَإِلَى عَاد أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ كَما قَال تعالى: {وَإِلَى عَاد أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمُ مِنْ إِلَه غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَ مُفْتَسرُونَ (50) يَسا قَسوْم لاَ أَسْالُكُمْ عَلَيْه أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَالاَ تَعْقلُونَ (51) وَيَسا قَسوْم اسْتَغْفرُوا رَبَّكُم ثُم ثُوبً تُوبً وَيَسا قَسوْم اسْتَغْفرُوا رَبَّكُم ثُم مُدْرَارًا تُوبِي وَا إِلَيْهِ عَلَى السَّماءَ عَلَى يُكُم مسدْرارًا السَّماءَ عَلَى يُكُم مسدْرارًا

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الأعراف) الآية (71)

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّام ( ) انظر: ( الأعراف ) الآية ( 71 ) .

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَنَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وَيَسزِدْكُمْ فُسوَّةً إِلَسِي فُسوَّتكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّسوْا مُجْسرمينَ (52) قَــالُوا يَــا هُــودُ مَــا جِئْتَنَــا بِبَيِّنَــة وَمَــا نَحْــنُ بتَـــاركي آلهَتنَـــا عَــنْ قَوْلــكَ وَمَـــا نَحْــنُ لَــكَ بِمُ فَمنينَ (53) إنْ نَقُ ولُ إلاّ اعْتَ رَاكَ بَعْ ضُ ٱلهَتنَا بسُوء قَالَ إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهُ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَـريءٌ ممَّا تشْـركُونَ (54) مـنْ دُونـه فَكيـدُوني جَميعًا ثم لا ثُنْظرُون (55) إنِّي تَوكَلْتُ عَلَى اللَّـه رَبِّسي وَرَبِّكُـمْ مَـا مِـنْ دَابِّـة إلاَّ هُــوَ آخــذٌ بنَاصِيَتَهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاط مُسْتَقيم (56) فَان تُوَلَّواْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِـه إلَـيْكُمْ وَيَسْــتَخْلفُ رَبِّــي قَوْمًــا غَيْـــرَكُمْ وَلاَ تَضُـــرُونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْء حَفيظَ (57) وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُـودًا وَالَّـذِينَ آمَنُـوا مَفَـهُ برَحْمَة منَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَلَابِ غَلِيظٍ (58) وَتُلْكُ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتُ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلُهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارِ عَنيد (59) وَأَثْبِعُوا في هَـــذه الـــدُّنْيَا لَعْنَــةً وَيَــوْمَ الْقيَامَــة أَلاَ إِنَّ عَــادًا كَفُرُوا رَبِّهُمْ أَلاَ بُعْدًا لعَاد قَوْم هُود (60)}.

ثوعَ الله الله الله الله عَيَاثُنَا السائُنْيَا لَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (37) إِنْ هُوَ لَكُمُوتُ وَنَحْيَا افْتَرَى عَلَى اللّه كَذَبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ إِلاَ رَجُلُ افْتَرَى عَلَى اللّه كَذَبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ لِمُوفِ بِمُوفِ مِنْينَ (38) قَالَ رَبًا انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ بِمُا كَذَّبُونِ بِمُا كَذَّبُونِ بِمُا كَذَّبُونِ (39) قَالَ مَمَا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (40) فَأَخَذَا لَنْقُومُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمُ عُثْمًا وَلَي فَلَا الْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمُ عُثْمًا فَيُعَدِّرًا لَلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (41) }.

# [٧٢] ﴿ فَأَنْجَيْنَ اللهِ وَالَّالِذِينَ مَعَالهُ وَالَّالِذِينَ مَعَالهُ وَالَّالِذِينَ بِرَحْمَالهُ وَأَطْعُنَا وَقَطَعْنَا وَالْمِنْذِينَ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾: كَذَّبُوا بِآيَاتَنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية أ

فسلمنا هوداً عليه السلام- ومن كان معه من المؤمنين برحمة منا، واستأصلنا بالهلاك المذين كنبوا بآياتنا، وما كانوا مؤمنين، بل كانوا مكذبين، فاستحقوا العذاب...

\* \* \*

يَعْنَسِي: - فوقسع عسداب الله بإرسال السريح الشَّسديدة عليهم، فأنجى الله هسودًا والسذين أمنوا معه برحمة عظيمة منه تعالى، وأهلك الكفار من قومه جميعا ودمسرهم عن آخرهم، وما كانوا مؤمنين لجمعهم بين التكذيب بآيات الله وترك العمل الصالح.

\* \* \*

يَعْنِي: - فأنجينا هوداً والدين آمنوا معه برحمة منا، وأنزلنا بالكافرين ما أبادهم

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (159/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> ولم يُبْسق لهسم مسن بقيسة وأثسر، ومسا كسانوا داخلين في زمرة المؤمنين

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَأَنْجَيْنَاهُ} ... يعنى: هودًا.

{وَالَّذِينَ مَعَهُ } ... من المؤمنينَ.

{برَحْمَــة منّــا} ... بــأنْ جُعلــوا في حظــيرة مــا يصل السيهم من السريح إلا منا يُلْسِينُ عليهم جلودهم.

{وَقَطَعْنَا دَايرَ}... أَهْلَكْنَاهُمْ جَمِيعًا.

{وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا} ... أي: استأصلناهم عن آخرهم.

(أي: لم يبق لهم من بقية ولا أثر).

{وَمَـا كَـاثُوا مُـؤْمنينَ} ... أي: هلكَ الكفارُ، و نحا المؤمنون.

(أي وقطعنك دابسر السذين كسذبوا مسنهم ولم يكونــوا مثــل مــن آمــن مــنهم. يعنــي أن الهـــلاك خص المكذين، و نحى الله المؤمنين ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سبورة الأعسراف}الآيسة {72} قولسه تعسالي: {فَأَ نَجَيْنَاهُ} يَعْنَي هـوداً ﴿وَالْـذِينَ مَعَـهُ بِرَحْمَـة مِّنِّسا} عَلَسِيْهِم {وَقَطَعْنَـسا دَابِسرَ الَّسِدِينِ كَسِذَّبُواْ بِآيَاتِنَا} أي: استأصلنا الَّذِينِ كَذِبُوا بِكِتَابِنِا ورسـولنا هـود ﴿وَمَـا كَـاثُواْ مُـوَّمِنينَ } وَكلـهمْ كَـاثُوا كَافرين الَّذين أهلكوا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُة) – (رحمسا الله) – في رتفسطيره):- {سطورة الأعسراف}الآبسة  $\{72\}$  قولـــه تعــالى:  $\{\vec{6}\vec{1}\vec{i}\vec{\epsilon}\vec{j}\vec{i}$  قولــه تعــالى: هُــودًا عنْــدَ نُـــزُولِ الْعَـــذَابِ، {وَالَّـــذِينَ مَعَـــهُ برَحْمَـة منَّا وَقَطَعْنَا دَاسِرَ الْسِدِينَ كَسِدُّنُوا بِ آيَاتِنَكُ } أَيْ: اسْتَأْصَلْنَاهُمْ وَأَهْلَكُنَكُ هُمُ عَكِنْ آخسرهم، {وَمَسا كَسانُوا مُسؤَّمنينَ} {الأعسراف:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة  ${12}$  الأيسة  ${72}$  قولسه تعسالى: ولهسذا فستح الله بسين الفسريقين فقسال: برَحْمَـة منَـا} فإنـه الـذي هـداهم للإيمـان، وجعسل إيمسانهم سسببا ينسالون بسه رحمتسه فأ نجساهم برحمتسه، ﴿وَقَطَعْنَسا دَابِسرَ الَّسذينَ كَـــذُّبُوا بِآيَاتنَــا } أي: استأصـــلناهم بالعــــذاب الشديد الني لم يبق منهم أحدا، وسلط الله عليهم السريح العقليم، منا تنذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم، فأهلكوا فأصبحوا لا يـــرى إلا مســاكنهم، فــانظر كيــف كــان عاقبة المندرين الدين أقيمت عليهم الحجج، فلم ينقادوا لها، وأمروا بالإيمان فلم يؤمنوا فكان عاقبتهم الهلاك، والخزى والفضيحة.

{وَأُتْبِعُـوا فَـي هَــذه الــدُّنْيَا لَعْنَــةً وَيَــوْمَ الْقَيَامَــة أَلَا إِنَّ عَــادًا كَفُــرُوا رَبَّهُــمْ أَلَا بُعْــدًا لعَــاد قُــوْم

<sup>&</sup>lt;mark>(1)</mark> انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (216/1)، المؤلــف:

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (72). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (72).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

وقسال هنسا {وَقُطُعْنَسا دَابِسرَ الْسَدِينَ كُسَدَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنينَ } بوجه من الوجوه، بـل وصفهم التكـذيب والعنـاد، ونعـتهم الكـبر والفساد.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في رتفسيره :- قوليك تعسالي: {72} {وقطعنـــا دابــر الـــذين كـــذبوا بآياتنا } الآية. لم يبين هنا كيفية قطعه دابسر عساد، ولكنسه بينسه في مواضع أخسر كقولسه: {وأمسا عساد فسأهلكوا بسريح صرصسر عاتية }الآية،

وقولـــه: {وفي عــاد إذ أرســلنا علــيهم الـــريح العقيم} الآية، ونحو ذلك من الآيات.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – ررحمــه الله) - في <u>يره):-</u> { *س*ورة الأعسراف} الآيسة (72) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَرَحْمَهُ مَنَّا وَقَطَعْنَا دَابِسِرَ السِّذِينَ كَسِذَّبُوا بِآيَاتِنَسِا وَمَسا كَسانُوا

وَهَلْنَا تَهْدِيلٌ وَوَعِيلٌ مِنَ الرَّسُولِ لِقُوْمِلُهُ وَلَهَلْأًا عَقَّـبَ بُقُولِـه: {فَأَنْجَيْنَـاهُ وَالْــذِينَ مَعَــهُ بِرَحْمَــة منَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ }

وَقَــدْ ذَكَــرَ اللَّــهُ، سُــبْحَانَهُ، صــفَةَ إهْلاَكهــمْ فــي أَمَساكنَ أُخَسرَ مِسنَ الْقُسرْآنِ، بِأَنِّسهُ أَرْسَسلَ عَلَسِيْهِمُ

السرِّيحَ الْعَقسِيمَ، مَسا تَسذَرُ مسنْ شَسَيْءِ أَتَستْ عَلَيْسه إلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّميم،

كَمَا قُالَ فَي الْمَايَاتِ الْسَأُخْرَى: {وَأَمَّا عَادٌ فَانُوا بِرِيح صَرْصَ مِاتِيَةٌ \* سَخُرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالِ وَثَمَانِيَةَ أَيَّام حُسُومًا فَتَرى الْقَــوْمَ فيهَــا صَــرْعَى كَــأَنَّهُمْ أَعْجَــازُ نَخْـل خَاويَــة \* فَهَـلْ تَـرَى لَهُـمْ مـنْ بَاقيَــة} { الْحَاقَــة:6-

لَمَّا تَمَـرَّدُوا وَعَتَـوْا أَهْلَكُهُـمُ اللَّـهُ بِـرِيحٍ عَاتيَـة، فَكَانَـتْ تَحْمـلُ الرَّجُـلَ مَـنْهُمْ فَتَرْفَعُـهُ فَـي الْهَـوَاء ثُمَّ ثُنَكَّسُهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِه فتثلِغُ رَأْسَهُ حَتَّى تُبينــه مــن بــين جُثَّتــه" وَلهَــذَا فَـــالَ: {كَــأَنَّهُهُ أَعْجَازُ نَخْلُ خَاوِيَةً }.

وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْــنُ إِسْـحَاقَ):- كَــانُوا يَسْــكُنُونَ بِالْيَمَنِ مِنْ عَمَّانَ وَحَضْرَمَوْتَ، وَكَانُوا مَعَ ذَلِكَ قَــدْ فَشَــوْا فــى الْــأَرْضِ وَقَهَــرُوا أَهْلَهَـا، بِفَضْـل قُــوَّتهمُ الَّتــي آتَــاهُمُ اللَّــهُ، وَكَــانُوا أَصْــحَابَ أَوْثُـــان يَعْبُـــدُونَهَا مــنْ دُونِ اللَّــه، فَبَعَـــثَ اللَّـــهُ إِلَــيْهِمُّ، هُــودًا - عَلَيْــه السَّــلاَّمُ، وَهُــوَ مــنْ أَوْسَـطهمْ نَسَـبًا، وَأَفْضَـلهمْ مَوْضـعًا، فَـأَمَرَهُمْ أَنْ يُوَحِّــدُوا اللِّــهَ وَلاَ يَجْعَلُــوا مَعَـــهُ إِلَهًــا غَيْـــرَهُ، وَأَنْ يَكُفُّوا عَـنْ ظُلْم النَّاسِ، فَـأَبَوْا عَلَيْمه وَكَـذَّبُوهُ، وَقَالُوا: مَنْ أَشَدُ منَّا قُوَّةً؛ وَاتَّبَعَـهُ منْهُمْ نَاسٌ، وَهُـمْ يَسـيرٌ مُكْتَتمُـونَ بِإِيمَـانهمْ، فَلَمَّـا عَتَـتْ عَـادٌ عَلَى اللَّه وَكَدُّبُوا نَبِيِّهُ، وَأَكْثُرُوا فَي الْأَرْض الْفُسَــادَ وَتَجَبَّــرُوا ، وَبَنَــوْا بِكُــلِّ رَيْــع آيَــةً عَبَثَـــ بِغَيْــر نَفْـع، كَلَّمَهُــمْ هُــودٌ فَقَــالَ: {أَتَبِنُــونَ بِكُــلِّ تَخْلُـــدُونَ \* وَإِذَا بَطَشْـــثُمْ بَطَشْـــثُمْ جَبِّـــارِينَ \* فَاتَّقُوا اللَّهُ وَأَطِيعُون } { الشُّعَرَاء: 128-

.{131

 <sup>(1)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعـراف) الآية (72)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (72).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{قَــالُوا يَــا هُــودُ مَــا جِئْتَنَــا بِبَيِّنَــة وَمَــا نَحْــنُ | مـــن مؤونتهـــا شـــيء، ولا تصـــيبوها بــــأذى، بتَــاركي آلهَتنَــا عَــنْ قَوْلــكَ وَمَــا نَحْــنُ لَــكَ بمُ وْمنينَ. إنْ نَقُ ولُ إلا اعْتَ رَاكَ بَعْ ضُ ٱلهَتنَا بسُوء } أَيْ: بجُنُون

> {فَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهُ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ ممَّا تُشْــركُونَ \* مــنْ دُونـــه فَكيـــدُوني جَميعًـــا تُـــمُ لاَ ثُنْظُــرُونَ \* إِنَّــي تَوَكَّلْــتُ عَلَــى اللَّــه رَبِّــي وَرَبِّكُــمْ مَا مِنْ دَابِّة إلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى

صراط مُسْتَقيم} {هُود:53-55}. [٧٣] ﴿ وَإِلَــى ثُمُــودَ أَخَــاهُمْ صَــالحًا قَــالَ يَــا قَــوْم اعْبُــدُوا اللَّــهَ مَــا لَكُــمْ مــنْ الَـه غَيْـرُهُ قَـدْ جَـاءَتْكُمْ بَيِّنَـةً مِـنْ رَبِّكُـمْ تَأْكُــلْ فَــي أَرْضُ اللِّـهُ وَلاَ تَمَسَّـوهَا

تَفْسير ً المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذَّه الآية :

بسُوءِ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿:

ولقهد أرسلنا إلى قبيله ثمود أخساهم صسالعًا يسدعوهم إلى توحيسد الله وعبادتسه، قسال لهسم صالح: يا قروم، اعبدوا الله وحده، فليس لكم معبود غيره يستحق العبادة، قيد جاءكم آيــة واضحة مـن الله على صـدق مــا جئــتكم بــه، يتمثـل في ناقــة تخــرج مــن صــخرة، لهــا وقــت تشـــرب فيــــه، ولكـــم شـــرب يـــوم معلـــوم، فاتركوهــا تأكـل في أرض الله، فلـيس علـيكم

فيصيبكم يسبب إيذائها عذاب موجع..

يَعْنَى: - ولقد أرسلنا إلى قبيلة ثمود أخساهم صالحًا لِّسا عبدوا الأوثسان من دون الله تعسالي. فقسال صسالح لهسم: يسا قسوم اعبسدوا الله وحسده' ليس لكم من إله يستحق العبادة غيره جل وعسلا، فأخلصوا لسه العبسادة، قسد جئستكم بالبرهـــان علـــى صـــدق مـــا أدعـــوكم إليـــه، إذ دعسوتُ الله أمسامكم، فسأخرج لكسم مسن الصسخرة ناقــة عظيمــة كمــا ســألتم، فاتركوهــا تأكــل في أرض الله مـن المراعـي، ولا تتعرضـوا لهـا بـأي اذي، فيصيبكم بسبب ذلك عذاب موجع.

يَعْنَى: - وأرسلنا إلى ثمود أخساهم صالحا السذي يشاركهم في النسب والسوطن، وكانت دعوته كدعوة الرسل قبله وبعده. قال لهم: أخلصوا العبادة لله - وحسده - مسا لكسم أي إلسه غسيره، وقسد جساءتكم حُجسة علسي رسسالتي مسن ربكه، هي ناقية ذات خُليق اختصت به، فيها الحُجِـة، وهـي ناقـة الله، فاتركوهـا تأكـل فـي أرض الله مـــن عشــبها، ولا تنالوهـــا بســوء فينالكم عذاب شديد الإيلام.

#### شرح و بيان الكلمات

ر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 159/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (159/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (72)، للإمَامُ

## ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾ : ﴿ وَإِنْهُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

> {وَإِلَى ثُمُودَ} ... (أي أرسلنا إلى ثمود، وثمود قبيلة سميت باسم جدها وهو ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح).

> {وَإِلَى ثُمُودَ} ... هـو ثمـودُ بـنُ عـابرِ بـنِ إرمَ بن سام بن نوح،

> والمُسراد هناً: القبيلة، يَعْنِي: - سُميت ثمود" لقلة مائها، والثَّمَدُ: الماءُ القليلُ،

وكانَت مساكنُهم الحجْسرَ بينَ المدينة الشريفة والشام، وكانوا عربًا يعبدونَ الأصنام.

{أخساهم صسالحاً} ... أي: في النسب وصسالح هـو صالح بـن عبيـد هـو صالح بـن عبيـد بن آسف كاشح بـن عبيـد بن حاذر بن ثمود.

{أَخَاهُمْ} ... أي: أرسلنا إلى ثمودَ أخاهم في النَّسب لا في الدّين.

{أَخَاهُمْ صَالِحًا} ... هـو ابـنُ عبيـدِ بـنِ أسـفِ (1) بن ماسح بن عبيد بن حاذر بن ثمود.

{قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهُ غَيْسِرُهُ} ... وبالغَ صالحٌ في الإندارِ، وادّعسى النبوة وقال: {قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةً } حجةً.

{قَدْ جِاءَتْكُمْ بَيِّنَةً} ... آيــة ظــاهرة وشــاهد على صحة نبوتى.

{مِنْ رَبِّكُمْ اللهِ اللهِ على صداقي، فقال سيدُهم جُنَدعُ بنُ عمرو: ثخرجُ لنا من هذه الصخرة ناقمة مُحْتَرِجَةً وَبْراءَ عُشَراءَ، والمخترجَةُ: ما شاكلت البخت من الإبل، فقال: إنَّ فعلت تؤمنوا والمقارد فقال: إنَّ فعلت تؤمنوا والمناوا : نعم، فأخذ مواثيقهم على

ذلك، فتمخَّضَتِ الصخرةُ عن ناقةٍ كما

أرادوا، ثمّ نُتِجَتْ مثلَها في العِظَم.

{هَدْهِ نَاقَدَةُ اللّهِ على الله على الله على الله على التفضيل" لأنّها جاءت من عنده بلا وسائط واسباب معهودة.

{لَكُمْ آيَةً} ... نصبٌ على الحال.

{آيه البكه... علامه على صدقي في أنهي رسول الله البكه.

{هذه ناقَةُ اللّه لَكُمْ آيَةً} ... كأنه قيل: ما هذه البينة فقيل: هذه ناقعة الله لكم آية. وآية الله لكم آية. وآية الله لكم آية وآية الله نصب على الحال، والعامل فيها ما دل عليه اسم الاشارة من معنى الفعل، كأنه قيل: أشر إليها آية.

{تَأْكُ كُ كُ وَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الأرض أرض الله، والناقصة ناقصة الله، فحدروها تأكل في أرض ربها فليست الأرض لكم، ولا ما فيها من النبات من إنباتكم.

{فَذَرُوهَا تَأْكُلْ} ... من المرعى.

{وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوء} ... بِعَقْرِ وَلا ضَرْبٍ.

(أي: لا تريبوها بشيء من الأذى إكراما لآية الله).

{فَيَأْخُدُكُمْ عَدْابٌ أَلِيمٌ} .... فسآمنَ جُندعُ ووهطُه.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):-

(2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (73)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(1)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (73)، لشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{سورة الأعسراف} الآيسة {73} قولسه تعسالي: {وَإِلْكِي ثُمُكِودَ} وَأَرْسَكُنَا إِلْكِي ثُمُكُودٍ {أَخَاهُمْ} نَبِيهُم وَيُقَالِ كَانَ أَخَاهُم فِي النَّسَبِ وَلِم يكن أَخَاهُم في السدّين {صَالِحا قَالَ يَا قسوم اعبدوا الله } وحدوا الله {مَا لَكُمْ مُسَنَّ إِلَــهُ غَـيره} غـير الَّـذي أمـركم أن تؤمنـوا بــه {قَـــدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةً مِّن رَبِّكُمْ } بَيَان من ربكم {هَاده نَاقَدَةُ الله لَكُم ٱيَدةً } عَلامَدة على رسَالَة الله {فَـــذَرُوهَا} اتركوهــا {تَأْكُــلْ فــي أَرْض الله } المجرر مصن عشبها {وَلاَ تمسوها بسوء } بعقس (فَيَأْخُسذَكُمْ عَسذَابٌ أَلسيمٌ } بعسد

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) — (مُحيسى السُّبِتُة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {73} قولـــه تعـــالى: {وَالَـــى ثُمُــودَ أَخَــاهُمْ صَالِحًا } وَهُـوَ: ( ثُمُـودُ بُـنُ عَـابِر بُـن إِرَم بُـن سَـام بْن نُوح)، وأراد ها هنا الْقَبيلَةَ.

قَــالَ: (أَنُــو عَمْــرو نُــن الْعَــلاَءِ):- سُــمِّيَتْ ثُمُــودُ لقلَّمة مَائهَا، وَالثَّمْدُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُمُ الْحَجْسِرَ بَسِيْنَ الْحَجَسازِ وَالشَّسامِ إلْسَ وَادِي الْقُرَى،

( أَخَساهُمْ صَسالحًا ) أَيْ: أَرْسَسَلْنَا إِلَسَي ثُمُسودَ أَخَساهُمْ فَـي النُّسَـبِ لاَ فَـي السِّدِينِ صَـالحًا، وَهُـوَ: صَـالحُ بْــنُ عَبِيــد بْــن آسَــفَ بْــن مَاشــيحَ بْــن عَبِيــد بْــن خَادر بْن ثُمُودَ )،

{قُسَالَ يَسَا قُسُوْمِ اعْبُسَدُوا اللَّسَهُ مَسَا لَكُسَمْ مَسَنَّ إِلَسَهُ غَيْسِرُهُ قَسَدْ جَسَاءَتْكُمْ بَيِّنَسَةٌ مِسْ رَبِّكُسِمْ} حُجَّسَةٌ مِسز ربكم على صدقى.

{فَــذَرُوهَا تَـأَكُــلْ} الْعُشْــبَ، {فــي أَرْض اللَّــه وَلاَ تَّمَسُّ وهَا بِسُوءٍ} لاَ ثُصِيبُوهَا بِعَقْ رِ، {فَيَأْخُسِذَكُمْ عَسِذَابٌ أَلْسِيمٌ} {الأعسراف: 73}.

{هَــذه نَاقَــةُ اللَّــه} أَضَـافَهَا إلَيْــه عَلَـى التَّفْضـيل

وَالتَّخْصِيصِ، كَمَا يُقَالُ: بَيْتُ اللَّهِ.

{لَكُمْ آيَةً} نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمــــه الله) – في (تفسيره):- {ســورة

الأعسراف}الآيسة {73} قولسه تعسالي: {وَالْسِي ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالحًا }. إلى آخر قصتهم.

أي {و} أرسلنا { إلَــ ثمُـود } القبيلة المعروفة السذين كسانوا يسسكنون الحجسر ومسا حولسه، مسن أرض الحجساز وجزيسرة العسرب، أرسسل الله إلسيهم {أَخَــاهُمْ صَــالحًا} نبيــا يــدعوهم إلى الإيمــان والتوحيــد، وينهـاهم عـن الشـرك والتنديــد، ف {قَسَالَ يَسَا قَسُوْم اعْبُسَدُوا اللَّهَ مَسَا لَكُسَمْ مَسَ إلْسَهُ غيْـــرُهُ} دعوتـــه -عليــه الصـــلاة والســــلام- مـــن جسنس دعسوة إخوانسه مسن المرسسلين، الأمسر بعبسادة الله، وبيان أنه ليس للعباد إله غير الله،

{ قَـدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَـةً مِنْ رَبِّكُـمْ} أي: خارق من خـــوارق العـــادات، الـــتي لا تكــون إلا آيــة سماوية لا يقدر الناس عليها،

شم فسرها بقوله: {هَــذه نَاقَــةُ اللَّــه لَكُــ آيَــةً } أي: هــذه ناقــة شــريفة فاضـلة لإضــافتها إلى الله تعسالي إضسافة تشسريف، لكسم فيهسا آيسة عظيمـة. وقـد ذكـر وجـه الآيـة في قولـه: {لَهَـا شَرْبُ وَلَكُمْ شَرْبُ يَوْم مَعْلُوم } .

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (73).

<sup>[1]</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(73).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

قـــال: الإمـَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

 $\{73\}$  الآيــة  $\{73\}$  قَوْلُــهُ تَعَــالَى:  $\{\bar{e}$ السَّعـراف

ثُمُــودَ أَخَــاهُمْ صَــالحًا قَــالَ يَــا قَــوْم اعْيُــدُوا اللَّــهَ

مَـا لَكُـمْ مِـنْ إِلَـه غَيْـرُهُ قَـدْ جَـاءَتْكُمْ بَيِنَـةً مـنْ

رَبِّكُــمْ هَـــذه نَـاقَــةُ اللَّــه لَكُــمْ آيَــةً فَــذَرُوهَا تَـأَكُــلُ

فـــى أَرْضِ اللَّـــه وَلا تَمَسَّــوهَا بِسُـــوء فَيَأْخُـــذَكُه

قَــالَ عُلَمَـاءُ التَّفْسِيرِ وَالنَّسَـبِ: ثَمُــودُ بْــنُ عَــاثرَ

بْسِنَ إِرَمَ بْسِنَ سَسِامَ بْسِنَ نُسُوحٍ، وَهُسُوَ أَخُسُو جَسِدِيسَ بْسِنَ

عَـاثَرَ، وَكَـذَلكَ قَبِيلُـةَ طُسْـم، كُـلُ هَــؤُلاء كَـانُوا

أَحْيَاءَ مِسنَ الْعَسرَبِ الْعَارِبِسة قَبْسلَ إِبْسرَاهِيمَ

الْخُلِيلِ، عَلَيْهِ السَّلْأُمُ، وَكَانَتْ ثُمُودُ بَعْدَ عَاد،

وَمَسَــاكَنُّهُمْ مَشْــهُورَةٌ فيمَــا بَــيْنَ الْحجَــاز وَالشِّـام

إلْسَى وَادِي الْقُسِرَى وَمَسا حَوْلُسَهُ، وَقَسَدٌ مَسرٌ رَسُسولُ

اللُّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -عَلَــي قُــرَاهُمْ

قسالَ: الْإِمَسامُ (أَحْمَسكُ): - حَسدَّثْنَا عَيْسكُ

الصِّــمَد، حَـــدُّثْنَا صَــخْر بْــنُ جُوَيريــة، عَــنْ

(نَـافع)، عَـن (ابْـن عُمَـرَ) قَـالَ: لَمَّـا نَـزَلَ رَسُـولُ

اللُّـه -صَـلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بِالنِّـاسِ عَلَـي

تَبُسوكَ، نَسزَلَ بهسمُ الْحجْسرَ عنْسدَ بُيُسوت ثُمُسودَ،

فَاسْتَسْـقَي النَّـاسُ مِـنَ الْآبِـارِ الْتَــي كَانَـتْ تَشْــرَبُ

منْهَــا ثُمُــودُ، فَعَجَنُــوا منْهَــا وَنُصَــبُوا منْهَــا

وَمَسَاكِنَهُمْ، وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى تَبُوكَ سَنَةَ تَسْع.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وكان عندهم بئر كبيرة، وهي المعروفة ببئر الناقة، يتناوبونها هم والناقة، للناقة يوم تشربها ويشربون اللبن من ضرعها، ولهم يوم يردونها، وتصدر الناقة عنهم.

وقال: لهم نبيهم صالح عليه السلام { فَدْرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّه } فلا عليكم من مئونتها شيء، ﴿ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ } أي: بعقر أو غيره، { فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ آليمٌ } . (أ)

\* \* \*

قال: الإمام (أحمد بين حنييل) - (إمام أهيل السُنَة والجَمَاعَة) - (رحمته الله) - في (المستند):- ثنيا عبيد السرزاق، ثنيا معمر، عين عبيد الله بين عثميان بين خثيم، عين (أبي السربير)، عين (جيابر) قيال خثيم، عين (أبي السربير)، عين (جيابر) قيال خياء الله عين (جيابر) قيال الله عين (جيابر) عين المرب وقيل الله عين المرب وقيل الله عين الله عين المين وقيل الله عين المين والمناه المناه المناه الفي وتصدر مين هيذا الفي وتصدر مين هيذا الفي وتصدر مين هيذا الفي وتصدر مين هيذا الفي وتصدر مين المناه المناه الله عين المين المناه مين المناه مين المناه مين المناه مين المناه مين المناه الله عين وجيا، الله عين وجيا، الله عين وجيا، والله والله والله والله الله عين وجيا، وغيان في حيرم الله عين وجيا، وغيان في حيره الله عين وجيا، وغيان في مين الحيا، فلمنا خيرج مين الحيام أصيابه ميا أصياب قومه)). (2)

وأخرجـــه الإمـــام (ابـــن حبـــان) في (صـــعیعه) - (الإحســـان) - (77/14)، (ح

338

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المسستدرك) بسرقم (340/2-341) - مسن طريسق - : (مسلم بن خالد، عن ابن خثيم به)،

وقال: ( صحيح الإسناد ) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام ( الذهبي ).

و (قال: الإمام (ابن حجر العسقلاني) (حسن إسناده) في (فتح الباري 270/6).

وعزاه الإمام (الهيثمي لأحمد والبزار والطبراني) في (الأوسط)،

وقال: ورجال الإمام (أحمد) رجال الصحيح (المجمع) بسرقم (194/6) وقال: ورجال الإمام (أحمد)

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (73)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (296/3)،

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في (المســتدرك) بــرقم (320/2) كلاهمــا -مــن طريــق-: (إسحاق بن إبراهيم)، عن (عبد الرزاق به ).

وقال: أخرجه الإمام (الحاكم): (صعيح الإسناد ولم يغرجه، و(صعحه) الإمام (الذهبي) على شرطهما.

وقال: الإمام (ابن كثير):- على شرط مسلم (التفسير) برقم (364/2).

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الْقُدُورَ. فَامَرَهُمُ النَّبِيُ -صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًى - فَافُ وا العجينَ الإبلَ، ثم ارْتَحَلَ بِهِمْ حَتَّى نَرْلَ بِهِمْ عَلَى الْإبلَ، ثم ارْتَحَلَ بِهِمْ حَتَّى نَرْلَ بِهِمْ عَلَى الْبِلْ رِ الَّتِي كَانَتُ تَشْرَبُ مِنْهَا النَّاقَة، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَدُو اللَّهَافَ الْفَاقِمَ الْفَوْمَ اللَّهُمْ أَنْ يَدُو اللَّهُمْ أَنْ يَصِدُ خُلُوا عَلَى الْقَوْمَ اللَّهُمْ مَثْلُ مَا وَقَالَ اللَّهُمْ مَثْلُ مَا وَقَالَ : (( إِنِّنِي أَحْشَى أَنْ يُصِيبَكُمْ مَثْلُ مَا وَقَالِهُمْ ، فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ )).

وَقَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ) أَيْضَسَا: حَسدَّثنَا عَفَانُ، حَسدَّثنَا عَبْدُ الْعَزِينِ بْنُ مُسْلِم، حَدَّثنَا عَبْدُ الْعَزِينِ بْنُ مُسْلِم، حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ عُمَر) عَبْدُ اللَّه بْنُ عُمَر) عَبْدُ اللَّه بْنُ عُمَر) قَسَالَ: قَسَالَ رَسُولُ اللَّه – صَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ قَسَالَ: قَسَالَ رَسُولُ اللَّه – صَسَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُسوَ بِسَالُحِجْرِ: ((لاَ تَسدْخُلُوا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَسَالًا أَنْ تَكُونُ وا بَسَاكِينَ، فَاإِنْ لَهُ عَلَيْهُ مَثُلُ مَا أَصَابَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَثْلُ مَا أَصَابَهُمْ ))

وَأَصْلُ هَذْاً الْحَدِيثِ مُخَدِّج فِي (الصَّحِيحَيْنِ)

فَقَوْلُكُ لَهُ تَعَسالَى: {وَإِلْكَ ثُمُسُودَ أَخَساهُمْ صَالِحًا} أَيْ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَبِيلَةٍ ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا،

{قَسَالَ يَسَا قَسَوْمِ اعْبُسَدُوا اللَّسَهَ مَسَا لَكُسَمْ مِسَنْ إِلَسَهُ غَيْسَرُهُ} جَمِيسَعُ الرُّسُسَلِ يَسَدْعُونَ إِلَسَى عِبَسَادَةِ اللَّسَهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُلِنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُلِنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاّ أَنَالَ مَنْ اللَّهُ إِلاّ أَنَالًا أَنَالًا أَنَالًا فَعَيْدُونَ } {الْأَنْبِيَاء: 25}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولا أَنْ اُعْبُ لَلْ أُمَّةً رَسُولا أَنْ اُعْبُ لَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَاجْتَنِبُ وَاللَّهُ وَاجْتَنِبُ وَالْمُولَةُ وَاجْتَنِبُ وَاجْتَنِبُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاجْتَنِبُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالِيلُولُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالْمُوالَالِكُولُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا الللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّذِي وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِقُولَ اللَّهُ وَالْمُولِقُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَال

وَقَوْلُهُ: {قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّكُمْ هَدَهُ مَنَ لَاقَدُهُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً } أَيْ: قَدْ جَاءَتْكُمْ حُجَّةً مِنَ لَالَّهِ عَلَى صدْقِ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ. وَكَانُوا هُم اللَّهِ عَلَى صدْقِ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ. وَكَانُوا هُم اللَّهَ عَلَى صدْقِ مَا جَئْتُكُمْ بِهِ. وَكَانُوا هُم اللَّهَ الْسَدَينَ سَالُوا صَالِحًا أَنْ يَسَأْتِيهُمْ بِآيَكَة، وَاقْتَرَحُوا عَلَيْهِ أَنْ تَخْسرُجَ لَهُم مَنْ مَسخْرَةً مُنْفَردةً وَاقْتَرَحُوا عَلَيْهِ الْأَفْسِهِمْ، وَهِمِي صَخْرَةً مُنْفَردةً وَقَلَى مَا عَيْنُوهِ اللَّهُ الْأَلْهُ مَا اللَّهُ الكَاتِبِة، فَطَي نَاحِيَةُ الْحَجْسَرِ وَلَهُمْ مَنْهَا نَاقَةً عُشَراء فَطَي نَاحِيهُ أَنْ يُخْرِجَ لَهُم مَنْهَا نَاقَةً عُشَراء وَلَمْ مَنْهُ اللَّهُ إِلَى سُوالِهُمْ اللَّهُ إِلَى سُوالِهُمْ اللَّهُ إِلَى سُوالِهِمْ وَمَواثِيقَهُمْ اللّه وَلَيَتْبَعُنَاهُ أَنْ يُخْرِبَ عُهُودَهُمْ وَمَواثِيقَهُمْ اللّه وَلَيَتْبَعُنَاهُ أَنْ يُحْرِجَ لَهُ مَا أَنْ يُحْرِجَ لَهُ مَا اللّه إِلَى سُوالِهُمْ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيَتْبَعُنَاهُ وَلَهُمْ وَلَا مَعْوْدَهُمْ وَمَواثِيقَهُمْ اللّه وَلَيَتْبَعُنَاهُ وَلَا اللّهُ وَلَيَتْبَعُنَا لَهُ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَهُمْ وَمَواثِيقَهُمْ ،

قَامَ صَالِحٌ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، إِلَى صِلاَتِه وَدَعَا اللَّهَ، عَنَ وَجَالَ، فَتَعَرَّكَتْ تَلْكَ الصَّخْرَةُ ثُمَّ الْصَدَعَتْ عَنْ نَاقَسة جَوْفَاء وَبْسرَاء يَتَحَسرَكُ انْصَدَعَتْ عَنْ نَاقَسة جَوْفَا وَبْسرَاء يَتَحَسرَكُ جَنِيئُهَا بَيْنَ جَنْبَيْهَا، كَمَا سَأَلُوا، فَعَنْدَ ذَلِكَ آمَنَ رَئِيسُ الْقَوْم وَهُوَ: "جُندَع بْنُ عَمْرو" وَمَنْ كَانَ مَعَهُ عَلَى أَمْرِه وَأَرَادَ بَقِيتَ أُأَشْرَاف ثُمُودَ أَنْ كَانَ مَعْهُ عَلَى أَمْرِه وَأَرَادَ بَقِيتُ أُشْرَاف ثُمُودَ أَنْ يُؤْمِنُ وا فَصَدَّهُمْ "ذَوْاب بْسنُ عَمْسرو بْسنِ لَبِيسد" يُؤْمِنُ وا فَصَدَّهُمْ "ذَوْاب بْسنُ عَمْسرو بْسنِ لَبِيسد" وَالْحُبَسابُ" صَساحِبُ أَوْتُسانِهِمْ، وَرَبَسابُ بْسنَ عَمْرو" وَصَمْعُرَ بْسنِ جَلْهَسسَ، وكان ل "جندع بْسنِ عَمْرو"

<sup>(1) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنیا) في (المسند) برقم (117/2).

وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط):- (إسناده صحيح). على شرط الشيخين.

<sup>(2) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم (74/2).

<sup>(3) (</sup> مَتَفَـــــقَ عَلَيــــه ): أخرجـــه الإِمَــامُ (البُحُــارِي) في (صحيحه برقم (3381)، وأيضا (3379) – (كتاب أحاديث الأنبياء).

وَأَخْرِجِـــهُ الْإِمَـــامُ (مُسْـــاِمُ) في (صـــحيحه) بِـــرقم (2980) –(كتــــاب: الزهــــا والرقائق).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (73)، لِلإِمَامُ (10) الله (73)، الإِمَامُ (10) الله الم

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> ابْنُ عَمِمٌ يُقَالُ لَـهُ: "شَهَابُ بْنُ خَلِيفَةً بْنِ مُحَالاًةً بْنِ لَبِيد بْنِ حَسِرَاسِ"، وَكُسانَ مِنْ أَشْسِرَافَ ثُمُسودَ وَأَفَاضِهَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسْلِمَ أَيْضَا فَنَهَاهُ أُولَئُكُ الرَّهْطُ، فَأَطَاعَهُمْ

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- · ينبغــــى التَّحلَـــى بالصـــبر في الـــدعوة إلى الله تاسيًا بالأنبياء عليهم السلام.
- مــــن أولويـــــات الــــدعوة إلى الله الــــدعوة إلى عبــادة الله وحــده لا شـربك لــه، ورفــض الإشراك به ونبذه.
- صاحبها عن الاستجابة لأوامر الله ونواهيه.
- السنبي يكسون مسن جسنس قومسه، لكنسه مسن أشرفهم نسبًا، وأفضلهم حسبًا، وأكرمهم مَعْشرًا، وأرفعهم خُلُقًا.
- الأنبياء ورثـتهم يقابلون السّـفهاء بالحلم، ويغضّبون عسن قسول السّسوء بالصّفح والعفسو

[٤٧] ﴿ وَادْكُـــرُوا إِذْ جَعَلَكُـــمْ خُلَفَـــاءَ مسنْ بَعْسد عَساد وَبِسوّاًكُمْ فسي الْسأَرْض تَتَّحُدُ وَنَ مَدُنُ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِثُ وَنَ الْجِبِ الْ بُيُوتُ الْحَالَ الْحَالَ الْحُرُوا

# آلاءَ اللَّــه وَلاَ تَعْتُــوْا فَــي الْــأَرْض

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

تسذكروا نعمسة الله علسيكم حسين تخلفون قسوم عساد، وأنسزلكم في أرضكم تتمتعسون بهسا، وتـــدركون مطـــالبكم، وذلــك بعـــد إهـــلاك عـــاد بعــد تمــاديهم في الكفــر والتكـــذيب، تبنــون في سيهول الأرض القصيور، وتقطعيون الجبيال لتصنعوا بيوتًا لكم، فاذكروا نعم الله عليكم لتشكروا الله عليها، واتركوا السعى في الأرض بالفسساد، وذلسك بسترك الكفسر بسالله وترك المعاصى..

يَعْنَــي:- واذكــروا نعمــة الله علــيكم، إذ جعلكــم تَخْلُفُون في الأرض مَـن قـبلكم، مـن بعـد قبيلـة عاد، ومكَّن لكم في الأرض الطيبة تنزلونها، فتبنـــون في ســهولها البيــوت العظيمــة، وتنحتون من جبالها بيوتًا أخرى، فاذكروا نعَـــهُ الله علـــيكم، ولا تَسْــعُوا في الأرض

يَعْنَـــي: - وتــــذكَّروا أن الله جعلكـــم وارتَّـــين لأرض عــاد، وأنــزلكم فــى الأرض منــازل طيبــة تتخـــذون مــن الســهول قصــوراً فخمـــة، وتنحتــون الجبسال فتجعلسون منهسا بيوتساً، فساذكروا نعسم الله تعسالي إذ مكسنكم مسن الأرض ذلسك الستمكين،

ر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) بسرقم (160/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (160/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (73)، للإمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

> ولا تَعْتُــوا فَــى الأرض فتكونــوا مفســدين بعــد (1) هذا التمكين.

> > \* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

[74] ولما هلكت عادٌ، خلفتها ثمودُ في الأرض، وعَمَّروا القصورَ، ونحتوا البيوتَ في الجبال، فقال:

{وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُم خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُم خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُم } ... أَنْزَلَكُم ..

{وبــوأكم في الأرض} ... أنــزلكم فيهـا منـازل تحبون فيها.

(أي: أَنْ رَلَكُمْ وَأَسْ كَنَكُمْ، مُشْ تَقُ من البَوْءِ وهو الرجوعُ الرجوعُ الله المسرءَ يَرْجِ عَمُ إلى منزل منزل مسكنه).

{وَبَوْاَكُمْ} ... أَنْزَلَكُم، ، أَسْكَنْكُمْ وَمَكَّنَ لَكُمْ.

{فِي الْسَأَرْضِ} ... في أرض الحجسر بسين الحجساز والشاء.

{مِنْ سُهُولِها قُصُوراً} ... أي: تبنون من مسن سُهولِها قُصُوراً} ... أي: تبنون من مسن سُهولة الأرض بمسا تعملون منها قصورا وبيوتا من اللبن والآجر.

{فَيِ الْاَرْضِ تَتَّخِدُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا}... أي: تبنونَ من سهولها بما تعملون من اللّبِنِ هالآحُر.

{تَتَخِدُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا} ... أي: مِنَ الأراضَى السهلة التي ليست بجبال.

{وَتَنْحِثُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا} ... كانوا ينقبونَ في الجبال البيوتَ، ففي الصيف يسكنون في الجبل. بيوتَ الجبل.

وَاذْكُرُوا آإِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْادِ عَادٍ وَبَوْاً كُمْ فِي الْسَأَرْضِ تَتَّخِلُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ الْمَلَا وَلَا عَعْشَوْا فِي الْسَأَرْضِ مُفْسلِينَ اللّهِ بَاللّهِ وَلَا تَعْشَوْا فِي الْسَأَرْضِ مُفْسلِينَ اللّهِ بَعْقَ وَا فِي الْسَأَرْضِ مُفْسلِينَ اللّهَ اللّهِ فَوْمِلهِ لِللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهَ اللهِ اللهِ اللهُ ا

كما هُو مُشَاهَدُ إلى الآن من آثارهم الستي في الجبال، من الساكن والحجر ونحوها، وهي باقية ما بقيت الجبال.

و { تنحتون } ... تنجرون الحجارة في الجبال لتتخذوا منازل لكم لتسكنوها.

{فَادُكُرُوا آلاَءَ اللَّهِ } ... نعمَاه. (أي: نِعَمَاهُ وما خَوَّلَكُمْ مِن الفضلِ والرزقِ والقوةِ ).

{آلاءِ الله } ... نعم الله تعالى وهي كثيرة.

{وَلاَ تَعْتُواْ ... لاَ تَسْعَوْا. (أي: لا تفسدوا

في الأرض مفسدين ).

{وَلاَ تَعْتُواْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} ... والعَيْثُ: أَشُدُ الفساد.

( الْعُثُــوُّ: أَشَــدُّ الفَسَــادِ، والمقصــودُ: لا تُخَرِّبُــوا في الأرض بالفساد والمعاصي ).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):-

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 217/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{واذْكُــرُوا إِذْ جَعَلَكُــمْ خُلَفَــآءَ} مستخلفين فــي الأرْش {من بَعْد عَداد} من بعد هَدلاك عَداد {وَبِسُوّاكُمْ} أنسزلكم {فسى الأرْض تَتَّخَسَدُونَ مسن سُهُولها } تبنون من طينها {قُصُوراً } للصيف {وَتَنْحِثُ وِنَ الْجِبِ الْ } فصي الْجِبِ الْ {بُيُوتِ الله } للشـــتاء {فــاذكروا آلاّءَ الله } نعمــاء الله وآمنـــوا بِــه {وَلاَ تَعْتُــوْا فَـــى الأَرْض مُفْسِدِينَ} لا تعملِوا في الأرْض بالْمَعَاصِي وَالدُّعَاءِ إِلَى غيرِ اللهِ.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف}الآيسة {74} قولــــه تعــــالى: {وَاذْكُــــرُوا إِذْ جَعَلَكُــــهُ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْد عَاد وَبَوَّأَكُمْ } أَسْكَنَكُمْ وَأَنْزَلَكُمْ،

{في الْأَرْض تَتَحُدُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِثُونَ الْجِيَالَ لِيُوتِّا } كَانُوا نَنْقُبُونَ فِي الْجِبَالِ الْبُيُوتَ فَفْسِ الصَّيْفِ يَسْكُنُونَ بُيُوتَ <mark>الطِّين، وَفي الشُّتَاء بِيُوتَ الْجِبَالِ.</mark>

يَعْنَى: - كَانُوا يَنْحَثُونَ الْبُيُوتَ فَـي الْجَبَـلَ لــأنَّ بُيُــوتَ الطِّـينِ مَــا كَانَــتْ تَبْقَــي مُــدَّةَ أَعْمَــارهمْ لطُـــول أَعْمَـــارهمْ، {فَــاذْكُرُوا آلاَءَ اللَّــه وَلاَّ تَعْتُـوْا فَـِي الْـأَرْضِ مُفْسِدِينَ} {الأعسراف: 74} وَالْعَيْثُ: أَشَدُ الْفَسَاد.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســورة

{سورة الأعسراف} الآيسة {74} قولسه تعسالي: | الأعسسراف} الآيسسة {74} قولسسه تعسسالي: ﴿ وَاذْكُ ــِرُوا إِذْ جَعَلَكُ ــِمْ خُلَفَ ــاءً } في الأرض تتمتعــون بهــا وتــدركون مطــالبكم {مــنْ بَعْــد عَاد } النَّذِينَ أَهْلَكُهُمُ اللهُ، وجعلكُم خَلْفُاء مِنْ بِعَـَّدَهُم، ﴿ وَبِّـوَّأَكُمْ فَـيَ الأَرْضَ } أي: مكَّن لكِّم فيها، وسلهل لكه الأسلباب الموصلة إلى مسا تريدون وتبتغون {تَتَّخدُونَ منْ سُهُولهَا فُصُـورًا } أي: مـن الأراضـي السـهلة الــتي ليسـت بُيُوتُـا} كمـا هـو مشـاهد إلى الآن مـن أعمـالهم الستي في الجبسال، مسن المسساكن والحجسر ونحوها، وهي باقية ما بقيت الجبال، {فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهُ } أي: نعمه، وما خولكم من الفضل والسرزق والقوة، ﴿ وَلا تُعْشُوا فَسِي الأرْضُ مُفْســــدينَ} أي: لا تخريـــوا الأرض بالفسساد والمعاصسي، فسإن المعاصسي تسدع السديار العسامرة بلاقسع، وقسد أخلست ديسارهم مسنهم، وأبقت مساكنهم موحشة بعدهم.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســـنده الحســـن) - عـــن (الســـدي):-( وتنحتـــون الجبـــال بيوتـــا ) كـــانوا ينقبـــون في الحيال البيوت.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-ـنده الحســن ) - عــن (قتــادة):- قولـــه:

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سبورة (الأعسراف) الآية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (74).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعبراف) الآية (74). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (74).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

<mark>ولا تعثــــوا في الأرض مفســـدين ) يقـــول: لا</mark> يَعْنــي:- قــال: المتكــبرون مــن أهــل الصــدارة تسيروا في الأرض مفسدين.

[٥٧] ﴿ قَالَ الْمَالَ الْمَالَ الَّهِ السَّكَعُبَرُوا مَـنْ فَوْمِـهُ للَّـذِينَ اسْتُضْـعِفُوا لمَـنْ آمَـنَ ــنْهُمْ أَتَعْلَمُــونَ أَنَّ صَــالحًا مُرْسَــلٌ مــنْ رَبِّه فَسالُوا إنَّسا بمَسا أُرْسسلَ بِسه مُؤْمنُسونَ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: السادة والرؤساء ممن استكبروا من قومسه للمسؤمنين مسن قومسه السدين يستضعفونهم: أتعلمون -أيها المؤمنون- أن صالحًا رسول من الله حقًّا؟ فأجابهم المؤمنون المستضعفون: إنا بالني أرسل به صالح إلينا مصحدقون ومقحرون ومنقصادون، وبشحرعه

يَعْنَى: - قال السادة والكبراء من النين استعلوا -من قسوم صالح- للمسؤمنين السذين استضعفوهم، واستهانوا بهمه: أتعلمون حقيقة أن صالحًا قد أرسله الله إلينا؟ قال السذين آمنسوا: إنسا مصدقون بمسا أرسسله الله بسه، متبعون لشرعه

شرح و بيان الكلمات :

{الَّـــذينَ اسْـــتَكْبَرُوا مــنْ قَوْمـــه} .... يعــني الأشـــرافَ والعامـــة الــــذين تعظّمـــوا عـــن الإيمـــان

والزعامــــة، مخـــاطيين الــــذين آمنــــوا مـــن

المستضعفين لائماين لهم ومستعلين عليهم:

أتعتقــدون أن صــالحاً مُرســل مــن ربـــه؟ فأجــابهم

أهـل الحـق: إنـا بمـا أرسـل معتقـدون، مـذعنون

[اســـتكبروا} ... عتـــوا وطفــوا وتكـــبروا فلـــه يقبلوا الحق ولم يعترفوا به.

{للَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا } ... يعني: الأتباعَ.

رؤساء الكفار واستذلوهم.

{لَمَـنْ آمَـنَ مَـنْهُمْ} ... يعـنى: قـالَ الكفـا، للمؤمنان:

(أي: بـــدل مــن للّـــذينَ اسْتُضْــعفُوا. والضــمير فـــي اسْتُضْعِفُوا ).

{أَتَعْلَمُ وَنَ أَنَّ صَـالَحًا مُرْسَـلٌ مَـنْ رَبِّـه} . . البكم.

شيء قالوه على سبيل الطنا {أتَّعْلَمُ ونَ} . . . . والسخرية.

{قَــالُوا إنّــا بمَــا أَرْســلَ بِــه مُؤْمنُــونَ} ... لا شــكُ

{إنَّا بِمِا أَرْسِلَ بِهُ مُؤْمِنُونَ} .... جِوابٍ، ســألوهم عـــن العلـــم بإرســاله، فجعلـــوا إرســـاله

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (217/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

 <sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (74).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (160/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> أمسرا معلومسا مسسلما لا يدخلسه ريسب. كسأنهم قسالوا: العلسم بإرسساله وبمسا أرسسل بسه مسا لا كالم فيله ولا شبهة تدخله، لوضوحه، وانما الكلام في وجوب الايمان به، فنخبركم أنا به مؤمنون.

#### ﴿ الْقَرَاءَأَتَ ﴾ : -

{75} {قَالَ الْمَالَ}. قَرا: (ابِنُ عِامر):-وَقَسالَ الْمَسلاُ) بسواو، وقسرا البساقون: بغسير

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {75} قولسه تعسالي: {قُسالَ الْمَسلا} الرؤساء {السنين استكبروا} عَسن الْإِيمَــان {مـن قَوْمــه للَّــذينَ استضـعفوا} قهــروا {لمَـنْ آمَـنَ مَـنْهُمْ} مِـن الضُّـعَفَاءِ {أَتَعْلَمُـونَ أَنَّ صَـالحاً مُّرْسَـلٌ مَّـن رَّبِّـه } إلَـيْكُم {قَـالُوا إنَّـا بمَـا أُرْسلَ به } صَالح {مُؤْمنُونَ} مصدقون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف}الآيسة {75} قولسه تعسالى: {قَسالَ الْمَسلاَ} قَسراً: (ابْسنُ 

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 284)،

و"التيسير" للداني (ص: 111)،

و"تفسير البغوي" (2/ 125)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 379).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (75)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (75). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

اسْتَكْبَرُوا مِنْ فَوْمِه } يَعْنِي: الْأَشْرَافَ وَالْقَادَةَ السنينَ تَعَظَّمُ وا عَسن الْإِيمَان بِصَالِح، {للَّهٰ يِنَ اسْتُضْـعِفُوا } يَعْنَـي الْأَتْبَـاعَ، {لمَـنْ آمَـنَ مَـنْهُمْ } يَعْنَــي: قَـــالَ: الْكُفِّــارُ لِلْمُــؤْمنينَ، {أَتَعْلَمُــونَ أَنَّ صَـالحًا مُرْسَـلٌ مـنْ رَبِّـه } إلَـيْكُمْ، {قَـالُوا إنَّـا بمَـا أَرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ} {الأعراف: 75}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الأعسراف}الآيسة {75} قولسه تعسالي: {قُسالَ الْمَالُ الَّذِينَ اسْتَكُبَرُوا مِنْ قَوْمِه } أي: الرؤساء والأشسراف السذين تكسبروا عسن الحسق، {للَّسذينَ اسْتُضْعِفُوا } ولما كان المستضعفون ليسوا كلهم مَــوْمنين، قــالوا {لمَــنْ آمَــنَ مَــنْهُمْ أَتَعْلَمُــونَ أَنّ صَالِحًا مُرْسَالٌ مِنْ رَبِّه } أي: أهـو صادق أم كاذب؟.

فقال المستضعفون: {إنَّا بمَا أَرْسَلَ بِهُ مُؤْمنُسونَ} مسن توحيسد الله والخسبر عنسه وأمسره

## [٧٦] ﴿ فَكَالَ الَّكَذِينَ اسْكَكْبَرُوا إنَّكَ بالَّذي آمَنْتُمْ به كَافرُونَ ﴾:

تفسير الختصر والميسر لهَذه الآية : قـال المُسْتَعلون مـن قومـه : إنـا بالـذي صـدقتم بــه -أيهــا المؤمنــون- كــافرون، فلــن نــؤمن بــه، ولن نعمل بشرعه..

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (75).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (75)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يَعْنَى: - قال الدين استعلوا: إنَّا بالدي صدّقتم بــه واتبعتمـوه مــن نبـوة صــالح 2) جاحدون.

يَعْنَــــى:- قـــال أولئــك المستكبرون: إنــا جاحدون منكرون للذي آمنتم به: وهو ما يدعو إليه صالح من الوحدانية.

#### شرح و بيان الكلمات :

{ قَسَالَ السَّذِينَ اسْتَكُبَرُوا إنَّا بِالسِّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافْرُونَ} .... جاحدونَ.

{اســـتكبروا} ... عتـــوا وطفـــوا وتكـــبروا فلــــ يقبلوا الحق ولم يعترفوا به.

{آمَنْتُمْ بِه} .... بِنبوة صالح ورسالته.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

<u> بر ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {76} قولسه تعسالي: {قَالَ الَّذِينِ استكبروا} عَن الْإِيمَانِ {إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُمْ بِهِ كَافِرُونَ } جاحدون.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله ) – في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف}الآيسة

- (جماعة من علماء التفسير)، (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (160/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1). تصنيف:

- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (217/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآية (76). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

[76] قوله تعالى: {قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ } جاحدون.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الأعسراف} الآيسة {76} قولسه تعسالي: {قُسالَ الَّـــذينَ اسْـــتَكْبَرُوا إنَّـــا بِالَّـــذي آمَنْــــثُمْ بِــــه كَافْرُونَ} حملهم الكبر أن لا ينقادوا للحق الذي انقاد له الضعفاء.

[٧٧] ﴿ فَعَفَــرُوا النَّافَــةَ وَعَتَــوْا عَــنْ أَمْسِر رَبِّهِـمْ وَقَسَالُوا يَسا صَسَالِحُ ائْتَنَسَا بِمَسَا تَعدُنًا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: فنحسروا الناقسة الستي نهاهم أن يمسوها بإيداء، مستكبرين عدن امتثرال أمدر الله، وقسالوا مستهزئين مُسْتبعدين لما توعدهم به صالح: يها صالح، جئنها بمها توعهدتنا به مهن العذاب الأليم إن كنت من رسل الله حقًا.

يَعْنَــي:- فنحــروا الناقــة اســتخفافا مــنهم بوعيـــد صــالح، واســتكبروا عــن امتثــال أمــر ربهم، وقسالوا على سبيل الاستهزاء واستبعاد

- (5) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَاه (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (76).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 160/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

العبذاب: ينا صالح ائتننا بمنا تتوعّدنا بنه من (1) العذاب، إن كنت من رسل الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - وَلَجَّ العناد بأولئك المستكبرين، فتحسدوا الله ورسوله، وذبحسوا الناقسة، وتجاوزوا الحد في استكبارهم، وأعرضوا عن أمر ربهم، وقالوا - متحدين -: يا صالح، ائتنا بالعداب الدى وعدتنا إن كنت ممن أرسلهم الله حقاً.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{فعقروا الناقة } .... نحروها بعد أن عقروا قوائمها أي قطعوها، والناقة هي الآية.

{فَعَقَرُوا} ... فَقَتَلُوا.

{فَعَقَ رُوا النَّاقَ لَهُ ... أستند العقر الى جميعهم، لأنه كان برضاهم وان لم يباشره الا بعضهم.

{وَعَتُوا } ... اسْتَكْبَرُوا.

{وعتـوا عـن أمـر ربهـم} ... تمـردوا عـن الأمـر وعصوا فلم يطيعوا.

{وَعَتَــوْا عَــنْ أَمْــرِ رَبِّهِــمْ} ... وتولــوا عنــه واستكبروا عن امتثاله عاثين.

وأمسر ربهسم: مسا أمسرهم علسى لسسان صسالح · عليه السّلام من ترك الناقة آمنة.

(ائتنا بما) .... تَعدُنا من العذاب.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

{سورة الأعراف} الآية {77} قوله تعالى: {فَعَقَرُواْ النَّاقِة } قتلوها {وَعَتَواْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ } أَبَوا عَن قبُول أَمر رَبهم الَّذِي أَمرهم صَالح {وقَائوا يَا صَالح ائتنا بِمَا تَعِدُنَا } مدن الْعَداب {إن كُنت مِدن الْمُرْسلن } استهزاء نه.

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السَّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة {77} قوله تعالى: {فَعَقَرُوا النَّاقَةَ} قَالَ: (الْاَزْهَرِيُّ): - الْعَقْرُ هُو قَطْعُ عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ، الْعَقْرُ هُو قَطْعُ عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ يَعْقَرُهُ ثَمَ جَعَلَ النَّحْرَ عَقْرًا لِأَنَّ نَاحِرَ الْبَعِيرِ يَعْقَرُهُ ثَمَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِم } وَالْعُتُو تُسَمَّ يَنْحَرُهُ . {وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِم } وَالْعُتُو الْعُتُو الْعُلُو فِي الْبَاطِلِ، يُقَالُ: عَتَا يَعْتُو عُتُوا إِذَا الْعُلُو فِي الْبَاطِلِ، يُقَالُ: عَتَا يَعْتُو عُتُوا إِذَا السَّكَبُرُوا، وَالْمَعْنَى: عَصَوْا اللَّهَ وَتَرَكُوا أَمْرَهُ الشَّافَةَ وَكَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ. {وَقَالُوا يَا صَالِحُ الْتَنَا بِمَا تَعَدُنَا } {الأعراف: 77}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سيره): - { سيره): - الأعسراف} الآيسة {77} قولسه تعسالى: { فَعَفَرُوا النَّاقَةُ السي توعدهم إن مسوها بسوء أن يصيبهم عبذاب السيم، { وَعَتَوْا عَنْ بسوء أن يصيبهم عبذاب السيم، واستكبروا عن أمسره السني من عتا عنه أذاقه العبذاب الشديد. لا جسرم أحيل الله بهم من النكال ما لم يحيل بغيرهم { وَقَالُوا } مع هيذه الأفعال لم يحيل بغيرهم { وَقَالُوا } مع هيذه الأفعال لم يحيل بغيرهم { وَقَالُوا } مع هيذه الأفعال لم يحيل بغيرهم { وَقَالُوا } مع هيذه الأفعال

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (160/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (217/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (77). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: (مغتصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (77).

#### 

متجرئين على الله، معجرين له، غير مبالين بما فعلوا، بيل مفتخرين بها: {يَا صَالِحُ الْتَنَا بِمَا تَعِدُنًا} إن كنت من الصادقين من العناب فقال: {تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامِ الْكَ مَعْدٌ غَدْ مَكْدُه دِي }.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- ربسينده الصحيح) - عين (تفسيره):- في قيول الله: (الرجفة ) قيال: (مجاهيد):- في قيول الله: (الرجفة ) قيال:

\* \* \*

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): - قولسسه تعسسالى: {77} {فعقسروا الناقسة وعتسوا عسن أمسر ربهسم وقسالوا يسا صالح ائتنسا بمسا تعسدنا إن كنت من المرسسلين فأخسدتهم الرجفسة فأصسبحوا دارهسم جاثهن }.

ظاهر هذه الآية الكريمة أن عقرها باشرته جماعة، ولكنه تعالى بين في سورة القمر: أن المراد أنهم نادوا واحداً منهم. فباشر عقرها، وذلك في قوله تعالى (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر).

\* \*

قــال: الإمــام (آدم بــن أبــي إيــاس) – (رحمــه الله) - في (تفســـيره):- (بســـنده الصـــحيح) – عــــن

( مجاهد ):- في قسول الله ( وعتسوا عسن أمسر ( بهم ) قال: علوا في الباطل.

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - قولسه تعسالى: (وقسالوا يسا صالح ائتنسا بمسا تعسدنا) الآيسة. لم يسبين هنسا هسذا السذي يعبسدهم بسه، ولكنسه بسين في مواضع أخسر أنسه العسذاب كقولسه: (ولا تمسسوها بسسوء فيأخذكم عذاب قريب).

وقوله هنا (فيأخذكم عذاب أليم) وقوله هنا (فيأخذكم عذاب أليم) وقوله: (تمتعسوا في داركسم ثلاثسة أيسام ذلسك وعسد غسير مكذوب)، ونحسو ذلسك مسن الآيسات.

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره: - قوليه تعسالي: {77} {فأخسنتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جا ثمين}. لم يسبين هنا سبب رجفة الأرض بهم، ولكنه بين في موضع آخر أن سبب ذلك صيحة الملك بهم،

وهـــو قولــه: {وأخــد الـدين ظلمــوا الصيحة} الآية.

والظاهر أن الملك لما صاح بهم رجفت بهم الأرض من شدة الصيحة، وفارقت أرواحهم أبدانهم -والله جل وعلا أعلم.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآيسة (77).

<sup>(5)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (77).

<sup>(6)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (77).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآية (77).

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) لشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (77).

# ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ نَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرِّحِيمُ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْفُومُ ﴾ : ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا إسماعيا بن عبد الله قال: حدثني مالك، عن (عبد الله ابن دينار)، عن (عبد الله ابن دينار)، عن (عبد الله عنهما عن (عبد الله عنهما أن رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًمَ - أن رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًمَ - قال: ((لا تدخلوا على هولاء المعدبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فيلا أن تكونوا على يهم، لا يُصييبكم ميا أصابهم)).

\* \* \*

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا موسى بسن إسماعيسل، حدثنا وهيب، حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره (عبد الله بن زمعة) أنه سمع النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - يخطب وذكر الناقة والدي عقر، فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: (إذ انبعث أشقاها) انبعث لها عَلَيْه وَسَلَّم -: (إذ انبعث أشقاها) انبعث لها رجل عزير عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة". وذكر النساء فقال: "يعمد أحدكم زمعة". وذكر النساء فقال: "يعمد أحدكم أخرر يومه ". ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة. وقال: ((لِمَ يضحك أحدكم مما الضرطة. وقال: ((لِمَ يضحك أحدكم مما يفعل؟)).

وقال: (أبو معاوية):- حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة. قال: النبي -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مثل أبي زمعة عم (3)(4) الزبير بن العوام)). \* \* \*

قال: الإمام (أحمد بين حنييل) - (إمام أهل السُنة والجَمَاعَة) - (رحمه الله) - في (المسند):- ثنيا عبيد السرزاق، ثنيا معمر، عين عبيد الله بين عثميان بين خثييم، عين (أبي السربير)، عين (جيابر) قيال: لما مر رسول الله - صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ الله عَلَيْه الله عَلَيْه وَسَلّمَ وَسَلّم وَسَلّمُ الله عَلَيْه الله عَلَيْه وَلِيه الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه وَلِيه الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلْه وَلِيه الله عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه الله عَلْه وَلِيه الله عَلْه وَلِيه وَلِيه وَلِيه الله عَلْ وَجَلّم الله عَلْه وَجَلّم الله عَلْه وَلِيه وَلِيه وَلِيه وَلِيه وَلِيه الله عَلْه عَلْه وَلِيه الله وَلِيه وَلِي

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحیحه ) برقم (575/8) - (حتاب تفسير القرآن ) - (سورة الشمس ) برقم (5949)،

<sup>(4) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (2191/4)، ( ( ح 2855 ) - ( كتاب: الجندة وصفة نعيمها وأهلها)، / باب: ( الناريدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء).

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) برقم (المسند) برقم (296/3)،

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) بسرقم (537/12)، (ح 14817) عند الآية (73)، (ح 14817) عند الآية (73)

و أخرجــه الإمـــام (الحـــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم (320/2) كلاهمـــا مـــن طريـــق – (إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق به ).

قال: أخرجه الإمام (الحاكم):- (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه،

و( صححه ) الإمام ( الذهبي ) على شرطهما.

وقال: الإمام (ابن كثير):- على شرط مسلم (التفسير) برقم (364/2).

وأخرجــه الإمــام (ابــن حبـان) في (صــحيحه) - (الإحسـان) – (77/14)، (ح 6197)،

واخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (340/2 -341) - من طريسق - : (مسلم بن خالد، عن ابن خثيم به)،

وقال: ( صحيح الإسناد ) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي ).

وقال: الإمام (ابن حجر العسقلاني) (حسن إسناده) في (فتح الباري 270/6).

<sup>(1) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمام (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (631/1)،

<sup>(</sup>ح 433) – (كتاب: الصلاة)، / باب: (الصلاة في مواضع الخسف والعذاب)،

<sup>(2) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمام ( مُسْلِمُ ) في (صحيحه ) برقم ( 2285/4)، ( وصحيحه ) برقم ( 2285/4)، ( ح 2880) - ( - 28

أنفسهم إلا أن تكونوا باكين).

## \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqrt{\sq}\sint}\sint{\sint{\sint{\sint{\sint{\sint{\sq}\sint{\sin\sint{\sint{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الماملة الماملة

\* \* \*

# [٧٨] ﴿ فَأَخَ لَا لَا بَهُمُ الرَّجْفَ لَا أَمُ الْرَّجْفَ لَا أَمْ الْرَّجْفَ لَا أَمْ الْرَّجْفَ لَا أَمْ الْمَانِ أَنْ الْمَانِ أَمْ اللَّهُ اللّلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي الللَّهُ الللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلَّ اللَّهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فجاء الكافرين ما استعجلوه من العذاب، حيث أخدنتهم الزلزلة الشديدة، فأصبحوا صرعى ملتصقة وجوههم ورُكَبُهم بالأرض، لم ينج منهم أحد من الهلاك.

\* \* \*

يَعْنِي: - فأخداً الدنين كفروا الزلزلدة الشديدة الست خلعت قلوبهم، فأصبحوا في بلدهم هالكين، لاصقين بالأرض على رُكَبهم ووجوههم، لم يُفْلت منهم أحد.

\* \* \*

يَعْنِــي: - فأخـــذتهم الـــزلازل الشــديدة، فأصبحوا في دارهم ميتين خامدين.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَأَخَسِذَتْهُمُ الرَّجْفَسِةُ } ... الزلزلسةُ الشَسديدةُ، وجساءتهم صيحةً من السَّماء فيها صوتُ كللً صاعقة، فتقطَّعَتْ قلوبُهم فماتوا.

{فَأَخَلَاثَهُمُ الرَّجْفَةُ } ... الزلزلةُ الشديدةُ، وَأَصْلُ الرَّجْفَةُ: حَرَكَةً شَديدةً مع صَوْت.

وعسزاه الإمسام (الهيثمسي لأحمسد والبسزار والطبرانسي) في (الأوسسط)، وقسال: ورجسال الإمسام (أحمد) (رجال الصحيح) في (المجمع) برقم (6/194) و (788).

ذكره و نقله الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (330/2).

- (1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (160/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (217/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{الرجفة } ... المسرة مسن رجسف إذا اضطرب، وذلك لما سمعوا الصيحة أخذتهم الرجفة.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

{الرَّجْفَةُ} ... الزَّلْزَلَةُ الشَّديدَةُ.

(أي: الرَّجْفَــةُ: الصـيحة الـــتي زلزلـــت لهـــا الأرض واضطربوا لها).

﴿ فَأَصْ بَعُوا فِ عِي دَارِهِ هِ جَاثِمِينَ } ... بعضُ هم على بعض.

{جاثمين } .... هامدين موتى لا يتحركون. (أي: باركين على الركب كما يجثم الطير أي هلكى على ركبهم.

﴿ جَاثِمِينَ } ... هَالِكِينَ، لاَصِقِينَ بِالأَرْضِ عَلَى رَكَبِهِمْ، وَوُجُوهِهِمْ.

{جَاثِمِينَ} ... أَصْسلُ الجُثُسومِ البُسرُوكُ عَلَسى الرُكَسِ، يَعْنِسى: - جَسثَمَ النساسُ أي: قَعَسدُوا لا الرُكَسِ، يَعْنِسى: - جَسثَمَ النساسُ أي: قَعَسدُوا لا حسرَاكَ بهسم، وهسو التعسبيرُ السدقيقُ السَّذِي يَسدُلُ عَلَسى أن الواحد منهم إن كسان واقفَّا ظَلَ عَلَسى وُقُوفِه، وإن كسان قاعداً ظَلَ عَلَسى قعسوده، وإن وقُوفِه، وإن كسان قاعداً ظَلَ عَلَسى قعسوده، وإن كسان نائمًا ظَلَ عَلَسى نومه، قالجساثمُ هُومَنْ لَزَمَ مَكانَه فلم يَبْرَحْ أو لَصقَ بالأَرْض.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الفِسِيرِوزِ آبِسِادِي) - (رحمسه الله) - في رفسسبره):
{سُورَةُ الْأَعْسِرَافُ} الآيِسةُ {78} قوله تعالى:

{فَأَخَسِذَتْهُمُ الرَّحِفْسةَ } الزلزلسة والصيحة إلى فَاصَّبِحُواْ فِي دَارِهِمْ } فصاروا فِي بِالْعَدْابِ {فَأَصْبِحُواْ فِي دَارِهِمْ } فصاروا فِي مِدينتهم {جَاثُمينَ } ميتين لا يتحركون.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (8). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

الله ) - في رتنسيره ):- (سيورة الأعسراف) الآيسة {78} قولـــه تعـــالى: {فَأَخَـــذَتْهُمُ الرَّجْفَـــةُ} وَهِــيَ زَلْزَلَــةُ الْــأَرْضُ وَحَرَكَتُهَــا وَأَهْلَكُــوا بِالصِّــيْحَة وَالرَّجْفَــة، {فَأَصْــبَحُوا فــي

يَعْنَـي:- أَرَادَ فَـي أَرْضِهِمْ وَبَلْـدَتِهِمْ، وَلَــذَلكَ وَحَدَ السدار، {جَساثمينَ} خَامِدَيْنِ مَيْسَتِينِ. قِيسَلَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــه الله) – في رتفسيره):- {ســورة الأعـــراف} الآيـــة {78} قولـــه تعـــالى: {فَأَخَـــذَتْهُمُ الرَّجْفَـــةُ فَأَصْـــبَحُوا فـــى دَارهــــمْ جَــاثمينَ} علــى ركــبهم، قــد أبــادهم الله، وقطــع

# [٧٩] ﴿ فَتَــوَلَّى عَــنْهُمْ وَقَــالَ يَــا قَــوْم لَقَـدْ أَبْلَغْـثُكُمْ رِسَـالَةَ رَبِّـي وَنَصَـحْتُ لَكُـمْ وَلَكِنْ لاَ تُحبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميتخب لهذه الآية

فأعرض صالح (عليه السلام) عن قومه بعد الياس من استجابتهم، وقال لهم: يا قوم، لقـد أوصـلت لكـم مـا أمرنـي الله بتبليفـه إلـيكم، ونصحتكم مرغّبُا لكم ومرهّبُا، ولكنكم قـوم

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه

دَارهم } قيل: أَرَادَ الدِّيارَ.

سَقَطُوا عَلَى وُجُوههمْ مَوْتَى عَنْ آخرهمْ.

# شرح و بيان الكلمات :

﴿فَتُولِّي} ... أعرضَ.

لا تحبون من ينصحكم.

(4) كل شيطان رجيم.

{فتــولي عــنهم} ... بعــد أن هلكــوا نظــر إلــيهه صالح وهم جا ثمون وقال راثياً لحالهم.

لا تحبيون الناصيحين الحريصين علي دلالستكه

يَعْنَى: - فَاعَرِضُ صَالِح - عَلَيْهُ السَّلَامُ عَنْ

قومــه -حـين عقـروا الناقــة وحـل بهــم الهــلاك-

وقسال لهمه: يسا قسوم لقسد أبلغستكم مسا أمرنسي ربسي

بإبلاغــه مــن أمــره ونهيــه، وبَــذَنْت لكــم وســعي في

الترغيـــب والترهيــب والنصــح، ولكـــنكم لا

تحبون الناصحين، فسرددتم فسولهم، وأطعستم

يَعْنَى: - وقبِل أن تنزل بهم النازلة أعرض

عسنهم أخسوهم صسالح، وقسال: يسا قسوم قسد

أبلغستكم أوامسر ربسي ونواهيسه، ومحضست لكسم

النصــح، ولكــنكم بلجــاجتكم وإصــراركم صــرتم

على الخير وإبعادكم عن الشر.

{فَتَصُولُى عَصِنْهُمْ} ... ذهب عصنهم منكصرا لاصــرارهم حــين رأى العلامــات قبــل نــزول

{لَقَـــدُ أَبْلَغْـــثُكُمْ رســالَةَ رَبِّــي} ... بِـــذلت لكـــه وسعى في ابلاغكم ما أرسلت به إليكم.

- (3) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (160/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (160/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 217/1)، المؤلــــف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (78).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (78)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي} إلى قوله {ولكن لا تحبون الناصحين} شم أعرض عنهم

{وَنَصَـحْتُ لَكُـمْ } .... ولم آل جهـدا فــــــــ نصحكم.

{وَلكِــنْ لا تُحِبُّـونَ النَّاصِـحِينَ} .... حكايــة حال ماضية.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وانصرف.

رَفْسَسِرِ ابْسِنَ عَبْسَاسُ) - قَبَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِدُ السَّدِينَ الفَّسِيرِوزَ آبْسَادِي) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):
{سُورَةُ الأعسراف} الآيسة {79} قولسه تعسالى:

{فَتَوَلِّي عَنْهُمُ } خرج من بَينهم صَالح قبل أَن يهْلَكُوا {وَقَالَ يَا قَوْم لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةً يَهُلَكُوا {وَقَالَ يَا قَوْم لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةً رَبِّي } بِالْاَأْم وَالنَّهْي {وَنَصَحْتُ لَكُمْ } حدرتكم من عَذَاب الله ودعوتكم إلَى التَّوْبَة وَالْإِيمَان {وَلَكِسن لاَّ تُحبُّسُونَ الناصحين} لم تطيعوا {وَلَكِسن لاَّ تُحبُّسُونَ الناصحين} لم تطيعوا النامون النامودين ا

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الأعراف} الآيدة {79} قوله تعالى: {فَتَولَى} أَعْرَضَ صَالِحٌ، {عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَفْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُم وَلَكِنْ لاَ تُحبُّونَ النَّاصِحِينَ} فَإِنْ وَنَصَحْتُ لَكُم وَلَكِنْ لاَ تُحبُّونَ النَّاصِحِينَ} فَإِنْ قيل : كَيْف خَاطَبَهُمْ بِقَوْله لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحَتُ لكرم بعدما أهلكوا رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحَتُ لكرم بعدما أهلكوا بالرَّحْفَة؟، قيل : كَمَا خَاطَب النَّبِي -صَلَى بالرَّحْفَة؟، قيل : كَمَا خَاطَب النَّبِي -صَلَى أَلْتُهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم -الْكُفَّارَ مِنْ قَتْلَى بَدْرِ حِينَ أَلْقَاهُمْ فِي الْقَلِيب، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَانِهِمْ وَأَسْمَانِهِمْ وَأَسْمَانِهُمْ أَلْقَالِيب، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَانِهُمْ وَأَسْمَاء آبَالَهُمْ فَي الْقَلِيب، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَانِهُمْ اللَّهُ وَالْسُمَاء آبَالله أَنْ اللَّهُمْ أَلْكُمهُ أَلْكُمهُ أَلْكُمهُ أَلْكُمهُ أَلْكُمهُ أَلَكُمهُ أَلْكُمهُ أَلْكُمهُ أَلْكُمهُ أَلْكُمهُ أَلْكُمهُ أَلَعُهُمْ أَلَاكُمُ أَلَاكُمهُ أَلْكُمهُ أَلَاكُمهُ أَلَاكُمهُ أَلَالَهُ أَلَى اللَّهُ أَلَالَهُ أَلَالُهُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَاكُمُ أَلَاكُمُ أَلَالَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالُهُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلُكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا لَكُمُ اللّهُ أَلْكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالُكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلَالَالًا أَلْكُمُ أَلَالَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلَالًا أَلْلُهُ أَلُولُولُولُهُ أَلْلُولُولُهُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلَالًا أَلِهُ أَلَالًا أَلَالًا أَلْلُولُولُهُ أَلَالًا أَلْقُلُولُولُهُ أَلْكُمُ أَلِهُ أَلَالًا أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلَالًا أَلَالًا أَلَالًا أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلُولُولُهُ أَلَالًا أَلْلُولُولُكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالًا أَلْكُمُ أَلَالُكُمُ أَلَالُولُولُ أَلَالًا أَلْلُولُولُولُولُولُ

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيـة

(79). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

وَرَسُولَهُ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقَّا، فَهَا وَجَدْثُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقَّا الْ فَقَالَ عُمَرُ اللَّهُ مَا رَسُولَ اللَّه مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَاد لاَ أَرْوَاحَ لَهَا لَهُا فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُمْ بِأَسْمَعَ لَمَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لَمَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لَمَا أَقْتُولُ مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ لاَ يُجِيبُونَ ) (2) . يَعْنِي :خَاطَبَهُمْ لَيكُونَ عَبْرَةً لَمَنْ خَلْفَهُمْ .

يَعْنِي: - فِي الْمَايَـةِ تَقْدِيمٌ وَتَــأَخِيرٌ تَقْدِيرُهَا: فَتَوَلَّى عَنْهُمْ،

وَقَالَ: يَا قَوْم لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رسالة ربي فأخذتهم الرجفة.

\* \* \*

قـــال: الإِمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســـورة

الأعراف} الآية {79} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَتَوَلَى الْعَرَافَ} الآية (79 قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَتَوَلَّى عَانُهُمْ وَقَالَ يَا قَاوْمِ لَقَادٌ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَعْتُ لَكُمْ وَلَكَنْ لاَ تُحبُّونَ النَّاصِعِينَ }.

وَهَكَدُا (صَالِحٌ) - عَلَيْهِ السَّلْاَمُ-، قَسَالَ لَقَوْمِهِ: {لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةً رَبِّي وَنَصَحْتُ لَقَوْمِهِ: {لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةً رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ لاَ لَكُمْ } أَيْ: فَلَهُ تَنْتَفِعُ وَا بِدَلكَ، لِاَتَّكُمْ لاَ تُحَبِّونَ الْحَقَّ وَلاَ تَتَبِعُ وَن نَاصِحًا " وَلِهَدَا تُحَبِّونَ الْحَقَ وَلاَ تَتَبِعُ وَن نَاصِحًا " وَلِهَدَا لَحَبُونَ لَا أَلَّ المِحِينَ } (4)

\* \* \*

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه ) بسرقم (7/300،

<sup>301). -(</sup>كتاب: المفازي)، - باب: (قتال أباي جهال) -. قطعة -من حديث- (أنس بن مالك).

<sup>(3)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (79).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (79)، لِلْإِمَامُ (19) (19) (14 (19) (19) (19)

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {79} قولسه تعسالى: {فَتَسُولَى عَـنْهُمْ} صالح - عليه السلام- حين أحسل الله بهم العناب، ﴿وَقَالَ} مخاطبًا لهم توبيخًا وعتابًا بعدما أهلكهم الله: {يَا فَوْمُ لَقَدْهُ أَبْلَفْ تُكُمْ رَسَالُةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ } أي: جميع ما أرسلني الله به إلى عم، قد أبلغتكم به وحرصت على هدايتكم، واجتهدت في سلوككم الصـــراط المســـتقيم والــــدين القـــويم. {وَلَكـــنْ لا ثُعبُ ونَ النَّاصِحينَ } بسل رددتم قسول النصحاء، وأطعتم كل شيطان رجيم.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في رتفسيره):- {سـورة الأعسراف} الآيسة (79) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: ﴿فَتَسوَلَّى عَـنْهُمْ وَقَـالَ يَـا قَـوْم لَقَـدْ أَبْلَفْـثُكُمْ رسَـالَةَ رَبِّـي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لاَ تُحبُّونَ النَّاصِحِينَ}.

هَــذا تَقْريع مـن (صالح) - عَلَيْــه السَّالاَمُ-، لقَوْمَه، لَمَّا أَهْلَكَهُم اللَّهُ بِمُخَالَفَتِهمْ إياه، وتمسردهم على الله، وَإِبَسائهمْ عَسنْ قَبُسول الْحَسقّ، وَإِعْرَاضِهِمْ عَسِنَ الْهُسِدَى إِلْسِي الْعَمِسِي -قَسَالَ لَهُسِمْ صَالِحٌ ذَلِكَ بَعْدَ هَلاَكهِمْ تَقْرِيعًا وَتَوْبِيخًا وَهُم يسمعون ذلك،

كَمَا ثَبَتَ في الصَّحيحَيْن: أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - لَمَّا ظَهَـرَ عَلَـي أَهْـل بَـدْر، أَقَامَ هُنَاكَ ثَلاَثًا، ثَم أَمَر برَاحلته فشُدت بَعْدَ شَلاَث مِنْ آخَر اللَّيْسِل فَركبَهَا شُمَّ سَارَ حَتَّى وَقَـفَ عَلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبِ بَـدْر، فَجَعَـلَ يَقُـولُ:

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

((يَا أَبَا جَهْل بْنَ هَشَام، يَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةً، يَسا شَيْبَةُ بْسِنَ رَبِيعَـةَ، وَيَسا فُسلاَنُ بْسِنَ فُسلاَن: هَسلْ وَجَــدْثُمْ مَـا وَعَـدَ رَبُّكُـمْ حَقَّا؟ فَـإِنِّي وَجَـدْتُ مَـا وَعَدَني رَبِّي حَقًّا )).

فَقَالَ لَـهُ (عُمَـرُ):- يَـا رَسُـولَ اللَّه، مَـا ثُكَلِّم مـنْ أَقْ وَام قَدْ جُيِّفُ وا؟ فَقَالَ: (( وَالَّدْي نَفْسي بيَــده، مَــا أَنْــثُمْ بِأَسْـمَعَ لمَــا أَقْــولُ مـنْهُمْ، وَلَكـنْ

## [٨٠] ﴿ وَلُوطً ــا إِذْ فَــالَ لَقُوْمــه تَاثُونَ الْفَاحشَةَ مَا سَبِقَكُمْ بِهَا مِنْ أحَد منّ الْعَالِمينَ \*:

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكر لوطًا حين قال مستنكراً على قومه: أتاتون الفعلة المنكرة المستقبحة وهي إتيان السنكور؟! هسنه الفعلسة الستي ابتسدعتموها، فلسم يسبقكم إلى ارتكابها أحد!.

يَعْنَـي:- واذكـر -أيهـا الرسـول - عَلَيْكُ -لوطًـا -عليه السلام -حين قسال لقومه: أتفعلون الفعلة المنكرة الستي بلغت نهايسة القبح؟ مسا فعلها مِن أحد قبلكم من المخلوقين.

يَعْنَى: - ولقد أرسلنا لوطاً - نبى الله - إلى قومسه، يسدعوهم إلى التوحيسد، وينسبههم إلى

<sup>(2) (</sup>صحبح): - وقد تقدم قريبا.

انظـــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (79)، لِلإِمَـــامْ (ابـــن

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (160/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وجـوب التخلـى عـن أقـبح جريمـة يفعلونهـا. أتـأتون الأمـر الـذى يتجـاوز الحـد فـى القـبح والخـروج علـى الفطـرة وقـد ابتـدعتم تلـك الفاحشـة بشـذوذكم، فلـم يسـبقكم بهـا أحـد مـن الناس؟.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَلُوطًا} ... أي: وأرسلنا لوطًا،

{إِذْ} ... ظـرف لأرسلنا. أو: واذكروا لوطا وإذ بدل منه، بمعنى: واذكر وقت.

{ولوطاً} أي: وأرسلنا لوطاً ولوط هو لوط بن هاران ابن أخي إبراهيم عليه السلام. ولد في بابل العراق.

{إِذْ قَالَ} ... أي: وقتَ قوله.

{لَقُوْمِهِ} .... وهم أهلُ سَدومَ وقراها، وهي: عَمُصورا، وأَدْم، وأَصْبُوئِن، ولُوشَع، وكان لصوطَ عَمُصورا، وأَدْم، وأَصْبُوئِن، ولُوشَع، وكان لصوطَ قصد هاجرَ مع عمّه إبسراهيم عليه السّلام- إلى الشّام، فنسزل إبسراهيم فلسطين، وأنسزل لوطًا الأردن، وهمو نهسرُ الشّريعة شرقيّ بيت لوطًا الأردن، وهمو نهسرُ الشّريعة شرقيّ بيت المقسدس، فأرسطه الله إلى أهمل سمدوم، فقسالَ المقسدس، فأرسطه الله إلى أهمل سمدوم، فقسالَ

{أَتَـــأَثُونَ الْفَاحِشَــةَ } ... تفعلــون السيئة المتمادية في القبح.

{الفاحشـة} ... هـي الخصـلة القبيحـة وهـي التيان الرجال في أدبارهم.

{ما سَابَقَكُمْ بِها} ... ما عملها قابلكم. والباء للتعدية.

[مِنْ أَحَـد] ... من زائدة لتوكيد النفي وإفادة معنى الاستفراق.

{من } ... من للتبعيض.

{مِنَ الْعَالَمِينَ} ... أي: من الناس.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رنفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رنفسبره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رنفسبره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (80) قوله تعسالي: {وَلُوطِاً } وَأَرْسَلْنَا لوطاً إِلَى قومه {إِذْ قَسالَ لَقَوْمه أَتَسَاتُونَ الْفَاحِشَة } يَعْني: اللواطة {مَا لَقَوْمه أَتَاتُونَ الْفَاحِشَة } يَعْني: اللواطة {مَا لَقَوْمه أَتَاتُونَ الْفَاحِشَة } يَعْني: اللواطة {مَا لُعَمَا لَا أَعْمَا لَا مَا نُعْمَا } الْعَالَان } قيلكُهُ.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {80} قولسه تعسالى: {وَلُوطِّسا} أَيْ: وَأَرْسَسلْنَا لُوطًا. يَعْنِي: - مَعْنَاهُ وَاذْكُرْ لُوطًا. وَهُو لُوطُ بُنُ هاران بن تارخ بن أَخي إِبْرَاهِيمَ،

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (217/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (80)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (0). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

الْعَسالَمِينَ} {الأعسراف: 80} قُسالَ: (عَمْسِرُو بْسِنُ | بِهَسا مِسْ أَحَسد مِسْ الْعَسالَمِينَ} قُسالَ: مَسا نَسزَا ذَكُسر دينَـــار):- مَــا نــزا ذُكَــرٌ عَلَـى ذُكَــر فــي الـــدُنْيَا إلاَّ كانَ منْ قَوْم لُوط.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في سره):- { سورة الأعسراف} الآيسة {80} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَلُوطُسا إِذْ قُسالَ لِقُوْمِهِ أَتَسَأْتُونَ الْفَاحِشَةُ مَسا سَسِبَقَكُمْ بِهَسا منْ أُحَد منَ الْعَالَمينَ}

يَقُــولُ تَعَــالَى: {وَ} قَــدْ أَرْسَــلْنَا {لُوطًــا} أَوْ تَقْدِيرُهُ: {وَ} اذْكُرْ ﴿ لُوطِّا إِذْ قَالَ لَقُوْمِهُ أَتَــأْثُونَ الْفَاحشَــةَ مَــا سَـبَقَكُمْ بِهَــا مــنْ أَحَــد مــنَ الْعَالِمِينَ}

وَلُسُوطٌ هُسُو ابْسِنُ هَسَارَانَ بْسِنَ آذَرَ، وَهُسُو ابْسِنُ أَحْسِي إِبْسِرَاهِيمَ الْخُلِيسِلِ، عَلَيْهِمَسا السَّسلامُ، وَكُسانَ قُسِدٌ آمَـنَ مَـعَ إِبْـرَاهِيمَ، عَلَيْـه السَّـلاَمُ، وَهَـاجَرَ مَعَـهُ إلَى أَرْض الشَّام، فَبَعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى إلَى أهل "سَـدُوم" ومـا حَوْلَهَـا مـنَ الْقُــرَى، يَــدْعُوهُمْ إلَــي اللُّسه، عَــزٌ وَجَـلٌ، وَيَــأُمُرُهُمْ بِــالْمَعْرُوف وَيَنْهَــاهُمْ عَمَّا كَانُوا يَرْتَكَبُونَا مَا الْمَاتُم وَالْمَحَارِم وَالْفَواحِشُ الَّتِي اخْتَرَعُوهَا، لَهِ يَسْبِقُهُمْ بِهَا أَحَــدٌ مــنْ بَنــى آدَمَ وَلاَ غَيْــرهمْ، وَهُــوَ إِثْيَــانُ السَّذُكُورِ. وَهَسِدًا شَسَيْءٌ لَسِمْ يَكُسنْ بَنُسوِ آدَمَ تَعْهَسِدُهُ وَلاَ تَأْلَفُكُ، وَلاَ يَخْطُـرُ بِبَـالهمْ، حَتَّـى صَـنَعَ ذَلـكَ أَهْلُ "سَدُوم" عَلَيْهِمْ لَعَائِنُ اللَّهِ.

ــا سَـــبَقَكُمْ بِهَـــا مــنْ أَحَــد مــنَ | قَـالَ: (عَمْـرُو بْـنُ دينَـار):- قُوْلُـهُ: {مَـا سَـبَقَكُه عَلَى ذُكَر، حَتَّى كَانَ قَوْمُ لُوط.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة الأعــراف} الآيــة (80) قولــه تعـالى: {وَلُوطًا إِذْ قَسَالَ لَقَوْمَهِ أَتَسَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَسَا سَـبَقَكُمْ بِهَـا مِـنْ أَحَـد مِـنَ الْعَـالَمِينَ} .إلى آخـر القصة.

أي: {و}اذكــر عبــدنا {لُوطَــا} -عليــه الصــلاة والسلام-، إذ أرسلناه إلى قومسه يسأمرهم بعبـــادة الله وحـــده، وينهـــاهم عـــن الفاحشــة الستي مسا سبقهم بهسا أحسد مسن العسالمين، فقسال: ﴿ أَتَانُونَ الْفَاحِشَةَ } أي: الخصلة الستي بلغت - في العظـــم والشــناعة - إلى أن اســتغرقت أنسواع الفحسش، {مَسا سَسبَقَكُمْ بهَسا مسنْ أَحَسد مسزَ الْعَـالُمِينَ} فكونهـا فاحشـة مـن أشـنع الأشـياء، وكسونهم ابتسدعوها وابتكروهسا، وسسنوها لمسن بعدهم، من أشنع ما يكون أيضا.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في رتفسيسيره):- قولـــــه تعــــالي: ولوطـــــاً إذ قـــــال لقومـــــه أتـــــاتون $\{80\}$ الفاحشسة مسيا سسبقكم بهسيا مسن أحسد مسن العسالمين..). بسبن تعسالي أن المسراد بهسذه الفاحشـــة اللـــواط بقولـــه بعـــده {إنكـــم لتــــأتون

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (80)، للإمَــامْ

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (80)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (80).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

قسوم لسوط، ولعسن الله مسن عمسل عمسل قسوم لسوط،

وانظـر: سـوة - (هـود) - آيــة (77-83). -

(قصـة قـوم (لـوط) ومصـيرهم) - كمـا قـال

تعالى: {وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سيءَ بهـمْ

وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَـوْمٌ عَصِيبٌ (77)

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْسُلُ كَانُوا

يَعْمَلُ ونَ السَّيِّئَاتَ قَالَ يَا قَوْمُ هَوْلًاء بَنَاتِي

هُـنَّ أَطْهَــرُ لَكُــمْ فَــاتَّقُوا اللَّــهَ وَلاَ تُخْــزُون فــي

ضَيْفي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78) قَالُوا

لَقَـدُ عَلَمْـتَ مَـا لَنَـا في بَنَاتـكَ مـنْ حَـقَ وَإِنَّـكَ

لَــتَعْلَمُ مَــا ثُريــدُ ( 79 ) قَــالَ لَــوْ أَنَّ لــي بكُــمْ قُــوَّةً

أَوْ آوي إلَــى رُكْـن شَــديد (80) فَــالُوا يَــا لُــوطُ

إنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَـنْ يَصِـلُوا إِلَيْكَ فَأَسْـر بِأَهْلِكَ

بقطْـع مـنَ اللَّيْـل وَلاَ يَلْتَفـتْ مـنْكُمْ أَحَـدٌ إلاَ

امْرَأَتَكَ إِنَّـهُ مُصِيبُهَا مَـا أَصَـابَهُمْ إِنَّ مَوْعَـدَهُمُ

الصُّبِحُ أَلَسِيْسَ الصُّبِحُ بِقَريسِهِ (81) فَلَمَّسا جَساءَ

أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا

ولعن الله من عمل عمل قوم لوط)).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الرجسال شهوة مسن دون النسساء} الآيسة، وبسين السبب والسده -وفي في روايسة: والديسه- ولعسن الله ذلك أيضاً بقوله: {أتائون الهنكران من أمن تولى غير مواليه، ولعن الله من عمل عمل العالمين}.

(1) . وقوله: {وتأتون في ناديكم المنكر}.

قصال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنهِ) -(بِسَانَدِه):- حددثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيـد بـن هـارون، حـدثنا همـام، عـن القاسـم بن عبد الواحد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع (جابراً) يقول: قال رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((إن أخـوف مـا أخاف على أمتي عمل قوم لوط)).

قــال: الإمــام (أحمــد بــن حنيــل) - (إمــام أهــل السُــنّة والجَمَاعَـــة) - (رحمـــه الله) - في (المسند):- حـــدثنا عبد السرحمن، عن زهير عن عمسرو -يعني ابن أبي عمرو- عن (عكرمة)، عن (ابن عباس) -رضـــي الله عنهمــــا- أن الــــنبي - صَـــلَّى اللَّـــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((لعن الله من ذبح لفير الله، لعن الله من غَيَّر تخوم الأرض، ولعن الله من كمنه الأعمني عن السبيل ولعن الله من

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (309/1)،

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صححه) - (الإحسان) برقم (265/10)، (ح 4417) - من طريق - (عبد الملك ابن عمرو).

و أخرجه الإمسام (الحساكم) بسرقم ( المستدرك) بسرقم (356/4) - مسن طريسق -(عبد الله بن مسلمة)، كلاهما عن (زهير بن محمد) به.

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) بعــده - مــن طريــق- (الــدراوردي عــن عمــرو بــن أبــي عمرو) به، وزاد فيه: ((لعن الله من وقع على بهيمة)).

قــال: الإمــام (الحــاكم):- (صـحيح الإســناد) ولم يخرجــاه، ووافقــه الإمــاه

وقسال: الشيخ (شعيب الأرنساؤوط) في حاشية (الإحسسان):- إسسناده علسي شسره

ذكره و نقلمه الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (333/2)،

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (80).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمسام (الترمساي) في (السسنن) بسرقم (58/4)، (ح 1457) -(كتاب: الحدود)، / باب: (ما جاء في حد اللوطي)،

واخرجــه الإمــام ((ابــن ماجــة) في (الســنن) بــرقم (856/2) بــرقم (ح 2563) -(كتاب: الحدود)،/ اباب: (من عَمِلَ عَمَلَ قَدوم للوط) - من طريق -: (عبد

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (382/3)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (357/4) كلاهما - مسن طريق-: (همام)، كلهم عن (القاسم) به.

وقال: الإمام (الترمذي) :حديث حسن غريب.

وقال: الإمام (الحاكم):- (صحيح الإسناد)، ووافقه الإمام (الذهبي).

وقال: الإمام (الألباني): - (حسن) بسرقم (صحيح الترمني) بسرقم (ح

ذكره و نقلمه الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح السبور من التفسير بالماثور) برقم (333/2).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدِ (83)}.

وانظـر: سـورة- (الحجـر) - آيـة (57-75). (فيها قصة قوم لوط ومصيرهم). - كما قال تعالى: {قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (57) قَالُوا إنَّا أُرْسِلْنَا إلَى قَوْمُ مُجْرِمِينَ (58) إلاَ آلَ لُسوط إنَّا لَمُنَجُّ وهُمْ أَجْمَعِينَ (59) إلاّ امْرَأْتَــهُ قَــدُّرْنَا إِنَّهَـا لَمــنَ الْفَــابِرِينَ (60) فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُـوط الْمُرْسَـلُونَ ( 61 ) قَـالَ إِنَّكُـمْ قَـوْمٌ مُنْكَـرُونَ (62) قَـالُوا بَـلْ جِنْنَاكَ بِمَـا كَانُوا فيه يَمْتَرُونَ ( 63 ) وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ( 64 ) فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقطع مِنْ اللَّيْـل وَاتَّبِعْ أَدْبَسارَهُمْ وَلاَ يَلْتَفْتْ مَسْنُكُمْ أَحَـدٌ وَامْضُوا حَيْثُ ثُوْمُرُونَ ( 65 ) وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذلسك السامر أنَّ دَابِسرَ هُسؤُلاءِ مَقَطُسوعٌ مُصْسبِحينَ (66) وَجَاءَ أَهْ لُ الْمَدينَة يَسْتَبْشُ رُونَ (67) قَالَ إِنَّ هَا فُلاء ضَايْفي فَالا تَفْضَحُون (68) وَاتَّقُـوا اللَّهَ وَلاَ تُخْرُونَ (69) قَـالُوا أَوَلَهُمْ نَنْهَكَ عَن الْعَالَمِينَ (70) قَالَ هَوُلاء بَنَاتي إِنْ كُنْتُمْ فَاعلينَ ( 71 ) لَعَمْرُكَ إِنَّهُمَ لَفَي سَــكْرَتهمْ يَعْمَهُ ونَ (72) فَأَخَــذَتْهُمُ الصَّــيْحَةُ مُشْرِوتينَ (73) فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ سَجِيل (74) إنَّ في ذلك لايات للمتوسمين (75)}.

قصال: الإمسام (أبسو داود) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسنده):- حدثنا عبد الله بن محمد بن علي النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمروبن أبي عمرو، عن (عكرمة)، عن (ابن

حجَارَةً مِنْ سِجِيلِ مَنْضُود (82) مُسَوِّمَةً عنْدَ عباس)، قال: قال رسول الله - صَالَى اللَّه هُ اللَّه عَلَيْكُ وَسَلَّمَ -: ((من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به).

# [٨١] ﴿ إِنَّكُ م لَتَ أَثُونَ الرِّجَ الَ شَهُواَةً مـــنْ دُونِ النِّسَــاءِ بِــلْ أَنْـــثُمْ قَـــوْمٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنكسم لتسأتون الرجسال لقضساء الشهوة دون النساء اللائبي خُلقت لقضائها، فلم تتبعوا في فعلستكم هذه عقلًا ولا نقلًا ولا فطرة، بل أنستم متجـــاوزون لحـــدود الله بخـــروجكم عـــن حـــد الاعتدال البشري، وانحرافكم عما تقتضيه العقول السليمة، والفطر الكريمة.

يَعْنَى: - إنكم لتاتون النكور في أدبارهم، شهوة منكم لذلك، غير مبالين بقبحها، تساركين السذي أحلُّه الله لكسم مسن نسسائكم، بسل أنستم قسوم متجساوزون لحسدود الله في الإسسراف. إن إتيسان السذكور دون الإنساث مسن الفسواحش

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (أبوداود) في (السنن) برقم (158/4)، (ح 4462) (كتاب: الحدود)،/ باب: (فيمن عمل عمل قوم لوط)،

وأخرجـــه الإمـــام (الترمــــــــــــي) في (الســـــنن) بـــــرقم (57/4)، (ح 1456) – (كتـــــاب: الحدود)، / باب: (ما جاء في حد اللوطي) عن ( محمد بن عمرو السواق).

وأخرجـــه الإمــــام ( ابــــن ماجـــة ) في (الســـنن ) بـــــرقم (856/2)، (ح 2561) – (كتاب: الحدود)، / باب: (من عمل عمل قدوم لوط) عن محمد بن الصباح وأبي بكر بن خلاد كلهم عن عبد العزيز بن محمد ) به.

وأخرجـــه الإمـــام (الحـــاكم) بـــرقم (المســتدرك) بـــرقم (355/4) - مـــن طريـــق – (سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو) به.

وقال: (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي).

وقسال: الإمسام (الألبساني): - ( صحيح ) في (صحيح سنن الترمسذي) بسرقم (ح

<sup>(2)</sup> انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 160/1). تصـــنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

الستى ابتسدعها قسوم لسوط، ولم يسسبقهم بهسا | وتجساوز الحسدود فسي كسل شيء، فمسن ثسم أسسرفوا أحد من الخلق.

يَعْنَى: - وهي أنكم تأتون الرجال مشتهين ذلك، وتتركون النساء، أنستم شانكم الإسسراف، ولهذا خسرجتم على الفطسرة وفعلستم ما لم يفعله الحيوان.

#### شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّكُهُ لَتَهَأْثُونَ الرَّجِهَالَ} ... بيهان لقوله أَتَأْثُونَ الْفاحشَةَ.

{لَتَأْثُونَ الرِّجَالَ} .... في أدبارهم.

{شَهْوَةً} .... مفعول له، أي للاشتهاء.

{شْـَهْوَةً مَـِنْ دُونِ النِّسَـاءِ} ... يعـَني: أدبِـارُ

الرجال أشهى عندكم من فروج النساء.

{شَـهُوَةً مِّـن دُونِ النِّسَـاءِ} ... أي: تَــذَرُونَ النساءَ الستي خلقهن اللهُ لكسم، وفسيهن المستمتّعُ الموافقُ للشهوة، وَتُقْبِلُونَ عَلَى أُدبِار الرجسال، الستي هسي غايسة مسا يكسون مسن الشناعة والخُبِث.

{بَـلْ أَنْـتُمْ قَـوْمٌ مُسْـرِفُونَ} ... مجاوزونَ الحالالَ إلى الحرام"

{بَــلْ أَنْــتُمْ قَــوْمٌ مُسْـرفُونَ} ... أضـرب عــن الإنكسار الى الاخبسار عسنهم بالحسال السنتي توجب ارتكاب القبائح وتدعو الى اتباع الشهوات، وهـو أنهـم قـوم عـادتهم الإسـراف

- (4) انظـر: (الموسـوعة القرآنيـة) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (81)، المؤلـف. الشيخ: (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري).
  - (5) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 286)،
    - و"التيسير" للداني (ص: 32، 111)،
      - و"تفسير البغوي" (2/ 127)،
    - و "معجم القراءات القرآنية" (2/ 380).
- انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (81)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (81). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (160/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظرر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (218/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة (الأعــراف) الآيــة (81)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

### ﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾ : -

في باب قضاء الشهوة حتى تحاوزوا المعتاد

{81} {إِنَّكُسِمْ} قسرا: (نسافعٌ، وأبسو جعفسر، وحفـصٌ عــن عاصــم):- (إنكــمٌ) بهمــزة واحـــدةٍ على الخير،

والبِــاقونَ: بهمـــزتين علـــى الاســـتفهام، وهــــ على أصولهم تسهيلًا وتحقيقًا وفصلً.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الى غير المعتاد.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {81} قولسه تعسالى: {إِنَّكُسِمْ لَتَسِأْتُونَ الرِّجَسِال} أدبِسار الرَّجَسال {شَـهْوَةً} أشـهي لكـم {مّـن دُونِ النسـاء} مـن فسروج النِّسَاء {بِسل أَنْسَتُم قَسوم مُسْسرِفُونَ} فسي الشّرك معتدون الْحَلاَل إِلَى الْحَرَامِ.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَة) – (رحمد الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {81} قولـــه تعــــالى: {إنَّكُـــمْ} قَـــرَأَ: (أَهْـــلُ الْمَدينَة )، وَ(حَفْسُ): - إِنَّكُهُ بِكُسْرِ الْسَأَلِف

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الاستثناف<mark>.</mark>

{لَتَأْثُونَ الرِّجَالَ} في أَدْبَارهمْ،

{شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ} فَسَّرَ تلكَ الْفَاحِشَةَ يَعْنَى أَدْبُسارَ الرِّجَسالِ أَشْهَى عَنْسدَكُمْ مَسْنْ فُسرُوج

{بَـلْ أَنْـتُمْ فَـوْمٌ مُسْرِفُونَ}، مُجَـاوَرُونَ الْحَـلاَلَ إلى الْحَرَام.

فَّالَ: ( مُعَمَّدُ بْنِنُ إِسْعَاقَ ): - كَانَتْ لَهُمْ ثُمَارٌ وَقُــرَى لَــمْ يَكُــنْ فــي الأرض مثلـها فقصــدهم الناس لينالوا من تمارهم فآذوهم.

قــال: الإمَـامُ (إبـان كــشير) - (رحمــه الله) - في تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {81} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّكُسمْ لَتَــأْثُونَ الرِّجَــالَ شَـهْوَةً مـنْ دُونِ النِّسَــاءِ بَــلْ أَنْــثُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. }

وَقَالَ: (الْوَلِيدُ بِنُ عَبِد الْمَلِك الْخَلِيفَةُ الْــأُمَويُّ، بَــاني جَــامع دمَشْـقُ):- لَــوْلاَ أَنَّ اللَّــهُ، عَـزً وَجَـلً، قَـصً عَلَيْنَا خَبَـرَ لُـوط، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ ذُكُرًا يَعْلُو ذُكُرًا.

وَلَهَاذًا قَالَ: لَهُم (لُوطٌ) - عَلَيْهِ السَّلاَمُ: {أَتَــأَثُونَ الْفَاحِشَـةَ مَـا سَـبَقَكُمْ بِهَـا مِـنْ أَحَـد مِـنَ الْعَــالَمِينَ \* إِنَّكُــمْ لَتَــأَثُونَ الرِّجَــالَ شَـهُوَةً مِـنْ دُونِ النِّسَاءِ} أَيْ: عَـدَلْتُمْ عَـنِ النِّسَـاءِ، وَمَـا خَلَسِقَ لَكُسِمْ رَبُّكُسِمْ مسنْهُنَّ إلَسِي الرِّجَسِال، وَهَسِذًا إسْسرَافٌ مسنْكُمْ وَجَهْسلٌ" لأَنَّسهُ وَضْسعُ الشَّسيْءِ فسي غير مَحلّه"

(1) انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الأمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (81).

عَلَـــى الْخَبَـــر، وَقَـــرَأَ الْـــآخَرُونَ: عَلَـــى | وَلهَــذَا قَــالَ: لَهُــمْ فــي الْآيَــة الْـأخْرَى: {قَــالَ فَ اعلينَ } { الْحجْ رِنْ 71 } فَأَرْشُ دَهُمْ إِلْ عَلَى الْحَجْ مِنْ الْحَجْ مِنْ الْحَجْ مِنْ الْعَلَى الْعَلِيلُ الْعَلَى الْعَلِيقُ الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلَى الْعَلِيلِيْلِ الْعَلِيلِ الْعَلِيلِيْلِ الْعَلِيلِيْلِ الْعَلِيلِيْلِ الْعَلِيلِيْلِ الْعَلِيلِيْلِ الْعَلِيلِيْلِ الْعَلِيْلِيْلِ الْعِلْمِ الْعَلِيلِيْلِيلِيْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلِيلِيْلِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعُلْمُ الْعِلْمِ الْعِ نسَائهمْ، فَاعْتَذَرُوا إِلَيْه بِأَنَّهُمْ لاَ يَشْتَهُونَهُنَّ،

﴿ قَالُوا لَقَدْ عَلَمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقَّ وَإِنَّكَ لَــتَعْلَمُ مَــا نُريــدُ} {هُــود:79} أَيْ: لَقَــدْ عَلَمْتَ أَنَّـهُ لاَ أَرَبَ لَنَـا في النِّسَاء، وَلاَ إِرَادَةً، وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مُرَادَنَا مِنْ أَضْيَافِكَ.

وَذَكَـرَ الْمُفَسِّـرُونَ أَنَّ الرِّجَـالَ كَـانُوا فَـد اسْـتَفْنَى بَعْضُهُمْ بِسِبَعْض، وَكَسذَلكَ نسَساؤُهُمْ كُسنَ قَسد اسْتَغْنَى بَعْضُهُنَّ بِبَعْضِ أَيْضًا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -

(رحمـــــه الله) – في (تفسيره):− {ســـورة الأعسراف}الآيسة {81} ثسم بينهسا بقولسه: {إِنَّكُـــمْ لَتَـــأَثُونَ الرِّجَـــالَ شَـــهْوَةً مـــنْ دُون خلقهن الله لكم، وفيهن المستمتع الموافق للشهوة والفطرة، وتقبلون على أدبسار الرجسال، الستى هسى غايسة مسا يكسون في الشسناعة والخبيث، ومحيل تخسرج منسه الأنتسان والأخباث، الستى يستحيى من ذكرها فضلا عن ملامستها وقربها،

{بَـلْ أَنْـتُمْ قَـوْمٌ مُسْـرفُونَ} أي: متجـاوزون لـا حده الله متجرئون على محارمه.

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (81)، للإمَــامْ

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (81)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

- الاستكباريتولد غالبًا من كثرة السال والجساه، وقلسة المسال والجساه تحمسل علسي الإيمان والتصديق والانقياد غالبًا.
- جـواز البنـاء الرفيـع كالقصـور و نحوهـا" لأن من آثار النعمة: البناء الحسن مع شكر
- · الغالــــب في دعــــوة الأنبيــــاء أن يبــــادر الضعفاء والفقراء إلى الإصغاء لكلمة الحق الستي جساؤوا بهسا، وأمسا السسادة والزعمساء فيتمردون وششعلون عليها.
- · قــد يعــم عــذاب الله المجتمــع كلــه إذا كثــر فيه الخَبَث، وعُدم فيه الإنكار.

### ومسن تبعسه أنساس يتنزهسون عسن إتيسان أدبسار الرجال والنساء.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ

إنَّهُ م أُنَاسٌ يَتَطَهَّ رُونَ (82) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ

كَانَـتْ مِـنَ الْغَـابرينَ (83) وأَمْطَرْنَا عَلَـيْهِمْ مَطَـرًا فَانْظُرْ

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (84) وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْم اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ

جَاءَتْكُمْ بَيِّنَاةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْلِدَ

إصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُوْمِنِينَ (85) وَلَا

تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آهَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَشَّرَكُمْ

وَانْظُرُوا كَيْهِ فَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (86) وَإِنْ كَانَ

طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُــوا بالَّـــنِي أُرْسِــلْتُ بِـــهِ وَطَائِفَــةٌ لَــمْ يُؤْمِنُــوا

فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (87)

الاستنكار - لأقسبح الأفعسال - إلا أن قسالوا: أخرجــوا لوطـــأ وآلــه وأتباعــه مــن قــريتكم، لأنهم يتطهرون وينسأون عسن هدنا الفعسل السذى للتقبحه العقسل والفطسرة ويستحسسنونه

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَمَـا كَـانَ جَـوابَ قُوْمـه إلاّ أَنْ قـالُوا} ... يعنـى ما أجابوه بما يكون جوابا عما كلمهم به ( لسوط ) -عليسه السّسلام، مسن انكسار الفاحشسة وتعظيم أمرها ووسمهم بسمة الإسبراف السذي

## [٨٢] ﴿ وَمَـا كَـانَ جَـوَابَ قُوْمَـهُ إِلاَّ أَنْ قَــالُوا أَخْرجُــوهُمْ مـنْ قَــرْيَتكُمْ إنَّهُــه أَنَّاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وما كان رد قومه المرتكبين لهده الفاحشة عما أنكره عليهم إلا أن قالوا معرضين عن الحـق: أخرجـوا لوطًـا وأهلـه مـن قـريتكم" إنهـم أناس يتَنَزُّهون عن عملنا هذا، فلا يليق بنا أن يبقوا بين ظهرانينا.

يَعْنَى: - ومساكسان جسواب قسوم لسوط حسين أنكسر عليهم فعلهم الشنيع إلا أن قال بعضهم لبعض: أخرجوا لوطًا وأهله من بلادكم، إنه

- (3) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (1/1/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (160/1). تصنيف:
- (4) انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم ( 218/1)، المؤلـــف: (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1). تصنيف: (لجنة من علماء الأزهر)، جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(</sup>جماعة من علماء التفسير)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

هـو أصـل الشـر كلـه، ولكـنهم جـاءوا بشـيء آخـر | قَــرْنَتكُمْ إِنَّهُــمْ أَنْــاسٌ بَتَطَهِّــرُونَ} بَتَنَزَّهُــونَ عَــنْ لا يتعلق بكلامسه ونصيحته، مسن الأمسر بإخراجه ومن معه من المؤمنين من قريتهم.

{وَمَـا كَـانَ جَـوَابَ قُوْمِـه } ... بعـدَ موعظتـه

{إلاَ أَنْ قَالُوا} ... أي: قالَ بعضُهم لبعض:

{أَخْرِجُوهُمْ} ... أي: لوطًا وأَتباعَهُ.

{مِنْ قَرْيَتكُمْ} ... ثمّ قالوا استهزاءً:.

{إِنَّهُــمْ أَنْــاسٌ يَتَطَهَّــرُونَ} ... هــو يَتَنَزَّهــونَ ع أدبار الرجال.

{إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} .... سخرية بهم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سـورة الأعــراف}الآيــة {82} قولــه تعــالى: {وَمَا كُانَ جَوَابَ قُوْمَه } لم يكن جَوَاب قومه {إِلاَّ أَن قَــالُوا} قَــالَ: بَعضـهم لــبَعض {أخرجــوهم} يَعْنـــى لوطــا وابنتيــه زعــورا وريشًا {مِّن قَرْيَتكُمْ} مِن مَدينتكم {إنَّهُمَ أنَّاسٌ يَتَطَهِّرُونَ } يتنزهون عَن أدبار الرَّجَال

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {82} قوله تعالى: {وَمَا كَانَ جَوَابَ قُوْمه إِلاَّ أَنْ قُــالُوا } قــال بعضـهم لــبعض، {أَخْرِجُسُوهُمْ} يَعْنَسِي: لُوطَسا وَأَهْسِلَ دينِسه، {مَسَنْ

أَدْبَارِ الرِّجَالِ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة  $\{82\}$  الأعـراف} الآيــة  $\{82\}$  قولــه تعـالى:  $\{\bar{e}$ مَـا كَــانَ جَــوَابَ قَوْمــه إلا أَنْ قَــالُوا أَخْرجُــوهُمْ مــنْ قَـرْيَتكُمْ إِنَّهُـمْ أُنَـاسٌ يَتَطَهَّـرُونَ} أي: يتنزهـون عن فعل الفاحشة. {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إلا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيد }.

#### قوله تعالى: (إنهم أناس يتطهرون)

قسال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (الســدي):- (إنهــه أناس بتطهرون) قال: بتحرجون

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (إنهــه أناس يتطهرون) يقول: عابوهم بغير عيب، وذموهم بغير ذم.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسیره):- {سیورة الأعسراف} الآيسة {82} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَس

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(82).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (82).

 <sup>(3)</sup> انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسر كالم المنان) في سرورة (الأعراف) الأية ( )82، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (82).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (الأعراف) الآية (82).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

كَــانَ جَــوَابَ قَوْمــه إلا أَنْ قَــالُوا أَخْرجُــوهُمْ مــنْ كمــا قيــل: {يَــا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ إذا طَلَّقْــتُه قَرْيَتكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطُهُّرُونَ }.

> أَيْ: مَـا أَجَـابُوا لُوطًا إلاَ أَنْ هَمَـوا بِإِخْرَاجِـه وَنَفْيِهِ وَمَسِنْ مَعَهُ مِسِنَ الْمُسؤْمِنِينَ مِسِنْ بَسِيْن أَظْهُ رِهِمْ، فَأَخْرَجَ لهُ اللَّهُ تَعَالَى سَالمًا، وَأَهْلَكَهُمْ فِي أَرْضِهِمْ صَاغِرِينَ مُهَانينَ.

وَقَوْلُكُ تَعَالَى: {إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} قَالَ: (قَتَادَةُ)، عَابُوهُمْ بِغَيْرِ عَيْبِ.

يَتَطَهُّ رُونَ } مِنْ أَدْبَار الرِّجَالِ وَأَدْبُار النِّسَاء. ُ ورُوي مثْلُهُ عَن ابْن عَبَّاس أَيْضًا. ُ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-:- {سورة الأعسراف} الآيسة {82} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَسَالُوا أَخْرجُ ـ وَهُمْ مِ نَ قَ ـ رَيَتكُمْ إِنَّهُ ـ مُ أُنَ ـ اسٌ يَتَطَهَّرُونَ}.

قال: الإمسام (أبسو جعفس): - يقسول تعسالي ذكسره: ومساكسان جسواب قسوم لُسوط للسوط، إذ وبُخهــم علــى فعلــهم القبــيح، وركــوبهم مــا حــرم الله عليهم مسن العمسل الخبيسث، إلا أن قسال بعضهم لببعض: أخرجوا لوطًا وأهله = ولذلك قيل: {أخرجوهم}، فجمع، وقد جرى قبل <mark>ذكر "لوط" وحده دون غيره.</mark>

وقــد يحتمــل أن يكــون إنمــا جمــع بمعنــى: أخرجوا لوطسا ومن كسان على دينه من فريتكم= فاكتفى بذكر"لوط" في أول الكلام عن ذكر أتباعه، ثم جمع في آخر الكلام،

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (82)، للإمَامُ

( **ابن کثیر** ).

(2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (82)،

(3) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القران) في سورة (الأعراف) - الآية (82)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

تبعسه أنساس يتنزهسون عمسا نفعلسه نحسنُ مسن إتيان الرجال في الأدبار. قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في

النِّسَاءَ)} { الطلاق: 1 }.

عن إعادته في هذا الموضع.

تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {82} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمــا كــانَ جَــوابَ قُوْمــه إلاَّ أَنْ قَــالُوا أَخْرجُـوهُمْ مـنْ قَــرْيَتكُمْ إِنَّهُــمْ أُنــاسٌ يَتَطَهَّرُونَ}

وقهد بينها نظهائر ذلهك فيمها مضي بمها أغني

{إنهام أناس يتطهرون} يقول: إن لوطًا ومن

قَوْلُــهُ تَعَــالَى: ( وَمــا كــانَ جَــوابَ قَوْمــه إلاَ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ) أَيْ لُوطًا وَأَتْبَاعَهُ.

وَمَعْنَــى (يَتَطَهَّــرُونَ ) عَــن الْإِثْيَــان فــي هَـــذَا الْمَسأْتَى. يُقَسالُ: تَطَهَّسرَ الرَّجُسلُ أَيْ تَنَسزَّهَ عَسن الْإِثْم.

قَالَ: ﴿ قَتَادَةُ ﴾: - عَابُوهُمْ وَاللَّـه بِغَيْـر عَيْـب.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القــــــرآن العظــــيم):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة {82} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا كَــانَ جَــوَابَ قَوْمــه إلاَّ أَن قَــالُواْ أَخْرجُــوهُمْ مَــن قَــرْيَتكُمْ} أي مَــا كَــانَ جَــوَابُهم إذ قَــالُوا لَهــم

### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ذلك، إلا أنْ قَالُوا "أي قال بعضهم لبعض : أخْرجُوا لُوطاً ومَن آمَنَ معهُ منْ بلدكم،

{إِنَّهُ م أُنَاسٌ يَتَطَهَ رُونَ} أي يَتَنَزَّهُ ونَ علن فَعْلَنَـــا وِثُقَـــذِّرُونَنَا. والعـــربُ ثُسَـــمِّي المدينـــةُ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) – <u>في (تفســــير</u>ه):- { *ســـيو*رة الأعــراف}الآيــة {82} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّهُــم أنَّــاس يتطهــرون } أيْ: يَتَنَزُّهُــونَ عَــنْ أَعْمَــالكُمْ، فَلاَ يعْملُونَ مَا تَعْمَلُونَ.

## [٨٣] ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾:

تفسير المُحتصر والمُيسَر والمنتخب لهذه الآية :

فسلمناه وأهله حيث أمرناهم بالخروج ليلا مسن القريسة الستى سيقع عليهسا العسذاب، إلا امرأته صارت مع الباقين مع قومها، فأصابها ما أصابهم من العذاب.

يَعْنَى: - فَانْجَى اللهُ لُوطِّا وأهلهُ مِنْ العِنْابِ حيث أمره بمغادرة ذلك البلد، إلا امرأته، فإنها كانت من الهالكين الباقين في عداب

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (82)، انظر: (المكتبة الشاملة).
- (2) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (82) للإمـام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (161/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَى: - ولقد حقت عليهم كلمة العذاب، فأ نجينـا لوطـاً وأهلـه، إلا امرأتـه فإنهـا كانـت من هؤلاء الضالين.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلُهُ } ... المؤمنينَ.

{وَأَهْلُــهُ } ... ومــن يخــتص بــه مــن ذريـــة، أو مــن

{إلاّ امْرَأَتَــهُ كَانَــتْ مــنَ الْفَــابِرِينَ} ... الماضــينَ لأنَّها كانتْ مواليةً لهم، فهلكَتْ معهم.

{مسنَ الْفسابِرِينَ} .... مسن السذين غسبروا فسي ديارهم، أي بقوا فهلكوا.

{الْفَكِابِرِينَ} ... الهَكانَ، البَكاقِينَ فكي

{أي: الهَــالكينَ، والغــابِرُ يُطْلَــقُ عَلَــي المُنقَضـي، وَيُطْلَـقُ عَلَـي البِـاقي" فهـو مـن أسمـاء الأضـداد وَأَشْهَرُ إِطْلاَقَيْهِ هُو الْمُنْقَضِي، ولحذلك يقال: غَبِرَ بمعنى هَلَكَ، وهو المراد هنا، أي: كانت من الهالكين وَهَلَكُتْ مع مَنْ هَلَكَ، ويطلق عَلَى الباقى فيكون قوله تعالى: {إِلاَّ امْرَأَتَهُ الله } .

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {83} قولسه تعسالى: ِّ فَأَ نَجَيْنَاهُ} يَعْنَا لَوَظَا ۚ {وَأَهْلَاهُ} وَابِنتيا

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (2/18/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

زعـــورا وريثــا {إِلاَّ امْرَأَتــه كَانَــتْ مِــنَ (1) الغابرين} صَارَت من المتخلفين بِالْهَلاَكِ.

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السّنة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيدة {83} قوله تعالى: {فَأَنْجَيْنَاهُ يعنى: لوطا، {وَأَهْلَهُ } الْمُصُوْمِنِينَ, يَعْنِي: - أَهْلُهُ الْمُصُوْمِنِينَ, يَعْنِي: - أَهْلُهُ الْبُنَتَ الله (إلا المُرأت له كَانَت من مسن الْبَاقينَ في الْعَذَاب. يَعْنِي: - الْغَلَه مَعْنَاهُ كَانَت من الْبَاقينَ في الْعَذَاب. يَعْنِي: - الْغَلْهَا مُعْنَاهُ كَانَت من الْبَاقينَ المُعَمَّرِينَ قَدْ أَتَى عَلَيْهَا دَهْرٌ طَوِيلٌ فَهَلَكَتُ مَعْ مَنْ هَلَكَ مَنْ قَدُمْ لُوط،

وَإِنَّمَٰ اقَالَ: {مِنَ الْفَابِرِينَ} لِأَنَّهُ أَرَادَ مِمَّنْ بَقَيْ لِأَنَّهُ أَرَادَ مِمَّنْ بَقَيْ مِنْ الْقَلِينَ إِلَا اللَّهُ أَرَادَ مِمَّنْ الْمُلِينَ الْمُلْمِ الْمُلْمِينَ (2) الرِّجَالِ قَالَ مِنَ الْفَابِرِينَ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيره: - {سيره: - الأعراف} الآياة {83} قوله تعالى: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلّا امْرَأَتَهُ كَانَاتُ مِنَ الْغَابِرِينَ} أي: الباقين المعانين، أمره الله أن الغابرينَ أي: الباقين المعانين، أمره الله أن يسري بأهله ليلا فإن العاذاب مصبح قومه فسرى بهام، إلا امرأته أصابها ما

\* \* \*

به كَانَاتُ مِنَ قوله تعالى:  $\{83\}$  فا نجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغايرين $\{0,1\}$  من الغايرين.

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): وقوله تعالى: (فأ نجياه وأهله) ظاهر هذه الآية الكريمة أنه لم ينج مع لوط إلا خصوص أهله، وقد بين تعالى ذلك في "السذاريات": بقوله: (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) وقوله هنا (إلا امرأته كانت من المسلمين) وقوله هنا (إلا امرأته فيبين أنها خائنة، وأنها من أهل النار وأنها وقعة فيما أصاب قومها من الهلاك،

قال فيها: هي وامرأة نوح: (وضرب الله مثلاً للمثان فيها: هي وامرأة نوح وامرأة لوط كانتا للمنان كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا محت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين)

وقال فيها وحدها: أعني امرأة (لوط):-(إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم) الآية،

وقوله: هنا في قوم لوط (وأمطرنا عليهم مطرأ فانظر كيف كان عاقبة المجرمين). (4)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - 14839 - حسد ثني معمسد بسن عبسد الأعلسى قسال، حدثنا معمسد بسن ثسور، عسن معمسر، عسن (قتسسادة): - (إلا عَجُسوزًا فسسي الْفَسسابرينَ)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(83).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (() انظروي) سورة (الأعراف) الآية (83).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف) الأية (83)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشقيعية) ( محمد الأمين الشقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (83).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{سورةالشـــعراء: 171 /ســورة الصـافات: | {إلا امْرَأْتَــهُ كَانَــتْ مــنَ الْفَــابرينَ} أَيْ: (1) في عذاب الله.

انظـر: سـورة - (الشـعراء) آيــة (171) - كمـا قال تعالى: {إلاَّ عَجُوزًا في الْفَابِرِينَ}.

انظر: سرورة - (الصافات) - آسة (135) -

كماقسال تعسالي: {إلاَّ عَجُسُوزًا فَسِي الْفَسَابِرِينَ}. في الباقين في عذاب الله.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في

الأعسراف} الآيسة (83) قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَأَنْجَيْنَــاهُ وَأَهْلَــهُ إِلَّا امْرَأَتَــهُ كَانَــتْ مــنَ

نَقُولُ تَعَالَى: فَأَنْجَيْنَا لُوطًا وَأَهْلَهُ، وَلَهُ يُؤْمنْ بِهِ أَحَدٌ منْهُمْ سوَى أَهْلِ بِيتِهِ فقط،

كما قال تعالى: {فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فيهَا مِنْ الْمُــؤْمنينَ \* فَمَــا وَجَــدْنَا فيهَــا غَيْــرَ بَيْــت مــنَ فَاِنَّهَا لَـمْ ثُـؤُمنْ بِـه، بَـلْ كَانَـتْ عَلَـي ديـن قَوْمِهَا، ثُمَالِنُهُمْ عَلَيْهِ وِثُعْلِمِهِ مِمَنْ يَقْدِم عَلَيْهِ مِنْ ضِيفَانِهِ بِإِشْارَاتِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ" وَلَهَــذَا لَمَّــا أُمــرَ لُــوطَّ، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، أَنْ يُسْــري بِأَهْلِهِ أُمِسِرَ أَلاَ يُعْلِمَ امْرَأَتَهُ وَلاَ يُخْرِجَهَا مِسْنَ الْبَلَـد. وَمَـنْهُمْ مَـنْ يَقُـولُ: بَـل اتَّبَعَـتْهُمْ، فَلَمَّـا جَاءَ العدابُ الْتَفَتَتُ هي فَأَصَابَهَا مَا أَصَابَهُمْ. وَالْسَأَظْهَرُ أَنَّهَا لَـمْ تَخْسِرُجْ مِنَ الْبَلَـد، وَلاَ أَعْلَمَهَا لُـوطَ، بَـلْ بَقيَـتْ مَعَهُـمْ" وَلهَـذَا قَـالَ هَاهُنَا:

الأعراف) الآية (83).

الْبَاقِينَ. وَمَنْهُمْ مَنْ فَسَّرَ ذَلكَ.

{مَـنَ الْفَـابِرِينَ} مَـنَ الْهَـالكِينَ، وَهُـ

قسال: الإمسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-:- {ســورة الأعـــراف}الآيـــة {83} قُولُــهُ تَّعَــالَى: القــول في تأويــل قولــه: {فَأَنْجَيْنَــاهُ وَأَهْلُهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: فلمسا أبسى قسوم لسوط= مسع تسوييخ لسوط إيساهم على مسا يسأتون مسن الفاحشية، وإبلاغيه إياهم رسالة ربه بتحريم ذلك عليهم= إلا التمـــادي في غـــيّهم، أنجينـــا لوطّــا وأهلـــه المسؤمنين بسه، إلا امرأتسه، فإنهسا كانست للسوط خائنة، وبالله كافرة.

وقوله: (من الغابرين)، يقول: من الباقين

ــــال: الإمــــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) – في الأعـــراف} الآيـــة {83} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمـــا

كسانَ جَسوابَ قَوْمسه إلاَّ أَنْ قسالُوا أَخْرجُسوهُمْ مسزّ قَرْيَتكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ}.

قَوْلُكُ تُعَالَى: (منَ الْغَابِرِينَ) أي الباقين في عذاب الله،

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (83)، للإماه

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (83)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ النَّفِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ا إِذَا مَضَى، وَغَبَرَ إِذَا بَقِيَ. وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ.

وَقَالَ قَاوُمٌ: الْمَاضِي عَابِرٌ بِالْعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَـةً. وَالْبَـاقِي غَـابِرٌ بَـالْغَيْنِ مُعْجَمَـة. حَكَـاهُ (ابْنُ فَارس) في الْمُجْمَل.

وَقَسَالَ: (الزَّجَّسَاجُ):- {مَسَنَ الْفَسَابِرِينَ} أَيْ: مَسَنَ الْغَائبِينَ عَنِ النَّجَاةِ، يَعْني: - لطُولِ عُمْرِهَا.

قَسَالَ: (النَّحُسَاسُ):- وَأَبُسُو عُبَيْسُدَةَ يَسِذْهَبُ إِلَسَى أَنَّ الْمَعْنَى مِنَ الْمُعَمِّرِينَ، أَيْ إِنَّهَا قَدْ هَرِمَتْ. وَالْاَأَكُثُرُ فَيِ اللُّغَاةِ أَنْ يَكُونَ الْغَابِرُ الْبَاقِيَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُدْ أَنْ غَفَرْ... لَـهُ الإلـه ما مضى وما غبر.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القـــــرآن العظــــيم):- { ســـورة الأعسراف} الآيسة {83} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَأَ نَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ } " أي خَلَّصْنَاهُ وابْنَتَيْك زعبوراء وريئيساء. وأهسلُ الرَّجُسل : همم الْمُخْتَصُونَ به اختصاصَ القرابة،

وقَوْلُـــهُ : {إِلاَّ امْرَأَتَـــهُ} أي إلاَّ زَوْجِتَـــهُ كانـــت على دينهم،

وقَوْلُكُ تَعَالَى: {كَانَتْ مِنَ الْغَايِرِينَ}" أي مين البِاقِينَ في الْغَبْرِرَاءِ "غَبِرَتْ فِيهِمْنْ غَبِسِرَتْ فِيهُمْنْ غَبِسِرَ. ومعنساهُ: بقيست في العسداب ولم تسدَّهَبْ معسهُ، فهلكَتْ مع القوم فيمَن هلكُوا.

قَــال: (ابْـنُ عَبَّـاس)، وَ(قَتَـادَةُ):-غَبِـرَ الشَّـيْءُ قَال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَـنيِن المالكي) - (رحمـه الله <u>- في (تفسيده):- { سيره ):- </u> الأعسراف} الآيسة {83} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إلا امْراَتَكُ كَانَتُ مِنَ الْفَابِرِينَ } يَعْنِي: مِنَ الْبَاقِينَ فِي عَذَابِ اللهِ.

## ٤ ٨] ﴿ وَأَمْطُرْنَــا عَلَــيْهِمْ مَطَــرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقبَةُ الْمُجْرِمِينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأمطرنا عليهم مطراً عظيمًا، حيث رميناهم بحجارة من طين، وقلبنا القرية، فجعلنا عاليها سافلها، فتأمل -أيها الرسول - صلى الله عليــه وســلم- كيــف كــان عاقبــة قــوم لــوط المجسرمين؟ فقسد كانست عساقبتهم الهسلاك والخزي الدائم.

يَعْني: - وعدَّب الله الكفار من قوم لوط بأن أنسزل علسيهم مطسرًا مسن الحجسارة، وقلسب بلادهم، فجعل عاليها سافلها، فانظر -أيها الرســول- كيــف صــارت عاقبــة الـــذين اجـــترؤوا على معاصي الله وكذبوا رسله.

يَعْنَــي: - وأمطرنـا علـيهم حجـارة مخربـة، ومسادت الأرض بسالزلازل مسن تحستهم فسانظر -

<sup>(3)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العزيــز) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (83) للإمــام (إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(5)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (161/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذ

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجسامع الأحكسام القسران) في سورة (الأعسراف) - الآية (83)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سرورة (الأعراف) الآية (83)، انظر: (المكتبة الشاملة).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

{ فَانْظُرْ كُبْ فَ كَانَ عَاقَبَ لَهُ الْمُحْرِمِينَ} قَالَ:

( أَبُو عُبَيْدَةً ):- يُقَالُ في الْعَدَّابِ أَمْطُرُ وَفي

قكال: الإمكامُ (إبكن ككثير) – (رحمك الله) – في

تفسيره):- { سيره

الأعسراف} الآيسة (84) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: ()

وَأَمْطُرْنُكَ عَلَــيْهِمْ مَطَــرًا فَــانْظُرْ كَيْــفَ كَــانَ

وَقَوْلُـهُ: {وَأَمْطَرْنَـا عَلَـيْهِمْ مَطَـرًا} مُفَسِّررً

بِقُوْلِــه: {وَأَمْطُرْنَـا عَلَيْهَـا حِجَـارَةً مِـنْ سِـجِيل

مَنْضُود مُسَـوَّمَةً عنْـدَ رَبِّكَ وَمَـا هـيَ مـنَ الظَّـالمينَ

وَلهَــذَا قَــالَ: {فَــانْظُرْ كَيْــفَ كَــانَ عَاقبَــةُ

الْمُجْسِرِمِينَ} أَي: انْظُسِرْ -يَسا مُحَمَّسُدُ -كَيْسِفَ كَسانَ

عَاقَبَــةُ مَــنْ تَجَهْــرَمَ عَلَــى مَعَاصــي اللَّــه وَكَــذَّبَ

وَقَــدْ ذَهَــبَ الْإِمَــامُ (أَبُــو حَنيفَــةً )، رَحمَــهُ اللَّــهُ،

إلَــى أَنَّ اللاَئــطَ يُلْقَــى مــنْ شَــاهق، وَيُتْبَــعُ

وَذَهَبَ آخَـرُونَ مِـنَ الْعُلَمَـاءِ إِلَـى أَنَّـهُ يُـرْجَمُ سَـوَاءً

كَـانَ مُحْصَــنًا أَوْ غَيْــرَ مُحْصَــنَ. وَهُــوَ أَحَــدُ قَــوْلَى

(الشَّافْعِيِّ)، رَحمَــهُ اللَّــهُ، وَالْحُجَّــةُ مَــا رَوَاهُ

الْإِمَــامُ (أَحْمَـــدُ)، وَ(أَبُــو دَاوُدَ)، وَ(الثَّرْمـــذيُّ)،

وَ( ابْسِنُ مَاجَسِهُ )، مِسِنْ حَسِدِيثِ (السِدِّرَاوَرْدِيِّ)، عَسِنْ

(عَمْسرو بْسن أبسي عَمْسرو) عَسنْ (عكْرمَسةُ )، عَسن

(ابْن عَبِّناس):- قَنالَ: قَنالَ رَسُنولُ اللَّنه صَنَّى

اللُّـهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ: ((مَـنْ وَجَـدْتْمُوهُ يَعَمَـلُ عَمَـلَ

عَاقِيَةُ الْمُجْرِمِينَ }.

ببَعيد} (هُود 82، 83).

بِالْحِجَارَةِ كَمَا فُعلَ بِقَوْمٍ لُوطٍ.

رُسُلُهُ.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يسا أيهسا النبسي - صلى الله عليسه وسلم- إلى (1) عاقبة المجرمين وكيف كانت؟.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَأَمْطَرْنُا عَلَيْهِم مَّطَّرًا} ... (وأرسلنا عليهم مطــرا مهلكـــا ).أي: حجــارةً حــارّةً شــديدةً، مــنْ سجِّيل، وَجَعَلَ اللهُ عَالِيَهَا سَافَلُهَا.

{وأمطرنا} .... أنزلنا عليهم حجارة من السماء كالمطر فأهكتهم.

{ الجسرمين } ... أي: المفسدين للعقائ والأخلاق والأعراض.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {84} قولسه تعسالي: {وَأَمْطَرْنُا عَلَيْهِمْ} أنزلنَا على مسافريهم [فَانْظُر} يَا مُحَمَّد {كَيْفُ كَانَ عَاقيَةُ الْمُجْـــرمين} صَــار آخــر أمــر الْمُشْــركين

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {84} قولـــه تعـــالى: {وَأَمْطُرْنَــا عَلَــيْهِمْ مَطْرًا } يَعْنَى: حجَارَةً من سجِّيل، قَالَ: (وَهْبٌ):- الْكَبْرِيتُ وَالنَّارُ،

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(3)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوى = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ

ر: (المنتخب في تفسير القبرآن الكريم) بسرقم (218/1)، المؤلسف: (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (84). (84). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وَقَالَ آخَـرُونَ: هُـوَ كَالزَّاني، فَإِنْ كَانَ مُحْصَـنًا رُجه، وَإِنْ لَهُ يَكُنْ مُحْصَنًا جُلدَ مائه جَلدَة. وَهُوَ الْقَوْلُ الْآخَرُ لِلشَّافِعِيِّ.

وَأَمُّ التَّيَانُ النِّسَاءِ في الْأَدْبَارِ، فَهُ وَ اللُّوطيَّةُ الصِّفْرَى، وَهُـوَ حَـرَامٌ بِإِجْمَـاعِ الْعَلَمَـاءِ، إلا قَوْلًا وَاحدًا شَاذًا لبَعْض السَّلَف،

وَقَــدْ وَرَدَ فِسِي النَّهْسِي عَنْسِهُ أَحَاديِـثُ كَــثَيرَةً عَــنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) – في رتفسيره):- { سيورة الأعـــراف} الآيـــة {84} قولـــه تعــالى: {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا } أي: حجارة حارة شـــديدة، مــن سـجيل، وجعــل الله عاليهـا سافلها، {فَانْظُرْ كَيْهُ فَكَانَ عَاقَبَاتُ الْمُجْرِمِينَ} الهلاك والخزي الدائم.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القـــرآن العظــيم):- {ســورة الأعـــراف}الآيـــة {84} قُوْلُــهُ تُعَــالَى : {وَأَمْطُرْنَــا عَلَــيْهِمْ مُطَــراً فَانْظُرْ كَيْفُ كَانَ عَاقبَاتُ الْمُجْرِمِينَ} " قال:

حيح ) : أخرجه الإمَسامُ (أحمسك بسن حنيسل) في (المسسند) بسرقم

وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4462) - (كتاب: الحدود).

ـه الإمَــامْ (الترمــذي) في (الســنن) بــرقم (1455)، (1456) - (كتــاب:

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (2561) -(كتاب: الحدود). و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء الغليل) رقم (2350).

(2) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (84)، لِلإِمَــامْ

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قَـوْم لُـوط، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِـه)). (ابِـنُ عبَّاس):- (أَمْطَـرَت الْحجَارَةُ عَلَـي مُسَـــافرهمْ وَعَلَــى الَّـــذيْنَ لَـــمْ يَكُونُـــوا مَعَهُـــمْ بِالْمَدينَــة حَتَّــى هَلَكُــواْ، فَأَمَّــا الْمَديْنَــةُ فَقَــدْ جَعَـلَ اللهُ عَالِيَهَـا سَـافلَهَا ). ويقـال: أَمْطــرُوا أوَّلاً بِالحجارة، ثم خُسفَتْ بهم الأرضُ.

وأمـــا الألــفُ في قولــه : {وَأَمْطَرْنَــا} " قــال بعضُـهم : يقــالُ لكــلِّ شــيء مــن العـــذاب : أمْطَــرَتْ بِالألف " وللرَّحمة : مَطَرَتْ.

وقالَ بعضُهم: أَمْطَرَتْ وَمَطَرَتْ بمعنى واحد.

قَوْلُــهُ تَعَــالَى : {فَــانْظُرْ كَيْــفَ كَــانَ عَاقبَــةُ الْمُجْسِرِمِينَ} أي: فَسانْظُرْ مَسن معَسكَ في آخسر أمسر الكفارين المكذّبين كيفَ فَعَلْنَا بهم.

قولـــه تعـــالى: {84} {وأمطرنـــا علـــيهم مطـــر فانظر كيف كان عاقبة المجرمين }.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- لم يبين هنا هذا المطرما هــو، ولكنــه بــين في مواضــع أخــر أنــه مطــر حجـــارة أهلكهـــم الله بهـــا كقولـــه: {وأمطرنـــا علسيهم حجسارة مسن سسجيل} وأشسار إلى أن {لنرسل عليهم حجارة من طين}،

وبين أن هدا المطر سوء لا رحمة بقوله: {ولقــد أتــوا علــى القريــة الــتي أمطــرت مطــر السوء } .

وقولـــه تعـــالى: في "الشــعراء" {وأمطرنــا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين } .

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (84)، انظر: (الكتبة الشاملة).

<sup>(5)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (84).

### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {84} قولسه تعسالى: {وأمطرنسا عَلَسيْهِم مَطَرا} يَعْنِي: الْحِجَارَةَ الَّتِي رُمِيَ بِهَا مَنْ كَانَ خَارِجًا مِنْ الْمَدِينَةِ فِي حَوالْجِهم وأسفارهم. (1)

\* \* \*

[٥٨] ﴿ وَإِلَى مَدْيُنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَالَ يَا فَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَى فَالَ يَا فَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهُ عَيْدُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَيْدُو الْكَيْسِلَ وَالْمِيسِزَانَ وَلاَ تَبْخَسُوا فَالْمَيْسِزَانَ وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسِاسَ أَشْسِيَاءَهُمْ وَلاَ تُفْسِدُوا فسي النَّساسَ أَشْسِيَاءَهُمْ وَلاَ تُفْسِدُوا فسي النَّارُضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ذَلِكُمَ خَيْدٌ لَكُمُ الْمُنْ لَكُمْ أَوْمُنْ لَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولقد أرسلنا إلى قبيلة مَدْين أخاهم شعيبًا عليه السلام، فقال لهم: يا قوم، اعبدوا الله وحده ما لكم من معبود يستحق العبادة غيره، قد جاءكم برهان من الله واضح، وحجة جلية على صدق ما جئتكم به من ربي، أدوا إلى الناس حقوقهم بإكمال الكيل وإكمال الوزن، ولا تنقصوا الناس بعيب ساعهم، والتزهيد فيها، أو المخادعة لأصحابها، ولا تنسدوا في الأرض بالكفر وارتكاب المعاصي بعد المناكفر وارتكاب المعاصي بعد المناكفر خير لكم وأنفع إن كنتم مؤمنين لا المنكور خير لكم وأنفع إن كنتم مؤمنين للا فيكه من تحرك المعاصي اجتنابًا لنهي الله

(1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (84) للإمران (بالأيرة) الأيارة (84) الإمران أبي زمنين المالكي)،

عنها، ولما فيه من التقرب إلى الله بفعس ما (2) أمريم

\* \* \*

يَعْنِي: ولقد أرسانا إلى قبيلة < مدين > أخاهم شعيبًا عليه السلام، فقال لهم: يا قدوم اعبدوا الله وحده لا شريك له" ليس لكم من إله يستحق العبادة غيره جال وعلا فأخلصوا له العبادة، قد جاءكم برهان من ربكم على صدفة ما أدعوكم إليه، فأدوا للناس حقوقهم بإيفاء الكيا، الميزان، ولا تنقصوهم حقوقهم فتظلموهم، ولا تفسدوا في الأرض -بالكفر والظلم بعد إصلاحها بشرائع الأنبياء السابقين عليهم السلام. بشرائع الأنبياء السابقين عليهم السلام. فأخراكم، إن كنتم مصدقي فيما دعوتكم وأخراكم، إن كنتم مصدقي فيما دعوتكم إليه، عاملين بشرع الله.

\* \* \*

يَعْنِي: ولقد أرسلنا إلى مدين أخاهم شعيباً قيال: يا قوم، اعبدوا الله وحده وليس لكم ولى وأي إليه عيره قد جاءتكم الحجج المبينة للحق من ربكم مثبتة رسالتي إليكم، وجاءتكم رسالة ربكم مثبتة رسالتي إليكم، وجاءتكم رسالة ربكم بالإصلاح بيسنكم، والمعاملة العادلة، فأوفوا الكيل والميزان في مبادلاتكم، ولا تنقصوا حقوق الناس، ولا تنقسدوا في الأرض الصالحة بإفساد الرزع ونحوه، وبقطع الأرحام والمصودة، فإن ذلك

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/161). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (161/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

> خير لكم إن كنتم تؤمنون بالله تعالى وبالحق (1) المبين.

> > \* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وإلى محدين آخصاهم شعيباً} ... محدين أبسو القبيلة وهو مدين بن إبراهيم الغليل وشعيب مصن أبناء القبيلة فهو أخوهم في النسب حقيقة إذ هو شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين.

{وَلاَ تَبْغُسُوا } ... لاَ تَنْقُصُوا.

(أي: لا تَنْقُصُ وه وه ويكون في السلعة بالتعييب والتزهيد فيها، أو المخادعة عن القيمة أو المخادعة عن القيمة أو المخادعة والاحتيال في التَّزَيُّ د في الكيال والمنقصان منه وكان ذلك من أكال المال بالباطال، وهو مَنْهِ عند في كال الأمم السابقة ).

{ولا تبخسوا النساس أشياءهم} ... أي: لا تنقصوا النساس قيم سلعهم وبضائعهم، إذ كانوا بفعلون ذلك.

صراط توعدون: طريق وتوعدون تخيفون المسارة وتأخدون عليهم المكوس أو تسلبونهم أمتعتهم.

{قَــدْ جـاءَتْكُمْ بَيِّنَـةَ مِـنْ رَبِّكُــمْ} ... معجــزة مشاهدة بصحة نبوتي.

{فَأُوْفُوا الْكَيْلَ} ... أَتَمُّوهُ.

{وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُوا } ... تنقُصوا.

{النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ} ... حقوقهم.

{وَلاَ ثُفْسِــدُوا فِــي الْــأَرْضِ بَعْــدَ إِصْــلاَحِهَا}.. ببعث الرسل وتوضيح الشرائع.

{بَعْدَ إِصْلَاحِها} .... بعد الإصلاح فيها. أي لا تفسدوا فيها بعد ما أصلح فيها الصالحون من الأنبياء وأتباعهم العاملين بشرائعهم.

{ذلكُمْ} .... أي: العدلُ.

أي: اشسارة الى مسا ذكسر مسن الوفساء بالكيسل والميزان وترك البخس والإفساد في الأرض.

{خَيْسِرٌ لَكُسِمٌ} ... في السدنيا والسدين. يعنسى: فسى الانسسانية وحسسن الأحدوثسة، ومسا تطلبونسه من التكسب والتربح.

{إِنْ كُنْتُمْ مُصَوْمِنِينَ} ... ان كنتم مصدقين لى في قولى ذلكم خبر لكم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (218/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

بِالْكَيْسِلِ وَالْسَوَزْنَ {خَيْسِرٌ لِّكُسِمْ} مِمَّسا أَنْسَتُم فِيسِهِ {إِن كُنتُمْ مُؤْمنينَ} مقرين بما أَقُول لكم.

قسال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السُسنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة الأعسراف} الآيسة {85} قولسه تعسالى: {وَإِلَسِي مَسدْينَ أَخَساهُمْ شُعيْبًا} وَأَرْسَلْنَا إِلَى وَلَسد مَسدْينَ وَهُو مَسدْينُ بْسنُ إِبْسرَاهِيمَ خَلِيلِ السرَّحْمَنِ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ -، وَهُهُ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَخَساهُمْ شُعيْبًا فِي النَّسَبِ لاَ فَي النَّسَبِ لاَ فَي الدِّين.

قَالَ: (عَطَاءٌ): - هُـوَ شُعَيْبُ بُـنُ تَوْبَـةَ بُـنِ مَـدْيَنَ بِن إِبْرَاهِيمَ.

وَقَالَ: (ابْنُ إِسْحَاقَ): - هُـوَ شُعَيْبُ بْنُ مِيكَائِيلَ بْنِ يزجر بْنِ مَـدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأُمُّ مِيكَائِيلَ بنْتُ لُوط.

يَعْنِي: - هُوَ شُعَيْبُ بْنُ يَثْرَوُنَ بْنِ مَدْيَنَ، وَكَانَ شُعَيْبٌ أَعْمَى وَكَانَ شُعَيْبٌ أَعْمَى وَكَانَ يُقَالُ لَه خَطِيب الْأَنْبِياءِ لَحُسْنِ مُرَاجَعَتِه قَوْمَهُ، وَكَانَ قَوْمُهُ أَهْلَ كُفْرٍ وَكَانَ قَوْمُهُ أَهْلَ كُفْرٍ وَبَحْس لَلْمُكْيَالُ وَالْمَيزَان،

{قَــالَ يَـا قَـوْمِ اعْبُـدُوا اللَّـهَ مَـا لَكُـمْ مِـنْ إِلَـهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بِيِّنَةَ مِنْ رَبِّكُمْ}

فَاإِنْ قَيَالَ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَادُ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةً مِنْ رَبِّكُمْ} وَلَمَ تَكَنْ لَهُم آيَةً مذكورة؟،

قيل: قد كانت لهم هذه الآية إلا أَنَّهَا لَمَ تُدُدُّكُرْ، وَلَيْسَتْ كُلُ الْآيَاتِ مَدْكُورَةً فِي الْقُرْآن، الْقُرْآن،

يَعْنِي: - أَرَادَ بِالْبَيِّنَةِ مَجِيءَ شُعَيْبٍ، {فَاوَفُوا الْكَيْلَ} أَتَمُوا الْكَيْلَ،

{وَالْمِيــزَانَ وَلاَ تَبْخَسُـوا النَّـاسَ أَشْـيَاءَهُمْ} لاَ تَظْلَمُوا النَّاسَ حُقُوقَهُمْ وَلاَ تَنْقُصُوهُمْ إِيَّاهَا،

{وَلاَ ثَفْسِدُوا فِي الْسَأَرْضِ بَعْدَ إِصْسَلَاحِهَا} أَيْ: 
بِبَعْتُ الرَّسُلِ وَالْسَأَمْرِ بِالْعَدْلِ، وَكُسلُّ نَبِيَ بُعِثُ 
إِلَى قَسُومٍ فَهُ وصلاحِهم، {ذَلِكُم إُلَّذِي ذَكَرْتُ 
لَكُم وَأَمَرَ ثُكُم بِه، {ذَلِكُم خَيْرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُم 
مُسُومِنِينَ } {الأعسراف: 85} مُصَددًة بِنَ بِمَا أَقْسُولُ. (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سسورة الأعسراف} الآيسة [85] قولسه تعسالى: [وَإِلَسَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا}. إلى آخر القصة.

أي: {و} أرسلنا إلى القبيلة المعروفة بمدين {أَخَاهُمْ} في النسب ﴿شُعِيْبًا} يسدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ويسامرهم بإيفاء المكيال والميازان، وأن لا يبخسوا النساس أشياءهم، وأن لا يعثوا في الأرض مفسدين، بالإكثار من عمل المعاصي،

وله الأرْضِ بَعْدَ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ وَله اللهِ وَلَمْ بَعْدَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } فإن تسرك الله وتقربا إليه خير الله وتقربا إليه خير، وأنفع للعبد من ارتكابها الموجب لسخط الجبار، وعذاب النار.

{وَلا تَقْعُدُوا} للنساس {بِكُسلٌ صسراط} أي: طريسق مسن الطسرق الستي يكثسر سسلوكها، تحددون النساس منها و {ثوعدون} مسن سلكها {وتَصُدُونَ عَسنْ سَبِيلِ اللّه } مسن أراد الاهتداء بسه {وتَبْقُونَهَا عَوْجُسا} أي: تبغسون سبيل الله

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (85).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(85).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

تكون معوجة، وتميلونها اتباعا الأهوائكم، وقصد كسان الواجب عليكم وعلى غيركم الاحترام والتعظيم للسبيل الستي نصبها الله لعباده ليسلكوها إلى مرضاته ودار كرامته، وتصدون لنصرتها ورحمهم بها أعظم رحمة، وتصدون لنصرتها والسدعوة إليها والسنب عنها، لا أن تكونوا أنتم قطاع طريقها، الصادين الناس عنها، في أن هذا كفر لنعمة الله ومحادة لله، وجعل أقوم الطرق وأعدلها مائلة، وتشنعون على من سلكها.

{وَادْكُرُوا } نعمة الله عليكم.

{إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرِكُمْ} أي: نماكم بما أنعم عليكم من الزوجات والنسل، والصحة، وأنه ما ابستلاكم بوباء أو أمسراض من الأمسراض المقللة لكم، ولا سلط عليكم عدوا يجتاحكم ولا فسرقكم في الأرض، بسل أنعم علميكم باجتماعكم، وإدرار الأرزاق وكثرة النسل.

{وَانْظُ سِرُوا كَيْسِفَ كَسِانَ عَاقِبَ سِهُ الْمُفْسِدِينَ} فَالْمُفْسِدِينَ} فَالْمُفْسِدِينَ} في جموعهم إلا المُفْسِدِينَ في جموعهم إلا الموحشدة والانبتات ولم يورثوا ذكرا حسنا، بل أتبعوا في هذه الدنيا لعنة، ويوم القيامة أشد خزيا وفضيحة.

{وَإِنْ كَانَ طَائِفَةً مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةً لَسِمْ يُؤْمِنُوا } وهسم الجمهسور مسنهم. وَطَائِفَسةً لَسِمْ يُؤْمِنُوا } وهسم الجمهسور مسنهم. {فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُم اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُو خَيْرُ لَا الْحَاكِمِينَ } فينصر المحق، ويوقع العقوبة على الْحَدِيد (1)

\* \* \*

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (85)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (ولا (بسينده الحسين) - عسن (قتسادة): - (ولا تبخسوا النساس أشياءهم) قسال: لا تظلموا الناس أشياءهم.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطهبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) – عسن (ابسن عبساس): – (ولا تقعدوا بكسل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به) قال: كانوا يجلسون في الطريق فيخبرون من أتبي عليهم: أن شعيباً عليه فيخبرون من أتبي عليهم: أن شعيباً عليه السلام كذاب، فلا يفتنكم عن دينكم.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسينده الصيحيح) - عسن (مجاهسد): - (وتصدون عسن سبيل الله) قسال: أهلها (4)

\* \* \*

 <sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سروة (
 الأعراف) الآية (85).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأعدة (8).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (85).

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تَعْتُواْ فَي الْمَأَرْضِ مُفْسِدِينَ ( 85 ) بَقيَّتُ اللَّهُ خَيْــرٌ لَكُــمْ إِنْ كُنْــتُمْ مُــؤْمنينَ وَمَــا أَنَــا عَلَــيْكُمْ بِحَفِيطِ (86) قَـالُوا يَـا شُـعَيْبُ أَصَـلاَثُكَ تَــأُمُرُكَ أَنْ نَتْــرُكَ مَــا يَعْبُــدُ آبَاؤُنَــا أَوْ أَنْ نَفْعَــلَ في أَمْوَالنَّا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (87) قَالَ يَا قَوْم أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةً منْ رَبِّي وَرَزَقَني منْـهُ رِزْقًـا حَسَـنًا وَمَـا أَريــدُ أَنْ أُخَالفَكُمْ إلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُربِدُ إِلاَّ الْإصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَصوْفيقي إلاَ بِاللَّهِ عَلَيْــه تَوَكَّلْــتُ وَإِلَيْــه أُنيــبُ (88) وَيَــا قَــوْم لاَ يَجْ حرمَنَّكُمْ شَـقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مثَّلُ مَـا أَصَـابَ قَـوْمَ نُـوح أَوْ قَـوْمَ هُـود أَوْ قَـوْمَ صَـالح وَمَـا قَـوْمُ لُـوط مــنْكُمْ بِبَعِيــد (89) وَاسْــتَغْفَرُوا رَبِّكُــمْ ثُــمَّ ثُوبُوا إِلَيْهُ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (90) قَالُوا يَا شُعِيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا ممَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فينَا ضَعِيفًا وَلَوْلاً رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتُ عَلَيْنَا بِعَزِيزِ (91) قَالَ بَا قَاوُم أَرَهْطِي أَعَازُ عَلَـيْكُمْ مِـنَ اللِّـهِ وَاتَّخَــدْثُمُوهُ وَرَاءَكُـمْ ظَهْرِيْـا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحيطٌ (92) وَيَا قَوْم اعْمَلُوا عَلَــى مَكَــانَتكُمْ إنِّــي عَامــلٌ سَــوْفَ تَعْلَمُــونَ مَــنْ يَأْتِيــه عَــذَابٌ يُخْزِيــه وَمَــنْ هُــوَ كَــاذبٌ وَارْتَقَبُــوا إنِّي مَعَكُمْ رَقيبٌ (93) وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعِيْبًا وَالَّدْيِنَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٌ مِنَّا وَأَخَذَتُ الَّـــذينَ ظَلَمُـــوا الصَّــيْحَةُ فَأَصْــبَحُوا فــي ديَـــارهمْ جَاثمينَ (94)}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { سورة الأعسراف} الآيسة {85} وقولسه تعسالى: {وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَساهُمْ شُعَيْبًا قَسالَ يَسا قَسُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَسا لَكُمْ منْ إلَسه غَيْسرُهُ قَسَدْ

جَاءَتْكُمْ بَيِّنَاةً مِنْ رَبِّكُمْ فَاوَفُوا الْكَيْسِلَ وَالْمِيسِزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّساسَ أَشْسِيَاءَهُمْ وَلا تَبْخَسُوا النَّساسَ أَشْسِيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْسِرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمنينَ (85)}

قَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): - هُمْ مِنْ سُلاَلَة "مَدْيَنَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ". وَشُعَيْبٌ هُو ابْنُ مِيكِيلً بُسنِ يَشْرِجُرَ قَسَالَ: وَاسْسِمُهُ بِالسُّرِيَانِيَةِ: "تَدُهُهُ:".

قُلْتُ: وَثُطْلَقُ مَدِينُ عَلَى الْقَبِيلَةِ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ، وَهِي التَّتِي بِقُرْبِ "مَعَان" مِنْ طَرِيقِ الْحَجَاز،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْ لَكُمْ اللَّهُ ثَعَالَى: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْ هَلَا النَّهَ اللَّهُ أَمْ هَا اللَّهُ أَمْ حَالِهُ الْأَيْكَة ، كَمَا سَنَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلِهِ النَّقَة .

{قَــالَ يَــا قَــوْمِ اعْبُــدُوا اللَّــةَ مَــا لَكُــمْ مِــنْ إِلَــهِ غَيْرُهُ} هَذه دَعْوَةُ الرَّسُل كُلِّهمْ،

{قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِنَةً مِنْ رَبِّكُمْ } أَيْ: قَدْ أَقَامَ اللَّهُ الْحُجَةِ وَالْبَيِّنَاتَ عَلَى صِدْقِ مَا جِئْتُكُمْ اللَّهُ الْحُجَةِ وَالْبَيِّنَاتَ عَلَى صِدْقِ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ. ثُمْ وَعَظَهُم فَي مُعَامَلَتِهِمُ النَّاسَ بِأَنْ يُوفُولُوا الْمَكْيَالُ وَالْمَيرزَانَ، وَلاَ يَبْخَسُوا النَّاسَ اللَّهُمْ أَيْ: لاَ يَخُونُوا النَّاسَ فِي أَمْوالِهِمْ وَيَا خُدُوهَا عَلَى وَجْهِ الْسَبَحْسِ، وَهُو وَقُدُولُهُمْ وَيَا خُدُولًا وَالْمِيرَانَ خَفْية وَتَدْلَيسًا،

كَمَا قُالَ تَعَالَى: {وَيْالُ لِلْمُطَفِّفِينَ \* الَّاذِينَ اللَّهُ الْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِا اكْتَالُوا عَلَى النَّالِ اللَّهُ اللَّيْ يَسْتَوْفُونَ \* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنْ وَهُمْ يُخْسِرُونَ \* أَلَا يَظُنُ أُولَئِكَ كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنْ وَهُمْ يُخْسِرُونَ \* أَلَا يَظُنُ أُولَئِكَ أَلَا يَظُنُ أَولَئِكَ أَنَّهُم مَبْعُوثُ وَنَ \* لِيَوْم عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّالِ اللَّهُمُ مَبْعُوثُ وَنَ \* لِيَوْم عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّالِ لللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُطَفِّقُ اللَّهُ الللْمُلْمُ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُلُولُولُ الللْمُلِ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تَهْدِيدٌ شَدِيدٌ، وَوَعِيدٌ أَكِيدٌ، نَسْأَلُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ مِنْهُ. الْعَافِيَةَ مِنْهُ.

ثم قَالَ تَعَالَ إِخْبَاراً عَنْ شَعَيْب، الَّذِي يُقَالُكُ الْخَطِيب؛ الْأَنْبِيَاءِ"، لِفَصَاحَة يُقَالُكُ هُ: "خَطِيب الْأَنْبِيَاءِ"، لِفَصَاحَة عَبَارَته، وَجَزَالَة مَوْعظَته.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سورة الأعسراف} الآيسة {85} قوله تعسالى:

{وَإِلَسَى مَسدْيَنَ أَخَساهُمْ شُسعَيْبًا قَسالَ يَسا قَسوْمِ
اعْبُدُوا اللّهَ مَسا لَكُمْ مِنْ إِلَه غَيْسرُهُ قَسدْ جَساءَتْكُمْ
بَيّنَسةَ مِسنْ رَبّكُسمْ فَسَاوْقُوا الْكَيْسلَ وَالْمِيسزَانَ وَلا بَيْنَسةَ مِسنْ رَبّكُسمْ فَسَاوْهُوا الْكَيْسلَ وَالْمِيسزَانَ وَلا تَبْخَسُسوا النَّساسَ أَشْسيَاءَهُمْ وَلا ثَفْسسدُوا فسي الأرْضِ بَعْسدَ إِصْ الرحِهَا ذَلِكُهمْ خَيْسرٌ لَكُهمْ إِنْ كُنْسَتُمْ مُؤْمنينَ}.

قال: الإمسام (أبو جعفر): - يقول تعسالى ذكره: وأرسلنا إلى ولد مدين = و"مدين"، هم ولد مدين المدين السرحمن، فيما: -

14840-حدثنا به ابن حمید قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق.

\* \* \*

فإن كان الأمر كما قال: ف"مدين"، قبيلة كتميم.

=وزعم أيضًا (ابن إسحاق):- أن شعيبًا الذي ذكر الله أنه أرسله إليهم، من ولد مدين هذا، وأنه "شعيب بن ميكيل بن يشجر"، قال: واسمه بالسريانية، "بثرون".

. . .

قال: الإمام (أبوجعفر):- (3 فتأويسل الكلام= على ما قاله ابن إسحاق: ولقد أرسلنا إلى ولسد مدين، أخاهم شعيب بن ميكيسل، يسدعوهم إلى طاعسة الله، والانتهاء إلى أمسره، وتسرك السعي في الأرض بالفساد، والصدّ عن سبيله، فقال لهم شعيب: يا قوم، اعبدوا الله وحده لا شريك له، ما لكم من إله يستوجب عليكم العبادة غير الإله الذي خلقكم، وبيده نفعكم وضركم،

(قد جاءتكم بينة من ربكم)، يقول: قد جاءتكم علامة وحجة من الله بحقيقة ما أدعوكم إليه.

(فسأوفوا الكيسل والميسزان)، يقسول: أتمسوا للنساس حقسوقهم بالكيسل السذي تكيلسون بسه، وبسالوزن الذي تزنون به.

(ولا تبخسوا النساس أشياءهم)، يقول ولا تظلموا النساس حقوقهم، ولا تنقصوهم إياها.

= ومن ذلك قولهم: "تَحْسَبُها حَمْقَاءَ وهي بَاخِسَةً"، بمعنى: ظالمة = ومنه قول الله: {وَشَرَوْهُ بِتُمَن بَحْسٍ } {سورة يوسف: 20}، لعنى نه: ردىء.

14841-حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا (ولا أسباط)، عن (السدي)، قولمه: (ولا

<sup>(3)</sup> انظر: (جمامع البيسان في تناويسل القرآن) في سودة (الأعراف) الآيسة (85)، للإمامُ (الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (85)، للأمام (الطبري)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (85)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (85)، لِلإِمَامُ (الذ

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (85)، للإمّامُ (الطبري)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الناس أشياءهم

14842-حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قيال، حيدثنا (سعيد)، عن (قتيادة):-(ولا تبخسـوا النـاس أشـياءهم)،: قـال: لا تظلموا الناس أشياءهم

قولـــــه: (ولا تفســـدوا في الأرض بعـــــ إصكارحها)، يقصول: ولا تعملصوا في أرض الله بمعاصيه، وما كنتم تعملونه قبل أن يبعث الله إلى يكم نبيك، مسن عبسادة غسير الله، والإشسراك بسه، وبخسس النساس في الكيسل

(بعد إصلاحها)، يقول: بعد أن قد أصلح الله الأرض بابتعاث النبي عليه السلام فيكم، ينهاكم عما لا يحل لكم، وما يكرهم الله

(ذلكم خير لكم)، يقول: هذا الذي ذكرت لكم وأمسرتكم بسه، مسن إخسلاص العبسادة لله وحسده لا شريك له، وإيفاء الناس حقوقهم من الكيل والسوزن، وتسرك الفسساد في الأرض، خسيرٌ لكسم في عاجـل دنيـاكم وآجـل آخـرتكم عنـد الله يـوم القيامة

تبخســوا النــاس أشــياءهم )، يقــول: لا تظلمــوا | (إن كنــتم مــؤمنين)، يقــول: إن كنــتم مصــدقي فيما أقسول لكم، وأؤدِّي إلسيكم عسن الله من أمسره

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسي القصرآن العظميم:- {سمورة الأعسراف} الآيسة {85} قُولُــهُ تَعَــالَى : {وَالَــي مَــدْيَنَ أَخَــاهُمْ شُـعَيْباً قَــالَ بَــاقُوْم اعْبُــدُواْ اللَّــهَ مَــا لَكُــهْ مُــنْ إلاَّه غَيْـــرُهُ} " معنــــاهُ : ولقـــد أرســـلنـا إلَـــي مَــــدْيَنَ أخَاهُمْ شُعَيْداً.

قَال: (الضَّحاك):- (كَانَ شُعَيْبٌ أَفْضَالُهُمْ نَسَــبِاً " وَأَصْــدَقَهُمْ حَــدِيْثًا " وَأَحْسَــنَهُمْ وَجْهِــاً يَ بقال: إنه لكري من خشية الله حتى ذهب بصــرهُ وصـــار أعمَــي. وأمـــا مَـــدْنِنَ " فإنـــه مَـــدْنِنُ بن إبراهيم خليس الله، تسزوج رئيساء بنت أسوط " فولـــدَتْ لـــهُ وكَثـــرَ نســلهُ، فصـــارَت مَـــدْيَنَ مدينتهم أو قبيلتُهم.

قَوْلُــهُ تَعَــالَى : {قَــدْ جَــآءَتْكُمْ بَيِّنَــةً مّــن رَبِّكُهُ " أي برهانٌ ودلاله من ربكه على

{ فَــــأُوْفُواْ الْكَيْـــلَ وَالْميـــزَانَ} ، أي أدُّوا حقـــوقَ الناس بالمكيال والميزان على التَّمام،

{وَلاَ تَبْخَسُ واْ النَّاسِ أَشْ يَاءَهُمْ} " أي ولاَ تَنْقُصُوا شيئاً من حُقُوقهمْ،

{وَلاَ ثُفْسِـــدُواْ فَـــي الأَرْضِ بَعْـــدَ إصْـــلاَحهَا} أي لا تَعْلُــوا فيـــه بالمعاصــي بعـــدَ إصــلاح الله إيّـاهُـــا بالمحاسن.

لَ : مُعنَّاهُ : لا تَظلمُ وا النَّاسُ في الأرض بعدَ أَنْ مَنَّ اللَّهُ فَيِهَا بِالْعَدَّلِ،

ـر: (جـــامع البيـــان في تأويــل القـــرآن) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (85)، للإمام (الطبرى)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الأعسراف) الآيسة (85)، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (85)،

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

﴿ ذَالِكُمْ خَيْسِرٌ لِّكُمْ ﴾ " أي إيفًاءُ الحقوقِ وتسركُ الفساد في الأرض خيرٌ لكم،

{إِن كُنَّ ثُمْ مُّ وُمِنِينَ} "أي مُصَدَّقِيْنَ بِاللهِ ورسُوله.

وقد كانَ لشعيب عليه السلام -آية تَدُلُ على نُبُوته، كما قالَ تعالى: {قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مَّنَ رَّبِكُمْ }إلا أنَّها لم ثُدْكَرْ في القُرْآنِ كما أنَّ أكثر معجزات نَبينَا -صلى الله عليه وسلم- " لَيْسَتْ " مذكورةً في القُرْآن.

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة
{85} قوله تعالى: {وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ
بَعْدَ إصلاحها} يَعْنِي: بَعْدَمَا بعثُ إِلَيْكُم
بعْدَ إصلاحها} يَعْنِي: بَعْدَمَا بعثُ إِلَيْكُم

\* \* \*

[٨٦] ﴿ وَلاَ تَقْعُدُوا بِكُدُلُ صَدِراطُ تُوعِدُونَ وَتَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَدَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْ ثُمْ قَلِيلًا فَكَثَركُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كُنْ ثُمْ قَلِيلًا فَكَثَركُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقْبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(الأعراف) الآية (85)، انظر: (المكتبة الشاملة).

ولا تقعدوا بكل طريق تهددون من سلكه من النساس لتسلبوا أموالهم، وتصدوا عن دين الله من أراد الاهتداء به، طالبين أن تكون سبيل الله معوجة حتى لا يسلكها النساس،

- (1) انظر: (تفسرير القرآن العظيم) المنسوب الإمام (الطبراني) في سورة
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآيسة (85) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

واذكروا نعمة الله عليكم لتشكروها له، فقد كان عددكم قليلًا فكثّركم، وتأملوا كيف كان عاقبة المفسدين في الأرض من قبيلكم، فإن عاقبتهم كانت الهلاك والدمار.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تقعدوا بكل طريق تتوعدون النكاس بالقتال، إن لم يعطوكم أموالهم، وتصدون عن سبيل الله القويم من صدق به عضر وجل، وعمل صالحًا، وتبغون سبيل الله أن تكون معوجة، وتميلونها اتباعًا أن تكون معوجة، وتميلونها اتباعًا واذكروا نعمة الله تعالى عليكم إذ كان واذكروا نعمة الله تعالى عليكم إذ كان عليدكم قليلا فكتركم، فأصبحتم أقوياء عزيان، وانظروا كيف كان عاقبة عزيان، وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين في الأرض، وما حلً بهم من الهالك

\* \* \*

يعني: - ولا تقعدوا بكل طريق من طرق المحق والهداية والعمل الصالح: تهددون سالكه، وبذلك تمنعون طالبى الخير من الوصول، وهم أهمل الإيمان الدين يؤمنون بسالله، وتريدون أنتم الطريق المعوج، واذكروا إذ كنتم عدداً قليلاً فصيركم الله عدداً كثيراً بالاستقامة في طلب النسل والمسال، واعتبروا بعاقبة المفسدين (5)

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/161)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (218/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الازهر)،

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَلاَ تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ} ... طريتٍ من طرقٍ الحقِّ ... المحقِّ من طرقٍ الحقِّ ..

أي: ولا تقتدوا بالشيطان في قوله لاَقْعُدنَ لَهُم صراط، لَهُم صراط، لَهُم صراط، أَع بكل صراط، أَع بكل منهاج من مناهج الدين.

{صراط} ... طريق.

{ثُوعدُونَ} ... تَتَوَعّدُونَ النَّاسَ بِالقَتْلِ.

(أي: مَنْ آمنَ بشعيب العقوبة ).

{ثوعه وَتَصُدُونَ وَتَصُدُونَ} ... فهي محه نصب على الحسال، أي ولا تقعه والموعه وعهدين وصادين عهد الله.

{وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ } ... عن دينِهِ.

{مَـنْ آمَـنَ بِـهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا} .... تطلبونَ اعْوِجاجَها بإلقاءِ الشُّبَهِ لَلناس نَهْيهِم عـن الاسلام

{وتبغونها عوجاً} ... أي: تريدون سبيل الله --وهي شريعته - معوجةً حتى توافق ميولكم.

{وَتَبْغُونَهَ اللهِ عَوَجًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ تكون مُعْوَجَّةً، وتُميلُونَهَا اتَّبَاعًا لأهوائكم.

{وَتَبْغُونَها عِوَجاً} .... عطف على ما قبله، فلي محلل نصب على الحال، أي وباغيها عوجاً. والمعنى: وتطلبون لسبيل الله عوجا، أي تصفونها للناس بأنها سبيل معوجة غير مستقيمة لتصدوهم عن سلوكها والدخول فلها.

{وَاذْكُــرُوا إِذْ كُنْــتُمْ قَلِيلًـا فَكَثَــرَكُمْ} ... بَعْــدَ قلَــةٍ العَدَد والعُدَد بالبركة في النسل والمال.

{إِذْ كُنَــثُمْ قَلِيلًا فَكَثَــرَكُمْ} ... أي: نَمَّــاكُمْ بمــا أَنْعَــمَ علـيكم مـن الزوجـاتِ، والنسـلِ، والصـحةِ، وَإِذْرَارِ الأَرْزَاقِ.

{فَكَثَرَكُمْ الله} .... ووفر عددكم.

ویج وز أن یک ون: إذ كنتم مقلين فقراء فكثركم، أي جعلكم مكثرين موسرين.

{وَادْكُــرُوا إِذْ كُنْــتُمْ قَلِـيلاً} ... إذ، مفعــول بــه غـير ظـرف، أي واذكـروا على جهـة الشـكر وقـت كونكم قليلا عددكم.

{وَانْظُرُوا كَيْهَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} ... أَيْ أَمْرُ قُوم لُوط.

{عاقبَسةُ الْمُفْسِدِينَ} ... آخسر أمسر مسن أفسسد قبلكم من الأمم.

{المفسدين} ... هـم الـذين يعملون بالمعاصي في البلاد.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{وانظــروا كَيْــفَ كَــانَ عَاقبَــةَ المفســدين}كيــفَ | سَــبيل اللّــه}مــن أراد الاهتـــداء بـــه {وَتَبغُونَهَــا صَار آخر أمر المُشْركين قبلكُمْ بِالْهَلاك.

> قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف}الأيسة صراط} أي: عَلَـــى كُــلً طَريــق، اللُّـه} ديـن اللَّـه، {مَـنْ آمَـنَ بِـه وَتَبْغُونَهَـا عوَجًا} زَيْغًا، يَعْني: - تَطْلُبُونَ النَاعُوجَاجَ في السدِّين وَالْعُسدُولَ عَسن الْقَصْدِ، وَذَلْكَ أَنَّهُمْ كَسانُوا يَجْلسُونَ عَلْسَى الطَّريسَقِ فَيَقُولُسُونَ لَمَسِنْ يُريسِدُ الْإِيمَانَ بِشُعِيْبِ: إن شعيب كَذَّابٌ فَلاَ يَفْتنَنَّكَ عَـنْ دينـكَ وَيَتَوعَـدُونَ الْمُـؤْمنينَ بِالْقَتْـل وَيُخُوفُونَهُمْ.

> > وَقَالَ: (السُّدِّيّ):- كَانُوا عَشَّارِينَ.

{وَادْكُـــرُوا إِذْ كُنْـــتُمْ قَليلَـــا فَكَثَـــرَكُمْ} فَكَثُـــرَ عددهم،

{وَانْظُرُوا كَيْكَ كَانَ عَاقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ} أَيْ: آخِرُ أَمْر قَوْم لُوط. (2)

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفسيده):- { سيورة  $\{86\}$  الأيـــة  $\{86\}$  قولـــه تعـــالى:  $\{\vec{\textbf{e}}$ تَقْفُدُوا } للنساس {بكُلُ صراط} أي: طريسق من الطرق الستى يكثر سلوكها، تحذرون النساس منها و { ثوعــدُونَ } مـن سـلكها {وَتُصُـدُونَ عَـنْ

{وَاذْكُرُوا } نعمة الله عليكم.

من سلكها.

{إِذْ كُنْتُمْ قُلْيِلا فَكَثَّرَكُمْ} أي: نماكم بما أنعم عليكم من الزوجيات والنسيل، والصحة، وأنه مسا ابستلاكم بوبساء أو أمسراض مسن الأمسراض المقللة لكم، ولا سلط عليكم عدوا يجتساحكم ولا فـــرفكم في الأرض، بـــل أنعــم علــيكم باجتماعكم، وإدرار الأرزاق وكثرة النسل.

عَوَجَا} أي: تبغـون سـبيل الله تكـون معوجـة،

وتميلونها اتباعا لأهاوائكم، وقد كان

الواجب عليكم وعلي غيركسم الاحسترام

والتعظيم للسببيل الستي نصبها الله لعبساده

ليســلكوها إلى مرضــاته ودار كرامتــه، ورحمهــم

بها أعظم رحمة، وتصدون لنصرتها

والسدعوة إليهسا والسذب عنهسا، لا أن تكونسوا

أنستم قطاع طريقها، الصادين النساس عنها،

فان هاذا كفر لنعمة الله ومحادة لله، وجعل

أقسوم الطسرق وأعسدلها مائلة، وتشسنعون علسي

{ وَانْظُ حِرُوا كَيْ فَ كَانَ عَاقَيَ الْهُ الْمُفْسِـدِينَ} فــانكم لا تجــدون في جمــوعهم إلا والانبتات ولم يورثوا ذكرا حسنا، بل أتبعوا في هـذه الـدنيا لعنـة، ويـوم القيامـة أشـد خزيـا وفضيحة.

قــــال: الإمَـــامْ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في تفسيره:- (سورة الأعسراف)الآيسة (86) قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صَالَ

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (86)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (86). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (86).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَنْهَا اَهُمْ (شَعَيْبٌ) - عَلَيْهِ السَّلْاَمُ، عَنْ قَطْعِ الطَّرِيسِةِ الْحَسِيِّ وَالْمَعْنَسِوِيِّ، بِقَوْلِسِهِ: {وَلاَ تَقْعُسُدُوا بِكُسلِّ صِرَاط ثُوعِدُونَ } أَيْ: ثوعَدُونَ النَّاسَ بِالْقَتْلُ إِنْ لَمْ يُعْطُوكُمْ أَمْوَالَهُمْ.

قَالَ: (السُّدِّيُّ) وَغَيْرُهُ: كَانُوا عَشَّارِينَ.

وَعَسنَ (ابْسنِ عَبَّساسٍ) - رَضَسَيَ اللَّهُ عَنْهُ-وَ(مُجَاهِهِ) وَغَيْسرِ وَاحِهِ: {وَلا تَقْعُهُ وَا بِكُسلٌ صسراط ثُوعِهِ وُونَ إِنَى ثَتَوَعَهِ وَالْهُونَ الْمُسؤْمنِينَ النَّاتِينَ إِلى شَهِيبِ لِيَتَبِعُهُ وَهُ. وَالْهُونَ الْمُهُسَرُ" لأَنَّهُ قَالَ: {بِكُلِّ صِراط} وَهِي الطُّرُقُ، وَهَدَا الثَّانِي هُو قَوْلُهُ: {وَتَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنْ أَمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهُا عِوَجًا } أَيْ: وَتَسوَدُونَ أَنْ تَكُونَ سَبِيلُ اللَّه عَوَجًا مَائلَةً.

{وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلا فَكَثَرَكُمْ} أَيْ: كُنْتُمْ مُسْتَضْ عَفِينَ لِقَلْتَكُمْ فَصِرْتُمْ أَعِزَةً لِكَثْرَةٍ مُسْتَضْ عَفِينَ لِقَلْتَكُمْ فَصِرْتُمْ أَعِزَةً لِكَثْرَةٍ عَدَدكم، فَاذْكُرُوا نَعْمَةً اللَّه عَلَيْكُمْ في ذلكَ،

﴿ وَانْظُرُوا كَيْكُ كَانَ عَاقَبَدُ الْمُفْسِدِينَ } أَيْ: مِنَ الْحُأْمَمِ الْخَالِيَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةَ، مَا حَلَ بِهِم مِنَ الْعَدَابِ وَالنَّكَالِ بِاجْتِراَئِهِمْ عَلَى بِهِم مِنَ الْعَدَابِ وَالنَّكَالِ بِاجْتِراَئِهِمْ عَلَى مَعَاصِي اللَّه وَتَكْذيب رُسُله.

\* \* \*

[٨٧] ﴿ وَإِنْ كَسَانَ طَائِفَهَ مَسِنْكُمْ آمَنُسُوا بِالسَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةَ لَـمْ يُؤْمِنُسُوا

(1) انظر: (تفسر القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (86)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

# فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإن كان جماعة منكم آمنوا بما جئت به من ربي، وجماعة أخرى لم يؤمنوا بدلك فانتظروا -أيها المكذبون- ما يفصل الله بينكم وهو خير من يفصل وأعدل من يقضي. (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن كان جماعة مائكم صافقوا بالكذي أرسلني الله به، وجماعة لم يصدقوا بهذاك، فانتظروا أيها المكذبون قضاء الله الفاصل بيننا وبيانكم حين يحل عليكم عذابه الحذي أنذرتكم به. والله -جل وعالم وعاده.

. . .

يَعْنِي: - وإذا كانت طائفة منكم آمنوا بالحق السدى أرسات به، وطائفة لم يؤمنوا، فانتظروا حتى يحكم الله بين الفريقين وهو خير الحاكمين.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةً مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةً لَسِمْ يُؤْمِنُوا ﴾ ... فصِرْتُم فسريقين: مُصدِقين ومكذّبين.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/161)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (219/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{فَاصْبِرُوا} .... فتربصوا وانتظروا.

المؤمنين، وإهلاك الكافرين.

(أي: بين الفريقين، بيأن ينصر المحقين على المسبطلين ويظهسرهم علسيهم، وهسذا وعيسد للكافرين بانتقام الله منهم).

{ يحكه بيننها } ... يفصه بيننها فينجهي المؤمنين ويهلك الكافرين.

{وَهُـوَ خَيْسِرُ الْحَساكِمِينَ} ... لأنَّ الحكِّمِ العسدل، وَعيدٌ وتهديدً.

(أي: لأن حكمـــه حـــق وعـــدل، لا يخـــاف فيـــه الحيف).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {87} قولسه تعسالي: {وَإِن كَسَانَ} وَقَسِد كَسَانَ {طَآئفَـةً مَسِنكُمْ آمَنُسُواْ بِالِّدِي أَرْسِلْتُ بِـه وَطَائِفَـةَ لِّـمْ يُؤْمِنُـواْ فَاصْـبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ الله بَيْنَنَا} وَبَيْـنكُم بِالْعَـذَابِ {وَهُــوَ ﴿ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ } القاضيرُ

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمد الله – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {87} قولـــه تعـــالى: {وَإِنْ كَـــانَ طَائفَــةَ مـــنْكُمْ آمَنُ وا بِالَّدِي أَرْسِلْتُ بِهِ وَطَائفَ لَهُ يُؤْمنُ وا } أَيْ: إن اخْتَلَفْتُمْ في رسَالَتي فُصرْثُمْ فرقَتَيْن مُكَذَّبِينَ وَمُصَدِّقِينَ،

{فَاصْـبِرُوا حَتَّـى يَحْكُـمَ اللَّـهُ بَيْنَنَـا} بِتَعْـذيب {حَتَّــى يَحْكُـــمَ اللَّـــهُ بَيْنَنَـــا} . . بإنجِــاء | <mark>الْمُكَـــذَّبِينَ وَإِنْجَــاء الْمُصَــدَّقينَ، {وَهُـــوَ خَيْـــ</mark>

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة الأعـــراف}الآيـــة {87} قولـــه تعـــالى: {وَإِنْ كَـــانَ طَائفَــةً مـــنْكُمْ آمَنُـــوا بِـالَّــــذي أَرْسَـــلْتُ بِـــه وَطَانفَــةً لَـــمْ يُؤْمنُـــوا } وهـــم الجمهـــور مـــنهم. {فَاصْــبِرُوا حَتَّــى يَحْكُــمَ اللَّــهُ بَيْنَنَــا وَهُــوَ خَيْــرُ الْحَــاكمينَ} فينصــر المحــق، ويوقــع العقوبــة علــى

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (سيورة الأعسراف) الآيسة (87) قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَإِنْ كَـانَ طَائفَـةٌ مَـنْكُمْ آمَنُـوا بِالِّدِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةً لَهِ يُؤْمِنُوا } أَيْ: قَدِ اخْتَلَفْ شَمْ عَلَ عَلَ إِفَاصْ عِبِرُوا } أي: انْتَظَ رُوا. {حَتَّـى يَحْكُـمَ اللَّـهُ بَيْنَنَـا} أَيْ: يَفْصِـلُ، {وَهُـوَ خَيْـــرُ الْحَــاكمينَ} فَإنَّــهُ سَــيَجْعَلُ الْعَاقبَــة للْمُتَّقِينَ، وَالدَّمَارَ عَلَى الْكَافِرِينَ. "

<mark>قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه</mark> الله ، - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: ﴿ وَإِنْ كَسَانَ طَائفَـةً مسنْكُمْ آَمَئُـوا بِالَّــذي أُرْسسلْتُ بِــه وَطَائفَــة لَــمْ يُؤْمِنُــوا فَاصْــبِرُوا حَتَّــى يَحْكُــمَ اللَّــهُ بَيْنَنَــا

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(87).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمساء (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (87).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (87)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (87)، للإِمَـــا

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَهُلوَ خَيْسِرُ الْحَاكِمِينَ). بين تعالى حكمه الدي حكم به بينهم بقوله: (ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والدين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة).

وقولك: (فأخدنتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جا ثمين).

وقوله: (السذين كه بوا شعيباً كه يغنوا فيه فيها السذين كه بوا شعيباً كهانوا هم الخاسون (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسينده الحسين) - عين (السيدي): – (قيد افترينا على الله كينا إن عبدنا في ملتكم بعيد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كيل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) يقول: ما ينبغي لنا أن نعود في شرككم بعيد إذ نجانا الله منها، إلا أن يشاء الله ربنا، فالله لا يشاء الشرك، ولكن نقول: الله ربنا، فالله قيد علم شيئا فإنه وسيع كيل الا أن يكون الله قيد علم شيئا فإنه وسيع كيل شيء علماً.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) – عن (علي بن أبي طلحة) – عسن (ابن عبساس): – قولسه: (ربنسا افستح بيننسا وبين قومنسا بالحق) يقلول: اقلف بيننسا وبين قومنا.

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (87).
- (2) انظّر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الآية (87). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الأية (87). الأعراف) الأية (87).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - (كان لم يغنوا فيها) يقول: كأن لم يعيشوا فيها.

4 4 4

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- اللواط فاحشة تدل على انتكاس الفطرة، وناسب أن يكون عقابهم من جنس عملهم فنكس الله عليهم قراهم.
- تقوم دعوة الأنبياء ومنهم (شعيب) عليه السلام على أصلين: تعظيم أمر الله: ويشمل الإقسرار بالتوحيد وتصديق النبوة. والشفقة على خلق الله: ويشمل تسرك البغش وترك الإفساد وكل أنواع الإيذاء.
- الإفساد في الأرض بعد الإصلاح جُرم اجتماعي في حق الإنسانية" لأن صلاح الأرض بالعقيدة والأخلاق فيه خير للجميع، وإفساد الأرض عدوان على الناس.
- من أعظم الدنوب وأكبرها وأشدها وأفحشها أخد ما لا يحق أخدنه شرعًا من الوظائف المالية بالقهر والجبر" فإنه غصب وظلم وعسف على الناس وإذاعة للمنكر وعمل به ودوام عليه واقرار له.

\* \* \*

 <sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأحراف) الأيدة ( 87).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكُبْرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُحْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (88) قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ

عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْء عِلْمًا

عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ

خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (89) وَقَالَ الْمَلَا أَلَا لَلْمَدِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

لَـــئِن اتَّبَعْــتُمْ شُــعَيْبًا إِنَّكُــمْ إِذًا لَخَاسِــرُونَ (90) فَأَخَـــذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارهِمْ جَاثِمِينَ (91) الَّنْدِينَ كَنْبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ

الْخَاسِرِينَ (92) فَتَوَلَّى عَـنْهُمْ وَقَـالَ يَـا قَـوْم لَقَـدْ أَبْلَغْـتُكُمْ

رسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْم

كَافِرِينَ (93) وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيُهِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَلْنَا

أَهْلَهَا بِالْبُأْسَاء وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُم يَضَّرَّعُونَ (94) ثُمَّ بَدُّلْنَا

مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا

أكــــابرهم الـــــذين اســـتكبروا عــــن الــــدعوة،

واســتنكفوا أن يتبعـــوا الحـــق، وواجهـــوا شــعيبـاً

بمــا يضــمرون، فقــالوا لــه: إنــا لا محالـــة

ــنخرجك ومــن آمــن معــك مــن قربتنــا،

ونطـــردكم، ولا ننجـــيكم مـــن هــــذا العــــذاب إلا أن

تصيروا في ديننيا البذي هجر تميوه. فيرد عليهم

شعيب – عليه السلام – قسائلا: أنصبر في

ملــتكم و نحــن كـــارهون لهـــا لفســـادها؟ لا يكـــون

الضَّوَّاءُ وَالسَّوَّاءُ فَأَخَلْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (95)

: فَاعْلَمْ أُتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

## [٨٨] ﴿ قَــالَ الْمَـالِ الَّـدِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا قَرْيَتنَا أَوْ لَتَعُـودُنَّ فَـى مَلَّتنَا قَالَ اً أُولَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسَر والمنتخب لهذه الآية: قسال: الكسبراء والرؤسساء السذين اسستكبروا مسن قصوم شعيب لشعيب - عليسه السلام - : لنخرجنك -يا شعيب- من قريتنا هذه أنت ومسن معسك مسن السذين صَسدَّقُوا بسك، أو لترجعسنَّ إلى ديننا،

قال: لهم شعيب مفكرًا ومتعجبًا: أنتابعكم على ديسنكم وملستكم حتى لسوكنسا كسارهين لهسا لعلمنا ببطلان ما أنتم عليه ؟ ١.

يَعْنَى: - قَال: السادة والكبراء من قوم شعيب السذين تكسبروا عسن الإيمسان بسالله واتبساع رسوله شعيب عليسه السلام: لنخرجنك يسا شعيب ومَن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا،

قال: شعيب منكراً ومتعجبًا من قولهم: أنتـــابعكم علـــى ديـــنكم وملّــتكم الباطلـــة، ولـــو

2) كنا كارهين لها لعلمنا ببطلانها؟.

يَعْنَى: - هـذا شـأن شـعيب فـى دعوتــه قومــه، أمسا القسوم فقسد تمسالأوا علسي الباطسل، وتسولي

#### شرح و بيان الكلمات :

{ قَسَالَ الْمَسَلاَ السَّذِينَ اسْسَتَكُبَرُوا مَسَنْ قُوْمَسِهُ } ... يعسني: الرؤسساءَ السذين تعظّمسوا عسن الإيمسان لشعيب وأتباعه:

<sup>(1&</sup>lt;mark>) انظر: (المختصر في تفسرير القرآن الكريم) بسرقم (162/1). تصنيف:</mark> (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (162/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظـــر: (المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 219/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

{المسلأ} ... أشسراف القسوم السذين يملسؤون المجلس إذا جلسوا، والعين إذا نظر إليهم.

{استكبروا} ... تكلفوا الكبر وهم حقيرون، حتى لا يقبلوا الحق.

{لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْنَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ} ... لترجعُن.

{لَنُخْرِجَنَّكَ} ... أي: ليكسونن أحسد الأمسرين: اما إخراجكم، واما عودكم في الكفر.

{فَي مِلْتِنَا} ... ديننا، ولم يكنْ شعيبٌ قطُ علَى ديننهم، وإنّما تناولَه الخطابُ تغليبًا للجَمْع على الواحد" لأنّ مَنْ تبعَه كانَ منهم.

{من قريتنا} ... مدينتنا.

{في ملتكم} .... في دينكم.

{قَالَ} ... شعيبٌ.

{أَوَلَــوْ كُنَّـا كَـارِهِينَ} .... أي: وإن كُنَّـا كـارهينَ فتجبرونا على الخروج عليه.

{أُولَ فَ كُنَّ المَارِهِينَ} .... الهمزة للاستفهام، والسواو واو الحال، تقديره: أتعيدوننا في ملتكم في حال كراهتنا، ومع كوننا كارهين.

. . .

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

كَارِهِينَ} أتجبروننا على ذلِك وَإِن كُنَّا (1) كارهن.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيره): - (سيره): - (قيل الأعيراف) الآية {88} قوله تعالى: {قيال المُمالأ النّين اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِه} وهم الأشراف والكبراء منهم السنين اتبعوا أهواءهم ولهوا بلهذاتهم، فلما أتاهم الحق ورأوه غير موافق بلهذاتهم، فلما أتاهم الحق ورأوه غير موافق لأهوائهم الرديئة، ردوه واستكبروا عنه فقالوا لنبيهم شعيب ومن معه من المؤمنين فقالوا لنبيهم شعيب ومن معه من المؤمنين الستضعفين: {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعيْبُ وَالَّذِينَ فِي المُنْتَا الْ لَتُعُمودُنَّ فِي مقابلة المُنْتَا الله المحتق، ولم يراعوا دينا ولا ذمة ولا حقا، المُنْ قَرْ عَرَاءً ولا دينا ولا دمة ولا حقا،

وإنمسا راعسوا واتبعسوا أهسواءهم وعقسولهم

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الأية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المُعْوِي ) سورة (الأعراف) الآية (88).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> السفيهة الستي دلستهم علسى هسذا القسول الفاسد، فقالوا: إما أن ترجع أنت ومن معك إلى ديننا أو لنخرجنكم من قريتنا.

> ف (شعيب) - عليه الصلاة والسلام- كان يـــدعوهم طامعــا في إيمــانهم، والآن لم يســلم من شرهم، حتى توعدوه إن لم يتابعهم -بالجلاء عن وطنه، الذي هو ومن معه أحق به

> ف {قَالَ} لهم – (شعيب) – عليم الصلاة والسلام- متعجبا من قسولهم: {أَوَ لَسُوْكُنَّا كَـــارهينَ} أي: أنتـــابعكم علـــى ديـــنكم وملـــتكم الباطلــة، ولــو كنـا كـارهين لهـا لعلمنـا ببطلانها، فإنما يدعى إليها من له نوع رغبة فيها، أما من يعلن بالنهي عنها، والتشنيع على من اتبعها فكيف يدعى

خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿: قــال: الإمَـام (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (88) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ الْمَالَ الَّهَالُ السَّائِينَ اسْتَكُبُرُوا منْ قَوْمه لَنُخْرِجَنُّكَ يَسا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَـكَ مـنْ قَرْيَتنَـا أَوْ لَتَعُـودُنَّ فـي ملَّتنَـا قَـالَ أَوَلَــوْ

> هَــذَا إِخْبَــارٌ مـنَ اللَّـه تَعَــالَى عَمَّـا وَاجَهَـتْ بــه الْكُفَّارُ نَبِيَّ اللَّهُ شُعَيْبًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، فَــي تَوَعُــدهمْ إيَّــاهُ وَمــنْ مَعَــهُ بــالنَّفْي مــنَ الْقَرْيَـة، أَو الْسِإِكْرَاه عَلَـى الرُّجُــوع فَـي ملَّـتهم وَالسِّدُّخُولَ مَعَهُـمٌ فَيمَـا هُـمْ فيـه. وَهَـذَا خطَـابٌ مَـعَ

الرَّسُـول وَالْمُـرَادُ أَتْبَاعُـهُ الَّـذينَ كَـانُوا مَعَـهُ عَلَى الْمِلَّةِ.

وَفَوْلُــهُ: {أَوَلَــوْ كُنِّـا كَـارِهِينَ} يَقُــولُ: أَوَ أَنْــثُمْ فَاعلُونَ ذَلكَ وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ مَا تَدْعُونَا إِلَيْــه؟ فَإِنَّــا إِنْ رَجَعْنَــا إِلَــى ملَّــتكُمْ وَدَخَلْنَــا مَعَكُــمُ فيمَا أَنْتُمْ فيه، فَقَدْ أَعْظُمْنَا الفرْية عَلَى اللَّه في جَعْسَل الشُّسرَكَاء مَعَسهُ أَنْسَدَادًا. وَهَسَدًا تَعْسَبِيرٌ منْسهُ عَن أَتْبَاعه

[٨٩] ﴿ قُــد افْتَرَيْنَـا عَلَـى اللَّـه كَــدْبًا إنْ عُـــدْنَا فـــي ملّـــتكُمْ بَعْـــدَ إذْ نَجَّانَـــا اللَّـهُ منْهَـا وَمَـا يَكُـونُ لَنَـا أَنْ نَعُـودَ فيهَـا لاَ أَنْ يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّنَـا وَسَـعَ رَبُّنَـا كُـلَّ شَـَىْء علْمَـا عَلَـى اللَّـه تَوَكَّلْنَـا رَبَّنَـا افُــتَحْ بَيْنَنَــا وَبَــيْنَ قَوْمنَــا بِــالْحَقِّ وَأَنْــتَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قد اختلقناً على الله كدنبًا إن نحن اعتقدنا ما أنتم عليه من شرك وكفر بعد أن سلَّمَنا الله بفضله منه، ومسا يصبح ولا يستقيم لنسا أن نرجع إلى ملَّستكم الباطلسة إلا أن يشساء الله ربنا، لخضوع الجميع لشيئته سبحانه، أحاط ربنا بعلم كل شيء، لا يخفى عليه منه شــيء، علــى الله وحــده اعتمــدنا ليثبتنــا علــى الصـــراط المســتقيم، ويعصـــمنا مـــن طـــرق الجحيم، يا ربنا، احكم بيننا وبين قومنا الكــافرين بـالحق، فانصــر صــاحب الحــق

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (88)، للإمَامُ

### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

> المظلوم على الظالم المعاند، فأنت -يا ربنا-(1) خير الحاكمين.

> > \* \* \*

يَعْنِي: - وقال: شعيب لقومه مستدركًا: قد اختلقنا على الله الكدنب إن عُدنا إلى ديسنكم بعد أن أنقدنا الله منه، وليس لنا أن نتحول إلى غير دين ربنا إلا أن يشاء الله ربنا، وقد وسع ربنا كل شيء علما، فيعلم ما يصلح للعباد، على الله وحده اعتمادنا هدايدة ونصرة، ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالحق، وأنت خير الحاكمين.

\* \* \*

يَعْني: - وبالغ في قطع طمعهم من العودة الى ملتهم كما يطلبون، فقال: نكون كاذبين على ملتهم كما يطلبون، فقال: نكون كاذبين على الله إن صرنا في ملتكم بعد أن هدانا الله إلى الصراط المستقيم، ولا ينبغي لنا أن نصير في ملتكم بمحض اختيارنا ورغبتنا. إلا أن يشاء الله عودتنا إلى ملتكم، وهيهات ذلك. لأنه ربنا العليم بنا، فلا يشاء رجوعنا إلى باطلكم، فهو - جل شانه - وسع كل شئ علماً، يهدينا بلطفه وحكمته إلى ما يحفظ علماً، يهدينا بلطفه وحكمته إلى ما يحفظ علينا إيماننا إليه - وحده - سلمنا أمرنا مع قيامنا بما أوجبه علينا. ربنا افصل بيننا وبين قومنا بالحق الذي مضت به سنتك في الفصيل بيننا المصل بين المحقين والمسبطلين والمسلطين والمسبطلين

المفسدين، وأنت - لإحاطة علمك وقدرتك - (3) أعدل الحاكمين وأقدرهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَـدِ افْتَرَيْنَـا عَلَـى اللَّـهِ كَـدْبِا} ... أي: مـا أكذَبنا على الله.

{قَدِ الْقَتَرَيْنَا} ... اخبار مقيد بالشرط، وهو المسا أن يكون: كلامسا مستأنفا فيسه معنسى التعجب. أو قسما على تقدير حدث السلام، بمعنى: والله لقد افترينا.

{وَمَا يَكُونُ لَنَا} ... وما ينبغى لنا، وما يصح لنا.

{وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَعُودَ فِيهَا} ... أي: يَمْتَنِعُ عَلَى مِثْلِنَا أَن نَعُودَ فِيهَا قَانِ هَذَا مِنَ الْمُحَالِ، عَلَى مِثْلِنَا أَن نَعُودَ فِيها " فَاِنَّ هذا مِنْ الْمُحَالِ، فَآيَسَهُمْ عَلَيْهِ مَ عَلَيْهِ الصِلاةُ والسلامُ مِنْ كَوْنِهِ فَآيَسَهُمْ مِنْ وُجُوهِ مُتَعَدَّدَةٍ، وَمِنْ جَهَةٍ أَنهم كَارِهُونَ لها مُبْغِضُونَ لما هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ.

{وَمَا يَكُونُ} ... وما يَصِحُ. {إِنْ عُـــدْنَا فــــ ملَّــتكُمْ لَا

{إِنْ عُـدْنَا فِـي مِلَـتِكُمْ بَعْـدَ إِذْ نَجَّانَـا اللَّهُ مِنْهَا} ... ثُمَّ قَالَ: مشيرًا إلى أن لا حكمَ له.

{لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّنَا} ... خِدْلاننا فنعودَ، وفيه دليس على أن الكفر بمشبئته.

{وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمَا} ... أحاطَ علمهُ بكلُّ شيء.

{عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا بِهِ، فيما تُوعِدوننا بِه، شيم دعا شعيب بعدما ما أيس من صلاحهم. (أي: فوضنا أمرنا واعتمدنا في حمايتنا عليه).

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (162/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم (219/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الازهر)،

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

{رَبَّنَا افْتَحْ} ... اقض. احْكُمْ.

{رَبَّنَا، أَو أَظْهَر أَمِرِنَا حَتَى يَنفَتَح مَا بِينَنَا.

{افُـــتَحْ بَيْنَنَــا} ... أي: احْكُــمْ بَيْنَنَــا، وأهــل عُمـانَ يُسَـمُونَ القَاضِـي الفَــاتِحَ "الأنــه يَفْــتَحُ مَوَاضعَ الحَقِّ.

{وَبَــيْنَ} ... قَوْمِنــا وينكشــف بــان تنــزل علـيهم عذابا يتبين معه أنهم على الباطل.

{بَيْنَنَا وَبَايِنْ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ} ... والفَتَّاحُ: القاضِينَ. القاضِينَ. وَأَنْاتَ خَيْارُ الْفَاتِحِينَ } ... القاضِينَ. الحَاكِمِينَ. الحَاكِمِينَ.

(أي: وأنت خير الحاكمين).

{وَأَنَّتَ خَيْسُ الْفَاتِحِينَ} ... وَفَتْحُهُ تعالى لعباده نَوْعَانِ: فَتْحُ الْعَلْمِ، يَتَبَيَّنُ بِهِ الحقُ معن الباطل، والهُدَى مَن الضَّلَالِ، وَمَن هُو مُنْحَرفٌ. المُسْتَقِيمُ عَلَى الصراط ممَنْ هُوَ مُنْحَرفٌ.

النوع الثاني: فَتْخُلُهُ بِالجِزاءِ وإيقاعِ العقوبةِ عَلَى الظَّالِمِينَ، والنجاة والإكرام للصالحين.

بِكُل شَيْء {علَى الله تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا} يَا رَبِنَا {اقْصَتَحْ}اقْصِ {بَيْنَنَا وَبَصِيْنَ قَوْمِنَا بِسَالْحَقَّ} بِالْعَصَدْلِ {وَأَنصَتَ خَيْصَلُ الفاتعين}القاضين.

\* \* \*

يَعْنِي: - مَعْنَساهُ إِنْ صِرْنَا فِي مِلَّتِكُمْ، وَمَعْنَسى (عَادَ) صَارَ،

يَعْنَى :- أَرَادَ بِــه قَــوْمَ شُـعَيْبٍ لِــأَنَّهُمْ كَــانُوا كُفَّارًا فَآمَنُوا فَأَجَابَ شَعَيْبٌ عنهم،

قوله: {وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا} أَحَاطَ عِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ {عَلَى اللَّه تَوَكَّلْنَا} فِيمَا ثُوعِدُونَنَا بِهِ. ثُمَّ عَادَ شعيبَ بعد ما أَيِسَ مِنْ فَلاَحَهمْ فَقَالَ: الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

بيننا، {بِالْحَقِّ}وَالْفَتَّاحُ: الْقَاضي،

{وَأَنْتَ خَيْسِ الْفَاتِعِينَ } {الأعسراف: 89} أي:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســـورة الأعسراف} الآيسة {89} قولسه تعسالي: {قُسد افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّه كَذِبًا إنْ عُدْنًا في ملَّتكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا} أي: اشهدوا علينا أننا إن عدنا إليها بعد ما نجانا الله منها وأنقلنا من شرها، أننا كاذبون مفترون على الله الكذب، فإننا نعلم أنه لا أعظم افتراء ممسن جعسل لله شسريكا، وهسو الواحسد الأحسد الفسرد الصسمد، السذي لم يتخسذ ولسدا ولا لًا صاحبة، ولا شريكا في الملك.

{وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا} أي: يمتنع على مثلنا أن نعود فيها، فإن هذا من المحال، فآيســهم -عليــه الصــلاة والســلام -مــن كونــه يـوافقهم مـن وجـوه متعـددة، مـن جهــة أنهــم كارهون لها مبغضون لها هم عليه من الشرك. ومن جهنة أنبه جعنل منا هنم علينه كنذبا، وأشهدهم أنسه إن اتبعهم ومسن معسه فسإنهم كاذبون.

ومنها: اعترافهم بمنة الله عليهم إذ أنقذهم الله منها.

ومنها: أن عسودهم فيهسا – بعسد مسا هسداهم الله - مسن المحسالات، بسالنظر إلى حسالتهم الراهنـــة، ومــا في قلــوبهم مــن تعظــيم الله

{رَبِّنَا افْسَتَحْ بَيْنَنَا وَبَسِيْنَ قُوْمَنَا} أي: اقسض التعالى والاعتزاف لسه بالعبوديسة، وأنسه الإلسه وحسده السذي لا تنبغسي العبسادة إلا لسه وحسده لا شريك له، وأن آلهة المشركين أبطه الباطه، وأمحل المحال.

وحيــث إن الله مــنّ علــيهم بعقــول يعرفــون بهــا الحق والباطل، والهدى والضلال.

وأمسا مسن حيست النظسر إلى مشسيئة الله وإرادتسه النافذة في خلقه، الستي لا خسروج لأحسد عنها، ولـو تـواترت الأسـباب وتوافقـت القـوى، فـإنهم لا يحكمــون علــي أنفسـهم أنهــم سـيفعلون شــيئـا أو يتركونه، ولهذا استثنى.

{وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿ رَبِّنَا} أي: فلا يمكننا ولا غيرنا، الخروج عن مشيئته التابعة لعلمه وحكمته،

وقد {وَسعَ رَبِّنَا كُلَّ شَـيْء عَلْمًا} فيعلم ما يصلح للعباد وما يدبرهم عليه.

{عَلَى اللَّه تَوَكَّلْنَا} أي: اعتمدنا أنه سيثبتنا على الصــراط المسـتقيم، وأن يعصــمنـا مــن جميــع طرق الجحيم، فإن من توكل على الله، كفاه، ويسر له أمر دينه ودنياه.

{رَبِّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَدِيْنَ قَوْمنَا بِالْحَقِّ} أي: انصر المظلوم، وصاحب الحق، على الظالم المعاند للحق.

{وَأَنْتَ خَيْدُ الْفَاتِحِينَ} وفتحه تعالى لعباده نوعان:

النوع الأول: فتح العلم، بتبيين الحق من الباطل، والهدى من الضلال، ومن هو من المستقيمين على الصراط، ممن هو منحرف

والنصوع الثصاني: فتحسه بسالجزاء وإيقساع العقوبــة علــى الظــالمين، والنجــاة والإكــرام

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (89).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

للصــالحين، فســألوا الله أن يفــتح بيــنهم وبــين | ببطلانهــا، فإنمــا يــدعي إليهــا مــن لــه نــوع قسومهم بسالحق والعسدل، وأن يسريهم مسن آياتسه وعبره ما يكون فاصلا بين الفريقين. (

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة الأعسراف} الآيسة {88} قولسه تعسالي: {قسالَ الْمَـلاَ الَّـذِينَ اسْـتَكْبَرُوا مِـنْ قَوْمــه } وهــم الأشــراف والكبراء منهم النين اتبعوا أهواءهم ولهوا بلــذاتهم، فلمــا أتــاهم الحــق ورأوه غــير موافــق لأهــوائهم الرديئــة، ردوه واسـتكبروا عنــه، فقالوا لنبيهم شعيب ومن معه من المؤمنين المستضعفين: {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّدٰينَ أمَنْــوا مَعَــكَ مــنْ قَرْيَتنَــا أَوْ لَتَعُــودُنَّ فــى ملَّتنَا } استعملوا قـوتهم السبعية، في مقابلـة الحق، ولم يراعوا دينا ولا ذمة ولا حقا، وإنمسا راعسوا واتبعسوا أهسواءهم وعقسولهم السفيهة الستي دلستهم علسى هذا القول الفاسيد، فقيالوا: إميا أن ترجيع أنيت ومين معيك إلى ديننا أو لنخرجنكم من قريتنا.

ف (شعيب) - عليه الصلاة والسلام- كان يـــدعوهم طامعـــا في إيمـــانهم، والآن لم يســلم من شرهم، حتى توعدوه إن لم يتابعهم -بالجلاء عن وطنه، الذي هو ومن معه أحق به

ف {قال } لهم -شعیب - علیه الصلاة والسلام- متعجبا من قسولهم: {أَوَ لَسُوْكُنَّا كَارِهُينَ } أي: أنتابعكم على ديانكم وملتكم الباطلــة، ولــو كنـا كـارهين لهـا لعلمنـا

رغبة فيها، أما من يعلن بالنهي عنها، والتشنيع على من اتبعها فكيف يدعى

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- (سورة الأعسراف)الآيسة (89) قَوْلُـهُ تَعَـالَى : {قَـد افْتَرَيْنَـا عَلَـي اللَّـه كَـدْنَا إِنْ عُسدْنَا فَسِي مَلْسَتَكُمْ بَعْسَدَ إِذْ نَجَانَسَا اللَّسَهُ مَنْهَسَا وَمَــا يَكُــونُ لَنَــا أَنْ نَعُــودَ فيهَــا إلا أَنْ يَشَــاءَ اللَّــهُ رَبُّنَـا وَسَـعَ رَبُّنَـا كُـلُ شَـيْء عَلْمًـا عَلَـي اللَّـه تَوَكَّلْنَـا رَبِّنَـا افْـتَحْ بَيْنَنَـا وَبَـيْنَ قَوْمنَـا بِـالْحَقِّ وَأَنْـتَ خَيْـر الفاتحنّ } .

هَــذَا إِخْبَــارٌ مِـنَ اللَّــه تَعَــالَى عَمَّــا وَاجَهَـتْ بِــه الْكُفَّارُ نَبِيَّ اللَّهُ شُعَيْبًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، فَـِي تَوَعُـدهمْ إيِّـاهُ وَمِـنْ مَعَــهُ بِـالنَّفْي مِـنَ الْقَرْيَـة، أَوِ الْسِإِكْرَاهِ عَلَـي الرُّجُـوعِ فَـي ملَّـتهم وَالسَّدُّخُولِ مَعَهُـمٌ فيمَـا هُـمْ فيـه. وَهَـذَا خطَـابٌ مَـعَ الرَّسُـول وَالْمُـرَادُ أَتْبَاعُـهُ الَّـذِينَ كَـانُوا مَعَـهُ عُلى الْمِلَّةُ.

وَقَوْلُكُ: {أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ} يَقُولُ: أَوَ أَنْتُمُ فَاعلُونَ ذَلَكَ وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ مَا تَدْعُونَا إِلَيْــه؟ فَإِنَّــا إِنْ رَجَعْنَــا إِلَــى ملَّــتكُمْ وَدَخَلْنَــا مَعَكُــمْ فيمَا أَنْتُمْ فيه، فَقَدْ أَعْظَمْنَا الفرية عَلَى اللَّه في جَعْل الشُّركَاء مَعَهُ أَنْدَادًا. وَهَـذَا تَعْبِيرٌ منْهُ عن أتباعه.

﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا} وَهَـذَا رَدُّ إِلَى الْمَشْـيِئَة، فَإِنَّـهُ يَعْلُـمُ كُـلَّ شَّيْء، وَقَـدْ أَحَـاطَ بِكُـلَ شَـيْء علْمًـا، {عَلَـى اللُّـه

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (89)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (88)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> تَوَكَّلْنَا} أَيْ: في أُمُورنَا مَا نَاْتِي مِنْهَا وَمَا نَصَدَّرُ. {رَبَّنَا اقْصَتَحْ بَيْنَنَا وَبَصِيْنَ قَوْمنَا بِالْحَقِّ} أَي: اقْصِلْ بَيْنَنَا وَبِيْنَ قَوْمنَا، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ، {وَأَنْتَ خَيْسِرُ الْفَاتِحِينَ} أَيْ: خَيْسِرُ الْحَساكمينَ، فَإِنْسِكَ الْعَسادِلُ الْسِذِي لاَ يَجُسُورُ

## [٩٠] ﴿ وَقَالَ الْمَالَ الْمَالَ الَّهِ مِنْ كَفَرُوا منْ فَوْمِهِ لَـئن اتَّبَعْتُمْ شُعِيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لخُاسرُونَ ۞:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسال: الكبراء والرؤساء الكافرون من قومه الرافضون للدعوة التوحيسد مُحسذُرين مسن شعيب ودينه: لسئن دخلستم -يسا قومنسا- في ديسن شعيب، وتسركتم ديسنكم وديسن أبسائكم إنكسم بذلك لها لكون.

يَعْنَـي: - وقال السادة والكبراء المكذبون الرافضـون لـدعوة التوحيـد إمعانـا في العتـوً والتمــرد، محـــذرين مــن اتبـــاع شــعيب: لـــئن اتبعتم شعيبًا إنكم إذًا لهالكون.

يَعْنَى: - هنا يئس القوم من مطاوعة شعيب ومـن معـه لهـم، وعلمـوا أنهـم ثـابتون علـى ديسنهم، كسذلك خسافوا أن يكثسر المهتسدون مسع

شرح و بيان الكلمات :

(4) علیه سلفکم.

﴿ وَقَــالَ الْمَــلاَ الَّــذينَ كَفَــرُوا مــنْ قَوْمــه لَــئز اتَّبَعْـــثُمْ شُــعَيْبًا} .... وتـــركثمْ ديـــنكُم. (أي: الأيمان).

شعيب بظهــور قوتــه وثباتــه علــى دعوتــه،

فا تجـــه كـــبراؤهم الكــافرون إلى متبــوعيهم،

يهـــددونهم قــــائلين: والله إن طــــاوعتم شـــعيباً

فــى قبِــول دعوتــه، إنكــم لخاســرون شــرفكم

وثــروتكم فــى اتبــاعكم دينــاً بــاطلاً لم يكــز

{لَــئن اتَّبَعْــثمْ شُـعَيْباً إنَّكُــمْ إذاً لَخاســرُونَ}.. لاستبدالكم الضلالة بالهدى.

{لَـئن اتبعـتم شـعيباً} ... أي: علـي مـا جـاء بـا من الدين والهدى.

{إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ} .... مَغْبِونُونَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ِتَفُسَــير ابِــن عبــاس) - قــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تنسبوير المقبساس من تفسير ابس عبساس):- {سسورة الأعسراف}الأيسة {90} قولـــه تعـــالى: ﴿وَقَـــالَ الْمَـــلاُّ} الرؤســـاء {الَّـــذين كَفَـــرُواْ مــن قَوْمـــه} للســفلة {لَـــئز اتبعـــتم شـــعَيْباً} فـــي دينــــه {إنَّكُـــمْ إذ لَّخَاسِرُونَ} لجاهلون مغبونون.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسا الله - في رتفسيره :- {سيورة الأعسراف}الآبسة

- (4) انظــر: (المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (219/1)، المؤلـــف (لحنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (89)، للإمَامُ
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (162/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

(90) قوله تعمال: {وَقَسالَ الْمَسلاَ الَّسَدِينَ الْستضعفين: {لَلُخْرِجَنَّكَ يَسا شُعَيْبُ وَالَّدِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَـئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا} وَتَركَتُمْ مُّنَسوا مَعَسكَ مِسنْ قَرْيَتِنَسا أَوْ لَتَعُسودُنَّ فِسَي كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَـئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا} وَتَسرَكُتُمْ مُ مَلَّتَنَسا } استعملوا قسوتهم السبعية، في مقابلة دينَكُمْ،

{إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ} مغبونون،

وقال: (عطاء):- جاهلون،

(1) قَالَ: (الضَّحَّاكُ):- عَجَزَةً.

\* \* \*

{لَـئِنِ اتَّبَعْتُمْ شَعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ} هـذا مـا سَـولت لهـم أنفسهم أن الخسارة والشـقاء في البـاع الرشـد والهـدى، ولم يـدروا أن الخسارة كـل الخسارة في لـزوم مـا هـم عليـه مـن الضـلال والإضـلال، وقـد علمـوا ذلـك حـين وقـع بهـم النكال..

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سورة الأعراف) الآية {88} قوله تعالى: {قَالَ الْعَراف الْمُلِ النَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِه} وهم الأشراف والكبراء منهم المذين اتبعوا أهواءهم ولهوا بلذاتهم، فلما أتاهم الحق ورأوه غير موافق لأهوائهم الرديئة، ردوه واستكبروا عنه، فقالوا لنبيهم شعيب ومن معه من المؤمنين فقالوا لنبيهم شعيب ومن معه من المؤمنين

المستضعفين: {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّدْيِنَ الْمُنْسُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُسُودُنَّ فِسَي مِلْتِنَا } استعملوا قوتهم السبعية، في مقابلة الحتق، ولم يراعسوا دينا ولا ذمة ولا حقا، وإنما راعسوا واتبعسوا أهسواءهم وعقولهم السنيهة الستي دلتهم على هنذا القول الفاسد، فقالوا: إما أن ترجع أنت ومن معك إلى ديننا أو لنخرجنكم من قريتنا.

ف {شعيب} - عليه الصلاة والسلام - كان يدعوهم طامعا في إيمانهم، والآن لم يسلم من شرهم، حتى توعدوه إن لم يتابعهم -بالجلاء عن وطنه، الذي هو ومن معه أحق به منهم.

ف {قَالَ} لهم -شعیب - علیه الصلاة والسلام - متعجبا من قصولهم: {أَوَ لَوْ كُنَّا وَالسلام - متعجبا من قصولهم: {أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ} أي: أنتابعكم على ديانكم وملاتكم الباطلة، ولسو كنا كارهين لها لعلمنا ببطلانها، فإنما يلاعي إليها من له نوع ببطلانها، أما من يعلن بالنهي عنها، رغبة فيها، أما من يعلن بالنهي عنها، والتشنيع على من اتبعها فكيف يلدى

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعسراف} الآيسة {90} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَقَسَالَ الْمَسَلَّ النَّسِينَ كَفَسَرُوا مِنْ قَوْمِهُ لَسَيْنِ التَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ}. يُخْبِسَرُ تَعَسَالَى عَسنْ شَدَّة كُفْسِرِ قَسوْمِ شُعيْبِ يُخْبِسَرُ دَهُمْ وَعُشُوهُمْ، وَمَسَا هُمَ فيه مِنَ الضَّلاَلِ، وَمَسَا هُمَ فيه مِنَ الضَّلاَلِ، وَمَسَا هُمَ فيه مِنَ الضَّلاَلِ، وَمَسَا هُمَ مِنَ الْمُخَالَفَة للْحَسَّ، وَمَسَا هُمَ مِنَ الْمُخَالَفَة للْحَسَّ، وَمَسَا هُمَ مِنَ الْمُخَالَفَة للْحَسَّ،

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البفوي) سورة (الأعراف) الأية (90).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (90)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الخية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَلِهَــذَا أَقْسَــمُوا وَقَــالُوا {لَــئِنِ اتَّبَعْــثُمْ شُـعَيْبًا {فَأَخَــذَتْهُمُ الرَّجْفَــةُ} ... الزلزلـــةُ، وأهلَكَهــه إنَّكُمْ إذًا لَخَاسرُونَ} . (1) الثلاث بسحابة أمطــرَتْ علـيهِم نــارًا يــومَ الظُلَــةِ،

\* \* \*

## 

## فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فأخسذتهم الزلزلسة الشسديدة، فأصسبحوا هَلْكسى في ديسارهم، منكسبين علسى ركسبهم ووجسوههم، هيتين هامدين في دارهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - فأخدذَتْ قدومَ شعيب الزلزلدةُ الشيديدة، فأصبعوا في دارهم صرعى (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - هنا حقَّت عليهم كلمة العداب، فأصابهم الله بزلزلة اضطربت لها قلوبهم، فصاروا في دارهم منكبين على وجوهم لا حياة فيهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَأَخَـــــذَتْهُمُ الرَّجْفَــــةُ} ... فأصــــابهم الله بزلزلة اضطربت لها قلوبهم.

{الرَّجْفَةُ} ... أي: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ.

(أي: الحركة العنيفة كالزلزلة).

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (90)، للإمام من المناف القيام (90).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- . (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (162/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (219/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{فَأَخَ لَنَهُمُ الرَّجْفَ لَ الزلزل لَهُ، وأهلكه للهُ اللهُ بسحابة أمطرت عليهم نارًا يومَ الظُّلَة ، وللهُ بسحابة أمطرت عليهم نارًا يومَ الظُّلَة ، وذلك أنّه سم رأوا حَررًا شديدًا، فد خُلُوا الأسراب، فوجد وها أشد حَررًا، فخرجوا منها، فرأوا سحابة ، فاستظلوا بها ، فأمطرت عليهم نارًا ، فاحترقوا ، وصاروا رمادًا .

{فَأَصْبِبَحُوا فِي دارِهِمْ جِاثِمِينَ} ... فصاروا في دارهم منكبين على وجوههم لا حياة فيهم.

{جَاثِمِينَ} ... هَالكَينِ، لاَصِقَينِ بِالأَرْضِ عَلَى رَكِبهِم رُكَبِهِم رُكَبِهِم رُكَبِهِم رُكَبِهِم مَا رَكِبهِم مِنْ وَوُجُ وهِهِم َ (أي: باركين على ركبهم ميتن).

{كـــان لم يغنــوا فيهـا} ... أي: كـان لم يعمروها ويقيموا فيها زمناً طويلاً.

{الخاسرين} ... إذ هلكوا في الدنيا وادخلوا النار في الآخرة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- الأعسراف} الآيسة {91} قولسه تعسالى: {فَأَخَسدَنْهُمُ الرجفسة} الزلزلسة والصسيحة بِالْعَسدَابِ. {فَأَصْسبَحُواْ فِسي دَارِهِهُمْ} فصساروا فِسي بالْعَسدَابِ. {فَأَصْسبَحُواْ فِسي دَارِهِهُمْ} فصساروا فِسي مدينتهم وعساكرهم {جَاثَمينَ} ميتين.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-وَغَيْرُهُ: فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَابًا مِنْ جَهَنَّمَ فَأَرْسَلَ

(5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (5) . ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

390

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأَعْراف ﴾

عَلَيهُمْ حَسراً شَدِيداً فَأَخَداً بِأَنْفَاسِهِمْ وَلَهِمْ يَسنْفَعْهُمْ طَلِّ وَلاَ مَاءٌ فَكَانُوا يَدْخُلُونَ الْأَسْرابَ لِيَتَبَرَدُوا فَيهَا فَإِذَا دَخُلُوهَا وَجَدُوهَا أَشَدَّ حَراً لِيتَبَرَدُوا فَيهَا فَإِذَا دَخُلُوهَا وَجَدُوهَا أَشَدَّ حَراً مَنَ الظَّاهِرِ، فَخَرَجُوا هَرَبًا إِلَى الْبَرِيَةِ فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً فِيهَا رِيحٌ طَيبَةً فَاظَلَّتُهُمْ، وَهِي الظَّلَةُ، فَوَجَدُوا لَهَا بِسردًا وَنسيمًا فَنَادَى الظُّلَةُ، فَوَجَدُوا لَهَا بِسردًا وَنسيمًا فَنَادَى الظُّلَةُ، فَوَجَدُوا لَهَا بِسردًا وَنسيمًا فَنَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى اجْتَمَعُوا تَحْتَ السَّحَابَة، بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى اجْتَمَعُوا تَحْتَ السَّحَابَة، بَعْضُهُمْ فَوسِينَانُهُمْ أَنْهَبَهُا اللَّهُ كَانَانُهُمْ أَنْهُبَهُمْ اللَّهَ مَا اللَّهَ عَلَيْهُمْ أَنْهُبَهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَيْهُمْ أَنْهُبَهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَيْهُمْ أَنْهُبَهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَيْهُمْ أَنْهُبَهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَيْهُمْ أَنْهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الْمُهُمُ عَلَيْهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَيْهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الْمُعَمِلُوا لَمُ الْمَلَوْلُ كَمَا عَلَيْهُمُ اللَّهُمُ الْمُعُمُ الْمُ الْمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الْمُعَمُ الْمُعَمِلُولُ اللَّهُمُ الْمُعَلِقُولُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الْمُعَمِّمُ الْمُعَلَّمُ الْمُعَلِيمُ الْمُلَامِ اللَّهُ الْمُعَلِيمُ الْمُنْسِلِيمُ الْمُعَلِقُولُ اللَّهُمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعُلِيمُ الْمُنَامُ اللَّهُمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُولُهُ الْمُعْمَى اللَّهُمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُولُ الْمُعُمُولُ الْمُعَلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعْلِقُهُمُ الْهُمُ الْمُعْلِقُ الْمُعُمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعَلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعَلِيمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعُلِمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعُمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعُمُولُ الْمُعْلِقُولُ مَا الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعُلِقُولُ الْمُعُمُ الْمُعُلِقُولُ الْمُعُمُ الْمُعُلِقُولُ الْمُعُلِمُ الْمُعْلِقُولُ ال

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعسراف) الآيسة (91) قولسه تعسالى: (فَأَخَسَدَتْهُمُ الرَّجْفَسةُ ) أي: الزلزلسة الشديدة (فَأَصْسبَحُوا فِسي دَارِهِسمْ جَساتُمِينَ } أي: صرعى (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سيره: - { سيره: - { سيره: - { قيالً الأعيراف} الآيية {88} قوله تعالى: { قيالً المُهَا النّينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِه} وههم الأشراف والكبراء منهم السنين اتبعوا أهواءهم ولهوا والكبراء منهم السنين اتبعوا أهواءهم ولهوا بليناتهم، فلما أتاهم الحق ورأوه غير موافق لأهوائهم الرديئة، ردوه واستكبروا عنه، فقالوا لنبيهم شعيب ومن معه من المؤمنين فقالوا لنبيهم شعيب ومن معه من المؤمنين

المستضعفين: {لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّدْيِنَ الْمُنُسُوا مَعَالَكَ مِا شُعَيْبُ وَالَّدْيِنَ الْمَنْسُوا مَعَالِكَ مِا قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُسُودُنَّ فِي مَابِلَةً مِلْتَبَنَا } استعملوا قاوتهم السبعية، في مقابلة الحق، ولم يراعوا دينا ولا ذمة ولا حقا، وإنما راعوا واتبعوا أهواءهم وعقولهم وانما راعوا واتبعوا أهواءهم وعقولهم السفيهة الستي دلتهم على هذا القول الفاسد، فقالوا: إما أن ترجع أنت ومن معك الفاسد، فقالوا: إما أن ترجع أنت ومن معك إلى ديننا أو لنخرجنكم من قريتنا.

ف {شعيب} - عليه الصلاة والسلام - كان يدعوهم طامعا في إيمانهم، والآن لم يسلم من شرهم، حتى توعدوه إن لم يتابعهم -بالجلاء عن وطنه، الذي هو ومن معه أحق به منهم.

ف {قال } لهم -شعیب - علیه الصلاة والسلام - متعجبا من قدولهم: {أَوَ لَوْ كُنَّا وَالسلام - متعجبا من قدولهم: {أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ } أي: أنتابعكم على ديانكم وملاتكم الباطلة، ولدو كنا كارهين لها لعلمنا ببطلانها، فإنما يدعى إليها من له نوع ببطلانها، فإنما يدعى إليها من له نوع رغبة فيها، أما من يعلن بالنهي عنها، والتشنيع على من اتبعها فكيف يدعى والتشنيع على من اتبعها فكيف يدعى

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 91).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

جَاءَ أَمْرُنَا نَجْيْنَا شَعَيْبًا وَالْدَيْنَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَهُ مِنَا وَأَخَدْتَ الَّدِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فِرَحْمَهُ مِنَا وَأَخَدْتَ الَّدِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ وَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاتُمِينَ} {هُود:94}. وَالْمُنَاسَبَةُ فِي ذَلكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ النَّهُمُ لَمَّا وَالْمُنَاسَبَةُ فِي ذَلكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ اللَّهُمُ المَّا وَالْمُنَاسَبَةُ فِي أَلْكِهُ اللَّهُ شَعِيْبِ فِي قَدُولِهِمْ: وَلَهُمْ: وَلَهُمْ: وَلَهُمْ: أَنْ نَتَّرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَتَّرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَتَّرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَتَّرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا الْحَليمُ الرَّشِيدُ} { أَمْوَالْنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَائْتَ الْحَليمُ الرَّشَييدُ} { هُلُكَ النَّا الْحَليمُ فَيَ أَمْوَالْنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَائْتَ الْحَليمُ الرَّشَييدُ} }

وَقَالَ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْهُمْ فِي سُورَةِ الشُعَرَاءِ: {فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْم عَظِيمٍ} {الشُّعَرَاء:189}.

وَمَا ذَاكَ إِلاَ لَا اَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ فِي سياقِ الْقَصَةِ: { فَأَسَّقَطْ عَلَيْنَا كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مَنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مَنَ الصَّادِقِينَ } { الشُّعَرَاءِ ، 187 } فَاخْبَرَ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ عَذَابُ يَوْمَ الظُلَّة ،

\* \* \*

## [٩٢] ﴿ الَّــذِينَ كَــذَّبُوا شُـعَيْبًا كَــأَنْ لَــمْ يَغْنَــوْا فِيهَــا الَّــذِينَ كَــذَّبُوا شُـعَيْبًا كَــائوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

(1) انظر: (تفسر القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (91)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (91)، لِلإِمَامُ (الن كثر).

السنين كَسنَّبُوا شعيبًا هلكوا جميعًا، وصاروا كانهم لم يقيموا بدارهم ولم يتمتعوا فيها، السنين كسنبوا شعيبًا كانوا هم الخاسرين لأنهم خسروا أنفسهم وما ملكوا، ولم يكن المؤمنون من قومه هم الخاسرين كما ادعى هؤلاء الكافرون المكنبون.

\* \* \*

يَعْنِسِي: - السذين كسذَّبوا شسعيبًا كسأنهم لم يقيمسوا في ديسارهم، ولم يتمتعسوا فيهسا، حيسث استؤصسلوا، فلسم يبسق لهسم أثسر، وأصسابهم الخسران والهلاك في الدنيا والآخرة.

\* \* \*

يَعْنِي: - هـــذا شــان الله مــع الـــذين كــذَبوا شــعيباً، وهـــدوه وأنـــذروه بــالإخراج مــن قــريتهم، وعملــوا علــى رد دعوتــه، قــد هلكــوا وهلكــت قــريتهم كــان لم يعـش فيهــا الـــذين كــدَبوا شـعيباً، وزعمــوا أن مــن يتبعــه يكــون خاســراً، وأكــدوا هـــذا الـــزعم وكــانوا هــم الخاســـرين لســـعادتهم فـــــى الـــدنيا الخاســـرين لســـعادتهم فـــــى الـــدنيا

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا} ... مبتدأ ، خبرُه.

{كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا } ... يُقيموا

{فيهَا} ... والمغانى: المنازلُ، واحدُها مَفْنَى.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (162/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 220/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

> {الَّصِدُنِ كَصِدَّنُوا شُصِعَيْبًا كَصَانُوا هُصِمُ الْخَاسِـرِينَ} .... دينًا ودنيا، لا اللذين اتَّبَعُـوه كما زعم الكفار.

> > {لَّمْ يَغْنُوا } ... لَمْ يُقيمُوا في ديارهمْ.

{كَـــأَن تَـــمْ يَغْنَـــوْاْ} ... أي: لم يُقيمُـــوا إقامـــةُ مُقْتَرِنَةً بِتَنَعُم العَيْشِ.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سـورة الأعـراف}الآيــة {92} قولــه تعـالى: {الَّــذين كَــذَّبُواْ شُـعَيْباً} هَلَكُــوا. {كَــأَن لَّــمْ يَغْنَــوْاْ فيهَا } كَانَ لم يَكُونُوا فِي الأَرْضِ. {الَّـــــــــنِ كَــذَّبُواْ شُـعَيْبًا كَــانُواْ هُــمُ الخاسـرين} صَــارُوا هــم الغبونين في الْعقُوبَة.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {92} قولــه تعــالى: {الّـــذينَ كَـــذَّبُوا شُــعَيْبًا كَـأَنْ لَـمْ يَغْنَـوْا فِيهَـا } أي: لم يقيمـوا ولما يَنْزلُـوا فيهَا، من قُولهم: غَنيتُ بِالْمَكَانِ إِذَا قُمْتُ بسه، وَالْمَفَسانِي لْمَنْسازِلُ وَاحِسَدُهَا مَفْنَسِي، يَعْنَسِي:-كَأُنَّ لَمْ يَتَنَعَّمُوا فيهَا.

{ الَّدِينَ كَدَّبُوا شُعَيْبًا كَانَ لَهُ يَغْنَوْا فيهَا تُصِدُينَ كُصِدُّبُوا شُصِعَيْبًا كُصِابُوا هُصِمُ الْخَاسِرِينَ} {الأعسراف: 92} لاَ الْمُسؤْمنينَ كَمَسا

(رحم الله) - في (تفسيره):- { سيورة  $\{92\}$  الأبية  $\{92\}$  قيال تعيال ناعييا حسالهم {الَّـــذينَ كَـــذَّبُوا شُــعَيْبًا كَــأَنْ لَــمْ يَغْنَـــوْا فيهَا } أي: كانهم ما أقاموا في ديارهم، وكانهم ما تمتعوا في عرصاتها، ولا تفيئوا في ظلالها، ولا غنوا في مسارح أنهارها، ولا أكلوا من ثمار أشجارها، حين فاجاهم العــــذاب، فنقلـــهم مـــن مـــورد اللــهو واللعـــب واللهذات، إلى مستقر الحهزن والشقاء والعقاب

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -

ولهـــذا قـــال: {الَّـــذينَ كَـــذَّبُوا شُــعَيْبًا كَــانُوا هُــمُ الْخَاسِـرِينَ} أي: الخســار محصــور فــيهم، لأنهــم خسسروا ديسنهم وأنفسسهم وأهلسيهم يسوم القيامسة، ألا ذلك هو الخسران المبين، لا من قالوا لهم: ْ لَــئن اتَّبَعْــتُمْ شُـعَيْبًا اِنْكَــمْ إِذًا لَخَاسِـرُونَ } ـ

ـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره:- {سورة الأعسراف}الآيسة {92} ثسم قَــالَ مُقَــابِلا لقــيلهمْ: {الْـــذِينَ كَــذُبُوا شُــعَيْدً كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ}

## [٩٣] ﴿ فَتَسُولُى عَسِنْهُمْ وَقَسَالَ يَسَا قُسُوْم لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاًت رَبِّي وَنَصَحْتُ

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) (1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (92).

الآية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (92)، للإمَـامُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ : فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

# لكَم فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْم كَافِرينَ السيهم، وبذلت جهدى في سبيل هدايتهم

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأعسرض عسنهم نبيهم- شعيب - عليسه السسلام-لَمَّا هلكوا، وقال: مخاطبًا إياهم: يا قوم، لقد أبلغتكم ما أمرني ربي بإبلاغه إليكم، ونصحت لكم فلم تقبلوا نصحي، ولم تنقادوا لإرشادي، فكيف أحرن على قوم كافرين بالله مصرين على كفرهم؟!.

يَعْنَــى:- فَــاعرض -شــعيب - عليـــه الســـلام-عسنهم حينما أيقن بحلول العناب بهم، وقال: يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي، ونصحت لكم بالمدخول في ديسن الله والإقسلاع عما أنتم عليه، فلم تسمعوا ولم تطيعوا، فكيسف أحسزن علسي قسوم جحسدوا وحدانيسة الله وكذبوا رسله؟

يَعْنَى: - فلما رأى -شعيب - عليه السلام-ما نرل بهم من الهلاك المدمر، أعرض عنهم، وقسال مبرئساً نفسسه مسن التقصير معهسم: لقسد أبلغتكم رسالات ربكم المفضية إلى الإحسان إليكم لو عملتم بها، وبالغت في إسداء النصح لكم، والعظمة بما بمه تنجون من عقوبة الله، فكيف أحرن الحرن الشديد على قــوم كـافرين؟ لا يكـون ذلـك بعــدما أعــذرت

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَتَـــوَلَّى عَــنْهُم} ... أعــرضَ شــعيبٌ مــن بــين أظهُرهم حينَ أتاهُمُ العذابُ.

ونجاتهم، فاختاروا ما فيه هلاكهم.

{وَقَالَ يَاقَوْم لَقَادٌ أَبْلَغْاتُكُمْ رَسَالاًت رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمِ } قالَمه تأسُّفًا لشدة حزبه عليهم، ثمّ أنكرَ على نفسه.

{فَكَيْهِ فَ آسَـي} . . أَحْــزَنُ، والمــرادُ: كَيْــفَ أَحْــزَنْ عَلَى قَـوم لا خَـيرَ فَـيهم أَتَـاهُمُ الخَـيرُ فَـرَدُّوهُ ولم يَقْبَلُــوهُ، ولا يليــق بهــم إلا الشــرّ، فهــؤلاء غــيرُ حَقَيقِينَ أَن يُحْرَنَ عليهم، بِل يُفْرِحُ بِإِهلاكهم وَمَحْقَهِــمْ فَيُعَــادُ بِـكَ اللَّهِم مَــن الخَــزْي والفضيحة.

{آسَى} ... أَحْزَنُ، وأبالغ في الحزن.

(أي: أحزن أو آسف شديد الأسف).

{عَلَــى قَــوْم كَـافرينَ} ... بعــدَ إنـــذاري لهــم، ومبالغتي في نُصْحهم، وقسبرُ شعيب بقريسة حطِّينَ مِن أعمِال مدينة صَفْد، مسافتُها عِن بيت المقدس نحو ثمانية أيّام.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):- $\{m-e$ رة الأعراف $\{18, 33\}$  قوله تعالى: **{ فَتَسُولَى عَسْنُهُمْ } خسرج مسن بَيسنهم قبسل الْهَسلالك** {وَقَــالَ يَــا قــوم لَقَــدْ أَبْلَغْــثُكُمْ رسَـالاَت رَبِّسي} بِالْــأَمرِ وَالنَّهْــي {وَنَصَــحْتُ لَكُــمْ} حــذرتكم مسن عَسدًاب الله ودعسوتكم إلَسي التَّوْبَسة وَالْإِيمَسان

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (162/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 220/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة

الأعسراف}الآيسة {93} قولسه تعسالي: فحسين

هلكــوا تـــولي عــنهم نبــيهم شــعيب -عليــه الصــلاة

والســـلام- {وَقُـــالَ} معاتبــا وموبخــا ومخاطبــا

بعسد مسوتهم: {يَسا قُسوْم لَقَسدْ أَبْلَغْستُكُمْ رِسَسالات

رَبِّسي } أي: أوصلتها إلىيكم، وبينتها حتى بلفت

مسنكم أقصس مسا يمكسن أن تصسل إليسه، وخالطست

أَفْئَدَتُكُم {وَنَصَحْتُ لَكُمْ} فلم تقبلوا نصحي،

{فَكَيْهِ فَ آسَى عَلَى قُوم كَافِرِينَ} أي: فكيف

ولا انقدتم لإرشادي، بل فسقتم وطغيتم.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(فَكَيْسِفَ آسِسِي } أحْسِزَن {علسي قسوم كَافْرِينَ} بِاللَّه أهلكها.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمس الله – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {93} قولـــه تعــالى: {فَتَـــوَلَّى} أعـــرض {عَـنْهُمْ} شَـعَيْبٌ شَاخِصًـا مـنْ بَـيْن أَظْهَـرهمْ حـينَ أَتَساهُمُ الْعَسْذَابُ {وَقَسَالَ يَسِا قَسُوْمُ لَقَسْدٌ أَبْلَغْسَتُكُمْ رسَالاًت رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمهْ فَكَيْهِ أَسَى} أحرزن, {عَلَــي قَــوْم كَـافرينَ} وَالْنَاسَـي: الْحُــزْنُ:

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) - (رحمــه الله) - في <u> (تفسحيره):- { سحورة الأعحراف}الأيحة </u> {93} {فَتَــوَلَّى عَــنْهُمْ وَقَــالَ يَــا قَــوْم لقــد أَبْلَفْتْكُمْ رَسَسَالَاتَ رَبِّسِي وَنَصَحْتُ لَكُـمْ فَكَيْسِفَ ٱسَـي ا عَلَى قُوْم كَافِرِينَ } .

أَيْ: فَتَسوَلِّي عَسنْهُمْ - عَلَيْسه السَّسلامُ -بَعْسدَ مَسا أصَـــابَهُمْ مَـــا أصَـــابَهُمْ مـــنَ الْعَـــــذَابِ وَالنَقْمَـــةُ والنكال،

وَقَسَالَ: مُقَرِّعًا لَهُـمْ وَمُوبِّخًا: {يَسَا قَسُوْم لَقَسَدْ أَبْلَغْـــثُكُمْ رسَـــالات رَبِّــي وَنَصَــحْتُ لَكُـــمْ} أَيْ: قَـــدْ أديتُ إلَـيْكُمْ مَـا أَرْسـلْت بِـه، فَـلا أسـفة علـيكم وقد كفرتم بما جئتم به،

وَلَهَـــذًا قـــالَ: {فَكَيْــفَ ٱسَـــي عَلَـ

أحسزن علسي قسوم لا خسير فسيهم، أتساهم الخسير فسردوه ولم يقبلوه ولا يليسق بهسم إلا الشسر، فهسؤلاء غسير حقسيقين أن يحسزن علسيهم، بسل يفسرح باهلاكهم ومحقهم. فعيساذا بك اللهم من الخسري والفضسيحة، وأي: شسقاء وعقوبسة أبلسغ مسن أن يصلوا إلى حالسة يتسبرا مسنهم أنصسح

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في (تفسيره):- قوليسه تعسيالي: {93} {فَتَــوَلَّى عَــنْهُمْ وَقَــالَ يَــا قَــوْم لَقَــدْ أَبْلَغْــثُكُمْ رسّــالاَت رَبِّـي وَنَصَـحْتُ لَكُــمْ فَكَيْــفَ اَسَـى عَلَى قُسُوم كَسافرينَ }. بسين جسل وعسلا الرسسالات

الستى أبلغهسا رسسوله شسعيب إلى قومسه في آيسات

الخلق لهم؟

كقولسه: {وإلى مسدين أخساهم شسعيبا قسال يسا قـــوم اعبــــدوا الله مـــالكم مـــن إلـــه غــــيره ولا

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية ( )93، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(93).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -(2) انظر: ( مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (93). (3) انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (93)، للإمَــامْ

## ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تنقصوا المكيال والميزان} الآية و نحوها من وَالنَّهِيِّينَ وَاتَـى الْمَالَ عَلَى حُبِّه ذَوِي الْقُرْبَـى الْمَالِينَ وَابْسَنَ السَّبِيلَ وَالسَّائِينَ الْأَيْتَا، وبِين نصحه لهم في آيات كثيرة،

كقوله: {ويسا قسوم لا يجسرمنكم شسقاقي أن يصيبكم مثل مسا أصساب قسوم نسوح أو قسوم هسوم أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد}.

الآية وقوله تعالى: {فكيف آسى على قوم كافرين} أنكر نبي الله شعيب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- الأسى أي الحزن على الكفار إذا أهلكهم الله بعد إبلاغهم، وإقامة الحجسة عليهم مسع تماديهم في الكفر والطغيان لجاجاً وعناداً.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (فكيف آسي) - عن (ابن عباس): - قوله: (فكيف آسي) - يعني: فكيف أحزن.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (السدي): - (أخدنا أهلها بالبأساء والضراء) يقسول: بسالفقر (3)

\* \* \*

انظر: سرورة - (البقرة) - آيسة (177) - كمسا قسال تعسالى: {لَسِيْسَ الْبِسرَّ أَنْ ثُولُسوا وُجُوهُكُمْ قَبِلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكَنَّ الْبِسرَّ مَنْ آمَسَ بِاللَّهِ وَالْيَسوْمِ الْسَاخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَسابِ

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (93).
- (5) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الأعراف) الآية (93)، للإمام : (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني) دراسة و تعقيق: (د. معمود معمد عبده)،
- (1) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (93).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الآية (93).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الأية (39). الأعراف) الأية (93).

وَالنَّبِ يَيْنُ وَاَتَّى الْمُسَالُ عَلَى حُبِّهِ ذُوِي الْقَرْبَى وَالْيَتَّامَى وَالْمَسَائِلِينَ وَالْبَّنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَالْيَتَالِينَ وَالْمَسَائِلِينَ وَفِي الْرَّكَالَةَ وَاَتَّى الزَّكَالَةَ وَاَتَّى الزَّكَالَةَ وَالْمُوفُونِ الرَّقَسِالِ وَأَقَسَامَ الصَّالَةَ وَاتَّسَى الزَّكَالَةَ وَالْمُوفُونِ الرَّقَسِابِرِينَ فِي وَالْمُوفُونِ وَالصَّابِرِينَ فِي الْمُوفُونِ وَالصَّابِرِينَ فِي الْمُأْسَاء وَالصَّابِرِينَ فِي الْمُأْسَاء وَالصَّابِرِينَ فِي الْمُأْسَاء وَالصَّابِرِينَ الْمُدينَ الْمُأْسَاء وَالصَّابِرِينَ الْمُدينَ

صَدَقُوا وَأُولَئكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ( 177 )}.

\* \* \*

وانظر: سرورة - (الأنعسام) - آيسة (42). - كمسا قسال تعسالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَهِ مِنْ قَبْلِكَ قَأَخُسَدْنَاهُمْ بِالْبَأْسَسَاءِ وَالضَّسَرَاءِ لَعَلَّهُسَمْ يَتَضَرَّعُونَ (42)}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): -(بسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة) -عسن (ابسن عبساس): - قولسه: (شم بدلنا مكسان السسيئة الحسسنة) يقسول: مكسان الشسدة الرخساء. (4)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- (حتسى عفوا) قسال: حتسى سروا (5)

\* \* \*

قطال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - في التفسيسيره):- (بسسنده الصسعيح) – عسسن

396

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

أموالهم وأولادهم

# [٩٤] ﴿ وَمَـا أَرْسَـلْنَا فَـي قَرْيَـة مـنْ نَبِي إلا أَخَدُنا أَهْلَهُ اللهِ أَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما أرسلنا في قرية من القرى نبيًا من أنبياء الله، فكَـــذُبَ أهلــها وكفــروا، إلا أخـــذناهم بالبؤس والفقسر والمسرض رجساء أن يتسذللوا لله فيتركسوا مسا هسم عليسه مسن الكفسر والاسستكبار. وهنذا تحنير لقريش ولكن من كفر وكنب بذكر سُنَّة الله في الأمم المكذبة.

يَعْني: - وما أرسلنا في قرية من نبي يــدعوهم إلى عبــادة الله، وينهـاهم عمّـا هــم فيه من الشرك، فكذَّبه قومه، إلا ابتلينهم بالبأساء والضراء، فأصبناهم في أبدانهم بـــالأمراض والأســقام، وفي أمــوالهم بــالفقر والحاجــة" رجــاء أن يســتكينوا، وينيبــوا إلى الله، ويرجعوا إلى الحق.

يَعْنَـي: - وما بعثنا نبياً من الأنبياء في قريسة مسن القسرى، يسدعو أهلسها إلى ديسن الله القويم، وأعرضوا عن قبول تلك الدعوة، إلا

- (1) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (162/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

مجاهد): - (حتى عفوا) قسال: كثرت الصبناهم بالفقر والمسرض، كسي يتدلوا ويبتهلوا إلى الله مخلصين لسه فسي كشف مسا نزل بهم، ويستجيبوا لرسوله.

{وَمَا أَرْسَالُنَا فِي قَرْيَاةٍ مِنْ نَبِي}... إضمارٌ، يعنى: فكذبوه.

{في قريسة } ... القريسة: المدينسة الجامعسا لأعيان البلاد ورؤسائها وهي المدينة.

{والضـــراء} ... الحالـــة المضـــرة كــــالأمراض والغلاء وشدة المؤونة.

{بِالْبَاسَاءِ}...الْفَقْر وَالْبُؤْسِ.

{بالبأساء} ... بالشــدة كــالقحط والجـــوخ والحروب.

{وَالضَّرَّاءِ} ... الْمَرَضُ وَالْأَلُمِ.

{وَالضَّــرَّاء} ...الضــر والمــرض، لاســتكبارهه عن اتباع نبيهم.

{لَعَلَّهُــمْ يَضَّــرَعُونَ} ... ليتضــرعوا ويتـــ ويحطوا أردية الكبر والعزة.

{يَضَّ رَعُونَ} ... يَسْ تَكِينُونَ، وَيَتَ ذَلُونَ ويتوبـــون. ( أي: يـــدعون الله تعــــالى ويتضــــرعون إليه ليكشف عنهم السوء).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسحير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):  $\{$ سـورة الأعــراف $\}$ الآيــة  $\{94\}$  قولــه تعــالى: {وَمَا أَرْسَالْنَا فِي قُرْبَاهُ } الَّتِي أَهْلَكُنَا أَهْلِهَا {مَّــن نَّبِــيٌّ} مُرْســل {إلاَّ أَخَـــذْنَا أَهْلَهَــا} قبــل الْهَـــلاَك {بالبأســاء} بــالخوف وَالْــبلاء

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (220/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

والشــــدائد {والضـــراء} الْـــأَمْرَاض والأوجـــاع | {لَعَلَّهُـــهُ } إذا أصـــابتهم، أخضـــعت نفوســهه والجوع {لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ} لكَّي يُؤمنُوا فَلَم اللهِ واستكانوا للحق. (3)

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {94} قولــه تعــالى: {وَمَــا أَرْسَــلْنَا فــي قَرْيَــة مَنْ نَبِي} فيه إضْمَارٌ، يَعْني: فَكَذَّبُوهُ،

{إِلاَ أَخَذْنًا} عاقبنا {أَهْلَهَا} حينَ لَمْ يُؤْمنُوا،

{بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ} قَسَالَ: ( ابْسنُ مَسْعُود ):-الْبَأْسَاءُ: الْفَقْرُ وَالضَّرَّاءُ: الْمَرَضُ،

وَهَـذَا مَعْنَـى قَـوْل مَـنْ قَـالَ الْبَأْسَاءُ فـي الْمَـال وَالضَّرَّاءُ في النَّفْس.

يَعْنَـي: - الْبَأْسَـاءُ الْبُـفِّسُ وَضَـيقُ الْعَـيْش، وَالضَّرَّاءُ وَالضُّرُّ سُوءُ الْحَالِ.

بَعْنَــي:- الْبَأْسَــاءُ فَــي الْحَـــرْبِ وَالضَّــرَّاءُ الْجَدْبُ،

﴿ لَعَلَّهُ حِمْ يَضَّ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الأعسراف} الآيسة {94} يقسول تعسالى: {وَمَسا أَرْسَـلْنَا في قَرْيَـة منْ نَبِيٍّ يحدعوهم إلى عبادة الله، وينهاهم عن ما هم فيه من الشر، فلم ينقصادوا لــه: إلا ابــتلاهم الله {بالْبَأْسَـاء وَالضَّرَّاء} أي: بالفقر والمسرض وأنسواع البلايسا

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {94} قولــه تعــالى: {وَمَــا أَرْسَـلْنَا فــى قُرْيَــة مــنْ نَبِــى إلا أَخَـــذْنَا أَهْلَهَــا بِالْبَأْسَــاء وَالضَّــرَّاء لَعَلَّهُــهُ يَضْرَعُونَ}.

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِـرًا عَمّــا اخْتَبَــرَ بِــه الْــأُمَمَ الْمَاضِيةَ، السِّذِينَ أَرْسَسِلَ إِلَسِيْهِمُ الْأَنْبِيَسَاءَ بِالْبَأْسَــاء وَالضَّــرَّاء، يَعْنــي {بِالْبَأْسَــاء} مَــا يُصيبُهُمْ في أَبْدَانهمْ منْ أَمْرَاض وَأَسْقَام.

{وَالضَّـرَّاء} مَـا يُصـيبُهُمْ مـنْ فَقْـر وَحَاجَـة وَنَحْـو ذَلَكَ، {لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ} أَيْ: يَكَعُونَ وَيَخْشَـعُونَ وَيَبْتَهُلُـونَ إلَـى اللَّـه تَعَـالَى فـي كَشْـف مًا نُزُلُ بِهِم.

وَتَقْدِيرُ الْكَـلاَمِ: أَنَّــهُ ابْــتَلاَهُمْ بِالشِّـدَّة ليَتَضَــرْعُوا، فَمَــا فَعَلُــوا شَــيْئًا مــنَ الْـــذي أَرَادَ اللَّــهُ مسنَّهُمْ، فقلُسبَ الْحَسالَ إلْسي الرَّخَساء ليَخْتَبِسرَهُهُ

[٥٥] ﴿ ثُـمَّ بَـدَّلْنَا مَكَـانَ السَّـيِّئَة الْحَسَــنَةَ حَتَّــى عَفَــوْا وَقَـــالُوا قَــدْ مَــسَّ اَبِاءَنَــا الضّــرَّاءُ وَالسَّــرَّاءُ فَأَخَــدْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعسراف) الآية (94)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (94)، للإمَــامْ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (94). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (94).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> ثسم بسدلناهم بعسد الأخسذ بساليؤس والمسرض خسيرا وسعة وأمنًا حتى كثرت أعدادهم، ونمت أمـوالهم، وقـالوا: مـا أصـابنا مـن الشـر والخـير هـو عـادة مُطَّردة أصابت أسلافنا مـن قبـل، ولم يــدركوا أن مــا أصـابهم مـن نقَــم يُــراد بــه الاعتبار، ومسا أصابهم مسن نعسم يُسراد بسه الاستدراج، فأخذناهم بالعذاب فجاة وهم لا يشعرون بالعذاب ولا يترقبونه.

يَعْنَـــى:- ثـــم بـــدُّلنا الحالـــة الطيبــة الأولى مكان الحالسة السيئة، فأصبحوا في عافيسة في أبدانهم، وسَعَة ورخاء في أموالهم" إمهالا لهم، ولعلهم يشكرون، فلم يُفد معهم كل ذلك، ولم يعتبروا ولم ينتهوا عمّا هم فيه، وقسالوا: هـذه عسادة السدهر في أهلسه، يسوم خسير ويسوم شسر، وهسو مسا جسري لآبائنسا مسن قبسل، فأخسذناهم بالعسذاب فجسأة وهسم آمنسون، لا يخطر لهم الهلاك على بال.

يَعْنى: - ثم لما لم يفعلوا ذلك، واستمروا في كفرهم وعنادهم، امتحناهم بالعافية مكان السبلاء استدراجاً، فأعطينكهم رخصاء وسعة وصحة وعافيسة، حتى كثسروا ونمسوًا فسي أمــوالهم وأنفسـهم، وقـالوا لجهلـهم: إن مـا أصاب آباءنا من المحن والبلايسا والرفاهية والنعيم، فذلك شأن الدهر، يُداول الضراء والسَـرَّاء بِـين النّـاس، مـن غـير أن ينتبهـوا إلى أن هــذا جــزاء كفــرهم فيرتــدعوا وبهــذا جهلــوا

سنته - جـل شـانه - فـي أسـباب الصلاح والفساد في البشر، وما يترتب عليهما من السعادة والشقاء فكانت عاقية ذلك أن فاقدون للشعور بما سيحل بهم

### شرح و بيان الكلمات :

{ثُمَّ بَدُّلْنا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَـنَةَ}.. أعطيناهم بسدل مساكسانوا فيسه مسن السبلاء والمحنة الرخاء والصحة والسعة.

[ (ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَة } ... الشدة.

{مكان السيئة الحسنة} ... أي: بدل الفلاء الرخساء، وبسدل الخسوف الأمسن، وبسدل المسرض

{السَّيِّئَة} ... الْحَالَـة السَّيِّئَة" مِنَ الْمَرَض والفقر.

{الْحَسَـنَةً} . . . الرخـاءَ. (الْحَالَــةُ الْحَسَـنَةُ " مَــز العَافِيَةُ، وَالْغَنِّي.

{حتـــى عفــوا} ... كثــرت خيراتهـــم ونمـــت أموالهم، وأصبحت حالهم كلها حسنة.

(أي: كَثْرُوا عَدْدًا وأموالًا، فَطَغُوا ).

{حَتَّــى عَفَــوْا} ... كَثُــرُوا وَنَمَــوْا عَــدَدًا فــي أنفسهم وأموالهم.

{أي: حتى كَثِـرُوا وَكَثِـرَتْ أمـوالُهم، يقـال: عفا الشُّعْرُ إذا كَثُرَ وَطَالَ}.

{وَقَــالُوا قَــدٌ مَـسَّ آبِاءَنَـا الضَّـرَّاءُ وَالسَّـرَّاءُ} ... أي أبطـــرتهم النعمـــة وأشـــركوا فقــــالوا : هــــذه عسادة السدهر، يعاقب في النساس بسين الضيراء

(لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(</sup> جماعة من علماء التفسير)، (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (162/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

بابتلاء من الله لعباده.

{فَدْ مُسِنَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ } .... أي: لسيسَ مسا أصسابنا بسالابتلاء، وإنَّمسا هسذا ﴿ دَأَبُ

(بنسزول العسداب).. أي: فلسم يبسق بعسد ابستلائهم بالسيئات والحسينات الا أن نأخصينهم بالعبداب، أشبد الأخبذ وأفظعه، وهبو أخبذهم فجأة من غير شعور منهم.

{أخسذناهم بغتسة } ... أنزلنسا بهسم العقويسة

(بَغْتَةً} ... فَجْأَةً.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {95} قولسه تعسالي: { ثُـمَّ بَـدُّلْنَا مَكَانَ السَّيئَةِ الْحَسَـنَةِ } مَكَان الفَحْسط والجدوبة والشدة الخصب والرخساء وَالنَّعِيمِ ﴿ حَتَّى عَفَوْا } جِمعُوا وَكَثُرِتُ أَمْوَالِهِمِ {وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ} قد أصَاب {آبَاءَنَا الضرآء والسيراء} الشيدة والرخياء كميا أصيابنا فصيروا على ديسنهم فسنحن مثلسهم نقتسدي بهسم {فَأَخَــذْنَاهُمْ بَغْتَــةً} فَجْــأَة بِالْعَــذَابِ {وَهُــمْ لاَ اً يَشْعُرُونَ} وهم لاَ يعلمُونَ بِنزولِ الْعَذَابِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة (95) قولـــه تعــــالى: {ثــــمَّ بَـــدَّلْنَا مَكَـــانَ

والســراء، وقــد مـس آباءنــا نحــو ذلــك ومــا هــو <mark>السّـــيّئة الْحَسَـــنَةً } يَعْنــــي: مَكَـــانَ الْبَأْسَــاء</mark> وَالضَّــرَّاءِ الْحَسَــنَةُ، يَعْنَــي النَّعْمَــةُ وَالسَّـعَةُ وَالْخُصْبَ وَالصَّحَّةُ،

{حَتَّــى عَفَــوْا} أَيْ: كَثُــرُوا وَازْدَادُوا، وَكَثُــرَتْ أَمْوَالُهُمْ، يُقَالُ: عَفَا الشُّعْرُ إِذَا كَثُرَ.

قــال: ( مجاهــد ):- وكثــرت أمــوالهم وأولادهــم، {وَقُـالُوا} مَـنْ غـرتهمْ وَغُفْلَـتهمْ بَعْـدَ مَـا صَـارُوا الى الرِّخَاءِ،

{فَكُ مُكِنَّ آيَاءَنِكَ الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ} أَيْ: هَكَذَا كَانَــتْ عَــادَةُ الــدَّهْرِ قَــد بِمًا لَنَــا وَلاَنَائنَــا وَلَــمْ يَكُن مَا مَسَّنَا مِنَ الضَّرَّاء عُقُوبَةً مِنَ اللَّه، فَكُونُــوا عَلَــي مَــا أَنْــثُمْ عَلَيْــه كَمَــا كَــانَ آبَــاؤُكُمْ فَانَّهُمْ لَـمْ يَتْرُكُوا دينهُمْ لمَا أَصَابَهُمْ مِنَ

قَــالَ اللَّــهُ تعــالى: {فَأَخَــدْنَاهُمْ بَغْتَــةً} فَجْــأَةً آمَــنَ مَـــا كَـــانُوا ﴿وَهُـــمْ لاَ يَشْـــعُرُونَ} بنـــزول

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة الأعـــراف} الآيـــة {95} قولـــه تعــالى: {شُمٍّ} إذا لم يفـد فـيهم، واسـتمر اسـتكبارهم، وازداد طغيــــانهم. {بَـــدَّلْنَا مَكَـــانَ السَّـــيِّئَة الْحَسَــنَةَ} فَـــأَدَرَ علـــيهم الأرزاق، وعـــافي أبدانهم، ورفع عنهم البلاء {حَتَّى عَفَوْا } أي: كثـــروا، وكثـــرت أرزاقهـــم وانبســطوا في نعمـــة الله وفضله، ونسبوا منا منز عليهم من البلاء. {وَقَــالُوا قَـــدْ مَــسَّ آبَاءَنَــا الضَّـراً عُ 

<sup>( 95).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (95).

### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

موجسودة في الأولسين واللاحقسين، تسارة يكونسون في سسراء وتسارة في فسرح، وتسارة في فسرح، ومسرة في تسرح، علسى حسسب تقلبسات الزمسان وتسداول الأيسام، وحسبوا أنها ليست للموعظة والتسنكير حتسى إذا اغتبطوا، وفرحوا بما أوتوا، وكانت السدنيا، أسر ما كانت إليهم، أخذناهم بالعذاب.

{بَغْتَةً وَهُمَ لا يَشْعُرُونَ} أي: لا يخطر لهم الهالك على بال، وظنوا أنهم قادرون على ما آتاهم الله، وأنهم غيير زائلين ولا منتقلين (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تنسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {95} قوله تعسالى: {ثسم بَسدًلْنَا مَكَسانَ السَّيئَة الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَسالُوا قَسدْ مَسسَّ آبَاءَنَساَ الضَّسرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَسدُنَاهُمْ بَغْتَسةً وَهُسمْ لاَ يَشْعُ وَهُرَى

وَلهَ ذَا قَالَ: {شُمَّ بَدْلْنَا مَكَانَ السَّيِئَةِ الْخَسَانَ السَّيئَةِ الْخَسَانَةَ إلَى الْحَالَ مِن شَدة إلَى الْحَالَ مِن شَدة إلَى الْحَالَ مِن شَدة إلَى رَخَاء، وَمَنْ مَرَضٍ وَسَقَم إلَى صحَّة وَعَافِيَة، وَمَنْ فَقُر إلَى غِنَى، لِيَشْكُرُوا عَلَى ذَلِكَ، فَمَا فَعَلَا. فَعَلَا فَعَلَا الْعَلْمَا.

وَقَوْلُهُ: {حَتَّى عَفَوْا} أَيْ: كَثَرُوا وَكَثَرَتْ أَمْدُ وَقَوْلُهُ أَيْ الشَّيْءُ إِذَا أَمْدُ وَأَوْلاَدُهُ مَ أَوْلاَدُهُ مَ أَنْ الشَّيْءُ إِذَا كَثَرَ،

{وَقَــالُوا قَــدْ مَـسَّ آبَاءَنَــا الضَّــرَّاءُ وَالسَّــرَّاءُ فَأَخَـــذْنَاهُمْ بَغْتَــةً وَهُــمْ لاَ يَشْــعُرُونَ} يَقُــولُ تَعَــالَى: ابْــتَلاَهُمْ بهَــذَا وَهَــذَا ليَتَضَــرَعُوا

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (95)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ويُنيبوا إِلَى اللَّه، فَمَا نَجَع فيهمْ لاَ هَالُوا: قَدْ هَا انْتَهَوْا بِهَاذَا وَلاَ بِهَاذَا بَلْ قَالُوا: قَدْ مَسَنَا مِنَ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء، ثَمَّ بَعْدَهُ مِنَ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء، ثَمَّ بَعْدَهُ مِنَ الرَّخَاء مِثْلُ مَا أَصَابَ آبَاءَنَا فِي قَدِيمِ الرَّخَاء مِثْلُ مَا أَصَابَ آبَاءَنَا فِي قَديمِ الرَّخَاء مِثْلُ مَا هُو الدَّهْرُ ثَارَاتٌ وَثَارَاتٌ، وَلَمْ الْحَقَلُ وَالشَّهْ عَرُوا الدَّهْرُ ثَارَاتٌ وَقَالَاتٌ مَا النَّهُ عَرُوا النَّقُ عَلَى الْحَالَيْنِ. وَهَدَا بِخِلافَ السَّلَاء اللَّهَ المُوا المَدْيِنَ يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى السَّرَّاء، وَيَصْبَرُونَ عَلَى الضَّرَّاء، السَّرَّاء، وَيَصْبَرُونَ عَلَى الضَّرَّاء، السَّرَّاء، وَيَصْبَرُونَ عَلَى الضَّرَّاء،

كُمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيعَيْنِ: ((عَجَبَا لِلْمُوْمِنِ، لاَ يَقْضِي اللَّهُ فَمِن اللَّهُ وَإِنْ لاَ يَقْضِي اللَّهُ لَهُ أَلَهُ وَإِنْ لَا كَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ سَراء شَكرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَراء شَكرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتُهُ ضَراء شَد اللهُ عَلَى اللهُ الل

أَصَابَتْهُ ضَارًاء صَابَر فَكَانَ خَيْسرًا لَاهُ)) (2) فَالْمُؤْمِنُ مَنْ يَاتَفَطَّنُ لِمَا ابْاللَّهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ السَّرَّاء وَالضَّرَّاء "

وَلِهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((لاَ يَسزَالُ الْسبَلاَءُ بِسالْمُوْمِنِ حَتَّسَى يَخْسرُجَ نَقِيسامِنْ دُنُوبِه، وَالْمُنَسافِقُ مَثْلُهُ كَمَثْسلِ الْحِمَسَارِ، لاَ يَسدْرِي فِيمَ رَبَطَهُ أَهْلُهُ، وَلاَ فيمَ أَرْسَلُوهُ))،

أَوْ كَمَا قَالَ. وَلهَا عَقَابَ هَا عَقَابَ هَا الصَّفَةَ بِقَوْله: {فَأَخَالُهُمْ بَغْتَاهُمْ بَغْتَاهُمْ بَغْتَاهُمْ بَغْتَاهُمْ بَغْتَاهُمْ بَغْتَاهُمْ بَعْتَاهُمْ بَعْتَاهُمْ بَعْتَاهُمْ فَجْانَاهُمْ فَجْانَةً مَا يُهُمْ، أَيْ: أَخَاذُنَاهُمْ فَجْانَةً مَا يَا الْمُعُورِ مَا لهُمْ، أَيْ: أَخَاذُنَاهُمْ فَجْانَةً مَا يَا الْمُعَلِّمِ مَا يُهُمْ، وَعَادَم شُعُورٍ مَا لهُمْ، أَيْ: أَخَاذُنَاهُمْ فَجْانَةً مَا يَا اللهُ عَلَيْهُمْ، وَعَالَمُ اللهُمْ فَجْانَةً مَا يَا اللهُ اللهُمْ فَحْدَادًا هُمْ فَعْدُدُاءً هُمْ فَحْدَادًا هُمْ فَعْدُادًا هُمْ فَعْدُادًا هُمْ فَعْدُادًا هُمْ فَعْدَادًا هُمْ فَحْدَادًا هُمْ فَعْدُادًا هُمْ فَعْدُلُودُ مِنْ فَعَادُودُ مِنْ فَعْدُادًا هُمْ فَعْدُادًا هُمْ فَعْدُلُودُ وَالْمُعُمْ فَعْدُلُودُ وَالْمُعُمْ فَعْدُودُ مِنْ فَعْدُلُودُ وَالْمُعُمْ فَعْدُودُ مِنْ فَعْدُودُ مِنْ فَعْدُودُ وَالْمُعُمْ فَعْدُودُ وَالْمُعُمْ فَعْدُودُ وَالْمُعُمْ فَعْدُودُ وَالْمُعُمْ فَعْدُودُ وَالْمُعُمْ فَعْدُودُ وَالْمُعُمْ فَعُمْ فَعُمْ فَعُمْ فَعُمْ فَعْدُودُ وَالْمُعُمْ فَعُمْ فَعُلُودُ وَالْمُعُمْ فَعُمْ فَعُمُ وَالْمُعْمُ فَعُمْ فَعُمُ فَعُمْ فَعُمْ فَعُمُ فَعُمْ فَعُمْ فَعُمْ فَع

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

<sup>(2) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2999) - (كتاب: الزهد والرقائق) - من حديث صهيب بن سنان، رضي الله عنه، ولم أجده في صحيح البخاري بهذا اللفظ.

رباده في صفيح ببحري بعد السفيد . (3) انظر: (تفسيع القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (95)، لِلإِمَامُ (الذكات المنظيم) في سورة (الأعراف) الآية (95)، لِلإِمَامُ

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

- مـن مظـاهر إكـرام الله لعبـاده الصـالحين أنـه فـتح لهـم أبـواب العلـم ببيـان الحـق مـن الباطــل، وبنجـاة المــؤمنين، وعقـاب الكافرين.
- مسن سُسنَّة الله في عبساده الإمهسال" لكسي يتعظوا بالأحسداث، ويُقْلِعوا عمسا هم عليسه من معاص وموبقات.
- الابتلاء بالشدة قد يصبر عليه الكثيرون، ويحتمل مشقاته الكثيرون، فأما الابتلاء بالرخاء فالذين يصبرون عليه قليلون.

\* \* \*

# [٩٦] ﴿ وَلَسِوْ أَنَّ أَهْسِلَ الْقُسِرَى آمَنُسُوا وَاتَّقَسُوْا لَفَتَحْنَسا عَلَسِيْهِمْ بَرَكَسات مِسْنَ السَّسِمَاء وَالْسِئَرْضِ وَلَكِسِنْ كَسَنَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بَمَا كَانُوا بَكْسِبُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو أن أهل هذه القرى الدي أرسلنا إليها رسلنا صَدَّقُوا ما جاءتهم به رسلهم، واتقوا ربهم بالكفر والمعاصي وامتثال أوامره لفتحنا عليهم أبواب الخير من كل جهة، ولكنهم لم يصدقوا ولم يتقوا، بل كدنوا بما جاءت به رسلهم، فأخذناهم بالعذاب فجاة بسبب, كانوا يكسبونه من الأثام والذنوب.

\* \* \*

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاء وَالْلَّرِضِ وَلَكِلْ كَلَّهُوا فَأَحَلْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا مِنَ السَّمَاء وَالْلَّرِضِ وَلَكِلْ كَلَّهُ الْقُلْ رَى أَنْ يَلْتِيهُمْ بَلْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَلْعُبُونَ (96) أَقَامِنَ أَهْلُ الْقُلْرَى أَنْ يَلْتِيهُمْ بَلْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ يَلْعُبُونَ (98) أَوَاهِلَ الْقُلْرِي أَنْ يَلْعُبُونَ (98) أَوَاهِلَ مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَلْمُونَ (98) أَوَلَمْ مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَلْمُونَ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (99) أَوَلَمْ يَهْ لِ لِلَّانِينَ يَرِثُونَ اللَّهِ إلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (99) أَوَلَمْ يَهْ لِ لِلَّانِينَ يَرِثُونَ وَلَا اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (99) أَوَلَمْ يَهْ لِ لِلَّانِينَ يَرِثُونَ وَلَا اللَّهِ عَلَى يَوْمُونَ (100) وَلَا يَسْمَعُونَ (100) وَلَا اللَّهُمْ بِالْبَيِّنَا اللَّهُ مَلَى اللَّهُ مَلَى كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَانَولِكَ يَطْبُعُ اللَّهُ عَلَى كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ كَاذِكَ يَطْبُعُ عَلَى اللَّهُ عَلَى كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ كَانَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُ اللَّهُ وَالْمُولِ الْمُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ مُوسَى بَايَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ (101) وَمَا وَجَدْنُا لِأَكْثُو مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ وَمَلِي فَالْمُلُوا بِهَا فَالْمُونَ كَيْعُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنَ وَمَلِي وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ وُلُولُ اللَّهُ وَلَا لَا الْمُؤْمُونَ وَمَلَيْكُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُونَ وَمَلَوْمُ وَاللَهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِلُ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُو

يَعْنِي: - ولو أنَّ أهل القرى صدَّقوا رسلهم واتبعوهم واجتنبوا ما نهاهم الله عنه، لفتح الله لهم أبواب الخير من كل وجه، ولكنهم كدنَّبوا، فعاقبهم الله بالعداب المهلك بسبب كفرهم ومعاصبهم.

رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (104)

\* \* \*

يعني: - ولو أن أهل تلك القرى آمنوا بما جاء به الرسل، وعملوا بوصاياهم وابتعدوا عما حرّمه الله لأعطيناهم بركات من السماء والأرض، كالمطر والنبات والثمار والأنعام والأرزاق والأمن والسلامة من الآفات، ولكن جحدوا وكذبوا الرسل، فأصبناهم بالعقوبات وهم نائمون، بسبب ما كانوا يقترفون من الشرك والمعاصى، فأخدنهم بالعقوبة أثر

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير المسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

لازم لكســـبهم القبـــيح، وعــــبرة لأمثــــالهم إن | {لَفَتَحْنَــا عَلَــبْهمْ}... قـــرأ أبـــو جعفــر، وابـــن (1) كانوا يعقلون.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى} ... الْمُكِّبِينَ.

{آمنــوا واتقــوا } ...أي: آمنــوا بـالله ورســوله ووعسد الله ووعيسده واتقسوه تعسالي بطاعتسه وعدم معصيته.

{آمَنُوا}... بدل كفرهم.

{وَاتَّقُوْا } ... المعاصى، مكان ارتكابها.

{لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ} ... لأتيناهم بالخير من كل

{بَرَكَات مِنَ السَّمَاءِ وَالْسَأَرْضِ} ... لجِاءَهم المطرُ والخصبُ، وعمَّهُم الخيرُ من كلِّ جهة.

{بركسات مسن السسماء والأرض}... جمسع بركسة وهي دوام الخيير وبقاؤه والعليم والإلهام والمطير مين بركيات السيماء والنبيات والخصيب والرخاء والأمن والعافية من بركات الأرض.

{وَلَكِنْ كَنْ الْمُوا فَأَخَلْنُاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسبُونَ} ... من الكفر والمعاصى.

الْقُــرى الـــلام، اشـــارة الى القــرى الـــتى دل عليهـــا قوله {وَمَا أَرْسَلْنا فَي قَرْيَهَ } كأنه قال: ولو أن أهل تلك القرى الذين كذبوا وأهلكوا.

{وَلَكُنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ} .... بِسُوءِ كَسِيهِم.

{يكسبون} ... من الشرك والمعاصى.

## ﴿ الْقَرَاءَاتَ ﴾: -

ـــامر، ورُويــــسٌ عــــن يعقــــوبَ: ( لَفَتَّحْنَــــــا ) (2) بتشديد التاء، والباقون: بالتخفيف.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {96} قولسه تعسالى: {وَلَـوْ أَنَّ أَهْلَ الْقَرِي} الَّتِي أَهْلَكُنَا أَهْلَهُا {آمَنُــواً} بِالْكتِــابِ وَالرسِــل {وَاتَّقِــوا} الْكفْــر والشـــرك وَالْفَـــوَاحش وتــــابوا {لَفَتَحْنَـــا عَلَــيْهُهُ يَركَـــات مِّــنَ السِــمَاء} بـــالمطر {وَالْـــاَرْضِ} بالنبــات وَالثَّمَــار {وَلَكـــز كَـــذُبُوا } رســل وكـــتبي {فَأَخَـــذْنَاهُمْ} بـــالْقَحْط يَكْسبُونَ } يكذبُونِ الْأَنْبِيَاءِ والكتبِ.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسه الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الأيسة {96} قولـــه تعـــالى: {وَلَـــوْ أَنَّ أَهْــلَ الْقُـــرَى آمَنُــوا وَاتَّقَــوْا لَفَتَحْنَــا عَلَــيْهِمْ بَرَكَــات مــنَ السَّـمَاء وَالْـــأَرْضُ} يَعْنــي: الْمَطَــرَ مــنَ السَّــمَاء وَالنَّبِــاتَ مَـنَ الْـأَرْضِ، وَأَصْـلُ الْبَرَكَـة: الْمُوَاظُبَـةُ عَلَـي الشِّسيْء، أَيْ: تَابَعْنَـا عَلَـيْهِمُ الْمَطَـرَ وَالنَّبِـاتَ وَرَفَعْنَا عَنْهُمُ الْقَحْطَ وَالْجَدْبَ، {وَلَكَنْ كَذَّبُوا

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 286)،

و"التيسير" للداني (ص: 102، 111)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 382).

انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (96)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (96). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (220/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

فَأَخَــدْنَاهُمْ بِمَـا كَـانُوا يَكْسِـبُونَ} مِـنَ الْأَعْمَـالِ (1) الْخَسِتْة.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعبراف) الآيية (96) قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهُلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَركَات مينَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِينْ كَيذَّبُوا فَأَخَيْنَاهُمُّ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }.

لما ذكر تعالى أن المكذبين للرسل يبتلون بالضراء موعظه وإنسذارا، وبالسراء الستدراجا ومكرا، ذكر أن أهل القرى، لو استدراجا ومكرا، ذكر أن أهل القرى، لو أمنوا بقلوبهم إيمانا صادقا صدقته الأعمال، واستعملوا تقوى الله تعالى ظاهرا وباطنا بترك جميع ما حرم الله، لفتح عليهم بركات السماء والأرض، فأرسل السماء عليهم مدرارا، وأنبت لهم من الأرض ما به يعيشون وتعيش بهائمهم، في أخصب عيش وأغزر رزق، من غير عناء ولا تعب، ولا كد ولا نصب، ولكنهم لم يؤمنوا ويتقوا.

{فَأَخَلِنْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكُسِبُونَ} بالعقوبات والبلايا ونزع البركات، وكثرة الآفات، وهي بعض جزاء أعمالهم، وإلا فلو آخذهم بجميع ما كسبوا، ما ترك عليها من دابة. {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي الْفَسَادُ فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُدِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ مَ

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (نفسيره): - {سورة الأعسراف} قَوْلُه تُعَسالَى: (نفسيره): - {96} {وَلَسوْ أَنَّ أَهْسلَ الْقُسرَى آمَنُسوا وَاتَّقَسوْا لَفَتَحْنَسا عَلَسيْهِمْ بَركَسات مسنَ السَّمَاء وَالأرْضِ وَلَكسنْ كَسدَّبُوا فَأَخَسدُّنَاهُمْ بِمَسا كَسانُوا يَكُسبُونَ } يَقُسولُ تَعَسالَى مُخْبِسرًا عَسْ قلَّه إيمَانِ يَكُسبُونَ } يَقُسولُ تَعَسالَى مُخْبِسرًا عَسْ قلَّه إيمَانِ أَهْلَ الْقُرَى الَّذِينَ أَرْسَلَ فيهمُ الرسُلَ،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَهَ آمَنَتْ فَنْفَعَهَا إِلَا قَصَوْمَ يُصونُسَ لَمَّا آمَنُوا فَنَفَعَهَا إِلَا قَصوْمَ يُصونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْحَرْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حين } {يونس: 98}.

أَيْ: مَــا آمَنَــتْ قَرْيَــةً بِتَمَامِهَــا إِلاَ قَــوْمَ يُــونُسَ، فَإِنَّهُمْ آمَنُوا، وَذَلكَ بَعْدَ مَا عَايَنُوا الْعَذَابَ،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةَ مِنْ نَدْيِرِ إِلاَ قَصَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَلُهُمْ بِلَهُ إِلَّا قَصَالُ أُرْسِلَلُهُمْ بِلَهُ كَافُرُونَ} {سَبَا:34}.

وَقَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَلَسَوْ أَنَّ أَهْسَلَ الْقُسَرَى آمَنُسُوا وَاتَّقَسُوا } أَيْ: آمَنُسَتْ قُلُسُوبُهُمْ بِمَسَا جَسَاءَتْهُمْ بِسِهُ الرُّسُسُلُ، وَصَدَّقَتْ بِسِهُ وَاتَّبَعَتْهُ، وَاتَّقَسُوا بِفَعْسَلِ الرُّسُسُلُ، وَصَدَّقَتْ بِسِهُ وَاتَّبَعَتْهُ، وَاتَّقَسُوا بِفَعْسَلِ المُعَرَّمَاتَ،

{لَفَتَحْنَا عَلَا عَلَا اللهِ مَ بَركَات مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ} أَيْ: قَطْرَ السَّمَاء وَنَبَاتَ الْأَرْضَ.

قَالَ تَعَالَى: {وَلَكَنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَاللَّهُمْ بِمَا كَاللَّهُمْ بِمَا كَاللَّهُمْ بُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَاللَّهُمْ، كَاللَّهُ اللَّهُمْ، فَعَاقَبْنَاهُمْ بِالْهَلاَكِ عَلَى مَا كَسَبُوا مِنَ الْمَاتِمِ وَالْمَحَارِم.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمًا (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (96).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (96)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ : فَاعْلَمْ أَيُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

<mark>ثُــمَّ قَــالَ تَعَــالَى مُخَوِّفًـا وَمُحَــذِّرًا مــنْ مُخَالَفَــة</mark> للعطـــف نظــــيرُه: {أَفَحُكُــــمَ الْجَاهليَّـــــة أَوَامِرِه، وَالتَّجَرُّؤ عَلَى زَوَاجِرِه:

# [٩٧] ﴿ أَفَ الْمُ لَا لَٰتُ رَى أَنْ يَـــأْتيَهُمْ بَأْسُــنَا بَيَاتًــا وَهُــمْ نَــائمُونَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أفسأمن أهسل هسذه القسرى الْمُكَذِّبَسة أن يسأتيهم (2) راحتهم وهدوئهم؟.

يَعْنَــي: - أيظـن أهـل القـرى أنهـم في منجـاة ومسأمن مسن عسداب الله، أن يسانيهم لسيلا وهسم

يَعْنَى: - أَأَمِن أهل القرى الذين بلغتهم دعوة أنبيسائهم ولم يؤمنسوا أن يسأتيهم عسذابنا وقست بياتهم وهم غارقون في نومهم؟.

### شرح و بيان الكلمات :

{أَفَّأُمنَ} ... الهمزة للانكار، والفاء للعطف.

{أَفَــأَمنَ أَهْــلُ الْقُــرَى} .... المُكــدْبونَ، وهــم أهــلُ مكــةً ومَــنْ حولَهــا، الاســتفهامُ للإنكـــار، والفــاءُ

# يَبْغُونَ} (المائدة: 50}.

{يَأْتِيهِمْ بِأَسُنا} ... يَنْزِلُ بِهِمْ عَذَابُنَا.

{بَاسُنًا}... عَذَابُنَا. وانتقامنا.

{بَيَاتًا} ... لَيْلًا. (أي: ليلاً وهم نائمون). (أي: وَهُمْ بَائتُونَ في دُورهمْ لَيْلاً)

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {97} قولسه تعسالي: {أَفَامَنَ أَهْلُ الْقرى} أهل مَكَّة {أَن يَاتْيَهُمْ} أَن لاَ يَصأتيهم {بَأْسُنَا}عدابنا {بَيَاتًا} لَيْلُط {وَهُمْ نَائِمُونَ} غافلون عَن ذَلك. '

قصال: الإمَسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسا الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {97} قولـــــه تعـــــالى: {أَفَـــــأَمَنَ أَهْــــــلُ الْقُــرَى} الَّـــدَينَ كَفَــرُوا وَكَــدَّبُوا، يَعْنـــى: أَهْــلَ مَكَّــةَ وَمَا حَوْلَهَا، {أَنْ يَاتْيَهُمْ بِأَسْنَا} عدابنا {بَيَاتُكا} لَـيلا، {وَهُـمْ نَـائمُونَ} {الأعـراف:

نصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة الأعـــراف}الآيـــة {97} قولـــه تعـــالى: {أَفُـــأُمزَ

<sup>(1)</sup> انظـــر: (تفســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (الأعـــراف) الآيـــة (96)، للإمَـــامْ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 221/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (97).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

أَهْلُ الْقُرِيَ } أي: المكذبة، بقرينة السياق { أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنًا } أي: عذابنا الشديد

{بَيَاتَ اللهِ وَهُلِمَ نَائِمُونَ} أي: في غفلتهم، (1) وغد تهم وداحتهم.

\* \* \*

قصال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} قَوْلُه تُعَالَى: (بنفسيره):- {أَفَامَنَ أَهْلُ الْقُسرَى} أَي: الْكَافرَة {أَنْ يَسَالُ الْقُسرَى} أَي: الْكَافرَة {أَنْ يَسَالُ الْقُسرَى} أَي: الْكَافُرَة أَنْ أَهْلُ أَنْ عَسدًا لِبُنَا وَتَكَالُنَسَا، (2) {بَيَاتًا} أَيْ: لَيْلًا {وَهُمْ نَائِمُونَ}.

# [٩٨] ﴿ أَوَأَمِــنَ أَهْــلُ الْقُــرَى أَنْ يَأْتَيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أَوَأَمنَــوا أَن يَــاتيهم عــذابنا أول النهـار، وهــم لاهون غافلون لانشغالهم بدنياهم؟.

\* \* \*

يعني: - أو أمن أهل القرى أن ياتيهم عداب الله وقت الضحى، وهم غافلون متشاغلون بالله وقت الضحى، وهم غافلون متشاغلون بالموقتين السوقتين السوقتين بالدذكر، لأن الإنسان يكون أغْفَل ما يكون فيهما، فمجيء العداب فيهما أفظع

\* \* \*

- الآية (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (97)، لِلإِمَامُ (ابن كثير). (ابن كثير).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنِي: - أغفسل هسؤلاء وأمنسوا أن يسأتيهم العسداب فسى ضحى النهسار وانبسساط الشسمس وهم منهمكون فيما لا نفع فيه لهم؟.

شرح و بيان الكلمات :

{أَوَأَمِنَ} ... الهمزة للانكار. والواو للعطف.

{أَهْلُ الْقُلِرَى أَنْ يَسَأَتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحَى} ... أي: نهارًا، والضحى: صَدَّرُ النهار وقَّتَ انبساطِ الشّمس.

{ضُحِّى} .... نصب على الظيرف، أي: حيين تشرق الشمس وترتفع.

(ضُعًى) ... نهاراً.

{وَهُمْ يَلْعَبُونَ} ... لاهُونَ من فرط الغفلة.

{وَهُمْ مُ يَلْعَبُ ونَ} ... يشتفُلون بما لا يجدى عليهم، كأنهم يلعبون.

\* \* \*

﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾ : -

{أَوَاَمِ نَ أَهْ سِلُ} ... قسرا: (نسافعٌ)، و(أبسو جعفرٍ)، و(ابسنُ عسامرٍ): - (أَوْ مُسنَ) بسكون السواو، جعلوه الأو) العاطفة تَكونُ لأحد الشيئين"، كقولك: ضربتُ زيداً أو عَمْرًا"،

و (ورشٌ):- يحسنفُ الهمسزةَ، ويلقسي فتحتَهسا علسى السواو السساكنة، فتتصل فتحسةُ السواو بكسرة الميم في اللّفظ،

و(الباقون):- بفتت السواو، وجعلوها واوَ العطف دخلَت عليها ألصفُ الاستفهام

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 221/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

(1) نظيره: {أَوَكُلَّمَ اعَاهَ دُوا عَهْ دَا نَبَذَهُ} {البقرة: 100}.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبدادي - (رحمده الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبدادي - (رحمده الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعراف} الآيدة {98} قوله تعالى: {أَوَ أَمِدنَ أَهْدُلُ الْقُدري} أهدل مَكَدة {أَن يَدُلُ الْقُدري} أهدل مَكَدابنا يَحَدُابنا عَدابنا {ضُحّي} نَهَارا {وَهُمْ يَلْعَبُونَ} يَحُوثُونُ فِي الْنَاطان. (3)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (ردمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيدة (لله) - في رتفسيره):- {أَوَأُمِنَ} قَرَأَ: (أَهْلُ الْحَجَازِ)، وَ(الشَّامِ):- (أَوْ أَمِنَ) بِسُكُونِ الْوَاو، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحَهَا،

{أَوَاَّمِ نَ أَهْ لَ الْقُرَى أَنْ يَ أَتْيَهُمْ بَأْسُ لَا الْقُرِي أَنْ يَ أَنْ يَ الْعُلَا فَكُمْ بَأْسُ لَا فُكَ حَى اللهَ عَلَا اللهَ اللهُ اللهُ وَهُ اللهُ وَوَقُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَهُ مَا وَهُ اللهُ وَوَقُ اللهُ وَهُ اللهُ وَوَقُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَى اللهُ وَلَّالْمُولَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَى اللهُ وَلَا لَاللّهُ وَلّهُ

\* \* \*

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 286)،

و"التيسير" للداني (ص: 111)،

و"تفسير البغوي" (2/ 132)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 383).

- (2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (8)، للشيخ (مجبر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (8). ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (4) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الأية (98).

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} قَوْلُه تُعَسالَى: {98} {أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَسأْتِيهُمْ بَأْسُنَا ضُحَى وَهُم يَلْعَبُ وِنَ} أَيْ: فِي حَسالِ شُفْلِهِمْ وَغَفْلَتهمْ، (5)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعيراف) الآية {98} قوله تعالى: {أَوَ أَمِنَ الْأَعْرَى أَنْ يَاتُنِهُمْ بَأْسُنَا ضُحَّى وَهُمَ وَهُمْ يَأْسُنَا ضُحَّى وَهُمَ وَهُمَ يَأْسُنَا ضُحَّى وَهُمَ وَهُمَ يَأْسُنَا ضُحَّى وَهُمَ وَهُمَ يَأْسُنَا ضُحَّى وَهُم وَهُم يَأْسُنَا ضُحَّى وَهُم وَهُم يَأْسُنَا ضُحَى وَهُم وَهُم يَأْسُنَا ضُحَى وَهُم وَهُم يَا فَيُعْبُونَ } أي: أي شيء يحقمنهم من ذلك، وهم قصد فعلوا أسبابه، وارتكبوا من الجرائم العظيمة، ما يوجب بعضه الهلاك؟ (6)

[99] ﴿ أَفَــاًمَنُوا مَكْـرَ اللَّــهِ فَــلاَ يَــاًمَنُ مَكْرَ اللَّه إلاَ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

انظروا إلى ما منحهم الله من الإمهال، وأنعم عليهم به من القوة وسعة الرزق استدراجًا لهم" أفأمن هؤلاء المكذبون من أهل تلك القرى مكر الله وتدبيره الخفي؟ فلا يأمن مكر الله إلا القوم الهالكون، وأما الموفقون فإنهم يخافون مكره، فلا يغترون بما أنعم به عليهم، وإنما يسرون مِنَّته عليهم،

\* \* \*

- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (98)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (98)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (98)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

407

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

يَعْنِي:- أفامن أهل القرى المكذبة مَكْرَ الله وإمهاله لهم" استدراجًا لهم بما أنعم عليهم في دنياهم عقوبة لمكرهم؟ فلا يامن مكر الله إلا القوم الهالكون.

\* \* \*

يعني: - أجهلوا سنة الله في المكذبين، فأمنوا عذابه ليزابه ليلاً أو نهاراً، يسوقه بتدبيره الدى يخفى على الناس أمره؟ إنه لا يجهل تدبير الله وسنته في عقوبة المكذبين إلا الدين خسروا أنفسهم بعدم اليقظة إلى ما فيه سعادتهم.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{أَفَـــاَمِنُوا مَكْــرَ الله } ... حيــث يَسْــتَدْرِجُهُمْ مــن حيث لا يعلمون وَيُمْلى لهم، إن كَيْدَهُ مَتينٌ.

(أي: استدراجَه إيساهم بمسا أنعسمَ علسيهم في دنياهم).

{أَفَامَنُواْ مَكْرَ اللَّهِ} ... مكره بهه: أخذه إياهم من حيث لا يشعرون

{مَكْسِرَ الله } ... استدراجه تعالى لهم بإغداق السنعم عليهم من صحة الأبدان ورخاء العيش حتى إذا آمنوا مكره تعالى بهم أخذهم بغتة.

أي: {مَكْسِرَ اللَّهِ } ... استعارة لأخدد العبد من حيث لا يشعر ولاستدراجه، فعلى الغافسل أن يكون في خوفه من مكر الله، كالمحارب الدي يخاف من عدوه الكمين والبينات والغيلة.

{فَـلاَ يَــأَمَنُ مَكْـرَ اللَّـهِ إِلاَ الْقَـوْمُ الْخَاسِـرُونَ} ... الذين خَسروا بالكفر.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 221/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسِير ابِسِن عبِساس - قَسَالَ: الإِمَسَامُ (مَجِد السدين الفَّسِير ابِسِن عبِساس) - قَسَالَ: الإِمَسَامُ (مَجِد السدين الفَّسِيروز آبِسادي - (رحمسه الله) - في رقفسبره):
{ أَفَا مُنُواُ مَكُرَ الله } عَذَابِ الله { فَالاَ يَامُنُ مَكُرَ الله } عَذَابِ الله { إلاَّ الْقَلَ يَامُنُ مَكُر الله } عَدَابِ الله { إلاَّ الْقَلَ سُوم الله } عَدَابِ الله { إلاَّ الْقَلَ سُوم الله } عَدَابِ الله } الله } عَدَابِ الله ؤَدِيْنِ الله } عَدَابِ الله } عَدَابُ الله } عَدَابِ الله } عَدَابُ الله ؤَدَابُ الله ؤَدَابُ الله } عَدَابُ الله ؤَدَابُ اللهُ أَدَابُ اللهُ أَدَابُولُ اللهُ أَدَابُ اللهُ أَدَابُولِ اللهُ أَدَابُولُ اللهُ أَدَابُولُ اللهُ أَدَابُولُولِ اللهُ أَدَابُولُهُ اللهُ أَ

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشين - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} قَوْلُه تُعَالَى: (تفسيره):- {سورة الأعسراف} قَوْلُه تَعَالَى: \$\ 99 {أَفَامَنُوا مَكْرَ اللَّه} أَيْ: بَأْسَه وَنقُمَتَه وَقُدْرَتَه عَلَيْهِمْ وَأَخْذَه إِيّاهُمْ في حَالٍ سَهْوِهمْ وَغَفْلَتهمْ {فَلِي حَالٍ سَهْوِهمْ وَغَفْلَتهمْ {فَلِي حَالٍ الْقَوْمُ النَّهَ إِلّا الْقَوْمُ النَّهَ الرّونَ } "

وَلهَاذَا قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ) - رَحِمَهُ اللَّهُ-: الْمُوْمِنُ يَعْمَالُ بِالطَّاعَاتُ وَهُا وَمُشْفِقَ وَجِالِ خَالِفٌ، وَالْفَااجِرُ يَعْمَالُ بِالْمَعَاصِي وَهُا وَ مَا نُفُّ، وَالْفَااجِرُ يَعْمَالُ بِالْمَعَاصِي وَهُا وَالْفَاامِنَ الْمَعَامِيَ وَهُا وَالْفَاامِنَ الْمَعَامِيَ وَهُا وَالْفَالِدُ الْمَعَامِيَ وَهُا وَالْفَالِدُ الْمَعَامِيَ وَهُا وَالْفَالِدُ الْمُعَامِدِيَ وَهُا وَالْفَالِدُ الْمُعَامِدُ اللّهُ الْمُعَامِدِي وَهُا وَالْفَالِدُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (99). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (99).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (99)، لِلْإِمَامُ (الأعراف) الآية (99)، لِلإِمَامُ (الذكتير).

### وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {99} قولسه تعسالى: {أَفَامَنُوا مَكْرَ اللّه} حيث يستدرجهم من حيث لا يعلمون، ويملى لهم، إن كيده متين،

{فَلا يَامَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلاَ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ} فَإِن مِن أَمِن مَكَرَ اللَّهِ إِلاَ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ} فَإِن مِن مَن عَلَابِ الله، فهدو لم يصدق بسالجزاء على الأعمال، ولا آمن بالرسل حقيقة الإيمان.

وهذه الآية الكريمة فيها من التخويف البليغ، على أن العبد لا ينبغي له أن يكون آمنا على ما معه من الإيمان.

بل لا يسزال خائفا وجلا أن يبتلى ببلية تسلب مسا معسه مسن الإيمسان، وأن لا يسزال داعيسا بقوله: (يسا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) وأن يعمل ويسعى، في كل سبب يخلصه من الشر، عند وقوع الفتن، فإن العبد - ولو بلغت به الحال ما بلغت - فليس على يقين من بري (1)

\* \* \*

آر ۱۰۰] ﴿ أَوَلَهُ يَهْدُ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْسَاءُ الْسَاءُ الْسَاءُ الْسَاءُ الْسَاءُ الْسَاءُ الْسَاءُ الْسَاءُ الْسَاءُ اللَّهُ اللْلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْم

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أوَلم يتبين للدنين يستخلفون في الأرض بعد إهلاك أسلافهم من الأمم بسبب ذنوبهم، ثم

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (99)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

\* \* \*

يَعْنِي:- أو لم يتبين للدين سكنوا الأرض من بعد إهدلاك أهلها السابقين بسبب معاصيهم، فساروا سيرتهم، أن لو نشاء أصبناهم بسبب ذنوبهم كما فعلنا بأسلافهم، ونختم على قلوبهم، فدلا يدخلها الحق، ولا يسمعون موعظة ولا تذكيرًا؟.

\* \* \*

يعني: - أغاب عن الدذين يخلفون من قبلهم من الأمه من الأمه فيمن قبلهم، وأن شائنا فيهم كشائنا فيهم كشائنا فيهم كسائنا فيهم كسبقوهم؟ وهو أنههم خاضعون لمشيئتنا، لو نشاء أن نُعَذبهم بسبب ذنوبهم لأصبناهم كما أصبنا أمثالهم، ونحن نختم على قلوبهم لفرط فسادها حتى وصلت الى حالة لا تقبل معها شيئاً من الهدى، فهم بهدا الطبع والختم لا يسمعون الحكم والنصائح سماع تفقه واتعاظ.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

{أولم يهد لهم .... أي: أَوَلَهُ يَتَبَسِيَّنُ. لهم بمعنى بتين لهم.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

100

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ} ... أي: يسكنونها.

{يَرِثُونَ} ... يَسْكُنُونَ.

{منْ بَعْد أَهْلهَا} .... الهالكينَ.

{أَنْ لَــوْ نَشَــاءُ أَصَــبْنَاهُمْ} ... أهلَكْنــاهم كمــا للَّيَات لأُولِي النُّهَى (128)}.

أَصَبْنا مَنْ قبلَهم،

{بِذُنُوبِهِمْ} ... كَمَنْ تَقَدَّمَهِم.

(أي: بسبب ذنوبهم).

{وَنَطْبَعُ} ... نَخْتُمُ.

ُ {عَلَـــى قُلُـــوبِهِمْ فَهُـــمْ لاَ يَسْـــمَعُونَ} ... سمـــاعَ تَفْهُم واعتبار.

{فَهُلِمْ لاَ يَسْلَمَعُونَ} ... النصلح" وذلك عقوبة لهلم على انصرافهم عن آيات ربهم" وعلم اعتبارهم بما امتحنهم بله من تعذيب، وما منحه لهم من نعيم

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابين عباس): - قولسه: (أولم يهسد) أولم نصبين لهسم أن لسو نشساء أصببناهم (1)

\* \* \*

انظر: سورة - (البقرة) - آية (7) لبيان (ونطبع على قلوبهم) - كما قسال تعالى: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَدْاًبٌ عَظِيمٌ (7)}.

\* \* \*

وانظــر: ســورة- (طــه) - آيــة (128) - كمــا قــال تعــالى: {أَفَلَـمْ يَهْـد لَهُـمْ كَـمْ أَهْلَكْنَا قَـبْلَهُمْ مَـنَ الْقُـرُونِ يَمْشُـونَ فــي مَسَــاكِنهِمْ إِنَّ فِــي ذَلِـكَ مَـنَ الْقُـرُونِ يَمْشُـونَ فــي مَسَــاكِنهِمْ إِنَّ فِــي ذَلِـكَ لَا يَاتَ لَأُولَى النَّهَى (128) }.

\* \* \*

وانظر: سرورة - (السجدة) -آيسة (26). - كما قسال تعالى: {أَوَلَهُ يَهْد لَهُمْ كَمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَسِيمُ اللهُمْ مِنْ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فَسِي مَسَاكِنْهِمْ إِنَّ فَسِي دَلكَ لَاَياتَ أَقَلاَ يَسْمَعُونَ (26)}.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- ورحمال الأيسة (100} قولسه تعسالي: {أولسم يهسد} أو لم يتبسين (للسنين للسنين أيرثسون الأرض} أرض مكسة (مسن بعسد أهلهس) مسن بعسد هسلاك أهلسها (أن تسوف نشساء أصببناهم (بسلائوبهم) كمسا عسدبنا أصببناهم (ونطبع) لكسي نختم (على السنين من قبلهم (ونطبع) لكسي نختم (على فلسوبهم فهسم لا يسمعون الهسدى ولا يصدقون بمحمد عليه الصلاة والسلام والقران. (2)

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيدة (100 قوله تعسالى: {أَوَلَهمْ يَهْد } قَسرَأَ قَسَادَةُ وَيَعْقُوبُ: نَهْد بِالنُّونِ عَلَى التَّعْظيم، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ عَلَى التَّعْزيد، يَعْني أَوَلَهمْ فَبَيْنُ، {للَّذِينَ يَرِقُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْد } هدلاك فَبَينُ، {للَّذِينَ يَرِقُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْد } هدلاك {أَهْلَهُا } السَّذِينَ كَانُوا فيهَا قَدبْلَهُمْ {أَنْ لَوْ

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (الأعراف) الأية (100).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (100). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

نَشَاءُ أَصَابُنَاهُمْ } أي: أخدناهم وعاقبناهم، {بِدُنُوبِهِمْ } كَمَا عَاقَبْنَا مَانَ قَابُلَهُمْ، {وَنَطْبَعُ } نَخْتُهُ، {عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ } الْإِيمَانَ وَلاَ يَقْبَلُونَ الْمَوْعِظَةَ،

قَالَ: (الزجاج): - قولكَ: (نَطْبَعُ عَلَى قُلُولِهُ: (نَطْبَعُ عَلَى قُلُكُ: قُلُكُ: قُلْكَ لَا قَبْلَكُ لِكَانَ قَوْلَكُ: (أَصَابُنَاهُمْ } {الأعراف: 100} مصاض، و {نَطْبَعُ} {يونس: 74} مستقبل.

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعيال منبها الأعيال الآية (100) يقول تعالى منبها للأمه الغابرين بعد هلاك الأمه الغابرين (أو للأمه يهد للدين يَرِثُونَ الأرْضَ مِنْ بَعْد أَهْلِهَا أَنْ لَكُوبِهِمْ } أي: أو لَم يتبين ليونضح للأمه الخذين ورثوا الأرض، بعد إهلاك ويتضح للأمه الخذين ورثوا الأرض، بعد إهلاك من قبلهم بخنوبهم، ثم عملوا كأعمال أولئك

أو لم يهتـــدوا أن الله، لــو شـاء لأصـابهم بــننوبهم، فـان هـنه سـنته في الأولـين والآخرين.

المهلكين؟.

وقوله: {وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمَ لا يَسْمَعُونَ} أي: إذا نسبههم الله فلهم ينتبهوا، وذكرهم فلهم بالآيسات وذكرهم فلهم يهتدوا، فإن الله تعالى يعاقبهم والعبر فلم يهتدوا، فإن الله تعالى يعاقبهم ويطبع على قلوبهم، فيعلوها الران والدنس، ويطبع على قلوبهم، فيعلوها الران والدنس، حتى يختم عليها، فلا يدخلها حق، ولا يصل

إليها خير، ولا يسمعون ما ينفعهم، وإنما يسمعون ما به تقوم الحجة عليهم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسطيران الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في الأعسراف} الآيسة {100} قَوْلُه تُعَسالَى: {أَوَلَهمُ يَهُد للَّذِينَ يَرِثُونَ الأرْضَ مِنْ بَعْد أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءً أَصَّبْنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ } .

قَالَ: (ابْنِ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، في قَوْلِهِ: {أَوَلَهُ يَهْدِ لِلَّدَٰذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ قَوْلِهِ: {أَوَلَهُ يُهْدِ لِلَّدَٰذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدَ أَهْلَهَا} أَوَلَمْ ثُبَيِّن،

وَكَدْا قَدَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(السُّدِّيُّ)، وَقَدَالَ: (عَبْدُ السَّدِّيُّ)، وَقَدَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْدِنُ زَيْدِ بْدِنِ أَسْلَمَ): - أَوَ لَدِهْ نُبِيْنُ لَهُمْ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ.

وَقَالَ: (أَبُو جَعْفُرِ بْنُ جَرِيرٍ) - في تَفْسيرِهَا: يقصول تعالى: أو لم نبين للَّهٰذِين يُسْتَخْلَفُونَ في الْاَدْيِن يُسْبَغْلَفُونَ في الْاَرْضِ مِنْ بَعْد إِهْلاَك آخَرِينَ قَبْلَهُمْ كَانُوا أَهْلَهُا، وَعَملُ وا أَعْمَالُهُمْ، وَعَملُ وا أَعْمَالُهُمْ وَعَملُ وا أَعْمَالُهُمْ وَعَملُ وا عَلَى رَبِّهِمُ مَ اللهُمْ أَنْ لَوْ نَشَاءُ فَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا فَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا فَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا فَعَلْنَا بِهِمْ قَمْلُهُمْ،

{وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} يَقُولُ: وَنَخْتُمُ عَلَى قُلُوبِهِمْ {فَهُمُ مُ لاَ يَسْمَعُونَ} مَوْعِظَ قَلَ وَلاَ تَدْكَمرًا.

قُلْتُ: وَهَكَذَا قَالَ تَعَالَى: {أَفَلَمْ يَهُد لَهُمْ كَمَ الْمُلْتُ: وَهَكَذَا قَالَ تَعَالَى: {أَفَلَمْ يَهُد لَهُمْ كَمَ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنَهِمْ إِنَّ فِي مَسَاكِنَهِمْ إِنَّ فِي عَلَيْ الْمُلْتِي الْمُلْتِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُو

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأعراف) الأية (100)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل ) لِلإِمَاد ( البغوي ) سورة (الأعراف) الآية ( 100 ).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقُــالَ تَعَــالَى: {أُولَــمْ يَهْــد لَهُــمْ كَــمْ أَهْلَكْنَـا مـنْ | وَقُــالَ تَعَــالَى: {وَلَقَــدْ كَــذَّبَ الَّــذينَ مــنْ قَــبْلهه قَـبْلهمْ مـنَ الْقُـرُونِ يَمْشُـونَ فـي مَسَـاكنهمْ إنَّ فـي فَكَيْفَ كَانَ نَكيرٍ { الْمُلْك: 18 } . ذَّلكَ لآيات أَفَلا يَسْمَعُونَ } {السَّجْدَة: 29}.

> وَقَالَ {أَوَلَهُ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمُ منْ زَوَال. وَسَكَنْتُمْ في مَسَاكن الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ} {إبْرَاهِيمَ:44، 45}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَكَمْ أَهْلَكُنَا قَبِلُهُمْ مِنْ قَرْنُ هَــلْ ثُحــسُ مــنْهُمْ مــنْ أَحَــد أَوْ تَسْــمَعُ لَهُــمْ (كْزَا) (مريم:98).

أَيْ: هَـلْ تَـرَى لَهُـمْ شَخْصًـا أَوْ تَسْمَعُ لَهُـمْ صَـوْتًا؟ وَقَالَ تَعَالَى: {أَلَـمْ يَـرَوْا كَـمْ أَهْلَكْنَـا مِـنْ قَـبْلهمْ منْ قَرْن مَكَّنَّاهُمْ في الأرْض مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُم وَأَرْسَـلْنَا السَّـمَاءَ عَلَـيْهِمْ مَـدْرَارًا وَجَعَلْنَـا الأَنْهَـارَ وَأَنْشَ انْنَا مِ نْ بَعْ دُهُمْ قَرْنَ عِلْمَا المُ أَخَرِينَ } {الْأَنْعَام:6}.

وَقَــالَ تَعَــالَى بَعْــدَ ذكــره إهْــلاَكَ عَــاد: {فَأَصْسِبَحُوا لاَ يُسرَى إلا مَسَساكنُهُمْ كَسِذَلكَ نَجْسزي الْقَوْمُ الْمُجْرِمِينَ. وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فيه وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئُدَةً فَمَا أَغْنَى عَانُهُمْ سَامُعُهُمْ وَلا أَبْصَارُهُمْ وَلا أَفْئُــدَثُهُمْ مِـنْ شَــيْء إذْ كَــانُوا يَجْحَــدُونَ بِآيَــات اللُّه وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهُزْنُونَ. وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرِي وَصَرَّفْنَا الآيَات لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } { الْأَحْقَافَ: 25-27 }.

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَكَــذَّبَ الَّــذينَ مِـنْ قَــبْلهمْ وَمَــا بِلَفْوا معْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكيرٍ } {سَبَأَ:45}.

وَقُــالَ تَعَــالَى: {فَكَــأَيِّنْ مِـنْ قَرْبَــة أَهْلُكْنَاهَــا وَهِـيَ ظَالَمَـةً فَهِـيَ خَاوِيَـةً عَلَـى عُرُوشَـهَا وَبِئُـر مُعَطَّلَة وَقَصْر مَشيد. أَفَلَهُ يُسيرُوا في الأرْض فَتَكُـونَ لَهُـمْ قُلُـوبٌ يَعْقُلُـونَ بِهَـا أَوْ آذَانٌ يَسْـمَعُونَ بهَـا فَإِنَّهَـا لاَ تَعْمَـى الأبْصَـارُ وَلَكـنْ تَعْمَـى الْقُلُ وبُ الَّتِي في الصُّدُور } { الْحَسِعِ: 45،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَقَد اسْتُهْزِئَ بِرُسُل مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالْدِينَ سَخْرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهُ  $\mathbf{\hat{y}}$ يَسْتَهْزَنُونَ}  $\{$ الْأَنْعَسام: $\mathbf{10}$ }. إلَّسَى غَيْسر ذلك من الْآيَسات الدَّالِّسة عَلَى خُلُول نقَمَه بِأَعْدَائِه، وَحُصُــول نُعَمــه لَأُوْلِيَائــه " وَلَهَــذًا عَقَــبَ ذَلــكَ بِقَوْلِــه، وَهُــوَ أَصْــدَقُ الْقَــائلينَ وَرَبُّ الْعَــالَمينَ:

[١٠١] ﴿ تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُ عَلَيْكَ مَــنْ أَنْبَائِهَــا وَلَقَــدْ جَــاءَتْهُمْ رُسُــلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَــذَّبُوا مِـنْ قَبْــلُ كَــذَلكَ يَطْبَــعُ اللّــهُ عَلْــي قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تلك القرى السابقة -وهي قرى أقوام نوح وهـــود وصـــالح ولـــوط وشــعيب- نتلـــو عليـــك ونخسيرك -أيهسا الرسسول - صسلي الله عليسه وسسلم- مسن أخبارهسا ومسا كانست عليسه مسن تكنيب وعناد وما حل بها من هلاك" ليكون

## حَدِّ الْمُحَدِّ الْهُ وَاحَدُ لَا اِلْهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهُدُّ اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ اللَّهُ لَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ ﴾: ﴿ وَالْهُذُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهُ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

ذلك عسبرة لمن يعتسبر، وموعظة لمن يستعظ، ولقد جاءت أهل هذه القدى رسلهم بالبراهين الواضحة على صدقهم، فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل بما سبق في علم الله أنهم يكذبون به. ومثل ختم الله على قلوب أهل هذه القدى المكذبين برسلهم يختم الله على قلوب ألما قلوب الكافرين بمحمد - صلى الله عليه وسلم -، فلا يهتدون للإيمان.

la ala ala

يَعْنِي: - تلك القرى الستي تَقَدَّمْ ذِكْرُهَا، وهي قَدرى قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب، نقص عليك -أيها الرسول ويَعْيُرُ - مسن أخبارها، وما كان من أمْسر رسل الله الستي أرسلت إليهم، ما يحصل به عبرة للمعتبرين واقد جاءت أهل القسرى وازدجار للظالمين. ولقد جاءت أهل القسرى رسلنا بالحجج البينات على صدقهم، فما كانوا ليؤمنوا بما جاءتهم به الرسل "بسبب طغيانهم وتكذيبهم بالحق، ومثل خَتْم الله على قلوب هؤلاء الكافرين المذكورين يختم الله على قلوب الكافرين بمحمد - صلى الله عليه وسلم -.

\* \* \*

يَعْنِي: - تلك القرى التى بعد عهدها، وطال الأمد على تاريخها، نقص عليك الآن بعض أخبارها مما فيه عبرة. ولقد جاء أهل تلك القرى رسلهم بالبينات الدالة على صدق دعوتهم، فلم يكن من شأنهم أن يؤمنوا بعد مجلى البينات، لتمرسهم بالتكديب

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

للصادقين، فكذبوا رسلهم ولم يهتدوا، وهكذا يجعل الله حجاباً على قلوب الكافرين وعقولهم، فيخفى عليهم طريق الحق ويَنْاؤن عنه (3)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{تُلْكَ الْقُرَى} المُستنكورةُ وأهلُها" يعني: قسومَ نوح وعاد و ثمودَ، وقومَ لوط وشعيب.

{نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا} أَخُبارِها" لما فيهم من الاعتبار.

{وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَات} المعجزات.

{فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا} عندَ مجيءِ الرُسلِ البينات.

﴿ بِمَا كَدَّبُوا مِنْ قَبْلُ } أي: من قبل قيام المعجزات، المعنى: لم تسؤثرْ فيهم الموعظة، واستمروا على الكفر.

{كَــذَلِكَ} مثــلَ ختمِنـا علـى قلـوبِ الكـافرينَ قبلكَ.

{يَطْبَـعُ اللَّـهُ عَلَـى قُلُـوبِ الْكَـافِرِينَ} مـن قومِـك فلا يؤمنونَ.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- 

{سرورة الأعراف} الآيسة {101} قولسه تعسالى: {تلك القرى} التيسي أهلكنا أهلها لقصالى: {نُشك الْقرى} التيسي أهلكنا أهلها {نَشُس عَلَيْسك جِبْرِيسل {مِنْ أَنْبَائهَا إِخْبَسِ هلاكها {وَلَقَدْ جَاءَتُهُمْ رُسُلُهُم الْبَيِّنَات} بالْبيَّنَات } بالْسأمر والنَّهْسي والعلامات {فَمَا

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 221/1)، المؤلف: ( لبحنة من علماء الأزهر)،

### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

كَانُواْ لِيُوْمِنُواْ } بالكتب والرسل {بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ مِن قَبْلُ يَوْم الْمِيثَاق وَيُقَال لم يُؤمن أَخِسر الْسأَمَم بِمَسا كسنبت أول الْسأَمَم {كَذَّلكَ} هَكَذَا {يَطْبَعُ الله} يختم الله {على قُلُوب الْكَافِرِين} باللَّه في علم الله.

\* \* \*

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {101} قوله تعالى: {تلك القُري} أَيْ: هَــذه الْقُــرَى الَّتــي ذكَــرْتُ لَــكَ أَمْرَهَــا وَأَمْــرَ أَهْلهَــا يَعْنَـي قُـرَى قَـوْم ئـوح وَعَـاد وَثُمُـودَ وَقَـوْم لُـوط وَشْعَيْب. {نَقُص عَلَيْكَ منْ أَنْبَائهَا} أَخْبَارهَا لمَا فيهَا مِنَ الاعْتبَارِ، {وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبِيِّنَاتِ } بِالْمَايِاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِينِ، {فَمَا كَاثُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ} أَيْ: ا فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بَعْدَ رُؤْيَةِ الْمُعْجِزَاتُ وَالْمَجَائِبِ بِمَـا كَـذَّبُوا مِـنْ قَبْـل رُؤْيِـتهمْ تلْـكَ الْعَجَائِبَ، نَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَـنَّ وَجَـلَّ: {قَـدْ سَـأَلَهَا قَصِوْمٌ مِنْ قَصِبْلِكُمْ ثُصِمَّ أَصْصِبَحُوا بِهَصا كَافِرِينَ } {الْمَانِدَةُ: 102}، قَالَ: (انْسَنُ عَبِّاسٍ)، وَ(السَّانِّ). يَعْنَى: فَمَا كَانَ هَـوُلاء الْكُفِّارُ الَّدِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ لِيُؤْمِنُوا عِنْدَ إِرْسَالُ الرُّسُل بِمَا كُذِّبُوا مِنْ قُبْلُ يَوْمَ أَحْذَ مِيثَاقَهُمْ حِينَ أَخْسِرَجَهُمْ مِنْ ظُهْسِرِ آدَمَ، فَسَأَقُرُوا بِاللِّسَانِ وأضْمَرُوا التّكْذيبَ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - مَعْنَاهُ فَمَا كَانُوا لَوْ أَحْيَيْنَاهُمْ بَعْدَ إِهْلاَكِهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ أَحْيَيْنَاهُمْ بَعْدَ إِهْلاَكِهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ هلاكهم، كَقُولَهُ عَنْزً وَجَالً: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لَمَا نُهُوا عَنْهُ } ﴿الْأَنْعَامُ: 28 قَالَ: لَعَادُوا لَمَا نُهُوا عَنْهُ } ﴿الْأَنْعَامُ: 28 قَالَ:

(يَمَانُ بْنُ رَبَابِ): - هَذَا عَلَى مَعْنَى أَنَّ كُلَّ نَبِيَ أَنْ كُلَّ نَبِيَ أَنْ كُلَّ نَبِيَ أَنْ ذُكِ أَنْ كُلَّ نَبِي أَنْ ذُرَ قَوْمَهُ بِالْعَذَابِ فَكَذَّبُوهُ، يَقُولُ: مَا كَانُوا لِيُوْمِنُ مِنَ الْحَأْمَمِ الْخُالِيَة، بَلْ كَذَّبُ إِنِ إِبَهِ أَوَائلُهُم مِنَ الْحَأْمَمِ الْخَالِيَة، بَلْ كَذَّبُوا بِمَا كَذَّبَ أَوَائلُهُم، نَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلًا؛ {كَذَلكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ وَصَالُوا سَاحِرٌ أَوْ قَصالُوا سَاحِرٌ أَوْ قَصالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَعْنُونٌ } {الذَّارِيَاتُ: 52}.

{كَـذَلكَ يَطْبَـعُ اللَّـهُ عَلَـى قُلُـوبِ الْكَافِرِينَ} أَيْ: كَمَـا طَبَـعَ اللَّـهُ عَلَـى قُلُـوبِ الْـأُمَمِ الْخَالِيَـةَ الَّتـي أَهْلَكَهَـا كَـذَلكَ يَطْبَـعُ اللَّـهُ عَلَـى قُلُـوبِ الْكُفَّـارِ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يُؤْمِنُوا مَنْ قَوْمِكَ.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرحمن بـــن ناصـــر الســعدي) -(رحمـــــــه الله) – في رتفســــــيره):- {ســـــورة

الأعراف} الآية (101) قوله تعالى: {تلك الْقُرَى} الشَرَى} الشَيكَ مِنْ الْقُرَى السَّدِينَ تقدم ذكرهم {نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ الْقُرَى السَّدِينَ مَا يحصل به عسبرة للمعتسبرين، وازدجار للظالمين، وموعظة للمتقين.

{وَلَقَدُ مُ جَاءَتُهُمْ رُسُاهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} أي: ولقد جاءت هـؤلاء المحدنبين رسلهم تـدعوهم إلى ما فيهه سيعادتهم، وأيهدهم الله بسالمعجزات الظهاهرة، والبينات المبينات للحق بيانا كاملا ولكنهم لم يفدهم هدذا، ولا أغنى عنهم شيئا، {فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِئُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ أي: بسبب تكذيبهم وردهم الحق أول مرة، ما كان الله ليهديهم للإيمان، جنزاء لهم على ردهم الحق،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعسراف) الآيب

<sup>( 101 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضى الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (101).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

كما قال تعالى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ۖ وَغيرهِم مصع أمههم صلوات الله وسلامه كَمَا لَـمْ يُؤْمِنُـوا بِـهِ أَوَّلَ مَـرَةٍ وَنَـذَرُهُمْ فِـي عليهم. (2) طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ } .

> {كَـــذَلِكَ يَطْبَــعُ اللَّــهُ عَلَــى قُلُــوب الْكَــافرينَ} عقوبــة منــه. ومــا ظلمهــم الله ولكنهم ظلموا أنفسهم.

{وَمَا وَجَدْنَا لأَكْتُرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ} أي: وما وجدنا لأكثر الأمه السذين أرسل الله إلسيهم الرســل مــن عهــد، أي: مــن ثبــات والتــزام لوصية الله الستي أوصى بها جميع العسالمين، ولا انقادوا لأوامره الستي ساقها إليهم على ألسنة رسله.

{وَإِنْ وَجَـدْنَا أَكُثُـرَهُمْ لَفَاسِقِينَ} أي: خسارجين عـن طاعـة الله، متبعين لأهـوائهم بغـير هـدى من الله، فالله تعالى امتحن العباد بإرسال الرسيل وإنسزال الكتب، وأمسرهم بالتباع عهده وهداه، فلهم يمتثهل لأمسره إلا القليسل مسن الناس، اللذين سبقت لهم من الله سابقة

وأمسا أكثسر الخلسق فأعرضسوا عسن الهسدى، واستكبروا عمسا جساءت بسه الرسسل، فأحسل الله بهم من عقوباته المتنوعة ما أحل.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قوليه تعالى: 101 (السك القرى نقر عليك من 101أنبائها } الآية. ذكر أنباءهم مفصلة في مواضع كــثيرة. كالآيــات التــى ذكــر فيهــا خــبر (نـــوح وهـــود، وصــالح ولـــوط، وشــعيب)

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (السيدي):- (فميا كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل) قال: ذلك يوم أخذ منهم الميثاق فآمنوا كرها.

قصال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في (تفسطيره):- (بستنده الصطيح) - عصن ( مجاهد): - في قسول الله: ( بمساكدبوا مسن قبسل) قسال: كقولسه: (ولسو ردوا لعسادوا لمسا نهسوا

قسال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الجيد) - عن (أبي بن كعب):- (فما كانو ليؤمنوا بما كدبوا من قبل) قسال: كسان في علمسه يسوم أقسروا لسه بالميثاق.

انظر: الآيـة السابقة لبيـان: (كـذلك يطبـ الله على قلوب الكافرين ).

قـــال: الإمَــامْ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الأيسة

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (101)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيسان في إيضساح القسرآن بسالقرآن) للشبيخ (محمد الأمسين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (101).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (101).

<sup>(4)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (الأعراف) الآية (101). المحقق: (أسعد محمد الطيب)،

### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{101} قَوْلُهُ تُمَالَى: {تلك الْقُرَى نَقُصَ عَلَيْكَ الْقُرَى نَقُصَ عَلَيْكَ الْقُرَى نَقُصَ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتَ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَيْلُ كَذَلكَ يَطْمَعُ اللَّهُ عَلَى قَلُوبَ الْكَافِرِينَ }.

لَمَّا قَصَّ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ قَوْم نُوح، وَهُود، وَصَالِح، وَلُوط، وَشُعَيْبٍ - عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ- وَمَا كَانَ مِنْ إِهْلاَكِه الْمُصَوْمنينَ، وَأَنَّه إِهْلاَكِه الْمُصَوْمنينَ، وَأَنَّه أَهْلاَكِه الْمُصَوْمنينَ، وَأَنَّه أَعْسَالُى أَعْسَدُرَ إِلَّيْهِمْ بِصَأَنْ بَسِيَّنَ لَهُ سَمُ الْحَسَقُ تَعَسَالَى أَعْسَدُرَ إِلَّيْهِمْ بِصَأَنْ بَسِيَّنَ لَهُ سَمُ الْحَسَقُ بِسَانُحُجَجِ عَلَى أَلْسَسَنَةً الرُّسُلِ، صَسَلَوَاتُ اللَّه عَلَيهِمْ أَجْمَعِيْ،

قَالَ تَعَالَى: {تلكَ الْقُرَى نَقُص عَلَيْكَ} أَيْ: يَا مُحَمَّدُ {مِنْ أَنْبَائِهَا} أَيْ: مِنْ أَخْبَارِهَا،

{وَلَقَ لَهُمْ بِالْبَيِّنَ الْهُمْ بِالْبَيِّنَ الْهَا أَيْ: بِالْجَيِّنَ الْهَمْ بِالْبَيِّنَ الْهُمْ بِالْبَيِّنَ الْهُمْ بِالْبَيِّنَ الْهُمْ بِهُ ، بِالْحُجَجِ عَلَى صِدْقَهِمْ فَيمَا أَخْبَرُوهُمْ بِهُ ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا كُنَّا مُعَدَّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولا} {الْإِسْرَاء: 15}.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلَكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُهُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَلَكِنْ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَرَكِينٌ وَمَا ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ { هُود: 101، 102 }.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ الْبَاءُ سَبَبِيَّةٌ، أَيْ: فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا خَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا جَاءَتْهُمْ بِهِ الرُّسُلُ بِسَبَبِ تَكْدَيبِهِمْ بِالْحَقَّ أَوَّلَ مَا وَرَدَ عَلَيْهُمْ. حَكَاهُ ابْنَ عَطِيَّةً، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ مُتَّجَةٌ حَسَنٌ،

كَقَوْلِهِ: {وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُقْطِولِهِ: {وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ \* وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَـمْ

يُؤْمِنُـوا بِـهِ أَوَّلَ مَـرَّةٍ وَنَـذَرُهُمْ فِـي طُغْيَـانِهِمْ يَعْمَهُونَ } {الأنعام:110، 111}.

[١٠٢] ﴿ وَمَسا وَجَسدُنَا لِساَكُثْرِهِمْ مِسنْ عَهْسدٍ وَإِنْ وَجَسدْنَا أَكُثْسرَهُمْ لَفَاسِسَقِينَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

وما وجدنا لأكثر الأمه الستي أرسل إليها الرسل من وفاء والتزام بما أوصاهم الله، ولم نجد لهم انقيادًا لأوامره، وإنما وجدنا أكثرهم خارجن عن طاعة الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - ومسا وَجَـدْنا لأكثـر الأمـم الماضـية مـن أمانـة ولا وفـاء بالعهـد، ومـا وجـدنا أكثـرهم إلا فسقة عن طاعة الله وامتثال أمره.

\* \* \*

يعني: - ومسا وجدنا لأكثر أولئك الأقسوام وفاء بميثاق مما أوصيناهم به من الإيمان، على لسان الرسل، وعلى ما يوحى به العقل والنظر السليم. وإن الشأن المطرد فيهم تمكن أكثرهم مسن الفسوق والخروج عسن كسل

\* \* \*

### <mark>شرح و بيان الكلمات :</mark>

- (1) انظر: (تفسرير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية ( 101-102 )، للإمَّامُ ( ابن كثير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (221/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### 

{وَمَا وَجَدْنَا لأَكْتُرِهِم مِّنْ عَهْد } ... أي: وَمَا وَجَدْنَا لأَكْتُرِهِم مِّنْ عَهْد } ... أي: وَمَا وَجَدْنَا لأَكْتُرِ الأَمْمِ الَّذِينَ أُرْسِلَ إليهم الرسلُ مِنْ عَهْد، أي: من ثبات والتَرزام الوصية لله السيّ أَوْصَى بها جميع العالمين، ولا انْقَادُوا لأوامره التي سَاقَهَا إليهم عَلَى أَنْسنَة رُسُله.

{وَمِا وَجَدْنَا لِاَكْثُرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ} ... الضمير للنساس على الإطلاق، أي ومسا وجدنا لأكثسر النساس من عهد. يعنى: أن أكثرهم نقض عهد الله في الايمان والتقوى.

{وَمَا وَجَدْنًا لِأَكْثَرِهِمْ}... أي: الناسِ.

{مِنْ عَهْدٍ} ... أي: وفاءِ عهدٍ.

{وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ} أي: عَلَمْناهم.

{لَفُاسِقِينَ} ... خسارجينَ عسن الطاعسة، و (إنْ) للنفسي، و (السلام) بمعنسى إلاً، التقدير: ومسا وجَدْنا أكثرَهم إلاً فاسقينَ.

{وَإِنْ وَجَــدِنَا} .... وان الشــان والحـديث وجـدنا أكثـرهم فاسـقين، خـارجين عـن الطاعـة مارقين.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ الْبِينِ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السدينِ الْفَسِيرِ الْبِينِ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدِ السديروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): {سرورة الأعرراف} الآيسة {102} قولسه تعالى: {وَمَا وَجَدْنَا لاَكْتُرهِم} أَكْتُرهم {مِّنْ عَهِد } عَهْد } عَهْد } في عهد الأول {وَإِنْ وَجَدْنَا } وَقد وجدنًا {أَكْتُرهُمُ } كلهم {لَفَاسِقِينَ} لناقضين وجدنًا {أَكْتُرهُمُ } كلهم {لَفَاسِقِينَ} لناقضين الْعَهْد . (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة (102). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

{102} قوله تعالى: {وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثُرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ} أَيْ: وَفَاءً بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَهُمْ يَوْمَ الْمِيثَاقَ، حِينَ أَخْسرَجَهُمْ مِينَ صُلْبِ آدَمَ {وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِتِينَ} أَيْ: مَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِفَاسِتِينَ} أَيْ: مَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ إلا فاسقين ناقضين للعهد.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره: ومَا الأعراف} الآية {102} قوله تعالى: {وَمَا وَجَدْنَا لأكْتُرهِمْ مِنْ عَهْدٍ} أي: وما وجدنا لأكثر الأمم الدّين أرسل الله إليهم الرسل من عهد، أي: من ثبات والتزام لوصية الله السي أوصى بها جميع العالمين، ولا انقادوا لأوامره التي ساقها إليهم على ألسنة رسله.

{وَإِنْ وَجَدِدًا أَكُتُدرَهُمْ لَفَاسِقِينَ} أي: خصارجين عن طاعة الله، متبعين لأهوائهم بغير هدى من الله، فالله تعالى امتحن العباد بإرسال الرسل وإنزال الكتب، وأمرهم باتباع عهده وهداه، فلم يمتثل لأمره إلا القليسل من الناس، الدين سبقت لهم من الله سابقة السعادة.

وأمسا أكثسر الخلسق فأعرضسوا عسن الهسدى، واستكبروا عمسا جساءت بسه الرسسل، فأحسل الله يهم من عقوباته المتنوعة ما أحل.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الجيد) - عسن (أبسي بسن كعسب):- (ومسا وجدنا لأكثسرهم مسن عهد)

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي ) سورة (الأعراف) الآية ( 102).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (102)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### 

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

فال: في الميثاق الدي أحده في ظهر آدم — (1) (عليه السلام).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - في قسول الله تبسارك وتعسالى: (وإن وجسدنا أكثسرهم لفاسقين) قال: القرون السابقة.

\* \* \*

وَلَهَدَّا قَسالَ هُنَسا: وَمَسا وَجَسدْنَا لاَكْتُسرِهِمْ} أَيْ: لأَكْثُر الْأُمَم الْمَاضِيَة.

{مِنْ عَهْدِ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثُرَهُمْ لَفَاسِقِينَ } أَيْ: وَلَقَدْ وَجَدَّنَا أَكْثُرَهُمْ فَاسِقِينَ خَارِجِينَ عَنِ وَلَقَاءَ وَلَقَاءَ وَالْمَاتِثُ الْكَاهُمْ عَلَيْهِ وَفَطَرَهُمْ عَلَيْهِ وَفَطَرَهُمُ وَمَلِيكُهُمْ وَأَخَدُ عَلَيْهِمْ فِي الْأَصْلَابِ أَنَّكُ رَبُّهُم وَمَلِيكُهُمْ وَأَخَدُ عَلَيْهِمْ فِي الْفَصَلِ وَلَا اللّهُ عَلَيْكِمُ وَشَهِدُوا عَلَيْ وَشَهِدُوا عَلَيْهُ وَقَرَكُ وَشَهِدُوا عَلَيْكُ مَنْ فَقَدَالَ فُوهُ وَتَركُ وَهُ وَرَاءَ عَلَيْكُمُ وَمُلِيكُ وَلَا شَعْدِهُ وَلَا شَعْدِهُ وَقَدَركُ وَهُ وَرَاءَ عَلَيْكُمُ وَمُلِيكُ وَلَا شَعْدِهُ وَقَدَركُ وَهُ وَرَاءَ عَلَيْكُمُ وَمُ اللّهُ وَلَا شَعْدِهُ وَقَدَركُ وَهُ وَرَاءَ وَلَا شَعْدِهُ وَقَدَي الْفُطَرِ وَلَا شَعْدِهُ وَقَدَى الْفُطَيرِ وَهُ عَلَيْكُمُ وَقَدَى الْفُطَيرِ وَهُ اللّهُ عَيْدُوا مَعْ اللّهُ عَيْدُوا وَقَدَى الْفُطَيرِ وَلَا شَعْدُ وَقَدَى الْفُولُ وَيَركُ وَقَدَى الْفُولُومُ وَتَركُ وَا مَعْ اللّهُ عَيْدُوهُ وَتَركُ وَا مَعْ اللّهُ عَيْدُوا وَعَلَيْكُمُ وَا اللّهُ عَلَيْكُمُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْكُولُومُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللللللللللللللللللللللل

كَمَا جَاءَ في صَحِيحِ مُسْلِم يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: "اِنَّسِي خَلَقَ سَاء، فَجَسَاءَتْهُمُ "اِنِّسِي خَلَقَ سَتُ عَبَسادي خَنَفَساء، فَجَساءَتْهُمُ

الشَّـيَاطِينُ فَاجْتَـالَتْهُمْ عَـنْ دِيـنِهِمْ، وحَرَّمَـتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحِللتُ لَهُمْ".

وَفْكَ الصَّحِيحَيْنِ: "كُلُّ مَوْلُود يُولَدُ عَلَى الْفَطْكِرَة، فَكَبَرَانِهِ الْفَطْكِرَة، فَكَرَبُواهُ يُهَوِّدَانِكِهِ وَيُنَصَّرَانِهِ وَيُنَصَّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ" الْحَديثَ.

وَقَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَهُ أَنَا فَاعْبُدُونَ } {الْأَنْبِيَاءِ: 25}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ دُونِ السرَّحْمَنِ آلِهَا أَجَعَلْنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ السرَّحْمَنِ آلِهَا أَيْ يُعْبَدُونَ } {الزُّحْرُف:45}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اُعْبُ لَلْمُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللْمُعَلِمُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ ال

وَقَدْ قَيلَ فِي تَفْسيرِ قَوْله تَعَالَى: {فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَدَّبُوا مِنْ قَبْلُ} مَا رَوَى أَبُو جَعْفَرِ السَرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ السَرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي بِنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَة، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبِ فِي قَوْله: {فَمَا لَلْعَالِيَة، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبِ فِي قَوْله: {فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ} قَالَ: كَانَ في علْمه تَعَالَى يَوْمَ أَقَدَرُوا لَه بِالْمِيثَاقِ، أَيْ: فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا لَعَلْم اللَّه مِنْهُمْ ذَلكَ،

وَكَذَا قَالَ: (الرَّبِيَعُ بُنَنُ أَنَسَ )، وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرِير). جَرِير).

وَقَالَ: (السَّدِّيُّ):- {فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَانُوا مِنْهُمُ مَانُهُمُ اللَّهُ مَا الْمِيثَاقَ فَامَنُوا كَرْهًا.

وَقَسَالَ: (مُجَاهِدٌ) فِي قَوْلِهِ: {فَمَسَا كَانُوا لِيُوْمِنُوا لِيَوْمِنُوا بِمَا كَدَّبُوا مِنْ قَبْلً} هَدًا كَقَوْله:

 <sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (الأعراف) الآية (102). المحقق: (أسعد محمد الطيب).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الأية (102). الأعراف) الأعراف الأية (102).

## ِ وَالْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{وَلَــوْ رُدُّوا لَعَــادُوا لِمَـا ثُهُــوا عَنْــهُ وَإِنَّهُــمْ لَكَاذَبُونَ} {الْأَنْعَام: 28}.

\* \* \*

# [١٠٣] ﴿ ثُـم بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآياتنَا إلَـى فَرْعَـوْنَ وَمَلَئَـهُ فَطَلَمُـوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً فَظَلَمُـوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً الْمُفْسِدِينَ ﴾:

تفسير المُختَصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ثم أرسلنا بعد أولئك الرسل موسى – عليه السلام – بحجنا وأدلتنا البينة الدالة على صدقه إلا صدقه إلى فرعون وقومه، فما كان منهم إلا أن جحدوا تلك الآيات وكفروا بها، فتأمل – أيها الرسول – صلى الله عليه وسلم – كيف أيها عامن عاقبة فرعون وقومه، فقد أهلكهم الله بالغرق، وأتبعهم اللعنة في الدنيا والآخرة.

\* \* \*

يَعْنِي: - شم بعثنا من بعد الرسل المتقدم ذكّرهم موسى بن عمران بمعجزاتنا البينة إلى فرعون وقومه، فجحدوا وكفروا بها ظلمًا منهم وعنادًا، فانظر أيها الرسول متبصراً كيف فعلنا بهم وأغرقناهم عن آخرهم بمرأى من موسى وقومه وقومه وتلك نهاية

\* \* \*

يَعْنِي: - شم بعثنا من بعد أولئك الرسل موسى - عليه السلام - ومعه دلائلنا التى تدل على صدقه فيما يُبلغه عنا إلى فرعون وقومه ، فبلَغهم موسى دعوة ربه ، وأراهم آية الله ، فظلموا أنفسهم وقومهم بالكفر بها ، كِبْررا وجحوداً فاستحقوا من الله عقوبة صارمة كانت بها نهاية أمرهم ، فانظر - أيها النبى - نهاية المفسدين في الأرض .

### شرح و بيان الكلمات :

{ ثُــمَّ بَعَثْنَـا مِـنْ بَعْـدهم } ... أي: مـن بعــد الأنبياء المتقدّم ذكرُهم، وأممهم .

{مُوسَى بِآيَاتِنَا} ... يعني: المعجزات.

{إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا } ... أي: كفروا.

{بِهَا}.... والْطَلِّمُ: وضع الشَّيءِ في غيير موضعه، فظلمُهم وضعُ الكفر موضعَ الإيمان.

﴿ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ } ... وكيفَ فعلنا بهم.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَسْيِر ابْسِنَ عَبْسَاسَ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السَّدِينَ الْفُسْيِرُوزَ آبْسَادَى) - (رحمسه الله) - في رتفسيرون. - (لفسيروز آبْسَادَى) - (رحمسه الله) - في رتفسيرون. - (سُّورَةُ الأَعْسَرَافُ} الآيسة (عَسْلَى: {ثُمَّ أَبُعَتْنَا} أرسَلْنَا {مِنْ بَعْسَدِهِم} من بعد هَـوُّلَاءِ الرُّسُلِ {مُوسَى بِآيَاتِنَا } التسلع بعد هَـوُلَاءِ الرُّسُلِ {مُوسَى بِآيَاتِنَا } التسلع {إلَّ سَانَ فَرْعَسُونُ وَمَلَئِسِه } قومسه {فَظَلَمُسوا إلَّ أَيْسَاتُ } قومسه {فَظَلَمُسوا بهَا أَيْسَاتُ } فجحدوا بالْآيَسَاتُ {فَانْظُر كَيْسَفَ كَانَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (101-102)، الأماه (ان كثير)

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# حَدِيثُ اللهِ اله

> عَاقِبَدَ المفسدين} كَيف صَار آخر أمر (1) الْمُشْركين بالْهَلاك.

> > \* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {103} قولسه تعسالى: {تُسمَّ بَعَثْنَسا مِسنْ بَعْد نُسوحٍ وَهُسودٍ وصالح بَعْد هُمْ} أَيْ: مِسنْ بَعْد نُسوحٍ وَهُسودٍ وصالح وشعيب،

{مُوسَى بِآيَاتنًا} بِأَدلَّتنَا،

{إِلَى فَرْعَوْنَ وَمُلَئِّهِ فَظَلَمُوا بِهَا} فَجَحَدُوا بِهَا، وَالظُّلْمُ: وَضْعَ الشَّيْءِ فَي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، فَظُلْمُهُمْ وَضَعَ الْكُفْرَ مَوْضِعَ الْبَايمَان،

{فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} وكيف (2) فعلنا بهم.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعراف} الآية {103} قوله تعالى: {ثه مُ بَعَدُمُ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَلَنُه}.

إلى آخر قصته.

أي: ثـم بعثنا من بعد أولئك الرسل موسى الكليم، الإمام العظيم، والرسول الكريم، الكليم، والرسول الكريم، إلى قـوم عتاة جبابرة، وهم فرعون وملؤه، من أشرافهم وكبرائهم، فأراهم من آيات الله العظيمة ما لم يشاهد لـه نظير {فَظَلَمُوا

بِهَا } بأن لم ينقادوا لحقها الذي من لم ينقد له فهو ظالم، بل استكبروا عنها.

{فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} كيف أهلكهم الله، وأتبعهم النّدم واللعنّة في الدنيا ويوم القيامة، بئس الرفد المرفود،

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة {103} قوله تعالى: {شم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها الآيسة. بين تعالى هنا أن فرعون وملأه ظلموا بالآيسات الستي جاءهم بها موسى، وصرح في النمل بانهم فعلوا ذلك جاحدين لها، مع أنهم مستيقنون أنها حق لأجل ظلمهم وعلوهم" وذلك في قوله: (فلما جاءتهم أياتنا مبصرة قالوا هنا سحر مبين وجحدوا ياتنا مبصرة قالوا هنا علواً).

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سبورة الأعسراف} الآيسة {103} فَوْلُهُ تَعَسَالَى: {شمّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدَهُمْ مُوسَى بِآيَاتَنَا إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقبَةُ الْمُفْسدينَ }.

يَقُـولُ تَعَـالَى: {ثَـمَ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ} أَي: الرُّسُلَ الْمُتَقَـدِمَ ذَكْدرُهُمْ، كَنُـوحٍ، وَهُـودٍ، وَصَالِحٍ، وَلُـوط، وَشُعَيْب، صَلَوَاتُ اللَّه وَسَالَاهُهُ عَلَى اللَّه وَسَالَاهُهُ عَلَى اللَّه وَعَلَى سَائِر أَنْبِيَاء اللَّه أَجْمَعينَ.

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (103)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (104).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية . (103). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (103).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

{مُوسَـــى بِآيَاتِنَــا} أَيْ: بِحُجَدِنَـا وَدَلاَئلِنَـا الْبَيّنَـة إِلَـى {فَرْعَـوْنَ} وَهُـوَ مَلِـكُ مِصْـرَ فِـي زَمَـنِ مُوسَـــى، {وَمَلَئِـــه} أَيْ: قَوْمِـــه، {فَظَلَمُــوا مُوسَـــى، {وَمَلَئِــه} أَيْ: قَوْمِـــه، {فَظَلَمُــوا بِهَـا أَيْ: جَحَــدُوا وَكَفَــرُوا بِهَـا ظُلْمًـا مِــنْهُمْ وَعنَادًا،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَجَحَدُوا بِهِا وَاسْتَيْقَنَتْهَا وَعُلُوا بِهِا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُواً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةٌ أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُواً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةً الْمُفْسِدِينَ} {النمل:14}.

أَي: الَّهِ فَكَهُ أَي: الْطُهُ مَهُ مَهُ مَهُ اللَّهِ وَكَهُ لَبُوا رُسُهُ اللَّهُ وَكَهُ لَنَهُ الْسُهُ الْمُ أَي: الْطُهُ مَهُ مَهُ مَهُ الْمُحَمَّدُ -كَيْهُ فَعَلْنَها بِهِهُ ، وَأَغْرَقُنَهَ الْهُمْ عَهْ آخِهِ هِمْ ، بِمَهْ أَي مِهْ مُوسَى وَقَوْمِه . وَهَهُ أَ أَبْلَعُ فِي النَّكَالِ بِفِرْعَوْنِ مُوسَى وَقَوْمِه . وَهَهُ أَ أَبْلَعُ فِي النَّكَالِ بِفِرْعَوْنِ وَقَوْمِه ، وَأَشْهُ فَى لِقُلُوبِ أَوْلِيَهاءِ اللَّه -مُوسَى وَقَوْمِه ، وَأَشْهُ مَن لِقُلُوبِ أَوْلِيَهاءِ اللَّه -مُوسَى وَقَوْمِه -مِنَ المؤمنين به .

\* \* \*

# [۱۰۶] ﴿ وَقَـالَ مُوسَـى يَـا فِرْعَـوْنُ إنّي رَسُولٌ مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقال موسى لَمَا بعثه الله إلى فرعون وجاءه: يا فرعون، إني مرسَال من خالق الخلق أجمعين ومالكهم ومدبر أمورهم.

\* \* \*

يَعْنَي: - وقال: موسى لفرعون محاورًا مبلّغَا: إنه رسولٌ من الله خالق الخلق الخلق أجمعين، ومدبّر أحوالهم ومآلهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقال موسى: يا فرعون إنى مُرْسَل مَسْن الله رب العالمين ومالك أمسرهم، لأبلغكهم دعوته، وأدعوكم إلى شريعته.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَقَالَ مُوسَى} ... لما دخلَ على فرعونَ:

{يا فرْعَاوْنُ} ... لقب للوك مصر، فكأنه قيل: يا ملك مصر.

{يَسافِرْعَوْنُ إِنِّسِي رَسُولٌ مِسنْ رَبِّ الْعَسالَمِينَ}... فقال فرعونُ، كذبتَ.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- الإيمان والعمال الصالح سبب لإفاضة
   الخيرات والبركات من السماء والأرض على
   الأمة.
- الصلة وثيقة بين سعة الرزق والتقوى، وإنْ أنعم الله على الكافرين فإن هذا استدراج لهم ومكر بهم.
- على العبد ألا يسأمن من عداب الله المضاجئ الذي قد يأتي في أية ساعة من ليل أو نهار.
- يقص القرآن أخبار الأمه السابقة من أجل (1) تثبيت المؤمنين وتحذير الكافرين.
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (163/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (104)، لِلإِمَامُ (النَّمَارُ). (النَّمَامُ
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 222/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

\* \* \*

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {104} قولسه تعالى: {وَقَالَ مُوسَى يَسا فَرْعَوْن إِنِّسِ رَسُولٌ مُسن رَّبً الْعَالَين} إِلَيْسك قَسالَ فَرْعَوْن كسذبت. (2)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {لله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة ألمه تعسالى: {وَقَسالَ مُوسَى} لَمَّسا دَخَلَ عَلَى فَرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبُّ الْعَسالَمِينَ } إلَيْسكَ، فَقَسالَ فِرْعَوْنُ : كَسذَبْتَ، وَقَالَ مُوسَى:

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيوة الأعسراف} الآيسة {104} قولسه تعسالى: {وقَالَ مُوسَى } حين جياء إلى فرعون يسدعوه إلى الإيمان . {يَا فَرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبّ الْعَالَمِينَ } أي: إني رسول من مرسل عظيم، الْعَالَمِينَ } أي: إني رسول من مرسل عظيم، وهسو رب العالمين ، الشامل للعالم العلوي والسفلي، مربي جميع خلقه بأنواع التدابير والسفلي، مربي جميع خلقه بأنواع التدابير الإلهية، الستي من جملتها أنه لا يتركهم سدى، بيل يرسيل إليهم الرسيل مبشرين

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَـقَّ قَـدْ جِئْـتُكُمْ بِبِيِّنَـةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (105) قَالَ إِنْ كُنْتَ جئْتَ بآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (106) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِـى تُغْبَـانٌ مُـبِينٌ (107) وَنَــزَعَ يَــدَهُ فَــإِذَا هِــى بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (108) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْم فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيهٌ (109) يُريدُ أَنْ يُخرِ جَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَانُمُونَ (110) قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَلدَائِن حَاشِرِينَ (111) يَا أَتُوكَ بكُلِّ سَاحِر عَلِيم (112) وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْدِنُ الْغَدالِيِينَ (113) قَدالَ نَعَدمْ وَإِنَّكُدمْ لَمِدنَ الْمُقَدِّينَ (114) قَالُوا يَا مُوسَى إمَّا أَنْ تُلْقِى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (115) قَالَ ٱلْقُـوا فَلَمَّا ٱلْقَـوا سَـحَرُوا أَعْـيُنَ النَّـاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بسحْر عَظِيم (116) وَأَوْحَيْسَا إلَسي مُوسَى أَنْ أَلْق عَصَاكَ فَإِذَا هِي تَلْقَفُ مَا يَا فِكُونَ (117) فَوَقَعَ الْحَقُ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (118) فَعُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُ وا صَاغِرِينَ (119) وَأُلْقِكِي السَّحَرَةُ ساجدين (120)

ومندزين، وهدو الدي لا يقدر أحد أن يتجرأ عليه، ويدعي أنه أرسله ولم يرسله.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سسورة الأعسراف} الآيسة {104} قَوْلُه ُ تُعَسَالَى: {وَقَسَالَ مُوسَى يَسَا فِرْعَسُونُ إِنِّسِي رَسُولٌ مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

يُخْبِرُ تَعَسَالَى عَسَنْ مُنَسَاظَرَة مُوسَسَى لِفَرْعَسَوْنَ، وَإِلْجَامِسِهُ إِيَّسَاهُ بِالْحُجَّسَةِ، وَإِظْهَسَارِهِ اَلْآيَسَاتَ الْبَيِّنَسَاتَ بِحَضْسَرَةٍ فِرْعَسَوْنَ وَقَوْمِسِهِ مِسَنْ قِسَبْطَ مَصْرَ،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (104). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ ( البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 104).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (104)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# حَدِينَ مِنْ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

فَقَالَ تَعَالَى: {وَقَالَ مُوسَى يَا فَرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ } أَيْ: أَرْسَلَنِي الَّذِي هُو َ رَبُّهُ وَمَلِيكُهُ. (1) خالقُ كُلِّ شَيْء وَرَبُّهُ وَمَلِيكُهُ.

\* \* \*

[٥،١] ﴿ حَقِيدَ قُ عَلَدَى أَنْ لاَ أَقُدُولَ عَلَدَى أَنْ لاَ أَقُدُولَ عَلَدَى اللَّهُ إِلاَ الْحَقَّ قَدْ جِئْدَكُمْ بِبَيِّنَةً مِسَنْ رَبِّكُ مِ فَأَرْسِلْ مَعِدى بَنِدي اللهُ الله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الأبة :

قال موسى: ولما كنتُ مرسلًا منه فأنا جدير بألا أقول عليه إلا الحق، قد جئتكم بحجّة واضحة تدلّ على صدقي وأني مرسل من ربي إليكم، فأطلق معي بني إسرائيل مما كانوا فيه من الأسر والقهر.

\* \* \*

يَعْنِي: - جسدير بسأن لا أقسول علسى الله إلا الحسق، وحسريٌ بسي أن ألتزمسه، قسد جئستكم ببرهان وحجة بساهرة من ربكم على صدفق ما أذكره لكم، فأطلق -يا فرعون - معي بني إسرائيل من أسرك وقه سرك، وخسلٌ سبيلهم لعبادة الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإنى حسريص على قسول الصدق عسن الله تعسالي، وقسد جنستكم بآيسة عظيمسة الشسأن

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (104)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (164/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

فقال: (موسى) {حَقِيتٌ} من الحقّ. يَعْنِي:- جَديرٌ.

{حَقِيــقٌ} ... فَعِيــلٌ بِمَعْنَــى فَاعِـلِ، وهـو مُشْــتَقٌ مِـنْ حَــقَ بمعنـَـى وَجَـبَ وَثْبَــتَ أي مُتَعَــيَنٌ وَوَاجِـبٌ عَلَى قول الحقَّ عَلَى الله، يَعْني:- حريصٌ.

{حَقِيتِ قَعَلَى} ... أي: واجب على قبول الحق أن أكبون أنا قائله والقائم به ولا يرضى الا بمثلى ناطقا به.

{فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرائِيل} ... فخلهم حتى يخرجوا من رقك.

{فَأُرْسِلْ} ... أطلقْ.

{مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} ... وخَلِّهِمْ حَتَى يرجعوا إلى الأرضِ المقدسية الستي هي وطن أبائهم، وكانَ فرعونُ قد استعبدَهُم بعد موت يوسف.

{قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ} ... اليدِ والعصا.

\* \* \*

### ﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾ : -

{عَلَى أَنْ لاَ أَقُـولَ عَلَى اللَّه إِلاَ الْحَـقَ} ...قـرأ: (نـافعٌ):-(عَلَـيً) بتشـديد اليـاء وفتحهـا علـى أنّها ياءُ الإضافة، معناه: حقٌ واجبٌ عليّ،

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وقـــرأ: (البِــاقونَ):- (عَلَــي) علــي أنَّهــا جــرًّ | <mark>حَسَـنَة، يَــدُلُ عَلَيْــه قــرَاءَةُ: (أبـي والأعمـش):-</mark> اً ، معناهُ: جديرٌ بألاَ أقولَ إلاَ الحقَّ.

> قــرأ: (حفــصٌ عــن عاصــم):- (مَعــيَ) بفــتح (2)(3) الياء، و(الباقون):- بإسكانها.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {105} قولسه تعالى: قَالَ مُوسَى: {حَقيقٌ عَلَى} جدير على {أَنْ لاَ أَقُـولَ عَلَى الله إلاَّ الْحِـقَ} الصِـدْق {قَـد جِئُـثُكُمْ بِبَيِّئَـة} بَيَان {مِّن رِّبِّكُـمْ فَأَرْسِـلْ مَعِــيَ بِـنِي إِسْـرَائِيلَ} مَـعَ أَمْـوَالِهِم قليلِـهم

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمد الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الأعسراف} الآيسة {105} قولـــه تعــالى: {حَقيـــقٌ عَلَـــي أَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى اللَّهُ إِلاَّ الْحَوقَّ } أي: أنا خليق بالا أَقُـولَ عَلَـى اللَّـه إلا الْحَـقّ، فَتَكُـونُ عَلَـى بِمَعْنَـى الْبَاء كَمَا يُقَالُ : رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ وَرَمَيْتُ عَلَى الْقَوْس، وَجِئْتُ عَلَى حَال حَسَنَة وَبِحَال

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 287)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 111)،
    - و"تفسير البغوي" (2/ 134)،
  - و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 385).
- (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301 302)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 115)،
  - و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 386).
- (3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القران)، في سورة (الأعراف) الآيسة ( 105 )، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية
  - ( 105 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) رضي الله عنهما -

- (حقيق بأنْ لاَ أَقُولُ عَلَى اللَّه إلاَّ الْحَقُّ)،
- وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةً):- معنساه حسريص على ألا أَقُولَ عَلَى اللَّه إلاَّ الْحَقَّ،
- وَقَراً: (نَافعٌ):- (عَلَيَّ) بِتَشْدِيد الْيَاء، أي: حق واجب علي ألا أَقُولَ عَلَى اللَّه إلاّ الْحَقَّ..
- {قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ} يَعْنِي الْعَصَا، {فَأَرْسِـلْ مَعِــىَ بَنــى إسْــرَائيلَ} أَيْ: أَطْلَــقْ عَــنْهُمْ وَخَلِّهِهُ يَرْجِعُونَ. إلَى الْسَأَرْضِ الْمُقَدَّسَةَ، وَكَسَانَ فَرْعَــوْنُ قَــد اسْــتَخْدَمَهُمْ فــي الْأَعْمَــالِ الشَّـاقَّة منْ ضَرْب اللَّبِن وَنَقُسل التُّرَابِ وَنَحْهِمَا، فَقَسالُ فَرْعَوْنُ مُجِيبًا لمُوسَى.

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (105) قَوْلُــهُ تَعَــالَى:. {حَقيــقٌ عَلَــى أَنْ لاَ أَقُــولَ عَلَــى اللَّه إلا الْحَـقَّ} فَقَسَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَسَاهُ: حَقيتِقٌ بِــأَنْ لاَ أَقُــولَ عَلَــى اللَّــه إلاَ الْحَــقَّ، أَيْ: جَــديرٌ بذَلكَ وَحَريٌّ به.

وَفَكَ الْوا وَ"الْبَكَءُ" وَ"عَلَـى" يَتَعَافَبَكَن، فَيُفَكَالُ رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ" وَ"عَلَى الْقَـوْسِ"، وَ"جَـاءَ عَلَى حَال حَسَنَة" وَ "بِحَال حَسَنَة".

وَقَــال:َ (بَعْــضُ الْمُفَسِّـرِينَ):- مَعْنَــاهُ: حَــ عَلَى أَلاَ أَقُولَ عَلَى اللَّه إِلاَّ الْحَقَّ.

وَقَــراً: آخَــرُونَ مــنْ أَهْــل الْمَدينَــة: {حَقيــة عَلَىيَّ} بِمَعْنَسِي: وَاجِبٌ وَحَسقٌ عَلَىيَّ ذَلِسكَ أَلاَ أُخْبِسرَ عَنْـهُ إلاّ بِمَـا هُـوَ حَـقٌ وَصـدْقٌ، لمَـا أَعْلَـمُ مـنْ عـزّ جَلاله وعظيم سُلْطَانه.

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (105).

### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

> > \* \* \*

فهذا موجب لأن ينقادوا له ويتبعوه، خصوصا وقد جاءهم ببينة من الله واضحة على صحة ما جاء به من الحق، فوجب عليهم أن يعملوا بمقصود رسالته، ولها مقصودان عظيمان. إيمانهم به، واتباعهم له، وإرسال بني إسرائيل الشعب الذي فضله الله على العالمين، أولاد الأنبياء، وسلسلة يعقوب عليه السالم،

السذي موسى - عليسه الصسلاة والسسلام - واحسد (2) منهم.

\* \* \*

# [١٠٦] ﴿ قَسَالَ إِنْ كُنْسَتَ جِنْسَتَ بِآيَسَةٍ فَأْتَ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

قسال فرعسون لموسى: إن كنت أتيت بآية كمسا قسرعم فسأت بهسا إن كنت صسادقًا في دعسواك. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال فرعرن لموسى: إن كنتَ جئتَ بآيَة حسب زعمك فاتني بها، وأحضرها عندي" لتصح دعواك ويثبت صدقك، إن كنت صادقًا فيما ادعيت أنك رسول رب العالمن.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال فرعون لموسى: إن كنت جئت مؤيداً بآية من عند من أرسلك فأظهرها لدى إن كنت من أهل الصدق الملتزمين لقول إن كنت من أهل الصدق الملتزمين لقول الحق (5)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (105)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (164/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (222/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفســير القــران العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة ( 105)، لِلرِّمَــامْ (ابن كثير).

اثَّعْبَانُ مُبِنَّ ﴿:

ظاهرة لمن يشاهدها.

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

عظيمة ظاهرة للعيان.

شرح و بيان الكلمات :

{فَأَنْقَى} .... موسى.

{عَصَاهُ} ... من يده.<sup>.</sup>

{مبينٌ}... ظاهرٌ أمرُهُ.

{ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ} ... حَيَّةً عَظيمَةً.

(أي:ظاهر أمره لا يشك في أنه ثعبان).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{قَــالَ إِنْ كُنْـتَ جِنْـتَ بِآيَــةَ فَــأَت بِهــا إِنْ كُنْـتَ مـنَ | {إِنْ كُنْــتَ جِنْــتَ بِآيَــة فَــأت بِهَــا إِنْ كُنْــتَ مــز الصَّادقينَ} ... أي ان كنت جئت من عند من الصَّادقينَ}. أرسلك بآية فأتنى بها لتصح دعواك.

{قَالَ} ... فرعونُ.

{إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَة} ... على دعواكَ.

{فَات بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} .... في السدعوى، وكسان بسينَ دخسول يوسسفَ مصسرَ ودخسول موسى أربعُ مئة سنة.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {106} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيِهَ فَاتَ بهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } . أَيْ: قَالَ فَرْعَوْنُ: لَسْتُ بِمُصَـدِّقِكَ فِيمَـا قُلْتَ، وَلاَ بِمُطيعـكَ فِيمَـا طَلَبْتَ، فَإِنْ كَانَتْ مَعَكَ حُجَّةً فَأَظْهِرْهَا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله – في رتفســـيره):- { ســورة الأعسراف}الآيسة {106} فقسال لسه فرعسون:

(3) انظر: (تيسرير الكريم الرَّحمن في تفسرير كسلام المنسان) في سرورة (الأعسراف) الآية (106)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

{فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ} ... هو ذكَّرُ الحيات، عظيمُ الجسم.

[١٠٧]﴿ فَـــأَنْقَى عَصَــاهُ فَـــإذا هـــى

فرميى موسي عصياه فتحوليت حيية عظيمية

يَعْنَــي:- فَــألقى موســى عصــاه، فتحولــت حيَّـــة

يَعْني: - فلم يلبث موسى أن ألقى عصاه التى

كانــت بيمينـــه أمــام فرعــون وقومــه، فــإذا هـــذه

العصسا ثعبسان ظساهر بسيئن يسسعي مسن مكسان إلى

آخر، في قوة تدل على تمام حياته.

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (1/461)، المؤلسف: (نخبسة من أساتذ
- (6) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القــرآن الكــريم) بـــرقم ( 222/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

{سورة الأعسراف} الآيسة {106} قولسه تعالى: {قُالَ إِن كُنَاتَ جِنْاتَ بِآيَاةٍ} بعلامَاةً {فَات بِهَا إِن كُناتَ مِنَ الصّادقين} بأنك

لنَرَاهَا، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِيمَا ادَّعَيْتَ. (

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (106). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (106)، للإمَامُ

### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {107} قولسه تعالى: {فَا لَقَى عَصَاهُ فَاإِذَا هِي ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جال ثناؤه: فائقى موسى عصاه= {فاذا هي ثعبان مبين}، يعني حية= {مبين} يقول: تتبين لمن يراها أنها حية.

\* \* \*

## قوله تعالى: (فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين)

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) – عسن (قتسادة):- (فسإذا هسي ثعبسان مسبين) قسال: تحولت حية عظيمة.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيرون آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيرون الأعسراف} الآيسة {107} قولسه تعسالى: {فَالْقَى عَصَاهُ} أول آيسة {فَاإِذَا هِيَ تُعْبَانٌ مُّبِينٌ} حَيَّة صفراء ذكر أعظم الْحَيَّات.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية ().
   للإمام (الطبري).
- (2) انظر: (تفسير عبد السرزاق) في سورة (الأعسراف) الآيسة (107)، للإمام : (أبوبكر عبد السرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني) دراسة و تحقيق: (د. معمود معمد عبده)،

{107} قوله تعالى: {فَالَّقَى} موسى إلى الله عَصَالَهُ عَصَالُهُ مَا لُقَى الله عَصَالُهُ عَصَالُهُ الله عَلَى الله عَلَى

{كَأَنَّهَا جَانٌ} {النَّمْلُ: 10}. وَالْجَانُ الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ الصَّفْرَةُ؟.

قِيلَ: إِنَّهَا كَانَتْ كَالْجَانِّ فِي الْحَرَكَةِ وَالْخِفَّةِ، وَهِيَ فِي جُثَّتِهَا حَيَّةً عَظِيمَةً.

قَالً: (ابْ نُ عَبّ اسٍ)، وَ(السُدِيُ):- إِنّ لَهُ لَمّا أَلْقَى الْعَصَا صَارَتْ حَيّه عَظيمَةً صَفْرَاء شَعْرَاء فَاهَا مَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا ثَمَانُونَ ذَرَاعًا وَارْتَفَعَتْ مِنَ الْالْمِ بِقَدْرِ مِيلِ، وَقَامَتْ لَهُ وَارْتَفَعَتْ مِنَ الْالْمَوْنَ لَحْيَيْهَا الْأَسْفَلَ فِي الْالْرُضِ وَلَا مَعْلَى ذَبْهِا وَاضِعَةً لَحْيَهَا الْأَسْفَلَ فِي الْالْرُضِ وَلَا عَلَى ذَبْهِا وَاضِعَةً لَحْيَهَا الْأَسْفَلَ فِي الْالْرُضِ وَالْمَاعْلَى عَلَى علَى الْالْمُولِ الْقَصْدِ، وَتَوجَّهَتْ نحو وَالْماعُلَى عَلَى عَلَى النَّاسِ فَانْهَ رَمُوا وَالْماحُوا وَدَخَلَ فَرْعَوْنُ الْبَيْتَ وَصَاحَ يَا مُوسَى وَصَاحُوا وَدَخَلَ فَرْعَوْنُ الْبَيْتَ وَصَاحَ يَا مُوسَى أَنْشَدُكُ بِالَّذِي أَرْسَلَكَ خُدَاها وَأَنَا أُوْمِنُ بِكَ وَصَاحَ يَا مُوسَى وَأَرْسِلُ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَدَهَا مُوسَى وَأَرْسِلُ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَدَهَا وَأَنا أُومِنَ عَمَا كَانَتْ ثَمَ قَالَ فِرْعَوْنُ : هَالُ فَعَادَتْ عَصَا كَمَا كَانَتْ ثَمَ قَالَ فِرْعَوْنُ : هَالُ فَعَادَتْ عَصَا كَمَا كَانَتْ ثَمَ قَالَ فِرْعَوْنُ : هَالُ فَعَادَتْ عَصَا كَمَا كَانَتْ ثَمَ قَالَ فِرْعَوْنُ : هَالُ فَعَادَتْ عَصَا كَمَا كَانَتْ ثَمَ قَالَ فَرْعَوْنُ : هَالُ فَعْمَادَتْ عَصَا كَمَا كَانَتْ ثَمُ قَالَ فَرْعَوْنُ : هَالًا فَعْمَادَتْ عَصَا كَمَا كَانَتْ ثَمَ هَالَ فَي اللّه فَلَى الْمَالِ فَلَا لَهُ فَالَ : فَعَمْ . (4)

\* \* \*

427

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (10) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (107).

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (107)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سبورة الأعسراف} الآيسة {107} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَالْقَى عَصَاهُ فَاإِذَا هِي تُعْبَانٌ مُبانٌ }.

قَسَالَ: (عَلِي بِسنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَسنِ (ابْسنِ عَبَّساسٍ):- فِي قَوْلِهِ: {ثَعْبَسانٌ مُسبِينٌ}الْحَيَّةُ الذَّكَدُ.

وَكَذَا قَالَ: (السدي، والضحاك).

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - تَحَوَّلَتْ حَيَّةً عَظِيمَةً مِثْلَ الْمَدىنَة.

وَقَالَ اللّهُ السّلامُ اللّهُ السّلامُ الْمَالِقُ الْمَلْ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللل

وَرَوِيَ عَــنْ (عِكْرِمَــةَ ) عَــنِ (ابْــنِ عَبَّــاسٍ) نَحْــوُ هَذَا.

وَقَال: (وَهْب بْنُ مُنَبِّه): - لَمَّا دَخَلَ مُوسَى عَلَى وَقَال: (وَهْب بْنُ مُنَبِّه ): - لَمَّا دَخَلَ مُوسَى عَلَى وَرْعَوْنُ: أَعْرِفُك؟ قَالَ: نَعَمْ،

قَسالَ: {أَلَسِمْ ثُرَبِّ كَ فَينَسِا وَلِيسَا } {الشُّعَرَاءِ: 18}؟ قَسالَ: فَسرَدً إِلَيْسِهُ مُوسَى الَّذِي رَدَّ، فقَالَ فَرْعَوْنُ: خُسدُوهُ، فَبَادَرَهُ مُوسَى الَّذِي رَدَّ، فقَالَ فَرْعَوْنُ: خُسدُوهُ، فَبَادَرَهُ مُوسَى {فَسأَلْقَى عَصَاهُ فَسإِذَا هِسِيَ ثَعْبَانُ مُسِينٌ} فَحَمَلَتْ عَلَى النَّساسِ فَسأَنْهَ زَمُوا مِنْهَا، فَمَسِينٌ فَحَمَلَتْ عَلَى النَّساسِ فَسأَنْهَ زَمُوا مِنْهَا، فَمَسَةً وَعَشْرُونَ أَلْفًا، قَتَسلَ فَمَساتً مَسنُهُمْ جَمْسَةً وَعَشْرُونَ أَلْفًا، قَتَسلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وقَامَ فِرْعَوْنُ مُنْهَزِمًا حَتَّى دَخَلَ الْنَيْتَ.

رَوَاهُ لإمسام (ابْسنُ جَرِيسٍ)، وَالْإِمَسامُ (أَحْمَسدُ) فِسي كِتَابِسهِ "الزُّهْسد"، وَ(ابْسنُ أَبِسي حَساتِمٍ). وَفِيسهِ غَرَابَةً فِي سِيَاقه (1) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* \* \*

# [١٠٨] ﴿ وَنَــزَعَ يَــدَهُ فَــإِذَا هِــيَ لَيْضَاءُ للنَّاظرينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر لهذه- الآية:

وأخرج يده وأظهرها من فتحة قميصه من عند صدره أو من تحت إبطه فخرجت بيضاء من غير بسرص، تعتلألاً للناظرين لشدة (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وجدن يده من جيبه أو من جناحه فأذا هي بيضاء كاللبن من غير برص آيدة

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري (13/13)، والزهد- ثلإمام (أحمد)) برقم (341).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيلة (107)، لِلإِمَامُ (الذَّعَارِ) الآيلة (107)، لِلإِمَامُ (الذَّكُةُ ).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَنَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

نَزَعَهَا،

بَيْضَاءُ} تضيء {للناظرين} إلَيْهَا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه

الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة

{108} قولسه تعسالي: {وَنَسزَعَ يَسدَهُ فُسإِذَا هِسيَ

بَيْضَاءُ للنَّاظرينَ} فَأَذْخَالَ يَادَهُ فَا عَيْبِه ثُمَّ

يَعْنَى: - أَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ إبطَهَ فَإِذَا هِيَ

بَيْضَاءُ لَهَا شُعَاعٌ غَلَبِ نُـورَ الشَّـمْس، وَكَـانَ

مُوسَى آدَمَ، ثُـمَ أَدْخَلَهَا جَيْبَـهُ فَصَـارَتْ كَمَـا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { ســـورة

الأعسراف}الآيسة {108} قولسه تعسالي: {ونسزعُ

يَــــذَهُ} مـــن جيبــــه {فــــإذَا هــــىَ بَيْضَـــاءُ

للنَّاطرينَ} من غير سوء، فهاتنان آيتان

كبيرتان دالتان على صحة ما جاء به موسى

وصحدقه، وأنحه رسحول رب العصالمين، ولكحن

السذين لا يؤمنسون لسو جساءتهم كسل آيسة لا

يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

لفرعــون، فــإذا ردَّهــا عــادت إلى لونهــا الأول، | تعــالى: {وَنَــزَعَ يَــدَهُ} مــن إبطــه {فَــإذا هــر (1) کسائر بدنه.

يَعْنَى: - وأخسرج يسده مسن جيبه، فسإذا هسى ناصعة البياض تتلألأ للناظرين.

فلما نظر فرعون إلى ذلك، قال: يا موسى! لقد تعلمت سحراً عظيمًا، هل عندكَ غيراً هــذا؟ قــالَ: نعــم {وَنَــزَعَ يَــدَهُ} ... نَزَعَهَــا مــنْ

{فَاذِا هَا مُا بَيْضًاءُ للنَّاظِرِينَ} ... لها شُعاعٌ يغلب نسورَ الشَّسمس، ثسمَّ أدخلها جيبَسهُ فصسارَتْ

{للنِّصاطرين} ... يتعلق بقوله بَيْضاءُ. والمعنى: فاذا هي بيضاء للنظارة، ولا تكون بيضاء للنظارة الا إذا كان بياضا عجيبا خارجيا عين العيادة يجتميع النياس للنظير الييه كما تجتمع النظارة للعجائب.

### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-**السورة الأعسراف} الآيسة {108} قولسه** 

للناظرين)

قولــه تعــالى: (ونــزع يــده فــإذا هــى بيضــا

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية ( 108 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -
- (6) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (108).
- (7) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سبورة (الأعسراف) الآية (108)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (164/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (2) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (222/1)، المؤلـف: الجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (فتتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سووة (الأعراف) الآيسة (108)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (4) انظـر: (الموسـوعة القرآنيـة) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (108)، المؤلـف: الشيخ: (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري).

### شرح و بيان الكلمات :

جَسْه، أَوْ جَنَاحه.

(أي: أدخلَها جيبَهُ ثمّ نزعَها).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

الله) - في رتفسيسيره):- قوليسله تعسيالي: {108} {ونسزع يسده فسإذا هسى بيضساء للناظرين}. ذكر تعالى هنا أن موسى نزع يده فإذا هي بيضاء، ولم يبين أن ذلك البياض خسال مسن السبرص، ولكنسه بسين ذلسك في سسورة: "النمسل" و"القصسص" في قولسه فيهمسا ( تخسرج بيضاء من غير سوء) أي من غير برص.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) -عــــن (ابــــن عبــــاس):- قولــــه: (بيضــــاء للناظرين) يقول: من غير برص.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- (سورة الأعسراف)الآيسة (108) وَقُوْلُكُ: {وَنَصِرْعَ يَصِدَهُ فُصِاذًا هِصَى بَيْضَاءُ للنَّاطرينَ} أَيْ: نَسزَعَ يَسدَهُ: أَخْرَجَهَا مِسنْ درْعه بَعْدَ مَا أَدْخَلَهَا فيه فَخَرَجَتْ بَيْضَاءُ تَسَتَلاَلاً مِنْ غَيْر بَرَص وَلاَ مَرَض،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَأَدْخَالْ يَدْكُ فَي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ } {النَّمْل:12}.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاس) في حَديث الْفُتُون: أَخْسرَجَ يَسدَهُ مِسْ جَيْبِهِ فَراَهَا بَيْضَاءَ {مِسْ غَيْسِ سُوء } يَعْني: منْ غَيْسر بَسرَص، ثَسمُ أَعَادَهَا إلَى

كُمِّسه، فَعَسادَتْ إِلْسِي لَوْنَهَسا الْسَأُوُّلِ. وَكُسِدًا قُسالَ: ( مُجَاهِدٌ ) وَغَيْرُ وَاحد.

## [١٠٩] ﴿ قُسَالَ الْمَسلاَ مَسنْ قُسوْم فرْعَسوْنَ إنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقال الكبراء والرؤساء لاساهدوا انقلاب عصا موسى حيــة وصــيرورة يــده بيضــاء مــن غــير بـــرص: لـــيس موســـي إلا ســـاحرًا قـــوي العلـــم

يَعْنَى: - قيال: الأشراف من قيوم فرعون: إن موسي لسياحر يأخيذ بيأعين النياس بخداعيه إيساهم، حتى يخيسل إلسيهم أن العصسا حيسة، والشبيء بخلاف منا هنو علينه، وهنو واسع العلم بالسحر ماهر به.

يَعْنَـي:- فلمـا أظهـر موسـى آيــة الله تعـالى، ثـــارت نفــوس بطانـــة فرعــون وعظمـــاء قومـــه، لساهر فسي علسم السسحر، ولسيس ذلسك بآيسة مسن

### شرح و بيان الكلمات :

{لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ}... أي: مَاهِرٌ في سحْره.

- (3) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (108)، للإمَـا،
- (4) انظــر: (المختصــر في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 164/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (164/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 22/1)، المؤلــــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (108).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (108).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> النساس بخدعسة مسن خدعسه حتسى خيسل إلسيهم العصى حية، والأدم أبيض).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {109} قولسه تعالى: {وَقَالُ الْمَالُ} الرؤساء {من قوم فَرْعَصِوْنَ إِنَّ هَصِدًا لَسَاحِرٌ عَلَصِيمٌ } حصاذق

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {109} قولـــه تعـــالى: {قَـــالَ الْمَــلاَ مــنْ قَـــوْم فَرْعَـوْنَ إِنَّ هَــذَا لَسَـاحِرٌ عَلَـيمٌ } يَعْنُـونَ أَنَّـهُ لَيَأْخُلُ بِأَعْيُنِ النَّاسِ حَتَّى يُخَيِّلَ إِلَاهُمُ الْعَصَا حَيَّـةً وَالْــآدَمَ أَبْسِيَضَ، وَيُسرِيَ الشِّسيْءَ بِحُــلاَف مَــا هُــوَ

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــشير) – (رحمــــه الله) – في رتفسيره:- {سيورة الأعسراف} قولسه تُعسالي: { قَسَالَ الْمَسَلاَ مَسِنْ قَسَوْم فَرْعَسُوْنَ إِنَّ هَسِدًا لَسَسَاحِرَّ عَلِيمٌ ( 109 ) يُريِّدُ أَنْ يُخْسِرجَكُمْ مِسنْ أَرْضِسكُه فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ( 110 )}

أَيْ: قَـالَ الْمَـلاَ -وَهُـمُ الْجُمْهُـورُ وَالسَّادَةُ مِـنْ قُــوْم فَرْعَــوْنَ -مُــوَافقينَ لقَــوْل فَرْعَــوْنَ فيــه، بَعْــدَ مُسا رُجُسِعُ إليْسِهُ رَوْعِسِهُ، وَاسْسِتُقَرُّ عَلْسِي سُسِرِير

(أي: عسالم بالسسحر مساهر فيسه، قسد أخسذ | <mark>مَمْلَكَتُسه نَعْسدَ ذَلسكَ، قَسالَ للْمَسلاَ حَوْلَسهُ -: {إِنْ</mark> هَــذَا لَسَــاحِرٌ عَلــيمٌ } فَوَافَقُــوهُ وَقَــالُوا كَمَقَالَتــه، وَتَشَاوَرُوا في أَمْرِه، وَمَاذًا يَصْنَعُونَ في أَمْرِه، وكيــف تكــون حيلــتهم في إطفــاء نُــوره وَإِخْمَــاد كَلْمَتْهُ، وَظُهُسور كَذبِسه وَافْتْسرَائِهِمْ، وَتَخَوَّفُسوا مِسْنْ مَعْرِفَتِهِ أَنْ يَسْتَمِيلَ النِّساسَ بسحْره فيمَا يَعْتَقَـدُونَ فَيَكُـونَ ذلكَ سَـبَبًا لظُهُـوره عَلَـيْهمْ، وَإِخْرَاجِـه إِيِّـاهُمْ مَـنْ أَرْضِـهِمْ وَالَّــذي خَـافُوا مَنْــهُ وقعوا فيه،

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَنُـرِيَ فَرْعَـوْنَ وَهَامَـانَ وَجُنُودَهُمَـــا مـــنْهُمْ مَــا كَــانُوا يَحْدَدُرُونَ} {الْقَصَصِ:6} فَلَمِّا تَشَاوَرُوا فَكِي شَــأنه، وَالْتَمَــرُوا فيــه، اتَّفَــقَ رَأْيُهُــمْ عَلَــى مَــا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ في قَوْله تَعَالَى:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســــورة 109 الأيــة 109 قولــه تعــالى: فلهــذا {قُالَ الْمَالُ مِنْ قَوْم فَرْعَوْنَ } حين بهرهم ما رأوا مـــن الآيــــات، ولم يؤمنـــوا، وطلبـــوا لهــــا التـــاويلات الفاســدة: {إنَّ هَــنَّا لَسَـاحِرُ عَلِيمٌ } أي: ماهر في سحره.

# ١١٠] ﴿ يُربِّ لُ أَنْ يُخْ رِجَكُمْ مِ نَ أَرْضِكُمْ فَمَاذًا تَأْمُرُونَ ﴾:

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (109-110)، للامام (ابن كثير).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (109)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (109). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (109).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تشيرون في أمره.

أَرْضكُمْ } مصر،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

مصر {فَمَاذَا تَامُرُونَ} فَقَالَ فَرْعَوْنَ لَهُم بِمَاذَا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه

الله – في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة

يُخْــرجَكُمْ} يَــا مَعْشَـرَ الْقَـبْط، {مــز

{فَمَاذَا تَامُرُونَ} أَيْ: تُشَارُونَ إِلَيْهَ، هَلْاً

يَقُولُــهُ فَرْعَــوْنُ وَإِنْ لَــمْ يَـــدْكُرْهُ، يَعْنــي:- هَــدَا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

<u> (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســـورة</u>

الأعـــراف $\{$ الآيـــة  $\{110\}$  قولـــه تعـــالى: ثـــم

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يقصد بما يقوم به أن يخرجكم من أرضكم هـــذه، وهـــى مصـــر، ثـــم استشـــاررهم فرعــون بشان موسى عليه السلام قائلًا لهم: ماذا تشيرون به عليً من الرأي؟.

يَعْنَــي: - يريــد أن يخــرجكم جميعًـا مــن أرضكم، قسال فرعسون: فبمساذا تشسيرون علسيَّ (2) أيها الملأ في أمر موسى؟.

يَعْنَى: - وقد وجه إرادته لسلب ملككم، وإخسراجكم من أرضكم بسحره، ومنا ينشسأ عنسه من استمالة أفراد الشعب ليتبعوه، وانظروا مساذا تسأمرون بمسا يكسون سسبيلا للستخلص

{أَرْضَكُمْ} .... مصرَ.

{فَمَاذَا تَسَأَمُرُونَ} ... أي بماذا تشيرون.؟ هـذا من قول فرعونَ، وما قبلُه من قول الملأ.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {110} قولسه تعسالى: {يُريسدُ أَن يُخْسرجَكُمْ مُسنْ أَرْضَسكُمْ} أَرَض

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية ( 110 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -
- (5) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل ) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (110).
- (6) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (110)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- ـر) بــرقم (164/1)، المؤلــف: ( نخبــة مــن أســاتذة (2) انظر: (التفسير الميس
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 222/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### خوفسوا ضعفاء الأحسلام وستفهاء العقسول، بأنسه شرح و بيان الكلمات :

{يُربِك} موسى بفعله هذا {أَنْ يُخْسِرجَكُمْ مِنْ {يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ }... معشرَ القيط.

مِنْ قَوْلِ الْمَلاَ لِفَرْعَوْنَ وخاصته

أَرْضَكُمْ} أي: يريد أن يجليكم عن أوطانكم {فَمَاذًا تَامُرُونَ} أي: إنههم تشاوروا فيما

بيسنهم مسا يفعلسون بموسسى، ومسا ينسدفع بسه

ضرره بسزعمهم عسنهم، فسإن مسا جساء بسه إن لم يقابسل بمسا يبطلسه ويدحضسه، وإلا دخسل في

عقول أكثر الناس.

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

# [١١١] ﴿ قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلُ في الْمَدَائِن حَاشِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسالوا لفرعسون: أَخُسرْ موسى وأخساه هسارون، وابْتَعِستْ في مسدائن مصسر مسن يجمسع السسحرة (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال: مَن حضر منياظرة موسى من من منياظرة موسى من من سيادة قيوم فرعون وكبرائهم: أَخَر موسى وأخاه هيارون، وابعث في ميدائن < مصر > وأقاليمها الشُرَط

\* \* \*

يَعْنِي: - وقسالوا: أجّسل البست فسى أمسره وأمسر أمسره وأمسر أخيسه السذى يعاونسه فسى دعوتسه، وأرسسل فسى مسدائن ملكسك رجسالا من جنسدك يجمعون النساس أولى العلم بالسحر.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{أَرْجِهُ} ... أَخَّرْهُ.

{أَرْجِهُ وَأَخَهَاهُ} ... أخَّهُ، يَعْنِي: - احْبِسْهُمَا وَأَمْعُلْهُمَا.

{قَانُوا} ... يعنى: الملأ.

{أَرْجِهُ وَأَخَهُ لَهُ ... المعنى: اترك التعرَّضَ له بالقتَسلِ. {أَرْجِهُ وَأَخِهاهُ } ... أخرهما عنك حتى ترى رأيك فيهما وتدبر أمرهما.

يَعْني:- احبسهما.

- (4) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 287 288)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 111)،
  - و"تفسير البغوي" (2/ 135)،
  - و"الغيث" للصفاقسي (ص: 226 227)،
- و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 227 288)،
  - و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 386 387).
- (5) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سرورة (الأعراف) الآيسة (111)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

- ﴿ أَرْجِهُ وَأَخَاهُ } ... المعنى: اتسركِ التعسرُ ضَ له
- بالقتَـلِ. قـرأ: (ابـنُ كـثيرٍ)، و(هشَـامٌ عـنِ ابـنِ

﴿ الْقَرَاءَأَتُ ﴾ : -

{وَأَرْسِـلْ فِــي الْمَــدَائِنَ}

بالصعيد من نواحي مصرً.

{حَاشرينَ} ... جامعينَ.

- عامرً):- (أَرْجِئَهُ و) باللهمزِ وضامً الهَاءَ ووصلها بواو،
- و(ابئ ذكوان) عن (ابن عسامر):- بسالهمز وبكسرالهاء، ولا يصلها بياء،
- و(أبو عمرو)، و) يعقوبُ):- بالهمز والضم من غير صلة، و(الباقون):- بغير همز،
- شهم (نسافع) بروايسة (ورش)، و(الكسسائي)، و(خلف) يُشبعون الهاء كسرا، ويُسكنها (عاصه)، و(حمرة)، ويختلسها (أبسو
- جعفرٍ)، و(قسالون) ، وكدنك اخستلافهم (5)
  - في حرفِ الشعراءِ. في حرفِ الشعراءِ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- اسسورة الأعسراف} الآيسة {111} قولسه تعسالى: {قسائوا أرجسه} قفسه {وأخساه} هسرون

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (164/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

# حَاشرينَ}الشَّرْط.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الأعسراف} الآيسة {111} قولسه تعسالي: {قُسالُوا} يعسني: المسلأ، {أَرْجِهُ } ، قَراً: (ابْسنُ كَشير)، وَ(أَهْسلُ الْبَصْرَة)، وَ(ابْسنُ عَسامر):- بِسالْهَمْزَة وَضَسمً

وَقَسراً: (الْسَاخُرُونَ): - بِسلاً هَمْسز، ثُسمَّ نسافع روايسة ( وَرْشُ )، وَ( الْكَسَــائيُّ ): - يُشْــبِعَانِ الْهَــاءَ كَسْراً، وَيُسَكِّنُهَا عَاصِمٌ وَحَمْرَةُ، وَيَخْتَلسُهَا (أَبُو جَعْفَر)، وَ(قَالُونَ)،

قَالَ: (عَطَّاءٌ): - مَعْنَاهُ أخره.

يَعْنَى: - احبسه، {وَأَخَاهُ} مَعْنَاهُ أَشَارُوا عَلَيْهِ بتَأْخير أَمْره وَتَرْك التَّعَرُض لَهُ بِالْقَتْلِ،

{وَأَرْسِلْ فَيِ الْمَدَائِنَ حَاشِرِينَ} يعني: الشرط في المسدائن، وَهسيَ مَسدَائنُ الصَّسعيد مسنْ نَسوَاحي مصر، قسالوا: أرسل إلى هذه الْمَدائن رجَالًا يَحْشُرُونَ إلَيْكَ مَنْ فيهَا من السَّحَرَة، وَكَانَ رُؤَسَاءُ السَّحَرَة بِأَقْصَى مَدَائِنَ الصَّعيد، فَإِنَّ غَلَــبَهُمْ مُوسَــى صَــدَقُنْنَاهُ وَإِنْ غَلَبُــوا عَلَمْنَــا أَنَّــهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):− { ســـورة الأعــراف} الآيــة {111} قولــه تعـالى: فحينئسذ انعقسد رأيهسم إلى أن قسالوا لفرعسون:

وَلاَ تقتلــــهما {وَأَرْســـلْ فـــي المـــدآئن | {أَرْجِـهْ وَأَخَـاهُ} أي: احبسـهما وأمهلـهما، وابعـث في المدائن أناسا يحشرون أهل المملكة.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (أرجه وأخاه) أي: أحبسه وأخاه.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســـنده ثابـــت) - عـــن (ابـــن عبـــاس):-(5) وأرسل في المدائن) قال: الشرط.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي): - (وأرسل في المسدائن حاشسرين) فحشسروا عليسه السسحرة (وجساء السحرة فرعسون قسالوا إن لنسا لأجسراً إن كنا نحن الغالبين) يقول: عطية تعطينا (إن كنسا نحسن الغسالبين قسال نعسم وإنكسم لمسز

قـــال: الإمَــام (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {111} قَوْلُـهُ تَعَـالَى : {قَـالُوا أَرْجِـهُ وَأَخَـاهُ وَأَرْسِـلُ فـي الْمَدَائِن حَاشِرِينَ}.

قَالَ ابْنُ عَبِّساس: {أَرْجِهِ} أَخُسِرْهُ. وَقَالَ: ( فَتَادَةُ): - احبسـهُ. {وَأَرْسِـلْ} أَي: ابْعَـثْ {فَـي

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (111). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (111).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (111)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (111).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (111).

<sup>(6)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) لِلإِمَسامْ (الطسبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (111).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الْمَسدَائنَ} أَيْ: فسي الْأَفَساليم وَمُعَامَلَسة مُلْكسكَ، ﴿ يَأْتُوكَ } ... مجزوم في جواب الأمر. <del>{ حَاشَــرِينَ }</del> أَيْ: مَـــنْ يَحْشُـــرُ لَــكَ السَّــحَرَةَ مـــنْ {عَلــيم} .... يَفْضُـــل مُوسَـــي فـــي علْـــم السَّــحْر سَائر الْبِلاَد وَيَجْمَعُهُمْ.

# [١١٢] ﴿ يَــأثوكَ بكُــلِّ سَــاحر عَلــيم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يَأْتَـكَ هَـؤُلاء الـذين أرسلتهم لجمـع السـحرة من المدائن بكسل سساحر مساهر بالسسحر قسوي في

يَعْنَى: - ليجمعوا لك كل ساحر واسع العلم

يَعْنَــى:- فيـــأتوك بكــل علــيم بفنــون السـحر، وهم يكشفون لك حقيقة ما جاء به موسى فلا يفتتن به أحد.

شرح وبيان الكلمات

(يَـــأثوكَ بكــل سَـاحر عَلـيم)، وقـرئ {سَـعُار} " فمـن قـرأ {سَـاحر} فحجتـه قولـه: {فَــأَلْقِيَ السَّـحَرَةُ} {طــه: 70} {لَعَلَّنَــا نَتَّبِـعُ السَّحَرَةَ} {الشعراء: 40}، والسحرة جمع

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (111)، للإمسامُ
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميس
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 223/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

فجمعوا

﴿ النَّقِرَاءَاتَ ﴾ : -

{يَـــأثوكَ بكــلً سَــاحر عَلــيم} ... قــرأ: ( حمــزةُ)، و(الكســائيُّ)، و(خلَــفٌ):- (سَــجًار) علـــى وزن فَعَـــال مبالغـــةً ، وأمـــال فتحـــةَ الحـــاء السدوريُّ عسن ( الكسسائيُّ )، والسسحارُ: هسو العسالمُ المعلمُ السحر.

وقــرأ: (البِــاقون):- (سَــاحر) علــي وزن فاعــل ، والساحرُ: من يعلمُ ولا يعلَّمُهُ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سيورة الأعسراف}الآيسة {112} قولسه تعسالى: {يَسأْثُوكَ بِكُسلِّ سَساحِر عَلسيم} حساذق

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحي الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {112} فَــذَلكَ قَوْلُــهُ: {يَــأثُوكَ بِكُــلُ سَــاحر ـيم}قــرأ: (حمــزة)، و(الكسـائي):-

(5) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 289)،

و"التيسير" للداني (ص: 112)،

و"تفسير البغوي" (2/ 135)،

و"الغيث" للصفاقسي (ص: 227)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 228)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 387).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآيسة (112)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (112). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

فِي الشُّعَرَاءِ أَنَّـهُ سَحَّارٍ، قِيلَ: السَّاحِرُ الَّـذِي لَهُ حَنَّا. (1) يَعْلَمُ السِّحْرَ وَلاَ يُعَلِّمُ، وَالسَّحَّارُ الَّذِي يُعَلِّمُ.

> بَعْنَى: - السَّاحرُ مَنْ يَكُونُ سَحْرُهُ فَي وَقَتْ دُونَ وَقْت، وَالسَّحَّارُ مَنْ يُديمُ السِّحْرَ.

> قال: (ابْان عَبَاس)، وَ(ابْان أسمَاق)، وَ( السُّــدِّيُّ ): - قَــالَ: فرْعَــوْنُ لَمَّــا رَأَى مـــنْ سُـلْطَان اللَّـه فـى الْعَصَـا مَـا رَأَى: إنَّـا لاَ ثُغَالـبُ إلاَّ بِمَـنْ هُــوَ منْــهُ، فَاتَّخَــذَ غَلْمَانًــا مَــنْ بَنــي إسْسرَائيلَ فَبَعَدْ بهدمْ إلَسى قُرْيَدة يُقَدالُ لَهَدا الْفَرْحَـاءُ يُعَلِّمُ ونَهُمُ السِّحْرَ، فَعَلَّمُ وهُمْ سَحْرًا. كَــثيرًا وَوَاعَــدَ فَرْعَــوْنُ مُوسَــي مَوْعــدًا فَبَعَــثَ إِلَــي السَّحَرَة فَجَاءُوا وَمُعَلِّمُهُـمْ مَعَهُـمْ، فَقَالَ لَـهُ: مَاذًا صَانَعْتَ؟ قَالَ: قَادْ عَلَّمْ ثُهُمْ سَحْرًا لاَ يُطيِقُـهُ سَحَرَةُ أَهْـلِ الْـأَرْضِ إِلاَّ أَنْ يَكُـونَ أَمْـرًا مِـنَ السَّـمَاء فَإِنَّـهُ لاَ طَاقَـةً لَهُـمْ بِـه، ثـمَّ بِعَـثَ فَرْعَـوْنُ فِـي مَمْلَكَتِهِ فُلَـمْ يَتْـرُكُ فِـي سُلْطَانه سَاحراً إلا أتَّى به،

> وَاخْتَلَفُ وا فَـِي عَـدَدهمْ فَقَـالَ: ( مُقَاتِـلٌ ):-كَانُوا اثْنَايْن وَسَابُعِينَ، اثْنَان مِنَ الْقَابُط وَهُمَا رَأْسَا الْقُوْم وَسَبْعُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

> > وَقَالَ: (كُعْبٌ): - كَانُوا اثْنَىْ عَشَرَ أَلْفًا.

وَقَــالَ: (السَّــذِّيُّ):- كَــانُوا بِضْـعَةً وَثَلاَثــينَ

وَقَالَ: ( عَكْرِ مَهُ ):- كَانُوا سَيْعِنَ أَنْفًا.

وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْــنُ الْمُنْكَــدر):- كَــانُوا ثُمَــانِينَ

وَقَــالَ: ( مُقَاتــلٌ ): - كَــانَ رَئــيسُ السَّحَرَة شَمْعُونَ.

سحار) هـا هنا وَفَى سُـورَة يُـونُسَ وَلَـمْ يَخْتَلفُوا | وَقَـالَ: (ابْـنُ جُـرَيْجٍ):- كـان رَئـيسُ السّحرَة

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة

الأعسراف} الآيسة {112} قولسه تعسالى: {يَــأْثُوكَ بِكُــلِّ سَــاحر عَلــيم} ويــاتون بكــل سـحار عليم، أي: يجيئون بالسحرة المهرة، ليقابلوا ما جاء به موسى، فقالوا: يا موسى اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوي.

{قَالَ مَوْعَدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى \* فَتَـوَلَّى فَرْعَـوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُـمَ أَتَـى}.

نــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في تفسيرهن [ 112 عراف الأسه [ 112 ] قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَأْثُوكَ بِكُلِّ سَاحِرِ عَلِيمٍ}.

وَقَــدْ كَــانَ السِّـحْرُ فــى زَمَــانهمْ غَالبِّــا كَــثيرًا ظَـاهرًا. وَاعْتَقَـدَ مَـن اعْتَقَـدَ مـنْهُمْ، وَأُوهِـمَ مَـنْ أُوهِهِ مِنْهُمْ، أَنَّ مَا جَاءَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، من فَبيل مَا تُشَعْبِذُهُ سَحَرَتُهُمْ" فَلهَذَا جَمَعُوا لَــهُ السَّحَرَةَ ليُعَارِضُـوهُ بِـنَظيرِ مَــا أَرَاهُــمْ مــنَ

كَمَا أَخْسَرَ تَعَالَى عَنْ فَرْعَوْنَ حَيْثُ قَلَا عَالَ: {قَالَ أَجِنْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ بَا مُوسَى. فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مَثْلُهُ فَاجْعَلْ بِيْنَنَا رَبِيْنَـكَ مَوْعـدًا لاَ نُخْلفُـهُ نَحْـنُ وَلا أَنْـتَ مَكَانَـا

<sup>(</sup>البغوى) سورة (الأعراف) الآية (112).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الآية (112)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

<mark>سُــوًى. قَـــالَ مَوْعـــدُكُمْ يَـــوْمُ الزِّينَــة وَأَنْ يُحْشَــرَ</mark> متقــدَّمُهم شمعــونُ، وقيـــلَ غـــيرُ ذلــك، فلمـــ النَّاسُ ضُحَّى. فَتَـوَلَّى فَرْعَـوْنُ فَجَمَعِ كَيْدَهُ ثُـمَّ اجتمعوا. أَتَّــي} {طــه: 57-60} وَقُــالُ تَعَــالُي (1) هَاهُنَا:

## [١١٣] ﴿ وَجَـاءَ السَّحَرَةُ فَرْعَـوْنَ قَــالُوا إِنَّ لَنَــا لاَجْـرًا إِنْ كُنَّـا نَحْـنُ الْفَالِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فبعت فرعون من يجمع السحرة، فلما جاء السحرة فرعون سألوه: هل لهم مكافساة إن غلبوا موسى بسحرهم وانتصروا عليه؟.

يَعْنَــي:- وجــاء السـحرة فرعــون قــالوا: أئــنَّ لنا لجائزة ومالا إن غَلَبْنا موسى؟.

يَعْنَسَى: - وجساء إلى فرعسون السحرة السذين جمعهم لمه جنده، وقسالوا لمه: إن لنسا لجسزاء عظيماً يكافئ ما يُطلب منا إن كانت الغلبة

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَجَاءَ السَّحَرَةُ فَرْعَدُنَّ } ... بعدما أرسل الشَّـرَطُ في طلبهم، قيـلَ: كـانوا ثمـانينَ ألفَّـا،

- (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (112)، للإمَـامْ
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (1/461)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ قَالُوا } ... لفرعونَ {إِنَّ لَنَا لاَجْسِرًا } ... أي:

{إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْفَالِبِينَ} ... لموسى. {إِنَّ لَنَا لَأَجْراً } ... أي: جعلا على الغلبة.

🌡 ﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾ : -

قرأ: (نافعٌ)، و(ابنُ كثير)، و(أبو جعفر)، و( حفــصٌ):- (إنَّ لَنَــا ) بِهمـــزة واحـــدة علــــي الخـــبر، أخـــبروا أنهـــم يســـتحقُّون علـــي غَلَــبهم موسى جُعْلًا،

والباقون: بهمرزتين على الاستفهام أي: أَ تَجِعِــلُ لنــا جُعلَــا؟ وهــم علــى أصــولهم (6) تسهيلًا و تحقيقًا وفصلًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{ســـورة الأعـــراف}الآيـــة <del>{113} قولـــه</del> تُعِسَالِي: {وَجَسَاءَ السَّسِحَرَة فَرْعَسِوْنَ} سَسِبْعُونَ ســــاحرا {وَقُـــالُوا} لفرعـــون {إنَّ لَنَـــ لأَجْـــراً } هَديّـــة ثعْطينَـــا {إن كُنّـــا نَحْـــز الغالبين} لُوسَي.

- (5) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 286 289)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 32، 111 112)،

و"تفسير البغوي" (2/ 136)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 388).

- (6) انظر: (فتة الرحمن في تفسير القرآن)، في سودة (الأعراف) الآيسة (113)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (113). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة ) - (رحمه الله ) - في رتفسيره : - {سورة الأعراف} الآيية {113} قوله تعالى: {وَجَاءَ السَّحَرَةُ فَرْعَوْنَ} واجتمعوا، {قَالُوا} لفرعون {إِنَّ لَنَا فَرْعَوْنَ} واجتمعوا، {قَالُوا} لفرعون {إِنَّ لَنَا لَاجْراً} أَيْ: جُعْلُا وَمَالًا {إِنْ كُنَّا لَعْمَا نَحْمَنُ الْغَالِينَ } قَرادًا (أَهْلُ الْحِجَانِ)، وَ(حَفْصُ ) الْغَالِينَ } قَرادًا (أَهْلُ الْحِجَانِ)، وَ(حَفْصُ ) : - الْفَالِينَ } عَلَى الْخَبَرِ، وَقَرادًا (الْبَاقُونَ): - إِنَّ لَنَا الشَّعَرَاءِ أَنَّهُ وَا فِي الشَّعَرَاءِ أَنَّهُ وَا فِي الشَّعَرَاءِ أَنَّهُ مَا الشَّعَرَاءِ أَنَّهُ وَا فِي الشَّعَرَاءِ أَنَّهُ مَا اللهُ عَلَى الشَّعَرَاءِ أَنَّهُ وَا فِي الشَّعَمَاءِ وَا فِي الشَّعَرَاءِ أَنَّهُ وَا فِي الشَّعَمَاءِ وَا فَي السَّعْمَاءِ وَا فَي السَّعْمَاءِ أَنَّهُ وَا فِي السَّعْمَاءِ وَا فَي السَّعْمَاءِ وَا فَي السَّعْمَاءِ أَنَّهُ وَا فِي السَّعْمَاءِ وَا فِي السَّعْمَاءِ وَا فَي السَّعْمَاءِ وَالْعَاهُ وَا فَي السَّعْمَاءِ وَالْعَاهُ وَا فَي السَّعْمَاءِ وَالْعَاهُ وَا فَي السَّعْمَاءِ وَالْعَاهُ وَالْعَاهُ وَا فَي السَّعْمَاءِ وَا فَي السَّعْمَاءِ وَالْعَاهُ وَالْعَلَاهُ وَالْعَلَامُ وَالْعَلَامُ الْعَلَالُهُ الْعَلَامُ وَالْعَاهُ وَالْعَاهُ وَالْعَلَامُ الْعَلَامُ الْ

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعياء } الأعياء أوجَاء وقال هنا: {وَجَاء َ الشَّرَةُ فَرْعَوْنَ} طالبين منه الجزاء إن غلبوا في أن النا الأجرا إنْ كُنَّا نَحْن نُ الْغَاليينَ }

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَجَساءَ السَّحَرَةُ فَرْعَـوْنَ قَسالُوا إِنَّ لَنَا لأَجْسرًا إِنْ كُنَّا نَحْسنُ الْفُصَّالِبِينَ (113) قَسالُ نَعَهمْ وَإِنَّكُهمْ لَمُنَ الْمُقَرَّبِينَ (114) قَسالُ نَعَهمْ وَإِنَّكُهمْ لَمُنَ الْمُقَرَّبِينَ (114) }
لَمُنَ الْمُقَرَّبِينَ (114) }
يُخْبِسرُ تَعَسالَى عَمَّا تَشَسارَطَ عَلَيْهِ فَرْعَسوْنُ وَالسَّحَرَةُ الَّذِينَ اسْتَدْعَاهُمْ لِمُعَارَضَةَ مُوسَى،

عَلَيْــــه السِّــــلاَمُ: إِنْ غَلَيُــــوا مُوسَــــي لَيُثْيِيَــــنَّهُمْ

وَلَيُعْطِيـنَّهُمْ عَطَـاءً جَزِيلًـا. فَوَعَـدَهُمْ وَمَنَّـاهُمْ أَنْ

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (113).

يُعْطِ يَهُمْ مَا أَرَادُوا، وَيَجْعَلَ نَهُمْ مِنْ جُلَسَائِهِ وَالْمُقَرِّبِينَ عِنْ دَهُ، فَلَمَّا تَوَثَّقُوا مِنْ فرعونَ لعنه الله: (3)

\* \* \*

## [١١٤] ﴿ قَــالَ نَعَــمْ وَإِنَّكُــمْ لَمِـنَ الْمُقَرَّىينَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

فَأَجَابِهِم فرعون بقوله: نعم ، إن لكم مكافئة وأجسرًا، وسستكونون مسن القسريبين بالمناصب. (4)

\* \* \*

يَعْنِـي: - قـال فرعـون: نعـم لكـم الأجـر والقرب مني إن غَلَبْثموه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وجساء فرعسون مجيباً لهسم إلى مسا طلبوا: نعسم إن لكسم لجسزاء عظيماً، وإنكسم مسع ذلك لمن أهل الحظوة عندنا.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} ... فرعونُ:

{نَعَمْ} ... لكم عليَّ جعلٌ.

{وَإِنَّكُمْ لَمَنَ الْمُقَرَّبِينَ} ... في المنزلة عندي.

{وَإِنَّكُكُمُ لَمِنَ الْمُقَرِّبِينَ} .... معطوف على

مُحَدُوف سَد مسده حرفُ الإيجاب، كأنه قال

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (113-114)، للإعام (ابن كثير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (164/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(6)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

إيجابا لقولهم إنَّ لَنا لاَجْراً: نعم ان لكم لأجرا، وانكم لن المقربين.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {114} قولسه لعسال: {قَالَ نَعَمْ } لكم عِنْدِي ذَلِك {وَإِنَّكُمُ لَكُمْ عِنْدِي ذَلِك {وَإِنَّكُمُ لَمَنَ المقربين} إلَى بالمنزلة.

\* \* \*

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُديسي السُّنَة) - (ردمسه الله) - في رنفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة الله) - في رنفسيره):- {قسالَ} فرْعَسوْنُ {نَعَسمْ } وَإِنَّكُم ْ لَمِنَ الْمُقَسرَّبِينَ} في الْمَنْزِلَسةِ الرَّفِيعَةِ وَإِنَّكُم ْ لَمِنَ الْمُقَسرَّبِينَ} في الْمَنْزِلَسةِ الرَّفِيعَةِ وَإِنَّكُم ْ لَمِنَ الْمُقَسرَّبِينَ} في الْمَنْزِلَسةِ الرَّفِيعَةِ وَإِنَّكُم ْ لَمِنَ الْمُقَسرَّبِينَ} عندى مَعَ الْأَجْر،

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي - (رحم الله - في رنفسيره): - (سيورة الأعسراف) الآية (114) قوله تعالى: في (قَالَ} فرعون: (نَعَمْ) لكم أجير (وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَريب، وعلو المُقَريب، وعلو المنزلية عنده، ليجتهدوا ويبذلوا وسعهم وطاقتهم في مغالبة موسى.

\* \* \*

# [ه ١ ١] ﴿ قَـالُوا يَـا مُوسَـى إِمَّا أَنْ ثُلْقيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴾:

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية . (114). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) (المبغوي) سورة (الأعراف) الآية (114).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (114)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال السحرة واثقين بنصرهم على موسى باستعلاء وتكبر: اختر -يا موسى - ما شئت مسن ابتدائك بإلقاء ما تريد إلقاءه أو ابتدائنا بذلك.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال سحرة فرعون لموسى على سبيل التكبر وعدم المبالاة: يا موسى اختر أن ثلقي عصاك أولا أو ثلقي نحن أولا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ثم توجه السحرة إلى موسى بعد أن وعدهم فرعوا الثقة وعدهم، وأظهروا الثقة بانفسهم واعتدادهم بسحرهم فمى ميدان المباراة، وقالوا له إما أن تلقى ما عندك أولا، وإما أن نكون نحن الملقين بما عندنا أولا، وإما أن نكون نحن الملقين بما عندنا من دوناي (6)

دونت.

#### شرح و بيان الكلمات :

فعند اجتماعهم بالإسكندرية

{قَالُواْ يِمُوسَى إِمَّا أَن ثُلْقِيَ} َ... بِسحرك أولاً {قَالُوا} ... تَأَدُّنًا.

> {يَامُوسَى إِمَّا أَنْ ثُلْقِيَ} ... عصاكَ. {وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ} ... آلاتِنا.

> > \* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين لفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيسبره):-

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (164/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

439

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وعصيهم يخيسل إليسه مسن سلحرهم أنهسا تسلعي **الآيسة (115) قولسه** (115) قولسه تعالى: {قُالُوا يَا مُوسَى إمَّا أَن ثُلْقَى} أُولا {وَامَّا أَن تُكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ} أَولا

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسِتُّة) – (رحمسه الله ) - في رتفسيره ): - {سورة الأعسراف} الآيسة {115} قولـــه تعــالى: {قَــالُوا} يَعْنـــى: السَّحَرَةَ {يَــا مُوسَــى إمَّـا أَنْ ثُلْقَــيَ} عَصَــاكَ {وَإِمِّكَ أَنْ نَكُونَ نَحْكُ الْمُلْقِينَ} لعصينا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة الأعسراف}الآيسة {115} قولسه تعسالي: فلمسا حضروا مع موسى بحضرة الخلعة العظيم {قَالُوا } على وجمه التالي وعمدم المبالاة بمما جساء بسه موسسى: {يُسا مُوسَسى إمَّسا أَنْ ثُلُقْسَى} مسا معك {وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ} .

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمس الله) - في (تفسيره):- قوليك تعسالي: {115} {فلمسا ألقسوا سسحروا أعسين النساس هنا هنذا السحر العظيم منا هنو؟ ولم يبين هنل أوجـس موسـي في نفسـه الخـوف منـه؟ ولكنـه بـين كسل ذلسك في "طسه" بقولسه: (فسإذا حبسالهم

الساحر حيث أتى). ولم يسبين هنا أنهم تواعــدوا مـع موسـى موعــداً لوقــت مغالبتــه مــع السحرة، وأوضح ذلك في سحورة "طه" في قوله عنهم (فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكانساً سسوى قسال موعسدكم يسوم الزينسة )

فالوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخلف

إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما

صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في تفسيره:- {سورة الأعسراف}الآيسة {115} قَوْلُـهُ تَعَـالَى : {قَـالُوا يَـا مُوسَـى إمَّـا أَنْ ثُلْقَـيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ }.

السَّــلاَمُ، فَــي قَــوْلهمْ: {إمَّــا أَنْ ثُلْقَــيَ وَإمَّــا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ } أَيْ: قَبْلُكَ.... كَمَا قَالَ فَـِي الْمَايِسة الْسَأْخْرَى: {وَإِمِّسَا أَنْ نَكُسُونَ أُوَّلَ مَسَنُ أَلْقَى} {طه:65}.

[١١٦] ﴿ قَــالَ أَنْقُــوا فَلَمَّــا أَنْقَــوْا حَرُوا أَعْسِيُنَ النِّساسِ وَاسْسِتَرْهَبُوهُهِ وَجَاءُوا بِسحْر عَظيم ﴿:

تفسير المختصر والمُنتخب لهذه الآية :

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(115).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (115).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (115)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (115).

<sup>(5)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (115)، للإمَــامْ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

فأجابهم موسى واثقًا بنصر ربه له غير مبال بهم : ارموا حبالكم وعصيكم، فلما ألقوها سيحروا أعين الناس بصرفها عن صحة إدراكها، ورَعَبُوهم، وجاؤوا بسحر قوي في أعين الناظرين.

\* \* \*

يَعْنَي: - قال: موسى للسحرة: ألقوا أنتم، فلمَا ألقوا الحبال والعصي سحروا أعين النساس، فخُيّال إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة، ولم يكن إلا مجرد صنعة وخيال، وأرهبوا الناس إرهابًا شديدًا، وجاؤوا بسحر قوي كثير.

\* \* \*

يَعْنَسِي: - فأجسابهم موسسى إجابسة الواثسق بالغلبة والظفر، مظهراً عدم مبالاته بهم: القبوا منا أنتم ملقون أولا. فلمنا ألقى كيل واحد منهم منا كنان معه من حبال وعصى، خيلوا إلى أبصار الناس وموهسوا عليهم أن منا فعلوه خيسار الناس وموهسوا عليهم أن منا فعلوه حقيقة ومنا هو إلا خينال، فهنال الأمر الناس وأوقع في قلوبهم الرهنب والرعب، وقد جناء السحرة الناس بسحر مظهره كبير وتناثيره في أعينهم عظيم.

<mark>شرح و بيان الكلمات :</mark>

{قَالَ} ... موسى: بل {أَنْقَوْا} ... أنتم.

﴿ فَلَمَّا أَنْقُوا } ... آلاتهم.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (164/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 223/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

{سَحَرُوا أَعْسِيُنَ} .... النَّساسِ أروهسا بالحيسل والشعوذة وخيلوا إليها ما الحقيقة بخلافه.

{سَحَرُوا أَعْدِيُنَ النَّسَاسِ} ... صَسرَفوها عسنَ إدراكِ حقيقة سحرِهم بما فعلوهُ من التَّمْويهِ والتَّخْييل.

{وَاسْـــتَرْهَبُوهُمْ} .... أخــافوهم لمـا رَأُوا مــنَ الحيّـات أمثـال الجبـال يركـبُ بعضُـها بعضًـا، وكانت الأرضُ اللقي فيها ميلًا في ميل.

{وَاسْــتَرْهَبُوهُمْ} ... وأرهبــوهم ارهابــا شــديدا، كأنهم استدعوا رهبتهم.

بسحْر عَظيم في باب السحر.

{وَاسْتَرْهَبُوهُمْ} ... خَوَفُوهُمْ، وَأَرْهَبُوهُمْ.

{وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ} ... في فَنَّه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رنفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رنفسبره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رنفسبره):- الأعسراف الآيسة {116} قوله تعالى: {قَسال} مُوسَى {أَلْقَسوْاْ مَسا أَنْستُمْ مُلْقُونَ } أُولا {فَلَمَّا أَلْقُسوْاْ } سبعين عَصا وسبعين مُلْقُونَ } أولا {فَلَمَّا أَلْقُسوْاْ } سبعين عَصا وسبعين حبيلا {سحروا أعْسيُنَ النَّساس} أخسلوا أعسين النَّساس بالسحر (واسترهبوهم استفزعوهم الستفزعوهم أوجاؤوا بسحر عظيم ككذب بسين ويُقَال

4 4 4

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيدة {116} قوله تعسالى: {قَسالَ} موسى بسل {أَلْقُوا سَحَرُوا أَعْدِيُنَ

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (116). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

النّساس الله أيْ: صَسرَفُوا أَعْيُسنَهُمْ. عَسنْ إِدْرَاكَ حَقِيقَة مَا فَعَلُوهُ مِنَ التَّمْوِيهِ وَالتَّخْيِيلِ، وَهَدْاً هُلَو السّحِرْ، {وَاسْتَرْهَبُوهُمْ } أَيْ: أَرْهَبُوهُمْ وَذَلِكَ هُلَو السّحِرْ عَظِيمٍ } وَذَلِكَ وَأَفْزَعُسوهُمْ، {وَجَاءُوا بِسحْرِ عَظِيمٍ } وَذَلِكَ أَنَّهُم أَلْقَوْا حِبَالًا غَلاَظًا وَخَشَبًا طَوَالًا فَإِذَا هُلِي النّهُم أَلْقَوْا حَبَالًا غَلاَظًا وَخَشَبًا طَوَالًا فَإِذَا هُلِي مَي عَيْلًا اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهُ عَلَيْ الْقَوادِي يَرْكُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَفِي الْقَصَّة أَنَّ الْوَادِي يَرْكُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَفِي الْقَصَّة أَنَّ الْاَوْرَقَ كَامُتُوا فَي الْقَصَّة أَنَّ الْالْوَالَى فَي عَيْلًا صَارَتْ حَيَّاتٍ وَأَفَاعِيَ فِي كَانَتْ مِيلًا فِي مِيلٍ صَارَتْ حَيَّاتٍ وَأَفَاعِيَ فِي الْعَلْسَ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعيراف) الآية [116] قوله تعالى: في الأعيراف) الآية [116] قوله تعالى: في أفّيال أن يبرى الناس ما معهم وما مع موسى. (فَلَمَا أَلْقَوْا) حبالهم وعصيهم، إذا هي من سحرهم كأنها حيات تسعى،

ف {سَحَرُوا أَعْلَيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسَحْرٍ عَظِيمٍ } لم يوجد له نظير من السحر. (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سسورة الأعسراف} الآيسة {116} فَقُولُهُ تُعَالَى : {قَالَ أَنْقُوا فَلَمَّا أَنْقُوا سَجَرُوا أَعْسِيُنَ النَّسَاسِ وَاسْسَتَرْهَبُوهُمْ وَجَسَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ}.

فَقَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الل

وَلهَـذَا قَـالَ تَعَـالَى: {فَلَمَّا أَلْقَـوْا سَحَرُوا أَعْـيُنَ النَّـاسِ وَاسْـتَرْهَبُوهُمْ} أَيْ: خَيَّلُـوا إِلَـى الْأَبْصَـارِ أَنَّ مَـا فَعَلُـوهُ لَـهُ حَقيقَـةً فِـي الْخَـارِجِ، وَلَـمْ يَكُنْ إِلاَ مُجَرَّدَ صَنْعَة وَخَيَال،

كُمَا قَالَ تَعَالَى: {فَاإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَنْ سَحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى \* فَاَوْجَسَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سَحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى \* فَاَوْجَسَ فَى يَفْسِه خَيفَةً مُوسَى \* قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى \* وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا فَي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَلَعُوا كَيْسَدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِح صَلَعُوا إِنَّمَا صَلَعُوا كَيْسَدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِح السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى } {طه:66:69}.

قَالَ: (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة ): - حَدَّثْنَا أَبُو سَعِيد، عَنْ (عِكْرِمة)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - أَنْقَوْا حَبَالًا غَلاَظًا وَخُشُلبًا طَوَالًا. قَالَ: فَاقْبَلَتْ يُخَيل إِلَيْه مَنْ سحْرهمْ أَنَّهَا تَسْعَى.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): - صَفَ خَمْسَةً عَشَرَ أَلْفَ سَاحِرِ حَبَالُهُ عَصَدِيهُ، وَخَرِجَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَأَمُ، مَعَهُ أَخُرُوهُ يَتَّكِئُ عَلَى عَصَاهُ، حَتَّى أَتَى الْجَمْعَ، وَقَرْعَوْنُ فَي مَجْلِسهِ مَع أَشْرَاف أَهْلِ مَمْلَكَتِه، وَفَرْعَوْنُ فَي مَجْلِسهِ مَع أَشْرَاف أَهْلِ مَمْلَكَتِه، وَقَرْعَوْنُ فَي مَجْلِسه مَع أَشْرَاف أَهْلِ مَمْلَكَتِه، وَقَرْعَوْنُ فَي مَجْلِسه مَع أَشْرَاف أَهْلِ مَمْلَكَتِه، ثَمَ قَالَ السَّحَرَةُ: { يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ ثُلُقِي وَإِمَّا أَنْ ثُلُقِي وَإِمَّا أَنْ ثُلُقِي وَإِمَّا أَنْ ثَكُونَ أَوَّلُ مَنْ أَلْقَى \* قَالَ بَلْ أَلْقُووا فَاإِذَا حَبِاللهُمْ وَعَصِيبُهُمْ } { طه : 65، 66} فَكَانَ أَوْلُ مَنْ أَلْقَى وَابِصَرَ مُوسَى وَبَصَر مُوسَى وَبَصَر مُوسَى وَبَصَر وَمُوسَى وَبَصَر مُوسَى وَبَصَر مُوسَى وَبَصَر وَمُوسَى وَبَصَر مُوسَى كُلُ فَرْعَوْنَ، ثَمَّ أَلْقَى كُلُ فَرْعَوْنَ، ثَمَّ أَلْقَى كُلُ فَرْعَوْنَ، ثَمَّ أَلْقَى كُلُ

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( البغوي ) المورة ( الأعراف) الآية ( 116 ).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (116)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

رَجُسل مسنَّهُمْ مَسا فسي يَسده مسنَّ الْحبَسال وَالْعصسيُّ | يَعْنسي:- وأوحسى الله إلى عبسده ورسسوله موسسي فَاذا حَيَّاتٌ كَأَمْثَال الْجِبَال، قَدْ مَالاَت الْوَادي يَرْكُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

> وَقَسَالَ: (السَّلِّي):- كَسَانُوا بِضْعَةً وَثَلاَثُسِينَ أَنْسِفَ رَجُل، لَيْسَ رَجُلٌ منْهُمْ إلا وَمَعَهُ حَبْلٌ وَعَصًا،

> {فَلَمَّ الْقَصِوْا سَحَرُوا أَعْصِيْنَ النَّصَاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ } يَقُولُ: فَرَقوهم أَيْ: منَ الفرَق.

وَقَسالَ: (ابْسنُ جَريسر):- حَسدَّثْنَا يَعْقُسوبُ بْسنُ إِبْسِرَاهِيمَ، حَسِدَّتْنَا ابْسِنُ عُلَيَّةً، عَسِنْ هشَسام الدَّستَوَائي، حَسدَّثْنَا الْقَاسِمُ ابْسنُ أَبِسِي بَسزَّة قَالَ: جَمَعَ فَرْعَوْنُ سَبْعِينَ أَنْفَ سَاحِر، فَأَنْقُوا سَـبْعينَ أَلْـفَ حَبْـل، وَسَـبْعينَ أَلْـفَ عَصَـا، حَتَّـي جَعَلَ يُخَيِّلُ إلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى " وَلَهَــذًا فَـــالَ تَعَــالَى: {وَجَــاءُوا بِسـحْر عَظـيم}.

[١١٧] ﴿ وَأَوْحَيْنَــا إِلْــى مُوسَــي أَنْ أَلْــق عَصَـــاكَ فَـــإذا هـــيَ تَلْقَــفُ مَـــا يَأْفَكُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأوحسى الله إلى نبيسه وكليمسه موسسي عليسه السلام: أن ارم -يا موسى- عصاك، فرماها، فانقلبت العصا حية تبتلع حبالهم وعصيهم الستى كسانوا يسستعملونها في قلسب الحقسائق، وإيهام الناس أنها حيات تسعى

-عليسه السسلام- في ذلسك الموقسف العظيم السذي فَـرَّقَ الله فيــه بــين الحـق والباطــل، يــأمره بــأن يُلقَـي مـا في يمينــه وهــي عصــاه، فألقاهــا فــإذا هـي تبلـع مـا يلقونـه، ويوهمـون النـاس أنـه حـق

يَعْنَى: - وأصدر الله أمسره إلى موسى أن ألسق بعصاك، فقــد جــاء وقتهــا، فألقاهــا كمــا أمــر، فبإذا عصباه تبتلبع بسبرعة مسا يكذبون

شرح و بيان الكلمات :

{وَأَوْحَيْنَــا إلَــى مُوسَــى أَنْ أَلْــق عَصَــاكَ} . . : فألقاها، فصارت حيــةً ســدَّت الأفــقَ، وفتحــتْ فمها ثمانينَ ذراعًا.

{فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ} ... تبتلغُ.

{مَا يَافْكُونَ} ... يَكُذبون، فابتلفَتْ جميعَ ما أَنْقَـوا، وقصـدت القـومَ، فهلـكَ في الزحـام مـنهم خمســةً وعشــرونَ ألفًــا، فأخـــنها موســى، فعــادت

{تُلْقَفُ} ... تَلْقَفُ وَتَلْهَمُ وَتَلْقَمُ: بِمعنَّى واحد، أي: تَبْتَلعُ.

أَتَـوْا بِـه مـن السـحر، وأصـل الإفـك قُلْـبُ الشـيء عن غير وجهه الأصلي، ومنه قيسل للكذاب أفَّــاك" لأنـــه يَقْلــبُ الكــلامَ عــن وجهــه الصـحيح

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (116)، للإمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (164/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 23/1)، المؤلف:

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

إلى الباطـــل، فالإفــكُ يكــون في القـول كيان اجتماعهم بالإسكندرية {فَاإِذَا هَـيَ بالكذب، ويكون في العمل بالسحر.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

## ﴿ التَّقْرَاءَآتَ ﴾ : -

قـرأ: (حفـصٌ عـن عاصـم):- (تَلْقَـفُ) بإسـكان اللام وتخفيف القاف،

والباقون: بفتتح السلام وتشديد القاف، والبِــزيُّ يشــدُّدُ التــاءَ وصــلًا علــي إدغــام في التــاء (1) من تتلقف.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {117} قولسه تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَا عَمُوسَى أَنْ أَنْ اللَّهِ عَصَاكَ} فَالْقَي {فَاذًا هِيَ تُلْقَفُ} تلقم {مَا يَأْفُكُونَ} مأفوكهم من العصى والحبال.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {117} قولــه تعــالى: {وَأَوْحَيْنَــا إِلَــى مُوسَــى أَنْ أَلْـــق عَصَـــاكَ} فَأَلْقَاهَـــا فَصَـــارَتْ حَيّـــةً عَظيمَةً. حَتَّى سَدَّت الْالْفُقَ. قَالَ ابْنُ زَيْد:

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 290)،

و"التيسير" للداني (ص: 83، 112)،

و"تفسير البغوي" (2/ 137)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 228)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 389 - 390).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآيسة (117)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (117). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

تَلْقَصِفُ}، قَصِراً: ح(فصصٌ):- (تَلْقَصفُ) سَساكنَةَ اللاّم خَفيفَةً حَيْثُ كَانَ،

وَقَــرَأَ: (الْــآخَرُونَ):- بِفَــتْحِ السِلاَمِ وَتَشْـديد التخابيل،

يَعْنَى: - يُسزَوِّرُونَ عَلَى النَّساسِ. فَكَانَتْ تَلْسَقُمُ حبَالَهُمْ وَعصيَّهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى ابْتَلَفَتْ الْكُــلَّ وَقَصَــدَت الْقَــوْمَ الَّــذِينَ حَضَــرُوا فَوَقَــعَ الزِّحَــامُ عَلَـيْهِمْ فَهَلَـكَ مِـنْهُمْ فَـي الزِّحَــام خَمْسَــةٌ وَعَشْـرُونَ أَلْفًـا ثُـمَّ أَخَــذَهَا مُوسَـى فَصَـارَتْ عَصَـا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة الأعـــراف} الآيـــة {117} قولـــه تعـــالى: {وَأُوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقَ عَصَاكَ} فَأَلْقَاهَا {فَاذَا هَا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ جَمِيكِ { لَّلْقَافُ} جميع {مَا يَـأْفِكُونَ} أي: يكذبون به ويموهون.

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسطيره):- (بسطنده الصطيح) - عطن ( فتــــادة ):- ( وأوحينــــا إلى موســــي أن ألــــق عصــاك) فــالقي موســي عصــاه فتحولـــت حيـــة فأكلت سحرهم كله.

\* \* \*

- (3) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (117).
- (4) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعسراف) الأية (117)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الأعراف) الآية (117)، للإمَامْ: (أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني) دراسة و تحقيق: (د. محمود محمد عبده)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في الفسيره):- (بسينده الصحيح) - عين (مجاهد):- فيقول الله: (يسأفكون) قيال: (مجاهد)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - [سورة الأعسراف} قَوْلُه تُعَسالَى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَنْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَهُ مَا يَافْكُونَ (117) فَوَقَعَ الْحَقُ وَبَطَلَ مَسا كَسانُوا يَعْمَلُونَ (118) فَقُلبُ وا هُنَالِكَ مَسا كَسانُوا يَعْمَلُونَ (118) فَقُلبُ وا هُنَالِكَ وَانْقَلبُ وا هُنَالِكَ وَانْقَلبُ وا صَاغِرِينَ (119) وَأَنْقَسيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (120) } {قسانُوا آمَنَّا بِسرَبً الْعَالَمِينَ (121) } {قسانُوا آمَنَّا بِسرَبً الْعَالَمِينَ (121) }

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، في ذلك الْمَوْقَ فَ الْعَظيم، الَّذي فَرقَ اللَّهُ تَعَالَى فَيه بَيْنَ الْحَقَّ وَالْبَاطِلِ، يَالْمُرُهُ بِأَنْ يُلْقِي مَا فِي يَمِينِهِ وَهِي

{فَسِإِذَا هِسِيَ تُلْقَسِفُ} أَيْ: تَأْكُسِلُ {مَسَا يَلْقُونَهُ وَيُوهِمُونَ أَنَّهُ حَسَقٌ، يَاطُلٌ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): - فَجَعَلَتْ لاَ تَمُر بِشَيْءٍ مِنْ حَبَالِهِمْ وَلاَ مِنْ خُشُلِهِم إِلاَ الْتَقَمَتْ لهُ، مَنْ حَبَالِهِمْ وَلاَ مِنْ خُشُلِهِم إِلاَ الْتَقَمَتْ لهُ، فَعَرَفَتَ السَّمَاء، وَلَا سُرِّ مِنَ السَّمَاء، وَلَا سُرِّ فَعَرَفَتَ السَّمَاء، وَلَا سُرِبً هَخَرُوا سُجَّدًا وَقَالُوا: {آمَنَا بِرَبً هُوسَى وَهَارُونَ}

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): - جَعَلَتْ تَبْتَلِعُ تَلْكَ الْحِبَالَ وَالْعِصِيِّ وَاحِدَةً، وَاحِدَةً حَتَّى مَا

يُسرَى بِسالْوَادِي قَلِيسلٌ وَلاَ كَشْيرٌ مِمَّسا أَلْقَسوْا، ثَسمَّ أَخَسَدُهَا مُوسَسَى فَسإِذَا هِسِيَ عَصَساً فِسي يَسدِهِ كَمَسا كَانَتْ، وَوَقَعَ السَّحَرَةُ سُجَّداً.

{قَــالُوا آمَنَـا بِـرَبِّ الْعَـالَمِينَ \* رَبِّ مُوسَــى وَهَارُونَ} لَوْ كَانَ هَذَا سَاحرًا مَا غُلبِنا.

. . .

## [١١٨] ﴿ فَوَقَـعَ الْحَـقُّ وَبَطَـلَ مَـا كَانُوا بَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فظهر الحق وتبين صدق ما جاء به موسى عليه السحرة عليه السلام، وتبين بطلان ما صنعه السحرة من السحر.

\* \* \*

يَعْنِي: - فظهر الحق واستبان لمن شهده وحضره في أمر موسى عليه السلام، وأنه رسول الله يدعو إلى الحق، وبطل الكذب الناي كانوا يعملونه.

\* \* \*

(<mark>2) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (117-122)، للأمَامُ (الذيكُتُون). للأمَامُ (الذيكُتُون). المُ</mark>

<sup>(</sup>s) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (164/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سرورة ( الأعراف) - الآية (117)، الإِسَامُ: (أبو بكر عبد الرزاق بن فمام بن نافع العميري اليماني الصنعاني) دراسة وتحقيق: (د. معمود معمد عبده)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> يَعْنَى: - فثبت الحق وظهر في جانب موسى -عليه السلام - وبطل تخيل السحرة.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَوَقَعَ الْحَقِّ} ... فحصل وثبت.

{فَوَقَعَ} ... أي: ظهرَ.

{الْحَقُّ} ... أنَّه مع موسى.

{وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} ... من السحر، وقالوا: لو كان موسى ساحرًا، ليقيتْ عصيُّنا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {118} قولسه تعالى: {فُوَقَعَ الْحِقّ} فاستبان أن الْحِق مَعِ مُوسَى {وَبَطَـلَ} اضـمحل {مَـا كَـانُواْ يَعْمَلُـونَ} مـن

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {118} قولــه تعــالى: {فُوَقَــعَ الْحَــقِّ} قَــالَ: ا (الْحَسَنُ)، وَ(مُجَاهِدٌ): - ظُهَرَ الْحَقَّ،

{وَيَطِّلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} مِنَ السِّحْرِ، وَذَلَكَ أَنَّ السَّحَرَةَ قَـالُوا: لَـوْ كَـانَ مَـا يَصْـنَعُ مُوسَـى سحْرًا لَبِقَيَـتْ حِبَالُنَـا وَعصـيَّنَا، فُلَمِّا فُقـدَتْ عَلمُوا أَنَّ ذَلكَ منْ أَمْرِ اللَّهِ. (

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (223/1)، المؤلف:
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (118). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (3) انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (118).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة الأعـــراف} الآيـــة {118} قولـــه تعـــالى: {فَوَقَــعَ الْحَــقُّ} أي: تــبين وظهــر، واســتعلن في ذلك المجمع، {وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

قولــه تعــالى: ( فوقــع الحــق وبطــل مــا كــانوا ىعملون ).

قسال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في (تفسطيره):- (بسكنده الصحيح) - عكن ( مجاهد ):- ( فوقع الحق ) قال: ظهر الحق.

## [١١٩] ﴿ فَغُلِبُ وا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُ وَا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فغُلبُــوا وهُزمــوا، وانتصــر موســى علــيهم في ذلــك المشهد، ورجعوا أذلاء مقهورين.

يَعْنَــي: - فَغُلَـبَ جِميـع السحرة في مكان اجتمـــاعهم، وانصـــرف فرعـــون وقومـــه أذلاء مقهورين مغلوبين.

- (4) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرَحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعـراف) الآية (118)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـير بالمـأثور) في سـورة (الأعـراف) الآيـة
- (6) انظر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (1/461)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> العظيم، وعادوا من ذلك المجمع أذلت بما رزئوا من الخذلان والخيبة.

#### شرح و بيان الكلمات :

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعراف} الآية {119} قوله تعالى: { فَغُلِبُ وا هُنَالِكَ} فَغَلَ يَهُمْ مُوسَى عنْد ذلك {وانقلبوا} رجعُوا {صَاغرينَ} ذليلين.

ــال: الإِمَـــامُ (البغـــوي) – (مُحيـــي السُّـــتُّة) – (رحمـــه الله – في رتفسسيره):- { سسورة الأعسراف}الآيسة

يَعْنَى: - فَهُرِم فرعون وملوّه في ذلك المجمع

فعلموا أن ذلك من أمر الله

﴿ فَغُلبُ ـــوا هُنَـالــــكُ وَانْقَلَبُ

وَانْقُلِيُوا } ... انْصَرَفُوا.

{وَانْقَلَبُ وَاسْاغَرِينَ} .... وصاروا أَذَلاءِ مىھوتىن.

(أي: حقيرين قَد اضْمَحَلَّ بِاطْلُهُمْ، وَتَلاَشَي سحْرُهُمْ، ولم يحصل لهم المقصودُ السَّذي ظُنَّوا

{صَاغُرِينَ} ... أَذَلَاءَ، مَقْهُورِينَ.

[ {119} قولــــه تعــــالى: {فَقُليُـــــــــــــــــــــ هُنَالـــــــــــــــــا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة

الأعـــراف} الآيـــة {119} قولـــه تعـــالى:

{فَغُلبُ وا هُنَالِكَ} أي: في ذلك المقام {وَانْقَلَبُ وا

صَاغرين } أي: حقيرين قد اضمحل باطلهم،

وتلاشي سيحرهم، ولم يحصيل لهم المقصود

وأعظم من تبين له الحق العظيم أهل الصنف

والســحر، الـــذين يعرفــون مــن أنـــواع الســحر

وجزئياتــه، مـا لا يعرفـه غيرهـم، فعرفـوا أن

هــذه آيــة عظيمــة مــن آيــات الله لا يــدان لأحــد

# ١٢] ﴿ وَأَنْقَــَىَ السَّـحَرَةُ سَـاجِدِينَ

تفسير المختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

الذي ظنوا حصوله.

فمسا كسان مسن السسحرة حسين شساهدوا عظسيم قــدرة الله، ورأوا الآيـات البينـات، إلا أن خــرُوا سُجَّدًا له سيحانه وتعالى.

- (3) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (119).
- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (119)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- ر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (119). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَى: - وخَـرُ السحرة سُجَّدًا على وجـوههم لله رب العسالمين لمَسا عساينوا مسن عظسيم قسدرة

يَعْني: - هـذا مـا كـان مـن شـأن فرعـون وملئـه، وأمسا السسحرة فقسد بهسرهم الحسق، فانسدفعوا (2) ساجدين لله مذعنين للحق.

## شرح و بيان الكلمات :

{وَأَلْقَــىَ السَّـحَرَةُ سَــاجِدِينَ} .... خَ لله تعالى متطارحين.

{وَأَنْقَــيَ السَّحَرَةُ} .... وخـــروا ســجدا إذعانـــا وإقرارا بباطلهم.

#### ﴿ الْقَرَاءَأَتُ ﴾: -

قرأ: (أبو عمرو): - (السَّرَةُ سياجدينَ) (3) بإدغام التاء في السين.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {120} قولسه تعالى: {وَأَلْقَــَىَ السَّحَرَة} خــر السَّحَرَة

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسا الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {120} قولــــه تعــــالى: {وَأَلْقَـــــىَ السَّـــحَرَةُ سَاجِدِينَ} للَّه تَعَالَى.

﴿ سَاجِدِينَ } لله وَيُقَالِ سَاجِدُوا مِنْ سَارِعَةُ

قَالَ: (مُقَاتَلُ): - أَلْقَاهُمُ اللَّهُ.

سجودهم كَأَنَّهُمْ ألقوا

يَعْني: - أَنْهَمَهُمُ اللَّهُ أَنْ يسجدوا فسجدوا.

قــــال: (الْــــأَخْفَشُ):- مـــنْ سُــــرْعَة مَــــ سَجَدُواكَأَنَّهُمْ أُلْقُوا.

نسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة الأعـــراف} الآيـــة {120} قولـــه تعـــالى: {وَأَلْقَـيَ السَّحَرَةُ سَـاجِدِينَ \* قَـالُوا آمَنَّـا بِـرَب الْعَالَمِينَ \* رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ}

أي: وصــدقنا بمــا بعـث بــه موســي مــن الأيــات

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسند ثابت) - عن (ابن عباس):- قال: لما رأت السحرة ما رأت، عرفت أن ذلك أمر من السلماء ولليس بسلحر، فخسروا سلجدا، وقسالوا: (أمنا برب العالمين رب موسى وهارون)

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة ( 120 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -
- (5) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (120).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية ()، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (7) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (120).
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/461)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 224/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (120)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

\* \* \*

لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (75) }.

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسسيره):- قولسسه تعسسالى: {120} (شم لأصلبنكم أجمعين لم يسبين هنسالشمىء السذي توعدهم بسأنهم يصلبهم فيسه، ولكنه بينه في موضع آخر،

كقولـــه في "طــه" (ولأصــلبنكم في جـــذوع (1) النخل) الآبة.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) لشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (120).

قَالُوا آمَنَا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (122) قَــالَ فِرْعَــوْنُ آمَنْــتُمْ بِــهِ قَبْــلَ أَنْ آذَنَ لَكُـــمْ إِنَّ هَــذَا لَمَكُرٌ مَكَرْثُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (123) لَــأُقَطِّعَنَّ أَيْــدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُــمْ مِــنْ خِلَـافٍ ثُــمَّ لُأُصَــلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِــينَ (124) قَــالُوا إنَّــا إلَــي رَبِّنـا مُنْقَلِبُــونَ (125) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَـا صَــبْرًا وَتَوَفَّنـا مُسْــلِمِينَ (126) وَقَــالَ الْمَلَــأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَـوْنَ أَتَـذَرُ مُوسَـي وَقَوْمَـهُ لِيُفْسِـدُوا فِـي الْـأَرْضِ وَيَــذَرَكَ وَآلِهَتَــكَ قَـالَ سَـنُقَتّلُ أَبْنَاءَهُمْ ونَسْـتَحْيى نسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (127) قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا باللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُستَّقِينَ (128) قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفِ تَعْمَلُونَ (129) وَلَقَدُ أَخَذُنَا آلَ فِرْعَوْنَ بالسِّنينَ وَتَقْصِ مِنَ التَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكُّرُونَ (130)

- من حكمة الله ورحمته أن جعل آية كل نبي
   مما يدركه قومه، وقد تكون من جنس ما
   برعوا به.
- أنّ فرعون كان عبداً ذليلًا مهينًا عاجزًا، وإلا لما احتاج إلى الاستعانة بالسحرة في دفع موسى عليه السلام.
- يدل على ضعف السحرة -مع اتصالهم بالشياطين الستي تلبي مطالبهم طلبهم اللجر والجاه عند فرعون.

\* \* \*

# [١٢١] ﴿ قَــالُوا آمَنًـا بِـرَبِّ الْعَــالَمِينَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

#### (1) قال السحرة: آمنا برب الخلق أجمعين.

\* \* \*

(<del>2)</del> يَعْنِي:- قالوا: آمنا برب العالمين.

يَعْنِي: - قيائلين: آمنيا بخيالق العيالين، ومالك أمرهم المتصرف فيهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالُوا آمَنَا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} ....أي: آمنا بخالق العالمين ومالك أمرهم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في (تفسيرون):- الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في (تفسيرون):- أسورة الأعسراف} الآيسة {121} قوله تعالى: {قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَين} قَالَ قَالَ فَرْعَوْن إِيَّايَ تعنون.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {121} قوله تعسالى: {قَسالُوا آمَنَّسا بِسرَبً الْعَسالُوا وَمَنَّسا بِسرَبً الْعَسالُمِينَ} فَقَسالُ فِرْعَـوْنُ: إِيَّسايَ تَعْنُـونَ فَقَسالُوا: (5)

\* \* \*

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (165/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (2/4/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (121). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (5) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاد (البغوي) المورة (الأعراف) المؤمّرة (121).

## [۲۲۲] ﴿ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

رب موسى وهارون عليهما السلام، فهو المستحق للعبادة دون غيره من الآلهة المرعومة. (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - وهـورب موسـى وهـارون، وهـوالـذي يعنِب أن تصـرف لـه العبادة وحـده دون مَـن يجب أن تصـرف الـه العبادة وحـده دون مَـن (7)

\* \* \*

يَعْنِي: - إنَّه الإله الذي يعتقده ويومن به (8) موسى وهارون.

. . .

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ رَبِّ مُوسَــى وَهــارُونَ ﴾ .... الإلــه الــــــــي يـــــؤمن بــــه موسى وهارون.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي – (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {122} قولسه تعالى: قَالُوا {رب مُوسَى وَهَارُون} صَادُقْتُمْ وَرَبّ مُوسَى وهرون.

\* \* \*

- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (165/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (8) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (9) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (212). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -

450

## : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

# الله الأستان فرعَدوْنُ آمَنْدَمُ بِهِ فَكَالَ فَرْعَدوْنُ آمَنْدَمُ بِهِ فَكَالَ أَنْ آذَنَ لَكُدُمُ إِنَّ هَدَا لَمَكُدرُ لَكُدرُ مُكَالًا لَمَكُدر مُكالله الله فَكَالُمُونَ ﴾:

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: لهم فرعون متوعداً إيساهم بعد إيمانهم بعالله وحده: صداقتم بموسى قبل أن أن لكم؟ إن إيمانكم به وتصديقكم لما جاء بنه موسى لخدعة ومكيدة دبر تموها أنتم وموسى لإخراج أهمل المدينة منها، فسوف تعلمون -أيها السحرة- ما يحمل بكم من عقاب وما يصيبكم من نكال.

\* \* \*

يعني: - قال: فرعون للسحرة: آمنتم بالله قبل أن آذن لكم بالإيمان به؟ إن إيمانكم بالإيمان به؟ إن إيمانكم بسالله وتصديقكم لموسى وإقسراركم بنبوته لحيلة احتلتموها أنتم وموسى" لتخرجوا أهل مسدينتكم منها، وتكونوا المستأثرين

بخيراتها، فسوف تعلمون -أيها السحرة- ما يحلُ بكم من العذاب والنكال.

\* \* \*

يَعْنِي: - فهال هنا الأمر فرعون، وأثار حميته فقال: هل آمنتم وصدقتم برب موسى وهارون قبل أن آذن لكم؟ إن هنا الصنيع الندى صنعتموه أنتم وموسى وهارون كان بالاتفاق، وليس إلا مكراً مكرتموه في المدينة (مصر) لأجل أن تخرجوا منها أهلها بمكركم، فسوف ترون ما يحل بكم من العيناب جيزاء اتباعكم موسى وهارون، وعقاباً على هذا المكر والخداع.

شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ فَرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِه } ... أي: بِالله.

{آمَنْتُمْ بِهِ } ...على الاخبار، أي فعلتم هذا الفعل الشنيع، توبيخا لهم وتقريعا. وقريء آمنتم، بحرف الاستفهام، ومعناه الاستنكار والاستبعاد.

{إِنَّ هــــذا لَمَكْــرٌ مَكَرْثُمُــوهُ فِــي الْمَدِينَــة } .... ان صنعكم هـــذا لحيلــة اختلقتموهــا أنــتم وموســى فـــى مصــر قبــل أن تخرجــوا الى هــذه الصـحراء، قــد تواطــأتم علــى ذلــك الغــرض لكــم، وهــو أن تخرجـــوا منهـــا القـــبط وتســـكنوها بنــــى إسرائيل.

{قَبْلُ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِلَى اللَّهِ مَلَ عَلِي أَمْسِرِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

{إِنَّ هَٰذَا} .... الَّذي صنعتُم أنتمْ وموسى.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (165/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغدي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (122).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### 

{لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ} ... لَحيَلةٌ احْتَلْتُموها.

(في المَدينَة ) .... في مصر قبل أن تخرُجوا إلى هذا الموضع.

{لِتُخْرِجُ وَ مِنْهَا أَهْلَهَا} ... القَّبِطَ، وتخلصُ لكم ولبني إسرائيلَ.

{فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} .... عاقبةً ما فعلتم.

(وعيد أجمله، ثم فصله في الآية التالية).

The second

## ﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾ : -

{123} {قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ} أي: بالله.

قــرأ: (حفـصٌ) عـن (عاصـمٍ)، و (رُويـسٌ) عـن (يعقــوب): - (آمنــتم) بهمــزة واحــدة علــى الخبر،

وقسراً: (قنبسلٌ) عسن (ابسن كسثير): - (قسالَ فرْعَسوْنُ واَمَنْستُمْ بِهِ) يُبدل في حسال الوصلِ مسن همسزة الاستفهام واواً مفتوحسةً، ويمسدُ بعسدَها مدة في تقدير ألفين،

والباقون: بهمزتين على الاستفهام،

فحمرزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، وخلف، وروح عن يعقوب؛ يقرؤون بتحقيق الهمزتين على الأصل،

والباقونَ: بتحقيقِ الأولى وتسهيلِ الثّانية (1)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الدين والبرهان والحجه لسرح هذه اهله:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):
(سسورة الأعسراف) الآيسة {123} قولسه تعسالى: {قسال فرْعَسون آمنستم بسه قبسل أن تعسالى: {قسال فرْعَسون آمنستم بسه قبسل أن آمُسر {لَكُسمُ إِنَّ هَسدًا لَمَكْسرٌ مُكَرْثُمُسوهُ في الْمَدينَة} فيمَسا بَيْسنكم وبَسين مُوسَسى {لِثُحْرِجُسوا الْمَدينَة} فيمَسا بَيْسنكم وبَسين مُوسَسى {لِثُحْرِجُسوا مِنْهَا أَهْلَها} بالمكر {فَسَوْفَ تعلمُونَ}.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {123} قولسه تعسالى: {قَسال} لهسم {فِرْعَسوْنُ} حسين آمنسوا {آمَنْشَمْ بِسه} قسرا: {حفص).

{آمَنْتُمُ عَلَى الْخَبَرِ هَاهُنَا وَفِي طَهُ وَالسَّعَرَاءِ،

وَقَرَأَ: (الْمَاخَرُونَ):- بِاللَّاسْتَفْهَام أَامَنْتُمْ بِهِ،

{قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ الصَّدَّقَتُمْ مُوسَى مِنْ غَيْرِ الْمَصْرِي إِيَّاكُمْ ، {إِنَّ هَاذًا لَمَكُرْ مَكَرْ ثُمُوهُ } أَيْ: صَنيعٌ صَنَعْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَمُوسَى:

{فَيِ الْمَدِينَة } فِي مِصْرَ قَبْلَ خُرُوجِكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعَ لِتَسْتَوْلُوا عَلَى مِصْرَ،

{لِتُخْرِجُـوا مِنْهَـا أَهْلَهَـا فَسَـوْفَ تَعْلَمُـونَ}ا أَفْعَـلُ . كُمْ.

<sup>(&</sup>lt;mark>2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الأيط</mark>

<sup>( 123)،</sup> للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (123). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 123 ).

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 290)،

و"التيسير" للداني (ص: 112)،

و"تفسير البغوي" (2/ 137)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 390 - 391).

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة ( 123)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي ).

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

\* \* \*

رحم الله - في رنفسيره :- { سورة الأعسراف } الآيسة {123 } قولسه تعسالى: الأعسراف } الآيسة {123 } قولسه تعسال: { قَالَ لَهُ مُ فِرْعَوْنَ } متهددا على الإيمان: { آمَنْ ثُمْ بِسه قَبْسلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ } كسان الخبيث حاكما مستبدا على الأبسدان والأقسوال، قسد تقسرر عنده وعندهم أن قولسه هسو المطاع، وأمسره نافذ فيهم، ولا خسروج لأحمد عن قولسه وحكمه، وبهده الحالة تنعط الأمم وتضعف وحكمه، وبهده الحالة تنعط الأمم وتضعف عقولها ونفوذها، وتعجيز عن المدافعة عن حقوقها،

ثم مصوه على قومه وقال: {إِنَّ هَدَا لَمَكْرَ مَكَرْثُمُ صوه فِي الْمَدِينَ فَي الْتُحْرِجُ صوا مِنْهَ الْمَدَا لَمُكَرِثُمُ الْمَدِي عَلَمُكَم الْمَدِي عَلَمُكَم الْمَدِي عَلَمُكَم السحر، فتواطأتم أنتم وهو على أن تنغلبوا الله، فيظهر فتتبعوه، ثم يتبعكم الناس أو

وهدنا كدنب يعلم هدو ومن سبر الأحدوال، أن موسى عليم الصلاة والسلام لم يجتمع بأحد منهم، وأنهم جمعوا على نظر فرعون ورسله، وأن ما جاء به موسى آية إلهية، وأن السحرة قد بذلوا مجهودهم في مغالبة موسى، حتى عجزوا، وتبين لهم الحق، فاتبعوه.

ثــــم توعـــــدهم فرعـــون بقولــــه: {فَسَـــوْفَ تَعْلَمُونَ}ما أحل بكم من العقوبة.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة الأعسسراف} الآيسة {123} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قسالَ فَرْعَسوْنُ آمَنْسَتُمْ بِهِ قَبْسلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدَينَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدَينَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرَ مُكَرِّتُمُوهُ فِي الْمَدَينَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرَ مُكَرِّتُمُوهُ فِي الْمَدَينَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكُمْ الْهُلَهَا اللهَ اللهُ اللهُ

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَّا تَوَعَّدَ بِهِ فَرْعَوْنُ، لَعَنَهُ اللَّهُ، السَّحَرَةَ لَمَّا آمَنُو إِمُوسَى، عَلَيْهِ اللَّهَ السَّلاَمُ، وَمَا أَظْهَرُهُ للنَّاسِ مِنْ كَيْده وَمَكْرِه في السَّلاَمُ، وَمَا أَظْهَرُهُ للنَّاسِ مِنْ كَيْده وَمَكْرِه في قَوْله: {إِنَّ هَدْا لَمَكْرُ ثَمُوهُ فَيَ الْمَدَينَة لَقُوْله: {إِنَّ هَدْا لَمَكُرْ ثَمُوهُ فَي الْمَدينَة لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا } أَيْ: إِنَّ غَلَبَه لَكُمْ في يَوْمَكُمْ هَدْا إِنَّمَا كَانَ عَنْ تَشَاوُرٍ مِنْكُمْ وَرِضَا مَنْكُمْ لَذَلكَ،

كَقَوْلِــه فـــي الْمَايَــة الْـــأُخْرَى: { إِنَّـــهُ لَكَـــبِـرِكُهُ الَّــذي عَلَّمَكُــمُ السِّـحْرَ} {طــه:70}. وَهُــوَ نَعْلَــمُ وَكُـلُ مَـنْ لَـهُ لُـبِ أَنَّ هَـذَا الَّـذِي قَالَـهُ مـنْ أَنْطَـل الْبَاطِـلِ" فَــاِنَّ مُوسَــي، عَلَيْــه السَّـلاَمُ، بِمُجَــرَّد مَــا جَـاءَ مـنْ "مَـدْين" دَعَـا فَرْعَـوْنَ إِلَـي اللَّـه، وَأَظْهَــرَ الْمُعْجِــزَاتِ الْبَــاهِرَةَ وَالْحُجَــجَ الْقَاطعَــةَ عَلْــى صـــدْق مَــا جَــاءَ بِــه، فَعنْــدَ ذَلــكَ أَرْسَــلَ فَرْعَـوْنُ فَـي مَـدَائِن مُلْكِـه وَمُعَامَلَـة سَـلْطَنَته، فَجَمَعَ سَحَرَةً مُتَفَرِقينَ مِنْ سَائر الْأَقَالِيم ببلاد مصْرَ، ممَّن اخْتَارَ هُوَ وَالْمَلاَ مِنْ قَوْمِه، وَأَحْضَ رَهُمْ عَنْ حَدُهُ وَوَعَ حَدُهُمْ بِالْعَطْ اءِ الْجَزِيلِ. وَقَـدْ كَانُوا مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ عَلَى ذَلَكَ، وَعَلَى الظُّهُــور فــى مَقَــامهمْ ذلــكَ وَالتَّقَــدُّم عنْــدَ فَرْعَـوْنَ، وَمُوسَـى، عَلَيْـه السَّـلاَمُ، لاَ يَعْـرِفُ أَحَـدًا ــنْهُمْ وَلاَ رَآهُ وَلاَ اجْتَمَــعَ بِــه، وَفَرْعَــوْنُ يَعْلَــمُ ذَلَكَ، وَإِنَّمَا قُالَ هَذَا تَسَـثُرًا وَتَدْلِيسًا عَلَى رعاع دولته وجهلتهم،

الآية (123)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

جمهورهم فتخرجوا منها أهلها.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف)

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

أُ فَأَطَاعُوهُ } { الزُّخْرُف:54 } .

فَانَ قَوْمًا صَدَّقُوهُ في قَوْله: {أَنَا رَبُّكُمُ الأعْلَى} {النَّازعَات:24}من أَجْهَال خَلْق اللَّه

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ) في تَفْسيره بإسْنَاده الْمَشْهُ ور عَـن (ابْـن مَسْـعُود)، وَ(ابْـن عَبَّـاس)، وَغَيْرِهمَا مِنَ الصِّحَابَة، في قَوْله تَعَالَى: {إِنَّ هَــذَا لَمَكْــرٌ مَكَرْتُمُــوهُ فَــي الْمَدينَــة} قـــاوا: الْتَقَـى مُوسَـى، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، وأمــيرُ السَّـحَرَة، فَقَالَ لَـهُ مُوسَى: أَرَأَيْتَكَ إِنْ غَلَبْتُكَ أَثُـؤُمنُ بِي، وَتَشْهَدُ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ حَتٌّ ؟ قَالَ السَّاحرُ: لأَتْيَنَّ غَدًا بِسَحْرِ لاَ يَغْلِبُـهُ سَحْرٌ، فَوالله لَـئن غلبتني لأومنن بكَ وَلاَشْهَدَنَّ أَنَّكَ حَــقٍّ. وَفَرْعَـوْنُ يَنْظُـرُ إِلَيْهِمَـا، قَـالُوا: فَلهَـذَا قَـالَ مَـا

وَقَوْلُكُ: {لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا} أَيْ: تَجْتَمعُوا أَنْسِتُمْ وَهُسِوَ، وَتَكُسونَ لكسم دولسة وصولة، و تخرجــوا منْهَـا الْأَكَـابِرَ وَالرُّؤَسَـاءَ، وَتَكُـونَ الدَّوْلَـةُ وَالتَّصَـرُكُ لَكُـمْ، {فَسَـوْفَ تَعْلَمُـونَ} أَيْ: مَا أَصْنَعُ بِكُمْ

# [٢٢٤] ﴿ لاَ قَطِّعَ نَ أَيْ لَا يَكُمْ وَأَرْجُلَكُـمْ مِـنْ خِـلاَف ثِـمَّ لاَصَـلّبَنّكُمْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لأقطعهن مسن كسل واحسد مسنكم يسده اليمنسي ورجله اليسرى أو يسده اليسرى ورجله

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية ( 123)، للإمَامُ

كُمَــا قَــالَ تَعَــالَى: {فَاسْــتَخَفَّ قَوْمَــهُ | اليمنــى، ثــم لأعلقــنَّكم جميعًـا علـى جــذوع النخل تنكيلًا بكم وترهيبًا لكل من يشاهدكم على هذه الحالة.

يَعْنَـي: - الأقطعـنُّ أيـديكم وأرجلكـم -أيهـا السحرة- من خلاف: بقطع اليد اليمني والرجسل اليسسري، أو اليسد اليسسري والرجسل اليمنسي، ثـــم لأعلقــنّكم جميعًــا علــي جـــذوع النخل" تنكيلا بكم وإرهابًا للناس.

يَعْنَى: - وأقسم لأنكَّلنَّ بكم، وأقطعن أيديكم وأرجلكهم من خلاف، فأقطع اليند من جانب والرجيل من جانب آخير، ثيم لأصلِّن كيل واحيد منكم وهو على هذه الحالبة المشوهة، لتكونوا عـــبرة لمـــن تحدثـــه نفســـه بالكيـــد لنـــا أو بالخروج على سلطاننا.

#### شرح و بيان الكلمات :

وهـــو تهدىــــدٌ محمـــلٌ تفصـــيلُه: {لاَقَطَّعَـــنَّ أَيْسِديَكُمْ وَأَرْجُلَكُسِمْ مِسْنْ خِسلاَفَ} .... مِسْنَ كِسلِّ شُسوِّ طَرَفًا، وهو أولُ مَنْ قطعَ من خلاف وصلَبَ.

{منْ خلاف} .... من كل شق طرفا.

{ ثُـمَّ لاَصَـلَّبَنَّكُمْ أَجْمَعَـينَ } ... علـى شـاطئ نهـر مصر" تفضيحًا لكم، وتنكيلًا لأمثالكم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم (165/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 224/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسسبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {124} قولسه تعالى: { لَأُقَطِّعَـنَّ أَيْـدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُـمْ مَـنْ خسلاَف} الْيَسد الْيُمْنَسي وَالرجسل الْيُسْسِرَي {تُسمَّ لأصلبنكم أَجْمَعينَ} على شاطىء النَّهر

لاَقَطَّعَـنَّ أَيْـديَكُمُ الْيُمْنَـي وَأَرْجُلَكُـمُ الْيُسْـرَى، {ثُمَّ لاَصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعَينَ} عَلَى شَاطئ نَهْر

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة الأعـــراف} الآيـــة {124} قولـــه تعـــالى: الخبيية أنهم مفسدون في الأرض، وسيصنع بهم ما يصنع بالمفسدين، من تقطيع الأيدي والأرجـل مـن خـلاف، أي: اليـد اليمنـي والرجـل

{شُمَّ لأَصَلِّبَنَّكُمْ} في جنوع النخل، لتختزوا بزعمــه {أَجْمَعــينَ} أي: لا أفعــل هـــذا الفعــل

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف}الآيسة {124} قولــــه تعــــالى: {لاَقَطَّعَـــنَّ أَيْـــديَكُمْ وَأَرْجُلَكُم منْ خَلاَف } وَهُو أَنْ يَقْطَعَ منْ كُلِّ شَقَّ

{ لاَقَطِّعَـنَ أَيْسِدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُسِمْ مِسنْ خِسلاف} زعسم

بأحسد دون أحسد، بسل كلكسم سسيذوق هسذا العذاب

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في ر<mark>تفسيره):-</mark> {سيورة الأعيراف}الآيية {124} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى : {لاَقَطَعَــنَّ أَيْـــديَكُه وَأَرْجُلَكُمْ مَنْ خَلَافَ ثُمَّ لأَصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ } .

ثُـمَّ فَسَّـرَ هَــذَا الْوَعيــدَ بِقَوْلــه: {لأَقَطَّعَــز أَيْسِديَكُمْ وَأَرْجُلَكُسِمْ مِسْنْ خِسلاف} يَعْنْسِي: يَقْطَسعُ يَسِدَ الرَّجُلِ الْيُمْنَى ورجْله الْيُسْرَى أَوْ بِالْعَكْسِ.

وَ {لاَّصَـلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعَـينَ} وَقَـالَ فَـي الْآيَـة الْسَأُخْرَى: {فَسِي جُسِدُوعِ النَّخْسِلِ } {طسه: 71} أَيْ: عَلَى الْجُدُوعِ.

قَــالَ: (ابْـنُ عَبّـاس): - وَكَــانَ أُولَ مَــنْ صَــلْبَ وأولَ مَـنْ فَطَـعَ الْمَايْـديَ وَالْمَارْجُـلَ مِـنْ خـلاَف،

# [٥٢٥] ﴿ قَـالُوا إنَّا إِلَـى رَبِّنَـ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : قسال: السحرة ردًا على وعيسد فرعسون: إنسا إلى

ربنسا وحسده راجعسون، فسلا نبسالي بمسا تتوعسد

<sup>(3)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعــراف) الآية (124)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (124)، للإمَــامُ

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (124). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (124).

## ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾ : ﴿ وَإِنْهُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾ :

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

يَعْنِي: - قال السحرة لفرعون: قد تحققنا أنَّا إلى الله راجعون، وأن عذابه أشد من عذابك، فلنصبرنَ اليوم على عذابك" لننجو من عذاب الله يوم القيامة.

\* \* \*

يَعْنَــي: - فلــم يــابهوا لقولــه وتهديداتــه، لـتَمكن الإيمان من شغاف قلـوبهم، فقالوا لـه: إنـا إلى ربنـا راجعـون، فنتقلـب فــى رحمتــه منه، منائد (2)

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

وكان موسى قد قال للسحرة لكبيرهم: أتؤمنُ بسي إِنْ غلبتُك؟ فقال: لآتينَ بسحر لا يغلبُه سحرٌ، وإن غَلبتني لأومنن بك، وفرعون يسمعُ، فلذلك قالَ ما قال.

{قَالُوا} يعني: السحرةُ لفرعونَ:

{إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ} ... راجعونَ إلى الآخرة، فيرحَمُنا ويُثيبنا، فلا نُبالي (3)

{مُنقَلبُونَ} ... رَاجِعُونَ.

{إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُ وَنَ} ... أي: لا نبالى بسالموت لانقلابنا الى لقاء ربنا ورحمته وخلاصنا منك ومن لقائك. أو ننقلب الى الله يصوم الجزاء فيثيبنا على شدائد القطع والصلب. أو انا جميعا - يعنون أنفسهم وفرعون - ننقلب الى الله فيحكم بيننا. أو انا

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (165/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (224/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية [3] انظر: (فتح الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

لا محالة يعتون فمنقلبون الى الله، فما تقدر أن تفعل بنا الا ما لا بد لنا منه.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِير ابِسِن عَبِسَاس) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِسَد السَّدِينَ الْفِسْسِيرِهِنَ آبِسَادَى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الأعسسورة الأعسسراف} الآيسة {125} قولسه تعسالى: {قَسَالُوا} يَعْنُسِي السَّحَرَة، {إِنَّسَا إِلَسَى رَقَالُمُونَ } رَاجِعُونَ.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {125} قولسه تعسالى: {قَسالُوا} يَعْنَسي السَّحَرَةَ لِفَرْعَسوْنَ، {إِنَّسا إِلَسى رَبِّنَسا مُنْقَلِبُونَ} رَاجِعُونَ في الْآخرة.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعسراف) الآيسة (125) قولسه تعسالى: {قَالُوا} فقال السحرة، النين آمنوا لفرعون حين تهددهم: {إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ} أي: فسلا نبالي بعقوبتك، فالله خير وأبقى، فاقض ما أنت قاض.

\* \* \*

نسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في التفسسيره):- {سسورة الأعسسراف} الآيسسة

- (4) انظر: (الموسوعة القرآنية) في سورة (الأعراف) الآية (125)، المؤلف: الشيخ: (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (125). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (6) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (125).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (125)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

156

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

[125] قُولُكُ تُعَالَى: {قَالُوا إِنَّا إِلْكَ رَبِّنَا مُنْقلِبُونَ}.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَــوْلُ السَّحَرَةِ: {إِنَّا إِلْــى رَبِّنَـا مُنْقَلبُــونَ} أَيْ: قَدْ تَحَقَّقْنَا أَنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ،

# بآيَات رَبَنَا لُمَّا جَاءَتْنَا رَبِّنَا أَفُرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلَمِينَ ﴿:

تصديقنا بآيات ربنا لما جاءتنا على يد موسى، فان كان هذا ذنبًا يُعَابُ به فهو ذنبنا، ثلم توجهاوا إلى الله بالسدعاء قسائلين في تضرع: يسا ربنسا، صُبباً علينسا الصبر حتسى يغمرنا لنثيت على الحق، أمثنًا مسلمين لك،

يَعْنَــي:- ولســتَ تعيــب منــا وتنكــر -يــا فرعون- إلا إيماننا وتصديقنا بحجيج ربنا وأدلته الستي جساء بهسا موسسي ولا تقسدر علسي مثلها أنت ولا أحيد آخير سيوي الله اليذي ليه مليك عظيمًا وثباتا عليه، وتوفَّنا منقادين لأمرك متبعين رسولك.

[١٢٦] ﴿ وَمَا تَـنْقِمُ مَنَّـا إِلَّا أَنْ آمَنَّـا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذَّهُ الآية :

ولست تنكر منا وتجد علينا -يا فرعون- إلا منقادين لأمرك، متبعين لرسولك.

السموات والأرض، ربنك أفضضْ علينك صبراً

الله ضارعين إليــه قــائلين: يــا ربنــا أفـض علينــا صبراً عظیماً نقوی معه علی احتمال الشــدائد، وتوفنــا علــي الإســلام غــير مفتــونين من وعيد فرعون.

#### شرح و بيان الكلمات :

ثم قالوا توبيخًا:

{وَمَا تَنْقُمُ مِنًّا} ... أي: تكرَهُ مِنًّا.

(أي: ومـــا تعاقبنـــا" يقـــال نقـــم منــــه: إذ عاقبه).

يَعْني:- وما ثُنكر منا وثعَاقبنا عليه إلا أن

صــدقنا موســى، وأذعنــا لآيــات ربنــا الواضـحة

الدالسة على الحسق لما جاءتنما. ثمم توجهموا إلى

(أي: وما تَكْرَهُ منا، وما تعيب علينا لنا ذنبٌ ثُعَذِّبُنَا عليه ).

{وَمِا تَـنْقَمُ مِنَّـا إِلاَّ أَنْ آمَنَّـا} ... أي ومـا تعيــ، منا الا الايمان بآيات الله.

{إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَات رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا} وهـ خيرُ الأعمال، ثمَّ فزعوا إلى الله فقالوا:

{رَبَنَا أَفُرِعْ عَلَيْنَا صَابِرًا} ... أي: ارزقْن صبرًا كثيرًا يفيضُ علينا عندَ القطع والصُّلْبِ.

(أي: أَفْسِضْ علينِسا صَسِبْرًا عظيمُسا" لأن هسذه محنة عظيمة ).

{رَبِّنَا أَفُرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً} ... هب لنا صبرا واسسعا وأكثسره علينسا حتسى يفسيض علينس ويغمرنا.

> {أَفُرغْ}...أفضْ، وَصُبِّ. {وَتَوَفِّنا مُسْلَمِينَ } ... ثابتين على الإسلام.

> > (1) انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة ( 125)، للإمَــامْ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) بسرقم (165/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (165/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 224/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعَلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأَعْراف ﴾

{وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ} ... ثابِتينَ على الإسلام، فقطع أيديهم وأرجُلَهم، وصَلَبهم، يَعْنِي: فقطع أيدرْ عليهم، لقوله تعالى: {فَالاَ إِنَّهُ لَمْ يَقَدِرْ عليهم، لقوله تعالى: {فَالاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَانِ التَّبَعَكُمَا الْفَالبُونَ} {القصص: 35}،

ورُوي أنَّه آمن بموسى عند إيمان السحرة ستُ مئة ألف.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبياس) - قيال: الإميام (مجيد السدين الفي الفي عبياس) - قيال: الإميام (مجيد السدين): الفي يروز آبسادي) - (رحمية الله) - في (تفسيره): الأعيال الأعيال الأعيال الأعيال الأعيال الأعيال الأعيال المنال المن

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سسورة الأعسراف} الآيسة {126} قولسه تعسالى: {وَمَسا تَسنْقِمُ مِنْسا} أَيْ: مَا تَكْرَهُ مِنَّا.

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ) وَغَيْرُهُ: وَمَا تَطْعَنُ عَلَيْنَا.

وَقَالَ: (عَطَاءٌ): - مَا لَنَا عِنْدَكَ مِنْ ذَنْبٍ ثَعْدَالًا عَلْيه، ثَعْذَابُنَا عَلَيْه،

{إِلاَ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا} ثُـمَّ فَزَعُوا إِلَى اللَّه عَزَّ وجل فقالوا:

{رَبَّنَا أَفُرِغُ} اصْبُبْ {عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ} أَنَّ فَرْعَوْنَ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُ مُ مُسُلِمِينَ} أَنَّ فَرْعَوْنَ قَطَعَ أَيْدِيهُمْ وَأَرْجُلَهُ مُ وَصَلَبَهُمْ وَذَكَرَ غَيْدُهُ: أَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ لَوَصَلَبَهُمْ وَذَكَرَ غَيْدُهُ: أَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ لَقَوْلِهُ تَعَالَى: {فَالاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا لَقَوْلِهُ تَعَالَى: {فَالاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا لَقَوْلِهُ وَمَنْ التَّبَعَكُمَا الْفَالِبُونَ} {الْقَصَصَى: {55}.

\* \* \*

قصال: الإمصام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {126} قُولُهُ تُعَسالَى: {وَمَسا تَسنْقُمُ مِنْسا إِلا أَنْ آمَنَسا بِآيَسات رَبِّنَسا أَفْرِغْ عَلَيْنَسا مِبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ }.

وَمَا أَكْرَهَتْنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ، أَعْظَم مِنْ السِّحْرِ، أَعْظَم مِنْ نَكَالِكَ، فَلَنَصْبِرَنَّ الْيَصَوْمَ عَلَى عَدَّابِكَ لِنَخُلُسَ مِنْ عَدَّابِ اللَّه، لَمَا قَالُوا: {رَبَّنَا أَفُرغَ عَلَيْنَا مَنْ عَدَّابِ اللَّه، لَمَّا قَالُوا: {رَبَّنَا أَفُرغَ عَلَيْنَا مَصْبِرًا} أَيْ: عُمَّنَا بِالصَّبْرِ عَلَى دِينِك، وَالثَّبَاتَ عَلَيْه،

{وَتُوفَقُنُ الْمُسْلِمِينَ} أَيْ: مُتَابِعِينَ لَنَبِيلَكَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلِامُ. وَقَالُوا لِفَرْعَوْنَ: {فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاصَ إِنَّمَا تَقْضِي هَا الْحَيَاةَ اللَّائِيَا \* أَنْتَ قَاصَ إِنَّمَا تَقْضِي هَا الْحَيَاةَ اللَّائِيَا \* إِنَّهَا الْمَنْ اللَّهُ خَيْدٌ وَأَبْقَى \* إِنَّهَ مَنْ يَاللَّهُ حَيْدٌ وَأَبْقَى \* أَكُرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ وَاللَّهُ حَيْدٌ وَأَبْقَى \* أَكُرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ وَاللَّهُ حَيْدٌ وَأَبْقَى \* إِنَّهُ مَنْ يَا أَتْ لَهُ مَنْ يَا أَتُهُ مَنْ يَا أَلُوا فَي الْمُوتُ الْعُلَالِ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ

 <sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيد
 (126). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (16) (14) والمؤوي سورة (الأعراف) الآية (126).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَ( قَتَادَةُ)، وَ( ابْنُ جُرِيْجٍ ): - كَانُوا فِي أُوَّلِ السِّلْقَتِّلُ أَبْنَاءَكُمْ وَنَسْتَجْ النَّهَار سَحَرَةً، وَفي آخره شُهَدَاءَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة الأعــراف} الآيــة {126} قولــه تعــالى: {وَمَــا تَـنْقَمُ منَّا} أي: وما تعيب منا على إنكارك علينا وتوعدك لنا؟ فليس لنا ذنب {إلا أَنْ آمَنَّا } بسآیات ربنا لما جاءتنا فان کان هدا ذنبا يعاب عليه، ويستحق صاحبه العقوبة، فهو ذنبنا.

ثــم دعــوا الله أن يثبــتهم ويصــبرهم فقــالوا: {رَبُّنَا أَفُرعُ} أي: أفض {عَلَيْنَا صَبْرًا} أي: عظيما، كما يدل عليه التنكير، لأن هذه محنه عظيمه، تسؤدي إلى ذهساب السنفس، فيحتاج فيها من الصبر إلى شيء كثير، ليثبت الفواد، ويطمئن المومن على إيمانه، ويسزول عنه الانزعاج الكثير.

{وَتَوَفَّنَا مُسْلَمِينَ} أي: منقادين الأمرك، متبعين لرسولك، والظاهر أنه أوقع بهم ما توعـــدهم عليـــه، وأن الله تعـــالى ثبـــتهم علـــى

[١٢٧] ﴿ وَقَـالَ الْمَالاَ مِنْ قَـوْم فَرْعَـوْنَ أَتَـذَرُ مُوسَـى وَقُوْمَـهُ ليُفْسـدُوا فَــي الْــأَرْضُ وَيَــذَرَكَ وَٱلْهَتَــكَ قَــالَ

# وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهُرُونَ ﴿: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقسال: السسادة والكسبراء مسن قسوم فرعسون لفرعسون، محرضين إيساه على موسى ومن معسه مسن المسؤمنين: أتسترك -يسا فرعسون- موسسي وقومـــه لينشــروا الفســاد في الأرض، وليتركــك أنت وآلهتك، ويسدعو إلى عبسادة الله وحسده؟! قال فرعون: سَنْقَتُلُ أبناء بني إسرائيل الــــنكور، ونســـتبقى نســـاءهم للخدمــــة، وإنــــا ــتعلون علـــيهم بـــالقهر والغلبـــة والســلطان.

يَعْنَـي: - وقـال: السادة والكـبراء مـن قـوم فرعـون لفرعـون: أتَـدَعُ موسـى وقومــه مــن بــنى إســـرائيل ليفســـدوا النـــاس في أرض < مصـــر > بتغيير دينهم بعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادتك وعبادة آلهتك؟ قال فرعون: سسنتفتل أبنساء بسني إسسرائيل ونسستبقي نسساءهم أحيساء للخدمسة، وإنَّسا عسالون علسيهم بقهسر المُلْسك (4). والسلطان.

يَعْنَى: - وبعد أن شاهد فرعدون وقومه ما شــاهدوا – مــن ظهــور أمــر موســى وقــوة غلبتــه وإيمان السحرة بــه - قـال الكــبراء مـن قومــه: أنسترك موسسى وقومسه أحسرارا آمسنين، ليكسون مسآلهم أن يفسسدوا قومسك عليسك فسي أرض مصسر

<sup>(1)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (126)، للإمَــامْ (3) انظر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (التفســير الميســر) بــرقم (165/1)، المؤلــف: ( نخبــة مــن أســاتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (126)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

بإدخالهم فى ديانهم، ويتركك مع آلهتك فى غاير مبالاة، فيظهر للمصريين عجازك وعجازهم؟ قال فرعون مجيبا لهم، سانقتل أبناء قومه تقتايلا ما تناسلوا، ونساتبقى نساءهم أحياء، حتى لا يكون لهم قوة كما فعلنا من قبل، وإنا مستعلون عليهم بالغلبة والسلطان قاهرون لهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَقَالَ الْمَالَا مِنْ قَوْمِ فَرْعَوْنَ}...له: {أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَه لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ}... بتغيير الناس عليك، ودعوتهم إلى مخالفتك.

{وَيَحذَرَكَ وَالْهَتَكَ}... مَعْبوداتِك، فلا يعبدكُ ولا يعبدكُ ولا يعبدكُ مَا ولا يعبدكُ مَا ولا يعبدكُ مَا ولا يعبدكُ الأنه كان قدد أمر قومه بعبدد الأصنام، فقال "هدده آله تُكم، وأنا رَبّها وربّكهم، ولحدلك قصال: {أنصا رَبّكهم النّازعات: 24}،

يَعْنِي: - كَانُ لِـهُ بِقَـرةٌ يعبِـدُها، فلـذلك أخـرجَ لَهُمُ السامريُ عَجْلًا،

يَعْنِي: - كانَ يعبدُ الكواكبَ،

يَعْنِي: - الشهسَ. المعنى: أيكونُ منكَ تركُ موسى، ويكونُ تركُهُ إياكَ فلا يلتفِتُ إليكَ؟ (.

﴿ وَيَسَدُّرُكَ } .... عطف على يفسدوا لأنه إذا تركهم ولم يمنعهم،

{قَالَ} ... فرعونُ: {وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ} .. نتركُهم أحياءً كفعلنا بهم قبلُ،

{نَسْ تَحْيِي} ... أي: نُبْقِ يه والاستحياءُ مبالغة في الإحياء " فالسين والتاء فيه للمبالغة.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 225/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

{وَإِنَّــا فَــوْقَهُمْ فَــاهِرُونَ} ... غــالِبونَ، وهــه مقهورونَ تحتَ أيدينا.

\* \* \*

## ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾ : -

﴿سَـنَّقَتِّلُ أَبْنَـاءَهُمْ ﴾ قـرأ: (نـافعٌ)، و(ابـنُ كـثيرٍ)، و(أبـو جعفـرٍ):- (سَـنَقْتُلُ) بفـتحِ النـونِ وإسـكانِ القـافِ وضـمُ التـاءِ مـن غـيرِ تشـديدٍ، من القتل،

وقرأ: (الباقون):- بضم النون وفتح القاف وكسر التقتيل، على وكسر التاء وتشديدها، من التقتيل، على التكثير (2)

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قال: الإمسام (الطبيري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - قوله : (ويسذرك - قوله ) في (3) قال: يترك عبادتك.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- (لفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- وقلسله عبد الأعساراف الآيسة (127) قولسه قسمالى: (وقَصَالَ الْمَالُ الرؤساء (من قسوم فرعونَ أَسَدَّرُ مُوسَى الْمُالُ الرؤسسي (وَقَوْمَهُ لاَ لَا تَسْرك مُوسَى (وَقَوْمَهُ لاَ تَقتلهم (ليُفسدُواْ في الأرض) بتغسير السدين والعبادة (ويَسَدَرك) يتركك (والهتك) وعبادة الهتك إن قسرات بكسر السلام ونصب التساء

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 292)،

و"التيسير" للداني (ص: 112)،

و"تفسير البغوي" (2/ 138)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 393).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (127)، للشيخ (مجر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (127).

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَيُقَالُ عبادتك بالإلهية إِن قَرَات بِنصب السلام وَالتَّاء {قَالَ فَرْعَوْن {سَنْقَتُلُ السلام وَالتَّاء {قَالَ فَرْعَوْن {سَنْقَتُلُ أَبْنَاءَهُمْ} صَنْقَالُ الله الله الله أول مسرة وَنَسْتَعْيِي} نستخدم {نِسَاءَهُمْ} كباراً {وَنَسْتَعْيِي} نستخدم {نِسَاءَهُمْ} كباراً {وَإِنَّا فَوْقَهُمْ} عَلَيْهم {قَاهرُونَ} مسلطون (1)

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سسورة الأعسراف} الآيسة {127} قولسه تعسالى: {وَقَسالَ الْمَسلاَ مِسْ قَسوْمِ فَرْعَسُونَ} لَسُهُ {أَتَسَذَّرُ مُوسَسى وَقَوْمَسهُ لِيُفْسَدُوا فِسي الْسَأَرْضِ وَأَرَادُوا بِالْإِفْسَساد فِسي الْسَأَرْضِ دُعَساءَهُمُ النَّاسَ إِلَى مُخَالَفَة فَرْعَوْنَ في عَبادته،

﴿ وَيَدَرَكَ } أي: وليذرك،

{وَالْهَتَكَ} فَلاَ يَعْبُدُكَ وَلاَ يَعْبُدُهَا. قَالَ: (ابْنُ عَبُدُهَا. قَالَ: (ابْنُ عَبَدُهَا، وَكَانَ عَبَدُها، وَكَانَ عَبَدُها، وَكَانَ إِذَا رَأَى بَقَدِدُهَا، وَكَانَ إِذَا رَأَى بَقَدِدُهُمْ أَنْ يَعْبُدُهُ وَهَا، فَلَذَلكَ أَخْرَجَ السَّامِريُ لَهُمْ عَجْلًا.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - كَانَ قَدْ عَلَقَ عَلَى عُنْقِهِ صَلِيبًا يَعْبُدُهُ،

وَقَـالَ: (السُّدِّيُّ):- كَـانَ فِرْعَـوْنُ قَـدِ اتَّخَـذَ لقَوْمه أَصْنَامًا وَأَمَرَهَمْ بِعبَادَتهَا،

وَقَالَ: لِقَوْمِهِ: هَدَّهُ آلِهَا تُكُمْ وَأَنَا رَبُّهَا وَرَبُّكُمْ، فَ فَالْمَا رَبُّهَا وَرَبُّكُمْ، فَ فَالْمَاتُذَكُهُ: {أَنَا رَبُّهَا وَرَبُّكُمْمُ، فَالْمَالَةُ: {أَنَا رَبُّكُمُ مِنْ الْأَعْلَى} {الْأَعْلَى} {الْفَازِعَاتُ: 24}.

وَقَصراً: (ابْسنُ مَسْعُود)، وَ(ابْسنُ عبساس)، و(الشُعبي)، و(الضُحكاك):- {وَيَسدَركَ وَالشَعبي)، و(الضحاك):- {وَيَسدَركَ فَسلاً وَالْهَتَكَ} بِكَسْرِ الْسألف، أَيْ: عبَادَتَكَ فَسلاً يَعْبُدُكَ، لَا أَنَّ فَرْعَوْنَ كَانَ يُعْبَدُ وَلاَ يَعْبُدُ

يَعْنِي: - أَرَادَ بِالْآلِهِ ــةِ الشـــمس. وكـــانوا يعبدونها.

{قَالَ} فرعون {سَنُقَتُلُ أَبْنَاءَهُمْ} قرا: (أهل لحجاز): - (سَنَقْتُلُ) بالتَّخْفيف منَ الْقَتْل،

وَقَرْاً: (الْاَحْرُونَ): - بِاللَّاشَاكِدِدِ مَنَ التَّقْتِيلِ عَلَى التَّكْتِيرِ ، {وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ } نَتْسَرُكُهُنَّ أَحْيَاءً، {وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ } {الأعسراف: أَحْيَاءً، {وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهُمْ قَاهِرُونَ } {الأعسراف: 127 }. غَالَبُونَ. قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - كَانَ فَرْعَوْنُ يُقَتَّلُ أَبْنَاءً بَنِي إِسْسرَائِيلَ فِي العام النَّذِي قَيل له أَنَّهُ يُولَدُ مَوْلُودٌ يَذَهْبُ بِمُلْكِكَ، النَّذِي قَيل له أَنَّهُ يُولَدُ مَوْلُودٌ يَذَهْبُ بِمُلْكِكَ، فَلَا الله أَنَّهُ يُولَدُ مَوْلُودٌ يَذَهْبُ بِمُلْكِكَ، فَلَا الرَّسَالَة، وَكَانَ، مِنْ أَمْسِرِه مَا كَانَ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: أَعِيسِدُوا عَلَيْهِمُ الْقَتْسِلُ، فَأَعَسادُوا عَلَىهُمُ الْقَتْسِلُ، فَأَعَسادُوا عَلَيْهِمُ الْقَتْسِلُ، فَأَعْسادُوا عَلَيْهِمُ الْقَتْسِلُ، فَأَعْسادُوا عَلَيْهِمُ الْقَتْسِلُ، فَلَعْتُلْ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سسورة الأعسراف] الآيسة [127] قولسه تعسالى:

{وَقَسَالُ الْمُسَلاَ مُسَنْ قَسُوْمِ فَرْعَسُوْنَ أَتَسَذَرُ مُوسَسَى وَقَوْمَ لَهُ لَيُفْسِدُوا فِي الْسَأَرْضِ وَيَسَذَرَكَ وَالْهَتَسكَ قَسَالَ سَلَقُقَلًا أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ }.

هـــذا وفرعــون وملــؤه وعــامتهم المتبعــون للمــلأ قـــد اســتكبروا عــن آيــات الله، وجحــدوا بهــا ظلمـا وعلــوا، وقــالوا لفرعــون مهــيجين لــه علــى الإيقــاع بموســى، وزاعمــين أن مــا جــاء باطــل وفساد:

{أَتَــــذَرُ مُوسَـــى وَقَوْمَــهُ لِيُفْسِـدُوا فِــي الأَرْض} بالسدعوة إلى الله، وإلى مكسارم الأخسلاق

لأعراف) الآية (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (12) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (127).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (127).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّهُ فَي الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ومحاسب الأعمسال، الستي هسي الصلاح في الأرض، ومسا هسم عليسه هسو الفسساد، ولكسن الظالمين لا يبالون بما يقولون.

{وَيَسِذَرَكَ وَالْهَتَسِكَ} أي: يسدعك أنت وآلهتك، وينهى عنك، ويصد الناس عن اتباعك.

ف {قَالَ} فرعون مجيبا لهم، بأنه سيدع بني إسرائيل مع موسى بحالة لا ينمون فيها، ويسأمن فرعون وقومه - بزعمه - مسن ضرهه:

{سَـنْقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ} أي: نستبقيهن فلا نقتلهن، فإذا فعلنا ذلك أمنا من كثرتهم، وكنا مستخدمين لباقيهم، ومسخرين لهم على ما نشاء من الأعمال.

{وَإِنَّا فَوْقَهُمْ فَاهُرُونَ} لا خروج لهم عن حكمنا، ولا قدرة، وهنذا نهاية الجبروت من فرعون والعتو والقسوة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {127} فَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَقَسالَ الْمَسلاَ مِسْ قَسْمِ فَرْعَسُوْنَ قَسْمُ لَوْفُهُمْ وَقَوْمَهُ لِيُفْسَدُوا فَسِي الأَرْضُ وَيَسَذَرَكَ وَالْهَتَسِكَ قَسالَ سَسَنُقَتَّلُ أَبْنَسَاءَهُمْ وَنَسْسَتَحْيِي وَالْهَتَسكَ قَسالَ سَسَنُقَتَّلُ أَبْنَسَاءَهُمْ وَنَسْستَحْيِي نَسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ}.

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَا تَمَالاً عَلَيْهِ فَرْعَوْنُ وَمَلَوُهُ، وَقَوْمِهِ وَمَا أَظْهَرُوهُ لِمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَوْمِهِ مِنَ الْأَذَى وَالْبِغْضَةَ:

{وَقَالَ الْمَالِ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ } أَيْ: لَفَرْعَوْنَ } أَيْ: لَفَرْعَوْنَ } أَيْ: لَفَرْعَوْنَ } أَتَ لَا يُفْسِدُوا {أَتَلْمَهُمْ لِيُفْسِدُوا فَضَى الْسَأَرْضِ، أَيْ: يُفْسِدُوا أَهْسِلَ رَعَيَّتَكَ

وَيَدُعُوهُمْ إِلَى عَبَادَةَ رَبِّهِم دُونَك، يَاللَه لِلْمَجَبِ اللَّهِمِ دُونَك، يَاللَه لِلْمَجَبِ الْمُوسَى لَلْمَجَبِ صَارَ هَـوُلَاءِ يُشْفَقُونَ مِنْ إِفْسَادِ مُوسَى وَقَوْمَه هُم الْمُفْسِدُونَ، وَقَوْمَه هُم الْمُفْسِدُونَ، وَلَكَنْ لاَ يَشْعُرُونَ "

وَلَهَــذًا قَــالُوا: {وَيَــذَرَكَ وَالْهَتَـكَ} قَــالَ بَعْضُهُمْ: "الْـــوَاوُ" هُنَــا حَالِيًــة، أَيْ: أَتَـــذِرُهُ وَقَوْمَــهُ يُفْسدُونَ وَقَدْ تَرَكَ عبادتك؟

وَقَسراً: ذلك (أبي بْنُ كَعْبِ): - "وَقَدْ تَرَكُوكَ أَنْ يَعْبُدُوكَ وَآلهَتَكَ"، حَكَاهُ (ابْنُ جَرير).

وَقَسَالَ: آخَسِرُونَ: هِسِيَ عَاطِفَسَةً، أَيْ: لاَ تَسَدَعُ مُوسَى يَصْنَعُ هُسَو وَقَوْمُسَهُ مِنَ الْفَسَادِ مَا قَدْ مُوسَى يَصْنَعُ هُسو وَقَوْمُسهُ مِنَ الْفَسَادِ مَا قَدْ أَقْرَرْتَهُمْ عَلَيْه وَعَلَى تَرْكه آلهَتَكَ.

وَقَرَاً بَعْضُهُمْ: "إِلاَهَتَكَ" أَيْ: عِبَادَتَكَ، ورُوي ذَلكَ عَن (ابْن عَبَّاس)، وَ(مُجَاهد).

وَعَلَى الْقُرَاءَةِ الْمُلْكَانِ قَلَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ لَفَرْعَوْنَ إِلَهُ يَعْبُدُهُ.

قَــالَ: (الْحَسَــثُ الْبَصْــرِيُّ): - كَــانَ لِفِرْعَــوْنَ إِلَــهُ يَعْبُدُهُ فِي السِّرِّ.

وَقَالَ فِي رِوَايَةً أُخْرَى: كَانَ لَـهُ جُمَانِـة فِي عُنْقه مُعَلَّقَةً يَسْجُدُ لَهًا.

وَقَصَالَ: (السُّدِيُّ): - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَيَالَمُ وَاللّهِ لَكُمَا لَى: {وَيَالَمُ وَاللّهِ لَكُمُ وَالْهِلَكُ } وَالهَلْكَ أَنْ يَعْبُالُوا إِذَا رَأَوْا بَقَرَدَةً حَسْنَاءَ أَمَارَهُمْ فَرْعَوْنُ أَنْ يَعْبُدُوهَا، فَلِلْكَ حَسْنَاءَ أَمُرَهُمْ فَرْعَوْنُ أَنْ يَعْبُدُوهَا، فَلِلْكَ أَخْرَجَ لَهُمْ عَجْلًا جَسَداً.

فَأَجَابَهُمْ فَرْعَوْنُ فِيمَا سَأَلُوهُ بِقَوْلَه: {سَنُقَتُّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَعْيِي نِسَاءَهُمْ } وَهَلَذَا أَمْسِرٌ ثَانَ إَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَعْيِي نِسَاءَهُمْ } وَهَلَذَا أَمْسِرٌ ثَانَ بِهِلَا الصَّنِيعِ، وَقَلْ كَانَ نَكَسلَ بِهِلمْ بِله قَبْسلَ وَلاَدَة مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حَلذَراً مِنْ وُجُلودهِ، فَكَانَ خَلاَفَ مَا رَامَهُ وَضَدً مَا قَصَدَهُ فَرْعَوْنُ.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (127)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وَهَكَـذَا عُومِـلَ فِـي صَـنيعه هَـذَا أَيْضًـا، إِنَّمَـا أَرَادَ قَهْـرَ بَنِـيَ إِسْـرَائِيلَ وَإِذْلَالَهُـمْ، فَجَـاءَ الْـأَمْرُ عَلَـى خِـلافَ مَـا أَرَادَ: نَصَـرَهُمُ اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَأَذْلَـهُ، وَأَرْغَمَ أَنْفَهُ، وَأَغْرَقَهُ وَجُنُودَهُ.

\* \* \*

السُستَعينُوا بِاللَّهِ وَاصْسِرُوا إِنَّ الْسَأَرْضَ السَّعينُوا بِاللَّهِ وَاصْسِبِرُوا إِنَّ الْسَأَرْضَ لَ للسَّعينُ اللَّهِ عَبِسادِهِ وَالْعَاقَبَةُ للْمُتَّقِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: موسى - (عليسه السلام) - موسياً قومه: يا قوم، اطلبوا العون من الله وحده في دفع الضرعنكم وجلب النفع إليكم، واصبروا على ما أنتم فيه من الابتلاء، فإن الأرض لله وحده، وليست لفرعون ولا غيره حتى يستحكم فيها، والله يسداولها بسين النساس حسب مشيئته، ولكسن العاقبة الحسنة في الأرض للمؤمنين السذين يمتثلون أوامسر ربهم ويجتنبون نواهيه، فهي لهم وإن أصابهم ما أصابهم من محن وابتلاءات.

4 4 4

يَعْنِي: - قسال: موسى لقومه -من بني إسرائيل -: استعينوا بسالله على فرعون وقومه، واصبروا على ما نالكم من فرعون من الكساره في أنفسكم وأبنائكم. إن الأرض كلها لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة

المحمــودة لمــن اتقــى الله ففعــل أوامــره واجتنـــب (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وهنا رأى موسى أثر الجزع فى نفوس قومه، فشد من عزمهم، وقال لهم: اطلبوا معونة الله وتأييده، واثبتوا ولا تجزع وا، إن الأرض في قبضة قصدرة الله وملكه، يجعلها ميراثا لمن يشاء من عباده لا لفرعون، والعاقبة الحسنة للدين يتقون الله الأعتصام به والاستمساك

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

فَأعَادَ فَرعَونُ عَلَيهِمُ القَتَالَ، فَشَكَتْ بِنَوَ السَّرائيل ذَلَكَ، فَسُكَتْ بِنَوَ السَّرائيل ذَلَكَ، فَسَتُمَّ: {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ السُّتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْسَأَرْضَ لِلَّهِ } .... أَرْضَ مصر.

{قَالَ} ... مُوسى جملة مستأنفة.

{إِنَّ الْسَأَرْضَ لِلَّهِ} .... السلام فسى الْسَأَرْضَ للعهد، ويراد أرض مصر.

يَعْنِي:- للجينس، فيتناول أرض مصر، لأنها من جنس الأرض.

{يُورِثُهَا} ... يُعطيها.

{مَـنْ يَشَـاءُ مِـنْ عِبَـادِهِ وَالْعَاقِبَـةُ لِلْمُـتَّقِينَ} ... وعدٌ لهم بالنصر.

{وَالْعَاقِبَ لَهُ لِلْمُ لَقِينَ} .... بشارة بان الخاتمة المحمودة للمتقين منهم.

\* \* \*

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (165/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (127)، لِلإِمَامُ (النَّهُ عَلَيْهِ أَعَالُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللل

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ الْسَيْرِ الْبَيْنِ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمْامُ (مَجِيدِ السَّيْنِ الْفُسِيرِ الْبَيْنِ عَبِياسِ) - وَالْ الْإِمْامُ (مَجِيدِ السَّيْنِ) - الفَسِيروز آبسادی - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- 

السُّورة الأعسراف} الآيسة { الله تَعِينُوا بِاللَّهُ وَالسَّارُ وَالنَّ الأَرْضُ } أَرْضُ مصرر والسَّرِوا } على الْسِيلاء ﴿ إِنَّ الأَرْضُ } أَرْضُ مصرر { اللَّهُ يُورِثُهُا } ينزلها { مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبِادِهُ وَالْمُاقِبَة } الْجَنَّة { لِلْمُتَّقِينَ } الْكَفْرِ والشَّرِكَ وَالْفُوَاحِشُ (1)

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعدراف} الآيدة {128} قوله تعدالى: {قَالَ مُوسَى لقَوْمه السُّتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْدبِرُوا إِنَّ الْسَأَرْضَ للله وَاصْدبِرُوا إِنَّ الْسَأَرْضَ للله كَالله الله وَاصْدب بِرُوا إِنَّ الْسَأَرْضَ للله لله وَاصْدب (يُورِثُهَا إِنَّ الْعَطيهَا لله وَاصْد، {يُورِثُهَا } يُعْطيهَا لله وَاصْد، وَالْعَاقِبَادُهُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلَامُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعُلُومُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْعَلْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْعُلُومُ وَالْعَلْمُ وَالْعُلُومُ وَالْعُلُومُ وَالْعُلُومُ وَالْعَلَامُ وَالْعُلُومُ وَالْعَلْمُ وَالْعُلُومُ وَالْعُومُ وَالْعُلُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْعُلُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤُمُ وَالَعُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْم

يَعْنَى :- السَّعَادَةُ وَالشَّهَادَةُ. يَعْنِي:- يَعْنِي:- السَّعَادَةُ وَالشَّهَادَةُ. يَعْنِي:- (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الأعيراف) الآية {128} قوله تعالى: في (قيال مُوسَى لقَوْمه } موصيا لهم في هدده الحالة - اليي لا يقدرون معها على شيء، ولا مقاومة - بالمقاومة الإلهية، والاستعانة الربانية:

{اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ} أي: اعتمدوا عليه في جلب ما ينفعكم، ودفع ما يضركم، وثقوا بالله، أنه سيتم أمركم.

{وَاصْبِرُوا} أي: الزموا الصبر على ما يحل بكم، منتظرين للفرج.

{إِنَّ الأَرْضَ لِلَّـــهِ} ليســت لفرعــون ولا لقومــه حتى يتحكموا فيها.

{يُورِثَهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ} أي: يـداولها بـين النـاس على حسب مشـيئته وحكمته، ولكـن العاقبـة للمـتقين، فـإنهم - وإن امتحنـوا مـدة ابتلاء من الله وحكمة، فإن النصر لهم،

{وَالْعَاقِبَةُ} الحميدة لههم على قومهم وهذه وظيفة العبد، أنه عند القدرة، أن يفعل من الأسباب الدافعة عنه أذى الغير، ما يقدر عليه، وعند العجز، أن يصبر ويستعين الله، وينتظر الفرج.

de de de

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سبورة الأعسراف}الآيسة {128} فَقُولُهُ تَعَسالَى : {قَسالَ مُوسَى لقَوْمه اسْتَعِينُوا بِاللَّه وَاصْبِرُوا إِنَّ الأرْضَ للَّه يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مَنْ عَبَاده وَالْعَاقبَةُ للْمُتَّقِينَ }.

وَلَمَّا صَـمَّمَ فِرْعَـوْنُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْمُسَاءَةِ لَبَنى إسْرَائيلَ،

{قَــالَ مُوسَــى لِقَوْمِـهِ اسْــتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَالْمَالِ وَوَعْــدَهُمْ بِالْعَاقِبَـةِ، وَأَنَّ السَّارَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة (128). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البغري = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( ( مختصر البغري ) و المسمى بمعالم التنزيل ) للإمام ( ( البغوي ) سورة ( الأعراف ) الآية ( 128 ) .

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف) الأية (128)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

<u>سَتَصِيرُ لَهُـمْ قَـي قَوْلــه : {إِنَّ الأَرْضَ للَّـه يُورِثُهَـا</u> | أرضــهم بعــد هلاكهــم، فينظــر كيــف تعملــون، مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِيَادِهِ وَالْعَاقِيَةُ لِلْمُتَّقِينَ}. (

> [١٢٩] ﴿ قَــالُوا أُوذِينَــا مــنْ قَبْــل أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَــــى رَبُّكُــــمْ أَنْ يُهْلـــكَ عَــــــــــــُوَّكُمْ يَسْتَخْلفَكُمْ في الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: قسوم موسسى مسن بسنى إسسرائيل لموسسى (عليه السلام):- يها موسى ابْثلينَها على يهد فرعسون بقتسل أبنائنسا واستبقاء نسسائنا مسن قبل مجيئك إلينا ومن بعده، قال: لهم (موسى) (عليسه السسلام) ناصحًا لهسم، ومُبَشِّرًا بالفرج: لعلل ربكه يهلك عدوكم فرعون وقومـــه، ويُمَكِّــن لكـــم في الأرض مـــن بعـــدهم، فينظــر مــا تعملــون بعــد ذلــك مــن شــكر أو كفــر.

يَعْنَــي: - قــال: قــوم موســـى -مــن بــني إســـرائيل- لنبـــيهم موســـى: ابثلينـــا وأوذينـــا بهذبح أبنائنها واستحياء نسائنا على يهد فرعون وقومه، من قبل أن تأتينا، ومن بعد ما جئتنا، قال موسى لهم: لعل ربكم أن يهلك عدوكم فرعون وقومه ، ويستخلفكم في

(3) هل تشكرون أو تكفرون؟.

يَعْني: - فقال: القوم في حزن وضعف: نحن نالنا الأذي قديماً من فرعون قبل مجيئك إلينا، وحديثًا من بعد مجيئك. فقتح موسى لهسم بساب الأمسل وقسال لهسم: إن المرجسو مسن فضسل - ربكـــم - أن يهلــك عـــدوكم الـــذي ســخركم وآذاكـــم بظلمـــه، ويجعلكـــم خلفـــاء الأرض التـــي وعسدكم إياهسا، فسيعلم سسبحانه مسا أنستم عساملون تكف رون؟ وتصلحون في الأرض أم تفسدون؟ ليجـــــزيكم فـــــى الـــــدنيا والآخـــــرة بمـــــا

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالُوا} ... يعنى: قومَ موسى.

{أُوذِينَــا مَــنْ قَبْــل أَنْ تَأْتَيَنَــا} ... بِالرســالة يقتل الأيناء.

{أُوذِينِـا مِـنْ قَبْـل أَنْ تَأْتِينِـا وَمِـنْ بَعْـد} ... مِـ جنْتَنَــا يعنــون قتــل أبنــائهم قبــل مولــد موســي -عليهم بعد ذلك.

{وَمَـنْ بَعْـد مَـا جِنْتَنَـا} ... بإعـادة القتـل علينا.

{قَالَ} ... لهم موسى:

{عَسَى رَبَّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ} ... فرعونَ.

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسرير الميسر) برقم (165/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 225/1)، المؤلـــف:

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (128)، للإمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## \( \sqrt{\operator} \sqrt{\operator

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{عَسى رَبُكُهُ أَنْ يُهْلِكَ عَهُ وَكُمْ} .... تصريح بما رمز اليه من البشارة قبل، وكشف عنه، وهـو إهـلاك فرعـون واستخلافهم بعده في

الأرض التي وعدهم إياها.

{وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْسَأَرْضِ} ... أي: يُسْكِنَكم أَرْضَ مصر.

{فَيَنْظُرَر كَيْهِ فَ تَعْمَلُونَ} ... من طاعه وعصيان، فيجازيكم، فحقَّقَ الله ذلك، وعصيان، فيجازيكم، فحقَّقَ الله ذلك، وأغرق فرعون، واستخلفهم فيها، فعبدوا العجاد.

{فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} ... فيرى الكائن منكم من العمل حسنه وقبيحه، ليجازيكم على حسب ما يوجد منكم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْرِ ابِسِنْ عَبِياسِ) - قَالَ: الإَمْامُ (مَجِدِ الْسِدِينِ الْفَسِيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمه الله) - في رتفسيرون: الشعروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رتفسيرون: الأعسراف} الآيسة {129} قولسة قيالي: {قَالُوا} يَسَا مُوسَى {أُوذِينَا} عَلَيْنَا والسَّخدم النَّسَاء وَالْعَمَل {مِنْ قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِن بَعْد مَا جِئْتَنَا} بالرسالة قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِن بَعْد مَا جِئْتَنَا} بالرسالة وَمِن بَعْد مَا جِئْتَنَا} بالرسالة وَاجِب {أَن يُهْلِكَ عَسَى رَبُّكُم } وَعَسَى مِن الله وَاجِب {أَن يُهْلِكَ عَسَدُوكُم } فرْعَسوْن وَقُومِه وَاجِب {أَن يُهْلِكَ عَسَدُوكُم } فرْعَسوْن وَقُومِه فِي وَاجِب {أَن يُهْلِكَ عَسَدُوكُم } فرْعَسوْن وَقُومِه فِي السَّنِينَ بِسالْقَحْط والجوع {وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْض} يَجعلك سم سَلكان الأرْض أَرض مَصَسر لَقُينظُر كَيْفَ تَعْمَلُونَ } في طَاعَته. (1)

قطال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {129} قصال: {قَالُوا أُوذَبِنَا} قَالَ:

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيد

(129). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

(ابْنُ عَبَّاسِ: لَمَّا آمَنَتِ السَّحَرَةُ اتَّبَعَ مُوسَى السَّحَرَةُ اتَّبَعَ مُوسَى سَتِّمائَةُ أَلْفُ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا - يَعْنِي قَدْمُ مُوسَى - إِنَّا أُوذِينَا، {مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْنِي قَدْمُ مُوسَى - إِنَّا أُوذِينَا، {مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْنِي قَلْمُ اللَّهُ بِقَتْلِ الْأَبْنَاءِ،

{وَمِنْ بَعْد مَا جِئْتَنَا} بِإِعَادَة الْقَتْل عَلَيْنَا.

يَعْنَسِيَ: - فَسالْمُرَادُ مِنْسهُ أَنَّ فِرْعَسوْنَ كَسانَ يَعْنَسخُرُهُمْ قَبْسلَ مَجِسِيءِ مُوسَسَى إِلَسى نصْف النَّهَسارِ، فَلَمَّسا جَساءَ مُوسَسَى اسْتَسْخَرَهُمْ جَمِيسعَ النَّهَار بِلاَ أَجْر.

{قَــالَ} مُوسَــى {عَسَــى رَبُكُــمْ أَنْ يُهْلِـكَ عَــدُوّكُمْ} فرعون،

{وَيَسْ ــ تَخْلِفَكُمْ فِــي الْــاَرْضِ } أَيْ: يُسْكِنَكُمْ أَرْضَ مَصْرَ مَنْ بعدَهم،

{فَيَنْظُرَ كَيْهُ فَ تَعْمَلُونَ} فَحَقَّ قَ اللَّهُ ذَلِكَ بِسَإِغْرَاقِ فَرْعَسُونَ وَاسْسَتِخْلاَفِهِمْ فِسِي دِيسَارِهِمْ وَلَيْ وَاسْسَتِخْلاَفِهِمْ فِسِي دِيسَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَعَبَدُوا الْعَجْلَ. (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في رتفسيره): - {سيره: - {سيره: ولا الأعسراف} الآيسة {129} قولسه تعسالى: {قَالُوا} لموسى متضجرين من طول ما مكثوا في عبذاب فرعون، وأذيته: {أوذينا من قَبْلِ في عبذاب فرعون، وأذيته: {أوذينا من قَبْلِ أَنْ تُأْتِينَا } فابنهم يسوموننا سوء العبذاب، يسذ بحون أبناءنا ويستعيون نساءنا {وَمِنْ بعد مَا جِئْتَنَا } كبذلك في {قبال} لهم موسى مرجيا لهم الفرح والخلاص من شرهم: إعسى رَبُكُم أن يُهْلِكَ عَادُوكُمْ ويَسْتَخْلِفَكُمْ في الأرْضِ أي: يمكنكم فيها، ويجعال لكسم الأرْضِ أي: يمكنكم فيها، ويجعال لكسم التحديير فيها {فَيَنْظُر كَيْفُ تَعْمَلُونَ } همل

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (11 البغوي) سورة (الأعراف) الآية (129).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

لما جاء الوقت الذي أراده الله

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قبول الله: (من قبل أن تأتينا) من قبل إرسال الله إياك وبعده.

قــال: الإمـَامُ (إبـن كسثير) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (سيورة الأعيراف)الآيية (129) قَوْلُــهُ تَعَـــالَى : {قَـــالُوا أُوذِينَـــا مــنْ قَيْــل أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا} أَيْ: قَدْ جَرَى عَلَيْنَا مِثْلُ مَا رَأَيْتَ مِنَ الْهَوَانِ وَالْإِلْالَ مِنْ قَبْسل مَسا جئْتَ يَسا مُوسَى، وَمسنْ بَعْسد ذَلْكَ. فَقَسالَ مُنَبِّهًا لَهُمْ عَلَى حَالِهِمُ الْحَاضِرَةِ وَمَا يَصِيرُونَ إلَيْــه فــي ثــاني الْحَــال: {عَسَــى رَبُّكُــمْ أَنْ يُهْلــكَ عَـــدُوِّكُمْ وَيَسْـــتَخْلفَكُمْ فـــي الأرْض فَيَنْظُـــرَ كَيْـــفَ تَعْمَلُونَ } وَهَدْا تَحْضيضٌ لَهُم عَلَى الْعَرْم عَلَى الشُّكْر، عنْدَ حُلُولِ النِّعَمِ وَزَوَالِ النَّقَمِ.

# [١٣٠] ﴿ وَلَقَدُ أَخَدُنُا آلَ فَرْعَدُونَ بِالسِّـنينَ وَنَقْـص مـنَ الثَّمَـرَات لَعَلَّهُـمْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولقهد عاقبنها آل فرعهون بالجهدب والقحه، واختبرنــاهم بـنقص ثمـار الأرض وغُلاَتهَـا"

- (1) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعـراف) الآية (129)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (119).
- (3) انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (129)، للإمَــامْ

ذلسك إنمسا هسو عقساب لهسم علسي كفسرهم، فيتوبوا إلى الله.

يَعْنَــى:- ولقــد ابتلينــا فرعــون وقومــه بــالقحط ويفزعوا إلى ربهم بالتوبة.

يَعْنَـــى:- ولقـــد عاقبنـــا فرعـــون وقومـــه بالجدب والقحيط وضييق المعيشة، وبنقص شمرات السزروع والأشهار، رجاء أن ينتبهوا إلى ضعفهم وعجـز ملكهـم الجبـار أمـام قـوة اللّـه فيتعظوا ويرجعوا عن ظلمهم لبني إسرئيل، ويستجيبوا لسدعوة موسي – عليسه السسلام – فان شان الشدائد أن تمنع الغرور وتهذب الطبياع وتوجيه الأنفيس إلى قبيول الحيق، وإرضـــاء رب العـــالمِن، والتضـــرع إليــــه دون

#### شرح و بيان الكلمات :

{بِالسِّنينَ} ... بِالْقَحْط، وَالْجَدْب.

(أي: بالجدب والقحط يقال: أَصَابَتْهُمْ سَلَةً أى: جَدْبٌ، وتقديره: جَدْبُ سَنَة ).

{وَلَقَـــدٌ أَخَـــدُنًا آلَ فَرْعَـــوْنَ بِالسِّـنينَ} ... أي: سنى القحط لأهل البوادي.

- (4) انظر: (المختصر في تفسري القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (165/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (225/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## \( \sigma \

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{وَنَقْص مِنَ الثَّمَرَات} ... لأهل الأمصار.

{لَعَلَّهُ مَ مَ سَدَّكَّرُونَ} ... يَتَّعِظ وَنَ فيؤمن وَن لأنَّ السَلاءَ يرقَّ قُ القلوب، ويرغَّبُ في الآخرة، رُوي السَلاءَ يرقَّ ألقلوب، ويرغَّبُ في الآخرة، رُوي أن فرعونَ عاشَ أكثر من ستَّ مئة سنة، وملك أربع مئة سنة لا يَرى مكروهًا فيها، ولو رآه، لما ادَّعى الربوبية.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {130} قولسه تعالى: {وَلَقَدْ الْأَحْدُلْنَا آلَ فَرْعَسونَ} قومه {بالسّنينَ} بِالْقَحْط والجوع عَاما بعد عَام {وَنَقْسَ مِّنَ الثّمرات} من ذهَاب الثّمرات {وَنَقْسَ مِّنَ الثّمرات} من ذهَاب الثّمرات {لَعَلَهُمْ نَدُّكُرُونَ} لكي بتعظوا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) – (محيسي السستة) - (رحمه الله) – في (تفسسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة {130} قُولُهُ عَسزً وَجَسلً: {وَلَقَسدُ أَخَسدُنَا الله فرعَسوْنَ بِالسّسنينَ} أي: بالجسدب وَالْقَحْسط. تَقُسولُ الْعَسرَبُ: مَسَّستْهُمُ السَّسنَةُ، أَيْ: جَسدْبُ السَّنة وَشَدَةُ السَّنة.

{وَنَقْـِصٍ مِـنَ الثَّمَـرَاتِ} وَالْغَـلاَتِ بِالْمَافَـاتِ وَالْعَاهَاتِ.

وَقَــالَ: (قَتَـادَةُ):- أَمَّـا السِّـنِينَ فَلِأَهْلِ الْأَمْصَارِ، الْبَوَادِي، وَأَمَّا نَقْسِ الثَّمَرَاتِ فَلِأَهْلِ الْأَمْصَارِ،

{لَعَلَّهُ مِ يَسِذَّكُرُونَ} أَيْ: يَتَعِظُ ونَ وَذَلِكَ لِسَأَنَّ اللَّهِ الشَّدَّةَ ثَرَقَ قُ الْقُلُوبَ وَثَرَغَّبُهَا فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزْ وَحَلَّ (2)

\* \* \*

{وَنَقْصِ مِسِنَ الثَّمَسِرَاتِ لَعَلَّهُ مِ يَسِذَّكَّرُونَ} أي: يتعظون أن مساحسل بهم وأصسابهم معاتبة مسن الله لهم، لعلهم يرجعون عسن كفرهم، فلم ينجع فيهم ولا أفساد، بسل استمروا على الظلم والفساد.

فَرْعَوْنَ بِالسِّنْينَ } أي: بالدهور والجدب،

\* \* \*

قولسه تعسالى: (ولقسد أخسذنا آل فرعسون بالسنين ونقص من الثمرات)

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - في قلول الله (بالسنين)، الجائدة (ونقص مسن (4)) الثمرات) دون ذلك.

\* \* \*

- (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( البغوي ) سورة (الأعراف) الآية ( 130 ).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (130)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (130).

468

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيدة (13). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة الأعسراف] الآيسة [130] يَقُولُ تَعَسالَى: {وَلَقَسدُ أَخَسدُنَا اللهِ فِرْعَسوْنَ} أَي: اخْتَبَرْنَاهُمْ وَامْتَحَنَّاهُمْ وَابْتَلَيْنَاهُمْ.

{بِالسَّنِينَ} وَهِي سِنِي الْجُوعِ بِسَبَبِ قِلَّةٍ الزُرُوعِ.

{وَنَقْسَ مِـنَ الثَّمَـرَاتِ} قَـالَ: (مُجَاهِـدٌ):-وَهُوَ دُونَ ذَلُكَ.

وَقَسَالَ: (أَبُسِو إِسْسَمَاقَ)، عَسَنْ (رَجَسَاءِ بُسِنِ حَيْسُوة): - كَانَسَتِ النَّخْلَسَةُ لا تحمسل إلا تُمسرة واحدة.

> َ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} . ( 1 ) لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} . (

\* \* \*

## ﴿مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- موقف السّحرة وإعسلان إيمانهم بجسرأة وصراحة يسدل على أنّ الإنسان إذا تجسرد عن هسواه، وأذعن للعقل والفكر السّليم بادر إلى الإيمان عند ظهور الأدلّة عليه.
- أهل الإيمان بالله واليوم الآخر هم أشد النساس حزمًا، وأكثرهم شجاعة وصبراً في أوقات الأزمات والمحن والحروب.
- المنتفعون من السلطة يُحرِّضون ويُهيَّجون السلطان لمواجهة أهل الإيمان" لأن في بقاء السلطان بقاء لمالحهم.
- مـن أسـباب حـبس الأمطـار وغـلاء الأسـعار:
   الظلم والفساد.

\* \* \*

فَإِذَا جَاءُتُهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِنْهُمْ سَيَّةٌ يَطَيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَ يَطَيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَ أَكْثَرُهُمْ عَنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَ آيَةٍ لِمَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُوفِمِينَ (132) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطَّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالصَّفَادِعَ وَاللَّمَ آيَاتٍ عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالصَّفَادِعَ وَاللَّمَ آيَاتٍ مَفْضَلَاتٍ فَاسْتَكُمْرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (133) وَلَمَّا مُفْصَلَاتٍ فَاللَّهُمُ الرِّجُرُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِلَا عَلَيْهِمُ الرِّجْرُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بَمَا عَهِلَا عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْنَ لَنُو مُنِنَّ لَكَ وَلَيُرْسِلَنَّ مَعَكَ عَنْدَا لِلْ اللَّهُمُ كَنَدُ وَلَيْرُسِلَنَّ مَعَكَ عَنْدَا عَنْهُمُ الرِّجْزِ إِلَى أَجَلٍ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْنَ لَلُو مُنَا عَنْهُمُ الرِّجْزِ إِلَى أَجَلٍ عِنْدَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَعْدَقَمُنَا عَلَيْهِمُ الرِّخُونُ اللَّهُمُ كَنَا عَنْهُمُ الرِّخُونَ اللَّهُمُ كَنَا الْقَوْدُ مَا النَّالِينَ (136) فَالْتَقَمُنَا عَلَيْهُمُ عَلُولِ الْمُلُولِ وَمُعَارِبَهِا النَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّ مَنْ عَلَى الْمُنْ وَقَوْمُهُ وَمَا كَنُوا يَسْتَطْعُ فِرْعُونُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَنُوا يُسْتَطْ فَي الْمُعُونَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَنْهُمْ الْمُعْرِولَ وَدَمَّرُكُ الْعُرُولُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ وَقُومُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ وَلَوْ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ الْمُلْكُونُ وَقُومُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ الْمَا يَعْرُونَ وَقُومُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرَقُونَ الْمُعْرِولُوا وَدَمَّرُكُ الْمُعَلِي وَلَا الْمُعْرِقُونَ وَقُومُهُ وَمَا كَلُوا يَعْرُونَ وَلَوْلَ عَلَى الْمُعْرِقُ وَلَو الْمَالِعُولُولُ الْمُولُولُ الْمُولُولُ الْمُعُولُ الْمُعُولُولُ الْمُعْولُ الْم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- فَاإِذَا جَاءَ أَلَ فَرَعُونَ الْخَصْبُ وصلاح الثمار ورخص الأسعار قصالوا: اعْطِينَا هسنه ورخص الأسعار قصالوا: اعْطِينَا هسنه لاستحقاقنا لها واختصاصنا بها، وإن يَائَهُمْ أو ثصبْهم مصيبة من جَادْب وقَحْط وكثرة أمراض وغيرها من الرزايا يتشاءموا بموسى ومن معه من بني إسرائيل، والحق أن ما يصيبهم من ذلك كله إنما هو بتقدير من الله يصيبهم من ذلك كله إنما هو بتقدير من الله سبحانه، ولسيس لهسم ولا لموسى السلام عليسه السادم شأن فيه إلاا ما كان من دعاء موسى
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (130)، لِلإِمَامُ (الإَمَانُ الآياءُ (130)، لِلإِمَامُ (النِّكَثير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

# حرب الله على الله على المرابع الله على المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع الله والمرابع المرابع المرابع

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

عليهم، ولكن أكثرهم لا يعلمون، فينسبونه (1) إلى غير الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - فَإِذَا جِاء فَرعونَ وقومَه الخِصْبُ والسرزقُ قسالوا: هسذا لنسا بمسا نسستحقه، وإن يُصِبْهم جسدب وقحسط يتشاءموا، ويقولوا: هسذا بسبب موسى ومَن معه. ألا إنَّ مسا يصيبهم مسن الجسدب والقحسط إنمسا هسو بقضاء الله وقسدره، وبسبب ذنوبهم وكفرهم، ولكسن أكثسر قسوم فرعسون لا يعلمون ذلك "لانغمسارهم في الجهسل والضلال.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولكسن دأب فرعسون وأعوانه عسدم الثبات على الحق، فسرعان ما يعودون إلى الغدر والمعصية، فهم متقلبون. فإذا جاءهم الغدر والمعصية، فهم متقلبون. فإذا جاءهم الخصب والرخاء - وكثيرا ما يكون ذلك - قالوا: نحن المستحقون له لما لنا من الامتياز على الناس، وإن أصابهم ما يسوؤهم كجدب أو جائحة أو مصيبة في الأبدان والأرزاق، يرون أنهم أصيبوا بشؤم موسى ومن معه، ويغفلون عن أن ظلمهم وفجورهم هو الذي أدى بهم إلى ما نالهم، ألا فليعلموا أن علم شؤمهم عند الله، فهو الذي أصابهم بسبب أعمالهم القبيحة، فهي التي ساقت إليهم ما يسوؤهم، وليس موسى ومن معه، ولكن أكثرهم لا يدرى وليس موسى ومن معه، ولكن أكثرهم لا يدرى

شرح و بيان الكلمات :

{فَسِإِذَا جَسَاءَتْهُمُ الْحَسَسِنَةُ} ... مسن الخصسِم والسَّعَةُ والرخاء.

\* \* \*

{الْحَسَـنَة } ... الْخَصْـبُ، وَالسَرِّزْقُ. أي: النَّعْمَـةُ وَالسَرِّزْقُ. أي: النَّعْمَـةُ والرِّحَاءُ والخصبُ وزيادةُ الثمرات.

(أي: هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها).

{وَإِنْ ثُصِـبْهُمْ سَـيِّئَةً} .... قحـطَ وغـلاءً. (مـن ضيقة وجَدب).

{سَيِّئَةً} ... قَحْطَ، وَجَدْبُ.

{يَطَيَّرُوا بِمُوسِى وَمَنْ مَعَهُ} ... يستطيروا بههم ويتشاءموا ويقولوا: هدنه بشومهم، ولسولا مكانهم ما أصابتنا.

{يَطَيَّ رُوا بِمُوسَ يَ وَمَ نَ مَعَ هُ ... أي: يتشهاء موا، وأصه السقطير التشهاؤم، أي: أنصَفُوا الشرَّ الَّذِي نَالَهُمْ بوجَودهم، وقالوا: ما أَصَابَنَا هذا البلاءُ إلا بسَبَهِمْ.

{يَطَّيَّرُوا} ... يتشاءموا.

{بمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ } ... من المؤمنين.

{أَلاَ إِنَّمَــا طَــائِرُهُمْ} ... أي: مــا يصــيبُهم مــن خير وشرّ.

{طَائِرُهُمْ عَنْدَ اللهِ (أي: مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْقَحْطِ وَشَرِهِمَ عَنْدَ اللهِ (أي: مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْقَحْطِ بِقَدَر اللهِ ).

{أي: أن البلاءَ الله ومُقسره إنما هُوَ مقسومٌ لهيه من عند الله، ومُقسدًر عليهم في علمه بسبب فسادهم وسوء عنادهم }.

{عِنْدَ اللَّهِ} .... أي: من قَبَلِ اللهِ.

{وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ}... ذلكَ.

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (166/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>.</sup> (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (166/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 226/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ تَفْسَيْرِ البِينَ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ البِينِ الفَّيْرِوزِ أَبِيانِي) - رَحْمَا اللهُ) - في رَفْسَيْرِهِ): - الفَّيْرِوزِ أَبِيادِي) - (رحْمَا اللهُ) - في رقفي الفَّيادِية {131} قوليه تعالى: {فَيَازِا جَاءَتُهُمُ الْجَسَيْنَة} الخصب والرخاء وَالنَّعيم {قَالُواْ لَنَا} يَنْبَغِي لنا والرخاء وَالنَّعيم في النَّالِوْلُهُمُ اللَّهِ الْقَحْطُ وَالجِدوبِية وَالشَّدَة {يَطَيَّرُواْ} يتشاءموا {بمُوسَى وَمَن والشَّدَة {يَطَيَّرُواْ} يتشاءموا {بمُوسَى وَمَن والشَّدَة } ورخطاؤهم {عني الله {ألا إنَّمَا طَائِرُهُمْ} شيدتهم ورخطاؤهم {عني الله {وَلَكِينَ وَلَكِينَ الله {وَلَكِينَ الله } ورخطاؤهم {عني الله {وَلَكِينَ الله } وَلَكِينَ الله {وَلَكِينَ الله } وَلَكِينَ الله وَلَكُينَا الله وَلَكِينَ الله وَلَكِينَا الله وَلَكُينَا الله وَلَكُينَا الله وَلَكِينَا الله وَلَكِينَا الله وَلَكُينَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَا يَعْلَمُ وَلَالْكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَهُمْ إِلَيْ يَعْلَمُ وَلَا الله وَلَهُ الله وَلَهُ الْهُ الْعَالُهُ وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا اللهُ الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا اللهُ الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا الله وَلَكُونَا اللهِ وَلَكُونَا اللهُ وَلَكُونَا اللهُ وَلَكُونَا اللهُ وَلَكُونَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَكُونَا اللهُ اللهُ وَلَكُونَا اللهُ اللهُ وَلَكُونَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ الل

\* \* \*

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيد السنة ) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - إسورة الأعسراف الآيسة (131 قولسه تعسال: {قَسانِا جَسَهُهُ الْحَسَانَة والسَّعَة وَالْعَافِيسة الْحَسَانَة أَيْ: نَحْسَ أَهْلُهَا وَمُسْتَحَقُوهَا وَسَالُوا لَنَا هَدُه أَيْ: نَحْسَ أَهْلُهَا وَمُسْتَحقُوهَا عَلَى الْعَادة الَّتِيَ جَرِتْ لَنَا فِي سَعَة أَرْزَا قَتَا وَلَا مَلَ اللّه عَرَّ وَجَلًا فَيَشْكُرُوا وَلَا مَنَ اللّه عَرَّ وَجَلًا فَيَشْكُرُوا عليها ، {وَإِنْ تُصِيهُمْ سَيِئَة } جَددُب وَبَالاً وُورَأُوا عليها ، {وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِئَة } جَددُب وَبَالاً وُورَأُوا مَا يَكْرَهُونَ ، {يَطَيَّرُوا } يتشاءموا ، {بِمُوسَى وَوَمِهُ ، فَهَذَا مِنْ شَوْم مُوسَى وقومه .

قَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَلاَ إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ } أَيْ: انْصِبَاؤُهُمْ مِنْ الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ وَالْجَدْبِ وَالْجَدْبِ وَالْجَدْبِ وَالْجَلْدُ مِنْ اللَّهِ.

وَقَال: (ابْن عَبَاس): - طَائِرهُمْ مَا قَضَى اللَّهُ عَلَى وَايَة عَنْهُ: اللَّهُ عَلْهِمْ وَقَدَّرَ لَهُمْ ، وَفِي رَوَايَة عَنْهُ: شَوْمُهُمْ عِنْدَ اللَّه وَمِنْ قَبَلِ اللَّه أَيْ: إِنَّمَا شَوْمُهُمْ عِنْدَ اللَّه وَمِنْ قَبَلِ اللَّه أَيْ: إِنَّمَا مُحَاءَهُمُ الشُوْمُ لِكُفْرهُمْ بِاللَّه. يَعْنِي: - مَعْنَاهُ الشُوْمُ الْعَظِيمُ اللَّهُ مِنْ عَذَاهِ اللَّه مِنْ عَذَاهِ النَّاد، اللَّه مِنْ عَذَاهِ النَّاد،

 $\{\tilde{\varrho}$  وَلَكِنَّ أَكْثُرَهُمْ لاَ يَعْلَمُ وِنَ  $\{\tilde{l}$  الأعراف: (2) أَنَّ الَّذِي أَصَابَهُمْ مِنَ اللَّهِ.

\* \* \*

قسال الله تعسالى: {ألا إِنَّمَسا طَسائِرُهُمْ عِنْسدَ اللَّهِ } أي: بقضائه وقدرته، ليس كما قسالوا، بل إن ذنوبهم وكفرهم هو السبب في ذلك، بل إن ذنوبهم لا يَعْلَمُونَ } أي: فلذلك قسالوا مسا

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {131}

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (131) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (131).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (131)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير إبن عباس) في سورة (الأعراف) الأيسة

<sup>(131).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

قَوْلُكُ تَعَالَى : {فَاإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَانَةُ} أَيْ: ﴿ نَحَانَ أَحِلَقَ بِهِا ﴿ وَإِن تَصَابِهِم سيئة ﴾ بسلاء منَ الْخصْبِ وَالرِّزْقِ.

{قَالُوا لَنَا هَذه} أَيْ: هَذَا لَنَا بِمَا نَسْتَحَقُّهُ:

{وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةً } أَيْ: جَدْبٌ وَقَحْطٌ.

{يَطَّيَّـرُوا بِمُوسَـى وَمَـنْ مَعَـهُ } أَيْ: هـذا بسببهم وما جاؤوا به.

{أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عَنْدَ اللَّه} قَالَ: (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَـةً)، عَـن (ابْن عباس):- {أَلَا إِنَّمَـا طَائرُهُمْ عند اللّه } يَقُولُ: مَصَائبُهُمْ عند اللَّه، قَالَ اللَّهُ: {وَلَكِنَّ أَكْثُرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ}

وَقَالَ: (ابْنُ جُرِيْج)، عَن (ابْن عَبَّاس) قَالَ: {أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عَنْدَ اللَّهِ} قَالَ: إلاَّ مِنْ

قصال:الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) – (بسنده):- حددثني عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن (ابن عمر) -رضي الله عنهما- أن رسول الله - صَلَّى اللَّه مَلَيْسه وَسَلَّمَ - قسال: ( الا عدوى ولا طيرة، والشؤم في ثالات: في المرأة، والدار، والدابة)).

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــي إيـــاس) – (رحمـــه الله) – في (تفسیره):- (بسینده الصیعیح) - عسن ( مجاهــــد ):- في قولــــه: ( فـــــإذا جــــاءتهم الحسنة) العافية والرخاء (قالوا لنا هذه)

وعقوبة (يطيروا) يتشاءموا بموسى.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله عن الله عن المستعادي و الله عنه ال {131} {وإن تصـــبهم ســـيئة يطـــيروا بموســـى ومن معه }. ذكر تعالى في هذ الآية الكريمة: أن فرعــون وقومــه إن أصــابتهم سـيئة أي قحــط وجسدب ونحسو ذلسك، تطسيروا بموسسى وقومسه فقالوا: ما جاءنا هذا الجدب والقعط إلا من

وذكــر مثــل هـــذا عــن بعــض الكفـــار مــع نبينـــا -صَـــلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ - في قولـــه: (وإن تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك) الآية.

وذكر نحوه أيضاً عن (قوم صالح مع صالح **في قولــه:** (قــالوا اطيرنــا بــك وبمــن معــك)

وذكر نحو ذلك أيضاً عن القرية السي جاءها المرسلون في قوله: (قسالوا إنسا تطيرنسا بكسم لسئن لم تنتهسوا لنسرجمنكم) الآيسة. وبسين تعسالي أن شؤمهم من قبل كفرهم، ومعاصيهم.

لا مسن قبسل الرسسل قسال: في "الأعسراف" (ألا إنما طائرهم عند الله).

وقسال في سسورة "النمسل" في (قسوم صسالح):-( قـــال طــائركم عنــد الله بــل أنـــتم قــوم

وقسال في "يسس" (قسالوا طسائركم معكسم

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (131)، للإمَــامْ

حيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (223/10)، (ح 5753) - (كتاب: الطب)، / باب: (الطيرة)،

<sup>(3) (</sup>صحيح ): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (1746/4)، (z223) - (222) ( کتاب: السلام )، / باب: (الطیرة والفأل..).

<sup>(4)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة

# \( \simple \simpl

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) – عسن (ابين عبياس): – (ألا إنميا طيائرهم عنيد الله) قيال عنيد الله، قيال عنيد الله، فيال (2)

\* \* \*

# [١٣٢] ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقال: قوم فرعون لموسى (عليه السلام) عنادًا للحق: أي آية ودلالة جئتنا بها، وأي حجة أقمتها على بطلان ما عندنا لتصرفنا عنه، وعلى صدق ما جئت به" فلن نُصَدَّقَ ما ي

\* \* \*

يعني: - وقال: قوم فرعون لموسى: أي آية تأتنا بها، ودلالة وحجة أقمتها لتصرفنا عما نحن لك عما نحن لك بمصدقين. (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - ولهذه الفكرة السيئة عندهم أصروا على الجحود، وقسالوا عند رؤيستهم لآيسات

- (1) انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشفيطي). من سورة (الأعراف) الآية (131).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (
   الأعراف) الآية (131).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برفم (166/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (166/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

موسى: إنك مهما جئتنا بكل نوع من أنواع الآيات التى تستدل بها على حقيقة دعوتك الآيات التى تسرفنا بها على حقيقة دعوتك الأجل أن تصرفنا بها عما نن عليه من ديننا ومن استعباد قومك - فما نحن لك بمصدقين ولا مذعنين.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَقَالُوا } ... هو يعني: القبط لموسى.

{مَهْمَكا} ... أصلهُ: (مكا) الشرطية أضيفتْ إليها (مكا) المزيدة للتأكيد، فصارت مامك، ثمّ قلبتْ ألفُها استثقالًا للتكثير.

﴿ ثَأْتِنَا بِهِ ﴾ ... أي: أيُّما شَـيءٍ تُحضِـرُنا تأتنا به.

{مِـنْ آیَـةٍ} ... بیـانٌ لــ: "مهمـا"، وسموهـا آیــهٔ استهزاءً لموسی.

[منْ آیَة] .... تبیین لقوله مَهْما.

{ بِــه } .... الضــمير راجــع الى مَهْمــا وقــد ذكــر على اللفظ.

{بِهِا} .... الضمير راجع الى مَهْما وقد أنت على المعنى، لأنه في معنى الآية.

{لِتَسْحَرَنا}... بِهِا ما سموها آيسة لاعتقادهم أنها آية أو انما سموا آية اعتبارا لتسمية موسى، وقصدوا بذلك الاستهزاء.

{لِتَسْحَرَنَا بِهَِا} .... لتنقلَنا عمَّا نحن عليه.

{فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُـؤْمِنِينَ} ... أي: لا نخــدِغُ لــك بدليل ما، ولا نصدَقُك.

\* \* \*

#### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾ : -

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

بإدغام النون في اللام.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {132} قولسه تعالى: {وَقَالُوا} يَا مُوسَى {مهما} كلما {تَأْتِنَا بِـه مِـن آيَـة} مِـن عَلامَـة {لَّتَسْحَرَنَا بِهَا} لتأخد أعيننًا بِهَا {فَمَا نَحْنُ لَكَ بمُ ومنين } بمصدقين بالرسالة فَدَعَا عَلَيهم

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره ): - {سسورة الأعسراف} الآيسة {132} قولـــه تعـــالى: {وَقَـــالُوا} يعـــني: القَّـبِط لموسَّى، {مَهْمَا} مَتَّـى (مَّا) كَلمَّةً ثُسْسَتَعْمَلُ للشَّسِرْطِ وَالْجَسِزَاءِ، { تَأْتِنَسَا بِسِهِ مِسِنْ آيَـة} من علامـة، {لتَسْحَرَنَا بِهَـا} لتَنْقَلَنَـا عَمَّـا نَحْسنُ عَلَيْسه مسنَ السدِّين، {فَمَسا نَحْسنُ لُسكُ بِمُؤْمِنِينَ} بمصدقين.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):− { ســـورة الأعـــراف} الآيـــة {132} قولـــه تعـــالى: {وَقُـالُوا} مبيـنين لموسـي أنهـم لا يزالـون، ولا

(1) انظر: "الإتقان" للسيوطي في النوع "الحادي والثلاثون".

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (132)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (132). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (3) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (132).

قَسرا أبو عمرو: ( نَحْسن لكَ) وشبهَه حيثُ وقع اليزولون عن باطلهم: {مَهْمَا تَأْتِنَا بِه منْ آيَسة لتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ} أي: قد تقرر عندنا أنك ساحر، فمهما جئت بآية، جزمنا أنها سحر، فلا نومن لك ولا نصدق، وهـــذا غايـــة مـــا يكـــون مـــن العنــــاد، أن يبلـــغ بالكافرين إلى أن تستوي عندهم الحالات، (4) سواء نزلت عليهم الآيات أم لم تنزل.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره:- {سيورة الأعسراف}الآيسة {132} فَوْلُــهُ تَعَــالَى : {وَقَــالُوا مَهْمَــا تَأْتنَــا بِـه مـنْ آيَـة لتَسْحَرَنَا بهَـا فَمَـا نَحْـنُ لَـكَ يمُؤْمنانُ } .

هَـذَا إِخْبَـارٌ مِـنَ اللَّـه، عَـزَّ وَجَـلَّ، عَـنْ تَمـرد قَـوْم فرْعَــوْنَ وَعُتُــوِّهمْ، وَعنَــادهمْ للْحَــقَّ وَإِصْــرَارِهِمْ عَلَى الْبَاطل في قَوْلهمْ:

{مَهْمَا تَأْتنَا بِـه مِـنْ آيَـة لتَسْحَرَنَا بِهَـا فَمَـ نَحْنُ لَكَ بِمُـوْمنينَ} يَقُولُـونَ: أيُّ آيَـة جنْتنَا بِهَـا وَدَلاَلَــةً وَحَجَّــةً أَقَمْتَهَــا، رَدَدْنَاهَــا فَــلاَ نَقْبَلُهَــا منْكَ، وَلاَ نُؤْمنُ بِكَ وَلاَ بِمَا جِئْتَ بِهِ،

[١٣٣] ﴿ فَأَرْسَــلْنَا عَلَــيْهِمُ الطُّوفَــانَ وَالْجَــرَادَ وَالْقُمِّـلَ وَالضَّـفَادِعَ وَالــدَّمَ آيَـــات مُفَصَّــلاَت فَاسْـــتَكْبَرُوا وَكَــانُوا قوما مجرمين الله عنه الله

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (132)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (132)، للإمَامُ

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فأرسلنا عليهم الماء الكثير عقابًا لهم على تكسذيبهم وعنسادهم، فسأغرق زروعه وثمسارهم، وأرسلنا عليهم الجسراد فأكسل محاصيلهم، وأرسلنا عليهم دويبة تسمى القمسل تصيب السزرع أو تسؤذي الإنسان في شعره، وأرسلنا عليهم الضفادع فمسلأت أوعيستهم، وأفسدت أطعمستهم، وأرقست مضاجعهم، وأرسلنا عليهم السدم فتحولت ميساه مناجعهم، وأدسانا عليهم السدم فتحولت ميساه مبيئنات مفرقات يتبع بعضها بعضا، ومع كل مبيئنات مفرقات يتبع بعضها بعضا، ومع كل ما أصابهم من العقوبات استعلوا عن الإيمان الساللم، وكانوا قومًا يرتكبون المعاصي، ولا

ينزعون عن باطل، ولا يهتدون إلى حق.

يعْنِي: - فأرسلنا عليهم سيلا جارفًا أغرق السرزوع والثمار، وأرسلنا الجراد، فأكلل زروعه ولثماره وأبلوا الجراد، فأكلل زروعه و ثمارهم وأبلوا الثمار وثيابهم، وأرسلنا الثمال اللذي يفسد الثمار ويقضي على الحيوان والنبات، وأرسلنا الضفادع فمالات آنياتهم وأطعماتهم ومضاجعهم، وأرسلنا أيضًا السدم فصارت أنهارهم وآبارهم دمًا، ولم يجدوا ماء مسالحًا للشرب، هذه آيات من آيات الله لا يقدر عليها غيره، مفرقات بعضها عن بعض، ومع كل هذا ترفع قوم فرعون، فاستكبروا عمن الإيمان بالله، وكانوا قومًا يعملون بما

ينهـــــى الله عنـــه مـــن المعاصـــي والفســق عتـــوًّا و تم دًا

\* \* \*

يَعْنى: - فأنزل الله عليهم مزيدا من المسائب والنكبات: بالطوفان النذي يغشي أماكنهم، وبالجراد اللذي يأكسل مسا بقسي مسن نبسات أو شــجر، وبالقمــل وهــو حشــرة تفســد الثمــار وتقضيى علي الحييوان والنبيات، وبالضفادع التي تنتشر فتنغص عليهم حياتهم وتنذهب بصفائها، وبالسدم السذي يسسبب الأمسراض الكشيرة كالنزيف من أي جسم، والسدم السذي ينحبس فيسبب ضغطا أو ينفجر فيسبب شللا، ويشمل البول المدموى بسبب البلهارسيا ونحوها، أو السذي تحسول إليسه مساؤهم السذي يســـتخدمونه فـــى حاجـــات معاشـــهم، أصـــابهم اللَّــه بهـــذه الآيـــات الميـــزات الواضــحات فلـــه يتاثروا بها، وجمدت قسرائحهم وفسد ضميرهم، فعتوا عن الإيمان والرجوع إلى الحــق مــن حيــث هــو حــق، وكـــانوا قومـــا مــوغلين في الاجرام كما هو شأنهم

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَأَرْسَلْنَا عَلَيهِمُ الطُّوفَانَ} وهـو السيلُ الشَّديدُ، ودخلَ بيوتَهم حتَى بلغَ تَراقِيَهم، الشَّديدُ، ودخلَ بيوتَهم حتَى بلغَ تَراقِيَهم، فمن جلس منهم غرق، ودامَ سبعة أيام من السبت إلى السبت، ولم يحدخلْ بيت إسرائيلي مع اشتباكها ببيوتهم، فقالوا لموسى: ادعُ ربَّكَ يكشفْ عَنَا، ونحن نومنُ بك، ونرسلُ ربَّكَ يكشفْ عَنَا، ونحن نومنُ بك، ونرسلُ

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (166/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة لتفسر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (226/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (166/1). تصــنيف: جماعة من علماء التفسير)،

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

بلادُهم، فلم يؤمنوا.

{الطُّوفِانَ} ...ما طاف بهم وغلبهم من مطر

{الطُّوفَانَ} ... السِّيْلَ الْجَارِفَ الَّدِي أَغْرِقَ

(أي: هُـوَ السبيلُ الغالبُ من المساء الَّذي يغمسرُ جهات كثيرةً ويَطْغَى عَلَى المنازل والمزارع.

{وَالْجَرَادَ} ... الَّذِي أَكُلَ زَرْعَهُمْ، وَأَشْيِاءَهُمْ.

{وَالْجَــرَادَ} المعــروفَ، بُعــثَ علــيهم بعــدَ الطوفان، فأكل جميع نباتهم وثيابهم، وســـــقوفَ بيـــــوتهم وأبوابَهـــــا، ولم يضــــرً بإسـرائيلي، فقـالوا لـه: اكشـفْ عنـا نـؤمنْ، فأشار بعصاهُ شرقًا وغربًا، فذهبَ الجرادُ من حيثُ جساء، وفي الخسبر: مكتسوبٌ علسي صدر كُسلِّ جرادة: جُنْدُ الله الأعظمُ، فلم يؤمنوا.

{وَالْقُمِّلَ} ... الَّذِي يُفْسِدُ الثَّمَارَ، وَيَقْضِي عَلَى الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ.

{القُمَّالَ} ... السوسُ الَّذِي يَظْهَارُ في القمصح فَأَكَلَ حُبُوبِهُمْ.

{وَالْقُمَّلَ} بُعِثَ عليهم بعدَ الجراد،

قيل: هو جرادٌ بلا أجنحة،

يَعْني:- هو القَمْلُ المعروف،

يَعْنَى: - هـو السـوسُ يخـرجُ مـن الحنطـة، فأكللَ منا تسركُ الجسرادُ وأشعارَهم وأبشارَهم، وَٱلۡمَهُـــمُ قُرصًــا، وخبــثَ علــيهم أطعمـــتَهم لوقوعهــــا فيهــــا وفي أفــــواههم، ولم يضــــرً بإســـرائيليّ، فاســتغاثوا بموســـى، فـــدعا، فَرُفــعَ عنهم، فلم يؤمنوا.

معكَ بِـني إسـرائيل، فــدعا، فَرُفــعَ، فأخصــبتْ | {وَالضَّـــفَادعَ} ... الَّتــــي مَــــلاَتْ آنيــــتَهُمْ، وَمَضَــاجِعَهُمْ. {فقــد كانــت كــثيرةً فَأَفْسَــدَتْ

{وَالضَّـفَادعَ} بُعثَـتْ علـيهم بعـدَ القمـل، فمـلأَتْ بيـــوتَهم وأطعمـــتَهم، وخَبَّثَتْهـــا علـــيهم، ودخلَــتْ أفــواهَهُم، فاســتغاثوا بموســى، فــدعا، فَرُفــعَ عنهم، فلم يؤمنوا.

{وَالدُّمَ} ... الَّذِي اخْتَلُطُ بمياههمْ.

(أي: اخْستَلَطَ بِمَسائهمْ، يَعْنَسي: - سَسالَ النَّيسلُ عليهم دَمًا ).

{وَالْكُمِّ } بُعِثَ عليهم بعدَ الضفادع، فصارت جميــعُ ميــاههم دمَـا أحمــرَ عبيطًـا، فكـانَ فرعون يجمع بين القبطي والإسرائيلي على الإنساء الواحسد، فيكسونُ مسا يلسى الإسسرائيليَّ مساءً، ومسا يلسى القبطسيُّ دمَّسا، وتأخسذُ المسرأةُ الإســـرائيلية المـاء في فمهـا فتلقيـه في في القبْطيِّ فيصيرُ دمِّا، وجعلَ فرعونُ يمضغُ الشجارَ فيصيرُ ماؤها في فيه دمًا.

{ آیسات مُفَصِّلات } ... نصب علی الحسال. ومفصلات: مبينات ظاهرات لا يشكل على عاقــل أنهــا مــن آيــات الله الـــتي لا يقــدر عليهــا

{مُفَصِّ الْآت} ... مُبِيِّنَات، حسالٌ مسن هسنه المسذكورات، وتفصيلُها أَن كسانَ كسلُ عسداب أسبوعًا، وبسينَ كسلً عسذابين شهرٌ، رُوي أن موسى بقي بعدَما

غلبَ السحرةُ عشرينَ سنةً يُسريهم الآيسات.

<sup>(1)</sup> انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سيورة (الأعسراف) الآيسة (133)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {133} قولسه

تعالى: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ} سلط الله عَلَيْهم.

{الطوفان} الْمَطَـر مـن السُّـمَاء دَائمـا مـن سـبِت إِلَى سبت لا يَنْقَطع لَيْلًا وَلاَ نَهَارا.

{وَالْجَـرَاد} وسلط عَلَـيْهم بعـد ذلك الْجَـرَاد حَتَّى أَكُلُّ مَا أَنْبِتْتُ الأَرْضُ مِنْ النَّبِّاتُ وَالثُّمَارِ.

{وَالْقَمِـل} وسلط الله عَلَـيْهم بعــد ذَلــك الْقَمــل حَتَّى أكسل مَسا بَقسي مسن الْجَسرَاد الصَّغير وَهسي السدبي بسلاً أَجْنَحَـة {والضفادع} وسلط عَلَيْهم بعد ذَلك الضفادع حَتَّى آذاهم.

{وَالْسَدُّم} وسَسِلُطُ عَلْسِيْهِم بِعَسْدُ ذَلْسُكُ السَّدُّم حَتَّسَى صَار قليبهم وأنهارهم دَمًا.

{آیَات مَفَصَّلاَت} مبینات بَان کل آیَتَایْن شهرا {فاستكبروا} عَن الْإيمَان وَلم يُؤمنُوا {وَكَانُواْ قَوْماً مجرمين} مُشْركين.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد): - قيال: (الطوفسان) المساء والطساعون علسي كسل حسال.

{فَاسْـــتَكْبَرُوا } عــــن الآيــــات {وَكَـــائوا قَوْمًـــا للهِ عَالَ: الإمسام (الطــبري)- (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (القمل) الدّبي.

قصال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-بسنده الحسن ) - عن (على بن أبى طلحة ) -عن (ابن عباس):- قال: فكانت آيات مفصلات بعضها في إثر بعض، ليكون الله الحجية عليهم، فأخيذهم الله بيذنوبهم، فأغرقهم في اليمّ.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسا الله) – في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف}الآيسة {133} قولــــه تعــــالى: {فَأَرْسَـــلْنَا عَلَـــيْهِه الطُّوفَانَ} قَالَ: (ابْـنُ عَبَّاس)، وَ(سَـعيدُ بْـنُ جُبَيْسِ)، وَ( قَتَسادَة )، وَ( مُحَمَّدُ بُسِنُ اِسْحَاقَ ):-دَخَـلَ كَـلاَمُ بَعْضِهِمْ في بَعْـض لَمَّـا آمَنَـت السَّحَرَةُ، وَرَجَــعَ فَرْعَــوْنُ مَغْلُوبِـا أَبِـي هُــوَ وَقُومُــهُ إِلاَّ الْإِقَامَـةَ عَلَـى الْكُفْـرِ وَالتَّمَـادِي فَـيِ الشَّـرِّ فَتَـابَعَ اللُّـهُ عَلَـيْهِمُ الْآيَـاتِ وأخــذهم بالســنين ونقــص مصع الثَّمَسرَات، فَلَمَّسا عَسالَجَ مسنْهُمْ بِالْآيَسات الْــأَرْبَع: الْعَصَــا وَالْيَــد وَالسِّـنينَ وَنَقْـص الثُّمَـار، فَأَبَوْا أَنْ يُؤْمِنُوا فَدَعَا عَلَيْهِمْ،

فُقُالَ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فَرْعَوْنَ عَالاً في الْأَرْضِ وبغــــى وعتــــا وإن قومـــه نَقَضُـــوا عَهْـــدَكَ، رَبِّ فَخُــــــٰهُمْ بِعُقُوبَـــة تَجْعَلُهَـــا لَهُـــمْ نَقْمَـــةً وَلَقَـــوْمي عظةً وَلَمَنْ بَعْدَهُمْ آيَةً وَعَبْرَةً،

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإِمسام (الطبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (133).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (133).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة ( 133). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامْ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (133).

فَبَعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ -وَهُلُو الْمَاءُأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ وَبُيُلُونُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبُيُكُ وَ بُيُلُونُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بَيُكُ مَخْتَلَطَةً مُخْتَلَطَةً, فَكَالْمَاءُ إلى
بُيُلُونُ الْقَلِيمُ مَنْ مَخْتَلَطَافِي المَلاثُ بيلُكُ مَنْ الْمَاء إلى
تراقيهما وَمَنْ جَلس مِنْهُمْ غَرِقَ وَلَمْ يَلْخُلُ بيلُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَاءِ قَطْرَةً، وَرَكَدَ بيلُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَاءِ قَطْرَقَ، وَرَكَدَ الْمَاءُ عَلَيهِمُ سَبْعَةً أَيَّامٍ مِنَ الْمَاءِ لَا يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَدَامَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ سَبْعَةً أَيَّامٍ مِنَ السَّبْتِ إلَى السَّبْتَ إلَى السَّبْتَ إلَى السَّبْتَ الْمَا السَّبْتَ إلَى السَّبْتَ الْمَا السَّبْتَ الْمَالِيمُ السَّبْتَ الْمَالِيمُ السَّبْتَ الْمَالِيمَ السَّبْتَ الْمَا السَّبْتَ الْمَالِيمَ السَّبْتَ الْمَالُونُ السَّبْتَ الْمَالِيمَ السَّبْتَ الْمَالِيمُ الْمَلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمِانُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمِيْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُلْمِ الْمُلْمُ الْمُ

وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ)، وَ(عَطَـاءٌ):- الطُّوفَــانُ الْمَوْتُ.

وَقَـالَ: (وَهْـبٌ):- الطُّوفَانُ الطَّاعُونُ بِلُغَـةِ الْهَيْمَنِ.

وَقَالَ: (أَبُو قَالَاَبَةَ): - الطُّوفَانُ الْجُدَرِيُّ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ عُذَّبُوا بِه فَبَقَىَ في الْأَرْضِ.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - الطُّوفَانُ الْمَاءُ طغیی فوق حروثهم، فَقَالَ لَمُوسَی: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَكْشَفُ عَنَا الْمَطَرَ فَلُوفَى الْمُوسَی: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَكْشَفُ عَنَا الْمَطَرَ فَلُوفَى الْمُوسَى: ادْعُ لَا لَمَا الطُّوفَانَ، إِسْرَائِيلَ، فَحَدَعَا رَبَّكُ فَرَفَعِ عَنْهُمُ الطُّوفَانَ، فَأَنْبَتَ اللَّهُ لَهُم قَبْلَ ذَلَكَ مَنَ الْكَلاَ وَالرَّرْعِ وَالثَّمَرِ يُنْبِثُهُ لَهُم فَي تلْكَ السَّنَة شَيْئًا لَم يُنْبِثُهُ لَهُم فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَاءُ يَنْبِثُهُ لَهُم فَي اللَّهُ اللَّهُ الْمَاءُ وَأَخْصَبَتْ بِلاَدُهُم مْ، فَقَالُوا: مَا كَانَ هَدَا الْمَاءُ وَأَخْصَبَتْ بِلاَدُهُم مُ الْمَاءُ وَالْمَعْمَ الْمَاءُ وَالْمَعْمَةُ عَلَيْنَا وَخَصْبِا، فَلَم يُوْمِئُوا وَاقَالَوا الْمَاءُ وَالْمَعْمَةُ عَلَيْنَا وَخَصْبِا، فَلَم يُوْمِئُوا وَأَقَامُوا وَأَقَامُوا فَأَكُل عَامَةٌ رُرُوعِهِم وَثَمَارِهِمْ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرَادَ فَاكُل عَامَةً رَّرُوعِهِم وَثُمَارِهِمْ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرَادَ وَلَا خَصَل اللَّهُ عَلَيْهُمُ الْجَرَادَ وَلَا الْمَاءُ وَلَي اللَّهُ الْمَاءُ وَلَا الْمَاءُ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهُمُ الْجَرَادُ وَلَا الْمَاءُ وَلَي اللَّهُ عَلَى الْمَاءُ وَلَي مَامِل الْمَاءُ وَلَا الْمَاءُ وَلَا الْمَاءُ وَلَا اللَّهُ عَلَى الْمَاءُ وَلَا الْمَاءُ وَلَا الْمَاءُ وَلَا الْمَالَ عَامَالَةً لَهُ اللَّهُ وَلَى الْمُهُوا وَلَوْرَاقِ الشَّيَ الْمَاءُ وَلَا الْمَالَ الْمَاءُ وَلَوْلَ الْمَالَوقِ وَالْمَاءُ وَلَى الْمَالُول الْمَالِ الْمَالِقِ اللْمُعْلَى الْمُعَلِيلُ الْمَالِيلُ الْمَالِيلَ الْمَالِيلُ الْمَالِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمَالِيلُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالِكُ فَعَجُولُوا وَالْمَالِيلُ الْمَالِيلُ الْمَالِيلُ الْمَالِيلُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْلِيلُ الْمَالِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمَالِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعْمُلُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُعَلِيلُ الْمَالِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمَالِيلُ الْمُعَلِّيلُ الْمُعْمُ الْمُولُولُ الْمُعَلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعَلِّيلُ الْمُعَلِّيلُ الْمُولِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْمِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَا

وَقَــالُوا : يَــا مُوسَــي ادْعُ لَنَـا رَبِّـكَ لَــئنْ كَشَــفْتَ

عَنَّا الرِّجْزَ لَنُوْمِنَنَّ لَكَ وَأَعْطَوْهُ عَهْدَ اللَّهِ وَمَعْتَاقَهُ،

فَدَعَا - مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - فَكَشَفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامِ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامِ مَلْ المَّسِنِهِمْ المَّبْعَةَ أَيَّامِ مَلْ المَّسِبِةِ وَكَانَتْ قَدْ بَقِيتْ مِنْ أَرُوعِهِمْ وَغَلاَتِهِمْ بَقِيَّةً، فَقَالُوا: قَدْ بَقِي لَنَا مَا هُو وَغَلاَتِهِمْ بَقِيَّةً، فَقَالُوا: قَدْ بَقِي لَنَا مَا هُو كَافِينَا فَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي دِيننَا، فَلَمْ مَا هُو وَعَادُوا لِأَعْمَالِهِمِ السَّوءِ يَفُو المَّعْمَالُهُم السَّوءِ يَفُوا فِعَادُوا لِأَعْمَالُهُم السَّوءِ فَقَامُوا شَهْرًا فِي عَافِيَةٍ، ثُم بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقُمَّلَ.

وَاخْتَلَفُ وا فيه فقيل: الْقُمَ لُ السُّوسُ الَّدَيِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَنْطَةِ،

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ)، وَ(السَّدِّيّ)، وَ(قَتَادَةُ)،

وَقَّالَ: (أَبُـو عُبَيْدَةً):- وَهُـوَ الْحَمْنَانُ وَهُـوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقُرَادِ.

وَقَالَ: (عَطَاءٌ الْخُرَاسَانيُّ): - هُـوَ الْقُمَّلُ. وَبِهِ قَصَراً (أَبُهِ والْحُمَّانِ) الْقَمْالُ بِفَاتْحِ القافَ وَسِكونَ الْمُلِيمِ فَتَتَبَّعَ مَا بَقِي مِنْ خُرُوثِهِمْ واشعارهم ونباتهم فأكله فَصَارَخُوا وَصَاحُوا واشعارهم ونباتهم فأكله فَصَارِخُوا وَصَاحُوا إلَى مُوسَى أَنَّا نَتُوبُ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَكُشِفْ عَنَا الْبَلاَءَ،

فَددَعا - مُوسَى - عَلَيْهِ السَّالَامُ - اللَّه فَرَفَعَ اللَّهُ الْقَمْلِ عَنْهُمْ بَعْدَما أَقَامَ عَلَيْهِمْ سَبِعَةَ اللَّهُ الْقَمْل عَنْهُمْ بَعْدَما أَقَامَ عَلَيْهِمْ سَبِعَةَ أَيْسام مِنَ السَّبْت إلَى السَّبْت، فَنَكَثُوا وَعَادُوا إلَى أَخْبَث أَعْمَالِهِمْ وقالوا: وعزة فرعون لا إلَى أَخْبَث أَعْمَالِهِمْ وقالوا: وعزة فرعون لا نتبعه أبدا ولا نصدقه، فأقاماهوا شَهْراً في عافية فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الضَّفَادِعَ فَامْتَلاَتْ مَنْهَا بُيُومُ وَأَفْنيَتُهُمْ وَأَطْعَمَتُهُمْ وَآنِيَتُهُمْ، مَنْهَا بُيُومُ وَأَفْنيَتُهُمْ وَأَطْعَمَتُهُمْ وَآنِيَتُهُمْ، فَلَا يَكُشُفُ أَحَد إِنَاءً وَلاَ طَعَامًا إلاَ وجد فيه فَالا يَكُشُفُ أَحَد إِنَاءً وَلاَ طَعَامًا إلاَ وجد فيه الضَفادَع فلقوا منها أذى شديدا فَلَمَا رَأَوْا ذَلكَ الضَفَادَع فلقوا منها أذى شديدا فَلَمَا رَأَوْا ذَلكَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَقَالُوا: هَدُهُ الْمُا وَقَالُوا: هَدُهُ الْمُا وَقَالُوا: هَدُهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُا وَقَالُوا: هَدُهُ الْمُا وَقَالُوا: هَدُهُ اللَّهُ الْمُا وَقُالُوا: هَدُهُ اللَّهُ الْمُا وَقُلْهُ اللَّهُ الْمُا وَقُلُولُوا: هَدُهُ الْمُا وَقُلُولُ اللَّهُ الْمُا وَقُلْمُ الْمُا وَقُلُوا وَقُلْمُ الْمُا وَقُلُولُ اللَّهُ الْمُا وَقُلُوا وَقُلُوا وَقُلُولًا وَقُلْمُ الْمُا وَقُلُولًا اللَّهُ الْمُلْولُ الْمُا وَقُلْمُ الْمُا وَقُلُوا وَقُلْمُ الْمُا وَقُلُوا وَقُلْمُ الْمُا الْمُلْعُلُولًا الْمُعْلَالِهُ الْمُعْمَا لَاللَّهُ الْمُا الْمُلْمُ الْمُا الْمُلْمُ الْسَلِّلُهُ الْمُلْعُمُ الْمُعْمَا الْمُا الْمُنْ الْمُلْعُمُ الْمُوا وَقُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْعُمُ الْمُلْعُمُ الْمُلْمُ الْمُلْعُمُ الْمُلْعُمُ الْمُ الْمُلْمُ الْمُلْعُمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْعُمُ الْمُلِمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْعُمُ الْمُعْمَا الْمُلْعُمُ الْمُلْعُمُ الْمُلْعُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُؤْلِ الْمُلْعُلُولُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُولُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُولُ اللَّهُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الْمُلْعُلُمُ اللَّهُ اللّهُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلُمُ اللّهُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلُمُ الْ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الْمَصِرَّةُ نَتْصُوبُ، وَلاَ نَعُصُودُ فَأَخَصَذَ عُهُصُودُهُمْ وَمَــوَاثِيقَهُمْ، ثــمَّ دَعَـا رَبِّــهُ فَكَشَـفَ عَــنْهُمُ الضَّفَادعَ بَعْدَمَا أَقَامَ سَعِيعًا مِنَ السَّعِبْ إلْي السَّبْت، فَأَقَـامُوا شَـهْرًا فـي عَافيَـة، ثـمَّ نَقَضُـوا الْعَهْدَ، وَعَادُوا لَكُفْرِهِمْ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ مُوسَى فَأَرْسَالَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمُ السدَّمَ, فَسَـالَ النِّيـلُ عَلَـيْهِمْ دَمَّا، وَصَارَتْ ميَاهُهُمْ دَمَّا، وَمَا يَسْتَقُونَ مِنَ الْآبَار وَالْأَنْهَار إلا وجدوه دما عبيطا أحمر، فَمَكَثُـوا في ذلكَ سَبْعَةَ أَيَّام لا يشربون إلا

وقسال: (زَيْسِدُ بْسِنُ أَسْسِلَمَ ):- السِدَّمُ الَّسِذِي سُسِلُطَ عَلَـيْهِمْ كَـانَ الرَّعَـافَ، فَـأَتَوْا مُوسَـى، وَقَـالُوا: يَــا مُوسَــى ادْعُ لنــا رَبِّـكَ يَكْشَـفُ عَنَّـا هَــذَا الــدَّمَ فَنُـؤُمنُ بِـكَ، وَثُرْسِـلُ مَعَـكَ بَنــى إسْـرَائيلَ، فَـدَعَا رَبِّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكَشَفَ عَنْهُمْ، فَلَمْ يُؤْمِنُوا فَذَلكَ

قَوْلُكُ عَدْ وَجَدَّ : {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَــرَادَ وَالْقُمِّـلَ وَالضَّـفَادِعَ وَالــدَّمَ آيَــات مُفُصِّــا(أَتَّ } يَتْبَــعُ بَعْضُــهَا بَعْضَــا، وَتَفْصــيلُهَا أَنَّ كـل عــذاب كـان يَمْتَــدُ أُسْـبُوعًا، وَبَــيْنَ كُــلً عَــذَابَيْن شَـهْرًا {فَاسْــتَكْبَرُوا وَكَــانُوا قُوْمًـا مُجْرِمِينَ} {الأعراف: 133}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســـورة الأعـــراف} الآيـــة {133} قولـــه تعـــالى: {فَأَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمُ الطُّوفَـانَ} أي: المَـاءِ الكــثير السذى أغسرق أشبجارهم وزروعههم، وأضسر بههم ضررا كشيرا ﴿وَالْجَسِرَادَ} فأكسل ثمسارهم وزروعهـــم، ونبـــاتهم {وَالْقُمْــلِّ} قيــل: إنـــه

(1) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام

(2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (133)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

{وَالضَّـفَادعَ} فمــلأت أوعيـــتهم، وأقلقـــتهم، وآذتهم أذية شديدة. {وَالْكُمِّ } إمَّا أَنْ يُكُونُ الرَّعَافُ، أَوْ كَمَّا قَالَ كــثير مــن المفســرين، أن مــاءهم الــذي يشــريون انقلب دما، فكانوا لا يشربون إلا دما، ولا يطبخون إلا بدم. ﴿ آيَــات مُفَصَّــلات } أي: أدلــة وبينـــات علــى أنهــم

القمل المعروف.

كانوا كاذبين ظالين، وعلى أن ما جاء بــه موسى، حق وصدق.

السدباء، أي: صعفار الجسراد، والظساهر أنسه

{فَاسْـــتَكْبَرُوا}لــا رأوا الآبــات. {وَكَــانُوا} في سابق أمرهم {قُوْمًا مُجْرِمِينَ} فلدلك عاقبهم الله تعـــالى، بــان أبقــاهم علــي الغــي والضلال

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في <mark>ِتفســـيره):-</mark> {ســـورة الأعــــراف} الآيــــة {133} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى : {فَأَرْسَـــلْنَا عَلَــــيْهِهُ الطُّوفَ انْ وَالْجَـرَادَ وَالْقُمِّـلَ وَالضَّـفَادِعَ وَالــدَّمَ آيَـــات مُفَصَّـــلات فَاسْـــتَكْبَرُوا وَكَـــانُوا قَوْمَـــا

هَـذَا إِخْبَـارٌ مِـنَ اللَّـه، عَـزُ وَجَـلُ، عَـنْ تَمـرد قَـوْم <mark>فرْعَـــوْنَ وَعُتُـــوِّهمْ، وَعنَـــادهمْ للْحَـــقَ وَإِصْــرَارهمْ</mark> عَلَى الْبَاطل في قَوْلهمْ:

{مَهْمَا تَأْتِنَا بِهُ مِنْ آيَـة لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ } يَقُولُونَ: أيُّ آيَة جِئْتنَا بِهَا وَدَلاَلَــةً وَحَجَّــةً أَقَمْتَهَـا، رَدَدْنَاهَـا فَـلاَ نَقْبَلُهَـا

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (133).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

اللَّهُ تَعَالَى: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ}

اخْتَلَفُ وا في مَعْنَاهُ، فَعَن (ابْن عَبَّاس) في روَايَــة: كَثْـرَةُ الْأَمْطَـار الْمُغْرِفَـة الْمُتْلفَـة للسزِّرُوع وَالثُّمَسارِ. وَبِسِه قُسالَ: (الضَّحَّاكُ بِسنُ

وَقَسَالَ: ( ابْسنُ عَبْساس ): - فسي روَايَسةَ أُخْسرَى: هُسوَ كَثْرَةُ الْمَوْتِ. وَكَذَا قَالَ: (عَطَاءٌ).

وَالطَّاعُونُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) في رواية أُخْرَى: هُوَ أَمْرٌ من اللَّه طَافَ بهمْ، ثمَّ قَراً: { فَطَافَ عَلَيْهَا طَـائفٌ مـنْ رَبِّكَ وَهُـمْ نَـائمُونَ. فَأَصْـبَحَتْ كَالصّريم} (القلم:19، 20).

وَأَمَّا الْجَرَادُ فَمَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ، وَهُـوَ مَـأُكُولٌ" لمَـا ثَبَتَ في الصّحيحَيْن عَـنْ (أَبِي يعفُـور) قَـالَ: سَائَتُ عَبْدَ اللَّه بْنَ أَبِي أَوْفَى عَن الْجَرَاد، فَقَالَ: غَزُوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لُّ وَسَلَّمَ - ((سَبْعَ غَزَوَات نَأْكُلُ الْجَرَادَ)).

وَرَوَى الإمـــام (الشَّـافعيُّ)، وَ(أَحْمَــــــــُ بْــــنُ حَنْبَك)، وَ(ابْنُ مَاجَهُ) - مِنْ حَدِيثٍ - عَبْدِ الرَّحْمَن بْسن زَيْسِد بْسن أَسْلَمَ، عَسنْ أَبِيسِه، عَسن (ابْسن عُمَــرَ)، عَــن النَّبِــيِّ- صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -قَالَ: ((أُحلَّتْ لَنَا مَيْتَتَان وَدَمَان: الْحُوتُ وَالْجَرَادُ، وَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ)).

منْكَ، وَلاَ نُـوْمنُ بِكَ وَلاَ بِمَـا جِئْتَ بِـه، قَـالَ | وَرَوَاهُ (أَبُـو الْقَاسِـم الْبَغَـويُّ)، عَـنْ دَاوُدَ بْـن رُشَيْد، عَنْ سُويْد بْن عَبْد الْعَزين، عَنْ أبي تَمَّام الْسَأَيْلِيَ، عَسَنْ زَيْسِه بْسِنَ أَسْلَمَ، عَسَنَ ابْسِنَ عُمَسِرَ

[١٣٤] ﴿ وَلَمَّـا وَقَـعَ عَلَـيْهِمُ الرِّجْـرُ فَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهداً عنْداكَ لَسئنْ كَشَفْتَ عَنَّسا الرِّجْدِزَ لَنُصِوْْمِنَنَّ لَصِكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنَصَى اِسْرَائِيلَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

ولمسا أصابهم العهذاب بههذه الأمهور ا تجههوا إلى موسى عليه السلام، فقالوا له: يها موسى، ادع لنا ربك بما اختصك به من النبوة، وبما عهد إليك من رفع العناب بالتوبة أن يرفع عنا ما أصابنا من العناب، فإن رفعت عنا ذلك لنـــؤمننَّ بــك، ولنرســلن معــك بـــني إسرائيل، ونطلقهم.

يَعْنى: - ولما نرل العناب على فرعون وقومه فزعــوا إلى موســى وقــالوا: يــا موســى ادع لنــا ربك بما أوحى به إليك من رَفّع العداب بالتوبــة، لــئن رفعــت عنـــا العـــذاب الـــذي نحــن فيه لنصد قن بما جئت به، ونتبع ما دعوت

 <sup>(1) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (5495)، - وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) برقم (1952)

<sup>(2) (</sup>صحيح ): أخرجه الإمام (الشافعي) في (مسنده) برقم (1734)،

أخرجه الإمام (أحمد) في (مسنده) برقم 97/2)،

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3218).

وَ(عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْسنُ زَيْسَد بْسنِ أَسْسَلَمَ) - (ضَعيفُ) - وقسد رجسج – (أبسو زرعسة)، و( الدارقطني ) - وقفه .

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (132)، للإساء

<sup>(4)</sup> انظــر: (المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم (166/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

إليه، ولينطلقنَّ معيك بيني إسرائيل، فيلا في الله عليه وسلم -: ((الطَّياعُونُ رَجْدِزٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ نَمنعهم من أن يذهبوا حيث شاؤوا.

يَعْنِي: - ولفرط تقلبهم حسب الدواعى، كانوا كلما وقع عليه نوع من العداب قالوا لشدة تأثيره فيهم وتألمهم به: يا موسى، سل ربك لنا بالذى عهد به إليك أن تدعوه به فيعطيك الآيات ويستجيب لك الدعاء، أن تكشف عنا هذا العذاب، ونحن نقسم لك لئن أزلته عنا لنخضعن، ولنطلقن معك بنى

شرح و بيان الكلمات :

إسرائيل كما أردت.

{وَلَمَّا وَقَاعَ عَلَا يُهِمُ الرَّجْ لَ :.. العدابُ المُفضَّلُ، وبعدَهُ طاعونٌ أنزله الله بهم، ماتَ منهم في ليلة سبعون ألفَ قبطيّ.

{الرَّجْزُ}... الْعَدَّابُ.

ُ (قَــالُوا يَامُوسَــى ادْعُ لَنَــا رَبَّـكَ بِمَـا عَهِـــا عَنْدَكَ} ... أي: بعهده، وهو النبوةُ.

{عَهِدَ} ... أَوْحَى.

{بِماعَهِدَ عِنْدَكَ} ... ما، مصدرية، والمعنى:
بعهده عندك، وهدو النبدوة. والبداء امدا أن
تتعلق بقوله {ادْعُ {لَنَا رَبِّكَ}، أي أسعفنا
الى ما نطلب إليك من الدعاء لنا بحق ما
عندك من عهد الله وكرامته بالنبوة.

{لَـــئِنْ كَشَــفْتَ عَنَّــا الرَّجْــزَ} وهــو الطَّاعُونُ. {لَلْـوْمِنَنَّ لَـكَ وَلَلْرْسِلَنَّ مَعَـكَ بَنِـي الطاعونُ. {لَلْـوْمِنَنَّ لَـكَ وَلَلْرْسِلَنَّ مَعَـكَ بَنِـي اسْرَائيلَ}.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (166/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 226/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

قسال - صلى الله عليه وسلم -: ((الطساعُونُ رَجْدِزٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ وَصَلَا مَلْكُمْ، فَاإِذَا سَمَعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا مَلْ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلاَ تَعْرُجُوا فَرَارًا مِنْهُ)).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَبْك السَّرُ السَّرُ اللهِ اللهِ مَامُ (مَجَد السَّدِينَ الفَّسِيرِوز آبسادي) – رَجْمَسِه الله ) – في رتفسسبره): الفَّسِيروز آبسادي ) – (رحمسه الله ) – في رتفسسبره): وسورة الأعسراف } الآيسة {134 } قولسه تعالى: {وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرَّجِيزَ كلما نَسْزَلُ عَلَيْهِمُ الْرَجِيزَ كلما نَسْزَلُ عَلَيْهِمُ الْعَسْدَابِ مَثْلُ الطوفَانِ وَالْجَسراد وَالْقملُ وَالضَفْادع وَالسَلَّمُ {قَسالُوا يَسا مُوسَى ادْع لنا وَالْخَسْدَاك } بِمَا أَمْر رَبِك إِمَا عَهِدَ عندَك } بِمَا أَمْر رَبِك إِمَا عَهِدَ عندَك } بِمَا أَمْر رَبِك إِمَا عَهْدَ عندَك } بِمَا أَمْر رَبِك إِمَا عَهْدَ عندَك } بِمَا أَمْر رَبِك إِمَا عَهْدَ عندَك } بِمَا أَمْر رَبِك النَّهُ فَتُ عَنَّا الرَّجِيز } رفعت عَنَّا الْمُحَدْز إلَّنَ وَلَنُرْسِلَنَ اللهُ مَنْ اللهِ عَلَيْلُهُمْ قَلْلُهُمْ قَلْلُهُمْ قَلْلِلُهُمْ قَلْلِلُهُمْ قَلْلِلُهُمْ قَلْلِلُهُمْ قَلْلِلُهُمْ وَكُثْرِهُمْ. (4)

\* \* \*

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {لله) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {لله) قولسه تعسالى: {وَلَمَّسا وَقَسعَ عَلَسيْهِمُ الرَّجْرُ} أي: نسزل بهم العنب وَهُوَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلًّ مِنَ الطُّوفَانِ وَغَيْرِهِ....

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِن جُبَيْسِ): - الرَّجْسِ الطَّاعُونُ، وَهُلُو الْعَلَا السَّادِسُ بَعْلَدَ الْآيَسَاتِ الخمسس، حتى مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فِي يَلُوم أحد فَأَمْسَوْا

- (3) ( متفسق عليسه ) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (3286) . كتاب: الأنبياء، باب: حديث الغار،
- وأخرجه الإِمَسامُ (مُسْسلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (2218) كتساب: السّسلام، بساب: الطّاعون والطّيرة والكهانة وغيرها، عن أسامة بن زيد -رضي الله عنه-.
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (13). ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَهُــمْ لاَ يَتَــدَافَنُونَ، {قَــالُوا} لِمُوسَــى: {يَــا مُوسَــى ادْعُ لَنَـا رَبَّـكَ بِمَـا عَهِـدَ عَنْـدَكَ} أَيْ: بِمَـا أَوْصَاكَ.

وَقَالَ: (عَطَاءً): - بِمَا نَبَّالًكَ. يَعْنَي: - بِمَا عَهِدَ عَنْدَكَ مِنْ إِجَابَة دَعْوَتِكَ {لَئِنْ كَشَفْتَ عَهِدَ عَنْدَكَ مِنْ إِجَابَة دَعْوَتِكَ {لَئِنْ كَشَفْتَ عَهَدَ عَنْدَكَ مِنْ إِجَابَة دَعْوَتُ وَعُلَقًا لَلكَ عَنْدًا الرَّجْدِنَ } وَهُدوَ الطَّاعُونُ، {لَلْحُونُ لَلكَ عَنْدًا لَلكَ عَنْدًا لَلكَ عَنْدًا لَكَ وَفُدوَ الطَّاعُونُ وَلَلْمُ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَيْلًا } {الأعدراف: (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - { سورة الأعراف} الآية {134} قوله تعالى: { وَلَمّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرَّجْرُ أَي: العداب، يحتمل أن المراد به: الطاعون، كما قاله كثير من المفسرين، ويحتمل أن يسراد به ما تقدم من الآيات: الطوفان، والجسراد، والقمال، والخادع، والحدم، فإنها رجز وعداب، وأنهم كلما أصابهم واحد منها.

﴿ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ اللهُ عِنْدَكَ } أي: تشفعوا بموسى بما عهد الله عنده من الوحي والشرع،

{لَـئِنْ كَشَـفْتَ عَنَّا الرَّجْرَ لَئَـؤْمِنَنَّ لَـكَ وَلَئُرْسِلَنَّ مَعَـكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} وهـم في ذلـك كذبـة، لا قصـد لهـم إلا زوال مـا حـل بهـم مـن العـذاب، وظنوا إذا رفع لا يصيبهم غيره.

مه مه

وقسال: (أبسو النضسر) ((لا يخسر جكم إلا فسرار (3) (4) منه)).

\* \* \*

# [٦٣٥] ﴿ فَلَمَّــا كَشَــفْنَا عَــنْهُمُ الرِّجْــزَ إِلَــى أَجَــلٍ هُــمْ بَــالِغُوهُ إِذَا هُــمْ يَنْكُثُــونَ ﴾.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلما رفعنا عنهم العذاب إلى مدة معلومة قبل إهلاكهم بالغرق إذا هم ينقضون ما أخذوه على أنفسهم من التصديق وإرسال بني السرائيل، فاستمروا على كفرهم، وامتنعوا من إرسال بني إسرائيل مع موسى عليمه السلام (5)

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحیحه) بــرقم (1737/4)،

<sup>(</sup>ح 2218) – (كتاب: السلام)، / باب: (الطاعون والطيرة والكهانة و نحوها)

<sup>(4) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمام (البُغَارِي) في (صعيعه) بسرقم (ح 6974) – (كتاب: العيل)، / باب: (ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (166/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (134).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (134)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - فلما رفع الله عنهم العذاب الذي أنزله بهم إلى أجل هم بالغوه لا محالة فيعنبون فيه الى أجل هم بالغوه لا محالة فيعنبون فيه لا ينفعهم ما تقدم لهم من الإمهال وكَشْفُ العناب إلى حلوله ، إذا هم ينقضون عهودهم التي عاهدوا عليها ربهم وموسى، ويقيمون على كفرهم وضلالهم.

\* \* \*

يَعْني: - فلما كشفنا عنهم العداب مرة بعد أخرى إلى وقت هم منتهون إليه في كل مرة، إذا هم ينقضون عهدهم ويحنثون في قدي قسمهم، ويعودون إلى ما كانوا عليه، ولم ثجْد فيهم هذه المحن الزاجرة.

شرح و بيان الكلمات :

﴿ فَلَمَّا كَشَافُنَا عَانْهُمُ الرَّجْازَ إِلَا أَجَالٍ هُالْمُ الرَّجْازَ إِلَا أَجَالٍ هُامُ الْمُالُونُ ﴾ ... وهو وقتُ غَرَقهم.

{إِلَى أَجَـلِ هُـمْ بِالغُوهُ} ... الى حـد مـن الامـن هـم بِالغُوه لا محالـة فمعـذبون فيـه، لا يـنفعهم مـا تقـدم لهـم مـن الامهـال وكشـف العـذاب الى حامله

{إِذَا هُــمْ يَنْكُتُــونَ} ... جــواب لقولــه فَلَمَـا، أي إذا هم ينقضون عهدهم.

(يَنكُثُونَ } ... يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ.

{إِذَا هُمِ يَنْكُثُونَ الْعَهُدَ اللَّهِ الْفَضُونَ الْعَهُدَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّالِمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/166)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (2) انظرر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 227/1)، المؤلف: ( لبينة من علماء الأزهر)،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَفْسَيْر ابَسِن عباس) - قبال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سبورة الأعسراف) الآيسة {135} قولسه تعالى: {فَلَماً كُشَفْنًا عَنْهُمُ الرجنِ} فَلَمَا وَفَنَا عَنْهُمُ الرجنِ} فَلَمَا رفعنَا عَنْهُم الْعَدْرَابِ {إِلَسَى أَجَالٍ هُلِم رفعنَا عَنْهُم الْعَدْرَابِ {إِلَسَى أَجَالٍ هُلِم بُلِهُمُ الْعُلِم الْعُلَامِينَ } ينقضون عَهدهم مَعَ مُوسَى. (3)

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رنفسيره): [سورة الأعسراف] الآيسة [135] قوله وَجَالً: {فَلَمَّا كَشَفْنَا عَالَهُمُ اللهِ فَرَقِ الرَّجْزَ إِلَى الْفَرقِ الْعُوهُ } يَعْني إِلَى الْفَرقِ في الْحَيمَ، {إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ } يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. (4)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيره:- (سيراف) الآية {135} قوله تعالى: {فَلَمَا كُشَفْنَا عَنْهُمُ الرَّجْنَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالغُوهُ} أي: إلى مدة قدر الله بقاءهم إليها، وليس كشفا مؤيدا، وإنما هو مؤقت،

{إِذَا هُـمْ يَنْكُثُـونَ} العهـد الـذي عاهـدوا عليـه موسـى، ووعـدوه بالإيمان بـه، وإرسال بـني اسـرائيل، فـلا آمنـوا بـه ولا أرسـلوا معـه بـني

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعبراف) الآيسة (135). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 135).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

<mark>إســرائيل، بــل اســتمروا علــي كفــرهم يعمهــون،</mark> | علـــيهم، وهـــي إغــــراقهم في البحــــر" بســـبب وعلى تعذيب بني إسرائيل دائبين.

قـــال: الإمـــام (آدم بـــن أبـــي إيـــاس) – (رحمـــه الله) – في رتفســيره):- ربســنده الصــحيح) عــن ( مجاهـــد ):− (الرجز) العذاب.

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في <u>تفسححيره):- (بسحنده الصحيح) – عصن</u> ( مجاهــــد ):- في قــــول الله: (إلى أجـــل هـــه بالغوه) قال: عدد مسمى من أيامهم.

# [١٣٦] ﴿ فَانْتَقَمْنَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ فَأَغْرَقُنَـاهُمْ فَـى الْسِيَمِّ بِسَأَنَّهُمْ كَسِدَّبُوا بِ آيَاتِنَا وَكَاثُوا عَنْهَا غَافِلينَ ﴾:

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلمساحسل الأجسل المحسدد لإهلاكهسم أنزلنسا عليهم نقمتنا بإغراقهم في البحر بسبب تكذيبهم بآيات الله وإعراضهم عما دلت عليه من الحق الذي لا مرية فيه.

يَعْنَى: - فانتقمنا منهم حين جاء الأجلل المحدد لإهلاكهم، وذلك باحلال نقمتنا

- (1) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعسراف) الآية (135)، للإمام (عيدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة
- (3) كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موســوعة الصــحيح المسـبور مــن التفســير بالمــاثور) في ســورة (الأعــراف) الآيــة
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (166/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تكسذيبهم بسالمعجزات الستي ظهسرت علسي يسد موسى، وكانوا عن هنذه المعجنزات غيافلين، وتلك الغفلة هي سبب التكذيب.

يَعْنَى: - فأنزلنا عليهم نقمتنا، فأغرقناهم في البحسر بسبب استمرارهم على التكذيب الآيات من الإيمان والإذعان.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقُنَاهُمْ فِسَى الْسِيَمِّ}.. البحر.

{ بِـــــأَنَّهُمْ كَـــــذَّبُوا بِآيَاتنَـــــا } .... أي: بســـبب تكذيبهم بها.

قبلَ حُلولها غافلينَ.

{فَانْتَقَمْنا منْهُمْ} .... فأردنا الانتقام منهم.

{فَأَغْرَقْنَـاهُمْ فَـي الْسِيَمِّ} ... السيم: البحسر الذي لا يدرك قعره.

{الْسِيَمِّ} ... الْبَحْسِرِ. أي: البحسرُ الَّسِدِي لا يُسِدْرِكُ قَعْدِرُهُ، وَسُمِّيَ البحِدِرُ يَمِّدً" لأنسه يُقْصَدُ، والتيممُ القصدُ.

{بِـــــأَنَّهُمْ كَـــــذَّبُوا بِآياتنـــــا} .... أي: كــــان إغراقهم بسبب تكذيبهم بالآيات.

{وَكِانُوا عَنْهِا غِافِلِينَ} ... أي: غفاتِهِ عنها، وقلة فكرهم فيها.

- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (166/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظـر: ( سـبِب غـرقهم مفصـلاً ) في سـورة ( طــه ) تعسالى: { وَلَقَــدْ أَوْحَيْنَــا إلَــى مُوسَــى أَنْ أَسْــر بعبَادي فَاضْرِبْ لَهُمْ طُرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لاَ تَخَــافُ دَرَكِـا وَلاَ تَخْشَــي (77) فَــأَتْبِعَهُمْ فَرْعَـوْنُ بِجُنُـوده فَغَشَـيَهُمْ مِـنَ الْـيَمِّ مَـا غَشَـيَهُهُ (78) وَأَضَلُّ فَرْعَوْنُ قُوْمَهُ وَمَا هَدَى (79)}.

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {136} قولسه تعالى: {فانتقمنا منْهُمْ} بمرَّة وَاحسدَة {فَأَغْرَقُنَاهُمْ فَيِ السِيم} فَي الْبَحْرِ (بِأَنَّهُمْ كَـــذَّبُواْ بِآيَاتِنَـــا}التســع {وكــائواْ عَنْهَــ غَافلينَ } جاحدين بها.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمس الله - في رتفسيره :- {سيورة الأعسراف} الآبسة {136} قولــــه تعــــالى: {فَانْتَقَمْنَـــا مـــنْهُه فَأَغْرَقْنَاهُمْ فَـى الْسِيَمِّ} يَعْنَى الْبَحْسَرَ, {بِأَنَّهُه كَــذَّبُوا بِآيَاتِنَــا وَكَــانُوا عَنْهَــا غَــافلينَ} أيْ: عَــن النَّقْمَـة قَبْسِلَ حُلُولهَـا غَسافلينَ. يَعْنَسي:- مَعْنَساهُ عَنْ آيَاتنَا مُعْرضينَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة الأعـــراف} الآســـة {136} قولــــه تعــــالى:

{ فَانْتَقُمْنَا مِنْهُمْ } أي: حين جاء الوقت المؤقت [ لهلاكهـــم، أمـــر الله موســـي أن يســـري بـــبني إســرائيل لــيلا وأخــبره أن فرعــون سـيتبعهم هــو وجنوده.

{فَأَرْسَــــلَ فَرْعَـــوْنُ فَــــى الْمَـــــاائن حَاشِــرِينَ} يجمعــون النــاس ليتبعــوا بــني اســرائيل، وقــالوا لهــم: {انَّ هَــؤُلاءِ لَشــرْدْمَةُ قَلِيلُــونَ \* وَإِنَّهُــمْ لَنَــا لَغَــائظُونَ \* وَإِنَّــا لَجَمِيــهُ حَاذَرُونَ \* فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتُ وَعُبُونِ \* وَكُنُّ وَرُوْمَقَام كَرِيمٍ \* كَذَلكَ وَأُوْرَثْنَاهَا بَنِي إسْرائيلَ \* فَاتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ \* فَلَمَّا تَراءى الْجَمْعَان قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ \* قَالَ كَلا إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينَ \* فَأُوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرِ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُــلُ فـــرْق كَـــالطَّوْد الْعَظــيِم \* وَأَزْلَفْنَــا ثـــهُ الآخَــرينَ \* وَأَنْجَيْنَــا مُوسَــي وَمَــنْ مَعَــهُ أَجْمَعــينَ \*ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ}.

وقصال هنا: {فَأَغْرَقُنَساهُمْ فَكِي الْسِيَمِّ بِسَأَنَّهُهُ اللُّهُ اللَّهُ اللَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ بسسبب تكسذيبهم بآيسات الله وإعراضهم عمس دلت عليه من الحق.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {136} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى : {فَانْتَقَمْنَــــا مـــنْهُه فَأَغْرَقُنَــاهُمْ فــى الْــيَمِّ بِــأَنَّهُمْ كَــذَّبُوا بِآيَاتنَــ وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلْنَ }.

يُخْبِــرُ تَعَـــالَى أَنَّهُــمْ لَمَّــا عَتَـــوَا وَتَمَـــرَّدُوا، مَــعَ ابْتلائسه إيَّساهُمْ بِالْآيَساتِ الْمُتَسوَاتِرَةٌ وَاحِسَدَةٌ بَعْسَدَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (136). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (136).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (136)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَاحِدَة، أَنَّهُ انْتَقَمَ مِنْهُمْ بِإِغْرَاقِهِ إِيَّاهُمْ فِي الْمَيْمَ، وَهُو الْبَحْرُ الَّذِي فَرَقَهُ لَمُوسَى، فَجَاوَزَهُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، ثَهمَ وَرَدَهُ فَرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ عَلَيهِ الْمُوسَى، فَجَنُودُهُ عَلَيه إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، ثَهمَ وَرَدَهُ فَرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ عَلَيه الْمُعَلِي عَلَيه الْمُتَعَلِّمُ فَي السَّتَكُمُلُوا فِيهِ الْمُتَطَهمَ عَلَيهم الْمُتَعَلِيمِ عَلَيهم، فَغَرَقُو وا عَنْ آخِرِهم، وَذَلِكَ بِسَبِبِ عَلَيهم، فَغَرِقُ وا عَنْ آخِرِهم، وَذَلِكَ بِسَبِبِ تَكْذيبِهم بِآيَاتِ اللَّه وَتَغَافُلهم عَنْها. (1)

[١٣٧] ﴿ وَأَوْرَتْنَكَ الْقَصُوْمَ الَّصَدِينَ كَانُوا يُسْتَضْ عَفُونَ مَشَارِقَ الْكَأَرُضِ وَمَغَارِبَهَا الْتَّي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتُ كَلَمَ تُ رَبِّكَ الْحُسْ نَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْ نَعُ فِرْعَ وْنُ وَقَوْمُ لَهُ وَمَا كَانُوا يَصْ نَعُ فِرْعَ وْنُ وَقَوْمُ لَهُ وَمَا كَانُوا

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ا يَعْرِشُونَ ا

وأورثنا بني إسرائيل النين كان يستذلهم فرعسون وقومه مشارق الأرض ومغاربها، والمقصود بذلك بلاد الشام، هذه البلاد السي بارك الله فيها بإخراج زروعها و ثمارها على أكمل ما يكون، وتمت كلمة ربك أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - الحسنى وهي المذكورة في قوله تعالى: {وَنُرِيكُ أَنْ نُمُنَ عَلَى الله عليه أنْمُ فَوا فِي الْمَارُضِ وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} {القصص: كَلَّمُ مَا الله عليه المسلم المقارق في المنازش وتمت كلمة من المنازش وقومه، أنْمُ مَن عَلَى الله عليه في الأرض بسبب صبرهم على الله الهم من أذى فرعون وقومه،

ودمرنا ما كان يصنع فرعون من المزارع ودمرنا من المزارع (2) والمساكن، وما كانوا يبنون من القصور.

يَعْنِي: - وأورثنا بني إسرائيل النين كانوا يُسَتَذَلُون للخدمة، مشارق الأرض ومغاربها (وهي بالاد <الشام >) السي باركنا فيها، بإخراج النزروع والثمار والأنهار، وتمت كلمة ربك -أيها الرسول - الحسنى على بني إسرائيل بالتمكين لهم في الأرض" بسبب صبرهم على أذى فرعون وقومه، ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارات والمزارع، وما كانوا يبنون من الأبنية والقصور وغير ذلك.

\* \* \*

يَعْنِعِي: - وأعطينا القصوم السذين كسانوا يستضعفون في مصر - وهم بنو إسرائيل - جميع الأرض التسى حباها اللّه بالخصب والخصير الكثير، فسى مشارقها ومغاربها، ونفذت كلمة اللّه الحسنى تامة، ووعد بالنصر شاملاً لبنى إسرائيل بسبب صبرهم على الشدائد، ودمّرنا ما كان يصنع فرعون وقومه من الصروح والقصور المشيدة، وما كانوا يعرشونه من السقائف للنبات والشجر المتسلق كعرائش العنب، هنذا شأن اللّه، وصدق وعده الجميل لبنى إسرائيل.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (166/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (166/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ}... بالاستعباد وذبح الأبناء، وهم بنو إسرائيلَ.

{مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا } ... بِلاَدَ الشَّامِ.

{مَشَسَارِقَ الْسَأَرْضِ وَمَغَارِبَهَ الله والأرضُ: الشامُ ومصرُ، ومشارقُها ومغاربُها: جهاتُ الشرقِ والغرب بها، ملكَها بنو إسرائيلَ بعد

{الَّتِــيَ بَارَكْنَــاً فِيهَـا} ... بالمَـاءِ والأشْـجارِ

{عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} ... بنصرِهِ إياهم

{بمًا صَبَرُوا} ... على الشدائد.

{وَدَمَّرْنَا} ... أَهْلَكْنَا

الفراعنة والعمالقة.

{مَــا كَــانَ يَصْــنَعُ فِرْعَـــوْنُ وَقَوْمُـــهُ} ... في أرضِ مصرَ من العمارات.

{وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} ... من البساتين.

{يَعْرِشُونَ} ... يَرْفَعُونَ مِنَ الْبِنَاءِ.

أي: {يَعْرِشُونَ} مِنَ الْعَرْشِ، أي: يَبْنُونَ، أو من العريش أي عروش العنب.

#### ﴿ النَّقْرَاءَآتَ ﴾ : -

{وَتَمَّ تُ كَلِمَ تُ رَبِّ كَ الْحُسْ نَى } ... عِدَاثِ هُ الْحُسْ نَى } ... عِدَاثِ هُ الْجَمِيلَ أَنْ أَلِهُ الْجَمِيلَ أَنْ وَ (كلم تَ ) وقد فَ عليها بالهاء ابن كثير، أبو عمرو، ويعقوبُ، والكسائيُ.

قَـراً: (ابـنُ عـامر)، و(أبـو بكـر عـن عاصـم):-(يَعْرُشُــونَ) بضــم الــراء، والبـاقون: (1)

# {سَــورة الأعــراف} الآيــة {137} قولــه تعـالى: {وَأَوْرَثْنَا الْقَـوم الَّــذين كَـانُواْ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

يُسْتَضْ عَفُونَ} يستنالون {مَشَارِقَ الأَرْضِ} أَرض بَيـــت الْمُقَــاس وفلسـطين وأردن ومصــر {وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} فـي بَعْضها بِالْمَاءِ وَالشَّجر {وَتَمَّتْ} وَجَبِت {كَلِمَةُ رَبِّكَ

ـير ابـــن عبـــاس) - قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين

الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-

الْحسنى } بِالْجنَّةِ وَيُقَالُ بالنصرة {على بني إِسْراَئِيلَ بِمَا صَبَرُواْ } على الْبلاَء وَيُقَالُ على دينهم {وَدَمَّرْنَا } اهلكنا {مَا كَانَ يَصْنَعُ

فَرْعَـوْنُ وَفَوْمُهُ } من الْقُصُـودِ والمَـدائن {وَمَـا كَـانُواْ يَعْرِشُـونَ } من الشَّجِرِ والكروم وَيُقَـالُ

a ala ala

{وَتَمَّـتْ كَلَمَـتُ رَبِّكَ الْحُسْـنَى عَلَـى بَنِـي إِسْرَائِيلَ} يَعْنِي: وقَـت كَلِمَـةُ اللَّهِ، وَهِي وَعْـدُهُ

<sup>.</sup> انظـر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــران)، في ســورة (الأعــراف) الآيـــة ( 137 )، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>( 137 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 292)،

و"التيسير" للداني (ص: 113)،

و"تفسير البغوي" (2/ 144 )،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 396 - 397).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْراف ﴾

إِيَّاهُمْ بِالنَّصْرِ وَالسَّمْكِينِ فِي الْسَأَرْضِ، وَذَلِسكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنُرِيسدُ أَنْ نَمُسنَّ عَلَى الَّهَيْنَ اسْتُضْ عَفُوا فِي الْسَأَرْضِ} {القصسص: 5} الآيسة {بِمَا صَسبَرُوا} عَلَى ديسنهمْ وَعَلَى عَسدَابِ فرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ} في أَرْض مصْرَ منَ الْعمَارَات،

{وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} قَالَ: (مُجَاهِدٌ):-يَبْنُونَ مِنَ الْبُيُوتَ وَالْقُصُورِ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ):- يَعْرِشُونَ مِنَ الْأَشْجَارِ وَالثَّمَارِ وَالْأَعْنَابِ،

وَقَسراً: (ابْسنُ عَسامرٍ)، وَ(أَبُسو بَكْسرٍ) (يَعْرُشُونَ) بِضَمّ الراء ها هنا وَفِي النَّحْلِ،

وَقَرَأَ: (الْآخَرُونَ):- بِكَسْرِهَا.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في رتفسيره: - { سيره: - { سيره: - { سيره: - { وَأَوْرَثُنَا الْقَوْمَ اللّهِ بِعَنَى كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ } في الأرض، أي: بيني إسرائيل البذين كانوا خدمة لآل فرعون، يسومونهم سوء العذاب أورثهم الله. { مَشَارِبَهَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَ المتي كانوا فيها الله. { مَشَارِبَهَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَ الله جميعا، بالأرض هاهنا، أرض مصر، البتي كانوا فيها مستضعفين، أذلين، أي: ملكهم الله جميعا، ومكنهم فيها التي باركنا فيها { وَتَمَّتْ كَلَمَةُ وَمَكَنَهم فيها التي بَاركنا فيها إسرائيل بِمَا وَرَبُها مَنْ يَشَاءُ وَاللّه مَنْ يَشَاءُ مَنْ عَبَاده وَالْعَاقِبَةُ لَلْمُتَّقِينَ }.

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (137).

{وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ} من الأبنية الهائلة، والمساكن المزخرفة. {وَمَا كَابُنِية الهائلة والمساكن المزخرفة. {وَمَا كَابُنُوا يَعْرِشُونَ} {فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا طَلَمُوا إِنَّ في ذَلكَ لآيَةً لقَوْم يَعْلَمُونَ}.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصحيح) - عسن (قتادة):- قوله: (وأورثنا القوم السنين كسانوا يستضعفون مشسارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها) قال: الستي بارك فيها (3)

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بعن أبدي إياس) - (رحمه الله) - في (تفسطيره):- (بسطنده الصطيح) - عطن (مجاهد):- في قسول الله: (و تمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل) قال: ظهور قوم موسلى على فرعون، وتمكين الله في الأرض ماورثهم منها.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبيري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - قولسه: (وماكسانوا (5)) يقول: يبنون.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (137)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة ( الأعراف) - الأية (137)، للإمام: (أبو بكر عبد الرزاق بن فمام بن نافع العميري اليماني الصنعاني) دراللة و تحقيق: (د. معمود معمد عبده)،

<sup>(4)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآية (137).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (137).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قسال: الإمسام (إبسن كسنير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره) - {سورة الأعسراف} الآيسة (137 قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَأَوْرَثْنَسا الْقَسوْمَ الله تَعَسارَقَ الأرْضِ الله تَعَسارَقَ الأرْضِ الله تَعَلَيْ عَلَيْ الله الله عَفُونَ مَشَسارِقَ الأرْضِ وَمَغَارِبَهَا الله تَعَسرَا فيها وَتَمَّتُ كَلَمَةُ رَبّكَ الله وَمَغَارِبَهَا الله عَلَي بَارَكُنَسا فيها وَتَمَّتُ كَلَمَةُ رَبّكَ الله الله عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا الله مَا كَالُوا مَنْ وَقُوْمُهُ وَمَا كَالُوا مَا كَالُوا يَعْرِشُونَ }.

وَأَخْبَ رَ تَعَالَى أَنَّ لَهُ أَوْرَثَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ - وَهُ مِ بَنُ و إِسْرَائِيلَ - {مَشَارِقَ الأرْض وَمَغَارِبَهَا}.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَثُرِيدُ أَنْ نَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَنْمُلَةً وَنَجْعَلَهُم السَّتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُم أَنْمُلَةً وَنَجْعَلَهُم أَلْسُوارِثَينَ \* وَنُمَكِّسنَ لَهُم فِي الأَرْضِ وَنُسرِيَ فَرْعَدُنُ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا فَرْعَدُنُ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ } {الْقَصَص: 5، 6}.

وَقَالَ تَعَالَى: {كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتَ وَعُيُونِ \* وَرُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيم وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكَهِينَ \* كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ \* كَانُوا فِيهَا فَاوْرَتْنَاهَا اللهُ عَلَى وَأُوْرَتْنَاهَا اللهُ عَلَى اللهُ عَ

وَعَلَىٰ (الْحَسَىٰ الْبَصْدِيِّ)، وَ(قَتَادَةً)، فِي قَوْلِهُ: {مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَفَارِبَهَا الَّتِي بَارَكَٰنَا فَيهَا} يَعْنى: الشَّامَ.

وَقَوْلُـهُ: {وَتَمَّـتْ كَلِمَـةُ رَبِّـكَ الْحُسْـنَى عَلَـى بَنِـي إسْرَائيلَ بمَا صَبَرُوا}

قُالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(ابْنُ جَرِيرٍ): - وَهِي قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَنُرِيسِدُ أَنْ نَمُسِنَّ عَلَسِى النَّيْنَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْسَوَارِثَيْنَ \* وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأرْضِ وَنَصرِيَ فَرْعَسُوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَاثُوا وَرْعَسُوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَاثُوا

وَقَوْلُكُ: {وَدَمَّرْنُا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ} أَيْ: وَخَرَبْنَا مَا كَانَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ يَصْنَعُونَهُ مِنَ الْعِمَارَاتِ وَالْمَزَارِعِ، {وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} قَال: (ابن عباس)، و( مجاهد):-يَعْرِشُونَ} يبنون.

\* \* \*

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسسيره): - قولسسه تعسسالى: {137} { وأورثنسا القسوم السذين كسانوا يستضعفون مشسارق الأرض ومغاربها } الآيسة. لم يبين هنا من هؤلاء القوم، ولكنه صرح في سورة "الشعراء" بأن المراد بهم بنو إسرائيل لقوله في القصة بعينها (كنذلك وأورثناها لقوله في القصة بعينها (كنذلك وأورثناها بيني إسرائيل) الآيسة، وأشسار إلى ذلك هنا بقوله بعده (وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل).

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - قوليك تعليم بين الله) - في رتفسيره): - قوليك الحسنى على بيني إسرائيل الآية. لم يبين هنا هذه الكلمة الحسنى البتي تمت عليهم، ولكنه بينها في الحسنى البتي تمت عليهم، ولكنه بينها في القصص بقوله (ونريد أن نمن على البنين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم السوارثين و نمكن لهم في الأرض ونصرى فرعمون السوارثين و نمكن لهم في الأرض ونصرى فرعمون

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (137)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآيدة (137)، لِلإِمَامُ (الذكتر).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (137).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهُ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- الخيير والشير والحسنات والسيئات كلها بقضاء الله وقيدره، لا يخرج منها شيء عن ذلك.
- شان النساس في وقات المحندة والمسائب اللجاوء إلى الله بسدافع نسداء الإيمان الفطري.
- يحسن بسالمؤمن تأمسل آيسات الله وسسننه في الخلق، والتدبر في أسبابها ونتائجها.
- تتلاشى قوة الأفراد والدول أمام قوة الله العظمى، والإيمان بالله هو مصدر كل قوة.
- يكافئ الله تعالى عباده المؤمنين الصابرين بأن يمكنهم في الأرض بعد استضعافهم.

\* \* \*

[١٣٨] ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وعَبَرنا بسبني إسرائيل البحسر لَمَا ضربه موسى بعصاه فانفلق، فمروا على قوم يقيمون على عبادة أصنام لهم يعبدونها من دون الله،

لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِ فِ فِ قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَبَعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (142) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ الْمُفْسِدِينَ (142) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ الْجَبَلِ فَإِنْ السَّقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًا وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُلْمَوْمِنِينَ (143) سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (143)

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرِ فَالَّتَوْا عَلَى قَوْم يَعْكُفُونَ

فقال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: يا موسى، اجعل لنا صنماً نعبده كما لهولاء أصنام يعبدونها من دون الله، قال لهم موسى: يا قوم، إنكم قوم تجهلون ما يجب لله من تعظيم وتوحيد، وما يليق به من شرك وعبادة لغره.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقطعنا ببني إسرائيل البحر، فمررُوا على قوم يقيمون ويواظبون على عبادة أصنام لهم، قال بنو إسرائيل: اجعل لنا يا موسى صنمًا نعبده ونتخذه إلهًا، كما لهؤلاء القوم أصنام يعبدونها، قال موسى لهم: إنكم أيها القوم تجهلون عظمة الله، ولا

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( معمد الأمين الشقيعية) ( معمد الأمين الشقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (137).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (166/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

بعبدونها.

{إِلَٰهًا} ... صَنَمًا.

رأى منهم ولا أشنع).

{كُمَا لَهُمْ آلهَةً} ... يعبدونها.

{قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُون} ... المعبود.

﴿ أَصْـنَام لَهُـمٌ } ... كانـتْ علـي صـورة البقـر

{قَـالُوا} ... يعـني: بـني إسـرائيل لـا رأوا

(أي: تعجب من قنولهم على اثنر منا رأوا من

بالجهال المطلق وأكسده، لأنسه لا جهال أعظم مما

﴿ النَّقَرَاءَآتَ ﴾ : -

{يَعْكُفُ ونَ} ... يُقيم ون, قرأ: (حم زةً)،

و( الكسيائيُّ)، و( خليفٌ):- بكسير الكياف،

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-

{سورة الأعسراف} الآيسة {138} قولسه

تعالى: {وَجَاوَزْنَا بِبِنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرِ فَأَتَوْاْ

على قُوم } يُقَال لَهُم السرقم بَقيَّة من قسوم

إِبْسِرَاهِيم {يَعْكُفُسُونَ على أَصْـنَام لَّهُــمْ} يُقيمُــونَ

على عبَادَة أصنام لَهُم ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْفَل

{ يَامُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا } ... صنمًا نُعَظِّمُهُ.

{اجْعَلْ لَنَا إِلَها } ... صنما نعكف عليه.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> تعلمـــون أن العبـــادة لا تنبغـــي إلا لله الواحـــد (1) القهار.

يَعْنَـــي:- وتجـــاوز بنــو أســرائيل البحــر بعنايتنا وتأييدنا وتيسير الأمسر لهم فلمسا تجاوزوه مروا على قوم ملازمين لعبادة أصنام لهم، فلما شاهدوا هذه الحالة غلب عليهم ما ألفوا قديما من عبادة المصريين للأصنام، فطلبوا من موسى أن يجعل لهم صنما يعبدونه، كما أن لهولاء القوم أصناما يعبدونها فسارع موسى - عليده السلام -موبخا لهم رادعا وقال: إنكم قوم سفهاء لا عقبول لكم، لا تعرفون العبادة الحقة، ولا من هو الإله الذي يستحق أن يعبد.

(بِبَنْـَى إِسْـَرَائِيلَ الْبَحْـَرَ} ... وكانَ ذلكُ يَـومَ عاشوراء.

{يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْـنام لَهُـمْ} .... يواظبِـون علـى عبادتها ويلازمونها.

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 292)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- و"التيسير" للداني (ص: 113)،
  - و"تفسير البغوي" (2/ 144)،
- و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 396 397).
- انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (138)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَجَاوَزُنَا} ... عَبَرْنا : المجاوزة: البعد عن المكان عَقب المسرور فيه، يقال: جَاوِزَ بمعنى

{فَــانَوْا} .... فمـروا. (أي: عَلــي قــوم فمـروا

- {عَلَى قَوْم} ... من لخم.
- {يَعْكُفُونَ} ... يُقيمُونَ. أي: يُقيمُونَ عَابِدينَ.
- - (عَلى) ... عبادة.
- ر: (التفسير الميسر) بسرقم (167/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (227/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَة) – (رحمه الله) – في رتفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة {138} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَجَاوَزْنَسا بِبَنِسي إِسْرَائِيلَ الْبَحْسرَ} عَبَسرَ بِهِم مُوسَى الْبَحْسرَ يَسوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْسدَ مَهْلك فَرْعَسوْنَ وَقَوْمِهُ، فَصَامَهُ شَكْرًا للّه عز وجل {فَأَتُوا} فمروا

{عَلَى فَيَوْمِ يَعْكُفُونَ} يُقِيمُونَ، قَرَأَ: (حَمْرَةُ)، وَ (الْكِسَائِيَّ: (يَعْكِفُونَ) بِكَسْرِ الْكَافِ،

وَقَرَأَ: (الْآخَرُونَ: بِضَمِّهَا وهما لغتان،

{عَلَى أَصْنَامٍ} أُوثَانَ {لَهُمْ} يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

قَالَ: (ابْسنُ جُرِيْجِ): - كَانَستْ تَمَاثِيلَ بَقَسِ، وَذَلِكَ أَوَّلُ شَأْنِ الْعِجْلِ.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - كَانَ أُولَئِكَ الْقَوْمُ مِنْ لَحِم، وَكَانُوا نُرُولًا بِالرَّقَّة، فَقَالَت بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا رَأُوا ذَلِكَ، {قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، {قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا } وَلَمْ إِلَهًا } وَلَمْ اللَّهَا } أَيْ: مَثَالًا نَعْبُدُهُ {كَمَا لَهُمْ آلِهَةً } وَلَمْ إِلَهًا أَيْ: مَثَالًا نَعْبُدُهُ {كَمَا لَهُمْ آلِهِةً } وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَكًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي وَحْدَانِيَة يَكُنْ ذَلِكَ شَكًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي وَحْدَانِيَة وَكَنْ ذَلِكَ شَكًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي وَحْدَانِيَة وَلَالَيْكَ وَقَالَاهُ اللَّهُ عَنْ وَجَلًا، وَظَنُوا وَنَتَقَرَّرُبُ بِتَعْظِيمِهِ إِلَى اللَّهِ عَنزَ وَجَلًا، وَظَنُوا أَنَّ ذَلِكَ لَا لَكَ اللَّهُ عَنزَ وَجَلًا، وَظَنُوا أَنَّ ذَلِكَ لا لَكَ اللَّهُ عَنْ وَكَانَ ذَلِكَ لَلْمَادَة. وَكَانَ ذَلِكَ لَلْمَالُهُ مَا اللَّهُ عَنْ وَكَانَ ذَلِكَ لَلْمَالَة وَاللَّهُ عَنْ وَكَانَ ذَلِكَ لَلْمَالَة وَاللَّهُ عَنْ وَكَانَ ذَلِكَ لَلْمَالَة وَاللَّهُ عَنْ وَكَانَ ذَلِكَ لَلْمُ لَلْكُ اللَّهُ عَنْ وَكَانَ ذَلِكَ لَلْمُولَا وَلَا لَقَالَهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَيْ فَاللَّهُ وَلَا لَكُ لَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَكُ اللَّهُ اللَّهُ

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الأعسراف) الآيسة (138) قولسه تعسالى: (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ) بعد مساأ نجساهم الله مسن عسدوهم فرعسون وقومسه، وأهلكهم الله، وبنوا إسرائيل ينظرون.

{فَاتُوا} أي: مروا {عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْوَا } أي: مروا {عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْابَامٍ لَهُمْ أي: يقيمون عندها ويتبركون بها، ويعبدونها.

ف {قَالُوا} من جهلهم وسفههم لنبيهم موسى بعدما أراهم الله من الآيات ما أراهم {يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةً} أي: اشرع لنا أن نتخد أصناما آلهة كما اتخدها هؤلاء.

ف {قَالَ} لهم موسى: {إِنَّكُمهُ قَاوُمٌ تَجْهَلُونَ} وأي جهل أعظه من جهل من جهل ربع وأي جهل أعظه من جهل من جهل ربع وخالقه وأراد أن يسوي به غيره، ممن لا يملك نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا شعد الله (3)

\* \* \*

قوله تعالى:  $\{138\}$   $\{500\}$   $\{500\}$   $\{500\}$  كنا إلهاً كما لهم آلهة  $\{500\}$ 

قال: الإمام (الترمدذي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رسنده): حدثنا سنيان، عن الزهري، عن المخزومي: حدثنا سنيان، عن الرهري، عن البين واقد الليثي أن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي أن رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّم - لمّا خرج إلى خير مر بشجرة للمشركين يُقال لها ذات

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (138). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (138).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (138)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> رسول الله اجعهل لنها ذات أنسواط كمها لههم ذاتُ أنـواط، فقـال: الـنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: سبحان الله هــذا كمــا قــال قــوم موســى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سُنّة من كان قبلكم.

قـــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

الأعسراف} الآيسة (138) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَجَاوَزُنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَوْا عَلَى قَـوْم يَعْكُفُـونَ عَلَـى أَصْـنَام لَهُـمْ قَـالُوا يَـا مُوسَـى اجْعَـلْ لَنَـا إِلْهًـا كَمَـا لَهُـمْ آلهَـةٌ قَـالَ إِنَّكُـمْ قَـوْمٌ

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَّا قَالَـهُ جَهَلَـةُ بَنـى إسْرَائيلَ لمُوسَى، عَلَيْــه السَّـلاَمُ، حِـينَ جَـاوَزُوا الْبَحْــرَ، وَقَــدْ رَأَوْا مِـنْ آيَــات اللَّـه وَعَظـيم سُـلْطَانه مَــا رَأَوْا، {فَــأَتَوْا} أَيْ: فَمَــرُوا {عَلَــى قَــوْم يَعْكُفُــونَ عَلَى أَصْنَام لَهُمْ } .

قَـــالَ: (بَعْــضُ الْمُفَسِّــرِينَ): – كَـــانُوا مـــز الْكَنْعَانِيِّينَ. يَعْني:- كَانُوا مِنْ لَخْمٍ.

أنــواط يعلقــون عليهــا أســلحتهم، فقــالوا: يــا | قَــالَ: (ابْـنُ جُــرَيْجٍ):- وَكَــانُوا يَعْبُــدُونَ أَصْــنَامًا عَلَى صُور الْبَقَر، فَلَهَ ذَا أَثْارَ ذَلَكَ شَبْهَةً لَهُمُ في عبَسادَتهمُ الْعجْسلَ بَعْسدَ ذَلسكَ، فَقَسالُوا: {يَس مُوسَى اجْعَـلْ لَنَـا إِلَهًـا كَمَـا لَهُـمْ ٱلهَـةَ قَـالَ إِنَّكُـهُ قَـــوْمٌ تَجْهَلُـــونَ} أَيْ: تَجْهَلُـــونَ عَظَمَـــةَ اللَّـــه وَجَلاَلُهُ، وَمَسا يَجِبُ أَنْ يُنَسِزُّهَ عَنْسهُ مِسنَ الشُّسريك

# ﴿١٣٩﴾ [اقَ هَــؤُلاء مُتَبَــرٌ مَـا هُــهُ فيه وَبَاطلٌ مَا كَانُوا بِعْمَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن هـؤلاء المقـيمين علـى عبـادة أصـنامهم مُهلَـكَ ما هم فيه من عباده غيره، وباطل جميع ما كانوا يعملون من طاعة لإشراكهم في العبادة مع الله غيره.

يَعْنَـي: - إن هـؤلاء المقـيمين علـى هـذه الأصـنام مُهْلَـك مـا هـم فيـه مـن الشـرك، ومـدمّر وباطـل ما كانوا يعملون من عبادتهم لتلك الأصنام، 

 (1) أخرجه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (475/4)، (ح 2180 – (كتاب : الفتن )، / باب: (ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم )،

وأخرجه الإمام (النسائي) في (التفسير) برقم (499/1)، (ح 205)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) في (218/5) كلاهما: -من طريعة - (عبيد الرزاق) عن (معمر) عن (الزهري) به.

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الأحسان) - (94/15)، (ح 6702) - من طريق - (يونس عن الزهري) به. وعند أكثر هؤلاء: لحنين "بدل لخبير" وهو الصواب كما في نسخة معتمدة من (سنن) الإمام (الترمذي).

و قال: الإمام (الترمذي):- حديث (حسن صحيح).

وقال: الإمام (الألباني). ( صعيح ) في (صعيح الترمذي)، (ح 1771).

وقـــال: الإمـــام (الأرنـــاؤوط):- (إســناده صـحيح علـــى شــرط مســلم). (حاشــية

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (138)، ثلامًا،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بــرقم (167/1)، المؤلــف: ( نخبــة مــن أســاتذ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الأصنام، هالك مسا هم فيسه مسن السدين الباطل، وزائل عملهم لا بقاء له.

{إِنَّ هَصِوُّلاء } ... أي: عبدة الأصنام. يعني: عبدة تلك الأوثان.

{مُتَبِّرٌ ما هُمْ فيه } ... مدمر لكل ما هم فيه.

{مُتَبِّسِرٌ} ... مُهْلَـكَ. (أي: هَالـكَ خَاسـرٌ، وَالتَّبْـرَ وَالتَّبَارُ: هُـوَ الهـلاكُ، وَالتَّنَّـبِيرُ: هُـوَ الإهـلاكُ والتدمير).

{مَا هُمْ فيه } ... من الشرك.

{وَبَاطِـلٌ مَـا كَـانُوا يَعْمَلُـونَ}... أي: شـركُهم يزول، ويَهْلكون إن لم يؤمنوا.

(أي: ما عملوا شيئا من عبادتها فيما سلف الا وهـو باطـل لا ينتفعـون بـه وان كـان فـي زعمهم تقريا الى الله).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي - (رحمسه الله - في (تفسسبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {139} قولسه تعالى: {إِنَّ هَــؤُلاَء مُتَبِّــرٌ} مهلــك {مَّـا هُــهُ فيــه } مـن الشَّـرك {وَبَاطَـلِّ} ضـلال {مَّـا كَـانُواْ يَعْمَلُونَ} في الشّرك. (2)

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمس الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآبسة {139} قولــــه تعـــالى: {إنَّ هَـــــؤلاءٍ

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 227/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (139). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

{وَبَاطِــلٌّ} مضـــمحل وزائـــل، {مَـــا كــاثوا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة الأعسراف} الآيسة {139} قولسه تعسالى: ولهسذا قَــال: لهــم موســى: {إِنَّ هَــؤُلاء مُتَبِّــرٌ مَــا هُــمْ فيــه وَبَاطِـلٌ مَـا كَـانُوا يَعْمَلُـونَ } لأن دعـاءهم إياهـا باطل، وهلي باطلة بنفسها، فالعمل باطل وغايته باطلة

قوله تعالى: (إن هؤلاء متبّر ماهم فيه)

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) -عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (ان هــؤلاء متــبر ماهم فيه ) بقول: خسران.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} {139} قُولُهُ تَعَسالَى: {إِنَّ هَسؤُلاءِ مُتَبِّسرٌ مَسا هُسمٌ فيسه وَبَاطسل

مَا كَانُوا بَعْمَلُونَ }.

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَّا قَالَـهُ جَهَلَـةُ بَنـى إسْرَائيلَ لمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حِينَ جَاوَزُوا الْبَحْرَ، وَقَـدْ رَأَوْا مِـنْ آيَـات اللَّـه وَعَظـيم سُـلْطَانه مَـا

- (3) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (139).
- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (139)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (139).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

{فَانَتُوا } أَيْ: فَمَرُوا {عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى وَرَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) -مِنْ حَدِيثَ كَتْبِر - بْنِ إِضْنَام لَهُمْ }.

قَــاًلَ: (بَعْـضُ الْمُفَسِّـرِينَ): - كَــانُوا مِـنَ الْكَنْعَانيِّينَ. يَعْني: - كَانُوا مِنْ لَخْم.

قَالَ: (ابْنُ جُرِيْج): - وَكَانُوا يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا عَلَى صُورِ الْبَقَرِ، فَلَهَذَا أَثَارَ ذَلِكَ شُبْهَةً لَهُمْ فَلَى عَبَادَتِهِمُ الْعَجْلَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالُوا: {يَا فُوسَى اجْعَلُ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةً قَالُ إِنَّكُمْ فُوسَى اجْعَلُ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةً قَالَ إِنَّكُمْ فَوَسَى اجْعَلُ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةً قَالَ إِنَّكُمْ قَصَوْمٌ تَجْهَلُ وَنَ عَظَمَةً اللَّهِ وَجَلاَلَهُ، وَمَا يَجِبُ أَنْ يُنَرَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّرِيكِ وَالْمَثْيل.

{إِنَّ هَلَوُلاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُلمْ فِيلهِ } أَيْ: هَالِكَ {وَبَاطلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

وَقَالُ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَدَّثْنَا عَبْدَدُ السَّرِرُّاقِ، حَدَّثْنَا مَعْمَر، عِنْ الرُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي وَاقِيدِ سِنَانِ السَّيلِي، عَنْ أَبِي وَاقِيدِ اللَّيْثِيِّ قَالُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهُ -صَلَّى اللَّيْثِيِّ قَالُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قبل حُنَيْنِ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَة، اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قبل حُنَيْنِ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَة، اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْأَلَهُ الْخَصَالُ لَنَا هَدَهُ الذَاتَ أَنْواطُ وَكَانَ الْكَفَّارُ الْكَفَّارِ ذَاتُ أَنْواط، وَكَانَ الْكَفَّارُ الْكَفَّارُ النَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: "اللَّهُ قَالُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: "اللَّهُ قَالُ النَّبِيُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: "اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمُوسَى: {الْمَا إِنَّكُمْ تَرْكَبُونَ سَنَنَ مَنْ قَبِلَكُمْ "(1)

عَبْدِ اللَّهِ بْـنَ عَمْرِو بْـنَ عَـوْفِ الْمُزَنِّيَّ، عَـنَ أَبِيـهَ عَنْ جَده مرفوعا. \* \* \*

# [١٤٠] ﴿ قَـالَ أَغَيْسِرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: موسى لقومه (عليه السلام):- يا قوم، كيف أطلب لكم إلها غير الله تعبدونه، وقد شاهدتم من آياته العظام ما شاهدتم، وهو سبحانه وتعالى فضاكم على العالمين في زمانكم بما أنعم به عليكم من إهلاك عصدوكم، واستخلافكم في الأرض، والستمكين

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال موسى لقومه: أغير الله أطلب لكم معبودًا تعبدونه من دونه، والله هو الدي خلقكم، وفضًاكم على عيالي زمانكم بكثرة الأنبياء فيكم، وإهلاك عيدوكم وميا خصّكم به من الآيات؟.

\* \* \*

و(صححه) الإمام (الألباني) في (ظلال الجنة) برقم (76)

(2) أخرجه الإمام (الطبراني) في المعجه الكبير) بسرقم (21/17) - مسن طريق - ابسن أبسي فسديك، عسن كشير بسن عبسد الله الْمُزَنِيّ، عَسَنْ أَبِيسهِ، عَسَنْ جَسَدٌ مَرْقُوعًا،

قَــالَ: الإمــام (الهيثمــي) في (المجمـع) بــرقم (24/7): "فيــه كــثير بــن عبــد الله وقد (ضعفه) الجمهور و(حسن) (الترمذي) حديثه.

- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (139)، لِلإِمَامُ (الذكتُر).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (167/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة الماتذية عن أساتذة المتاتذية الماتذية الماتذية التقديد التقد

<sup>(1) (</sup>صحيح):- أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (218/5).

ورواه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) بسرقم (11185) -من طريق- (عبد الرزاق) به.

ورواه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (2180) - (كتساب: الفستن) - مسن طريق- (سفيان عن الزهري) بنحوه،

قال: الإمام (الترمذي):- "هذا حديث حسن صحيح".

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

> يَعْنَى: - أأطلب لكم معبوداً غير اللَّه رب العالمين، وهو قد منحكم الفضل فأعطاكم نعما لم يعطها غيركم من أهل زمانكم؟ (1)

#### شرح و بيان الكلمات :

ثُمّ {قَالَ}موبِّخًا:

{أُغَيْسِرَ اللَّهِ أَبْغُسِيكُمْ إِلَهُسا} ... أطلبُ لكم إلهُسا

{غَيْسِرَ اللَّهِ أَبْغُسِكُمْ إلها } ... أغسِر المستحق للعبادة أطلب لكم معبودا، وهمو فعمل بكم مما فعسل دون غسيره مسن الاختصساص بالنعمسة الستى لم يعطها أحدا غيركم لتختصوه بالعبادة ولا تشركوا به غيره.

{وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} ... في زمانكم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قولـــه تعـــالى:  $\{140\}$   $\{$ قـــال أغـــير الله أبغــيكه إلهاً وهو فضلكم على العالمين}.

انظـر: سـورة - (البقـرة) - آيـة (47). - كمـا قسال تعسالى: {يَسا بَنْسِي إِسْسِرَائِيلَ اذْكُسرُوا نَعْمَتْسِيَ الَّتِــي أَنْعَمْــتُ عَلَــيْكُمْ وَأَنِّــي فَضَّــلْتُكُمْ عَلَــي الْعَالَمِينَ (47)}.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة <del>{140} قولسه</del> تُعِسَالَى: {قُسَالَ} مُوسَسِي {أُغَيْسِرَ الله أَبْفَسِيكُمْ إِلَّهُا } آمــركُم أَن تعبــدوا رَبَّــا {وَهُــوَ} وَقــد

(1) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (227/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{فَضَّالُكُمْ عَلَى الْفَالِينِ} عسالمي زمسانكم

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {140} قولمة تعمالي: {قُسالَ} يَعْنَسِي مُوسَسِي {أَغَيْسِرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ} أَيْ: أَبْغِي لَكُمْ وَأَطْلُبُ، { إِلَّهَا وَهُـوَ فَضَّلَكُمْ عَلَـى الْعَـالَمِينَ } أي: علـى

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفسيــيره):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة {140} قولسه تعسالي: {قُسالَ أُغَيْسِرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا } أي: أأطلب لكم إلها غسير الله المسألوه، الكامسل في ذاتسه، وصسفاته وأفعالـــــــه. {وَهُــــوَ فَضَّـــلَكُمْ عَلَــــى الْعَــالُمِينَ} فيقتضـــى أن تقـــابلوا فضــله، وتفضيله بالشكر، وذلك بسإفراده وحسده بالعبادة، والكفر بما يدعي من دونه.

قكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمكه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قَسَالَ أَغَيْسِرَ اللَّهِ أَبْغَسِكُمْ إِلَهًا وَهُـوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَــالَمِينَ ( 140 ) وَإِذْ أَنْجَيْنَــاكُمْ مَــنْ آلِ فَرْعَــوْنَ ــومُونَكُمْ سُـــوءَ الْعَـــذَابِ يُقَتُّلُــونَ أَبْنَـــاءَكُمْ

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية ( 140 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإماه (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (140).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف)

الآية (140)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وَيَسْــتَحْيُونَ نسَـاءَكُمْ وَفـي ذَلكُـمْ بَـلاءٌ مـنْ رَبِّكُـمْ | وأسـوئه، ثــم إنجـائكم، اختبـار مـن الله لكــه عَظیمٌ (141)}

يستكِّرهم مُوسَى، عَلَيْسه السَّلاَمُ، بنعْمَسة اللَّه عَلَيْهِمْ، مِنْ إِنْقَادُهِمْ مِنْ أَسْرِ فَرْعَوْنَ وَقُهُرِهِ، وَمَا كَاثُوا فيه منَ الْهَوَانِ وَالذُّلَّةِ، وَمَا صَارُوا إلَيْهِ مِنَ الْعِزَّةِ وَاللَّهْ تَفَاءِ مِنْ عَـدُوِّهمْ، وَالنَّظَـر إلَيْسِه في حَسال هَوَانِسِه وَهَلاكِسِه، وَغُرَقَسِه وَدَمَساره. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسيرُهَا في سُورَة الْبَقَرَة. /

[ ١ ٤ ١] ﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَـــاكُمْ مـــنْ آلْ فَرْعَــوْنَ يَسُــومُونَكُمْ سُــوءَ الْعَــذَاب يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نسَاءَكُمْ ﴿ وَفِي ذَلَكُمْ بَلاَءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾:

تفسير المُتصر والميسر لهده الآية:

واذكروا -يا بني إسرائيل- حين أنجيناكم بإنقــاذكم مــن اســتذلال فرعــون وقومــه لكــم، إذ كانوا يلذيقونكم أنسواع الهسوان مسن تقتيسل أبنائكم النكور، واستبقاء نسائكم للخدمة، وفي إنقاذكم من فرعون وقومه اختبار عظيم من ربكم يقتضي منكم الشكر.

يَعْني: - واذكروا - يا بني إسرائيل - نعَمنا عليكم إذ أنقلذناكم من أسْسر فرعلون وآله، ومنا كنستم فيسه مسن الهسوان والذلسة مسن تسذبيح أبنــــائكم واســــتبقاء نســـائكم للخدمــــة والامتهان، وفي حَمْلكهم على أقسبح العداب

يَعْنَـي:- واذكروا إذ أنجِاكم اللَّـه تعالى بعنايته من آل فرعون الهذين كانوا يهذيقونكم أشــد العــذاب، ويسـخرونكم لخــدمتهم فــي مشــاق الأعمال، ولا يسرون لكسم حرمسة كالبهائم، فيقتلون ما يولد لكم من النكور، ويستبقون الإنساث لكسم لتسزدادوا ضعفا بكثسرتهن، وفيمسا نــزل بكــم مــن تعــذيب فرعــون لكــم وإنجــائكم منسه، اختبسار عظیم مسن ربکسم لسیس وراءه بسلاء واختيا

#### شرح و بيان الكلمات :

{يَسُومُونَكُمْ} ... يُديقُونَكُمْ، وَيُكَلِّفُونَكُمْ.

{بَلاءٍ} ... منْحَةً ، أو محْنَةً .

{مَنْ آلِ فَرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ} ... يَذْيِقُونَكُمْ.

{سُوءَ الْعَذَابِ} ... أشْدَّه وأسوأه.

{وَفَسِي ذَلِكُسِمْ بَسِلاَءٌ مِسنْ رَبِّكُسِمْ عَظِسِيمٌ} ... وفي الإنجاء والعذاب محنة عظيمةً.

والجملـــة اســـتئنافية لا محـــل لهــــا. ويجـــوز أن تكون حالا من المخاطبين، أو من آل فرْعَوْنَ.

{وَفَــي ذَلكُــمْ} ... اشــارة الى الانجــاء، أو الى العذاب.

{بَلاءً} ...البلاء: النعمة، أو المحنة.

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (167/1)، المؤلف: (نخبية من أساتنة

<sup>(&</sup>lt;mark>4)</mark> انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 228/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (140-141)، للإمام (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرافُ ﴾

{وَإِذْ أَنْجَيْنَ الْكُمْ} قَرا: (ابنَ عَامِر):-زَأَنْجَ اكُمْ)، وكذلكَ هو في مُصحفِ أهلِ لشام،

و(الباقون):- بياء ونون وألف بعدها، (1) وكسذلك هسو في مصاحفهم ، المعندى: واذكروا إنقاذنا لكم.

{ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ } .... قسرا نسافع: ( يَقْتُلُونَ ) خفيفة من القَتْسل، والباقون: بالتشديد على التكثير من التَّقتيل (2)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظر: سورة- (البقرة) - آية (49-50). - كما قال تعالى: {وَإِذْ نَجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ لَمِ اللهِ عَالَى: {وَإِذْ نَجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ أَبْنَاكُمْ مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ أَبْنَا اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ ع

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سيورة الأعسراف} الآيسة { 141} قولسه

(1) في "ن": "مصحفهم". وانظر: "التيسير" للداني (ص: 113)، و"تفسير البغوي" (1/ 145)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/271)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 397).

(2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 291)،

و"التيسير" للداني (ص: 113)،

و"تفسير البغوي" (2/ 145)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 398).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (141)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾ : -

تعالى: {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مَّنْ آلِ فَرْعَاونَ} من فرْعَالَى: {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مَّنْ آلِ فَرْعَالِ فَرْعَالِ فَرْعَالِ وَوْمَا وَالْعَالَا الْمَالِكُمْ الْمَالِكُمْ الْمَالِكُمْ أَبْنَا الْمَالَةُ وَيُقَتَّلُ اللّهِ عَلَيْهَا لَا عَلَيْمَا الْمَالَةُ عَلَيْمَا الْمَاكُمُ {بِالْمَاءُ لَعْمَة {مِّن رَبِّكُمْ عَظَيْمَة وَيُقَالُ وَفِي ذَلِكُم فِي عَظَيْمَة ويُقَالُ وَفِي ذَلِكُم فِي عَظَيْمَة مِن رَبِكُم عَظِيمَة عَظِيمَة مِن رَبِكُم عَظِيمَة عَظِيمَة.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة {لله) - في (تفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة أنجَيْنَاكُم } قَوْلُ الله عَالَ عَالَم أَنْ وَجَالُم ) أَنْجَيْنَاكُم } قَسراً: (ابْنُ عَامِرٍ): - (أَنْجَاكُم ) وَكَذَلك هُوَ في مَصَاحِف أَهْل الشَّام،

{مِنْ آلِ فَرْعَبُوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُبوءَ الْعَدْابِ
يُقَتَّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ} قيراً: (نافع). (يَقْتُلُونَ)
خفيفة التاء منَ الْقَتْل،

وَقَسراً: (الْسَاخَرُونَ : بِالتَّشْدِيدِ عَلَسَ التَّكْشَيرِ مِنَ التَّقْتِيلِ، {وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمَّ عَلاَءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ }.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعسراف) الآيسة {141} قوله تعالى: ثهم ذكرهم بما امتن الله به عليهم فقال: {وَإِذْ نُحَرِهُم مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ} أي: من فرعون وآله. {يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْفَدْابِ} أي: يوجهون

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (141). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 141).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

إلىيكم مسن العسداب أسوأه، وهسو أنهسم كسانوا. {يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَوَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَوَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَوَفِي ذَلِكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ عَظِيمِهُ أي: نعمسة جليلسة، ومنحسة جزيلسة، أو: وفي ذلسك العسداب الصادر مسنهم لكم بالاء من ربكم عليكم عظيم، فلما ذكرهم موسى ووعظهم انتهوا عن ذلك.

ولاا أتم الله نعمته عليهم بالنجاة مسن عسدوهم، وتمكيسنهم في الأرض، أراد تبسارك وتعالى أن يستم نعمته عليهم، بإنزال الكتاب السدي فيسه الأحكام الشسرعية، والعقائسة المرضية، فواعد موسى ثلاثين ليلة، وأتمها بعشر، فصارت أربعين ليلة، ليستعد موسى، ويتهيأ لوعد الله، ويكون لنزولها موقع كبير لديهم، وتشوق إلى إنزالها.

\* \* \*

الناسة والمسدنا موسسى ثلاثسين لينسه والمستن الموسسى ثلاثسين لينسة واتممناها بعشر فستم ميقسات ربسه أربعين لينسة وقسال موسسى لأخيسه هسارون اخلفنسي فسي قسومي وأصسلح ولأ تتبع سبيل المفسدين ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وواعد الله رسوله موسى لمناجاته ثلاثين ليلة، ثبم أكملها الله بزيادة عشر، فصارت أربعين ليلة، وقال موسى لأخيه هارون لما أراد الدهاب لمناجاة ربه: يا هارون، كن خليفة لي في قومي، وأصلح أمرهم بحسن السياسة والرفق بهم، ولا تسلك طربق

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (141)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

المفسدين بارتكاب المعاصي، ولا تكن معينًا (2)

\* \* \*

يَفْنَ ي: - وواعد الله سبحانه وتعالى موسى لمناجاة ربع ثلاثين ليلة، ثم زاده في الأجل بعد ذلك عشر ليال، فتم ما وَقَتَه الله لموسى لتكليمه أربعين ليلة. وقال موسى لأخيه هارون -حين أراد المضي لمناجاة ربه-: كن خليفتي في قومي حتى أرجع، وأحملهم على طاعة الله وعبادته، ولا تسلك طريق الدين يفسدون في الأرض.

\* \* \*

يعني: - وواعدنا موسى بالمناجاة وإعطاء التوراة عند تمام ثلاثين ليلة يتعبد فيها، وأتممنا مدة الوعد بعشر ليال يستكمل فيها عبادته، فصارت المدة أربعين ليلة، وقال عبادته فصارت المدة أربعين ليلة، وقال موسى لأخيه هارون حين توجه للمناجاة: كن خليفتى في قيومى، وأصلح ميا يحتاج إلى الإصلاح من أمورهم، واحدر أن تتبع طريق

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{ثُلاَثِينَ لَيْلَةً } .... ذا القعدة.

﴿ وَأَتُّمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ } ... من ذي الحجة.

{فَــتَمَّ مِيقَــاتُ رَبِّــهِ} ... أي: الوقــتُ الّــذي وعــدَه أن يخاطبَه بَعْدَهُ.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (167/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (228/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وضربه له.

{أَرْبَعِينَ لَيْلَـةً} .... نصب على الحال، أي تم بالغا هذا العدد.

{وَأَصْلِحْ} .... وكن مصلحا، أو أصلح ما يجب أن يصلح من أمور بني إسرائيل، ومن دعاك منهم الى الإفساد فلا تتبعه ولا تطعه.

{أَرْبَعِينَ لَيْلَــةً} .... تمييـــزٌ، وأربعــين حـــالٌ" أى: بالغًا هذا العدد.

{وَقَــالَ مُوسَــي} ... عنــدَ انطلاقــه إلى الجبــل للمناجاة.

(لأَخيه هَارُونَ اخْلُفْني) ... خليفتي.

{هارُونَ} .... عطف بيان لقوله لأخيه وقرىء بالضم على النداء.

{اخْلُفْني في قَوْمي} ... كن خليفتي فيهم.

{فــــي قَــــوْمي وَأَصْـــلحْ} .... أي: ومُــــرْهُمْ بالإصلاح.

{وَلاَ تَتَّبِعْ سَـبِيلَ الْمُفْسِدِينَ} ... لا تطع مَـنْ عصى الله، وصَدَّهُمْ عَنْ المعصية، وذلك أن موسى وعد بني إسرائيل بمصر أن ياتيهم بعداً مهلك فرعون بكتاب من عند الله فيه بيانُ ما يَاأتون ويَاذَرون، فلما هلكَ، سالَ ربَّهُ الكتابَ، فامره الله أن يصوم ثلاثينَ يومًا، فلما تَمَّت، أنكرَ خُلُوفَ فَمه، فاستاكَ بعود خَـرُوب، فقالـت لـه الملائكـة: كنـا نشـمُ مـن فيـكَ رائحــةَ المسـك فأفسَــدْتَهُ بِالسِّـواك، وأوحــي الله إليه: "أَمَا عَلَمْتَ أَنَّ خُلُوفَ فَم الصَّائِم عنْدي أَطْيَبِ بُ مِنْ رَائِحَة الْمسْك؟ " فَأَمرَ بِصِيام عشرة أيسام من أول ذي الحجسة، ثسمَّ أنسزلَ عليسه

{ميقاتُ رَبِّــه} .... مــا وقتــه لــه مــن الوقــت | التــــوراةَ في العشـــر، وكلَّمـــه فيهـــا، فكانـــتْ فتنتهم في العشر الّتي زادَها

#### ﴿ الْقَرَاءَآتَ ﴾ : -

{وَوَاعَدْنَا مُوسَدى} ... قدرا: (أبو عمرو)، و( أبـو جعفـر )، و( يعقـوبُ):- ( وَعَــدْنَا ) بقصــر الألــف مــن الوعــد، والبـــاقون: ( وَاعَـــدْنَا ) بِالمَــدّ من الماعدة

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظـر: سـورة- (البقـرة) - آيـة (51). - كمـا قَــال تعــالى: {وَإِذْ وَاعَــدْنَا مُوسَــى أَرْبَعــينَ لَيْلَــةً ثُــمُّ اتَّخَـــذْثُمُ الْعجْــلَ مــنْ بَعْــده وَأَنْــثُمْ ظَــالمُونَ  $.\{(51)$ 

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {142} قولسه تعالى: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثُونِينَ لَيْلُدَةً} ذا القعدة, {وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ} مِنْ ذي الْحجَّة. { فَـــتَمَّ مِيقَـــاتُ رَبِّـــه أَرْبَعــينَ لَيْلَـــةً وَقَـــالَ مُوسَى } عنْد انْطلاقده إلَّى الْجَبِه للمُنَاجَاة. {لأَخيــه هَــارُونَ اخْلُفْنــي} كُــنْ خَليفَتــي، {فــي قَـوْمِي وَأَصْلِحْ } أَيْ: أَصْلِحْهُمْ بِحَمْلِكَ إِيِّاهُمْ عَلَـى طاعة الله،

<sup>(1)</sup> انظر: "تفسير البغوي" (2/ 146).

انظــر: ( فــتح الــرحمن في تفسـير القــران)، في سـودة (الأعــراف) الآيــة ( 142 )، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(2)</sup> انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 212 و 271)، و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 230)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 398).

انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (142)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقُالُ: (ابْنُ عَبَّاسِ): - يُرِيدُ الرَّفْقَ بِهِمْ، وَالْإِحْسَانَ إِلَى عَبِيلَ وَالْإِحْسَانَ إِلَى يُهِمْ { وَلاَ تَتَبِعَ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ } أَيْ: لاَ تُطَعْ مَنْ عَصَى اللَّهُ، وَلاَ تُوافَقُ لهُ عَلَى اللَّهُ، وَلاَ تُوافَقُ لهُ عَلَى اللَّهُ مَلَى السَّلاَمُ وَعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ بِمِصْرَ أَنَّ اللَّهَ السَّلاَمُ وَعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ بِمِصْرَ أَنَّ اللَّهَ السَّلاَمُ وَعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ بِمِصْرَ أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَهْلَكَ عَدُوقَهُمْ أَتَاهُمْ بِكِتَابِ فَيه بَيَانُ مَا اللَّهُ عَدُونَ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ وَجَلًا اللَّهُ عَنْ وَجَلًا اللَّهُ عَنْ وَجَلًا أَنْ يَصُوهُ قَلَمُ الْكَانِي وَهُمَا قَلَمَا تَمَّتُ ثَلاَتُونَ اللَّهُ عَنْ وَجَلًا أَنْ يَصُوهُ قَلَمُ الْكَانُ اللَّهُ عَنْ وَجَلًا أَنْ يَصُومُ قَلاَتُونَ الْكَانُ اللَّهُ عَنْ وَجَلًا أَنْ يَصُومُ قُلاَتُونَ الْكَانُ اللَّهُ عَنْ وَجَلًا أَنْ يَصُومُ قَلْا قَلَمَا قَلَمَا تَمَّتُ ثَلاَتُونَ أَنْ كَالِكُ اللَّهُ عَنْ الْكُقُونَ أَنْ فَاهُ فَتَسَوّلَ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَى الْكُونَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْكُلُونَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْكُونَ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْكُونَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُ الْكُلُونَ عَلَى اللَّهُ الْكُلُونَ اللَّهُ الْكُلُولَ اللَّهُ الْكُلُونَ الْمُؤَلِّ اللَّهُ الْمُتَلِيْ الْمُ الْمُلْكُونَ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤَلِّ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤَلِّ الْمُؤَلِّ الْمُلْمُ الْمُؤَلِّ الْمُؤْمِنَ الْمُؤَلِّ الْمُؤَلِّ الْمُؤَلِّ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُولُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤَلِّ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمِ

وَقَالَ: (اَبُو الْعَالِيَةِ) : - أَكَلَ مِنْ لِحَاءِ شَجَرَة، فَقَالَتْ لَـ لَهُ الْمَلَائِكَةُ كُنَّا نَشُم مِنْ فِيكَ رَائْحَةً فَقَالَتْ لَهُ مِنْ فِيكَ رَائْحَةً الْمُسْكِ، فَأَفْسَدْتَهُ بِالسِّواكِ، فَصَأَمَرَهُ اللَّسهُ تَعَالَى أَنْ يَصُومَ عَشْرَةَ أَيًام مِنْ ذِي الْحَجَة،

وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ خُلُوفَ فَهُمِ الْصَّائِمِ أَطْيَبُ عندي من ريح المسك، وكانت فِتْنَتَهُمْ فِي الْعَشْرِ الَّتِي زَادَهَا.

\* \* \*

وَأَصْلِحْ} مسرهم بالصلاح {وَلاَ تَتَبِعْ سَبِيلَ المُصلاح } مسرهم بالصلاح المُسَامِي (2) المُسَامِي (2)

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره: - إسيره الأعسراف} الآيسة {142} قولسه تعسالى: ولسا ذهب موسي إلى ميقسات ربسه قسال لهسارون موصيا لسه على بيني إسسرائيل من حرصه عليهم وشفقته: {اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي} أي: كن خليفتي فيهم، واعمل فيهم بما كنت أعمل، خليفتي فيهم، واعمل فيهم بما كنت أعمل، {وَلَا تَبِيع سَيِع الله المُفْسِدِينَ} وهم السذين يعملون تَتَبِع سَيِع الْمُفْسِدِينَ} وهم السذين يعملون للعاصى.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {142} فَقُولُهُ تَعَسالَى: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثلاثينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَ مِيقَاتُ رَبِّهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لَاثِيلةً وَقَالَ مُوسَى لأخِيه هَارُونَ اخْلُفْنِي فَي قَوْمِي وَقَالًا مُوسَى لأخِيه هَارُونَ اخْلُفْنِي فَي قَوْمِي وَأَصْلحْ وَلا تَتَبعْ سَبيلَ الْمُفْسدينَ }.

يَقُولُ ثَعَالَى مُمْتَنَّا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِمَا حَصَلَ لَهُ مَا لَكُمْ مِنَ الْهِدَايَة، بِتَكْلِيمِه (مُوسَى) - عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِعْطَائِهِ التَّسُوْرَاةَ، وَفِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِعْطَائِهِ التَّسُوْرَاةَ، وَفِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَفَاصِيلُ شَرْعَهِمْ، فَدَكَرَ تَعَالَى أَنَّهُ وَعَنَالَى أَنَّهُ وَاعَدَ مُوسَى ثَلاَثُنَ لَيْلَةً.

قَالَ: (الْمُفَسِّرُونَ): - فَصَامَهَا (مُوسَى) - عَلَيْـه السَّلَامُ، فَلَمَّا تَـمَّ الْمِيقَاتُ اسْتَاكَ بِلحَاء

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغدوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (142).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (142)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير إبن عباس) في سورة (الأعبراف) الآيسة

<sup>(142).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

َحَجَرَةٍ، فَامَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُكْمِلَ بِعَشْرِ وُنَعِنَ.

وَقَد اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ: في هَدنه الْعَشْرِ مَا هِلَهُ فَلَي هَدنه الْعَشْرِ مَا هِلَيَ دُو هِلَي الْلَّلَا اللَّلَّا اللَّلِي اللَّلِي الْمُعَلَّالِ اللَّلَّالِي اللَّلِي اللَّلْلِي اللَّلْلِي اللَّلْلِيلُ اللَّلِي اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُولُولُولُ اللَّلْلِيلُولُولُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُولُولُ اللَّلْلِيلُولُ اللَّلْلِيلُولُ اللَّلْلِيلُ اللَّلْلِيلُولُ اللَّلْلِيلُولُ اللَّلْمُ اللَّلِيلُولُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلِيلُولُ الللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلِيلُولُ اللَّلْمُ اللَّلِيلُولُ اللَّلْمُ اللَّلِيلُولُ اللْمُ اللَّلِيلُولُ اللَّلِيلُولُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ الللْمُ اللَّلْمُ اللْمُلْلِيلُولُ اللْمُلْمُ اللَّلِيلُولُ اللْمُلِيلُولُ اللْمُلْمُ اللَّلِيلُولُ اللْمُلْمُ الللْمُلِيلُولُ اللْمُلْمُ اللَّلْمُلِيلُولُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِيلُولُ الْمُلْمُلِيلُولُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْ الْمُلْمُلِمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُلُولُ الْمُلْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ

وَرُوِيَ عَـنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ). فَعَلَى هَـذَا يَكُـونُ قَـدْ كَمَّلَ الْمِيقَاتَ يَـوْمَ النَّحْرِ، وَحَصَلَ فيه التَّكْلِيمُ لَمُوسَى، عَلَيْه السَّلْامُ، وَفيه أَكْمَلَ اللَّهُ السَّلْامُ، وَفيه أَكْمَلَ اللَّهُ السَّلْامُ لَمُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-،

كُمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ [الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيسَنَكُمْ وَيَنْكُمْ وَالْمَالِمَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ وَأَتْمَمْ لِللَّهُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دَنًّا } { الْمَائِدَة: 3 } .

فَلَمَّا تَـمَّ الْمِيقَاتُ عَـزَمَ مُوسَى عَلَـى الــذَّهَابِ الْعَوْر، الْعَوْر،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْبَيْمَنَ } الْأَيْمَنَ } الْآيَاتَةَ {طه: 80}، فَحِينَئِدَ اسْتَخْلَفَ الْأَيْمَنَ } الْآيَاتَةَ {طه: 80}، فَحِينَئِدَ اسْتَخْلَفَ مُوسَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَاهُ هَارُونَ، وَأَوْصَاهُ بِالْإِصْلَاحِ وَعَدَم الْإِفْسَادِ. وَهَدَا تَنْبِيكٌ بِالْإِصْلَامُ، ثَبِيكٌ وَتَدْكُيرٌ، وَإِلاَ فَهَارُونُ، عَلَيْهُ السَّلَامُ، ثَبِييَ شَرِيفٌ كَرِيمٌ عَلَى اللَّه، لَهُ وَجَاهَةً وَجَلاَلَة، مَا لِي صَلَواتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى سَائِرِ صَلَواتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى سَائِرِ مَا لَكُ وَجَاهَا وَ وَالْمَا الْمُعْ عَلَيْهِ ، وَعَلَى سَائِرِ مَا اللَّه وَسَالُونُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى سَائِرِ مَا اللَّه وَسَالُونُ عَلَيْه ، وَعَلَى سَائِرِ مَا اللَّه وَسَالُونُ عَلَيْه ، وَعَلَى سَائِرِ مَا اللَّه وَسَالُونُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى سَائِرِ مَا عَلَيْهُ وَمَا هُمَا عَلَيْهِ ، وَعَلَى سَائِرِ مَا عَلَى اللَّه عَلَيْهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى سَائِرِ مَا عَلَى اللَّه عَلَيْهِ ، وَعَلَى سَائِرِ مَا عَلَى اللَّه وَلَمْ الْمَاهُ عَلَيْهُ ، وَعَلَى اللَّه وَالْمَاهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى اللَّه عَلَيْه ، وَعَلَى اللَّه الْمَاهُ عَلَيْهُ مَا أَنْ اللَّه الْمُعْلَى اللَّه الْمَاهُ عَلَيْهُ الْمَاهُ عَلَى الْمَاهُ وَالْمُ الْمَاهُ عَلَيْهُ وَالْمُواتُ اللَّهُ الْمَاهُ عَلَيْهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمِلْهُ عَلَيْهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْكِلَةُ الْمُؤْمِ الْمُلْهُ عَلَيْهُ اللْمُ الْمُؤْمِ الْمَامِ الْمُؤْمِ الْمُؤْم

\* \* \*

[١٤٣] ﴿ وَلَمَّ الْمَ الْمَ الْمَ الْمُوسَ اللَّهِ اللَّهِ الْمَلَّ الْمُلَّالَ اللَّهِ الْمَلَّ الْمُلَّالَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ الْمُلَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلَّالَ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُ اللْمُ الْمُلْمُ اللْمُ الْمُلْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وحين جاء موسى لمناجاة ربسه في الموسد المضروب له، وهسو تمام أربعين ليلة، وكلّمه أوسه بمسا كلّمَه بسه مسن الأوامسر والنسواهي وغيرها، تاقت نفسه إلى رؤية ربه، فساله أن ينظر إليه، فأجابه الله سبحانه وتعالى: لمن تراني في الحياة الحدنيا" لعدم قسرتك لمن نراني في الحياة الحبل إذا تجليت له فيان بقي مكانه لم يتأثر فسوف تراني، وإن فلما تجلّى الله للجبل جعله مستويًا بالأرض، فلما تجلّى الله للجبل جعله مستويًا بالأرض، فلما أفاق من الغشية المتي أصابته قال: أنزهك يا رباتنزيهًا عن كل ما لا يليق بك، ها أنا تبت تنزيهًا عن كل ما لا يليق بك، ها أنا تبت أليك مما سألتك من رؤيتك في الدنيا، وأنا المؤمنين من قومي.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولما جماء موسى في الوقت المحدد وهو تمام أربعين ليلة، وكلَّمه ربعه بما كلَّمه من

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (142)، لِلإِمَا (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وحيسه وأمسره ونهيسه، طمع في رؤيسة الله فطلب النظر إليسه، قسال الله لسه: لمن ترانسي، أي لمن تقسدر علسى رؤيستي في السدنيا، ولكمن انظر إلى الجبسل، فان استقر مكانسه إذا تجليست لسه فسوف ترانسي، فلما تجلس ربسه للجبسل جعله دكسا مستويًا بسالأرض، وسقط موسسى مغشيبًا عليه، فلما أفاق من غشيته قال: تنزيهًا لك عليه، فلما أفاق من غشيته قال: تنزيهًا لك يسا رب عما لا يليسق بجلالك، إنسي تبست إليك مسن مسالتي إيساك الرؤيسة في هدده الحيساة الدنيا، وأنا أول المؤمنين بك من قومي.

\* \* \*

يَعْنَى: - ولما جاء لمناجاتنا، وكلّمه ربسه تكليما لهيس كتكليمنا، قال رب أرنى ذاتك، وتجلّ لى أنظر إليك فأزداد شرفا، قال: لن تطيق رؤيتى. ثم أراد سبحانه أن يقنعه بأنه لا يطيقها فقال: لكن انظر إلى الجبل الهي لا يطيقها فقال: لكن انظر إلى الجبل الهذي هو أقوى منك، فإن ثبت مكانه عند التجلى فسوف ترانى إذا تجليت لك. فلما ظهر ربه مفتتا مستويا بالأرض، وسقط موسى مغشياً للجبل على الوجه اللائق به تعالى، جعله مفتتا مستويا بالأرض، وسقط موسى مغشياً عليه لهول ما رأى، فلما أفاق من صعقته قال: أنزهك يا رب تنزيها عظيما عن أن قدى الهنوال بغير إذن، وأنا أول المؤمنين في على السؤال بغير إذن، وأنا أول المؤمنين في زمانى بجلالك وعظمتك.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (167/1)، المؤلف: (نخبية من أساتذة

﴿ جَعَلَ اللَّهُ اللَّهِ اللهِ عَدْمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَدْمُ اللَّهُ وعدم ثبوته لها.

[صَعِقًا]... مَغْشَيًّا عَلَيْكِ. أي: مَغْشِيًّا عَلَيْكِ في حالة إغماء، وَقَيلَ مَيْتًا.

{وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبِلِ } ... وهو أعظم جبل بمدنين يقال له: زبير "أي: لكن سأ تجلّى على الجبل الذي هو أقوى منك وأشد.

{فَالِنِ اسْالَقُرَّ مَكَانَاهُ ... لم يتزلسزلْ. (أي: كما كان مستقرا ثابتا ذاهبا في جهاته ).

{فَسَـوْفَ تَرانِـي} .... أي: سـوف تثبـتُ رؤيــتي وثطيقُهـا، وقـد علـمَ تعـالى أن الجبـلَ لا يثبـتُ عندَ التجلّي، فلذلكَ علَقَ الرؤيةَ على ثُبُوته

(أي: تعليق لوجود الرؤية بوجود ما لا يكون من استقرار الجبال مكانه حين يدكه دكا ويسويه بالأرض).

{فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَالِ} ... فلما ظهر له المتداره وتصدى له أمره وإرادته.

{فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ} ... أي: ظهرَ نورُ ربِّه.

{لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا} ... أي: مستويًا بالأرضِ.

{جَعَلَهُ دَكًا} ... أي: مدكوكا.

{وَخَــرً مُوســـى صَـعقاً } ...مــن هــول مــا رأى، أي خر مغشيا عليه غشية كالموت.

{وَخَـرً مُوسَى صَعِقًا} ... مَغْشِيًا عليه لهولِ

رُوي أنَّه خَرَّ صَعِقًا يَهِمَ الخميسِ يَهُمَ عَرَفَةً، (وَي أنَّهُ خَرَّ صَعِقًا يَهُمَ الخميسِ يَهُمَ عَرفَةً، وأعْطيَ التوراة يَومَ الجمعة يومَ النَّحر.

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 228/1)، المؤلف: ( لا بعنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الأبة (143)، الشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{فَلَمَّا أَفَاقَ} .... من صعقته، ومن غشوته.

{قَـالَ سُـبْحانَكَ} ... أنزهك مما لا يجوز عليك من الرؤية وغيرها.

{ثُبْتُ إِلَيْكَ} ... من طلب الرؤية. وعن سؤال

{وَأَنَا أُوِّلُ الْمُؤْمِنِينَ } ... مِنْ بِنِي إسرائيل،

يَعْنَـــي:- أولُ المَـــؤمنينَ بأنـــك لا ثُــــ ـرى في

{وَأَنَــا أُوَّلُ الْمُــؤْمنينَ} ... بأنــك لســت بمرئــ ولا مدرك بشيء من الحواس.

#### ﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾ : -

قـــرأ: (حمـــزةً)، و(الكســـائيُّ)، و(خلـــفّ):-( دَكِّاءَ ) بالمد والهمز مفتوحًا " أي: كارض

وقسرا: (البساقون):- بسالتنوين مسن غسير مَسدّ ولا الأول.

قـــرأ: (نـــافعٌ)، و(أبـــو جعفـــر):- (وَأَن (2) بالمدً، والباقون: بغير مد.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

<u> سير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> <u> سيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-</u>

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (143)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

{سورة الأعسراف}الآيسة {143} قولسه تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لميقَاتنَا} ليعادنا بمحدين {وَكَلَّمَــهُ رَبِّــهُ قَــالَ رَبِّ أَرنــي أَنظُــرْ إِلَيْكَ} طمع في الرُّؤْيَة {قَالَ} الله {لَان تَرَانِي} لـن تقـدر أن تراني في الـدُنْيَا يَـا مُوسَى {وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَـل} أعظـم جبـل بمدين {فَإِن اسْتَقَرَّ مَكَائِسُهُ} فَإِن اسْتَقر الْجَبَـل لــرؤيتي {فَسَـوْفَ تَرَانــي} فلعلــك ترانــي {فَلَمَّا تَجِلَى رَبُّهُ لِلْجَبَالِ} ظهر لجبال زبير {جَعَلَـهُ دَكَـاً} كسـراً ﴿وَخَـرً مُوسَـى صَـعقاً} مغشـياً عَلَيْكِ {فَلَمِّا أَفَاقَ} مِن غُشِيتِه {قَالَ سُبِعَانَكَ} نسزه ربسه {ثَبْتُ إِلَيْسِك} مسن مسسئلتي الرَّؤْنَـةَ {وَأَنَـاْ أُوَّلُ الْمُـؤَمِنِينَ} المقرين بأنبك لين ترى في الدُّنْيَا

نصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسطيره):- {سطورة الأعسراف} الآيسة {143} قَوْلُــهُ عَــزُ وَجَــلُّ: {وَلَمَّــا جَــاءَ مُوسَــي ضَرَبْنَا لَهُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فيه.

قَصَالَ: (أَهْدُلُ التَّفْسِيرِ): - إنَّ مُوسَدِي عَلَيْسِهُ السَّـلاَمُ تَطَهَّـرَ، وَطَهَّـرَ ثَيَابِـهُ لميعَـاد رَبِّـه، فلمـا أتبى طبور سبيناء، وَكَلَّمَـهُ اللَّـهُ، وَنَاجَـاهُ حَتَّبِي أَسْسَمَعَهُ، وَكُسانَ -جِيْرِيسُ- عَلَيْسِهِ السَّسَارُمُ- مَعَسهُ فَلَــمْ يَسْــمَعْ مَــا كَلَّمَــهُ رَبُّــهُ، وَأَدْنَــاهُ حَتَّــي سَــمعَ صَـــريرَ الْقُلَـــم فَاسْـــتَحْلَى- مُوسَـــي - عَلَيْـــه السُّلامُ - كُلامَ رَبِّه، وَاشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَتُه.

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 293)،

و"التيسير" للداني (ص: 113)،

و"تفسير البغوي" (2/ 148)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 400).

<sup>(2)</sup> انظر: "التيسير" للداني (ص: 82)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 230)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 400).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (143). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{قَــالَ رَبِّ أَرنــي أَنْظُـرْ إِلَيْـكَ} قَـالَ: (بَبهُ للْجَبِل جَعَلَـهُ دَكَّا} قَالَ: (ابْـنُ عَبَّاس):-(الزُّجِّساجُ):- فيسه اخْتَصَسارٌ تَقْسديرُهُ: أرنسي نَفْسَكَ أَنْظُرْ إِلَيْكَ.

> قَــالَ: (ابِـن عبِـاس):- أعطــني أنظــر إلَيْــكَ فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ سَأَلَ الرُّؤْيَةَ،

> وَقَــدْ عَلَــمَ أَنَّ اللَّــهَ تَعَــالَى لاَ يُــرَى فــى الــدُنْيَا؟ قَالَ الْحَسَنُ: هَاجَ بِهِ الشُّوقُ، فَسَأَلَ الرُّؤْيَّةُ.

يَعْنَى: - سَــأَلَ الرُّؤْيَــةَ ظَنَّـا منْــهُ أَنَّـهُ يَجُــوزُ أَنْ يُرَى في الدنيا.

{قَسَالَ} الله تعسالي {لَسَنْ تَرَانِسي} وَلَسِيْسَ لبَشَسر أَنْ يُطيعةَ النَّظَرَ إِلَى قَسى السَّدُّنْيَا مَسنْ نَظَرَ إِلَى َّ في الدُّنْيَا مَاتَ فَقَالَ: إلَهِي سَمِعْتُ كَلاَمَكَ، فَاشْ ـ تَقْتُ إِلَـى النَّظَـرِ إِلَيْكَ، وَلاَنْ أَنْظُـرَ إِلَيْكَ، ثُـمٌ أَمُـوتُ أَحَـبُ إلَـيْ مِـنْ أَنْ أَعـيشَ، وَلاَ أَرَاكَ فَقَالَ اللَّهُ عَذَّ وَجَلَّ: {لَنْ تَرَانِي وَلَكَنَ انْظُرْ إِلْكَ الْجَبَـل} وهـو أعظـم جبـل، وَتَعَلَّقَـتْ نُفَـاةُ الرُّؤْيَـة بظَاهر هَـذه الْآيَـة، وَقَالُوا: قَالَ اللَّهُ تَعَسالَى: {لَسنْ تَرَانسي وَلَكسن انْظُسرْ إلَسي الْجَبِـل} وَلَـنْ تَكُــونُ للتَّأْبِيــد، وَلاَ حُجَّــةَ لَهُــمْ فيهَا، وَمَعْنَى الْمَايَدَةِ: لَـنْ تَرَانِي فَـي السَّذُنْيَا أَوْ في الْحَال، لأنَّك كَانَ يَسْأَلُ الرُّؤْيَة في الحال، وَالسدَّليلُ عَلَيْسه أَنَّسهُ لَسمْ يَنْسَبْهُ إِلَسَي الْجَهْلِ بِسُوالِ الرُّوْيَةِ، وَلَهِمْ يَقُلْنُ: إِنِّي لاَ أَرَى حَتَّى يكون لَهُم حُجَّةً، بَلْ عَلَّقَ الرُّؤْيَةَ عَلَى اسْتَقْرَار الْجَبِهِ، وَاسْتَقْرَارُ الْجَبِهِ عند التَّجَلِي غَيْــرُ مُسْــتَحيل إذَا جَعَــلَ اللَّــهُ تَعَــالَى لَــهُ تـُلـكَ الْقُصوَّةَ، وَالْمُعَلِّدِقَ بِمَـا لاَ يَسْــتَحِيلُ لاَ يَكُــونُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَكن انْظُرْ إِلَى الْجَبَال فَان اسْتَقَرَّ مَكَانَاهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى

ظُهَرَ نُورُ رَبِّه للْجَبَل جَبَل زُبَيْر.

وَقَــالَ: (الضَّـحَّاكُ):- أَظْهَــرَ اللَّــهُ مــنْ نُــور الْحُجُب مثْلَ مَنْخَر ثُوْر.

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ سَالَم)، وَ(كَعْب الْأَحْبَار): - مَا تَجَلَّى مِنْ عَظَمَةَ اللَّهُ للْجَبَال إلاَّ مَثَّلُ سَمِّ الْخياط حَتَّى صَارَ دَكًّا.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): - مَا تَجَلَّى إلا قَدرَ الْخنْصَر، يَدُلُّ عَلَيْه مَا رَوَى ثابِتٌ عَنْ (أَنْسِ) ( ( أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَسِراً هَدْهُ الْآيَـةُ، وَقَـالَ هَكَـذَا، وَوَضَـعَ الْإِبْهَامَ عَلَـي الْمَفْصِ لِ الْاَعْلَى مِنْ الْخَنْصِ رِ، فَسَاخَ (1) الْجَبَلُ)).

وحُكِي عَنْ (سَهْل بْن سَعْد السَّاعديّ) أنَّ الله تعالى أظهر سَعِينَ أَلْف حجَابٍ نُصورًا قَدَرَ السدِّرْهَم، فَجَعَسلَ الْجَبِسلَ دَكِّسا، أَيْ: مُسْستَويًا باللارش.

قَ راً: (حَمْ رَأَةُ)، وَ(الْكسَ الذِيُّ): - (دكاء) ممدودا غير منون ها هنا وَفي، سُورَة الْكَهْف، وَافَقَ عَاصِمٌ فَي الْكَهْف،

وَقَــراً: (الْـــاَخُرُونَ):- (دَكِّــا) مقصــورا منونـــا فمن قصر فَمَعْنَاهُ جَعَلَهُ مَـدْقُوقًا: وَالسِّدَّكُ وَالدَّقُّ وَاحدٌ،

يَعْني: - مَعْنَاهُ دَكَّهُ اللَّهُ دَكَّا أَيْ: فَتَّتَهُ،

كَمَا قَالَ: {كَالَا إِذَا ذُكَّتَ الْاَرْضُ دَكَّا دَكِّسا} {الْفَجْسِرُ: 21}. وَمَسِنْ قَسِراً بِالْمَسِدِّ أَيْ: جَعَلَــهُ مُسْــتَويًا أَرْضًـا دَكَّـاءَ. يَعْنــى:- مَعْنَـاهُ

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (الترمذي) في (التفسير) برقم (8 / 451)، وقال: حديث (حسن صحيح غريب).

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (2/320.).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ): - جَعَلَهُ ثُرَابًا.

وَقَالَ: (سُفْيَانُ): - سَاخَ الْجَبَالُ في الْسَأَرْض حَتَّى وَقَعَ في الْبَحْرِ فَهُوَ يَذْهَبُ فيه.

وَقَالَ: ( عَطيَّةُ الْعَوْفَىُّ ): - صَارَ رَمْلًا هَائلًا.

قَوْلُكُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {وَخَسرَّ مُوسَى صَعقًا} قَسالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(الْحُسْنُ):- مَفْشَيًّا عَلَيْهُ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - مَيِّتًا.

{ فَلَمِّ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللّ عَقْلُهُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَأَلَ أَمْرًا لاَ يَنْبَغَى لَهُ،

{قَالَ سُابُحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ} عَانْ سُوَالَ

{وَأَنَا أُوِّلُ الْمُ وَمُنينَ} بِأَنَّاكَ لاَ تُسرَى في الدّنْيًا.

وَقُسالَ: (مُجَاهِدٌ )، وَ(السَّدِيُّ):- وَأَنَسا أُوَّلُ مَسنْ آمَنَ بِكَ مِنْ بَني إسرائيل.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):− { ســـــورة الأعسراف}الآيسة {143} قولسه تعسالي: {ولمسا جَاءَ مُوسَى لميقَاتنَا } الني وقتناه له لإنزال

(وَكَلَّمَــهُ رَبِّــهُ } بمـا كلمــه مــن وحيــه وأمــره ونهيــه، تشــوق إلى رؤيــة الله، ونزعــت نفســه لذلك، حبا لربه ومودة لرؤيته.

ف {قَالَ رَبِّ أَرِنْيَ أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ} اللَّه {لَـنْ تُرَانِي }أي: لن تقدر الآن على رؤيتي، فنإن الله تبارك وتعالى أنشا الخلق في هذه الدار

جَعَلَــهُ مثـّــلَ دَكِّــاءَ، وَهـــىَ النَّاقَــةُ الَّتــي لاَ سَــنَامَ | علــى نشــاة لا يقــدرون بهــا، ولا يثبتــون لرؤيـــة الله، ولسيس في هسذا دليسل علسي أنهسم لا يرونسه في الجنــة، فإنــه قــد دلــت النصــوص القرآنيــة والأحاديث النبوية على أن أهل الجنة يسرون ربههم تبارك وتعسالي ويتمتعسون بسالنظر إلى وجهسه الكسريم، وأنسه ينشسئهم نشسأة كاملسة، يقدرون معها على رؤية الله تعالى، ولهذا رتب الله الرؤيسة في هنذه الآيسة على ثبوت الجبيل، فقيال: - مقنعيا لموسي في عسدم إجابتــه للرؤيــة - {وَلَكــن انْظُــرْ إلَــي الْجَبَــل فُــإن اسْــتَقُرْ مَكَانَــهُ } إذا تجلــى الله لـــه {فَسَــوْفَ

{فَلَمَّا تَجَلِّي رَبِّهُ لِلْجَيَا } الأصه الغليظ {جَعَلَهُ دَكِّها}أي: انهال مثل الرمل، انزعاجا مُوسَى } حين رأى ما رأى {صَعقًا } فتبين له حينئــــذ أنـــه إذا لم يثبــت الجبــل لرؤبــة الله، فموســـى أولى أن لا يثبــت لـــذلك، واســتغفر ربـــه لما صدر منسه مسن السسؤال، السذي لم يوافسق موضعا و لـــذلك {قَـــالَ سُــبْحَانَكَ} أي: تنزيهـــا لك، وتعظيما عما لا يليــق بحلالــك { ثُبِــتُ إليَّك } من جميع النذوب، وسنوء الأدب معنك {وَأَنَا أُوَّلُ الْمُسَوِّمَنِينَ} أي: جسدد -عليسه الصسلاة والسلام- إيمانك، بما كمل الله لله مما كان ىحهلە قىل ذلك،

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه <u> (بسسنده):-</u> حسدثنا محمسد بسن بوسسف، حسدثنا سـفيان، عــن عمــرو بــن يحيــي المــازني، عــن

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (143).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (143)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَنَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

أبيه، عن (أبي سعيد الخدري) - رضي الله عنه - قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي - صلًى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ - قد لُطم وجهه وقال: يا محمد إن رجالاً من أصحابك من الأنصار لطم وجهي. قال: "ادعوه"، فدعوه، قال: "لم لطمت وجهه؛ "قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود، فسمعته يقول: والدي مررت باليهود، فسمعته يقول: والدي اصطفى موسى على البشر. فقلت: وعلى محمد؛ وأخذتني غضبة فلطمته. قال: "لا محمد؛ وأخذتني غضبة فلطمته. قال: "لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس تخيروني من بين الأنبياء، فأن الناس فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم فايد الموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فالا أدري أفاق قبلي أم جُزي بصعقة العرش، فالا أدري أفاق قبلي أم جُزي بصعقة المند " (1)(2)

\* \* \*

قولیه تعیالی:  $\{143\}$  (فلمیا تجلی رہیه للجبل جعله دکاً وخر موسی صعقاً).

قال: الإمام (الترمدذي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رسنده): حداثنا عبد الله بن عبد السرحمن، أخبرنا سليمان بن حسرب، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن (أنس) أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قسراً هذه الآيه: (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً) قال حماد: هكذا وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة وأصبعه اليمنى قسال: فساخ الجبل (وخسر

(1) ( صحيح ) : أخرجه الإمام (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (152/8 ) . (153 - 152/8 ) . (ح 4638 ) - (كتاب تفسير القران - سورة الأعراف)، / باب: (الأبدة)،

موسى صعقاً ).

(3) أخرجه الإمسام (الترمساني) في (السسنن) بسرقم (265/5)، (ح 3074) – ( (كتاب: تفسير القرآن)،/ باب: (ومن سورة الأعراف).

قال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسائده الصحيح) - عسن (قتادة):- في قوله: (دكا) قال: دك بعضه (4)

\* \* \*

قوله تعالى: ( فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين )

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين) يقول: أنا أول من يؤمن أنه لايراك شيء من خلقك.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (بسسنده الصسعيح) - عسن (مجاهسد): - في قسول الله (وأنسسا أول قسسومنين)، أنسسا أول قسسومي (6)

\* \* \*

وقـــال: هـــذا حـــديث (حســـ<mark>ن غريـــب صــحيح</mark> ). لا نعرفـــه إلا مـــن حـــديث ( حمـــاد بــــن سلمة ).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (125/3)،

وأخرجه الإمام (ابن خزيمة) في (التوحيد) بسرقم ( 258/1-263)، (ح 66-162)، (ح

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (320/2-321) – (كتاب: التفسير)،

وأخرجه الإمام (الضياء المقدسي) في (المختارة) بسرقم (54/5-57) ح 1672-1672) من طرق عن (حماد بن سلمة) به.

قال: الإمام (الحاكم):- صعيح على شرط (مسلم) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي) و الإمام (ابن الملقن).

وقال: الإمام (ابن كثير): - (إسناد صحيح لا علة فيه).

- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (143)، في أو الأعراف الآية (143)، في أراف كثير)
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأمة (141).
- (6) انظر: (جسامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (143).

507

<sup>(2) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ ) في (صحیحه ) برقم ( 1843/4 ) – ( كتاب: الفضائل)، / باب: ( من فضائل موسى - صلّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ - ).

# حرب بين الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهُ إِنَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمُ أَتُهُ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وَهُو يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلكَ في الْأَنْعَام {الْآيَةَ:103}.

وَفِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَـة أَنَّ اللَّـهَ تَعَــالَى قَــالَ لمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: "يَا مُوسَى، إنَّهُ لأ يَرَاني حَيُّ إلاَّ مَاتَ، وَلاَ يَابِسٌ إلاَّ تَدَهْدَهَ""

وَلَهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى: {فَلَمَّـا تَجَلَّـى رَبِّــهُ لِلْجَبَـلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعقًا}

قَسالَ: (أَبُسو جَعْفُ ربْسنُ جَريسر الطّبَسريّ) - فسي تَفْسِيرِ هَدْهِ الْمَايِدَ: حَدَّثْنَا أَحْمَدُ بِسنُ سُهَيْل الْوَاسِطِيُّ، حَسِدَّتْنَا قُسِرَّة بْسِنُ عِيسَسِي، حَسدَّتْنَا الْسَأَعْمَشُ، عَسَنْ رَجُسِل، عَسَنْ (أَنَسِس)، عَسَنَ النَّبِسِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وسلم- قـال: "لما تَجَلَّى رَبُّـهُ للْجَبَـل، أَشَـارَ بِإصْـبَعه فَجَعَلَـهُ دَكَّـا" وَأَرَانَـا أَبُـو إسْمَاعيلَ بإصْبَعه السَّبَّابَة

هَـذَا الْإسْـنَادُ فيـه رَجُـلٌ مُـبْهَمٌ لَـمْ يُسَـمَ، ثـمَ قَـالَ حَــدَّثني الْمُثنَــي، حَــدَّثنَا حجَـاج بْـنُ منْهـال، حَــدَّثْنَا حَمَّـاد، عَـنْ لَيْـث، عَـنْ (أَنْـس) "أَنَّ النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـرَأَ هَــدُه الْمَايَسةَ: {فَلَمَّسا تَجَلَّسَى رَبِّسهُ للْجَبَسل جَعَلَسهُ دَكًا } قَالَ: "هَكَذَا بِإصْبَعِه -وَوَضَعَ النَّيِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- إصْـبَعَهُ الْإِبْهَـامَ عَلَـي الْمَفْصل الْأَعْلَى مَنَ الْخَنْصَر-فَسَاخَ الْجَبَلُ"

هَكَـذَا وَقَـعَ فَـي هَـذه الرِّوَايَـة "حَمَّـادُ بْـنُ سَـلَمَةً، عَــنْ لَيْــث، عَــنْ أَنَــس". وَالْمَشْــهُورُ: "حَمَّــادُ بْــنُ سَلَمَةً، عَنْ ثابت، عَنْ (أَنْسِ)"، كَمَا قَالَ:

حَــدَّثني المُثنَّــى، حَــدَّثنَا هُدْبَــة بْــنُ خَالــد، حَــدَّثْنَا حَمَّــادُ بِْــنُ سَـلَمَةَ، عَــنْ ثَابِــت، عَــنْ (أنَّس) قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه كَالْكَلاَم فَـي قَوْلُـه تَعَالَى: {لاَ تُدْرِكُـهُ الأَبْصَارُ | وَسَلَّمَ-: قَالَ {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ للْجَبَل جَعَلَـه

قـــال: الإِمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (سـورة الأعـراف) الآيـة (143) قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لَمِيقَاتنَا وَكَلَّمَـهُ رَبُّـهُ قَسَالَ رَبِّ أَرنسي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَسَالَ لَسَنْ تَرَانِـي وَلَكِـن انْظُـرْ إلَـي الْجَبَـل فَـإن اسْــتَقَرّ مَكَانَـهُ فَسَـوْفَ تَرَانـي فَلَمّـا تَجَلَّـى رَبُّـهُ للْجَبَـل جَعَلَـهُ دَكِّـا وَخَـرَّ مُوسَـى صَـعقًا فَلَمَّـا أَفَـاقَ قَـالَ سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ }.

يُخْبِـرُ تَعَــالَى عَــنْ مُوسَــى، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، أَنَّــهُ لَمَّا جَاءَ لميقَات اللَّه تَعَالَى، وَحَصَالَ لَـهُ التَّكْلِيمُ مِنَ اللِّه تَعَسالَى: سَسأَلَ اللَّه تَعَسالَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْــه فَقَــالَ: {رَبِّ أَرنــي أَنْظُـرْ إِلَيْــكَ قَــالَ

وَقَـدْ أَشْكَلَ حَـرْفُ "لَـنْ" هَاهُنَـا عَلَـي كَـثير مـنَ الْعُلَمَ اء" لأَنَّهَ ا مَوْضُ وعَةً لنَفْ ي التَّأْبِيد، فَاسْتَدَلَّ بِـه الْمُعْتَزلَـةُ عَلَـى نَفْسِي الرَّوْيَـة في السدُّنْيَا وَالْسَاخِرَة. وَهَسِذَا أَضْعَفُ الْسَأَقُوَالِ" لأَنَّسِهُ قَـدْ تَـوَاتَرَتَ الْأَحَادِيثُ عَـنْ رَسُـولِ اللَّـه -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرُوْنَ اللَّهَ فِي الدَّار الْأَخْرَة،

كَمَا سَنُوردُهَا عَنْدَ قَوْلَهُ تَعَالَى: {وُجُوهُ يَوْمَئِدْ نَاصِرَةً. إلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً. وَوُجُوهٌ يَوْمَئِدْ بَاسرَةً} {الْقيَامَة:22، 23}.

وَقَوْلُكُ تَعَسالَى إخْبَسارًا عَسنَ الْكُفَّسارِ: {كَسلا إنَّهُكُمْ مُ رَبِّهِ مَ يُومَنِ لِي مَا رَبِّهِ مَا يَوْمَنِ مِنْ مَا يَعْمَلُ مِنْ مَا يَعْمَلُ مِنْ مَا يَعْمَلُ م

لَمَحْجُوبُونَ } { الْمُطَفِّفِينَ : 15 } .

يَعْنَى: - إِنَّهَا لِنَفْسِ التَّأْبِيدِ فَسِي السَّانْيَا، جَمْعًا بَيْنَ هَده الْآيَة، وَبَيْنَ السُّليل الْقَاطع عَلَى صحَّة الرُّؤْيَة في الدَّار الْآخرَة.

يَعْنَى: - إِنَّ هَــــذَا الْكَـــلاَمَ فَـــي هَـــذَا الْمَقَــام

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلّا اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

دَكِّا} قَالَ: وَضَعَ الْإِبْهَامَ قَرِيبًا مِنْ طَرْف خنْصَره، قَسالَ: فَسَساخَ الْجَبَسلُ -قَسالَ حُمَيْسدٌ لثابت: تَقُولُ هَـذَا؟ فَرَفَعَ ثَابِتٌ يَـدَهُ فَضَرَبَ صَـدَرَ خُمَيْد، وَقَـالَ: يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ، وَيَقُولُـهُ أَنَـسٌ وَأَنَـا أَكْتُمُـهُ؟

وَقَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ): - سَاخَ الْجَبَلُ في الْأَرْض، حَتَّى وَقَعَ في الْبَحْرِ فَهُوَ يَدْهَبُ مَعَهُ.

وَقَالَ: (الرّبيعُ بْنُ أَنْسِ):- {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ للْجَبَـل جَعَلَـهُ دَكِّـا وَخَـرً مُوسَـى صَـعقًا} وَذَلـكَ أَنَّ الْجَبَـلَ حَـينَ كُشُـفَ الْغَطَـاءُ وَرَأَى النُّـورَ، صَـارَ مثْلَ دَكّ منَ الدِّكَاك.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: {جَعَلَهُ دَكًّا}أَيْ: فَتَّتَهُ.

وَقَسَالَ: (مُجَاهَدٌ) في قَوْله: {وَلَكن انْظُرْ إلْسى الْجَبَـل فَــإن اسْـتَقَرَّ مَكَانَــهُ فَسَــوْفَ تَرَانــي} فَإنَّــهُ أَكْبَرُ مِنْكَ وَأَشَدُّ خَلْقًا،

{فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبِلِ} فَنَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ لاَ يَتَمَالَكُ، وَأَقْبُلَ الْجَبِلُ فَدُكَّ عَلَى أَوَّلُه، وَرَأَى مُوسَى مَا يَصْنَعُ الْجَبَلُ، فَخَرَّ صَعقًا.

وَقَــالَ عَكْرِمَــةُ: {جَعَلَــهُ دَكِّـا} قَــالَ: نَظَــرَ اللَّــهُ إلَى الْجَبَل، فَصَارَ صَحْرَاءَ ثُرَابًا.

كَقَوْلُــه تَعَــالَى: {وَنُفْـخَ فَــي الصَّــور فَصَـعقَ مَــنُ في السَّمَاوَات وَمَسنْ في الأرْض إلا مَسنْ شَساءَ اللَّهُ ثُـم نُفخ فيـه أخْـرَى فَـاذًا هُـم قيَـامٌ يَنْظُـرُونَ} {الزُّمَـرِ:68} فَـإِنَّ هُنَـاكَ قَرِينَـةً تَــدُلُ عَلَـى الْمَـوْت كَمَـا أَنَّ هُنَـا قَرِينَـةً تَــدُلُ عَلَـى

الْغَشْي، وَهِيَ قَوْلُهُ: {فَلَمَّا أَفَاقَ} وَالْإِفَاقَـةُ إنَّمَا تَكُونُ منْ غَشْيَّ.

﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ } تَنْزِيهًا وَتَعْظِيمًا وَإِجْلاَلُا أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ منَ الدُّنْيَا إلاَّ مَاتَ.

وَقَوْلُكُ: {ثُبْتُ إِلَيْكَ} قَال: (مجاهد):- أن أسألك الرؤية.

{وَأَنَا أُوَّلُ الْمُوِّمْنِينَ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ( مُجَاهِدٌ ): - منْ بَني إسْرَائيلَ.

وَاخْتَسارَهُ (ابْسنُ جَريسر). وَفسي روَايَسة أُخْسرَى عَسن ابْسن عَبَّساس: {وَأَنَسَا أَوَّلُ الْمُسؤْمِنينَ} أَنَّسهُ لاَ يَسرَاكَ أَحَـدٌ. وَكَـذَا قَـالَ أَبُـو الْعَاليَـة: قَـدْ كَـانَ قَبْلُـهُ مُؤْمنُـونَ، وَلَكِـنْ يَقُـولُ: أَنَـا أَوَّلُ مَـنْ آمَـنَ بِكَ أَنَّـهُ لاَ يَرَاكَ أَحَدٌ منْ خَلْقكَ إلَى يَوْم الْقيَامَة.

وَقَوْلُــهُ: {وَخَــرً مُوسَــى صَـعقًا} فيــه (أبـو سَعيد)، وَ(أبِي هُرَيْسِرَةً)، عَسن النَّبِيِّ- صَسَّلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَأَمَّـا حَـديثُ أَبِـي سَـعيد، فَأَسْنَدَهُ ( الْبُخَارِيُّ ) في ( صَحيحه ) هَاهُنَا،

فَقَالَ: حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِّنْ يُوسُفَ، حَدَّثْنَا سُــفْيَانُ، عَــنْ عَمْــرو بْــن يَحْيَــى الْمَـــازنيِّ، عَــنْ أَبِيهِ، عَـنْ أَبِي سَـعِيد الْخُـدْرِيِّ، رَضَـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، قَـالَ: جَـاءَ رَجُـلٌ مـنَ اليهـود إلى الـنبي -صلى الله عليه وسلم- قَدْ لُطهمَ وَجْهُـهُ، فَقَالَ: يَسا مُحَمَّـدُ، إنَّ رَجُلًسا مسنْ أَصْحَابِكَ مسنَ الْأَنْصَسار لَطَهِمَ وَجْهِي. قَسَالَ: "ادْعُسوهُ" فَسدَعَوْهُ، قَسالَ: "لَهُ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟ " قَسَالَ: يَسَا رَسُولَ اللَّهُ، إنِّي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ.

قَــالَ: قُلْـتُ: وَعَلَــي مُحَمَّــد؟ فَأَخَــذَتْني غَضْــبَةً (4) فَلَطَمْتُهُ، قَالَ: "لاَ تُخَيِّرُونِي مِنْ بِين

<sup>(1)</sup> تفسير الطبري (99/13).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الْأَنْبِيَاءِ، فَاِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيتُ، فَاإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذَ بِقَائِمَة مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَالاَ أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلي أَمْ جُوزي بِصَعْقَة الطُّور".

وَقَدْ رُوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ مِنْ صَحيحه، وَمُسْلِمٌ فِي أَحَادِيثُ الْأَنْبِيَاء مِنْ صَحيحه، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كَتَاب السَّلَة الْ مَنْ سَنْنَهُ مِنْ طُرُقٍ، عَنْ عَمْرِوَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بُنِ أَبِي الْمَازِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَادِيِّ، بن أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمَانَ الْخُدْرِيِّ، به (5)

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِى هُرَيْسِرَةً فَقَسَالَ الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ) في مُسْنَده: حَدَّثْنَا أَبُو كَامِل، حَدَّثْنَا إبْسرَاهِيمُ بْسنُ سَعْد، حَدَّثْنَا ابْسنُ شَهَاب، عَسنْ أَبِسي سَلَمَةَ بْسن عَبْسد السرَّحْمَن وَعَبْسد السرَّحْمَن الْسأَعْرَج، عَسنْ (أَبِسِي هُرَيْسرَةً)، رَضيَ اللَّـهُ عَنْسهُ، قَسالَ: اسْسَتَبُّ رَجُسلاَن: رَجُسلٌ مسنَ الْمُسْسلمينَ، وَرَجُسلٌ مَـنَ الْيَهُـود، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّـذي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمينَ. وَقُسالَ الْيَهُسوديَّ: وَالسَّذِي اصْـطُفَى مُوسَـي عَلَـي الْعَـالَمينَ، فَغَضـبَ الْمُسْـلمُ عَلَى الْيَهُ وديَّ فَلَطَمَهُ، فَائتَى الْيَهُ وديَّ رَسُول اللِّسه - صَــلَّى اللَّسِهُ عَلَيْسِهِ وَسَــلَّمَ-، فَسَــأَلَهُ فَــأُخْبَرَهُ، فَــدَعَاهُ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلُمَ، فَـاعْتَرَفَ بِـذَلكَ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((لاَ تُخَيِّرُونـي عَلَـي مُوسَى " فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَصِوْمَ الْقَيَامَة، فَالْحُونُ أُوْلَ مَانْ يُفيتُ، فَأَجِدُ مُوسَى مُمْسكًا بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَسِلاً أَدْرِي أَكَسانَ مِمَّسَنْ صَعِقَ

فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَاهُ اللَّهُ، عَنَ

أَخْرَجَاهُ فِي (الصَّعِيعَيْنِ)، (أَخْرَجَاهُ فِي (الصَّعِيعَيْنِ)، (أَخْرَجَاهُ فِي (الصَّعِيعَيْنِ)، بِهِ

وَقَدْ رَوَى (الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا)، رَحَمَهُ اللَّهُ: أَنَّ الَّذِي لَطَهَ الْيَهُودِيَّ فِي هَدْهُ الْقَضِيَّةِ هُو أَبُو بَكْرِ الصِّدِيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (3) وَلَكَنْ تَقَدَّمَ فِي الصَّحِيحَيْن أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ

الْأَنْصَارِ، وَهَذَا هُوَ أَصَحُّ وَأَصْرَحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْكَـــلاَمُ فِـــي قَوْلِــه، عَلَيْــه السَّــلاَمُ: "لاَ تُخَيِّرُونِـي عَلَـى مُوسَـى"، كَـالْكَلاَمَ عَلَـى قَوْلِـه: "لاَ ثَفَضًّـلُونِي عَلَــى الْأَنْبِيَـاءِ وَلاَ عَلَــى يُحُونُسَ بْن مَتَّى"، قيلَ: منْ بَابِ التَّوَاضُع.

يَعْني: - قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ بِذَلكَ.

يَعْنَى :- نَهَى أَنْ يُفَضَّلَ بَيْنَهُمْ عَلَى وَجْهِ الْعَنَى وَجْهِ الْغَضَب وَالتَّعَصُّب.

يَعْنِي: - عَلَى وَجْهِ الْقَوْلِ بِمُجَرَدِ السرَّأْيِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: "فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ"، الظَّـاهِرُ أَنَّ هَـذَا الصَّعْقَ يَكُونُ فِـي عَرَصَاتِ

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (264/2).

<sup>(2) (</sup> متفسق عليسه ) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم برقم برقم الرقم برقم المرقم برقم المرقم برقم المرقم برقم المرقم الم

وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (2373) –(2383) –(كتساب: الفضائل).

<sup>(3)</sup> قسال: الإمسام (العسافظ ابسن حجسر) في (فستح البساري) بسرقم (443/6): "وأما كسون اللاطسم في هسذه القصمة الصديق فهدو مصرح به فيما أخرجه سفيان بسن عيينسة في جامعة وابسن أبسي السدنيا في "كتساب: البعث" -من طريقه - عسن عمرو بعن دينسار، عن عطاء وابسن جدعان، عن سعيد بعن المسيب قسال: كان بعين رَجُل مِن أَصْحَابِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وسلم وبين رجل من اليهود كلام في شيء فقال عمرو بن دينار: هو أبو بكر الصديق".

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الْقِيَامَـةِ، يَحْصُـلُ أَمْـرٌ يُصْـعَقُونَ مِنْـهُ، وَاللَّـهُ أَعْلَمُ له.

وَقَدُدُ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا جَدَاءَ السرَّبُ تَبَدارَكَ وَتَعَدالَى لِفَصْدلِ الْفَضَاءِ، وَتَجَلَّى لِلْخَلاَئِقِ الْمَلكُ الدَّيَّانُ، كَمَا صَعِقَ مُوسَى مِنْ تَجَلِّي الْمَلكُ الدَّيَّانُ، كَمَا صَعِقَ مُوسَى مِنْ تَجَلِّي الرَّبِ، عَزَّ وَجَلَّ،

وَلِهَاذَا قَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: "فَلاَ أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّور"؟.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- تؤكد الأحداث أن بني إسرائيل كانوا ينتقلون من ضلالة إلى أخرى على الرغم من وجود نبى الله موسى بينهم.
- من مظاهر خلان الأملة أن تُحسلن القبيح،
   وثقبًح الحسن بمجرد الرأى والأهواء.
- إصلاح الأملة وإغلاق أبلواب الفسلد هلدف سام للأنبياء والدعاة.
- قضى الله تعالى ألا يسراه أحد من خلقه في السدنيا، وسوف يكرم من يحب من عباده برؤيته في الآخرة.

\* \* \*

# [٤٤٤] ﴿ قَـالَ يَـا مُوسَـى إِنِّـي اصْطَفَيْتُكَ عَلَـى النَّـاسِ بِرِسَالاَتِي اصْطَفَيْتُكَ عَلَـى النَّـاسِ بِرِسَـالاَتِي وَبِكَلاَمِـي فَخُـدْ مَـا آتَيْتُـكَ وَكُـنْ مِـنَ الشَّاكَ بنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَكَلَامِهِ فَخُدُ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (144) وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلُواحِ مِنْ كُلِّ شَيْء مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْء مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْء فَخُدْهَا بِقُومِ وَ أَمُورُ قَوْمَكَ يَأْخُدُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ شَيْء فَخُدْهَا بِقُومَ وَ أَمُورُ قَوْمَكَ يَأْخُدُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ مَذَارَ الْفَاسِقِينَ (145) سَأَصْوِفُ عَنْ آيَاتِي اللَّيلَانِينَ الْسَلِيلَ اللَّي يَتَخِدُولُ اللَّي اللَّي يَتَخِدُولُ السَبِيلَ الرُّشُدِ لَى يَتَّخِدُولُ اللَّي اللَّي يَتَخِدُولُ اللَّي يَتَخِدُولُ اللَّي يَتَخِدُولُ اللَّي اللَي اللَّي اللَي اللَّي اللَي اللَّي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَّي اللَي اللَي اللَّي اللَي اللَي اللَي اللَّي اللَي اللَّي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَّي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَّي اللَي اللَي اللَّي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَّي اللَي اللَّي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَيْ اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَّي اللَي اللِي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَي اللَ

قال الله لموسى: يا موسى، إنى اخترتك وفضًاتك على الناس برسالاتي حين أرسلتك إليهم، وفضًاتك بكلامي لك دون واسطة، فخن ما أعطيتك من هنا الشرف الكريم، وكن من الشاكرين لله على هذا العطاء (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال الله يا موسى: إنى اخترتك على النياس برسالاتي إلى خلقي الدنين أرسلتك إلى هم وبكلامي إياك من غير وساطة، فخد ما أعطيتك من أمري ونهيي، وتمسك به، واعمل به، وكن من الشاكرين لله تعالى

<sup>(1&</sup>lt;mark>) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (143)، لِلرِّمَسامُ</mark> ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (167/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

على ما آتاك من رسالته، وخصّك (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - لما منع اللّه موسى من رؤيته، عدد عليه نعمه ليتسلى بها عن المنع فقال: يا موسى إنى فضلتك واخترتك على أهل زمانك، بتبليغ أسفار التوراة وبتكليمي إياك من غير واسطة، فخد ما فضلتك به، واشكرني كما يفعل الشاكرون المقدرون للنعم.

........................

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} ... اللهُ.

{يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ} ... اخترتُكَ.

{عَلَى النَّاس} ... في زمانكَ.

{فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ} أعطيتُكَ من الرسالة.

{وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} ... لله على نعمه.

رُويَ أَنَّ موسى -عليه السّلام- مكتُ بعدَ أَن كلَّمه الله -عَزَّ وَجَلَّ- أَربعينَ ليلهُ لا يراهُ أحدٌ الآ ماتَ من نور الله -عَزَّ وَجَلً-.

\* \* \*

#### ﴿ الْقِرَاءَآتِ ﴾ : -

قسراً: (ابسنُ كستيرٍ)، و(أبسو عمسرو):- (إِنَّسيَ) (3) بفتحِ الياء، والباقون: بإسكانها

#### (4) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 293)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

{وَبِكَلاَمِي} وبتكليمي.

(يعقوبَ):- (برسالتي) على التوحيد،

(تفسير ابسن عبياس) - قيال: الإمَامُ (مجيد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحميه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آلبسادي - (رحميه الله) - في (تفسيره):- قوليه قيال: {قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصطفيتك عَلَى النَّياس} علي النَّياس} علي بسني إِسْرائيل {برِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِينٍ } وبتكلمي مَعَيك ﴿فَحُدْ مَا التَّيثَكِ } فاعمل بِمَا أعطيتك {وَكُنْ مُانَ الشَّاكِرِينَ } بتكليمي مَعَك من بَين النَّاس. (6)

{برسَافعٌ)، و(أبو

جعفــــر)، و(ابــــنُ كــــثير)، و(روحٌ) - عــــن

هارونُ شريكُه في الرسالة، فهو تابعٌ له

\_اقون):- على الجمع ، وإن كانَ

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {لله) - في (تفسيره):- {قسال يَسا مُوسَى إِنِّي المُسَلَّلِي اللهِ الله الله الله الله الله عَلَى النَّساسِ اخْتَرْثُسكَ عَلَى النَّساسِ اخْتَرْثُسكَ عَلَى النَّاس،

قَسراً: (ابْسنُ كشير)، و(أبو عمسرو) {إِنِّسي} بِفَستْحِ الْيَاءِ وَكَذَلكَ (أَخيَ الشَّدُدُ)،

و"التيسير" للداني (ص: 113)،

و"تفسير البغوي" (2/ 149)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/101).

<sup>(5)</sup> انظر: (فستح السرحمن في تفسير القرآن)، في سروة (الأعسراف) الآيسة (144)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (144). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (168/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 228/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

<sup>(3)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 293)،

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"تفسير البغوي" (2/ 149)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 401).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

{بِرِسَــالاَتِي}. قَــرَأَ: (أَهْــلُ الْحِجَــاز):- | والانقيـاد، {وَكُـنْ مِـنَ الشَّـاكرِينَ} لله علي مـا (برسَ التي) عَلَ عَلَ التَّوْحِيدِ، وَالْكَآخُرُونَ خَصِكُ وَفَضِلكُ.

{وَبِكَلاَمِي فَخُدْ مَا آتَيْتُكَ} أعطيتك،

{وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} للَّهُ عَلَى نَعَمِهُ،

فُإِنْ قيلَ: فَمَا مَعْنَى قُوْلَهُ: {اصْطَفَيْتُكَ عَلَى 

قيلَ: لَمَّا لَـمْ تَكُن الرِّسَالَةُ عَلَى الْعُمُومِ في حَــقً النَّــاس كَافَّــةً اسْــتَقَامَ قَوْلُــهُ: اصْـطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاس، وَإِنْ شَارَكَهُ فيه غَيْرُهُ،

كَمَا يقول للرجال: خَصَصْتُكَ بِمَشُورَتِي وَإِنْ شَاوَرَ غَيْسرَهُ إِذَا لَسِمْ تَكُسنَ الْمَشُسورَةُ عَلَى العموم يكون مستقيما.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفسيره):- {ســورة الأعسراف}الآيسة {144} قولسه تعسالي: فلمسا منعه الله من رؤيته - بعدما منا كنان متشوقا إليها - أعطاه خيرا كثيرا فقال: {يَا مُوسَى إنِّسى اصْطفَيْتُكَ عَلَسى النِّساس} أي: اخترتسك واجتبيتك وفضلتك وخصصتك بفضائل عظيمة، ومناقب جليلة، (برسالاتي) الستي لا أجعل ها، ولا أخصص بها إلا أفضل الخلسق. {وَبِكُلامسي} إيساك مسن غسير واسسطة، وهــذه فضـيلة اخــتص بهــا موســي الكلــيم، وعــرف بها من بين إخوانه من المرسلين، {فَحُدْ مَا آتَيْتُكَ} مـن الـنعم، وخـذ مـا آتيتـك مـن الأمـر والنهيى بانشيراح صيدر، وتلقيه بسالقبول

ر: ( مختصر تفسير البغدوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (144).

قـــال: الإمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في تفسيره:- (سورة الأعسراف)الآيسة (144) قَوْلُـهُ تَعَـالَى : {قُـالَ يَـا مُوسَـى إنَّـى اصْـطَفَيْتُكُ عَلَــي النِّـاس برسَـالاتي وَبِكَلامــي فَحُـــــــــ مَـــا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ }.

السَّالُمُ-بِأَنِّهُ اصْطَفَاهُ عَلَى عَالَمي زَمَانِه بِرسَالاًته وَبِكَلاَمِه تَعَالَى وَلاَ شَـكُ أَنَّ مُحَمَّدًا -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- سَــيِّدُ وَلَــد آدَمَ مــنَ الْسِأَوَّلِينَ والآخسرين" ولهدا اختصه الله بسأن جَعَلَـــهُ خَـــاتَمَ الْأَنْبِيَــاء وَالْمُرْسَــلينَ، الَّتـــى تَسْــتَمرُّ شَــريعَتُهُ إلَــى قيَــام السَّــاعَة، وَأَتْبَاعُــهُ أَكْتُــرُ مــنْ أَتْبَـاع سَـائر الْأَنْبِيَـاء وَالْمُرْسَـلينَ كُلِّهِهُ، ۚ وَبَعْدَهُ فَــَى الشَّــَرَفَ وَٱلْفَضْــَلِ إِبْــرَاهَيمُ الْخَلِيكُ، عَلَيْكِ السَّلْأَمُ، ثُمَّ مُوسَى بِْنُ عَمْرَانَ كَلِيمُ السِرَّحْمَنِ، عَلَيْسِهِ السَّلِامُ" وَلهَــذَا فَــالَ اللَّــهُ تَعَالَى لَـهُ: {فَخُـذْ مَا آتَيْتُكَ} أَيْ: مِنَ الْكَلاَم وَالْوَحْي وَالْمُنَاجَاة.

{وَكُـنْ مِـنَ الشِّـاكرينَ} أَيْ: عَلَـي ذلـكَ، وَلاَ تَطْلُبْ مَا لاَ طَاقَةَ لَكَ به

# [٥٤١] ﴿ وَكَتَبْنَـا لَـهُ فَـي الْـأَلْوَاحِ مَـنْ كُـلِّ شَـيْء مَوْعظَـةً وَتَفْصـيلًا لكُـلِّ شَـيْء

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (144)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في سـورة (الأعــراف) الآيــة (144)، لِلإِمَــامْ

تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وكتبنا لموسى في ألواح من خشب أو غيره من كل منا يحتاجه بنو إسرائيل من أمور دينهم ودنياهم موعظة لن يتعظ منهم، وتفصيلًا للأحكام الستى يحتاج إلى تفصيلها، فخدن هــذه التــوراة -يــا موســي- بحــد واجتهــاد، وَأَمُــرْ قومك بسني إسسرائيل أن يأخسذوا بأحسس مسا فيها مما أجره أعظم كفعل المأمور به على أكمسل وجسه، وكالصبير والعفسو، سيأربكم عاقبسة من خالف أمري، وخرج عن طاعتي، وما يصير إليه من الهلاك والدمار.

يَعْنَى: - وبينا لموسى في ألسواح التسوراة كسل

# بِأُحْسَنِهَا سَأُربِكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾: تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

يَعْنَى: - وكتبنا لموسى في التوراة من كل ما يحتساج إليسه في دينسه مسن الأحكسام، موعظسة للازدج اروالاعتبار وتفصيلا لتكاليف الحسلال والحسرام والأمسر والنهسي والقصسص والعقائسة والأخبسار والمغيبسات، قسال الله لسه: فخسدها بقسوة، أي: خسد التسوراة بحسد واجتهساد، وأمسر قومسك يعملوا بمسا شسرع الله فيهسا" فسإن مَسن أشــرك مــنهم ومــن غيرهــم فــاني ســاريه في الآخسرة دار الفاسسقين، وهسى نسار الله الستى

أعدَّها لأعدائه الخارجين عن طاعته.

شئ مسن المسواعظ والأحكسام المفضسلة التسي

# لْهَا بِقَــوَّةٍ وَأَمُــرٌ فَوْمَـكَ بَأُخُـــــــــ إِوا | يحتّـاج النَّـاس إليهـا فــى المعـاش والمعـاد، وقلنــا

لسه: خسد الألسواح بجسد وحسزم، وأمسر قومسك أن القصاص، والإبراء بدل الانتظار، واليسر بسدل العسسر. سسأريكم يسا قسوم موسسي فسي أستفاركم دار الخسارجين على أوامسر اللَّه، ومسا تخالفوا حتى لا يصيبكم ما أصابهم.

#### شرح و بيان الكلمات :

{الْأَلْوَاحِ}... أَنْوَاحِ التَّوْرَاةِ.

{فَخُذْهَا بِقُوَّة} ... أي: بجدّ وَحَزْم وَنَشَاط.

{وَكُتَبِنَا لَهُ} ... أي: لموسى.

{فَسَى الْسَأَلُوَاح} ... جمعَ لُسوْح، سُسمًى بِسَهُ لأنَّسَا يلوحُ فيه ما يُكْتَبُ، والمرادُ: ألواحُ التوراة،

{وْعَظَــةً} ... وَتَفْصِـيلًا بِــدِلْ منـــه. والمعنــي كتينا لله كل شيء كان بنو إسرائيل محتاجين اليه في دينهم من المواعظ وتفصيل الأحكام.

{وَتَفْصِيلًا لَكُـلً شَـيْءٍ}... تبيينًا لكـلً مـ يحتاجون في دينهم إليه.

{فَخُذْهَا} ... أي: الألواحَ.

{بِقُوَّة} ... بحدّ واجتهاد.

منها، وهو الجمعُ بينَ فضائلها وفرائضها.

[سَــــأريكُمْ دَارَ الْفَاسِــقينَ} ... دارَ فرعــونَ وقومه بمصر خاويةً على عروشها.

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (168/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- قولسه تعالى: {وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الألواح مِن كُلِّ شَيْءٍ مُوْعِظَانَ } نهيسا {وَتَفْصِيلاً} تبياناً {لَكُللًّ شَيْءٍ شَيْءٍ } من الْحَالاَل وَالْحسرام وَالْسَأَمر وَالنَّهُسي فَخُدُهَا بِقُوقٍ } فاعمل بها بجد ومواظبة النَّفس.

{وَأَمُسِرْ فَوْمَسِكَ يَأْخُسِدُواْ بِأَحْسِنَهَا} يعملوا بمحكمها ويؤمنوا بمتشابهها.

{ساريكم دَارَ الْفَاسِقِينَ} يَعْنِي دَارِ العاصينَ وَهِي جَهَنَّم وَيُقَالِ الْعَرَاقِ وَيُقَالِ مصر.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيدة {لله) - في رقفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيدة {لله) قَوْلُهُ عَسْرٌ وَجَالٌ: {وَكَتَبْنَا لَهُ} يعني لمسير

#### {في الْأَلْوَاح}

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - يُريدُ أَنْوَاحَ التوراة،

وقال: (الحسن):- كانت الألواح من خَشَب.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جبير): - كانت مَن يا قوت أَحْمَرَ.

وَقَسَالَ: (الرَّبِيسِعُ بْسِنُ أَنَسِ): - كانت الألسواح مسن برد. وقال: (اَبْنُ جُرَيْج): - كَانَتْ مِنْ رُمُرُد.

{مِنْ كُلِّ شَيْءٍ} ممَّا أمرُوا بِهِ، وَنْهُوا عَنْهُ،

{مَوْعِظَهُ } نَهْيًا عَسَنِ الْجَهْلِ، وَحَقِيقَهُ الْمَوْعِظَة } النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَظَهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

﴿ وَتَفْصِيلًا لِكُـلِّ شَـيْءٍ ﴾ أَيْ: تَبْيِينَـا لِكُـلِّ شَـيْءٍ وَالْمَـلاَلِ وَالْحَـرَامِ وَالْحُـدُودِ مِـنَ الْـاَمْرِ وَالنَّهْـيِ وَالْحَـلاَلِ وَالْحَـرَامِ وَالْحُـدُودِ والأحكام. {فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ } أَيْ: بجدّ وَاجْتهَاد.

يَعْنَسِي: - بِقُـوَّةِ الْقَلْبِ وَصَـْحَّةِ الْعَزِيمَـةِ، لِأَنَّـهُ إِذَا أَخَذَهُ بِضَعْف النَّيَّة أَدَّاهُ إِلَى الْفُتُور،

أُواْمُ سُلُ قَوْمَ سَكَ يَأْخُ سُلُوا بِأَحْسَنِهَا } قسال: (عطاء)، عسن (ابسن أنسس) - رَضَي اللّه عَنْهُمَا: يُحلُّسوا حَلاَلَهَا، وَيُحَرِّمُ سوا حَرامَهَا، وَيَعْمَلُوا بِمُحْكَمِها، وَيَقْفُوا وَيَقْمُلُوا بِمُحْكَمِها، وَيَقْفُوا عَنْدَ مُتَشَابِهِهَا. وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهُ السَّلاَمُ أَشَدُ عَبْدَ مُتَشَابِهِهَا. وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهُ السَّلاَمُ أَشَدُ عَبْدادَةً مِنْ قَوْمِه، فَأَمرَ بِمَا لَهُ يُوفْمُوا بِه. عَبَادَةً مِنْ قَوْمِه، فَأَمرَ بِمَا لَهُ يُوفْمُوا بِه. قَلَهما الْهَ بحسنها فَي بحسنها وكلها حسن. وقسل: أَحْسَنُهَا أي: بحسنها وكلها حسن. وقسل: أَحْسَنُهَا الْفَسرائِينُ وَلَانًا الثَّوابُ، وَهِي مَا يُسْتَحَقُ عَلَيْهَا الثَّوابُ، وَمَا يُسْتَحَقُ عَلَيْهَا الثَّوابُ.

يَعْنِي: - بِأَحْسَنِهَا بِأَحْسَنِ النَّامُرَيْنِ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَالْعَفْوِ أَحْسَنَ مِنَ الْقِصَاصِ وَالصَّبْرِ أَحْسَنَ مِنَ الانتصار.

{سَــأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِـقِينَ}. قَــالَ: (مُجَاهِــدٌ):- مَصِيرُهَا فِي الْآخِرَة،

قَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(عَطَاءٌ): - يَعْنِي جَهَامً، يُحَدِّرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا مَثْلَهُمْ.

وَقَسَالَ: (قَتَسَادَةُ) وَغَيْسِرُهُ: سَسَأُدْخِلُكُمْ الشَّسَأُمَ فَضَارِكُمْ مَنَسَازِلَ الْقُسرُونِ الْمَاضِيَةِ السَّذِينَ خَسَالَفُوا فَصَارِكُمْ مَنَسَازِلَ الْقُسرُونِ الْمَاضِيَةِ السَّذِينَ خَسالَفُوا أَمْرَ اللَّهُ لَتَعْتَبرُوا بِهَا.

قَــالَّ: (عَطِيَــةُ الْعَــوْفِيُّ): - أَرَادَ دَارَ فِرْعَــوْنَ وَقَوْمِه وَهِيَ مِصْرُ، يَدُلُّ عَلَيْه.

قَــرَاءَةُ: (قَسَـامَةَ بَـنِ زَهَيْـرِ):- (سَــأورِثُكُمْ دَارَ الْفَاسقينَ)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الأيس

<sup>( 145 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

وَقَـالَ: (السَّدِّيُّ): - دَارُ الْفَاسِقِينَ مُصَارِعُ وَأَخْرِجَتَنَا مِنْ الْجِنَةَ. قَـالُ لَـهُ آدم: يَـا موسى (1) الْكُفَّارِ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره) - (سيورة الأعسراف) الآيسة {145} قولسه تعسالى: {وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَنْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليسه العبساد {مَوْعِظَهَ الرغسب النفوس في الإيسه العبساد {مَوْعِظَهَ الرغسب النفوس في أفعسال الغسير، وتسرهبهم من أفعسال الشرعية، أفعسال الغسر، والعقائس لا المخسيلا لكل شيء الأحكام الشرعية، والعقائس لوالعقائس الأخسسان إقامتها، وأمُر قَوْمَكَ يَأْخُدُوا بِأَحْسَنِهَا } وهي الأوامر الواجبة والمستحبة، فإنها أحسنها، وفي هذا الواجبة والمستحبة، فإنها أحسنها، وفي هذا المواجبة والمستحبة، فإنها أحسنها، وفي هذا المالة عادلة حسنة.

{سَـأرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِـقِينَ} بعد مـا أهلكهـم الله، وأبقـى ديـارهم عـبرة بعدهم، يعتـبر بهـا المؤمنون الموفقون المتواضعون.

\* \* \*

### قوله تعالى: (وكتبنا له في الألواح من كل شيء)

قال: الإمام (البغاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان قال: حفظناه من عمرو، عن طاوس: سمعت (أبا هريرة) عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَسَلَّمَ - قال: ((احتج آدم وموسى، فقال لَه أبونا، خيبتنا فقال لَه موسى: يا آدم أنت أبونا، خيبتنا

وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى اصفاك الله بكلامه وخط لك بيده، أتلومني على أمسر قسدره الله على قبسل أن يخلقني باربعين سنة؟ فحمة آدم موسى، فحمة آدم موسى "ثلاثا".

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (ابن أبي نجيح) - عن (مجاهد): - أو: (سعيد بن جبير)، وهو في (أصل كتابي): - عن (سعيد بن جبير) في قي (أصل كتابي): - عن (سعيد بن جبير) في قصول الله: (وتفصيلا لكن شيء) قال: ما أمروا به ونهوا عنه.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ( بسند صحيح ) - عن (عكرمة )، عن ( ابن عباس ): - ( فخذها بقوة ) قال بعد . ( 5 )

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره): – ( وأمسر ( بسسنده الحسسن ) - عسن ( السسدي ): - ( وأمسر قومسك يأخسن مسا يجسدون (6)

\* \* \*

قطال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (145).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأعداف) الأية (145)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغُارِي) في (صعيعه) برقم (11/

<sup>513)، (</sup>ح 6614) — (كتاب: القدر)، / باب: ( تحاج آدم وموسى عند الله ).

 <sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطبري) في سسورة (الأعراف) الآية (145).

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الآية (145).

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (145).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

الفاسقين) قال: مصيرهم في الآخرة.

> قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين ( فتـــادة ): - في قولــــه تعـــالي: ( ســــأربكم دار الفاسقين) قال: منازلهم.

قـال: الإمَامُ (إبان كالمُور - (رحماه الله) - في (تفسيره):- (سيورة الأعيراف) الآيية (145) قَوْلُهُ تَعَالَى : {وَكَتَبْنَا لَهُ فَي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَـيْء مَوْعظَـةً وَتَفْصـيلا لكُـلّ شَـيْء فَخُــدْهَا بِقُـوَّة وَأَمُسُرْ فَوْمَسِكَ يَأْخُسِدُوا بِأَحْسَنِهَا سَسِأُريكُمْ دَارَ

شُمَّ أَخْبِسرَ تَعَسالَى أَنَّـهُ كَتَسبَ لَـهُ فَـي الْسأَلُوَاحِ مِسنْ كُلِّ شَيْء مَوْعظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ،

فيلَّ: كَانَـت الْـأَلْوَاحُ مـنْ جَـوْهَر، وَأَنَّ اللَّـهَ تَعَالَى كَتَـبَ لَـهُ فيهَا مَـوَاعظَ وَأَحْكَامًا مُفَصَّلَةً مُشْــتَملَةً عَلَــى التَّــوْرَاة الَّتــي قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى فيهَا: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكَتَابَ مِنْ بَعْد مَا هْلَكْنَـــا الْقُــرُونَ الأولَــي بَصَــائرَ للنَّاس} { الْقَصَص: 43}.

يَعْنَى: - الْأَلُواحُ أَعْطِيَهَا مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاة، فَاللِّسهُ أَعْلَسِهُ. وَعَلَسِي كُسِلِّ تَقْسِدِيرٍ كَانَسِتْ كَالتَّعْوِيض لَـهُ عَمَّا سَـأَلَ مـنَ الرُّؤْيَـةَ وَمُنِـعَ منْـهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

{وَأَمُسِرْ قَوْمَسِكَ يَأْخُسِدُوا بِأَحْسَسِنَهَا} قَسَالَ: (سُـفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَـةً(: (حَـدَّثْنَا أَبُـو سَـعْد) عَـنْ (عكْرِمَـةً)، عَـن (ابْـن عَبِّـاس) قَـالَ: أمـرَ مُوسَـي -عَلَيْهِ السَّلاَمُ -أَنْ يَأْخُذَ بِأَشَّدٌ مَا أَمَرَ قَوْمَهُ.

وَقَوْلُ ـــهُ: {سَــاُربِكُمْ دَارَ الْفَاسِـقِينَ} أَيْ: سَــتَرَوْنُعَاقَبَةَ مَــنْ خَــالَفَ أَمْــري، وَخَــرَجَ عَــنْ طَـاعَتي، كَيْـفَ يَصـيرُ إلَـي الْهَـلاَك وَالـدَّمَار والتباب؟

قَالَ: الإمام (ابْنُ جَريسِ): - وَإِنَّمَا قَالَ: {سَـــأُربِكُمْ دَارَ الْفَاســقينَ} كَمَــا يَقُــولُ الْقَائــلُ لَمَنْ يُخَاطِبُهُ: "سَأُريكَ غَداً إلاَّمَ يَصِيرُ إلَيْهِ حَالُ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي"، عَلَى وَجْه التَّهْديد وَالْوَعيد لَمَنْ عَصَاهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ.

ثُمَّ نَقُـلَ مَعْنَـي ذَلَـكَ عَـنْ (مُجَاهِـد)، وَ(الْحَسَـ

يَعْنَــي: - مَعْنَـاهُ {سَـأريكُمْ دَارَ الْفَاسِـقينَ} أَيْ: منْ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَعْطِيكُمْ إِيَّاهَا.

يَعْنِي: - مَنَازِلُ قَوْم فَرْعَوْنَ، وَالْاَوَّلُ أَوْلَى، وَاللَّهُ أَعْلَهُ" لِأَنَّ هَذَا كَانَ بَعْدَ انْفُصَالُ مُوسَى وَقَوْمُكُ عَكِنْ بِالْأَدُ مَصْدِرَ، وَهُكُو خَطَابٌ لَبَنْكِي إسْسرَائيلَ فَبْسلَ دُخُسولهمُ التِّيسهَ، وَاللَّسهُ أَعْلَسمُ

[١٤٦] ﴿ سَأَصْ حَكَ عَكِنْ آيَكِ اتَّيَ السنينَ يَتَكَبُّ سِرُونَ فسي الْسأَرْض بغَيْسر الْحَــقُّ وَإِنْ يَــرَوْا كَـلَّ آيَــة لاَ يُؤْمنُــوا بِهَــ

<sup>(1)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في ـوعة الصــحيح المســبور مــن التفســير بالمـــأثور) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير عبـد الـرزاق) في سـورة ( الأعـراف) - الآيـة (145)، اللإمَامْ: (أبوبكر عبد البرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني) دراسة و تحقيق: (د. محمود محمد عبده)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (145)، للإمَامُ

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وَإِنْ يَسرَوْا سَسبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِدُوهُ سَسبِيلًا وَإِنْ يَسرَوْا سَسبِيلَ الْغَسيِّ يَتَّخِدُوهُ سَسبِيلًا ذَلِسكَ بِسأَنَّهُمْ كَسذَّبُوا بِآياتِنَسا وَكَانُوا عَنْهَا غَافلينَ ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

سأصرف عسن الاعتبسار بآيساتي في الآفسان والأنفس، وعسن فهسم آيسات كتسابي" السذين يستعلون على عبساد الله وعلى الحق بغير حق، وإن يسروا كل آيسة لا يصدقوا بها" لاعتراضهم عليهسا وإعراضهم عنهسا، ولُحَسادَّتِهم الله ورسوله، وإن يسروا طريسق الحق المُوصِسَلَ إلى مرضاة الله لا يسسلكوه، ولا يرغبسوا فيسه، وإن يسروا طريسق الغوايسة والضسلال المُوصِسلَ إلى سخط الله يسسلكوه، ذلك السني أصابهم إنمسا أصابهم لتكسديبهم بآيسات الله العظيمة الدالسة على صدق ما جاء به الرسل، ولغفلتهم عن النظر فيها.

\* \* \*

يعني: - سأصرف عن فَهْم الحجيج والأدلة الدالية على عظميت وشريعتي وأحكامي قلوب المتكبرين عن طاعتي، والمتكبرين على النياس بغير الحق، فيلا يتبعون نبيا ولا يصغون إليه لتكبرهم، وإنْ يَسرَ هولاء المتكبرون عن الإيمان كل آية لا يؤمنوا بها لإعراضهم ومحادّتهم لله ورسوله، وإن يسروا طريق الصلاح لا يتخذوه طريقًا، وإن يسروا طريق الضلل، أي الكفر يتخذوه طريقًا الفائد ودينًا وذلك بسبب تكديبهم بآيات الله ودينًا "وذلك بسبب تكديبهم بآيات الله

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

وغفلتهم عن النظر فيها والتفكر في (2) دلالاتها.

\* \* \*

يَعْنِي: - سامنع من التفكير في دلائل قدرتي القائمة في الأنفس والأفاق، أولئك الدنين يتطاولون في الأرض ويتكبرون عن قبول الصواب غير محقين، وإن يسروا كل آية تدل على صدق رسلنا لا يصدقوها، وإن يشاهدوا طريق الهدى لا يسلكوه، وإن يشاهدوا طريق الهدى لا يسلكوه، وإن يشاهدوا طريق الضلال يسلكوه. يحدث ذلك منهم بسبب أنهم لضبا أنهم كذبوا بآياتنا المنزلة، وغفلوا عن الاهتداء (3)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{سَأَصْ رِفُ عَنْ آيَاتِيَ} ... عن تَدبُرِها وفَهْمها.

{الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ} ... على الناس.

﴿فِسِي الْسَأَرْضِ بِغَيْسِرِ الْحَسَقِّ} ... بِسَأَن أَخْسَدُّلَهِم وأُعمى بصائرهم.

﴿ وَإِنْ يَرَوْا كُلُّ آيَةً ۚ .... دالَّةً على التوحيدِ.

{لاَ يُؤْمِنُوا بِهَا} .... لعنادهم.

{وَإِنْ يَــرَوْا سَــبِيلَ الْغَــيِّ} ... أي: طريــقَ الضلال.

{يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا} ... فهم ضائُون.

{ذلك} .... أي: الصرفُ.

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (168/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

غَافلينَ} .... ساهين.

#### ﴿ الْقَرَاءَآتَ ﴾ : -

قــرأ: (ابــنُ عــامر)، و(حمــزةُ):- (آيَــاتي لنين ) بإسكان الياء، والباقون: بالفتح

{وَإِنْ يَسرَوْا سَسِبِيلَ الرُّشْدِ} ... قسرا: (حمسزةُ)، و(الكسائيُّ)، و(خلفٌ):- (الرُّشَـد) بفستح الراء والشين،

والباقون: بضم الراء وسكون الشين، وهما لغتـــــان <sup>(2)</sup>" كالبُخْــــل والبَخَــــ (<mark>3)</mark> الفلاخُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله عني (تفسسبره):-{ســورة الأعــراف}الآيــة {146} قولــه تعالى: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي} عَن الْسَاقْرَار بآيساتي {السَّذين يَتَكَبُّسرُونَ فَسِي الأَرْض بِغَيْسر الْحِـقَ} بِـلاَ حِـقَ وَيُقَـال سِـاريكم يَـا مُحَمَّـد دَار الْفَاسِهِين دَارِ بِدِر وَيُقَالِ مَكَدِة { وَإِن يَـرَوْاْ } يَعْنَـي فَرْعَـوْن وَقُومِـه وَيُقَـال أَبُـو جهـل وَأَصْحَابِهِ {كُـلَّ آيَـةَ لاَّ يُؤْمِنُـواْ بِهَـا وَإِن يَـرَوْاْ

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 275)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 402).

(2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 293)،

و"التيسير" للداني (ص: 113)،

و"تفسير البغوي" (2/ 152 - 153)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 452).

(3) انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيــة

(146)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

{بِــــأنَّهُمْ كَــــذَّبُوا بِآيِاتنَـــا وَكَـــانُوا عَنْهَــا 📗 <mark>سَــبيلَ الرشــد} طَريــق الْإسْــلاَم وَالْخَيْــر {لاَ</mark> يَتَّخَــُدُوهُ سَـبِيلاً} لاَ يحسـبوه طَريقــا {وَإِن يَــرَوْاْ سَـبِيلاً} يحسـبوه طريقـا {ذلـك}الَـذي ذكـرت {بِاللَّهُمْ كَانُبُواْ بِآيَاتِنَا} بِكتابِنَا ورسولِنا. {وَكَانُواْ عَنْهَا غَافلينَ} جاحدين بهَا.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {146} قولـــه تعـــالى: ﴿سَأَصْــرِفُ عَـــنْ آيَـــاتيَ الَّــذينَ يَتَكَبَّــرُونَ فــي الْــأَرْض بِغَيْــر الْحَــقِّ} فَــالَ: ( ابْنُ عَبَّاس ): - يُريدُ الَّذينَ يَتَجَبَّرُونَ عَلَى عَبَادي، وَيُحَارِبُونَ أَوْليَائِي حَتَّى لاَ يُؤْمنُوا بـــي، يَعْنـــي سَأَصْـــرفَهُمْ عَـــنْ قَبُـــول آيـــاتي

قُلُــوبَهُمْ} {الصـف: 5} قَــالَ: (سُــفْيَانُ بْــنُ عُيِينْنَةُ ): - سَأَمْنَعُهُمْ فَهُمَ الْقُرْآنِ.

وَالتَّصْدِيق بِهَا، عُوقبُسوا بِحرْمَسان الْهِدَايَسة

لعنادهم للْحَقّ،

قَسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج):- يعسني عسن خلسق الســـموات والأرض ومـــا فيهمــا، أي: سأصـــرفهم أن يتنكروا فيها وَيَعْتَبِرُوا بِهَا.

يَعْنَـي:- خُكْـمُ الْآيَـةَ لِأَهْـل مصْـرَ خَاصَّـةً، وأَرَادَ بِالْآيَــاتِ الْآيَــاتِ التَّسْـعَ الْتَــي أَعْطَاهَــا اللَّــهُ تَعَــالَى: - مُوسَــى- عَلَيْــه السَّــالاَم-ُ. وَالْــأَكْثُرُونَ عَلَى أَنَّ الْآنَةُ عَامَّةٌ.

{وَإِنْ يَـــرَوْا كُــلَّ آيَـــة لاَ يُؤْمنُـــوا بِهَـ يَرُوا } يعني هؤلاء المتكبرين.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>( 146 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

#### : وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

<del>/~~}\/~~}\/~~}\/~~</del>

{سَبِيلَ الرُّشْد} قَراً: (حَمْرَةُ)، وَ(الْكَسَائِيُّ) (الرَّشَد) بِفَتْحِ السرَّاءِ وَالشَّينِ، وَالْسَخُرُونَ: بِضَمَّ السرَّاءِ وَسُكُونِ الشِّينِ وَهُمَا لُغَتَانِ كَالسُّقْمِ وَالسَّعْقِمَ السَّخُسل والْحُسزْن والْحَسزْن والْحَسزَن. وَالسَّقَم والْبُخْسل والْبَخَسل والْحُسزْن والْحَسزَن. وَكَانَ أَبُو عَمْرو يُفَرقُ بَيْنَهُمَا، فَيَقُولُ: الرُشْدُ وَكَانَ أَبُو عَمْرو يُفَرقُ بَيْنَهُمَا، فَيَقُولُ: الرُشْدُ بِالضَّمَ الصَّلاَحُ فِي الْسَقَامَةُ بِالضَّمَ السَّتَقَامَةُ فِي السَّنَعَ اللسَّتَقَامَةُ فِي السَّدَين. معنى الآيسة: وإن يَسرَوْا طَرِيسَقَ الْهُدَى وَالسَّدَاد،

{لاَ يَتَّخِدُوهُ} لانفسهم {سَبِيلًا} {وَإِنْ يَسرَوْا سَبِيلًا} {وَإِنْ يَسرَوْا سَبِيلًا} {وَإِنْ يَسرَوْا سَبِيلًا الْفَسيِّ أَيْ: طَرِيسقَ الضَّلَالِ {يَتَّخِدُوهُ سَبِيلًا ذَلكَ بِأَنَّهُمْ كَلَّابُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا ضَبِيلًا ذَلكَ بِأَنَّهُمْ كَلَّابُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا فَيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَنْهَا غَنْهَا فَكَانُوا عَنْهَا وَالِاتَّهَا وَكَانُوا عَنْهَا غَنْهَا فَلَيْنَ عَمْنَ التَفْكُر فِيهَا وَالِاتَّهَا وَلَاتَّهَا فَكَانُ سَاهِنَ .

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعيراف) الآيية (146) قوله تعالى: وأما غيرهم، فقال عنهم: (سَأَصْرِفُ عَنْ غيرهم، فقال عنهم: (سَأَصْرِفُ عَنْ أَيَاتِيَ) أي: عن الاعتبار في الآيات الأفقية والنفسية، والفهم لآيات الكتاب

{الَّدْنِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْدِرِ الْحَقِّ } أي:
يتكبرون على عباد الله وعلى الحق، وعلى من
جاء به، فمن كان بهذه الصفة، حرمه الله
خيرا كثيرا وخذله، ولم يفقه من آيات الله ما
ينتفع به، بال ربما انقلبت عليه الحقائق،
واستحسن القبيح.

{وَإِنْ يَسرَوْا كُلِّ آيَـة لا يُؤْمِنُـوا بِهَا} لإعراضهم واعتراضهم، ومحادتهم لله ورسوله،

{وَإِنْ يَسَرَوْا سَسِبِيلَ الرُّشْسِدِ} أي: الهسدى والاستقامة، وهسو الصسراط الموصسل إلى الله، وإلى دار كرامته.

{لا يَتَّخذُوهُ} أي: لا يسلكوه ولا يرغبوا فيه.

{وَإِنْ يَسرَوْا سَسبِيلَ الْفَسيِّ} أي: الغوايسة الموصل لصاحبه إلى دار الشقاء.

{يَتَّخِدُوهُ سَبِيلا} والسبب في انحسرافهم هـــذا الانحراف.

{ذلك بِانَّهُمْ كَدَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَنْهَا غَلَمْ عَلَى الله عَنْهَا غَلَمْ عَمِا غَلَيْنَ } فصردهم لآيات الله، وغفلتهم عما يسراد بها واحتقارهم لها - هو الدي أوجب لهم من سلوك طريق الغي، وترك طريق الرشد ما أوجب.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفسيره):- [سورة الأعسراف} الآيسة {146} يقُسولُ تَعَسالَى: {سَأَصْرِفُ عَسنْ آيَساتِيَ الَّسَدِينَ يَتَكَبَّسرُونَ فِسِي الأَرْضِ بِفَيْسرِ الْحَسقِّ } أَيْ: سَأَمْنَعُ فَهِم الحجَمِج وَالْأَدْلَة عَلَى عَظْمَتِي وَشَرِيعَتِي وَأَحْكَامِي قُلُسوبَ الْمُتَّكَبِسرِينَ عَسنْ طَساعَتِي، وَيَتَكَبَّسرُونَ عَلَى النَّساسِ بِفَيْسرِ حَسقَ، أَيْ: كَمَسا وَيَتَكَبَّسرُوا بِغَيْر حَقَ أَذْلَهُمُ اللَّهُ بِالْجَهْل،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كُمَا قَالَ تَعَالَى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كُمَّ لَكُمْ فَا لَيْسَالُ فَا مَرَةً } {الْأَنْعَام: 110}.

وَقَلْ اللَّهُ اللَّهُ

وَقَالَ بَعْضُ السَّاَفِ: لاَ يَنَالُ الْعِلْمَ حَيِسِيٌّ وَلاَّ مُسْتَكْبِرٌ.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّام (16) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (146).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (146)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَقَالَ آخَرُ: مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى ذُلِّ السَّعَلَمِ السَّعَلَمِ السَّعَلَمِ السَّعَلَمِ السَّعَلَمِ السَّعَلَمِ السَّعَةُ، بَقيَ في ذُلِّ الْجَهْلُ أَبَدًا.

وَقَسَالَ: (سُفْيَانُ بُسِنُ عُيَينَةُ فِسِي قَوْلِهِ: {سَأَصْسِرِفُ عَسِنْ آيَسَاتِيَ الَّهِذِينَ يَتَكَبَّسِرُونَ فَسِي الأَرْضِ بِغَيْسِرِ الْحَسِقَ } قَسَالَ: أَنْسِزِعُ عَسِنْهُمْ فَهُسِمَ الْأَرْضِ بِغَيْسِرِ الْحَسِقَ } قَسَالَ: أَنْسِزِعُ عَسِنْهُمْ فَهُسمَ الْقُرْآن، وَأَصْرِفُهُمْ عَنْ آيَاتي.

قَالَ: (ابْنُ جَرِيسٍ): - وَهَدْا يَدُلُ عَلَى أَنَّ هَدْاً خَطَابٌ لَهَذه الْأُمَّة.

قُلْتُ: لَـيْسَ هَـكَا بِللَازِمِ" لِـأَنَّ ابْـنَ عُيَيْنَـةَ إِنَّمَـا أَرَادَ أَنَّ هَـدَا مُطَّـرِدٌ فـي حَـقٌ كُـلً أُمَّـةٍ، وَلاَ فَـرْقَ بَيْنَ أَحَد وَأَحَد في هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُكُ: {وَإِنْ يَسرَوْا كُلَّ آيَة لاَ يُؤْمِنُوا بِهَا}. كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الَّالَذِينَ حَقَّت عَلَيْهِمْ كُلَّ آيَة حَتَّى كَلَمَة رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَة حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأليمَ} {يُونُسَ:96، 97}.

وَقَوْلُكُ: {وَإِنْ يَسرَوْا سَسِبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِدُوهُ سَسِبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِدُوهُ سَسِبِيل الرُّشْدِ، أَيْ: سَسِبِيل الرُّشْدِ، أَيْ: طَرِيتَ النَّجَسَاة لاَ يَسْسلُكُوهَا، وَإِنْ ظَهَسرَ لَهُسمْ طَرِيتَ الْهَلاَك وَالضَّلاَل يَتَّخذُوهُ سَبِيلًا.

ثُمَّ عَلَىلَ مُصِيرَهُمْ إِلَى هَدَهِ الْحَالِ بِقَوْلِهِ: {ذَلِكَ بِانَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا} أَيْ: كَذَّبَتْ بِهَا قُلُوبُهُمْ، {وَكَالُوا عَنْهَا عَنْهَا عَلَى الْكَاعُونِ الْكَامُونَ شَيْئًا مِمًا فِيهَا.

\* \* \*

[٧٤٧] ﴿ وَالَّسِذِينَ كَسِذَّبُوا بِآيَاتنَسَا وَلِقَسَاءِ الْسَآخِرَةِ حَبِطَـتْ أَعْمَـالُهُمْ هَـلْ يُجْزَوْنَ إلاَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (146)، لِلإِمَامُ (146). (الرَّمَامُ (146)،

والسذين كسذبوا بآياتنسا الدالسة على صدق رسلنا، وكسذبوا بلقساء الله يسوم القيامة، بطلت أعمالهم الستي هي من جسنس الطاعسات، فسلا يُثسابون عليهسا لفقسد شسرطها السذي هسو الإيمان، ولا يجزون يسوم القيامة إلا مسا كسانوا يعملونه من الكفسر بسالله والشسرك به، وجزاء ذلك الخلود في النار.

\* \* \*

يَعْنِي: - والسذين كسذَّبوا بآيسات الله وحجسه وبلقساء الله في الآخسرة حبطست أعمسالهم" بسسبب فَقْسد شسرطها، وهسو الإيمسان بسالله والتصديق بجزائسه، مسا يجسزون في الآخسرة إلا جسزاء مسا كسانوا يعملونسه في السدنيا مسن الكفسر والمعاصسي، وهو الخلود في النار.

\* \* \*

يعنيي: - والسذين كسذبوا بآياتنسا المنزلسة على رسلنا للهدايسة، وكسذبوا بلقائنسا يسوم القيامسة، فسأنكروا البعث والجسزاء، بطلت أعمسالهم التسى كسانوا يرجسون نفعهسا فسلا يلقسون إلا جسزاء مسا استمروا على عمله من الكفر والمعاصى.

شرح و بيان الكلمات :

{وَالَّسِذِينَ كَسِذَبُوا بِآيَاتِنَسِا وَلِقَساءِ}.... السدَّارِ. {الْسَاخِرَةِ}.... السَّتِي هي موعدُ الثُسوابِ والعقابِ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/88/)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

> {وَلقَاء الْاَوَالِيَا خُرَة } ....من اضافة المصدر الي المفعسول بسه، أي ولقسائهم الآخسرة ومشساهدتهم أحوالها. أو من اضافة المسدرالي الظرف، بمعنى: ولقاء ما وعد الله في الآخرة.

> > {حَبِطَتْ} ... بَطَلَتْ.

{أَعْمَالُهُمْ} .... وصارَتْ كأنْ لم تكنْ.

{هَلْ يُجْزُونَ } ... أي: لا يجزون في الآخرة. {إلا}... جزاءً.

{مًا كَانُوا يَعْمَلُونَ} .... في الدنيا.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):-*اســورة الأعــراف}الآيــة {147} قولــه* تعالى: {وَالْسِذِينِ كُسِذَّبُواْ بِآيَاتِنَسًا} بكتابنسا ورسولنا {وَلَقَاء الْاَحْرَة} الْبَعْث بعد الْمَوْتُ { حَيطَ تُ أَعْمَ اللَّهُمْ } بطلت حسناتهم في الشَّــرك {هَــلْ يُجْــزُونَ} مَـا يجــزون فــي الْــآخرَة {إلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} فَي السَّدُّنْيَا وَيَقُولُونَ مَنْ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف}الآيسة {147} قولـــه تعــالى: {وَالْــــذِينَ كَــــذَبُوا بِآيِاتِنَا وَلقَاء الْاَوْرَةِ } أَيْ: وَلقَاء السَّادَار الْساَخْرَة الَّتْسِي هِسِيَ مَوْعَسِدُ الثَّسْوَابِ وَالْعَقَسَابِ، { حَبِطَـتْ أَعْمَـالُهُمْ } بِطَلَـتْ، وَصَـارَتْ كَـأَنْ لَــمْ

(1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

تَكُـنْ، {هَـلْ يُجْـزَوْنَ} فـي الْعُقْبَـي، {إلاّ مَـا

(147). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

كَانُوا } أَيْ: إلاَّ جَازَاءَ مَا كَانُوا ﴿يَعْمُلُونَ } في

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الأعـــراف} الآيـــة {147} قولـــه تعـــالى: {وَالَّصِدْيِنَ كَصِدُّبُوا بِآيَاتِنَكا} العظيمِة الدالِه على صحة ما أرسلنا به رسلنا. {وَلَقَاءِ الْأَحْسِرَة حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ } لأنها على غير أساس، وقيد فقـــد شـــرطها وهــو الإيمــان بآيــات الله، والتصديق بجزائه. {هَلْ يُجْزَوْنَ} في بطلان أعمسالهم وحصسول ضهد مقصسودهم {إلا مَساكُسانُوا يَعْمَلُ ونَ } فيان أعمال من لا يسؤمن بساليوم الآخسر، لا يرجسو فيهسا ثوابسا، ولسيس لهسا غايسة

تنتهي إليه، فلذلك اضمحلت وبطلت. (

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثين – رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة الأعسراف)الآيسة (147) قُوْلُـهُ تَعَـالَى : {وَالَّـذِينَ كَـذَبُوا بِآيَاتِنَـا وَلقَـاء الآخسرَة حَيِطَـتْ أَعْمَـالُهُمْ } أَيْ: مَـنْ فَعَـلَ مـنْهُه ذلكَ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهُ إِلَى الْمَمَات، حَبِطَ عَمَلُهُ.

وَقَوْلُكُهُ: {هَــلْ يُجْــزُوْنَ إلا مَــا كَــانُوا يَعْمُلُـونَ } أَيْ: إنَّمَـا نُجَـازِيهِمْ بِحَسْـبِ أَعْمَـالهِمُ الَّتْـِي أَسْـلَفُوهَا، إنْ خَيْـرًا فَخَيْـرٌ وَإِنَّ شَـرًا فَشَـرً، وَكَمَا تَدِينُ ثُدَانُ.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسا (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (147).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (147)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة ()، للإمَـامُ (ابـن

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

> [١٤٨] ﴿ وَاتَّخَدَ قَدُومُ مُوسَدَ مِدْ بَعْدَه مِنْ حُلِيهِمْ عَجْلًا جَسَدًا لَـهُ خُـوَارٌ أَلَـمْ يَـرَوْا أَنَّـهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ وَلاَ يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾:

> > تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ووضع قـوم موسى من بعد ذهابه لمناجاة ربه من حُليهم تمثال عجْل لا روح فيه وله صوت، ألم يعلموا أن هـنا العجال لا يكلمهم، ولا يرشدهم إلى طريق خير حسي أو معنوي، ولا يجلب لهم نفعًا أو يكشف عنهم ضراً؟ يجلب لهم نفعًا أو يكشف عنهم ضراً؟ اتخدوه معبوداً وكانوا ظالمين لأنفسهم اندائي (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - وا تخد قدوم موسى من بعد ما فيارقهم ماضيًا لمناجاة ربه معبودًا من ذهبهم عجد المسدد المسابع به مسوت، ألم يعلموا أنه لا يكلمهم، ولا يرشدهم إلى خير؟ أقد موا عليه من هذا الأمر الشنيع، وكانوا ظالمن لأنفسهم واضعين الشيء في غير (2)

4 4 4

يعني: وبعد أن ذهب موسى إلى الجبسل لمناجسة ربسه، اتخذ قومه من حليهم المخصصة للزينة جسما على صورة العجل الذي لا يعقل ولا يميز، له صوت يشبه صوت البقر، مما أودع فيه من الصناعة ومرور الريح بداخله...

(1) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (168/1). تصنيف:

لسفاهة عقولهم. ألم يسروا حسين أتخذوه إلها وعبدوه أنسه لا يكلمهم ولا يقدر على هدايتهم إلى طريق الصواب؟! إنهم ظلموا أنفسهم بهذا العمل الشنيع.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَاتَّخَدَ قَدُومُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ} .... أي: من بعد ذهابه إلى المناجاة.

{مِنْ حُلِيَّهِمْ} .... الّــتي اســتعاروها مــن القِــبْطِ بِسَــببِ عَــرسِ كــانَ لهــم، ونُسِـب الا تخــاذ إلــيهم، وأسبب الا تخــاذ إلــيهم، وإن ا تخــدنه الســـامري وحــده لأنهـــم رَضُـــوا بفعله، وا تخذوا العجل معبودًا.

(حُلِيِّهِمْ) ... ذَهَبِهِمْ.

{عجْلًا} .... مفعولُ (اتخذَ).

{جَسَدًا}... ذا لحم ودم.

{لَهُ خُوَارٌ} ... صوتُ البقر،

(أي: صَوْتٌ يُسْمَعُ "كَصَوْت الْبَقَر).

رُوي أنَّ السامريَّ لما صاغُ العجل القلى في فمه من تراب أثر فرس جبريل، فصار حَيًا،

يَعْنِي: - الصوتُ من دخولِ السريحِ فيه، شمّ عجبَ من عقولهم السخيفة فقال:

{أَلَهُ مِ يَسرَوْا أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُهُ مَ وَلاَ يَهُدِيهِمْ سَبِيلًا } ... تقريعًا على فرط ضلالتهم،

{اَتَّخَدُهُ} ... تكريرٌ للللهُ، أي: ا تخدوه الهًا.

{وكَانُوا ظَالمين} ... بذلكَ.

\* \* \*

#### ﴿ الْقِرَاءَات ﴾ : -

<sup>(</sup>جماعة من علماء التفسير)، (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (168/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قَــرا: (حمــزةُ)، و(الكسـائيُّ):- (حلــيِّهمْ) | {مــنْ حُلـيِّهمْ}الَّتـي اسْــتَعَارُوهَا مــنْ قَــوْم بكسر الحاء، و(يعقوبُ):- بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء على الإفراد،

> و(الباقون):- بضم الحاء، جمع حَلْي، وكلُّهم كسر السلام وشدَّد الياء مكسورة سوى المنعقوب "أي: اتخذَ السامريُّ منها.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسطير ابصن عبطاس) – قطال: الإمَّكمُ (مجد الصدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـير ابــــن عبساس:- (سـورة الأعـراف)الآيــة (148) قولسه تعسالي: {وَا تَحْسَدُ} صساغ {قَسُوْمُ مُوسَى مسن بَعْــده} مــن بعــد انطــلاق مُوسَــي إلَــي الْجَبَــل {مــنْ حُلَيِّهمْ} مَن ذهبهم {عجْسلاً جَسَداً} مجسَداً صَعْيرا {لَّهُ خُوارٌ} صَوت صاغ لَهُم السامري {أَلَــمْ يَـــرَوْا } ألم يعلـــم قـــوم مُوسَـــي {أَنَّـــهُ لاَ يُكَلِّمُهُــمْ} يَعْنــي الْعجــل بشّــيْء {وَلاَ يَهْــديهمْ سَـبِيلاً} طَرِيقًا { ا تَحْدُوه } عبدوه بالْجَهْلُ {وَكَــانُواْ ظَــالمِينَ} صَــارُوا ضــارين لأَنْفُســهمْ بعبادتهم إيَّاه.

قال: الإمَّامُ (البغوي) – (مُحيى السُّنَّة) - (رحمه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الأعسراف} الآيسة {148} قَوْلُسهُ عَسزَ وَجَسلَ: ﴿وَاتَّخَسذَ قَسوْمُ مُوسَسى منْ بَعْده } أي: من بَعْدَ انْطلاَقِه إلَّى الْجَبَال

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 295)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 113)،
    - و"تفسير البغوي" (2/ 153)،
- و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 230)،
  - و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 403).
- انظر: (فتح السرحمن في تفسير القران)، في سورة (الأعراف) الآيسة (148)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآية (148). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

فرْعَوْنَ.

قَـراً: (حَمْـزَةُ)، وَ(الْكسَـائيُّ):- (مَـنْ حليِّهمْ بِكُسْرِ الْحَاءِ،

وَقَــراً: (يَعْقُـوبُ):- بِفَــتْحِ الْحَــاءِ وَسُـكُونَ السلام، وَاتَّخَسدُ السَّسامريُّ {عجْلًسا} وَأَلْقَسى فسي فَمله من ثُسراب أثسر فسرَس جبْريل عَلَيْه السّلامُ، فتحول عجلا، {جَسَدًا} حيا لحما ودما. {لَهُ خُسوَارٌ} وَهُسوَ صَسوْتُ الْبَقَسِ، وَهَسذَا قَسوْلُ: (ابْسن عَبِّساس)، وَ( الْحَسَسن )، وَ( قَتَسادَةً ): - وَجَمَاعَسة أَهْل التَّفْسير.

يَعْنَى: - كَانَ جَسَدًا مُجَسَّدًا مِنْ ذَهَبِ لاَ رُوحَ فيــه، كَــانَ يُسْــمَعُ منْــهُ صَــوْتٌ. يَعْنــى:- كَــانَ يُسْسمَعُ صَــوْتُ حَفيــف الــريّج يَــدْخُلُ فِــي جَوْفِــهِ وَيَخْرُجُ، وَالْأُوَّلُ أَصَحُ.

يَعْني:- إنَّهُ مَا خَارَ إلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً.

يَعْنَى:- كَـانَ يَخُـورُ كَـثيرًا كُلَّمَـا خَـارَ سـجدوا، وإذا سكت رفعوا رؤوسهم.

وَقَالَ: (وَهْبٌ):-كَانَ يُسْمَعُ منْـهُ الْخُـوَارُ وَهُـوَ لا نتَحَرَكُ.

وَقَالَ: (السُّدِّيّ):- كَانَ يَخُورُ وَيَمْشي،

{أَلَمْ يَرَوْا } يَعْني: الَّذينَ عَبَدُوا الْعَجْلَ.

{أَنَّـهُ لاَ يُكَلِّمُهُـمْ وَلاَ يَهْـديهمْ سَـبيلًا} قَـالَ اللَّـهُ عَــزَّ وَجَــلَّ: {اتَّخَــدُوهُ وَكَــانُوا ظَــالمينَ} أَيْ: اتَّخَذُوهُ إِلَهًا وَكَانُوا كَافرينَ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -(رحمصه الله) – في (تفسيره):- {سـورة الأعسراف} الآيسة {148} قولسه تعسالى:

<sup>(3)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (148).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> {وَاتَّخَــذَ قَــوْمُ مُوسَـى مِـنْ بَعْـده مِـنْ حُلـيِّهمْ عَجْـلا جَسَــدًا} صـاغه الســامري وألقــي عليــه قبضــة مسن أثسر الرسسول فصسار {لُسهُ خُسوَارٌ} وصسوت، فعبدوه وا تخذوه إلها.

وقسال: {هَـــنَا إِلَهُكُـــمْ وَإِلَـــهُ مُوسَـــى فنســـي} موســـي، وذهـــب يطلبـــه، وهــــذا مـــن سفههم، وقلة بصيرتهم، كيف اشتبه عليهم رب الأرض والسماوات، بعجمل ممن أنقصص المخلوقات؟ "

ولهذا قال مبينا أنه ليس فيه من الصفات الذاتية ولا الفعلية، ما يوجب أن يكون إلها.

{أَلَــمْ يَــرَوْا أَنَّــهُ لا يُكَلِّمُهُــمْ} أي: وعــدم الكــلام نقبص عظيم، فهم أكمل حالبة من هنذا الحيوان أو الجماد، الذي لا يتكلم.

{وَلا يَهْديهِمْ سَسِبِيلا} أي: لا يسدلهم طريقا دينيا، ولا يحصل لهم مصلحة دنيوية، لأن مسن المتقسرر في العقسول والفطسر، أن اتخساذ إلسه لا يستكلم ولا ينفسع ولا يضسر مسن أبطسل الباطسل، وأسمج السفه،

ولهذا قسال: {اتَّخَدْوهُ وَكَسانُوا ظَسالِمينَ} حيثُ وضعوا العبادة في غسير موضعها، وأشسركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، وفيها دليل على أن من أنكر كلام الله، فقد أنكر خصائص إلهيــة الله تعــالي، لأن الله ذكــر أن عــدم الكــلام دليسل علسي عسدم صسلاحية السذي لا يستكلم

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قوليسله تعسيالي

(2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القران بالقرآن) للشيخ (محمد الأمان (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (148)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

ألم يـــروا أنـــه لا يكلمهـــم ولا:  $\{148\}$ يهديهم سببيلاً ا تخذوه وكانوا ظالمين}. بين في هــذه الآيــة الكريمــة سـخافة عقــول عبــدة العجـــل، ووبخهـــم علـــى أنهـــم يعبــــدون مـــالا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا، وأوضح هدا في ســورة {طــه}، بقولــه: {أفــلا يــرون ألا يرجــع إلــيهم قــولا ولا يملـك لهـم ضـراً ولا نفعاً }الآبة.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- {سورة الأعــراف}الآيـــة {148} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاتَّخَــذَ قَــوْمُ مُوسَــي مَــنْ بَعْــده مِـنْ حُلْـيِّهِمْ عَجْـلا جَسَـدًا لَـهُ خُــوَارٌ أَلَـمْ يَــرَوْا أَنَّـهُ 

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ ضَالاًل مَنْ ضَالً مِنْ مُسَلَّ مِنْ بَني إسْسرَائيلَ في عبَسادَتهمُ الْعجْسلَ، السَّذي اتَّخَسنَهُ لَهُــمُ السَّـامريُّ مــنْ حُلــيِّ الْقَــبْط، الَّــذي كَــانُوا اسْــتَعَارُوهُ مــنْهُمْ، فَشَــكَّلَ لَهُــمْ منْــهُ عَجْلَــا ثــمَّ أَلْقَبِي فيسه الْقَبْضَةَ مِنَ التُّسرَابِ الَّتِبِي أَخَسِذَهَا مِنْ أَثْسِر فَسرَس جبْريسلَ، عَلَيْسه السَّسلاَمُ، فَصَسارَ عجْلُسا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ، وَ"الْخُوَارُ" صَوْتُ الْبَقَرِ.

وَكَــانَ هَــذَا مــنْهُمْ بَعْــدَ ذَهَــاب مُوسَــي -عَلَيْــه السَّــلاَمُ- لميقَـــات رَبِّــه تَعَـــالَى، وَأَعْلَمَــهُ اللَّــهُ تَعَسالَى بِسذَلكَ وَهُسوَ عَلَسى الطُّسودِ، حَيْستُ يَقُسولُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ نَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ: {قَالَ فَإِنِّا قَـدْ فَتَنِّا قَوْمَـكَ مِـنْ بَعْـدكَ وَأَضَـلَّهُه السَّامريُّ } (طه:85).

الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (148).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وَقَد اخْتَلَ فَ الْمُفَسَّرُونَ فِي هَدَا الْعِجْلِ: هَلْ صَارَ لَحْمًا وَدَمًا لَكُ خُوارَدُ أَوِ اسْتَمَرَّ عَلَى كَوْنِه مَلْ مَلْ ذَهَبٍ، إِلاَ أَنَّكُ يَدْخُلُ فِيهِ الْهَوَاءُ فَيُصَوَّتُ مَلْ ذَهَبٍ، إِلاَ أَنَّكُ يَدْخُلُ فِيهِ الْهَوَاءُ فَيُصَوِّتُ كَالْبَقَر؟ عَلَى قَوْلَيْن، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُم لَمَا صَوْت لَهُم الْعَجْلُ رَقَصُوا حَوْلَه وَافْتَتَنُوا بِه، {فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُم وَإِلَه مُوسَى فَنَسي} {طه:88}

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَفَلا يَسرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَصَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَفَلا يَسرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَصَالًا وَلَا قَصَالًا وَلَا يَمْلِحَكُ لَهُ حَمَّ ضَصَارًا وَلَا نَفْعًا} {طه: 89}.

وَقَالَ فِي هَـذهِ الْمَايَـةِ الْكَرِيمَـة: {أَلَـمْ يَـرَوْا أَنَّـهُ لَا يُكَلِّمُهُ لَهُ وَلا يَهْ حديهَمْ سَحبيلاً } يُنْكِـرُ تَعَالَى عَلَـيْهِمْ فِي ضَالَالِهِمْ بِالْعَجْلِ، وَذَهُ ولهم عَـنْ خَـالَقِ السَّحماوات وَالْحارْضِ وَرَبً كُـلِ شَـيْء وَمَلِيكِـه، أَنْ عَبَـدُوا مَعَـهُ عَجْلًا جَسَدًا لَـهُ خُـوَار لاَ يُكَلِّمُهُ مَ، وَلاَ يُرشَدُهُمْ إِلَـى خَيْسرٍ. وَلَكِنْ غَطًـى عَلَى الْجَهْلِ وَالضَّلالِ، عَلَى الْجَهْلِ وَالضَّلالِ، عَلَى الْجَهْلِ وَالضَّلالِ، (1)

0 6 A 7 A 8 W

[ ؟ ٤ ] ﴿ وَلَمَّ السُّطَطَ فِ اَ الْحِيهُمْ وَرَأُواْ أَنَّهُم قَدْ ضَلُوا قَالُوا لَائِنْ لَمَ فَ وَرَأُواْ أَنَّهُم قَدْ ضَلُوا قَالُوا لَائكُونَ مَنَ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولما ندموا وتحيروا وعلموا أنهم قد ضلوا عن الصراط المستقيم باتخاذهم العجل معبودًا مع الله تضرعوا إلى الله فقالوا: لئن لم يرحمنا ربنا بالتوفيق لطاعته، ويغفر لنا ما

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (148)، للإمام (ابن كثير).

أقدمنا عليه من عبادة العجل، لنكونن من النكون من (2) الذين خسروا دنياهم وآخرتهم.

يَعْنِي: - ولما ندم النين عبدوا العجل من دون الله عند رجوع موسى إليهم، ورأوا أنهم قد ضلُوا عن قصد السبيل، وذهبوا عن دين الله، أخسذوا في الإقسرار بالعبوديسة والاستغفار، فقالوا: لئن لم يرحمنا ربنا بقبول توبتنا، ويستر بها ذنوبنا، لنكونن من الهالكين الذين ذهبت أعمالهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولما شعروا بزلتهم وخطئهم، تحيروا وندموا أشد الندم على اتخاذ العجل إلها. وتبينوا ضلالهم تبيناً ظاهراً، وقالوا: والله لمئن لم يتب علينا ربنا ويتجاوز عنا لنكونن من الدين خسروا خسراناً مبينا، بوضعهم العبادة في غير موضعها.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

{سُـقطَ قَـي أَيْدِيهِمْ} ... نَـدِمُوا.( أي: نَـدِمُوا عَلَى عَبَادَة الْعَجْل ).

{وَلَمْ السُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ} ... أي: ندموا على عبدادة العجل، يقال لكل من ندم: (سُقطَ في يبده) في يبده) في فيان الندم المتحسر يَعَضُ يبدَه غمًا، فتصير يده مسقوطًا فيها.

{وَرَأُواْ} ... عَلموا.

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/88/)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (229/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### 

{أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُوا } ... بعبادة العجل.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾: -

قَــرا: (حمــزةُ)، و(الكســائيُّ)، و(خلــفٌ):-(تَرْحَمْنَـا) (وَتغفِـرْ لَنَـا) بالتـاءِ فيهمـا علــى الخطاب (رَبَّنَا) بنصِبِ الباء على النَّداء،

وقــرأ: (البـاقون):- بالغيــب فيهمــا، ورفــعِ (1) الباء فاعلًا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- قولسه تعالى: {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ} ندموا على عبَادَتهم الْعجل {وَرَأُواْ } علمُوا وأيقنوا {أَنَّهُم قَلَدْ ضَالُواْ } عَن الْحق وَالْهدى {قَالُواْ لَئِن لَمْ قَلَدُ ضَالُواْ لَئِن لَمْ قَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا } فيعدنبنا {لَنَكُونَنَ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا } فيعدنبنا {لَنَكُونَنَ مَنَ الخاسرين} بالعقوبة.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {449} قولسه تعسالى: {وَلَمَّسا سُسقطَ فَسي أَيْديهِمْ} أَيْ: نَدمُوا عَلَى عبَادَة الْعجْلُ، تَقُولُ الْعَسْرَبُ لَكُلً نَادم عَلَى أَمْسِر: قَدْ سُقطَ في الْعَسْرَبُ لَكُلً نَادم عَلَى أَمْسِر: قَدْ سُقطَ في

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 295)،

و"التيسير" للداني (ص: 113)،

و"تفسير البغوي" (2/ 154)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/404).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سيورة (الأعراف) الآيسة (149)، للشيخ (مجرر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (149). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

يَدَيْهِ، {وَرَأُواْ أَنَّهُم قَدْ ضَلُوا قَالُوا لَائِنْ لَمَ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا، {وَيَغْضِرْ لَنَا} يَرْحَمْنَا رَبُّنَا، {وَيَغْضِرْ لَنَا} يَرْحَمْنَا، {وَيَغْضِرْ لَنَا} يَتَجَاوَزْعَنَا، {لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} قَرَأَ: وَرَعَمْنَا وَتَغْفِيرُ أَنَا وَمَمْنَا وَتَغْفِيرُ أَنَا وَمَمْنَا وَتَغْفِيرُ مَنْ الْخَاسِرِينَ وَالْكَسَائِيُّ : - (تَرْحَمْنَا وَتَغْفِيرُ وَمُنْكَا وَتَغْفِيرُ وَمُنْكَا وَتَغْفِيرًا وَيَعْفِيرًا وَعَلَالًا وَيَعْفِيرًا وَيَعْفِيرًا وَيَعْفِيرًا وَيَعْفِيرًا وَعِيرًا وَعِنْ وَعِيرًا وَعَلَيْكُمُ وَيَعْفِيرًا وَعَلَيْكُمُ وَيَعْفِيرًا وَعِيرًا وَيَعْفِيرًا وَعَلَيْكُمُ وَيَعْفِيرًا وَعَلَيْكُمُ وَيَعْفِيرًا وَعَلَيْكُمُ وَالْمُالِعُومُ وَالْمُعُلِيلُوا وَالْمُعْمُ وَعِلَا وَالْمُعْمُ وَعِلْمُ وَعِلْمُ وَالْمُعُلِيلُوا وَالْمُعُلِيلُوا وَالْمُعَالِيلُوا وَالْمُعُلِيلُوا وَالْمُعْمُ وَالْمُولِيلُوا وَالْمُعِلِيلُوا وَالْمُعُلِيلُوا وَالْمُعُلِيلُوا وَالْمُعُلِيلُوا وَالْمُوا وَالْمُوالُولُوا وَالْمُوا وَالْمُلِيلُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَلُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُلِلْمُ وَالْمُوا وَلُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَل

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله - في رنفسيرة) - (سيورة الأعسراف) الآيسة (149) قولسه تعسال: الأعسراف) الآيسة (149) قولسه تعسال: ووَلَمَا وحمد موسى إلى قومه، فوجدهم على هسنده الحسال، وأخسبرهم بضسلالهم نسدموا و (ستقط في أيديهم أي: من الهم والندم على فعلهم، (وَرَأُوا أَنَّهُم قَد شَالُوا والمناوا، إلى الله وتضرعوا و (قسالُوا لَسنَنْ لَم يَرْحَمْنَا الله وتضرعوا و (قسالُوا لَسنَنْ لَم يَرْحَمْنَا ويوفقنا لصالح الأعمال، (ويَغْفر لَنَا عبادته، ويوفقنا لصالح الأعمال، (ويَغْفر لَنَا إما صدر منا من عبادة العجل (لَنكونَ مِنَ المحال الشيرين) السدين خسروا السدنيا

\* \* \*

قال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسسيره): - قولسسله تعسسالى: {149} {ولمسا سقط في أيسديهم ورأوا أنهسم قسد ضاوا قسالوا لسئن لم يرحمنسا ربنسا ويغفسر لنسا لنكونن مسن الخاسسرين }. بسين تعسالى في هسذه

والآخرة.

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (149).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف) الآية (149)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الآيسة الكريمسة أن عبسدة العجسل اعترفسوا بسننوبهم ونسدموا علسى مسا فعلسوا. وصسرح في إسسورة البقسرة بتسوبتهم ورضساهم بالقتسل وتوبسة الله جسل وعسلا عليهم بقولسه {وإذا قسال موسسى لقومسه يسا قسوم إنكسم ظلمستم أنفسسكم با تخساذكم العجسل فتوبسوا إلى بسارئكم فساقتلوا أنفسسكم ذلكسم خسير لكسم عنسد بسارئكم فتساب عليكم إنه هو التواب الرحيم }.

أوضح الله ما ذكره هنا بقوله في "طه" {قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحال عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا } الآيدة. (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سبورة الأعسراف} الآيسة {149} فَقُولُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ} أَيْ: فَوَلُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْديهِمْ} أَيْ: نَدمُوا عَلَى مَا فَعَلُوا، {وَرَأُوْا أَنَّهُمْ قَدَ ضَلُوا فَا لَكُنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُنَا وَيَغْفِرْ لَنَا } وَقَرأَوْا أَنَّهُم قَدُ ضَلُوا فَاللَّوْا لَكُنْ لَم يُرْحَمْنَا رَبُنَا وَيَغْفِرْ لَنَا } وقَرأَوْا بَعْفُهُمْ: "لَئِنْ لَم تُرْحَمْنَا" بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاة بَعْضُهُمْ: "لَئِنْ لَم تُرْحَمْنَا" بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاة مِنْ فَحُونُ ، "رَبَّنَا" مُنَا الْمُسَادَى، "وتَغْفِر لَنَا"، وَعَنْ مَنْ الْهَالِكِينَ } وَقَدْا اعْدَرَاقٌ مِنْهُمْ بِدَنْبِهِمْ وَالْتِجَاءُ إِلَى اللَّكِينَ وَهَدَا اعْدَرَاقٌ مِنْهُمْ بِدُنْبِهِمْ وَالْتِجَاءُ إِلَى اللَّكِينَ وَهَدَا اعْدَرَاقٌ مِنْهُمْ بِدُنْبِهِمْ وَالْتِجَاءُ إِلَى اللَّكِينَ وَهَدَا اعْدَرَاقٌ مِنْهُمْ بِدَنْبِهِمْ وَالْتِجَاءُ إِلَى اللَّكِينَ وَهَدَا اعْدَرَاقٌ مِنْهُمْ بِدَنْبِهِمْ وَالْتِجَاءُ إِلَى اللَّكِينَ وَهَدَا اعْدَرَاقٌ مِنْهُمْ بِدَنْبِهِمْ وَالْتِجَاءُ إِلَى اللَّكِينَ وَمَنْ الْهُالِكِينَ وَقَدْدًا اعْدَرَاقٌ مِنْهُمْ بِدَنْبُهِمْ وَالْتِجَاءُ إِلَى اللَّهُ مِنْ الْهُمَا لَهُمْ بَالْمُ الْمُعْمَالِي وَالْتَعَامُ الْمُؤْلِقُونَ مُنْ الْهُمْ وَالْتَعَامُ الْمُنْ الْهُمَالُولُ الْتَعْرَاقُ مِنْ الْهُمْ وَالْتُعَلَى اللَّهُمُ الْمُلْكِلُكُونَ الْمُنْ الْمُ الْمُعْمُ الْمُنْ الْهُ الْمُنْ الْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُ الْمُنْ الْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ الْم

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- (1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (149).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (149)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

وَلَمَّا رَجَع مُوسَى إلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بنسما خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَبِي الْأَلُواحَ وَأَخَلَدَ بِرِأَلْسِ أَخِيلِهِ يَجُرُهُ إِلَيْلِهِ قَالَ ابْنِ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِنِي فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْسي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (150) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِا أَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَهُ الرَّاحِمِينَ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ السُّنَّيَا وَكَنَّالِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (152) وَالَّاذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُهِم تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُ وا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُ ورِّ رَحِيمٌ (153) وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخِذَ الْأَلُواحَ وَفِي تُسْخِتِهَا هُددًى وَرَحْمَــةٌ لِلَّـــذِينَ هُـــمْ لِــرَبِّهِمْ يَوْهُبُــونَ (154) وَاخْتَـــارَ مُوسَى قَوْمَــهُ سَــبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَحَــلَتْهُمُ الرَّجْفَــةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْ تَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِــيَ إِلَّا فِتْنَتُــكَ تُضِــلُّ بِهَـا مَــنْ تَشَـاءُ وتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (155)

- على العبد أن يكون من المُظْهِرين لإحسان
   الله وفضله عليه، فإن الشكر مقرون بالمزيد.
- على العبد الأخد بالأحسن في الأقسوال والأفعال.
- يجب تلقي الشريعة بحزم وجد وعزم على الطاعة وتنفيذ مسا ورد فيها من الصلاح والإصلاح ومنع الفساد والإفساد.
- على العبد إذا أخطا أو قصر في حق ربه أن يعترف بعظيم الجرم الدي أقدم عليه، وأنه لا ملجا من الله في إقالة عثرته إلا إليه.

\* \* \*

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

َ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولما عساد موسسى مسن مناجساة ربسه إلى قومسه ممتلئا عليهم غضبا وحزنا لما وجدهم عليه من عبادة العجب قيال: بنست الحالبة الستي خلفتمسوني -يسا قسوم- بهسا بعسد ذهسابي عسنكم" لمَا تؤديه من الهلاك والشقاء، أمللتم من انتظاري، فأقدمتم على عبادة العجار؟! ورمسي الألسواح مسن شسدة مسا أصسابه مسن الغضسب والحــزن، وأمسـك بــرأس أخيــه هــارون ولحيتــه يستحبه إليسه لبقائسه معهسم وعسدم تغسييره لمسا رآهــم عليــه مــن عبـادة العجــل، قــال هــارون معتــذرًا إلى موســي مسـتعطفًا إيــاه: يــا ابــن أمــي، إن القــــوم حســـبوني ضـــعيفًا فاســـتذلوني، وأوشــكوا أن يقتلـــوني، فـــلا تعـــاقبني بعقوبـــة تســـرَ أعـــدائي، ولا تصـــيرني بســـبب غضـــبك علـــيُّ في عـــداد الظـــالمين مـــن القـــوم بســبــبـ عبادتهم غير الله.

\* \* \*

يعني: - ولما رجع موسى إلى قومه من بين السرائيل غضبان حزينًا لأن الله قد أخبره أنه قد فين قومه، وأن السامري قد أضلهم، قال موسى: بئس الخلافة المتي خلفتموني من بعدي، أعجلتم أمر ربكه؛ أي: أستعجلتم مجيئي إليكم وهو مقدر من الله تعالى؛ وألقى موسى ألواح التوراة غضبا على قومه الدين عبدوا العجل، وغضبا على أخيه هارون، وأمسك برأس أخيه يجره إليه، قال هارون مستعطفًا: يا ابن أمي: إن القوم استذلوني وعدروني ضعيفًا وقاربوا أن يقتلوني، فلا تسر الأعداء بما تفعل بي، ولا تجعلني في غضبك مع القوم الدين خالفوا أمرك وعبدوا غضبك مع القوم الدين خالفوا أمرك وعبدوا

\* \* \*

يَعْنِي: ولما رجع موسى من مناجاة ربه إلى قومه، غضبان عليهم لعبادتهم العجال، حزينا لأن الله فتنهم – وكان الله قد اخبره بدلك قبل رجوعه – فقال لهم: ما أقبح ما فعلتم بعد غيبتى، أسَبَقْتم بعبادة العجل ما أمركم به ربكم من انتظارى وحفظ عهدى أمركم به ربكم من انتظارى وحفظ عهدى حتى آتيكم بالتوراة ؟ ووضع الألواح، وا تجه إلى أخيه لشدة حزنه حين رأى ما رأى من قومه، وأخذ يشد أخاه من رأسه ويجره نحوه من شدة الغضب، ظنا منه أنه قصر في نحوه من شدة الغضب، ظنا منه أنه قصر في أمي إن القوم حين فعلوا أستضعفوني وقهروني، وقياربوا قتلي للا استضعفوني وقهروني، وقياربوا قتلي للا تهيتهم عن عبادة العجل، فيلا تسر الأعداء

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (169/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

```
« وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ »: « وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا »:
```

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

بإيسذائك لى، ولا تعتقدنى واحدا من الظسالمين (1) مع براءتى منهم ومن ظلمهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَلَمَّ الرَجَ عَ مُوسَى إِلَى قَوْمِ الْمَ غَضْ الْمَانَ الْمَالَ الْمُصَالَ الْمُصَالِ اللّهِ اللّ

{أَسفًا}... حَزِينًا.

{فَلاَ تُشْمِتُ بِيَ الأعْدَاءَ} ... لاَ تَسُرَ الأَعْدَاءَ بِمَا تَقْعَلُ بِي.

{قَــالَ بِنُسَــمَا خَلَفْتُمُــونِي} ... قُمــتم مَقــامي" أي: بئسما عملْتُم.

{منْ بَعْدي} ... أي: بعدَ ذهابي.

{أَعَجِلْتُمْ} ... أَستَبقتم بعبادة العجل.

{أَمْسرَ رَبِّكُهُ ... وهدو انتظارُ موسى لياتيهم بالتوراة بعد أربعينَ ليلةً، وأصلُ العجلةِ: طلبُ الشيء قبلَ حينه.

{واَلْقَسى الْسأَلُواحَ} ... الّستي فيها التسوراةُ غَضَبًا لدينه، وكان حاملًا لها، فتكسَّرَتْ، فرفع ستة أسباع التسوراة، وبقي سُبْعُها، وهو ما فيه الموعظة والأحكام، ورفع ما كان من أخيار الفيد.

{وَأَخَـــذَ بِـــرَأْسِ أَخِيـــهِ} ... أي: بشـعرِ رأسِــه ولحيته.

{يَجُرُهُ إِلَيْهِ } .... غَضِبًا عليه "كيفَ مَكَانَهم من عبادة العجل، وكانَ هارونُ أكبرَ من موسى بثلاثِ سنينَ، وأحب إلى بني إسرائيل "لرقته لهم.

{قَالَ} ... هارونُ عندَ ذلكَ: {ابْنَ أُمَّ} ... يَا ابْنَ أُمِّهِ!

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{إِنَّ الْقَوْمَ} ... يعني: عبدةَ العجل. {اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا} ... هَمُّوا أَن. {يَقْتُلُونَنِي فَلاَ ثَشْمِتْ} ... ثَفْرِحْ. {بِيَ الْأَعْدَاءَ} ... بإهانتكَ إيايَ. {وَلاَ تَجْعَلْنِسِي مَسِعَ الْقَسَوْمِ الظَّ

{وَلاَ تَجْعَلْنِي مَع الْقَصُومِ الظّالِمِين} ... بعبادة العجل" أي: قرينًا لهم.

\* \* \*

### ﴿ الْقَرَاءَاتِ ﴾ : -

قـــرأ: (الكوفيــون)، و(ابــنُ عــامرٍ(، و(يعقــوبُ):- (بَعْـدِي) بإسـكانِ اليـاء، ملاياة: مَدَدَد مِنْ تَعْمِياً (2)

{ابْسنَ أُمَّ} قسرا: (ابسنُ عسامرِ)، و(حمسزة)، و(الكسسائيُ)، و(خلسفٌ)، و(أبسو بكسرِ)، عسن (عاصم): - (ابْسنَ أُمِّ) بكسسرِ المسيم" أي: يسا بسن أمسي، فحسنفت اليساء بالإضسافة، وبقيست الكسسرة لتسدلً علسى الإضسافة" كقولسه: (يَساَ عباد)،

وقرأ: (الباقون):- بالفتح" أي: يا بن أماهُ (3) ، وذكر الأم ليرققك عليه، وكانا من أب . (4)

\* \* \*

(2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301 - 302)،

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 275)، و (معجم القراءات القرآنية" (2/ 405).

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 295)،

و"التيسير" للداني (ص: 113)،

و "تفسير البغوي" (2/ 154)،

و"الأمالي" لابن الشجري (2/ 75)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 406).

(4) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية ( 150)، الشيخ ( مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي ).

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

#### لدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

تفسحير ابسن عبساس) – قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-*[ســورة الأعــراف}الآيــة (150) قولــه* تعالى: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قُوْمِه غُضْبَانَ أَسَفاً } حَزِينًا حين سمع صَوت الْفَتْنَة {قَالَ بنُسَـمَا خَلَفْتُمُـوني من بعدي إبنس مَا صَنَعْتُم بعبَادة الْعجل من بعد انطلاقي إلَى الْجَبَل {أَعَجِلْتُمْ أَمْسِرَ رَبِّكُمْ } أسبقتم بعبَادة الْعجل وعــد ربكُــم {وَأَنْقَــى الألسواح} مــن يَــده فانكســر منْهَا لوحان {وَأَحْدْ بِرَأْسْ أَخِيلَهُ } أَي: بشعر هـرون { يجـره إليه } إلـي نفسـه {قَالَ} هـارون {ابْسِنْ أُمَّ} وَقَسِد كَسَانَ أَخَسَاهُ مِسْنَ أَبِيسِهُ وَأَمْسِهُ وَإِنَّمَسَا ذكر انْ أَلْقُومُ وَكُلُو الْمُعَلِي يُرفُقُ بِكُ {إِنَّ الْقُومُ استضـــــعفوني} اســـــتذلوني {وَكَـــــادُواْ يَقْتُلُــونَني} بخلافهــم إيّــايَ {فَــلاَ تُشْــمتْ بِــيَ الأعداء} فَالاَ تفرح بني الْأعْداء أصحاب الْعجــل {وَلاَ تَجْعَلْنــي مَـعَ الْقَــوْم الظّــالمين} لاَ تعذبني في أَصْحَابِ الْعجل

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعراف} الآيدة {150} قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهُ عَرَّ وَجَلَّ: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهُ غَضْهِ بَانَ أَسِفًا } قَالَ: (أَبُو الدَّرْدَاءِ):- الْأُسَفُ: شَدِيدُ الْغَضَبِ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسَ)، وَ(السَّدِّيُّ): - أَسِفَا أَيْ: حَزِينًا. وَالْأَسَفُ أَشَدُ الْحُرْنِ. {قَالَ بِنُسَمَا خَزِينًا. وَالْأَسَفُ أَشَدُ الْحُرْنِ. {قَالَ بِنُسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي} أَيْ: بِنُسَ مَا عَمَلْتُمْ بَعْدَ

ذَهَابِي، يُقَالُ: خَلَفَهُ بِخَيْسِرٍ أَوْ بَشَسَرٌ إِذَا أَوْلاَهُ فِي أَهْلِهِ بعد شخوصه عنه خيرا أو شرا،

{ أَعَجِلْ سَتُمْ } اسبقتم { أَمْسرَ رَبِّكُهُ } قَسالَ: (الْحَسَنُ): - وَعْددُ رَبِّكُهُ الَّذِي وَعَدكُمْ مِنَ الْمَاذَ.

{وَأَنْقَسَى الْسَأَلُواحَ} النَّسِي فِيهَا التَّوْرَاةُ، وَكَانَ حَامِلًا لها, وألقاها عَلَى الْسَأَرْضِ مِنْ شِدَّة الْغَضَابِ. قَالَاتَ السَّرُواةُ: كَانَاتَ التَّوْرَاةُ سَابْعَةَ أَسْبَاعٍ، فَلَمَّا أَلْقَى الْسَأَلُواحَ تَكَسَرَتْ، فَرُفعَاتُ استَّةُ أَسْبَاعِهَا وَبَقِي سُبْعٌ، فَرُفعَ مَا كَانَ مِنْ أَخْبَارِ الْغَيْسِب، وَبَقي سُبْعٌ، فَرُفعَ مَا كَانَ مِنْ أَخْبَارِ الْغَيْسِب، وَبَقي مُا فِيهِ الْمَوْعِظَةُ وَالْعَرَامُ،

{وَأَخَدَ بِرَأْسِ أَخِيهِ } بدوائبه ولحيته {يَجُرُهُ إِلَيْهِ } وَكَانَ هَارُونُ أَكْبَرَ مِنْ مُوسَى بِتُلاَثَ الْنَهْ وَأَحَبُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مُوسَى بِتُلاَثُ لَا أَنَّهُ كَانَ لَينَ الغضيب. {قَالَ} هَارُونُ عَنْهُ لَا أَنَّهُ كَانَ لِينَ الغضيب. {قَالَ} هَارُونُ عَنْهُ لَا أَنَّهُ كَانَ لِينَ الغضيب. {قَالَ } هَارُونُ عَنْهُ ذَلِكَ، {ابْسنَ أُمَّ } قَررَا: (أَهْلُ الْكُوفَةُ)، وَالشَّامِ): - هَاهُنَا وَفِي (طَهُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَرالشَّامِ): - هَاهُنَا وَفِي (طَهُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ، فَرِيهُ لِيَا عَلَى الْإِضَافَةَ كَقُولُهُ: وَأَبْقِيَتَ الْكَسْرَةُ لِتَهُلُ عَلَى الْإضافَة كَقُولُهُ: وَأَبْقِيتَ الْكَسْرِ الْمَرِيمُ لَا عَلَى الْإضافَة كَقُولُهُ: وَأَبْقِيتَ الْكَسْرِ الْمَرَاءُ لَا عَلَى الْإضافَة كَقُولُهُ: وَأَبْقِيتَ الْكَسْرِ الْمَرْءُ لِتَهُ لَا عَلَى الْإضافَة كَقُولُهُ: وَأَبْقِيتَ الْكُسْرَةُ لِتَهُلُ عَلَى الْإضافَة كَقُولُهُ: وَأَبْقِيتَ الْكَسْرَةُ لِتَهُ لَا عَلَى الْإضافَة كَقُولُهُ: وَالْمُعَادِ } {لاَعْمَادً } إلْوَلْمَادً } أَلْمُ اللّهُ عَلَى الْإِضَافَة كَقُولُهُ أَلَانُ عَلَى الْإِنْ الْمُعْمَادِ } إلْهُ عَلَى الْمُسْرَةُ لِتَهُ لَا عَلَى الْمُعْمَادِ } إلْهُ الْمَالُونُ إِلَيْهُ الْمُلُولُ الْمُعْمَادُ } إلْهُ اللّهُ الْمُعْمَالُ أَلْمُولُ اللّهُ الْمُعْمَادُ إِلْهُ الْمُعْمَادِ } إلْهُ الْمُعْمَادُ أَلْمُ اللّهُ الْمُعْمَادُ إِلْهُ الْمُعْمَادُ إِلْهُ اللّهُ الْمُعْلِينَ الْمُعْمَادُ إِلْهُ اللّهُ الْمُعْمَادُ إِلْهُ الْمُعْمَادُ إِلْهُ اللّهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ اللّهُ الْمُعْمَادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ اللّهُ الْمُعْمَادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمَادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ اللْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ اللْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْمُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْمُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْهُ الْمُعْمِادُ إِلْمُ الْمُعْمِادُ إِلْمُ الْمُعْمِادُ إِلْمُ الْمُعْمِادُ إِلْمُ الْمُعْمِادُ إِلْمُ الْمُعْمِلُهُ الْمُعْمِادُ إِلْمُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلِهُ ال

وَقَـــرَأَ: (أَهْــلُ الْحِجَـانِ)، وَ(الْبَصْـرَةِ)، وَ(حَفْـصٌ): - بِفَــتْحِ الْمَـيمِ عَلَــى مَعْنَــى يَــا ابْـنَ أُمَّاهُ.

يَعْنَى: - جَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا، وَبَنَاهُ عَلَى الْفَرَتْحِ، كَقَوْلِهِمْ: حضر مَوْتُ وَخَمْسَةً عَشَرَ وَنَحْوُهُمَا، وَإِنَّمَا قَالَ: ابْنَ أُمَّ، وَكَانَ هَارُونُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ لِيُرَقَّقَهُ وَيَسْتَعْطِفَهُ.

يَعْني: - كَانَ أَخَاهُ لِأُمِّه دُونَ أَبِيهُ،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيس

<sup>(150).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> {وَكَـــادُوا يَقْتُلُــونَني} هَمُّــوا وَقَــارَبُوا أَنْ يَقْتُلُوني،

> {فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلاَ تَجْعَلْنِي} في مُؤَاخُلُنَكُ عَلْى (مَعَ الْقُومُ الظَّالِمِينَ) يعلني عيدة العجل

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):− { ســـورة الأعسراف} الآيسة {150} قولسه تعسالي: {وَلُمُّسا رَجَعِ مُوسَى إلَى قَوْمِه غُضْهِبَانَ أَسَفًا } أي: ممتلئا غضبا وغيظا عليهم، لتمام غيرته عليه الصلاة السلام، وكمال نصحه وشفقته،

{قَالَ بِنْسَمَا خَلَفْتُمُ وني مِنْ بَعْدي} أي: بيئس الحالسة الستي خلفتمسوني بهسا مسن بعسد ذهسابي عسنكم، فإنهسا حالسة تفضسي إلى الهسلاك الأبدي، والشقاء السرمدي.

{أَعَجِلْتُمْ أَمْسِرَ رَبِّكُمْ } حيث وعدكم بانزال الكتساب. فبسادرتم - بسرأيكم الفاسسد - إلى هذه الخصلة القبيحة {وَأَلْقَبِ الْأَلْسُواحَ} أي: رماها من الغضب {وَأَخَدَ بِرأَس أَخيه } هارون ولحيتــه {يَجُــرَّهُ إِلَيْــه} وقــال لــه: {مَــا مَنَعَـكَ إِذْ رَأَيْ ـ تَهُمْ ضَـــلُوا \* أن لا تَتَّــبِعَن أَفَعَصَــيْتَ أَمْسِري} لسك بقسولي: {اخْلَفْنسي فسي قَسوْمي وَأَصْسلحُ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ} فِ {قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُــــَذْ بِلَحْيَتَـــي وَلا بِرَأْسِــي إنِّــي خَشْــيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَقْتَ بَدِيْنَ بَنِي إسْرَائيلَ وَلَهُ تَرْقُبُ قَـوْلي} و {قَالَ} هنا {ابْنِ أُمَّ} هنا ترقيق لأخيسه، بسذكر الأم وحسدها، وإلا فهسو شسقيقه

{إِنَّ الْقَــوْمَ اسْتَضْـعَفُوني} يَعْنـي عَبَــدَةَ الْعجْـل، لاأمـــه وأبيـــه: {إِنَّ الْقَـــوْمَ اسْتَضْــعَفُوني} أي: احتقروني حين قلت لهم: {يَا قُوْم إِنَّمَا فُتنْسِتُمْ بِسِه وَإِنَّ رَبِّكُسِمُ السِرَّحْمَنُ فَسِاتَبِعُوني وَأَطِيعُوا أَمْرِي} {وَكَادُوا يَقْتُلُونَني} أي: فللا تظن بي تقصيرا ﴿فَلِا تُشْمِتْ بِي الأعْـدَاءَ} بنهـرك لـي، ومسـك إيـاي بسـوء، فـإن الأعداء حريصون على أن يجدوا على عثرة، أو يطلعــوا لـي علـى زلـة {وَلا تَجْعَلْنـي مَـعَ الْقَـوْه الظَّالِمِينَ} فتعاملني معاملتهم.

قــال: الإمـــام (أحمـــد بـــن حنيـــل) - (إمـــام أهـــل السُّــــتُهُ والجَمَاعُــة) - (رحمــه الله) - في (المسند):- حـــدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عــن (سـعيد بــن جــبير)عــن (ابــن عبــاس) -رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((لـيس الخبر كالعاينة، إن الله عسز وجسل أخسير موسسى بمسا صسنع قومسه في العجسل فلسم يلسق الألسواح، فلمسا عساين ماصسنعوا ألقى الألواح فانكسرت).

مى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (150).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (150)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند)برقم (271/1)،

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (96/14)، (ح 6213) من طريق (الحسن بن سفيان).

وأخرجــه الإمــام (الحـــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم (321/2) مــن طريـــق –(العبـــاس بـن محمــد الــدوري)، كلاهمــا عــن ( ســريج بــن النعمــان ) بــه، ولــيس عنــدهما قولــه:

قسال: الإمسام (الحساكم). (صحيح علسي شسرط الشسيخين) ولم يخرجساه، ووافقسه الإمام (الذهبي).

وعسزاه الإمسام (الهيثمسي لأحمسد والبسزار والطبرانسي) في (الأوسسط)، ثسم قسال: رجاله رجال الصحيح (الجمع 153/1)،

و( صححه ) الإمام ( ابن حبان ).

وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم) في (التفسـير) – (الأعــراف /150) – (ح

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) - (ح 6214)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (380/2) من طرق، عن (أبي عوانة، عن سعيد بن جبير) بنحوه.

#### نَهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (السيدي):- (أسيفا) قال: حزيناً.

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله - في رتفسيره :- قوليك تعسالي: [150] {وأخهذ بسرأس أخيسه يجسره إليسه قسال ابِـن أمَّ إن القــوم استضـعفوني}. الآيــة. أشــار تعالى في هذه الآيدة الكريمة إلى مسا اعتدر به نبي الله هارون لأخيسه موسى عمسا وجهسه إليسه مسن اللسوم، وأوضحه في "طسه" بقولسه (قسال يسا ابسن أم لا تأخسذ بلحسيتي ولا برأسسي إنى خشيت أن تقول فرقت بين بيني إسرائيل ولم ترقب قصولي) وصرح الله تعالى ببراءته، بقوله: (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى).

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسند صحیح) - عن (عکرمنة) - عن (اسن عباس):- قسال: لما رجع موسى إلى قومه، وكان قريبا منهم، سمع أصواتهم، فقال: إنى أسمع أصوات قصوم لاهين: فلما عماينهم

و( صححه ) الإمام ( الألباني ) في ( تخريج أحاديث المشكاة ) برقم ( ح 5738 ).

ذكره و نقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (350/2)،

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (150).
- (2) انظـر: (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) للشـيخ (محمـد الأمـين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (150).

وقد عكفوا على العجيل، ألقي الألواح فكسرها، وأخذ برأس أخيه يجره إليه.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بســـنده الصــحيح ) - عـــن ( مجاهـــد ):- ( **ولا** تجعلسني مسع القسوم الظسالمين) قسال: أصحاب العجل.

وانظـــر: ســورة - (طــه) -آيـــة (78-98)، ( فيهسا ( قصسة السسامري السذي صسنع مسن حلسيهم تعسالى: { فَاتْبَعَهُمْ فَرْعَـوْنُ بِجُنُـودِه فَغَشْـيَهُمْ مِـنَ الْسِيَمِّ مَـا غَشْسِيَهُمْ (78) وَأَضَـلَ فَرْعَـوْنُ قَوْمَـهُ وَمَسا هَسدَى ( 79) يَسا بَنسي إسْسرَانيلَ قَسدٌ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوكُمْ وَوَاعَادْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْاَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَايْكُمُ الْمَانَ وَالسَّلْوَى (80) كُلُـوا مِـنْ طَيِّبَـات مَـا رَزَقْنَـاكُمْ وَلاَ تَطْغَـوْا فيــه فَيَحِـلَّ عَلَـيْكُمْ غَضَـبِي وَمَـنْ يَحْلَـلْ عَلَيْــه غَضَـبِي فَقَــدْ هَــوَى ( 81 ) وَإِنْـي لَغَفْـارٌ لَمَـنْ تَــابَ وَآمَـنَ وَعَمِـلَ صَــالِحًا ثُــمُ اهْتَــدَى (82) وَمَــا أَعْجَلَـكَ عَـنْ قَوْمِـكَ يَـا مُوسَـي (83) قَـالَ هُـمْ أُولاَء عَلَـي أَثْرِي وَعَجلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لتَّرْضَى (84) قَالَ وَاللَّهُ اللَّهُ عَجلَتُ إِلَّهُ اللَّهِ اللّ فَإِنِّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامريُّ (85) فَرَجَع مُوسَى إلَى قَوْمه غَضْـبَانَ أَسـفًا قَـالَ يَـا قَـوْم أَلَـمْ يَعـدْكُمْ رَبُّكُـمْ وَعْــدًا حَسَـنًا أَفَطَــالَ عَلَــيْكُمُ الْعَهْــدُ أَمْ أَرَدْتُــمْ أَنْ يَحِـلَّ عَلَـيْكُمْ غَضَبٌ مِـنْ رَبِّكُـمْ فَـأَخْلَفْتُمْ مَوْعــدي ( 86 ) قَــالُوا مَــا أَخْلَفْنَــا مَوْعــدَكَ بَمَلْكُنَــا وَلَكُنَّــا

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (150).

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

يُخْبِ لُ تَعَالَى أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ مَنْ مُنَاجَاة رَبِّه تَعَالَى وَهُ وَغَضْ بَانُ

سفٌ.

قَــالَ: (أَبُـو الــدَّرْدَاءِ): - "الْأَسَـفُ": أَشَــدُ الْفَضَب.

{قَسَالَ بِنُسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي} يَقُولُ: بِنُسَ مَا صَنَعْتُمْ فِي عَبَادَتِكُمُ الْعِجْسَلَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبْتُ وَتَرَكْتُكُمْ. ذَهَبْتُ وَتَرَكْتُكُمْ.

وَقَوْلُهُ: {أَعَجِلْتُمْ أَمْسِرَ رَبِّكُمْ} ؟ يَقُسُولُ: السَّعْجَلْتُمْ مَجِيئِكِ إِلَسْيُكُمْ، وَهُو مُقَدَّرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَوْلُهُ: {وَأَلْقَسَى الأَلْسُوَاحَ وَأَخَسَذَ بِسَرَأْسِ أَخِيسِهِ يَجُرُّهُ إِلَيْه} قيلَ: كَانَت الْأَلْوَاحُ مِنْ زُمُرُّد.

يَعْنِي: - مِنْ يَاقُوتِ.

يَعْني: - منْ بَرَد.

وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَخَلَا بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُهُ إِلَيْهِ } خَوْفًا أَنْ يَكُونَ قَدْ قَصَّر في نَهْيِهِمْ،

كَمَا قَالَ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: {قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنْعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُوا أَلا تَتَبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ مَا مَنْعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُوا أَلا تَتَبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْ لاَ تَأْخُدْ بِلِحْيَتِي وَلا أَمْسري. قَالَ يَا ابْدنَ أُمَّ لاَ تَأْخُدْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشيتُ أَنْ تَقُولُ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي بِرَأْسِي إِنِّي خَشيتُ أَنْ تَقُولُ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِنِّي خَشيتُ أَنْ تَقُولُ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبُ قَوْلِي } {طه: 92-94}.

وَقَالَ هَاهُنَا: {ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَي فَالا تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالَمِينَ } أَيْ: لاَ تَسُقني مَسَاقَهَم، وَلاَ تَخْلُطْني مَعَهُمْ.

وَإِنَّمَ ا قَالَ: { اَبْنَ أُمَّ} " لَتَّكُونَ أَرْأَفَ وَأَنْجَعَ عَنْدَهُ، وَإِلاَ فَهُ وَ شَهِيقُهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهِ. فَلَمَّا عَنْدَهُ، وَإِلاَ فَهُ وَ شَهِيقُهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَلَمَّا تَحَقَّقَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلاَمُ -، بَراءَةَ سَاحَةٍ هَارُونَ -عَلَيْهِ السَّلاَمُ-

حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَة الْقَوْم فَقَدَفُنَاهَا فَكَدَلكَ أَلْقَسَى السَّسامريُّ ( 87 ) فَسأَخْرَجَ لَهُسمْ عَجْلُسا جَسَساً لَـهُ خُـوَارٌ فَقَـالُوا هَـذَا إِلَهُكُـمْ وَإِلَـهُ مُوسَـى فَنَسيَ (88) أَفَسلاَ يَسرَوْنَ أَلاَ يَرْجِسعُ إِلَسِيْهِمْ فَوْلَسا وَلاَ يَمْلُكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا (89) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمُ إِنَّمَا فُتنْتُمْ بِهُ وَإِنَّ رَبِّكُم السرَّحْمَنُ فَساتَّبِعُوني وَأَطيعُسوا أَمْسري (90) قَالُوا لَنْ نَبْرِرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إلَيْنَا مُوسَى ( 91) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنْعَكَ إِذْ رَأَيْسَتَهُمْ ضَلُوا (92) أَلاَ تَتَسِبعَن أَفْعَصَيْتَ أَمْسري (93) قَالَ يَبْنَوُمُ لاَ تَأْخُدْ بلحْيَتِي وَلاَ برأسي إنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَقْتَ بَيِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَهُ تَرْقُبُ فَولِي (94) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامريُّ ( 95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَـمْ يَبْصُرُوا بِـه فَقَبَضْتُ قَبْضَةً من أَثر الرَّسُول فَنَبَدْتُهَا وَكَذَلكَ سَوَلَتْ لي نَفْسي (96) قَالَ فَاذْهَب فَانَ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لاَ مسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعَـدًا لَـنْ ثَخْلَفَـهُ وَانْظُـرْ إلَـي إلَهـكَ الَّـذي ظَلْـتَ عَلَيْــه عَاكفًــا لَنُحَرِّقَتَــهُ ثُــمَ لَنَنْســفَنَهُ فــي الْــيَمِّ نَسْفًا (97) إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عَلْمًا (98)}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة الأعسراف} الآيسة {150} فَوْمِه فَوْلُه تَعَالَى: {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِه غَضْبَانَ أَسفًا قَالَ بِنْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي غَضْبَانَ أَسفًا قَالَ بِنْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُم أَمْ رَبِّكُم وَأَلْقَى الألْوَاحَ وَأَخَلَ بِرَأْسَ أَعَجِلْتُم أَمْ إِنَّ الْقَصوم أَخِيسه يَجُسرُهُ إِلَيْسه قَسالَ ابْسنَ أَمَّ إِنَّ الْقَسوم الشَّقَطْعَقُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْم الظَّالِمينَ } .

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبِّكُمُ السرَّحْمَنُ فَاتَبْعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي} {طه:90}.

\* \* \*

# [١٥١] ﴿ قَسَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِسِي وَلِسَأَخِي وَأَدْخِلْنَسَا فِسِي رَحْمَتِسَكَ وَأَنْسَتَ أَرْحَسَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فدعا موسى ربه: يا رب اغفر لي، ولأخي هارون، وأدخلنا في رحمتك واجعلها تحيط بنا من كل جانب، وأنت -يا ربنا- أرحم بنا من كل راحم.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: موسى لما تبين لمه عدر أخيمه، وعلم أنه لم يُفَرط فيما كان عليمه من أمر الله: ربّ اغفر لمن عضبي، واغفر لأخي ما سبق بينه وبين بني إسرائيل، وأدخلنا في رحمتك الواسعة، فإنك أرحم بنا من كل داحم (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال موسى: رب اغفير لى ميا صنعت بيأخى قبيل جليبة الأمير، واغفير لأخيى إن كيان فيرط في حسين الخلافية، وأدخلنيا في سيعة رحمتك لأنك أكثر الراحمين رحمة.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (150)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآيسة (150)، لِلإِمَامُ (الذكتر).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (169/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَـَالَ رَبِّ اغْفِـرْ لِـي وَلِـأَخِي} ... ليرضَـَى أخَـاه ويظهر لأهـل الشـماتة رضاه عنـه فـلا تقـم لهـم شماتتهم.

وقد استغفر لنفسه بما فرط منه الى أخيه، ولأخيسه أن عسى حسن الخلافة.

{قَالَ} ... موسى:

{رَبِّ اغْفَرْ لي} ... ما صنعْتُ بِأخي.

{وَلِـــأَخِي} ... إنْ كــانَ منـــهُ تقصــيرٌ" ليرضــيَ أَخاه، ويسيءَ الشامتين.

{وَأَدْخُلْنَا} ... جِمِيعًا.

{فَـي رَحْمَتِـكَ وَأَنْـتَ أَرْحَـمُ السرَّاحِمِينَ} ... أرحـمُ السرَّاحِمِينَ} ... أرحـمُ النَّا منا على أنفسنا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الأعسراف} الآيسة {151} قولسه تعسالي: {قَسال} مُوسَسي {رَبِّ اغْفِر لِسي} لما صنعت بساخي هرون {ولأخسي} هرون بِمَسا لم يناجزهم بِالْقتَسالِ {وَأَدْخِلْنَا فَسِي رَحْمَتِك} فِي ينا جنتك {وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} بِنَا (5)

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {151} قولسه تعسالى: {قَسالَ} مُوسَسى لَمَّسا تَبَسيَّنَ لَسهُ عُسدُّرُ أخيسه، {رَبًّ اغْفِرْ لِسي} مَسا صَنَعْتُ إِلَى أَخِي {وَلَاَّ خِي} إِنْ كَانَ مِنْهُ تَقْصِيرٌ صَنَعْتُ إِلَى أَخِي {وَلَاَّ خِي} إِنْ كَانَ مِنْهُ تَقْصِيرٌ

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (151). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

فــــي الْإِنْكَـــار عَلَـــى عَبَــدة الْعجْــل، عَن (ابْن عَبَّاس) قَالَ: قَالَ النَّبِـيُّ -صَلَّى {وَأَدْخُلْنَا} جَمِيعًا {فَي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " "يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَيْسَ الرَّاحمانَ}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):− { ســورة الأعسراف} الآيسة {151} قولسه تعسالي: فنسدم (موسى) - عليه السلام - على منا استعجل من صنعه بأخيه قبل أن يعلم براءته، مما ظنه فيه من التقصير.

و { فَسَالَ رَبِّ اغْفُرْ لَسِي وَلا خُسِي } هسارون { وَأَدْخُلْنَسَا فَـِي رَحْمَتِـكَ} أي: في وسـطها، واجعــل رحمتــك تحييط بنا من كل جانب، فإنها حصن حصين، من جميع الشرور، وثم كل الخير وسرور.

{وَأَنْسَتَ أَرْحَسَمُ السرَّاحِمِينَ} أي: أرحسم بنسا مسن كسل راحـــم، أرحـــم بنـــا مــن آبائنـــا، وأمهاتنــا وأولادنا وأنفسنا.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (151) قُوْلُكُ تَعَسالَى: {قُسالَ رَبِّ اغْفُسِرْ لَسَى وَلاَحْسَى وَأَدْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } . فَعنْدَ ذَلَكَ قَسَالَ مُوسَى: {رَبِّ اغْفُرْ لَتِي وَلأَحْسِي وَأَدْخُلْنَا فِي رَحْمَتكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ} قَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم): - حَسدَّثْنَا الْحَسَسنُ بْسنُ

مُحَمَّد بْسن الصَّبَاح، حَدَّثنَا عَفَّانُ، حَدَّثنَا أَبُو

عَوَانة، عَنْ أَبِي بِشْر، عَنْ (سَعِيد بْن جُبَيْر)،

(1) انظر: ( مختصر تفسري البفري = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (الأعراف) الآية (151).

الْمُعَسايِنُ كَسالْمُخْبَرِ" أَخْبَسِرَهُ رَبُّسهُ، عَسزَّ وَجَسلَّ، أَنَّ قَوْمَــهُ فُتنُــوا بَعْــدَهُ، فَلَــمْ يُلْــق الْــأَلْوَاحَ، فَلَمَّــا رَاهُمْ وَعَايِنَهُمْ أَنْقَى الْأَلْوَاحَ"

سَـيَنَالُهُمْ غَضَـبٌ مِـنْ رَبِّهــمْ وَذَلَّــةٌ فــي الْحَيَـــاة الـــدَّنْيَا وَكَــدَّلكُ نَجْــزي الْمُفْتَرِينَ ﴾:

تفسير المُحتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

إن السنين صَيرُوا العجسل إلهًا يعبدونه سيصيبهم غضب شديد من ربهم، وهوان في هــذه الحيـــاة لإغضـــابهم ربهـــم واســتهانتهم بـــه، وبمثسل هسذا الجسزاء نجسزي المخستلقين الكسذب

يَعْنَـي: - إن الـذين ا تخـذوا العجـل إلهًـا سينالهم غضب شديد من ربهم وهوان في الحيساة السدنيا" بسسبب كفسرهم بسربهم، وكمسا فعلنا بهاؤلاء نفعال بالفترين المبتدعين في دين الله، فكل صاحب بدعة ذليل.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (151)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> ورواه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (412/2)، و(380/2) - من طريق- أبي بشر، به. و)صححه ) الإمام (الذهبي)

وَقَــالَ: "هَــذَا حَــديثٌ صَـحيحٌ عَلَـى شَــرْط الشَّــيْخَيْن وَلَــمْ يخرجــاه" وفي تلخــيص الذهبي: "سمعه من أبي بشر ثقتان".

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (152)، للإمسا

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (169/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

يَعْنِي: - إن الدنين استمروا على اتخاذ العجل إلها، كالسامرى وأشياعه، سينالهم غضب عظيم من ربهم في الدار الآخرة، ومهانة شديدة في الحياة الدنيا، بمثل ذلك الجزاء نجزى كل من اختلق الكذب على الله وعبد غيره.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{سَـيَنَالُهُمْ غَضَـبٌ مِـنْ رَبِّهِـمْ} ... هـو أمـرُهم بقتل أنفسهم توبةً.

{وَذِلَّــةً فِــي الْحَيَــاةِ الــدُنْيَا} خــروجُهم مــن ديارهم" لأنَ في الغربة ذلةً.

{وَكَدْلِكَ نَجْرِي الْمُفْتَرِينَ} على الله، قال أبو قلابة: هو والله جزاء كل مُفْتَرِ إلى يومِ القيامة أَنْ يُذلَّهُ الله.

{غَضَبٌ مِـنْ رَبِّهِـمْ} ... مـا أمـروا بـه مـن قتـل أنفسهم.

{وَذِلَّهُ } ... خسروجهم مسن ديسارهم، لأن ذلسك الغرية مثل مضروب.

{الْمُفْتَــرِينَ} ... المتكــدبين علـــى الله، ولا فريـة أعظـم مـن قـول السـامري: هـذا إلهكـم والله موسى.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

وعن الذلة انظر: سورة - (البقرة) - آية (61) قوله: تعالى: {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ }.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {152} قُولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ الَّسَدِينَ التَّخَسَدُوا الْعَجْلَ} أَي: التَّخَذُوهُ إِلَهًا.

{سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ} في الْآخرَة

{وَذَلَّــةٌ فِــي الْحَيَــاةِ الـــدُّنْيَا} قَــالَ: (أَبُــو الْعَالَيَةَ ):- هُوَ مَا أُمرُوا بِهُ مِنْ قَتْل أَنْفُسهمْ.

وَقَصَالَ: (عَطِيَّهُ الْعَصُوْفِيُّ):- {إِنَّ الَّصِدْيِنَ التَّحَدُوا الْعِجْلَ} أَرَادَ الْيَهُ وَدَ الَّدِينَ كَانُوا فِي عَصْرِ النَّبِيِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَيَّرَهُمْ عَصْرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَيَّرَهُمْ بِصَانِيعِ آبَ اللَّهُمْ، فَنَسَابَهُ إِلَا يَهْمُ (سَينَالُهُمْ غَضَابٌ مِنْ رَبِّهِمُ وَذَلَةً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} أَرَادَ مَا أَصَابَ بَنِي قُرَيْظَةً وَالنَّضِيرِ مِنَ الْقَتْلِ مَا الْقَتْلِ وَالْخَلاءِ.

وَقَالٌ: (ابْنِ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: هُلُو الْمُفْتَلِينَ } هُلُو الْمُفْتَلِينَ } هُلُو الْمُفْتَلِينَ } الْكَاذِينَ،

قَــالَ: (أَبُـو قَلاَبَـةً): - هُــوَ وَاللَّـهِ جَــزَاءُ كُــلً مُفْتَرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ يُذِلَّهُ اللَّهُ.

قَالَ: (سُلَفْيَانُ بْلَنُ عُيَيْنَا اللهُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ اللهُ عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ اللهُ عَلَيْنَا لَهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَا عُلِيْنَا لَهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَا لَهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلْمُ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنِ عَلَيْنِ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَ عَلَيْنَا عَلِيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَانِ عَلَيْنِ عَلَيْنَا

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) –  $(cashed{cashed}$  ( $cashed{cashed}$  ):  $cashed{cashed}$  ( $cashed{cashed}$  ):  $cashed{cashed}$  ( $cashed{cashed}$  ) الأيسة  $cashed{cashed}$  قولسه تعسالى: قسال

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1لبغوي) سورة (الأعراف) الآية (152).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (230/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الله تعالى مبينا حال أها العجال السنين عبدوه: {إِنَّ الَّهِ نَيْنَ التَّخَدُوا الْعجْدِلَ} أي: إلها {سَينَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّمَةً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} كما أغضبوا ربَهم واستهانوا بأمره.

{وكَانِكَ نَجْرِي الْمُفْتَرِينَ} فكل مفتر على الله، كاذب على شرعه، متقول عليه ما لم الله، كاذب على شرعه، متقول عليه ما لم يقل، فالله في الحياة الدنيا، وقد نالهم غضب الله، حيث أمرهم أن يقتلوا أنفسهم، وأنه لا يرضى الله عنهم إلا بناك، فقتل بعضه بعضا، وا نجلت المعركة عن كثير من القتلى ثم تاب الله عليهم بعد ذلك.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {152} فَقُولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ الَّسِذِينَ التَّخَسِدُوا الْعِجْسِلَ سَينَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمٌ وَذِلَسةٌ فِي الْحَيَساةِ اللَّنْيَا وَكَذَلكَ نَجْزي الْمُفْتَرِينَ}.

أَمَّا الْغَضَابُ الَّذَي نَالَ بَنْنِي إِسْرَائِيلَ في عبَادَة الْعجْالِ، فَهُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَهُ يَقْبَالْ لَهُمَ تَوْبَةً، حَتَّى قَتَل بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

كَمَا تَقَدَّمَ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ: {فَتُوبُوا إِلَى بَالْبَقَرَةِ: {فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عَنْدَ بَارِئِكُمْ فَالْسَابَ عَلَى يُكُمْ إِنَّهُ هُو التَّوابُ الرَّحِيمُ } {الْبَقَرَة:54}.

وَأَمَّا الذِّلَّةُ فَاعَقَبَهُمْ ذَلِكَ ذَلَّا وَصَعْارًا (7) في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا،

وَقَوْلُهُ: {وَكَدَّلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ} نَائِلَةً لكُلَّا مَنِ افْتَدرَى بِدْعَةً، فَلِإِنَّ ذَلَّ الْبِدْعَةِ وَمُخَالَفَةَ الرِّسَالَة مُتَّصلَةً مَنْ قَلْبِهِ عَلَى كَتَفَيْه،

كَمَــا قَــالَ: (الْحَسَــنُ الْبَصْــرِيُّ):- إِنَّ ذَلَّ الْبِدْعَــة عَلَــ أَكْتَـافِهِمْ، وَإِنْ هَمْلَجَـت بِهِــمُ الْبِدْعَدُ بَهُمُ الْبَرَاذَيِنُ. الْبَعْلاَتُ، وَطَقْطَقَتْ بِهِمُ الْبَرَاذَيِنُ.

وَهَكَدُا رَوَى (أَيُّرَوبُ السَّحْثَيَانِي)، عَدِنْ (أَبِي قَالَبِهُ قَدَراً هَدِهُ الْآيَدَةَ: قَالَبِهُ الْآيَدِةَ الْجَرْمِدِينَ } قَدالَ: هِدَي وَاللَّهِ لَكُلِّ مُفْتَر إِلَى يَوْمُ الْقَيَامَة.

وَقَالَ: (سُفْيَانُ بِنُ عُيَيْنَةً): - كُلُ صَاحِبِ بِدْعَة ذَلِيلٌ.

ثُمَّ نَبِّهَ تَعَالَى عَبِادَهُ وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَقْبِلُ تَوْبَهَ عَبِادِهِ مِنْ أَيِّ ذَنْبٍ كَانَ، حَتَّى وَلَوْ كَانَ مِنْ كُفْرٍ أَوْ شِرْكٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ شِقَاقٍ" (2)

\* \* \*

# 

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

والسذين عملوا السيئات من الشرك بالله، وفعل المعاصي، شم تسابوا إلى الله بأن آمنوا بسه، وانتهوا عما كانوا يعملونه من المعاصي، إن ربك أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - من بعد هذه التوبة والرجوع من الشرك إلى الإيمان، ومن المعاصي إلى الطاعية، لغفور لهم بالستر والتجاوز، رحيم بهم.

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (152)، لِلإِمَامُ الذي كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (152)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - والسنين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي، شم رجعوا من بعد فعلها إلى الإيمان والعمل الصالح، إن ربك من بعد التوبة النصوح لغفور لأعمالهم غير فاضحهم بها، رحيم بهم وبكل من كان مثلهم من التائين.

\* \* \*

يَعْنِي: - والسنين عملوا الأعمال القبيحة من الكفر وعبادة العجل والمعاصى، شم رجعوا إلى الله من بعد عملها، وصدقوا به، إن ربك من بعد توبتهم ستّار عليهم، غفّار لما كان (2)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَالَّـــذِينَ عَمِلُــوا السَّــيَّنَاتَ} ... مــن معصــيةٍ وكفر. (أي: من الكفر والمعاصى كلها).

{ثُــمَّ تَــابُوا مِــنْ بَعْــدِهَا وَآمَنُـــوا إِنَّ رَبَّــكَ مِــنْ بَعْدهَا}…أى: السيئات.

{ثُمَّ تَابُوا} ... ثم رجعوا.

{مَنْ بَعْدها} ... الى الله واعتذروا اليه.

{وَاَمَنُوا} ... وأخلصوا الايمان.

{إِنَّ رَبِّــكَ مِــنْ بَعْــدِها} ... مــن بعــد تلــك العظائم.

{لَغَفُورٌ} ... لجميع الذنوب.

{رَحِيمٌ} ... لن تابَ. (منعم عليهم بالجنة).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (169/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة: التفسر)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (230/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيرون آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيرون آلاعسراف) الآيسة {153} قولسه تعالى: {وَالَّذِينَ عَمْلُواْ السَّيِّئَات} في الشّرك بِاللَّه {ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدَهَا} بعد الشّرك ويُقَال بعد السّيئات {وآمنوا} وحدوا وأقسروا باللَّه {إنَّ رَبَّك} يَا مُوسَى وَيُقَال يَا مُحَمَّد إللَّه {مِن بَعْدَهَا} من بعد التَّوْبَدة وَالْإِيمَان {مَن بعد التَّوْبَدة وَالْإِيمَان {لَّهُ فُورٌ} متجاوز {رَحيمٌ}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله - في (تفسيره) - (سيورة الأعراف) الآية { 153} قوله تعالى: ولهذا ذكر حكما عاما يدخلون فيه هم وغيرهم، فقال: { وَالَّـٰذِينَ عَمُلُوا السَّيّئَات} من شرك فقال: { وَالَّـٰذِينَ عَمُلُوا السَّيّئَات} من شرك وكبائر، وصغائر { ثَمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدها } بان ندموا على ما مضى، وأقلعوا عنها، وعزموا على أن لا يعودوا { وَآمنُوا } بالله وبما أوجب الله من الإيمان به، ولا يستم الإيمان إلا بأعمال القلوب، وأعمال الجوارح المترتبة بأعمال القلوب، وأعمال الجوارح المترتبة على الإيمان { إِنَّ رَبِّكَ مِنْ بَعْدها } أي: بعد على الإيمان إلى الطاعات، { لَغَفُورَ لَا يغفر السيئات ويمحوها، وليول التوبة، والتوفيق لأفعال الشيئات ويمحوها، وليول التوبة، والتوفيق لأفعال الخبوارة الأرض إرْحيمٌ بقبول التوبة، والتوفيق لأفعال الغربة والتوفيات الله المنات المنات المنات الله المنات المنات

. . .

الخير وقبولها

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (153). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (153)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾

> قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (153) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَالَّــذِينَ عَملُــوا السَّـيِّئَات ثــمَّ تَسابُوا مِسنْ بَعْسِدِهَا وَآمَنُسوا إنَّ رَبِّسِكَ مِسنْ بَعْسِدِهَا لْغَفُورُ رَحِيمٌ }.

وَلهَــذَا عَقَّـبَ هَــذه الْقصَّـةَ بِقَوْلــه: {وَالَّــذِينَ عَملُوا السَّيِّئَات ثُـمَّ تُـابُوا مِـنْ بَعْـدهَا وَاَمَنُـوا إِنَّ رَبِّكَ} أَيْ: يَسا مُحَمَّدُ، يَسا رَسُولَ الرَّحْمَة وَنَبِي النُّـور {من بعدها } أي: من بعد تلك الفعلة {لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}

وَقَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَاتم): - حَددَّثنَا أَبِسي، حَددَّثنَا مُسْلِمُ بِنُ إبْسِرَاهِيمَ، حَددَّثنَا أَبِسانٌ، حَــدَّثْنَا (قَتَـادَة)، عَـنْ عَــزْرَة عَــن الْحَسَــن العُسرَفي، عَسنْ عَلْقَمسة، عَسنْ (عَبْسد اللَّسه بْسن مَسْعُود ) " أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ - يَعْنَى عَنْ الرَّجُلِ يَزْني بِالْمَرْأَة، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا -فَعَلَا هَده الْمَايَحةَ: {وَالَّــذِينَ عَمِلُــوا السَّــيِّئَاتَ ثُــمَّ تَـــالُوا مِــنْ بَعْـــدهَا وَآمَنُـــوا إِنَّ رَبِّــكَ مـــنْ بَعْـــدهَا لَغَفُـــورَّ رَحِيمٌ } فَتَلاَهَا عَبْدُ اللَّه عَشْرَ مَرْات، فَلَهُ يَأْمُرْهُمْ بِهَا وَلَمْ يَنْهَهُمْ عَنْهَا.

[٤٥١] ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَـنْ مُوسَـي الْغَضَـبُ أَخَـدَ الْـأَنْوَاحَ وَفَـى نُسْـخَتهَا هُــدًى وَرَحْمَــةَ للّــذينَ هُــمْ لــرَبِّهمْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولما سكن عن موسى (عليه السلام) الغضب وهـدأ أخـذ الألـواح الـتي رماهـا بسبب الغضـب،

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية ()، للإمَامُ (ابن

الضلال وبيان الحق، ومشتملة على الرحمة للذين يخشون ربهم، ويخافون عقابه.

يَعْنَــي:- ولما سكن عـن موســي غضــبه أخــــن الألسواح بعسد أن ألقاهسا علسي الأرض، وفيهسا بيان للحق ورحمة للنين يخافون الله، ويخشون عقابه.

أخيسه، عساد إلى الألسواح التسى ألقاهسا وأخسذها، وفيما نُسخَ فيها هدى وإرشاد وأسباب رحمة، للذين يخافون غضب ربهم

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَلَمَّا سَكَتَ} ... أي: سكنَ وزالَ.

{سَكُنَّ} ... سَكُنَّ.

{عن مُوسَى الْغَضَبُ} ... بِاعتدار هارونَ.

{أَخَذَ الْأَلْوَاحَ} ... بعدَ إلقائها.

{وَفَــي نُسْحُتهَا} . . . أي: مـا نُسحَ فيهـا" أي:

{هُدًى} ... من الضلال.

{وَرَحْمَةً } ... من العذاب.

{للَّـــذينَ هُـــمْ لـــرَبِّهمْ يَرْهَبُـــونَ} ... يخـــافونَ مـــن ربهم. (أي: يَخَافُونَ منْهُ وَيَخْشُونَهُ ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

- (2) انظــر: (المختصــر في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 169/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسرير الميسر) بسرقم (169/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- <mark>(4)</mark> انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 230/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

. {43

كَقُوْلُه: {رَدِفَ لَكُمْ} {النَّمْلُ: 72}.

وَقَالَ: (قُطْرُبُ): - أَرَادَ مِنْ رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- إسكرة الأعسراف} الآيسة {154} قولسه تعالى: {وَلَما سَكَتَ} سكن {عَن مُوسَى الْفَضَب أَخَدَ الألسواح وَفِي نُسْخَتها } فيمَا بقي منْهَا وَيُقَال فيمَا أُعيد لَهُ فِي اللَّوْحَيْنِ {هُدًى} من ويُقَال فيمَا أُعيد لَهُ فِي اللَّوْحَيْنِ {هُدًى} من الضَّلاَلَة {وَرَحْمَة} من الْعَدَاب {للَّدينَ هُمْ الربِّهم يرهبون} يخَافُونَ. (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السّنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعسراف] الآيدة {لله) - في (تفسيره):- [سورة الأعسالَى: {وَلَمَّسا لَكَا} قَوْلُهُ قَبِسارَكَ وَتَعَسالَى: {وَلَمَّسا سَكَتَ} أَيْ: سَكَنَ، {عَسنْ مُوسَى الْغَضَابُ أَخَدَ الْسَاكَةَ} النّية يكانَ أَلْقَاهَا، وَقَدْ ذَهَبَتْ ستة السباعها،

{وَفِي نُسْخَتِهَا} قِيلَ: أَرَادَ بِهَا الْأَلْوَاحَ" لِأَنَّهَا لَا لَا الْعَالَةِ لِأَنَّهَا الْعَالَةِ لَأَنَّهَا الْعَالْوَاحَ الْمَحْفُوط، فُسخَتْ مِنَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوط،

يَعْنَى : - إِنَّ مُوسَى لَمَّا أَلْقَى الْاَلْوَاحَ تَكَسَّرَتْ، فَنَسَخَ مِنْهَا نُسْخَةً أُخْرَى فَهُو الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: {وَفِيمَا نُسْخَةً أُخْرَى فَهُو الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: {وَفِيمَا نُسْخَتِهَا } يَعْنِي : - أَرَادَ وَفِيمَا نُسَيِّخَ مَنْهَا.

وَقَالَ: (عَطَاءٌ): - فيمَا بَقَيَ منْهَا.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسُ)، وَ(عَمْرُو بْنُ دِينَار):-لَمَّا أَلْقَى مُوسَى الْأَلْوَاحَ فكسرت صَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَرُدَّتْ عَلَيْه في لَوْحَيْن فكَانَ فيه،

{هُــدًى وَرَحْمَــةً} أَيْ: هُــدًى مِــنَ الضَّــلاَلَةِ وَرَحْمَــةً مَنَ الْعَذَابِ،

لربهم. (2)

لاربهم. (2)

المربهم. (2)

الإمام (عبد السردمن بين ناصر السعدي - (حم الله - في رتفسيره):- {سسورة الأعراف} الآية {154} قوله تعالى: {وَلَمَا الأعراف} الآية (154} قوله تعالى: {وَلَمَا الأعراف الآية عَنْ مُوسَى الْغَضَابُ } أي: سكن غضبه، وعرف ما هو فيه، اشتغل وتراجعت نفسه، وعرف ما هو فيه، اشتغل باهم الأشياء عنده، ف {أَخَذَ الألْوَاحَ} السي القاها، وهي ألواح عظيمة المقدار، جليلة

وَقَــالَ: (الْكسَــائيُّ):- لَمَّــا تَقَــدَّمَتْ قَبْــلَ الْفَعْــل

حَسُـنَتْ، كَقَوْلَـه: {للرَّؤْيَـا تَعْبُـرُونَ} {يُوسُـفُ:

**ے:- أَرَادَ رَاهَبُــونَ. يَعْنَـــي:- أَرَادَ راهبِــون** 

وتراجعت نفسه، وعرف ما هو فيه، اشتغل وتراجعت نفسه، وعرف ما هو فيه، اشتغل باهم الأشياء عنده، ف {أَخَذَ الألْوَاحَ} السي ألقاها، وهي ألواح عظيمة المقدار، جليلة وفي نُسْخَتها أي: مشتملة ومتضمنة {هُدَى وَوَفِي نُسْخَتها أي: مشتملة ومتضمنة {هُدَى وَرَحْمَة } أي: فيها الهدى من الضلالة، وبيان الحق من الباطل، وأعمال الخير وأعمال الشر، والهدى لأحسن الأعمال، والأخلاق، والآداب، ورحمة وسعادة لمن عمل بها، وعلم أحكامها ومعانيها، ولكن ليس كل أحد يقبل أحكامها ومعانيها، وأكن ليس كل أحد يقبل المهدى الله ورحمته، وإنما يقبل ذلك وينقاد لمه، ويتلقاه بالقبول المذين هم إلحربهم يرهنهون أي: يخافون منه ويخشونه، وأما من لم يخف الله ولا المقام بين يديه، فإنه لا يسرداد بها إلا عتوا ونفورا وتقوم عليه حجة

 <sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الأية (154).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (154)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير إبن عباس) في سورة (الأعبراف) الآيسة

<sup>(154).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رئفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة {144} فَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْفَضَبُ أَخَدُ الألْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لَرَبِّهمْ يَرْهَبُونَ}.

يَقُولُ تَعَالَى: {وَلَمَّا سَكَتَ} أَيْ: سَكَنَ {عَنْ مَا مُوسَى الْغَضَابُ أَيْ: عَضَابُهُ عَلَى قَوْمِه {أَخَاذَ مُوسَى الْغَضَابُ أَيْ: غَضَابُهُ عَلَى قَوْمِه {أَخَاذَ الْأَلْالُواحَ} أَيْ: الَّتَايِ كَانَ أَلْقَاهَا مَا مَانْ شَادَة الْغَضَابُ عَلَى عَبَادَتِهِمُ الْعَجْالُ، غَيْسرَةً لِلَّهُ وَغَضَبًا لَهُ {وَفَى نُسْخَتَهَا هُدًى وَرَحْمَةً }

{للَّنِينَ هُلُمْ لِسرَبِّهِمْ يَرْهَبُّونَ} ضَلَّمَ الرَّهْبَلَةَ مَعْنَى الْخُضُوعِ" وَلَهَذَا عَدَّاهَا بِاللاَمِ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - في قَوْلِه تَعَالَى: {أَخَذَ الْأَلْوَاحِ أُمَّةً الْأَلْوَاحِ أُمَّةً لِلْلْوَاحِ أُمَّةً خَيْرَ أُمَّةً أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، يَامُمُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَلَنْ الْمُنْكَرِ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي. قَالَ: تَلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ.

قَسالَ: رَبِّ، إِنِّسِي أَجِسدُ فِسِي الْسأَلْوَاحِ أُمَّسةً هُسمُ الْسآخَرُونَ - السسابقون الْسَاخَرُونَ - السسابقون في دخول الجنة، رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمَّتِي.

قَالَ: تُلكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ.

قَالَ: رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً أَنَاجِيلُهُمْ فَي الْأَلُوَاحِ أُمَّةً أَنَاجِيلُهُمْ فَي فَي الْأَلُوَاحِ أُمَّةً أَنَاجِيلُهُمْ فَي صُدُورِهِمْ يَقْرَءُونَ كَتَابَهُمْ نَظَرًا، حَتَّى إِذَا رَفَعُوهَا لَمْ يَعْرِفُوهُ. لَمْ يَعْرِفُوهُ. لَمْ يَعْرِفُوهُ.

فَالَ: (فَتَادَةُ): - وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ أَيَّتُهَا اللَّهَ أَعْطَاهُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ مِنَ الْحِفْظِ شَيْئًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْأُمَه.

قَالَ: رَبِّ، اجْعَلْهُمْ أُمَّتي.

قَالَ: تلك أمَّةُ أحْمَدَ.

قَالَ: رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الْاَلْوَاحِ أُمَّةً يُؤْمِنُونَ بِالْكَتَابِ الْاَكْتَابِ الْاَكْتَابِ الْاَكْتَابِ الْاَكْتَابِ الْاَكْتَابِ الْاَكْتَابِ الْاَكْتَابِ الْاَكْذَابِ الْاَلْمَةِ مَلَّالَةٍ، حَتَّسى يُقَساتِلُوا الْساَعُورَ الْكَذَّابَ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتي.

قَالَ: تلك أمَّةُ أحْمَدَ.

قَسَالُ: رَبِّ، إِنِّسِي أَجِسِدُ فِسِي الْسَأَلُواحِ أُمَّسِةً صَسِدَقَاتُهُمْ يَأْكُلُونَهَا فِسِي بُطُونِهِمْ، وَيُسَوَّجْرُونَ عَلَيْهَا وَيَ بُطُونِهِمْ، وَيُسَوَّجَرُونَ عَلَيْهَا وَكَانَ مَنْ قَسَبْلَهُمْ مِنَ الْسَأَمَمِ إِذَا تَصَلَقْ عَلَيْهَا وَكَانَ مَنْ قَسَبْلَهُمْ مِنَ الْسَأَمَمِ إِذَا تَصَلَقَ فَقَبِلَتْ مُنْهُ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا نَسَارًا فَأَكَلَتْهَا، وَإِنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ ثُركَسِت، فَتَأْكُلُهَا السَّبَاعُ وَالطَيْسِرُ، وَإِنَّ اللَّهَ أَخَدَ صَدَقَاتِكُمْ مِنْ غَنِيكُمْ لِفَقِيرِكُمْ — غَنِيكُمْ لِفَقِيرِكُمْ —

قَالَ: رَبِّ، اجْعَلْهُمْ أُمَّتي.

قَالَ: تلك أمَّةُ أحْمَدَ.

قَالَ رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الْاَلْوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّا أَخَدُهُمْ بِحَسَانَةً ثِمَّا فِي الْاَلْوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّا أَحَدُهُمْ بِحَسَانَةً ثُلَمَ لَكُ كَتبَاتْ لَلهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا حَسَانَةً، فَاإِنْ عَملَهَا، كُتبَاتْ لَلهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفِ رَبًا إَجْعَلْهُمْ أُمَّتِي.

قَالَ: تلك أمَّةُ أحْمَدَ.

قَسالَ: رَبِّ، إِنِّسِ أَجِسدُ فِسِي الْسأَلْوَاحِ أُمَّسةً إِذَا هَسِم أَحَسدُهُمْ بِسَسِيِّئَةٍ لَسمْ ثُكْتَسِبْ عَلَيْسِهِ حَتَّسَى يَعْمَلَهَا، فَسإِذَا عَملَهَا كُتِبَسِتْ عَلَيْسِهِ سَسِيِّئَةً وَاحِسدَةً، فَاجْعَلَهُمْ أُمَّتِى:

قَالَ: تلك أمَّةُ أحْمَدَ.

قَسالَ: رَبِّ، إِنِّسِي أَجِسدُ فِسِي الْسأَلْوَاحِ أُمَّهُ هُسمُ الْمُسْستَجِيبُونَ وَالْمُسْستَجَابُ لَهُسمْ، فَساجْعَلْهُمْ أُمَّتي.

قَالَ: تلك أمَّةُ أحْمَدَ.

قَـــالَ: رَبِّ، إِنِّــي أَجِــدُ فِـي الْــأَلْوَاحِ أُمَّــةً هُــمُ الْشَفَعون وَالْمَشْفُوعُ لَهُمْ، فَاجَعَلْهُمْ أُمَّتِي.

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

قَالَ: تلك أمَّةُ أحْمَدَ.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - فَدُكْرَ لَنَا أَنَّ نَبِي اللَّهِ اللَّهِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - نَبَدَ الْأَنْوَاحَ،

وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْني منْ أُمَّة أَحْمَدَ.

\* \* \*

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واصطفی موسی سبعین رجلًا من خیار قومه لیعتندروا إلی ربهه مما فعله سنهاؤهم من عبدادة العجل، ووعدهم الله میقاتا یحضرون فیه، فلما حضروا تجرؤوا علی الله، وطلبوا من موسی أن یسریهم الله عیاناً، فأخداتهم الزلزلة فصعقوا من هولها وهلکوا، فتضرع الزلزلة فصعقوا من هولها وهلکوا، فتضرع موسی إلی ربه، فقال: یسا رب، لسوشئت اهلاکههم وإهلاکی معهم من قبل مجینهم الهلکههم واهلاکی معهم من قبل مجینهم العقول منا؟ فما قام به قصومی من عبدادة العقول منا؟ فما قام به قصومی من عبدادة العجل ما هو إلا ابتلاء واختبار تضل به من العجل من قبدا من عبدادة العجل ما هو إلا ابتلاء واختبار تضل به من المدناء، وتهدی من تشاء، وتهدی من تشاء، وتهدی من تشاء، انت متولی أمرنا

فساغفر لنسا ذنوبنسا، وارحمنسا برحمتسك الواسعة، وأنت خير من غفر ذنبًا، وعفا عن اثم (2)

\* \* \*

يَعْنَى: - واختار موسى من قومه سبعين رجلا من خيسارهم، وخسرج بهسم إلى طسور < سيناء > للوقـت والأجـل الـذي واعـده الله أن يلقـاه فيــه بهم للتوبة مما كان من سفهاء بني إسرائيل مـن عبـادة العجـل، فلمـا أتـوا ذلـك المكـان قسالوا: لسن نسؤمن لسك -يسا موسسى- حتسى نسرى الله جهسرة فإنسك قسد كلَّمتسه فأرنَساهُ، فأخسذتهم الزلزلية الشهديدة فمساتوا، فقسام موسي يتضـرع إلى الله ويقـول: رب مـاذا أقـول لـبني إســرائيل إذا أتيـــثهم، وقــد أهلكــتَ خيـــارهم؟ لــو شئت أهلكتهم حميعًا من قيل هذا الحال وأنا معهم، فإن ذلك أخف على، أتهلكنا بما فعله سيفهاء الأحيلام منيا؟ منا هيذه الفعلية اليتي فعليها قسومي مسن عيسادتهم العجسل إلا ابستلاءً واختيسارٌ، تضلُّ بها مَن تشاء من خلقك، وتهدى بها من تشاء هدايته، أنت وليُّنا وناصرنا، فاغفر ذنوبنـــا، وارحمنـــا برحمتــك، وأنـــت خـــير مَـــن صفح عن جُرْم، وستر عن ذنب.

\* \* \*

يَعْنِي: - شم أمر الله موسى أن يأتيه فى جماعه من قومه يعتدرون عَمَدن عبدوا العجل، ووعدهم مؤعدا، فاختدار موسى من قومه سبعين رجدلا ممن لم يعبدوا العجل، وهمم يمثلون قومه، وذهب بهمم إلى الطور،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (169/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير الطبري) (124/13).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (144)، للإِمَامُ (ابنن كثر).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> وهنالك سألوا اللِّه أن يكشف عنهم البلاء، ويتوب على من عبد العجل منهم، فأخذتهم في ذلك المكان زلزلة شديدة غشي عليهم بسببها، وهــذا لأنهــم لم يفــارقوا قــومهم حــين عبدوا العجدل، ولم يسأمروهم بسالمعروف، ولم ينهوهم عن المنكر، فلما رأى موسى ذلك قال: يا رب لو شئت إهلاكهم أهلكتهم من قبل خسروجهم إلى الميقسات، وأهلكتنسى معهسم، لسيرى ذلك بنو إسرائيل فلا يتهموني بقتلهم فلا تهلكنا يا رب بما فعل الجُهّال منا، فما محنية عبيدة العجيل إلا فتنية منيك، أضللت بهيا من شئت إضلاله ممن سلكوا سبيل الشر، وهديت بها من شئت هدايته. وأنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا.

#### شرح و بيان الكلمات :

{لِّمِيقَاتِنَا} ... للْوَقْتِ وَالأَجَالِ الَّذِي وَاعَادُنَاهُ فيه. {أي: الميقاتُ الَّهُ لأَخْذ

{رَبِّ لَـوْ شَـنْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِـنْ قَبْـلُ وَإِيَّـايَ} ... عـن عبادة العجال.... وهاذا تمن منه للاهلاك قبال أن يسرى مسا رأى مسن تبعسة طلسب الرؤيسة، كمسا يقسول النسادم على الأمسر إذا رأى سسوء المغبسة: لسو شاء الله لأهلكني قبل هذا.

التوراة } . {فَلَمَّا أَخَاذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ } .... رجف بهم الحيل فصعقوا. {الرَّجْفَةُ} ... الزَّلْزَلَةُ الشَّديدَةُ. {قَالَ} ... موسى.

{أَثُهْلُكُنَا بِمِا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا} .... يعنى: أتهلكنا جميعا، يعنى نفسه وإياهم لأنه انمسا طلسب الرؤبسة زجسرا للسسفهاء، وهسه طلبوها سفها وجهلا. {وَإِيَّايَ} ... بقتل القبطيِّ.

{أَتُهْلِكُنَا} ... أتعمُّنا بالهلاك.

{بِمَا فَعَالَ السُّفَهَاءُ منَّا} . . . استفهامُ غبرنا.

{إِنْ هِيَ} ... أي: الفتنة.

{إلاَّ فَتُنَتُّـكَ} ... محنتُــك واختبِـــارُك حـــينَ أَسْمعتَهم كلامَك حتّى طَمعُوا في الرؤية.

{إِنْ هَــَىَ إِلاَّ فَتُنْتُــكَ} ... أي: محنتــك وابـــتلاؤك حـــين كلمتنـــى وسمعـــوا كلامـــك، فاســـتدلوا بالكلام على الرؤبة استدلالا فاستدا، حتى

افتتنوا وضلوا.

{ثُضِلُ بِهِا مَـنْ تَشَاءُ وَتَهْـدي مَـنْ تَشَاءُ} ... تضل بالحنية الجاهلين غيير الثيابتين في معرفتك وتهدى العسالمين بسك الثسابتين بسالقول الثانث.

{ثُضلُ بِهَا} ... أي: بالامتحان.

{مَنْ تَشَاءُ} ... ضلالَهُ.

{وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ} .... هُداهُ.

{أَنْـتَ وَلَيُنَـا} ... القـائمُ بِأمرنـا، (أي: مولانــا القائم بأمورنا ).

{فَاغْفُرْ لَنَا}... واغفِرْ معناهُ: اساتر ما قارَفناه.

{وَارْحَمْنَا وَأَنْاتَ خَيْارُ الْغَافِرِينَ} ... تغفر السبئة، وتبدلها بالحسنة،

يَعْنَــى:- إنَّ السبيعينَ السَّذِينَ قَــَالُوا: لَــن نَــؤُمنَ لـــكَ حتّـــى نـــرى الله جهــرةً، فأخـــنتهم

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الرجفة.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

<u>الله الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-</u> ىســنده الصــحيح) - عــن ( مجاهــد ):- ( فلمـــا أخذتهم الرجفة) ماتوا ثم أحياهم.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- (إن هـــي إلا فتنتــك تضل بها من تشاء)، إن هو إلا عــــذابك تصــيب به من تشاء، وتصرفه عمن تشاء.

تفسحير ابصن عبكاس) – قصال: الإمَّكامُ (مجدد الصدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {155} قولسه تعالى: {وَاخْتَسارَ مُوسَسى قُوْمَسهُ} مسن قومسه {سَــبْعِينَ رَجُــلاً لميقَاتنَــا} ليعادنــا {فَلَمَّـا أَخَـــذَتْهُمُ الرَّجِفَـة } الزلزلـة بـالْهَلاك يَعْنــي الْمَـوْت {قَـالَ رَبِّ لَـوْ شَـنَّ أَهْلَكُـتَهُمْ مَـنَ قَبْلُ} من قبل هَدأَا الْيَدوْم {وَإِيِّايَ} بِقتلِي القبطي {أَثُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السَّفْهَاءِ} الْجُهَّال [منَّا] بعبَادة الْعجال ظن مُوسَى أنما أهلكهم بِعبَسادة قُسومهمْ الْعجسل {إنْ هسيَ} مَسا هسيَ {إلاَّ فَتْنَتُك} بِلِيتِك { ثُضِلُ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ} من الْفَتْنَـة {أَنـتَ وَلَيُّنَـا} أولى بنَـا

خُيْرُ الغافرين } المتجاوزين

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا <u>الله – في رتفسسيره):-</u> { سيورة الأعسراف}الآيسة {155} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَاخْتَـــارَ مُوسَـــي قَوْمَــهُ } أَيْ: مَــنْ قَوْمَــه فَانْتَصَــبَ لنَـــزْع حَـــرْف الصَّـفَة. {سَـبْعينَ رَجُلًـا لميقَاتنَـا} وفيــه دَليــلُ عَلَى أَنَّ كُلُّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوا الْعَجْلَ.

قَــالَ: (السَّـدِّيُّ):- أَمَــرَ اللَّــهُ تَعَــالَى مُوسَــى أَنْ يَأْتيَــهُ فــي نَــاس مــنْ بَنــي إسْــرَائيلَ يَعْتَـــذرُونَ إلَيْكِ مِنْ عِبَادَة الْعجْلِ، فَاخْتَارَ مُوسَى مِنْ قومه سبعين رجلا،

{ فَلَمَّا} أَتَـوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ قَـالُوا : لَـنْ نُـؤْمنَ لَـكَ حَتَّــى نَــرَى اللَّــهَ جهــرة فأخـــذتهم الصــاعقة فماتوا.

وقَّال: ( ابْـنُ إِسْـحَاقَ ): - اخْتَـارَهُمْ ليَتُوبُـوا إِلَيْــه ممَّــا صَــنَعُوا، وَيَسْــأَلُوا التَّوْبَــةَ عَلَــي مَــنْ تَرَكُوا وَرَاءَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَهَدًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كلهُم عبدوا العجل.

قَــالَ: (قَتَــادَةً)، وَ(ابْــنُ جُــرَيْجٍ)، وَ(مُحَمَّــدُ بِــز كعب):- {أَخَــذَتْهُمُ الرَّجْفَــةُ } لــأَنَّهُمْ لَــمْ يُزَايِلُــوا قَـــوْمَهُمْ حـــينَ عَبِـــدُوا الْعجْـــلَ، وَلَـــمْ يِــــأُمُرُوهُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَمْ يَنْهَوْهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ.

وَقَالَ: ( ابْنُ عَبِّاسٍ ): - إنَّ السَّبْعِينَ الَّذِينَ فَــالُوا. {لَــنْ نُــؤْمنَ لَــكَ حَتَّــى نَــرَى اللَّــهَ جَهْــرَةً فَأَخَـــذَتْكُمُ الصَّـاعِقَةُ } { البقــرة: 55}. كــانوا قبسل السبيعين رجسلا السندينَ أَخَسِدَتْهُمُ الرَّحْفَةُ، وَإِنَّمَــا أَمَــرَ اللَّــهُ سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى مُوسَــي- عَلَيْــه

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمَـامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (155).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (155).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة ( 155 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

#### : وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

السَّلاَمُ- أَنْ يَخْتَسارَ مِسَنْ قَوْمِهِ سَبِعِينَ رَجُلًا، فَاخْتَسارَهُمْ، وَبَسرَزَبِهِهمْ لِيَسدُعُوا رَبَّهُهمْ، فَكَسانَ فِيمَسا دَعَسوْا أَنْ قَسالُوا: اللَّهُهمَ أَعْطِنَسا مَسا لَهمْ ثَعْطه أَحَسدًا قَبْلَنَسا، وَلاَ ثُعْطه أَحَسدًا بَعْسدَنَا، فَكَسَرِهَ اللَّهُ ذَلِسكَ مِسنْ دُعَسائِهِمْ، فَأَخَسدَتْهُمُ الدَّحْفَةُ.

قان (وَهْبُ): لَسَمْ تَكُسنِ الرَّجْفَةُ صَوْتًا، وَلَكِسنَ الْقَوْمَ لَمَّا رَأَوْا تلْكَ الْهَيْبَةَ أَخَدَتْهُمُ الرَّعْدَةُ، وَقَلْقُسوا، وَرَجَفُسوا، حَتَّسى كَسادَتْ أَنْ تَسْبِينَ مَفَاصِلُهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ رَحِمَهُمْ، تَسْبِينَ مَفَاصِلُهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ رَحِمَهُمْ، وَخَسافَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَاشْتَدَ عَلَيْهِ فَقُدُهُمْ، وَخَسافَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَاشْتَدَ عَلَيْهِم فَقُدُهُمْ، وَخَسافَ عَلَيْهِمُ الْمُوتَ، فَاشْتَدَ عَلَيْهِم فَقُدُهُمْ، وَكَانُوا لَه وُزَرَاءَ عَلَى الْخَيْسِرِ سَامِعِينَ مُطيعِينَ، وَكَانُوا لَه وَنَاشَدَ رَبِّهُ فَكَشَفَ فَعَنْدَ ذَلِكَ دَعَا، وَبَكَى، وَنَاشَدَ رَبِّهُ فَكَشَفَ اللَّهُمُ تَلْكَ دَعَا، وَبَكَى، وَنَاشَدَ رَبِّهُ فَكَشَفَ اللَّهُمُ تَلْكَ الرَّجْفَةَ، فَاطْمَانُوا، وسَمِعُوا كَلاَم رَبِّهِمْ، فَذَلكَ قَوْلُهُ عز وجل:

{قَالَ} يَعْنِي مُوسَى {رَبًّ لَـوْ شَـنُتَ أَهْلَكُتَهُمْ مِنْ قَبْلُ} يَعْنِي مُوسَى {رَبًّ لَـوْ شَـنُتَ أَهْلَكُتَهُمْ مِنْ قَبْلُ} يَعْنِي عَـنْ عبَادَة الْعجْلِ، {وَإِيَّايَ} بِقَتْلِ الْقُبْطِيِي. {أَتُهْلِكُنَا الْبِمَا فَعَلَى السَّفَهَاءُ مَنَّا } يَعْنِي: عَبَـدَةَ الْعجْلِ، وَظَـنَّ مُوسَى أَنَّهُم مُّ مُوسَى أَنَّهُم مُّ مُوسَى أَنَّهُم مُّ عُوقَبُوا وَلَا تَحْمَالُ وَقَـالُ: هَـذَا عَلَى طَرِيَا فَهُ السَّفَهَاءُ؟. وَقَالُ يَسْسَأَلُ أَتُهْلِكُنَا بِفِعْلِ لِفَعْلِ لَلْمُ السَّفَهَاء؟.

وَقَالَ الْمُبَرِدُ: قوله: {أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ مِنَّا إِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ مَنَّا إِسْتَفْهَامُ السَّعْطَافِ، أَيْ. لاَ تُهْلِكُنَا، وَقَدْ عَلِم مُوسَى حَلَيْه السَّلَامُ - أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَأْخُدَ بِجَرِيدرة الْجَانِي غَيْرَهُ.

قَوْلُكَ لَهُ تَعَسَالَى: {إِنْ هِكَ إِلاَ فَتُنَسَّكَ} أَيْ: الَّتِكَ وَقَسِعَ فِيهَا السُّفَهَاءُ لَسِمْ تَكُسنْ إِلاَ اخْتَبَسَارَكَ وَقَسعَ فِيهَا السُّفَهَاءُ لَسمْ تَكُسنْ إِلاَ اخْتَبَسَارَكَ وَابْستلاَءَكَ أَضْلَلْتَ بِهَا قَوْمًا، فَافْتَتَنُوا، وَهَدَيْتَ قَوْمًا، فَعَصَمْتَهُمْ حَتَّى ثَبَتُوا عَلَى دينك,

فذلك مَعْنَى قَوْله: { ثَضِلُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهُدِي مَنْ تَشَاءُ وَلَيْنَا } فَاصِرُنَا وَتَهُدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلَيْنَا } فَاصِرُنَا وَحَافِظُنَا, { فَاعُفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْر

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سيره): الأعسراف} الآيسة (155) قولسه تعسالى: {و} لما تساب بنسو إسرائيل وتراجعسوا إلى رشيدهم (اخْتَسارَ مُوسَسى) مسنهم (سَبْعِينَ رَجُسلا) من خيسارهم، ليعتسنروا لقومهم عنسد ربهسم، ووعسدهم الله ميقاتسا يحضرون فيسه، فلما حضروه، قالوا: يا موسى، {أَرِنَا اللّه جَهْسرَةً} فتجسراوا علسى الله جسراءة كسبيرة، وأسساءوا الأدب معسه، فسد {أَخَسدَتْهُمُ الرَّبْقُةُ } فصعقوا وهلكوا.

فله يسزل موسى -عليه الصلاة والسلام-، يتضرع إلى الله ويتبتسل ويقسول {رَبَّ لَسوْ شَسنُتَ أَهْلَكُ تَهُمْ مِسنْ قَبْسلُ} أن يحضروا ويكونسون في حالسة يعتسدرون فيها لقسومهم، فصاروا هم الظالمن.

{أَثُهُلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَا} أي: ضعفاء العقصول، سفهاء الأحسلام، فتضرع إلى الله واعتدر بسأن المتجرئين على الله لسيس لهم عقصول كاملة، تسردعهم عمسا قسالوا وفعلوا، وبأنهم حصل لهم فتنة يخطر بها الإنسان،

ويخاف من ذهاب دينه فقال: {إِنْ هِيَ إِلاَ فَتُنْكُ وَتَهُدِي مَنْ تَشَاءُ فَتُنْكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَهُدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلَيْنَا وَلَيْنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1 البغوي) سورة (الأعراف) الآية (155).

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الفافرين انت خير من غفر، وأولى من رحم، وأكرم من أعطى وتفضل، فكأن -موسى رحم، وأكرم من أعطى وتفضل، فكأن -موسى عليه الصلاة والسلام - قيال: المقصود يها رب بالقصد الأول لنها كلنها، هو التزام طاعتك والإيمان بك، وأن من حضره عقله ورشده، وتم على مها وهبته من التوفيق، فإنه لم يحزل مستقيما، وأمها من ضعف عقله، وسفه رأيه، وصرفته الفتنة، فهو الدي فعل مها فعل، لدينك السببين، ومع هذا فأنت أرحم السراحمين، وخسير الغهافرين، فساغفر لنها والحمنا

فأجساب الله سسؤاله، وأحيساهم مسن بعسد مسوتهم، (1) وغفر لهم ذنوبهم.

\* \* \*

# من فوائد الآيات : 150 - 155

- في الآيسات دليسل علسى أن الخطسا في الاجتهساد مسع وضوح الأدلسة لا يعسنر فيسه صساحبه عنسد إجسراء الأحكسام عليسه، وهسو مسا يسسميه الفقهساء بالتأويل البعيد.
- من آداب السدعاء البدء بالنفس، حيث بدأ موسى عليه السلام دعاءه فطلب المغفرة لنفسه تأدُبًا مع الله فيما ظهر عليه من الغضب، ثم طلب المغفرة لأخيه فيما عسى أن يكون قد ظهر منه من تفريط أو تساهل في ردع عبدة العجل عن ذلك.
- التحسنير مسن الغضب وسلطته على عقسل الشخص، ولسنلك نسب الله لسه فعسل السكوت كأنه هو الآمر والناهي.

ضرورة التصوقي مسن غضب الله، وخصوف بطشه، فسانظر إلى مقام موسى -عليه السلام- عند ربه، وانظر خشيته من غضب ربه.
 (2)

\* \* \*

[٢٥٦] ﴿ وَاكْتُسِبْ لَنَسا فِسِي هَسِدُهِ

السِدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْسَاخِرَة إِنَّسا هُدِنْاً

إلَيْكَ قَسَالَ عَسْذَابِي أُصِيبُ بِهَ مَنْ أَشَاءُ

وَرَحْمَتِسِي وَسِعَتْ كُسلَّ شَسِيْءٍ فَسَساَكُتْبُهَا

للَّذِينَ يَتَّقُسُونَ وَيُؤْتُسُونَ الزَّكَسَاةَ وَالَّذِينَ

هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واجعلنا من الدين أكرمتهم في هده الحياة بالنعم والعافية ووفقتهم للعمال الصالح، وممن أعددت لهمم الجنة من عبادك الصالحين في الآخرة، إنا تبنا إليك، ورجعنا مُقرين بتقصيرنا، قال الله تعالى: عدابي أصيب به من أشاء ممن يعمل بأسباب الشقاء، ورحمتي شملت كل شيء في الدنيا" فالا مخلوق إلا وقد وصلت إليه رحمة الله، فالم مخلوق إلا وقد وصلت إليه رحمت الله، وغمره فضله وإحسانه، فساكتب رحمتي في الآخرة للدنين يتقون الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والدنين يعطون زكاة أموالهم مستحقيها، والدنين هم بآياتنا أومون. (3)

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (170/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الأية (155)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنِي: - واجعلنا ممن كتبت له الصالحات من الأعمال في الصدنيا وفي الآخرة، إنا رجعنا تائبين إليك، قال الله تعالى لموسى: عدابي أصيب به من أشاء من خلقي، كما أصبت هولاء الدين أصبتهم من قومك، ورحمتي وسعت خلقي كلهم، فساكتبها للدين يخافون الله، ويخشون عقابه، في ودون فرائضه، ويجتنبون معاصيه، والدين هم بدلائل التوحيد وبراهينه وصدقهن

\* \* \*

يَعْنِي: والأنك يا رب خير من يغفر نسائك أن تقدر لنسا في هذه الدنيا حياة طيبة، وتوفيقا للطاعة، وفي الآخرة مثوبة حسنة ورحمة، لأننا رجعنا إليك وتبنا إليك، فقال له ربه: عنذابي أصيب به من أشاء ممن لم يتب، ورحمتي وسعت كل شئ، وساكتبها للدنين يتقون الكفر والمعاصي من قومك، ويوؤدون الزكاة المفروضة، والدنين يصدقون بجميع الكتب المنزلة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَاكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً}.

{وَاكْثُبْ لَنا} ... وأثبت لنا واقسم.

{فِي هذه الدُّنْيا حَسَنَةً} ... عاقبة وحياة طيبة وتوفيقاً في الطاعة.

(وَفِي الْمَحْرَة} ... الجنة.

وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَالِهِ السَّلْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُلْنَا عَلَىٰ وَالْكُونَ الْرَّكَاةُ وَالَّالِيْنَ وَلَيْوْتُونَ وَيُوْتُونَ الرَّكَاةَ وَالَّالِينَ وَلَيْقُونُ وَيُوْتُونَ الرَّكَاةَ وَالَّالِينَ وَلَيْقُونُ وَيُوْتُونَ الرَّكَاةَ وَالَّالِينَ وَلَيْقُونُ الرَّسُولَ النَّبِي هُمْ الْلَّي اللَّهِ وَالْمُؤُوفِ وَيَنْهَا هُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ اللَّهِ الْمُؤُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِتُ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمُ الطَّيِّاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِتُ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمُ الطَّيِّاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِتُ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمُ وَلَا اللَّهِ وَاللَّهُ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُ لَهُمُ الطَّيِّالِينَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمُ وَلَا اللَّهِ وَاللَّغَلِيلُ وَيَعْمَالُونَ وَيَنْهَا النِينَ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُ لَهُمُ الطَّيْسِلِ اللَّهُ وَلَيْفِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَيَعْمَا النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَونَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَونَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَالَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَالَهُ وَاللَّهُ وَلَالَالُونَ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَال

{إِنَّا هُدُنَا} .... ثُبْنًا.

{هُدْنَا إِلَيْكَ} ... أي: ثُبْنَا إِلَيْكَ.

﴿ هُدْنًا } ... رَجَعْنَا تَانبِينَ إِلَيْكَ.

{إِلَيْـــكَ} ... أي: حَرَّكْنـــا نفوسَـــنا إليـــك بالتوبة.

{قَالَ} .... الله سبحانه:

{عَذَابِي} ... من حاله وصفته أنى:

{أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ} ... ممن لم يتب.

{وَرَحْمَتِــي وَسِـعَتْ كُــلَّ شَــيْءٍ} ... أي: واســعة تبلغ كلَ شيء.

{وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ} ... عَمَّتْ.

{كُللَّ شَلَيْءٍ} ... فلما نزلت، قلال الخبيثُ إليسُ: أنا شيءٌ، فأخْرجَ منها بقوله تعالى:

{فَسَأَكْتُبُهَا}... أي: أثبتُها في الآخرة.

{للَّذِينَ يَتَّقُونَ} ... الكفرَ.

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (170/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (231/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### 

{وَيُؤْثُونَ الزَّكَاةَ} ... خَصَّها بالدُكرِ" لأنَّها كانتُ أَشْتُ عَلَيْهِم. {وَالَّدْنِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا فَكُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ}.

\* \* \*

#### ﴿ الْقَرَاءَآتِ ﴾ : -

{عَـذَابِي أَصِـيبُ بِـهِ مَـنْ أَشَـاءُ} ... مـن خُلْقـي. قـرأ نـافعٌ، وأبـو جعفرٍ: (عَـذَابِيَ) بفـتح اليـاء، (1) والباقون: بإسكانها.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

انظر: سرورة - (البقرة) - آية (201). - كما قال تعالى: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الْدَّنْيَا حَسَنَةً وَقِنَا الْسَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّار (201)}.

\* \* \*

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301 - 302)،

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 409).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآيسة (156)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

والشرك وَالْفَوَاحِش {وَيُؤْثُونَ الزَّكَاة} يُعْطُون زَكَاة أَمْوَالهم {وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا} بكتابنا ورسولنا {يُؤْمِنُونَ} فتطاول لَهَا أهل الْكتاب فَقَالُوا نَحِنَ أهل التَّقُوَى وَالْكتاب فَاحْرجهُمْ الله منْهَا.

\* \* \*

{قَالَ} اللّه تَعَالَى: {عَذَابِي أَصِيبُ بِه مَنْ أَشَاءُ} مِن خَلقَي، {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ } أي: أَشَاءُ} مين خلقي، {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ } أي: عميت {كُللَ شَيءٍ فَيَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(قَتَادَةُ): - وَسِعَتْ رَحْمَتُه في السلائيا الْبَلرَ وَالْفَاجِرَ, وَهيَ يَوْمَ الْقيَامَة للْمُتَّقِينَ خَاصَةً,

وَلَكِنْ الْ عَطِيَّةُ الْقَوْفَيُّ ): - وَسعَتْ كُلَّ شَيْء وَلَكِنْ الْآلِكِذِينِ يَتَّقُونَ, وَذَلكَ أَنَّ الْكَافِرَ يُسرَّزُقْ، وَيُسدَفَعُ عَنْهُ بِالْمُؤْمِنِينَ لسعة الْكَافِر يُسرَّزُقْ، وَيُسدَفَعُ عَنْهُ بِالْمُؤْمِنِينَ لسعة رَحْمَة اللَّه للْمُوْمِنِينَ، فَيعِيشُ فِيهَا فَاإِذَا صَارَ إِلَّكَ سَيْ اللَّهُ وَمِنِينَ خَاصَّاتُ اللَّمُستَضِيء بِنَارِغَيْسرَه إِذَا ذَهَسبَ صَاحِبُ السَّرَاج بَسرَاجه.

قَالَ: (اَبْانُ عَبَاسِ): - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَوَقَتَادَةُ) وَ(ابْانُ عَبْسُلُ بُرِيْجَ): - لَمَّا نَزَلَاتُ: وَ(قَتَادَةُ) وَ(ابْانُ بُرِيْجَ): - لَمَّا نَزَلَاتُ: {وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ } قَالَ إِبْلِيسُ: أَنَا مِنْ ذَلَكَ الشَّيْءِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (156). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

# ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدُ نَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{فَسَاَكُمْتُهُهَا لِلَّدِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْثُونَ الزَّكَاةُ وَاللَّهُ الزَّكَاةُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالَاهُ اللَّهُ لَهَذِهِ الْأُمَّةِ. (1) الزكاة، ونؤمن، فَجَعَلَهَا اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّة.

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الأعيراف) الآية (156) قوله تعالى: وقال: (موسى) في تمام دعائه (وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَـذهِ السَّنْيَا حَسَـنَةً من عليم نافع، ورزق واسع، وعمل صالح.

{وَفِــي الآخِــرَةِ حَسَــنَةً}: وهــي مــا أعــد الله لأوليائه الصالحين من الثواب.

{إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ} أي: رجعنا مقرين بتقصيرنا، منيبين في جميع أمورنا.

{قَالَ} الله تعالى {عَاذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَانْ أَشَاءُ} ممن كان شقيا، متعرضا لأسبابه،

{ورَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ} من العالم العلوي والسفلي، السبر والفاجر، المؤمن والكافر، فالا والسفلي، السبر والفاجر، المؤمن والكافر، فالا مخلوق إلا وقد وصلت إليه رحمة الله، وغمره فضله وإحسانه، ولكن الرحمة الخاصة المقتضية لسعادة الدنيا والآخرة، ليست لكل أحد،

{وَيُؤْتُ وَنُ الزَّكَ الزَّكَ الواجب قَهُ مستحقيها {وَالَّلْذِينَ هُم ْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُ وَمَا تَمام الإيمان بآيات الله معرفة معناها، والعمل بمقتضاها، ومن ذلك اتباع النبي - صلى

الله عليه وسهم -ظهرا وباطنها، في أصهول (2) الدين وفروعه.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بعن أبدي إياس) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) عن (مجاهد):- (أنّا هدنا إليك)، يقول: تبنا إليك.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسن (قتسادة):- والحسسن في قولسه: (ورحمستي وسعت كل شيء) قسالا: وسعت في الدنيا البر والفساجر، وهسي يسوم القيامسة للسذين اتقسوا خاصة

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عضن (ابن عباس): - (فساكتبها للنين - عضن (ابن عباس): - (فساكتبها للنين يتقون)، يعنى: الشرك.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): -(بسنده الحسن) - عن (قتادة): -(فسأكتبها للذين يتقون)، معاصى الله.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ ( البغوي ) سورة (الأعراف) الآية ( 156 ).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (156)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعراف) الآيدة (156).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة ( الأعراف) - الآية (156)، للإمَامُ: (أبو بكر عبد الرزاق بن فمام بن نافع العميري اليماني الصنعاني) دراسة و تحقيق: (د. معمود معمد عبده)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (156).

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأحراف) الأية (156).

# ﴾ ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ نَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

قال: الإمام (أحمد بين حنييل) - (إمام أهيل السُنة والجَماعَة، - (رحمه الله) - في (المسند):- ثنيا حسين وروح قيالا: ثنيا حمياد بين سيلمة، عين عطياء بين المسائب، عين عبيد الله بين عبيد الله بين عبيد الله بين عبيدة، عين (أبي سيعيد الخياري) أن رسول الله عتبية، عين (أبي سيعيد الخيام - قيال: ((افتخيرت الجنية والنيار فقاليت النيار يسارب يسدخلني الجبيابرة والمتكيبرون والملوك والأشيراف وقاليت الجنية رب يسيدخلني الضيعفاء والفقيراء والمساكين فيقول الله تبارك وتعيالي للنيار أنيت عينابي أصيب بيك مين أشياء وقيال للجنية أنيت رحميتي وسيعت كيل شيء ولكيل واحدة منكميا ملؤهيا فيلقي في النيار أهلها...)) الحيديث.

\* \* \*

(1) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (13/3 و 78) واللفظ للأول)، وأخرجه الإمام (ابن أبي عاصم) في (السنة) برقم (ح 528)،

و أخرجه الإمام (أبو يعلى) في (مسنده) برقم (ح 1313)،

وأخرجه الإمام (ابن خزيمة) في (التوحيد) بسرقم (214/1-215 رقم 121).

و أخرجـــه الإمــــام (ابـــن حبـــان) في (صــحيحه) بـــرقم (492/16 رقـــم 7454) مـــن طرق عن (حماد بن سلمة) به.

وقيال: الإمام (الأنباني) في (ظيلال الجنية) بسرقم (233/1): حديث (صحيح)، (رجاله ثقات رجال الصحيح)، غير أن - (عطاء بن السائب) - كان اختلط، وحماد ابن سلمة روى عنيه في الاختلاط وقبله، فيلا يحتج به بحديث عنيه إلا إذا تبين أنه سمعه منه، قبل، وهيهات. ولكن الحديث صحيح لجينه من طريق أخرى عن (أبي سعيد)...،

يشير إلى منا أخرجه الإمنام (مسلم) في (صنعيمه) بسرقم (ح 2847) – (كتناب: الجندة)، / بناب: (النناريدخلها الجبنارون والجندة يدخلها الضعفاء)، ولم يستق لفظه بنا أحنال على لفنظ حديث - (أبني هريرة) الآثني. والإمنام (أحمد) بنرقم (79/3) وغيرهما - من طريق - (أبني صالح عن أبني سعيد) مرفوعاً،

ولفظ الإمام (أحمد): - ((.. قال: فقضى بينهما: إنك الجنة رحميتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء. )).

ولم شاهد من حديث (أبي هريسرة) مرفوعاً عند الإمام (البخاري) بسرقم (ح ولم 4850) - (كتاب تفسير القرآن)، (وتقول هل من مزيد)،

وأخرجه الإمسام (مسلم) بسرقم (ح 2846) – (كتساب: الجنسه)، / بساب: (النسار يدخلها الجبسارون)، بنحو لفظ (أبسي مسالح عن أبسي سسعيد)، ولفظ لمسلم: ((أنست عذابي أعذب بك من أشاء، وربما قال أصيب بك من أشاء)).

ذكره و نقله الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2/235)،

قولـــه تعــالى: {ورحمـــتي وســعت كــل شـــيء فسأكتبها للذين يتقون}.

قال: الإمام (ابسن أبسي شهيبة) - (رحمه الله) -:
حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود عن
أبي عثمان عن (سلمان) قال: خلق الله مائة
رحمة فجعل منها رحمة بين الخلائق، كل
رحمة أعظه ما بين السماء والأرض فيها
تعطف الوالدة على ولدها وبها شرب الطير
والوحش الماء فإذا كان يوم القيامة قبضها
الله من الخلائق فجعلها والتسعين وسعت كل
للمتقين فدنك قوله: {ورحمتي وسعت كل
شيء فسأكتبها للذين يتقون}.

وانظر: مسا تقدم في سسورة {الفا تحسة} عنسد قوله: تعالى: {الرحمن الرحيم}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسنين – (رحمسه الله) - في رئفسيره):- [سروة الأعسراف} الآيسة {156} قُولُهُ تَعَسالَى: {وَاكْتُبُ لَنَسا فِي هَدْهِ السَّنْيَا حَسَسنَةً وَفِي الآخِرة إنَّسا هُلَدْنَا إِلَيْسَكَ قَسالَ عَسَدَابِي أُصَيِبُ بِهُ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلًّ شَيْء فَسَاكَكُتُبُهَا للَّذِينَ يَتَقُونَ وَيُؤْثُونَ وَلُؤْثُونَ الزَّكَاة وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ}.

قَالَ: (عَلَى بُنِ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) فَي تَفْسِيرِ هَذهِ الْآيَةِ: كَانَ اللَّهُ أَمِرَهَ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ قَوْمَهُ سَبْعَينَ رَجُلًا فَاخْتَارَ سَبْعينَ

(2) أخرجه الإمام (ابن أبن أبن شيبة) في (المنف) برقم (182/13 ح 16053)، و (إسناده صحيح) عن سلمان، رجاله كلهم ثقات،

وقد افرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (20094) - (كتاب: التوسه)، / باب: (في سعة رحمة الله تعالى) - من طريق - (أبي معاوية عن داود ابن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً لكن بدون ذكر الآية، وبدون قوله (للمتقين).

ذكره و نقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 353)،

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

نفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

رَجُلًا فَبَرزَ بِهِم ْ لِيَدْعُوا رَبَّهُمْ ، فَكَانَ فِيمَا دَعَوُا اللَّهَ قَبَالُوا : اللَّهُم أَعْطِنَا مَا لَمْ تُعْطِه أَحَدًا قَبْلَكَ قَبْلَه قَالُوا : اللَّهُم أَعْطِنَا مَا لَمْ تُعْطِه أَحَدًا قَبْلَكَ قَبْلَ وَلاَ تُعْطِه أَحَدًا بَعْدَنَا فَكَرِهَ اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ دعائهم، فأخدتهم الرجفة، قال موسى: أَرَبً لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِنْ قَبْلُ وَإِيَّاي} الْآيَدة. (رَبً لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّاي} الْآيَدة.

وَقَالَ: (السُّدِيِّ):- إِنَّ اللَّهُ أَمَسِرَ مُوسَسِي أَنْ يَأْتَيَهُ فَسِي نَساسٍ مِنْ بَنِسِي إِسْسِرَائِيلَ، يَعْتَسَدُرُونَ يَأْتَيَهُ مَنْ عَبَسَادَةَ الْعَجْسَلِ، وَوَعْسَدَهُمْ مَوْعَسَدًا، إَلَيْسَهُ مَسْنَ عَبَسَادَةَ الْعَجْسَلِ، وَوَعْسَدَهُمْ مَوْعَسَدًا، فَأَخْتَارَ مُوسَسِي قَوْمَهُ سَبِعْينَ رَجُلًا عَلَسِي عَيْنِهِ، فَأَخْتَارَ مُوسَسِي قَوْمَهُ سَبِعْينَ رَجُلًا عَلَسِي عَيْنِهِ، قَاحُلُوا: لَنَ نُوْمِنَ لَكَ يَسَا مُوسَسِي حَتَّى نَسرَى اللَّهَ قَالُوا: لَنَ نُوْمِنَ لَكَ يَسَا مُوسَسِي حَتَّى نَسرَى اللَّهَ قَالُوا: لَنَ نُوْمِنَ لَكَ يَسَا مُوسَسِي حَتَّى نَسرَى اللَّهَ جَهْسَرَةً، فَإِنِّكَ وَسَدْ كَلَمْتَهُ، فأرنساه. فأخسنتهم السَّاعِقَةُ فَمَسَاتُوا، فَقَسَامَ مُوسَسِي يَبْكِسِي وَيَسَدْعُو اللَّهُ وَيَقُولُ لَبَنِسِي إِسْسِرَائِيلَ إِذَا اللَّهُ وَيَقُولُ لَبَنِسِي إِسْسِرَائِيلَ إِذَا اللَّهِ لَهُ وَيَقُولُ : رَبِّ، مَسَاذًا أَقُسُولُ لَبَنِسِي إِسْسِرَائِيلَ إِذَا لَقَيْسَتُهُمْ وَقَسِدٌ أَهْلَكُتَ خَيسَارَهُمْ ؟ {رَبِّ لَسُوْ شَيئَتُ لَكُولَا لَكِلُولَ الْمَلَاسَةُ وَيَقُولُ لَهُ اللَّهُ وَقَسَدٌ أَهْلُكُتَ خَيسَارَهُمْ ؟ {رَبِّ لَسُوْسَلِهُمْ وَقَسَدٌ أَهْلُكُتَ خَيسَارَهُمْ ؟ {رَبِ لَوْ شَلِكُنْ لَكُولَا لَكُولُهُمْ }

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بَنُ إِسْحَاقَ): - اخْتَارَ مُوسَى مِنْ بَنِنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعِينَ رَجُلًا الخير فَالْخَيْر، وَقَالَ: انْطَلَقُوا إِلَى اللَّه فَتُوبُوا إِلَيْه مَمَّا صَنَعْتُمْ، وسَلُوه التَّوْبَةَ عَلَى مَنْ تَركَعُمْ وَرَاءَكُمْ مَنْ قَركَعُمْ وَرَاءَكُم مَنْ قَركَعُمْ وَرَاءَكُم مَنْ قَركَعُمْ وَرَاءَكُم مَنْ قَركَعُمْ وَرَاءَكُم مِنْ قَركَعُمْ وَرَاءَكُم مِنْ قَريكُمْ وَمَكُمْ، صُومُوا وتطهَّروا، وطهسروا وققيدات وقيدات مُوسَيناء، لميقات وقيدات لَكُمْ وَكَانَ لاَ يَأْتِيهُ إِلاَ بِإِذَنِ مِنْكُ وَعَلَى مَنْ الْمَعْونَ وَعَيمَا ذَكَرَ لَي وَعَلَى مَنْ الْجَبَلَ، وَعَلَى مَنْ الْجَبَلَ، وَعَرَجُوا مَعَهُ لَلقَاء وَعَلَى مَنْ الْجَبَلَ، وَلَا المُوسَى مِنْ الْجَبَلَ، وَلَا المُوسَى مِنْ الْجَبَلَ، وَلَا المُوسَى مِنْ الْجَبَلَ،

وَفَـعَ عَلَيْـه عمـودُ الْغَمَـامُ، حَتَّـى تَغَشَّـى الْجَبَـلَ كُلُّهُ. وَدَنَّا مُوسَى فَدَخَلَ فيه، وَقَالَ للْقَوْمِ: ادْنُـوا. وَكَـانَ مُوسَـى إِذَا كَلَّمَـهُ اللَّـهُ وَقَـعَ عَلَـى جَبْهَــة مُوسَــى نُــورٌ سَــاطعٌ، لاَ يَسْــتَطيعُ أَحَــدٌ مــنْ بَنْـــي آدَمَ أَنْ يَنْظُــرَ إِلَيْــه. فَضُــربَ دُونَــهُ بِالْحجَابِ. وَدَنَا الْقَوْمُ، حَتَّى إِذَا دَخَلُوا وَقَعُوا سُـجُودا فَسَـمعُوهُ وَهُـوَ يُكَلِّمُ مُوسَـى، يَـأَمُرُهُ وَيَنْهَاهُ: افْعَلْ، وَلاَ تَفْعَلْ. فَلَمَّا فَرِغُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْسِرِه، انْكُشَّـفَ عَـنْ مُوسَـي الْغَمَـامُ، فَأَقْبَـلَ إلَـيْهِمْ، فَقَـالُوا لمُوسَـى: لَـنْ نُـوْمنَ لَـكَ حَتَّـى نَسرَى اللَّسهَ جَهْسرَةً. فَأَخَسذَتْهُمُ الرَّجْفَسةُ -وَهسيَ الصَّاعقَةُ -فافتُلتَـت أَرْوَاحُهُـمْ، فَمَـاثُوا جَمِيعًا. فَقُسامَ مُوسَسى يُنَاشِدُ رَبِّسهُ وَيَسدْعُوهُ وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ، وَيَقُولُ: {رَبِّ لَوْ شُئْتَ أَهْلَكْتَهُمُ منْ قَبْلُ وَإِيِّايَ} قَدْ سَفِهُوا، أَفَنُهُلُكُ مَنْ وَرَائِي مِنْ بَنِي إِسْرَائيلَ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَةُ)، وَوَقَتَادَةُ)، وَ(ابْنُ جُرِيْجِ): - إِنَّمَا أَخَدَتُهُمُ الرَّجْفَةُ لِأَنَّهُمْ لَلَّ جُرِيْجٍ): - إِنَّمَا أَخَدَتُهُمُ الرَّجْفَةُ لِأَنَّهُمْ لَلَّهُمْ لَلَّهُمْ فَلِي عَبَادَتِهِمُ الْعَجْلَ، وَلاَ لَهُ وَهُمْ، وَيَتَوَجَّهُ هَدَا الْقَوْلُ بِقَوْلُ بِقَوْلُ مِوسى: لَهْ وَهُمْ، وَيَتَوَجَّهُ هَدَا الْقَوْلُ بِقَوْلُ بِقَوْلُ موسى: {أَثُهُلَكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مَنًا }.

وَقَوْلُكُ ابْ الْمِ الْمُ قَلْنَتُ كَ } أَي: ابْ تَلاَوُكَ وَاحْتَبَ الْكُ وَامْتَحَالُكَ فَالَكُ : (ابْسَنُ عَبَسَاسٍ، وَاحْتَبَ اللهِ بَنْ جُبَيْسٍ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ، وَرَبِيعُ بْسَنُ أَنْسَسٍ)، وَغَيْسرُ وَاحِد مِنْ عُلَمَساء السَّلَف وَالْخَلَف. وَلاَ مَعْنَسَى لَكُ غَيْسرَ ذَلَكَ " يَقُولُ: إِنَ وَالْحُكَ فَمَا شَلْتَ اللَّمْسِ إِلاَ لَكَ" يَقُولُ: إِنَ المُحَدِمُ إِلاَ لَكَ، فَمَا شَلْتَ اللَّمْسِ أَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدي مَنْ تَشَاءُ، وَلاَ مَنْ تَشَاءُ، وَلاَ كَانَ، تَضَلُ مَنْ تَشَاءُ، وَلَا الْمَدِي مَنْ تَشَاءُ، وَلاَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (156)، لِلإِمَامُ (النَّاهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُامُ (الذَّكُتُير).

<sup>(&</sup>lt;mark>2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الأيسة (156)، لِلإِمَامُ. (1</mark>6

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (156)، للإِمَامُ (الإَمَانُ الآيدة (156)، للإِمَامُ (الإِمَامُ

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَوْلُهُ: {أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغُفْرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْسِرُ الْفَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْسِرُ الْفَافِرِينَ} الفَفْسِر هُسوَ: السَّتْرُ، وَتَسرْكُ الْمُوَّا خَسدَة إِذَا قُرِنَستْ مَسعَ الْمُوَّا خَسدَة إِذَا قُرِنَستْ مَسعَ الْفَفْسِر، يُسرَادُ بِهَا أَلاَ يُوقِعَهُ فِسي مَثْلِهِ فِسي الْمُسْتَقْبَل،

{وَأَنْتَ خَيْسِرُ الْفَسافِرِينَ} أَيْ: لاَ يَغْفِسرُ السَّذُنُوبَ إلاَ أَنْتَ،

{وَاكْتُسِبْ لَنَسا فِسِي هَسذه السِدُّنْيَا حَسَسنَةً وَفِسِي الآخِسرَةِ} هُنَساكَ الْفَصْسلُ الْسَأُوَّلُ مِسنَ السِدُّعَاءِ دَفْعُ الْمَحْذُورِ، وَهَذَا لتَّحْصيل الْمَقْصُود

{وَاكْتُسَبُ لَنَساً فِسَي هَدِهِ السَّدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِسِي السَّدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِسِي الأَخِسرَةِ } أَيْ: أَوْجِسبْ لَنَساً وَأَثْبِسَتْ لَنَسا فِيهِمَسا حَسَنَةً.

وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُذَلِكَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ. (أَنْ مَنْ 201) {انْ اَنَهُ: 201}

{إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ} أَيْ: ثُبْنَا وَرَجَعْنَا وَأَنَبْنَا إِلَيْكَ} أَيْ: ثُبْنَا وَرَجَعْنَا وَأَنَبْنَا إِلَيْكَ أَيْ: ثُبْنَاسٍ)، وَ(سَعِيدُ بُنْ إِلَيْكَ بُنْ كَبِّاسٍ)، وَ(سَعِيدُ بُنْ جُسِبَير)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(أَبُسوالْعَالِيَدِة)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(إِبْسرَاهِيمُ التَّيْمِيكِ)، وَ(الشَّدِي)، وَ(قَتَادَةُ)، وَغَيْسرُ وَاحِدٍ وَهُو وَ(السُّدِي)، وَ(قَتَادَةُ)، وَغَيْسرُ وَاحِدٍ وَهُو وَكَدُلكَ لُغَة. (2)

قَالَ تَعَالَى مُجِيبًا لِمُوسَى في قَوْلَه: {إِنْ هِيَ إِلاَ فَتُنْتَلَكَ تَضَالُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهَلدي مَنْ الشَّاءُ وَتَهَلدي مَنْ أَشَاءُ وَتَهَلدي مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسعَتْ كُلً شَيْءٍ فَسَاًكُمْتَبُهَا لِلَّدِينَ وَرَحْمَتِي وَسعَتْ كُلً شَيْءٍ فَسَاًكُمْتَبُهَا لِلَّدِينَ يَتَقُونَ } أَيْ: أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ، وَأَحْكُم مَا أَرِيدُ، وَلِي كُل ذَلِكَ، سُبْحَانَهُ لاَ وَلِي كُل ذَلِكَ، سُبْحَانَهُ لاَ وَلِي كُل ذَلِكَ، سُبْحَانَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ} آيَةً عَظيمَةُ الشُّمُولِ وَالْعُمُومِ، كَقَوْلِهِ إِخْبَاراً عَنْ عَظيمَةُ الشُّمُولِ وَالْعُمُومِ، كَقَوْلِهِ إِخْبَاراً عَنْ حَمَلَةَ الْقَرْشُ وَمَنْ حَوْلَهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: {رَبَّنَا وَمَنْ حَوْلَهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: {رَبَّنَا وَسِيءً وَرَحْمَ لَا شَيءً وَرَحْمَ اللهُ وَسِيءً وَرَحْمَ اللهُ وَسِيءً وَرَحْمَ اللهُ وَسِيءً وَرَحْمَ اللهُ وَعَلْمًا } {غَافر:7}.

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ) أَيْضًا: حَدَّثْنَا يَحْيَى بَنْ سَعِيدَ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ البَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ البَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((إِنْ لَلَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((إِنْ لَلَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَى للَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَى للَّهُ عَالَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْفُوحُوشُ عَلَى الْفُوحُوشُ عَلَى الْفُوحُوشُ عَلَى الْفُوحُوشُ عَلَى الْفُوحُوشُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه

تَفَسرَدَ بِإِخْرَاجِهِ الإمسام (مُسْلِمٌ)، فَسرَوَاهُ مِسنْ حَسدِيثُ سَلِمَان -وَدَاوُدَ بَسنِ حَسدِيثُ سُسلَيمان - وَدَاوُدَ بَسنِ أَبِسيَ هنسد كلاَهُمَا، عَسنْ أَبِسي عُثْمَانَ - وَاسْمهُ عَبْسدُ السرَّحْمَنِ بْسنُ مُسلّ - عَسنْ سَسلَمَانَ، هُسوَ عَبْسدُ السرَّحْمَنِ بْسنُ مُسلّ - عَسنْ سَسلَمَانَ، هُسوَ

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (156)، للإِمَامُ

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (156)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(5) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ ) في (صحیحه) بسرقم (2753) – (2753) ( كتاب: التوبة ).

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (156)، لِلإِمَـامُ (ادن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (156)، للإِمَامُ (ابن كثير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا عَفَّانُ، حَـدَّثْنَا حَمَّـادُ، عَـنْ عَاصِـم بْـن بَهْدَلَـة، عَـنْ أَبِـي صَالح، عَن (أبي هُرَيْسِرَة)" أَنَّ النَّبِسِيَّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((للَّـه مائـةُ رَحْمَـة، عنْدَهُ تسْعَةً وَتسْعُونَ، وَجَعْل عنْدَكُمْ وَاحدَةً تَتَرَاحَمُ ونَ بِهَا بَدِيْنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَبَدِيْنَ الْخَلْق، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقَيَامَة ضَمَّهَا إلَيْهُ)).

تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَالَ: الإمام (أَحْمَالُ): - حَادَّثْنَا عَفَّانُ، حَسدَّثْنَا عَبْسدُ الْوَاحِسد، حَسدَّثْنَا (الْسأَعْمَشُ)، عَسنْ أبي صَالح)، عَنْ (أبي سَعيد) قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "للَّه مائَــةْ رَحْمَــة، فَقَسَّـمَ منْهَــا جُــزْءًا وَاحــدًا بَــيْنَ الْخَلْـــق، فيــــه يَتَـــرَاحَمُ النَّـــاسُ وَالْـــوَحْشُ

وَرَوَاهُ الإمام ( ابْسنُ مَاجَسهُ ) - من ْ حَسديث - ( أَبِسِي مُعَاوِيَةً )، عَن (الْأَعْمَش)، به

وَقَوْلُهُ: {فَسَاكُتُبُهَا للَّذِينَ يَتَّقُونَ} الْآيَهَ، يَعْنَــي: فَسَـــأُوجِبُ حُصُــول رَحْمَتَــي منَّــةً منَّــي وَإِحْسَانًا إِلَـيْهِمْ، كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {كَتَـبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسه الرَّحْمَةَ } {الْأَنْعَام:54}.

(1) المسند (439/5) وصحيح مسلم برقم (2753).

الْفَارِسِيِّ، عَـن النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- | وَقَوْلُــهُ: {للَّــذِينَ يَتَّقُــونَ} أَيْ: سَــاًجْعَلُهَا للْمُتَّصِفِينَ بِهَدِهِ الصِّفَاتِ، وَهُـمْ أُمَّـةُ مُحَمَّـدٍ-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- الَّـذينَ يَتَّقُـونَ، أَيُّ: الشَّرْكَ وَالْعَظَائِمَ مِنَ الذُّنُوبِ.

{وَيُؤْثُونَ الزَّكَاةَ} قيلَ: زَكَاةُ النُّفُوسِ. فْنِي: - زَكَاةُ الْاَمْوَالِ. وَيُحْتَمَالُ أَنْ تَكُونَ عَامَّــةً لَهُمَــا" فَــإنَّ الْآيَــةَ مَكِّيَّــةً {وَالَّــذينَ هُــمْ بآيَاتنَا يُؤْمنُونَ} أَيْ: يُصَدِّقُونَ.

النَّبِيَّ الْسَأُمِّيَّ الَّسِدِي يَجِدُونَــهُ مَكْثُوبَــا ــــأُمُرُهُمْ بـــالْمَعْرُوفَ وَيَنْهَـــاهُمْ عَـــن الْمُنْكَــر وَيُحــلُّ لَهُــمُ الطَّيِّبَــات وَيُحَــرُّمُ عَلَـيْهِمُ الْخَبَائِـثَ وَيَضَـعُ عَـنْهُمْ إصْـرَهُمْ أمَنْــوا بــه وَعَــزَّرُوهُ وَنَصَــرُوهُ وَاتَّبِعُــوا النَّـورَ الَّـذي أنْـزلَ مَعَـهُ أُولَئِكَ هُـمُ المُفلحُونُ ﴿:

#### تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

السنين يتبعسون محمسدًا - صسلى الله عليسه وسسلم -، وهـو الـنبي الأمِّـي الــذي لا يقــرأ ولا يكتـب، وإنما يسوحي إليسه ربسه، وهسو السذي يجسدون اسمــه وصــفاته ومــا أنــزل إليــه مكتوبًــا في التـــوراة الْمُنَزَّلـــة علـــى موســـى عليـــه الســــلام، والإنجيــل المُنَــزّل علــي عيســي -عليـــه الســلام-،

<sup>&</sup>lt;mark>(2)</mark> انظر: (تفسرير القرآن العظريم) في سرورة (الأعراف) الآيسة (156)، للإمَسامُ

<sup>(3)</sup> رواه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (55/3).

<sup>(4)</sup> المسند (55/3)، وسنن (ابن ماجة) برقم (4294).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (156)، للإمَامُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يسأمرهم بمسا عُسرف حسسنه وصسلاحه، وينهساهم عمسا عُسرف قبحسه في العقسول الصسحيحة والفطسر السليمة، ويبيح لهم المُسْتَلذَّات مما لا ضرر فيه من الطاعم والمشارب والمناكح، ويحسره عليهم المُسْتَخْبِثات منها، ويزيل عنهم التكاليف الشاقة الستى كانوا يُكلّفون بها، كوجبوب قتبل القاتبل سبواء كبان القتبل عميدًا أم خطاً، فاللذين آمنوا به من بني إسرائيل ومن غيرهم، وعظّموه ووقّروه، ونصروه على من يعاديك من الكفار، واتبعوا القرآن الذي أنزل عليـــه كـــالنور الهـــادى" أولئــك هـــم المفلحــون السذين ينسالون مسا يطلبونه، ويُجَنَّبُ ونَ مسا

يعنسى: - هدده الرحمة ساكتبها للدين يخــافون الله ويجتنبـون معاصـيه، ويتبعـون الرسول السنبي - رصي الأمسى السذي لا يقسرا ولا يكتب، وهبو محمسد - صلى الله عليسه وسلم، اللذي يجدون صفته وأمره مكتوبَيْن عنـــــدهم في التــــوراة والإنجيــــل، يــــأمرهم بالتوحيد والطاعية وكيل منا عيرف حُسْنه، وينهاهم عن الشرك والمعصية وكل ما عرف قُبْحه، ويُحللُ لهم الطيبات من المطاعم والمشارب والمناكح، ويُحسرُم عليهم الخبائث منها كلحم الخنزير، وما كانوا يستحلُونه من المطاعم والمشارب الستى حرَّمها الله، ويسذهب عنهم ما كُلِّفوه من الأمور الشاقة كقطع موضع النجاســـة مـــن الثـــوب، وإحـــراق الغنـــائم، والقصاص حتمًا من القاتسل عميدًا كيان القتيل

أم خطـــا، فالـــذين صــدقوا بــالنبي الأمــي محمــــد- صـــلى الله عليــــه وســـلم- وأقــــروا بنبوتـــه، ووقـــروه وعظّمــوه ونصــروه، واتبعــوا القــرآن المنــزل عليــه، وعملــوا بســنته، أولئــك هــــــم الفـــــائزون بمــــا وعــــد الله بـــــه عبـــــاده

يَعْنَى: - وأخص بها النذين يتبعون الرسول محمدا، السذى لا يكتب ولا يقسرا، وهسو السذى يجسدون وصسفه مكتوبسا عنسدهم فسي التسوراة والإنجيال، يسأمرهم بكل خسير وينهاهم عن كل شر، ويحل لهم الأشياء التي يستطيبها الطبيع، ويُحسره عليهم الأشياء التسي يسستخبثها الطبسع كالسدم والميتسة، ويزيسل عسنهم الأثقــال والشــدائد التــي كانــت علــيهم. فالــذين صحدقوا برسالته وآزروه وأيحدوه ونصحروه علي أعدائسه، واتبعسوا القسرآن السذي أنسزل معسه كالنور الهادي، أولئك ههم الفائزون دون غيرهم ممن لم يؤمنوا به.

فَقَــالَ أَهــلُ الكَتَــاب: نحــن نَتَّقــي ونزكّــي ونــؤمنُ، فخرجوا منها بقوله تعالى:

{الَّــذينَ يَتَّبِعُــونَ الرَّسُـولَ النَّبِــيِّ} .... هـــ اليه كتابا مختصا به وهو القرآن).

{النَّبِيِّ} ... صاحب المعجزات.

<sup>2)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (170/1)، المؤلـف: ( نخب

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> أمُّـهُ، وصفه بِـه تنبيهًـا علـى أنَّ كمـالَ علمـه مـع حاله أحدُ معجزاته.

> > {الَّذِي يَجِدُونَهُ } ... أي: وصفُه.

(أي: يجدد نعتمه أولئك الدنين يتبعونه من بنى إسرائيل).

{مَكْتُوبًا عَنْدَهُمْ فَيِ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفَ} .... الإيمان.

{وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ} ... الشرك، والمعسروفُ: مسا عرفَهُ العقسلُ أو الشسرعُ بالحُسْسَ، والمنكر: ما أنكرَهُ أحدُهما لقبحه.

{وَيُحِـلُ لَهُــهُ الطَّيِّبِـاتَ} .... مــا حــرم علــيهم مــن الأشياء الطيبة، أو ما طاب في الشريعة والحكيم، مميا ذكير استم الله عليته من التذبائح، وما خلا كسيه من السحت.

{وَيُحِـلُ لَهُــمُ الطَّيِّبَـات} ... كالشـحوم و نحوهـا ممّا كان حُرِّمَ عليهم.

{وَيُحَـرُهُ عَلَـيْهِمُ الْخَبِائِثُ } ...ما يستخبث من نحبو البيدم والميتبة ولحبم الخنزيسر، ومبا أهبل لغيير الله به، أو منا خبث في الحكم كالربيا والرشوة وغيرهما من المكاسب الخبيثة.

{وَيُحَــرُمُ عَلَــيْهِمُ الْخَبَائــثَ} ... مــا يُسْــتَخْبَثُ حسًّا" كالدم والميِّتة ونحوهما.

{وَيَضَعُ عَـنْهُمْ إصْـرَهُمْ} ... وهـو كـلُ مـا يَثْقُـلُ على الإنسان من قول أو فعل.

{إصْرَهُمْ} ... مَا كُلِّفُوهُ مِنَ الأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ.

{ يَعْنَى: ثُقَلَهُم، وأَصْلُ الْإصْرِ: الثُّقْلُ الَّهِمُ يَأْصِـرُ صَـاحِبَهُ أي: يَحْبِسُـهُ عـن الحركـة لثُقُّله، والمرادُ به هُنَا: التكاليفُ الصعبةُ }.

{الْـــأُمِّيَّ} .... الّـــذي لا يكتــبُ ولا يقــرأ ، ... | {إصْــرَهُمْ} .... الإصــر : الشــغل الــذي يأصــر (منســوبٌ إلى الأمُّ" أي: هــو علــي مـا ولدتــه صاحبه، أي يحبسـه مـن الحـراك لثقلـه، وهـو مثل لثقل تكليفهم وصعوبته، نحو اشتراط قتل الأنفس في صحة توبتهم.

{وَالْالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} .... مثل لِــا كان في شرائعهم من الأشياء الشاقة، نحو بت القضاء بالقصاص عميدا كيان أو خطياً مين غير شرع الدية وقطع الأعضاء الخاطئة، وقسرض موضع النجاسية من الجليد والثبوب، و تحريم السبت.

[الأغْسلال] ... وهسى الأحكسامُ الشَّساقَّةُ، كوجسوب قَتْسِل السنفس في التوبِسة، وَقَطْسِع موضيع النجاســة مــن الثــوب، وتعــيين القصــاص عَلَــي القاتل، وتحريم أخْذ الدية وغير ذلك.

{وَالْنَّاغُلالَ} ... الأثقالَ.

{الَّتِــى كَانَــتْ عَلَــيْهِمْ} .... مــن التكــاليف الشاقَّة" كتعييُّن القصاص في القتال العمد الأعضاء الخاطئة، وَقَــرْض موضـع النّجاسـة من الجليد والثيوب بسالمقراض، وتسرك العميل في الســــبت، وأنَّ صـــلاتَهم لا تجـــوزُ إلاَ في الكنائس، وغير ذلك من الشدائد.

{فَالَّـــذينَ آمَنُـــوا بِـــه} ... أي: بمحمـــد - صـــلو الله عليه وسلم -.

{وَعَزَّرُوهُ} .... وَعَظَّمُوهُ وَقُرُوهُ،

(أي: ومنعوه حتى لا يقوى عليه عدو).

{وَنَصَرُوهُ} .... على الأعداءِ.

{وَاتَّبِعُ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْ زَلَ مَعَ لُهُ }

عليه، يعنى: القرآنَ.

{النُّور}.... القرآن.

{أَنْزِلَ مَعَهُ} .... أي: مع نبوته.

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

{أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} .... الفائزونَ.

\* \* \*

## ﴿ النَّقِرَاءَ آتَ ﴾ : -

{وَيَضَـعُ عَـنْهُمْ إِصْـرَهُمْ} ...قـرأ: (ابـنُ عـامرٍ):- (آصَـارَهُمْ) علـى الجمـع، والبـاقون: (1) على الإفراد.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {157} قولسه تعالى: وَبَسِينَ لِسِنَ الرَّحْمَسِةَ فَقَسَالَ {السَّدِينَ بَتَّبِعُسُونَ الرُّسُسُولِ } {النَّبِسِي الْسَأُمِّي } يَعْنُسِي مُحَمَّدًا يَجِدُونَــهُ } بنعتــه وَصــفته {مَكْثُوبِــاً عنــدَهُمْ فــي التَّـــــوْرَاة وَالْإِنْجِيــــل يَـــــامُرُهُم بِــالْمَعْرُوف} بالتَّوْحيــد وَالْإِحْسَــان {وَيَنْهَــاهُهُ عَـن الْمُنكـر} عَـن الْكفْـر أَو الْإسَـاءَة {وَيُحـلُّ لَهُـمُ الطِّيبَات} يبين لَهُم تَحْليل مَا في الْكتاب من لُحُسوم الْإِبِسِلِ وَأَلْبَانِهَا وشَسِحوم الْبَقْسِرِ وَالْغَسِيْمِ وَغَيرِهَا {وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبِآئِثُ} يَسِبِينَ لَهُم تَحْسريم مَسا في الْكتساب مسن الْميتَسة وَالسَّام وَلحهم الْخَنْزِيـِرِ وَغِـبِرِ ذَلِـكَ {وَيَضِعِ عَـنْهُمْ إصْــرَهُمْ} عهــودهم الَّتــي كَــانَ يحــرم عَلَــيْهم بنقضها الطَّيْبَات {والأغال} الشدائد [الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} مِن قطع الثِّيَابِ وَغَيرِهَا

{فَالَّالَّهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم اللهِ عَلَيْهِ وَقَصَارُوهُ إِالسَّايِف وَعَمَانُوه {وَنَصَارُوهُ إِالسَّايِف وَوَتَمَالُوه } إِالسَّايِف وَاتبعُسوا النُّسور } الْقُسران {الَّسنِي أنسزِلَ مَعَهُ أنسزل جِبْرِيل بِه عَلَيْهِ أحلُّوا حَلاله مَعَهُ } أنسزل جِبْرِيل بِه عَلَيْه أحلُّوا حَلاله وحرمسوا حرامسه {أُولَئِسَاكَ هُسمُ وحرمسوا حرامسه {أُولَئِسَاكَ هُسمُ المُفْحُون } الناجون من السخط وَالْعَذَاب.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {157} قولسه تعسالى: {الَّسنِينَ يَتَبِعُسونَ الرَّسُولَ النَّبِيَ الْالْمَيُّ وَهُو مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ الْسَالُ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: هُو نَبِيكُمْ كَانَ أُمَيًّا لاَ يَكْتُبُ، وَلاَ يَقْرَأُ، وَلاَ يَحْسِبُ.

وَقَالَ: النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إِنَّا أُمَّدَةً أُمِّيَّةً لاَ نَكْتُبُ، وَلاَ نَحْسَبُ)) وَهُلُو وَهُلُو أُمَّدُ أُمِّيًا أُمُّهُ. مَنْسُوبٌ إِلَى الْأُمَّ أَيْ: هُوَ عَلَى مَا وَلَدَتَّهُ أُمُّهُ.

يَعْنِي: - هُـوَ مَنْسُوبٌ إِلَـى أُمَّتِـه، أَصْلُهُ أُمَّتِي فَسَـقَطَتِ التَّـاءُ فِـي النِّسْبَةِ كَمَا سَـقَطَتْ فِـي الْمَكِّيِّ وَالْمَدَنِيِّ.

يَعْنِي: - هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أُمِّ الْقُرَى وَهِيَ مَكَّةُ. {الَّسِذِي يَجِدُونَ صِسْفَتَهُ وَنَعْتَسهُ وَنَعْتَسهُ وَنَعْتَسهُ وَنَعْتَسهُ وَنَعْتَسهُ

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>( 157 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما –

 <sup>(3) (</sup> متفسق عليسه ) : أخرجه الإمام (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4 / 126) - (كتاب: الصوم).

واخرجــه الإمـــام (مُسْــلِم) في (صحيحه) بـــرقم (1080) 2 / 761). - (كتـــاب: الصيام).

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (6/228).

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 295)،

و"التيسير" للداني (ص: 113)،

و"تفسير البفوي" (2/ 159)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/410).

انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيــة (157)،

للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{مَكْتُوبًا عَنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ} عَنْ الْعَطَاءِ بْنِ يَسَالٍ) قَالَ: ((لَقَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْدِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَفَة رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - فَي رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - فَي التَّوْرَاةِ: قَالَ: أَجَلْ وَاللَّه إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فَي التَّوْرَاةِ: قَالَ: أَجَلْ وَاللَّه إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فَي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتَه فِي الْقُرْانِ: يَا أَيُّهَا التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتَه فِي الْقُرانِ: يَا أَيُّهَا النَّبِي إِنِّنَا أَرْسَلَنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشَّراً وَنَدذِيراً النَّابِي إِنَّا اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولِي سَمَيْثُكَ الْمُتَوَكِّلُ ، لَيهُ فَلَ النَّالَةُ مَا اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ وَلَكَ الْمُتَوَكِّلُ ، لَيهُ فَلَ اللَّهُ عَلَيهِ وَلَا سَعْنَا اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكَ الْمُتَوَكِّلُ ، لَيهُ فَلَ اللَّه اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ وَلَكُ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وعن (كَعْبِ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ((إِنِّيَ أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ مَكْثُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهُ لاَ فَي النَّسُواق، وَلاَ فَي الْنَسْوَاق، وَلاَ يَعْفُ و وَيَصْفَحُ، يَجْدِزِي بِالسَّينَةُ السَّينَةَ السَّينَةَ، وَلَكَنْ يَعْفُ و وَيَصْفَحُ، أَمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَة، وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُللَّ نَجْد، يَسِأْتَزِرُونَ عَلَى الْمَثِيلَة وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُللَّ نَجْد، يَسِأْتَزِرُونَ عَلَى السَّواء، مُنَاذِلِة، وَيُكَبِّرُونَهُم، ويوضوون أَطْرافَهُم، صَفَّهُمْ فِي الْقَتَالِ سَواء، مُنَادِيهِمْ السَّادِي فِي جَوْلُ اللَّيْلِ السَّادِي فِي جَوْلُ اللَّهُ فِي الْقَتَالُ سَواء، مُنَادِيهِمْ فَي بَعْدَادِي فِي جَوْلُ اللَّيْلِ لَيُ اللَّيْلِ لَيُسَادِي فِي جَوْلُ اللَّيْلِ لَي يَعْدَالُ، مَوْلَدُهُ بِمَكَّدَةً وَمُهَا اللَّيْلِ لَي الْقَلْمُ بِالشَّام)).

قُوْلُكُ تَعَالَى: {يَـاأُمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفَ} أَيْ: بِالْإِيمَانِ، {وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ} أَيْ: عَنِ الْمُنْكَرِ} أَيْ: عَنِ الشَّرْك. الشَّرْك.

وَ<mark>قِيلَ لَ</mark>: الْمَعْسِرُوفُ الشَّسِرِيعَةُ وَالسُّنَةُ، وَالْمُنْكَسِرُ

وَقَالَ: (عَطَاءً): - يَاهُرُهُمْ بِالْمَعْرُوف: بِخَلْعِ الْأَنْدَادِ وَمَكَارِمِ الْاَّخْلاَقِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ: عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَقَطْعِ الْأَرْحَام،

{وَيُحِكُ لَهُ لَهُ الطَّيِّبِ اللهِ يَعْنَدِي: مَا كَانُوا يُعَنَدِي: مَا كَانُوا يُحَرِّمُونَ لَهُ فَي الْجَاهِلِيَة مَنَ الْسَجَيرَة وَالسَّائِبَة وَالْوَصِيلَة وَالْحَصَامَ، ﴿وَيُحَسِرُمُ عَلَيهِمُ الْخَبْائِثُ } يَعْنَدِي: الْمَيْتَةُ وَاللَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَالزَّنَا وَغَيْرِهَا مَنَ الْمُحَرَّمَات،

{وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ} قَراً: (ابْنُ عَامِر):-(اَصَارَهُمْ) بِالْجَمْعِ، وَالْإِصْرُ: كُلُّ مَا يَثَقُلُ عَلَى الْإِنْسَانَ مَنْ قَوْلَ أَوْ فَعْلَ.

قَصَالَ: (اَبْصَنُ عَبَّصَاسٍ)، وَ(الْحَسَدُ)، وَ(الْحَسَدُ)، وَ(الْحَسَدُ)، وَ(الصَّحَاكُ)، وَ(السُّدِيُّ)، وَ(الصَّحَاكُ)، وَ(السُّحَاكُ)، وَالْحَادُ الثَّقِيطُ كَانَ أُخِدَ عَلَى بَنِي يَعْنِي الْعَهْدَ الثَّقِيطُ كَانَ أُخِدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعَمَل بِمَا فَي التَّوْرَاة.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - يَعْنِي التَّشْدِيدَ الَّذِي كَانَ عليهم في الدين،

{وَالْالْمَا عُلْالُ } يَعْنَا الْأَثْقَالَ. {الَّتِالَي كَالْالْهُ عَلَيْهِمْ } وَذَلِكَ مَثْلَ قَتْلِ الْالْفُشِ فَي التَّوْبَة ، وَقَالِ الْالْمَضَاء الْخَاطئة ، وَقَارُضِ النَّجَاسَة عَلَى التَّوْبِ بِالْمَقْرَاضَ ، وَتَعْلِينِ الْقَصَاصِ فِي عَلَى التَّالِية ، وَتَحْرِيمِ أَخْدَ الدِّيَة ، وَتَركَ الْعَمَلِ فِي الْقَتْل ، وَتَحْرِيمِ أَخْدَ الدِّيَة ، وَتَركَ الْعَمَل فِي الْقَتْل ، وَتَحْريم أَخْد الدِّية ، وَتَركَ الْعَمَل فِي الْقَلْالِ السَّبْت ، وَأَنَّ صَالاَتَهُمْ لاَ تَجُووْ إِلاَ فِي الْكَلَالِ السَّالَ الْعُلُول وَعَيْد بِالْالْمَا عُلْلَالٍ وَعَيْد بِالْالْمَا عُلْلَالٍ النَّالَ الْعُنُق .

<sup>(1) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (4/

<sup>342</sup> ( 378 ) ( 342 ). وفي تفسير سورة الفتح ( 385 ).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (الدارمي) في (المقدمة) برقم (1/5).

و ( ابن سعد ) في ( الطبقات ) برقم ( 1 / 360 ).

و الإمام (البغوي) في (المصابيح) برقم (4/36).

وانظر: (مشكاه المصابيح) برقم (3 / 1607).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، /

{فَالَّدِينَ آمَنُوا بِهِ } أَيْ: بِمُحَمَّدِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم المَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم المَّه ﴿ وَعَرَّرُوه ﴾ وقدروه، {وَنَصَرُوه ﴾ عَلَى الْأَعْدَاء، {وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَدَاء، {وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَدَه مُعَدَّه ﴾ يَعْنَدَي: الْقُدر الْقُدر الْنَ ﴿ أُولَئِكُ فُدَهُ مُعَدَّم اللهُ الْمُفْلَحُونَ ﴾ (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الأعسراف) الآيسة (157) قولسه تعسالى: (السنينَ يَتَبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَ الأمَيُ الأمَيُ الصَرَاز عين سائر الأنبياء، فإن المقصود بهذا (محمد بين عبد الله بين عبد المطلب) - صلى الله عليه وسلم.

والسياق في أحسوال بني إسرائيل وأن الإيمان بسالنبي محمد -صلى الله عليه وسلم- شرط في دخسولهم في الإيمان، وأن المسؤمنين بسه المتبعين، هم أهمل الرحمة المطلقة، الستي كتبها الله لهم، ووصفه بالأمي لأنه ممن العرب الأمة الأميدة، الستي لا تقرأ ولا تكتب، وليس عندها قبل القرآن كتاب.

{الَّدْي يَجِدُونَهُ مَكْثُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ} باسمه وصفته، الستي من أعظمها وأجلها، منا يندعو إلينه، وينهن عنه. وأنه إينامُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ} وهنو كن منا عنوف حسنه وصلاحه ونفعه.

{وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ} وهدو: كل ما عرف قيحه في العقول والفطر.

في أمرهم بالصلاة، والزكاة، والصوم، والصلة الأرحام، وبالرالوالدين،

والإحسان إلى الجار والمملوك، وبدنل النفع لسائر الخلق، والصدق، والعفاف، والسبر، والنصيحة، وما أشبه ذلك، وينهى عن الشرك بالله، وقتال النفوس بغير حق، والزنا، وشرب ما يسكر العقال، والظلم لسائر الخلق، والكذب، والفجور، و نحو ذلك.

فأعظم دليل يبدل على أنه رسول الله، منا دعنا الله، منا دعنا الله وأمير بنه، ونهنى عنيه، وأحليه وحرميه، فإنسه {يُحِنلُ لَهُنهُ الطَّيِّبَاتِ} من المطناعم والمشارب، والمناكح.

{وَيُحَــرِّمُ عَلَــيْهِمُ الْخَبَائِــثَ} مــن المطـاعم والمشارب والمناكح، والأقوال والأفعال.

{وَيَضَعُ عَـنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأغْسلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَـيْهِمْ} أي: ومن وصفه أن دينه سهل سمح ميسر، لا إصر فيه، ولا أغسلال، ولا مشقات ولا تكاليف ثقال.

{فَالَّدِينَ آمَنُسوا بِهِ وَعَدزَّرُوهُ} أي: عظموه وبجلوه ﴿وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزَلَ مَعَهُ و وبجلوه ﴿وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزَلَ مَعَهُ } وهو القرآن، الدذي يستضاء به في ظلمات الشك والجهالات، ويقتدى به إذا تعارضت المقدالات، ﴿أُولَئِكُ مُكَمُ الْمُفْلِحُونَ } الظافرون بخير الدنيا والآخرة، المُفْلِحُونَ من شرهما، لأنهم أتوا باكبر والناب الفلاح.

وأما من لم يسؤمن بهذا النبي الأمي، ويعزره، وينصره، ولم يتبسع النسور السذي أنسزل معه، فأولئك هم الخاسرون.

, , === ==, ,

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (157)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمار (1) انظر: ( مختصر تفسر البغوي ) المرابغوي المورة ( الأعراف ) الآية ( 157 ).

# لَّا حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرافُ ﴾

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أدم حدثنا شعبة، حدثنا الأسود بن قيس، حدثنا سعيد ابن عمرو أنه سمع (ابن عمر) - (رضي الله عنهما) - عن السبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - أنه قال: (إنَّا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا)). يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن ) - عن (السدي): - قوله: (السندي ): - قوله: (السنين يتبعون الرسول النبي الأملى ) هنا محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - .

\* \* \*

ويُفتت بها أعين عمي وأذان صم وقلوب غلف). تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال عن عطاء عن ابن سلام. غلف: كل شيء في غلاف، سيف أغلف، وقوس غلفاء، ورجل أغلف: إذا لم يكن مختوناً.

\* \* \*

قوله تعالى: ( وَأَنْسِزَلَ التَّسِوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلِ ( 3 ) مَنْ قَبْلُ هُدًى للنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ )

قال: الإمام (أحمد بن حنيل) - (إمام أهل السُنَة والجَماعَة) - (رحمه الله) - في (المسند): - ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم: ثنا عمران أبو العوام، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - قال: ((أنزلت صحف إبراهيم - وَسَلَّم السلام - في أول ليله من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لتثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنسزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان، ((4))

\* \* \*

قطال: الإمسام (الطهبري) - رحمسه الله عني (تفسيره): - (بسينده الحسين ) - عين (قتيادة ): - قيال الله:

<sup>(1) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ (البُحَادِي) في (صحیحه) بروقم (151/4)، (ح. 1913) - (كتاب: الصوم)، / باب: (قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؛ "لا نكتب ولا نحسب". (

 <sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَام (الطبري) في سووة ( الأعراف) الآية (157).

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمام (البُحُارِي) في (صحیحه) بسرقم (402/4)، (ح. 2125) - (كتاب: البيوع)، / باب: (كراهية السخب في الأسواق).

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (107/4)،

وأخرجه الإمام (الطبراني) برقم (75/22)، (ح 185)،

وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم) في (التفسـير - سـورة آل عمــران)، (الأيــة 3-4) (ح 68، 150، 46)، و 335، 150، 46) - من طريق -(عبد الله بن رجاء عن عمران به.

و(حسنه) الإمام (السيوطي) في (فيض القدير مع الجامع الصغير) دمة الجامع الصغير)

وقــال: الإمــام (الألبــاني):- وهــذا (إسـناده حسـن ورجالــه ثقــات)، وفي القطــان -عمران أبي العوام- كلام يسير، وله شاهد من حديث (ابن عباس) مرفوعاً نحوه.

و أخرجـــه الإمـــام (ابـــن عســـاكر) بـــرقم (1/167/2) و (1/352/5) - مــن طريـــق -(علــي ابــن طلعـــة) عنــه.. انظــر: (الصــعيعة)، (ح 1575). ولــه شــاهد آخــر - من حديث- (جابر عند ابن مردويه).

#### ﴿ وَالْمُكُمُّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

(السذي يجدونه مكتوباً عنسدهم)، يقسول: يجدون نعته وأمره ونبوته مكتوبا عندهم.

قصال: الإمسام (النسسائي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -بسندى: أخبرنا سوبد قال: أنبأنا عبد الله، عن معمر، عن الزهري، عن أبى بكر بن عبد السرحمن بسن الحسارث، عسن أبيسه قسال: سمعت (عثمان) - رضي الله عنه - يقول: اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم تعبد، فعلقته امرأة غويسة، فأرسلت إليسه جاربتها فقالت لسه: إنسا ندعوك للشهادة. فانطلق مع جاريتها، فطفقت كلما دخيل باباً أغلقته دونه، حتى أفضي إلى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية خمـر، فقالـت: إنـي والله مـا دعوتـك للشـهادة ولكن دعوتك لتقع علي أو تشرب من هنده الخمرة كأساً أو تقتل هذا الغلام قال: فاستقيني من هنذا الخمس كأسساً، فستقته كأسساً قسال: زيسدوني، فلسم يسرم حتسى وقسع عليهسا وقتــل الــنفس، فــاجتنبوا الخمــر فإنهــا والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا ليوشك أن

يُخرج أحدهما صاحبه.

 (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (157).

(2) أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (315/8) – (كتاب: الأشربة)، / باب: (ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر)،

وأخرجه الإمسام (ابسن حبسان) في (صحيحه) - (الإحسسان) بسرقم (168/12-169 ح 5348) -من طريق- (عمر بن سعيد عن الزهري) به مرفوعاً.

وأخرجه الإمام (الضياء) من طريق - (ابن إسحاق عن الزهري) مختصرا بلفظ: ((فان رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالَم - سماها أم الخبائث)) في (المختارة) برقم (4/4/1)، (ح 338)،

وقال: الإمام (الدارقطني): - والموقوف هو الصواب (العلل) برقم (41/3).

وذكره الإمام (ابن كثير) في (تفسير سورة المائدة) بسرقم (180/3 وقسال: وهذا

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الحست) - عتن (على بين أبي طلحية) - عـــن (ابـــن عبــاس):- (ويحـــرم علــيهه الخبائـــث)، وهـــو لحــم الخنزيـــر والربـــا، ومـــا كانوا يستحلونه من المحرمات من المأكس التي حرمها الله.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عــن (ابــن عبــاس):- (**ويضــع عــنهم إصــرهه** والأغسلال التسي كانست علسيهم)، مساكسان الله أخسذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم. يقول: يضع ذلك عنهم.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تِفسِيرِه):- {سِورة الأعسراف}الآيسة {157} قَوْلُكُ تَعَالَى: {الَّــذينَ يَتَبِعُــونَ الرَّسُـولَ النَّبِـيُّ الأمَّــيُّ الَّــذي يَجِدُونَــهُ مَكْتُوبًــا عنْــدَهُمْ فــي التَّـوْرَاة وَالإِنْجِيـل } وَهَــذه صــفَةَ مُحَمَّــد -صَــلَّى اللُّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّهِ- فَـي كُثُـبِ الْأَنْبِيَـاءِ بَشِّـرُوا أَمَمَهُــمْ بِبَعْثُــهِ وَأَمَــرُوهُمْ بِمُتَابِعَتِــه، وَلَــمْ تَــزَلْ صــفَاثُهُ مَوْجُــودَةً فــي كُتُــبهمْ يَعْرِفُهَــا عُلَمَــاؤُهُمْ وَأَحْبَارُهُمْ،

وقال: الإمام (الألباني) في (صحيح سنن النسائي) بسرقم (3/ 1147)، (ح 5236) : صحيح موقوف.

- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (157).
- (4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (157).
- (5) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (157)، لِلإِمَــا

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

إسْماعيلُ، عَسن الجُرَيسري، عَسنْ أَبسي صَخْر الْعُقَيْلِيِّ، حَسدَّثني رَجُسلٌ مسنَ الْسأَعْرَاب، قسالَ: جَلَبْتُ جَلُوبَةً إلَى الْمَدينَة في حَيَاة رَسُول اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فَلَمَّـا فَرَغْـتُ مـنْ بَيْعَتَـي قُلْتُ: لاَنْقَـيَنَّ هَـذَا الرَّجُـلَ فَلْأَسْـمَعَنَّ منْــهُ، فَــالَ: فَتَلَقَّــاني بَــيْنَ أَبِـي بَكْـر وَعُمَــرَ يَمْشُونَ، فَتَبِعْتُهُمْ في أَقْفَائِهِمْ حَتَّى أَتَوْا عَلَى رَجُل من الْيَهُود نَاشراً التَّوْرَاةَ يَقْرَؤُهَا، يُعَرِّي بهَا نَفْسَهُ عَن ابْن لَهُ في الْمَوْت كَأَحْسَن الْفَتْيَانِ وَأَجْمَلُهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَنْشُدُكَ بِالَّدِي أَنْدِزَلَ التَّوْرَاةَ، هَــلْ تَجــدُ فــي كتَابِـكَ هَــذَا صــفَتي وَمَخْرَجــي؟ " فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَانَا، أَيْ: لاَ. فَقَالَ ابْنُهُ، إي: وَالَّدِي أَنْدِزَلَ التَّدوْرَاةَ إِنَّا لِنَجِدُ فِي كَتَابِنَا صفَّتَكَ ومَخرجك، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللِّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهُ فَقَالَ: "أَقْيمُوا الْيَهُ وِدِيَّ عَنْ أَحْسِيكُمْ". ثُمَّ وَلَـيَ كَفَنَـهُ وَالصَّـلاَةَ

هَــدُا حَـدِيثٌ (جَيِّـدٌ قَـوِيٌّ) لَــهُ شَـاهِدٌ فِـي (الصَّعيح)، عَنْ (أَنَس).

وَقَوْلُهُ تَعَسَالَى: {يَسَأْمُرُهُمْ بِسَالْمَعْرُوفَ وَيَنْهَسَاهُمْ عَسْنِ الْمُنْكَسِرِ} هَسْدُه صَفَةُ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ النَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمُتَقَدِّمَةً،

وَهَكَــذَا كَــانَ حَالُــهُ، عَلَيْــهِ الصَّــلاَةُ وَالسَّــلاَمُ، لاَ يَأْمُرُ إِلاَ بِخَيْرٍ، وَلاَ يَنْهَى إِلاَ عَنْ شَرَ، (2)

كَمَا قَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ مَسْعُود): - إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا} فَأَرْعَهَا اللَّهَ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا اللَّدِينَ آمَنُوا} فَأَرْعَهَا سَمْعَكَ، فَإِنَّهُ خَيْدٌ يَا أُمُرُ بِهِ أَوْ شَرٌ يَنْهَى عَنْهُ. وَمِنْ أَهَامَ ذَلِكَ وَأَعْظَمِه، مَا بَعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِه مِنْ الْسَامُر بِعِبَادَتَه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَه، وَالنَّهُني عَنْ عَبَادَةٍ مَنْ سَواه، كَمَا أَرْسَلَ بِه وَالنَّهُم، وَمَا أَرْسَلَ بِه جَمِيعَ الرَّسُلُ قَبْلَهُ،

وقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَدَّثْنَا أَبُوعَامِ - هُو الْعَقَدِيُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو - حَدَّثُنَا أَبِي هُمَانُ - هُو ابْنُ بِلاَلٍ - عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدَ الْمَلِكُ بْنِ سَعِيد، عن عَبْدَ الْمَلِكُ بْنِ سَعِيد، عن عَبْدَ الْمَلِكُ بْنِ سَعِيد، عن اللّه عَبْد السَيد الرّخمين عَنْ عَبْد الْمَلِكُ بْنِ سَعِيد، عن اللّه مَنْهُمَ ا أَنَّ رَسُولَ اللّه - صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهِ وَالْبُشَارُكُمْ ، وَتَسروْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَريسِبٌ ، فَأَنْسا أَوْلاَكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَسروْنَ أَنَّهُ مَنْكُمْ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ مَنْهُ )).

هَـذَا حَـدِيثٌ جَيِّـدُ الْإِسْـنَادِ، لَـمْ يُخْرِجْـهُ أَحَـدٌ مِـنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السَّتَّة.

ل) في (المسند) برقم (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (157)، للإِمَامُ (الن كثير).

<sup>(4) (&</sup>lt;del>صَحِيح</del>):- أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم (497/3).

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (732).

<sup>(1) (</sup>صَحِيح):- أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقه (411/5).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (3269).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الأية (157)، للإِمَامُ (الأعراف) الأيامة (157)، للإِمَامُ (ابن كثير).

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَالَ: الإمام (أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، حَدَّثْنَا الْمَاعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةً، عَنْ أَبِي حَدَّثْنَا الْاَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةً، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا حُدَّثُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -حَديثًا، فَظُنُوا بِهَ الَّذِي هُو أَهْدَى، وَالَّذِي هُو أَهْدَى، وَالَّذِي هُو أَهْدَى، وَالَّذِي هُو أَهْنَا، وَالَّذِي هُو أَنْجَى وَالَّذِي هُو أَهْدَى، أَتَقى.

ثم رواه عن يحيى عن بنن سَعِيد، عَنْ مسْعَر، عَنْ مسْعَر، عَنْ مسْعَر، عَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّة، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْد السَرَّحْمَنِ، عَنْ (عَلِيٍّ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ إِذَا حُدَّثَتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّه –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم – حَديثًا، فَظُنُّوا بِهَ اللَّه اللَّذِي هُو أَهْذَاهُ وَأَهْنَاهُ وَأَتْقَاهُ (1)

وَقَوْلُكُ: {وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ } أَيْ: يُحِلُّ لَهُمْ مَا كَانُوا حَرَّمُوهُ عَلَى الْخَبَائِثَ } أَيْ: يُحِلُّ لَهُمْ مَا كَانُوا حَرَّمُوهُ عَلَى أَنْفُسَهِمْ مِنَ الْبَحَائِرِ، وَالسَّوَائِبِ، وَالْوَصَائِلِ، وَالْحَامِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، مَمَا كَانُوا ضَيَقُوا بِهِ عَلَى وَالْخَبَائِنَ. وَالْفُسهمْ، وَيُحَرِّمُ عَلَيْهمُ الْخَبَائِثَ.

قَسالَ: (عَلِي بُسَنُ أَبِسِيَ طَلْحَهَ )، عَسنِ (ابْسنِ عبساس): - كَلَحْهِ الْخَنْزِيسِ وَالرَّبَسا، وَمَسا كَسانُوا يَسْستَحلُونَهُ مِسنَ الْمُحَرَّمَساتَ مِسنَ الْمَاكِسلِ الَّتِسي حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَالَ: بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كُلُّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى، فَهُو طَيِّبٌ نَافِعٌ فَي الْبَدَنِ وَالسَّيْنِ، وَكُلُّ مَا حَرَّمَهُ، فَهُوَ خَبِيثٌ ضَارٌ في الْبَدَنِ وَالدَّيْنِ.

وَقَدْ تَمَسَّكَ بِهَدْهِ الْآيَدِةِ الْكَرِيمَةِ مَدْ يَدَى التَّحْسِينَ وَالتَّقْبِيحَ الْعَقْلِيَّيْنِ، وَأُجِيبَ عَدْ ذَلِكَ بِمَا لاَ يَتَّسِعُ هَذَا الْمَوْضِعُ لَهُ.

وَكَذَا احْتَةَ بِهَا مَنْ ذَهَبَ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ الْمُرْجِعَ فِي حِلً الْمَآكِلِ الَّتِي لَمْ يَنُصَّ عَلَى الْمَرْجِعَ فِي حِلً الْمَآكِلِ الَّتِي لَمْ يَنُصَّ عَلَى تَحْلِيلِهَا وَلاَ تَحْرِيمِهَا، إلَّى مَا اسْتَطَابَتْهُ الْعَرَبُ فِي حَالٍ رَفَاهِيَتِهَا، وَكَذَا فِي جَانِبِ الْعَرِيمِ إِلَى مَا اسْتَخْبَتْنهُ. وَفِيه كَلاَمٌ طَوِيلًا التَّحْرِيمِ إِلَى مَا اسْتَخْبَتْنهُ. وَفِيه كَلاَمٌ طَوِيلًا أَنْضًا.

وَقَوْلُهُ: {وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ} أَيْ: إِنَّهُ جَسَاءَ بِالتَّيْسِيرِ وَالسَّمَاحَة،

كَمَا وَرَدَ الْحَدِيثُ - مِنْ طُرُق - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: "بُعِثْتُ لَا الْمَيْرَيْهِ السَّهْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: "بُعِثْتُ بِالْحَنْيِفِيَّةِ السَّهْ عَلَاً. وَقَالَ لِأَمْيِرَيْهِ (مُعَاذِ) وَزَابِتِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ)، لَمَّا بَعَثْهُمَا إِلَى وَزَابِتِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ)، لَمَّا بَعَثَهُمَا إِلَى الْسَيمَن: "بَشَّرَا وَلاَ ثَنْفُرَا، وَيَسَرا وَلاَ ثُعَسِّرا، وَتَطَاوَعَا وَلاَ تُعْسَرا، وَتَطَاوَعَا وَلاَ تَحْتَلفَا". وَقَالَ صَاحِبُهُ أَبُو وَتَطَاوَعَا وَلاَ تَحْتَلفَا". وَقَالَ صَاحِبُهُ أَبُو بَدْرُزَةَ الْأَسْلَمِيُّ: إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهَ - صَلَّى بَرْرُقَ الْلَهُ عليه وسلم - وشهدت تيسيره.

وَقَدْ كَانَّتُ الْكُمُ الَّدْيِنَ كَانُوا قَبْلَنَا فِي شَرَائِعِهِمْ ضَيِقٌ عَلَيْهِمْ، فَوَسَعَ اللَّهُ عَلَى هَده الْأُمَّةَ أَمُورَهَا، وَسَهَلَهَا لَهُمْ "وَلِهَذَا قَالَ رَسُولَ الْأُمَّةَ أَمُورَهَا، وَسَهَلَهَا لَهُمْ "وَلِهَذَا قَالَ رَسُولَ اللَّهَ – اللَّهَ – اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : "إِنَّ اللَّه اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : "إِنَّ اللَّه تَجَاوَزَ لِاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَجَاوَزَ لِالمَّهُ مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَقُلْ أَوْ تَعْمَلْ"،

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (157)، للإِمَامُ (الأعراف) الآياء (157)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(3) (</sup>صحيح ): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (5269) وأخرجه الإِمَامُ (مُسَلَمٌ) في (صحيحه) برقم (127) - من حديث أبي هريرة.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (157)، للإِمَامُ (الأعراف) الآياة (157)، للإِمَامُ (النِّكَثِير).

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

نفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَالَ: "رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا وَالنِّسْيَانَ وَمَا

وَلِهَـذَا قَـدْ أَرْشَـدَ اللّه هَـده الْأُمَّـةَ أَنْ يَقُولُـوا: {رَبَّنَا لاَ ثُوَّا خِـدْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَـهُ عَلَى الّبَذِينَ مِنْ قَبْلَنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَـةَ لَنَا بِـه وَاعْنُ عَنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَـةَ لَنَا بِـه وَاعْنُ عَنَا وَاعْفُرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُـرُنَا عَلَى الْقَــي الْقَــي وَمِ فَانْصُـرُنَا عَلَى الْقَــي الْقَــي الْقَــي الْقَــي وَمِ الْكَافِرِينَ } {الْبَقَرَة: 286}.

وَثْبَاتُ فِي صَحَيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فَاللَّهُ بَعْدَ فَعَلْتُ ، فَعَلْتُ بَعْدَ فَعَلْتُ ، فَعَلْتُ ، فَعَلْتُ ، فَعَلْتُ ، فَعَلْتُ ، فَعَلْتُ ، (2)

وَقَوْلُكُ : {فَالَّكْذِينَ آمَنُ وَا بِكَ وَعَسَرُّرُوهُ وَنَصَرُوهُ } أَيْ: عَظَّمُوهُ وَوَقَّرُوهُ،

{وَاتَّبَعُ وَا النُّورَ الَّذِي أَنْزِلَ مَعَهُ } أَيِ: الْقُرْانَ وَالْوَحْيَ النَّاسِ، وَالْوَحْيَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُبَلِّغًا إِلَى النَّاسِ،

 $\{ \frac{1}{16} \frac{1}{1$ 

[١٥٨] ﴿ قُسلْ يَسا أَيُّهَا النَّساسُ إِنِّسِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَسِيْكُمْ جَمِيعًا الَّدِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَات وَالْسَأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيسِي وَيُمِيتُ فَامَنُوا بِاللَّهُ وَرَسُولِهُ

(1) أخرجسه الإمَسامُ (ابسن ماجسة) في (السسنن) بسرقم (2045) - مِسنُ حَسدِيثٍ-(أَبِي ذُرٍ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد سبق تخريجه وذكر شواهده.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الأية (157)، للإِمَامُ (ابن كثير).

- (2) ( صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمُ ) في (صحیحه ) برقم (126) من حدیث ( ابن عباس)، رضي الله عنه.
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (157)، لِلإِمَامُ (الرَّعْرِاف) الآياة (157)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

# النَّبِـــيِّ الْـــأُمِّيِّ الَّـــذِي يُـــؤْمِنُ بِاللَّــهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية : قل: -أيها الرسول ﷺ -: يا أيها الناس، إنسسى رسسول الله إلسبيكم جميعًسا، عسسربكم وعجمكم، النذي لنه وحنده ملك السنماوات، ولنه ملك الأرض، لا معبدود بحدة غديره سبحانه، يُحْيِي المسوتي، ويميت الأحياء، فسآمنوا -أيها النَّـــاس- بِـــالله، وآمنـــوا بمحمـــد - صـــلى الله عليـــه وســلم - رســوله الـــنبي الـــذي لا يقـــرأ ولا يكتب، وإنما جاء بوحي يوحيه إليه ربه، السذي يسؤمن بسالله، ويسؤمن بمسا أنسزل إليسه ومسا أنسزل على النبيين مسن قبله دون تفريسق، واتَّبعـوه فيمـا جـاء بـه مـن ربـه" رجـاء أن تهتـــدوا إلى مـــا فيـــه مصــلحتكم في الـــدنيا والآخسرة. ولمَّسا ذكسر الله مسا ذكسر عسن بسني إسرائيل من عبادة العجل ذكر سيحانه أن مسنهم أمسة مخالفسة لسا عليسه السذين عبسدوا

\* \* \*

يَعْنِي: - قبل: -أيها الرسول- صبلى الله عليه وسلم -للنساس كلهم: إنسي رسول الله إلسيكم جميعًا لا إلى بعضكم دون بعض، البذي له ملك السموات والأرض ومسا فيهمسا، لا ينبغسي أن تكون الألوهية والعبادة إلا له جبل ثنساؤه، القسادر على إيجاد الخلق وإفنائه وبعثه، فصدًقوا بسالله وأقسروا بوحدانيته، وصداًقوا برسوله محمد - صلى الله عليه وسلم- النبي الأمي الذي يومن بالله وما أنزل إليه من ربه

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (170/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وما أنزل على النبيين من قبله، واتبعوا هذا الرسول، والتزموا العمل بما أمركم به من طاعسة الله، رجساء أن توفقوا إلى الطريسق (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - قَلْ : - يأيها النبى - يَكِّ - للناس:
إنس مرسل من اللَّه إلىكم جميعا، لا فرق بين
عربى وعجمى وأسود وأبيض واللَّه السنى
أرسلنى له - وحده - ملك السموات والأرض
يحدبر أمرهما حسب حكمته، ويتصرف فيهما
كيف يشاء، ولا معبود بحق إلا هو، وهو الذي
يقسدر على الإحياء والإماتة دون غيره،
فأمنوا به وبرسوله النبى الذي لا يقرأ ولا
يكتب، وهو يومن باللَّه السنى يحدعوكم إلى
الإيمان، ويومن بكتبه المنزلة، واتبعوه في

كل ما يفعل ويقول لتهتدوا وترشدوا.

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّه النبيّلة جَمِيعًا ... هدا أمسر من الله سبحانه لنبيّله بإشهار السدعوة والحض على السدخولِ في الشرع، والمعنى: إنَّ كل رسولٍ بُعِثَ الْمُتَله، والسنبيُّ - صلى الله عليسه وسلم - بعِثَ إلى كافة الثقلين.

{إِنَّنِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى يُكُمْ جَمِيعًا } ... جميعًا، نصب على الحال، أي أنه بعث للناس كافة، وكل رسول قبله بعث الى قومه خاصة.

{الَّــذِي لَــهُ مُلْـكُ السَّـمَاوَاتِ وَالْــأَرْضِ} .... صفةً لله، وإن حيلَ بينَ الصِّفَةِ والموصوفِ بقوله: {إلَيْكُمْ جَمِيعًا} ... لأنّه كالمقدَّم عليه.

{لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ} ... ولا معبودَ سواه.

{فَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْاَلْمِ النَّهِ السَّمِّ الَّهِ السَّمِ الَّهِ السَّمِ الْسَرِّلَ عليهِ فَكُلِمَاتِهِ إِلَّهُ مَا أَنْسَرَّلَ عليهِ فَعَلَى سَائِرِ الرَسْلِ مَنْ كَتَبِهِ وَوَحِيهِ.

{وَاتَّبِهُ وهُ لَعَلَّكُ م ْتَهْتَ دُونَ} .... إرادةَ أن تهتدوا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية.

رَفْسَيِر ابِسِن عَبِسَاس) - قَالَ: الإِمَسَامُ (مَجِدِ السَّدِينَ الفَّسِيرِوز آبِسَادِي) - (رحمَّهُ اللهُ) - في رتفسيرهِ اللهُ المُعَسِرافَ} الآيسة {158} قولسه السَّسِورة الأعسرافَ} الآيسة {158} قولسه تعالى: {قَالَ إِنَّا مُحَمَّد {يَا أَيهَا النَّاسُ إِنِّي لَسَهُ مُلِيكُمْ جَمِيعًا }كَافَّة {الَّسِيْيَ لَسَهُ مُلِيكُ خَرَائِن {السَّسَمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ لاَ إِلَسَهُ} لاَ مُلْكُ خَرَائِن {السَّسَمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ لاَ إِلَىكَ } لَيْنَا أَنْ السَّسَمُاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ لاَ إِلَىكَ } فَي رَازِق {إِلاَّ هُسوَ يُحْيِسِي} للبعث {وَيُمِيسَتُ } فِي السَّمَا اللهُ مُولِي اللَّهُ وَرَسُولِهُ النَّبِسِي الْسَلَّمُ اللهُ عَلَيْسِهُ إِللَّهُ اللّهُ مَخْلُولًا إلَّكُ اللهُ مَخْلُولًا اللهُ مَخْلُولًا اللهُ مَخْلُولًا اللهُ مَخْلُولًا وَلَا اللهُ مَخْلُولًا إلَّهُ عَلَيْسِهُ وَسَلِم - {لَعَلَّكُمْ تَهُنَّدُونَ } لكَسي يَعْنِي كُن فَكَانَ {واتبعوه } اتبعُوا دين مُحَمَّد - يَعْنِي كُن فَكَانَ {واتبعوه } اتبعُوا دين مُحَمَّد - يَعْنِي كُن فَكَانَ {واتبعوه } اتبعُوا دين مُحَمَّد - وسلم - {لَعَلَّكُمْ تَهُنَّدُونَ } لكَسي تَهْتَدُوا مِن اللهُ عَلَيْسِهُ وَسلم - {لَعَلَّكُمْ تُهُنَّدُونَ } لكَسي تَهْتَدُوا مِن اللهُ عَلَيْسِهُ وَسلم - {لَعَلَّكُمْ تُهُنَّدُونَ } لكَسي تَهْتَدُوا مِن الضَّلَالَةُ بَالْا بِمَانٍ.

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيلة (158). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/170)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحْدُ نَا إِنَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

قطعا.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأَعْراف ﴾

طريق رسله، {يُحْيِي وَيُمِيتُ} أي: من جملة تحدابيره: الإحياء والإماتة، الستي لا يشاركه فيها أحد، الذي جعل الموت جسرا ومعبرا يعبر منه إلى دار البقاء، الستي من آمن بها صدق

{فَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمْيِّ} إيمانا في القلب، متضمنا لأعمال القلوب والجوارح.

الرسيول محميدا -صيلي الله عليسه وسيلم-

{الَّــذِي يُــؤْمِنُ بِاللَّــهِ وَكَلِمَاتِــه } أي: آمنــوا بهــذا الرسول المستقيم في عقائده وأعماله،

{وَاتَّبِعُـوهُ لَعَلَّكُهِمْ تَهْتَـدُونَ} في مصالحكم الدينيـة والدنيويـة، فـإنكم إذا لم تتبعـوه ضللتم ضلالا بعيدا.

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله - في رتفسيره):- قوليه تعسالى: {158} {قيل يما أيها الناس إني رسول الله السيكم جميعاً السني لسه ملك السموات والأرض} هذه الآية الكريمة فيها التصريح بأنه - صَالًى اللّه عَلَيْهِ وَسَالُم - رسول إلى جميع الناس، وصرح بذلك في آيات كثيرة،

كقوله: {وما أرسلناك إلا كافة للناس}،

وقوله: {تبارك الدي نرل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً}،

وقوله: {ومن يكفر به من الأحزاب فالنسار موعده}. وقيد في موضع آخر: عموم رسالته ببلوغ هذا القرآن،

وهـو قولـه تعـالى: {وأوحـي إلى هـذا القـرآن لأنذركم به، ومن بلغ}. قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {سورة الأعسراف} الآيدة {158} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُسلْ يَسا أَيُّهَا النَّساسُ إِلَّي وَسُولُ النَّساسُ إِلَّي وَسُرِقًا النَّساسُ السَّمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ لاَ إِلَه وَلِاً هُسوَ يُحْيِدي وَيُمِيتُ السَّمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ لاَ إِلَه وَلِاً هُسوَ يُحْيِدي وَيُمِيتُ قَامَتُوا بِاللَّه وَرَسُولُه النَّبِي الْسَأْمِي السَّامَ الَّذِي يُسَوْمِنُ بِاللَّه وَكَلْمَاتِه } أَيْ: آيَاتَه وَهيَ الْقُرْانُ.

وَقَــالَ: (مُجَاهِــدٌ)، وَ(السُّـدِيِّ): - يَعْنــي: (عِيسَــي ابْـنَ مَــرْيَمَ). وَيَقْــرَأُ (كَلِمَتَــهُ). (عَيسَــي ابْـنَ مَــرْيَمَ). (1) {وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

رحم الله - في رتفسيره: - السيورة الأعراف الآية (158) ولما دعما أهمل التوراة من بسني إسرائيل، إلى اتباعمه، وكمان ربما تموهم متوهم، أن الحكم مقصور عليهم، أتمى بما يدل على العموم فقال:

{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا أَي: عـربيكم، وعجمـيكم، أهـل الكتاب منكم، وغيرهم.

{الَّذِي لَكُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} يتصرف فيهم المحكام الكوني شه والتسدابير فيهم المحكام الشرعية الديني السلطانية، وبأحكام الشرعية الديني السال السبي مسن جملته ا: أن أرسل السيكم رسولا عظيم السدعوكم إلى الله وإلى دار كرامته، ومن دار كرامته. ويحذركم من كل ما يباعدكم منه، ومن دار كرامته.

{لا إِلَهُ إِلا هُـوَ} أي: لا معبود بحـق، إلا الله وحـده لا شريك لـه، ولا تعـرف عبادتـه إلا مـن

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (2) انظر (15) انظر (15) انظر (158).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (158)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

وصـرح بشـمول رسـالته لأهـل الكتـاب مـع العـرب وأعطـت الشـفاعة، وكـان الـنبي يُبعـث إلى بقولــه: {وقــل للــذين أوتــوا الكتــاب والأمــيين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ}إلى غير ذلك من الآيات.

قسال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -بسنده :- حدثني يونس بن عبد الأعلى: أخبرنا ابن وهب قسال: وأخبرني عمرو، أن أبا يونس حدثه عن (أبي هريسرة)، عن رسول الله - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - أنـه قـال: ((والسذي نفسس محمسد بيسده! لا يسسمع بسي أحسد من هذه الأمنة يهنودي ولا نصراني، ثنم يمنوت ولم يسؤمن بالسذي أرسسلت بسه، إلا كسان مسن أصحاب النار)).

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه · ربسنده :- حدثنا محمد بن سنان قسال: حدثنا هُشيم. ح. قال: وحدثني سعيد بن النضر قسال أخبرنسا هُشيم قسال أخبرنسا سيبار قال حدثنا يزيد -هوابن صهيب الفقير-قسال: أخبرنسا (جسابر بسن عبسد الله) أن السنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((أعطيت خمساً لم يُعطهن أحد قبلي: نصرتُ بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت ليي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمني أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المغانم ولم تحيل لأحيد قبلي،

153) - (كتاب: الإيمان)، / باب: (وجوب الإيمان برسالة نبينا.).

قومسه خاصسة وبُعثست إلى النساس عامسة)). (4)(3)

قولسه تعسالي: ( فسآمنوا بسالله ورسسوله السنبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته)

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الصــحيح) - عــن (قتــادة):- قولــه: (الــــذي يــــؤمن بـــالله وكلماتــــه) يقـــول:

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) - (رحمـاه الله) - في تفسيره:- {سورة الأعسراف}الآيسة {158} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قُـلْ يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ إِنِّـي رَسُـولُ اللَّــه اِلَــيْكُمْ جَمِيعًــا الَّــذي لَــهُ مُلْـكُ السَّــمَاوَات وَالأَرْضُ لاَ إِلَـــهَ إِلا هُــوَ يُحْيــي وَيُميـــتُ فَــآمنُوا بِاللَّــهُ وَرَسُــولهُ النَّبِــيِّ الأمَّــيِّ النَّــذي يُــؤْمنُ بِاللَّــه وَكُلْمَاتُهُ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } .

يَقَــولُ تَعَــالَى لنَبيّــه وَرَسُــوله مُحَمَّــد- صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: {قُــلْ} يَــا مُحَمَّــدُ: {يَــا أَيُّهَــا النَّـاسُ} وَهَـذَا خطَـابٌ للْـأَحْمَر وَالْأَسْـوَد، وَالْعَرَبِـيِّ وَالْعَجَمِـيِّ، {إنِّـي رَسُـولُ اللَّـه إلَـيْكُه جَمِيعًا } أَيْ: جَمِيعُكُمْ، وَهَلِنَا مِلْ شُلِرَفْهُ وَعَظَمَتِهُ أَنَّـهُ خَـاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَنْـهُ مَبْعُـوثٌ إلْـى النَّاس كَافَّةً،

<sup>1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (158).

<sup>(2) (</sup>صحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (134/1)، (ح

<sup>(3) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم ( 519/1)،

<sup>(</sup>ح 335) - (كتاب: التيمم)، (4) ( صحیح ) : أخرجه الإمام (مُسْام) في (صحیحه) بسرقم (370/1).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (158).

#### : وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَى هَذَا الْقُرْآنُ لأنْدُركُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ} {الْأَنْعَام: 19}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ يَكُفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْرَابِ فَالنَّارُ مَوْعدُهُ} {هُود:17}.

وَقَالُ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ للَّذِينَ أُوثُوا الْكَتَابُ وَالْأَمْلِينَ أَاسْلَمُوا فَقَد اهْتَدَوْا وَإِنْ وَالأَمْلِينَ أَاسْلَمُوا فَقَد اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلِّحوْا فَإِنَّمَ حَالَا عَلَيْحِكَ الْحَبَلاغُ } {آلِ عَمْرَانَ:20} وَالْمَايَّاتُ فِي هَذَا كَثِيرَةَ، كَمَا أَنَّ عَمْرانَ:20 وَالْمَايَّاتُ فِي هَذَا كَثِيرَةَ، كَمَا أَنَّ عَمْرانَ: 20 وَهُو الْمَاخِدِيثَ فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ، وَهُو الْمَاخِدِيثَ فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ، وَهُو مَعْلُومٌ مِنْ ذِينِ الْإِسْلاَمِ ضَرُورَةً أَنَّهُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهُ، رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ اللَّهُ وَسَلامُهُ عَلَيْهُ، رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ الْمُولُ اللَّهُ إِلَى النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولُ اللَّهُ الْمُعُلِيْدُ فَيْ الْمُولُ اللَّهُ الْمُلْمِ فَالْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعُلِيْدِ اللْمُ الْمُعُلِيْدِ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُعَلِيْدُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُعُولُونَ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُولُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُ

قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ) - رَحِمَهُ اللَّهُ -، في تَفْسير هَدْه الْآيَهِ: حَدَّثْنَا عَبْد اللَّه، حَدَّثْنَا عَبْد اللَّه، حَدَّثْنَا عَبْد اللَّه، حَدَّثْنَا عَبْد السَّيْمَانُ بْنُ هَارُونَ فَصَارُونَ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ الْسَلْم، حَدَّثْنَا عَبْد اللَّهُ بِنِ العلاء بِن زَبْر حدثني بسرابن عُبَيْد اللَّهُ بِن العلاء بِن زَبْر حدثني بسرابن عُبَيْد اللَّه، حَدَّثْنِي (أَبُو إِدْرِيسَ الْخُولْانِيُّ) قَالَ: اللَّه، حَدَّثْنِي (أَبِي بُكْرٍ)، وَوْعُمَرَ)، رَضِي اللَّه عَنْهُ، يَقُولُ: كَانَتْ بُعِينَ (أَبِي بُكْرٍ)، وَ(عُمَرَ)، رَضِي اللَّه عَنْهُ، يَقُولُ: عَمْدرَ عَنْهُ مُغْضَبًا، فَأَنْبُعَهُ أَبُو بَكُرٍ عُمُدرَ لَهُ مُغْضَبًا، فَأَنْبُعَهُ أَبُو بَكُرٍ عُمُدرَ لَهُ فَالْمُ يَفْعَلْ حَتَّى أَغُلُو الله يَسْتَغْفَرَ لَه، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغُلُو الله يَسْتَغْفَرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغُلُو الله يَسْتَغْفَرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغُلُو الله عَلَيه وَسُلِم - حقال: أَبُو الله عَلِيه وسلم - حقال: أَبُو الدَّرُدَاءِ: وَنَحْدُ نُ عَنْدُهُ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه -صَلَى الله عَلِيه وسلم - حقال: أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَتَعْنَ عَنْدُهُ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه - صَلَى الله عَلَيه وَسَلَم - "أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَدْاً فَقَد غَامِر" عَلْيه وَسَلَم - "أَمَّا صَاحَبُكُمْ هَدْاً فَقَد غَامِر" عَلَيْه وَسَلَم - "أَمَّا صَاحَبُكُمْ هَدَا فَقَد غَامِر"

(<mark>1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (158)، لِلرِّمَسامُ</mark> (ابن كثير).

-أي: غَاضَبَ وَحَاقَدَ -قَالَ: وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مَنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَصَّ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ قَالَ: رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْخَبَرَ قَالَ: (أَبُو اللَّه -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ الْخَبَرِ قَالَ: وَاللَّه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ الْخَبَرِ يَقُولُ: وَاللَّه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ الْخَبَرِ يَقُولُ: وَاللَّه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - وَجَعَلَ أَبُو بَكْرِ يَقُولُ: وَاللَّه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - الْمَلْ أَنْتُمُ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - : "هَلْ أَنْتُمْ اللَّه اللَّه النَّاسُ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - : "هَلْ أَنْتُمْ اللَّه النَّاسُ النَّه وَسَلَّمَ - : "هَلْ أَنْتُمْ وَلَيْ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه النَّاسُ اللَّه الْمُعَلِي اللَّه الْمُعْلِي اللَّه اللْهُ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللْهُ اللَّه اللْهُ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّ

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ: حَدَّثْنَا عَبْدُ الصَّمَدَ، حَدَّثْنَا عَبْدُ الصَّمَدَ، حَدَّثْنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِم، حَدَّثْنَا يَزِيدُ بِن مُسْلِم، حَدَّثْنَا يَزِيدُ بِن أَبِي زِيَاد، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) – بَنْ أَبِي زِيَاد، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) – (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) – أَنَّ رَسُولَ اللَّه –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –قَالَ: ((أَعْطِيتُ خَمْسَا لَهُ عَلْيَهُ وَسَلَّمَ –قَالَ: ((أَعْطِيتُ خَمْسَا لَهُ عَلْيَهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَلَا أَقُولُهُ فَخُراً: بُعِثْتُ لِي النَّاسُ كَاقَدَّ: الْاَعْمَرِ وَالْأَسْوَد، وَنُصَرْتُ لِي النَّاسُ كَاقَدَّ: الْاَعْمَرِ وَالْأَسْوَد، وَنُصَرْتُ لِي النَّاسُ وَلَمْ وَلَهُ لِي اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُو

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (4640). وأيضا برقم (3661) – (كتاب: المناقب).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (301/1).

قال: الإمام (الهيثمسي) في (المجمسع) بسرقم (258/8): "(رجال أحمد رجال المحيح -غير - يزيد بن أبي زياد - وهو (حسن العديث).

وقال: الشيخ (شعيب الأرنفوط): - (حسن) وهذا أسناد ضعيف لضعيف (يزيد بن أبي زياد الهاشمي) لكنه متابع وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ) أَيْضًا: حَدَّثْنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد، حَدَّثْنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عن أبي الهاد، عن عمروابن شُعَيْب، عَنْ (أَبِيه)، عَنْ الْبِيه)، عَنْ (جَــدُّه)، أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- عَـامَ غَـزْوَة تَبُـوكَ، قَـامَ مـنَ اللَّيْـل يُصَـلِي، فَـاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رجَـالٌ مـنْ أَصْحَابِه يَحْرُسُونَهُ، حَتَّـى إذا صَـلًى انْصَـرَفَ إلَـيْهِمْ فَقَـالَ لَهُمْ: ((لَقَدْ أَعْطيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أَعْطيَهُنَّ أَحَـدٌ قَبْلَـي، أَمَّـا أَنَـا فَأُرْسِلْتُ إِلَـى النَّـاس كُلِّهِـمْ عَامَّةً وَكَانَ مَنْ قَبْلَى إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمه، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْسِنَهُمْ مَسِيرَةَ شُهْرِ لَمُلِئَ منِّسِي رُعْبًا، وَأُحلِّتْ لَــىَ الْغَنَــائِمُ آكُلُهَــا وَكَــانَ مَــنْ قَبْلَــي يُعَظِّمُــونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يَحْرِقُونَهَا، وَجُعلَتْ لِيَ الْسَأَرْضُ مَسَــاجِدَ وَطَهُــورًا، أَيْنَمَــا أَدْرَكَتْنــي الصَّــلاَّةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلِّيْتُ، وكَانَ منْ قَبْلي يُعَظِّمُونَ ذلكَ، إنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ في بيعهمْ وَكَنَائُسِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ، قيلَ لِي: سَـلْ" فَـإِنَّ كُـلَّ نَبِـيِّ قَـدْ سَـأَلَ. فَـأَخَّرْتُ مَسْـأَلَتي إلَـى يَــوْم الْقيَامَـة، فَهـيَ لَكُـمْ وَلَمَـنْ شَـهدَ أَنْ لاَ أً (إسْنَادٌ جَيِّدٌ قَـويٌّ) أَيْضًا إلَّهُ إلاَّ اللَّهُ )). وَلَمْ يُخْرِجُوهُ.

وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُن جَعْفَر، حَدَّثْنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرِ، عَنْ (سَعِيد بْن جُبَيْر)،

عَـن ( أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ ) -رَضيَ اللَّـهُ عَنْـهُ-،

عَـنْ رَسُـول اللَّه صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قـال: ( ( مَـنْ سَـمِعَ بِـي مِـنْ أُمَّتِـي أَوْ يَهُـوديُّ أَوْ نَصْـرَانيُّ، فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي، لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ )). وَهَــذَا الْحَـديث فـي (صَـحيح مُسْـلم) مـنْ وَجْـه آخَــرَ، عَــنْ أَبِـي مُوسَــي قَــالَ: قَــالَ رَسُــولُ اللَّــه-صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: ((وَالَّــــــــــي نَفْســـي بيَده، لا يَسْمَعُ بِي رَجُلٌ مِنْ هَده الْأُمَّة: يَهُـوديُّ وَلاَ نَصْـرَانيُّ، ثـمَّ لاَ يـوْمن بـي إلا دخـل

وَقَــالَ: الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ):- حَــدَّثْنَا حَسَــنٌ، حَـدَّثْنَا ابْـنُ لَهيعَـةَ، حَـدَّثْنَا (أَبُـويُـونُسَ) -وَهُـوَ (سُـلَيْمُ بْـنُ جُبِيْـر) -عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَة)، عَـنْ رَسُــول اللَّــه -صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، أَنَّــهُ قَالَ: ((وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِه، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَـدٌ منْ هَــذه الْأُمَّــة: يَهُــوديُّ أَوْ نَصْــرَانيُّ، ثــمُ يَمُــوتُ وَلاَ يُصوِّمنْ بِالسِّدِي أَرْسِلْتُ بِسِهِ، إلاَ كَسانَ مِسنْ أَصْحَابِ النِّصارِ)). تَفَصرَدَ بِسه الإمصام

وَقَــالَ: الْإِمَــامُ ( أَحْمَــدُ ):- حَــدَّثْنَا حُسَـيْنُ بِـنُ مُحَمِّد، حَـدُثْنَا إسْـرَائيلُ، عَـنْ أَبِـي إسْـحَاقَ، عَـنْ أبِي بُرْدَة، عَـنْ أبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ،

صن):- أخرجه الإمسام (أحمد بن حنيه) في (المسند) بسرقم

و(حسنه) الإمَامُ (الألباني) في (صَحيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) رقم (3634).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (158)، للإمام (ابن

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (496/4).

انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (158)، لِلإِمَــامُ (ابـــن

<sup>(3) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (153) – (كتاب : الإيمان). -هذا لفظ حديث - (أبي هريرة) -

وحسديث (أبسي موسسى الأشسعري) بهسذا اللفسظ رواه الإمسام (النسسائي) في (السسنن الكبرى) برقم (11241).

انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (158)، للإمَــامُ (ابــن

<sup>(4)</sup> أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (350/2).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْسَامَ مَرْ ( أَعْطِيستُ خَمْسَا : بُعثْستُ إِلَسى الْسَامُمُ وَالْأَسْوَد، وَجُعلَتْ لِسِي الْسَأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأَحلَّتْ لَسَي الْغَنَائِمُ وَلَهْ تَجللَّ لَمَنْ كَانَ قَبْلِسي، وَأَحلَّتُ لَمَنْ كَانَ قَبْلِسي، وَأَحلَّ لَمَنْ كَانَ قَبْلِسي، وَنُصَرْتُ بِالرَّعْبِ شَهْراً وَأَعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَإِنِّسِ وَلَسَيْسَ مِنْ نَبِسي إِلاَ وَقَدْ سَالَ الشَّفَاعَةَ ، وَإِنِّسي وَلَسَيْسَ مِنْ نَبِسي إِلاَ وَقَدْ سَالَ الشَّفَاعَةَ ، وَإِنِّسي قَد اخْتَبَانُ أَلْشَفَاعَةً ، وَإِنِّسي قَد اخْتَبَانُ أَلْشَفَاعَةً ، وَإِنِّسي فَد اخْتَبَانُ أَلْشَفَاعَةً ، وَإِنِّسي مِنْ نَبِسي إِلاَ وَقَدْ شَالَ الشَّفَاعَة ، وَإِنِّ فَي قَد اخْتَبَاتُ شَفَاعَتِي ، ثَمَّ جَعَلْتُهُا لِمَنْ مَاتُ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكُ بِاللَّهُ شَيْئًا ) )

وَهَ اللَّهُ أَيْضَ اللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَا الْمِ أَرَهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرَهُم أَرَهُم أَرَهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرَهُم أَرَهُم أَرَهُم أَرَهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرْهُم أَرَهُم أَرْهُم أَرْه أَرْهُم أَرْهُم أَرْه أَرْه أَرْهُم أَرْه أَرْهُم أَرْه أَرْم أَرْه أَرْه أَرْه أَرْه أَرْه أَرْه

وَهَذَا الْحَدِيثُ ثَابِتٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيْضًا، مِنْ حَدِيثِ (جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهُ): - قَالَ: قَالَ وَسَلَمَ -: رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْبِيَاءِ ((أَعْطِيتُ خَمْسًا لَهُ يُعْطَهُنَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا عُطِيبَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعَلَتْ فَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعَلَتْ لَي الْمَازْقُ فَلْيُصَلِّ وَأَحلَتْ لَي الْمَائِقُ فَلْيُصَلِّ وَأُحلَّتُ لَي الْفَائِمَ وَأَحلَّ لَا أَحَد قَبلِي وَأَحلَّتُ لَي الْفَائِمَ وَأَحلَّتُ لِي الشَّي الْفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِي وَالْمَالِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَلَعْهُ وَكَانَ النَّبِي وَالْعَلْمِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَالُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللِهُ اللِهُ الْمُعْمَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمُعْلِيْكِ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُعْلِم

وَقَوْلُكُ: {الَّكْذِي لَكُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ} صفَةُ اللَّه تَعَالَى،

راً، الْمَلكُ وَالْإِحْيَاءُ وَالْإِمَاتَةُ، وَلَهُ الْحُكْمُ.

وَقَوْلُكُ : {فَكَمْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِكِيّ

وَقَوْلُكُ : {فَكَمْ اللَّهِ وَرَسُولُهِ النَّبِكِيّ

الْأُمْكِيّ } أَخْبَرَهُمْ أَنَّكُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَكَيْهِمْ، ثَمَّ الْمُرَهُمْ بِالنَّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ،

في قُوْله: {رَسُولُ اللّه} أَيْ: الَّذِي أَرْسَلَني هُوَ

خَــالقُ كُــلِّ شَــيْء وَرَبَّــهُ وَمَليكُــهُ، الْــذي بِيَــده

{النَّبِسِيِّ الأمِّسِيِّ} أَيْ: الَّسِذِي وُعِسَدْتُمْ بِسِهِ وَبُشِّسَرْتُمْ بِسِهِ فِسِي الْكُتُسِبِ الْمُتَّقَدِّمَسَةِ، فَأَإِنَّسَهُ مَنْعُسُوتٌ بِسِدَلِكَ في كُثَبِهمْ"

وَلهَــذَا قَــالَ: {النَّبِـيِّ الأُمِّـيِّ النَّبِـيِّ اللَّمِّـيِّ النَّـدِي يُــؤْمِنُ بِاللَّـهُ وَكَلمَاتِـه } أَيْ: يُصَــدُقُ قَوْلَـهُ عَمَلُـهُ، وَهُــوَ يُــؤْمِنُ بِمَا أُنْذَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ.

{وَاتَّبِعُوهُ} أَيْ: اسْلُكُوا طَرِيقَهُ وَاقْتَفُوا أَثْرَهُ، {لَعَلَّكُ هِ تَهْتَ لُونَ} أَيْ: إِلَى الصَّراطِ الْمُسْتَقِيمِ (3)

\* \* \*

# [٩٥١] ﴿ وَمِــنْ قَــوْمِ مُوسَــى أُمَّــةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِه يَعْدِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن قوم موسى (عليه السلام) من بني إسرائيل جماعة مستقيمة على السدين الصحيح، يسدلون الناس عليه، ويحكمون بالعدل فلا يجورون.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) (416/4)،

وقال: الإمام (الهيثمي) في (المجمع) بسرقم (8/258): "رجاله رجال المحيح".

<sup>(2) (</sup> متفسق عليسه ) : أخرجسه الإمسام (البغساري) في (صحيحه) بسرقه ( 335) - (كتاب: التيمم).

وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (521) – (كتساب: المسساجد والمواضع الصلاة).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (158)، لِلإِمَامُ (الذكتُر).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (170/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَى: - ومن بني إسرائيل من قوم موسى ا تعالى: {وَمَانَ قُاوُمُ مُوسَى أُمَّاهُ} جِمَاعَاةً جماعة يستقيمون على الحق، يهدون الناس به، ويعدلون به في الحكم في قضاياهم.

> يَعْنَى: - ومن قوم موسى جماعة بقوا على السدين الصحيح يهدون النساس بسالحق السذي جساء بسه موسس مسن عنسد ربسه، ويعسدلون فسي تنفيذه إذا حكموا.

اسرائيل.

الحق.

{وَبِسِهِ يَعْسِدُلُونَ} ... وبِسالحق يعسدلون بي

{يَعْدَلُونَ} ... بينَهم في الحكم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســبره):-**السورة الأعسراف} الآيسة {159} قولسه** 

- (3) انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة (1) انظر: (التفسير المسر) برقم (170/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة (159). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (4) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (159).

يَعْـُدلُونَ} وبِـالحق يعْملُـونَ وهـِم الَّـذينِ وَرَاء نهــر

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه

الله ) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة

{159} قَوْلُسِهُ عَسِزً وَجَسِلَّ: {وَمِسِنْ قَسِوْم

مُوسَـــي} يعــني: بــني إســـرائيل، {أُمَّـــة } أي:

جماعة، {يَهْ لُونَ بِالْحَقِّ} أَيْ: يُرْشُ لُونَ،

﴿ وَبِهِ يَعْدِلُونَ } أَيْ: بِالْحَقِّ يَحْكُمُ وَبِالْعَدْلِ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

<u> (رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة</u>

الأعسراف}الآيسة {159} قولسه تعسالي: {وَمسنْ

قَــوْم مُوسَــي أُمَّــةً } أي: جماعــة {يَهْــدُونَ بِــالْحَقِّ

وَبِــه يَعْــدلُونَ } أي: يهــدون بــه النـاس في

تعليمهم إيساهم وفتسواهم لهسم، ويعسدلون بسه

بيسنهم في الحكسم بيسنهم، بقضاياهم، كمسا

قسال تعسالى: {وَجَعَلْنَسَا مَسَنَّهُمْ أَنْمُسَةً يَهْسَدُونَ

بأمْرنَــا لَمَّـا صَـبَرُوا وَكَـانُوا بِآيَاتنَـا

الصلاة والسلام-، وأن الله تعسالي جعسل مسنهم

يَعْني: - مَعْنَاهُ يَهْتَدُونَ، وَيَسْتَقيمُونَ عَلَيْه،

وَيَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ.

- شرح و بيان الكلمات :
- {وَمِـنْ قُــوْم مُوسَــي} ... يعــني: المــؤمنينَ الثابتين من بني إسرائيل.
- {أُمِّعةً} .... هــم المؤمنـون التـائيون مـن بنــي
  - {أُمَّةٌ}... جِماعة.
- {يَهْدُونَ بِالْحَقِّ} ... يهدون النساس بكلمة
  - {يَهْدُونَ} ... الناسَ.
  - {بِالْحَقِّ} ... أي: يرشدونهم بكلمة الحقِّ.
    - {وَبِه} ... أي: بالحقّ.
  - الحكم لا يجورون.
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

هداة يهدون بأمره.

#### : وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَّ شريك لَهُ، /

وكأن الإتيان بهذه الآية الكريمة فيه نوع احتراز مما تقدم، فإنه تعالى ذكر فيما تقدم جملة من معايب بني إسرائيل، المنافية للكمال المناقضة للهداية، فربما توهم متوهم أن هذا يعم جميعهم، فذكر تعالى أن منهم طائفة مستقيمة هادية مهدية.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {159} قُولُهُ تَعَسالَى: {وَمِنْ قَسوْمٍ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ لِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدُلُونَ }.

يَّقُولُ تَعَسَالَى مُخْبِرًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ مِنْهُمْ طَائفَةً يَتَّبِعُونَ الْحَقَّ وَيَعْدلُونَ بِهَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ أُمَّةً قَائِمَةً يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمَ قَائِمَةً يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمَ يَسْجُدُونَ } {آل عمْرَانَ: 113}،

وقَ ال تُعَالَى: {وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ لَمَنْ أَهْلِ الْكَتَابِ لَمَنْ أَهْلِ الْكَتَابِ لَمَنْ لَيُلُمْ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهُمْ يُطَوْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهُمْ خَاشَعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّه ثَمَنَا خَاشَعِينَ لِلَّه لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّه ثَمَنَا اللَّه قَلَيلا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عَنْدَ رَبِهِمْ إِنَّ اللَّه سَرِيعُ الْحَسَابِ} {آل عمْرَانَ: 199}،

وَقَالَ تَعَالَى: {الَّدْيِنَ اتَيْنَاهُمُ الْكَتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ فَالْوَا قَبْلِهِ هُمْ فَالُوا قَبْلِهِ هُمْ الْكَتَابَ مِنْ قَبْلِهِ الْمَنَّ بَهُمْ قَالُوا الْمَنَّ بَهُمْ قَالُوا الْمَنَّ الْمَنْ قَبْلِهِ أَمْنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمَينَ \* أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ إِنْ أَجْسَرَهُمْ مَسرَّتَيْنِ بِمَا مُسْلَمَينَ \* أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ إِلْحَسَنَةَ السَّيِئَةَ وَمَمَّا مَسَامَينَ \* أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ إِلْحَسَنَةَ السَّيِئَةَ وَمَمَّا رَزُولُ القصص: 52-54 }،

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {الَّسَذِينَ آتَيْنَسَاهُمُ الْكَتَسَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ}الْآيَةَ {الْبَقَرَة: 121}،

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الَّدِينَ أُوثُوا الْعلْمَ مِنْ قَبْلِهُ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا \* وَيَقُولُونَ سُبِحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا وَيَقُولُونَ سُبِحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُ وَلَا يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ لَمَفْعُ ولا \* وَيَخِرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا } {الْإِسْرَاء: 107-109}.

وَقَدُ ذَكَسَ ابْنُ جَرِيسِ في تَفْسيرِهَا خَبَسِاً الْقَاسِمُ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ (ابْنِ جُريْجٍ) الْحُسَيْنُ، حَدَّثْنَا حَجَّاجٌ، عَنْ (ابْنِ جُريْجٍ) قَوْلُكُهُ: {وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقَّ وَبِهِ يَعْدُلُونَ إِقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبِهِ يَعْدُلُونَ } قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَبَيْكَ وَا أَنْ يَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَبَعْدُوا الْنَبِيلَ وَمَا وَكَفَرُوا وَكَاثُوا الثَّنِي عَشَرَ سِبْطً مِنْهُمْ مِمَّا صَنَعُوا، عَشَرَ وَجَلًا، أَنْ يُفَرِقُ وَاعْتَدُرُوا، وَسَأَلُوا اللَّهُ، عَرَّ وَجَلًا، أَنْ يُفَرِقَ وَاعْتَدَرُوا، وَسَأَلُوا اللَّهُ مَعَنَّ وَجَلًا، أَنْ يُفَرِقً وَاعْتَدَذُرُوا، وَسَأَلُوا اللَّهُ مَعَنَّ وَجَلًا، أَنْ يُفَرَقً الْسَارُوا فِيهِ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ وَرَاءِ السَّارُوا فِيهِ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ وَرَاءِ السَّارُوا فِيهِ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ وَرَاءِ السَّارِينَ وَسُارُوا فِيهِ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ وَرَاءِ السَّارُوا فِيهِ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّارُوا فِيهُ مَتَّى خَرَجُوا مِنْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّارِينَ وَالْمَالِكَ كُنَفَاءَ مُسْلِمِينَ يَسْتَقْبِلُونَ السَّارُوا فَيهُمْ مُنَالِكَ خُنَفَاءَ مُسْلِمِينَ يَسْتَقْبِلُونَ وَلَاءِ السَّارِينَ يَسْتَقْبِلُونَ أَنْ الْمَالِكَ خُنَفَاءَ مُسْلِمِينَ يَسْتَقْبِلُونَ الْمَالِكَ كُنَفَاءً مُسْلِمِينَ يَسْتَقْبِلُونَ وَلَاءِ فَيْلَالِكَ كُونَ اللَّهُ مُنْ الْلَكَ كُنْفَاءً مُسْلِمِينَ يَسْتَقْبِلُونَ وَلَاءَ اللَّهُ الْمُعْمَا الْمَلْكَاءُ اللَّهُ الْمُعْمَاءِ مُسْلِمِينَ يَسْتَقْبِلُونَ الْمُسْلِمُ الْمُلْكَاءُ الْمُسْلِمُ الْمُعْرَاءِ وَالْمَالِولَ الْمُعْرَاءُ وَاءِ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُ الْمُعْلِى الْمُولُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُولَاءِ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلِقُ الْمُولِي الْمُولِلَ الْمُؤْلِلَ الْمُعْلِلِي الْمُعْلِى الْمُعْلِقُونَ الْمُعْلِي الْمُلْمُ الْمُعْلِى الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِلُولُ الْمُعْلِلُولُ الْمُعْلِلَالُولُولُولُولُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلِلُولُ الْمُعْ

قَالَ: (ابْنُ جُرِيْجٍ): قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِه لِبَنِي إِسْرَائِيلَ السَّكُنُوا الأرْضَ فَاإِذَا جَاءَ وَعْدُ اللَّخِرَة جِلْنَا السَّكُنُوا الأرْضَ فَاإِذَا جَاءَ وَعْدُ اللَّخِرَة جِلْنَا لِيُحُدِمُ لَوْفَعُدُ اللَّخِرَة إِلَّا اللَّهُ مَرْيَمَ (2) وَالْوَعْدِدُ النَّاخِرَة": عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (2) -

(<mark>2)</mark> تفسير الطبري (173/13).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعراف) الأية (159)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قَالَ: (ابْتُ جُرِيْجٍ): - قَالَ: (ابْتُ عَبْساسٍ): - سَارُوا في السِّرْب سَنَةً وَنصْفًا.

وَقَالَ: (ابْسنُ عُيَيْنَةً)، عَسنْ (صَدَقَةَ أَبِسي الْهُدَيْلِ)، عَسنِ (السُّدِّي): - {وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى الْهُدَيْلِ)، عَسنِ (السُّدِّي): - {وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ إِسَالُحَقَّ وَبِه يَعْدَلُونَ} قَالَ: قَوْمٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ نهر من شَهْد. (أَ)

\* \* \*

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- تضمنت التوراة والإنجيل أدلة ظاهرة على
   بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صدقه.
- رحمــة الله وسـعت كــل شــيء، ولكــن رحمــة الله عبــاده ذات مراتــب متفاوتــة، تتفــاوت بحسـب الإيمان والعمل الصالح.
- السدعاء قسد يكسون مُجْملًا وقسد يكسون مُفَصَلًا حسب الأحسوال، وموسى في هسذا المقسام أجمسل في دعائه.
- من صور عدل الله عز وجل إنصافه للقلّة المؤمنة، فذكر صفات بني إسرائيل المنافية للكمال المناقضة للهداية، فربما توهم متوهم أن هذا يعم جميعهم، فَذَكَر تعالى أن منهم طائفة مستقيمة هادية مهدية.

\* \* \*

# [١٦٠] ﴿ وَقَطَّعْنَ الْهُمُ الْنَتَ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذْ <u>سْتَسْتِقَاهُ قَوْمُ لُهُ</u> أَنْ اضْسِرِبْ بِعَصَاكَ

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (159)، للإِمَامُ (الأعراف) الآياة (159)، للإِمَامُ (الن كثر).

الْحَجَسِرَ فَانْبَجَسَتْ منْهُ اثْنَتَسا عَشْرَةَ عَيْنَا قَدْ عَلِمَ كُلُ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَسَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَالُوا أَنْفُسَهُمْ نَظْلَمُهِنَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وقسَّــمنا بــني إســرائيل اثــنتي عشــرة قبيلــة، وأوحينا إلى موسى حين طلب منه قومه أن يـــدعو الله أن يســقيهم: أن اضـــرب –يــــا موســــى-بعصــاك الحجــر، فضــربه موســي، فــانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا بعدد قيائلهم الاثنت عشــرة، قـــد علمــت كــل قبيلـــة مــنهم مَشْــريها الخساص بهسا، فسلا تشسترك معهسا فيسه قبيلسة أخسري، وظللنا عليهم السحاب يسسر بسسرهم، ويتوقيف بتوقفهم، وأنزلنا عليهم من نعمنا شبرابًا حلبوًا مثبل العسبل وطبائرًا صغيرًا طيب اللحسم يشبه السُّماني، وقلنسا لهسم: كلسوا مسن طيبات ما رزقناكم، وما نقصونا شيئا بما وقسع مسنهم مسن الظلسم وكفسران السنعم، وعسدم تقــديرها حــق قــدرها، ولكــن كــانوا أنفســهم يظلمون بنقص حظوظها حين أوردوها موارد الهسلاك بمسا ارتكبسوه مسن مخالفسة أمسر الله والتنكر لنعمه

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (170/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (171/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ

: فَاعْلَمْ أُتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنَـــى:- وفرّقنــا قـــوم موســـى مـــن بـــنى إسرائيل اثنتي عشرة قبيلة بعدد الأسباط -وهــم أبنــاء يعقــوب- كــل قبيلــة معروفــة مــن جهــة نقيبهــا. وأوحينـا إلى موســي إذ طلـب منــه قومــه الســقيا حــين عطشــوا في التّيْــه: أن اضرب بعصاك الحجر، فضربه، فسانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا من الماء، قد علمت كسل قبيلسة مسن القبائسل الاثسنتي عشرة مشربهم، لا تدخل قبيلة على غيرها في شربها، وظلَّانا عليهم السحاب، وأنزلنا عليهم المن وهو شيء يشبه الصّمغ، طعمه كالعسال- والساوي، وهاو طائر يشابه السُّمَانَى، وقلنا لهم: كلوا من طيبات ما رزقناكم، فكرهاوا ذلك وملهوه من طول المداومية عليه، وقيالوا: لين نصير على طعيام واحد، وطلبوا استبدال الهذي هو أدنس بالهذي هـو خـير. ومـا ظلمونـا حـين لم يشـكروا لله، ولم يقومــوا بمــا أوجــب الله علــيهم، ولكــن كــانوا أنفســهم يظلمــون" إذ فوّتــوا عليهــا كــل خــير، (1) وعرَّضوها للشر والنقمة.

\* \* \*

يعني: - عدد الله نعمه على قدوم موسى، فأفد أنه صيرهم اثنتى عشرة فرقة وجعلهم جماعات، ومينز كل جماعة بنظامها، منعا للتحاسد والخللاف، وأوحى إلى موسى حين طلب منه قومه الماء في التيه، بأن يضرب الحجرر بعصاه، فضربه فانفجرت اثنتا عشرة عينا بعدد الأسباط، وقد عرف كل جماعة منهم مكان شربهم الخاص بهم، فلا

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَ يْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْ حَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُ لَ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَالْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْئًا قَدْ عَلِم كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَطَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْوَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى كُلُوا مِنْ عَلَيْهِمُ الْغَمَاتِ مَا رَوَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَالُوا أَنْفُسَهُمْ طَيْبَاتٍ مَا رَوَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَالُوا أَنْفُسَهُمْ طَيْبَاتٍ مَا رَوَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَالُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهُا مُونَى وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا هَنِهِ الْقَرْيَةِ الْقَوْيِةُ وَكُلُوا مَنْ مَا كُنُوا هَنِهُمْ قَوْلُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابِ سُجَّدًا الْغَفِرُ لَى مَنْهَا حَيْثُ شَيْتُمُ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابِ سُجَدًا الْغَفِرِ فَا عَلْمُ وَاللَّالِي قِيلَ لَهُ مُ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجْزًا لَكُمُ مَ مَنْ اللَّي قَيْمَا لَكُهُمْ عَنِ السَّمْعَ وَاللَّهُمْ عَن السَّمَاء بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ (163) وَاسْأَلُهُمْ عَن السَّمْعِ اللَّهُمُ عَن السَّمْعَ اللَّهُمُ عَن السَّمَاء بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ (163) وَاسْأَلُهُمْ عَن السَّمْ بَتِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ يَعْدُونَ لَا عَلَيْهِمْ بَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (163) وَاسْمَانُهُمْ عَن السَّالُهُمْ عَن السَّمْ بَتِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبُتِ وَلَى الْمَالُولَ يَفْسَلُونَ (163) وَالْوَا يَقْسَلُونَ (163) وَلَوا وَلَا عَلْمَ لَكُوا يَفْسَلُونَ (163)

يسزاحمهم فيسه غيرهسم، وجعسل لهسم السسحاب يلقسى علسيهم ظلسه فسى التيسه، ليقسيهم حسر الشسمس، وأنسزل عليهم المسن، وهسو طعسام يشسبه السهد فسى مطعمه، السبرد فسى منظره، ويشسبه الشهد فسى مطعمه، وأنسزل السسلوى، وهسو الطسير السسمانى، وقسال لهسم: كلسوا مسن مسستلذات مسا رزقنساكم ممسا أنزلنساه عليكم. فظلمسوا أنفسسهم وكفسروا بتلسك السنعم، وطلبسوا غيرهسا، ومسا رجع إلينسا ضسرر ظلمهم ولكنه كان مقصورا عليهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَقَطَّعْنَاهُمُ} ... فَرَقْنَاهُمْ.

(أي: صَيَّرْناهم، يعني: بني إسرائيلَ).

{اثْنَتَ يْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا} ... والسِّبْطُ مدنكَرٌ، فرجعَ التأنيثُ إلى قوله: {أُمَمًا} أي: قبيلةً، ورجعَ التأنيثُ إلى قوله: {أُمَمًا} أي: قبيلةً ، والأسبباطُ: القبائل ، واحدُها سبط، وكانوا النبي عشرة قبيلةً من اثني عشر ولدًا من

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(&</sup>lt;mark>1) انظــر: (التفســير الميســر) بــرقم (171/1)، المؤلــف: (نخبـــة مــن أســـاتذة</mark> التفسير)،

## ِ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

ولد يعقوب -عليه السلام-، وكان كل سبط أمسة عظيمه أو السلط في ولسد إسلاق أعظيمه أو السلط في ولسد إسلام كالقبيلة في ولسد إسماعيسل، وتنصب (أسباطًا) بلدلًا من (اثنتي عشرة) وتنصب (أممًا) نعتًا لأسباطًا.

{أَسْكِاطًا} ... قَبِيلَةً بِعَدَد الأَسْكِاطِ، وَهُمَهُ أَنْنَاءُ يَعْقُوبَ - عليه السلام - الاثناء عَشَرَ.

{أَسْ بِاطًا} ... السِّ بِنْطُ: الجماعيةُ أو القبيلةُ الراجعونَ إلى أَصْلِ واحد، والمعروفُ أن السِّبْطَ الراجعونَ إلى أَصْلِ واحد، والمعروفُ أن السِّبْطَ هُوَ البِنُ البنت، وَقَدْ تُطْلَقُ هذه اللفظةُ عَلَى البنت، البنت، ولَكَنْ هي في الأساس لابْن البنت، ولكن شي في الأساس لابْن البنت، ولحد الله سُمّي الحسن والحسين سِبْطَيْ رسولِ والخسين سِبْطَيْ رسولِ الله عليه وسلم.

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ} ... في التيه.

{أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ}...

{فَانبَجَسَـــتْ} ... فَـــانْفَجَرَتْ، والاِنْبِجَــاسُ أَوَّلُ الاِنْفِجَارِ.

{مَنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا}... لكلَّ سبط عينٌ.

{وَظَلَّلْنَـا عَلَـيْهِمُ الْغَمَـامَ} ... ليقـيَهم حـرً الشّمس. (وجعلناه ظليلا عليهم في التيه ).

[الْغَمَامَ}...السَّحَابَ.

﴿ وَأَنْزَلْنَكَ عَلَيْهُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى } ... سبق تفسيرُهما في سورة البقرة.

{الْمَــنَّ} ... شَــيْنًا يُشْــبِهُ الصَّــمْغَ طَعْمُــه كَالْعَسَل.

{وَالسَّلْوَى} ... طَائِرًا يُشْبِهُ السُّمَائي.

{كُلُـوا} ... أي: وقلْنَـا لهـم: كلـوا. (علـى ارادة القول).

{قَدْ عَلَمَ كُلُّ أُنَّاس} ... كُلُّ سَبِط.

{مَشْرَبَهُمْ} ... وكلُّ سبط بَنو أب واحد. {مِـنْ طَيِّبَـات مَـا رَزَقْنَـاكُمْ وَمَـا ظَلَمُونَـا وَلَكِـنْ كَـانُوا أَنْفُسَـهُمْ يَظْلِمُـونَ} .... وسبق تفسيرُه أيضًا فيها.

{وَمِا ظَلَمُونِا} ... وما رجع إلينا ضرر ظلمهم كفرانهم النعم.

{وَلكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظُلِمُونَ} .... ولكنهم كَانُوا يضرون أنفسهم، ويرجع وبال ظلمهم المهم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{ســـورة الأعـــراف}الآيـــة <del>{160} قولـــه</del> تعالى: {وَقَطَّعْنَاهُمُ} فرقناهم {اثْنَتَايَ عَشْصِرَةَ أَسْسِبَاطاً أُمَمِاً } سيطاً سيطاً تسْعَة أُسْبِاط وَنصف سبط من قبل المشرق عند مطلع الشُّهُ مُس خلف الصين على نهر رمل يُسمى أردن وسبطين ونصفا في جَميع الْعَسالم. { وَأُوْحَيْنَا إِلْكِي مُوسَكِي } أمرنَا مُوسَكِي { إِذ استســقاه قُوْمُــهُ} فــى التيــه {أن اضْــرب بِعَصَــاكَ الْحجير} السِّذي مَعَسك {فانبجست} فانخرجست {منْــهُ} مـن الْحجــر {اثْنَتَـا عَشْــرَةَ عَيْنــاً} نَهــرا {قَــدْ عَلَــمَ كُــلُ أُنَــاس} سبط {مَّشْــرَبَهُمْ} مــن النَّهِـر {وَظَلَّلْنَـا عَلَـيْهِمُ الْغَمَـام} فـي التيــه كَــانَ يظلهم بالنَّهَار من الشُّمْس ويضيء لَهُم باللَّيْل مثـــل الســـراج {وَأَنْزَلْنَــا عَلَــيْهِمُ الْمَــنَ والســلوي} فـــي التيـــه {كُلُـــواْ مـــن طَيِبَـــات مَـــا رَزَقْنَــاكُمْ} أعطينـــاكم مــن الْمَــنّ والســلوي {وَمَـــا ظُلَّمُونَا} مَا نقصونا وَمَا ضرونا بِمَا رفعوا

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {160} قوله عز وجل: {وَقَطَّعْنَاهُم} ﴿أَيْ: فَرَقْنَاهُمْ، يَعْنِي بَنِي إسْرَانِيلَ {اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبِاطًا أُمَمًا } قَالَ: (الْفَرَّاءُ): - إِنَّمَا قَالَ: ا {اثْنَتَى عُشْرَةً} وَالسِّبْطُ مُلْكَرٌّ لِأَنَّكُ، قَالَ: ﴿ أُمَّمًا } فَرَجَعَ التَّأْنِيثُ إِلَى الْأُمَمِ.

وَقَــالَ: (الزَّجِّـاجُ):- الْمَعْنَــي: وَقَطَّعْنَـاهُمُ اثْنَتَــىْ عَشْــرَةَ أُمَمًــا، وَإِنَّمَــا قَــالَ: {أَسْــبَاطًا أُمَّكًا } بِالْجَمْعِ وَمَكًا فَصُوْقَ الْعَشَـرَةَ لاَ يُفَسَّرُ بِالْجَمْع، فَلاَ يُقَالُ: أَتَانِي اثْنَا عَشَرَ رَجَالًا" لَــاأنَّ الْأَسْـبَاطَ فــي الْحَقيقَــة نَعْــتُ الْمُفَسِّـر ا ثنَتَيْ عَشْرَةَ فَرْقَةً أُمَمًا.

يَعْنَى: - فيه تَقْدِيمٌ وَتَاخِيرٌ تَقْدِيرُهُ. وَفَطَعْنَاهُمْ أَسْبِاطًا أُمَمًا اثْنَتَى عَشْرَةً، وَالْأُسْبَاطُ الْقَبَائِلُ وَاحِدُهَا سَبْطٌ.

قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَأَوْحَيْنَـــا إِلْـــى مُوسَـــى إِذ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ } في التِّيه،

{أَن اضْـــرِبْ بِعَصَـــاكَ الْحَجَــرَ فَانْبَجَسَـتْ} انْفَجَـرَتْ. وَقَـالَ: (أَبُـو عَمْـرو بْـن الْمَالُو):- عَرِقَاتُ وَهُلُوَ الْأَنْبِجَاسُ، ثُلُمُ انْفَجَرَتْ، {منْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} لكُلِّ سبْط عَــيْنٌ، {قَــدْ عَلِـمَ كُــلُ أنَــاس}كـل سبط، {مَشْرَبَهُمْ} وَكُلُّ سَبْط بَنُو أَب وَاحد.

{وَلَكِــن كَـــاثُوا أَنْفُسَــهُمْ يَظْلُمُــونَ} ينقصُــونَ | قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَظَلَّلْنَــا عَلَـيْهِمُ الْغَمَــامَ} فــي التِّيـه تَقـيهمْ حَـرُ الشُّـمْس، {وَأَنْزَلْنَـا عَلَـيْهِهُ الْمَـنَّ وَالسَّـلْوَى كُلُـوا مِـنْ طَيِّبَـاتْ مَـا رَزَقْنَـاكُمْ وَمَـا ظَلَمُونَــــا وَلَكـــنْ كَـــانُوا أَنْفُسَــهُ يَظْلَمُونَ} {الأعراف: 160}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة

الأعسراف} الآيسة {160} قولسه تعسالى: {وَقَطَّعْنَـاهُمُ} أي: قسـمناهم {اثْنَتَـيْ عَشْـرَةَ أَسْــبِاطًا أُمَمِــا} أي: اثــنتي عشــرة قبيلــة متعارفـــة متوالفـــة، كــل بـــني رجــل مــن أولاد يعقوب قبيلة.

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ} أي: طلبـــوا منــــه أن يــــدعو الله تعــــالى، أن يســـقيهم مــاء يشــربون منــه وتشــرب منــه مواشــيهم، وذلــك لأنهم - والله أعلم - في محل قليل الماء.

فسأوحى الله لموسس إجابسة لطلبستهم {أَن اضْسربُ بِعَصَاكَ الْحَجَرِ؟ يحتمل أنه حجر معين، ويحتمل أنه اسم جنس، يشمل أي حجر كان، فضــربه {فَانْبَجَسَــتْ}أي: انفجــرت مــن ذلــك الحجر {اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} جارية سارحة.

{قَــدْ عَلــمَ كُــلُ أُنَــاس مَشْــرَبَهُمْ} أي: قــد قســم على كسل قبيلة مسن تلسك القبائسل الاثسنتي عشــرة، وجعــل لكــل مــنهم عينــا، فعلموهــا، واطمسأنوا، واسستراحوا مسن التعسب والمزاحمسة، والمخاصمة، وهذا من تمام نعمة الله عليهم.

{وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ} فكان يساترهم من حسر الشمس {وَأَنزِلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَانَّ} وهو الحلوي،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(160).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (160).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

{وَالسَّلْوَى} وهـو لحـم طـير مـن أنـواع الطيـور عَلَـيْكُمُ الْمَـنَّ وَالسَّـلْوَى كُلُـوا مـنْ طَيّبَـات مَـا وألسذها، فجمسع الله لهسم بسين الظسلال، والشراب، والطعام الطيب، من الحلوي يَظْلَمُونَ (57)}. واللحوم، على وجه الراحة والطمأنينة.

> وقيل لهم: {كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتُ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظُلَمُونَــا} حـين لم يشـكروا الله، ولم يقومـوا بما أوجب الله عليهم.

> {وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ} حيث فوتوها كل خير، وعرضوها للشر والنقمة، وهذا كان مدة لبثهم في التيه.

انظر: سورة - (البقرة) - آية (60) وآية (136) لبيان الأساباط. - كما قال تعالى: {وَإِذِ اسْتَسْمَى مُوسَى لَقُوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بعَصَاكَ الْحَجَرِ فَانْفَجَرَتْ منْهُ اثْنَتَا عَشْـرَةَ عَيْنًـا قَـدْ عَلـمَ كُـلُ أَنَـاس مَشْـرَبَهُمْ كُلُـوا وَاشْ رَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْتُ وْا فِي الْمَأْرُض مُفْسَدِينَ (60)}.

وكما قيال تعالى: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهُ وَمَا أُنْزِلَ إلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبِاطِ وَمَا أُوتِي مُوسَى وَعِيسَـى وَمَـا أُوتَـيَ النَّبِيُّـونَ مِـنْ رَبِّهِـمْ لاَ ثُفَـرِّقْ بَيْنَ أَحَد منْهُمْ وَنَحْنُ لَـهُ مُسْلِمُونَ } {البقرة:

انظـر: سـورة - (البقـرة) - آيـة (57). كمـا قَالَ تَعَالَى: { وَظُلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا

رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكَنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

انظر: حديث – (البخاري) - عن سعيد بن زيد المتقدم تحت الآيسة (57) مسن سسورة (البقرة). وهو حديث: ((الكماة من المن ... )).

الْقَرْيَــةَ وَكُلُــوا مِنْهَــا حَيْــثُ شــئْتُه وَقُولُــوا حطَّــةً وَادْخُلُــوا الْبَــابَ سُــجَّدًا نَغْفُ رْ لَكُ مْ خَطِيئًا اتَّكُمْ سَـنَزيِدُ المُحْسنينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكــر -أيهــا الرسـول - صـلى الله عليــه وسـلم - حين قسال الله لبيني إسرائيل: ادخلوا بيت المقسدس، وكلسوا مسن تمسار قريته مسن أي مكسان منــه وفي أي وقــت شــئتم، وقولــوا: يــا ربنــا، حُـطً عنا خطايانا، وادخلوا الباب راكعين خاضعين لسربكم" فسإن فعلستم ذلسك تجاوزنسا عسن ذنــوبكم، وســنزيد المحســنين مــن خــيري الــدنيا

يَعْنَـي: - واذكـر -أيهـا الرسـول - صـلى الله عليــه وســلم - عصــيان بــني إســرائيل لـــربهم سسبحانه وتعسالي ولنبسيهم موسسي -عليسه السلام، وتبديلهم القول السذي أمسروا أن

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 171/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (160)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

يقولوه حين قال الله لهه: اسكنوا قريدة <بيت المقدس >، وكلوا من ثمارها وحبوبها ونباتها أين شئتم ومتى شئتم، وقولوا: حُطً عنا ذنوبنا، وادخلوا الباب خاضعين لله، نغفر لكم خطاياكم، فالا نؤاخذكم عليها، وسنزيد المحسنين من خَيْسرَي السدنيا والآخرة.

\* \* \*

يعني: - واذكر - يأيها النبي - صلى الله عليه وسلم - لمن وجد منهم في زمانك، عليه وسلم - لمن وجد منهم في زمانك، تقريعا لهم بما فعل أسلافهم، اذكر لهم قولنا لأسلافهم على لسان موسى: اسكنوا مدينة بيت المقدس بعد الخروج من التيه، وكلوا من خيراتها في أية ناحية من نواحيها شئتم، وقولوا نسالك يا ربنا أن تحط عنا خطايانا، وادخلوا بالقرية مع انحناء الروس كهيئة الركوع تواضعا لله. إذا فعلتم الروس كهيئة الركوع تواضعا لله. إذا فعلتم ذلك تجاوزنا عن ذنوبكم، وسنزيد ثواب من أحسنوا الأعمال.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ} ... أي: واذكرْ إذ قيل لهم:

{اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ} ... هي بيتُ المقدسِ.

(الْقَرْبَةَ } ... بَيْتَ الْمَقْدسِ.

{وَقُولُولُوا حِطَّةً} ... وقولوا نسالك يها ربنها أن تجط عنا خطابانا.

[حطَّة ] ... خطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا.

{وَادْخُلُـوا الْبِـابَ سُـجُداً} ... وادخلـوا بـاب القرية حانى الرؤوس كهيئة الركوع تواضعا.

{نَغْفِــرْ لَكُـــمْ خَطِيئـــاتِكُمْ} ... نتجـــاوز عـــنْ ذنوبكم.

{سَـنَزِيدُ الْمُحْسِـنِينَ} ... وسـنزيد ثـواب مـن أحسنوا الأعمال.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الأعسراف} الآيسة {161} قولسه تعالى: {وَإِذْ قِيلِ لَهُمُ السكنوا} انزلوا {هَدِهُ الْقَرْيَسَة} قَرْيَسَة أريعَسا {وَكُلُوا مِنْهَا حَيْشَتُ الْقَرْيَسَة} لاَ إلَه إلاَ الْفَطَايَسا {وادخلوا الله وَيُقَسال حسط عَنَسا الْخَطَايَسا {وادخلوا النّبَساب} بَساب أريحاء {سُجَداً } ركعا {نغفر المُحسنين} فيسياده (3)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعسراف] الآيسة [161] قوله تعالى: {وَإِذْ قيسلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَدْهُ الْقَرْيَسةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شَئْتُمْ وَقُولُوا هَنْهَا حَيْثُ شَئْتُمْ وَقُولُوا مَنْهَا حَيْثُ شَئْتُمْ وَقُولُوا مَلْهَا حَيْثُ شَئْتُمْ وَقُولُوا وَمَلَّا الْمَدِينَةُ )، وَ(ابْنُ عَامِرَ)، وَ(يَعْقُوبُ):- (أَهْلُ الْمَدِينَة )، وَ(ابْنُ عَامِرَ)، وَ(يَعْقُوبُ):- وَضَمَّهَا وَفَتْحَهَا وَكُسر الفاء، (الْآخَرُونَ):- بالنُّون وَفَتْحَهَا وكسر الفاء،

 <sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (171/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التقسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (232/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة (161). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

﴿ خَطِينًا تَكُمْ ﴾ قَلَى التَّوْحِيد وَرَفُعِ التَّاء، وَقَرَأَ وَلَا التَّاء، وَقَرَراً وَخَطِيئَاتُكُمْ ﴾ عَلَى التَّوْحِيد وَرَفُعِ التَّاء، وَقَرراً وَقَراراً وَقَرراً وَقَرراً وَقَررا وَقَراراً وَقَررا وَقَراراً وَقَررا وَقَراراً وَقَررا وَقَراراً وَقَريا وَالْعَالَةُ وَالْمَالِيَا وَقَراراً وَقَراراً وَقَراراً وَقَراراً وَقَراراً وَقَراراً وَالْمَالِقِيمِ وَالْمَالِيَا وَقَراراً وَقَراراً وَقَراراً وَقَراراً وَالْمَا وَالْمَالِيمُ وَرَوْعِ اللّا وَالْمَا وَالْمَالِيمُ وَالْمَا وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمَا وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمِالْمِ وَالْمَالِمُ وَالْمِالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمُوالِمِي المَالِمُ وَالْمِلْمُ وَالْمِالْمِ وَالْمَالِمُ وَالْمِالِمُ وَالْمِلْمُ وَالْمِلْمُ وَالْمُ وَالْمِلْمُ وَالْمُ وَالْمِلْمُ وَالْمُ وَالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالِ

وَّقَــرَأَ (الْــَاخَرُونَ):- بِـالْجَمْعِ وَكَسْــرِ التَّـاءِ. (1) {سَنَزِيدُ الْمُحْسنينَ}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره): - {سيره): - {وَإِذْ الْأَعِدَافُ} الآيدة {161} قوله تعالى: {وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ السُكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَدَةَ} أي: ادخلوها لتكون وطنا لكم ومسكنا، وهي (إيلياء).

{وَكُلُـوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْمٌ } أي: قريه كانت كــثيرة الأشـجار، غزيـرة الثمـار، رغيـدة العـيش، فلــذلك أمـرهم الله أن يـاكلوا منهـا حيث شاءوا.

{وَقُولُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

{وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَدًا} أي: خاضعين لربكم مستكينين لعزته، شاكرين لنعمته، فأمرهم بالخضوع، وسؤال المغفرة، ووعدهم على ذلك مغفرة ذنوبهم والثواب العاجل والآجل فقال: {نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئًاتَكُمْ سَنزيدُ الْمُحْسِنِينَ} من خير الدنيا والآخرة،

\* \* \*

انظر: سورة - (البقرة) -آية (58-59). - كما قسال تعسالى: {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَسِدُهُ الْقَرْيَةَ قَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شُئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْقَرْيَةَ قَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شُئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حَطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَسَدَّلَ السَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ النَّذِي قَيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى السَّذِينَ ظَلَمُوا ظَلَمُوا رَجْرَا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ فَلَا لَهُمُ وَأَنْزَلْنَا عَلَى الْفُسُقُونَ (59) .

\* \* \*

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسسنده):- عين (أبسي هربسرة) - رضسي الله عند - عين السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عين السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهُ فَي اللَّهُ عَلَيْهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ فَي اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَ

\* \* \*

[١٦٢] ﴿ فَبَدَّلَ الَّدِينَ ظَلَمُ وَا مَنْهُمْ قَوْلُ الْمَنْ فَأَرْسَلْنَا قَوْلُ الْمَنْ فَأَرْسَلْنَا عَلَى الْمُنْ فَأَرْسَلْنَا عَلَى الْمُنْ السَّمَاء بِمَا كَانُوا مَنْ السَّمُونَ ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: فَغَيَّــر الظــالمون مــنهم القــول الـــذي أمــرُوا بــه فقـالوا: حَبَّــة في شـعيرة، عوضًا عمـا أُمــرُوا بــه

<sup>(3) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُحَارِي) في (صحيحه ) بسرقم (4479) - ( كتاب تفسير القسران ) – ( سورة البقسرة ) – بساب: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَدَهُ اللهُ الل

وأخرَّهـ أيضَاً - مَن َ حَدَيثُ (أَبِي هُرِيْرَة) - من طريق - آخر بلفظ: وقالوا: حبة في شعرة)،

وأخرجه الإِمَامُ (البُخُارِي) في (صحيحه) بسرقم (4641 – (كتساب: التفسير) – (سورة الأعراف) – باب: (وقولوا حطة)).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( البغوي ) سورة (الأعراف) الآية ( 161 ).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (161)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> به، فدخلوا يزحفون على أدبسارهم بدلًا من السدخول خاضعين لله مُقْنعي رؤوسهم، فأرسلنا عليهم عذابًا من السماء بسبب ظلمهم.

يَعْنَى: - فغيَّر النَّذِينَ كَفُرُوا بِاللَّهُ مُنْهُمُ مِنَا أمسرهم الله بسنه مسن القسول، ودخلسوا البساب يزحفون على أستاههم، وقسالوا: حبسة في شعرة، فأرسلنا عليهم عنابًا من السماء، أهلكناهم به" بسبب ظلمهم وعصيانهم.

يَعْنَى: - فخالفوا أمر ربهم، فقالوا بسبب ظلمهم قسولا غسير السذي قيسل لهمم قصسد الاستهزاء بموسى، فأنزلنا عليهم عبذابا من السلماء بسلبب اسلتمرارهم عللي الظلم وتحلوز

#### شرح و بيان الكلمات :

{منْهُمْ} ... زيادة بيان.

{فَأَرْسَلْنا} ... فأنزلنا.

(رجْزًا}...عَذَابًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين ـــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {162} قولسه تعالى: {فَبَدِرُلَ} فَعَسِيرِ {الْسِذِينِ ظُلُمُسِواْ

- (1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (171/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- ـر) بــرقم (171/1)، المؤلــف: ( نخيــة مــن أســاتذة (2) انظر: (التفسير الميس
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 233/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

مــن طلــب المغفــرة، وغــيروا الفعــل الــذي أمــرُوا | <mark>مــنْهُمْ} وهــم أَصْــحَابِ الْخَطيئــة وَقَـــالُوا {قَــوْلأ</mark> غَيْسِرَ الَّسِدَى قيسلَ لَهُسمٌ } آمُسِر لَهُسم أمسروا بالحطسة فَقَالُوا حِنْطَة سِمِقَاتِا {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجْزِأَ مِّـنَ السـماء} طاعونــاً مــن السَّـمَاء {بمَــا كَــانُوا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {162} قوله تعالى: {فَبَدَّلَ الَّدْيِنَ ظُلَمُوا مسنهُمْ قَوْلُسا غَيْسِرَ الَّسذي قيسلَ لَهُسمْ فَأَرْسَسُلْنَا عَلَسِهِمْ رجْـــزًا} عَـــذَابًا {مــنَ السَّــمَاء بمَـــا كَـــانُوا

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة {162} فلسم يمتثلسوا هسذا الأمسر الإلهسي، بسل {فَبَسدَّلَ الْسَدْينَ ظُلُّمُسوا مَـنْهُمْ } أي: عصــوا الله واســتهانوا بـــأمره {قــوْلا غَيْسِرَ الَّسِدَى قيسِلَ لَهُسِمْ } فقسالوا بسدل طلسب المغفرة، وقولهم: {حطّة}(حبة في شعيرة)، وإذا بـــدلوا القـــول – مــع يســـره وســهولته – فتبديلهم للفعسل مسن بساب أولى، ولهسذا دخلسوا وهم يزحفون على أستاههم.

{فَأَرْسَــلْنَا عَلَــيْهُمُ} حــين خـالفوا أمــر الله وعصوه {رجْسزًا مسنّ السّسمَاء} أي: عسدًابا شديدا، إما الطاعون وإما غيره من العقوبات السماوية.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة ( 162 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (162).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وما ظلمهم الله بعقابه وإنما كان ذلك {بمًا كَــانُوا يَظْلُمُــونَ } أي: يخرجــون مــن طاعـــة الله إلى معصيته، من غير ضرورة ألجاتهم ولا داع دعاهم سوى الخبث والشر اللذي كان كامنا في

انطر: سورة (البقرة) آية (59) - كما قيال تعالى: {فَبَدَّلَ الَّدِينَ ظَلَمُوا قَوْلُا غَيْدَ الَّدِي قيلَ لَهُم فَأَنْزُلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رجْزًا منَ السَّمَاء بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ } .

قـــال: الإمـــام (البُـــُـــارِي ومُســـلِم) – (رحمهمــــا الله) - في صحيحهما) - (بسندهما):- عن (أسامة بن زيد ) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((الطـاعون رجـس أرسل على طائفة من بني إسرائيل -أو على من كان قبلكم- فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بارض وأنتم بها لا تخرجوا فرارا منه )).

قسال: (أبسو النضسر):- لا يخسرجكم إلا فسرارا

[١٦٣] ﴿ وَاسْــأَنْهُمْ عَــنَ الْقَرْيَــةَ الَّتــي كَانَــتْ حَاضــرَةُ الْبَحْــرِ إِذْ يَعْـــدُونَ فــي السَّــبْت إذْ تَــأتيهمْ حيتَـانُهُمْ يَــوْمَ

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (162)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- حيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (3473) -(كتاب: الأنبياء)،
- (3) ( صحيح ) : أخرجه الإمام ( مُسْلم ) في (صحيحه ) بسرقم ( 2218 ) (كتاب: السلام)، / باب: (الطاعون والطيرة وما بعده). واللفظ للبخاري وسقناه مختصرا).

# سَــبْتهمْ شُــرُعًا وَيَـــوْمَ لاَ يَسْــبِثُونَ لاَ تَـــأتيهمْ كَـــذَلكَ نَبْلُـــوهُمْ بِمَـــا كَـــانُوا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واسسأل –أيهسا الرسسول – صسلى الله عليسه وسسلم - اليهسود تسذكيرًا لهسم بمسا عاقسب الله بسه أسلافهم عن قصة القريعة العتى كانت بقرب البحــــر حــــين كــــانوا يتجــــاوزون حــــدود الله بالصيد يسوم السبت بعسد نهسيهم عنسه حسين ابستلاهم الله بسأن صسارت الأسمساك تسأتيهم ظـاهرة علـى وجـه البحـر يـوم السبب، وفي سائر الأيسام لا تسأتيهم، ابستلاهم الله بسذلك بسسبب خسروجهم عسن الطاعسة وارتكسابهم المعاصي، فاحتالوا لصيده بان نصبوا شبباكهم، وحفروا حفرهم، فكانت الحيتان تقع فيها يسوم السبت، فإذا كان يسوم الأحد أخذوها وأكلوها.

يَعْنَـي: - واســأل -أيهــا الرســول - صــلي الله عليسه وسلم - هسؤلاء اليهسود عسن خسير أهسل القريسة الستى كانست بقسرب البحسر، إذ يعتسدي أهلسها في يسوم السسبت علسى حرمسات الله، حيستُ أمسرهم أن يعظمسوا يسوم السسبت ولا يصييدوا فيسه سمكَـــا، فــابتلاهم الله وامتحــنهم" فكانــت حيتسانهم تسأتيهم يسوم السسبت كسثيرة طافيسة على وجـه البحـر، وإذا ذهـب يـوم السـبت تــذهب الحيتـان في البحـر، ولا يـرون منهـا شـيئًا، فكانوا يحتالون على حبسها في يسوم السببت

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 171/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### 

في حفائر، ويصطادونها بعده. وكما وصفنا لكم من الاختبار والابتلاء، لإظهار السمك على ظهر الماء في اليوم المحرم عليهم صيده فيه، وإخفائه عليهم في اليوم المحلل لهم فيه صيده، كذلك نختبرهم بسبب فسقهم عن طاعة الله وخروجهم عنها.

\* \* \*

يغني: واسال اليهود - استنكاراً لما فعل أسلافهم - عن خبر أهل قرية - أيلة - التي كانت قريبة من البحر، حين كانوا يتجاوزون حدود الله بصيد السمك في يدوم السبت، وحين كانت تأتيهم حيتان الأسماك وتظهر على وجه الماء يدوم السبت، وفي غيره لا تأتيهم، ابتلاء من الله. بمثل ذلك البلاء المنكور نبلوهم بلاء آخر بسبب فسقهم المستمر ليظهر منهم المحسن من المسئ.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَاسْاَلْهُمْ}|... أي: سَالْ يا محمدُ هاؤلاءِ اليهودَ الذين هم جيرانك سؤالَ توبيخ.

أي: اليهود. وهدنا السوال معنه التقريد والتقريع بقديم كفرهم.

{عَـنِ الْقَرْيَـةِ} ... أي: سَـلُهم عـن خـبرِ أهـلِ القرية.

{الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} ... أي: على السَّاطئه، وهي أيلة مدينة كانت على شاطئ البحر بَينَ مصر ومكة، سُميت بأيلة بنت مَدْينَ بسن إبراهيم -عليه السّلام-، وهي أولُ حَدً

الحجاز من جهة الشّام، وكانت حداً مملكة السروم في السزمن الماضي، وبينَها وبينَ بيت المقدس نحو ثمانية أيام، والطور الّذي كلّم الله عليمه موسى عليمه السّلام على يسوم الله منها.

{حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} ... عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. {أي: قُرْبَ الْبَحْر} .

{حاضِرةَ الْبَحْرِ} ... قريبِة منه راكبِة لشاطئه.

{إِذْ يَعْسَدُونَ فِسِي السَّبِّتِ} ... إذ يتجساوزون حسدود الله فيسه، وهسو اصطيادهم فسى يسوم السبت، وقد نهوا عنه..

{إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ} ... يتعدَّوْنَ مِا أُمروا بِهُ مِن تَرِكُ الصَّيد.

(أي: يَعْتَــُدُونَ بِالصَّـيْدِ فِـي يَــوْمِ السَّبْتِ، وَهُــوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ).

{إِذْ تَــاْتِيهِمْ حِيتَـانُهُمْ يَــوْمَ سَـبْتِهِمْ} ... أي: تَعْظيمهم أمر السبت.

{يَوْمَ سَبْتِهِمْ} ... يوم تعظيمهم أمر السبت.

{وَيَوْمَ لا يَسْبِثُونَ} ... يصوم لا يعظمون أمرر السبت. لا يسبتون، بضم الباء، من (أسبتوا).

{شَرَعًا}... ظَاهِرَةً عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، جمعُ شَارع.

(وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ } ... لا يقطعونَ الشغلَ. {لاَ يَسْبِتُونَ } ... في غَيْر يَوْم السَّبْت.

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (163)، لشيخ (مجر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/171)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# حَدِّ الْهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهُدُّمُ إِلَهُ وَا اللَّهُ وَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَالْمُدُّمُ اللَّهُ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{لاَ تَــاْتِيهِمْ كَـدُلكَ نَبْلُـوهُمْ بِمَـا كَـانُوا يَفْسُـقُونَ} ... مثـلَ ذلـكَ الـبلاءِ الشـديدِ نبلـوهم بسبب فسقهم،

{كَـــذلكَ نَبْلُــوهُمْ} ... أي مثــل ذلـــك الـــبلاء الشديد نيلوهم.

(بِما كَانُوا يَفْسُقُونَ} .... بِسبِب فسقهم.

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾ : -

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإمسام (مجيد الدين الفيسيروز آبيادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره): السورة الأعسراف} الآيية {163} قوليه وسورة الأعسراف} الآيية {163} قوليه تعالى: {واسالهم} يَا مُحَمَّد يَعْنيي: الْيَهُود {عَنِ الْقَرْيَة وَهِي تسمى أَيْلَة {التَّرِية كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْر إِذْ يَعْدُونَ فِي السبت} يعتدون يَوْم السبت بِأخيد الْحيتَان السبت} يعتدون يَوْم السبت بِأخيد الْحيتَان أَيْد تَسائهُمْ يَسوْم سَبْتِهِمْ عِيتَانَ مِن عَمر اللهاء إلَى شُرَعاً إجماعات من عَمر الماء إلَى شَرَعاً إجماعات جماعات من عَمر الماء إلَى شَرَعاً كَانُوا شَيهِمْ كَيْدُ وَهُمَ لاَ يَسْبِهُمْ لَا تَسِهُمْ أَيْد وَمُ السبة بِثُونَ لاَ تَسافَهُمْ يَسوْم اللهاء إلَى كَانُوا شَيهِمْ (كَانُوا عَمَا كَانُوا يَعْمُون } يعصون يُعْمون } يعصون يُعْمون } يعصون يعفيقون } يعصون يعضون يعفيقون } يعصون .

(1) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 229)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 232)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/414).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (163)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير إبن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

(163). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): [سسورة الأعسراف] الآيسة [163] قُولُسهُ تَعَسَلُ الْقَرْيَسةِ

{163} قوله تعالى: {واسَالهُم عن القرية النّبي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} قيلَ: هي مَدْيَنُ، النّبي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ فيلَ: هي مَدْينُ مُانَّ: سَلْ يَا مُحَمَّدُ هَوْلًا وَ الْيَهُودَ الَّدْينَ هُمْ جيرَائِكَ سُوْلًا وَ الْيَهُودِ عَنْ الْقَرْيَةِ جِيرَائِكَ سُوْلِيخٍ وَتَقْرِيعٍ عَنْ الْقَرْيَةِ الْبَحْر، أَيْ: بِقُرْبِه.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - هَا قَارُيَا يَقَالُ: لَهَا إِلَا لَهَا اللهُ الله

{إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْت} أَيْ: يَظْلمُونَ فِيهِ، وَيُجَاوِزُونَ أَمْرَ اللَّهُ تَعَالَى بِصَيْدِ السَّمَكِ،

{إِذْ تَــأْتِيهِمْ حِيتَــانُهُمْ يَــوْمَ سَـبْتِهِمْ شُــرَّعًا} أَيْ: ظَاهِرَةً عَلَى الْمَاءِ كَثْيرَةً، جَمْعُ شَارع.

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): - مُتَتَابِعَلَةً. وَفِي الْقَصَّة: أَنَّهَا كَانَتْ مُتَلَا الْكَبَاشِ أَنَّهَا كَانَتْ مُتَلَا الْكَبَاشِ الْعَلَا الْكَبَاشِ السَّمَان الْبيض.

{وَيَــوْمَ لاَ يَسْـبِثُونَ لاَ تَــأْتِيهِمْ} كَاإِثْيَـانِهِمْ يَــوْمَ السَّبْت،

قَراً: (الْحَسَنُ):-(لا يُسْبِثُونَ) بِضَم الْيَاءِ أَيْ: لاَ يَصِدُ وَالْقِرَاءَةُ الْيَاءِ أَيْ: لاَ يَصِدُ خُلُونَ فِيهِ السَّبِبْ، وَالْقِراءَةُ الْمَعْرُوفَ لَهُ بِنُصْبِ الْيَاءِ، وَمَعْنَاهُ لاَ يَعظمون السبت،

{كَذَلكَ نَبْلُوهُمْ} نختبرهم،

#### ۚ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

السَّيْت، ثــمَّ تَأْخُــدُونَهَا بَــوْمَ الْأَحَــد، فَفَعَلُــوا ذُلكُ زَمَانًا، ثم تجرؤوا عَلَى السَّبْت، وَقَالُوا: مَا نَصرَى السَّبْتَ إلاَ قَدْ أُحِلُّ لَنَا فَأَخَدُوا، السَّانِ فَأَخَدُوا، وَأَكَلُـوا، وَبِساعُوا، فَصَارَ أَهْلُ الْقَرْيَـةَ أَثَلاَثَـا، وَكَانُوا نَحْـوًا مَـنْ سَـبْعِينَ أَنْفًا، ثُلُثٌ نَهَـوْا، وَثُلُثٌ لَـمْ يَنْهَـوْا، وَسَكَتُوا وَقَـالُوا: لِـمَ تَعظُـونَ قَوْمًـا اللِّسهُ مُهْلِكُهُسمْ، وَثُلُتْ هُسمْ أَصْحَابُ الْخَطيئَـة، فَلَمَّا لَـمْ يَنْتَهُـوا قَالَ النَّاهُونَ: لاَ نُسَاكِنُكُمْ في قَرْيَــة وَاحــدَة، فَقَسَّـمُوا الْقَرْيَــةَ بجــدَار؛ للْمُسْــلمِينَ بَــابٌ، وَللْمُعْتَــدينَ بَــابٌ، وَلَعَــنَهُمْ -دَاوُدُ –عَلَيْـــه السِّـــالْمُ–، فَأَصْـــبَحَ النِّـــاهُونَ ذَاتَ يَـوْم، وَلَـمْ يَخْـرُجْ مِـنَ الْمُعْتَـدِينَ أَحَـدٌ، فَقَـالُوا: إِنَّ لَهُــمْ شَــأَنًا لَعَــلَّ الْخَمْــرَ غَلَيَــتْهُمْ فَعَلَــوْا عَلَــي الْجِــدَارِ، فَــإِذَا هُــمْ قَــرَدَةً فَعَرَفَـت الْقُــرُودُ أَنْسَابَهَا مِنَ الْإِنْسِ، وَلَكِمْ تَعْسِرِفِ الْإِنْسُ أنْسَابِهَا مِن القيرود، فجعلت القيرود تيأتي نَسِيبُهَا مِنَ الْإِنْسِ، فَتَشُمُّ ثَيَابِهُ، وَتَبْكِي فَيَقُـولُ: أَلُـمْ نَـنْهَكُمْ، فَتَقُـولُ بِرَأْسِهَا: نَعَـمْ، فَمَـا نَجَا إلا الذين نهوا وهلك سائرهم.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله على الله الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعسراف) الآيسة (163) قوله تعالى: (وَاسْاَلْهُمْ) أي: اسال بيني إسرائيل (عَينِ الْقَرْيَة التّبي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ) أي: على الماحلة في حال تعديهم وعقاب الله إياهم.

{إِذْ يَعْــدُونَ فِــي السَّـبْتِ} وكــان الله تعــالى قــد أمــرهم أن يعظمــوه ويحترمــوه ولا يصــيدوا فيــه صـــيدا، فـــابتلاهم الله وامتحــنهم، فكانـــت

الحيتان تاتيهم {يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا} أي: كثيرة طافية على وجه البحر.

{وَيَوْمُ لا يَسْعِبُونَ} أي: إذا ذهب يصوم السبت {لا تَعاْتِيهِمْ} أي: تحذهب في البحر فعلا يسرون منها شعينا {كعالكُ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا منها شعونَ} ففسقهم هو العذي أوجب أن يبتليهم الله، وأن تكون لهم هذه المحنة، وإلا فلو لم يفسقوا، لعافاهم الله، ولما عرضهم للبلاء والشر، فتحيلوا على الصيد، فكانوا يحفرون لها حفرا، وينصبون لها الشباك، فإذا جاء يوم السبت ووقعت في تلك الحفر والشباك، لم يأخذوها في ذلك اليوم، فإذا جاء يسوم الأحد أخذوها، وكثر فيهم ذلك، وانقسموا ثلاث فرق:

{164} معظمه اعتدوا و تجرووا، وأعلنوا بدنك وفرقة اكتفت بإنكار أولئك عليهم، ونهيهم لهم، وقالوا لهم: {لم تَعظُونَ قَوْمًا للّه مُهْلِكُهُم أَوْ مُعَذَّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا } كانهم يقولون: لا فائدة في وعظ من اقتحم محارم الله، ولم يصغ للنصيح، بسل استمر على اعتدائم وطغيانم، فإنم لا بحد أن يعاقبهم الله، إما بهلاك أو عذاب شديد.

فقال الواعظون: نعظهم وننهاهم {مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ} أي: لنعذر فيهم.

{وَلَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ} أي: يتركون ما هم فيه من المعصية، فلا نيساس من هدايتهم، فربما نجع فيهم الوعظ، وأثر فيهم اللوم.

وهــذا المقصـود الأعظـم مـن إنكــار المنكــر ليكــون معـــذرة، وإقامــة حجــة علــى المـــأمور المنهــي، ولعـــل الله أن يهديـــه، فيعمـــل بمقتضـــى ذلـــك الأمر، والنهي.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ الأمر، والنهي. (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (163).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهَ} أي: تركوا ما ذكروا به، واستمروا على غيهم واعتدائهم.

{أَنْجَيْنَا} مِن العداب {الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَن السُّوء} وهكذا سنة الله في عباده، أن العقوبسة إذا نزلست نجسا منهسا الأمسرون بالمعروف والناهون عن المنكر.

{وَأَخَــذْنَا الَّــذِينَ ظَلَمُــوا } وهــم الــذين اعتــدوا في السبب (بعَداب بَئيس) أي: شديد (بمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ}

وأمسا الفرقسة الأخسري الستي قالست للنساهين: {لَهُ تَعظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ } فَاحْتَلفْ المفسرون: في نجساتهم وهلاكهسم، والظساهر أنهسم كسانوا مسن النساجين، لأن الله خسس الهسلاك بالظسالمين، وهسو لم يسذكر أنهسم

فـــدل علـــى أن العقوبـــة خاصــة بالمعتـــدين في السببت، ولأن الأمسر بسالمعروف والنهسي عسن المنكسر فسرض كفايسة، إذا قسام بسه السبعض سقط عن الآخرين، فاكتفوا بإنكار أولئك، ولأنهم أنكــروا علــيهم بقــولهم: {لــمَ تَعظُــونَ فَوْمًــا اللَّــهُ مُهْلَكُهُــمْ أَوْ مُعَــذَّبُهُمْ عَــذَابًا شَـديدًا } فأبـدوا مــن غضبهم عليهم، ما يقتضي أنهم كارهون أشد الكراهـــة لفعلـهم، وأن الله ســيعاقبهم أشــد

الآية (163)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) -عن (ابن عباس):-قال: هي قرية على

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (163).

تَسأنتيهمْ حيتَسانُهُمْ يَسوْمَ سَسبْتهمْ شُسرَعًا وَيَسوْمَ لاَ يَسْــبِثُونَ لاَ تَــأْتيهِمْ كَــذَلكَ نَبْلُــوهُمْ بِمَــا كَــاثُوا يَفْسُقُونَ ( 163)} هَــذَا السِّــيَاقُ هُــوَ بَسْـطٌ لقَوْلــه تَعَــالَى: {وَلَقَــدْ عَلَمْــثُمُ الَّــذِينَ اعْتَــدَوْا مــنْكُمْ فــي السَّـبْت فَقُلْنَــا لَهُ ــــمْ كُونُ ـــوا قــــرَدَةَ

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ

مُعَــذِّبُهُمْ عَــذَابًا شَــدِيدًا قَــالُوا مَعْــنِرَةً إلَــي رَبِّكُــمْ وَلَعَلَّهُــمْ

يَّتَقُونَ (164) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّنِينَ

يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَــنْنَا الَّــنِينَ ظَلَمُــوا بعَــنَاب بَئِــيس بمَــا كَانُوا يَفْسُقُونَ (165) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا

لَهُمْ كُونُـوا قِردَةً خَاسِئِينَ (166) وَإِذْ تَاأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَـثَنَّ

عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَلْدَابِ إِنَّ رَبَّكَ

لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (167) وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي

الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بالْحَسَناتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (168) فَخَلَفَ مِنْ

بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى

يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا

الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالسَّارُ الْآخِرَةُ خَيْسِرٌ لِلَّــٰذِينَ يَتَّقُــونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169) وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا

اطئ البحر، بين مصر والمدينة، يقال لها

قـــال: الإمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في

رتفسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (163)

قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاسْــأَلْهُمْ عَــنَ الْقَرْيَــةَ الَّتِّـي

كَانَــتْ حَاضــرَةَ الْبَحْــر إِذْ يَعْــدُونَ فــى السَّــبْت إِذْ

الصَّلَاةَ إِنَّا لَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (170)

وتسمى الآن: إيلات.

(1) وفرقة أعلنت بنهيهم والإنكار عليهم.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف)

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

خَاسِئِينَ} {الْبَقَرِةِ:65} يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى، لنَبِيَّهُ مَسلَفَهِمْ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاسْأَلُهُ عَلَيْهِ فَاسْأَلُهُ عَلَيْهِ فَاسْأَلُهُ عَلَيْهِ فَاسْأَلُهُ عَلَيْهِ فَاسْأَلُهُمْ } أَيْ: وَاسْأَلُ هَصَوُلاَءِ الْيَهُ وَالْيَهُ وَالْدِينَ خَالَفُوا بِحَضْرَتِكَ عَنْ قَصَّةً أَصْحَابِهِمُ الَّدِينَ خَالَفُوا أَمْسرَ اللَّهِم فَصَابَعُهِمْ نَقْمَتُهُ عَلَى صَنيعِهِمْ أَمْسرَ اللَّهِم وَاحْتيَ الْهُمَّ الْمُخَالَفَة ، وَحَدَّرُ وَاعْتَدَائِهِمْ وَاحْتيَ الْهُمَّ الْتَسِي يَجِدُونَهَا فَسِي الْمُخَالَفَة ، وَحَدَّرُ هُ هَوَاعْتِهِمْ فَسِي الْمُخَالَفَة ، وَحَدَّرُ هَوَانِهِمْ هَمُونُ كُنْمَانِ صَفْقَتكَ الْتَسِي يَجِدُونَهَا فَسِي كُتُسِهِمْ " لَسَئِلاً يَحِلً بِعِصَمْ مَا حَلَّ بِالْحُوانِهِمْ وَسَلَفُهِمْ . وَهَدْهُ الْقَرْيَحَةُ هِي "أَيْلَة" وَهِمِي عَلَى وَسَلَفُهِمْ . وَهَدْهُ الْقَرْيَحَةُ هِي "أَيْلَة" وَهِمِي عَلَى قَلَى الْفَلْزُمَ.

قَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْجَاقَ): - عَنْ (دَاوُدَ بِنِ الْحُصَينَ)، عَنْ (دَاوُدَ بِنِ الْحُصَينَ)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسِ): - في قَوْلِه: {وَاسْأَنْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الْتَّتِي كَانَّتْ فِي قَوْلِه: {وَاسْأَنْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الْتَّتِي كَانَّتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ } قَالَ: هي قَرْيَهَ يُقَالُ لَهَا لَهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهُا اللَّهُا اللَّهُا اللَّهُ الللَّهُ

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ كَثِيرٍ) الْقَارِئُ، سَمِعْنَا أَنْهَا أَيْلَةُ. يَعْنِي: - هِيَ مَدْيَنُ، وَهُو رَوَايَةً عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ)، وَقَالَ: (ابْنُ زَيْدٍ): - هِيَ قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا. "مُقْنًا" بَيْنَ مَدْيَنَ وعيدُوني.

وَقَوْلُهُ: {إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ} أَيْ: يَعْتَدُونَ فِي السَّبْتِ} أَيْ: يَعْتَدُونَ فِيهِ فِيهِ وَيُخَالِفُونَ أَمْرَ اللَّهِ فِيهِ لَهُمْ بِالْوَصَاةِ بِهِ إِذْ ذَاكَ.

﴿إِذْ تَــاْتِيهِمْ حِيتَـانُهُمْ يَــوْمَ سَـبْتِهِمْ شَـرَّمًا } قَـالَ: (الْضَّحَاكُ)، عَـنِ (ابْسَنِ عَبَّاس): - أَيْ ظَاهْرَةً عَلَى الْمَاء.

وَقَــــًالَ: (الْعَـــَوْفِيُّ)، عَـــنَ (ابْــنِ عَبَّــاسِ):-{شُرَّعًا} منْ كُلِّ مَكَانَ.

قَسالَ: (ابْسنُ جَرِيسِ): - وَقَوْلُهُ: {وَيَسوْمُ لاَ يَسْسِبِثُونَ لاَ تَسأْتِيهِمْ كَسذَلكَ نَبْلُسوهُمْ} أَيْ: فَخْتَبِرُهُمْ بِإِظْهَارِ السَّمَكِ لَهُمْ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ فَحْيَ الْيَسوْمِ الْمُحَرَّمِ عَلَى يَهُمْ صَيْدُهُ، وَإِخْفَائِهُ عَسَيْدُهُ، وَإِخْفَائِهُ عَسَيْدُهُ وَإِخْفَائِهُ عَسَيْدُهُ وَإِخْفَائِهُمْ عَسَيْدُهُ ﴿ كَلَالِكَ فَعَلَى الْيَسوْمِ الْمُحَلَّلِ لَهُمْ صَيِيْدُهُ ﴿ كَلَالِكَ فَيَلِيسِدُهُمْ ﴿ بِمَساكُونَ } يَقُسولُ: بِفِسْتَهِمْ عَسَنْ طَاعَةَ اللَّهِ وَخُرُوجِهِمْ عَنْهَا.

وَهَـوُلاَءِ قَـوْمٌ احْتَـالُوا عَلَـى انْتِهَـاكِ مَحَـارِمِ اللَّـهِ، بِمَـا تَعَـاطُوْا مِـنَ الْأَسْـبَابِ الظَّـاهِرَةِ الْتِـي بِمَـا تَعَـاطَوْا مِـنَ الْأَسْـبَابِ الظَّـاهِرَةِ الْتِـي مَعْنَاهَا في الْبَاطن تَعَاطي الْحَرَام.

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- الجحود والكفران سبب في الحرمان من النعم.
- مسن أسسباب حلسول العقساب ونسزول العسذاب التحايسل علسى الشسرع" لأنسه ظلسم و تجساوز لحدود الله.
- كتـــب الله علـــى بــني إســرائيل الذلــة والمسكنة، وتأذّن بأن يبعث عليهم كل مدة من يــذيقهم العــذاب بسـبب ظلمهــم وا نحــرافهم. (2)

\* \* \*

# [١٦٤] ﴿ وَإِذْ قَالَـتْ أُمَّـةٌ مِـنْهُمْ لِـمَ تَعِظُـونَ قَوْمًا اللَّـهُ مُهْلِكُهُـمْ أَوْ مُعَـذَّبُهُمْ

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (163)، لِلإِمَامُ (الذَّكْرِ).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (172/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكرر -أيها الرسول - واذكرر -أيها الرسول - واذكرر -أيها الرسول وجماعة مسنهم تنهاهم عسن هسذا المنكر، وتحدرهم منه، فقالت لها جماعة أخرى: لم تنصحون جماعة الله مهلكها في السدنيا بما ارتكبته من المعاصي، أو معدنها يسوم القيامة عسدابًا شديدًا؟ قسال الناصحون: نصيحتنا لهم معدرة إلى الله بفعل ما أمرنا به من الأمر بسالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يؤاخذنا بسترك ذلك، ولعلهم ينتفعون بالموعظة، بسترك ذلك، ولعلهم ينتفعون بالموعظة، فيُقلعون عما هم فيه من المعصية.

\* \* \*

يَعْنِي: واذكر -أيها الرسول ولي الله المسول والكرانة تعظ قالة جماعة منهم لجماعة أخرى كانة تعظ المعتدين في يوم السبة، وتنهاهم عن معصية الله فيها: لمعصيتهم إياه أو معانهم عالله مهلكهم في السدنيا بمعصيتهم إياه أو معانهم عانه ونهم شديداً في الآخرة؟ قال الدين كانوا ينهونهم عن معصية الله: نعظهم وننهاهم لنعد ترض الله علينا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورجاء أن يتقوا الله، فيخافوه، ويتوبوا من معصيتهم ربهم وتعديهم على ما حرم عليهم.

ala ala ala

# عَــذَابًا شَـدِيدًا قَــالُوا مَعْــذِرَةً إِلَــى رَبِّكُــمُ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾:

يعني: - واذكر أيضا لهوؤلاء اليهود إذ قالت جماعة من صلحاء أسلافهم - لم يقعوا فيما وقع فيه غيرهم - لمن يعظون أولئك الأشرار: لأى سبب تنصحون قوما الله مهلكهم بسبب ما يرتكبون أو معذبهم في الآخرة عدابا شديدا؟! قيالوا: وعظناهم اعتداراً إلى ربكم، ليئلا ننسب إلى التقصير، ورجاء أن يتقوا. (3)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذْ قَالَــــتْ أُمَّـــةً مِـــنْهُمْ} ... جماعــــةً مـــز صُلحائهم بعدَ يأسهم من توبة العادين:

{لِهَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُهُ أَوْ مُعَذَّبُهُمْ عَصَدَّابُهُمْ عَصَدَّابُهُمْ عَصَدَّابُهُمْ اللَّهُ عَصَدَّابُهُم في الآخرة "لتماديهم في العصيان" أي: وجسبَ عصدابُهم، فصلا يسنفعُهم العصيان" أي: وجسبَ عصدابُهم، فصلا يسنفعُهم المعطُ.

{قَالُوا}... أي: الناهون.

{أُمَّةً} ... جَمَاعَةً.

{أُمَّةً مِنْهُمْ} ... جماعة من أهل القرية من صلحائهم السنين ركبوا الصعب والسناول في موعظتهم، حتى يئسوا من قبولهم لآخرين كانوا لا يقلعون عن وعظهم.

{مَعْدِرَةً} ... أَيْ: نَعِظُهُمْ "لِنُعْدِرَ إِلَـــى اللهِ اللهِ فيهمْ.

{أَوْ مُعَــذَّبُهُمْ عَــذاباً شَـديداً}... لتمــاديهم فــى الشر.

{وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } ... اللهَ.

\* \* \*

#### ﴿ الْقَرَاءَآت ﴾ : -

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (233/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (172/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (172/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{مَعْدِرَةً إِلَى رَبِّكُمُ قَدِراً: (حَفَّصُّ عَنَ عاصم ):- (مَعْدَرَةً) بالنصب أي: نفعل ذلك معددرةً إلى ربكسم، وقدراً: (الباقون):-(مَعْدَرَةً) بسالرفع "أي: موعظتنا عدد عنده لَئلاً نُنْسَبَ إلى تقصيرٍ ما في النهي عن المنكر.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَقْهُ عِيرَا اللّهِ عَيْرَا اللهِ اللهُ الل

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة

{164} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةً مِنْهُمْ لِهِمَ الْمَا تُعَلَّمُ مِنْهُمْ لِهِمَ اللّهِ مَعْلُمُ مَا اللّه مُهْلِكُهُم } اخْتَلَفُوا فِي اللّهَ اللّهَ اللّهُ الْفَرْقَةِ اللّهَ الْفَرْقَة مَا اللّهَ الْفَرْقَة مَا الْهَالِكَة ،

وَذَلَكَ أَنَّهُ مِ لَمَّا قِيلَ لَهُمُ: الْتَهُوا عَنْ هَذَابُ، الْعَمَلِ السَّيِّئِ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُم الْعَدْابُ، الْعَمَلِ السَّيِّئِ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُم الْعَدْابُ، وَإِنَّا نَعْلَم أَنَّ اللَّه مُنْزِلٌ بِكُم بَأْسَه أِنْ لَم ثَعْظُونَ قَوْمًا الله تَعْظُونَ قَوْمًا الله مهلكه م، {أَوْ} عَلِم ثُمْ أَنَّه مُ أَنَّه مُ أَنَّه مُ مُعَدَّابًا النصاهون شَدِيدًا قَصالُوا } أي: قصال النصاهون {مَعْذَرَةً } أَى: مَوْعظَتْنَا مَعْذَرَةً.

{إِلَّ سِي رَبِّكُ سِمْ} قَصِراً: (حَفْصَ اللَّهُ وَمُعْدَرَةً إِلَى وَمُعْدَرَةً إِلَى وَبِّكُ مَعْدَرَةً إِلَى وَبِّكُ مَعْدَرَةً إِلَى وَبِّكُ مَعْدَرَةً إِلَى وَبِّكُ مَعْدُ وَالْأَصَحَ أَنَّهُ المَحْنُ قَصُولُ الْفَرْقَ اللَّهُ السَّاكَتَة، قَصالُوا: لِهِ تَعظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُ مَ ، قَصالُوا مَعْدَرَةً إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ مُهْلِكُهُ مَ ، قَصالُوا مَعْدَرَةً إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْسَاعُمُ وَفَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فَعَلَيْنَا مَوْعِظَةً فَوْلاَء عُذْرًا إِلَى اللَّه ،

{وَلَعَلَّهُ مِ يَتَّقُونَ} أي: يتقوا اللَّهَ، وَيَتْرُكُوا الْمَعْصِيةَ، وَلَوْ كَانَ الْخُطَابُ مَعَ الْمُعْتَدِينَ الْمُعْتَدِينَ لَكَانَ يَقُولُ: وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. (4)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله عني رفسيره): - (سيورة الأعراف) الآية {164} قوله تعالى: (فَلَمَا عَتَوْا عَمَا ثُهُوا عَنْهُ } أي: قسوا فلم يلينوا، ولا اتعظوا، (فُلْنَا لَهُمْ قصولا قصدريا: {كُونُوا قصردة خَاسِئِينَ} فانقلبوا باذن الله

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 296)،

و"التيسير" للداني (ص: 114)،

و"تفسير البغوى" (2/ 163)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 415).

<sup>(2)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (164)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير إبن عباس) في سورة (الأعراف) الأيسة

<sup>(164).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (164).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(1) ضرب الذلة والصغار على من بقي منهم:

قصال: الإمسام (الطبيري)— (رحمسه الله) – في (تفسيره):-(بسننده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبــاس):- (وإذ قالــت أمــة مــنهم شديداً) فحرم الله عليهم الحيتان يروم سبتهم، فكانت الحيتان تاتيهم يوم سبتهم شرعاً في ساحل البحر. فإذا مضي يروم السبيت، لم يقدروا عليها. فمكثوا بذلك ما شاء الله، ثـم إن طائفـة مـنهم أخــذوا الحيتــان يصوم سيتهم فنهتهم طائفة وقصالوا: تأخسذونها، وقسد حرمهسا الله علسيكم يسوم سببتكم! فلم يسزدادوا إلاغيسا وعتسوا، وجعلت طائفة أخرى تنهاهم. فلما طال ذلك عليهم، قالت طائفة من النهاة: تعلموا أن هؤلاء قوم قــد حــق علــيهم العــذاب، لم تعظــون قومــا الله مهلكهــم، وكــانوا أشــد غضــياً بــالله مــن الطائفــة الأخسري، فقسالوا: (معسذرة إلى ربكسم ولعلسهم يتقون ) وكل قد كانوا ينهون فلما وقع عليهم غضب الله، نجت الطائفتان اللتان قالوا: (لم تعظــون قومـا الله مهلكهـم)، والـذين قسالوا: (معسدرة إلى ربكسم) وأهلسك الله أهسل معصيته السذين أخسذوا الحيتسان، فجعلهم قسردة

وخنازير.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف)

قـــردة، وأبعـــدهم الله مــن رحمتــه، ثــم ذكــر قال: الإمام (الطـبري) (رحمـه الله) - في (تفسـيره):-بئيس) قال: شديد.

قــــال: الإمــــام (عبــــد الــــرزاق) – (رحمــــه الله) - في تفسحيره):- (بسحنده الصحيح) - عصن قتادة): - في قوله تعالى: (بعداب بئيس) قال: وجيع.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتــادة):- (فلمـــا عتبوا عبن منا نهبوا عنبه ) يقبول: لمنا مبرد القبوم علـــى المعصــية ( قلنـــا لهـــم كونـــوا قـــردة خاسئين)، فصاروا قردة لها أذناب، تعاوى بعدما كانوا رجالاً ونساء.

وانظر: (قصة المسخ) في سورة - (البقرة) -آ**ئـــة** ( 65-66 ). **-كمــا قــال تعــالى: {وَلَقَــ**دْ عَلَمْ تُمُ السِّدِينَ اعْتَدُواْ مِنْكُمْ فِي السِّبْتِ فَقُلْنَا لَهُ م كُونُ وا قردَةً خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَ ا نْكَالِّسا لَمَسا بَسِيْنَ يَسِدَيْهَا وَمَسا خَلْفَهَسا وَمَوْعظَــةً للمُتَّقينَ (66)}.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في تفسيره:- {سيورة الأعسراف}الآنسة {164} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَإِذْ قَالَـتْ أُمَّـةً مَـنْهُمْ لَـمَ تَعظُـون

الآية (164)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامُ (الطـبري) في سـورة (

الأعراف) الآية (164).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (164).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير عبد السرزاق) في سورة ( الأعسراف) - الآيسة (164)، للإمَّامْ: (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني دراسة و تحقيق: (د. محمود محمد عبده)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (164).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾

> قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَدْابًا شَديدًا فَالُوا مَعْدْرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }.

> يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ أَهْلِ هَذْهِ الْقَرْيَةِ أَنَّهُمْ صَارُوا إلَى شلاَث فرق: فرْقَهُ أَرْتَكَبِت الْمَحْدُورَ، وَاحْتَالُوا عَلَى اصْطِيَاد السَّمَك يَوْمَ السَّبْت،

> كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ في سُورَة الْبَقَرَة. وَفَرْقَهُ قَ نَهَــتْ عَــنْ ذَلــكَ، وَأَنْكَــرَتْ وَاعْتَــزَلَتْهُمْ. وَفَرْقَــةً سَـكَتَتْ فَلَـمْ تَفْعَـلْ وَلَـمْ تَنْـهَ، وَلَكَنَّهَـا قَالَـتْ للْمُنْكِرَة: {لَهُ تَعَظُّونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُم أَوْ مُعَلَّدُ بُهُمْ عَلَدُابًا شَدِيدًا } ؟ أَيْ: لَـمَ تَنْهَـوْنَ هَــؤُلاَء، وَقَـدْ عَلمْــثُمْ أَنَّهُــمْ هَلَكُــوا وَاسْــتَحَقُّوا الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ؟ فَلاَ فَائِدَةَ فِي نَهْيِكُمْ إِيِّاهُمْ. قَالَـتْ لَهُـمُ الْمُنْكـرَةُ: {مَعْـدْرَةً إِلَـى رَبِّكُـمْ} قَـراً بَعْضُهُمْ بِالرَّفْعِ، كَأَنَّهُ عَلَى تَقْديره: هَدْاً مَعْــذرَةً وَقَــرَأَ آخَــرُونَ بِالنَّصْـبِ، أَيْ: نَفْعَــلُ ذَلــكَ {مَعْسَدْرَةً إِلْسَى رَبِّكُسُمْ} أَيْ: فيمَسَا أَخَسَدُ عَلَيْنُسَا مَسْنَ الْــأَمْرِ بِــالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْــي عَــنِ الْمُنْكَــر {وَلَعَلَّهُــمْ يَتَّقُـونَ} يَقُولُـونَ: وَلَعَـلَّ بِهَـذَا الْإِنْكَـارِ يَتَّقُـونَ مَـا هُــه فيــه وَيَتْرُكُونَــهُ، وَيَرْجعُـونَ إلَــى اللّـه البينَ، فَاذِا تَابُوا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُمْ

[٥٦٥] ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِـهُ أَنْجَيْنَا الَّــَايِنَ يَنْهَــوْنَ عَــن السَّــوء وأَخَــذْنَا الَّــذِينَ ظَلَّمُ وا بِعَــذَابِ بِنَـيس بِمَا كَانُوا بِفُسُقُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 172/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

(3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (172/1)، المؤلف: ( نخبية من أساتذة

(1) انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (164)، للإمَـــامْ

فلمَّا أعارض العُصاة عما ذكَّارَهُم بِه الواعظـون، ولم يكفُّوا، أنجينا السذين نهوا عسن المنكسر مسن العسذاب، وأخسذنيا السذين ظلمسوا بسسبب خسروجهم عسن طاعسة الله وإصسرارهم

يَعْنَى: - فلما تركت الطائفة التي اعتدت في يسوم السسبت مسا ذكِّسرت بسه، واسستمرت علسي غيِّهـــا واعتـــدائها فيـــه، ولم تســـتجب لــــا وَعَظَتْهِا بِـه الطائفة الواعظة، أنجي الله السذين ينهسون عسن معصسيته، وأخسذ السذين بسسبب مخسالفتهم أمسر الله وخسروجهم عسن

يَعْنَــي:- فلمــا تركــوا مــا وعظــوا بــه، أنجينــا السذين ينهسون عسن العمسل السسئ مسن العسداب، وأخسذنا السذين ظلمسوا فاعتسدوا وخسالفوا استمرارهم عليي الخيروج عين طاعية الليه

شرح و بيان الكلمات :

{فَلَمَّا نَسُوا} ... أي: ترك أهلُ القرية.

{مًا ذُكِّرُوا بِه } ... من الوعظ من الصّيد.

# حَدِّ الْهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

> {أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ} ... وهو أخذ الحيتان.

> > {وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا } ... بِأَخَذَهَا.

(بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} .... بِسبب فسقهم.

{بَئِيسٍ} ... شَدِيدٍ. أي: شَدِيدٌ من الباسِ وهو الشَّدَّةُ.

\* \* \*

#### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾ : -

﴿ بِعَـدُابِ بَئِيسٍ ﴾ ... شديد. قـرأ: (ابـنُ عـامرٍ) (بئس) بكسرَ الباء وهمزة ساكنَة بعدَها،

وقرأ: (نافع)، و(أبو جعفر):- بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز،

وقررا : (أبو بكر) عن (عاصم): - (بَيْسَسِ) بفتح الباء وسكون الياء وفتح الهمزة على (1)

وزن ( فَيْعَل )،

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (طسيورة الأعسيراف) الآيسة {165} قولسه تعالى: {فَلَمَا نسوا مَا ذكرُوا بِهِ} تركُوا مَا أمروا به

{أَ نَجِينَا الَّذِينَ يَنْهُونَ عَنْ الْسُوءِ} عَنْ أَخَذَ الْحِيتَانَ يَوْمِ السِبَ الْحِيتَانَ يَوْمِ السِبت {وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ} بِأَخِذَ الْحِيتَانَ يَوْمِ

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 296)،

السبت {بعَدَاب بَئيس} شَديد

و"التيسير" للداني (ص: 114)،

و"تفسير البغوي" (2/ 163)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 272)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/416 - 418).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (165)، لشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي القدسي العنبلي).

(2) [بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ} يعصون.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُئة ) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {165} قوله تعالى: {قَلَمَا نَسُوا مَا ذَكُرُوا بِهِ } أَيْ: تَركُوا مَا وُعظُوا بِه، {أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهُونَ عَنِ السُوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا } يَعْنِي الْفَرْقَةَ الْعَاصِيةَ، {بِعَدْنَا النَّذِينَ ظَلَمُوا } يَعْنِي الْفَرْقَةَ الْعَاصِيةَ، {بِعَدْنَا النَّذِينَ ظَلَمُوا } يَعْنِي وَجَيع، مِنَ الْبَأْسُ وَهُوَ الشَّدَّةُ.

وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهِ: قَرَأَ: (أَهْلُ الْمَدِينَةِ)، وَاخْتَلَفَ الْمُدِينَةِ)، وَ(ابْنُ عَامِر): - {بَئُسِيسٍ} بكسر الياء عَلَى وَرَابْنَ عَامِرٍ) يَهْمِرُهُ، وَ(أَبُو وَرَابُ فَعِلْ، إِلاَ أَنْ (ابْنَ عَامِرٍ) يَهْمِرُهُ، وَ(أَبُو جَعْفَرَ وَنَافَعٌ) لاَ يَهْمِزَان،

وَقَرَأَ: (عَاصِمٌ): - فِي رِوَايَاة (أَبِي بَكُر) بِفَتْحِ الْبَاء وَسُكُونِ الْيَاء وَفَاتُحِ الْهَمْ (أَ عَالَى وَزْنَ الْبَاء وَسُكُونِ الْيَاء وَفَاتُحَ الْهَمْ (أَ عَلَى وَزْنَ فَيَعْلَ مَثْلَ مَا يُقَلَ ، وَقَارَأَ: (الْاَحْرُونَ): - عَلَى وَزْنَ فَعِيلَ مَثْلَ بَعِير وَصَغِير،

{بِمَا كَانُوا يَفْسُـ قُونَ} قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: أَسْهَ اللَّهَ يَقُـولُ: (أَنْجَيْنَا اللَّهُ عَنْهُمَا السَّوءِ وَأَخَلِنْنَا {أَنْجَيْنَا السَّوءِ وَأَخَلِنْنَا السَّوءِ وَأَخَلِنْنَا اللَّهُ وَيَ مَا فَعَلَ اللَّهُ وَيَ مَا فَعَلَ اللَّهُ وَقَةَ السَّاكَتَة ؟.

قَالَ: (عكْرِمَةُ): - قُلْتُ لَـهُ: جَعَلَني اللَّهُ فَـدَاكَ أَلاَ تَـرَاهُمْ قَـدْ أَنْكَـرُوا، وَكَرِهُـوا مَـا هُـمْ عَلَيْه، وَقَالُوا: لِـمَ تَعظُـونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُـمْ، وَإِنْ لَـمْ يَقُـلِ الله أنجيستهم، فلسم يقللُ: أَهْلَكُستُهُمْ، فَلَسم يقللُ: أَهْلَكُستُهُمْ، فَأَعْجَبَسهُ قَـوْلي فَرَضِي، وَأَمَسرَ لِسي بِبُسرْدَيْنِ، فَكَسَانيهما، وَقَالَ: نجتَ الفرقة الساكتة.

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>( 165 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعَلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (يَمَانُ بِنُ رَبَابِ): - نَجَتِ الطَّائِفَتَانِ الصَّائِفَتَانِ الصَّائِفَةَ الْصَانِ الصَّائِفَةَ اللَّهِ الصَّائِفَةَ اللَّهِ الصَّائِفَةَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَيْنَ اللَّهُ اللَّهُ الْحَيْنَ الْحَيْنَ اللَّهُ الْحَيْنَ اللَّهُ الْحَيْنَ اللَّهُ الْحَيْنَ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْ

وَقَالَ: (ابْنُ زَيْد): - نَجَتُ النَّاهِيَةُ، وَهَلَكَتَ النَّاهِيَةُ، وَهَلَكَتَ الْفُرْقَتَانِ، وَهَذِهِ أَشَدُ آيَةٍ فِي تَرك النهي عن الفرْقَتَانِ، وَهَذِهِ أَشَدُ آيَةٍ فِي تَرك النهي عن (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {166} فَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَاب بَئيس بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ }.

قَالَ تَعَالَى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ} أَيْ: فَلَمَّا أَبَى الْفَاعِلُونَ الْمُنْكَرَ قَبُولَ النَّصِيحَة،

{أَنْجَيْنَا الَّالَّذِينَ يَنْهَاوُنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَالَا الَّالَّالِينَ ظَلَمُوا الْمَعْصِيةَ ﴿ بِعَالَا اللَّالَا ظَلَمُوا الْمَعْصِيةَ ﴿ بِعَالَا اللَّالَا ظَلَا اللَّهَ اللَّا الْمَعْصِيةَ وَهَالاَكَ الظَّالِمِينَ، وَسَكَتَ عَنِ السَّاكَتِينَ "لَأَنَّ الْجَازَاءَ مِنْ جَالْمِينَ، وَسَكَتَ عَنِ السَّاكَتِينَ "لَأَنَّ الْجَازَاءَ مِنْ جَالْمِينَ، وَسَكَتَ عَنِ السَّاكَتِينَ "لَأَنَّ الْجَازَاءَ مِنْ جَالُمِينَ، وَسَكَتَ عَنِ السَّاكَتِينَ "لَأَنَّ الْجَازَاءَ مِنْ الْظَالِمِينَ، وَسَكَتَ عَنِ السَّاكِتِينَ "لَا أَنْ الْجَالَاءَ فَيُعَلِيمًا فَيُلِمَّانُوا، وَمَا الْفَالِكِينَ أَوْ مِنَ النَّاجِينَ ؟ عَلَى قَوْلَيْنَ:

قَالَ: (عَلَى بُنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةً مِنْهُمْ لِمَ تَعظُونَ قَوْمَ اللَّهُ مُهْلِكُهُ هِمْ أَوْ مُعَدذَّبَهُمْ عَدَابًا شَدِيدًا } قَالَ: هي قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ بَدِيْنَ مِصْرَ وَالْمَدِينَة ، يُقَالُ لَهَا: "أَيْلَة"، فَحَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحِيثَانَ يَوْمَ سَبْتَهمْ، وَكَانَت

الْحِيتَانُ تَانِيهِمْ يَوْمَ سَبِيتِهِمْ شُرِعًا فِي سَاحِلِ
الْبَحْرِ، فَاإِذَا مَضَى يَوْمُ السَّبِّتِ لَهُ يَقْدُرُوا
عَلَيْهَا. فَمَضَى عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثَمَ إِنْ
طَائِفَةً مِنْهُمْ أَخَدُوا الْحِيتَانَ يَوْمَ سَبِيتِهِمْ،
طَائِفَةً مِنْهُمْ طَائِفَةً وقَالُوا: تَأْخُدُونَهَا وقَادُ وَلَهَا وَقَادُمُ وَلَهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ سَبِيتُكُمْ؛ فَلَمْ يَرْدَادُوا إِلاَ غَيَّا وَعُتُواً، وَجَعَلَتْ طَائِفَةً أُخْرَى تَنْهَاهُمْ، وَلَمَ عَلَيْهُمْ قَالَت طَائِفَةً أُخْرَى تَنْهَاهُمْ، فَلَمَّ النَّهَا اللَّهُ عَلَيْهُمْ قَالَت طَائِفَةً أُخْرَى تَنْهَاهُمْ، وَلَمَّا اللَّهُ عَلَيْهُمْ قَالَت طَائِفَةً أُخْرَى تَنْهَاهُمْ، النَّهَاةَ : تَعْلَمُونَ أَنَّ هَوْلاًء قَوْمٌ قَدْ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ،

{لِهِ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُهُ أَوْ مُعَذَّبُهُمْ عَصَدَّا لِهُمُ عَصَدَّا لِهُمُ عَصَدَاً لِهُمُ عَصَدَالًا اللَّهُ مِنَ عَصَدَالًا اللَّهُ مِنَ الطَّائِفَة الْأُخْرَى؟ فَقَالُوا:

{مَعْلَدُرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} وَكُلِّ قَدْ كَانُوا يَنْهَوْنَ، فَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهُ نَجَتَ الطَّائِفَةَانِ اللَّتَانِ قَالُوا: {لِهَ تَعظُونَ فَجُدَةً وَلَّالَا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ } وَالَّذِينَ قَالُوا: {مَعْدَرَةً وَوَمَّا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ وَالَّذِينَ قَالُوا: {مَعْدَرَةً إِلَى مَرْبُكُمْ } وَالَّذِينَ قَالُوا: {مَعْدَرَةً إِلَى مَرْبُكُمْ } وَالَّذِينَ قَالُوا مَعْصِيقِهُ اللَّذِينَ أَخَذُوا الْحِيتَانَ، فَجَعَلَهُمْ قَرَدَةً.

وَرَوَى الْعَوْفِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَرِيبًا مِنْ هَذَا.

وَقَالَ: حَمَّادُ بِنُ زَيْد، عَنْ دَاوُدَ بِنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ (عَكْرِمَا أَنْ عَبِاسِ): - {لِهَ عَنْ (عَكْرِمَا أَنْ عَبِاسِ): - {لِهِ تَعَظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُم أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَدَالِاً شَدِيدًا}

قال: ما أدري أنجا السنينَ قَالُوا: "أَتَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ"، أَمْ لاَ؟ قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عرَّفته أَنَّهُمْ نَجَوْا، فَكَسَاني حُلَّةً.

قَالَ: (عَبْدُ السرَّزَّاقِ): - أَخْبَرَنَا ابْن جُسريْج، حَسدَثني رَجُل، عَنْ (عكرمَة) قَالَ: جنْتُ ابْن

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمر (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (165).

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ

فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ

اس يُومُا وَهُلُو يَبْكِي، وَإِذَا الْمُصْلِحُفُ فِي حجْسره، فَأَعْظَمْسَتُ أَنْ أَدْنُسِو، ثُسمَّ لَسمْ أَزَلْ عَلَسي ذلكَ حَتَّى تَقَدَّمْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبِا عَبِّاس، جَعَلَنى اللَّهُ فَدَاكَ؟ قَالَ: فقالَ: هَــوُلاءِ الْوَرَقِاتِ. قِالَ: وَإِذَا هُــوَ فِــي "سُـورَة الْـأَعْرَاف"، قَـالَ: تَعْـرِفُ أَيْلُـةَ قُلْـتُ: نَعَمْ. قَسَالَ: فَإِنَّـهُ كَسَانَ بِهَا حَسٌّ مِنْ يَهُـودَ سَيِقَتُ الْحِيتَانُ إِلَايْهِمْ يَـوْمَ السَّابْت، ثـمَّ غَاصَـتْ لاَ يَقْدرُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَغُوصُوا بَعْدَ كَدَّ وَمُؤْنَةً شُـديدَة، كَانَـتْ تَـأتيهمْ يَـوْمَ السّبْت شُـرّعًا بيضًا سهانًا كَأَنْهَا الْمَاخِضُ، تَتَسِيطُحُ (3) ظَهُورُهَا لِيُطُونِهَا بِأَفْنِيَتِهِمْ. فَكَانُوا كَذَلِكَ بُرْهَـةً مِـنَ الـدَّهْرِ، ثـمَّ إن الشِّـيْطَانَ أَوْحَـي إلْـيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّمَا نُهِيتُمْ عَنْ أَكُلُّهَا نَصِوْمَ السَّبْتِ، فَخُـــدُوهَا فيــه، وَكُلُوهَــا فــى غَيْــره مــنَ الْأَيْــام. فقالـتْ ذلـك طائفــة مــنْهُمْ، وَقَالَــتْ طائفــة: يَــلْ نُهِيــثُمْ عَــنْ أَكُلهَــا وَأَخْــذَهَا وَصَــيْدَهَا بَــوْمَ السَّــيْتَ. فكَانُوا كَاذُكُ، حَتَّى جَاءَت الْجُمُعَاةُ الْمُقْبِلَةُ، فَغَدَتْ طَائفَةً بِأَنْفُسهَا وَأَبْنَائهَا وَنسَائهَا، وَاعْتَزَلِـــتْ طَائفـــةَ ذَاتَ الْـــيَمِينَ، وَتَنَحَــتْ وَاعْتَزَلْتْ طَائِفَةٌ ذَاتَ الْبَسَارِ وَسَكَتَتْ.

لَّذُفُ أَوْ يَعْسِضُ مِنَا عَنْسِدَهُ مِنْ الْعَسِدَّاتِ. فُلْمِنا لَيْحُوا ضَلِرِيُوا عَلَيْهِمُ الْيُسَابُ وَنُسَادُوا ، فُلْسِهُ نُجَــانُوا، فَوَضَـعُوا سُــلَّمَا، وَأَعْلُــوْا سُــورَ الْمَدينَــة رَجُلُ ا فَالْتَفُ تَ إِلَى يُهِمْ فَقَ الَّ: أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، قَــرَدَةَ وَاللَّــه تُعَــاوي لَهَــا أَذْنَــابٌ. قَــالَ: فَفَتَحُــوا فَــدَخَلُوا عَلَــيْهِمْ، فَعَرَفَــت الْقُـــرُودُ أَنْسَـــابَهَا مــنَ الْـــاِنْس، وَلاَ تَعْـــرِفُ الْـــاِنْسُ أَنْسَـــانَهَا مـــنَ الْقَــرَدَة، فَجَعَلَــت الْقَــرُودُ بَأْتِيهَــا نَســييُهَا ۚ مــنَ الْــإِنْس فَتَشُــمُ ثَيَابِــهُ وَتَبْكــى، فَتَقُــولُ: أَلَــمْ نَــنْهَكُمْ عَــنْ كَــذَا؟ فَتَقُــولُ بِرَأْسِـهَا، أَيْ نَعَــمْ. ثــمّ قَــراً (ابْــنُ عَبُــاس):- {فَلَمْــا نُسُــوا مَــا ذُكِّـرُوا بِــا أَنْجَيْنَا الَّـذِينَ يَنْهَـوْنَ عَـنِ السَّـوءِ وَأَخَـدُنَا الَّـذِينَ ظُلُمُوا بِعَكَابٍ بَئِيسٍ } قَبِالَ: فَبَأْرَى الَّذِينَ نَهَوْا قَــدٌ نُجَــوْا، وَلا أَرَى الْــآخُرِينَ ذكــرُوا، وَنَحْــنُ نُــرَى أَشْهِبَاءَ نُنْكُرُهُا وَلاَ نَقُولُ فِيهَا؟. قَالَ: قُلْتُ: جَعَلَني اللَّهُ فَدَاكَ، أَلاَ تَدرَى أَنْهُمْ قَدْ كَرهُوا مَا هُــهْ عَلَيْــه، وَخَــالْفُوهُمْ وَقَــالُوا: { لِــهَ تَعظّـونَ قَوْمًا اللَّـهُ مُهْلِكُهُـمْ } ؟ قَـالَ: فَـأَمَرَ لِـي فَكُسـيتُ توبين غليظين.

وَكَذَا رَوَى مُجَاهِدٌ، عَنْهُ.

وَقَالُ ابْنُ جَرِيرِ: حَدَّثْنَا يُسونُسُ، أَخْبَرَنَا الْسَفِيُ بِنْ عَبْدِ الْعَزِيرِ، عن مالك، قال: زعم البن رومسان أَنَّ قَوْلَسهُ تَعَسالَى: {تَسأتيهِمْ البين رومسان أَنَّ قَوْلَسهُ تَعَسالَى: {تَسأتيهِمْ مَّرَعًا وَيَسوْمَ لاَ يَسْبِثُونَ لاَ تَسأتيهِمْ يَسوْمَ السَّبْت، فَاتَيهِمْ يَسوْمَ السَّبْت، فَاتَيهِمْ يَسوْم السَّبْت، فَاتَخَدْ النَّاكَ المَسَاءُ ذَهَبَتْ، فَالاَ يُسرَى مِنْهَا شَيْءٌ فَايَّخُدُ النَّاكَ اللَّيْءُ فَيْطًا وَوَتَدًا، فَرَبَطَ حُوتًا مِنْهَا فَي الْمَاء يَسوْمَ السَّبْت، حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا لَيْلَةَ الْأَحَد، أَخَدُهُ السَّبْت، حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا لَيْلَةَ الْأَحَد، أَخَدَهُ فَسَأَلُوهُ فَاشْتَوْهُ فَسَأَلُوهُ فَاشْتَوْهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلكَ، فَجَحَدَهُمْ، فَلَمْ يَزَالُوا بِه حَتَّى قَالَ عَنْ ذَلكَ، فَجَحَدَهُمْ، فَلَمْ يَزَالُوا بِه حَتَّى قَالَ عَنْ ذَلكَ، فَجَحَدَهُمْ، فَلَمْ يَزَالُوا بِه حَتَّى قَالَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف

مانَ فَأَكَلَهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَلاَ يُنْكُرُونَ، وَلاَ يُنْكُرُونَ، وَلاَ يُنْكُرُونَ، وَلاَ يَنْهُمْ نَهَمُوهُ، وَلاَ يَنْهَمُ مَا مُصَلَّةً مِنْهُمْ نَهَمُوهُ، حَتَّى ظَهَرَ ذَلِكَ فِي الْأَسْوَاقِ، فَفُعلَ عَلاَنيَهَ. قَلَهُمْ فَقَالَتَ طَائفَهَ للسَّدِينَ يَنْهَمُونَهُمْ: {لِهِمَ قَصَالَ: فَقَالَتَ طَائفَهَ للسَّذِينَ يَنْهَمُونَهُمْ: {لِهِمَ قَصَالَ: فَقَالَتَ طَائفَهُمْ أَوْ مُعَدَّبُهُمْ عَدَابًا للَّهُ مُهْلِكُهُم مَ أَوْ مُعَدَّبُهُمْ عَدَابًا للَّهُ ثَمُ اللَّهُمُ اللَّهُ مُهْلِكُهُم مَ أَوْ مُعَدَّبُهُمْ عَدَابًا للَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ { وَلَعَلَّهُم مَ يَتَّقُونَ \* فَلَمَّا نَسُوا مَا لَلْهُمْ { وَلَعَلَّهُم مَ يَتَّقُونَ \* فَلَمَّا نَسُوا مَا لَكَ اللَّهُ اللَّهُمُ أَوْلَهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ الل

وَهَدَا (إِسْنَادٌ جَيِّدٌ) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)، وَلَكِنْ رُجُوعَهُ (إِسْنَادٌ جَيِّدٌ) فَسِي نَجَسَاة رُجُوعَهُ إِلَسَى قَسَوْلِ (عِكْرِمَسَةً) فَسِي نَجَسَاة السَّاكتينَ، أَوْلَسَى مِنَ الْقَوْلِ بِهَدَا " لِأَنَّهُ تَبَيِّنَ حَالَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَخَدْنَا الَّدْيِنَ ظَلَمُوا بِعَدْابِ بَنْسِيسٍ} فِيهِ دَلاَلَةً بِالْمَفْهُومِ عَلَى أَنَّ الَّدْيِنَ بَقُوا نَجَوْا.

وَ {بَئِيسٍ} فِيهِ قِرَاءَاتٌ كَتْيرَةً، وَمَعْنَاهُ فِي قَرَوايَةٍ: قَصُولُ (مُجَاهِدٍ): - "الشَّدِيدُ"، وَفِي رِوَايَةٍ: "أَلِيم".

وَقَــاًلَ: (قَتَـادَةُ): - مُوجِـعٌ. وَالْكُــلُّ مُتَقَـارِبٌ، (1) وَاللَّهُ أعله.

[١٦٦] ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ فَالْمَا نُهُمَا عَنْهُ عَنْهُ فَالْمَا نُهُم عَنْهُ فَالْمَا لَهُم كُونُوا فِرَدَةً خَاسِئِينَ

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية ()، لِلإِمَامُ (ابن كثر). لَهُ مْ: "اقَإِنَّهُ جِلْدُ حُوت وَجَدْنَاهُ". فَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ الْاَحَرُ فَعَلَ مَثْلَ ذَلكَ وَلاَ أَدْرِي لَعَلَّهُ قَاللًا الْمَسَى مِنْ لَيْلَة قَاللًا حَدِ أَخَدَ أَفَا الْمَسَى مِنْ لَيْلَة قَاللًا حَد أَخَد أَفَ اللَّهَ الْمَا أَمْسَى مِنْ لَيْلَة فَكَانُو لَهُ فَاللَّهَ الْمَا أَلُوهُ فَقَالًا لَهُ مُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا أَصْلَعْتُمْ فَخَاءُوا فَسَالُوهُ فَقَالُ لَهُ مُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ

وَقَـدْ قَـدَّمْنَا فِي سُـورَة "الْبَقَـرَة" مِنَ الْاَثـارِ فِي خَبَـرِ هَـذِهِ الْقَرْيَـةِ مَا فِيلهِ مَقْنَـعٌ وَكِفَايَـةً، وَلِلَّـهِ الْعَمْدُ وَالْمَنَّةُ.

الْقَصوْلُ الثَّصانِي: أَنَّ السَّساكِتِينَ كَسانُوا مِسنَ الْهَالكِينَ. الْهَالكِينَ.

قَالَ: (مُحَمَّدُ بُنُ إِسْحَاقَ)، عَنْ دَاوُدَ بُنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ (عِكْرِمَةً)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاس):"أَنَّهُ قَالَ: ابْتَدَعُوا السَّبْتَ فَابْتُلُوا فِيهِ،
فَحَرُمَتْ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحِيتَانُ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ فَحَرُمَتْ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحِيتَانُ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ يَصُومُ السَّبْتُ، شَرَعَتْ لَهُهُ أَلْحِيتَانُ يَنْظُرُونَ يَصُمُ الْحِيتَانُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا فِي الْبَحْدِ. فَإِذَا انْقَضَى السَّبْتُ، ذَهَبَتْ فَلَمْ ثَرَ حَتَى السَّبْتُ، ذَهَبَتْ فَلَمْ ثَرَ حَتَى السَّبْتُ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا جَاءَ السَّبْتُ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا جَاءَ السَّبْتُ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا جَاءَ السَّبْتُ الْمُقْبِلِ عَلْمَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثُوا جَاءَ السَّبْتُ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا جَاءَ السَّبْتُ الْمُعْمُ أَخَدَدُ وَقَا اللَّهُ أَنْ يَمْكُثُوا كَانَ الْفَدُ لَا أَنْ يَمْكُثُوا وَتَدَا فِي السَّاحِلِ، وَرَبَطَهُ وَتَدَا فَي السَّاحِلِ، وَرَبَطَهُ وَتَرَكَهُ فَصَاءَ فَقَا وَاهُ الْمُاءَ وَالْمَاءَ فَالْمُاءُ أَنْ الْفُلُهُ الْمَاءَ فَقَا وَالْمَاءَ فَالْمُاءَ الْمُعَامِلُ وَالْمَاءَ وَالْمَاءَ وَالْمُلْوا وَلَا لَا الْمُاءَ وَلَالَا الْمُاءِ وَلَى الْمَاءَ وَلَالَا الْمُعْلِي وَلَالَا الْمُعْلِي الْمَاءِ وَلَا الْمُعْلَى الْمُعْلِي السَّاحِلِ وَلَالْمَاءَ وَلَالْمَاءَ وَلَالْمُ الْمُعْلِي الْمَلْمُ الْمُعْلِي الْمَلْمُ الْمُعْلِي السَّامِ الْمُعْلِي الْمُعْلِي السَّامِ الْمُعْلِي الْسَامِ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُلْمُ الْمُعْلِي ال

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلمسا تجساوزوا الحسد في عصسيان الله تكسبرًا وعنادًا، ولم يتعظوا، قلنا لهم، أيها العصاة، كونسوا قسردة أذلاء" فكانوا كما أردنا، إنما أمْرُنا لشيء إذا أردناه أن نقول له: كن،

يَعْنَـــى:- فلمـــا تمــردت تلـــك الطائفـــة، وتجاوزت ما نهاها الله عنه من عدم الصيد في يسوم السببت، قسال لهسم الله: كونسوا قسردة خاسسئين مبعسدين مسن كسل خسير، فكسانوا

يَعْنَى: - فلما قسوا واستمروا على ترك ما نهسوا عنسه، ولم يسردعهم العسدّاب الشسديد، جعلناهم كالقردة في مسخ قلوبهم وعدم تصوفيقهم لفهم الحق، مبعدين عن كل

{فَلَمَّا عَتَوْا} ... تَجِبُّروا.

[عَـنْ مَـا نُهُـوا} ... مـن الصِّيد، فلـم يمتثلـوا

{قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قَرَدَةً خَاسِئِينَ} ... مُبْعَدينَ، فمكثــوا ثلاثـــةَ أيـــام ينظـــرُ إلــيهم النّـــاسُ، ثـــمَ هلكوا،

[عَتَوْا}... اسْتَكْبَرُوا، وَعَصَوْا.

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

(166). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

{عَتَــوْاْ} ... فلمــا أَبَــوْا أن يرجعــوا عــن المعصـية،

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-

{سورة الأعسراف}الآيسة {166} قولسه

تعالى: {فَلَماً عَتَوْاً} أَبَوا عَن مَا نهوا عَنهُ

{قُلْنَـــا لَهُـــهُ كُونُـــواً} صــــيروا {قـــــرَدَا

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه

الله - في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة

{166} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّــا عَتَــوْا عَــنْ مَــا

نُهُــوا عَنْــهُ} قَــالَ: (انْــنُ عَيَّــاس):– أَنَــوْا أَنْ

بَرْجِعُــوا عَــن الْمَعْصــيَة {قُلْنَــا لَهُــمْ كُونُــوا قــرَدَةً

خَاسِـئينَ} مُبْعَــدينَ، فَمَكَثــوا ثَلاَثــةَ أَيّــام يَنْظُــرُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة

الأعــراف}الآيـــة {166} قولـــه تعـــالى: {فُلُمُـــا

عَتَـوْا عَمَّـا نُهُـوا عَنْـهُ } أي: قسـوا فلـم يلينـوا،

ولا اتعظــوا، {قُلْنَـا لَهُـمْ} قــولا قــدريا:

{كُونُـوا فَـرَدَةً خَاسِئينَ} فِانقلبوا بِاذِن الله

قسردة، وأبعسدهم الله مسن رحمتسه، ثسم ذكسر

وَالْعُثُوُّ عِبَارَةً عِنْ الإِبَاءِ والعصيانِ.

{خَاسِئِينَ} ... أَذَلاَءَ، مُبْعَدينَ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

خَاسئينَ} صاغرين ذليلن.

إِلَيْهِمُ النَّاسُ، ثُمَّ هَلَكُوا. (5)

(5) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (166).

شرح و بيان الكلمات :

- (جماعة من علماء التفسير)، ـر) بــرقم ( 172/1)، المؤلــف: ( نخبــة مــن أســاتذة (2) انظر: (التفسير الميس

(1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (233/1). تصـنيف:

(3) انظـر: (المنتخـب في تفس ير القرآن الكريم) برقم (233/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

<mark>ضــرب الذلـــة والصــغار علــي مــن بقــي مــنهم</mark> | لســـريع العقـــاب لمَـــن اســـتحقه بســـبب كفـــره

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) - (رحمــه الله) - في تفسيره):- {سيورة الأعيراف}الآنية {166} وَقَوْلُـــهُ: {خَاسِــئينَ} أَيْ: ذلــيلينَ حَقيريــنَ

المَّا ] ﴿ وَإِذْ تَا أَذَٰنَ رَبُّكَ لَيَبْعَ ثَنَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَـوْمِ الْقَيَامَـةَ مَـنْ يَسُـومُهُمْ سُسوءَ الْعَسدَابِ إِنَّ رَبِّسك لسَّسريعُ الْعقسابِ وَانَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكـر -أيهـا الرسـول - عَلَيْ الله الله إعلامًا صريحًا لا لبس فيه ليُسَلِّطن على اليهسود مسن يسذلهم ويهيسنهم في حيساتهم السدنيا إلى يسوم القيامسة، إن ربسك -أيهسا الرسسول -والمسريع العقب المن عصباه، حتى إنه قسد يُعجِّسُ لسه العقوبِسة في السدنيا، وانسه لَغفسوز لذنوب مَن تاب من عباده، رحيم بهم.

يَعْنَــي:- واذكـر -أيهـا الرسـول- عَلَيْكُ - إذ علم ذلك إعلامًا صريحًا ليبعثن على اليهود مسن يسديقهم سسوء العسذاب والإذلال إلى يسوم القيامــة. إن ربــك -أيهـا الرسـول- عَلَيْلُ -

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (166)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (166)، للإمَـامْ
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (172/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

ومعصــيته، وإنــه لغفــور عــن ذنــوب التــائبين،

يَعْنَـى:- واذكـر أيضـا لهـؤلاء اليهـود حـين أعلـم ربك أسلافهم على ألسنة أنبيائهم: ليسلطنُ اللُّـه علـي جماعــة اليهــود إلى يــوم القيامــة مــن يوقسع بهسم أسسوأ أنسواع العسذاب علسي ظلمهسم وفسيقهم، لأن ربيك سيريع العقياب لأهيل الكفير، لأن عقابــه واقــع لا محالــة، وكــل آت قريــب،، إنه غفور رحيم لن رجع إليه وتاب.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذْ تُأَذُّنَ} ... أعلمَ.

{لَيَبْعَثُنَّ عَلَيْهِمْ} ... ليرسلنَّ على اليهود.

{ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ } .... يُذيقُهم.

{إِنَّ رَبِّسِكَ لُسَسِرِيعُ الْعَقْسِابِ} ... عِسَاقَبَهِم فِي الدنيا.

{وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ } لِمْ تَابَ وآمنَ.

{ثَأَذُنَ} ... أَعْلَمَ إِعْلاَمًا صَرِيحًا.

{يَسُومُهُمْ} ... يُذيقُهُمْ.

#### ﴿ النَّقرَاءَآت ﴾ : -

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (172/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرافُ ﴾

{رَبُّكَ} ... قَرَا: (أبو عمرو): - {تَاذُنَ } ... قرا: (أبو عمرو): - {تَاذُنَ } رَبُّكَ} بإدغام النون في السراء ، المعنى: وإذ أوجب وحكم رَبُكَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَتفسير ابن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله) - في رتفسيرون آبسادي – (رحمسه الله) - في رتفسيرون (سيورة الأعسراف) الآيسة {167} قولسه تعالى: {وَإِذْ تَاأَذَنَ رَبُّكَ} قَالَ لَهُم رَبِك {لَيَبْعَثَنَّ } ليسلطن.

{عَلَسِيْهِمْ إِلَسَى يَسَوْمِ الْقِيَامَةَ مَسَنَ يَسُومُهُمْ سَوءَ الْعَسَدَّابِ إِلْسَى بَالْجَزِيسَةَ الْعَسَدَّابِ بِالْجَزِيسَةَ وَغَيْرِهَا وَهُسَوَ مُحَمَّدً صلى الله عَلَيْسَهِ وَسلم - وَغَيْرِهَا وَهُسَوَ مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْسَهِ وَسلم - وَأَمْتُهُ.

{إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعَقَابِ} لشديد الْعَقَابِ لَـنَ لَا لَـنَ الْعَقَابِ لَـنَ لَا يُحْوَمِن بِـهِ {وَإِنَّـهُ لَغَفُورٌ} متجاوز {رَحِيم} لمن (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيدة {167} قوله تعسالى: {وَإِذْ تَسأَذُنَ رَبُّكَ} أَيْ: اَذْنَ وَأَذْنَ مِثْلَ تَوَعَدَ وَأَذْنَ مِثْلَ تَوَعَدَ وَأَذْنَ مِثْلَ تَوَعَدَ

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- تَأَذَّنَ رَبُّكَ قَالَ رَبُّكَ. وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- أَمَرَ رَبُّكَ. وَقَالَ: (عَطَاءٌ):- حَكَمَ رَبُّكَ.

(1) انظر: "إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 232)،

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (167)، الشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة (167). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

{مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ} بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدًا – وَأُمَّتَهُ مُحَمَّدًا – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأُمَّتَهُ مُحَمَّدًا – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأُمَّتَهُ مُ يُصَاتِلُونَهُمْ حَتَّى يُسَلِمُوا، أَوْ يُعْطُ وا الْجِزْيَهَ، يُصَاتِلُونَهُمْ حَتَّى يُسَلِمُوا، أَوْ يُعْطُ وا الْجِزْيَهَ، يُقَلِّمُوا الْجِزْيَهَ، إِنَّ مُنْ لَكُونُ وَرَحِيمٌ إِنَّ لَا لَهُ فَصُورٌ رَحِيمٌ }.

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرحمن بـــن ناصـــر الســعدي) -(رحمــــــــه الله) – في (تفســــــيره):- {ســـــورة

الأعسراف} الآيسة {167} قولسه تعسالى: {وَإِذْ تَسَاذُنَّ رَبُّسِكَ} أي: أعلسم إعلامسا صسريحا: {لَيَبْعَثْنَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَسُومُهُمْ لَقَيَامَةٍ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْقَذَابِ} أي: يهينهم، ويذلهم.

{إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ} لمن عصاه، حتى انه يعجل له العقوبة في الدنيا.

{وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} لمن تساب إليه وأنساب، يغفسر له السدنوب، ويستر عليه العيسوب، ويرحمه بسأن يتقبسل منه الطاعسات، ويثيبه عليها بسأنواع المثوبات، وقد فعسل الله بهم مسا أوعدهم به، فسلا يزالون في ذل وإهانة، تحت حكم غيرهم، لا تقوم لهم رايسة، ولا ينصسر حكم غيرهم، لا تقوم لهم رايسة، ولا ينصسر

\* \* \*

قولــه تعــالى: (وإذ تــاذن ربــك فليبعــثن علــيهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب)

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - بسنده الصحيح) - عسن ( مجاهسد): - في

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (167).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (167)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

# قــول الله: (وإذ تــاذن ربــك) قــال: أمـر ربـك. الشهم كَـاثوا فــي فَهْــر الْمُلُــوك مــنَ الْيُونَــانيّينَ

قـــال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) -عـــن (ابـــن عبـــاس):- <mark>قولــه: (وإذ تـــأذن ربـــك</mark> ليبعثن عليهم إلى يسوم القيامة من يسومهم سوء العبداب) قسال: هي الجزيسة، والسذين يسـومونهم: محمـد - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم -وأمته، إلى يوم القيامة.

قـال: الإمَامُ (إبان كالمُور - (رحماه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {167} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذْ تَــأَذُنَ رَبِّـكَ لَيَبْعَــثَنَّ عَلَــيْهِمْ إلَـى يَـوْم الْقيَامَـة مَـنْ يَسُـومُهُمْ سُـوءَ الْعَـذَابِ إِنَّ رَبُّكَ لَسَرِيعُ الْعَقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ } .

{تَّاذُنَ} تَفَعَّل مِنَ الْسإِذْنِ أَيْ: أَعْلَمَ، قَالَهُ مُجَاهدٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَمَرَ.

وَفِي قُوَّة الْكَلاَم مَا يُفيدُ مَعْنَى الْقَسَم مِنْ هَذه اللَّفْظَـة، وَلهَـذَا ثُلُقِّيَـت بِاللَّام في قَوْلـه: {لَيَبْمَــثَنَّ عَلَــيْهِمْ} أَيْ: عَلَــى الْيَهُــود {إلَــى يَــوْم الْقِيَامَـة مَـنْ يَسُـومُهُمْ سُـوءَ الْعَـذَابِ} أَيْ: بسَـبَب عصْــيَانهمْ وَمُخَــالَفَتهمْ أَوَامـــرَ اللِّــه وَشَــرْعَهُ وَاحْتِيَالِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ.

وَيُقَــالُ: إنَّ مُوسَــى، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، ضَــرَبَ عَلَــيْهمُ الْخَرَاجَ سَبْعَ سنينَ -

بِعْنْـي:- ثُــلاَثْ عَشْــرَةَ سَــنَةً، وَكَــانَ أَوَّلُ مَــنْ ضَرَبُ الْخُرَاجَ.

وَالْكَشْدَانيِينَ وَالْكَلْدَانيِينَ،

قَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَن (ابْنِ عَبْساسٍ) فِنِي تَفْسِيرٍ هَـذِهِ الْآيَـة قَـالَ: هـيَ الْمَسْكَنَةُ، وَأَحْـذُ الْجِزْيَة مِنْهُمْ.

ثُـمً صَـارُوا في قَهْر النَّصَـارَى وَإِذْلاَلهِمْ وَإِيَّاهُمْ،

شُمَّ جَاءَ الْإِسْلِامُ، وَمُحَمَّـدٌ، عَلَيْـه أَفْضَـلُ الصَّلاَة

وَالسَّــلاَمُ، فَكَـــانُوا تَحْــتَ صُــفَارِه وَذَمَّتـــه يُـــؤَدُونَ

أَخْذهمْ منْهُمُ الْجِزْيَةَ وَالْخَرَاجَ،

الْغَرَاجَ وَالْجِزَى.

وَقَــالَ: (عَلَــيُّ بِـنُ أَبِـي طَلْحَــةُ)، عَنْــهُ: هــيَ الْجِزْيَــةُ، وَالَّــذِينَ يَسُــومُهُمْ سُــوءَ الْعَــذَابِ: مُحَمَّــد رَسُــول اللَّــه- صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- وَأُمَّتُــهُ، إلَى يَوْم الْقيَامَة.

وكَداً قَالَ: (سَعيدُ بْنُ جُبَيْر)، وَ(ابْنُ جُرَيْج)، و( السُّدِّي )، وَ( فَتَادَةُ

وَقَسَالَ: (عَبْسِدُ السِرَّزَّاق):- عَسِنْ مَعْمَسِر، عَسِنْ عَبْسِد الْكُسريم الْجَسزَريِّ، عَسنْ (سَسعيد بْسن الْمُسَسِيّب قَالَ: يَسْتَحَبُّ أَنْ ثُبْعَثَ الْأَنْبَاطُ في الْجِزْيَة.

قُلْتُ: ثُمَّ أَحْسِرُ أَمْسِرهُمْ أَنَّهُهُمْ يَخْرُجُسُونَ أَنْصَارَ السدَّجَّال، فَيَقَستُلُهُمُ الْمُسْسلمُونَ مَسعَ عيسَسى ابْسن مَرْيَمَ، عَلَيْه السَّلاَمُ، وَذَلكَ آخرَ الزَّمَانِ.

<sup>(3)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (167)، للإمَــا، ( ابن کثیر ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (167)، للإمَامُ (ابن كثير).

<sup>(5)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (167)، لِلإِمَـا

<sup>(1)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمَسامُ (الطسبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (167).

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (167).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

{وَإِنَّكُ لَغَفُ ورَّ رَحِيمٌ } أَيْ: لَمَـنْ تَـابَ إِلَيْكُ

وَهَــذَا مـنْ بَــابِ قَــرْنِ الرِّحْمَــة مَـعَ الْعُقُوبَــة، لــئَلاَ يَحْصُلَ الْيَالْسُ، فَيَقْرِنُ اللَّهُ تَعَالَى بَدِيْنَ التَّرْغيـب وَالتَّرْهيـب كَــثيرًا" لثَبْقَــى النُّفُــوسُ بين الرجاء والخوف.

[١٦٨] ﴿ وَقَطَّعْنَ الْمُمْ فَ لِي الْكَأَرْضَ أَمَمِّــا مـــنْهُمُ الصِّــالحُونَ وَمـــنْهُمْ دُونَ ذلكُ وَبِلُوْنَاهُمْ بِالْحَسَانَاتِ وَالسَّايِّاتِ العَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾:

تفسير المختصرَ والمسر والمنتخب لهذه الآية : وفرَقنـــاهم في الأرض، ومزَقنــاهم فيهــا طوائـف، بعـد أن كـانوا مجـتمعين، مـنهم الصالحون القائمون بحقوق الله وحقوق عباده، ومنهم المقتصدون، ومنهم المسرفون على أنفسهم بالمعاصي، واختبرناهم باليسسر والعسر رجاء أن يرجعوا عما هم فيه.

يَعْنَــي: - وفرَّقنـا بـني إسـرائيل في الأرض جماعات، منهم القائمون بحقوق الله وحقوق عباده، ومنهم المقصرون الظالمون لأنفسهم، واختبرنسا هسؤلاء بالرخساء في العسيش والسَّعَة في السرزق، واختبرنساهم أيضًا بالشدة في

وَقُوْلُكُهُ: {إِنَّ رَبِّكَ لَسَسِرِيعُ الْعَقَسَابِ} أَيْ: لَمَسِنْ | العسيش والمصائب والرزايسا" رجساء أن يرجعسوا عَصَاهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ وَ شَرْعَهُ،

الى طاعة ربهم ويتوبوا من معاصيه.

يَعْنَى: - وقد فرقناهم في الأرض جماعات: واستقاموا، ومنهم أنساس منحطون عن وصف الصـــلاح، وقـــد اختبرنـــاهم جميعـــا بـــالنعم والنقم ليتوبوا عما نهوا عنه.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَقَطَّعْنَاهُمْ}... فَرَّقْنَاهُمْ.

{وَقَطَّعْنَاهُمْ فَكَى الْكَأَرْضِ أُمَمِّا} ... فَرَقُكِ، حــالٌ. وفرقنــاهم فيهــا، فــلا يكــاد يخلــو بلــد مــن فرقة منهم.

{مَــنْهُمُ الصَّــالحُونَ} ... الـــنين آمنـــوا مـــنهه بالمدينة.

(أي: المؤمنــونَ بمحمــد - صــلي الله عليـــه وســله

(أي: مُنْحَطُّ ون عسن رتبة الصالحينَ، وهس الكفرة).

{وَمَــنْهُمْ دُونَ ذَلــكَ} ... ومــنهم نـــاس دون ذلـــك الوصف منحطون عنه.

{وَبَلَوْنَــاهُمْ بِالْحَسَــناتِ وَالسَّــيِّئاتِ} ... بِــالنعه والنقم .... (أي: بالْيُسْر وَالْعُسْر).

{بِالْحَسَــنَات} ... الــنعم.... بِالرَّخَــاء فــي الْعَيْش.

{وَالسَّيِّئَاتَ} . . . النِّقَم. . . . الشِّدَّة في الْعَيْش.

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (172/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (2/4/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (167)، للإمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (172/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

{أُمُمًا}... جَمَاعَات.

{لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} ... ينتهون فينيبون.

(أي: ينتهون عن كفرهم).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإميام (مجيد السدين الفيسيروز آبسادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره):- الفيسيروز آبسادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره):- تعييروز الأعيام الأيالة (قياليا وقي الأرض أممياً السبطاً المينه المسالحون وهيم أممياً السبطاً المينة أسباط ونصف السدين وراء نهير الرميل ومينهم دُونَ ذلك القيوم سيائر الميلومين مين بيني إسرائيل ويُقيال دون ذلك المقومين مين بيني إسرائيل ويُقيال دون ذلك المقوم يعني عفيار بيني إسرائيل (وبَلَوْنَاهُم بالْحَسَانُ المناب والرخياء المناب المناب المناب والرخياء والنعيم (والسيبنات) بيالمقيد والجدوبة والشدة (لعله م يَرْجِعُونَ) لكي يرجِعوا عين والشدة (لعله م يرجعوا عين معصيتهم وكفرهم.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {168} قولسه تعسالى: {وَقَطَّعْنَساهُمْ} وفرقناهم {في الْأَرْضِ أُمَمًا} فرَقًا فَرقَا فَرقَهُمُ اللهُ، فَتَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ فلم تَجْتَمعْ لَهُمْ كَلمَةَ.

{مِسنْهُمُ الصَّسَالُحُونَ} قَصَّالُ: (اَبْسنُ عَبَّسَاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ):- يُرِيدُ الَّدْينَ أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهُ - وَآمَنُوا بِه،

{وَمِـنْهُمْ دُونَ ذَلِك} يَعْنِـي اللَّـذِينَ بَقُـوا عَلَـى الْكُفْر

{وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ} بالخصب والعافية،

{وَالسَّيِّئَاتَ} الجدب والشدة،

{لَعَلَّهُ مَ يَرْجِعُ وَنَ} لِكَ يُ يُرْجِعُ وَا إِلَى طَاعَةِ (لَكَ عَلَاهِ عَلَيْهِ فَيَدُولُوا . (2)

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرحمن بـــن ناصـــر الســعدي) -(رحمـــــــه الله) – في (تفســــــيره):- {ســــورة

الأعسراف} الآيسة {168} قولسه تعسالى: {وَقَطَّعْنَساهُمْ فِسِي الأرْضِ أُمَمًا } أي: فرقنساهم ومزقناهم في الأرض بعد ما كانوا مجتمعين،

{مِسنْهُمُ الصَّسالِحُونَ} القسائمون بحقسوق الله، وحقوق عباده،

{وَمِــنْهُمْ دُونَ ذَلِــكَ} أي: دون الصـــلاح، إمـــا مقتصدون، وإما ظالمون لأنفسهم،

{وَبِلَوْنَاهُمْ} على عادتنا وسنتنا،

{بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ} أي: بِالعسرِ واليسرِ.

﴿ لَعَلَّهُ مَ يَرْجِعُ وَنَ ﴾ عَما هـم عليه مقيمون من السردى، يراجعون ما خلقوا له من الهدى، فلم يزالوا بين صالح وطالح ومقتصد، حتى خلف من بعدهم خلف. زاد شرهم.

4 4 4

قوله تعالى: (وقطعناهم في الأرض أمما)

قال: الإمام (آدم بن أبني إياس) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) عن

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (168).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (168)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة (168). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: يهود.

قــــال: الإمـَـــامُ (إبـــن كـــشير) – (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {168} قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَقَطَّعْنَسَاهُمْ فَسِي الأَرْضُ أُمَسًا مـــنْهُمُ الصَّـــالحُونَ وَمـــنْهُمْ دُونَ ذَلــكَ وَبَلَوْنَــاهُهُ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ }.

يَــذْكُرُ تَعَــالَى أَنَّــهُ فَــرَّقَهُمْ فــي الْــأَرْض أُمَــا، أَيْ: طُوَائِفَ وَفَرْقًا،

كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَقُلْنَـا مِـنْ بَعْـده ليَنـي إسْرائيلَ اسْكُنُوا الأرْضَ فَاإِذَا جَاءَ وَعُدُ الآخِرَة جنْنَا بِكُمْ لَفِيفًا } {الْإِسْرَاء:104

{مَـنْهُمُ الصَّـالِحُونَ وَمَـنْهُمْ دُونَ ذَلِـكَ} أَيْ: فِـيهِمَ الصَّالحُ وَغَيْرُ ذَلكَ،

كَمَا قَالَتِ الْجِنُّ: {وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّ دُونَ ذَلكَ كُنَّا طَرَائقَ قَدَدًا } { الْجِنِّ: 11 } ،

{وَبَلُوْنَاهُمْ} أَي: اخْتَبَرْنَاهُمْ

{بِالْحَسَـــنَاتِ وَالسَّــيِّئَاتِ} أَيْ: بِالرَّخَـ وَالشِّـــدَّة، وَالرَّغْبَـــة وَالرَّهْبَـــة، وَالْعَافيَـــ وَالْبَلاَّءِ، {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}

[١٦٩] ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكتَابَ يَأْخُدُونَ عَسرَضَ هَدَا الْـــأَدْنَى وَيَقُولَــونَ سَــيُغْفَرُ لَنَــا وَإِنْ يَــأَتهمْ عَــرَضٌ مثلُــهُ يَأْخُــدُوهُ أَلَــمْ يُؤْخَــدْ

- (1) كما ذكـره و نقلــه الشــيخ : (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بـــن ياســين) في (موســوعة الصـحيح المسـبور مــن التفسـير بالمــاثور) في ســورة (الأعــراف) الآيــة
- (2) انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (168)، لِلإِمَــامْ

مجاهـــد):- (وقطعنــاهم في الأرض أممـا)، عَلَـيْهِمْ مِيثَاقُ الْكَتَابِ أَنْ لاَ يَقُولُـوا عَلَــى اللَّــه إلاَّ الْحَــقُّ وَدَرَسُــوا مَــا فيــه وَالسِدَّارُ الْسَاخِرَةُ خَيْسِرٌ للَّسِدِينَ يَتَّقُسُونَ أفلا تَعْقلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فجساء مسن بعسد هسؤلاء أهسل سَسوْء يخلفسونهم، يعملــون بمــا فيهـا، يأخـــذون متــاع الـــدنيا الـــرديء رشــوة لتحـــريفهم كتـــاب الله، والحكـــم بغير مسا أنسزل فيسه، ويُمَنسون أنفسسهم بسأن الله سيغفر لهم ذنوبهم، وإن يسأتهم متاع دنيسوي زهيسد يأخسذوه مسرة بعسد مسرة، ألم يأخسذ الله العهسود والمواثيسق علسى هسؤلاء ألا يقولسوا علسى الله إلا الحــــق دون تحريـــف أو تبــــديل؟! ولم يكن تسركهم للعمسل بالكتساب عسن جهسل، بسل كسان على علـم، فقـد قــرأوا مــا فيــه وعَلمُــوهُ، فــذنبهم أشــد، والــدار الآخــرة ومــا في الــدار الآخــرة مــن نعيم دائسم خيير من ذلك المتساع الزائسل للسذين يتقـون الله بامتثـال أوامـره واجتنـاب نواهيـه، أفسلا يعقسل هسؤلاء السذين يأخسذون هسذا المتساع الزهيــد أن مــا أعـده الله للمـتقين في الآخــرة خير وأبقى ؟ ١

يَعْنَـي:- فجـاء مـن بعـد هـؤلاء الـذين وصـفناهم بَــذَلُ ســوء أخــذوا الكتــاب مـن أســلافهم، فقــرؤوه وعلمــوه، وخــالفوا حكمــه، يأخـــذون مــا يعــرض لهسم مسن متساع السدنيا مسن دنسيء المكاسسب كالرشـــوة وغيرهـــا" وذلـــك لشـــدة حرصــهه

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (172/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

ونَهَمهم، ويقولون مع ذلك: إن الله سيغفر لنا ذنوبنا تمنيًا على الله الأباطيال، وإن يات هولاء اليهود متاع ذائل من أنواع الحرام يأخدوه ويستحلوه، مصرين على ذنوبهم وتناولهم الحرام، ألم يؤخذ على هولاء العهود بإقامة التوراة والعمل بما فيها، وألا يقولوا على الله إلا الحق وألا يكذبوا عليه، وعلموا ما في الكتاب فضيعوه، وتركوا العمل بما، وخالوا عليه، وخالفوا عهد الله إلى يقدون الله، فيمتثلون الأخرة خير للذين يتقون الله، فيمتثلون أوامره، ويجتنبون نواهيه، أضلا يعقل هؤلاء الخين يأخذون دنيء المكاسب أن ما عند الله خير وأبقي للمتقين؟.

\* \* \*

يَعْنَى: - فجاء من بعد الدذين ذكرناهم وقسمناهم إلى القسمين، خلف سُوء ورثوا التوراة عن أسلافهم ولكنهم لم يعملوا بها، لأنهم يأخذون متاع الدنيا عوضا عن قول الأنهم يأخذون متاع الدنيا عوضا عن قول الحق، ويقولون في أنفسهم: سيغفر الله لنا ما فعلناه. يرجون المغفرة. والحال أنهم إن ياتهم شئ مثل ما أخذوه يأخذوه. فهم مصرون على الدنب مع طلب المفغرة، ثم وبخهم الله على طلبهم المغفرة مع إصرارهم على ما هم عليه، فقال: إنا أخذنا عليهم العهد في التوراة، وقد درسوا ما فيها، أن يقولوا الحق، فقالوا الباطل، وإن نعيم الدار يقولوا الحق، فقال الباطل، وإن نعيم الدار الخرة المذين يتقون المعاصى خير من متاع الدنيا. أتستمرون على عصيانكم فلا تعقلون المعاصى

أن ذلك النعيم خير لكم، وتؤثرون عليه متاع (2)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ فَخَلَصَ مِ مَ نُ بَعْدِهِمْ ﴾ ... أي: فخلص أبعد المنتكورين جماعة ، وهم مَ نْ عاصر السنبي - صلى الله عليم وسلم - من اليهود ، والخلف بفتح السلام: الصالح ، وبالسكون: الطالح ، والتلاوة بسكون اللام .

﴿ وَرِثُوا الْكِتَابِ } ... أي: التوراةَ.

{يَأْخُكُ وَنَ عَكِرُضَ هَكَ الْكَأَدْنَى} .... هكذا الشيء السدنيء السدنيء من خطام السدنيا، وهو الرشوة لتغيير بعض منا في التوراة، وصفة محمد صلى الله عليه وسلم.

{وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا} ... لا نُؤاخَذُ بذلك.

{وَإِنْ يَسِأْتِهِمْ عَسِرَضٌ مِثْلُسِهُ يَأْخُسِدُوهُ} .... أي: يرجبونَ المغفرة وهم عائسدونَ إلى مثل فعلهم، والمغفرة إنما تحصل للتائب.

{أَلَهُ يُؤْخَهُ عَلَهُم مِيثَهَاقُ الْكِتَهَابِ} ... أي: إنَّما أُخذَ عليهم العهدُ في التوراة.

{أَنْ لاَ يَقُولُــوا عَلَــى اللَّــه إِلاَ الْحَــقَ} .... والمَــرادُ تــوبيخُهم علــى البَـتُ بــالمَغفرة مـع عــدم التوبــة، وليسَ في التوراة إيعادُ المغفرة معَ الإصرار.

{وَدَرَسُوا} ... أي: قرؤوا.

{مًا فيه} ... وعلموه.

{وَالسَّدَّارُ الْسَاْخِرَةُ خَيْسِرٌ لِلَّسَذِينَ يَتَّقُسُونَ} ... ممَّساً لِنَّاخَذُ هؤلاءِ.

{أَفَلاَ تَعْقُلُونَ}... فيعلمون ذلك. {فَخَلَفَ} ... فَجَاءَ.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (172/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{خَلَهُ} ... بالإسْكَانِ والتحريك: مَهْ يَهُأْتِي بِعَدُ عَهِم أَن بِعَدُ عَهِم أَن بِعَدُ عَهِم أَن بعد غيرِه صَالحًا أو طَالحًا، وَذَكَرَ بعضُهم أَن الغالب في الإسكان أنه يَخْتَصُ بالطالح، والتحريكُ بالصالح كالولد الصالح.

﴿ خَلْفٌ } ... بَدَلُ سُوءِ.

{وَرِثُوا الْكِتَابَ} ... أَخَذُوهُ مِنْ أَسْلاَفَهِمْ.

{يَأْخُلُونَ عَسرَضَ هَلَا الأَدْنَسَى} ... الْعَسرَضُ: جميع متاع الدنيا، والأدنى أَفْعَلُ تفضيلِ مِنْ فعْل < دَنَا >، والدنيا مؤنثُ الأَدْنَى، والأَدْنَى هُلُو الأَقْسرَبُ، والدنيا هي القربى، وسمي عَرَضُ الدنيا أَدْنَى لقُرْبِه وَخسَّته وَفَنَائه

{عَسرَضَ هَسدًا الأَدْنَسَى } ... مَسا يُعْسَرَضُ لَهُسمْ مِسنْ دَنيءِ الْمَكَاسِ عَالرَّشُوة.

{ مِّيثَاقُ الْكُتَابِ } ... الْعُهُ ودُ فِي التَّوْرَاةِ" بِإِفَّامَتِهَا، وَالْعَمَل بِهَا.

{وَدَرَسُوا مَا فِيهِ } ... عَلِمُوا مَا فِي الْكِتَابِ، فَضَيَّعُوهُ. أي: قَرَأُوا ما في التوراة.

\* \* \*

#### ﴿ الْقَرَاءَآت ﴾ : -

قــرأ: (رويــسّ) عــن (يعقــوبَ):- (يَـــأْتِهُمْ) بضــمُ (1) الهاء.

قـرأ: (نـافع)، و(أبـو جعفـر)، و(ابـنُ عـامر)، و(يعقـوبُ)، و(حفـصُ) عـن (عاصـم):-(تَعْقُلُـونَ) بالخطـاب، والبـاقون: (2)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية: ير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{ســـورة الأعـــراف}الآيــــة {169} قولـــه تعالى: {فَخُلَفَ مِن بَعْدِهم } فَبَقِي مِن بعد الصَّالِحِينَ {خُلْفٌ} خليفٌ سبوء وهيم الْيَهُود {وَرِثُواْ الْكِتِهَابِ} أَخِيدُوا التَّهُوْرَاةُ وكتمهوا مَهَا فيهَــا مــن صــفة مُحَمَّــد -صــلي الله عَلَيْــه وَســلم-ونعتـــه {يَأْخُـــدُّونَ عَـــرَضَ هَـــدًا الْـــأَدْنَى} يَأْخُـــدُونَ على كتمان صفة مُحَمَّد- صلى الله عَلَيْــه وَسلم -ونعتــه حــرَام الــدُنْيَا مـن الرَّشْــوَة وَغَيرهَــا ﴿ وَيَقُولُ وَنَ سَيُغْفَرُ لَنَا } مَا نَفْعِلَ بِاللَّيْلِ مِنْ السذُّنُوب يغْفسر لنسا بالنَّهَسار وَمَسا نعمسل بالنَّهَسار يغْفُـر لنَـا بِاللَّيْـل {وَإِنْ يَـاٰتَهِمْ} الْيَـوْم {عَـرَضَّ مِّثُلُــهُ} حـــرَام مثلـــه مثـــل مَـــا أَتَـــاهُم أمـــس {يَأْخُـــذُوهُ} يســتحلوه {أَلَـــمْ يُؤْخَـــذْ عَلَــيْهِمْ مَيثـــاقُ الْكتِّابِ} الْميثِّاق فَــى الْكتِّابِ {أَن لاَّ يِقُولُـواْ {ودرسوا} قــرءوا {مَـا فيـه} مـن صـفة مُحَمَّـد -صلى الله عَلَيْــه وَسلم- ونعتــه وَيُقَــال قــرءوا مَــا فيسه مسن الْحَسلال وَالْحسرَام وَلم يعملوا بسه {وَالسَدَّارِ الْسَاخِرَةِ} يَعْنَسَى الْجِنَّسَةَ {خَيْسِرٌ} أفضل { لِّلِّهِ ذِينَ يَتَّقُونَ } الْكَفْرِ والشِّرِكُ وَالْفَوَاحِشْ والرشوة وتفيير صفة مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وَسَـلم - ونعتَـه فَـي التَّـوْرَاة مِـن دَارِ الـدَّنْيَـا {أَفُـلاً تَعْقَلُــونَ} أَن الـــدَّنْيَا فانيـــة وَالْـــآخرَة بَاقيَـــة.

 <sup>(1)</sup> انظر: "إ تحاف فضااء البشر" للدمياطي (ص: 232)،
 و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 420).

 <sup>(2)</sup> انظر: "التيسير" للداني (ص: 102 و 114)،
 و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 232)،
 و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 421).

وانظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (169)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (169). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>60</sup> 

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعراف} الآية [169] قولُه عَرْق وَجَالً: {فَخَلَه مَنْ إِلَيْهِ مَا يَعْدَهُمْ } أي: جاء من بعد هولاء الدين وصفناهم {خَلَه فُ} وَالْخَلْه فُ: الْقَرْنُ الَّدِي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْن.

قَالَ: (أَبُو حَاتِم): - الْخَلْفُ بِسُكُونِ السَلَمِ الْسَأَوْلاَدُ، الْوَاحِدُ، وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ، والخلَف بِفَتْح اللاَم: الْبَدَلُ سَوَاءٌ كَانَ وَلَدًا أَوْ غَريبًا.

وَقَالَ: (ابْنُ الْمَاعُرَابِيِّ): - الخلَف بِالْفَتْحِ: الصَّالحُ، وَبِالْجَزْم: الطَّالحُ.

وَقَالَ: (النَّضْرُ بِْنُ شُمَيْلِ):- الْخَلَفُ بِتَحْرِيكِ السَّوءِ وَاحِدٌ، وَأَمَّا لَا السَّوءِ وَاحِدٌ، وَأَمَّا فَي الْقَرْنَ السُّوءِ وَاحِدٌ، وَأَمَّا فَي الْقَرْنَ الصَّالَحِ فَبتَحْرِيكِ اللاَمِ لاَ غَيْرُ.

وَقَالَ: (محمدُ ابْن جُرِيْر): - أَكْثُرُ مَا جَاءَ في الْمَدْح بِفَتْحِ السَّامِ، وَفَي السَّامِ بِتَسْكِينِهَا، وَقَدْ يُحَرَّكُ في الذَّمِّ، وَيُسَكَّنُ في الْمَدْح.

{وَرِثُوا الْكِتَابَ} أَي: النَّقَصَلَ إِلَّهِمُ الْكِتَابُ مِنْ آبَائِهِمْ وَهُوَ الْتَّوْرَاةُ،

ُورِيَّ فُولُكُونَ سَيعُفُرُ لَنَا } ذُنُوبُنَا يَتَمَنَّوْنَ عَلَى اللَّهُ الْأَبَاطِيلَ.

{وَإِنْ يَسَأْتِهِمْ عَسَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُدُوهُ} هَسَدًا إِخْبَسَارٌ عَسَنْ حِرْصَهِمْ عَلَسَى السَدُّنْيَا وَإِصْسَرَارِهِمْ عَلَسَى السَدُّنْيَا وَإِصْسَرَارِهِمْ عَلَسَى السَدُّنْيَا أَخُوبُ، يَقُسُولُ: إِذَا أَشْسَرَفَ لَهُسَمْ شُسَيْءٌ مِسْنَ السَدُّنْيَا أَخُدُوهُ حَلالَسًا كَسَانَ أَوْ حَرَامًا، وَيَتَمَنَّوْنَ عَلَسَهُ عَلَسَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ، وَإِنْ وَجَسَدُوا مِسْنَ الْغَسَدِ مِثْلَهُ أَخَذُوهُ.

وَقَالَ: (السَّدِّيُّ): - كَانَت ْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لاَ يَسْتَقْضُونَ قَاضِياً إِلاَ ارْتَشَى فِي الْحُكْمِ، فَيُقَصُولُ: سَيغُفَرُ فَيُقَصولُ: سَيغُفَرُ فَيُقَصولُ: سَيغُفَرُ لَيْ فَيُقَصولُ: سَيغُفَرُ لَيْ فَي قَصولُ: سَيغُفَرُ لَيْ فَي قَصولُ: فَالْ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمَاتَ، أَوْ نُصِيمَ فَي فَي فَالَهُ مَالَ مَكَانَهُ رَجُلٌ مَمَّنْ كَانَ يَطْعَنُ عَلَيْهِ فَنُرزَعْ، وَجُعل مَكَانَهُ رَجُلٌ مَمَّنْ كَانَ يَطْعَنُ عَلَيْهِ فَيُرْتَشِي أَيْضًا، يَقُولُ: وَإِنْ يَصِاتُ الْمَآخِرِينَ عَرْضٌ مَثْلُهُ يَأْخُذُوهُ.

{أَلَسِمْ يُؤْخَسِدُ عَلَسِهِمْ مِيثِسَاقُ الْكِتَسَابِ أَنْ لاَ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْعَهْدُ فِي عَلَى اللَّهِ الْبَاطِسِلَ، وَهَسِيَ التَّسوراة ألاَ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْبَاطِسلَ، وَهَسِيَ تَمَنِّي الْمَغْفِرَة مَعَ الْإِصْرارِ، وَلَسِيْسَ فِي التَّوْرَاة مِيعَادُ الْمَغْفَرَة مَعَ الإصرار،

{وَدَرَسُوا مَا فِيهِ } قَرَأُوا مَا فِيهِ فَهُمْ ذَاكِرُونَ لَلَّذَلِكَ، وَلَوْ عَقَلُوهُ لَعَملُوا لِللَّدَّارِ الْاَحْرَة، وَلَوْ عَقَلُوهُ لَعَملُوا لِللَّدَّارِ الْاَحْرَة، وَدَرْسُ الْكَتَسَابِ قَرَاءَ شُهُ وَتَسَدَّبُرُهُ مَسَرَةً بَعْسَدَ أَخْرَنُ خَيْسِرٌ لِلَّذِينَ يَتَقُونَ أَخْسِرٌ لِلَّذِينَ يَتَقُونَ أَخْسِرٌ لِلَّذِينَ يَتَقُونَ أَخْسَرٌ لِلَّذِينَ يَتَقُونَ أَخْسَرٌ لِلَّذِينَ يَتَقُونَ أَخْسَرٌ لِلَّذِينَ يَتَقُونَ أَغْلَا تَعْقَلُهُ ذَ } (1)

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم في (تفسيره): - {سيورة الأعسراف} الآيسة {169} قولسه الأعسراف} الآيسة ألا ألف ورثوا تعسالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكَتَابَ يَأْخُدُونَ عَرضَ هَدَا الْسَادُنَى وَيَقُولُونَ وَرَثُولَ وَنَ

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (169).

#### ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَسَأْتِهِمْ عَسَرَضٌ مَثْلُهُ يَأْخُسِنُوهُ أَلَهِمْ لَتَصَاب، وتؤكل رشوة على الحكم بغير ما أنزل يُؤْخَــذْ عَلَــيْهِمْ ميثـاقُ الْكتَــابِ أَنْ لاَ يَقُولُــوا عَلَــي اللُّسه إلاَّ الْحَسقُّ وَدَرَسُوا مَسا فيسه وَالسدَّارُ الْسَاخَرَةُ خَيْرٌ للَّذينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقلُونَ } .

> فلم يزالوا بين صالح وطالح ومقتصد، حتى خلف مسن بعسدهم خلسف. زاد شسرهم {وَرثوا} بعدهم {الْكتَابُ} وصار المرجع فيه إلسيهم، وصاروا يتصرفون فيسه بسأهوائهم، وتبـــذل لهـــم الأمــوال، ليفتــوا ويحكمــوا، بغــير الحق، وفشت فيهم الرشوة.

> {يَأْخُسِدُونَ عَسرَضَ هَسِدًا الأَدْنَسِي وَيَقُولُسونَ} مقسرين بأنه ذنب وأنهم ظلمة: {سَيُغْفُرُ لَنَا} وهذا قـول خـال مـن الحقيقـة، فإنـه لـيس استغفارا وطلبا للمغفرة على الحقيقة.

> فلو كان ذلك لندموا على ما فعلوا، وعزموا على أن لا يعبودوا، ولكنهم - إذا أتساهم عسرض آخر، ورشوة أخرى - يأخذوه.

> فاشتروا بآيسات الله ثمنسا فلسيلا واستبدلوا السني هـو أدنس بالسني هـو خـير، قسال الله تعسالي في الإنكسار علسيهم، وبيسان جسراءتهم: {أَلَسِمْ يُؤْخَــذْ عَلَـيْهِمْ مِيثَـاقُ الْكتَـابِ أَنْ لا يَقُولُـوا عَلَـي اللُّــه إلا الْحَــقُّ} فمــا بــالهم يقولــون عليــه غــير الحق اتباعا لأهوائهم، وميلا مع مطامعهم.

> {و} الحال أنهم قد {دَرَسُوا مَا فيه فليس عليهم فيه إشكال، بسل قد أتوا أمرهم متعمدين، وكانوا في أمسرهم مستبصرين، وهـــذا أعظـــم للـــذنب، وأشـــد للـــوم، وأشــنع للعقوبـــة، وهـــذا مــن نقــص عقــولهم، وســـفاهة رأيهم، بإيثار الحياة الدنيا على الأخرة، ولهـــذا قـــال: {وَالـــدَّارُ الآخـــرَةُ خَيْـــرٌ للّـــذينَ يَتَّقُـونَ} مسا حسرم الله علسيهم، مسن المآكسل الستى

الله، وغير ذلك من أنواع المحرمات.

﴿ أَفُسلا تَعْقلُونَ } أي: أفسلا يكون لكم عقول تــوازن بــين مــا ينبفــي إيثــاره، ومــا ينبفــي الإيثار عليه، وما هو أولى بالسعي إليه، والتقـــديم لـــه علــى غـــيره. فخاصــية العقـــل النظر للعواقب.

قولسه تعسالي: ( فخلسف مسن بعسدهم خلسف ورثسوا

قصال: الإمسام (أدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) - في <u> تفسحيره):-</u> ( بسخده الصحيح ) - عصن ( مجاهـــد ):- في قـــول الله: ( فخلــف مــن بعـــدهم خلف)، قال: النصاري.

قولسه تعسالي: ( يأخسذون عسرض هسذا الأدنسي ويقولون سيغفر لنا)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):-( يأخلنون عسرض هلذا الأدنسي )، قسال: ما أشرف لهـم مـن شـيء في اليـوم مـن الـدنيا حـلال أو حسرام يشتهونه أخسذوه، ويبتغسون المغفسرة، فسإن يجدوا الغد مثله يأخذوه.

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (169)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور مسن التفسير بالمسأثور) في سسورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(3)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سسورة (الأعسراف) الآيسة

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يأخذوه)

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-حدثنا ابن بشارقال، حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن سعيد بن جبير): (وإن يسأتهم عسرض مثلسه يأخسذوه)، قال: من الذنوب.

و(سنده صحيح).

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسا الله - في رتفسيره :- قوليك تعسالي: ألم يؤخــذ علــيهم ميثــاق الكتــاب أن $\{169\}$ لا يقولـوا علـى الله إلا الحـق } ، الآيـة. هـذا الميثاق المسذكور يبينه قوله تعالى: {وإذ أخهد الله ميثاو الكنين أوتوا الكتاب لتبيننه للنساس ولاتكتمونسه فنبسذوه وراء ظهسورهم واشتروا به شنا قليلا فبنسس مسا

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (169) شَمَّ قَسالَ تَعَسالَى: {فَخُلَسْ مَسِنْ بَعْسِدِهِمْ خَلْسْفٌ وَرِثُونَ عَسرَضَ هَسدًا الْأَدْنَسي وَيَقُولُــونَ سَــيُغْفَرُ لَنَــا وَإِنْ يَــأتهمْ عَــرَضٌ مثْلُــهُ

يَقُولُ تَعَالَى: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْجِيلِ الَّسَذِينَ فَسِيهِمُ الصَّسَالِحُ وَالطَّسَالِحُ، خَلْسَفٌ آخَسِرُ لاَ

قولـــه تعـــالى: ( وإن يـــاتهم عـــرض مثلــه | خَيْــرَ فـيهمْ، وَقَــدْ وَرثُــوا درَاسَــةَ هَــذَا الْكتَــاب وَهُوَ التَّوْرَاةُ —

وَقُــالَ: ( مُجَاهِــدٌ ):- هُــمُ النَّصَــارَى -وَقَــدْ يَكُــونُ أَعَمُّ منْ ذَلكَ،

{ يَأْخُـــدُّونَ عَـــرَضَ هَـــدًا الأَدْنَـــي } أَيْ: يَعْتَاضُـــونَ عَـنْ بِـذل الحـق ونشـره بعَـرَض الحيـاة الـدنيا، ويسرفون أَنْفُسَهُمْ وَيَعِدُونَهَا بِالتَّوْبَدِة، وَكُلَّمَا لاَحَ لَهُمْ مِثْلُ الْأُوِّلِ وَقَعُوا فِيهِ"

وَلهَـــذَا قَـــالَ: {وَإِنْ يَـــأتهمْ عَـــرَضٌ مِثْلُـــا يَأْخُدُوهُ} كَمَا قَالَ: (سَعِيدُ بْنِنُ جُبَيْسِ):-يَعْمَلُـونَ الــذَّنْبَ، ثُـمَّ يَسْـتَغْفَرُونَ اللَّـهَ منْــهُ، فَــإنْ عَرَضَ ذَلكَ الذُّنْبُ أَخَذُوهُ.

وَقَــوْلُ ( مُجَاهــد ) فــى قَوْلــه : { يَأْخُــدُونَ عَــرَضَ هَــذَا الأدْنَــي} قَــالَ: لاَ يُشْــرُفُ لَهُــمْ شَــيْءٌ مــنَ وَيَتَمَنَّــوْنَ الْمَغْفَــرَةَ، وَيَقُولُــونَ: {سَـيُغْفَ نَنَا } وَإِنْ يَجِدُوا عَرَضًا مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ):- في {فَخَلَفَ مِنْ بَعُدِهُ خَلْـفٌ} أَيْ: وَاللَّــه، لَخَلَـفُ سُــوء، وَرثُــوا الْكتَــابَ بَعْدَ أَنْبِيَانِهِمْ وَرُسُلِهِمْ، وَرَثُهُمُ اللَّهُ وَعَهَدَ إلَـيْهمْ، وَقَـالَ اللَّـهُ فـي آيَـة أُخْـرَى: {فَخَلَـفَ مـنْ الشَّهَوَاتِ} {مَرْيَمَ:59}،

قَسالَ { يَأْخُسِذُونَ عَسِرَضَ هَسِذَا الأَدْنَسِي وَيَقُولُسُونَ سَـيُغْفُرُ لَنَــا} تَمَنَّــوْا عَلَــى اللَّــه أَمَــانيَّ، وغــرَّة يَغْتَ رُونَ بِهَا، {وَإِنْ يَانْهِمْ عَارَضٌ مِثْلُكُ يَأْخُــــــــــُوهُ} لاَ يَشْـــــفَلُهُمْ شَــــيْءٌ عَــــنْ شَــــيْء، وَلاَ يَنْهَاهُمْ شَيْءٌ عَنْ ذَلِكَ، كُلُّمَا هَفْ لَهُمْ شَيْءٌ منْ أَمْسِرِ السِدُّنْيَا أَكُلُسُوهُ، وَلاَ يُبِسالُونَ حَلاَلُسا كُسانَ أَوْ حراما.

انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآبة (169).

<sup>(2)</sup> كما ذكره و نقلمه الشيخ : (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في - وعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَلَهُ يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكَتَابِ أَنْ لاَ يَقُولُ وَا عَلَى اللَّهِ إِلَا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ } يَقُولُ وَعَالَى مُنْكِراً عَلَيْهِمْ فِي وَدَرَسُوا مَا فِيهٍ } يَقُولُ تَعَالَى مُنْكِراً عَلَيْهِمْ فِي صَنِيعِهِمْ هَذَا، مَع مَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ لَيْبَيِّنُنَّ الْحَقَّ للنَّاس، وَلاَ يَكْتُمُونَهُ،

كَقَوْلِه: {وَإِذْ أَخَدُ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّدْيِنَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّئُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنَا قَلِيلا فَبِئُسَ مَا يَشْتَرُونَ} {آل عمْرَانَ:187}.

وَقَالَ: (ابْنُ جُرِیْج): - قَالَ: (ابْنُ عَبَاس): - قَالَ: (ابْنُ عَبَاس): - {أَلَهُ يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لاَ يَقُولُوا عَلَى عَلَى اللَّهِ إِلاَ الْحَقَّ } قَالَ: فِيمَا يُوجِبُونَ عَلَى اللَّهِ مِنْ غُفْرانِ ذَئْدوبِهِمُ الَّتِي لاَ يَزَائُونَ مَنْهَا. يَعُودُونَ فَيهَا، وَلاَ يَثُوبُونَ مَنْهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَالسِدَّارُ الآخِسرَةُ خَيْسرٌ لِلَّسِذِينَ يَتَّقُونَ أَفَسلا تَعْقِلُونَ} يُسرَغِّبُهُمْ تَعَسالَى فِي جَزِيسِلِ ثَوَابِسِهِ، وَيُحَسَذَّرُهُمْ مِسنْ وَبِيسلِ عِقَابِسِهِ، أَيْ:

وَثُـوَابِي وَمَـا عِنْدِي خَيْـرٌ لمَـنِ اتَّقَـى الْمَحَـارِمَ، وَأَقْبَلَ عَلَى طَاعَةَ رَبِّه.

﴿ أَفَ الْ تُعْقِلُونَ ﴾ يَقُولُ: أَفَلَدِيسَ لَهَ وَلَاءِ الَّدْينَ اعْتَاضُوا بَعَدَنَ عَقْلًا عَمْدا عَنْدِي عَقْلًا اعْتَاضُوا بَعَدَى عَقْلًا عَمْدا عَنْدِي عَقْلًا يَدِدُ عُهُمْ عَمَا هُمْ فِيهِ مِنَ السَّفَةِ وَالتَّبْدَيرِ ؟ ثُمَّ أَثْنَى تَعَالِم عَلَى عَلَى مَنْ تَمَسَّكَ بِكِتَالِم اللَّذِي يَقُودُهُ إِلَى عَلَى عَلَى مَنْ تَمَسَّكَ بِكِتَالِم اللَّهُ اللَّهُ يَقُودُهُ إِلَى التَّبَاعِ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَ ، (1)

# 

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

والسذين يتمَسَّكون بالكتاب، ويعملون بمسا فيسه، ويقيمسون الصسلاة بالمحافظسة علسى أوقاتهسا وشسروطها وواجباتهسا وسسننها، سيجازيهم الله على أعمالهم، فالله لا يضيع أجرَ مَن عملُه صالح.

\* \* \*

يَعْنِي: - والسذين يتمسَّكون بالكتساب، ويعملون بما فيه من العقائد والأحكام، ويعملون على الصلاة بحدودها، ولا يضيعون أوقاتها، فان الله يثيبهم على أعمالهم الصالحة، ولا يضيعها.

\* \* \*

<sup>(1&</sup>lt;mark>) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (169)، لِلإِمَامُ (</mark> (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (172/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (172/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسد).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

الصالة المفروضة عليهم، إنا لا نضيع (1) أجرهم، لإصلاحهم وإحسانهم الأعمال.

#### شرح و بيان الكلمات :

وَالتَّخْفِيفِ.

{يُمَسِّ كُونَ} . . يَتَمَسَّ كُونَ. أي: يَتَمَسَّ كُونَ بـــالتوراة، والمـــرادُ بالتمســك بالكتـــاب: العمـــلُ بما فيه من تحليل حَلاَله وتحريم حَرَامه وإقامة حُدُوده.

{بِالْكِتَابِ} ... مِنْهُمْ.

(أي: السذي جساء بسه موسسي، فلسم يحرفسوه، ولم

{وَأَقَامُوا الصَّالَة} ... كَعَبْد اللَّه بْنِ سَالَام وأصحابه.

{وَأَقَــامُوا الصّــلاَةَ إِنَّـا لاَ نُضـيعُ أَجْــرَ الْمُصْلِحِينَ } ... وخُصَت الصلاةُ بالذكر تفضيلًا

{إِنَّا لاَ نُصْعِع أَجْسِ الْمُصْلِحِينَ} ... الْجُمْلَة خَبَر الَّذِينَ وَفِيهِ وَضَعَ الظَّاهِ مَوْضع الْمُضْمَر أي أجرهم.

#### ﴿ النَّقْرَاءَآتَ ﴾ : -

{وَالَّدِينَ يُمسِّكُونَ} ... قدرا: (أبو بكر عن عاصه ) ( يُمْسكُونَ ) مخفَّفً ا، والباقون: مشددًا (ك) أي: يعتصمونَ، وهم المؤمنون من

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {170} قولسه تُعِسَالِي: {وَالَّسِدِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتِسَابِ} يَعْمُلُسُونَ بمَــا فــي الْكتــاب يحلــونَ حَلاَلــه ويحرمــون حرَامِــه ويبينــون صـفة مُحَمَّــد- صــلي الله عَلَيْــه وَسلم- ونعتــه {وَأَقَــامُواْ الصَّــلاَة} أتمــوا الصَّلَوَاتِ الْخمسس {إنَّا لاَ نُصْعِعُ} لاَ نبطل {أَجْسِرَ المصلحين} ثَسوَابِ الْمُحْسِنِينَ بِسالْقَوْلِ وَالْفَعْلِ يَعْنِي عبد الله بن سَلام وَأَصْحَابِهِ.

قصال: الإمُسامُ (البغسوى) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسا الله) - في رتنسيره):- {سيورة الأعسراف}الآيسة {170} قولــــه تعــــالى: {وَالَّـــــــــــــــــــكُوزَ بِالْكتَسابِ} قَسراً: (أَبُسو بَكْسر) عَسنْ (عَاصه). ( يُمْســـكُونَ ) بِــــالتَّخْفيف وَقــــرَاءَةُ الْعَامَّــــة بِالتَّشْـِدِيدِ لِأَنِّـهُ يُقَـالُ: مَسَـكْتُ بِالشِّـيْءِ، وَلاَ يُقَالُ: أَمْسَكْتُ بِالشِّيْءِ، إِنَّمَا يُقَالُ: أَمْسَكُتُهُ،

وَقَصراً: (أَبِيُّ بِنُ كَعْبِ). (وَالَّدِينَ تَمَسَّكُوا بِالْكَتَسابِ)، عَلَـى الْمَاضِـي، وَهُــوَ جَيِّــدٌ لقَوْلــه تَعَــالَى: {وَأَقَــامُوا الصَّــلاَةَ} إِذْ قَــلٌ مَــا يُعْطَــفُ مَــاض عَلَــي مُسْــتَقْبَل إلاّ فــي الْمَعْنَــي، وأَرَادَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا في الْكتَابِ،

( 170 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 234/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 297)،

و"التيسير" للداني (ص: 114)،

و"تفسير البغوي" (2/ 166)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 421).

<sup>(3)</sup> انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سيورة (الأعسراف) الآيسة (170)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - هُمُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالَامٍ) وَأَصْحَابُهُ الْكَتَابِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالَامٍ) وَأَصْحَابُهُ تَمَسَّكُوا بِالْكَتَابِ الَّذِي جَاءَ بِه مُوسَى، فَلَهْ يُحَرِّفُوهُ، وَلَمْ يَتَخَذُوهُ مَأْكَلَةً.

وَقَالَ: (عَطَاءٌ): - هُمْ أُمَّةُ مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. {وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلحينَ } . (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعراف) الآياة [170] قول الأعراف الآياة إلى الكتاب والقاموا المالاة إنا لا نضيغ أَجْر المُصْلحين ).

وأمسا مسن نظسر إلى عاجسل طفيسف منقطع، يفسوت نعيما عظيما باقيا فأنى له العقل والرأي؟.

وإنما العقالاء حقيقة من وصفهم الله بقوله : {وَالَّالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ} أي: بقوله : {وَالَّالِذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ} أي: يتمسكون به علما وعمالا فيعلمون ما فيه من الأحكام والأخبار، التي علمها أشرف العلوم.

ويعلمون بما فيها من الأوامر الستي هي قرة العيوون وسرور القلوب، وأفسراح الأرواح، وصلاح الدنيا والآخرة.

ومن أعظم ما يجب التمسك به من المامورات، إقامة الصلاة، ظاهرا وباطنا، ولهذا خصها الله بالدذكر لفضلها، وشرفها، وكونها ميزان الإيمان، وإقامتها داعية لإقامة غيرها من العبادات.

ولما كان عملهم كله إصلاحا،

قال تعالى: {إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْسَرَ الْمُصْلِحِينَ} في أقسدوالهم وأعمالهم ونيساتهم، مصلحين لأنفسهم ولغيرهم.

وهدنه الآيدة ومدا أشبهها دلت على أن الله بعث رسطه علميهم الصلاة والسلام بالصلاح لا بالفساد، وبالمنطقع لا بالمضار، وأنهم بعثوا بصلاح الدارين، فكل من كان أصلح، كان أقرب إلى اتباعهم.

\* \* \*

انظ ر: سرورة (آل عمران) آيدة (113-115). كما قال تعالى: {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ أُمَّةً قَائِمَةً يَتْلُونَ آيَاتَ اللَّهَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُرَّمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمنُونَ بِاللَّه وَالْيَوْمِ وَهُرَمْ بِاللَّه وَالْيَوْمُ وَهُرَمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمنُونَ بِاللَّه وَالْيَوْمُ الْمُنْكَرِ وَهُرَامُونَ فِي الْمُعْرُوفَ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرات وَأُولَئِكَ مِنَ الصَالحِينَ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرات وَأُولَئِكَ مِنَ الصَالحِينَ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرات وَأُولَئِكَ مِنَ الصَالحِينَ (114) وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115)}.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعسراف} الآيسة {170} فَقَالَ لَهُ عَمالًا لَهُ عَمالًا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ فَقَالُ لَهُ عَمالًا لَهُ اللهُ الله

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فُوَائِدِ الْأَيَاتِ ﴾

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الأية (170)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (170)، للإِمَامُ (الأعراف) الآية (170)، للإِمَامُ (الن كثس).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغدوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (170).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

- إذا نـــزل عــــذاب الله علـــى قـــوم بســبب ذنـوبهم ينجـو منـه مـن كـانوا يـامرون بـالمعروف وينهون عن المنكر فيهم.
- يجب الحدر من عداب الله "فإنه قد يكون رهيبًا في الدنيا، كما فعل سبحانه بطائفة من بدني أسردة بسبب تمردهم.
- نعيم الدنيا مهما بدا أنه عظيم فإنه قليل تافه بحانب نعيم الآخرة الدائم.
- أفضل أعمال العبد بعد الإيمان إقامة (1) الصلاة" لأنها عمود الأمر.

\* \* \*

# الْهَبَالُ فَوَقَهُمْ فَاللَّهُ وَالْأَنْتَقْنَا الْجَبَالَ فَوَقَهُمْ فَكَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ فَاللَّهُ وَاقْتَعُ بِهِمْ فَأَنَّهُ وَاقْتَعُ بِهِمْ خُدُوا مَا آثَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فَيه لَعَلَّكُمْ تَتَقُونَ ﴾:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكر -يا محمد - واذكر اقتلعنا الجبا فرفعناه فوق بني إسرائيل لَمَا امتنعوا من قبول منا في التوراة، فصار الجبال كأنه سحابة تظال رؤوسهم، وأيقنوا أنه ساقط عليهم، وقيل لهم: خذوا ما أعطيناكم بجد واجتهاد وعزيمة، وتسذكروا منا فيه من الأحكام الستي شرعها الله لكم ولا تنسوه رجاء أن تتقوا الله إذا قمتم بذلك.

\* \* \*

وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةً وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بهم خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوقٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (171) وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُـورِهِمْ ذُرَّيَّـتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسهمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَقْتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (173) وَكَاذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُ م يَرْجِعُ ونَ (174) وَاثْلُ عَلَيْهمْ نَبَاً الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَحَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (175) وَلَـوْ شِـئْنَا لَرْفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَـدَ إلَـي الْأَرْض وَاتَّبَعَ هَواهُ فَمَثلُهُ كَمَثَل الْكَلْب إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَ ثُ أَوْ تَتْرُكْ لُهُ يَلْهَ ثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بآياتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصِ لَعَلَّهُمْ يْتَفَكَّرُونَ (176) سَاءَ مَثْلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ (177) مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُو الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْحَاسِرُونَ (178)

يَعْنِعِ:- واذكر -أيها الرسول وَ إِذَا الْجَبِلُ فُوقَ بِنِي إسرائيل كأنه سحابة رفعنا الجبل فوق بني إسرائيل كأنه سحابة تظلهم، وأيقنوا أنه واقع بهم إن لم يقبلوا أحكام التوراة، وقلنا لهم: خدوا ما آتيناكم بقوة، أي اعملوا بما أعطيناكم باجتهاد منكم، واذكروا ما في كتابنا من العهود والمواثيق الستي أخذناها عليكم بالعمل بما فيه، كي تتقوا ربكم فتنجوا من عقابه.

\* \* \*

يَعْنِي: - رد اللّه على اليهود في قولهم: إن بني إسرائيل لم تصدر منهم مخالفة في الحيق، فقال: واذكر لهم - أيها النبي - واذكر لهم أيها النبي - وين رفعنا الجبيل فيون رؤوس بني إسرائيل كأنه غمامة، وفزعوا لظنهم أنه

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (172/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (173/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،). - (السعودية)

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (173/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

واقع عليهم، وقلنا لهم - في حالة الرفع ورهبتهم - خيذوا منا أعطيناكم من هيدى في التوراة بجيد وعيزم على الطاعة، وتيذكروا منا فيسه لعلكم تعتبرون وتتهيدب نفوسكم

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذْ نَتَقْنَا} . . . رَفَعْنا .

{نَتَقْنَا الجَبالَ} ... أي: قَلَعْنَا وَرَفَعْنَا جبالَ الطُّورِ فوقَ بني إسرائيل.

{الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ} ... فَرُفع على رؤوسهم.

{كَأَنَّهُ ظُلَّةً} ... هـوكـلُ مـا غَطَّـى وسـترَ مـن

سحابٍ وغيرِه.

ظُلُّةً} ... سَحَابَةً. ·

{وَظُنُوا} ... أَيْقَنُوا.

﴿وَظَنُّوا } ... علموا وأيقنوا.

{أَنَّهُ وَاقِعَ بِهِمْ } ... فلما تَيَقَنُوا الهالكَ، قَيلُوا التورادَّ، فقلنا لهم:

{وَا**ذْكُــرُوا مَــا فِيــه**ِ} ... مــن الأحكــام، واعملــوا نها.

الدليل و البرهان و الحُجة <u>لشرح هذه الآنة</u>:

رتفسير أبسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز أبسادى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز أبسادى - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الأعسراف} الآيسة {171} قولسه تعسالى: {وَإِذ نَتَقَنَا الْجَبَالِ } قلعنا ورفعنا ورفعنا الْجَبَالِ {فَوْقهم} فَوق رُءُوسهم {كَأَنَّهُ طُلَةً} علالسي {وظنوا} علمُوا وأيقنوا {أَنَّهُ لُلُهُ عَلالَهِ } علالسي {وظنوا} علمُوا وأيقنوا {أَنَّهُ

وَاقِعٌ بِهِمْ} نَازِلْ عَلَيْهِم إِن لَمْ يَقْبُلُوا الْكَتَابِ {خُلُواْ مَا آتَيْنَاكُم} اعْمَلُوا بِمَا أعطيناكم {بِقُوةٍ بجد ومواظبة النَّفْس {واذْكُرُوا مَا فيه من الثَّوَاب وَالْعَقَاب وَيُقَال احْفَظُوا مَا فيه من الْأَمر وَالنَّهْ يَ وَيُقَال اعْمَلُوا بِمَا فيه مَن الْحَالَل وَالْحررام {لَعَلَّكُم ثَتَقُونَ } لكَي تتقوا السخط وَالْعَذَاب وتطيعوا الله.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {171} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ} أَيْ: فَلَقْنَا الْجَبَلَ. يَعْنى: - رَفَعْنَاهُ.

{كَأَنَّهُ ظُلَّةً}. قَالَ (عَطَاءٌ): - سَقِيفَةً. وَالظُلَّةُ: كُلُّ مِا أظلَّكُ، {وَظَنُّوا} عَلَمُوا {أَنَّهُ

والظلَّـة: كَـل مَـا أَظلَـك، {وظنَـوا} عِلِمَـوا {أنَـة وَاقعٌ بِهِمْ خُذُوا،

{مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ} بِجِدّ وَاجْتِهَادٍ،

{وَاذْكُرُوا مَا فيه} واعملوا به.

{لَعَلَّكُمْ ثَتَّقُونَ} وَذَلِكَ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا أَحْكَامَ التَّوْرَاة، فَرَفَعَ اللَّهُ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في رنسيره): - (سيره): - (الأعسراف) الآية {171} ثيم قال تعالى: {وَإِذْ نَتَقُنَا الْجَبَالَ فَوْقَهُمْ } حين امتنعوا من قبول ما في التوراة. فألزمهم الله العمل ونتق فيوق رءوسهم الجبا، فصار فوقهم {كَأَنّهُ فَاقَعْ بهمْ }.

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (234/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (171). ينسب: درعبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (اللغوي) سورة (الأعراف) الآية (171).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

وقيل لهم: {خُدُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّة} أي: | وقصال: الإمَامُ (البخصاري) - (رحمِسه الله) - في بجــد واجتهـاد. {وَاذْكُــرُوا مَــا فِيــهِ } دراســة صحيحه:- {وَإِذْ نَتَقُنَا الْجَبَلَ} ... رَفَعْنَا. ومباحثــة، واتصـافا بالعمــل بـــه {لَعَلَكُــمْ أَتَّقُونَ} إذا فعلتم ذلك.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) -عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (وإذ نتقنــا الحبيل فيوقهم كأنيه ظلية )، فهيو قوليه تعيالي: (ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم) سورة آتيناكم بقوة)، وإلا أرسلته عليكم.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتنادة): - قولنه: (وإذ نتقنا الجيال فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خدوا ما آتيناكم بقوة)، أي بحد (واذكروا مافيه لعلكه تتقون)، جبيل نزعه الله من أصله، ثه جعله فوق رؤوسهم، فقال: لتأخذن أمري، أو لأرمينكم به!.

انظر سورة (البقرة) آية (63) كما قال تعسالي, { وَإِذْ أَخَــــذْنَا مِيثـــاقَكُمْ وَرَفَعْنَـــا فَـــوْقَكُمُ الطُّورَ خُـدُوا مَـا آتَيْنَاكُمْ بِقُـوَّة وَاذْكُـرُوا مَـا فيــه لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

- حيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (الأعراف) آية (171).
- (5)) وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) بسرقم (11326) -
- انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (171)، بالإمام (ابن
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (171)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (171).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (171).

نَـــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في تفسيره):- {سورة الأعــراف}الآيـــة {171} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَإِذْ نَتَقْنَـا الْجَبَـلَ فَـوْقَهُمْ كَأَنَّـهُ ظُلَّـةً وَظَنُّــوا أَنَّــهُ وَاقْــعٌ بِهِــمْ خُــدُوا مَــا آتَيْنَــاكُه بِقُوَّة وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }.

قَسالَ: (عَلَيَّ بُسِنُ أَبِي طُلْحَسةً)، عَسن (ابْسن عبـــاس) قولــــه: {وَإِذْ نَتَقُنَـــا الْجَبَــالَ فَــوْقَهُمْ} يَقُــولُ: رَفَعْنَــاهُ، وَهُــوَ قُوْلُــهُ: {وَرَفَعْنَــا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ } {النِّسَاءِ:154}.

وَقَــالَ: ( سُــفْيَانُ الثَّــوْرِيُّ )، عَــن (الْــأَعْمَشُ )، عَنْ (سَعِيد بْن جُبِيْسِ)، عَن (ابْن عَبَّاس)، رَفْعَتْهُ الْمَلائِكَةُ فُوْقَ رُءُوسِهِمْ.

وَقَالَ: (الْقَاسِم بْنِ أَبِي أَيْسُوبَ)، عَنْ (سَعِيد بْـن جُبَيْــر)، عَـن (ابْـن عَبّـاس) قــال: ثــم سَـارَ بهم مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْأَرْض الْمُقَدَّسَـة، وَأَخَــذَ الْــأَلْوَاحَ بَعْــدَ مَــا سَـكَتَ عَنْــهُ الْفَضَـبُ، فَـأَمَرَهُمْ بِالَّـذِي أَمْـرَهُ اللَّـهُ تَعَـالَى بِـه -أَنْ يُسبِلِّغَهُمْ مَسنَ الْوَظَّالِف، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَبِّــوْا أَنْ يَقْرَبُوهَــا حَتَّــي يَنْتَــقَ اللَّــهُ الْجَبِــلَ فَـوْقَهُمْ كَأَنَّـهُ ظُلَّـةً، قَـالَ: رَفَعَتْـهُ الْمَلاَئكَـةُ فَـوْقَ رُءُوسهمْ. رَوَاهُ الإمام (النَّسَائيُّ) بطُوله

وهو حديث —الفتون- وسيأتي إن شاء الله في سورة طه.

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ،

عَـنْ ( حَجَّـاج بْـن مُحَمَّـد)، عَـن (أَبِـي بَكْـر بْـن عَبْدِ اللَّهِ ) قَدالَ: هَدَا كَتَدَابٌ، أَتَقْبُلُونَـهُ بِمَا فيه، فَانَ فيه نَيَانَ مَا أُحِلَّ لَكُمْ وَمَا خُرِمَ عَلَـيْكُمْ، وَمَـا أَمَـرَكُمْ وَمَـا نَهَـاكُمْ؟ قَـالُوا: انْشُـرْ عَلَيْنَا مَا فيهَا، فَإِنْ كَانَتْ فَرَائضُهَا يَسيرَةً، وَحُـدُودُهَا خَفِيفَـةً قَبِلْنَاهَـا. قَـالَ: اقْبَلُوهَـا بِمَـا فيهَا. قَالُوا: لاَ حَتَّى نَعْلَـمَ مَا فيهَا، كَيْـفَ حُسدُودُهَا وَفَرَائضُهَا؟ فَرَاجَعُسوا مُوسَسى مسرَارًا، فَاوْحَى اللَّهُ إِلَى الْجَبِلِ فَاثْقَلَعَ فَارْتَفَعَ فِي السَّــمَاء، حَتَّــى إذا كَــانَ بِــيْنَ رُءُوسِــهمْ وَبِــيْنَ السَّـمَاء قُـالَ لَهُـمْ مُوسَـي: أَلاَ تَـرَوْنَ مَـا يَقُـولُ رَبِّي، عَـزَّ وَجَـلَّ؟ لَـئنْ لَـمْ تَقْبَلُـوا التَّـوْرَاةَ بِمَـا فيهَا، لأَرْميَانُكُمْ بِهَاذَا الْجَبَالِ قَالَ: فَحَالَ: فَحَالَ: الْحَسَــنُ الْبَصْــرِيُّ قُــالَ: لَمّــا نَظُــرُوا اِلْــي الْجَبَــل خَــرَّ كُــلُ رجـل سَـاجدًا عَلَـى حَاجبِـه الْأَيْسَـر، وَنَظُـرَ بِعَيْنِـهِ الْيُمْنَـيِ إِلْـي الْجَبَـلِ، فرقَـا مـنْ أَنْ يَسْفُطَ عَلَيْهِ فَكَدَلكَ لَدِيسَ الْيَدُومَ فَدِي الْأَرْض يَهُ وَيُ يَسْ جُدُ إِلاَّ عَلْكَ عَاجِيكُ الْأَيْسَكِرِ، يَقُولُ ونَ: هَدِهُ السَّجْدَةُ الَّتِي رُفْعَتْ بِهَا الْعُقُوبَــةُ. قَــالَ أَبُـو بَكْـر: فَلَمَّـا نَشَـرَ الْـأَلْوَاحَ فيهَا كتَابُ اللَّه كَتَبَهُ بِيَده، لَمْ يَبْقَ عَلَى وَجُه الْـــأَرْضِ جَيَــلٌ وَلاَ شَــجَرٌ وَلاَ حَجَــرٌ إلاَ اهْتَــزُ، فُلَـيْسَ الْيَـوْمَ يَهُـوديُّ عَلَـي وَجْـه الْـأَرْضِ صَـغيرٌ، وَلاَ كَبِيرٌ، ثُقْراً عَلَيْهِ التَّوْرَاةُ إِلاَّ اهْتَزَّ وَنَفَضَ لَهَا رَأْسَهُ. أَيْ: حَرِّكَ كَمَا قُالَ تَعَالَ تَعَالَى:

رُءُوسَهُمْ} {الْإِسْرَاءِ:51}أَيْ يُحَرِّكُونَهَا.

[۱۷۲] ﴿ وَإِذْ أَخَدْ رَبُّكُ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافلينَ ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب اهذه الآية:
واذكر -يا محمد والمحمد والمحمد المحمد المحم

\* \* \*

يَعْنِي:- واذكرر-أيها الرسول عَلَيْدً-إذ استخرج ربك أولاد آدم من أصلاب آبائهم، وقررهم بتوحيده بما أودعه في فطرهم من أنه ربهم وخالقهم ومليكهم، فأقروا له بدلك، خشية أن ينكروا يوم القيامة، فلا يقروا بشيء منه، ويزعموا أن حجة الله ما قامت عليهم، ولا عندهم علم بها، بل كانوا عنها غافلين.

\* \* \*

يَعْنِي: - بِيَّن اللَّهُ هنا هداية بنى آدم بنصب الأدلة في الكائنات، بعد أن بيَّنها عن طريق

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (173/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (173/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ بمَـا أَوْدَعَــهُ فِي فطَــرهمْ مــن الإقــرار بأنــه رَبُّهُــه

وَخَالِقُهُمْ وَمَلِيكُهُمْ. {وَأَشْــهَدَهُمْ عَلَــى أَذْ

{وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسهمْ } قَالَ {أَلَسْت بِرَبُكُمْ قَالُوا بَلَى } أَنْت ربنا.

{قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا} ... قَدْ أَقْرَرْنَا بِدَلك، فَإِنَ الله تعالى قَد فَطَرَ عبادَه عَلَى الدِّينِ فَإِنَ الله تعالى قَد فَطَرَ عبادَه عَلَى الدِّينِ الحنيف القَيِّم، فَكُلُّ واحد مَفْطُورٌ عَلَى ذلك، ولكنَّ الفَطرةَ قد ثُغَيَّرُ وثبَدًّلُ بما يَطْرأُ عَلَى العقول من العقائد الفاسدة

{أَن تَقُولُوا } ... لِنَلاَ تَقُولُوا.

{يَوْمِ الْقَيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا} التوحيد.

{غافلين} ... لا نعرفه.

{وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ} ... قَرَرَهُمْ بِمَا أَوْدَعَ فَي فَطَرِهِمْ مِنْ تَوْحِيده.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ السِينِ الفِيرِوزِ آبِيادِي) - (رحمِهِ الله) - في رَفْسِيرِهِنَ. الفِيرِوزِ آبِيادِي) - (رحمِهِ الله) - في رَفْسِيرِهِنَ الْعَيْرِوزَ الْأَعِيْرِوْهُ الْآيِيَةُ {172} قولِيهُ تَعِالَى: {وَإِذْ} وَقَد {أَخَذَ رَبُّكَ} يَا مُحَمَّد يَوْمُ الْمِيثِياقِ {مِينِ نَفُهُ ورهِمْ مُقَدَم الْمِيثِياقِ {مِينِ نَفُهُ ورهِمْ مُقَدَم الْمِيثِينَ الله عَلَمُ ورهمْ مُقَدَم مِينَ فَلُهُ ورهمْ مُقَدَم ورهمْ مُقَدِم ورهمْ مُقَدِم ورهمْ مُقَدِم ومُؤخر {وَأَشْهَدَهُمْ} استنطقهم {على أَنفُسِهِمْ وَقَالُ الله للْمَلائكَ عَلَمَ الشَّهِدُوا عَلَيْهِم وَقَالَ لَهُ مَ لَيشَهِد بَعْضَكُم على واقْرَرنِيا بأنيكُم وقَالَ لَهُم ليشَهد بَعْضَكُم على الشَّهدُوا عَلَيْهِم وَقَالَ لَهُم ليشَهد بَعْضَكُم على الشَّهدُوا عَلَيْهِم وَقَالَ لَهُم ليشَهد بَعْضَكُم على المُعَلِي اللهُ لَا تَقُولُ وا {يَوْمُ لُواْ لِكَالِي لاَ تَقُولُ وا {يَوْمُ لُواْ لِكَالِي لاَ تَقُولُ وا {يَوْمُ لُواْ لِكَالِي لاَ تَقُولُ وا {يَوْمُ لُواْ لِيَالِيْكِيْمِ وَقَالَ لَهُ لَا تَقُولُ وا {يَوْمُ لُواْ لِكَالِي لاَ تَقُولُ وا {يَوْمُ لُواْ لِكَالِي لاَ تَقُولُ وا {يَوْمُ لُواْ لِلْهِ لَلْمُلاَئِكِيْكُمْ الْمُعْلِيْكُمْ عَلَى اللهُ لَا تَقُولُ وا إِلَى تَقُولُ وا لَا لَهُ لَا تَقُولُ وا إِلَاهُ لَا اللهُ لَا تَقُولُ وا إِلَا لَا لَا لَهُ لَا تَقُولُ وا إِلَاهِ لَا تَقُولُ وا إِلَاهُ لِلْمُ لَا تَقُولُ وا إِلَاهُ لَا لَا لَاهُ لَا تَقُولُ وا إِلَاهِ لَا لَا لَهُ لَا تَقُولُ وا إِلَاهِ لَالْهُ لِلْمُ لَا تَقُولُ وا إِلَاهُ لِلْمُ لَا تَقُولُ وَا إِلَاهِ لِلْمُ لَا تَقُولُ والْعِلْمُ لِي الْعُلْمِ لَا تَعْلَى الْعُلْمُ لَا لَاهُ لَاهُ لَاهُ لَا لَاهُ لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَاللّٰهِ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَاهُ لَاهُ لَاهُ لَالْمُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَالْمُ لَالْمُ لَا لَاهُ لَالْمُ لَا لَاهُ لَا لَاهُ لَالْمُ لَا لَالْمُ

الرسال والكتب، فقال: واذكر - أيها النبى والكتب، فقال: واذكر - أيها النبى أخرج ربك من أصلاب بنى أدم ونسلهم وما يتوالدون قرنا بعد قرن، ثم نصب لهم دلائل ربوبيته فى الموجودات، وركز فسيهم عقولا وبصائر يتمكنون بها من معرفتنا، والاستدلال بها على التوحيد والربوبية، حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم ألست بربكم؟ قالوا: با أنت ربنا شهدنا بدلك على أنفسنا، لأن تمكينهم من العلم بالأدلة وتمكنهم منه فى منزلة الإقرار والاعتراف. وإنما فعلنا هذا لئلا تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا القيامة: إنا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعه فه.

شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَإِذْ أَخَدَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُ ورِهِمْ دُرِيتَهُمْ دُرِيتُهُمْ دُرِيتَهُمْ دُرِيتُهُمْ دُمْ دُرِيتُهُمْ دُرِيتَهُمْ دُرِيتَهُمْ دُرِيتَهُمْ دُرِيتَهُمْ دُرِيتَهُمْ دُرِيتَهُمْ دُرِيتَهُمْ دُورِيتَهُمْ دُرِيتَهُمْ دُورِيتَهُمْ دُورِيتَهُمْ دُورِيتَهُمْ دُورُكُمْ دُورُ دُورُكُمْ دُورُكُمْ دُورُكُمْ دُورُكُمْ دُورُ دُورُكُمْ دُورُكُمْ دُورُكُمْ دُورُ دُو

{وَ} اذْكُرْ ﴿إِذْ} حِينْ. ﴿أَخَلَا رَبِّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهُمْ} بَدَلُ اشْتِمَالُ مِمَّا قَبِلَهُ بَإِعادة الجار.

{ذرياتهم} ... بِأَنْ أَخْسِرَجَ بَعْضِهِمْ مِسْ صُلْبِ
بَعْضِهِمْ مِسْ صُلْبِ آدَم نَسْلًا بَعْد نَسْل كَنَحْوِ مَا
يَتَوَالَدُونَ كَالِدَّرِ بِنُعْمَانَ يَوْم عَرَفَة وَنَصَب لَهُمْ
دَلاَئل عَلَى رُبُوبِيَّته وَرَكَبَ فيهمْ عَقْلًا.

{وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسَهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ}... أي: وحين أخرجهم من بطون أمهاتهم، وأصلاب آبائهم، قررَهُمْ بإثبات ربوبيته،

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

### الْقَيَامَــة إِنِّـا كُنِّـا عَــنْ هَــدًا } الْمِيثَـاق | وَقَالَ: (أَبُو عِيسَى): - هذا حديث (حسن). (1) لَمْ يُؤْخَذُ عَلَيْنًا ﴿ كُنْ عَلَيْنَا ﴿ (1)

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {172} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِذْ أَخَسِذَ رَبِّسِكَ مِسنْ بَنْـِي آدَمَ مِـنْ ظُهُـورهمْ ذُرِّيَّـتَهُمْ} الآيــة عَـنْ ( مُسْسلم بْسن يَسَسار الْجُهَنسيِّ ) - إنَّ ( عُمَسرَ بْسنَ الْخَطَّابِ) - رَضَى اللَّهُ عَنْهُ - سُئِلَ عَـنْ هَــذه الآيسة فقسال: (عُمَسرُ بْسنُ الْخَطَّسابِ):- سَسمعْتُ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نسأل عَنْهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-: ((إنَّ اللَّهَ عَـنَّ وَجَـلَّ خَلَـقَ آدَمَ، ثـمَّ مَسَـحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينَــه، فَاسْتَخْرَجَ منْــهُ ذُرِّيَّــةً، فَقَــالَ: خَلَقْتُ هَـوُلاء للْجَنَّة وَبِعَمَـل أَهْـل الْجَنَّـة يَعْمَلُـونَ، ثم مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ منْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَـولاء للنَّار وَبِعَمَـل أَهْمل النَّار يَعْمَلُونَ، فَقَالَ: رَجُلٌ: فَفيهَ الْعَمَالُ يَا رَسُولَ اللَّه؟ فَقَالَ عَـزً وَجَـلًا إَذَا خَلَـقَ الْعَبْـدَ للْجَنَّـة استعمله بعَمَـل أَهْلِ الْجَنَّة، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَل مِنْ أَعْمَال أَهْلِ الْجَنِّدة، فَيُدْخلُهُ بِهِ الْجَنِّدةُ، وَإِذَا خُلِقَ الْعَبْدُ للنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى يَمُـوتَ عَلَـى عَمَـل مـنْ أَعْمَـال أَهْـل النَّـار فَيُدْخلُـهُ

رَسُـولُ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: إنَّ اللَّـهَ

به النَّارَ)).

{وَإِذْ أَخَــذَ رَبِّـكَ مِـنْ بَنـي آدَمَ مِـنْ ظُهُــورهمْ} أَيْ: مَـنْ ظُهُـور بَنـي آدَمَ ذُرِّيَـتَهُمْ، فَـراً أَهْـلُ الْمَدينَـة وَأَبُو عَمْرِو وَابْنُ عَسامِر. ( ذُرَيِّساتِهمْ ) بِسالْجَمْع وَكُسْرِ التَّاءِ، وَقَرَأَ الْآخَرُونَ.

{دُرَيِّسَتَهُمْ} عَلَى التَّوْحيد، وَنَصْبِ التَّسَاء، فَاإِنْ قيلَ: مَا مَعْنَى قَوْله: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِـنْ ظُهُــورهمْ } وَإِنَّمَــا أَخْــرَجَهُمْ مِــنْ ظَهْــر

فيل : إنَّ اللَّه أَخْسرَجَ ذُرِّيِّةً آدَمَ بَعْضَهُمْ مِنْ ظُهُــور بَعْــض علــى نحــو مــا يتولــد أســد الْأَبْنَــاءُ من الْآبَاء في التَّرْتيب، فَاسْتَغْنَى عَنْ ذكْر ظَهْر آدَمَ لمَسا عُلسمَ أَنْهُسمْ كُلُهُسمْ بَنُسوُهُ، وَأَخْرجُسوا من ظهره.

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِسرَبِّكُمْ قَسالُوا بَلَسى} أَيْ: أَشْسِهَدَ بَعْضَسِهُمْ عَلَسى بعض.

قولـــه: {شَــهدْنَا أَنْ تَقُولُـــوا} قَـــراً: (أَبُـــو عَمْرِو): - أَنْ يَقُولُوا وَيَقُولُوا بِالْيَاءِ فيهمَا،

وَقَرَأَ الْآخَرُونَ: بِالتَّاءِ فيهمًا،

وَاخْتَلَفُ وا في قَوْل ه: {شَهِدْنَا} قَالَ: (السُّـدِّيُّ):- هُـوَ خَبِـرٌ مِـنَ اللَّـه عَـنْ نَفْسِـه وَمَلاَئكَته أَنَّهُمْ شَهدُوا عَلَى إِفْرَارِ بَني آدَمَ.

وَقَــالَ: بَعْضُـهُمْ: هُــوَ خَبِــرٌ عَــنْ قَــوْل بَنــي آدَمَ حينَ أَشْهَدَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضَهُ . فَقَالُوا: ىلى شهدنا.

وقولـــه: أَنْ يَقُولُــوا يَعْنــي: وَأَشْــهَدَهُمْ عَلَــي أَنْفُســـهمْ أَنْ يَقُولُـــوا، أَيْ: لـــئَلاَ يَقُولُـــوا أَوْ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (172). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (أبو داود) في (السنة)، / باب: في (القدر) يسؤثم (7/

و أخرجه الإمام (الترماني) في (تفسير سورة الأعراف) - (8/452 -455)، وقال: حديث (حسن)،.

و(صححه) الإمام (الحاكم) يرقم (1/27).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (1/44،45)،

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (1/139)، و(الأجري) في (الشريعة) برقم (ص 170).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

كَرَاهِيَــةَ أَنْ يَقُولُــوا، وَمَــنْ قَــراً بِالتَّـاءِ فَتَقُــدِيرُ تَقُولُــوا يَــوْمَ الْقِيَامَــة إِنَّــا كُنَّــا عَــنْ هَـــاَ الْكَلاَم: أَخَاطبُكُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ لِئَلاَ تَقُولُوا، عَــافاينَ } أي: إنمــا امتحنــاكم حتــي أقــرته

{يَـوْمَ الْقِيَامَـةَ إِنَّا كُنَّا عَـنْ هَـدَا غَـافِلِينَ} أَيْ: عَنْ هَدَا الْمِيثَاق وَالْإِقْرَار،

فَاإِنْ قِيلَ : كَيْفُ تَلْزَمُ الْحُجَةُ عَلَى أَحَدٍ لاَ يَدْكُرُ الْمِيثَاقَ؟،

قيل: قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ الدَّلاَئلَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِه، وَصَدْق رُسُله فيمَا أَخْبَرُوا، فَمَنْ أَنْكَرهُ كَانَ مُعَانِدًا نَاقَضًا لِلْعَهْد، وَلَزِمَتْهُ الْحُجَّدُ، مُعَانِدًا نَاقَضًا لِلْعَهْد، وَلَزِمَتْهُ الْحُجَدة، وَبِنسْيَانِهِمْ وَعَدَم حَفْظهِمَ لاَ يَسْقُطُ اللاحْتَجَاجُ بَعْدَد إِخْبَالِ الْمُخْبِرِ الصَّادِقِ صَاحِبِ بَعْد دَ إِخْبَالِ الْمُخْبِرِ الصَّادِق صَاحِبِ المَعدنة (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيوة الأعسراف} الآيسة {172} يقسول تعسالى: {وَإِذْ أَخَسَدُ رَبُّسِكَ مِسَنْ ظُهُسورِهُمْ أُخَسَدُ رَبُّسِكَ مِسَنْ طُهُسورِهُمْ ذُريستَهُمْ أي: أخسرج مسن أصسلابهم ذريستهم، وجعلهم يتناسلون ويتوالدون قرنا بعد قرن.

{و} حين أخرجهم من بطون أمهاتهم وأصلاب آبائهم {أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ أَسِانُهِم {أَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِسِرَبِّكُمْ} أي: قسررهم بإثبات ربوبيته، بما أودعه في فطرهم من الإقسرار، بأنه ربهم وخالقهم ومليكهم.

قسالوا: بلس قسد أقررنسا بسذلك، فسإن الله تعسالى فطر عباده على الدين الحنيف القيم.

فكل أحد فهو مفطور على ذلك، ولكن الفطرة قد تغير وتبدل بما يطرأ عليها من العقائد الفاسدة، ولهذا {قَائُوا بِلَـى شَهِدْنَا أَنْ

غَافِلِينَ } أي: إنما امتحناكم حتى أقسررتم بما تقسرر عندكم، من أن الله تعالى ربكم، بما تقسروا يسوم القيامة، فسلا تقسروا بشسيء من ذلك، وتزعمون أن حجة الله ما قامت عليكم، ولا عندكم بها علم، بل أنتم غافلون عنها لاهون.

فاليوم فد انقطمت حجتكم، وثبتت الحجة (2) البالغة لله عليكم.

\* \* \*

قال: الإمسام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا قسيس بن حفس، حدثنا خالسد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني عن (أنس) يرفعه: ((إن الله يقول لأهون أهل النار عذاباً لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ قال: نعم. قال: فقد سالتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي، فأبيت إلا في صلب آدم: أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك)).

\* \* \*

قال: الإمام (الترمذي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رسنده): حدثنا أبو نعيم. حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن (أبي هريرة) قال: قال رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَمَ -: لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كمل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يهوم القيامة،

 <sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف)
 الآية (172)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمام (البُغَارِي) في (صعیعه) بسرقم (419/6)، (ح. 3344). (ح. 3344). (خلق آدم وذربته).

<sup>(4) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صعيعه ) بسرقم (4/2160). (2805)، (ح 2805) - (صفات المنافقين) - / باب: (طلب الكافر الفداء).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( ( المُعرف) المنزيل ) للإمَامُ ( ( المبغوي ) سورة ( الأعراف) الآية ( 172 ).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنشرهم بين

يديسه كالسذر ثسم كلمهسم قسبلا، قسال: (ألسست

بسربكم فسالوا بلسي شهدنا أن تقولسوا يسوم

القيامــة إنــا كنــا عـن هــذا غـافلين أو تقولــوا

إنما أشرك أباؤنا من قبل وكنا ذرية من

قـــال: الإمـــام (الطـــبري)– (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)

-عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (وإذ أخـذ ربـك

من بني آدم من ظهورهم ذريستهم)، قال: إن

الله خليق آدم عليه السيلام، ثهم أخسرج ذريته

من صلبه مثل النزر، فقال لهم، من ربكم؟

قسالوا: الله ربنسا! ثسم أعسادهم في صلبه حتسى

يولسد كسل مسن أخسذ ميثاقسه، لا يسزاد فسيهم ولا

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في

(تفسیره):- حدثنا کثیر بن شهاب ثنا محمد

بن سعيد بن سابق، أنبأنا أبو جعفر، عن

بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً من الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة نور، ثم عرضهم على آدم،

فقال: أي رب من هؤلاء؟،

قال: هولاء ذريتك، فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه،

فقال: أي رب من هذا؟.

فقسال: هسذا رجسل مسن آخسر الأمسم مسن ذريتسك يقال له داود،

فقال: رب كم جعلت عمره؟.

قال: ستين سنة،

قسال: أي رب زده مسن عمسري أربعسين سسنة، فلمسا قضي عمر آدم جاءه ملك الموت،

فقال: أو لم يبق من عمري أربعين سنة؟.

قال: أولم تعطها ابنك داود؟.

قسال: فجحسد آدم فجحسدت ذريتسه، ونُسِّسي آدم فنُسِّيت ذريته، وخطييء آدم فخطئت ذريته.

قــال: الإمـــام (أحمـــد بـــن حنيـــل) - (إمـــام أهـــل السُـــنَة والجَمَاعَـــة) - (رحمـــه الله) - في (المســند):- حــــدثنا حسين بن محمد حدثنا جريد يعني ابن حازم عن كلثوم بن جبير عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) -رضي الله عنهما- عن النبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: أخـذ الله

(الربيع بن أنس)، عن (أبي العالية رفيع)،

(2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (ح 2455)،

ينقص منهم إلى أن تقوم الساعة.

وأخرجك الإمام (النسائي) في (التفسير) بسرقم (506/1)/ (ح 211) عسن ( محمد بن عبد الرحيم ).

و أخرجه الإمسام (الطسبري) في (التفسسير) بسرقم (222/13)، (ح 15338) عسز (أحمد بن محمد الطوسي).

و أخرجسه الإمسام (الحساكم) في (المسستدرك) بسرقم (544/2) - مسن طريسق -(جعفر بن محمد الصائغ)، كلهم عن (حسين بن محمد به).

وقال: الإمام (الحاكم):- (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه.

رجال الصحيح) في ( مجمع الزوائد) برقم ( 25/7، 188، 189).

وقال: الشيخ (أحمد شاكر):- (إسناده صحيح).

و(حسن إسناده) محقق: الإمام (النسائي).

وأورده الإمام (الألباني) في (السلسلة الصحيحة) برقم (ح 1623).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (172). برقم (ص13/ 236).

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) بسرقم (267/5)، (ح 3076) -(كتاب: التفسير)، / باب: (ومن سورة الأعراف)،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (325/2) - من طريعة - (بشسر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز)، كلاهما عن (أبي نعيم به).

وقال: الإمام (الترمذي): حديث (حسن صحيح).

وقسال: الإمسام (الحساكم):- (صحيح على شرط مسلم) ولم يخرجساه، ووافقه

وأورده الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي) برقم (ح 2459).

ذكــره و نقلــه الشــيخ : (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موســوعة الصحيح السبور من التفسير بالماثور) برقم (361/2).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وهو الذي يقول: (فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله الستي فطر النساس عليها لا تبديل لخلق الله). وفي ذلك قال: (هذا نذير من النذر الأولى).

وفي ذلك قال: (هذا بدير من الندر الاولى). وفي ذلك قسال: (ومسا وجسدنا لأكثسرهم مسن عهسد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين).

\* \* \*

وقصال: الإمَسامُ (أَحْمَسدُ نُسنُ حَنْنُسل) – (رحمِسه الله) – في (المُسنَد) – (بسنده):- , وَعَسنُ (أَبَسِيَ بْسن كُعْسِهِ) – رضي الله عنه - أنَّه قُسالَ في قُوْله تَعَسالَى: {وَإِذْ أَخَــذَ رَبُــكَ مــنْ بَنــي آدَمَ مــنْ ظُهُــورهمْ ذُريِّساتهمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِسرَبِّكُمْ ﴿ , قَــالُوا: بَلَــى شَـهدْنَا , أَنْ تَقُولُــوا بَــوْمَ الْقَيَامَــة إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـافَلِينَ } قَـالَ: جَمَعَهُـمْ فَجَعَلَهُـمْ أَرْوَاحًا , ثُـمَّ صَـوَرَهُمْ , فَاسْـتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُـوا , ثُـمَّ أَخَــذَ عَلَـيْهِمْ الْعَهْــدَ وَالْمِيثَــاقَ , وَأَشْــهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ , أَلَسْتُ سِرَبِّكُمْ؟ , قَصالَ: فَصالِّ أَشْهِدُ عَلَــِيْكُمُ السِّـمَوَاتِ السِّــيْعَ , وَالْأَرَضِــينَ السَّـبْعَ , وَأَشْـهِدُ عَلَـيْكُمْ أَبَـاكُمْ آدَمَ , أَنْ تَقُولُـوا يَــوْمَ الْقَيَامَــة لَــمْ نَعْلَــمْ بِهَــذَا , اعْلَمُــوا أَنَّــهُ لاَ إِلَــهَ غَيْسِرِي , وَلاَ رَبُّ غَيْسِرِي , فَلاَ ثُشْسِرِكُوا بِسِي شُسِيْئًا , وَإِنِّسِ سَأُرْسِلُ إِلْسِيْكُمْ رُسُلِي يُسِذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثُ اقَى , وَأَنْ زِلُ عَلَى يُكُمْ كُثُبِ . فَقَالُوا: شُهدْنًا بِأَنِّكَ رَبُّنَا وَإِلَّهُنَا , لاَ رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ , فَــأَقُرُوا بِــذَلكَ , وَرُفــعَ عَلَــيْهِمْ آدَمَ يَنْظُــرُ إِلَــيْهِمُ

(1) أخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) (بسنده حسن) في (تفسيره)،

عـن (أبـي بـن كعب) - رضـي الله عنـه - في قـول الله تعسالي: ( وإذ أخسذ ربسك مسن بسني آدم مسن ظهــورهم ذربــتهم وأشــهدهم علــي أنفســهم ألسـت بسربكم قسالوا بلسى شسهدنا أن تقولسوا يسوم القيامـــة إنـــا كنــا عــن هـــذا غــافلين أو تقولــوا إنما أشرك أباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) قسال: جمعته لته يومئن جميعتاً منا هنو كتاين منته إلى يسوم القيامسة فجعلسهم أزواجسا ثسم صسورهم، ثسم استنطقهم وتكلموا وأخد عليهم العهد والميثاق ( وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قسالوا بلبي شهدنا أن تقولسوا يسوم القيامسة إنسا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك أباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) قال: فإني أشهد عليكم السحموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أبساكم آدم أن تقولسوا يسوم القيامسة لم نعلسم بهدذا اعلمسوا أن لا إلسه غسيري ولا رب غسيري ولا تشــركوا بــى شــيئا وإنــى سأرســل لكــم رســلا كــتبى، قــالوا: نشــهد أنــك ربنــا وإلهنــا لا رب غسيرك، ولا إلسه لنسا غسيرك، فسأقروا لسه يومئسذ بالطاعــة ورفـع أبـاهم آدم فنظــر إلــيهم فــرأي فسيهم الغسني والفقسير وحسسن الصسورة ودون ذلك. فقال: يها رب لهو سهويت بهين عبهادك، قــال: إنــي أحببـت أن أشــكر، ورأى فــيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور، وخصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة فهو اللذي بقبول تعبالي: (وإذ أخبذنا من النبيين ميثباقهم ومنك ومسن نسوح وإبسراهيم وموسسي وعيسسي ابسن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا).

618

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (323/2-324) - (كتاب: التفسير)، -من طريق - (أبي جعفر الرازي) به،

وقال: (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي).

وأخرجه الإمام (الضياء المقدسي) في (المختارة) بسرقم (363/36-366 ح 1158-1159) - من طرق - (عن الربيع بن أنس ) بنعوه، قال محققه: (إسناده حسن).

وقد حكم الإمام (الحافظ ابن حجرالعسقلاني) -على طريق - (أبي جعفر عن (الربيع بن أنس) عن (أبي العالية) عن (أبي بن كعب) أن (إسناده جيد)، وانظر: مقدمة هذه الموسوعة عن التفسيل في هذا الإسناد.

## ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ نَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرِّحْمَنُ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

, فَحراً الْغَنِي وَالْفَقِير , وَحَسَنَ الصَّورَة وَدُونَ ذَلِك , فَقَال رَبِّ: لَا يَوْلاً سَورَيْتَ بَدِيْنَ عبَادك , فَقَال رَبِّ: لَوْلاً سَورَيْتَ بَدِيْنَ عبَادك , فَقَال أَنْ إِنِّ عَلَى الْأَنْبِيَاء فَقَال اللَّه اللَّه اللَّه وَرَأَى الْأَنْبِيَاء فَيهمْ مثَل السَّرِج , عَلَى همْ النَّور , خُصُوا فِي الرسَالَة وَالنَّبُوة , وَهُو قَوْلُه بَمِيثاق آخَر في الرسَالَة وَالنَّبُوة , وَهُو قَوْلُه وَمَال أَنْ بَينَ مِيثاقَهُمْ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ وَمَوسَى وَعِيسَى ابْنِ وَمِينَ النَّبِيرَ مِيثَاقَهُمْ مَرْيَم } وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَال أَبْرَاهِيم وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ السَّلَهُ مَرْيَم } وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ اللَّه وَاللَّهُ الْكَالُورَ وَالْمَالُهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمَالُولَة وَاللَّهُ اللَّهُ الْمَارُورَ حِقْ وَالْمُلْكِ الْمَارُورَ حِقَالُ الْمَالِي اللَّهُ الْمَالُولَة وَاللَّهُ الْمَالُولَة فَوْلِهُ اللَّهُ الْمَارُورَ حِقَالُ الْمَالِي الْمَالِي اللَّهُ الْمَالُولُ أَلْمَالُهُ أَلْمَالُهُ وَمُوسَى وَعِيسَى الْمَالُولَة وَاللَّهُ الْمَالُولُ أَلْمَالُهُ وَمُوسَى وَعِيسَى الْمَالُولُ وَاللَّهُ وَمُولِكُمُ وَمُوسَى وَعِيسَى الْمُنْ وَلِيهَا الْمُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمُولِي اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمُلْولُ اللَّهُ الْمُلْولُ اللَّهُ الْمُلْولُ اللَّهُ الْمُلْولُ اللَّهُ الْمُلْولُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ الْمُلْولُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ ال

\* \* \*

وقال: الإمام (أبو داود) - (رحمه الله) - في (سُننه) - رضي (بسنده):- , وَعَنْ (عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - سُئلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَة: {وَإِذْ أَخَذَ عَلَيه وسلم - سُئلَ عَنْ هَذِه الْآيَة: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكُمْ مُنْ ظُهُ ورهِمْ ذُرِيَّتَهُمْ رَبُّكَمْ ، رَبُّكَ مِنْ ظُهُ ورهِمْ ذُرِيَّتَهُمْ (3) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسهمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ، , وَالْفَيامَة قَالُوا بَلَى شُهدُنَا , أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَة إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا (4) غَافِلِينَ (5) (6) فَقَالَ: إِنَّا اللهَ - عن وجل - خَلَقَ آدَمَ , فَاسْتَخْرَجَ الْأَوْ اللهَ - عن وجل - خَلَقَ آدَمَ , فَاسْتَخْرَجَ الْأَوْ اللهَ عَنْ هَنْ اللهَ اللهَ عَنْ هَنَا وَلَيْ اللهَ اللهَ عَنْ هَنَا وَاللهَ وَاللّهَ وَاللّهَ وَاللّهُ وَاللّهَ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهَ وَاللّهَ وَاللّهَ وَاللّهَ وَاللّهَ وَاللّهُ وَاللّهَ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ و

مِنْهُ دُرِيَّةً , فَقَالُ: خَلَقْتُ هَوْلًا ءِ لِلْجَنَّةِ , وَلِعَمَلُ وَلِعِمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (7) يَعْمَلُونَ (8) ثمَّ السْتَخْرَجَ مِنْهُ دُرِيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَوْلًا ءِ لِلنَّارِ , وَبِعَمَلُ مِنْ اللهِ مَنْ النَّالِ يَعْمَلُونَ " , فَقَالَ رَجُلُ لَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَلَى اللهِ وَلَى اللهِ وَلَى اللهِ وَلَى اللهِ وَلَى اللهِ وَلَى اللهِ عليه وسلم -: " إِنَّ الله حير وجل صلى الله عليه وسلم -: " إِنَّ الله - عزوجل وجلل الجَنَّة , اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّة ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّة , اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّة ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّة ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّة ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ , وَتَى يَمُونَ عَلَى عَمَلِ النَّارِ , حَتَى يَمُونَ عَلَى عَمَلِ النَّارِ , حَتَى يَمُونَ عَلَى عَمَلِ النَّالِ , وَالْمَالِ النَّارِ , حَتَى يَمُونَ عَلَى عَمَلِ النَّالِ النَّارِ , حَتَى يَمُونَ عَلَى عَمَلِ اللهِ النَّارِ , حَتَى يَمُونَ عَلَى عَمَلِ النَّالِ النَّارِ , حَتَى يَمُونَ عَلَى عَمَلِ الْمَلْ النَّارِ , حَتَى يَمُونَ عَلَى عَمَلِ الْمَالِ النَّارِ , وَتَلَى قَلُولُ النَّارِ , وَلَا النَّارِ , (11)

\* \* \*

وقال: الإمَامُ (أَحْمَدُ بُنُ حَنْبَلِ) - (رحمه الله) - في (المُسنَد) - (بِسنده):- , وَعَدنْ (ابْدنِ عَبَداسِ) - (المُسنَد) - (بِسنده):- , وَعَدنْ (ابْدنِ عَبَداسِ) - رضي الله عنهما - قدالَ: قدالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَخَدذَ الله الميثانَ مَنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ - يَعْني عَرَفَةَ - فَاَخْرَجَ مَنْ طُهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ - يَعْني عَرَفَةَ - فَاَخْرَجَ مَنْ صُلْبِه كُلَّ دُرِيَّة ذَرَأَهَا , فَتَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهُ مَنْ صَلْبِه كُلَّ دُرِيَّة ذَرَأَهَا , فَتَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْه

<sup>(1)</sup> سورة (الأحزاب) برقم (33/7).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (21270),

و(حسنه) الإمام (الألباني) في (المشكاة) بسرقم (122، و(هدايسة السرواة) برقم (112)، وقال: هو في حكم المرفوع.

<sup>(3)</sup> أَيْ: أَخْسِرَجَ بَعْضَ هُمْ مِسِنْ صُلْبِ بَعْضِ مِسِنْ صُلْبِ آدَمَ، نَسْلًا بَعْسَدَ نَسْلِ , كَنَحْ وِ مَا يَتُوالَسَدُونَ , كَالسَدُّرُ، وَنُصَبِ لَهُسَمْ دَلَالِسِلَ عَلَى رِبُولِيَّةٍ فِ , وَرَكَّبِ فِيهِمْ عَقَلَسا. تعفقًا الأحوذي - (ج 7 / ص 398).

<sup>(4)</sup> أَيْ: التَّوْحيد. تحفة الأحوذي - (ج 7 / ص 398)

<sup>(5)</sup> فَا إِنِ اخْاتَةَ الْكَفَارُ يَاوُمُ الْقِيَامَةِ بِأَنْهُ زَالَ عَنْهُم عِلْمُ الطَّرُورَةِ, وَوُكُلُوا إِلَى آرَهُم فَيْقَالُ لَهُم عِلْمُ الطَّرُورَةِ, وَوُكُلُوا إِلَى آرَهُم فَيْقَالُ فَيُعَالُ لَهُم مِنْ سِنَةٍ الْغَفْلَةِ. آرَائِهِم فَيُقَالُ لَهُم مِنْ سِنَةٍ الْغَفْلَةِ. تَعْفَة الأَحوذي - (ج 7 / ص 398)

<sup>(6) (</sup>الأعراف/172).

<sup>(7)</sup> أي: من الطَّاعَات. تحفة الأحوذي - (ج 7 / ص 398).

<sup>(8)</sup> إِمَّا فِي جَمِيعِ عُمُ رِهِمْ , أَوْ فِي خَاتِمَةٍ أَمُ رِهِمْ. تَحْفَةَ الأحوذي (ج 7/ص 398).

<sup>(9)</sup> أَيْ: إِذَا كَسَانَ كَمَسَا ذَكَسِرْت يَسَا رَسُسُولَ اللهِ مِسَنْ سَسِبْق الْقَسَدَرِ، فَفِسِي أَيْ شَسِيْءٍ يُفِيسَدُ الْعَمَلُ؟, وَلَايَ شَيْء أَمرَنَا بِالْعَمَلِ. تَحْفَة الأحوذي – (ج 7/ ص 398)

<sup>(10)</sup> أَيْ: جَعَلَهُ عَامِلًا بِعَمَل أَهْلِ الْجِئَّةِ , وَوَقَّقَهُ لِلْعَمَلِ بِهِ. تحفة (7/ 398)

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3075).

وانظر: صَحِيح الْجَامِع: (1702), و(ظالان الجندة): - (168)، زا صحيح وانظر: - (168)، إلى الجندة (168)،

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) آية (172)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

كَالَّذَرِّ (1) ثُمَّ كَلَّمَهُ مَ قُبُلًا فَقَالَ: {أَلَسْتُ لِمِرَبِّكُمْ ؟ , قَالُوا : بِلَى شَهِدْنَا , أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقَيَامَة إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافلينَ , أَوْ تَقُولُوا : الْقَيَامَة إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافلينَ , أَوْ تَقُولُوا : إِنَّهَ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا دُرِيَّةً مِنْ إِنَّهُمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا دُرِيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ , أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ } .

- (1) الذر: صغار النمل.
- (2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (2455).

وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11191).

وأخرجه الإمَّامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (75)،

انظر: (صَحِيح الْجَامِع) برقم (1701) , (سلسلة الأحاديث الصحيحة):-(1623). ثلامام (الألباني).

وقال: الإمام (الألباني): - ففي ذلك ردَّ على قول ابن القيم أيضا في كتاب" السروح" بعد أن سَردَ طائفة من الأحاديث المتقدمة: " وأما مخاطبتهم واستنطاقهم وإقرارهم له بالربوبية , وشهادتهم على أنفسهم بالعبودية , فمن قال من السلف فإنما هو بناء منه على فهم الأية، والآية لم تدل على هذا , بل دلت على خلافه ". أ. هـ

وقد أفاض (ابن القيم) جدا في تفسير الآية, وتأويلها تاويلا ينافي ظاهرها , بيل ويعطّل دلالتها , أشبه ما يكون بصنيع المعطّلة لآيات وأحاديث الصفات حين يتاولونها، وهدا خالاف منه ما يكون بصنيع المعطّلة لآيات وأحاديث الصفات حين يتاولونها، وهدا خالاف منهو إبين القيم رحمه الله, الدي تعلمناه منه ومن شيخه ابين تيمية فالأ أدري لماذا خرج عنه هنا , لا سيما وقد نقبل (ص 163) عن (ابن الأنباري) أنه قال: "مذهب أهل العديث وكبراء أهل العلم في هذه الآية: أن الله أخرج ذرية آدم من صلبه وصلب أولاده وهم في صور الدر , فأخذ عليهم الميثاق أنه خالقهم , وأنهم مصنوعون، فاعترفوا بدلك وقبلوا، وذلك بعد أن ركب فيه عقولا عرفوا بها ما عرض عليهم , كما جعل للجبل عقالا حين خوطب، وكما فعل ذلك للبعير لما سجد، والنخلة حتى سمعت وانقادت حين دُعيَت

كما نقل أيضا عن إسحاق بن راهويه: " وأجمع أهل العلم أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد، وأنه استنطقهم وأشهدهم ". أ. هـ

قلت: وفي كلام ابن الأنباري إشارة لطيفة إلى طريقة الجمع بين المَاية والحديث وهو قوله: " إن الله أخرج ذرية آدم من صلبه , وأصلاب أولاده".

وإليه ذهب الفخر السرازي في "تفسيره" (4/ 323), وأيسده العلامة مُلّسا علي القضاري في "مرقساة المفساتيح" (1/ 140 - 141), وقسال عقسب كسلام الفخسر: قسال بعض المحقصين: إن الله أخسرج بني آدم من ظهره، فكمل منا أخسرج من ظهروهم فيما لنا يسزال إلى يسوم القيامة, همم السنين أخسرجهم الله تعسالي في الأزل من صلب آدم، وأخسد منهم الميشاق الأزلسي, ليعسرف منه أن النسل المُخسرج فيما لسا يسزال من أصلاب بنيسه, هسو المُخسرج في الأزل من صلبه، وأخسد منهم الميشاق الأول - وهسو المُقالِي الأزلسي - كمنا أخسد منهم فيمنا لسا يسزال بالتسدريج حسين أخرجوا الميشاق الثاني - وهو المحالي الإنزالي -.

والحاصل: أن الله تعالى لما كان له ميثاقان مع بني آدم , أحدهما تهتدي إليه العقول من نصب الأدلة الحاملة على الاعتراف الحالي، وثانيهما: المقالي الدني لنعقول من نصب الأدلة الحاملة على الاعتراف الحالي، وثانيهما: المقالي السني الما يهتدي إليه العقل، بل يتوقف على توقيف واقف على أحوال العباد , من الازل إلى الابحد، كالانبياء عليهم الصالاة والسالام، أراد - صلى الله عليه وسلم - أن يُعَلّم الأمة ويخبرهم أن وراء الميثاق الدني يهتدون إليه بعقولهم ميثاقا أخسر أنياً , فقال ما صاقال من مستح ظهر آدم في الازل , وإخراج ذربته , وأخذه الميثاق عليهم , وبهذا يزول كثير من الإشكالات، فتامل فيها حق التامل أ. هـ

\* \* \*

[١٧٣] ﴿ أَوْ تَقُولُ سِوا إِنَّمَ الْشُركَ آبَاؤُنَا مِنْ فَبْلُ وَكُنَّا ذَرِّيَةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أو تحتجوا بان آباءكم هم الدين نقضوا العهد فاشركوا بالله، وأنكم كنتم مقلدين لأبائكم فيما وجدتموهم عليه من الشرك، فتقولوا: أفتؤاخدنا -يا ربنا- بما فعله آباؤنا الدين أبطلوا أعمالهم بالشرك بالله فتعدبنا؟ فلا ذنب لنا " لجهلنا وتقليدنا وتقليدنا في المنا في الشرك بالشرك بال

\* \* \*

يَعْنِي: - أو لسئلا تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبلنا ونقضوا العهد، فاقتدينا بهم من بعدهم، أفتعذبنا بما فعل الدين أبطلوا أعمالهم بجعلهم مسع الله شسريكا في العبادة؟.

\* \* \*

شم إنسه ليلسوح لسي أفنسا وإن كنسا لَسا فتسدكر جميعها ذلك الميشاق الربساني - وقسد بسينً العلماء سبب ذلسك - فسإن الفطرة السبي فطر الله النساس عليها، والسبي تشهد فعسلا بسأن الله هدو السرب وحده لَسا شريك لسه , إنما هي أشر ذلسك الميشاق، وكسأن الحسس البصري رحمه الله أشسار إلى ذلسك حسين روى عسن الأسسود بسن سسريع مرفوعها: " أنسا إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة.. " الحديث.

قسال الحسسن عَقِبَسه: ولقسد قسال الله ذلسك في كتابسه: (وإذ أخسذ ربسك..) الْمَايسة. أخرجه ابن جرير (15355).

ويؤيده أن الحسن من القائلين باخدا الميثاق الدوارد في الأحاديث , كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وعليه , فسلا يصبح أن يقال: إن الحسن البصري مع الخَلَف القائلين بان المراد بالإشهاد المذكور في الرايسة , إنما هو فطرهم على التوحيد، كما صنع ابن كثير. والله أعلم. أ. هـ

وانظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الأعراف) آية (172)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (172/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير المسر) برقم (173/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

620

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

يعني: - أو تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبلنا، وكنا ذرية لهم فاقتدينا بهم، فتؤاخذنا يا رب فتهلكنا بما فعل المبطلون من آبائنا بتأسيس الشرك الدى جرونا إليه.. فلا حجة لكم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ ذُرِيَّةً } ... صغارًا.

{أو يقولوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبِاؤُنَا مِنْ قَبْل } ... أَيْ قَبْل.

{وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مَنْ بَعْدَهُمْ} ... فَاقْتَدَيْنَا بِهِمْ.

{أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطُلُونَ} ... فتعذَّبُنا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطُلُونَ} ... فتعذَّبُنا بجنايسة آبائنا المسبطلينَ، فسلا يُمكنهم الإقرار.

{أَفَتُهْلَكُنَا}... ثُعَذَّبِنَا.

{بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ}...من أبَائِنَا بِتَأْسِيسِ الشَّرِكِ الْمُعْنَى لَا يُمْكِنَهُمْ الناحْتَجَاج بِلَاكَ الشَّرِكِ الْمَعْنَى لَا يُمْكِنَهُمْ الناحْتَجَاج بِلَاكَ مَعَ إشْهَادهمْ عَلَى أَنْفُسِهمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّدْكَيرِ مَعَ الشَّه عَلَى أَنْفُسِهمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّدْكَيرِ بِله عَلَى لسَان صَاحِبِ الْمُعْجِزَة قَائِم مَقَام ذَكْره في النفوس.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾ : -

قــــرا: (أبـــو عمـــرو):- (أَنْ يَقُولُـــوا) و (أَوْ يَقُولُوا) بالغيب، لأنَّ أولَ الكلام على الغيبة،

وقرأ (الباقون):- بالخطاب فيهما ، . . ردًّا على لفظ الخطاب المتقدم في قوله: (السُتُ بربَّكُمْ) أي: أخاطبكم بدلك لسئلاً

تقولوا يومَ القيامةِ: إنَّا كُنَّا عن هذا غافلينَ. (3)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رَّفُسِيرِ ابِسِن عَبِاسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجِدِ البِينِ الْفَصِيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمِهِ الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رتفسيره):- { 173 قوله ولله عسراف } الآيه قوله والعمالي: {أَوْ تَقُولُ وا } لكَسي لاَ تَقُولُ وا { إِنَّمَا أَشْرِكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ اللهَ مِن قَبْلُ اللهَ وَنَقَضُوا الْمِيثَاقِ والعهد قبلنَا { وَكُنَّا ذَرِيَّةً } صغَارًا الميثان والعهد قبلنَا { وَكُنَّا ذَرِيَّةً } صغَارًا الميثان بههم في اقتصدينا بههم اقتها الميثان المشارك والمنان المنان ال

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): [سسورة الأعسراف} الآيسة [172] قولُسه تَعسالَى: {أَوْ تَقُولُسوا إِنَّمَسا أَشْرِكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِيَةً مِنْ بَعْدهم إلَّهُ مَنْ بَعْدهم أَعْدُولُ الله المُشْرِكُونَ: إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ، وَتُقَولُوا الْعُهد وكنا ذرية مع بَعْدهم، أَيْ: كُنَّا وَنَقَضُوا الْعُهد وكنا ذرية مع بَعْدهم، فَتَجْعَلُوا هَدَا أَثْبَاعًا لَهُمْ وَتَقُولُوا،

{أَفَتُهْلَكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ} أَفَتُعَدَّبُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ} أَفَتُعَدَّبُنَا بجنَايَة آبَائنَا الْمُبْطِلِينَ فَلاَ يُمْكَنُهُمْ أَنْ

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 298)،

و"التيسير" للداني (ص: 114)،

و"تفسير البغوي" (2/ 168).

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية [3] انظر: (فتح الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>( 173 ).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْآعْراف ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَحْتَجُّـوا بِمثْـل هَــذَا الْكَـلاَم بَعْــذَ تَــذُكير اللَّــه مناســـبة، ولا تقتضـــيه حكمـــة الله تعـــالي، تَعَالَى بأخذ الميثاق على التوحيد.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســـورة الأعــراف} الآيــة {173} قولــه تعـالى: أو تحتجــون أيضــا بحجــة أخــرى، فتقولــون: { إِنَّمَـا أَشْــرَكَ آبَاؤُنَــا مِـنْ قَيْــلُ وَكُنَّــا ذُرِّيَّـةً مِــنْ باطلهم.

{أَفَتُهْلَكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطُلُونَ} فقد أودع الله في فطركم، منا يندلكم علني أن منا منع آبنائكم باطل، وأن الحلق منا جناءت بنه الرسيل، وهنذا يقاوم ما وجدتم عليه آباءكم، ويعلو عليه.

نعسم قسد يعسرض للعبسد مسن أقسوال آبائسه الضالين، ومنذاهبهم الفاسنة منا يظننه هنو الحسق، ومسا ذاك إلا لإعراضه، عسن حجسج الله وبيناتـــه، وآياتــه الأفقيــة والنفسـية، فإعراضــه عــن ذلــك، وإقبالــه علــي مــا قالــه المبطلون، ربما صديره بحالة يفضل بها الباطــل علــى الحــق، هــذا هــو الصــواب في تفسير هذه الآيات.

وقد قيدل: إن هدا يدوم أخد الله الميثاق على ذريسة آدم، حسين استخرجهم مسن ظهسره وأشهدهم على أنفسهم، فشهدوا بدلك، فاحتج عليهم بما أقسروا بسه في ذلك الوقت على ظلمهم في كفسرهم، وعنسادهم في السدنيا والآخسرة، ولكسن سيس في الأيسة مسا يسدل علسي هسدًا، ولا لسه

والواقع شاهد بذلك.

فان هذا العهد والميثاق، الذي ذكروا، أنه حين أخرج الله ذرية آدم من ظهره، حين كانوا في عسالم كالسذر، لا يسذكره أحسد، ولا يخطسر ببسال آدمسي، فكيسف يحستج الله علسيهم بسأمر لـيس عنــدهم بــه خــبر، ولا لــه عــين ولا أثــر؟ '

## 

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وكما بينا الآيات في مصير الأمه المكذبة كذلك نبينها لهولاء" رجاء أن يرجعوا عما هــم عليــه مــن الشــرك إلى توحيــد الله وعبادتــه وحسده" كمسا جساء في العهسد السذي قطعسوه لله على أنفسهم.

يَعْنَى: - وكما فَصَّلْنا الآيات، وبيَّنَّا فيها ما فعلناه بالأمم السابقة، كذلك نفصًل الآيسات ونبيَنهـا لقومـك أيهـا الرسـول- عِلَيْكُرُ -" رجـاء

أن يرجعوا عن شركهم، وينيبوا إلى ربهم.

 (2) انظر: (تيسر الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (173)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (173/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (173/1)، المؤلف: ( نغبة من أساتذ

<sup>(1)</sup> انظرر: ( مختصر تفسر البفروي = المسمى بعدالم التنزيل) الإماه (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (173).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَــى:- ومثــل ذلــك البيــان الحكــيم نُبِـيِّن | <mark>يَرْجعُــونَ} لكَــي يرجعــوا مــن الْكفْــر والشــرك إلَــي</mark> لبنسي آدم السدلائل علسي وجسود الله، ليرجعسوا عن مخالفتهم وتقليد المبطلين.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَكَـــذَلكَ نَفْصًــلُ الْمَيَــات} ... أي: ثُبَيِّنُه ليتدبّرها العبادُ.

{وكَذلك} .... ومثل ذلك التفصيل البليغ.

﴿نُفُصِّلُ الْآيِاتَ} ... لهم.

{وَلَعَلَّهُ مَ يُرْجِعُ وَنَ } ... وإرادة أن يرجع وا عن شركهم نفصلها.

{وَلَعَلَّهُ هِ يُرْجِعُ ونَ } ... مسن الكفسر إلى التوحيد،

قال: الإمام (البغويُّ): - فان قيل : كيف تلزمُ الحجةُ واحدًا لا يذكرُ الميثاق؟!،

قيل: قيد أوضحَ اللهُ الدلائلَ على وحدانيته، وصدق رسله فيما أخبروا، فمن أنكرهُ، كان معانـــدًا ناقضًــا للعهــد، ولزمَتْــه الحجـــةُ، وبنسـيانهم وعــدم حفظهــم لا يســقطُ الاحتجــاجُ بعدد إخبار الخبير الصادق صاحب المعجزة -صلى الله عليه وسلم -

#### الدليل و البرهان و الحُجة لَشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {174} قولسه تعـــالى: {وَكَــــذَلكَ} هَكَـــذَا {نُفَصِّــلُ الْمَايَات} نسبين الْقُرْآن بِخَبَسِرِ الْمِيثَاقِ {وَلَعَلَّهُمِهُ

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
  - (2) انظر: "تفسير البغوى" (2/ 423).
- انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (174)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<u>الْميثاق الأول.</u>

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف}الآيسة {174} قولــــه تعــــالى: {وَكَـــــذَلِكَ نُفَصِّـــلُ الْآيَات } أَيْ: نُبَسِيِّنُ الْآيَات ليَتَسدَبَرَهَا الْعبَسادُ، {وَلَعَلَّهُـــمْ يَرْجِعُــونَ} مــن الكفـــر إلى التوحيـــد.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة الأعسراف} الآيسة {174} ولهسذا لمساكسان هسذا أمسرا واضحا جليسا، قسال تعسالى: {وَكَسدُلكَ نْفُصِّــلُ الآيَـــات} أي: نبينهــــا ونوضــحها، {وَلَعَلَّهُ ــــهُ يَرْجِعُ ـــونَ} إلى مــــا أودع الله في فطـــرهم، وإلى مـــا عاهــدوا الله عليــه، فيرتدعون عن القبائح.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سيورة الأعسراف}الآيسة {174} قولسه تعسالى: {وَكُسِذَلِكَ نُفُصِّسِلُ الآيَسِاتِ وَلَعَلَّهُسِهِ يَرْجِعُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: وكما فصلنا يا محمد لقومك آيات هذه الســورة، وبيّنــا فيهــا مــا فعلنــا بـــالأمم الســـالفة

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (174). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (4) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَاه (البغوى) سورة (الأعراف) الآية (174).
- (5) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سبورة (الأعسراف) الآية (174)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْراف ﴾

قبل قومك، وأحللنا بهم من المَثلات بكفرهم وإشراكهم في عبدادتي غديي، كدنك نفصل الآيدات غيرها ونبينها لقومك، لينزجروا ويرتدعوا، فينيبوا إلى طاعتي ويتوبوا من شركهم وكفرهم، فيرجعوا إلى الإيمان والإقرار بتوحيدي وإفراد الطاعة لي وترك

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في رتفسير القسرآن العظسيم):- [سورة الأعسراف] الآيسة [174] فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَكَسدالِكَ نُفُصّالُ الآيسات}" أي هكدا نُبَسيّنُ الآيسات كمسا بيّنًاهسا في أمر الميثاق،

و { نُفَصِّلُ الآيَساتِ } ذِكْسرُ آيسةٍ بعسدَ آيسةٍ مسن الموعظة والمعصية والوعدَ والوعيد.

قُوْلُكُ تَعَالَى : {وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}" أي لكَي لكَي يَرْجِعُونَ}" أي لكَي لكَي يَرْجِعُونَ، والمعنك : يَرْجِعُ والمعنك : ليعلَمُوها مفصَّلةً ولعلَّهم يرجعون. (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسنُ أبسي حَساتِم) - (رحمه الله) - في رفسيره) - (تفسير القسرآنِ العَظيم):- [سورة الأعسراف] الآيسة {174} قولسه تعسالى: {وكَذَلكَ نُفُصِّلُ الآيات وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}.

8540 - أَخْبَرَنَا أَخْمَدُ بِنْ عُثْمَانَ بِنِ حَكِيمٍ فيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، ثنا أَخْمَدُ بِنْ مُفَضَّل ثَنا

أَسْبِاطَ، عَنِ (السُّدِّيِّ) قَوْلُهُ: {وَكَدَّلِكَ لَكَ السُّدِيِّ) قَوْلُهُ: {وَكَدَّلِكَ لَكَ الْفَصِّلُ فَنُبَيِّنَ. (3) لَفُصِّلُ فَنُبَيِّنَ.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد جمال الدين بين محمد سعيد القياسمي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (محاسين التأويسل) : {سيورة الأعسراف} الآيسة {174} قَوْلُهُ مُ تَعَسالَى: {وَكَالَاكُ نُفَعَسلُ الْآيساتُ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} .أي: مثل مَا ذكرنا، نبين الأدلة والحجج، ليرجعوا إلى الحق. (4)

[٥٧١] ﴿ وَاتْكُ عَلَيْهِمْ نَبَكَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

واقرأ -أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - على بني إسرائيل خبر رجل منهم أعطيناه آياتنا فَعَلِمَهَا وفهم الحق الني دلت عليه، ولكنه لم يعمل بها، بل تركها وانخلع منها، فلحقه الشيطان، وصار قرينًا له، فأصبح من المالين الهالكين بعد أن كان من المهتدين (5)

\* \* \*

يَعْنِي:- واقصص -أيها الرسول- عَلَيْ - علَى أمتك خبر رجل من بني إسرائيل أعطيناه حجنا وأدلتنا، فتعلّمها، ثم كفر

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (الأعراف) الآية (). المحقق: (أسعد محمد الطيب)،

<sup>(4)</sup> انظر: (معاسرة التأويل) في سروة (الأعراف) الآية (174)، المؤلف: الشسخ (معمد جمال الدين بن معمد سعيد بن قاسم العلاق القاسمي).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (173/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جرامع البيان في تاويال القرآن) في سرورة (الأعراف) الآية (174)، للإمَامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (174)، انظر: (المكتبة الشاملة).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

بها، ونبذها وراء ظهره، فاستحوذ عليه الشيطان، فصار من الضالين الهالكين "بسبب مخالفته أمرر ربسه وطاعته الشيطان.

\* \* \*

يَعْنِي: - ثـم ضـرب الله مـثلا للمكـذبين بآياتـه المنزلـة علـى رسـوله، فقـال: واقـرأ - أيهـا النبـى - علـى قومـك خـبر رجـل مـن بنـى إسـرائيل آتينـاه علمـا بآياتنـا المنزلـة علـى رسـلنا، فأهملـها ولم يلتفـت إليهـا، فأتبعـه الشـيطان خطواتـه، وسـلط عليـه بإغوائـه فصار في زمرة الضائين.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَاثْلُ عَلَيْهِمْ} ... على اليهود.

{وَاتْكُ عَلَيْهِمْ} ... أي: اسرُدْ وقُص عليهم، والضميرُ في (عليهم) عائد على حاضري والضميرُ في (عليهم) عائد على حاضري محمد - من الكفارِ وغيرهم.

{نَبَا الَّالَّذِي آتَيْنَاهُ آياتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا} ... هو عالم من علماء بني إسرائيل، هو بلعم بن باعوراء، أوتى علم بعض كتب الله.

{نَبِاً الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا} ... قيلَ: نزلت في أميه أبي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا } ... قيلَ: نزلت في أميه أبين أبي الصَّلْة، كانَ قد قرأ الكتب، وعلم أن الله مرسل رسولًا في ذلك الزمان، ورجا أن يكون هو، فلما بُعِث محمد – صلى الله عليه وسلم –، حسدة، وكفر به،

يَعْنَى: - نزلتْ في عالم من علماء بسني السرائيلَ السمه بَلْعَهُ بنُ باعوراء، أُوتي علم بعض كتب الله، فطلب قومُه منه أن يدعو على موسى ومَنْ معه، فابى، وقال: كيف أدعو على مَنْ معه الملائكة، فالحوا عليه، فلم يزالوا به حتّى فعل، فانقلب دعاؤه عليه، وخرج لسائه على صدره، ونزع الله منه المعرفة.

{فَانْسَلَخَ مِنْهَا} ... فخرجَ من الآيات. بكفره كما تخرجُ الحيةُ من جلدِها، ولم ينتفعْ (3)

{فَانْسَلَخَ مِنْهَا بِكُفْرِهِ، وَلَيْدَهَا.

(أي: مسن الآيسات، بسأن كفسر ونبسذها وراء ظهره).

{فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ} ... فلحقه الشيطان وأدركه وصار قرينا له.

(أي: لحقَـه وصـارَ قرينًا لـه. (لَحِقَـهُ، وَصَـارَ قَرِينَهُ، وَصَـارَ قَرِينَهُ، وَاسْتَحْوَدُ عَلَيْه ).

{أي: لَحِقَهُ وَأَدْرَكَهُ لِيُسزَيِّنَ لِهِ الشَّرَ، يَعْنِي:-تَسَلَّطَ عَلَيْهِ حين خَسرَجَ من الحصن الحصين وصار إلى أسفل سَافِلِينَ فَازَّهُ إلى المعاصي أزَّا }.

{فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ} ... فصار من الضَّالِّينَ الْكَافِرِينَ ... (الضالِّينَ، وهذه أشدُ آية على الْكَافِرِينَ ... (الضالِّينَ، وهذه أشدُ آية على العلماء، وأيُ مصيبة أعظم من أن يطوتى العالم علمًا، فيكونَ وبالًا عليه ؟ ().

<sup>(3)</sup> انظر: "أسباب النزول" للإمام (الواحدي) (ص: 126)،

و"الدر المنثور" للإمام (السيوطي) ( 3/ 608).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (175)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (173/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (235/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابين عبياس) - قيال: الإمتام (مجد الدين الفيروز آبيادي) - (رحمية الله) - في رتفسيره): السورة الأعيراف} الآيية {175} قولية عبياني: {واتيل عَلَيْهِمْ} اقْبِراً عَلَيْهِمْ يَا مُحَمَّد {نَبَيْنَا أَعْلَيْهِمْ يَا مُحَمَّد {نَبَيْنَا أَعْلَيْهِمْ يَا مُحَمَّد {نَبَيْنَا أَعْلَيْهِمْ يَا مُحَمَّد {نَبَيْنَا أَعْلَيْهِمْ يَا مُحَمَّد {نَبَيْنَا أَعْلَيْنَا أَعْلَيْهُ أَلْمُ مِنْ الله وَهُو بلعم بن باعوراء أكْرمه الله بالله بالله بالله سم النيا أَعْظُم فَيدَعا بِه على مُوسَى فَأَخَذَ الله منْهُ حفظ ذلك ويُقَال أَميَّة بن أبي فَأَخَذَ الله منْهُ حفظ ذلك ويُقَال أَميَّة بن أبي الصَّالَة مَنْهُ أَلْمُ عَلَيْمَ اللهُ مَنْهُ أَلْمُ عَلَيْمَ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ عَلَيْمَ اللهُ عَلَيْكَ إِعلَيْمُ اللهُ مَنْهَا لَكُومَا أَخِيدَ الله مَنْهَا أَلْمُ يُطَان وَلَيْكَان أَعْلَيْمُ اللهُ عَلْمَان وَلَيْكَان أَعْلَيْمُ اللهُ عَلْمَان وَلَيْكَان أَعْلَيْمُ اللهُ اللهُ عَلَيْمَان وَلَيْكَان أَعْلَيْمُ اللهُ عَلَيْمَان وَلَيْكَان أَعْلَيْمُ اللهُ عَلَيْمَان أَعْلَيْلُ اللهُ عَلَيْمَان أَعْلَيْهُمْ أَعْمَى المُ الشَّيْطُان أَعْلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ ا

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيدة {175} لقوله تُعَالَى: {وَاتْالُ عَلَا يُهُمْ نُبَا

اللَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا }الْآيَدَ، النُّوَيُّ آتُنْ مِا ذُهِ مِلْ مَنْ الْأَمْدِانْ مُنْهَا }الْآيَدَ،

اخْتَلَفُوا فيه، قَوَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - هُو بَلْعَهُ بْنُ بَاعُورَاءَ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - بَلْعَامُ بْنُ بَاعِرَ،

وَقَالَ: (عَطِيَةُ) عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ):- كَانَ مِنْ بَنى إسْرَائيلَ،

وَرُوِيَ عَـنْ (عَلِيِّ بْـنِ أَبِـي طَلْحَـةَ ) - رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ- أَنَّـهُ كَـانَ مَـنْ الْكَنْفَانِيِّينَ مِـنْ مَدِينَـةِ الْجَبَّارِينَ.

وَقَالَ: ( مُقَاتِلٌ ): - هُوَ مِنْ مَدينَة بلقا،

قَالَ: (مُقَاتِلٌ): - إِنَّ مَلِكَ الْبَلْقَاءِ قَالَ لَبَلْعَامَ: ادْعُ اللَّهَ عَلَى مُوسَى،

فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ دِينِي لاَ أَدْعُو عَلَيْهِ، فَنَحَتَ خَشَبَةً لِيَصْلَبَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ خَرَجَ عَلَى أَتَانِ خَشَبَةً لِيَصْلَبَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ خَرَجَ عَلَى أَتَانِ لَهُ لِيَلْعُومُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا عَايَنَ عَسْكَرَهُمْ قَامَتُ بِهِ الْأَتَانُ، وَوَقَفَتَ فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: لِهَ تَصْرَبُهَا، فَقَالَتْ: لِهَ تَصْرَبُهَا، فَقَالَتْ: لِهَ تَصْرَبُهَا، فَقَالَتْ ثَانًا لَهُ اللهَ قَصْرَبُهَا عَلَاهُ وَقَلَمْ فَا مَنْ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الهُ أَنْ أَمْشَى فَرَجَعَ، وَأَخْبَرَ الْمَلَكَ،

فَقَالًا: لَتَادُعُونَ عَلَيْهِ، أَوْ لَاصْلِبَنَكَ، فَدَعَا عَلَى موسى بالاسم الأعظه: ألا يَدِدُخُلَ الْمَدِينَة، فَاسْتُجِيبَ لَهُ، وَوَقَعَ مُوسَى وَبَنُو إسْرَائيلَ في التَّيه بِدُعَائِه، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ بِأَيِّ ذَنَبٍ وَقَعْنَا فِي التَّيهِ؛ فَقَالَ مُوسَى: يَا مَا إِسْرَائِيلَ فَي التَّيهِ بِدُعَائِهِ، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ بِأَيِّ ذَنَبٍ وَقَعْنَا فِي التَّيهِ؛ فَقَالَ: بِدُعَاءِ

قَالَ: فَكَمَا سَمِعْتَ دُعَاءَهُ عَلَيْهُ فَاسْمَعْ دُعَائِي عَلَيْهِ، فَسَدَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ -أَنْ يُنْدَزَعَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ الْاسْهُ الْمَعْرِفَةَ، وَسَلَخَهُ مِنْهَا فَخَرَجَتْ مَنْ صَدْرِهِ عَنْهُ الْمَعْرِفَةَ، وَسَلَخَهُ مِنْهَا فَخَرَجَتْ مَنْ صَدْرِهِ عَنْهُ الْمُعْرِفَةَ، وَسَلَخَهُ مِنْهَا فَخَرَجَتْ مَنْ صَدْرِهِ عَنْهُ الْمُعَلِقُ اللَّهَ الْفَلَيَةَ وَوْلُهُ: {فَانْسَلَخَ كَمَامَةَ اللَّهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَا اللَّهُ عَمْرِو بْنِ الْمُسَيِّبِ)، وَ( زَيْدَ لُ بْنُ أَبِي الْعَلَيْهِ )، وَ لَعَنْهُ الْمُسَيِّبِ)، وَ ( زَيْدَ لُ بْنُ أَبِي الْعَلَيْهِ )، وَ ( اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - حَسَدَهُ، وَكَفَرَ بِهُ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(ابْنُ كَيْسَانَ):- نَزَلَتْ فِي مُنَافِقِي أَهْلِ الْكَتَابِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ النَّبِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ النَّبِي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَمَا يَعْرِفُونَ أَنْنَاءَهُمْ.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيس

<sup>( 175).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَجَـلَّ لمَـنْ عُـرضَ عَلَيْـه الْهُـدَى فَـأَبَى أَنْ يَقْبَلُـهُ، فَــذَلكَ فَوْلُـــهُ { وَاتْــلُ عَلَــيْهِمْ نَبَــاً الَّــذي آتَيْنَــاهُ آيَاتنَا} قَالَ: (ابْنُ عَبْساس)، وَ(السَّدِّيُّ):-اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظُمُ.

> قَال: (ابْنُ زَيْد): - كَانَ لا يَسْأُلُ اللَّهَ شَيْئًا إلا أعطاهُ.

> وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) في روايدة أخْرَى: أوتى كتَابِّا مِنْ كُتُبِ اللِّهِ فَانْسَلَخَ، أَيْ: خَرِجَ مِنْهَا كَمَا تَنْسَلخُ الْحَيَّةُ من جلدها.

> {فَأَتْبَعَــهُ الشَّـيْطَانُ} أَيْ: لَحقَــهُ وَأَدْرَكَــهُ،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفسيــيره):- {ســورة الأعسراف} الآيسة {175} يقسول تعسالي لنبيسه - صلى الله عليــه وسـلم: {وَاتْـلُ عَلَـيْهِمْ نَبِــأَ ائَــذي آتَيْنَــاهُ آيَاتنَــا} أي: علمنــاه كتــاب الله، فصار العالم الكبير والحبر النحرير.

{فَانْسَلَخَ مَنْهَا فَأَتْبِعَهُ الشَّيْطَانُ} أي: انسلخ مسن الاتصاف الحقيقي بالعلم بآيسات الله، فان العلم بذلك، يصير صاحبه متصفا بمكارم الأخسلاق ومحاسسن الأعمسال، ويرقسي إلى أعلى السدرجات وأرفسع المقامسات، فسترك هسذا كتساب الله وراء ظهسره، ونبسذ الأخسلاق الستي يأمر بها الكتاب، وخلعها كما يخلع اللباس.

فلما انسلخ منها أتبعه الشيطان، أي: تسلط عليسه حسين خسرج مسن الحصسن الحصسين، وصسار إلى أسفل سافلين، فأزه إلى المعاصى أزا.

المرشدين.

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- عن (الثيوري) عن (الأعمش ومنصــور) عــن (أبــي الضـحي) عــن (مســروق) عـــن (ابـــن مســعود) في قولـــه تعـــالي: (آتينـــاه آياتنا فانسلخ منها) قال: هو بلعم بن آبر.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في تفسيره):- حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبــو داود، حــدثنا شـعبة، أخبرنــي يعلــى بــن عطاء قال: سمعت (نافع بن عاصم) يقول: سمعت (عبد الله بن عمرو) يقول: في هذه الآيـــة ( واتـــل علــيهم نبـــأ الـــذي آتينـــاه آياتنـــا

- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الآية (175)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) أخرجه الإمام (عبد السرزاق) في (التفس الرشد)، -ومن طريق- (عبد الرزاق).
- أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (253/13-254، ورقسم
- و أخرجـــه الإمـــام (الحـــاكم) في (المســتدرك) بـــرقم (325/2)، إلا أن عنـــد الإمـــا، (الطبري) "ابن أبر، بضم الباء"،

وعند الإمام (الحاكم) "بلعم بن باعوراء"

وأخرجه أيضاً الإمام (النسائي) في (تفسيره) رقم (213).

و أخرجه الإمسام (الطسبري) (التفسسير) بسرقم (15381-15385-15385-

و أخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) في (الأعراف 1343)

و أخرجه الإمسام (الطبرانسي) في (الكسبير) بسرقم (249/9)، وبسرقم 9064) -من طريق - (أبي الضحي) بإسناده،

و أخرجــه الإمسام (ابسن أبسي حساتم) : رجسل مسن أهسل السيمن. وسسكت عليسه الإمسا (الحاكم)، وأشار الإمام (الذهبي) إلى أنه على شرط (الشيخين).

قال: الإمام (الهيثمي) في (المجمع) برقم (25/7):

رواه الإمام (الطبراني)، (ورجاله رجال الصحيح).

وقال: محقق الإمام (النسائي):- صحيح موقوف،

وكذا (صحح إسناده) محقق: الإمام (ابن أبي حاتم).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (175).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

# **فانسلخ منها)، قال: هو أمية بن أبي الصلة | وَقُالُ: (سَعِيدُ بْنِنُ أَبِي عَرُوبَـة)، عَـنُ**

قــال: الإمـَامُ (إبـن كستير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {175 قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَاتْـلُ عَلَـيْهِمْ نَبَـاً الَّـذِي آتَيْنَـاهُ آيَاتنَا فَانْسَلَخَ منْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ منَ الْغَاوِينَ } .

قَالَ: (عَبْدُ السرَّزَّاق)، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَن الْسَأَعْمَشُ وَمَنْصُورٍ، عَسَنْ أَبِسِي الصُّحَى، عَسَنْ ( مَسْــرُوق )، عَــنْ ( عَبْــد اللَّــه بْــن مَسْــعُود )، رَضــيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، فَـي قَوْلُـه تَعَـالَى: {وَاتْسِلُ عَلَـيْهِمْ فَأَتْبَعَهُ } الْمَايَدةَ، قَسالَ: هُسوَ رَجُسلٌ مسنْ بَنسي إسْرَائِيلَ، يُقَالُ لَهُ: بَلْعِم بْنُ أَبَرَ.

وَكَـــذَا رَوَاهُ ( شُــعْبَةُ ) وَغَيْـــرُ وَاحــــدٍ، عَـــنْ (مَنْصُورِ)، به.

(قَتَادَة)، عَن (ابْن عَبْناس) -رَضي اللَّهُ عَنْهُمَا - هُوَ صَيْفيُّ بْنُ الرَّاهبِ.

قَــالَ: ( قَتَــادَةُ ):- وَقَــالَ: (كَعْـبٌ ):- كَــانَ رَجُلَــا من أَهْل الْبَلْقَاء، وَكَانَ يَعْلَمُ اللسْمَ الْسَلَمَ الْسَامُ الْسَلَمُ الْسَلَمُ الْسَاكُلْبَرَ، وكَانَ مُقيمًا ببَيْت الْمَقْدس مَعَ الْجَبّارينَ.

وَقُسَالَ: (العَسوْفي)، عَسن (ابْسن عَبْساس) -رَضَسيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـاً - هُـوَ رَجُـلٌ مِـنْ أَهْـل الْـيَمَن، يُقَـالُ لَهُ: بِلْعَم، آتَاهُ اللَّهُ آيَاتِه فَتَرَكَهَا.

وَقَــالَ: (مَالِـكُ بْـنُ دينَــار):- كَــانَ مــنْ عُلَمَــا: بَنْسِي إسْسرَائيلَ، وَكَسانَ مُجَسابَ السَّدَّعْوَة، يُقَدِّمُونَسهُ في الشَّـدَائد، بَعَثُـهُ نَبِيُّ اللَّـه مُوسَـى إلَـى مَلـك مَــدْيِن يَــدْعُوهُ إلَــى اللَّــه، فَأَقْطُعُــهُ وَأَعْطَــاهُ، فَتَبِعَ دينَـهُ وَتَـرَكَ ديـنَ مُوسَـى، عَلَيْـه السَّـلاَمُ.

وَقَــالَ: (سُـفْيَانُ بِْـنُ عُيَيْنَــةً ):- "، عَــنْ حُصَـين، عَـنْ عمْـرَانَ بْـن الْحَـارِث، عَـن (ابْـن عَبْـاس):-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - هُوَ بَلْعَمُ بْنُ بَاعرَ.

وَكَذَا قَالَ: (مُجَاهدٌ)، وَ(عكْرمَةُ).

 <sup>(1)</sup> أخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم) في (التفســير):- (ســورة الأعــراف) بــرقم (ح 1344)،

وأخرجه الإمام (النسائي) في (تفسيره) برقم (508/1) رقم (212)،

وأخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (256/13) رقسم (1540-15406 ) -من طرق- عن (شعبة ) به.

وأورده الإمسام (ابسن كشير) في (تفسسيره) بسرقم (265/2) - مسن روايسة (شسعبة)، بإسـناده عـن عبـد الله بـن عمـرو، ثـم قـال: وقـد روى مـن غـير وجـه عنـه، وهـو

وقال: الإمام (الهيثمي) في (المجمع) برقم (25/7):

رواه الإمام (الطبري) ورجاله رجال الصحيح،

وقال: الإمام (العافظ ابن حجر العسقلاني) في (الفتح الباري) ( 154/7): وروى ( ابن مردويه- بإسناد قوي ) عن ( عبد الله بن عمرو ابن العاص ). فذكره.

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمـام (ابـن أبـي حـاتم) في سـورة (الأعراف) الآية (175). المحقق: (أسعد محمد الطيب)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (175)، للإمَسامُ

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (175)، للإمَــامْ

<sup>(5)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (175)، للإمَــا، ( ابن کثیر ).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (175)، للإمَا ( ابن کثیر ).

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (175)، للإماه ( ابن کثیر ).

<sup>(&</sup>lt;mark>8)</mark> انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (175)، للإمَـــا

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (ابْسنُ جَرِيسرِ): - حَسدَّثني الْحَسارِثُ، حَسدَّثنا إِسْسَرَائِيلُ، عَسنْ مَسنْ مُسَرَائِيلُ، عَسنْ مُفسيرَةَ، عَسنْ (مُجَاهِد)، عَسنِ (ابْسنِ عَبساسٍ) - رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -قَسَالَ: هُو بِلْعَامُ -وَقَالَتْ ثَقَيَفٌ: هُوَ أُمَيَةُ بْنُ أَبِي الصَّلْت.

وَقَالَ: (شَعْبَةُ):-، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاء، عَنْ لَ عَلْى بْنِ عَطَاء، عَنْ نَافِع بْنِ عَاصِم، عَنْ (عَبْد اللَّه بْنِ عَمْرو) - رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - في قَوْلَه : {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا اللَّهُ عَنْهُمَا - في قَوْلَه : {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا اللَّهُ عَنْهُمَا - في قَوْلَه : {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا اللَّهُ عَنْهُمَا - في قَوْلَه : {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا اللَّهُ عَنْهُمَا - في قَوْلَه : {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا اللَّهُ عَنْهُمُا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ أَبِي الصَّلْت. (1)

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْسِرِ وَجْهِ، عَنْهُ وَهُسِوَ صَحِيحٌ الْمَيْهُ، وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتَ لِلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتَ يُشْبِهُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدِ اتَّصَلَ إِلَيْهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ مِنْ عِلْمِ الشَّرَائِعِ الْمُتَقَدَّمَة، وَلَكنَّهُ لَهُ يَنْتَفَعُ بِعِلْمِهُ، فَإِنَّهُ أَذْرَكَ زَمَانِ رَسُولِ اللَّه -صَلَى اللَّهُ عَلَيْسِهُ وَسَلَم -، وَبَلَغَتْسِهُ أَعْلاَمُهُ وَآيَاتُهُ وَمُعْجِزَاتُهُ ، وَظَهَرَتْ لِكُلِّ مَنْ لَهُ بَصِيرَة، وَمَعَ الْمُشْرِكِينَ وَمُنَاصَرَتْهِمْ وَامْتَداوَهِمْ، وَرَثِي اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلَةِ الْمُ الْمُلْكِالُهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُولُ الْمُلْسُلُهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعُلُولُ الْمُعُلُولُ الْمُعُلِي الْمُ اللَّهُ الْمُسْرَاكُ اللَّهُ الْمُلْكِلِهُ الْمُ الْمُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلَامُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَةُ الْمُ الْمُعْلِي الْمُعْلَةُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْلَةُ الْمُنْ الْمُعْلَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعْلَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَقُولُ الْمُنْ الْمُعْلَقُ الْمُعْلَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَامُ اللَّهُ الْمُعْلَامُ اللَّهُ الْمُسُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَامُ اللَّهُ الْمُلْ

وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيث: ((أَنَّهُ مِمَّنْ آمَنَ السَّائُهُ، وَلَسَمْ يُسؤُمنْ قَلْبُسهُ))" فَاإِنَّ لَسهُ أَشْعَارًا

رَبَّانِيَّــةً وَحِكَمًــا وَفَصَـاحَةً، وَلَكِنَّــهُ لَــمْ يَشْــرَحِ اللَّهُ صَدْرَهُ للْإِسْلاَمِ.

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ أَبِسِي حَسَاتِم):- حَسَدُّتُنَا أَبِسِي، حَـدَّثْنَا ابْـنُ أَبِـي عُمَـرَ، حَـدَّثْنَا سُـفْيَانُ عَـنْ أَبِـي سَـعيد الْـاَعْوَر، عَـنْ (عكْرمَـةً )، عَـن (ابْـن عَبِّـاس ) في قَوْلِه: {وَاتْـلُ عَلَـيْهِمْ نَبَـاً الَّـذي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا} قَالَ: هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثِلاَثَ دَعْسُوات يُسْتَجَابُ لَـهُ فيهنَّ، وَكَانَـتْ لَـهُ امْـرَأَةٌ لَـهُ منْهَـا وَلَـدٌ، فَقَالَـتْ: اجْعَـلْ لي منْهَا واحدة. قال: فَلَك وَاحدَةً، فَمَا الَّذِي ثريدينَ؟ قَالَدتْ: ادْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنَى أَجْمَلُ امْرأَة في بَني إسْرائيلَ. فَدَعَا اللَّهَ، فَجَعَلَهَا أَجْمَـلَ امْـرَأَة فـي بَنـي إسْـرَائيلَ، فَلَمَّـا عَلَمَـتْ أَنْ لَــيْسَ فَــيهِمْ مِثْلُهَــا رَغَبَــتْ عَنْــهُ، وَأَرَادَتْ شَــيْئًا آخَــرَ، فَــدَعَا اللَّــهُ أَنْ يَجْعَلَهَــا كَلْبَــةً، فَصَـارَتْ كَلْبَـةً، فَـذَهَبَتْ دَعْوَتَـان. فَجَـاءَ بَنُوهَـا فَقَـالُوا: لَيْسَ بِنَا عَلَى هَذَا قَرَارٌ، قَدْ صَارَتْ أُمُنَا كَلْبِةً يُعَيِّرُنَا النَّاسُ بِهَا، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدُّهَا إلَى الْحَــالِ الَّتــي كَانَــتْ عَلَيْهَــا، فَــدَعَا اللَّــهَ، فَعَــادَتْ كَمَـا كَانَـتْ، فَـذَهَبْت الـدَّعْوَاتُ الــثَّلاَثُ، وَسُـمَيْت الْبَسُوسُ. (2) غُربِبٌ.

وَأَمَّا الْمَشْهُورُ فِي سَبِب نُرُولِ هَده الْآيَدة الْكَرِيمَة، فَإِنَّمَا هُورَ فِي سَبِب نُرُولِ هَده الْآيَدة الْكَرِيمَة، فَإِنَّمَا هُو رَجُلٌ مِنَ الْمُتَقَدَّمِينَ فِي زَمَّن بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ: (ابْنُ مَسْعُودٍ) وَغَيْرُهُ مَنَ السَّلَف. (4)

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الأيــة (175)، لِلإِمَـامْ (اد، كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (175)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (175)، للإِمَامُ (175)، للإِمَامُ

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (175)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

وَقَالَ: (عَلِي بِن أَبِي طَلْحَة )، عَن (ابْن عَبِينَا عَبَ (ابْن عَبَ الْجَبَاس ): - هُلُو رَجُل مِن مَدينَه الْجَبَارِينَ، يُقَالُ لَلهُ: "بَلْعَامُ" وَكَانَ يَعْلَمُ السَّمَ اللَّهِ لِنْ الْفَالُ لَلهُ اللَّهِ الْفَاكُ لَلهُ اللَّهُ الْفَاكُ . (1)

وَقَالَ: (عَلِي بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عِبِسِهِ عِبِسِهِ - يَعْنِي عِبِسِهِ - يَعْنِي عِبِلَاجَبَّارِينَ - وَمَنْ مَعَهُ، أَتَّاهُ يَعْنِي بَلْعَامُ - بِالْجَبَّارِينَ - وَمَنْ مَعَهُ، أَتَّاهُ يَعْنِي بَلْعَامُ - أَتَّاهُ بَغْنِي بَلْعَامُ - أَتَّاهُ بَغْنِي بَلْعَامُ - أَتَّاهُ بَغْنِي بَلْعَامُ - أَتَاهُ بَنْ مُوسَى رَجُلٌ أَتَّاهُ بَنْ مُوسَى رَجُلٌ عَلَيْنَا يُهْلِكُنَا، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسَرُدً عَنَّا مُوسَى عَلَيْنَا يُهْلِكُنَا، فَاذْعُ اللَّهَ أَنْ يَسَرُدً عَنَّا لَمُوسَى عَلَيْنَا يُهْلِكُنَا، فَاذْعُ اللَّهَ أَنْ يَسَرُدً عَنَّا لَلْهُ أَنْ يَسَرُدً عَنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ، ذَهَبَتْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي. فَلَهُ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ، ذَهَبَتْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي. فَلَهُ مَا يَزَالُوا بِهُ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ، فَسَلَخَهُ اللَّهُ مَا يَزَالُوا بِه مَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ، فَسَلَخَهُ اللَّهُ مَا فَانْ مَلِكُ مَنْ اللَّهُ عَلَى الْقُلُولُ فَكَالُى وَلُولُهُ لَعُمانُ فَكَالَى : { فَالْسَلَعُ مَا الْقُرْبَعِ هُ اللَّهُ عَلَيْكِ اللَّهُ عَلَى الْكُولُولُ فَكَالُولُ فَكَالُولُ فَكَالُولُ الْعَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْكُولُولُ اللَّهُ عَلَى الْكُلُولُ وَلُولُهُ اللَّهُ عَلَى الْكُولُولُ الْكُلُولُ وَلَا اللَّالَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الْمُعْلَى الْكُلُولُ الْمُ الْكُلُولُ الْكُلُولُ الْمُعُلِي الْمُ الْكُولُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْكُلُولُ الْمُ الْمُ الْكُولُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُولُ الْكُولُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُلُولُ الْمُلْكُولُولُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُلُولُولُ الْمُ الْمُ الْمُ الْم

وَقَالَ: (السُّدِيِّ):- إِنَّ اللَّهُ لَمَّا انْقَضَّتُ الْسَارُبْعُونَ سَنَةً الَّتِي قَالَ اللَّهُ: {فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةً الْسَيْقَ اللَّهُ: {فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةً عَلَى اللَّهُ: {فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةً عَلَى اللَّهُ الْمَائِدَةِ: 26} بَعَتُ يُوشَعَ بُننَ نُونِ نَبِيًّا، فَدَعَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فُوشَعَ بُننَ لُوسَ اللَّهَ قَدْ أَمَسرَهُ أَنْ فَا اللَّهَ قَدْ أَمَسرَهُ أَنْ فَا اللَّهَ قَدْ أَمَسرَهُ أَنْ لُقَاتِلَ الْجَبَّارِينَ، فَبَايِعُوهُ وَصَدَّقُوهُ. وَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ: "بَلْعَمُ" وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ: "بَلْعَمُ" وَكَانَ عَالَمُا الْمَكْتُومَ، فَكَفَر عَالَكُ لَهُ اللَّهُ الللْمُلْكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

تَرْهَبُ وا بَني إِسْرَائِيلَ، فَاإِنِي إِذَا خَسرَجْتُمْ تَقَاتُلُونَهُمُ أَدْعُ وَا عَلَيْهِمْ دَعْ وَةً فَيَهْلِكُ وَنَ ؟ وَكَانَ عَنْدَهُمُ فَيهَا شَاءَ مِنَ السَّدُنْيَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَسْتَظِيعُ أَنْ يَا تَيَ النِّسَاءَ، يُعظَّمُهُ فَكَانَ لاَ يَسْتَظِيعُ أَنْ يَا لَيْسَاءَ، يُعظَّمُهُ فَكَانَ اللَّهُ تعالى يَسْتَحْدُ أَتَانَا لَهُ، وَهُ وَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تعالى لِيسْكِحُ أَتَانَا لَهُ، وَهُ وَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تعالى لِيسْكِحُ أَتَانَا لَهُ مِنْهُا وَقَوْلُ هُ وَاللَّذِي قَالَ اللَّهُ تعالى الشَّيْطَانُ } أي: اسْتَحْوَدُ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ عَلَى الشَّيْطَانُ } أي: اسْتَحْوَدُ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ عَلَى الْمُعَلِي أَمْرِه، فَمَهْمَا أَمَرَهُ امْتَثَلَ وَأَطَاعَهُ وَلَهَا كَالَكِينَ أَمْرِه، فَمَهْمَا أَمَرَهُ امْتَثَلَ وَأَطَاعَهُ " وَلِهَالَكِينَ أَمْرِه، فَمَهْمَا أَمَرَهُ امْتَثَلَ وَأَطَاعَهُ " وَلَهَالَكِينَ الْمُالُويْنَ } أَيْ: مِنَ الْهَالِكِينَ الْمَالُرِيْنِ الْبَائِرِيْنِ الْمُالُويْنَ } أَيْ: مِنَ الْهَالِكِينَ الْمُالُويْنَ الْمَالُرِيْنِ الْبَائِرِيْنِ الْمُالُويْنَ } أَيْ ثَمْ الْمُالُولِيْنَ } أَيْ وَالْمَاعِيْنَ الْمُالُولُونُ الْمُالُولُونُ . (3)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عليهم البن عباس): - قوله: (واتا عليهم نبأ البذي آتيناه أياتنا فانسلخ منها) قال: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بلهم. (4)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) – في (تفسيره): – (بسنده الحسن) – عن (قتادة): – (واتال عليهم نبأ اللذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان)، الآية، هنا مثل ضربه الله لمن عُرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه، قال: وكان الحسن يقول: هو المنافق وتركه، قال: وكان الحسن يقول: هو المنافق (ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثال الكليب إن

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية ( 175)، لِلإِمَامُ ( الأعراف) الآياة ( 175)، لِلإِمَامُ ( الذكاس)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (175)، للإِمَامُ الأيابَة (175)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (175)، للإمَامُ (النكثر). (النكثر).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الأية (175).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

مثل الكافر ميت الفؤاد.

وهذا الرأي يجمع بين الأراء السابقة.

[١٧٦] ﴿ وَلَــوْ شَــنْنَا لَرَفَعْنَــاهُ بِهَــا وَلَكَنَّــهُ أَخْلَــدَ إِلْــى الْــأَرْضِ وَاتَّبَـعَ هَــوَاهُ فَمَثُلُـهُ كَمَثُـل الْكَلْـب إِنْ تَحْمَـلْ عَلَيْــه لِلْهَــثْ أَوْ تَتْرُكُــهُ بِلْهَــثْ ذَلــكَ مَثــلُ الْقَــوْم بذبن كهدنوا بآناتنها فاقصهم الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولو شئنا نَفْعَه بهذه الآيات لرفعناه بها بأن نوفقــه للعمــل بهــا فيرتفـع في الــدنيا والآخــرة، ولكنسه اختسار مسا يسؤدي إلى خذلانسه حسين مسال إلى شهوات السدنيا مسؤثرًا دنيساه علسي آخرتسه، واتبع ما تهواه نفسه من الباطل، فمثله في شدة الحرص على الدنيا كمثل الكلب لا يرال لاهتِّا في كـل حـال، إن كـان رابضًا لهـث، وإن طُرِدَ لهِث، ذلك المثل المستكور مثل القلوم الضالين بتكذيبهم بآياتنا، فاقصص -أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم- القصص علــيهم، رجــاء أن يتفكــروا فينزجــروا عمــا هــه فيه من التكذيب والضلال.

يَعْنَى: - ولو شُئنا أن نرفع قدره بما آتيناه سن الأيسات لفعلنسا، ولكنسه رُكسنَ إلى السدنيا

تحمــل عليــه يلــهث أو تتركــه يلــهث)، قـــال: هــذا | واتبـــع هـــواه، وآثـــر لَذًاتـــه وشــهواته علـــى الآخسرة، وامتنسع عسن طاعسة الله وخسالف أمسره. فَمَثُـلُ هـذا الرجِـل مثـل الكلـب، إن تطـرده أو تتركسه يُخْسرج لسانه في الحسالين لاهتسا، فكذلك الدي انسلخ من آيات الله يظل على كفسره إن اجتهدات في دعوتسك لسه أو أهملتسه، هـــذا الوصــف -أيهــا الرســول- وصــف هــؤلاء القسوم السذين كسانوا ضسالين قيسل أن تسأتيهم بالهــدي والرســالة، فاقصــص -أيهــا الرســول-أخبسار الأمسم الماضية، ففسى إخبسارك بسذلك أعظـــم معجـــزة، لعـــل قومـــك يتــــدبرون فيمـــ جئتهم به فيؤمنوا لك.

يَعْنَــى:- ولـو شـئنا رفعـه إلى منـازل الأبـرار لرفعناه إليها، بتوفيقه للعمل بتلك الآبات، ولكنسه تعلسق بسالأرض ولم يرتفسع إلى سمساء الهدايسة، واتبسع هسواه، فصسار حالسه فسي قلقسه الــــدائم، وانشـــفاله بالـــدنيا، وتفكـــيره المتواصسل فسي تحصسيلها كحسال الكلسب فسي أسسوأ أحوالـــه عنـــدما يلــهث دائمـــا، إن زجرتـــه أو تركتـــه، إذ ينـــدلع لســـانه مـــن التـــنفس الشديد، وكذلك طالب الدنيا يلهث وراء متعسه وشهواته دائمسا. إن ذلسك الوصيف السذي اتصف به المنسلخ من آياتنا، هو وصف جميــع الـــذين كـــذبوا بآياتنـــا المنزلـــة. فاقصــص عليهم قصصه ليتفكروا فيؤمنوا.

#### شرح و بيان الكلمات :

<sup>(3)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (173/1)، المؤلـف: (نخب

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

 <sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَام (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (175).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (173/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُلِّ إِلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{وَلَــوْ شَــنْنَا لَرَفَعْنَــاهُ بِهَــا} ... بِــأن نُوَقَقُــهُ \ {تَحْمَلْ عَلَيْه} ... تَطْرُدْهُ. للعمـــل بهـــا فيرتفــعُ في الـــدنيا والآخــرة، فَيتَحَصَّنُ من أعدائه.

> (أي: لعظمناه ورفعناه الى منازل الأبسرار من العلماء بتلك الآيات.)

> > {وَلُوْ شُئْنًا لُرَفَعْنَاهُ} ... بعلمه.

{بهاً }... إلى منازل الأبرار من العلماء.

{وَلَكَنَّ لَهُ أَخْلَدُ إِلَى الْأَرْضِ} ... أي: إلى الشهوات السفلية والمقاصد الدنيوية.

(أي: مال الى الدنيا ورغب فيها).

{أَخْلَــدَ إلَــي الأَرْض} ... رَكَــنَ إلَــي الـ وَرَضِيَ بِهَا.

{وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ} ... اطمأنَّ.

{إِلَى الْأَرْض} ... يعني: الدنيا.

{وَاتَّبَـعَ هَـوَاهُ} .... في إيثـار الـدنيا واسترضـاء

{فَمَثُلُهُ} ... صفتُه.

{كَمَثُلِ الْكَلْبِ} ... في أخسِّ أوصافه، وهي.

{فَمَثُلُكُ كُمَثُـلُ الْكُلْبِ} .... فصفته الستي هـى مثل في الخسبة والضعة كصفة الكلب في أخسس أحوالسه وأذلها، وهسى حسال دوام اللسهث بسه واتصاله، سواء حمل عليه، أي شد عليه وهييج فطرد، أو ترك غير متعرض له بالحمل عليه وذلك أن سائر الحيوان لا يكون منه اللهث الا إذا هيج منه وحسرك، والا لم يلهث، والكلب يتصل لهثه في الحالتين جميعا.

{كَمَثُـلِ الْكَلْـبِ إِن تَحْمِـلْ عَلَيْــه يِلْهَــثْ أَوْ تَتْرُكْــهُ يَلْهَـث} ... أي: لا يـزال لاَهتَّـا فـي كُـلِّ حَـال، وهدا لا يرال حَريصًا حرْصًا قَاطعًا قَلْبَهُ لَا يِسُدُّ فَاقَتَهُ شيءٌ مِنَ الدُّنْيَا.

{إِنْ تَحْمَلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ} ... يدلعُ لسائه.

﴿ أَوْ تَتْرُكُ لُهُ يَلْهَ ثُلُ اللَّهِ إِنْ زَجِرتُ بالموعظـــة، فلـــم ينزجـــر، وإن تركتـــه، لم يهتد، فالحالتان عنده سواءً.

{ يَلْهَثْ } ... يُخْرِجْ لَسَانَهُ لاَهِثًا.

{فَاقُصُـصِ الْقَصَـصَ} ... أي: اســرُدْ علـــيهم مـــا يعلمسون أنَّسه مسن الغيسوب الَّستى لا يعلَّمُهسا إلاَّ أهسلُ الكتب الماضية.

{ذلكَ مَثْلُ الْقَـوْمِ الَّـذِينَ كَـذَّبُوا بِآياتنـا} ...

مــن اليهــود وبعــد مــا قـــرءوا نعــت رســول الله-صــلَّى الله عليـــه وآلــه وســلم- فـــي التــوراة، وذكــر القرآن المعجز وما فيه.

قصصهم.

{لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} ... في ذلكَ، فيؤمنون.

سرته).

#### ﴿ النَّقْرَاءَآتَ ﴾ : -

{ذلك َ مَثَـلُ الْقَـوْمِ الَّـذِينَ كَـذَّبُوا بِآيَاتنَـا} ... قسرا (نسافعٌ)، و(ابسنُ كسثير)، و(أبسو جعفسر)، و( ابن عسامر بخسلاف ) عسن ( قسالونَ ):- ( يَلْهَــُثْ ذُلكً ) بإظهار الثاء عندَ الدّال، والباقون:

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-

<sup>(1)</sup> انظر: "إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 133)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 424).

انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (الأعــراف) الآيــة (176)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{سورة الأعسراف} الآيسة {176} قولسه تعالى: {وَلَـوْ شَـئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَـا} بالاسْم الْـأَعْظُم إلَّـي السَّـمَاء فملكنـاه بهَـا علـي أهـل السدُّنْيَا {وَلَكُنْسُهُ أَخْلُسُدُ إِلْسِي الْأَرْضُ} مَسَالَ إِلْسِي الأَرْض {وَاتْبِع هَـوَاهُ} هـوي الْملك وَيُقَـال هـوي نَفْسه بمساوى الْسأُمُور {فَمَثُلُهُ} مثل (بلعم) وَيُقَالُ مثل (أميَّة بن أبي الصَّلْت) {كَمَثُلُ الْكَلْبِ إِن تَحْمَـلُ عَلَيْــه } إِن تشــدد عَلَيْــه فتطــرده {يَلْهَتْ} يسدلع لسسانه {أَوْ تَتْرُكْمه } فَالاَ تطرده {يَلْهَتْ} يحدلع لسَانه كَذَلك مثل بلعم وَأُميَّةً إن وعضظ لم يستعظ وإن سكت عنده لم يعقسل {ذَّلَكَ} هَكَدُا {مَثُدُلُ الْقَدُومُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيِاتِنَا} بِمُحَمد -عَلَيْسه الصَّالَة وَالسَّالَم-وَالْقُــــــرْآن وهـــــم الْيَهُـــود {فاقصــــم لْقُصِّ صِ } فصاقرأ عَلَى يُهِم الْقُصِرْانِ {لَعَلَّهُ مِهُ يَتَفَكُّـــرُونَ} لكّـــى يتفكــــروا فــــى أَمْثــــال

\* \* \*

وَقَالَ: (ابْثُ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: لَرَفَعْنَاهُ: (مُجَاهِدٌ) لَرَفَعْنَاهُ إِلَى اللَّهُ الْكُفْدَ، وَعَصَهْنَاهُ وَالْمَاتُ. وَعَصَهْنَاهُ بِالْآيَات.

{وَلَكِنَّهُ أَخْلَهَ إِلَهَ الْسَأَرْضِ} أَيْ: سَكَنَ إِلَهَ السَّأَرْضِ الْكُنْيَا، وَمَالَ إِلَيْهَا.

قَالَ: (الزَّجَاجُ): خَلَد، وَأَخْلَد، وَأَخْلَد، وَأَحِد، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخُلُودِ وَهُوَ السَّوَامُ وَالْمَقَامُ، يُقَالُ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْخُلُودِ وَهُوَ السَّوَامُ وَالْمَقَامُ، يُقَالُ: أَخْلَد فُللانٌ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَالْأَرْضُ فَاهُنَا عَبَارَةَ عَنْ السَّدُنْيَا "لِأَنَّ مَا فِيهَا مِنَ الشَّفَا عَبَارَةَ عَنْ السَّدُنْيَا "لِأَنْ مَا فِيهَا مِنَ الْقَفَارِ وَالرَّبَاعِ كُلُهَا أَرْضٌ وَسَائِرُ مَتَاعِهَا مُسْتَخْرَجٌ مِن الأَرض.

{وَاتَّبَعَ هَوَاهُ} انْقَادَ لَمَا دَعَاهُ إِلَيْهُ الْهَوَى. قَالَ: (ابْنُ زَبْد):-كَانَ هَوَاهُ مَعَ الْقَوْم.

قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {فَمَثُلُهُ كَمَثُسِ الْكَلْسِ إِنْ تَحْمِسُ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَتْ } يُقَسَالُ: لَهَتَ الْكَلْبُ يَلْهَتُ لَهْتًا إِذَا أَذْلَعَ لَسَانَهُ.

قَالَ: (الْقُتَيْبِيِيُّ): - كُلُّ شَيْءٍ يَلْهَتُ إِنَّمَا يَلْهَتُ مِنْ إِكْمَا يَلْهَتُ مِنْ إِكْ الْكَلْبِ فَإِنَّهُ يَلْهَتُ فِي مِنْ إِكْ الْكَلْبِ فَإِنَّهُ يَلْهَتُ فِي مَالِ مَنْ إِلَّا الْكَلْبِ فَإِنَّهُ يَلْهَتُ فِي مَالِ مَالًا الْمَلْ الْكَلْبِ وَفِي حَالِمة الرَّاحَة وَفِي حَالِلُهُ مَثْلًا لَمَنْ كَذَّبَ بِآيَاتِهُ الْعَطَش، فَضَرَبَهُ اللَّهُ مَثْلًا لَمَنْ كَذَّبَ بِآيَاتِهُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيا

<sup>(176).</sup> بنسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

فَقَالَ: إِنْ وَعَظْتَهُ فَهُو ضَالٌ، وَإِنْ تَرَكْتُهُ فَهُوَ لِيزال حريصًا، حرصًا قاطعًا قلبه، لا يسد ضَالٌ، كَالْكَلْبِ إِنْ طَرَدَتْهُ لَهَتْ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ فَاقْتُه شيء من الدنيا.

> عَلَى حَالِهُ لَهَثَ، نَظِيرُهُ قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُــدَى لاَ يَتَّبِعُــوكُمْ سَــوَاءٌ عَلَــيْكُمْ أَدَعَوْتُمُــوهُمْ أَمْ

> > أَنْتُمْ صَامِتُونَ } {الْأَعْرَافُ: 193}

ثم عَم بهَدًا التَّمثيل جَميع مَنْ يُكَذِّبُ بِآيات اللَّـه فَقَـالَ: {ذلكَ مَثـلُ الْقَـوْمِ الَّـذينَ كَـذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }

يَعْنَى: - هَــذَا مَثــلٌ لكُفَّــار مَكَّــةً، وَذَلــكَ أَنَّهُــمْ كَانُوا يَتَمَنَّوْنَ هَاديًا يَهْديهمْ، وَيَدْعُوهُمْ إلَّى طَاعَـة اللَّـه، فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَبِيٌّ لاَ يَشُكُونَ في <mark>صدْقه كَذَّبُوهُ فَلَمْ يَهْتَدُوا تُركوا أَوْ دُعُوا. ۖ ^</mark>

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -رحمه الله) - في رتفسيره):- { سورة الأعسراف} الآيسة {176} قولسه تعسالى: وهسذا لأن الله تعسالي خذلسه ووكلسه إلى نفسسه، فلهسذا قال تعالى: {وَلَوْ شَئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا} بِأَن نوفقـــه للعمــل بهـا، فيرتفــع في الــدنيا والآخرة، فيتحصن من أعدائه.

{وَلَكِنَّــهُ} فعسل مسا يقتضي الخسذلان، فَأَخْلَـدَ إلَــــى الأرْض، أي: إلى الشـــهوات الســفلية، والمقاصد الدنيوية. {وَاتَّبَعَ هَـوَاهُ} وتـرك طاعـة مـولاه، {فَمَثُلُهُ} في شـدة حرصـه علـى الدنيا وانقطاع قلبه إليها،

{كَمَثُـلِ الْكَلْـبِ إِنْ تَحْمـلْ عَلَيْــه يَلْهَــثْ أَوْ تَتْرُكْــهُ يَلْهَـثُ} أي: لا يــزال لاهثــا في كــل حــال، وهــذا لا

{ذلكَ مَثَـلُ الْقَـوْمِ الَّـذِينَ كَـذَّبُوا بِآيَاتِنَـا} بعـد أن ســاقها الله إلــيهم، فلــم ينقــادوا لهــا، بــل كـــذبوا بهـــا وردوهـا، لهــوانهم علــي الله، واتباعهم لأهوائهم، بغير هدى من الله.

{فَاقُصُهِ الْقُصَهِ لَعَلَّهُ هُمْ يَتَفَكَّرُونَ} في ضرب الأمثــــال، وفي العـــبر والآيــــات، فــــإذا تفكـــروا علموا، وإذا علموا عملوا.

قسال: الإمسام (الطسبرى)– (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قسول الله: (ولــو شــئنا لرفعنـاه بهـا) لــدفعناه

قــال: الإمــام (أدم بــن أبـــى إيــاس) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- (بسنده الصحيح) عن ( مجاهد):-(أخلد) سكن.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (السيدي):- (ولكنيه أخلسد إلى الأرض واتبسع هسواه)، أمسا (أخلسد إلى الأرض)، فاتبع الدنيا وركن إليها.

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (176).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (176)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (176).

<sup>(4)</sup> كما ذكره و نقله الشيخ : (أ. المكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور مسن التفسير بالمسأثور) في سسورة (الأعسراف) الآيسة

<sup>(5)</sup> كما ذكره و نقلسه الشيخ : (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشسير بسن ياسسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (الأعسراف) الآيسة

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - (كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أوتتركه يلهث) قال: تطرده، هو مثل الدي يقرأ الكتاب ولا (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
-عن (ابن عباس): - قوله: (فمثله كمثل
الكلب)، إن تحمل عليه الحكمة لم يحملها،
وإن تسرك لم يهتد لخيير، كالكلب إن كان
(ابضا لهث، وإن طرد لهث.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبراني) - (رحمه الله) - في (تفسير القصرآن العظيم): - {سورة الأعصراف} الآيدة {176} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَهُ شُئنًا لَرَفَعْنَاهُ لِهَالَهُ اللهَاهُ اللهُلكَ عَلَى الْهُلكَ وَنَعْصِهَهُ عَلى الْهُلكَ وَنَعْصِهَهُ عَلى الْهُلكَ وَنَعْصِهَ عَلَى الْهُلكَ وَبِينَاهُ وَلِينَاهُ وَلْهُ وَلِينَاهُ وَلْهُ وَلِينَاهُ وَلِينَا وَلِينَاهُ وَلِينَا وَلِينَا وَلِينَاهُ وَلِينَاهُ وَلِينَاهُ وَلِينَاهُ وَلِينَاهُ وَلِينَاهُ وَلِينَاهُ لِينَاهُ وَلِينَالِه

وَ<mark>قَيْسَلَ : معنساهُ : لفَضَّلْنَاهُ وشَرِفناه ورفعنساهُ منْزلةً بالآيات.</mark>

قال: (مجاهد)، و(عطاء): (مَعْنَاهُ: وَلَسوْ شُئْنَا رَفَعْنَاهُ: وَلَسوْ شُئْنَا رَفَعْنَا عَنْهُ الْكُفْرَ بِالآيَاتِ وَعَصَمْنَاهُ،

وقال: ( مجاهدُ ): (سَكَنَ إلى الأَرْض)،

وقال: (مقاتلُ): (رَضِيَ بِالدُّنْيَا)،

وَقِيْكِ : مَكالَ إلى مسكافلِ الأمُكور، وتَكركَ معاليها.

وأصلُ الإخسلادِ البقاءُ والإقامَةُ واللُّزومُ على السدوامِ، كأنسهُ قسال: لَسزِمَ الْمَيْسلَ إلى الأرض، ليُعجسلَ الراحسةَ واللَّدات، يقسال: فسلانٌ مُخَلَّدٌ "ليُعجسلَ الراحسةَ واللَّدات، يقسال: فسلانٌ مُخَلَّدٌ "أي بَطسيءُ الشَّسيب. قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاتَّبَسعَ هَوَاهُ} "أي انْقَادَ لهواهُ، فلم يرفعْهُ بالآيسات، قسال عطساءُ: (أرادَ السدُّنْيَا وَاتَّبَسعَ شَيْطَانَهُ)، قسال عطساءُ: (وَاتَّبَسعَ هَسوَاهُ) أي امرأتسهُ "لأنها كانت حَمَلَتْهُ على الخيانة.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَثُلُهُ كَمَثُلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ ثُ اللَّهْثُ : شَدَةُ عَلَيْهِ يَلْهَ ثُ اللَّهْثُ : شَدَةُ السَّفَسَ عند الإعياء، وهدو في الكلب طَبْعَ، فاإنَّ كلَّ شيء يَلْهَ ثُ من إعْيَاء وعطشٍ ما خَلاَ الكلب، فإنَّهُ يَلْهَ ثُ من إعْيَاء وعطشٍ ما خَلاَ الكلب، فإنَّهُ يَلْهَ ثُ في الأحوال كلّها، فإنَّكَ إِنْ طَرَدْتُهُ وزجرتَه يلهث، وإن تَركُتُه يلهث، فكدنك الكافر إنْ وعَظْتُه وزجرتَه ليهث، وإن تَركُته له يعقلْ، في الأحوال كلها، في عقلْ، وإن تَركَتُه لَمْ يَعْقلْ،

وقال: (ابئ عباس): (مَعْنَاهُ أَنَّ الْكَافِرَ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ الْحَكْمَةَ لَهِ يَحْمِلْهَا، وَإِنْ تُسَرِكَ عَنْهَا لَه يَعْمِلْهَا، وَإِنْ تُسَرِكَ عَنْهَا لَه يَعْمِلْهَا وَإِنْ تُسَرِكَ عَنْهَا لَه يَهْتَد إلَيْهَا، كَالْكَلْب إِنْ كَانَ رَابضاً لَهَتَ، وَإِنْ طُردَ لَهَتَ ).

وَقَيْسِلَ : هسو المنسافقُ لا يُنيسبُ إلى الحسقِّ دُعسيَ أم لَسَمْ يُسدْعَ، وُعسظ أو لَسمْ يُسوعَظْ، كالكلسب يلسهثُ تُسرِكَ أو طُسرِدَ، وكسذلك الكسافرُ إنْ وعظتَسهُ فهسو ضالٌ، وإنْ تركتَهُ فهو ضالٌ كالكلب،

ونظيرهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَبِعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَبِعُوهُمْ أَمْ الْهُدَى لاَ يَتَبِعُوكُمْ سَواءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُ وَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ } {الأعراف: 193}.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {ذَّلِكَ مَثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بآيَاتنَا}" أي ذلك صفة المَذَّبين بآياتنا،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الأعراف) الأية (176).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (176).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

المنافقين " ليعتبرُوا بهم فلا يَسلكُوا مسالكَهم.

وقوله تعالى : {لَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّـرُونَ}" أي رجـاءَ أن لا يتفَكّروا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله <u>- في رتفسسيره):-</u> {سسورة الأعسراف}الآيسة {176} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلَـو شَـنْنَا لرفعناه بها}أي: بآياتنا.

{لكنسه أخلسه إلسى الأرض } ...أيْ: رَكَسنَ إلسي

{وَاتَّبَعَ هَوَاهُ} أَيْ: أَبَى أَنْ يَصْحَبَ الْهُدَى.

{فَمَثُلُكُ كُمَثُلُ الْكُلُبِ إِنْ تَحْمَلُ عَلَيْكَ } أَيْ: تَطْــــرُدُهُ { يَلْهَـــثُ أَوْ تَتْرُكْـــهُ يَلْهَـــث} تَفْســــبرُ (الْكُلْبِينِ)، قُسالَ: هُسوَ ضسالٌ عَلْسِي كُسلُ حسالٌ" وَعَظْتَهُ أَوْ تَرَكْتَهُ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - قيلَ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لتَارك أَمْسِرِهِ أَخَسِسَّ مَثْسِل، فَقَسالَ عَسزَّ وَجَسلَّ: مَثُلُسهُ كَمَثْسِل الْكَلْـبِ لَاهْتَــا - وَاخْتَصَــرَ (لَاهْتَــا) - {إِنْ تَحْمــلْ عَلَيْكِ يَلْهَـــثْ أَوْ تَتْرَكِــه يَلْهَـــثْ} وَلَهْثَائُـــهُ: اضْ طرَابُ لسَانه وصَوْته السني يسردد عنسد ذُلكَ" كَأَنَّـهُ معيـى أَوْ عَطْشَـانُ" وَإِذَا كَـانَ الْكَلْـبُ بِهَذه الْحَالِ، فَهِيَ أَخَسُّ أَحْوَالِهِ.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (176) وَقُوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَلَـوْ شَـئْنَا لَرَفَعْنَـاهُ بِهَـا وَلَكَنَّـهُ

{فَاقُصُ صِ الْقَصَ صِ } " أي أقْصُ ص عليهم أخبارً الْخُلَدَ إلَى الأرْض وَاتَّبَعَ هَوَاهُ} يَقُولُ تَعَالَى: {وَلَــوْ شَــنْنَا لَرَفَعْنَــاهُ بِهَــا} أَيْ: لَرَفَعْنَــاهُ مــنَ التَّـدَنُس عَـنْ قَـادُورَات السدُّنْيَا بِالْآيَـات الَّتــي آثيناهُ إياهًا،

{وَلَكَنَّــهُ أَخْلَـدَ إِلْسِي الأَرْضِ} أَيْ: مَسالَ إِلْسِي زِينَسة السِدِّنْيَا وَزَهْرَتِهَا، وَأَقْبَسِلَ عَلْسِي لَسِدَّاتِهَا وَنَعِيمِهَا، وَغَرَّتُهُ كَمَا غَـرَّتْ غَيْـرَهُ مـنْ غَيْـر أُولِي الْبَصَائِرِ وَالنَّهَى.

وَقَالَ: (أَبُو الزَّاهريَّة ) في قَوْله تَعَالَى: {وَلَكَنَّسَهُ أَخْلَسَدَ إِلَسَى الأَرْضِ} قَسَالَ: تَسَرَاءَى لَسَهُ الشُّـيْطَانُ عَلَـي غُلْـوة مـنْ قَنْطَـرَة بَانْيَـاسَ، فُسَـجَدَت الْحمَـارَةُ للَّـه، وَسَـجَدَ بَلْعَـامُ للشَّـيْطَانِ. وَكَــذَا قَــالَ: (عَبْــدُ الــرَّحْمَن بْــنُ جُبَيْــر بْــن نُفَيرٍ)، وَغَيْرُ وَاحد

وَقَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَبُسُو جَعْفَسِر بْسِنُ جَرِيسِر)، رَحمَسه اللَّهُ: وَكَانَ مِنْ قَصَّة هَـذَا الرَّجُـلِ: مَـا حَـدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ عَبْــد الْــأَعْلَى، حَــدَّثْنَا الْمُعْتَمــرُ، عَــنْ أَبِيهِ: أَنَّـهُ سُـئِل عَـنْ هَـذه الْآيَـة: {وَاتْـلُ عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا} فَحَدَّثَ عَـنْ سَـيَّارِ أَنَّـهُ كَـانَ رَجُلًا يُقَـالُ لَـهُ بَلْعَـامُ، وَكَـانَ قَـدْ أُوتَـيَ النُّبُـوَّةَ وَكَانَ مُجَابَ السَّعْوَة، قَالَ: وَإِنَّ مُوسَى أَقْبَسِلَ فَسِي بَنْسِي إِسْسِرَائِيلَ يُريِسِدُ الْسَأَرْضَ الَّتَـي فيهَـا بَلْعَـامُ -أَوْ قَـالَ: الشَّـامَ -قَـالَ فرُعب النَّاسُ منْـهُ رُعْبَا شَـديدًا، قَالَ: فَـأتَوْا بَلْعَــامَ، فَقَــالُوا: ادْعُ اللَّـهَ عَلَــي هَــذَا الرَّجُــل

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (176)، للإمَامُ

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (176)، للإمَــامْ

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (176)، انظر: (الكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (176) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَجَيْشُهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْوَامِ رَبِّسِي - أَوْ: حَتَّسَى الْوَامِ رَبِّسِي - أَوْ: حَتَّسَى الْمَاءِ عَلَيْهِمْ، فَقِيلًا لَسَهُ: لاَ تَسدْعُ عَلَيهُمْ، فَسِإِنَّهُمْ عَبَسادي، وَفَيهِمْ نَبِيهُمْ. فَسَالَ: فَقَالَ لِقَوْمِهِ: إِنِّي قَدْ الْمَرْتُ رَبِّي فَسِي السَّدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّسِي قَدْ نُهِيسَّةُ. فَأَهْدَوْا فَسَي السَّدُعَاءِ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّسِي قَدْ نُهِيسَّةُ. فَأَهْدَوْا فَسَي السَّدُعَاءِ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّسِي قَدْ نُهِيسَةُ. فَأَهْدَوْا الْمُ هَدِيَّةُ فَقَبِلَهَا، ثَسَمَّ رَاجَعُسُوهُ فَقَسالُوا: ادْعُ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ: قَدَّى أَوَامِسرَ. فَسَوامَرَ، فَلَسمْ يَحُسر إلَي عَلَيْهِمْ فَاللهُ يَحُسر إلَي قَدْ وَامَسرْتَ فَلَسمْ يَحُسر إلَسِي قَلْمَ مَنْ وَامَسرْتَ فَلَسمْ يَحُسر إلَي قَلْمَ مَنْ وَامَسرْتَ فَلَسمْ يَحُسر إلَي قَلْمَ مَنْ وَامَسرَتَ فَلَسمْ يَحُسر إلَي قَلْمُ مَنْ وَامَسرْتَ فَلَسمْ يَحُسر إلَي قَلْمَ مَنْ وَامَسُمْ وَعَلَيْهِمْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللهُ اللللّهُ اللللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ ال

قَالَ مَا نَرَاكُ تَدْعُو إِلاَ عَلَيْنَا. قَالَ: مَا يَجْرِي عَلَى لَسَانِي إِلاَ هَكَذَا، وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ أَيْضًا مَا اسْتَجِيبَ لِي، وَلَكِنْ سَأَدُلُكُمْ عَلَى أَمْرِ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلاَكُهُمْ أَنْ اللَّهَ يُهِ فَلُ الرَّنَا، أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلاَكُهُمْ أَلزَّنَا اللَّهَ يُهِ فَلَ الرَّنَا، وَإِنَّهُمْ عَلَى أَمْرِ عَسَى أَنْ يَكُونُ الرَّنَا، وَإِنَّهُمْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهَاءَ يَسْتَقبلنهم " فَيَهْلَكُهُم اللَّهُ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهُ قَالَ الْمَلك الْبَنَةُ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهُ إِنَّ لِلْمَلك الْبَنَةُ مَلَى اللَّهُ أَعْلَمُ بِهُ إِنَّ لَلْمَلك الْبَنَةُ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهُ إِنَّ لَلْمَلك الْبَنَةُ مَلَى اللَّهُ أَعْلَمُ بِهُ إِنَّ لَلْمَلك الْبَنَةُ مَلَى اللَّهُ أَعْلَمُ بِهُ إِنَّ مَلْكَ الْبَنَةُ مَلَى اللَّهُ أَعْلَمُ بِهُ إِنَّ مَنْ مُوسَى إِنَّ مَلَى اللَّهُ الْمَلك الْبَنَةُ مَلَى اللَّهُ الْمَلك الْبَنَةُ مَلَى اللَّهُ أَعْلَمُ بِهُ إِنَّ مَنْ اللّهُ الْمَلك الْمَلك الْبَنَالَةُ مَا اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّ

كَذَا وكَذَا وكَذَا، وَإِنَّ مِنْ حَالِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَقَالَ لَهَا: فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا تَسْتَأْمَرُهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: فَأَمْكنيه قَالَ: وَيَأْتِيهِمَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَارُونَ وَمَعَهُ السَّرُمْحُ فَيَطْعَنُهُمَا. قَالَ: وَأَيَّدَهُ اللَّهُ وَمَعَهُ السَّرُمْحُ فَيَطْعَنُهُمَا. قَالَ: وَأَيَّدَهُ اللَّهُ بِقُوةً. فَانْتَظَمَهُمَا جَمِيعًا، وَرَفَعَهُمَا عَلَى رُمْحِه فَرَاهُمَا النَّاسُ اوْ كَمَا حدَّث وقَالَ: وَسَلَّطَ فَرَاهُمَا النَّاسُ الْعَلَامُونَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبِعُونَ اللَّهُ عَلَى يَهُمْ الطَّاعُونَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبِعُونَ اللَّهُمْ الطَّاعُونَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبِعُونَ الْمَاتَ مِنْهُمْ سَبِعُونَ الْمَدَى (2)

قَالَ: (أَبُو الْمُعْتَمِر): - فَحَدَّثْنِي (سَيًار): - أَنَّ بِلِعامًا رَكِبَ حَمَّارَةً لَهُ حَتَّى أَتَّى الْعَلُولَى - أَنَّ بِلِعامًا رَكِبَ حَمَّارَةً لَهُ حَتَّى أَتَّى الْعَلُولَى - جَعَلَ يَضْرِبُهَا أَوْ قَالَ تَضْرِبُهَا وَلَا تَقْسِده، وَقَامَ تَ عَلَيْ هِ فَقَالَ تَ عَالَى اللَّهُ عَلَيْ الْعَلُولَى اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ يَكِنَ يَكِيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّ

قَالَ: فَحَدَّثني بِهَدَا سَيًارٌ، وَلاَ أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ فَدَ فَكَا أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ دَخَلَ فيه شَيْءٌ منْ حَديث غَيْره.

قُلْتُ: هُو بَلْعَامُ - وَيُقَالُ: بُلْعُمُ - بْنُ بَاعُورَاءَ، ابْنُ أَبَسِرَ. وَيُقَالُ: ابْنُ بَاعُورَ بْنِ شُهُومَ بِن قوشتم ابن مَابَ بْنِ لُوط بْنِ هَارَانَ - وَيُقَالُ: ابْنُ حَسرانَ - بْنِ آزَرَ. وَكَانَ يَسْكُنُ قَرْيَةً مِنْ قُرى الْبَلْقَاء.

<sup>(&</sup>lt;mark>2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيــة (176)، لِلإِمَــامُ</mark> (الندكتُه)

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (176)، للإِمَامُ الأيابِ (176)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(&</sup>lt;mark>1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (176)، لِلإِمَسا</mark> (ابن كثير).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا اللَّه، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَوْلُكُ تَعَالَى: {فَمَثُلُكُ كَمَثُلُ الْكُلْبِ إِنْ تَحْمِلْ ۗ وَرَسُولِه فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، كُلِيم اللَّه مُوسَى بْن عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثْ }

> اخْتَلَهُ الْمُفْسِّرُونَ في مَعْنَاهُ فَأَمَّا عَلَى سياق (ابْسن إسْحَاقَ)، عَسنْ (سَسالم بِسن أبِسي النضسر):-أن بلعامــا انْــدَلَعَ لسَــانُهُ عَلَــى صَــدْره -فَتَشْـبيهُهُ بِالْكُلْبِ فِي لَهْتُهِ فِي كُلْتَا حَالَتَيْهِ إِنْ زُجِرَ وَإِنْ

نِعْنَى: - مَعْنَاهُ: فَصَارَ مثْلُهُ فَكِي ضَالاً لهُ وَاسْتَمْرَارِه فيه، وَعَدَم انْتَفَاعِه بِالدُّعَاء إلَّى الْإِيمَانِ وَعَدَم الدُّعَاءِ، كَالْكُلْبِ فِي لَهُتُه فِي حَالَتَيْــه، إن حَمَلْـتَ عَلَيْــه وَإِنَّ تَرِكْتَــهُ، هُــوَ يَلْهَــثُ فــــي الْحَــــالَيْن، فَكَــــذَلكَ هَــــذَا لاَ يَنْتَفــــعُ بِالْمَوْعِظُةُ وَالدُّعْوَةُ إِلَى الْإِيمَانِ وَلاَ عَدَمه. "

كُمَا قُالَ تَعَالَى: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْكَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ثُنْدْرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ } {الْبَقَرَة:6}،

{اسْتَغْفَرْ لَهُـمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفَرْ لَهُـمْ إِنْ تَسْتَغْفَرْ لَهُ هِ سَهِ عِينَ مَ سِرَّةً فَلَسِنْ يَغْفُ سِرَ اللَّهُ لَهُمْ} {التَّوْبَةِ:80} وَنَحْوَ ذلكَ.

وَقُوْلُكُ تُعَسَالَى: {فَاقْصُصِ الْقَصَصِ لَعَلَّهُ هِ يَتَفَكَّرُونَ } يَقُولُ تَعَالَى لنَبيِّه مُحَمَّد -صَلَّى اللِّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ-: {فَاقْصُـص الْقَصَـصَ لَعَلَّهُ م } أَيْ: لَعَسلَّ بَنسى إسْسرَائيلَ الْعَسالمينَ بحَسال بَلْعَسامَ، وَمَسا جَسرَى لَسهُ فَسي إضْسلاَل اللَّسه إيَّساهُ وَإِبْعَــاده مــنْ رَحْمَتــه، بِسَــبَبِ أَنَّــهُ اسْــتَعْمَلَ نَعْمَــةَ اللُّه عَلَيْه -في تَعْلِيمه الاسْمَ الْاعْظُمَ الَّذِي إذا سُئِلَ بِـه أَعْطَـى، وَإِذَا دُعـيَ بِـه أَجَـابَ -فـي غَيْسر طَاعَسة رَبِّسه، بَسلْ دَعَسا بسه عَلَسى حسزْب السرَّحْمَن، وَشُعْبِ الْإِيمَان، أَتْبَساع عَبْسده

عَمْرَانَ -عَلَيْهُ السَّلاَمُ-"

وَلَهَـذَا قَـالَ: {لَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّـرُونَ} أَيْ: فَيَحْـذَرُوا أَنْ يَكُولُـوا مِثْلَـهُ" فَـإِنَّ اللَّـهَ فَـدْ أَعْطَـاهُمْ عَلْمًـا، وَمَيَّــزَهُمْ عَلَــى مَــنْ عَــدَاهُمْ مــنَ الْــأَعْرَابِ، وَجَعَــلَ بِأَيْدِيهِمْ صِـفَةَ مُحَمَّـد -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ -يَعْرِفُونَهَــا كَمَـا يَعْرِفُـونَ أَبْنَـاءَهُمْ، فَهُــمْ أَحَــقُ النَّــاس وأَوْلاَهُــمْ بِاتِّبَاعِــه وَمُنَاصَــرَته وَمُؤَازَرَتِــه، كَمَــا أَخْبَــرَتْهُمْ أَنْبِيَــاؤُهُمْ بِــذَلكَ وَأَمَسرَتْهُمْ بِسه " وَلَهَسذَا مَسنْ خَسالَفَ مسنْهُمْ مَسا فسي كتَابِهِ وَكَتَمَهُ فَلَهِ يُعْلِهُ بِهِ الْعَبِادَ، أَحَلَّ اللَّهُ بِهِ ذَلًا فِي الدُّنْيَا مَوْصُولًا بِذُلِّ الْأَحْرَةِ.

## [١٧٧] ﴿ سَاءَ مَثْلًا الْقَوْمُ الَّــٰذِينَ كَــــذَّبُوا بِآيَاتنَـــا وَأَنْفُسَـــهُمْ كَـــانُوا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يَظْلِمُونَ ۞:

لسيس أسسوأ مسن القسوم السذين كسذبوا بحَجَجنس وبراهيننــــا، ولم يصـــدقوا بهـــا، وهـــم بــــذلك يظلمون أنفسهم بإيرادها موارد الهلاك.

يَعْنَى: - قَـبُحَ مـثلا مثـلُ القـوم الـذين كـذُبوا بحجــــج الله وأدلتــــه، فجحــــدوها، وأنفســـهم كانوا يظلمونها" بسبب تكذيبهم بهذه الحجج

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (176)، للإمَــا،

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (173/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (173/1)، المؤلـف: ( نغبــة مــن أســاتذة

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (176)، للإمَامُ

#### وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

\* \* \*

يَعْنِي: - قُبحت حسال هسؤلاء السذين جحسدوا آياتنا، ومسا ظلموا بهدا الانحراف عن الحق الا أنفسهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

القساء مَثلًا الْقَوْمُ ... أي: مثل القسوم، أو سساء أصحاب مثل القوم.

و ﴿سَاءَ} ... قَبُحَ. أي: بئسَ.

{مَثَلَا الْقَوْمُ} ... التقديرُ: ساءَ مثلًا مَثَالُ القوم.

{الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا} .... بعدَ علمهم بها.

{وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ} .... أي: جمعوا يَظْلِمُونَ .... أي: جمعوا بينَ التكذيب وظلم أنفسهم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

رفسير السن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمه الله - في رنفسبره):- الفسيروز آبسادى - (رحمه الله - في رنفسبره):- الأعسراف الآيسة {177} قولسه تعالى: {سَاءَ مَثَلاً } بئس مثلا {الْقَوْم الَّذِين كَالَّهُ وَم الله المُسَادَة وَالسَّلام - وَالْقُرْانِ إِذَا كَانَ مثلهم كَمثَل الْكَلْب وَالْفُسَسِهُمْ كَسانُواْ يَظْلِمُ وَنَ } يضسرون (2)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآسسة

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآيسة (177). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -

{177} قوله تعالى: {سَاءَ مَثْلَا الْقَوْمُ اللّهَ الْقَوْمُ اللّهَ اللّهَ وَمُ اللّهَ اللّهَ وَمُ اللّهَ اللّهَ وَاللّهَ اللّهَ وَاللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

44 44

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعبراف) الآية {177} قوله تعالى: (سَاءَ مَثلا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ } أي: ساء وقبح، مثل من كذب بآيات الله، وظلم نفسه بانواع المعاصي، فإن مثلهم مثل السوء، وهذا الدي آتاه الله آياته، يحتمل أن المراد به شخص معين، قبد كيان منه ميا ذكره الله، فقيص الله قصية تنبيها للعباد. ويحتمل أن المراد بناك أنه السم جينس، وأنه شيامل لكيل من آتاه الله آياته فانسلخ منها.

وفي هــنه الآيــات الترغيــب في العمــل بــالعلم، وأن ذلـك رفعــة مـن الله لصـاحبه، وعصـمة مـن الشيطان، والترهيـب مـن عــدم العمـل بــه، وأنــه نــزول إلى أســفل ســافلين، وتســليط للشــيطان عليــه، وفيــه أن اتبـاع الهــوى، وإخــلاد العبــد إلى الشهوات، يكون سببا للخذلان.

\* \* \*

620

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المُغرف) المُغرف) اللهِ (177). (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (177).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الذية (177)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### $\overline{\hspace{1cm}}$

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

> بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ } يَقُولُ تَعَالَى سَاءَ مَثَلًا مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، أَيْ: سَاءَ مَـثُلُهُمْ أَنْ شُـبِّهُوا بِـالْكلاَبِ الَّتِـي لاَ همَّـةَ لَهَا إِلاَّ فَي تَحْصِيل أَكْلَه أَوْ شَهْوَة، فَمَنْ خَرَجَ عَــنْ حَيِّــز الْعلْــم وَالْهُــدَى وَأَقْبَــلَ عَلَــى شَـهْوَة نَفْسِه، وَاتَّبِعْ هَـوَاهُ، صَـارَ شَـبِيهَا بِالْكَلْبِ، وَبِئْسَ الْمَثْلُ مَثْلُهُ"

وَلَهَــذَا ثُبَــتَ فــى الصَّـحيح؛ أَنَّ رَسُــولَ اللَّــه- صَــلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((لَـيْسَ لَنَـا مَثــلُ السَّوْء، الْعَائِدُ في هبته كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي

وَقَوْلُكُ: {وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ} أَيْ: مَا ظَلَمَهُ مُ اللَّهُ، وَلَكِنْ هُمِهُ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، بإعْرَاضِـهمْ عَــن اتَّبَــاع الْهُــدَى، وَطَاعَــة الْمَـوْلَى، إلَـى الرُكُـون إلَـى دَار الْبِلَـى، وَالْإِقْبَـال عَلَى تَحْصِيلِ اللَّذَّاتِ وَمُوَافَقَةَ الْهَوَى.

[١٧٨] ﴿ مَـنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُـوَ الْمُهْتَدِي وَمَــنْ يُضْـللْ فَأُولَئــكَ هُــمُ الْخَاســرُونَ

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية :

من يوفقه الله للهداية إلى صراطه المستقيم فهو المهتدي حقًّا" ومن يبعده عن الصراط المستقيم، فأولئك همم الناقصون أنفسهم حظــوظهم حقَّـا، الــذين خســروا أنفسـهم

وأهليهم يسوم القيامسة، ألا ذلسك هسو الخسسران

يَعْنَـي: - من يوفقـه الله للإيمـان بـه وطاعتـه

فهــو الموفّــق، ومــن يخذلــه فلــم يوفقــه فهــو

الخاسس الهالسك، فالهدايسة والإضسلال مسن الله

يَعْنَــي:- مَـن يوفقــه الله لســلوك ســبيل الحــق فهو المهتدى حقا، الفائز بسعادة الدارين، ومسن يحسرم مسن هسذا التوفيسق بسسبب سسيطرة

هواه، فهذا الفريق هم الخاسرون.

#### شرح و بيان الكلمات :

{مَن يَهْد اللَّهُ} ... إلى دينه.

{فَهُ وَ الْمُهْتَدِي} .... لأن الهدايسة جاءته تفضيلاً مسن لسدن العزيسز الكسريم. ( حمسل علسي اللفظ).

{وَمَن يُضْلل} .... يتركه بغير هداية.

{فَأُوْلَئُسِكَ هُسِمُ الْخَاسِرُونَ} .... ( حمسل علي المعنى). {الَّــذينَ خَســرُواْ أَنفُسَــهُمْ وَأَهْلــيهِمْ يَــوْمَ الْقِيَامَــة } وقــد أضــلهم الله تعــالي بعــد أن ضــلوا وأضلوا.

قسال تعسالى: {وَلاَ تَتَبِعُسُواْ أَهْسُواَءَ قَسُوْم قَسَدْ ضَلُواْ من قَبْلُ وَأَضَلُواْ كَثْيِراً وَضَلُواْ عَنْ سَواَء

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (173/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (173/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(&</sup>lt;mark>5)</mark> انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 236/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>-</sup> حيح ): أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (2622) -(كتاب: الهبة وفضلها والتحريض عليها).

<sup>(&</sup>lt;mark>2)</mark> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (177)، للإمَــامْ

#### وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- الأعسراف} الآيسة {178} قولسه تعسالى: {مَسن يَهْد الله} لدينسه {فَهُسوَ الْمُهْتَدي} لدينسه {وَمَسَن يُضْلِلُ } عَسَن دينسه {فَاُولَئِسك هُ سَمُ الخاسسرون} المغبونسون العقودة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {178} قُولُه تُعَالَى: {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُو الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَنْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}.

يَقُولُ تَعَالَى: مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ لاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ أَضَلَّهُ فَقَدْ خَابَ وَخَسرَ وَضَلَّ لاَ مَحَالَةً، فَإِنَّهُ تَعَالَى مَا شَاءَ كَانَ، وَمَا لَهُ يَشَأْ لَهُ نَكُنْ"

وَلهَ الْحَمْ اللّهِ مَا وَفَي حَدِيثُ (ابْنِ مَسْعُود): - ((إِنَّ الْحَمْ اللّهِ مَلْ الْحَمْ اللّهِ الْحَمْ اللّهُ وَنَسْ اللّهُ وَنَسْ اللّهُ وَنَسْ اللّهُ وَنَسْ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ مَا لِنَا اللّه مِنْ شَرُورِ أَنْفُسنَا وَمِنْ اللّهُ مَا لِنَا اللّه مَنْ يَهْدُه اللّه فَالاَ مُصَالًا لَه ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَه وَمَنْ يُضَالُ اللّه فَالاَ هَادِيَ لَه ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَه اللّه وَرَسُولُه وَرَسُولُه وَرَسُولُه )).

الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ رَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ) (2)، وَأَهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ) وَأَهُ الْعِبَدِيثُ بِتَمَامِهِ (3)

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (18). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (2) ( صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم ( 392/1)
- (3) أخرجـــه الإمّـــام (ابـــو داود) في (الســنن) بـــرقم (1097)، وأيضـــا بـــرقم
  - (2118) (كتاب: النكاح).

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

رحمسه الله - في رنفسيره:- {سيورة الأعراف} الآية {178} شه قال تعالى: الأعراف} الآية {178} شه قال تعالى: مبينا أنه المنفرد بالهداية والإضلال: {مَنْ يَهُدِ اللّه } بأن يوفقه للخيرات، ويعصمه من المكروهات، ويعلمه ما لم يكن يعلم {فَهُوَ الْمُهْتَدِي} حقال لأنه آثر هدايته تعالى، المُهْتَدي} حقال لأنه آثر هدايته تعالى، {وَمَنْ يُضْلِل فيخذله ولا يوفقه للخير {فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ لانفسهم وأهليهم {فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ لانفسهم وأهليهم يوم القيامة، ألا ذلك هو الخسران المبين.

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {178} قَوْلُهُ تَعَالَى: {من يهد الله فهو المهتدي} أي من وفقه الله تعالى للهدايه فآمن وأسلم واستقام على منهاج الحق فهو المهتدي بحق ومن خذله الله لشدة إعراضه عن الحق وتكبره عنه فضل بإضلال الله تعالى له فأولئك هم الخاسرون الخسران الحق المبين. فأولئك هم الخاسرون الخسران الحق المبين.

أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1105) - (كتاب: النكاح).

> وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1892) –(كتاب: النكاح). و(صحعه) الإمام (الألباني) في (صعيح أبي داود).

و( صححه ) الإمام ( الالبائي ) في ( صحيح ابي داود ). انظب : ( تقسيد القب ): العظيم ) في سيمة ( الأعب اف ) الأب

- انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (178)، بُلِإِمَــامُ (ابـــن كثير).
- (4) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (178)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سورة (الأعراف) الآية (178)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

642

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قال: الإمام (الترمدذي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده): حدثنا الحسن بسن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن المديلمي قال: سمعت (عبد الله بن عمرو) يقول: سمعت رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ مَ يقول: ((إن الله عنز وجل خلق خلقه في ظلمة، فالقي عليهم من نسوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلنك أقول: جَفّ القلم على علم ضل، فلنك أقول: جَفّ القلم على علم الله)

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ : 171- 178﴾

- المقصود من إنزال الكتب السماوية العمل بمقتضاها لا تلاوتها باللسان وترتيلها فقط، فإن ذلك نَبْد لها.
- أن الله خلصق في الإنسان من وقت تكوينه إدراك أدلسة الوحدانية، فإذا كانت فطرته

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْمُنُ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (179) وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّالْدِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَاتُوا يَعْمَلُونَ (180) وَمِمَّنْ حَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِيلُونَ (181) وَالَّــــٰذِينَ كَـــٰذَّبُوا بِآيَاتِنَـــا سَنَسْــــَتَـٰدْرِجُهُمْ مِــــنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ونَ (182) وأُمْلِى لَهُمْ إنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (183) أُولَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بصَاحِبهمْ مِنْ جنَّةٍ إِنْ هُو إِلَّا نَذِيرٌ مُسِينٌ (184) أَوَلَهُ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْء وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَ رَبَ أَجَلُهُ م فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُ ونَ (185) مَنْ يُضْلِل اللَّهُ فَلَسا هَسادِيَ لَسهُ وَيَسذَرُهُمْ فِسي طُغْيَسانهمْ يَعْمَهُسونَ (186) يَسْ أَلُونَكَ عَن السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُو ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْــاَّرُضِ لَــا تَــاْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَـةً يَسْــاَّلُونَكَ كَأَنَّــكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لَا

سسليمة، ولم يسدخل عليهسا مسا يفسسدها أدرك هذه الأدلة، وعمل بمقتضاها.

يَعْلَمُونَ (187)

- في الآيات عبرة للموفَّقين للعمل بآيات القرآن" ليعلموا فضل الله عليهم في توفيقهم للعمل بها" لتزكو نفوسهم.
- في الآيات تلقين للمسلمين للتوجه إلى الله تعالى بطلب الهداية منه والعصمة من مزالق الضلال.

\* \* \*

## [١٧٩] ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لَجَهَنَّمَ كَتْبِرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمَ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (173/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

قال: الإمام (الترمذي):- (حديت حسن).

وقسال: الإمسام (الحساكم):- (حسديث صسحيح) قسد تداولسه الانمسة، وقسد احتجسا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة. ووافقه الإمام (الذهبي).

وقــال: الإمــام (الهيثمــي):- رجــال أحــد إســنادي الإمــام (أحمــد) ثقــات ( مجمــع الزوائد) برقم ( 193/7 – 194).

وقال: الإمام (الألباني):- ( صحيح ) في (صحيح سنن الترمدي) بسرقم (ح 2130).

<sup>(1) (</sup>خرجه الإمام (الترماني) في (السنن) برقم (26/5)، (ح 2642) - (كتاب: الأيمان)، /باب: (ما جاء في افتراق هذة الأمة)،

وأخرجسه الإمسام (أحمسد) في (المسسند) بسرقم (176/2) -مسن طريسق- (أبسي إسسحاق الفزاري).

وأخرجه الإمسام (ابسن حبسان) في (صحيحه) - (الإحسسان) بسرقم (43/14 ح 6169) - من طريق - (ابن المبارك).

وأخرجــه الإمــام (العــاكم) بــرقم (المــتدرك) بــرقم (30/1) - مــن طريــق-: (الوليــد البيروتــي)، و(أبــي إسـحاق الفــزاري). -في حــديث طويــل - كلــهم عــن (الأوزاعــي)، عــن (ربيعــة بــن يزيــد) - عــن ابــن الــديلمي بــه. ولــه - طــرق أخــرى - عــن (ابــن الــديلمي) غــير هــذه. (انظــر منهــا: (المسـند) للإمام (أحمد) (197/2)، و(الإحسان) برقم (ح6170).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا اِلَّهُ الَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق الاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

# بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَ يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئَكَ كَالْأَنْعَـام بَـلْ هُـمْ أَضَـلُ أُولَئـكَ هُـمُ

ولقــد أنشـــأنـا لجهــنم كـــثيرًا مــن الجــن، وكـــثيرًا مــن الإنــس" لعلمنـا بـانهم سـيعملون بعمــل أهلسها، لهسم قلسوب لا يسدركون بهسا مسا يسنفعهم ولا مسا يضسرهم، ولهسم أعسين لا يبصسرون بهسا آيسات الله في الأنفسس والأفساق فيعتسبرون بهسا، ولهم آذان لا يسمعون بهما آيسات الله فيتسدبرون ما فيها، أولئك المتصفون بهذه الصفات مثل البهائم في فقد العقل، بل هم أكثر بعدًا في الضلال من البهائم، أولئك هم الغافلون عن الإيمان بالله واليوم الآخر.

الجن والإنس، لهنم قلبوب لا يعقلبون بهنا، فبلا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

يَعْنَى: - ولقد خلقنا للنار -الستى يعدُّب الله فيها مَن يستحق العناب في الأخرة- كثيرًا من يرجسون ثوابًا ولا يخسافون عقابًا، ولهسم أعسين لا ينظـرون بهـا إلى آيـات الله وأدلتـه، ولهـم آذان لا يسمعون بها آيات كتاب الله فيتفكروا فيها، هـؤلاء كالبهائم الـتي لا تَفْقُـهُ مـا يقـال لها، ولا تفهم ما تبصره، ولا تعقل بقلوبها الخير والشر فتميز بينهما، بسل هم أضل منها" لأن البهائم تبصر منافعها ومضارها وتتبع راعيها، وهم بخلاف ذلك، أولئك هم الغافلون عن الإيمان بالله وطاعته.

يَعْني: - ولقد خلقنا كثيرا من الجن والإنس

ينفذون بها إلى الحق، ولهم أعين لا ينظرون بها دلائل القدرة، ولهم آذان لا يسمعون بها الآيسات والمسواعظ سمساع تسدبر وإتعساظ. أولئسك

مسآلهم النساريسوم القيامسة، لأن لهسم قلوبسا لا

كالبهائم لعدم انتفاعهم بما وهبهم الله من عقبول للتبدير، بيل هيم أضبل منها، لأنها تطلب منافعهـا وتهـرب مـن مضـارها، وهـؤلاء لا

يسدركون ذلسك، أولئسك هسم الكساملون فسي

#### شرح و بيان الكلمات :

{ذَرَأَنَا}... خَلَقْنَا.

{لجَهَــنَّمَ كَــثيرًا مــنَ الْجِــنِّ وَالْــاِنْس} ... وهـــه الذين حقَّتْ عليهمُ الكلمةُ الأزليةُ بِالشقاوة.

{كَــثيراً مــنَ الْجِــنَ وَالْــإِنْس} .... هــم المطبوع على قلوبهم فسلا يلقون أذهانهم الى معرفة الحــق، ولا ينظــرون بــاعينهم الى مــا خلــق الله نظــر اعتبـــار، ولا يســمعون مــا يتلــي علــيهم مــن آيـــات الله سمـــاع تـــدبر، كـــانهم عـــدموا مـــنهه القلوب، وأبصار العيون، واستماع الآذان.

{لَهُـمْ قُلُـوبٌ لَـا يَفْقَهُـونَ بِهَـا} ... إذ لا يُلقونهـ الى معرفة الحقّ.

{وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ} ... سبيلَ الرشاد.

{وَلَهُــمْ ٱذَانٌ لَــا يَسْــمَعُونَ بِهَــا} ... م القـــرآن فيؤمنـــون، ثـــمّ ضـــربَ لهـــم مثلَــا في الجهل فقال:

<sup>(1)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (174/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (174/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بِلِ هُمهْ أَضَلُ } ... أي: كَالبَهَائِم السَّي فَقَدَت العقولَ بِإِيثَارِهِمْ مَا يَبْقَى، بِلَ هم أَضَلُ مِن البَهائم" يَفْنَى عَلَى ما يَبْقَى، بِلَ هم أَضَلُ مِن البَهائم" لأن البهائم مُسْتَعْمَلَةً فيما خُلقَت ْله، ولها أذانٌ ثدرُكُ بها مَضَرَتَهَا من مَنْفَعَتِهَا، فلدلك كانت أُحْسَنَ حَالًا منهم.

{أُولَئِكِكَ كَالْأَنْعَكَامِ} ... في عصدمِ الفهصمِ والاقتصار على نيل الشهوات.

(أي: فــــى عـــدم الفقـــه والنظـــر للاعتبـــار والاستماع للتدبر).

{بَـلْ هُـمْ أَضَـلُ} ... مـن الأنعـام عـن الفقـه والاعتبار والتدبر.

(أي: لأنَّ الأنعامَ تطلبُ منافعَها، وتهربُ من مضارها).

{أُولئِكَ هُمَ الْفَافِلُونَ} .... الكاملون في الفضافة.

\* \* \*

#### ﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾: -

[وَلَقَدْ ذَرَأْنَا] ... خَلَقْنا. قرا : (أبوعمرو)، و(ابسنُ عسامر)، و(حمسزة)، و(الكسسائيُ)، و(خلفٌ):- (وَلَقَد ذَرَأْنَا) بإدغام السدالِ في الذال،

(1) والباقون: بالإظهار.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) – (رحمسه الله) - في رتفسسبره):-{سسورة الأعسراف} الآيسة {179} قولسه

تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا} خَلَقْنَا {لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مَّنَ الْجِنَ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ وَنَ بِهَا} الْحِقَ بِهَا} الْحِقَ {وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا} الْحِقَ {وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا} الْحِقَ {وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا} الْحِقَ كَالأَنْعام أَذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا إلله صَالَ الْحَقَ أَولَئِكَ كَالأَنْعام فَي فَهِم الْحِقَ {بَلْ هُمْ أَضَلُ } لاَّ نَهم كفار {أُولَئِكَ هُمُ الْعَاقِلُون } عَن أَمر الْاَحْرَة كفار {أُولَئِكَ هُمُ الْعَاقِلُون } عَن أَمر الْاَحْرَة حادون نها.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة {179} قوله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ} أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ خَلَقَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ خَلَقَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِلنَّارِ، وَهُمهُ الْخَلَقَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِلنَّارِ، وَهُمهُ النَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْكَلَمَةُ الْأَزَلِيَّةُ بِالشَّقَاوَةِ، وَمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ لَجِهَنَّمَ فَالاَ حِيلَةً لَهُ فِي الشَّقَاوة. الخلاص منها.

يَعْنَى: - السلامُ في قَوْلِهِ: {لِجَهَنَم} لاَمُ الْعَاقَبَ الْمَاقَبَ الْمَاقَعَ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِي اللللللَّهُ اللللْمُ الللللَّهُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الل

644

<sup>(1)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 230)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 233)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 424).

انظر: (فتت السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (179)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

#### ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحدَّه لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

همَّ تُهُمْ فِ إِنْ أَكُ لِ وَالشُّ رِبُ وَالتَّمَّ لِ عِلَالشَّ هَوَاتَ، بَلْ هُم أَضَلُ لِ أَنَّ الْأَنْفَ امَ ثَمَيَ رُبُ بِالشَّهَوَات، بَلْ هُم أَضَلُ لِ أَنَّ الْأَنْفَ امَ ثَمَيَ رُبُ بَلِالشَّهُ وَاتَّ بَلْ هُمَ عَلَى الْمَضَارَ، وَهَ وَلَا مَ يُقُدمُ وَنَ عَلَى النَّارِ مُعَانَدةً الْمَضَارَ، وَهَ وَهُ لَا يَقُدمُ وَنَ عَلَى النَّارِ مُعَانَدةً مَ الْمَضَارَ، وَهَ وَهُ لَا عَلْمَ الْهَلاك، { أُولَئِ كَ هُ مِ مُ الْفَاقُلُونَ } . (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الأعراف) الآية { 179} قوله تعالى: { وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لَجَهَنَّمَ كَثَيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُ وَنَ بِهَا وَلَهُم أَعْدِينٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُم أَعْدِينٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُم أَعْدِينٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا فُولَهُم أَعْدَينٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا فُهُم أَفَاقُلُونَ } .

يقول تعالى مبينا كثرة الغاوين الضالين، المتبعين إبليس اللعين: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا} أي: أنشانا وبثثنا {لِجَهَنَمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَ أَنشانا وبثثنا ألجبن والإنس} صارت البهائم أحسن حالة منهم.

{لَهُم قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا} أي: لا يصل إليها فقه ولا علم، إلا مجرد قيام الحجة.

{وَلَهُـمْ أَعْـيُنٌ لا يُبْصِـرُونَ بِهَـا} مـا يـنفعهم، بـل فقدوا منفعتها وفائدتها.

{وَلَهُــمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَــا} سماعــا يصــل معناه إلى قلوبهم.

{أُولَئِكَ} السذين بهدنه الأوصاف القبيعة {كَالاَنْفَسام} أي: البهسائم، الستي فقدت العقول، وهؤلاء آشروا ما يفنى على ما يبقى، فسلبوا خاصية العقل.

{بَلْ هُمِمْ أَضَلُ} من البهائم، فإن الأنعام مستعملة فيما خلقت له، ولها أذهان، تدرك بها، مضرتها من منفعتها، فلذلك كانت أحسن حالا منهم.

{أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} النين غفلوا عن أنفع الأشياء، غفلوا عن الإيمان بالله وطاعته وذكره.

خلقت لهم الأفندة والأسماع والأبصار، لتكون عونا لهم على القيام باوامر الله وحقوقه، فاستعانوا بها على ضد هذا المقصود.

فهولاء حقيقون بان يكونوا ممن ذرأ الله لجهنم وخلقهم لها، فخلقهم للنار، وبأعمال أهلها يعملون.

وأما من استعمل هنه الجوارح في عبادة الله، والمسبغ قلبه بالإيمان بالله ومحبته، ولم يغفل عن الله، فهؤلاء، أهل الجنة، وبأعمال أهل الجنة يعملون.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - رحمه الله عني (تفسيره): - (بسنده الحسن ) - عن (علي بن أبي طلحة ) - عن (ابن عباس): - (ولقد ذرأنا لجهنم)، (3)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سبورة الأعسراف} الآيسة {179} فَقُولُهُ تَعَسَالَى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لَجَهَنَّمَ كَثْيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (179)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (179). الأعراف) الأية (179).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (179).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

وَعَمَلَهُ، وَشَقِيُّ أَمْ سَعِيدٌ)).

اً عَسِينٌ لاَ يُبْصِسرُونَ بِهَسا وَلَهُسمْ آذَانٌ لاَ يَسْسِمَعُونَ وَفَسِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَسدِيثِ — ( ابْسنِ مَسْعُودٍ ) :-بِهَا أُولَئُكَ كَالأَنْعَام بَالْ هُمْ أَضَالُ أُولَئُكَ هُمُ ۖ رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُ -: ((ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهُ الْمَلَكَ، الْغَافَلُونَ}.

> يَقُــولُ تَعَـالَى: {وَلَقَــدْ ذَرَأْنَـا} أَيْ: خَلَقْنَـا وَجَعَلْنَا {لَجَهَانُمَ كَتُبرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ } أَيْ: هَيَّأْنَاهُمْ لَهَا، وَبِعَمَالُ أَهْلَهَا يَعْمَلُونَ، فَإِنَّهُ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلاَئِقَ، عَلِمَ مَا هُم عَاملُونَ قَبْلِلَ كَوْنهمْ، فَكَتَبِ ذَلِكَ عَنْدَهُ في كتَّاب قَبْلِلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَنْفَ سَنَةٍ،

كَمَا وَرَدَ فَي (صَحِيح مُسْلِم)، عَنْ (عَبْد اللَّه بْسن عَمْسرو) أَنَّ رَسُسولَ اللَّسه -صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((إنَّ اللَّـهَ قَـدَّرَ مَقَاديرَ الْخَلْتِق قَبْسِلَ أَنْ يَخْلُسَقَ السَّسَمَاوَاتَ وَالْسَأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْسَفَ (1) سَنَةٍ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ)

وَفْسِي ( صَحِيح مُسْلِم ) أَيْضًا، مِنْ حَديث -عَائشَةَ بِنْتَ طَلْحَةً، عَنْ خَالَتَهَا (عَائشَةَ) أُمِّ الْمُـؤْمنينَ، رَضيَ اللَّـهُ عَنْهَـا، أَنَّهَـا قَالَـتْ: دُعـيَ رَسُولُ اللَّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ - إلَـى جنَـازَة صَبِيّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه طُوبَى لَـهُ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّـة، لَـمْ يَعْمَـل السُّوءَ وَلَـمْ يُدْركُـهُ. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- ((أَو غَيْـرَ ذلكَ يَـا عَانشَـةُ؟ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ في أَصْلاَبِ آبِائهمْ، وَخَلَقَ النَّارَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلاَبِ آبَائهمْ))

وَلَهُـــمْ أَعْـــيُنٌ لاَ يُبْصـــرُونَ بِهَـــا وَلَهُـــمْ آذَانٌ لاَ يَسْــمَعُونَ بِهَـــا} يَعْنــي: لَــيْسَ يَنْتَفعُــونَ بِشَــيْءِ مــنْ هَذه الْجَوَارِحِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ سَبَبًا للْهِدَايَة، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا

فَيُسؤْمَرُ بِسَأَرْبَعِ كَلَمَسَات، فَيَكْتُسِبُ: رِزْقَسَهُ، وَأَجَلَسَهُ،

وَقَوْلُــهُ تَعَــالَى: {لَهُــمْ قُلُــوبٌ لاَ يَفْقَهُــونَ بِهَــا

وَأَقْئُـــــَدَةً فَمَـــا أَغْنَـــى عَــنْهُمْ سَــمْعُهُمْ وَلا أَبْصَـــارُهُمْ وَلا أَفْئُدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَات اللِّسه وَحَساقَ بهسمْ مَساكُسانُوا بِسه يَسْتَهْزِئُونَ } {الْأُحْقَاف: 26}.

وَقَــالَ تَعَــالَى: {صُــمٌّ بُكْــمٌّ عُمْــيٌّ فَهُــمْ لاَ يَرْجِعُـونَ} {الْبَقَـرَة:18}. هَــذَا فــي حَــقَ الْمُنَّافِقِينَ،

وَقَــالَ: فــي حَــقً الْكَــافرينَ: {صُــمٌّ بُكْــمٌ عُمْــيٌ فَهُم لاَ يَعْقلُونَ } {الْبَقَرَة:171} وَلَم يُكُونُوا صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا إلاّ عَن الْهُدَى،

انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (179)، للإمَــامُ (ابــن

<sup>(3) (</sup> متفسق عليسه ) : أخرجسه الإمّسامْ (البُخُساري) في (صحيحه) بسرقم (3208)-(كتاب بدأ الخلق).

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم ( 2643) - (كتاب: القدر).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (179)، للإمام (ابن

<sup>(1) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمام ( مُسْلِم ) في (صحیحه ) بسرقم ( 2653) (كتاب: القدر).

<sup>(2) (</sup> صحيحه ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ ) في (صحيحه ) بسرقم ( ) ( 2662 ) - ( 2662 ) (كتاب: القدر).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ :

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَـوْ عَلَـمَ اللَّـهُ فَـيهِمْ خَيْـرًا | وَلَهَـذَا مَـنْ أَطَـاعَ اللَّـهَ مـنَ الْبَشَـر كَـانَ أَشْـرَفَ مَـنْ لأسْـــمَعَهُمْ وَلَـــوْ أَسْـــمَعَهُمْ لَتَوَلَّــوْا وَهُـــمْ مَثْلُـهُ مِنْ الْمَلاَئكَـةَ فِي مَعَاده، وَمَنْ كَفَـرَ بــه مـنَ مُعْرِضُونَ} {الأنفال:23}،

> وَقَالَ: { فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ } { الْحَجِّ:46 } ،

> وَقَسَالَ: {وَمَسَنْ يَعْسَشُ عَسَنْ ذَكْسِرِ السَرَّحْمَنِ ثُقَسِيِّضْ لَسهُ شَيْطَانًا فَهُ وَلَهُ قَرِينٌ \* وَإِنَّهُ مْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّ بيل وَيَحْسَ بُونَ أَنَّهُ مُ مُهْتَدُونَ} {الزُّخْرُف:36، 37}.

> وَقَوْلُكُ تَعَالَى: {أُولَئِكَ كَالأَنْعَام} أَيْ: هَــؤُلاَء الَّـــذينَ لاَ يَسْــمَعُونَ الْحَــقَّ وَلاَ يَعُونَـــهُ وَلاَ يُبْصـــرُونَ الْهُـــدَى، كَالْأَنْعَـــام السِّـــارحَة الَّتـــي لاَ تَنْتَفـــعُ ظَاهر الْحَيَاة الدُّنْيَا.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَثَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَالُ الَّـذي يَنْعِـقُ بِمَـا لاَ يَسْـمَعُ إلا دُعَـاءً وَنـدَاءً صُـمٌّ بُكْــمٌ عُمْــيٍّ} {الْبَقَــرَة:171}أَيْ: وَمَــثُلُهُمْ -فــي حَسال دُعَسائهمْ إلَسى الْإيمَسان -كَمَثُسل الْأَنْعَسام إذا دَعَاهَــا رَاعِيهَــا لاَ تَسْــمَعُ إلاَ صَـــوْتَهُ، وَلاَ تَفْقَــهُ مًا بِقُولُ"

وَلَهَــذًا قَــالَ فَـي هَــؤُلاء: {بَــلْ هُـمْ أَضَـلٍّ} أَيْ: مـنَ السدَّوَابِ" لسأنَّ السدَّوَابُّ قُسدٌ تَسْستَجيبُ مَسعَ ذَلسكَ لرَاعِيهَا إِذَا أَبِسِ بِهَا، وَإِنْ لَـمْ تَفْقُهُ كُلاَمَهُ، بِحْـلاَف هَــؤُلاَء" وَلــأَنَّ الــدَّوَابُّ تَفْقَــهُ مَــا خُلقَـتْ لَــهُ إمَّـا بطَبْعهَـا وَإمَّا بتَسْخيرهَا، بخــلاَف الْكَافِر فَإِنَّهُ إِنَّمَا خُلِقَ لِيَعْبُدَ اللَّهَ وَيُوَحِّدَهُ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ وَأَشْرَكَ بِهِ"

الْبَشَرِ، كَانَتِ السِدُّوابُ أَتَسِمَّ منْهُ" وَلَهَذَا قَسَالَ تَعَالَى: {أُولَئكَ كَالأَنْعَام بَـلْ هُـمْ أَضَـلُ أُولَئكَ

قصال: الإمسام (مُسُطِم) – (رحمسه الله) –في (صحيحه) – (بسنده):- عَــنْ (عَائِشَــةَ أُمَّ الْمُــؤُمِنِينَ) - رضي الله عنهـــا - قَالَــتْ: دُعــيَ رَسُــولُ اللَّــه - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - إلَــى جَنَـــازَةٍ صَــبِيّ مِــنْ الْأَنْصَار فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّه طُوبَي لهَذَا عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ لَـمْ يَعْمَـلْ السُّوءَ وَلَهُ يُدْرِكُهُ قَسَالَ أَوَ غَيْسِرَ ذَلْكَ يَسَا عَائشَهُ: ((إنَّ اللَّـهَ خَلَـقَ للْجَنَّـةَ أَهْلًـا خَلَقَهُـمْ لَهَـا وَهُـمْ فـي أَصْــلاَبِ ٱبَــائهمْ وَخَلَــقَ للنَّــارِ أَهْلَــا خَلَقَهُــمْ لَهَــا وَهُمْ فِي أَصْلاَبِ آبِائهمْ )).

[١٨٠] ﴿ وَللَّــه الْأَسْــمَاءُ الْحُسْــنَى فَسادْعُوهُ بِهَسا وَذَرُوا الَّسذينَ يُلْحَسَدُونَ فَسِي أَسْمَائِهُ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾:

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (179)، لِلإِمَا

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلمٌ ) في (صحيحه ) بسرقم (1855) (م 8/

<sup>55) -</sup> كتساب : القسدر)،/ بساب: (في ذكسر مسن مسات مسن الصسبيان وخلسق أهسل الجنسة والنار وهم في أصلاب آبائهم ).

وانظلــر: الكتـــاب: ( مختصــر صــحيح مســلم ) (490/2 > للإمـــام أبـــي الحســين مســله بن الحجاج القشيري النيسابوري > . المؤلف: الإمام (عبد العظيم المندري (المتوفى: 656 هـ). المحقق: الإمام ( محمد ناصر الدين الألباني ).

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح الباري شرح صحيح البخاري) ( 244/3) للإمام الحافظ (ابن ر العسقالاني). عليه تعليقات: الإمام: (عبد العزيز بن عبد الله بن

<sup>(4)</sup> ذكره ونقلمه الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2 /366)،

#### : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولله -سبحانه - الأسماء الحسنى الستي تسدل على جلالسه وكمالسه، فتوسًسلوا بها إلى الله في طلب ما تريدون وأثنوا عليه بها، واتركوا السنين يميلون عسن الحق في هدده الأسماء بجعلها لغير الله، أو نفيها عنه، أو تحريف معناها أو تشبيه غيره بها، سنجزي هؤلاء السنين يميلون بها عن الحقّ: العذاب المؤلم بما كانوا يعملون.

\* \* \*

يعنيا الدالة على كمال عظمته ، وكال المساء المسنى ، الدالة على كمال عظمته ، وكال الممائه حسن ، فاطلبوا منه بأسمائه ما تريدون ، واتركوا الدنين يُغيّرون في أسمائه بالزيادة أو النقصان أو التحريف ، كان يُسمَى بها من لا يستحقها ، كتسمية المشركين يسمَى بها من لا يستحقها ، كتسمية المشركين بها آلهتهم ، أو أن يجعل لها معنى لم يُردُه الله ولا رسوله ، فسوف يجزون جزاء أعمالهم السيئة المتي كانوا يعملونها في الدنيا من الكفر بالله ، والإلحاد في أسمائه وتكديب الكفر الله وتكديب

\* \* \*

يَعْنِي: - وللَّه - دون غيره - الأسماء الداله عليه عليه عليه دعاء عليه دعاء ونهداء وتسمية، وابتعدوا عن الذين يميلون

فيها إلى ما لا يليق بذاته العلية وإنهم (3) سيُجْزُون جزاء أعمالهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَللَّهِ الْنَاسِّ مَاءِ الْحُسْنَى} ... التَّسْعَةُ وَالْحُسْنَى مُؤَنَّتُ وَالْحُسْنَى مُؤَنَّتُ وَالْحُسْنَى مُؤَنَّتُ الْنَحْسَنَى مُؤَنَّتُ الْنَحْسَنَى مُؤَنَّتُ الْنَحْسَنَى الْنَحْسَنَى مُؤَنَّتُ

{وَلِلَّــهِ الْأَسْــماءُ الْحُسْــنى} .... الستي هــى أحســن الأسمــاء، لأنهــا تـــدل علــى معــان حســنة مــن تمجيد وتقديس، وغير ذلك.

{فَادْعُوهُ بِها} .... فسموه بتلك الأسماء.

{بِهَا وَذَرُوا} .... أَتْرُكُوا.

{وَذَرُوا الَّصِدِينَ يُلْحِصِدُونَ فِصِي أَسْصِمائِهِ}... واتركوا تسمية الصدين يميلون عن الحق والصواب فيسمونه بغير الأسماء الحسنى، وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه.

{يُلْحِدُونَ} ... يَمِيلُونَ عَنِ الْحَقِّ فِي أَسْمَائِهِ" كَأَنْ يُسَمُّوا آلِهَ تَهُمْ بِأَسْمَائِهِ، أَوْ فِي مَعَانِيهَا تَحْرِيفَهَا.

{فَيِ أَسْمَائِهِ} .... حَيْثُ اشْتَقُوا منها أسماء لآلها منها أسماء لآلها منها أسماء لآلها منها الله من المنهاء ومن المنهاء ومن المنهان الله ومنها المنهاد من المنهان السيم ومنها المنهاد من المنهان المنهاد المنهاد من المنهاد المن

{مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} ... وَهَاذًا قَبْل الْاَمْر بالْقَتَال

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 174/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (174/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - الشيراف الأعسراف الآيسة {180} قولسة قعسالي: {وَللَّهِ الأسماء الْحسيني} الصَّفَات الْعليسا الْعلسم وَالْقُصدْرة والسمع وَالْبَصَر وَغسير فَغسير فَغسير فَغسير فَغسير فَغسير فَغسير أَقْسدة والبهَسا {وَذَرُواْ النَّهِ الْعليسا الْعليسا الْعليسا إقْرَواْ بهَسا } فساقرءوا بهسا {وَذَرُواْ النَّهِ النَّهِ النَّهُ وَسِي أَسْمَائِه } يَقُسول يجحدون النَّه وَصفَاته وَيُقسال يلحدون بأسمائه وصفَاته ويُقسال يلحدون عميلون في أَسْمَائه يشبهون بأسمائه السلات والعسزى وَمَنَا السَّمَائِة عَلَيْهَا مَنْ فَسِي السَّمَائِة (مَا كَانُواْ } بِمَا كَانُواْ } بِمَائِهُ السَّمَائِة وَيَقُولُ وَنَ فِسِي السَّمَائِة السَّمَائِة السَّمَائِة السَّمَائِة السَّمَائِة السَّمَائِة السَّمَائِة السَّمَائِة السَمَائِة السَّمَائِة السَمَائِة السَّمَائِة السَمَائِة السَمَائِة وَيَقُولُ وَيَقُولُ وَنَ فِسِي السَمَائِة السَمَائِة السَمَائِة السَمَائِة السَمَائِة السَمَائِة وَيَقُولُ وَيَوْلُ وَيَعُولُ وَيَقُولُ وَيَعُولُ وَيُعُولُ وَيَعُولُ وَيَعُولُ وَيَعُولُ وَيَعُولُ وَيَعُولُ وَيُعُولُ وَيَعُولُ وَيَعُولُ وَيَعُولُ وَيُعُولُ وَيَعُولُ وَيَعُولُ وَيُعُولُ وَيَعُولُ وَيُع

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {180} قَوْلُهُ لهُ تَعَسالَى: {وَللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَسادْعُوهُ بِهَا اللَّهَ قَسالَ: (مُقَاتِسلٌ):- وَذَلكَ أَنَّ رَجُلُها دَعَها اللَّهَ قَسي صَالاَتِه، وَدَعَها السَّرَحْمَنَ فَقَالَ: أَنَّ مُحَمَّداً السَّرَكِي مَكَّةَ: أَنَّ مُحَمَّداً السَّرَحْمَنَ فَقَالَ: بَعْضُ مُشْرِكِي مَكَّةَ: أَنَّ مُحَمَّداً السَّمَ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابُهُ يَسدَّعُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابُهُ يَسدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ رَبَّها وَاحِداً فَمَا بَالُ هَذَا يَدْعُو الثَّنَيْن،

فَانْزُلَ اللّهُ عَزُ وَجَلَّ: {وَللّه الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَانْزُلَ اللّهُ عَزُ وَجَلَّ: {وَللّه الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا الْأَحْسَنِ كَالْكُبْرَى وَالصّغْرَى، فادعوه بها. عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ): عَنْ النّبِيّ صَلّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ هُرَيْرَةً): - عَنْ النّبِيّ -صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ حَقَالُ: ((إنّ للّه تُسْعَةً وَتَسْعِينَ اسْمًا، مائةً

إِلاَ وَاحِــداً، مَــنْ أَحْصَـاهَا دَخَـلَ الْجَنَّـةَ، إِنَّــهُ وِتْــرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ)) لِحِبُّ الْوِتْرَ)) {هَذَهُ اللَّــدِنِيْ ذُلْحِــدُهِ: فِــي أَسْــهَ الله } قَـــاً:

{وَذَرُوا الَّسِذِينَ يُلْحِسِدُونَ فِسِي أَسْمَائِهِ} قَسِراً:
(حَمْسِزَةُ):- (يَلْحَسِدُونَ) بِفَسِتْحِ الْيَسَاءَ وَالْحَسَاء حَيْسِثُ كَسَانَ وَافَقَسِهُ (الْكُسَسائِيُ) فِسِي النَّحْسِلِ وَيُسْسِرِ الْحَسَاء، وَمَعْنَسَى وَالْبَساقُونَ بِضَهم الْيَساء وَكَسْسِرِ الْحَسَاء، وَمَعْنَسَى الْإِلْحَساد؛ هُوالْمَيْسُ عَسَنِ الْمَقْصِد، يُقَسالُ: أَلْحَدَ الْإِلْحَسَادُ؛ فَلَعَدُ لُحُودًا إِذَا مَالَ.

قَالَ: (يَعْقُوبُ بِنُ السُّكَيْتُ): - الْإِلْحَادُ هُوَ الْعُدُولُ عَنِ الْحَادُ هُا لَيْسَ مَنْهُ فيه. الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَإِذْ خَالُ مَا لَيْسَ مَنْهُ فيه.

{وَذُرُوا الَّسِدِينَ يُلْحِسِدُونَ فِسِي أَسْمَائِه} هُسِمُ الْمُشْرِكُونَ عَدِّلُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا هِي الْمُشْرِكُونَ عَدَلُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا هِي عَلَيْهِ، فَسَرَادُوا، وَنَقَصُوا عَلَيْهِ، فَسَرَادُوا، وَنَقَصُوا فَاشْتَقُوا السلاتَ مِنَ اللَّهِ وَالْعُرزَى مِنَ الْعُزَيْنِ فَاشْتَقُوا السلاتَ مِنَ اللَّهِ وَالْعُرزَى مِنَ الْعُزَيْنِ وَمَنَا الْعُرَيْنِ مِنَ الْمُنَانِ، هَلْا قَدُولُ (ابْنِ عَبَاسٍ)، وَمَنَا الْمُنَانِ، هَلْا قَدُولُ (ابْنِ عَبَاسٍ)، وَمُجَاهِدَ).

يَعْنِي: - ۖ هُوَ تُسْمِيَتُهُمُ الْأَصْنَامَ ٱلِّهَةً.

وَرُوِيَ عَنِ (ابْنِ عَبِّاسٍ): - يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ أَيْ: يَكُذَبُونَ.

وَقَالَ: (أَهْلُ الْمَعَانِي): - الْإِلْحَادُ فِي أَسْمَاءِ اللَّه تَسْمِيَتُهُ بِمَا الْمَعَانِي): - الْإِلْحَادُ فِي أَسْمَاءِ اللَّه تَسْمِيَتُهُ بِمَا لَمْ يُسَمَّ بِه، وَلَمْ يَنْطِقْ بِه كَتَابُ اللَّه وَلاَ سُنَة رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -، وَجُمْلَتُهُ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّه تَعَالَى عَلَيْه وَسَلَّمَ -، وَجُمْلَتُهُ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّه تَعَالَى عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه تَعَالَى عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه تَعَالَى عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه وَلاَ يُسَمَّى عَلَيْه وَلاَ يُسَمَّى رَفِيقًا، وَيُسَمَّى عَالمًا، ولا رُحيمًا، ولا يُسَمَّى عَالمًا، ولا رُحيمًا، ولا يُسَمَّى عَالمًا، ولا

<sup>(2) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صعیحه ) بسرقم (11 / 10) ( ما المراه (11 / 20) ( ما المره (11 / 20) ( ما ا

وأخرجـــه الإِمَـــامُ (مُسْــلِمُ) في (صـــحيحه) بـــرقم (2677) 4 / 2062) - (كتـــاب: الذكر والدعاء)

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (5 / 30).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير إبن عباس) في سورة (الأعراف) الأيسة

<sup>(180).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

مَى عَاقُلًا {سَيُجُزُونَ مَا كَانُوا يَعْمُلُونَ} في (1) الآخرة.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- {سيورة الأعيراف}الآسية {180} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَللَّــه الأسْــمَاءُ الْحُسْــنَى فَــادْعُوهُ بِهَــا وَذَرُوا الَّــذِينَ يُلْحــدُونَ فــى أَسْــمَائِه سَــيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا بَعْمَلُونَ } .

عَـنْ (أبِـي هُرَيْـرَة) - رَضـيَ اللّـهُ عَنْـهُ-، قَـالَ: قَــالَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم-: ((إنَّ للَّـه تسْـعًا وَتسْـعِينَ اسْـمًا مائــةَ إلَّـا وَاحِـدًا، مَـنْ أَحْصَـاهَا دَخَـلَ الْجَنَّـةَ، وَهُـوَ

اهُ في (الصحيحيّن) -من ْ حَسديث-(سُـفْيَانُ بِّـن عُيِيْنُـةً)، عَـنْ (أبِـي الزَّنَـاد)، عَـن (الساعرج)، عنسه رواه الإمسام (البغساري)، عَـنْ أَبِـي الْيَمَـان، عَـنْ شُـعَيْب بْـن أبِـي حَمْـزَة، عَـنْ أَبِي الزِّئَاد به

( الْجُوزُجُ انَّى )، عَسنُ ( صَفُوانُ بُسنَ صَسالَح)، عَسنَ (الوليك بُـن مُسُـلم)، عُـنْ (شُـعْيب) فــنْكر بسَــنَده مثّلُــهُ: وَزَادَ بَعْــدَ قُوْلِــه: ((يُحــبُ الْـوِثْرَ):- ((هُـوَ اللَّـهُ الَّـذِي لَـا إلـهَ إلَـا هُـوَ

السرَّحْمَنُ السرَّحِيمُ، الْمَلسكُ، الْقُسدُوسُ، السَّـــلامُ، الْمُـــؤُمنُ، الْمُهَـــيْمنُ، الْعَزيـــزُ، الْجَيِّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبِارِئُ، الْمُصَـــوِّرُ، الْغَفِّــارُ، الْقَهِّــارُ، الْهَهَــارُ، الـــرَّزَاقُ، الْفَتَــاحُ، الْعَلــيمُ، الْقَــابِضُ، الْيَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزِّ، الْمُدُلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَــدْلُ، اللَّطيـفُ، الْخَــيرُ، الْحَليمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلَيَّ، الْكَــبِيرُ، الْحَفــيِظُ، الْمَقيــتُ، الْحَســيبُ، الْجَلِيكُ، الْكَرِيمُ، الرَّقيبُ، الْمُجيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْـوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِــثُ، الشَّــهيدُ، الْحَـــقُّ، الْوَكيــلُ، \_ويَّ، الْمَستينُ، الْسوَليَّ، الْحَميدُ، الْمُحْسِى، الْمُبْسِدِئُ، الْمُعِيسِدُ، الْمُحْيِسِي، الْمُمِيـــتُ، الْحَـــيُّ، الْقَيِّــومُ، الْوَاجِـ الصِّهِذُ، الْقَهادُرُ، الْمُقْتَهِدُرُ، الْمُقْتَهِدُرُ، الْمُقَهَهُ، الْمُســوَّخُرُ، الْــــأُوَّلُ، الْـــآخِرُ، الظـــاهِر، <u>الحنُّ، الْسوَالي، الْمُتَّعَـالي، الْبَسَرَّ، </u> التَّــوَّابُ، الْمُنْــتَقِمُ، الْعَفْــوُّ، الــرَّءُوفُ، مَالِــكُ الْمُلْــك، ذُو الْجَلَــالِ وَالْــاكِمُرَام، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيِّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُ، النَّافعُ، النَّورُ، الْهَادي، الْبَــديعُ، الْبَـاقي، الْـوارثُ، الرَّشـيدُ،

<sup>(</sup>البغوى) سورة (الأعراف) الآية (180).

<sup>(6410) - (</sup>كتاب: الدعوة).

حيحه) بـــرقم ( 2677) - (كتـــاب: الــــذكر

<sup>(3) (</sup>صحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (7392).

<sup>(4)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (180)، للإمَــامْ

<sup>(5)</sup> بعدها في (م): "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْفَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْراف ﴾

(عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَـنْ

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ:

((مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُ هَم وَلَا حُرْنٌ

فَقَالَ: اللَّهُم إنِّي عَبْدُك، ابْنُ عَبْدك،

ابْـنُ أَمَتـك، نَاصـيَتى بِيَـدكَ، مَـاض فــيَّ

حُكْمُكَ، عَــدْلُ فِـيَّ قَضَـاؤُكَ، أَسْـأَلُكَ بِكُــلِّ

اسْم هُـوَ لَـكَ سَـمَّيْتَ بِـه نَفْسَـكَ، أَوْ أَعْلَمْتَـهُ

أَحَدًا مَنْ خَلْقَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كتَابِكَ،

أو اسْتَأْثُرْتَ بِـه فـي علْـم الْغَيْـب عنْـدَكَ،

أَنْ تَجْعَــلَ الْقُــرْآنَ رَبِيــعَ قَلْبِـي، وَلُــورَ

صَـدْري، وَجلَاءَ حُزْني، وَذَهَابَ هَمِّي، إلَّا

أَذْهَــبَ اللَّــهُ هَمَّــهُ وَحُزْنَــهُ وَأَبْدَلَــهُ مَكَانَــهُ

فَقيلَ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَفَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ:

((بَلَى، يَنْبَغْي لِكُلل مِنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا)).

وَقَــدْ أَخْرَجَــهُ الْإِمَــامُ ( أَبُــو حَــاتم بْــنُ حبَّــانَ

وَذَكَـرَ الْفَقيــهُ الْإِمَــامُ أَبُــو بَكْــر بْــنُ الْعَرَبِـيِّ أَحَــدُ

أَنْمَــة الْمَالكيّــة فـي كتَابِـه: (الْــأَحْوَذيُّ فـي شَــرْح

التَّرْمِدِيِّ)" أَنَّ بَعْضَهُمْ جَمَعِ مِنَ الْكتَّاب

وَالسُّنَّةِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ أَنْـفَ اسْـم، فَاللَّـهُ أَعْلَـمُ.

(5) الْبَسْتيُّ ) في (صَحيحه ) بمثّله

ثُم قَسالَ الإمسام (التَّرْمسذيُّ): - هَسذَا حَسديثٌ غَريبٌ وَقَدْ رُويَ منْ غَيْسر وَجْسه عَسنْ (أبي هُرَيْسِرَةً) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَسا نَعْلَـمُ فِي كَثير مسنَ الرِّوَايَسات ذكْسرَ الْأَسْسمَاءِ إِنَّسا فِسي هَسذًا الحديث.

وَرَوَاهُ الإمــام ( ابْــنُ حبّــانَ ) فــي ( صَــحيحه ) -مــنْ طريق - صَفْوَانَ، به (2)

وَقَدْ رَوَاهُ الإمام (ابْدنُ مَاجَدهٌ) في (سُننه) -مِنْ طَرِيتِ آخَـرَ- عَـنْ مُوسَـى بْـنِ عُقْبَـةً، عَـنِ الْسَأَعْرَجِ، عَسَنْ (أَبِسِي هُرَيْسِرَةَ) مَرْفُوعًا: فَسَرَدَ الْأَسْمَاءَ كَنَحْسو مَسا تَقَدَّمَ بِزِيَسادَة

وَالَّــذي عَــوَّلَ عَلَيْــه جَمَاعَــةٌ مـنَ الْحُفَّــاظ أَنَّ سَــرْدَ الْأَسْمَاء في هَدْا الْحَدِيثُ مُدْرَجٌ فيه، وَإِنَّمَا ذَلكَ كَمَا رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم وَعَبْدُ الْمَلكَ بْـنُ مُحَمَّـد الصَّـنْعَانيُّ، عَـنْ زُهَيْـر بْـن مُحَمَّـد: أَنَّـهُ بَلَغَـهُ عَـنْ غَيْـر وَاحـد مـنْ أَهْـل الْعلْـم أَنْهُـمْ قَـالُوا ذَلكَ، أَيْ: أنهم جمعوها من القرآن كما رود عَـنْ جَعْفَ ربْ مُحَمَّد وَسُفْيَانَ بْن عُيَيْنَةً وَأَبِي زَيْد اللُّغَويِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ ليُعْلَمُ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى لَيْسَتْ مُنْحَصرَةً في التَّسْعَة وَالتَّسْعِينَ. بِدَليل مَـا رَوَاهُ الْإِمَـامُ (أَحْمَدُ) في (مُسْنَده)، عَنْ يَزيدَ بْن هَارُونَ، عَـنْ فُضَـيْل بْـن مَـرْزُوق، عَـنْ أَبِـي سَـلَمَةَ الْجُهَنـيّ، عَـن الْقَاسِمُ بْـنُ عَبْـد الـرَّحْمَن، عَـنْ أَبيـه، عَـنْ

ــحيح ) : أخرجـــه الإمَــامْ (أحمــد بــن حنيـــل) في (المســند) بـــرقم .(391,452/1)

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (199).

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (392/1).

وأخرجه الإمّام (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (2372) "موارد".

<sup>(&</sup>lt;mark>6)</mark> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (180)، لِلإِمَــامْ

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعــراف) الآيــة (180)، للإمَــامْ

<sup>(2)</sup> سنن الترمذي برقم (3507).

<sup>(3)</sup> سنن ابن ماجة برقم (3861)، وقال البوسيري: "إسناد طريق ابن ماجة ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد الصنعاني".

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فما بال هذا يدعو اثنين؟! فأنزلَ اللهُ عَلَيْ

{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ}.... الصفاتُ.

{الْحُسْنِي} .... العُليا الدائدة على معان حسنة.

{فَادْعُوهُ} .... سَمُّوهُ {بِهَا}.

قال - صلى الله عليه وسلم -: ((إنَّ لله تسْـعًا وَتسـعينَ اسْـمًا، مئـةً إلّــا وَاحـدًا، مَـنْ أَحْصَـاها، دَخَـلَ الجَنَـةَ، إنَّ اللهَ وتْـرٌ يُحـبُّ الْوتْرَ)).

ومعنــــى أحصـــاها: حفظهـــا وهـــي: ( ( هــو اللهُ الّــذي لا إلــهُ إلّــا هــوُ الـــرّحمنُ - الـــرحيمُ - الملــكُ -القدوسُ- السلامُ- المسؤمنُ- المهيمنُ-العزيدرُ- الجبدارُ- المتكسبرُ- الخسالقُ-البارئ - المصور - الغفار - القهار -الوهــــابُ- الــــرزاقُ- الفتـــاحُ -العلــــيمُ- القــــابِضُ - الباســـطُ-الخسافض - الرافسع - المعسز - المسدل -الســــميغ – البصـــيرُ – الحكـــمُ – العسدلُ- اللطيسفُ - الخسبيرُ - الحلسيمُ – العظــــيمُ – الغفـــورُ- الشـــكورُ-

وَقَالَ: (الْعَوْفيُّ) عَن (ابْن عَبَّاس): - في قَوْلَــه تَعَــالَى: {وَذَرُوا الَّـــذِينَ يُلْحَـــدُونَ فَــي أَسْمَائه } قَالَ: إِنْحَادُ الْمُنْحِدِينَ: أَنْ دَعَـوُا اللات في أسماء الله. (1)

وَقَالَ: (ابْن جُرِيْج)، عَنْ (مُجَاهد):- {وَذَرُوا الَّدِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَانُه } قَالَ: اشْتَقُوا "اللَّــاتَ" مـــنَ اللَّـــه، وَاشْــتَقُوا "الْعُـــزَّى" مـــنَ

وَقَالَ قَتَادَةُ: { يُلْحِدُونَ } يُشْرِكُونَ. وَقَالَ عَلَى بْنُ أَبِي طَلْحَةً، عَن ابْن عَبِّاس: الْإِلْحَادُ: التَّكْسَدْيِبُ. وَأَصِسَلُ الْإِلْحَسَادِ فَسِي كَلَّسَامِ الْعَسَرَبِ: الْعَدِّلُ عَدِّنَ الْقَصِّدِ، وَالْمَيْسِلُ وَالْجَسِوْرُ وَالسَانْحِرَافُ، وَمَنْسَهُ اللَّحْسَدُ فَسِي الْقَبْسِرِ، لَانْحِرَافِسَهُ إِلَى جِهَة الْقَبْلَة عَنْ سَمْت الْحَفْر.

قال قال: الشيخ (مجير الدين بين محميد العليميي المقدسسي الحنبلسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {180} قولسه تعالى: {وَللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّــذِينَ يُلْحــدُونَ فــي أَسْــمَائه سَــيُجْزَوْنَ مَــا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

رُوي أن رجلًـــا دعــا الله في صــلاته، ودعــا السرّحمنَ، فقسال بعسضُ مشسركي مكسةً: إنّ محمسدًا وأصحابَه يزعمون أنَّهم يعبدون ربَّا واحداً،

<sup>(4)</sup> انظر: "تفسير البغوى" (2/ 175).

<sup>(5) (</sup> مَتَفْسَقَ عَلَيْسُه ) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم

<sup>(6047)</sup>، - (كتاب: الدعوات)، / باب: (الله مائة اسم غير واحدة)،

وأخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (2677)، - (كتساب: السذكر والصدعاء والتوبصة والاستغفار)،/ بصاب: (في أسماء الله تعالى وفضل مصن أحصاها )، - عن أبي هريرة -رضي الله عنه-.

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (180)، للإمَــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (180)، للإمَـــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (180)، لِلإِمَامُ ( **ابن كثير** ).

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

العلى - الكبير - الحفيظ - المقيت - الحسيب - الجليك - الكسريم -الرقيـــبُ - المجيــبُ - الواســعُ -الحكــــيمُ - الــــودودُ - المجيــــدُ -الباعــثُ- الشــهيدُ- الحــقُّ - الوكيــلُ - القسويُّ — المستينُ - السوليُّ - الحميسدُ - المحصى -المبدي - المعيد أ - المحيدي الصمد - القادر- المقتدر - المقدّم -المسؤخّرُ - الأولُ - الآخسرُ - الطساهرُ -البساطنُ — السوالي- المتعسال- السبرّ -التـــوابُ - المنـــتقمُ — العفـــوَّ- الـــرؤوفُ - مالـــكُ الملــك - ذو الجـــلال والإكسرام- المقسسطُ — الجسامعُ- الغسنيَّ - المفسني - الضسارُ - النسافعُ النسورُ-الهسادي - البسديعُ —البساقي- السوارث — الرشــيدُ- الصــبورُ- )). حــديثُ حســنٌ واه الإمام (الترمذيُّ) وغيرُه . . .

قـــال: (اليــافعيّ) - رحمــه الله- في كتابه (السدر النظيم في فضائل القرآن

العظيم):- وهيي في القيرآن علي هيذا الترتس، في {ســورة الفا تحــة} خمســة: {اللهُ -ربُّ - الرّحمن- الرحيم - مالك}، وفي (سورة البقرة) ستة وعشرون: { محيطً – قسديرٌ - عليمٌ - حكيمٌ – تــوابّ – نصــيرّ – واســعّ – بـــديعّ – سميـــعّ – كــافى - رؤوفٌ – شــاكرٌ- إلـــهٌ واحـــدٌ- غفــورٌ -حليم - قسابض - باسط - لا إله الأ هــوَ- حــيُّ - قيــومٌ - علــيُّ - عظـيمٌ - ولــيُّ - غني - حميد - } ، وفي {ســورة آل عمـــرانَ} ثلاثـــةً: {قـــديمٌ – وهابّ - سريعٌ}، وفي {ســورة النســاء} سـبعة: {رقيــبّ حسيبً – شهيدً – غـافرٌ- غفـورٌ- مُقيـتٌ-وكيلّ- } ،

وفي {ســورة الأنعــام} خمســة: بــاطنّ ظاهرٌ قادرٌ لطيفٌ خبرٌ،

وفي {ســورة الأعـــراف}اثنـــان: {مُحْيـــي-

وفي (سورة الأنفال) اثنان: (نعم المولى ونعمَ النصير} ،

وفي {ســورة هــود}ســبعة: {حفــيظً -قريب - مجيب - قسوي - مَجيد - وَدود -فعال لما يريد ك،

وفي {سـورة الرعــد}اثنـان: {كـبيرٌ-مُتَّعال}،

<sup>&</sup>lt;mark>(1)</mark> رواه الإمــــام (الترمـــــذي) في الســــنن (3507)،- (كتــــاب: الــــدعوات)،/ بــــاب: (83) **وقال: غريب**.

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (180)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

# « وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالدِّحْمَنُ الرِّحْمَنُ الرِّحْمِمُ ﴾ : ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ لَا إِلَهُ وَالْمُكُمْ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ :

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وفي (سورة إبراهيم): (مَنَّانٌ)،

وفي {سورة الحجِّ}: {باعثٌ}، وفي {سورة المؤمنين}: {كريمٌ}،

وفي {سَورة النور : ثلاثَة : {نور - حقّ - مبينٌ } ،

وفي (سورة سبأ): (فتاحٌ)،

وفي {سورة المؤمن} أربعة: {قابالُ التسوبِ- شديدُ العقابِ- ذو الطول غفارٌ}،

وفي {سورة السداريات} اثنسان: {رزاق - ذو القوة المتين } ،

وفي {سُورة الطور}: {بَرُّ}،

وفي (سورة القمر): {مقتدرٌ}،

وفي (سيورة اليرّحمن): {ذو الجيلالِ وفي (الجيلالِ والإكرام)،

وفي {ســـورة الحديـــد} أربعـــة: {أولُ - آخرُ- ظاهرٌ - باطنٌ}،

وفي {سورة الحشر} عشرة: {قُدُوسُ-سلامٌ - مؤمنٌ - مهيمنٌ - عزيزٌ -جبارٌ-متكبرٌ - خالقٌ - بارئ - مصورٌ}،

وفي {سورة البروج}: {مبديّ - معيدٌ}،

وفي (سورة الإخسلاص): {أَحَسدٌ- صَسَمَدٌ-

{وَذَرُوا} ... اتركوا.

وهما لغتان، والملحدون: هم المسركون، عَدَلُوا بِأَسُمَ المُسْرِكُون، عَدَلُوا بِأَسْمَاءِ اللهِ عَمَّا هي عليه، فسمَّوا بها أوثائهم، فسزادوا ونَقَصوا، فاشتقوا السلاتَ من الله، والعزَّى من العزيز، ومناة من المنَّان.

{سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} ... في الآخرة، (1) وهذه الآية منسوخة بآية السيف.

\* \* \*

﴿ الْقَرَاءَ آتَ ﴾ : -

قرا: (حمزة): - (يَلْحَدُونَ) بفتح الياء والحاء، و(الباقون): - بضم الياء وكسر (2)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الأعيراف) الآية (180) قوله تعالى: {وَللّه الأعيراف} الأسماء المحسنى فيادعوه بها وَذَرُوا النّينَ لِلله يُعمَلُونَ في أسمائه سيبُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }.

هـذا بيـان لعظـيم جلالـه وسـعة أوصـافه، بـأن لـه الأسمـاء الحسـنى، أي: لـه كـل اسـم حسـن، وضـابطه: أنـه كـل اسـم دال علـى صـفة كمـال عظيمـة، وبـذلك كانـت حسـنى، فإنهـا لـو دلـت علـى غـير صـفة، بـل كانـت علمـا محضـا لم تكـن حسـنى، وكــذلك لـو دلــت علـى صـفة ليسـت

<sup>(1)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآيسة

<sup>(180)،</sup> للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 298)،

و"التيسير" للداني (ص: 114)،

و"تفسير البغوي" (2/ 175)،

و "معجم القراءات القرآنية" (1/ 225).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (180)، للشيخ (مجرد الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

بصفة كمال، بل إما صفة نقص أو صفة منقسمة إلى المدح والقدح، لم تكن حسنى، فكل اسم من أسمائه دال على جميع الصفة التي اشتق منها، مستغرق لجميع معناها.

وذلك نحسو {العليم}السدال علس أن لسه علما محيطا عاما لجميع الأشياء، فسلا يخسرج عسن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء.

و {كـــالرحيم} الـــدال علـــي أن لـــه رحمـــة عظيمة، واسعة لكل شيء.

و {كالقــدير}الــدال علــي أن لــه قــدرة عامــة، لا يعجزها شيء، ونحو ذلك.

ومن تمام كونها {حسني}أنه لا يدعى إلا بها، ولنذلك قال: {فَادْعُوهُ بِهَا} وهذا شامل لسدعاء العبسادة، ودعساء المسائلة، فيسدعي في كل مطلوب بما يناسب ذلك المطلوب، فيقول السداعي مسثلا اللسهم اغفسر لسي وارحمسني، إنسك أنت الغفور السرحيم، وتسب عَلَسيَّ يسا تسواب، وارزقني يا رزاق، والطف بي يا لطيف و نحو ذلك.

وقوله: {وَذَرُوا الَّهَذِينَ يُلْحَهُونَ فَهِي أَسْهَانُهُ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } أي: عقوبة وعدابا على الحسادهم في أسمائسه، وحقيقسة الإلحساد الميل بها عما جعلت له، إما بأن يسمى بها من لا يستحقها، كتسمية الشركين بها لألهتهم، وإمسا بنفسي معانيهسا و تحريفهسا، وأن يجعسل لهسا معنى مسا أراده الله ولا رسوله، وإمسا أن يشبه بها غيرها، فالواجب أن يحدد الإلحاد فيها، ويحذر الملحدون فيها،

وقــد ثبــت في الصـحيح عــن الــنبي -صــلي الله عليــــه صـــلى الله عليـــه وســـلم- : ( أن لله تســعة

وتسعين اسما، من أحصاها دخل الجنة).

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) <del>-(بسنده):-</del>حــدثنا علــي بــن عبــد الله، حــدثنا سفيان، قسال: حفظنساه مسن أبسي الزنساد، عسن الأعسرج، عسن (أبسي هريسرة) روايسة قسال: ((لله تسعة وتسعون اسماً -مائسة إلا واحسدة- لا يحفظها أحد إلا دخيل الجنية، وهيو وتسر يُحب

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) -عـــن ( ابـــن عبـــاس ):- **قولـــه: ( ذروا الــــذين** التكذيب.

# [١٨١] ﴿ وَمَمَّـنْ خَلَقْنَـا أُمَّـةً يَهُــدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية وممـــن خَلَقْنـــا جماعـــة يهتـــدون في أنفســـهم بـــالحق، ويـــدعون إليـــه غيرهـــم فيهتـــدون،

ويحكمون به بالعدل فلا يجورون.

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (180)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه ) بسرقم ( 218/11)، (ح 6410 ) – (كتـــاب: الــــدعوات، / بـــاب: (لله مائــــة اســـم غــــير

<sup>(3) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ ) في (صعيعه ) بسرقم ( 2062/4-(كتاب: الذكر والدعاء، / باب: (في أسماء الله تعالى.. ).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القران) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (180).

<sup>(5)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 174/1). تصـنيف جماعة من علماء التفسير)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

صلى الله عَلَيْه وَسلم-.

لهُمْ بِإحْسَان.

بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ )

بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ }.

يَعْدلُونَ } يَعْمَلُونَ وَيَقْضُونَ.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يَعْنَى: - ومن الذين خَلَقْنا جماعة فاضلة يهتــدون بــالحق ويَـــدْعون إليـــه، وبــه يقضــون وينصفون الناس، وهم أئمة الهدى ممن أنعم الله عليهم بالإيمان والعمل الصالح.

يَعْنَى: - وممن خلقنا للجنة طائفة يدعون غيرهم للحق بسبب حبهم الحق، وبالحق -وحده - يعدلون في أحكامهم.

أحكامهم.

(أي: هُـمْ أُمَّـة مُحَمَّـد - صَـلًى اللَّـه عَلَيْـه وَسَـلَمَ-كَمَا في حَديث).

{وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً } ... هم المسلمون.

{وَبِهِ يَعْدِلُونَ} .... في الأمر.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {181} قولسه تعالى: {وَمَمَّـنْ خَلَقْنَـا أُمَّــةٌ} جِمَاعَــة {يَهُــدُونَ بـــانْحَقّ} يـــامرون بــانْحَقّ {وَبــه

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

يَعْــدلَونَ} وبــالحق يعْملُــونَ وهـــم أمـــة مُحَمّــد -

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتَّة) - (رحمسه

الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة

{181} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَمَمّـــنْ خَلَقْنَــا

أُمَّــةً } أَيْ: عصَــابَةً، {يَهْــدُونَ بِــالْحَقِّ وَبِــه

يَعْدِ دُلُونَ} قَالَ: (عَطَاءٌ) - عَانَ (ابْسِن

عَبَّاس ):- يُريدُ أُمَّةً مُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عليه

وسسلم -وهسم الْمُهَساجِرُونَ وَالْأَنْصَسارُ وَالتَّسابِعُونَ

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - بِلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى

قَالَ: ((هَده لَكُم وَقَد أُعْطي الْقَوْم بين

أيــديكم مثلــها ومــع قَــوْم مُوسَــى أُمَّــةً يَهْــدُونَ

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

(تفسيره):- (سيورة الأعيراف) الآيية (181)

قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَمَمَّسَنْ خَلَقْنَسَا أُمَّسَةً يَهْسَدُونَ

يَقُــولُ تَعَــالَى: {وَممّــنْ خَلَقْنَــا} أَيْ: وَمــنَ الْــأُمَم

{أُمَّــةً } قَائمَــةً بِــالْحَقِّ، قَوْلًــا وَعَمَلُــا {يَهْــدُونَ

بِـــانْحَقٍّ} يَقُولُونَـــهُ وَيَـــدْعُونَ إِلَيْـــه، {وَبِـــه

- (4) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام
- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (174/1)، المؤلف: (نخية من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (236/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَمَمَّـنْ خَلَقْنِـا أُمَّـةً يَهْـدُونَ بِـالْحَقِّ وَبِـه يَعْدلُونَ } .... أي: يدعون غيرهم للحق بسبب حسبهم للحق، وبالحق وحسده يعسدلون فسي

{يَهْدُونَ بِالْحَقِّ} ... يِأْخِذُونَ بِهِ.

(يَعْدلُونَ } ... يَقْضُونَ، وَيَحْكُمُونَ.

( 181 ). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

(البغوي) سورة (الأعراف) الآية (181).

## 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَسَالَ: (أَبُسِ جَعْفَسِ السرَّاذِيُّ)، عَسَنِ (الرَّبِيسِعِ بُسنِ أَنْسِسٍ) في قَوْلِهِ تَعَسَالَى: {وَمَمَّسَنْ خَلَقْنَسَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِسائْحَقِّ وَبِهِ يَعْدَدُنُونَ} قَسَالَ: قَسالَ رَسُولُ اللَّه - صَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَسَلَمَ -: "إِنَّ مِسَنْ أُمَّتِي قَوْمَا عَلَى الْحَقِّ، حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْسَنُ مَرْيَمَ مَتَّى مَا نَزَلَ".

وفي الصّحيحين، عَنْ (مُعَاوِيَة بْنِ أَبِي الصَّحيحين، عَنْ (مُعَاوِيَة بْنِ أَبِي الصَّفْيَانَ) قَالَ: وَسَولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((لَا تَسْزَالُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي ظَاهُرِينَ عَلَى الْحَقّ، لَا يَضُرُهُمْ مَنْ أُمَّتِي ظَاهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَقُومَ خَدْلَهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ - وَفِي رِوَايَة -: حَتَّى يَاتِي أَمْرُ اللَّهُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ - وَفِي رِوَايَةٍ -: وَهُمْ اللَّهُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ - وَفِي رِوَايَةٍ -: وَهُمْ اللَّهُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ - وَفِي رِوَايَةٍ -: وَهُمْ اللَّهُ وَهُمْ (2) (3)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سرورة الأعراف} الآية {181} قوله تعالى: {وَمَّنْ فَا فَالِمُ اللّهِ عَلَيْ وَبِهِ يَعْدَلُونَ } . أي: فَاضَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدَلُونَ } . أي: ومن جملة من خلقنا أمة فاضلة كاملة في نفسها، مكملة لغيرها، يهدون أنفسهم

وغيرهم بالحق، فيعلمون الحق ويعملون به، ويعلمون به، ويدعون إليه وإلى العمل به.

{وَبِهِ يَعْدُلُونَ} بين النساس في أحكامهم إذا حكم وافي الأمسوال والسدماء والحقوق حكم والمقالات، وغسير ذلك، وهوؤلاء هم أئمة الهدى، ومصابيح السدجى، وهم الدين أنعم الله علسيهم بالإيمان والعمل الصالح، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، وهم السديقون السنين مسرتبتهم تليي مرتبة الرسالة، وهم في أنفسهم مراتب متفاوتة كل الحسب حالم وعلو منزلته، فسبحان من يختص برحمته من يشاء، والله ذو الفضل يختص برحمته من يشاء، والله ذو الفضل

\* \* \*

قولـــه تعـــالى: {181} {وممـــن خلقنـــا أمـــة يهدون بالحق وبه يعدلون}.

قال: الإمسام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا العميدي: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا (ابن جابر): - حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية قال: سمعت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: ((لا يسرال من أمستي أمة قائمة بامر الله لا يضرهم من كدنبهم ولا من خدنهم حتى يضرهم من كدنبهم ولا من خدنهم حتى يساتي أمسر الله وهم على ذلك)). فقال: مالك بن يُخامر: سمعت معاذاً يقول: وهم

<sup>(1)</sup> رواه (الشعلبي) في (تفسيره) كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلهي (1) (474/1).

<sup>(2) (</sup> متفصق عليسه ) : أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (3641) - (كتاب : المناقب)،

واخرجه الإمّامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1037) - (كتاب : الزكاة).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الأيدة (181)، لِلإِمَامُ (181). (الذكتر). (الذكتر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (181)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# حَدِّ حَدِّ الْهُ وَاحِدُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمُ إِنَّهُ وَا خُبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ وَالْمُكُمُ إِنَّهُ وَالْهُ وَالْمُكُمُ إِنَّهُ وَالْمُكُمُ إِنَّهُ إِنَّا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

بالشام، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه وبالشام، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه عليه سمع معاذاً يقول وهم بالشام.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سسورة الأعسراف} الآيسة {181} قولسه
تعسالى: {وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِسائحَقً وَبِهِ لَعُدلُونَ إِسائحَقً وَبِهِ لَعُدلُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: ومن الخلق الدين خلقنا. (أمة)، يعني جماعة، (يهدون)، يقول: يهتدون بالحق،

(وبه يعدلون)، يقول: وبالحق يقضون (3) ويُنصفون الناس،

15458 - حدثنا القاسم قسال: حدثنا العسين قسال: حدثنا العسين قسال: حدثني حجاج، عسن (ابسن جسريج)، قوله وبسه يهتدلون) قسال: (ابسن جسريج): - ذكسر لنسا أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قسال: هده أمستي! قسال: بسالحق يأخُسدُون ويعطسون (4)

15460 - حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن (قتادة)، قوله:

(1) ( صحيح ) : أخرج ه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه ) بـــرقم ( البُغُارِي ) في (صحيحه ) بـــرقم ( 451/13) ( ح 7460) - كتــاب: التوحيد )، / بــاب: قـــول الله تعــالي (إنمــا

قولنا لشئ إذا أردناه).

(وممسن خلقنسا أمسة يهسدون بسالحق وبسه يعسدلون)، بلغنسا أن نسبي الله -صسلى الله عليسه وسلم- كسان يقسول إذا قرأهسا: هسنه لكسم، وقسد أعطسي القسوم بسين أيسديكم مثلَهسا: {وَمِسنْ قَسوْمِ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِسائحَقٌ وَبِسِه يَعْدُلُونَ} {سورة الأعراف: 159}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في الفه عند الفه الله عسراف الآيسة الفه عند الأعسار القالم القال

في الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَالَ: (هُمَ هَدْهُ الْأُمَّةُ). وَرُويَ أَنَّهُ قَالَ: (هُده لَكُمْ وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ قَوْمَ مُوسَى مِثْلَهَا)

وَقَلَراً هَدُه الْآيَدةَ وَقَلاً اللهُ مَدْ أُمَّتِ قَوْمًا عَلَى الْمَدْ أُمَّتِ قَوْمًا عَلَى الْمَدَقَ حَتَى يَنْدِلَ عيسى ابنَ مَدْيَمَ)). عَلَى الْمَدَقَ حَتَى يَنْدِلَ عيسى ابنَ مَدْيَمَ)). فَدَلَت الْآيَدةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَدزً وَجَللَّ لَا يُخَلِّي الدُّنْيَا فِي وَقْتِ مِنَ الأوقات من داع يدعو إلى الدُّنْيَا فِي وَقْتٍ مِنَ الأوقات من داع يدعو إلى (6)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {181} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمِمَّسنْ خَلَقْنَسَا أُمَّسةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِه يَعْدُلُونَ}" قسال: (ابسنُ عبَساس):- (وَذَلَسكُ أَنَّسَهُ لَمَّسا ذَكَسرَ اللهُ تَعَالَى {وَمِن قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِه يَعْدُلُونَ} (الأعسراف: 159) قسالَ أُنساسٌ مسنْ يَعْدُلُونَ}

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه ) برقم (1524/3 حرف ) ( صحيحه ) برقم (1524/3 حرف ) ( 1037 - (كتاب : الإمارة)، / باب: (قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – (1037 ( لا تزال طائفة من أمتى.. )).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (181)، للإمام (الطعري)،

 <sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) في سسورة (الأعسراف) الآيسة
 (181)، للإمام (الطبري)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (181)، ثلامًامُ (الطبري)،

<sup>(6)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) – الأية (181)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

أَ<mark>صْحَابِ السَنَّبِيِّ -صلى الله عليـه وسلم- : ذكَـرَ</mark> | عليـه مـن الضـلال، ثـم يصـيبهم عــذابنا علـي اللهُ هَــؤُلاء الــرُّهْطَ بِـالْخَيْرِ الْجَسـيم، وَإِنْ آمَنُــوا بِـكَ وَصَـدً قُوكَ جَعَـلَ اللّهُ لَهُـمْ أَجْـرَان، وَلَنَـا أَجْـرٌ وَاحِدٌ، وَنَحْدِنُ صَدَّقَنَا بِالْكُتُدِبِ وَبِالرَّسُلِ، فَائْزَلَ اللهُ تَعَالَى: {وَمَمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ } يَعْنَى: أُمَّةً مُحَمَّد -صلى الله عليه وسلم-، لاَ يَخْلُسوا الزَّمَسانُ مِسنْ فرْقَسة مسنْهُهُ عُلَمَاء أَتْقَيَاء يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ ).

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة الأعسراف}الآيسة {181} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَمَّسنْ خَلَقْنَسا أُمَّسةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يعدلُونَ } أَيْ: يَحْكُمُونَ.

قَالَ: (قَتَادَةُ):- ذكرَ لَنَا أَن نَبِي اللَّه -صلى أَعْطَى اللَّهُ الْقَوْمَ بَدِينَ أَيْدِيكُمْ مِثْلَهَا "" يَعْنِي: قَوْلَــهُ: {وَمَــنْ قَــوْم مُوسَــى أُمَّــةٌ يَهْــدُونَ بِــالْحَقِّ

# [١٨٢] ﴿ وَالَّصَدَينَ كَصَدَّبُوا بِآيَاتُنَ

سَنَسْتَدْرجُهُمْ منْ حَيثُ لا يَعْلَمُونَ ﴿: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والسذين كسذبوا بآياتنسا، ولم يؤمنسوا بهسا، بسل جحدوها، سنفتح لهم أبواب السرزق لا إكرامًا لهم، بل لاستدراجهم حتى يتمادوا فيما هم

يَعْنَـي: - والسَّذِينَ كَسَنَّبُوا بِآياتَنَسَا، فَجَحَـدُوهَا، ولم يتسذكروا بهسا، سنفتح لهسم أبسواب السرزق ووجــوه المعــاش في الــدنيا، اســتدراجًا لهــم حتــي يغتروا بما هم فيه ويعتقدوا أنهم على شيء، ثه نعاقبهم على غرة من حيث لا يعلمون. وهـــذه عقوبـــة مـــن الله علـــي التكـــذيب بحجــج الله

سنستدرجهم ونتركههم حتيى يصلوا إلى أقصي غايـــاتهم، وذلــك بـــإدرار الـــنعم علــيهم، مـــع انهمساكهم فسي الغنسي، حتسي يفساجئهم الهسلاك وهم غافلون يرتعون.

{وَالَّصْدِينَ كَصَدَّبُوا بِآيَاتِنَكَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ}.. سسنأخذهم قليلًا قليلًا كمسا يترقسي الدرجسة درجة درجة.

{سَنَسْـــتَدْرِجُهُم} ... ســنَفْتَحُ لَهُــــهُ الأَرْزَاقَ ليَغْتَرُوا، ثُمَّ نُبَاعَتُهُمْ بِالْعُقُوبَةِ.

{سَنَسْ تَدْرِجُهُمْ} .... سنستدنيهم قليلا الى م يهلكهم ويضاعف عقابهم.

{مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ} .... ما نريدُ بهم.

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 174/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/4/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القــــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 237/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (181)، انظر: (الكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (181) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبُود بِحَقَ إِلَّا اللَّه، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

(أي: ما يراد بهم).

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {182} قولسه تعسالى: {وَالَّسنِينَ كَسنَّبُوا لِنَاتَنَا سَنَسْتَدْرجُهُمْ مَنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ}

قَالَ: (عَطَاءٌ): - سَنَمْكُرُ بِهِمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ.

يَعْني: - نَأْتيهمْ منْ مَأْمَنهمْ،

كَمَا قَالَ: {فَأَتَاهُمُ اللّهُ مِنْ حَيْثُ لَهُ لِلسّهُ مِنْ حَيْثُ لَهُ لِللّهُ مِنْ حَيْثُ لَهُ اللّهُ مِنْ حَيْثُ لَهُ

وَقَــَالَ: (الضَّـحَاكُ):- كُلَّمَــا جَــدَّدُوا مَعْصِـيَةً جَدَّدْنَا لَهُمْ نَعْمَةً.

قَــالَ: (سُــفْيَانُ الثَّــوْرِيُّ): - نُسْــبِغُ عَلَــيْهِمُ النَّعْمَةَ، وَنُنْسِيهِمُ الشُّكْرَ.

قَالَ: (أَهْلُ الْمَعَانِي): - الاسْتَدْرَاجُ أَنْ يَتَدَرَّجَ إِلَى الشَّيْءِ فِي خُفْيَةً قَلِيلًا قَلِيلًا فَالاَ يُبَاغِتُ، وَلاَ يُجَاهِرُ، وَمَنْهُ دَرَجً الصَّبِيُّ إِذَا قَارَبَ بَيِنَ

خُطَاهُ فِي الْمَشْيِ، وَمِنْهُ دَرَجَ الْكِتَابَ إِذَا طَوَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شيء.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في النفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {182} يَقُسولُ تَعَسالَى: {وَالَّسِذِينَ كَسِدَّبُوا بِآيَاتِنَسا يَقُسُمُ مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ } وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ } وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَفْتَدُ لَهُمْ مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ } وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَفْتَدُ لَهُمْ مَنْ عَيْثَ لَوا بِمَا هُمْ فِيهِ وَيَعْتَقَلُوا السَّرُقِ وَوُجُوهَ الْمَعَاشِ في السَّدُنْيَا، حَتَّى يَغْتَدرُوا بِمَا هُمْ فِيهِ وَيَعْتَقَلُوا أَنَّهُمْ عَلَى شَيْء،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكُرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا فَقَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوثُولًا أَوْتُوا أَخَدْنَاهُمْ بَغْتَةً فَاإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ \* فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّدِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّدِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَقُطُع دَابِرُ الْقَوْمِ الَّدِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } {الْأَنْعَام: 44، 45}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره: الأعسراف} الآيسة {182} قولسه تعسالى: {وَالَّسِذِينَ كَسِذَبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتُدْرِجُهُمْ مِسْنُ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ } .أي: والسنين كسنبوا بآيسات الله الدالسة على صحة ما جاء به محمد صلى الله عليسه وسلم -، من الهدى فردوها ولم يقبلوها.

{سَنَسْــتَدْرِجُهُمْ مِــنْ حَيْــثُ لا يَعْلَمُــونَ} بـــان يـــدر (4) لهم الأرزاق.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الأيسة

<sup>(182).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي ) سورة (الأعراف) الآية ( 182 ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الأية (182)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (182)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [سورة الأعسراف} الآيسة [182] قَوْلُهُ مِنْ [سندرجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يعلمُونَ إلَى قَوْلُهُ: {مَتَين} هُلُو حَيْثُ لَا يعلمُونَ إلَى قَوْلُهُ: {مَتَين} هُلُو كَقُوْلُهُ: {مَتَين} هُلُو كَقُوْلُهُ: {مَتَين} هُلُو كُولُهُ: {مَتَين كَفَوْلُهُ: {مَتَين كَاهُم كَفَوْلُهُ: {مَتَين كَاهُم لَا أُوتُوا أَخَدُنَاهُم لَعَنَدٌ } الْمَايَدُ (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سسورة الأعسسراف} الآيسة {182} قولسه
تعسالى: {وَالَّسذِينَ كَسذَّبُوا بِآيَاتِنَسا سَنَسْستَدْرِجُهُمْ
مَنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ }.

قال: الإمام (أبوجعفر): - يقول تعالى ذكره: والسنين كسنبوا بأدلتنا وأعلامنا، فجحدوها ولم يتنكروا بها، سنمهله بغرته ونزين له سوء عمله، حتى يحسب أنه فيما هو عليه من تكذيبه بآيات الله إلى نفسه محسن، وحتى يبلغ الغاية التي كُتبَتْ له من المهلل، ثم يأخذه بأعماله السيئة، فيجازيه بها من العقوبة ما قد أعدً له. وذلك استدراج الله إياه.

\* \* \*

وأصل "الاستدراج" اغترارُ المستدرَج بلطف مسن﴿استدرَج بلطف مسن﴿استدرجه﴾، حيث يسرى المستدرَج أن المستدرج إليسه محسن، حتسى يورَطسه مكروهًا.

\* \* \*

# [١٨٣] ﴿ وَأُمْلِي لَهُ مَ إِنَّ كَيْدِي مَسْتِينٌ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأؤخر عنهم العقوبة حتى يظنوا أنهم غير معاقبين، فيستمروا على تكذيبهم وكفرهم حتى تكذيبهم وكفرهم حتى يضاعف عليهم العناب، إن كيدي قوي، فيأظهر لهم الإحسان، وأريد بهم الخنالان. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وأمها هولاء الدين كدبوا بآياتنا حتى يظنوا أنهم لا يعاقبون، فيردادوا كفراً وطغيانًا، وبدلك يتضاعف لهم العداب إن كيدي متين، أي: قوي شديد لا يُدفع بقوة ولا (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - وسامد لهم فى الحياة غير مُهملِ لسيئاتهم، وتدبيرى لهم شديد عليهم، يكافئ سيئاتهم التى كثرت بتماديهم.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَأُمْلِي لَهُمْ} ... أَمْهِلُهُمْ. (أي: أطيلُ المَدَّة ).

{أُمْلِيكِ} ... أي: أُمْهِلُهُهُمْ وَأُطِيكُ مُكَّةَ أَعْمَارِهِمْ وَأَطْيِكُ مُكَّةَ أَعْمَارِهِمْ وَأَطْيِكُ

{إِنَّ كَيْدِي} .... أَخْذي.

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 174/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (174/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (182) الإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الآية ()، ولإمام (الطبري)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

إحسانٌ، وباطنه خذْلانٌ.

{مَــتينٌ} ... قَــويٌ، شَــديدٌ، لاَ يُــدْفَعُ بِقُــوَّة، وَلاَ

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {183} قولسه تعالى: {وَأَمْلَـي لَهُـمْ} أَمْهَلَـهِم {إِنَّ كَيْسِدِي مُتِينٌ} عَذَابِي وأخذي شُديد.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمده الله ) - في رتفسيره ):- {سورة الأعسراف} الآيسة {183} قولـــه تعــالى: {وَأَمْلَــي لَهُــمْ} أَيْ: أَمْهُلُهُ مْ، وَأَطِيلُ لَهُمْ مُلِّةً عُمْرِهِمْ لِيَتَمَادُواْ في الْمُعَاصى،

{إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ } أَيْ: إِنَّ أَخْذِي قَوِيٌّ شَدِيدٌ، قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- إنَّ مَكْرِي شَديدٌ. قِيلَ: نَزَلَتْ فِي الْمُسْتَهْزئينَ، فَقَـتَلَهُمُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {183} قولسه تعسالى: {وَأُمْلِي لَهُمْ أَي: أَمْهَلُهُم حَتَّى يَظْنُوا أَنْهُمَ لا ا وطغيانا، وشرا إلى شرهم، وبدلك تزيد

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية
  - (2) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (183).

(183). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

أنفسهم من حيث لا يشعرون، ولهذا قال: {إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} أي: قوي بليغ. (3)

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في <u>(تفسيره):- ):-</u> {سيورة الأعسراف}الآيسة {183} وَلَهَٰذَا قُسَالَ تَعَسَالَى: {وَأَمْلَسِي لَهُمْ } أَيْ: وَسَـأُمْلِي لَهُـمْ، أَطَـوَّلُ لَهُـمْ مَـا هُـمْ فيـه {إِنَّ كَيْـدي مَتِينٌ } أيْ: قوي شديد.

قسال: الإِمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {183} قولسه تعالى: {وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ } .

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكـــره: وأؤخـــر هـــؤلاء الـــذين كـــذَبوا بآياتنا. ﴿وأصل "الإمسلاء" مسن قسولهم: "مضى عليــه ملــيُّ، ومــلاوَة ومُــلاوَة ﴾، ومــلاوة" = بالكســر والضــم والفــتح = "مــن الــدهر"، وهــي الحين، ومنه قيل: انتظرتُك مليًا.

قــــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {183} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَمْلِــى لَهُـــمْ إِنَّ كَيْـــدى

قَوْلُسهُ تَعَسالَى: ﴿ وَأَمْلَسِي لَهُسمْ ﴾ أَيْ أَطيسلُ لَهُسمُ الْمُدَّةَ وَأُمْهِلُهُمْ وَأُؤَخِّرُ عُقُوبَتَهُمْ.

- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (183)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (183)، للإمَامُ
- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـا القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (183)، للإمام (الطبري)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

(إِنَّ كَيْسِدِي) أَيْ مَكْسِرِي. (مَستِينٌ) أَيْ شَدِيدٌ قَسِوِيٌ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَتْنِ، وَهُو اللحم الغليظ الدي عن جانب الصَّلْب.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم):- {سورة الأعسراف} الآيسة {183} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَأُمْلِسِي لَهُهُمْ إِنَّ كَيْسدِي مَستينٌ}" أي أمهلُهم وأطيسلُ لَهم المسدة، فاإنَّهم لا يفوتُسونني ولا يَفُسوتُنِي عسدا بُهم ولا يُعجِزُنَنِسي عن تعذيبهم.

وقوله : {إِنَّ كَيْسِدِي مَسِتِينٌ } إِنَّ صُسِنعِي شَسِدِيدٌ مُحكَسِم، وأخْسِذِي قَسِويٌ شَسِديد. والكَيْسِدُ : هسو الإَصرارُ بالشَّيء من حيث لا يشعرُ به.

\* \* \*

قال: الإمام (ابعن أبدي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - في رتفسيره): - إسورة الأعسراف} الآيسة (183 قَوْلُهُ مُسنْ مُسنْ أَسْستُدْرِجُهُمْ مِسنْ حَيْثُ لَا يعلمُ ونَ } إلَى قَوْلُه : {متين } هُوَ كُولُه : كَقَوْلُه : {متين } هُولُه :

{حَتَّـــى إِذَا فَرِحُــوا بِمَـا أُوتُــوا أَخَــذْنَاهُم بَفْتَة} الْآيَة.

> وَمعنى {أملي لَهُم} : أطيلُ لَهُمْ، وَمَعْنَى. (كَيْدي مَتينٌ):- عَدَّابِي شَديد.

- (1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (183)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (183)، انظر: (المكتبة الشاملة).

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أَوَلَ هِ يَتفَكَ رَ هُ فَلاء المُكذَبون بآيات الله وبرسوله، فَيُعْمِلُ وا عقولهم ليتضح لهم أن محمداً - صلى الله عليه وسلم - ليس محمداً - صلى الله عليه وسلم - ليس بمجنون، إنما هو رسول من الله بعثه محذراً من عذاب الله تحذيراً بيّناً.

\* \* \*

يَعْنِي:- أو لم يتفكر هـؤلاء الـذين كـذبوا بآياتنا فيتـدبروا بعقـولهم، ويعلمـوا أنـه لـيس بمحمـد جنـون؟ مـا هـو إلا نـذير لهـم مـن عقـاب الله علـى كفـرهم بـه إن لم يؤمنـوا، ناصـح مين.

\* \* \*

يعني: - لقد بادروا بالتكنيب، ولم يتدبروا من يتدبروا من يسدعوهم الرسول إليه، وما يقدمه من حجج، بل رموه بالجنون وليس به من جنون، فما هو إلا مُنَدر لهم من عاقبة شركهم، وإنذاره بين واضح.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

{أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا } ... فَيَعْلَمُوا.

- (3) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (183) الإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (174/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (174/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

663

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

وآله وسلم.

{مَنْ جِنَّة} .... مِن جِنُونِ.

{إنّ } ... هَا

{هُوَ إِنَّا نَدْيِرِ مُبِينٍ} ... بِيَنِ الْإِنْذَارِ

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

ساحراً وَلاَ كَاهنًا وَلاَ مَجْنُونا،

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {184} قولسه تعالى: {أُو لم يتفكروا} فيمَا بَينهم أن مُحَمَّـــدًا- صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم- لم يكـــن

ثُـم قُـالَ الله تَعَالَى: {مَا بِصَاحِبِهم } مَا بِنَبِيهِمْ {مِن جِنَّة} مامسه مِن جُنُون أي جُنُون {إِنْ هُــوَ} مَــا هُــوَ {إِلاَّ نَــذِيرٌ} وَرَسُـول مخـوف {مُّبِينٌ} يبين لَهُم بِلغَة يعلمونها

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الأعسراف} الآيسة {184} قَوْلُكُ تَعَالَى: {أَوَلَكُمْ بَتَفَكَّرُوا مَا بصَاحِيهِمْ مِنْ جِنَّة } قَالَ: (قَتَادَةُ): - ذكر لَنَا أَنَّ النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـامَ عَلَـي الصَّفَا لَيْلًا فَجَعْلَ يَدْعُو قُرَيْشًا فَحَدًّا فَحَدًّا يَا بَنْي فُلْأَن يَا بَنْي فُلْأَن يُحَذُّرُهُمْ بِأُسَ اللَّهُ وَوَقَائِمَــهُ، فَقَــالَ قَــائلُهُمْ: إنَّ صَــاحبَكُمْ هَــذَا لُمَجْنُونٌ بَاتَ يُصَوِّتُ إِلَى الصَّبَاحِ،

فَـــأَنْزَلَ اللَّـــهُ تَعَـــالَى: {أَوَلَـــمْ يَتَفَكَّــرُوا مَــا بصَاحِبِهِمْ } مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْده وَسَلَّمَ -:

[مسا بصساحبهم ] . . بمحمسد صسلَى الله عليسه | {منْ جنَّة } جنسون. {إنْ هُسوَ} مَسا هُسوَ، {إلاَ نَسذير مُسبِينٌ } تُسمّ حَسثُهُمْ عَلْسَ النَّظُسِرِ الْمُسؤَدِّي إلْسَى

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {184} قولسه تعسالي: القسول في تأويسل قولسه: {أُوَلَسِهُ 

قال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكــره: أو لم يتفكــر هــؤلاء الـــذين كـــذبوا بآياتنــا، فيتــدبروا بعقــولهم، ويعلمــوا أن رسولَنا اللذي أرسلناه إلسيهم، لا جنَّة به ولا خَبَــل، وأن السذي دعساهم إليسه هسو﴿السرأي﴾ الصــحيح، والـــدين القـــويم، والحـــق المـــبين؟ وإنما نزلت هذه الآية فيما قيل،

15461 - حدثنا بشر بن معاذ قال: حسدثنا يزيسد قسال: حسدثنا (سسعيد)، عسن ( فتادة ) فال: ذكر لنا أن نبي الله -صلى الله عليسه وسسلم - كسان علسي الصَّفا، فسدعا قريشًا، فجعل يفخُـدُهم فخـدًا فخـدًا: "يا بـني فسلان، يسا بسنى فسلان! " (4) فحسد رهم بسأس الله، ووَقَــائع الله، فقــال قائلـهم: "إن صاحبكم هدذا لجنون بسات يصوت إلى الصبياح =أو: حتى أصبح! " فسأنزل الله تبارك وتعالى: (أوَ لم يتفكروا ما بصاحبهه من جنة إن هو إلا نذير مبين).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة (184). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (184).

# حَدِّ حَدِّ لَا يَاكُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْفُكُمُ إِنَّهُ وَاحْدُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

\* \* \*

ویعنی بقوله: (مبین)، قد أبان لکم، أیها النساس، إندارُه ما أندركم به من باس الله على كفركم به.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {184} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَوَلَهُ يَتَفَكَّرُوا مَا لَهُ لِللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

قوله تعالى: (أَوَلَه يَتَفَكَّرُوا) أَيْ فيمَا جَاءَهُمْ بِهِ فَلِهُ تَعَالَى: (أَوَلَه يَتَفَكَّرُوا) أَيْ فيمَا جَاءَهُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ - وَالْوَقْفُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -. وَالْوَقْفُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -. وَالْوَقْفُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّهَ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه اللَّهُ عَلَيْه الذَّكُرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ".

يَعْنَى: - نَزَلَتْ بِسَبَبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ لَيْلَةً عَلَى الصَّفَا يَـدْعُو اللَّهُ عَلَى الصَّفَا يَـدْعُو قُرَيْشًا، فَخْدَاً، فَيَقُـولُ: " يَـا بَنِي فُلَانِ". يُحَدِّرُهُمْ بَـا أَسَ اللَّهُ وَعَقَابَهُ. فَقَالَ فُلُانِ". يُحَدِّرُهُمْ بَـا أَسَ اللَّهُ وَعَقَابَهُ. فَقَالَ فَقَالَ فَقَالَ اللَّهُ وَعَقَابَهُ. فَقَالَ فَقَالَ اللَّهُ وَعَقَابَهُ. فَقَالَ اللَّهُ وَعَقَابَهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابَهُ وَعَقَابُونَ وَعَقَابَهُ وَعَقَابَهُ وَعَقَابَهُ وَعَقَابُوهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُ وَعَقَابَهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُوهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُهُ وَالْعَنِهُ وَعَقَابُهُ وَعَقَابُهُ وَعَلَى اللّهُ وَعَلَى اللّهُ وَعَلَالِهُ وَعَلَالُهُ وَعَلَى الْعَلَالَ عَلَى الْعَلَالَ عَلَى اللّهُ وَعَلَالُهُ وَالْعَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَالُ لَا عَلَى اللّهُ وَالْعَلَى اللّهُ وَالْعَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَالَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَى اللّهُ وَالْعَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الل

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {184} قُولُسهُ تَعَسالَى: {أَوَلَسهُ يَتَفَكَّسرُواْ مَسا

بِصَاحِبِهِمْ مُن جِنَةٍ } "قال: (الحسن)، و(قتادة ): (وَذَلِكَ أَنَّ الْسَنْبِيَّ -صلى الله عليه وسلم -صعد الصَفا ذات لَيْلَة يَدْعُو قُرَيْشا الله عبادة الله قبيلة قبيلة وفخ ذا فخ ذا : يَا بَني فَالاَن ، يُحَدُّرُهُمْ بَالله وَعقَابَهُ، فَقَالَ بَني فَالاَن ، يُحَدُّرُهُمْ بَالله وَعقَابَهُ، فَقَالَ اللهُ شركُون : إنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ جُنن "بَاتَ لَيْلَه وَعقابَه الله هَده الآية ). يُصَوِّتُ إلَى الصَّبَاح، فَانْزَلَ الله هَده الآية ). ومعناها: أولَهم يتفكّروا بقلوبهم ليعلَمُوا ويستيقنوا ما بمُحَمَّد إصلى الله عليه وسلم ويستيقنوا ما بمُحَمَّد إصلى الله عليه وسلم من جُنُون.

قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {إِنْ هُسَوَ إِلاَّ نَسَدِيرٌ مُسِبِينٌ}" أي مسا هسو إلاَّ يعلسمُ لموضعِ الْمَخَافَسةِ ليُتَّقَسَى ولموضعِ الأمن ليُبتَغَى.

\* \* \*

وقوله تعالى: {مُبِينٌ} أي بَينٌ أمْرُهُ " فهالاً جالَسَهُ الكفارُ فيطلبسوا حقيقة أمسره، ويتفكّروا في دلائله ومُعجزاته.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [سورة الأعسراف) الآيسة [184] قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَو لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَسا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جنة } وَهَدَا جوابٌ مِنْ اللّه للمُشْرِكِينَ " لَقُوْلِهِمْ للنّبِي إِنّه مجنون يَقُولُ: لَوْ تَفَكَّرُوا ، لَعَلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِمجنون.

{إِنْ هُوَ إِلا نَدِيرٌ} يُنْذرُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ. {مُبِينٌ} يبين عَن الله.

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (184)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآيدة (184) للإمام (بابن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (جرامع البيان في تأويل القرآن) في سرورة (الأعراف) الآيلة (184)، الأومَامُ (الطبري)،

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (184)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

قسال قسال: الشسيخ (مجسير السدين بسن محمسد العليمسي المقدسسي الحنبلسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {184} قولسه تعالى: {أَوَلَهُ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّ إِنْ هُوَ إِنَّا نَدْيِرٌ مُبِينٌ } .

رُويِ أنَّه - صلى الله عليه وسلم - قسامَ على الصفا ليلًا يدعو قريشًا فَحْدًا فَحْدًا يحدَّرُهم وقسائعَ الله تعسالي، فقسالَ قسائلُهم: إنَّسه مجنسونٌ باتَ يصوِّتُ على الصَّفا إلى الصباح، فنزل:

{أَوَلَهُمْ يَتَفَكُّ رُوا}... ``أبصــاحبهم جنــونّ أم لا؛ ثمَّ نفي عنه الجنونَ بقوله:

> {مَا بِصَاحِبِهِمْ مَنْ جِنَّةٍ } ... أي: جنون. {إِنْ هُوَ} ... أي: ما هو.

{إِنَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ} ... واضحٌ إنذارُه.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة الأعسراف}الآيسة {184} قولسه تعسالي: {أُولُسمُ يَتَفَكَّــرُوا مَـــا بِصَـــاحِبِهِمْ } محمـــد- صــلى الله عليسه وسلم -. {منْ جنَّة } أي: أَوَ لَسمْ يُعْمُلُوا أفكـــارهم، وينظـــروا: هــل في صـــاحبهم الـــذي يعرفونه ولا يخفى عليهم من حاله شيء، هل هـو مجنون؟ فلينظروا في أخلاقه وهديه، ودلـه وصـفاته، وينظـروا في مـا دعـا إليـه، فـلا يجدون فيسه مسن الصفات إلا أكملها، ولا مسن الأخسلاق إلا أتمهسا، ولا مسن العقسل والسرأي إلا مسا

(1) انظر: "تفسير ابن أبي حاتم" (5/ 1624)،

و" تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي ( 1/ 475 )،

و"الدر المنثور" للسيوطي ( 3/ 618).

(2) انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (184)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

فاق به العالمين، ولا يسدعو إلا لكسل خسير، ولا ينهى إلا عن كل شر.

أفبهسذا يسا أولسي الألبساب مسن جنسة؟ أم هسو الإمسام العظيم والناصح المبين، والماجيد الكريم، والرءوف الرحيم؟

ولهدا قسال: {إنْ هُسوَ إلا نَسديرٌ مُسبينٌ} أي: يـــدعو الخلـــق إلى مـــا ينجـــيهم مـــن العــــذاب، ويحصل لهم الثواب.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (سيورة الأعيراف)الآيية (184) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَوَلَــمْ يَتَفَكَّــرُوا مَــا بِصَــاحِبِهِهِ من جنة إنْ هُوَ إلا نَديرٌ مُبينٌ }

يَقُ ولُ تَعَالَى: {أَوَلَ مَ يَتَفَكَّ رُوا} هَوُّلَاء الْمُكَذِّبُونَ بِآيَاتِنَا.

{مَا بِصَاحِبِهِمْ} يَعْنَي مُعَمَّدًا -صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

{منْ جنَّة} أَيْ: لَـيْسَ بِـه جُنُـونٌ، بَـلْ هُـوَ رَسُـولُ اللَّه حَقًا دَعَا إِلَى حَقَّ،

لَهُ قَلْبٌ وَلُبٌّ يَعْقلُ بِهِ وَيَعي بِهِ،

كَمَــا قَــالَ تَعَــالَى: {وَمَــا صَــاحبُكُمْ بمَجْنُون } {التَّكُوير: 22}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {قُــلْ إِنَّمَـا أَعِظُكُــمْ بِوَاحِــدَة أَنْ تَقُومُ وا للَّهُ مَثْنَى وَفُرادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بصَـاحبكُمْ مـنْ جنَّـة إنْ هُـوَ إلا نَــذيرٌ لَكُــمْ بَــيْنَ يَدَيْ عَذَابِ شَديد } {سَبَأ : 46

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (184)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

خَالصًا للَّه، لَيْسَ فيه تَعَصُّبٌ وَلَا عنَادٌ،

{مَثْنَى وَفُرَادَى} أَيْ: مُجْتَمعينَ وَمُتَفَرِّقينَ،

{ ثُـــةً تَتَفَكَّـــرُوا } فـــى هَـــذَا الَّـــذي جَـــاءَكُمْ بِالرِّسَالَةَ مِـنَ اللَّـه: أَبِـه جُنُـونٌ أَمْ لَـا؟ فَـإنَّكُمْ إِذَا فَعَلْـثُمْ ذَلْـكَ، بَـانَ لَكُـمْ وَظُهَـرَ أَنَّـهُ رَسُـولُ اللَّـه

[١٨٥] ﴿ أَوَلَــمْ يَنْظُــرُوا فــي مَلَكُــوت السَّـمَاوَاتُ وَالْـأَرْضُ وَمَـا خَلَـقَ اللَّـهُ مـنْ شَـيْء وَأَنْ عَسَـى أَنْ يَكُـونَ قَـد اقْتَـرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثُ بِعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أَوَلَـم ينظـر هـؤلاء نظـر اعتبـار إلى ملـك الله في الســـماوات والأرض، وينظـــروا إلى مـــا خلـــق الله فيهما من حيوان ونبات وغيرهما، وينظروا في آجــالهم الـــتي عســى أن تكــون نهايتهــا قَرُبَــتْ فيتوبــوا قبــل فــوات الأوان، فــإذا لم يؤمنـوا بـالقرآن ومـا فيـه مـن وعـد ووعيـد فبـأي 🏽 کتاب غیرہ یؤمنون؟!.

يَعْنَى: - أو لم ينظر هـؤلاء المكذبون بآيات الله في ملك الله العظيم وسلطانه القاهر في السموات والأرض، ومسا خلسق الله -جسلَّ ثنساؤه-من شيء فيهما، فيتدبروا ذلك ويعتبروا به، وينظــروا في آجــالهم الـــتي عســـى أن تكــون قَرُبَتْ فيهلكوا على كفرهم، ويصيروا إلى

- ر: ( تفسير القسران العظيم) في سيورة (الأعسراف) الآيسة ( 184)، للإمَسامُ
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (174/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

يَقُــولُ إِنَّمَــا أَطْلُـبُ مِـنْكُمْ أَنْ تَقُومُــوا للَّــه قيَامًــا | عــــذاب الله وألـــيم عقابــــه؟ فبـــأي تخويــــف وتحسنير بعسد تحسنير القسرآن يصسدقون (3) ويعملون؟.

يَعْنَــى:- لقــد كــذبوا محمــدا فيمــا يــدعوهم إليسه مسن توحيسد، ولم ينظسروا نظسر تأمسل واستدلال في ملك الله العظيم للسموات والأرض ومسا فيهسا، ممسا يسدل علسى كمسال فسدرة الصانع ووحدانيته، ولم يفكروا في أنه قيد اقترب أجلهم، أو عسى أن يكون قد اقترب، فيسسارعوا إلى النظسر وطلب الحسق قبسل مفاجسأة الأجسل، فسإذا لم يؤمنسوا بسالقرآن فبسأى كسلام

#### شرح و بيان الكلمات :

- {أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتٍ} ... أي: مُلْك.
  - {أَوَلَمْ يَنْظُرُوا} ... نظر استدلال.
- {فَــي مَلَكُــوت السَّــماوات وَالْـــأَرْض} ... تدلان عليه من عظم الملك.
  - {والملكوت} ... الملك العظيم.
- {السَّــمَاوَاتْ وَالْـــأَرْضُ} .... أي: مــا فيهمـــا مــن

{وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مَنْ شَيْءٍ} .... وفيما خلق الله ممسا يقسع عليسه السسم الشسيء مسن أجنساس لا يحصرها العدد ولا يحيط بها الوصف.

**﴿ وَمَا } ... أي: وفي ما**.

{خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ} ... فيعلموا صدقَه.

{وَأَنْ} ... أي: وأنّه.

- (3) انظر: (التفسرير الميسر) برقم (174/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 237/1)، المؤلف:

## ﴿ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فيموتوا قبل الإيمان.

{أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرِبَ أَجَلُهُمْ } .... ولعلهم يموتــون عمــا قريــب، فيسـارعوا الى النظــر وطلب الحـق ومـا ينجـيهم، قبـل مناقصـة الأجـل وحلول العقاب.

{فَبِأَيِّ حَدِيثُ بَعْدُهُ} ... أي: بعدَ القرآن.

{يُؤْمِنُونَ} ... إِنْ لِم يؤمِنُوا بِهِ ؟! فَإِنَّهُ لِسِيسَ بعسدَه كتسابٌ، ولا بعسدَ محمسد - صسلى الله عليسه وسلم - نبيّ.

{فَبِأَيُّ حَدِيثُ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} ... متعلق بقوله عَسِي أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ كَأْنِهُ قَيل لعسل أجلسهم قسد اقسترب، فمسا لهسم لا يبسادرون الى الا يمان بالقرآن قيال الفوت، وما ينتظرون بعد وضوح الحق، وباى حديث أحق منه يريدون أن يؤمنوا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

قولـــــــــه تعـــــــالى: {185} {أولم ينظ ملكوت السموات والأرض}.

انظــر: ســورة- (الأنعــام) - آيـــة ( 75) <mark>لبيــان</mark> ( ملكـــوت الســـموات والأرض ). - كمـــا قـــال تعسالى: {وَكَسِذَلِكَ نُسِرِي إِبْسِرَاهِيمَ مَلَكُسُوتَ السِّــمَاوَات وَالْــأَرْض وَليَكُــونَ مــنَ الْمُــوقنينَ  $.\{(75)$ 

تفسحير ابصن عبداس) – قصال: الإمُسامُ (مجدد الصدين الفـــيروز أبــادى – (رحمــه الله) - في (تفســبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {185} قولسه تعالى: {أُولَـمْ يَنْظُـرُواْ } يَعْنـي أهـل مَكّـة {في مَلَكُــوت السَّــمَاوَات} مـن الشَّــمْس وَالْقَمَــر والنجــوم

{عَسَـــى أَنْ يَكُـــونَ قَـــد اقْتَـــرَبَ أَجَلُهُـــمْ} . . . | والسـحاب {وَالْـــأَرْضَ} وَفــي ملكــوت الأرْض وَمَـــا في الأرْض مين الشِّجر وَالْجِبِّالِ والبحسار وَالْـدُّوابِ {وَمَـا خُلِّقَ اللهِ مِـنْ شَـيْءٍ} وَفَيمَـا خليق الله مسن سَسائر الْأَشْسِيَاء {وَأَنْ عَسَسَى} وَعَسَسَى مسن الله وَاجِبِ {أَن يَكُونَ قَدِ اقْتِرِبِ أَجَلُهُمْ} دنا هلاكههم ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثُ بَعْدَهُ } فَبِأَي كتاب بعد كتاب الله {يُؤْمنُ ونَ } إن لم يُؤمنُ وا بهَ لَا الكتار

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله – في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {185} قولـــه تعـــالى: {أَوَلَـــمْ يَنْظُـــرُوا فـــي مَلَكُـــوت السَّـــمَاوَات وَالْـــأَرْض وَمَـــا خَلَـــقَ اللُّـهُ} فيهمـا، {مِنْ شَـيْء} أَيْ: وَيَنْظُـرُوا إلَـى مَـا خَلَـقَ اللَّـهُ مِـنْ شَـيْء ليَسْـتَدلُوا بِهَـا عَلَـي وَحْدَانيَّتِـه {وَأَنْ عَسَـى أَنْ يَكُــونَ قَــد اقْتَــرَبَ أَجَلُهُــمْ} أَيْ: لَعَــلَّ أَنْ يَكُــونَ قَــد اقْتَــرَبَ أَجَلُهُــمْ فَيَمُوثِ وَيَصِيرُوا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّاللَّا اللَّا اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّل الْعَـــذَابِ، {فَبِــأَيِّ حَــديثُ بَعْــدَهُ يُؤْمِنُـونَ} أَيْ: بَعْدَ الْقُرْآنِ يُؤْمِنُونَ، يَقُولُ: بِأَيِّ كَتَابٍ غَيْرِ مَا جَـاءَ بِـه مُحَمَّـدٌ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -يُصَـــدُفُونَ، وَلَـــيْسَ بَعْــدَهُ نَبِــيُّ وَلاَ كَتَــابٌ، ثُــمَّ ذُكَرَ علَّهُ إعْرَاضِهمْ عَنِ الْإِيمَانِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في (تفســـيره):- { ســـورة الأعسراف} الآيسة {185} قولسه تعسالي:

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة ( 185 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (185).

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

{و}كدنك لينظروا إلى جميع {مَا خَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ} فَإِن جميع أجرزاء العالم، يحدل أعظم دلالة على الله وقدرته وحكمته وسعة رحمته، وإحسانه، ونفوذ مشيئته، وغير ذلك من صفاته العظيمة، الدالة على تفرده بيالخلق والتحبير، الموجبة لأن يكون هو المعبود المحمود، المسبح الموحد المحبوب.

وقوله: {وأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُ مُ أَي: لينظروا في خصوص حالهم، وينظروا لأنفسهم قبل أن يقترب أجلهم، وينجاهم الموت وهم في غفلة معرضون، فلا يتمكنون حينئذ، من استدراك الفارط.

{فَبِ أَيِّ حَسدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُ وَنَ } أي: إذا لم يؤمنوا بهدا الكتاب الجليل، فباي حديث يؤمنون به " أبكتب الكذب والضلال؟ أم بحديث كل مفتر دجال؟ ولكن الضال لا حيلة فيه، ولا سبيل إلى هدايته.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - [سروة الأعسراف الآيسة {185} قُولُه تَفسيره): - {أَولَهم يَنْظُسرُوا فِسِي مَلَكُسوت السَّمَاوَات وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مَنْ شَيْء وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَي حَدِيثٍ وَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ }.

يَقُ ولُ تَعَالَى: {أَوَلَ مَ يَنْظُ رُوا} - هَوُّلَ الْمُكَاذُهُ الْمُكَاذُهُ الْمُكَاذَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانَهُ الْمُكَاذَةِ السَّمَاوَاتَ وَالْالْمُرْضَ، وَفِيمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْء فِيهِمَا، فَيَتَدَبَّرُوا ذَلكَ وَيَعْتَبِرُوا بِه، وَيَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ لِمَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ،

ومن فعْسل مَنْ لَسا يَنْبَغْسِي أَنْ تَكُسونَ الْعبَسادَةُ.
وَالسَّدِينُ الْخَسالِسُ إِلَّساً لَسهُ. فَيُؤْمِنُسوا بِسه،
وَيُصَسَدِّقُوا رَسُسولَهُ، وَيُنِيبُسوا إِلَسَى طَاعَتَسِه،
وَيَخْلَعُسوا الْأَنْسَدَادَ وَالْأَوْثَسانَ، وَيَحْسَذُرُوا أَنْ تَكُسونَ آجَسالُهُمْ قَسد اقْتَرَبَسَتْ، فَيَهْلَكُسوا عَلَسَى كُفْسرِهِمْ،
وَيَصِيرُوا إِلَى عَذَابِ اللَّه وَأَلِيم عَقَابِه.

وَقَوْلُهُ: {فَبِأَيِّ حَدِيثِ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} ؟ يَقُولُ: فَبِأَيِّ تَخْوِيهِ وَتَحْدَدِيرُ وَتَرْهِيهِ - بَعْدَ تَحْدَدِيرِ مُحَمَّد وَتَرْهِيبِهُ، الَّذِي أَتَاهُمْ بِهُ مِنْ عِنْد اللَّه في آي كتَابِه - يُصَدَّقُونَ، إِنْ لَهْ يُصَدَّقُوا بِهَدَا الْحَدِيثَ الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَذَ مَمَا يَهُ

\* \* \*

قال: الإمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سبورة الأعسراف} الآيسة {185} قولسه
تعالى: {أَوَلَهُ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوت السَّمَاوَات وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مَنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ الْقُتَرِبَ أَجَلُهُمُ فَبِئَيَّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: أو لم ينظر هولاء المكذبون بآيات الله، في ملك الله وسلطانه في السموات وفي الأرض، وفيما خلق جل ثناؤه من شيء فيهما، فيتدبروا ذلك، ويعتبروا به، ويعلموا أن ذلك لمن لا نظير له ولا شبيه، ومن فعل مسن لا ينبغي أن تكون العبادة والسدين الخاص إلا له، فيؤمنوا به، ويحلدوا الخاص الا له، فيؤمنوا به، ويحدوا الأنداد رسوله وينيبوا إلى طاعته، ويخلعوا الأنداد والأوثان، ويحذروا أن تكون آجالهم قد

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (185)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (185)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (185)، لِلإِمَامُ (الن كثير).

#### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عذاب الله وأليم عقابه.

وقوله: (فباي حديث بعده يؤمنون)، يقول: فباي تخويف وتحدير ترهيب بعد تحدير محمد صلى الله عليه وسلم وترهيبه الذي أتـــاهم بـــه مــن عنــد الله في آي كتابــه، يصــد قون، إن لم يصــدقوا بهــذا الكتــاب الــذي جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى؟.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القسرآن العظسيم):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {185} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَوَلَسِمْ يَنْظُسِرُواْ فَسِي مَلَكُـوت السَّـمَاوَات وَالأَرْض وَمَـا خَلَـقَ اللَّـهُ مـن شَــيْء} معنـاهُ: أوَلَــمْ ينظُــرُوا في السَّـموات والأرض طالبينَ لمَا يدلُلُهم على وحدانيَّة الله تعالى، وعلى صدق رسوله في ما دعاهم إليه. والْمَلَكُوتُ : هو الْمُلْكُ العظيمُ.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى : {وَمَـا خَلَـقَ اللَّـهُ مِـن شَـيْء} معنـاهُ : ومسا خلقَ له الله بعد السَّموات والأرض، فسإن ذلك يسدلُ على وحدانيَّة الله تعسالي مثسلَ مسا تدلُّ السمواتُ والأرض. (مَا) بمعنى الَّذي.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدَ اقْتَــرَبَ أَجَلُهُـــمْ} " معنـــاهُ : أوَلَـــم ينظـــرُوا في أنْ عسى أنْ يكون قد دَنَا هلاكُهم بعد قيام الحجة عليهم.

وقوله تعالى : {فَبِأَيِّ حَسِدِيثُ بَعْسِدَهُ يُؤْمِنُونَ} معناهُ: إنْ لم يُؤمنوا بهذا القرآن مع وضُوح

(1) انظـر: (جـامع البيان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الأعـراف) الآيـة

(185)، ثلامًامْ (الطبري)،

اقتربت، فيهلكوا على كفرهم، ويصيروا إلى ﴿ دَلَالْتُهُ فَبِأَي حَدِيثُ بِعِدَهُ يؤمنون، وليس بعدَهُ كتابٌ منزَّل ولا نبيٌّ مرسلٌ.

قَسَالَ: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>– في (تفسسيره):-</u> {سسورة الأعسراف}الآيسة {185} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَو لم ينْظـــرُوا فـــي ملكوت السَّمَوَات} يَعْنَدِي: مُلْكَ السَّمَوَات وَالأَرْضِ مَا أَرَاهَمُ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ فيهمًا.

{وَمَـا خَلَـقَ اللَّـهُ مِـنْ شَـيء} وَإِلَـى مَـا خَلَـقَ مِـنْ شَـيء ممَّـا يَرَوْنَـهُ فَيَتَفَكُّـرُوا، فَيَعَلَّمُـوا أَنَّ الْـــــــــــي خَلَسِقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَسا بَيْنَهُمَسا قسادرٌ عَلَسي أَنْ يُحْيِـيَ الْمَـوْتَى. {وَأَنْ عَسَـى أَنْ يَكُـونَ قـد اقُـــترب أَجلــهم} فَيُبَــادرُوا التَّوْبَــةُ قَبْــلَ الْمَـوْت. {فَبِاِّي حَسديث بعده } بعد الْقُرْآن {يُؤمنُونَ} يصدقون.

[١٨٦] ﴿ مَــنْ يُضْـلل اللَّــهُ فَــلاً هَــاديَ لَهُ وَيَدَرُهُمْ فَي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر لهذه الآية:

مسن يخذلسه الله عسن الهدايسة إلى الحسق، ويضله الله عن الصراط المستقيم، فلا هادي لـــه يهديــــه إليــــه، ويتركهـــم الله في ضــــلالهم وكفرهم يتحيرون لا يهتدون إلى شيء.

- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (185)، انظر: (الكتبة الشاملة).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (185) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (174/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

يَعْنِي: - مَن يضلله الله عن طريق الرشاد فلا هسادي له، ويتركههم في كفسرهم يستحيرون (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - من يكتب الله عليه الضلالة لسوء اختياره فلا يهديه أحد، ويتركهم - سبحانه - في ضلالهم يتحيرون لا يهتدون سبيلا.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

ثمّ ذكر علة إعراضهم عن الإيمان فقال:

{مَنْ يُضْلِلُ} ... أي: يُضْلِلْهُ.

[يَعْمَهُونَ} ... يَتَحَيَّرُونَ، وَيَتَرَدَّدُونَ.

﴿ الْقَرَاءَآت ﴾ : -

{الله قلَا هَادِيَ لَهُ وَيَدْرُهُمْ}... قدرا: (أبو عمرو)، و(عاصم)، و(يعقوب):- (وَيَدْرُهُمْ) بالياء، ورفع السراء على الاستئناف" أي: والله يذرُهم،

وقـرأ: (نَـافعٌ)، و(أبـو جعفـرٍ)، و(ابـنُ كـثيرٍ)، و(ابـنُ كـثيرٍ)، و(ابـنُ عـامرٍ):- بـالنون والرفـعِ، أي: ونحـنُ نذرُهم،

وقرا: (حمرة)، و(الكسائيُّ)، و(خلفٌ):-بالياء وجزم الراء عطفًا على موضع الفاء وما بعدَها من قوله: (فَلاَ هَادِيَ لَهُ)" لأنَه (3)

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (174/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(3) (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 298 - 299)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - [سورة الأعسراف} الآيسة [186] قوله تعالى: {مَنْ يُضْالِ اللّه فَالاَ هَادِيَ لَهُ وَيَسَدَّرُهُمْ } قَراً: (أَهْلُ الْبَصْرة)، فَالحَاريَ لَهُ وَيَسَدَّرُهُمْ } قَراً: (أَهْلُ الْبَصْرة)، وَ(عَاصِم ): - بِالْيَساء ورفع السراء، وقسرأ: (حَمْسَرَة)، وَ(الْكسَسائي): - بِالْيَساء وَجَسَرْم السراء، لاَ أَنَّ ذَكْرَ اللّه قَدْ مَر قَبْلَهُ، وَجَسَرْمُ السَّهُ أَنْ ذَكْرَ اللَّه قَدْ مَر قَبْلَهُ، وَجَسَرُ السَّهُ السراء، لاَ أَنْ ذَكْرَ اللَّه قَدْ مَر قَبْلَهُ، وَجَسَرُ السَّهُ السَّاء مَسَرُدُودٌ عَلَسَى (يُضْسلل) وَقَسراً: السَّرَاء مَسَرُدُودٌ عَلَسَى (يُضْسلل) وَقَسراً: كَارَ مُسْتَأْنَفٌ.

{ في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ } يَتَرَدَّدُونَ مُتَحَيِّرِينَ. (5)

\* \* \*

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"تفسير البغوي" (2/ 177)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 426).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (186)، للشيخ (مجر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (8). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (5) (الأعراف) الآية (186).

671

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في رنفسيره): - (سيورة الأعراف) الآية {186} قوله تعالى: ولهذا قال تعالى: ولهذا قال تعالى: (مَنْ يُضْلِلُ اللّهُ قَالَا هَادِيَ لَهُ وَيَالَّا لَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُ ونَ } أي: متحيرين ويسترددون، لا يخرجون منه ولا يهتدون إلى يسترددون. (1)

\* \* \*

قوله تعسالى: {186} {مسن يضسلل الله فسلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون}.

انظر: سورة - (الإسراء) -آية (67) - كما قصال تعالى: {وَإِذَا مَسَكُمُ الضُّرُ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَصَنْ تَصَدْعُونَ إِلاَ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِرُ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا (67)}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {186} فَوْلُهُ تَعَالَى: {مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَسَدَّرُهُمْ فِسِي طُغْيَسانِهِمْ يَعْمَهُ وَنَ}. يَقُسولُ تَعَالَى: مَنْ كُتب عَلَيْهُ الضَّلَالَةُ فَإِنَّهُ لَا يَهْديه أَحَدٌ، وَلَوْ نَظَرَ لِنَفْسَه فِيمَا نَظَرَ، فَإِنَّهُ لَا يَهْديه يُجْزَى عَنْهُ شَيْئًا،

{وَمَـنْ يُـرِدِ اللَّـهُ فِتْنَتَـهُ فَلَـنْ تَمْلِـكَ لَـهُ مِـنَ اللَّـهِ شَيْئًا} {الْمَانُدَة:41}.

قَــالَ تَعَــالَى: {قُــلِ انْظُــرُوا مَــاذًا فِــي السَّــمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَــا ثُغْنِــي الآيَــاتُ وَالنُّــذُرُ عَــنْ قَــوْمٍ لَــا يُؤْمِنُونَ} {يُونُسَ:101}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سسورة الأعسسراف} الآيسة {186} قولسه تعالى: {مَنْ يُضْالِ اللَّهُ فَالا هَادِيَ لَهُ وَيَلْرُهُمْ في طُفْيَانهمْ يَعْمَهُونَ}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: إن إعراض هو السؤلاء السذين كدنبوا بآياتنا، التاركي النظر في حجج الله والفكر فيها، لإضلال الله إياهم، ولو هداهم الله فيها، لإضلال الله إياهم، ولحو هداهم الله الاعتبروا وتدبروا فأبصروا رشداً ولا يهتدون الله أضلهم، فلا يبصرون رشداً ولا يهتدون سبيلا ومن أضله عن الرشاد فلا هادي له إليه، ولكن الله يدعهم في تمساديهم في اليستوجبوا الغايدة الستي كتبها الله لهم من في شركهم، يستردون، في شيوجبوا الغايدة الستي كتبها الله لهم من عقوبته وأليم نكاله.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رنسيره):- [سسورة الأعسراف] الآيسة [186] قَوْلُهُ تُعَالَى: {مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادى لَهُ وَبَذَرُهُمْ في طُغْيانهمْ بَعْمَهُونَ }.

بَــيَّنَ أَنَّ إِعْرَاضَــهُمْ لِــأَنَّ اللَّــهَ أَضَــلَّهُمْ. وَهَـــذَا رَدِّ عَلَى الْقَدَرِيَّة.

{وَيَكُنُهُمْ فِكَ طُغْيِكَانِهِمْ } بِسالرفع على لَهُ وَيَكُنُوهُمْ فِكَ عَلَى مَوْضِع الاستئناف. وقدرى بِالْجَزْمَ حَمْلًا عَلَى مَوْضع

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (186)، لِلإِمَسامُ الذي اللهِ اللهُ اللهِ ال

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الأعراف) الأبية (186)، للإمّام (الطبري)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الأية (186)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنِي:- يَتَرَدَّدُونَ.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القـــرأن العظـــيم):- {ســـورة الأعــــراف}الأيــــة {186} قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {مَــن نُصْــلل اللَّــهُ فَــلاَّ أَ هَادِيَ لَهُ } " إليه،

وقولـــــهُ تعـــــالى : {وَيَـــــذَّرُهُمْ فَــــي طُغْيَــــانها يَعْمَهُــونَ} " أي ونَــدَعُهم في مُجــاوزَتهم الحـــدُ في كُفرهم يتجرَّأُون فلا يرجعون إلى الحقَّ،

ومُسن قسراً: ( وَنُسذَرُهُمُ ) بِسالنون وضهم السراء فهسو على الاستئناف،

وثقــرأ: (وَنَـــذَرْهُمْ) بــالجزم عطفــاً علــي موضــع طغيانه عامها

[١٨٧] ﴿ يَسْ أَلُونَكَ عَ نِ السَّاعَةِ أَيِّــانَ مُرْسَــاهَا قُــلْ إِنَّمَــا عَلْمُهَــا عَنْــدَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لوَقْتَهَا إلاَ هُـوَ ثَقُلَتْ لى السَّامَاوَاتُ وَالْكَأَرْضُ لاَ تَكَأْتِيكُمْ إلاَّ بَغْتَـةً يَسْـأَلُونَكَ كَأَنَّـكَ حَفَـيٌّ عَنْهَـا قُـلْ نَّمَـا عِلْمُهَـا عِنْـدَ اللَّـهِ وَلَكِـنَّ أَكْثُـرَ النَّاس لاَ يَعْلَمُونَ ﴾:

تنسير المُتصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية:

يسالك هاؤلاء المكانيون المتعنتون عان القيامة: أي وقت تقع ويستقر العلم بها؟ قبل

الْفُساءِ وَمَسا بَعْسِدَهَا. {يَعْمَهُسونَ} أَيْ: يَتَحَيِّسرُونَ. | -يسا محمسد ﷺ -: لسيس علمهسا عنسدي ولا عنـــد غــــيري، وإنمـــا علمهـــا عنـــد الله وحـــده يظهرهــا لوقتهـا المقــدر لهــا إلا الله، خفــي أمــر ظهورهـــا علـــى أهــل الســماوات وأهــل الأرض، لا تـــاتيكم إلا فجـــاة، يســـالونك عـــن الســـاعة كأنبك حبريص على العليم بهنا، ومنا علموا أنبك لا تســأل عنهــا لكمــال علمــك بربــك، قــل لهــم -يا محمد رصي الله علم الساعة عند الله وحسده، ولكسن أكثسر النساس لا يعلمسون ذلسك.

يَعْنَــي:- يســألك -أيهــا الرســول- عِلَيْكُ - كفــار < مكنة > عن الساعة متى قيامها؟ قبل لهم: علْــمُ قيامهــا عنــد الله لا يظهرهــا إلا هــو، ثُقُــلَ علمها، وخفي علي أهيل السيموات والأرض، فيلا يعلم وقت قيامها ملك مقرب ولا نبي مرسل، لا تحسىء السساعة إلا فجسأة، يسسألك هسؤلاء القسوم عنها كأنك حسريص على العلم بها، مستقص بالسوال عنها، قل لهم: إنما علمها عنـــد الله الـــذي يعلـــم غيـــب الســـموات والأرض، ولكــنَّ أكثــر النــاس لا يعلمــون أن ذلــك لا يعلمــه

يَعْنَى: - يسالك اليهود - يا محمد - عَلَاللهُ-عـن السـاعة التـي تنتهـي فيهـا هـذه الـدنيا، فـــى أي وقـــت تكــون ويســتقر العلــم بهـــا؟ قـــل لهـــم: علـــم وقتهـــا عنـــد ريـــي - وحـــده - لا يظهرهــا فــى وقتهــا أحــد ســواه. قــد عظــم

<sup>1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (186)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (186)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم (174/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/4/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرافُ ﴾

هولها عندما تقع إلى أهل السموات والأرض. يسالونك هذا السؤال، كأنك حريص على العلم بها. فكرر الجواب، فقل لهم مؤكدا: إن علمها عند الله، ولكن أكثر الناس لا يدركون الحقائق التى تغيب عنهم، أو التى تظهر لهم!.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

ولِّا قالت قريش للنبي - صلى الله عليه ولِّا قالت قريش للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إنَّ بيننا وبينك قرابةً، فأسرً إلينا متى الساعة؟ فأنزلَ الله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ

عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ} (2) أي: متى.

{أَيَّانَ مُرْسَاهَا} ... مَتَى وُقُوعُهَا.

{مُرْسًاهًا} ... أي: الوقتُ الذي تقومُ فيه.

{قُلْ} ... يا محمد: أيها الرسول- يَلْكِيُّدُ-

{إِنَّمَا عِلْمُهَا} ... متى يكونُ.

{عنْدَ رَبِّي} ... استأثرَ بعلمها.

{لاَ يُجَلِّيهَا} ... يظهرُها.

{لوَقْتَهَا إِنَّا هُوَ} ... لاختصاصه به.

(ثُقُلَتٌ) ... خَفِيَتْ. (أي: عَظَمَ عِلْمُهَــ مَخْذَ مَ

{فَــَــي السَّــمَاوَاتِ وَالْــاَرْضِ} ... أي: خفيــتْ معرفتُها على أهلها، وإذا خفيَ الشيءُ، ثقلَ.

{لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً } .... فَجَاةً عَلَى غَفَلةً ،

{يَسْاَلُونَكَ كَأَنَّاكَ حَفْيٌ عَنْهَا} .... أي: كأنا الححْثَ في طلب علمها فعلَمْتَها.

---- عي --- بي بين على العلم بها. {حَفَى عَنْهَا} ... حَريصٌ عَلَى الْعلْم بِهَا.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (237/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(2) انظر: "تفسير عبد الرزّاق الصنعاني" (2/ 245)،

و"أسباب النزول" للواحدي (ص: 127)،

و"الدر المنثور" للسيوطي ( 3/ 622).

{حَفِــيٍّ} ... كَأْنِـكَ عَــالِمٌ بِهِــا كَــثْيِرُ الســؤالِ عنها، والحفيُّ الْمُسْتَقْصى في السؤالِ.

{قُلْ إِنَّمَا عُلْمُهَا عَنْدَ اللَّهِ} ... كَرَّرَهُ تَأْكِيدًا" أي: لا يعلم وقت مجيئها، ولا ياتي بها فيه بفتةً إلًا الله تعالى.

{وَلَكِنَّ أَكْثُرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} ... أَنَّ عَلَمُهَا عَنْدَ الله، بِل يَظُنُّ أَكْثُرُهُم أَنَّهُ مَمَا يعلمُهُ عَنْدَ الله، بِل يَظُنُّ أَكْثُرُهُم أَنَّهُ مَمَا يعلمُهُ البشرُ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين ــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{ســـورة الأعـــراف}الآيـــة <del>{187} قولـــه</del> تعالى: {يَسْالُونَكَ} يَا مُحَمَّد أهل مَكَّة {عَن السَّــاعَة} عَــن قيــام السَّــاعَة وحينهــا {أَيِّــانَ مُرْسَـــاهَا} مَتـــى قيَامهَـــا وحينهـــا {قُـــلْ إنَّمَـــا علْمُهَا} علـم قيَامهَا وحينها {عنْدَ رَبِّي} مـن رَبِّــي {لاَ يُجَلِّيهَــا لوَقْتهَـا} لايـــبين وَقتهَـا وحينهــا {إلاَّ هُــوَ ثُقُلَـتْ فَــ السَّـمَاوَات وَالْسَأَرْضُ} ثَقَسل علسم قيامهَسا وحينهسا علسي أهسل السَّــمَوَات وَالْــأَرْضِ {لاَ تَــأَتيكُمْ إلاَّ بَغْتَــةً } فَجْــأَة {يَسْاَلُونَكَ} يَـا مُحَمَّد عَـن قيـام السَّاعَة ﴿كَأَنَّكَ حَفَى عَنْهَا } عَالِم بِهَا وَيُقَال جَاهِل بِهَا وَيُقَالُ عَافِلُ عَنْهَا {قُلْ} يَا مُحَمَّد {إِنَّمَا علْمُهَــا} علــم قيَامهَــا وحينهــا {عنــدَ الله} مــن الله {وَلَكِ نِ أَكْثُ رِ النِّ النِّ الْهِ لَهُ مَكَّ إِلاَّ اللَّهِ {لاَّ ىَعْلَمُونَ } وَلاَ بصدقون ذلك.

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>( 187 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

#### ُ وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

عَلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَاف

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السّنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {187} قولسه تعسالى: {يَسْسألُونَكَ عَسنِ السَّاعَة أَيَّسانَ مُرْسَاهَا} قَسالَ: (قَتَسادَة):- قَالَت قُسَريْشٌ لرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه قَالَت قُسَريْشٌ لرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ قَرَابَة قَأَسِرً إِلَيْنَا وَبَيْنَكَ قَرَابَة قَأَسرً إِلَيْنَا مَتَى السَّاعَة ؟ قَانُزلَ اللَّه تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَسنِ السَّاعَة } يعسني : القيامسة، {أَيَّسانَ مُرْسَاهَا} قَسالَ: (ابْن عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّه مُنْهَهَا: مُنْتَهَاهَا.

وَقَالَ: (قَتَادَة):-. قيامُهَا وَأَصْلُهُ الثَّبَاتُ، أَيْ: مَتَى مُثْبِثُهَا؟ {قُالُ لِيَامُهَا وَأَصْلُهُ الثَّبَاتُ، أَيْ: مَتَى مُثْبِثُهَا؟ {قُالُ يَسَا مُحَمَّا وَلاَ يَعْلَمُهَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيٍ السَّتَأْثَرَ بِعِلْمُهَا، وَلاَ يَعْلَمُهَا وَقَلَا السَّمَاوَاتَ وَالْأَرْضِ } لِلسَّمَاوَاتَ وَالْأَرْضِ } يَعْنِي: ثُقَالَ عَلْمُهَا وَخَفْيَ ثُقيلٌ .

ala ala ala

قصال: الإمصام (إبسن كسثين - (رحمسه الله - في رتفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة {187} فَوْلُهُ تَعَالَى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَة} ، كَمَا قُولُهُ تَعَالَى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَة} ، كَمَا قَصَالَ تَعَالَ الْعَالَ : {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَة} ، كَمَا السَّاعَة} {الْسَاعَة} {الْسَاعَة} في السَّاعَة } {الْسَاعَة } {الْسَاعَة } في نَفُر مَنَ الْيَهُود. وَالْسَاوَلُ فَيَالَ الْيَهُود. وَالْسَاوَلُ أَشْبَهُ الْسَاعَة ، وَكَالُوا يَسْأَلُونَ عَنْ وَقُدت السَّاعَة ، اسْتَبْعَادًا لِوقُوعِهَا ، وَتَكْدِيبًا وَقُدهَا " وَتَكُدْيبًا لَوُقُوعِهَا ، وَتَكُدْيبًا لَوُقُوعِهَا ، وَتَكُدْيبًا لَوُهُوعِهَا ، وَتَكُدْيبًا

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ انْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} {الْأَنْبِيَاءِ:38}،

وَقَالَ تَعَالَى: {يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّدْيِنَ لَا يُؤْمِنُ وَمَنْ وَمَنْ اللَّهُ وَمَنْ وَمَنْهَا الْحَقْوُنَ مِنْهَا وَالَّدْيِنَ الْمَنْوَا مُشْفَقُونَ مِنْهَا وَاللَّهُ وَيَعْلَمُ وَنَ أَنْهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ اللَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَة لَفي ضَلال بَعيد} {الشُّورَى: 18}.

وَقَوْلُهُ: ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ قَالَ: (عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً )، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - "مُنْتَهَاهَا" أَيْ: مَتَى مَحَّطُهَا ؟ وَأَيَّانَ آخَرُ مُدَّةٍ الدُّنْيَا الَّذِي هُوَ أَوَّلُ وَقْتَ السَّاعَة ؟ .

{قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لُوَقْتُهَا إِلاْ هُوَ أَمَرَ تَعَالَى نَبِيَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا سُئِلَ عَنْ وَقْتَ السَّاعَة، أَنْ يصرداً عَلْمَهَا إِلَى اللَّهَ تَعَالَى " فَإِنَّهُ هُوَ اللَّذِي يُجَلِّيهَا عَلْمَهَا إِلَى اللَّهَ تَعَالَى " فَإِنَّهُ هُوالَّذِي يُجَلِّيهَا لُوقَتِهَا، أَيْ: يَعْلَمُ جَلِيَّةَ أَمْرِهَا، وَمَتَى يَكُونُ عَلَى التَّحْديد، أَيْ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ تَعَلَى التَّحْديد، أَيْ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا هُو تَعَلَى السَّمَاوَاتِ تَعَلَى السَّمَاوَاتِ (2)

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ ( البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 187).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (187)، للإِمَامُ (الأعراف) الآيامة (187)، للإِمَامُ (الن كثير).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

قَسَالَ: (عَبْسَدُ السِرِّزَاقِ)، عَسَنْ (مَعْمَسِر)، عَسَنْ | وَهُسوَ كَمَا قَسَالاَهُ، كَقَوْلَهُ تَعَسَلَى: {لَسَا تَسِكُهُ ( قَتَادَةً ): - في قَوْله: {ثُقُلَتْ في السَّمَاوَات وَالأَرْضِ} قَالَ: ثُقُالَ علْمُهَا عَلَى أَهْلَلْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

> قَالَ: ( مَعْمَارُ: قَالَ ( الْحَسَانُ ): - إِذَا جَاءَتْ، ثُقُلَتٌ عَلَى أَهْلِ السِّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ، يَقْلُولُ: كَنُرَت عليهم.

وَقَالَ: (الصَّحَاكُ)، عَن (ابْن عَبِّاس):- في قَوْلَهِ: {ثَقُلَتْ فَـي السَّـمَاوَاتَ وَالأَرْضِ} قَـالَ: لَيْسَ شَيْءٌ منَ الْخَلْقِ إِلَّا يُصِيبُهُ مِنْ ضَرَريَوْم

وَقُالَ: (ابْنُ جُرِيْجِ):- {ثَقُلَتْ في السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضِ} قَالَ: إذا جَاءَت انْشَقَّت السَّماءُ وَانْتَتْ رَتَ النُّجُ وَمُ وَكُورَتِ الشَّهُسُ، وَسُلِّرَتُ الْجِبَالُ، وَكَانَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، عَنَّ وَجَلَّ فَذَلكَ

وَاخْتَارَ (ابْنُ جَرِيسِ)، رَحَمَنُهُ اللَّهُ: أَنَّ الْمُسرَادَ: ثُقُـلَ علْـمُ وَقُتُهَـا عَلَـي أَهْـل السَّـمَاوَات وَالْـأَرْض، كُمَا قَالَ (قَتَادَةُ).

إلا بَفْتَــةً } وَلَــا يَنْفــي ذلـكَ ثُقَــلُ مَجيئهَــا عَلَــي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَسَالَ: (السُّدِّيُّ):- فَسِي قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى: {ثُقُلَسَتْ فَـِي السِّـمَاوَات وَالأَرْض} يَقُـولُ: خَفيَـتْ فـي السِّـمَاوَات وَالْـاَرْض، فَلَـا يَعْلَـمُ قَيَامَهَـا حـينَ تَقُومُ مَلَكَ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيُّ مُرْسَلٌ.

{لَا تَاٰتيكُمْ إلا بَغْتَةً} قَالَ يَبْغَــثُهُمْ قيَامُهَـا، تَأْتِيهِمْ عَلَى غَفْلَة .

وَقَــالَ: ( قَتَــادَةُ ):- فــي قَوْلــه تَعَــالَى: {لَــا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً } قَضَى اللَّهُ أَنَّهَا.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسي <mark>القــــرآن العظـــيم):-</mark> {ســـورة الأعــــراف}الآيــــة {187} قَوْلُكُ عَكَالَى: {يَسْكَأَلُونَكَ عَكَنَ السَّاعَة أَيِّانَ مُرْسَاهَا} "قال: (الحسنُ)، و(قتادة): (سَالَتْ قُرِيْشُ رَسُولَ الله -صلى الله عليــه وسـلم- : مَتَــى السَّــاعَةُ الَّتــى ثُخَوِّفُنَــا بهَا ؟ فَائْزَلَ اللهُ هَانَهُ الآيَاةُ )، ومعناها : {يَسْـــأُلُونَكَ عَـــن السِّــاعَة} أي أوَان قيَامهَـــا ومتَّى مَثْبَتُهَا، يقال: رَسَى الشِّيءُ يَرْسُو إذا ثَبَتَ، ومنه الجبالُ الرَّاسيَاتُ " أي الثابتاتُ، والْمَرْسَى : مُسْتَقَرُّ الشِّيءِ الثقيل،

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظـيم) في سـورة (الأعــراف) الآيــة (187)، لِلإِمَــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (الأعـــراف) الآيـــة (187)، للإمَـــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(3)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (187)، للإمَــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (187)، للإمَا،

<sup>(6)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة ( 187)، للإمَــاه

<sup>(&</sup>lt;mark>7) انظر: (تفسير القران العظيم) في سرودة (الأعراف) الآيــة (187)، لِلإِمَــ</mark>

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقّ إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الأَعْراف ﴾

وقال ابن عباس: (سألَتْ الْيَهُودُ مُحَمّداً -صلى الله عليه وسلم -فَقَالُواْ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَن السَّاعَة إنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَإنَّا نَعْلُمُ مَتَّى هي، فَأُنْزَلَ اللهُ هَذه الآيَة ).

قَوْلُـهُ تَعَـالَى : {قُـلْ إِنَّمَـا عَلْمُهَـا عَنْــدَ رَبِّـي لاَ بُجَلِّيهَــا لوَقْتَهَــاً إلاَّ هُــوَ} " أي علْــمُ قيامهــا عنـــد الله سبحانَهُ، ما لي بها من علم،

{لاَ يُجَلِّيهَا لوَقْتِهَا إلاَّ هُوَ أَي: لا يَكشُفُها ويُظهرُها لحينها إلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ،

وقال: ( مجاهدُ ) : (أيْ لاَ يَأْتِي بِهَا إلاَّ هُوَ )،

وقـــال: (الســـديُّ) : (لاَ يُرْســلُهَا لوَقْتَهَـــا إلاَّ هُـوَ). ووجه الامتناع عن الإجابة عن بيان وقتها، أنَّ العبادَ إذا لم يعرفُوا وقت قيامها كانوا على حدر من ذلك، فيكون ذلك أدعي إلى الطاعة وأزجر عن المعصية.

وقولك تعسالى: {ثْقُلَتْ فَسِي السَّمَاوَات وَالأَرْضِ} " قَالَ: (الحسنُ ): - ( ثُقُالَ وَضْعُهَا عَلَى أَهْلِ السِّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مِن انْتَثِارِ النَّجُومِ وَتَكُوير الشَّمس وَتَسْيير الْجِبَال ).

وقال: (قتادة): (ثقلت على السَّموات وَالأَرْضِ لاَ تُطقُهَا لعظَمها ).

وقال: (السديُّ): (ثُقُلَ علْمُهَا عَلَى أهْل السَّــمَوات وَالأَرْض فَلَــمْ يُطيقُــوا إِدْرَاكَهَــا وَكُــلُ شَيْء خَفْيَ فَقَدْ ثُقُلَ، وَلاَ يَعْلَمُ قَيَامَهَا مَلَكَ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٍّ مُرْسَلٌ ).

قَوْلُكُ تُعَالَى: {لاَ تَاتِيكُمْ إلاَّ بَغْتَـةً}" أي فُجْاأَةً لا يعلمون وقت قيامها، فتقومُ والرجُ يسقي ماشيتَهُ، والرجلُ يُصلحُ حوضَهُ، والرجسلُ يقسيم سسلعتَهُ في سُسوقه، والرجسلُ

يخفسنُ ميزانسهُ ويرفعسهُ، والرجسل يهسوي بلُقمتسه في فَمه، فما يدركُ أنْ يضعَها في فمه.

قَوْلُكُ تَعَسَالَى : {يَسْسَأَلُونَكَ كَأَنَّسِكَ حَفْسِيٌّ عَنْهَــا}" قــال: (الضـحَّاكُ)، و( مجاهــد):-(مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ عَالَمٌ بِهَا)،

وقسال: (ابسنُ عبساس): (هَسدُا عَلْسَى تَقْسديم وَتَـــأخير، مَعنَـــاهُ: {يَسْـــأَلُونَكَ كَأَنَّــكَ حَفْــيٍّ عَنْهَــا} أي بَــارٌ لَطيــفٌ بهــم مــن قولــه : {إنَّــهُ كَانَ بِي حَفِيّاً } {مريم: 47}،

وَقَيْلَ : معناهُ كَأَنَّكَ فَرحٌ بمسألتهم إيَّاكَ،

وَقَيْلَ : معناهُ : كأنَّكَ حاكمٌ بها، يقال: تَحَافَينَـا إلى فـلان " أي تخاصَـمْنا إليـه، والْحَافي هو الحاكم.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى : {قُـلْ إِنَّمَـا عَلْمُهَـا عنــدَ اللِّـه} ' الفائسدةُ في إعادتسه ردُّ المعلومسات كلَّهسا إلى الله، فيكون التكرارُ على وجه التأكيد،

وَقَيْسِلَ : أرادَ بِسالأول علسمَ وقتها، وبالثساني علمُ كُنْهِهَا.

قَوْلُكُ تُعَالَى : {وَلَـاكِنَّ أَكْثُـرَ النَّسَاسَ لاَ يَعْلَمُ ونَ } " أنَّها كائنةً وان علمَها عندَ الله، وفي الآيسة دلالسةً على بُطسلان قسول مَسن يسدَّعي العلـــمَ بمــــدَّة الـــدُّنيا، ويســـتدلُّ بمـــا رُوي أنَّ السدنيا سبعةُ آلاف سنة " لأنه لسوكان كذلك كان قيامُ الساعة معلوماً،

وأمسا فتولسه -صسلى الله عليسه وسسلم -: " بُعثْتُ أنَّا وَالسَّاعَة كَهَاتَيْنَ " وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَة وَالْوُسْطَى، فمعناهُ تقريبُ الوقت لا تحديدهُ،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريكَ لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

كمـــا قـــال تعــالى : {فَقَــدْ جَــآءَ | فَقَــالَ اللَّــهُ: {يَسْـاَلُونَكَ كَأَنَّــكَ حَفــر أَشْــرَاطُهَا} { محمـــد: 18} أي بَعْـــثُ الـــنبيِّ - | عَنْهَــا} هـيَ فــي هَــذَا التَّفْســير مُقَدَّمَــةً يَسْــأَلُونَكَ ا <mark>صلى الله عليه وسلم- من أشراطها.</mark>

قَالَ: الإمام (ابنن أبني زُمُنين المالكي) - (رحمت الله) <u>– في (تفسسيره):-</u> {سسورة الأعسسراف}الآيسة {187} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {يَسْــأَلُونَكَ عَــن السَّاعَة أَيَّانَ مُرْسَاهَا } مَتَى قَيَامُهَا؟.

قَالَ: ( محمدٌ ): - يَعْني: - الْمَعْنَي: مَتَى يَبْعَثُهَا" لأَنْهَا جاريةً إلَى حَدَّ، وَيُقَالُ: رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو" إِذَا ثُبَتَ.

{لَا يَجِلِيهِا}لَا يَظْهُرُهَا {لُوَقْتَهَا} فَيَ

{إلا هُـوَ ثُقُلَـتْ فـي السَّـمَاوَات وَالْـأَرْض} قَـالَ: (الْحَسَـنُ):- يَعْنـي: عَلَـي السَّـمَوَاتَ وَالْـأَرْض، حَتَّى تشققت لَهَا السَّمَوَات، وَانْتَثَرَتُ **﴾ النَّجُومُ، وَذَهَبَتْ جِبَالُ الأَرْضِ وَبِحَارُهَا.** 

عُثْمَانَ، عَنْ نُعَيْم بْن عَبْد اللَّه، عَنْ (أَبِي هُرَيْصِرَةً ) قَصالَ: قَصالَ: رَسُولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْكِ وَسَـلَّهَ-: " تَقُـومُ السَّاعَةُ وَالسَّجُلانِ قَــدُ نَشَـرَا ثُوْبَهُمَـا يَتَبَايَعَانِـه فَمَـا يَطُوبَانِـه" حَتَّـي تَقُومَ السَّاعَةُ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ أَكْلَتَـهُ إِلَـى فيـه فَمَـا تَصـلُ حَتَّـى تَقُـومَ السَّاعَةُ '

{يَسْــاَلُونَكَ كَأَنَّــك حفــى عَنْهَــا} تَفْســيرُ ( قَتَــادَةَ ) : – قَالَــتْ قــريشٌ : يَــا مُحَمَّــدُ، أســرَّ إِلَيْنَا أَمْسِرَ السَّاعَةِ" لمَسا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِسنَ الْقرَايَة،

عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفَيٌّ.

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ):- يَعْنَــي:- الْمَعْنَــي: كَأَنَّــكَ معسنيُّ بطّلُب علْمهَسا" يُقُسالُ: حَفَيْستُ بِسالأُمْر أَحْفي به حَفَاوَةً" إذا عَنَيْتُ به.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -رحمــــه الله) - في رتفســـيره):- { ســـورة

الأعـــراف} الآيـــة {187} قولـــه تعـــالى: {يَسْالُونَكَ عَـن السَّاعَةَ أَيِّـانَ مُرْسَـاهَا قُـلْ إِنَّمَـا علْمُهَا عنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لوَقْتَهَا إلا هُـوَ ثَقُلَتُ فـــي السَّـــمَاوَات وَالأرْض لا تَـــأتيكُمْ إلا بَعْتَـــةَ يَسْــأَلُونَكَ كَأَنَّــكَ حَفْـيٍّ عَنْهَــا قُــلْ إِنَّمَــا عِلْمُهَــا عنْدَ اللَّه وَلَكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ }.

يقــول تعــالى لرســوله محمــد- صــلى الله عليــه وسلم-: {يَسْأُلُونَكَ} أي: المكذبون لكك، المتعنتون {عَـن السَّاعَة أَيِّانَ مُرْسَاهَا} أي: متى وقتها السذي تجسيء بسه، ومتسى تحسل بالخلق؟

{قُـلْ إِنَّمَـا عِلْمُهَـا عِنْـدَ رَبِّـي} أي: إنــه تعــالى مختص بعلمها،

{لا يُجَلِّيهِ الوَقْتَهِ اللهِ هُلُو} أي: لا يظهرها لوقتها الذي قدر أن تقوم فيه إلا هو.

{ثُقُلَـــتْ فَـــي السِّــمَاوَاتْ وَالأَرْضَ} أي: خفــي علمهـــا علـــي أهـــل الســـماوات والأرض، واشـــتد أمرهـــا أيضــا علــيهم، فهــم مــن السـاعة مشفقون.

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (187)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآية (187) الإسام (إبن أبي زمنين المالكي)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تشعرون، لم يستعدوا لها، ولم يتهياوا لقيامها.

(يَسْ أَلُونَكَ كَأَنَّ كَ حَفْى عَنْهَا } أي: هـم حريصون على سوالك عن الساعة، كأنك مستحف عن السؤال عنها، ولم يعلموا أنك -لكمال علمك بربك، وما ينفع السؤال عنه -غير مبال بالسؤال عنها، ولا حريص على ذلك، فلم لا يقتدون بك، ويكفون عن الاستحفاء عن هذا السوال الخالي من المصلحة المتعدر علمه، فإنه لا يعلمها نبي مرسل، ولا ملك مقرب.

وهب من الأمبور الستي أخفاهما الله عن الخليق، لكمال حكمته وسعة علمه.

{قُـلْ اِنَّمَـا عَلْمُهَـا عَنْـدَ اللَّـه وَلَكَـنَّ أَكْثُـرَ النَّـاس لا يَعْلَمُ ونَ } فلذلك حرصوا على ما لا ينبغي الحسرص عليسه، وخصوصسا مثسل حسال هسؤلاء السذين يتركسون السسؤال عسن الأهسم، ويسدعون مسا يجب عليهم من العلم، ثم يتذهبون إلى منا لا سبيل لأحسد أن يدركسه، ولا هسم مطسالبون

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - من طريق (ابن إسحاق) -(بسنده) - عن (ابن عباس):- قال: قال: جبل بن أبي قشير، وشمول بن زيد، لرسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ -: يا محمـد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيا كما تقول، فإنسا نعلسم متسى هسى؟. فسأنزل الله تبسارك

[لا تَــأتيكُمْ إلا بَغْتَــةً} أي: فجــأة مــن حيــث لا | وتعـــالى: {يســـألونك عـــن الســـاعة أيـــان مرساها قبل إنمنا علمهنا عنند ربني - إلى قولـــه-: {ولكـــن أكثـــر النـــاس لا يعلمـــون}.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن ) - عـن (قتـادة):- قولــه: (يســـألونك عـــن الســـاعة أيـــان مرســـاها) متــــي

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسننده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) 

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (قبل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو)، يقــول: علمهــا عنــد الله، هــو يجليهــا لوقتهــا،

لا يعلم ذلك إلا الله.

قسال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الصــحيح) - عــن ( مجاهـــد ):- ( لا بجليها )، يأتي بها

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (187)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (187). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر)،

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (187).

 <sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (187).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمَسامُ (الطسبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (187).

 <sup>(6)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـام (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (187).

#### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

## قوله تعالى: ( ثقلت في السموات والأرض )

قال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن السدي):- قولسه: ( ثقلت في السموات والأرض) يقسول: خفيت في السموات والأرض، فلسم يعلسم قيامها متى تقوم ملك مقرب، ولا نبي مرسل.

\* \* \*

#### قوله تعالى: (لا تأتيكم إلا بغتة)

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا (بسنده):- حدثنا وهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن (أبي هريرة)، يبلغ به النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة، فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم. والرجلان يتبايعان الثوب، فما يتبايعانه حتى تقوم. والرجل يلبط في فما يتبايعانه حتى تقوم)).

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (لا ربسنده الحسن ) - عن (السدي): - (لا تساتيكم إلا بغتة )، يقول: يبغتهم قيامها، (4)

\* \* \*

## قوله تعالى: (يسألونك كأنك حفي عنها)

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (187).
- (2) ( صحیح ): أخرجه الإمَامُ (مُسَلِمُ) في (صحیحه) بسرقم ( 2270/4)، (حصدیحه) و الماعة )، (حصدیحه) ( 2270/4)، (حصد 2954) ( حصد 2954) ( حصد
- (3) ( صحیح ) : أخرج له الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحیحه ) برقم ( 6506 ) (كتاب: الرقاق).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (187).

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (كأنسك (بسنده الصحيح) - حسن (مجاهسد): - (كأنسك حفسي عنهسا السوال حتسى علمتها.

\* \* \*

قوله تعالى: (يسالونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي)

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- هذه الآيدة الكريمة تدل على أن وقدت قيام الساعة لا يعلمه إلا الله جلل وعلا، وقد جاءت آيات أخر تدل على ذلك أيضاً كقوله تعالى (يسالونك عن ذلك أيضاً كقوله تعالى (يسالونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها)، وقوله: (وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو) وقد ثبت في الصحيح الغيب لايعلمها إلا هو) وقد ثبت في الصحيح عنه - صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّم - أنها الخمس المذكورة في قوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة) الآبة.

4 4 4

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حدثني هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر. قالا: حدثنا ححاج بن محمد. قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع (جابر بن عبد الله) يقول: سمعت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - يقول قبل أن يموت بشهر: ((تسالوني عن الساعة؟ وإنما علمها عند الله. وأقسم بالله! ما على الأرض

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (187).

<sup>(6)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشفيطي). من سورة (الأعراف) الآية (187).

# حكرت كل الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

من نفس منفوسة تاتي عليها مائة سنة )). النفس مَاذا تَكْسبُ غَدًا وَمَا تَـدْري نَفْس بِأَيِّ

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا زهير بن حرب: حدثنا عبد السرحمن -يعسني ابسن مهدي- حدثنا شعبة، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن ( عبد الله ) عـن الـنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ قسال: ((لا تقسوم السساعة إلا علسى شسرار الناس)).

قصال: الإمسام (مُسُطم) – (رحمسه الله) –في (صحيحه) – ربسنده:- حسدثني عبسد بسن المثنسى: حسدثنا عبد الوهاب بن عبد الجيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن (جابر بن عبد الله)، قسال: كسان رسسول الله - صَسلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه. حتى كأنه منذر جيش، يقول: صــبّحكم ومسّـــاكم. ويقـــول: بُعثــت أنـــا والســـاعة كهاتين، ويقررُنُ بين إصبعيه السبابة

وانظر: سورة (لقمان) - الآيدة (34) -كما قبل تعالى: {إنَّ اللَّهَ عنْدَهُ عنْهُ السَّاعَةَ وَيُنَــزُّلُ الْغَيْــثُ وَيَعْلَـمُ مَـا فِـي الْأَرْحَـامِ وَمَـا تَــدْرِي

أَرْض تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34)}.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله) - في رتفسيره):- قسيد قسيدمنا في سيورة (الأنعام) أن هذه الخمسة المذكورة في خاتمة سورة (لقمان):- أنها هي مفاتح الغيب السنكورة في قولسه تعسالى: (وعنسده مفساتح الغيب لا يعلمها إلا هو).

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صسحيحه <mark>(بسنده):-</mark> حــدثني إســحاق، عــن جريـــر، عــن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن (أبي هريرة) – رضــي الله عنـــه – أن رســول الله – صَــلَى اللَّـــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان يوماً بارزاً للناس، إذ أتاه رجل يمشي فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تومن بالله، وملائكته، ورُسله، ولقائه، وتسؤمن بالبعث الأخسر. قسال: مسا الإسسلام؟ قسال: الإسسلام أن تعبسد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتوثى الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: الإحسان أن تعبد الله كأنبك تسراه، فان لم تكن تسراه فإنه يراك. قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها باعلم من السائل، ولكسن سسأحدثك عسن أشسراطها: إذا ولسدت المسرأة ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة

<sup>(1) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمام (مُسْلم ) في (صحيحه ) برقم (1966/4)، (ح 2538) – (كتـاب فضـائل الصـحابة)، / بـاب: (قولــه - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ -: ((لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض)).

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمسام (مُسْلم ) في (صحيحه ) بسرقم ( 2268/4)، (ح 2949) - (كتاب: الفتن وأشراط الساعة)، / باب: (قرب الساعه).

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ ) في (صحیحه ) برقم (592/2)، (ح867) - (كتاب: الجمعة)، / باب: (تخفيف الصلاة والخطبة.

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (187).

#### 

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

العُسراة رُءوس النساس فسذاك مسن أشسراطها، في خمسس لا يعلمهسن إلا الله (إن الله عنسده علسم الساعة ويُنزل الغَيث ويعلم ما في الأرحام).

ثهم انصرف الرجلُ، فقال: رُدوا عَلَييَ. فأخذوا ليُردوا فلم يروا شيئا، فقال: هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني عبد الله ابن دينسار عسن (ابن عمسر) - رضي الله عنهما - عن النبي - صَلًى اللّه عَلَيْه وَسَلَمَ عنهما - عن النبي - صَلًى اللَّه عَلَيْه وَسَلَمَ الله - قسال: ((مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم مسا تغييض الأرحسام إلا الله، ولا يعلم متى يسأتي يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يسأتي الطسر أحد إلا الله، ولا تسدري نفسس بسأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا

\* \* \*

قوله تعالى: (وَمَا تَدْرِي نَفْسَ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ)

قال: الإمسام (ابسن ماجسة) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنهِ) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنهِ) - (رجمسه الله) - (رجمسه ا

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكُثُورْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنى السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَاذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمُ يُؤْمِنُونَ (188) هُوَ الَّــــٰذِي خَلَقَكُـــمْ مِـــنْ نَفْــس وَاحِــــدَةٍ وَجَعَــلَ مِنْهَــا زَوْجَهَــا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِسنَ الشَّساكِرينَ (189) فَلَمَّسا آثَاهُمَسا صَسالِحًا جَعَلَسا لَسهُ شُركاء فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْركُونَ (190) أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَايْنًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (191) وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ مُ نَصْرًا وَلَكَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (192) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَبعُ وكُمْ سَوااً عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُ وهُمْ أَمْ أَنْتُهُمْ صَامِتُونَ (193) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (194) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُــونَ بِهَــا أَمْ لَهُــمْ أَيْـــدٍ يَبْطِشُــونَ بهَــا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِــرُونَ بهَــا أَمْ لَهُــمْ آذَانٌ يَسْــمَعُونَ بهَــا قُــل ادْعُوا شُركَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ (195)

وعمر بن شبة بن عبيدة قالا: ثنا عمر بن علي أخبرني إسماعيل بن أبي خالد عن علي أخبرني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن (عبد الله بن مسعود)، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - مسعود)، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أُوْتَبَتْهُ قيال: ((إذا كان أجل أحدكم بارض، أوْتَبَتْهُ إليها الحاجة، فإذا بلغ أقصى أثره، قبضه الله سبحانه. فتقول الأرض، يصوم القيامة: (لله هذا ما استودعتنى)).

\* \* \*

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1424/2 - الزهد، ب ذكر الموت والاستعداد له ح4263)،

قال: الإمام (البوصيري):- (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات)،

رواه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (41/4-4) من طريسق – (عمسر بسن علي المقدمي ومعمد ابن خالد الوهبي وهشيم عن إسماعيل بن أبي خالد به).

وقال: أسند هذا العديث ثارثة من الثقات. (مصباح الزجاجة 549/2). وقال: الإمام (الألباني): - ( صعيح ) (صعيح ابن ماجة) برقم ( 20/2).

وسان البعام (ابن کثیر) ، ( کسینی ) (کسینی ابن که به ابرین / ۵۰۰۰ دره الإمام ( ابن کثیر) برینم ( 359/6 ).

<sup>(1) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإمام ( مُسَام ) في ( صحیحه ) برقم ( 373/8)، ( ح-4777 ) - ركتاب تفسير القرآن ) – (سورة لقمان )، /باب: ( الآية ).

<sup>(2) (</sup> صحیحه ) : أخرجه الإمام (مُسَام ) في (صحیحه ) برقم ( 39/1 ) ( 6 ) ( صحیحه ) برقم ( 39/1 ) ( 40 ) ( ح9، 10 ) ( 5 ) ( كتاب : الإيمان ) ، / باب : (بيان الإيمان والإسالام والاحسان ) .

<sup>(3) (</sup> صحیح ) : أخرج الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحیحه) برقم (374/13)، (ح7379) – (كتاب: التوحيد)، / باب: قصول الله تعالى: (عالم الفيب.. ).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

## ﴿ مِنْ فُوَائِدُ الْآيَاتِ : 179-187﴾

- و خَلَـــق الله للبشــر آلات الإدراك والعلــم -القلـــوب والأعــين والآذان- لتحصــيل المنــافع ودفع المضار.
- السدعاء بأسمساء الله الحسسني سسبب في إجابسة السدعاء، فيُسدُّعَى في كسل مطلسوب بمسا يناسسب ذلك المطلوب، مثل: اللهمَّ تب عَلَيَّ يا تواب.
- التفكـــر في عظمــة الســماوات والأرض، والتوصــل بهـــذا التفكــر إلى أن الله تعـــالى هـــو المستحق للألوهيسة دون غسيره" لأنسه المنفسرد

# [١٨٨] ﴿ قُـلْ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعً وَلاَ ضَـرًا إِلاَ مَـا شَـاءَ اللَّـهُ وَلَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـمُ الْغَيْـبَ لاَسْـتَكُثَّرْتُ مِـنَ الْخَيْـرِ وَمَـا مَسَّـنيَ السَّـوءُ إِنْ أنَّـا إلا نَــذيرٌ وَبَشَـيرٌ

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قـل -يا محمـد عُلِيَّةً -: لا أسـتطيع جلب خـير لنفسي، ولا كشف سوء عنها، إلا ما شاء الله، وإنما ذلك إلى الله، ولا أعلهم إلا مسا علَّمــني الله، فــلا أعلــم الغيــب، ولــوكنــت أعلــم الغيب لفعلت الأسبباب الستي أعلم أنها تجلب لي المسالح، وتسدفع عسني المفاسسد" لعلمسي بالأشياء قبسل كونها وعلمي لما تسؤول إليه، لسـت إلا رسـولًا مـن عنـد الله، أخَـوفُ مـن عقابــه الألسيم، وأبَشِّرُ بِثُوابِهِ الكسريم قومًا يؤمنسون

# بِــأني رســول منــه ســبحانه وتعــالى، ويُصَــدُّڤُونَ بما جئت به.

يَعْنَــي: - قــل: -أيهـا الرسـول عَلَيْكُ -: لا أقــدرُ على جَلْب خير لنفسي ولا دفع شريحيل بها إلا مسا شساء الله، ولسو كنست أعلسم الغيسب لفعلست الأسبباب الستي أعلم أنها تكثّر لي المسالح والمنافع، ولاتَّقيتُ ما يكون من الشر قبل أن يقسع، مسا أنسا إلا رسول الله أرسلني إلسيكم، أخــوف مـن عقابـه، وأبشـر بثوابـه قومًـا 

يَعْنَى: - قبل لهم: لا أملك لنفسى جلب نفع ولا دفع ضر إلا الكني شاء الله من ذلك فيملكنني إيساه. ولنو كنت أعلنم منا غناب عنني كما تظنون، لاستكثرت من كل خير، لعلمى بأسهابه، ولهدفعت عهن نفسي كهل سهوء باجتناب موجباته، منا أننا إلا ننذير بالعنذاب ومبشــــر بــــالثواب لقـــوم يؤمنـــون بــــالحق ويذعنون له

#### شرح و بيان الكلمات :

{قُلْ لَا أَمْلكُ} .... أي: لا أقدرُ.

{لنَفْسي نَفْعًا} ... أي: جلبَ نفع.

{وَلَا ضَرًّا} ... أي: دفعَ ضر.

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (174/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (175/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (175/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

والنفع" فإني أملكُه" لاختصاصه بي.

{وَلَـوْ كُنْتُ أَعْلَـمُ الْغَيْـبَ} ... أي: لـو كنتُ أعلـمُ الخصبَ والجدبَ.

{لَاسْتَكُثُرْتُ مِنَ الْخَيْسِر} ... أي: المال لسنة

{وَمَا مَسَّنيَ السُّوءُ} ... أي: الضرُّ والفقرُ. {إِنْ أَنَا إِنَّا نَدْيِرٌ} .... للكافرينَ بالنار.

{وَبَشِيرٌ} ... بالجنة.

(لقَوْم يُؤْمنُونَ } ... يصدّقون.

﴿ التَّقِرَاءَاتَ ﴾ : -

(لقَـوْم يُؤْمنُونَ} .... واخـتلافُ القـراء في الهمــزتين مــن (السُـوءُ إنْ) كــاختلافهم فيهمـا من ( يَشَاءُ إلى ) في سورة البقرة،

وقسرا: (أبو جعفر)، و(قسالونُ) عن (نافع) بخلاف عنه: (أَنَا إِنَّا) بِاللَّهُ حِيثُ وقعَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {188} قولسه تعالى: {قُـل}يَا مُحَمَّد لأهل مَكَّة {لاَّ أَمْلَكُ لنَفْسي نَفْعًاً} جسر النَّفْسع ﴿وَلاَ ضَسِراً} دفسع الضَّسر {إلاَّ مَسا شَساءَ الله } أن يفعسل بسي مسن الضّسر والنفسع {وَلَــوْ كُنــتُ أَعْلَــمُ الْغَيْــبِ} النَّفْـع والضــر {لاَسْـتَكُثُرْتُ مِـنَ الْخَيْـرِ} مِـن النَّفْـع {وَمَـا مسـني

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (188)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

{إِنَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} ... أن يوصلُه إليَّ من الضرِّ | <mark>السوء} الضّر وَيُقَال وَلَو كنت أعلم مَتى ينرل</mark> الْعَــذَابِ عَلَــيْكُم لاَسْـتَكُثُرْتُ مـنَ الْخَيْـر شـكرا للذَّلك وَمَا مسني السوء مَا أصابني الْفهم والحسزن لقسبلكم ويُقُسال وَلُسو كنست أعلسم الْغَيْسب مَتَى أَمُـوت {لاَسْـتَكُثُرْتُ مِـنَ الْخَيْـرِ} مِـن الْعَمَـل الصَّالح {وَمَا مسني السوء} مَا اصابني الشدَّة وَيُقَال لَو كنت أعلم الْغَيْب مَتى الْقَحْط والجدوبية وَغَيلاًء السّعر لاَسْتَكْثُرْتُ مِنَ الْخَيْسِ النَّعيم وَمَا مَسَّنيَ السوء مَا أصابني الشدَّة {إِنْ أَنَـــاً} مَـــا أَنـــا {إِلاَّ نَـــذيرٌ} مـــن النّـــار {وَبَشَـيرٌ} بِالْجِنَّـةَ {لْقَـوْم يُؤْمنُـونَ} بِالْجِنَّـة

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله) - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {188} قولـــه تعـــالى: {قُـــلْ لاَ أَمْلــكُ لنَفْســى نَفْعًا وَلاَ ضَارًا إلاَ مَا شَاءَ اللَّهُ } قَالَ: (ابْنِ عَبَّكِس ) - رَضَّيَ اللَّكُ عَنْهُمَا: إنَّ أَهْلَ مَكَّةً فَالُوا. يَا مُحَمَّدُ، أَلاَ يُخْبِرُكَ رَبِّكَ بِالسِّعْر السرَّخيص قَبْسلَ أَنْ يَغْلُسوَ فَتَشْستَريَهُ، وَتَسرْبَحَ فيسه عنْدَ الْغَدَارَء وَبِالْدَأَرْضِ الَّتِي يُريدُ أَنْ تَجْدِبَ فَتَرْتَحِلَ مِنْهَا إِلَى مَا قَدْ أَخْصَبَتْ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {قُلْ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا} أَيْ: لاَ أَقْدرُ لنَفْسي نَفْعًا، أي: اجْتلابَ نَفْع بأَنْ أَرْبَسِحَ، وَلاَ ضُسرًا، أَيْ دَفُسِعَ ضُسرٌ بِسأَنْ أَرْتَحِسلَ مَسنْ أَرْض ثريكُ أَنْ تَجْدبَ إِلاَّ مَسا شَساءَ اللَّهُ أَنْ

{وَلَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـمُ الْغَيْـبَ لاَسْـتَكْثُرْتُ مـنَ الْخَيْـر وَمَـا مَسَّـنَىَ السَّـوءُ} أَيْ: لَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـمُ الْخَصْـبَ

<sup>(1)</sup> نظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 231، 273)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 234)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 427).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الأعسراف) الآيسة ( 188 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

لسَـنَة الْقُحْـط ( وَمَـا مَسَّـنيَ السِّـوءُ )، أي: الضِّـرِّ | ولحـذرت مـن كـل مـا يفضـي إلى سـوء ومكـروه، وَالْفَقْرُ وَالْجُوعُ.

> وَقَالَ: (ابْنُ جُرِيْج): - {قُلْ لاَ أَمْلُكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا } يَعْنَى الْهُدَى وَالضَّلاَلَةَ.

> {وَلَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـهُ الْغَيْـبِ} أَيْ: مَتَـى أَمُـوتُ لاَسْتَكُثُرْتُ مِنَ الْخَيْسِرِ، يَعْنِي: مِنَ الْعَمَلِ الصَّالح، وَمَا مَسَّنيَ السُّوءُ.

> قَــالَ: (ابْــنُ زَبْــد):- وَاجْتَنَيْــتُ مَــا يَكُــونُ مــنَ الشِّرِّ وَاتَّقَيْتُهُ.

> فني: - مَعْنَاهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ أَيْ: مَتَى السَّاعَةُ لاَخْبَسِرَتْكُمْ حَتَّسى ثُؤْمنُسوا، وَمَسا مسسنى السوء بتكذيبكم.

> بَعْنَى: - وما مسنى السوء ابتداء يريد: ما مَسَّنيَ الْجُنْونُ" لِاللَّهُمْ كَانُوا يَنْسُبُونَهُ إلْي

> {إِنْ أَنَّا إِلاَ نَسْدِيرٌ} لمَسْ لاَ يُصَدِّقُ بِمَا جئتُ به، وَبَشَيرٌ} بالجنة، {لقوم يُؤْمنُونَ} يصدقون.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة الأعسراف} الآيسة {188} قولسه تعسالى: {قُسلُ لا أَمْلَكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلا ضَرًّا } فَإِنِي فَقَدِيرٍ مسدبر، لا يسأتيني خسير إلا مسن الله، ولا يسدفع عنى الشر إلا هو، وليس لي من العلم إلا ما علمني الله تعالى.

{وَلَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـمُ الْغَيْـبَ لاسْـتَكُثُرْتُ مِـنَ الْخَيْـرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ} أي: لفعلت الأسباب السي

وَالْجَــدْبَ ( لاَسْــتَكْثُرْتُ مِـنَ الْخَيْــر ) أَيْ: مـنَ الْمَــال | أعلـــم أنهـــا تنـــتج لـــي المصــالح والمنــافع، لعلمسي بالأشسياء قبسل كونهسا، وعلمسي بمسا تفضى إليه.

ولكني - لعدم علمي - قد ينالني ما ينالني مـن السـوء، وقـد يفـوتني مـا يفـوتني مـن مصالح السدنيا ومنافعها، فهذا أدل دليسل على أني لا علم لي بالغيب.

﴿ إِنْ أَنَــا إِلَّا نَـــذِيرٌ } أنـــذر العقوبـــات الدينيـــة والدنيويسة والأخرويسة، وأبسين الأعمسال المفضية إلى ذلك، وأحذر منها.

﴿وَبَشَــيرٌ ﴾ بِــالثواب العاجــل والآجــل، ببيــان الأعمال الموصلة إليه والترغيب فيها، ولكن ليس كل أحد يقبل هذه البشارة والندارة، وإنما ينتفع بدلك ويقبله المؤمنون، وهده الآيسات الكريمسات، مبينسة جهسل مسن يقصسد السنبي -صسلي الله عليسته وسستلم -ويستحوه لحصول نفع أو دفع ضر.

فإنه ليس بيده شيء من الأمر، ولا ينفع من لم ينفعـــه الله، ولا يــدفع الضـر عمــن لم يدفعه الله عنه، ولا له من العلم إلا منا علمه الله تعالى، وإنما ينفع من قبل ما أرسل به من البشارة والندارة، وعمل بدلك، فهذا نفعه - صلى الله عليه وسلم-، اللذي فاق نفع الآباء والأمهات، والأخسلاء والإخسوان بمساحث العباد على كل خير، وحندرهم عن كل شر،

وبينه لهم غاية البيان والإيضاح.

<sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعــراف) الآية (188)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (188).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الله - في (تفسيره):- قولك تعالى: {188} {ولـو كنـت أعلـم الغيـب لاسـتكثرت مـن الخسير}. الآيسة. هسذه الآيسة تسدل علسي أنسه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - لم يكـن يعلـم مـن الغيب إلا ما علمه الله، وقد أمره تعالى أن يقـــول إنـــه لا يعلـــم الغيـــب في قولـــه في {الأنعام} {قال لا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب} الآية،

وقال: {عالم الغيب فالايظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول} الآية،

وقسال: {قسل لا يعلسم مسن في السسموات والأرض الغيب إلا الله } الآيسة. إلى غسير ذك مسن الآيسات. والمسراد بسالخير في هسذه الآيسة الكريمسة قيسل: المسال، ويسدل علسي ذلسك كثسرة ورود الخسير بمعنى المال في القرآن كقوله تعالى: {وإنه لحب الخير لشديد } .

وقوله: {إن ترك خيراً}.

وقوله: {قسل مسا أنفقستم مسن خسير} الآيسة. إلى غير ذلك من الآيات.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {185} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَــرًا إلا مَــا شَـاءَ اللَّـهُ وَلَــوْ كُنْــتُ أَعْلَــمُ الْغَيْــبَ لاسْتَكْثُرْتُ مِنَ الْخَيْسِرِ وَمَسا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنْسا الا نَديرٌ وَبَشيرٌ لقَوْم يُؤْمنُونَ }.

أَمَــرَهُ اللَّــهُ تَعَــالَى أَنْ يُفَــوِّضَ الْــأُمُورَ إِلَيْــه، وأَنْ يُخْسِرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبِ، وَلَا اطَّلَاعَ

(2) رواه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (783) - من حديث- عائشة.

قسال: الإمسام (محمد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمه الله عَلَى شُسَيْء من ذُلكَ إِنَّا بِمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ

كُمَا قُالَ تَعَالَى: {عَالَمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِـه أَحَـدًا \* إلا مَـن ارْتَضَـي مـنْ رَسُـول فَإنَّـهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْن يَدَيْسِه وَمِنْ خَلْفِه رَصَدًا } { الْجِنِّ: 26، 27 }.

وَقَوْلُـهُ: {وَلَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـهُ الْغَيْـبَ لاسْـتَكْثُرْتُ مـنَ الْخَيْسِر} قُسالَ: (عَبْدُ السِرِّزَاقِ)، عَسن (الثَّوْرِيّ)، عَـنْ (مَنْصُـور)، عَـنْ (مُجَاهـد):- {وَلَـوْ كُنْتُ أَعْلَــمُ الْغَيْــبَ لاسْــتَكُثْرْتُ مــنَ الْخَيْــر} قَــالَ: لَــوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَتَى أَمُوتُ، لَعَمِلْتُ عَمِلًا صَالحًا.

وَكَـــذَلكَ رَوَى ( ابْـــنُ أَبِــي نجــيح ) عَـــز (مُجَاهد): - وَقَالَ مثْلَهُ (ابْنُ جُرَيْج).

وَفَيْهُ نَظُرٌ " لَــأَنَّ عَمَــلَ رَسُــولَ اللَّــه - صَــلَّى اللَّــه عَلَيْه وَسَلَّمَ - كَانَ دَيمة.

وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلَا أَثْبَتَهُ (2 فَجَميــعُ عَمَلــه كَــانَ عَلَــي منْــوَالِ وَاحــد، كَأَنْــهُ يَنْظُـرُ إِلَـى اللَّـه، عَـزُ وَجَـلُ، في جَميع أَحْوَاله، اللَّهُــمُّ إِلَّــا أَنْ يَكُــونَ المُــرادُ أَنْ يُرْشُــدَ غَيْــرَهُ إِلَــي الاسْتعْدَاد لذَلكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْأَحْسَـنُ فَـي هَـذَا مَـا رَوَاهُ ( الضَّحَّاكُ )، عَـن ( ابْن عَبِّساس ): - { وَلَسوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْسِ بَ

لاسْتَكْثُرْتُ منَ الْخَيْرِ } أَيْ: منَ الْمَالِ. وَفْسَى رِوَايَسَةَ: لَعَلَمْتُ إِذَا اشْتَرَيْتُ شَيْئًا مَسَا أَرْبَسِحُ

السُّوءُ، قَالَ: وَلَا يُصِيبُني الْفَقْرُ.

فيه، فَلَا أَبِيعُ شَيْئًا إِنَّا رَبِحْتُ فيه، وَمَا مَسَّنيَ

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (188)، الإمام (ابن

<sup>(1)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (188).

## ۚ وَالَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (ابْنُ جَرِيسٍ): - وَقَالَ: آخَسرُونَ): - مَعْنَى ذَلِكَ: لَوْ كُنْتُ أَعْلَىمُ الْغَيْبِ لَأَعْدَدْتُ للسَّنَةَ الْمُجْدِبَةِ مِنَ الْمُخْصِبَة، وَلَعَرَفُتُ للسَّنَةَ الْمُجْدِبَةِ مِنَ الْمُخْصِبَة، وَلَعَرَفُتُ الْغَلاءِ مِنَ الْمُخْصِبَة مُنَ الْمُخْصِبَة مُنَ الْمُخْصِبَة مُنَ الْمُخْصِبَة مُنَ الْمُخْصِبَة مُنْ الْمُخْصِبَة مُنْ الْمُخْصِبَة مُنْ السَّرُخُصِ فَاسْتَعْدَدْتُ لَسَهُ مِنَ الرُخْصِ.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدُ بْنِ أَسْلَمَ):-{وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ} قَالَ: لَاجْتَنَبْتُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّرِّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، وَاتَّقَيْتُهُ.

ثُم أَخْبَر أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ نَندِيرٌ وَبَشِيرٌ، أَيْ: نَندِيرٌ مَنَ الْعَذَاب، وَبَشيرٌ للْمُؤْمنينَ بِالْجَنَّات،

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {188} قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُسلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَراً) أَيْ لَا أَمْلِكُ أَنْ أَجْلِبَ إِلَى نَفْسي خَيْراً وَلَا أَدْفَعَ عَنْهَا شَراً، فَكَيْفَ أَمْلِكُ عَلْمَ السَّاعَة.

يَعْني: - لَا أَمْلِكُ لِنَفْسي الْهُدَى وَالضَّلَالَ.

(إِنَّكَ مَا مَكَ لِنَفْسي الْهُدَى وَالضَّلَالَ.

إِلَّكَ مَا مَكَ نَفْدَ وَالْمَعْنَكَ : إِلَّكَ مَكَ شَكَاء الله أَنَّ يَمْكَ نَنِي مَنْكُ. وَأَنْشَكَ (سِيبَوَيْهُ): - مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاس يَفْعَلُ.

وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْسِ لَاسْتَكْثُرْتُ مِنَ الْخَيْسِ ) الْمَعْنَى لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ منَّى منْ قَبْل أَنْ يُعَرِّفَنيه لَفَعَلْتُهُ.

يَعْنْـيَ:- لَـوْ كُنْـتُ أَعْلَـمُ مَتَـى يَكُـونُ لِـيَ النَّصْـرُ في الْحَرْبِ لَقَاتَلْتُ فَلَمْ أَغْلَبْ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ سَنَةَ الْجَدْبِ لَهَيَّاتُ لَهَا فِي زَمَنِ الْخَصْبِ مَا الْجَدْبِ لَهَيَّاتُ لَهَا فِي زَمَنِ الْخَصْبِ مَا كُفْهِني.

يَعْنَكِ: - الْمَعْنَكِ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ التَّجَارَةَ السَّيَ تَنْفَقَ لاشْتَرِيتِهَا وقت كسادها.

يَعْنِي: - الْمَعْنَى لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَتَى أَمُوتُ لَالسَّالِحِ، عَنْ (الْحَسَنِ لَاسَّالِحِ، عَنْ (الْحَسَنِ وَابْن جُرَيْج).

يَعْنَى: - الْمَعْنَى لَوْ كُنْتُ أَعْلَىمُ الْغَيْبِ لَأَجَبِّتُ عَنْ كُلِّ مَا أَسْأَلُ عَنْهُ. وَكُلُّهُ مُرَادٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَدْيِرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُومِ لَقَوْمٍ يُومِ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ) هَدْاً اسْتِنْنَافُ كَلَامِ، أَيْ لَسَيْسَ بِسي جُنُونٌ، لأَنَّهُمْ نَسَبُوهُ إِلَى الْجُنُونِ.

يَعْنِي، - هُـوَ مُتَّصَلٌ، وَالْمَعْنَى لَـوْ عَلِمْتُ الْغَيْبِ لَمَا مَسَّنِي سُوءٌ وَلَحَذَرْتُ،

" وَدَلَّ عَلَّى هَــذَا قَوْلُــهُ تَعَــالَى: (إِنْ أَنَــا إِلَّــا نَدْدٌ مُعِنْ).

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم): - {سورة الأعسراف} الآيسة {188} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {قُسل لاَّ أَمْلَكُ لَنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرَاً إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ }" قَالَ: (اَبِنُ عَبَّساس): (وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَلَ مَكَّةَ قَالُواْ: يَسا مُحَمَّدُ أَلاَ يُخْبَرُكَ رَبُّكَ بِالسَّعْرِ السرَّخيص قَبْلَ مُحَمَّدُ أَلاَ يُخْبَرُكَ رَبُّكَ بِالسَّعْرِ السرَّخيص قَبْلَ

<sup>(1)</sup> رواه الإمسام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (783) - مسن حسديث- عائشة. رضي الله عنها.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (188)، للإِمَامُ (البن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الأية (188)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

## ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأَعْراف ﴾

{وَلَسِوْ كُنْسِتُ أَعْلَسِمُ الْغَيْسِبَ لاسْسِتَكْثُرْتُ مِسْنَ الْخَيْسِ } لاسْستَكْثُرْتُ مِسْنَ الْخَيْسِ } أَيْ: لَسُوْ أَطْلَعَنِسِ عَلَى أَكْثُسرَ مِمَّا أَطْلَعَنِسِ عَلَى أَكْثُسرَ مِمَّا أَطْلَعَنِسِ عَلَيْهِ مَنْ الْغَيْسِ لَكَانَ أَكْثُسرَ لَخَيْسرى عَنْدَهُ، وَلَسِمْ

يُطْلِعَنِي عَلَى عِلْمِ السَّاعَةِ مَتَى قِيَامَهَا.

{وَمَا مسني السوء} هَا جَاوَابٌ لِقَاوُلِ الْمُشْرِكِينَ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ قُانُ: الْمُشْرِكِينَ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ قُالْ: (2) {وَمَا مسني السوء} الْآيَة.

\* \* \*

[١٨٩] ﴿ هُوالَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسِ وَاحِدَة وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إلَيْهَا قَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا إلَيْهَا قَمَرَتْ بِهِ قَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوا خَفيفًا فَمَرَتْ بِهِ قَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَصَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

هـوالــذي أوجــدكم -أيهـا الرجـال والنساء مــن نفـس واحــدة هــي -آدم -عليــه الســلام، وخلــق مــن آدم عليــه الســلام زوجتــه حــواء، خلقهـا مـن ضـلعه ليـانس إليهـا، ويطمـئن بهـا، فلمـا جــامع زوج زوجتــه حملــت حملـا خفيفًا لا قلمـا جــامع زوج زوجتــه حملــت حملـا خفيفًا لا تشـعر بــه "لأنــه كـان في بدايتــه، واســتمرت علــي حملـها هــذا تمضــي في حوائجهـا لا تجــد ثقلًا، فلمـا أثقلت بــه حـين كــبر في بطنهـا دعـا ثقلًا، فلمـا أثقلت بــه حـين كــبر في بطنهـا دعـا الزوجـان ربهمـا قــائلين: لــئن أعطيتنــا -يــا ربنــا - ولــدًا صــالح الخلقــة تامهـا لنكــونن مــن الشاكرين لنعمك.

(2) انظــر: (تفســير القــرآن العزيــز) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة ( 188 ) للإمــام ( إبن أبي زمنين المالكي )،

أَنْ يَغْلُوا فَنَشْ تَرِيهِ وَنَسِرْبَحُ فِيْهِ، وَبِالأَرْضِ الَّتِي ثَرِيدُ أَنْ ثَجْدِبَ فَنَرْتَحِلَ عَنْهَا إلَى مَا أَخْصَبَ، ثريدُ أَنْ ثَجْدِبَ فَنَرْتَحِلَ عَنْهَا إلَى مَا أَخْصَبَ، فَصَا أَخْصَبَ أَنْ يَا فَصَا أَخْصَبَ أَنْ يَا فَصَا أَخْصَ أَنْ يَا لَهُ مُحَمَّدُ لا أقدد ولا على نفع أجُدرُه إلى نفسي، ولا على ضُر أدفعه عن نفسي إلا ما شاء الله أنْ على مُلكنى بالتمكين من ذلك.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلَكُو كُنَتُ أَعْلَكُ الْغَيْكِ الْكَالِكُ الْغَيْكِ الْكَالِكُ الْكَلِيدَ الْكَالِكُ الْكَلِيدَ الْكِلِيدَ الْكَلِيدَ الْكَلِيدَ الْكَلِيدَ اللَّهُ الْكَلِيدَ الْكَلِيدَ اللَّهُ الْكِلِيدَ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّه

{وَمَا مَسَّنيَ السُّوءُ}" الفقرُ.

وَقِيْكَ : معناهُ : لو كنتُ أعلم متى أموتُ لبكادرتُ بالأعمالِ الصالحة قبل اقساراب الأجار، فلم أشتغِلُ بغيرِها ولا بي جنونٌ ولا أفةً كما يقولون.

وقيل : معناه : لوكنت أعلم متى السّاعة لبسادرت بسالجواب عن سوالكم، فان المبادرة إلى جدة اب السائل تكون استكثاراً من الخير وما مَسّني التكذيب منكم.

وقول له تعالى: {إِنْ أَنَا إِلاَّ نَايِرٌ وَبَشِيرٌ} "
أي: ما أنا إلا مُعَلِّم بموضع الْمَخَافَة لَيُتَقى ولموضع الأمن اليُختار، {لَقَوْمِ يُوْمِئُونَ} "
والموث (1)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - في رتفسيره): - (سبورة الأعسراف) الآيسة (188 قولُه تَعَالَى: {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًا إِلا مَا شَاءَ الله } أَيْ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا شَاءَ الله } أَيْ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا شَاءَ الله }

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (175/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (188)، انظر: (الكتبة الشاملة).

# ذِ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

\* \* \*

\* \* \*

يَعْنِي: - هـواللّه الـذي أنشاكم مـن نفـس واحـدة، وجعـل مـن جنسـها زوجها، واسـتمرت سـلالتهما فـي الوجـود. وكنـتم زوجـاً وزوجـة، فـإذا تغشاها حملت محمـولاً خفيفا هـوالجـنين عنـد كونـه علقـة ومضـغة، فلما ثقـل الحمـل فـي بطنهـا دعـا الـزوج والزوجـة ربهمـا قـائلين؛ واللّه لـئن أعطيتنا ولـدا سـليما مـن فسـاد الخلقة، لنكونن من الشاكرين لنعمائك.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

﴿ هُـوَ الَّـذِي خَلَقَكُـمْ مِـنْ نَفْـسٍ وَاحِـدَةٍ } .... يعـني آدم.

{وَجَعَلَ} ... أي: خلقً.

{منها زَوْجَهَا} ... حواءً.

{لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} .... ليأنسَ بها.

{فَلَمَّا تَغَشَّاهَا}.... علاها بالنِّكاح.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (175/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

{تَغَشَّاهَا}... جَامَعَهَا" إِذْ قَدَرَ البَارِي أَن يَكُون مِن تلك الشهوة وذلك الجماع النَّسْلُ.

{حَمَلَــتْ حَمْلَـا خَفِيفًـا فَمَــرَّتْ بِــهِ} ... وذلــك ابتـــداءُ الحمــل، لا تُحِــسُّ بِـــه الأنثـــى ولا بُثْقلُهَا.

﴿ حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا } ... لم يثقل عليها، وهي النطفة.

{فَمَرَّتْ بِهِ} ... استمرَّتْ إلى وقتِ ميلاده.

(أي: قَامَتْ به، وَقَعَدَتْ" لخفَّة الْحَمْل.

{أي: لم تَــتَفَطَّنْ لــه ولم ثَفَكَـرْ في شـانه، فهـي ذاهبـة جائيـة تقضـي حَوَائِجَهَـا لخفـة الحَمْل في الأشهر الأولَى}.

﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَاتَ } ... أَيْ: صَارَتْ ذَاتَ ثِقَالٍ بِكَبَارِ الْفَلَد في بَطْنهَا.

{فَلَمَّا أَثْقَلَتْ} .... حان وقت ثقل حملها.

(أي: كسبرَ الولسدُ وأثقلَها حملُها وقاربت الوضعَ).

{أَثْقَلَتْ} ... صَارَتْ ثَقيلَةً لَأَجْلِ الْحَمْلِ.

{دَعَوَا اللَّهَ} ...أي دَعَا الزَّوْجَانِ ربَّهُمَا.

{دَعَوَا اللَّهَ رَبِّهُمَا} ... آدمُ وحواءُ.

{لَـئِنْ آتَیْتَنَـا صَـالِحًا} ... بشـرًا سـویًا قــد صـلحَ

{لَئِنْ آتَيْتَنا} ... لئن وهبت لنا.

**[صالحاً].... ولدا سويا.** 

{لْيَسْكُنّ} ... ليَانَسَ، وَيَطْمَئنَّ.

{لَنَكُونَاً}... لهما ولكل من يتناسل من ذريتهما.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

النفسير)، (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

> تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {189} قولسه تعالى: {هُوَ الَّذِي خُلَقَكُمْ مِّن نَفْس وَاحِدَة} من نفسس آدم وَحسدهَا {وَجَعَسلَ منْهَسا زَوْجَهَسا} خلسق مــــن نفـــس آدم زَوجتـــه حَــــوًاء {ليَسْـــكُنَ إِلَيْهَا} مَعِهَا فَلَما ۚ {تَغَشَّاهَا}أَتَاهَا {حَمَلَتْ حَمْ الا خَفيفاً } هيناً {فَمَرَتْ بِه} قَامَت وَقَعَدت تالماً { فَلَمَّا أَثْقَلَتْ } ثقل الْوَلَد في بَطنها ظنا بوسوســة إبْلـيس أنــه بَهيمَــة مــن الْبَهَــائم {دَّعَــوَا الله ربهما لَـئن آتيتنا صَالحا} آدَميًا سويا {لَّنَكُــونَنَّ} لنصــيرن {مــنَ الشَّــاكرينَ} لـــذَلك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة الأعسراف} الآيسة {189} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُسوَ الّسِذي خَلَقَكُسمْ مسنْ نَفْسِس وَاحِسدَة} يعسني مسن آدم، {وَجَعَسلَ} وخلسق {منْهَا زَوْجَهَا} يعني: حواء {ليَسْكُنَ إِلَيْهَا} ليَــأْنُسَ بِهَـا وَيَــأُويَ إِلَيْهَـا، {فَلَمَّـا تَغَشَّـاهَا} أَيْ: وَاقَعَهَا وَجَامَعَهَا {حَمَلَتْ حَمْلًا خَفيفًا} وَهُـوَ أُوَّلُ مَا تَحْمَلُ الْمَرْأَةُ مِنَ النَّطْفَةِ يَكُونُ خَفيفًا عَلَيْهَا، {فَمَرَتْ بِهِ} أَيْ: اسْتَمَرَّتْ بِه، وَقَامَــتْ، وَقَعَــدَتْ بِــه، ولم يثقلــها، {فُلَمِّـا أَثْقَلَتٌ } أَيْ: كَبِرَ الْوَلَدُ في بَطْنهَا، وَصَارَتْ ذَاتَ ثُقَـل بِحَمْلهَـا، وَدَنَـتْ ولادتهـا، {دَعَـوَا اللَّـهُ رَبِّهُمَا} يَعْنَي آدَمَ وَحَوْاءَ، {لَـئنْ آثَيْتَنَا} يِسَا ربنا {صَالِحًا} أَيْ: بَشَرًا سَوِيًا مِثْلَنَا،

وَفَــالَ تَعَــالَى: {يَــا أَيُّهَــا النَّــاسُ اتَّقُــوا رَبَّكُــمُ الِّدِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسِ وَاحِدَة وَخَلَقَ مَنْهَا زَوْجَهَا ﴿ وَبَـثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَـثَيرًا وَنسَاءً } الْمَايَــةَ {النِّسَاءِ:1}.

{لَنَكُــونَنَّ مِـنَ الشِّـاكِرِينَ} {الأعـراف:

نكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في

تفسيره:- (سورة الأعسراف) الآيسة (189)

قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {هُسوَ الَّسذي خَلَقَكُـمْ مَسنْ نَفْسِس

وَاحِـدَة وَجَعَـلَ مِنْهَـا زَوْجَهَـا لِيَسْـكُنَ إِلَيْهَـا فَلَمَّـ

تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلا خَفيفًا فَمَسرَّتْ بِـه فَلَمَّا

أَثْقَلَتْ دَعَـوَا اللَّـهَ رَبِّهُمَـا لَـئنْ آتَيْتَنَـا صَـالحًا

يُنَبِّــهُ تَصَـالَى عَلَــى أَنَــهُ خَلَــقَ جَميــعَ النَّــاس مــنْ

آدَمَ، عَلَيْــــه السَّــلَامُ، وَأَنَّـــهُ خَلَـــقَ منْــــهُ زَوْجَـــهُ

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّا

خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكِر وَأَنْتُنِي وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا

وَقَبَائِـلَ لِتَعَـارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْـرَمَكُمْ عِنْـدَ اللِّـه

لَنَكُونَنَّ منَ الشَّاكرينَ}.

حَوَّاءَ، ثُمَّ انْتَشَرَ النَّاسُ منْهُمَا،

أَتْقَاكُمْ} (الْحُجُرَات:13).

وَقَسَالَ فَسِي هَسِدُه الْآيَسِةِ الْكَرِيمَسِةِ: {وَجَعَسِلَ مِنْهَسًا زَوْجَهَــا لِيَسْــكُنَ إِلَيْهَــا} أَيْ: ليَأْلَفَهَــا وَيَسْــكُنَ

كَمَا قُسَالَ تَعَسَالَى: {وَمَسْ آيَاتِهُ أَنْ خَلَقَ لَكُـمْ مِسْ أَنْفُسَكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(189).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (189).

<sup>(3)</sup> انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة (189)، للإمَــاه

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

مَسوَدَّةً وَرَحْمَسةً } {السرُّومِ: 21}. فَلَسا أَلْفَسةَ بَسِيْنَ زَوْجسين أَعْظَهُ مِمَسا بَسِيْنَ السزَّوْجَيْنِ" وَلَهَدَّا ذَكَسرَ تَعَسالَى أَنَّ السَّساحِرَ رُبَّمَسا تَوَصَّسلَ بِكَيْسدِهِ إِلَسى التَّقْرِقَة بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِه.

{فَلَمَّا اللَّغَشَّاهَا} أَيُّ: وَطِئَهَا {حَمَلَتْ حَمْلِا خَمْلِا خَمْلِا خَمْلِا خَمْلِا خَفْيِفًا } وَذَلِكَ أَوَّلُ الْحَمْلُ، لَا تَجِدُ الْمَرْأَةُ لَهُ أَلَمَا، إِنَّمَا هِيَ النُّطَفَة، ثم العَلَقَة، ثم المُلَقَة، ثم المُضَعَة.

وَقَوْلُكُ: {فَمَرَّتْ بِهِ } قَالَ: (مُجَاهِدٌ):-اسْتَمَرَّتْ بِحَمْله.

وَرُوِيَ عَصِنِ (الْحَسَسِ )، وَ( إِبْسِرَاهِيمَ النَّخَعَسِي )، وَ( السُّدِّي )، نَحْوُهُ.

وَقَالَ: (مَيْمُونُ بِنُ مِهْرَانَ): - عَنْ أَبِيهِ السَّعَفَتْهُ.

وَقَسَالَ: (أَيُسُوبُ): - سَسَأَلْتُ (الْحَسَسَ ) عَسَنْ قَوْلِه: {فَمَسرَّتْ بِهِ} قَسَالَ: لَسوْ كُنْستَ رَجُلًا عَرَبِيًّا لَعَرَفْتَ أَمَا هيَ. إِنَّمَا هيَ: فَاسْتَمَرَّتْ بِه.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - {فَمَرَتْ بِهِ } وَاسْتَبَانَ حَمْلُهَا.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جَرِيسرٍ): - مَعْنَساهُ اسْستَمَرَّتْ بِالْمَاء، قَامَتْ بِهِ وَقَعَدَتْ.

وَّقَالَ: (الْعَاَوْفِي)، عَنْ (ابْنِ عَبِّاسٍ):-اسْتَمَرَّتْ بِه، فَشُكَّتْ: أَحَمَلَتْ أَمْ لَا.

{فَلَمَّا أَثْقَلَتْ} أَيْ: صَارَتْ ذَاتَ ثُقَل بِحَمْلهَا.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- كَبِرَ الْوَلَدُ في بَطْنَهَا.

{دَعَـوَا اللَّـهَ رَبَّهُمَـا لَـئِنْ آتَيْتَنَـا صَـالِحًا} أَيْ اَ بَشَرًا سَوِيًا،

كَمَا قَالَ: (الضَّحَاكُ)، عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ):-أَشْفَقَا أَنْ يَكُونَ بَهِيمَةً.

{لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَالِكُ عَمَّا جَعَالِكُ عَمَّا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا جَعَالِكَ اللَّهُ عَمَّا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } ذكر المُفَسِّرُونَ هَاهُنَا آثسارًا يُشْرِكُونَ } ذكر أنهُفَسِّرُونَ هَاهُنَا آثسارًا

وكــــذُلك قــــال: (أبـــو الــــيَخْتري)، و(أبـــو

وَقَالَ: (الْحَسَانُ الْبَصْرِيُّ):- لَانَ الْتَيْتَذَ

مَالِكُ):- أَشْفَقًا أَنَّا يَكُونَ إِنْسَانًا.

يســـرِون دكـــر المفســرون هاهســا الـــارا وَأَحَادِيتَ سَــأُورِدُهَا وَأُبَــيِّنُ مَــا فِيهَــا، ثــمَّ نُتْبِــعُ ذلِـكَ بَيَــانَ الصَّحِيحِ فِـي ذلِـكَ، إِنْ شَـاءَ اللَّـهُ وَبِـهِ وَيَــهُ (3)

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرحمن بـــن ناصـــر الســعدي) -(رحمــــــــه الله) - في (تفســـــــيره):- {ســـــورة

الأعسراف} الآيسة {189} قولسه تعسالى: {هُسوَ النَّعسراف} النَّعسراف والنسساء،

المنتشرون في الأرض على كثرتكم وتفرقكم. {مِنْ نَفْسِ وَاحِدَةٍ} وهدو آدم أبدو البشدر -صلى الله عليه وسلم.

{وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا} أي: خلق من آدم زوجته حواء لأجل أن يسكن إليها لأنها إذا كانت منه حصل بينهما من المناسبة والموافقة ما يقتضي سكون أحدهما إلى الآخر، فانقاد كل منهما إلى صاحبه بزمام الشهوة.

{فَلَمَّا تَغَشَّاهَا}أي: تجللها مجامعا لها قدرً البساري أن يوجد مسن تلك الشهوة وذلك الجماع النسل، وحينئن حَمَلَتْ حَمْلا خَفيفًا،

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (189)، للإِمَامُ النَّامِية (189)، للإِمَامُ النَّامِية

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (189)، للإِمَامُ (189)، للإِمَامُ (الإَعْرِاف) الآياء

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة (189)، للإِمَامُ (ابن كثير).

# ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ولا بثقلها.

{فَلَمَّا} استمرت به و {أَثْقَلَتْ } به حين كبر في على الوليد، وعلى خروجيه حيسا، صحيحا، سَــالمَا لا آفــة فيــه كــذلك فــدعوا {اللَّــهَ رَبَّهُمَــا لَــئنْ آتَيْتَنَــا } ولــدا {صَـالحًا } أي: صـالح الخلقة تامها، لا نقص فيه {لَنَكُونَنَّ مَنْ الشَّاكرينَ}.

قولسه تعسالي: {189} {هسو السذي خلقكسم مسن نفسس واحسدة وجعسل منهسا زوجهسا ليسسكن

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: {هـو الـذي خلقكـم مـن نفـس واحـدة} مـن

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه <u>الله) - في (تفســـــيره):- قولــــــه تعــ</u> وجعــل منهــا زوجهــا ليســكن $\{189\}$ إليها }الآية.

ذكر في هده الآيسة الكريمية أنسه خليق حواء من آدم ليسكن إليها، أي: ليألفها ويطمئن بها،

وبسين في موضع آخسر أنسه جعسل أزواج ذريتسه كــذلك، وهــو قولــه: {ومـن آياتــه أن خلــق لكــم

وذلك في ابتــداء الحمــل، لا تحــس بــه الأنثــي، | مــن أنفســكم أزواجـــاً لتســكنوا إليهــا وجعــل

قصال: الإمسام (الطبرانسي) — (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظميم):- {سمورة الأعسراف}الآيسة {189} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {هُسوَ الّسِذي خَلَقَكُسمْ مّسن نَّفْــس وَاحــدَة} " أي نفــس آدمَ، {وَجَعَــلَ مَنْهَــا زَوْجَهَا}" أي خَلَقَ حَواءَ من ضلع من أضلاعه، {ليَسْكُنَ إِلَيْهَا} "أي ليطمئنً إليها ويستأنسَ بها ويسأوي إليها لقضاء حاجته منها، {فَلَماً تَفَشَّاهَا} "أي جَامَعَها، {حَمَلَتْ} "ماءَهُ، {حَمْــلاً خَفيفـــاً فَمَــرَّتْ بِــه} " فاســتمرَّت بِـــذلكَ المساء "أي قامت وقعَددَتْ كمسا كانت تفعسلُ قبسلُ وهـــي لا تــــدري أنــــه حَبَــــلٌ أم لا، ولم تَكْتَــــرثْ بحملها، يدلُّ عليه قراءةُ (ابن عبَّاس): (فاسْتُمَرَتْ به).

وقسال: ( فتسادةُ ) : ( مَعْنَسى { فَمَسرَّتْ بِسه } مخفَّفساً من الْمرْيَة " أي شكَّتْ أحمَلَتْ أم لا.

قَوْلُكُ تَعَالَى : {فَلَمَّا أَثْقَلَاتٌ دَّعَوَا اللَّهُ رَبِّهُمَــا} " أي: لَمَّــا كَــبرَ الولــدُ في بطنهــا و تحــرَّكَ وصارت ذاتَ ثُقْل بحملها وشقَّ عليها القيامُ، أتَّاها إبليسُ في صورة رجُل،

فقال: يها حواء مها ههذا في بطنه ؟ قالت : مسا أدري، قسال: إنِّسي أخسافُ أن يكسون بَهيمسةً، وذلك أوَّلَ مسا حَملت، فقالت ذلك لآدمَ عليسه السلام، فلم يزالاً في هَمّ من ذلك.

ثُم عَادَ إبليسُ إليها فقال: يما حوَّاء أنَّا من الله بِمَنْزِلُــة! فــان دعــوتُ اللهُ ربِــي إنســاناً

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (189)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامْ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (189).

<sup>(3)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القران بالقرآن) للشيخ (معمد الأمان الشنقيطي). من سورة (الأعراف) الآية (189).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

تُسَـمِّيهِ بِـي ؟ قالـت : نَعَـمْ، قـال: فـإنِّي أدعُـو اللهَ، وكانت هي وآدمُ يدعُوان اللهَ،

{لَــئِنْ آتَيْتَنَـا صَـالِحاً} " ولــداً حَسَـنَ الْخُلْـقِ صحيحَ الجوارح مثلنا،

{لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} "لكَ في هدده (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - ( بسنده الحسن ) - عن (قتادة ): - ( وجعل منها زوجها )، حواء فجعلت من ضلع من أضلاعه، ليسكن إليها.

\* \* \*

# قوله تعالى: {فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت}.

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): – ( بسنده الحسن ) – عن ( قتسادة ): – ( فلمسا تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به ) استبان (3)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (السدي): - (فلما أثقلت)، كبر الولد في بطنها.

\* \* \*

# قوله تعالى: (لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين)

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الآية (189)، انظر: (الأعراف) الآية (189)،
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (
   الأعراف) الآية (189).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سووة ( الأعراف) الآية (189).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سروة ( الأعراف) الآية (189).

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (معمر) قال: قال فالله قال: قال (الحسن): - في قوله: (لنئن آتيتنا صالحا) قال: غلام.

\* \* \*

# [۱۹۰] ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَالَاً لَـهُ شُركَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمًا بُشْركُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلما استجاب الله دعاءهما، وأعطاهما ولداً صالحًا كما دَعَوا صَيرًا لله شركاء فيما وهبهما فَعَبَدا ولدهما لغيره، وسَمَياهُ عبد الحارث، فتعالى الله وتنزه عن كل شريك، فهو المنفرد بالربوبية والألوهية.

\* \* \*

يَعْنِي: - فلما رزق الله النوجين ولداً صالحًا، جعلا لله شركاء في ذلك الولد الذي انفرد الله بخلقه فعبًداه لغير الله، فتعالى الله وتنزه عن كل شرك.

يَعْنِي: - فلما أعطاهما ما طلبا جعلا الأصنام شركاء للها تعالى في عطيته الكريمة، وتقربا إليها، كأنهما يشكرانها،

- (5) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (189).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (175/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (175/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

693

# : وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الأعْراف ﴾

واللَّه - وحده - هو المستحق للشكر يتعالى (1) ويتسامى عن أن يكون كشركائهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا}....كما طليا.

{فَلَمَّا آتَاهُما} ... ما طلباه من الولد الصالح السوى.

{جَعَلَا لَهُ شُركاء فيما آتاهُما} ... بتسميته عبد الحارث من غير اعتقاد لنذلك، وإنّما كان شركًا في التسمية والصّفة، لا في العبادة والربوبية،

{جَعَالا لَـهُ شَركاء} ... أي: جعال أولادهما لـه شركاء،

{فَتُعَالَى اللّه عَمّا يُشْرِكُونَ} ... أَيْ أَهْل مَكّة بِهِ مَنْ الْأَصْنَام وَالْجُمْلَة مُسَبِّبَة عَطْف عَلَى خَلَقَكُمْ وَمَا نَبْنهمَا اعتراض.

{فَتَعَالَى}... تَعَاظُمَ، وَتَنَزَّهَ.

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {190} قولسه تعسالى: {فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً} آدَمِيًّا سوياً {جَعَالاً لَسَهُ إِبْلَيْس شَرِيكا {فَيَا لَسُهُ إِبْلَايُس شَرِيكا وَفِيمَا آتَاهُما من {فَيمَا آتَاهُما من الله وَعبد الخصارة المُولَسد سميساه عبد الله وعبد الحسارة

{فَتَعَالَى الله} تَسبرا الله {عَمَا يُشْرِكُونَ} بِسهِ من الْأَصْنَام.

\* \* \*

{جَعَلْ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا} قَراً: (أَهْلُ الْمُدِينَةِ)، وَ(أَبُو بَكُرٍ): - (شِرْكًا) بِكَسْرِ الشِّينَ وَالتَّنُوين، أَيْ: شَركَةً،

قَالَ: ( أَبُو عُبَيْدَةَ ): - أَيْ: حَظًا وَنَصِيبًا،

وَقَرِزاً: (الْسَاخَرُونَ): - (شُرِكَاءُ) بِضَمَّ الشِّينِ مَمْدُودًا عَلَى جَمْعِ شَرِيكَ يَعْنِي إِبْلِيسَ، أَخْبَرِ عَنِ الْوَاحِد بِلَفْظ الْجَمْعِ، أَيْ: جَعَلاً لَهُ شَرِيكًا إِذْ سَمَّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِث، وَلَه يُكُنْ هَدَا إِشْراكًا في الْعبَدادة، وَلاَ أَنَّ الْحَسارِثَ رَبَّهُمَا فَاإِنَّ آدَمَ كَانَ نَبِيًا مَعْصُومًا مِنَ الشِّرْك، وَلَكِنْ قَصَدَ إِلَى أَنَّ الْحَارِثَ كَانَ سَبَبَ نَجَاة الْوَلَد وَسَلاَمَة أَمَّه،

وَقَدْ يُطَلَقُ اسْمُ الْعَبْدَ عَلَى مَنْ لاَ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ مَمْلُوكَ، كَمَا يُطْلَقُ اسَم الرب عَلَى مَنْ لاَ يُرادُ بِهِ أَنَّهُ مِمْلُوكَ، كَمَا يُطْلَقُ اسَم الرب عَلَى مَنْ لاَ يُرادُ بِه ضَيْفٌ بِه أَنَّهُ مَعْبُودُ هَدَا، كَالرَّجُل إِذَا نَزَلَ بِه ضَيْفٌ يُسَمِّي نَفْسَه عَبَدَ الضَّيْفَ عَلَى وَجْه الْخُضُوعِ يُسَمِّي نَفْسَه عَبَدَ الضَّيْف عَلَى وَجْه الْخُضُوعِ لَا عَلَى أَنَّ الضَّيْف رَبُّهُ، وَيَقُولُ لِلْغَيْسِرِ. أَنَا عَلَى عَلْدَى

وَقَالَ: (يُوسُفُ لِعَزِينِ مِصْرَ): - إِنَّهُ رَبِّي، وَلَهُ يُرِدْ بِهِ أَنَّهُ مَعْبُودُهُ كَلِ ذَلِكَ هَذَا.

وَقَوْلُكُهُ: {فَتَعَالَى اللّه عُمّا يُشْرِكُونَ} قيل: هَذَا ابْتَدَاءُ كَلاَم، وَأَرَادَ بِهِ إِشْرَاكَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَلَئنْ أَرَادَ بِه مَا سَبَقَ فَمُسْتَقيمٌ منْ حَيْثُ أَنَّهُ

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (190). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

كَانَ الْاَوْلَى بِهِمَا أَنْ لاَ يَفْعَلاَ مَا أَتَيَا بِهِ مِنَ الْإِشْرَاكُ فِي اللهُم، الْإِشْرَاكُ فِي اللهُم،

وَفِي الْمَيْدَةُ قَدُولٌ آخَدُ: هدو أَنَّـهُ رَاجِعٌ إِلَى جَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ ذُرِيَّةَ آدَمَ،

وَهُ وَ قَوْلُ: (الْحَسَنِ)، وَ(عَكْرِمَ اللهُ)، وَمَعْنَاهُ: جَعَالَ أَوْلاَدَهُمَا شُركَاءَ فَحَاذَفَ الْاَبَاءِ إِلَى وَأَقَامَهُمَا مَقَامَهُمْ كَمَا أَضَافَ فِعْلَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَبْنَاءِ فِي تَعْيِيرِهِمْ بِفِعْلِ الْآبَاءِ، فقال: {ثُمَّ اتَّخَذَثُمُ الْعَجْل} {الْبَقَرة: 51}

{وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا} {البقرة: 72}. خَاطَبِ الْمِهُ وَأِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا } {البقرة: 72}. خَاطَبِ أَبِ مِلْ الْمَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مَا أَوْ وَكَانُ ذَلِكَ الْفَعْلُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَكَانَ ذَلِكَ الْفَعْلُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَكَانَ ذَلِكَ الْفَعْلُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَكَانَ ذَلِكَ الْفَعْلُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّالِ

يَعْنُــَي: - هُـــمُ الْيَهُــودُ وَالنَّصَــارَى، رَزَّقَهُــمُ اللَّــهُ أَوْلاَدًا، فَهَوَّدُوا، وَنَصَّرُوا.

وَقَالَ عِكْرِمَة: خَاطَب كُل وَاحِد مِنَ الْخَلْقِ بِقَوْلِه: خَلَقَ كُل وَاحِد مِنْ الْخَلْقِ بِقَوْلِه: خَلَقَ كُل وَاحِد مِنْ أَبِيه، وَقَوْلِه: خَلَقَ كُل وَاحِد مِنْ أَبِيه، وَجَعَل مِنْ جَنْسِهَا وَجَعَل مِنْ جِنْسِهَا زَوْجَهَا، أَيْ: جَعَل مِنْ جِنْسِهَا زَوْجَهَا،

وَهَـذَا قَـوْلٌ حَسَـنٌ لَـوْلا قَـوْلُ السَّـلَف مثْـلَ (عَبْـدِ اللَّـهُ عَنْهُمَـاء، اللَّـه بْـنِ عَبَّـاس) - رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـاء، وَ(مُجَاهَـدٌ)، وَ(سَعِيدُ بْـنُ الْمُسَـيب)، وَجَمَاعَـهُ الْمُفَسَّرِينَ أَنَّـه فِـي آدَمَ وَحَـوًاءَ. قـال الله الله عَمًا نُشْرِكُونَ } . (1)

\* \* \*

نسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمسسه الله) – في (تفسسسيره):- {سسورة

رحم الله - في رنفسيره :- [سيورة الأعراف الآية [190] قوله تعالى: [فَلَمَا الْأعراف] الآية [190] قوله تعالى: [فَلَمَا النّاهُمَا صَالِحًا على وفق ما طلبا، وتمت عليهما النعمة فيه [جَعَلالَه شركاء في ذلك الولد اتّاهُمَا ] أي: جعلا لله شركاء في ذلك الولد الله بإيجاده والنعمة به، وأقر بسه أعين والديه، فَعَبَداه لغير الله. إما أن يسمياه بعبد غير الله كالعبد "عبد الحارث" و "عبد العزيز" و "عبد الكعبة" ونحو ذلك، "عبد العزيز" و "عبد الكعبة" ونحو ذلك، أو يشركا بيالله في العبادة، بعدما من الله عليهما بما من من النعم التي لا يحصيها أحد من العباد.

وهدا انتقال من النوع إلى الجنس، فإن أول الكلام في آدم وحواء، ثم انتقال إلى الكلام في الجنس، ولا شك أن هدا موجود في الذريسة الجنس، ولا شك أن هدا موجود في الذريسة كشيرا، فلدنك قاررهم الله على بطالان الشرك، وأنهم في ذلك ظالمون أشد الظلم، سواء كان الشرك في الأقوال، أم في الأفعال، فإن الخالق لهم من نفس واحدة، الذي خلق منها زوجها وجعل لهم من أنفسهم أزواجا، ثم جعل بينهم من المودة والرحمة ما يسكن بعضهم إلى بعض، ويألفه ويلتذ به، ثمم بعضهم إلى بعض، ويألفه ويلتذ به، ثمم والأولاد والنسل.

شه أوجه الذريه في بطون الأمهات، وقتها موقوته، تتشوف إليه نفوسهم، ويدعون الله أن يخرجه سويا صحيحا، فأتم الله عليهم النعمة وأنالهم مطلوبهم.

أفسلا يستحق أن يعبدوه، ولا يشسركوا به في عبادته أحدا، ويخلصوا له الدين.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (190).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

من لا {يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ}.

{وَلا يَسْتَطيعُونَ لَهُمْ } أي: لعابديها.

{نَصْـراً وَلا أَنْفُسَـهُمْ يَنْصُـرُونَ}. فَاذِا كَانَـتَ لا تخليق شيئا، ولا مثقال ذرة، بيل هي مخلوقة، ولا تستطيع أن تدفع المكروه عن من يعبدها، بِـل ولا عـن أنفسـها، فكيـف تتخـذ مـع الله آلهة؟ إن هذا إلا أظلم الظلم، وأسفه السفه.

وإن تسدعوا، أيهسا المشسركون هسذه الأصسنام، الستي عبسدتم مسن دون الله {إلّسي الْهُسدَى لا يَتَّبِعُــوكُمْ سَــوَاءٌ عَلَــيْكُمْ أَدَعَوْتُمُــوهُمْ أَمْ أَنْـــثُمْ

فصار الإنسان أحسن حالسة منها، لأنها لا تسمع، ولا تبصر، ولا تهدي ولا ثهدى، وكل زم ببطلان إلهيتها، وسفاهة من عبدها.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في رتفسسير القـــرآن العظـــيم):- {ســـورة الأعــــراف}الآيــــة {189} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَلَمّــــا آتَاهُمَـــا صَالِحاً } " سَوياً صحيحاً أثاها إبليسُ فقال لها : عهدى د قالت : ما اسمك ؟ قال: الحسرثُ ولسو سَسمَّى نفسَسهُ فقسال عزرائيسلَ لعرفتــهُ، ولكنــه تســمّى بغــير اسمــه فســمته: عبــــدُ الحـــرث، ورَضــيَ آدمُ فعـــاشَ الولـــدُ أيَّـامـــاً

وهـــذا لا يصـــحُ " لأنَّ حَـــوْاء وإن لم تكـــن نَبيّـــةً فهي زوجة نَبيّ، وفي الآية ما يبدلُ على ذلك "

ولكن الأمر جاء على العكس، فأشركوا بالله الأن الله تعالى قسال: {جَعَالاً لَهُ شُركاءً فيمًا آتَاهُمَا} " ومثالُ هذه القبائح لا يصع إضافتُها إلى الأنبياء،

ولأنَّ الله تعـــالي قـــال: {فَتَعَـــالَى اللَّـــهُ عَمَّــ يُشْــركُونَ} " ولأن الواحــدَ منّــا لــو أتـــاهُ مَــنْ يعبثــهُ على أن يُسَمِّي ولدَّهُ عبداً شمس أو عبداً العُدرَّى أو نحــوَ هــذا، لَــم يَقْبَــلْ ذلــك، ولــو أمكنَــهُ أن يعاقبَــهُ علـى ذلـك فعـلَ، فكيـف يجـوزُ مثـل هــذا على آدمَ ؟ وقد رفعَ الله قُدْرَهُ بِالنبوّة.

وقيال: (الحسينُ):- (معنساهُ: إنَّ اللهُ خَلَسِقَ حَــوًّاءَ مِـنْ ضِـلْع آدَمَ وجَعَلَهَــا سَــكَناً لَــهُ، وَكَــذلكَ حَسالُ الْخُلْسِقِ مَسِعَ أَزْوَاجِهِسمْ، كَأَنَّسهُ قسال: وَجَعَسلَ مسنْ كُـلً نَفْسِ زَوْجَهَا، كَمَا قَالَ في آيَـة أخْرَى {وَمِنْ آيَاتِـــه أَنْ خَلَـــقَ لَكُـــم مَـــنْ أَنفُســـكُه أَزْوَاجِاً} {الروم: 21}.

قال: (الحسنُ): (انْقَضَتْ قصَةُ آدَمَ عنْدَ قَوْلُهُ {لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} شُـمَّ أَخْبَسِرَ اللهُ عَـنْ بَعْـض خَلْقِـه أنَّـهُ تَغَشَّـى زَوْجَتَـهُ فَحَمَلَـتْ حَمْـلاً خَفيفًـأ فَمَـرَّتْ بِـه، فَلَمَّـا أَثْقَلَهَـا مَـا فـى بَطْنهَـا دَعَـوا اللّهَ رَبُّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَشْكُرَنَّكَ،

فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَالاً لَـهُ شُركًاءَ بعَمَلهمَا الَّــذي عَمــلاَّهُ بِــأَنْ هَــوَّدَاهُ أَوْ نَصَّــرَاهُ أَوْ مَجَّسَــاهُ " أى عَلَّمَاهُ شَـيْنًا مِـنَ الأَدْيَـانِ الْخَبِيثِـةِ الَّتِـي يَدْعُو إِلَيْهَا إِبْلِيسُ،

وَلَهَــذَا أَعْظَــمَ اللَّهُ شَــأَنَّهُ فــي آخــر الآيَــة فَقَــالَ ( فَتَعَالَى الله عَمَّا يُشْرِكُونَ )، وَلَـوْ كَانَ الْمُسرَاد بِالأَيَةَ آدَمَ وحَوَّاءَ لَقَالَ: عَمَّا يُشْرِكَانَ).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (190)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإم (الأعراف) الآية (190)، انظر: (الكتبة الشاملة).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قوله تعالى:  $\{190\}$  فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون  $\}$ .

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عسن (قتسادة): - كسان الحسن يقول: هسم اليهود والنصاري رزقهم الله أولاداً فهودوا ونصروا.

و(صححه) الإمام (ابن كثير) في (التفسير).

# [ ١٩١] ﴿ أَيُشْ سِرِكُونَ مَ سَا لاَ يَخْلُ قُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أ يجعلون هدده الأصنام وغيرها شركاء لله في العبادة، وهم يعلمون أنها لا تخلق شيئًا فتستحق العبادة، بل هي مخلوقة، فكيف فتستحق العبادة، بل هي مخلوقة، فكيف يجعلونها شركاء لله إلى (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - أيشرك هولاء المسركون في عبادة الله مخلوفاته، وهي لا تقدر على خَلْق شيء، الله مخلوفة؟. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - هـل يصـح أن يشـركوا مـع الله أصـناما لا تقـدر أن تخلـق شـيئا مـن الأشـياء وهـم مخلوقون لله؟ (4)

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الأعراف) الآية (190).
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (175/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (175/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# شرح و بيان الكلمات :

{أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا}... إبليسَ وَالأصنامَ.

\* \* \*

{أيشركون} .... به في العبادة

{وَهُمْ يُخْلَقُونَ} .... أي: مخلوقون.

{وَهُـهُ يُخْلَقُ ونَ} ... أجريت الأصنام مجرى أولى العليم بنساء علي اعتقادهم فيها وتسميتهم إياها آلهة.

أي: أيشركون ما لا يقدر على خلق شيء كما يخلق الله عدر وجل يخلق الله عدر وجل خالقهم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عباس) - قبال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الأعسراف} الآيسة {191} قولسه تعسالي: {أَيُشْرِكُونَ} بِاللَّسِه {مَسالاً يَخْلُسَقُ شَعِينًا} وَلاَ يحيني {وَهُسِمٌ} يَعْنِسِي الْمَالَهَسَةُ الْمُحُلَقُونَ} ينحتون أي مخلوقة منحوتة. (5)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {191} قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئًا} يَعْنِي: إِبْلِيسَ وَالْأَصْنَامَ،

(6) {وَهُمْ يُخْلَقُونَ} أَيْ: هُمْ مَخْلُوقُونَ.

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرحمن بـــن ناصـــر الســعدي) -(رحمـــــــه الله) – في (تفســــــيره):- {ســـــورة

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (191). ينسب: درعبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (191).

607

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

الأعسراف} الآيسة {191} قولسه تعسالى: {أَيُشْرِكُونَ مَسَا لاَ يَخْلُفُ شَيْئًا وَهُم يُخْلَقُونَ}. {أَيُشْرِكُونَ مَسَا لاَ يَخْلُفُ شَيْئًا وَهُم يُخْلَقُونَ}. أفسلا يستحق أن يعبسدوه، ولا يشسركوا بسه في عبادته أحدا، ويخلصوا لسه السدين. ولكسن الأمسر جساء على العكس، فأشسركوا بسالله مسن لا {نَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ نُخْلَقُونَ}.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله ) - في رئفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {191} فَوْلُهُ تُعَالَى: {أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ}

هَـدَا إِنْكَارٌ مِـنَ اللَّـهِ عَلَـى الْمُشْـرِكِينَ الَّـدَينَ عَبِـدُوا مَـعَ اللَّـه غَيْـرَهُ، مِـنَ الْأَنْـدَادِ وَالْأَصْـنَامِ وَالْأَوْتُـانِ، وَهِـيَ مَخْلُوقَـةٌ للَّـه مَرْبُوبَـةٌ وَالْأَوْتُـانِ، وَهِـيَ مَخْلُوقَـةٌ للَّـه مَرْبُوبَـةٌ مَصْـنُوعَةً، لَـا تَمْلكُ شَيْئًا مِـنَ الْـأَمْرِ، وَلَـا تَضُـرُ وَلَـا تَضُـرُ وَلَـا تَشُـر وَلَـا تَنْصَـر ولَـا تَنْصَـر ولَـا تَنْتَصِـر لَا فَلَـا تَنْصَـر ولَـا تَنْصَـر لَكُ وَلَـا تَسْمَعُ لِعَابِدِيهَا، بَـلْ هِـيَ جَمَـادٌ لَـا تَتَحَـرك وَلَـا تَسْمَعُ وَلَـا وَلَـا تَسْمَعُ وَلَـا وَلَـا

وَلِهَـذَا قَـالَ: {أَيُشْرِكُونَ مَـا لَـا يَخْلُـقُ شَـيْئًا وَهُـمْ يُخْلَقُ شَـيْئًا وَهُـمْ يُخْلَقُ شَـيْئًا وَهُـمْ يُخْلَقُ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلكَ، لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلكَ،

أَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّاهُ لَو اجْتَمَعَتْ آلِهَتْهُمْ كُلُهَا، مَا اسْتَطَاعُوا خَلْتَ ذَبَابَة، بَلْ لَو استَلبتهم الدُّبَابَة شَيْئًا مِنْ حَقير الْمَطَاعم وطَارَتْ، لَلَّ السُتَطَاعُوا إِنْقَادُ ذَلِكَ مِنْهَا، فَمَنْ هَدْهِ صَفَتُهُ وَحَالُهُ، كَيْفَ بُعْبَدُ لِيَرْزُقَ وَلُسْتَنْصَرُ؟،

وَلَهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى: {لَــا يَخْلُقُــونَ شَــيْئًا وَهُــمْ يُخْلَقُونَ} أَىْ: بَلْ هُمْ مَخْلُوقُونَ مَصْنُوعُونَ,

كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ: {قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِثُونَ \* وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} {الصَّاقَاتِ:95، 20)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):-{سسورة الأعسراف} الآيسة {191} قولسه تعسالى: {أَيُشْسِرِكُونَ مَسا لا يَخْلُسَقُ شَسِيْئًا وَهُسِمْ يُخْلَقُونَ }.

قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول تعالى ذكره: أيشركون في عبادة الله، فيعبدون معه،

{مسا لا يخلــق شــيئًا} ، والله يخلقهــا وينشــئها؟ وإنمــا العبــادة الخالصــة للخــالق لا للمخلــوق. (3)

\* \* \*

نسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة [191] قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَيُشْركُونَ مَا لَا يَخْلُقُ

<sup>(&</sup>lt;mark>2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (191)، لِلإِمَامُ (195). (ابن كثير</mark>).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الأعراف) الآية (191)، للإمّام (الطبري)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الأعسراف) الأية (191)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### 

شَيْئاً } أَيْ أَيَعْبُ دُونَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِ شَيْءٍ. {وَهُمْ يُخْلَقُونَ } أَي: الْأَصْنَامُ مَخْلُوقَةً.

وَقَسَالَ: { يُخْلَقُسُونَ } بِسَالُوَاوِ وَالنَّسُونِ لِسَأَنَّهُمُ اعْتَقَسَدُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ تَضُسرُ وَتَنْفَسِعُ، فَأَجْرِيَسَتْ مَجْرَى النَّاسِ، كَقَوْلِه: { فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ } .

وقوله: {يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ}. (1)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبراني) - (رحمه الله) - في (تفسير القصرآن العظيم):- {سورة الأعصراف} الآيسة {191} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَيُشُرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئاً}" معناه أيُشركون في العبادة ما لا يقدر على خلق شيء يستحق به العبادة، لأن الخلق همو السذي يستحق به العبادة، لأن الخلق يستحق العبادة على الله، والله تعالى إنما يستحق العبادة على الخلق المسواه، مثل النعم السي لا يقدر عليها أحد سواه، مثل الحياة والسمع والبصر والعقال، فاإذا لم الحياد الأصاباء على خلق شيء لم تحسن عمادتها.

قَوْلُكُ تُعَسالَى: {وَهُسِمْ يُخْلَقُسُونَ}" معنساه: الأصنامُ مخلوقة منحوتةً،

وَقِيْـــلَ ؛ أرادَ بــــه الأصـــنامَ والعابـــدِينَ جميعاً. (2)

\* \* \*

# [١٩٢] ﴿ وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُـمْ نَصْرًا

وَلاَ أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) الأية (191)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (الأعراف) الأية (191)، انظر: (الكتبة الشاملة).

ولا تقدر هذه المعبودات نصر عابديها، ولا تقدر نصر أنفسها، فكيف يعبدونها ؟!.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تستطيع أن تنصر عابديها أو تصدر عابديها أو تحدفع عن نفسها سوءًا، فإذا كانت لا تخلق شيئًا، بل هي مخلوقة، ولا تستطيع أن تدفع المكروه عمن يعبدها، ولا عن نفسها، فكيف ثتَخد مع الله آلهة إنْ هدا إلا أظلم الظلم وأسفه السَّفَه.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا يقدرون على نصر لمن يعبدونهم، ولا ينصرون أنفسهم إذا تعدى الغسير (5) عليهم.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَلَــا يَسْـتَطِيعُونَ لَهُــمْ} .... أي: الأصــنامُ لعَبَدَتهم.

{نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ} ... من كسر وغيره، بل عَبَدَتُهم يدفعونَ عنهم، فالمعبودُ أذلُّ من العابد.

{نَصْ راً وَلا أَنْفُسَ هُمْ يَنْصُ رُونَ} .... فيدفعون عنها ما يعتريها من الحوادث، بل عبدتهم هم الذين يدفعون عنهم ويحامون عليهم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسبره):-

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (175/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (175/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التقسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (238/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

699

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

وأسفه السفه.

أرادهم بسوء،

عن من يعبدها، بل ولا عن أنفسها، فكيف

تتخسد مسع الله آلهسة؟ إن هسدا إلا أظلهم الظلم،

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

(تفسيره):- {سورة الأعسراف}الآيسة {192}

ثَــمَ قَــالَ تَعَــالَى: {وَلا يَسْــتَطيعُونَ لَهُــهُ

نَصْـــرًا} أَيْ: لعَابِـــديهمْ {وَلا أَنْفُسَــهُ

يَنْصُــرُونَ} يَعْنــي: وَلَــا لأَنْفُسـهمْ يَنْصُــرُونَ ممَّــزُ

كَمَا كَانَ الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ الصَّادُّ وَالسَّلَامُ -

كَمَـا أَخْبَـرَ تَعَـالَى عَنْـهُ فـي قَوْلـه: {فَـرَاغَ

وَقَــالَ تَعَــالَى: {فَجَعَلَهُــمْ جُــذَاذًا إلا كَــبِيرًا لَهُــهُ

وَكَمَا كَانَ ( مُعَادُ بُنُ عَمْرُو بُنِ الْجَمُوحِ

وَ( مُعَــادُ بْــنُ جَبَــل )، رَضــيَ اللَّــهُ عَنْهُمَــا -وكَانَــا

شُــابَّيْن قَــدْ أَسْـلَمَا لَمَّــا قَــدمَ رَسُــولُ اللَّــه - صَــلَى

اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -الْمَدينَـةُ -فَكَانَـا يَعْـدُوان فـي

اللَّيْكِ عَلَى أَصْنَام الْمُشْكِرِكِينَ يَكُسِرَانِهَا

وَيُتْلَفَانِهَــا وَيَتَّخــذَانِهَا حَطَبِـا لِلْأَرَامـل، ليَعْتَبِـرَ

قُوْمُهُمَــا بِــذَلكَ، وَيَرْتَئُــوا لـأَنْفُســهمْ، فَكَــانَ

لعَمْسرو بْسن الْجَمُسوح -وَكَسانَ سَسِيدًا فَسي قَوْمسه -

كَانَ لَـهُ صَـنَمٌ يَعْبُـدُهُ وَيُطْيِبُـهُ، فَكَانَا يَجِيئَان

في اللَّيْسِل فَيُنَكِّسَانه عَلَى رَأْسِه، وَيُلَطِّخَانِه

بِالْعَــذرة، فَيَجِــيءُ عَمْــرُو بْــنُ الْجَمُــوحِ فَيَــرَى مَــا

صُنعَ بِـه فَيَغْسَلُهُ وَيُطَيِّبُهُ وَيَضَعُ عَنْدَهُ سَيْفًا،

يَكْسرُ أَصْنَامَ قَوْمه ويهينُها غَايَةَ الْإِهَانَة،

عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ } {الصَّافَّات:93}.

لَعَلَّهُمْ إِلَيْهُ يَرْجِعُونَ } {الْأُنْبِيَاءِ:58}.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

> {سورة الأعسراف} الآيسة {192} قولسه تُعِالَى: {وَلاَ يَسْــتَطيعُونَ لَهُــمْ نَصْــراً} نفعـا وَلاَ منعـــا ﴿ وَلاَ أَنْفُسَــهُمْ } يَعْنــي الْمَالهَــةُ {يَنْصُرُونَ} لاَ يَمْنَعُونَ مَمَّا يُرَاد بِهِم.

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في <del>تفســـيره):-</del> {ســـورة الأعـــراف}الآيــــة {192} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلا يَسْــتَطيعُونَ لَهُـــهُ " نَصْـــراً وَلا أَنْفُسَــهُمْ يَنْصُــرُونَ}... أَيْ إِنَّ الأصنام، لا تنصر ولا تنتصر.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّسنَّة) – (رحمسا الله ) – في رتفسطيره):- {سطورة الأعسراف}الآيسة {192} قولـــه تعـــالى: {وَلاَ يَسْـــتَطيعُونَ لَهُـــهُ نَصْرًا } أَيْ: الْأَصْنَامُ، لاَ تَنْصُرُ مَنْ أطاعها،

{وَلاَ أَنْفُسَـهُمْ يَنْصُـرُونَ} قَـالَ: (الْحَسَـنُ): - لاَ يَــدْفَعُونَ عَــنْ أَنْفُسـهِمْ مَكْــرُوهَ مَــنْ أَرَادَ بِهِــمْ بِكَسْــر أَوْ نَحْوهُ، ثُمَّ خَاطَبَ الْمُؤْمِنينَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):− { ســـورة

الأعسراف} الآيسة {192} قولسه تعسالي: {وَلا يَسْـــتَطيعُونَ لَهُـــمْ} أي: لعابـــديها. {نَصْـــرًا وَلا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ}.

فاذا كانت لا تخلق شيئا، ولا مثقال ذرة، بل هـى مخلوقـة، ولا تسـتطيع أن تـدفع المكـروه

وَيَقُولُ لَهُ: "انْتَصَرَ".

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (192)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (192). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (الأعراف) - الآية (192)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (192).

# حديد الله الله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم » ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم » ﴿ وَاعْبِدُوا اللّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

ثُسمَّ يَعُسودَانِ لِمِثْسلِ ذَلِكَ، وَيَعُسودُ إِلَسى صَنيعهِ
أَيْضًا، حَتَّى أَخَلْاهُ مَسرَّةً فَقَرَنَا مَعَهُ جَسرُو كَلْبَ
مَيِّت، ودلَّياه في حَبْسلِ في بِئْسرِ هُنَاكَ، فَلَمَا
جَاءً عَمْسرُو بْسَنُ الْجَمُسوحِ وَرَأَى ذَلِكَ، نَظَرَ فَعَلِمَ
أَنَّ مَا كَانَ عَلَيْهُ مِنَ الدِّينِ بَاطَلٌ، وَقَالَ:

تَالله لَوْ كُنْتَ إِلَهِ مَسْتَدن... لَمْ تَكُ والكَلْبُ جَمِيعًا في قَرِنْ (1)

ثَـمَ أَسْلَمَ فَحسُن إِسْلَامُهُ، وَقَتِلَ يَـوْمَ أَحُـدِ
شَهِيدًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ جَنَّةً
الْفَرْدَوْسِ مَأْوَاهُ.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سسورة الأعسراف} الآيسة {192} قولسه تعسالى: {وَلا يَسْستَطِيعُونَ لَهُسمٌ نَصْسرًا وَلا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ}.

قال: الإمام (أبوجعفر): - يقول تعالى ذكره: أيشرك هولاء المشركون في عبادة الله ما لا يخلق شيئًا من خلق الله، ولا يستطيع أن ينصرهم إن أراد الله بههم سوءًا، أو أحل بههم عقوبة، ولا هو قادر إن أراد به سوءًا نصر نفسه ولا دفع ضرعنها? وإنما العابد يعبد ما يعبده لاجتلاب نفع منه أو لدفع ضرمنه على عن نفسه، وآله تهم الستي يعبدونها ويشركونها في عبادة الله لا تسنفعهم ولا تضرهم، بال لا تجتلب إلى نفسها نفعًا ولا تحدفع عنها ضراً، فهي من نفع غير أنفسها أو دفع الضرعنها أبعد؛ يعجب تبارك وتعالى دفع الضرعنها أبعد؛ يعجب تبارك وتعالى

(1)) انظر: الرجز في السيرة النبوية - لابن هشام (354/1).

خلقه من عظيم خطأ هؤلاء النين يشركون في عبادتهم الله غيره.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم):- [سسورة الأعسراف] الآيسة [192] قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلاَ يَسْتَطيعُونَ لَهُسمْ نَصْسراً} "أي لا يستطيعُ الأصنام دفع ضُسر عنهم، ولا جلبَ نَفْع إليهم،

{وَلاّ أَنْفُسَهُمْ يَنصُرُونَ} ، ولا أن تنصُرَ نفسَها بأن تدفعَ عن نفسِها مَن أرادَها بسوء.

فإن قيل : كيف قال: ولا أنفُسَهم على لفظ من يعقلُ والأصنامُ مواتٌ ؟،

قَيْسِلَ: لأن الكفسارَ كسانوا يصسورون منهسا علسى صسورة مَسنْ يعقسلُ، ويُجرُونَها مجسرى مسن يعقسلُ، فأجرَى عليها لفظ ما قدروا ما هم عليه.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَننِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الأعسراف} الآيسة (192 قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُهم نصرا } الآيسة. يَقُسولُ: وَلا تَنْصُرُ الأَوْتُانُ أَنْفُها، وَلَا مَن عَبدها.

[١٩٣] ﴿ وَإِنْ تَــدْعُوهُمْ إِلَــى الْهُــدَى لاَ يَتَبِعُــوكُمْ سَــوَاءٌ عَلَــيْكُمْ أَدَعَوْثُمُــوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾:

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسر القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (192)، للإمام (ابن كثير)

<sup>(4)</sup> انظَـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - ثلامـام (الطبرانـي) في سـورة (الأعراف) الآية (192)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (الأعراف) الآيدة (192) للإمام (بإن أبي زمنين المالكي)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإن تحدعوا -أيها المشركون- هذه الأصنام السبي تتخذونها آلهة من دون الله إلى الهدى لا يجيبوكم إلى مسا دعوتم وهم إليسه ولا يتبعوكم، فسواء عندها دعاؤكم لها وسكوتكم عنها" لأنها مجرد جمادات، لا تعقل، ولا تسمع، ولا تنطق.

\* \* \*

يَعْنِي:- وإن ندعوا -أيها المشركون- هذه الأصلام الساتي عبد تموها مسن دون الله إلى الهدى، لا تسمع دعاءكم ولا تتبعكم" يستوي دعاؤكم لها وسكوتكم عنها" لأنها لا تسمع ولا تبصر ولا تهدي ولا ثهدى.

\* \* \*

يَعْنِسِي: - وإن تسدعوا - أيهسا العابسدون - الأصلنام ليرشسدوكم إلى مسا تحبسون، لا يجيبسوكم إلى مساتو عنسدكم فسي يجيبسوكم إلى مسرادكم، فمستو عنسدكم فسي عسدم الفائسدة دعاؤكم إياهم، وسكونكم، فإنه لا يتغير حالهم في الحالتين.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

{ إِلَـــى الْهُـــدى } ... الإســلام ِ... (أي: الى مــا هــو هدى ورشاد، والى أن يهدوكم ).

والمعنى: وان تطلبوا منهم كما تطلبون من الله الخسير والهدى، لا يتبعوكم الى مسرادكم وطلبتكم، ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله.

{سَــواءٌ عَلَــيْكُمْ أَدَعَوْتُمُــوهُمْ} ... أم صــممتم عـــن دعائهم، في أنه لا فلاح معهم.

{سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ} ... إلى الدين.

{أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ } ... عن دعائهم"

كما قال: {سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْدَرْتُهُمْ أَمْ لَمَ لَكُمُ اللهِ مُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَأَنْدَرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} {البقرة: 6}.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

قرا: (نافع): - (يَتْبَعُوكُمْ) بإسكانِ التاءِ وفتح الباء،

وقرا الباقون: بفتح التاء مشددة وكسر الباء، وهما لغتان، يقال: تبعَه تبعًا واتبعه اتباعًا

de de de

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادی) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الأعسراف} الآيسة {193} قولسه تعسالى: {وَإِن تَسدْعُوهُمْ} يَسا مُحَمَّد يَعْنِسي الْكَفَّار.

{إِلَى الْهدى} إِلَى التَّوْحِيد. {لاَ يَتَّبِعُوكُمْ} لاَ يجيبوكم. {سَوَاَءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْثُمُوهُمْ} إِلَى التَّوْحِيد.

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"تفسير البغوى" (2/ 182)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 430).

انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (الأعـراف) الآيـة (193)، للشيخ (مجرر الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

<sup>(4)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 299)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (175/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (175/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/)238، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> {أَمْ أَنْـــــثُمْ صَـــامثُونَ} ســاكتون فَـــإنَّهُم لاَ يجيب ونكم بالتَّوْحيد يَعْني الْكفِّ ار وَيُقَال وَإِن تدعوهم يسا معشر الْكفَّار الْأَصْنَام إلَّى الْهدى إلَــ الْحـق لاَ يَتَبِعُــوكُمْ لاَ يجيبِـوكم سَــواَءٌ عَلَــيْكُمْ أَدَعَوْتُمُ وهُمْ يَعْنَى الْأَصْنَامَ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ساكتون لاَ يجيبونكم وَلاَ يسمعُونَ دعاءكم لأَنهم أموات غير أحياء.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الأعسراف}الآيسة {193} قولــه تعـالى: {وَإِنْ تَــدْعُوهُمْ إِلَــي

الْهُدَى} وإن تَدْعُوا الْمُشْركينَ إلَى الْإِسْلاَم،

{لاَ يَتَّبِعُوكُمْ} قَرَأَ: ( نَافعٌ ):- بِالتَّخْفيف،

وَكَذَلكَ: (يَتْبَعُهُمُ الْغَاوِونَ ) في (الشَّعْرَاءِ)،

وَقَـــرَاً: الْـــآخَرُونَ: بِالتَّشْــديد فيهمَــا وَهُمَــ لُغَتَانِ. يُقَالُ: تَبِعَهُ تَبَعًا، وَأَثْبَعَهُ اتباعا.

{سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ} إِلَى الدِّينَ،

{أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ} عَنْ دُعَائِهِمْ لاَ يُؤْمِنُونَ،

كَمَــا قَــالَ: {سَــوَاءٌ عَلَــيْهِمْ أَأَنْــذَرْتَهُمْ أَمْ لَــ ثُنْدْرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ} {الْبَقَرَةُ: 6}،

يَعْنَــي: - ( وَإِنْ تَـــدْعُوهُمْ إِلَــي الْهُـــدَى ) يَعْنَــي الْأَصْنَامَ لاَ يَتَّبِعُوكُمْ لأَنَّهَا غير عاقلة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) – ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الأعــراف} الآيــة {193} {وَإِنْ تَــدْعُوهُمْ} وإِن تدعوا، أيها المشركون هذه الأصنام، الستى

(3) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعسراف)

عبدتم من دون الله {إلْـى الْهُـدَى لا يَتَبِعُـوكُهُ

فصار الإنسان أحسن حالسة منها، لأنها لا

تسمع، ولا تبصر، ولا تهدي ولا ثهدى، وكل

هــذا إذا تصــوره اللبيـب العاقــل تصــورا مجــردا،

جــزم بــبطلان إلهيتهـا، وســفاهة مــن عبــدها.

قكال: الإمكامُ (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في

تفسيره:- (سورة الأعسراف) الآيسة (193)

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِنْ تَكْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا

يَتَّبِعُــوكُمْ سَــوَاءٌ عَلَــيْكُمْ أَدَعَوْتُمُــوهُمْ أَمْ أَنْـــثُمُ

صَامِتُونَ } يَعْنَي: أَنَّ هَذِه الْأَصْنَامَ لَا تَسْمَعُ

دُعَـاءَ مَـنْ دَعَاهَـا، وَسَـوَاءٌ لَـدَيْهَا مَـنْ دَعَاهَـا وَمَـنْ

كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ: {يَا أَبَتْ لَمَ تَعْبُدُ مَا لَا

يَسْ مَعُ وَلا يُبْصِ رُ وَلا يُغْنَى عَنْ كَ

ثُمَّ ذُكُرَ تَعَالَى أَنَّهَا عَبِيدٌ مثَّلَ عَابِدِيهَا، أَيْ:

مَخْلُوفَ اتٌ مثلهم، بسل الأناسي أكمسل منها،

لأنها تَسْمَعُ وَثُبْصِرُ وَتَـبْطشُ، وَتلْكَ لَـا تَفْعَـلُ

اللَّـــه عبَـــادُ أَمْثـــالُكُمْ فَـــادْعُوهُه

شَيْئًا} {مَرْيَمَ:42}؟

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ}.

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (193)، للإمَامُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (193). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (193).

الآية (193)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَةٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

نْلْيَسْ تَجِيبُوا لَكُ مُ إِنْ كُنْ تُمْ صَادِقِينَ

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن السنين تعبيدونهم -أيها المشركون- مين دون الله هيم مخلوقون لله، مملوكون له، فهيم أمثيالكم في ذلك مع أنكم أفضيل حائيا" لأنكم أحيياء تنطقون وتمشون وتسمعون وتبصرون، وأصينامكم ليست كسناك، فيادعوهم ولسيردوا عليكم الجواب إن كنيتم صادقين فيما تدعونه لهم.

\* \* \*

يَعْنِي:- إن الدنين تعبدون من غير الله -أيها المشركون- هم مملوكون لربهم كما أنكم مملوكون لربهم كما تزعمون مملوكون لربهم كما تزعمون صادقين في أنها تستحق من العبادة شيئًا فسادعوهم فليستجيبوا لكم، فان استجابوا لكم وحصلوا مطلوبكم، وإلا تبين أنكم كاذبون مفترون على الله أعظم الفرية.

\* \* \*

يَعْنِي:- إن السذين تعبدون من غير الله، وترجون النفع منهم، خاضعون لله بحكم تكوينهم، من حيث كونهم مسخرين لأمره مثلكم، فإن كنتم صادقين في زعمكم أنهم يقدرون على شئ، فاطلبوه منهم فلن يحققوه

\* \* \*

(جماعة من علماء التفسير)،

- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (175/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 239/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

### شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ} ... تعبدونَ.

{منْ دُون اللَّه } ... يعني: الأصنامَ

{عَبِادٌ أَمْثِاءُ بها أَكُمْ } ... استهزاء بهام، أي قصارى أمرهم أن يكونوا أحياء عقادء، فان ثبت ذلك فهم عباد أمثالكم لا تفاضل

{عبَادٌ} ... مملوكةً.

{أَمْثَالُكُمْ}... متصرَّفٌ فيها.

{فَـــادْعُوهُمْ فَلْيَسْــتَجِيبُوا لَكُــمْ} ... أي: يجيبوكم.

{إِنْ كُنْتُمُ مَادِقِينَ} ... أن لكم عندها منفعةً.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسبره):- تعسال: {إِنَّ النَّسَدِينِ تَسَدُّعُونَ} تَعْبِسُدُونَ {مِسَنُ دُونِ الله } مسن الْأَصْ سَنَام {عبسلونَ أَمْتُسسالُكُم } مخلوق و أمثسسالُكم أمثسسالُكم أمثسسالُكم وفي الله المناه عوهم } يَعْنِسي الْآلهَ لَهُ الْيَسْتَجِيبُواْ لَكُم كُلُولُ وليجيبوكم وإِن كُنستُمْ لَكُسُم } فليسمعوا دعاءكم وليجيبوكم {إِن كُنستُمْ صَادِقَينَ } أنهم ينفعوكم.

\* \* \*

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (194). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

{194} قولــه تعــالى: {إِنَّ الَّــذينَ تَـــدْعُونَ مــنْ | أعظـــم الفريـــة، وهـــذا لا يحتـــاج إلى التبـــيين ا دُون اللَّه } يعني الأصنام،

{عبَادٌ أَمْثَالُكُمْ} يُرِيدُ أَنَّهَا مَمْلُوكَةٌ أَمْثَالُكُمْ.

يَعْنَى: - أَمْثُ الْكُمْ فَيِ التَّسْخِيرِ، أَيْ: أَنَّهُ مِ مُسَخَّرُونَ مُذَلَّلُونَ لَمَا أُرِيدَ مِنْهُمْ.

قَـــالَ: ( مُقَاتـــلٌ ): – قُوْلُــــهُ: {عبَـــادٌ أَمْثُــالُكُمْ } أَرَادَ بِــه الْمَلاَئكَــةَ ، وَالْخَطَــابُ مَــعَ قَـــوْم كَانُوا يَعْبُدُونَ الْمَلاَئكَةَ، وَالْأُوَّلُ أَصَحُّ.

{فَـــادْعُوهُمْ فَلْيَسْـــتَجِيبُوا لَكُــــمْ إِنْ كُنْــــثُمْ صَادِقِينَ } أَنَّهَا آلهَةً.

قَــالَ: (ابْــنُ عَبّــاس):- فاعبـــدوهم هـــل يثيبــونكم، أو يجــازونكم إنْ كُنْـــثُمْ صَـــادقينَ أَنَّ لَكُمْ عنْدَهَا مَنْفَعَةً. ثُمَّ بَيَّنَ عَجْزَهُمْ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u>رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســـورة</u> الأعسراف} الآيسة {194} قولسه تعسالي: وهسذا من نوع التحدي للمشركين العابدين للأوثان، يقسول تعسالى: {إِنَّ السَّذِينَ تَسَدَّعُونَ مَسَنْ دُونِ اللَّهُ عبَادٌ أَمْثُالُكُمْ } أي: لا فسرق بيسنكم وبيسنهم، فكلكه عبيد لله مملوكون، فإن كنتم كما تزعمون صادقين في أنها تستحق من العبادة

{ فَــادْعُوهُمْ فُلْيَسْــتَجِيبُوا لَكُــمْ } فــإن اســتجابوا لكـــم وحصــلوا مطلــوبكم، وإلا تــبين أنكــم كــاذبون في هــذه الــدعوي، مفــترون علــي الله

[٥٩٥] ﴿ أَلَهُ مُ أَرْجُ لُ يَمْشُ وِنَ بِهَا أَمْ لَهُـمْ أَيْـد يَبْطشُـونَ بِهَـا أَمْ لَهُـمْ أَعْـيُنَّ بْصـــرُونَ بِهَـــا أَمْ لَهُـــمْ آذَانٌ يَسْـــمَعُونَ بِهَــا قُــل ادْعُــوا شُــرَكَاءَكُمْ ثُــمَّ كيــدُون فَلا تُنْظرُون ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ألهــؤلاء الأصــنام الــذين اتخــذتموهم آلهــة: أرجل يمشون بها فيسعون في حوائجكم؟ أم لهم أيد يدفعون بها عنكم بقوة؟ أم لهم أعين يبصرون بها ما كاب عنكم فيخبرونكم؟ أم لهم آذان يسمعون بها ما خفى عنكم فيوصلون علمه لكم؟ فإن كانت معطلة من ذلك كله فكيف تعبدونها رجاء جلب نفع أو دفع ضر؟! قــل -أيهــا الرســول - صــلي الله عليــه وســلم-لهــؤلاء المشــركين: ادعــوا مــن ســـاويتموهم بـــالله، ثم احتالوا لضري، ولا تمهلوني.

يَعْنَى: - ألهذه الآلهة والأصنام أرجل يسعَوْن بها معكم في حسوائجكم؟ أم لهم أيد يدفعون بها عنكم وينصرونكم على من يربد بكم شراً ومكروهًـــا؟ أم لهـــم أعـــين ينظـــرون بهـــا فيعرَفونكم مسا عساينوا وأبصسروا ممسا يغيسب عــنكم فــلا ترونــه؟ أم لهــم آذان يســمعون بهــا

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (194)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (175/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الأعراف) الآية (194).

عبادا أمثالهم.

المشركين.

وسلم-.

لا أبالي بكم.

وإهلاكي سريعًا ).

{ألهم أيد} ... جمع يد.

{يبطشون بها أم} .... بل.

تعبدونه ؟ احتقارًا بهم وبمعبودهم.

فَكَيْفَ تَعْبُدُونَهُمْ وَأَنْتُمْ أَتَمَّ حَالًا مِنْهُمْ.

(واستعينوا بهم في عداوتي).

{ ادعوا شركاءكم } ... إلى هلاكي.

{ثُمَّ كيدُون}.... جميعا أنتم وشركاؤكم.

{فَلا تُنْظرُون} .... فاني لا أبالي بكم.

{ثنظرُون} ... ثمهلُون. (أي: ثُوَخُرون).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> فيخـــبرونكم بمــا لم تســمعوه؟ فــإذا كانــت آلهستكم الستى تعبسدونها لسيس فيهسا شسيء مسن هـــذه الآلات، فمــا وجــه عبــادتكم إياهـا، وهــي خاليسة مسن هسنه الأشهاء الستي بهسا يتوصسل إلى جلب النفع أو دفع الضر؟ قل -أيها الرسول-لهـؤلاء المشـركين مـن عبـدة الأوثـان: ادعـوا آله تكم الدنين جعلتم وهم لله شركاء في العبادة، ثـم اجتمعوا على إيقاع السوء والمكسروه بسي، فسلا تسؤخروني وعجلسوا بسذلك، فانى لا أبالى بآلهتكم" لاعتمادي على حفظ الله وحده.

يَعْني: - بل إن هذه الأصنام أقل منكم في الخلــق والتكــوين، ألهــم أرجــل يمشــون بهـــا؟ أو أيد يدفعون بها الضر عنكم وعنهم؟ أو أعين يبصرون بها؛ أو آذان يسمعون بها ما تطلبون فيحققوه لكم؟ ليس لهم شئ من ذلك، فكيف تشــركونهم مــع الله؟، وإذا كنــتم تتوهمــون أنهـــا تنسزل الضسر بسي أو بأحسد، فنادوهسا ودبسروا لي معها ما تشاءون من غير إمهال ولا انتظار، فإنها لن تستطيع شيئا، فلا تمهلوني فإني

#### شرح و بيان الكلمات :

ثَـمُ وَبِخهـم علـي عبـادة مَـنْ هـو في غايـة العجـز فقال: { أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْد يَبْطشُونَ بِهَا } ... أي: يأخذونَ بشدة.

 $\{$ ألهم أرجل يمشون بها أم $\} \dots$ لل.

# ﴿ الْقَرَاءَاتِ ﴾

{أَلَهُ هُ أُرْجُلُ يَمْشُونَ} ... أبطل أن يكونوا

{أَمْ لَهُـــمْ أَعْـــيُنٌ يُبْصـــرُونَ بِهَـــا أَمْ لَهُـــمْ آذَانٌ

يَسْمَعُونَ بِهَــا} ... ومَــنْ أنــتم أقــدرُ منــه كيــفَ

{ألهـــم آذان يســـمعون بهـــا} .... اسْـــتفْهَاه

إِنْكَارِيَّ أَيْ لَـيْسَ لَهُـمْ شَـيْء مِـنْ ذَلِكَ ممَّا هُـوَ لَكُـهُ

 $\{$ فُـــل ادْعُـــوا شُـــرکاءکمْ $\} ....$  پـــا معش

{قُـلْ} .... لَهُـمْ يَـا مُحَمَّـد- صـلى الله عليــه

{ ثـــم كيـــدون فـــلا تنظـــرون} .... تمهلـــون فـــإنى

(أي: احتــالوا أنــتم وشـركاؤكم في أمــري

رُوي عــــــن ( قنبـــــل ) راوي ( ابــــن كـــــثير )، و(يعقوبَ):- الوقفُ بالياءِ على (أَيْدي)، وقـــرا: (أبـــو جعفـــر):- (يَبْطُشُـــونَ) بضـــ الطاء، والباقون: بكسرها

(3) انظر: "تفسير البغوي" (2/ 183)،

<sup>&</sup>lt;mark>1)</mark> انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (175/1)، المؤلـف: ( نخب

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوُمُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾ :

> قــرأ: (عاصــمٌ)، و(حمــزةُ)، و(يعقــوبُ):- (قــلِ ادْعُوا) بكسرِ اللامِ، والباقون: بالضمّ.

> أثبت (أبو عمرو)، و(أبو جعفر): - الياء في:
> (كيسدُوني) وصلًا، وأثبتها في الحالين
> (2)
> (يعقوبُ)، و(هشامٌ) بخلاف عن الثّاني
> (يعقوبُ)، و(هشامٌ) اليساء في (ثنْظرُونِسي) في وأثبت (يعقوبُ) اليساء في (ثنْظرُونِسي) في (3)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الأعسراف} الآيسة {195} قولسه تعسالي: {أَلَهُ مُ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا} إِلَى الْخَيْسر {أَمْ لَهُ مَ أَيْسِد يَبْطشُونَ بِهَا } يَأْخُدُونَ بِهَا وَيعط ون {أَمْ لَهُ مَ أَعْسِينٌ يُبْصِدُونَ بِهَا } ويعط ون {أَمْ لَهُ مَ أَعْسِينٌ يُبْصِدُونَ بِهَا } ويعط ون {أَمْ لَهُ مَ أَعْسِينٌ يُبْصِدُونَ بِهَا } عبسادتكم {أَمْ لَهُ مَ أَعْسِينٌ يُبْصِدُونَ بِهَا } عبسادتكم {أَمْ لَهُ مَ أَعْسَينٌ يَبْصِدُونَ بِهَا } دعوتكم. {قُل } يَا مُحَمَّد لَمْسركي أهل مَ مَعَد المُسركي أهل مَحَمَّد لَمْسركي أهل مَحَمَّد المُسَركي أهدا أَمْ لَهُ اللهُ يَعْدِيدُوا بِالمُسَلِّدِي أَمْ لَهُ مَا أَمْ لَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ ا

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 274)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 435).

(1) انظر: "إملاء ما منَّ به الرّحمن" للعكبري ( 1/167 )،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 234)، و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 430).

(2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 299)،

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 275)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 431).

(3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 274)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 431 - 432).

انظر: (فتت الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (195)، للشيخ (مجر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

{ثُــمَّ كِيــدُونِ} اعْمَلُــوا أَنْــتُم وهــم فِــي هلاكــي {فَلاَ تُنظرُون} فَلاَ تؤجلون. <sup>(4)</sup>

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسديره): [سدورة الأعسراف] الآيدة {195} قوله تعسالى: {أَلَهُهم أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُم أَيْد يَبْطشُونَ بِهَا} قسرا: (أبو بِهَا أَمْ لَهُم أَيْد يَبْطشُونَ بِهَا} قسرا: (أبو جعفر): - بضم الطّاء هُنَا وَفِي الْقَصَي الْقَصَي وَالدُّخَان،

وَقَصراً ؛ (الْصاخرُونَ)؛ - بِكَسْرِ الطَّاءِ {أَمْ لَهُمْ الْمُصُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ اَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ اَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ اَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ الْذَانَ يَسْمَعُونَ بِهَا أَمْ لَكُمُونُ بِهَدْهِ الْجَوَارِحِ أَرَادَ أَنَّ قُصدَهُ الْآلاَت، وَلَيْسَتْ لِلْأَصْنَامِ هدَه الآلاَت، فَائتُم مفضلون عليهم بِالْأَرْجُلِ الْمَاشِية وَالْأَيْسِدِي مفضلون عليهم بِالْأَرْجُلِ الْمَاشِية وَالْأَيْسِدِي الْبَاطِشَة وَالْمَاشِية وَالْأَيْسِدِي فَكَيْفُ الْبَاطِشَاءُ وَالْأَدْنُ السَّامِعَة، الْبَاطِشَة وَالْمَاشِية وَالْمَاشِية وَالْمَاشِية وَالْمَاشِية وَالْمَاشِية وَالْمَاشِية وَالْمَاشِية وَالْمُعْمَاءِ الْبَاطِشَالُ وَاقْتُلُو وَاقْتُلُو وَاقْتُلُو وَاقْتُلُو وَاقْتُلُو وَاقْتُلُونَ السَّامِعَة وَالْمَاشِيةِ وَالْمُعْرَالِ الْمُسْلِكِينَ الباطِشَافِ وَاقْتُلُو الْمُسْلِكِينَ الْمُسْلِكِينَ الْبَاطِشُ وَاقْتُلُونِ الْمُشْرِكِينَ الْبَاطِشُ وَاقْتُلُونُ وَالْمُسْلِكُونَ وَالْمُعْدُونَ وَالْمُسْلِكُونَ وَاقْتُلُونُ وَاقْتُلُونُ وَاقْتُلُونُ وَاقْتُلُونُ وَاقْتُلُونُ وَالْمُسُونَ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُلُونُ وَاقْتُولُ وَاقْتُلُونُ وَاقْتُلُونُ وَاقْتُولُونُ وَاقْتُولُ الْمُعْلِقُونُ وَاقْتُولُ الْمُسْلِكُونَ وَاعْمُلُونُ وَلَيْهُ وَلَا الْمُلْعُلُونُ وَاقْلُونُ وَاقْتُولُ الْمُسْلِكُونُ وَاقْلُونُ وَاقْتُولُونُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُونُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُونُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُونُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُونُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُونُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُونُ وَاقْتُولُ وَاقْتُولُ وَا

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة الأعياف) الآية [195] قوله تعالى: فإنكم الأعراف) الآيها وجدتم صورتها دالة على أنه ليس لحديها من النفع شيء، فليس لها أرجل تمشي بها، ولا أيد تبطش بها، ولا أعين تبصر بها، ولا آذان تسمع بها، فهي

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(5)</sup> انظر: ( مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 195 ).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عادمــة لجميــع الآلات والقــوى الموجــودة في | وَكَفَـوْل الْخَليـل - عَلَيْـه السَّلَامُ- {أَفَـرَأَيْتُمْ مَـا

فانت لا تجيبكم إذا دعوتموها، وهي عباد أمثالكم، با أنتم أكمل منها وأقوى على كثير من الأشياء، فلأي شيء عبد تموها.

{ قُـل ادْعُـوا شُركَاءَكُمْ ثُـمَ كيـدُون فَـلا ثُنْظ رُون } أي: اجتمع وا أنتم وشركاؤكم على إيقاع السوء والمكروه بسي، من غيير إمهال ولا إنظار فإنكم غير بالغين لشيء من المكروه

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في النسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (195) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {....قُــل ادْعُــوا شُــرَكَاءَكُمْ ثُــمَّ كيدُون فَالا ثُنْظِرُون} أي: اسْتَنْصِرُوا بهَا عَلَى، فَلَا تُوَخِّرُوني طَرْفَهَ عَدِيْن، وَاجْهَدُوا جُهْدِدَكُمْ ! ، {إِنَّ وَلِيِّنِي اللَّهُ الَّذِي نَزِلَ الْكَتَابَ وَهُ وَ يَتَ وَلَّى الصَّالحِينَ } أي: اللَّهُ حَسْبي وَكَافِيَّ، وَهُـوَ نُصِيرِي وَعَلَيْهِ مُتَّكَلِي، وَإِلَيْهُ أَلْجَاءُ، وَهُـوَ وَليِّسِي في السدُّنْيَا وَالْسآخَرَة، وَهُـوَ وَلِيُّ كُلِّ صَالِح بَعْدي.

وَهَــذَا كَمَـا فَــالَ: (هُـودٌ)، عَلَيْــه السَّـلَامُ، لَمَّـا قَالَ لَـهُ قَوْمُـهُ: {إِنْ نَقُـولُ إِلاَ اعْتَـرَاكَ بَعْـضُ ٱلهَتنَا بسُوء قَالَ إنِّي أشْهدُ اللَّهُ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَــريءٌ ممّــاً تُشْــركُونَ \* مــنْ دُونــه فَكيـــدُوني جَميعًا ثُمَّ لَا ثُنْظُرُونَ \* إِنِّي ثَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّه رَبِّي وَرَبِّكُم مَا مِنْ دَابِّة إلا هُـوَ آخِـذٌ بِنَاصِيَتِهَا إنَّ رَبِّسي عَلَى صراط مُسْتَقيم} { هُـود:54-

(2) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (195)، للإمَـام

# «منْ فَوَائِد الآيَات : 188–195 <sub>﴾</sub>

فَــاِنَّهُمْ عَــدُوُّ لــى إلا رَبِّ الْعَــالَمِينَ \* الَّـــذي

خَلَقَني فَهُ وَ يَهُ دِين \* وَاللَّه نِي هُ وَ يُطْعَمُني

وَكَفَوْلُكُ لِأَبِيكُ وَقَوْمُكُ { إِنَّنِكَ بِسَرَاءٌ مَمَّكَا

تَعْبُدُونَ \* إلا الَّــذي فَطَرَنــي فَإِنَّــهُ سَـيَهْدين \*

وَجَعَلَهَا كَلَمَاةً بَاقَيَاةً فَـي عَقْبِـه لَعَلَّهُــه

يَشْفِين} {الشُّعَرَاءِ:75-80}الْآيَات،

 $rac{1}{2}$ يَرْجِعُونَ} {الزُّخْرُف:26-28}.

- · في الآيسات بيسان جهسل مسن يقصسد السنبي -صــلي الله عليـــه وســلم - ويـــدعوه لحصــول نفـــع أو دفع ضـر" لأن النفـع إنمـا يحصـل مـن قبَـل مـا أرسل به من البشارة والنذارة.
- جعــل الله بمنَّتــه مــن نــوع الرجــل زوجــه" ليألفهــا ولا يجفــو قربهـا ويـانس بهـا' لتتحقق الحكمة الإلهية في التناسل.
- لا يليسق بالأفضسل الأكمسل الأشسرف مسن المخلوقـــات وهـــو الإنســان أن يشـــتغل بعبـــادة الأخسس والأرذل مسن الحجسارة والخشسب وغيرهسا من الآلهة الباطلة.
- الواجب على العاقسل عبسادة الله تعسالي" لأنسه هـو الـذي يحقـق لـه منـافع الـدين بـإنزال الكتاب المشتمل على العلوم العظيمة في السدّين، ومنسافع السدّنيا بتسولّي الصسالحين مسن

<sup>1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (195)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَاف

عباده وحفظه لهم ونصرته إيساهم، فسلا (1) تضرّهم عداوة من عاداهم.

\* \* \*

# [١٩٦] ﴿ إِنَّ وَلِيِّـيَ اللَّـهُ الَّــذِي نَــزَّلَ الْكتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن نصيري ومُعيني الله الدي يحفظهني، فللا أرجو غيره، ولا أخاف شيئًا من أصنامكم، أرجو غيره، ولا أخاف شيئًا من أصنامكم، فهو الدي نزل عليً القرآن هدى للناس، وهدو الدي يتولى الصالحين من عباده، فيحفظهم وينصرهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن وليّي الله، الدي يتولى حفظي ونصري، هو الدي نرزًل علي القرآن بالحق، ونصري، هو الدي نرزًل علي القرآن بالحق، وهو يتولى الصالحين من عباده، وينصرهم على أعدائهم ولا يخذلهم.

\* \* \*

يَعْنَى: - إن ناصرى عليكم هو الله الدى له ولايتى، وهو الله الدى أنزل على القرآن، وهو - وحسده - السدى ينصسر الصسالحين مسن عياده (4)

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

[إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ} .... ناصري. (أي ناصري عليكم الله). ﴿ وَلَيِّيَ اللَّهُ ﴾. ﴿ وَحَافِظي مَنْ كُلِّ سُوءٍ.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (175/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (176/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1)، المؤلف: لجنة من علماء الأزهر)،

إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُو يَتَولَّى الصَّالِحِينَ (196) وَالَّــذِينَ تَــدْعُونَ مِــنْ دُونــهِ لَــا يَسْــتَطِيعُونَ نَصْــرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (197) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَسرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إلَيْكَ وَهُمْمْ لَا يُبْصِرُونَ (198) خُلِدِ الْعَفْوَ وَأَمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَن الْجَاهِلِينَ (199) وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (200) إِنَّ الَّلِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِن الشَّـيْطَانِ تَـذَكَّرُوا فَـإِذَا هُـمْ مُبْصِـرُونَ (201) وَإِخْـوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَسِيِّ ثُسمَّ لَسا يُقْصِرُونَ (202) وَإِذَا لَهِ تَسَأْتِهِمْ بآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُسوحَى إِلَسِيَّ مِنْ رَبِّسي هَــذَا بَصَــائِرُ مِــنْ رَبِّكُــمْ وَهُــدًى وَرَحْمَــةٌ لِقَــومْ يُؤْمِنُـونَ (203) وَإِذَا قُــرِئَ الْقُــرْآنُ فَاسْــتَمِعُوا لَــهُ وَأَنْصِــتُوا لَعَلَّكُــهُ تُرْحَمُونَ (204) وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (205) إنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكُبرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ (206)

{وَهُــوَ يَتَـوَلَّى الصَّالِحِينَ} .... السنين لا يعدلون بالله شيئًا.

{وَهُلُو يَتَلُولَى الصَّالِحِينَ} .... ومن عادته أن ينصر الصالحين من عبداده وأنبيائه ولا يخذلهم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

بِالْكتَّابِ (وَهُ وَيَّتَ وَلَى) يحفظ (1) (1)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {196} قَوْلُهُ: {إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّهِ: كَنْ نَصْرُلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الْكَتَابَ الْكَتَابَ الْكَتَابَ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ الَّهُ اللَّهُ الْكَتَابَ وَلاَنْ الْكَتَابَ،

{وَهُلُو يَتَلُلُ الصَّالِحِينَ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: يُرِيدُ الَّذِينَ لاَ يَعْدُلُونَ
بِاللَّهُ شَيْئًا فَاللَّهُ يَتَوَلاَهُمْ بِنَصْرِهِ فَلاَ يَضُرُهُمْ
عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاهُمْ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - الأعسراف} الآيسة (196 قولسه تعسالى: {إِنَّ وَلِيْسِي َ اللَّهُ الَّهِ أَلَّ لَا الْكِتَابَ وَهُلُو يَتَلُولُى الْكِتَابَ وَهُلُولُى الْكِتَابَ وَلَا اللّهُ ا

{إِنَّ وَلِيِّسِيَ اللَّسِهُ } السذي يتسولاني فيجلسب لسي المنافع ويدفع عني المضار.

{الَّـــذِي نَـــزَلَ الْكِتَــابَ} الـــذي فيـــه الهـــدى والشــفاء والنــور، وهــو مــن توليتــه وتربيتــه لعباده الخاصة الدينية.

{وَهُ وَهُ وَيَتَ وَلَى الصّالِحِينَ} السندين صلحت نياتهم وأعمالهم وأقوالهم،

كما قال تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّدِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ من الظُّلُمَات إلَى النُّور} فالمؤمنون

الصالحون - لما تولوا ربهه بالإيمان والتقوى، ولم يتولوا غيره ممن لا ينفع ولا يضر - تولاهم الله ولطف بهم وأعانهم على يضر - تولاهم الله ولطف بهم وأعانهم على على ما فيه الخير والمصلحة لهم، في دينهم ودنياهم، ودفع عنهم بإيمانهم كل مكروه،

كما قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُلدَافِعُ عَنِ الَّدِينَ اللَّهَ يُلدَافِعُ عَنِ الَّدِينَ الَّذِينَ آمَنُها }.

\* \* \*

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

والدنين تدعونهم -أيها المشركون- من هداه الأصنام لا يقدرون على نصركم، ولا يقدرون على على نصركم، ولا يقدرون على نصر أنفسهم، فهم عاجزون، فكيف تدعونه من دون الله؟١.

\* \* \*

\* \* \*

- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف)
   الآية (196)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (176/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الأية (196). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (196).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

يعبـــدونها مــن دون الله لشــيء مـن العبــادة،

لأنها ليس لها استطاعة ولا اقتدار في نصر

أنفسسهم، ولا في نصــر عابــديها، ولــيس لهـــ

قـــال: الإمَــامُ (الــن كــشير) – (رحمــه الله) – في

(تفسيره):- (سيورة الأعيراف) الآيية (197)

قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَالْــذِينَ تَــدْعُونَ مِـنْ دُونِــه} إلَــي

آخــر الْآنَــة، مُؤَكِّـدٌ لمَـا تَقَـدُمَ، الَّـا أَنَّـهُ بصـيغَة

الْخُطَـابِ، وَذَلِكُ بصيفَة الْغَيْبَـة" وَلَهَـذَا قُـالَ:

{لاَ يَسْــــتَطيعُونَ نَصْــــرَكُمْ وَلا أَنْفُسَـــهُه

[١٩٨] ﴿ وَإِنْ تَــــدْعُوهُمْ إِلَـــي الْهُـــدَي

لا يستحقوا وتسراهم ينظهرون إليك

وإن تـــدعوا –أيهـــا المشـــركون– أصـــنـامكم الــــتى

تعبــــدونها مـــن دون الله إلى الاســتقامة لا

يسمعوا دعاءكم، وتسراهم يقابلونك بسأعين

مصــورة، وهــي جمـاد لا تبصـر، فقــد كـانوا

يصـــنعون تماثيـــل علـــي هيئــــة بــــني آدم أو

الحيوانسات، ولهسا أيسد وأرجسل وأعسين، لكنهسا

\* \* \*

قوة العقل والاستجابة.

وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

جامدة، لا حياة فيها ولا حركة.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَـــي: - والأصـــنام الـــذين تطليـــون مــنهم النصــر دون اللّـه، لا يســتطيعون نصــركم ولا (1) نصر أنفسهم.

#### شرح و بيان الكلمات :

{ وَالَّصَدَينَ تَصَدَّعُونَ مَصَنْ دُونِهِ لَصَا يَسْتَطيعُونَ نَصْــرَكُمْ وَلُــا أَنْفُسَــهُمْ يَنْصُــرُونَ} .... فكيْــفَ آ**بالی بهم**…

(كـــرره لتبـــبين أن مـــا يعبدونـــه لا ينفـــع ولا

وَالَّـــذِينَ تَـــدْعُونَ مـــنْ دُونـــه } ... والأصــنام الذين تطلبون منهم النصر دون الله.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {197} قولسه تعالى: {وَالَّصِدِينِ تَصِدْعُونَ} تَعْبِدُونَ {مِسِنَ دُونـــــه } مـــــن دون الله مـــــن الْأَوْتُــــان {لاَ ــتَطيعُونَ نَصْـــرَكُمْ} نفعكــــم وَلاَ مــــنعكم {وَلاَ أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ } يمْنَعُونَ ممَّا يُرَاد بهم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفسيــيره):- { ســــورة الأعـــراف} الآيـــة {197} قولـــه تعـــالى: {وَالَّـــذِينَ تَــــدْعُونَ مـــنْ دُونــــه لا يَسْـــتَطيعُونَ نَصْــرَكُمْ وَلا أَنْفُسَـهُمْ يَنْصُــرُونَ }. وهــذا أيضــا في بيسان عسدم استحقاق هسذه الأصنام الستي

## (3) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعـراف) الآية (197)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (197)، للإمَــام

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1)، المؤلف:

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (197). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(</sup>لحنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾: -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَى: - وإن تسدعوا -أيها المشركون - آلهتكم إلى الاستقامة والسداد لا يسمعوا دعساءكم، وتسرى -أيها الرسول- آلهة هـؤلاء المسركين من عبدة الأوثان يقابلونك كالناظر إليك وهــم لا يبصــرون" لأنهــم لا أبصــار لهــم ولا

يَعْنَــى: - وإن تســألوهم الهدايــة إلى مــا فيــه خيركــم لا يســمعوا ســؤالكم فضــلا عــن إرشــادكم، وإنك لتراهم - في مقابلك - كأنمها ينظرون إليك، وهم في الحقيقة لا يرون شيئا.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِنْ تَدْعُوهُمْ} .... أي: الأصنامَ.

{ إِلَـــى الْهُـــدَى لَــا يَسْــمَعُوا وَتَـــرَاهُمْ } .... أَيْ الْأُصْنَام يَا مُحَمَّد.

{ إِلْكِ الْهُدِدَى لَكِ يَسْكِمُعُوا } .... مبالغِّةٌ في التوبيخ.

{وَتَرَاهُمْ}... يا محمدُ.

{يَنْظُ رُونَ إِلَيْ كَ} .... أي: يقابلونك كالناظر.

(أى: يشبهون الناظرين إليك، لأنهم صوروا أصــنــامهم بصــورة مَــنْ ينظــر إلى مَــنْ يواجهُــه ومــن قلب حدقته الى الشيء ينظر اليه ).

{وَهُــمْ لِـا يُبْصِـرُونَ} ... وهــم لا يــدركون

(أي: لأن أعينَ الأصنام مصنوعة ).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-*[ســورة الأعــراف}الآيــة {198} قولــه* تعالى: {وَإِن تَــدْعُوهُمْ إِلَــي الْهــدى} إلَــي الْحــق {لاَ يَسْمَعُواْ} وَلاَ يجيبوا لأَنهم أموات غير أَحِيَاء {وَتَسرَاهُمْ} يَسا مُحَمَّد يَعْنَسِي الْأَصْفَامِ {يَنظُــرُونَ إِلَيْــكَ} كَــأَنَّهُمْ ينظــرُونَ إِلَيْــك مفتحــة أَعيِــنهم {وَهُــمْ لاَ يُبْصِــرُونَ} لأَنهِــم أمــوات غــير

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه الله - في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة {198} قولـــه تعـــالى: {وَإِنْ تَــــدْعُوهُمْ إِلَـــي {وَتَسرَاهُمْ} يسا محمد {يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ} يَعْنَسي: الْأَصْنَامَ،

{وَهُـهُ لاَ يُبْصِـرُونَ} وَلَـيْسَ الْمُـرَادُ مِـنَ النَّظَـر حَقيقَةَ النَّظَرِ إِنَّمَا الْمُرادُ منْهُ الْمُقَابِلَةُ، تَقُولُ الْعَرِبُ: دَارِي تَنْظُرُ الْسَي دَارِكَ أَيْ: ثقًاللِّهَا.

يَعْنَـي: - وَتَــرَاهُمْ يَنْظُــرُونَ إلَيْــكَ أَيْ: كَــأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْك،

كَقَوْلِــــه تَعَـــالَى: {وَتَـــرَى النَّــاسَ قَوْلُ أَكْثُر الْمُفَسِّرِينَ.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ):- {وَإِنْ تَـــدُعُوهُمْ إِلَـــ الْهُـــدَى} يَعْنـــي الْمُشْـــركينَ لاَ يَسْـــمَعُوا، وَلاَ

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (176/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية ( 198 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يفعلون ذلكَ بقُلُوبِهمْ، وَتَسرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ﴿ نَظُرِ اعتبِارِ يَسْبِينِ بِــهُ الصادق مــن الكاذب، بِأَعْيُنهمْ، وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ بِقُلُوبِهِمْ

> قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة

الأعسراف} الآيسة {198} قولسه تعسالي: {وإن تــــدعوهم إلى الهــــدي لا يســــمعوا وتــــراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون }.

فلو دعوتها إلى الهدى لم تهتد، وهي صور لا حياة فيها، فتراهم ينظرون إليك، وهم لا يبصــرون حقيقــة، لأنهــم صــوروها علــى صــور الحيوانات من الآدميين أو غيرهم، وجعلوا لها أبصارا وأعضاء، فإذا رأيتها قلت: هذه حية، فاذا تأملتها عرفت أنها جمادات لاحراك بها، ولا حياة، فبأي رأي ا تخدها المسركون آلهــة مــع الله؟ ولأي مصـلحة أو نفـع عكفـوا عندها وتقربوا لها بأنواع العبادات؟

فاندا عسرف هدا، عسرف أن المشسركين وآلهستهم الستى عبدوها، لسو اجتمعها، وأرادوا أن يكيـــدوا مــن تــولاه فــاطر الأرض والســماوات، متسولي أحسوال عبساده الصسالحين، لم يقسدروا على كيده بمثقال ذرة من الشر، لكمال عجزهم وعجزها،

وكمال قوة الله واقتداره، وقوة من احتمى يحلاله وتوكل عليه.

يَعْنَــي: - إن معنــى قولـــه: {وَتَـــرَاهُمْ يَنْظُـــرُونَ إِلْيْكَ وَهُمِهُ لا يُبْصِرُونَ } أن الضمير يعدود إلى المشركين المكذبين لرسول الله- صلى الله عليه وسلم - فتحسبهم ينظرون إليك يا رسول الله

ولكــنهم لا يبصــرون حقيقتــك ومــا يتوسمــه المتوسمـون فيـك مـن الجمـال والكمـال والصـدق.

قسال: الإمسام (الطسبري)– (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عــن (الســـدي):- (وإن تــــدعوهم إلى الهــــدي لا يســــمعوا وتــــراهه ينظرون إليك وهم لا يبصرون) قال: هولاء المشركون.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره:- (سيورة الأعسراف) الآيسة (198) قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلِّي الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَصرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمَ لَكَا يُبْصِــرُونَ} كَقَوْلِــه تَعَــالَى: {إِنْ تَـــدْعُوهُمْ لَـــا يَسْــمَعُوا دُعَــاءَكُمْ وَلَــوْ سَــمعُوا مَــا اسْــتَجَابُوا لَكُــمْ وَيَــوْمَ الْقَيَامَــة يَكْفُــرُونَ بِشــرْككُمْ وَلا يُنَبِّئــكَ مِثْــلُ خبير} (فاطر:14).

وَقُولُكُ: {وَتَسرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمَ لَسا يُبْصِــرُونَ} إِنَّمَــا قَــالَ: {يَنْظُــرُونَ إِلَيْــكَ} أَيْ: يُقَابِلُونَــكَ بِعُيُــون مُصَــوَّرَة كَأَنَّهَــا نَــاظرَةَ، وَهــيَ جَمَادٌ" وَلَهَـذَا عَامَلُهُمْ مُعَامَلَـةً مَـنْ يَعْقَـلُ" لَأَنَّهَا عَلَى صُـوَر مُصَـوَّرَة كَالْإِنْسَـانِ، فَقَـالَ: {وَتَـرَاهُهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ} فَعَبَّرَ عَنْهَا بِضَمِيرٍ مَنْ يَعْقَلُ. وَقَالَ: (السَّدِّيُّ):- الْمُرَادُ بِهَذَا الْمُشْرِكُونَ.

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسسير الكريم الرّحمن في تفسير كسلام المنسان) في سسورة (الأعسراف) الآية (198)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (198).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختص 198ر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (198).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَرُويَ عَــنْ ( مَجَاهــد ) نَحْــوُهُ. وَالْــأُوّلُ أَوْلُــي، وَهُــوَ | النّـاس بمــا يسـهل، وأمــرهم بكــل أمــر مستحســز اخْتيَارُ (ابْنِ جَرير)، وَقَالَهُ (قَتَادَة).

[١٩٩] ﴿ خُدْ الْعَفْ وَ وَأُمُ رِ سِالْعُرْفِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾:

اقبِسل -أيها الرسول - ﷺ -من النساس مسا سمحت بـــه أنفســهم، ومــا ســهل علــيهم مــن الأعمال والأخالق، ولا تكلفهم ما لا تسمح بــه طبائعهم، فـان ذلك ينفِّرهم، وَأَمُرْ بكـل قـــول جميـــل وفعــل حســن، وأعــرض عــن الجاهلين، فالا تقابلهم بجهلهم، فمن آذاك فلا تؤذه، ومَن حَرَمَكَ فلا تَحْرِمُه.

يَعْنَسَي: - اقْبَسِلْ -أيها السنبي - عَلِي السَّارِ - أنست وأمتك- الفضيل من أخيلاق النياس وأعميالهم، ولا تطلب مسنهم مسا يشسق علسيهم حتسى لا ينفروا، وأمر بكل قول حسن وفعل جميل، وأعسرض عسن منازعسة السسفهاء ومسساواة الجهلسة

يَعْنَسي: - أعسرض - أيها النبسي - عُلِي - عسن الجاهلين، وسر في سبيل الدعوة، وخيذ

(<del>4)</del> تعرفه العقول وتدركه.

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ خُدِدُ الْعَفْوَ} ... خُدِدُ مَسا تَيَسَّرَ مِنْ أَخْسلاَق النَّاس، وَلاَ تُكَلِّفْهُمْ مَا لاَ يُريدُونَ بَدْلَهُ لَكَ.

الصِّعب، رُويَ أنَّه لما نزلتْ هده الآيدةُ، قالَ: رسولُ الله - صلى الله عليسه وسلم - لجبريسلَ: ( ( مَسا هَسذًا ؟ قَسَالَ : لَسا أَدْرِي حَتَّسى أَسْسَأَلَ، ثُسمَّ رَجَسعَ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّكَ يَامُرُكَ أَنْ تَصلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ)).

{الْعَفْـوَ} .... ضد الجهد، أي خدد مسا عفسا لسك مسن أفعسال النساس وأخلاقهسم ومسا أتسى مسنهه وتسلهل ملن غلير كلفة ولا تطلب ملنهم الجهلد وما يشق عليهم حتى لا ينفروا.

{وَأَمُــرْ بِــالْعُرْف} .... العـــرف والجميـــل مـــز الأفعال.

(أي: بـــالمعروف، وهـــي كـــلُّ خَصــلَة حميـــدة يقتضيها العقلُ والشرعُ).

{وَأَعْسِرَضْ عَسِنَ الْجَسِاهِلِينَ } ... أبِسِي جهسِل وأصحابه، ونسخت بآية السيف.

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> رواه الإمام (عبد الرزّاق) في (التفسير) برقم (2/ 246)،

ورواه الإمام (الطّبريّ) في (تفسيره) (13/ 303)،

ورواه الإمسام (ابسن أبسي حساتم) في (تفسيره) بسرقم (5/ 1638)، عسن (أبسم

وانظر: (الدر المنثور) للإمام (السيوطي) برقم (3/ 628).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآية (199)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (198)، للإمَــامْ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (176/1)، المؤلسف: ( نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

(أي: ولا تكـــافئ الســـفهاء بمثــل ســـفههم، ولا | <mark>عَلَيْــه الصَّــلاَةُ وَالسَّــلاَمُ- أَنْ يَأْخُـــذَ الْعَفْــوَ مـــنْ</mark> تمارهم، واحلم عنهم، وأغنض على منا يسوءك

{بِالْفُرْفُ} ... بِالْمَعْرُوف، وَهُـوَ كُـلُ قَـوْل وَعَمَـل

(الْجَاهلينَ) ... السُّفَهَاءِ.

# ﴿ الْقَرَاءَأَتِ ﴾ : -

قرا: (أبو عمرو): - (خُد الْعَفُ و وَأَمُرْ) بإدغام الواو بالواو.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {199} قولسه تعالى: {خُلِدُ الْعَفِوِ} خُلِدُ مَا فضل مِن الْكِلِ والعيسال وَهَــذَا مَنْسُـوخ وَيُقَسال خُــذ الْعَفـو اعْــفُ عَمَّن ظلمك وأعْط من حَرمك وصل من قطعك {وَأُمُ سِرْ بِسِالْعِرْفَ} بِسالْمَعْرُوفَ وَالْإِحْسَانَ {وَأَعْسِرِضْ عَسِنَ الْجَسِاهِلِينَ} عَسِنَ أَبِسِي جَهِسِل

وَأَصْحَابِهِ الْمُسْتَهْزئينَ ثَمَّ نُسخَ الْمَأْعُرَاضِ.

الله ، - في رتفسيره ):- {سورة الأعسراف} الآيسة {199} قولسه تعسالى: ﴿خُسِدُ الْعَفْسِوَ} قَسالَ: (عَبْدُ اللَّهُ بْدُنُ الزُّبَيْدِ): - أَمَدَ اللَّهُ نَبِيَّهُ -

(1) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة

أُخْلاَق النّاس.

وَقَسَالَ: (مُجَاهِدٌ):- خُدْ العفو يعني العفو من أخسلاف النَّساس وأَعْمَسالهمْ مسنْ غَيْسر تَجَسُّس، وَذَلَكَ مَثْـلُ قَبُــول الناعْتــذَار، وَالْعَفْــو وَالْمُسَـاهَلَة وَتَرْكَ الْبَحْثُ عَنِ الْأَشْيَاءِ و نحو ذلك،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: وَ( السُّدِّيُّ)، وَ( الضَّحَّاكُ )، يَعْنَـي خُـدْ مَـا عَفَـا لَـكَ مِـنَ الْـأَمْوَالِ وَهُـوَ الْفَضْـلُ عَـنِ العيـالِ، وذلـك معنى قولمه: {وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفَقُونَ قُلَ الْعَفْ وَ} {الْبَقَ رَةُ: 219} ثم نُسخَتْ هَدُه بالصَّدوقات المفروضات. وقولسه تعسالي: {وَأَمُسِرْ بِالْعُرْفَ} أَيْ: بِالْمَعْرُوفْ، وَهُسوَ كُسلُّ مَسا يَعْرِفُهُ الشَّرْعُ.

وَقَسَالَ: (عَطَساءٌ):- وَأَمُسرٌ بِسالْعُرْف يَعْنَسي بِسلاَ إلَسهَ إِلاَّ اللهُ. {وَأَعْسِرِضْ عَسِنِ الْجَسِاهِلِينَ} أَبِسِي جَهْسِل وَأَصْحَابِهِ, نَسَخَتْهَا آيَةُ السَّيْف،

يَعْنَي: - إذا تَسَفَّهُ عَلَيْكَ الجاهل فلا تتقابله

وَذَلَكَ مَثْلُ قَوْلَهُ. {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهَلُونَ قَالُوا سَالَمًا} {الْفُرْقَانُ: 63} وَذَلَكَ سَالَمُ

قَسالَ: (جَعْفُسرٌ الصَّسادقُ ):- أَمَسرَ اللَّسهُ نَبِيُّسهُ-صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - بِمَكَــارِمِ الْــأَخْلاَقَ، وَلَــيْسَ فَــي الْقُــرَانِ آيَــةً أَجْمَــعُ لمَكَــارِمِ الْــأَخْلاَق منْ هَذه الْآيَة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســيورة

<sup>(199)،</sup> للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ). (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(199).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (199).

## ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الأعسراف} الآيسة (199) قولسه تعسالى: (199) (خسن العَفْوَ وَأَمُسرْ بِسالْعُرْفِ وَأَعْسرِضْ عَن الْجَاهِلِينَ ).

هـنه الآيـة جامعـة لحسـن الخلـق مـع النـاس، ومـا ينبغـي في معـاملتهم، فالـذي ينبغـي أن يعامـل بـه النـاس، أن يأخـذ العفـو، أي: مـا سمحـت بـه أنفسـهم، ومـا سـهل علـيهم مـن الأعمـال والأخـلاق، فـلا يكلفهـم مـا لا تسـمح بـه طبـائعهم، بـل يشكر مـن كـل أحـد مـا قابلـه بـه، مـن قـول وفعـل جميـل أو مـا هـو دون ذلـك، مـن قـول وفعـل جميـل أو مـا هـو دون ذلـك، ويتجـاوز عـن تقصـيرهم ويغـض طرفـه عـن نقصـهم، ولا يتكـبر علـي الصـغير لصـغره، ولا نقصـهم، ولا يتكـبر علـي الصـغير لصـغره، ولا نقصـهم العقـل لنقصـه، ولا الفقـير لفقـره، بـل يعامـل الجميـع بـاللطف والمقابلـة بمـا يعامـل الجميـع بـاللطف والمقابلـة بمـا تقتضيه الحال وتنشرح له صدورهم.

{وَأَمُ رُ بِالْعُرْفِ} أي: بكل قول حسن وفعل جميل، وخلق كامل للقريب والبعيد، فاجعل ما ياتي إلى الناس منك، إما تعليم علم، أو حث على خير، من صلة رحم، أو بِر والدين، أو إصلاح بين الناس، أو نصيحة نافعة، أو أو إصلاح بين الناس، أو نصيحة نافعة، أو رأي مصيب، أو معاونة على بر وتقوى، أو زجر عن قبيح، أو إرشاد إلى تحصيل مصلحة زجر عن قبيح، أو إرشاد إلى تحصيل مصلحة الناهال أمر الله تعالى أن يقابل الجاهل الجاهل أمر الله تعالى أن يقابل الجاهل قمن الناك بقوله أو فعله لا توذه، ومن حرمك لا تحرمه، ومن قطعك فصله أو من ظلمك تحرمه، ومن قطعك فصله أعدل فيه.

\* \* \*

قولسه تعسالى: (خسنة العفسو وأمسر بسالعرف وأعرض عن الجاهلين)

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في رص -(بسنده):- حسدتنا أبسو اليمسان، حسدتنا شسعيب، عسن الزهسري قسال: أخبرنسي عبيسد الله بسن عبسد الله بسن عتبسة: أن (ابسن عبساس) -رضسي الله عنهمـــا- قـــال: قـــدم عيينـــة بـــن حصـــن بـــن حذيفة فنسزل على ابسن أخيسه الحسر بسن قسيس، وكان من النفر الدين يدنيهم عمر، وكان القسراء أصسحاب مجسالس عمسر ومشساورته كهسولأ كانوا أو شباناً. فقال عيينة لابن أخيه: يا ابسن أخسى لسك وجسه عنسد هسذا الأمسير، فاسستأذن لى عليمه. قبال: سأستأذن لبك عليمه قبال ابن عباس: فاستأذن الحسر لعيينسة، فسأذن لسه عمسر، فلمسا دخسل عليسه قسال: هسي بسا ابسن الخطيباب، فسوالله مسا تعطينسا الحسزّل، ولا تحكه بيننها بالعهدل. فغضه عمسر حتي ههم بــه، فقسال لــه الحسر: يسا أمسر المسؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَالُمُ -فسنذ العفسو وأمسر بسالعرف وأعسرض عسن \_اهلين) وإن هــــذا مـــن الجـــاهلين. والله مــــا جاوزهــا عمــر حــين تلاهــا عليــه، وكــان وقـافــ<mark>ـا</mark>

\* \* \*

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه):-(بسسنده الصسحيح) - عسن (عبسد الله بسن السزبير):- (خسد العفسو وأمسر بسالعرف وأعسرض

عند كتاب الله

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كـلام المنان) في سورة (الأعـراف) (2) (صحيح ): أخرجه الإِمَـامُ (الْبُحَـارِي) في (صحيحه) بـرقم (155/8)، الأيلة (199)، لإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: -

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } .

إلَيْه الصَّدَقَاتُ. قَالَهُ (السُّدِّيُّ).

﴿ خُد الْعَفْوَ } أَنْفق الْفَضْلَ.

عَبَّاس ):- قال الفضل.

وَأَعْمَالِهِمْ مِنْ غَيْرِ تَحَسُّس

الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ.

أَخْلَاقَهِمْ.

قَسالَ: (عَلَيَّ بُسِنُ أَبِسِي طُلْحَسةً)، عَسن (ابْسن

عَبَّاس) قَوْلُكُ: {خُدْ الْعَفْوَ} يَعْنَي: خُدْ مَا

عَفَ الَّكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَمَا أَتَوْكَ بِـه مِنْ شُـيْء

فَخُدِذْهُ. وَكَانَ هَدْا قَيْسِلَ أَنْ تَنْسِزِلَ "بَسِرَاءَةً'

بِفَــرَائضَ الصَّـدَقَات وَتَفْصـيلهَا، وَمَــا انْتَهَـتْ

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ)، عَن (ابْنِ عَبِّساسٍ):-

وَقَالَ: (سَعِيدُ بُنُ جُبَيْسِر) عَسن (ابْسن

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السرَّحْمَن بْسِنُ زَيْسِد بْسِن أَسْسَلَمَ) فسي

قَوْلَه: {خُلْ الْعَفْوَ} أَمَرَهُ اللَّهُ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ

عَـن الْمُشْـركينَ عَشْـرَ سـنينَ، ثـمَّ أَمَـرَهُ بِالْغُلْظَـة

وَقَسَالَ: غَيْسِرُ وَاحِسِد، عَسِنْ (مُجَاهِسِد) فسي قَوْلِسِه

تَعَالَى: {خُدْ الْعَفْوَ} قَالَ: مِنْ أَخْلَاقَ النَّاس

وَقَــالَ: ( هشَــامُ بْــنُ عُــرْوة )، عَــنْ ( أَبِيــه ):- أَمَــرَ

اللَّــهُ رَسُــولَهُ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- أَنْ يَأْخُــذَ

وَفَي روَايَسة قُسالَ: خُسدٌ مَسا عفي لُسكَ مسز

عَلَيْهِمْ. وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ ( ابْنُ جَرير )

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافُ ﴾

ــن الجـــاهلين) قـــال: مــا أنـــزل الله إلا في | قولــه تعـالي: {خُــذ الْعَفْــوَ وَأَمُــرْ بــالْعُرْف أخلاق النا<mark>س.</mark>

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (خسن العفو) قال: من أخلاق الناس وأعمالهم، من غير تحسس أو تجسس، شك أبو عاصم.

قصال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة) -عين (ابين عبياس): - قوليه: (خيذ العفيو)، يعنى خنذ منا عضا لنك من أمنوالهم ومنا أتنوك بنه (3) من شيء فخذه.

فكان هدا قبل أن تنرل (بسراءة) بفرائض الصدقات وتفصيلها، ومسا انتهست الصدقات

قصال: الإمسام (الطسبري)— (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - في قوله: خسنة العفسو وأمسر بسالعرف وأعسرض عسن الجاهلين)، قال: أخالة أمر الله بها نبيه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ودله عليها.

قــال: الإمرام (إبان كسثير) - (رحماه الله) - في تفسيره: [سورة الأعسراف] الآيسة [199]

(5) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (199)، للإمَــا، (ابن کثیر).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (199)، للإمَامُ

<sup>(7) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (4644) -(كتاب تفسير القرآن).

<sup>- (</sup>كتاب تفسير القرآن).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (199).

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (199).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (199).

<sup>(1) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه ) بسرقم (ح 4643)

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

وَفِي صَحِيحِ الإمام (الْبُخَارِيِّ)، عَنْ (هَشَام)، عَنْ (هَشَام)، عَنْ (أَبِيلَهُ عَنْ (أَبِيلَهُ بُنِ عَنْ (أَجِيلَهُ عَبْدَ اللَّهُ بُنِ الرُّبَيْلِ (أَجِيلَهُ عَبْدَ اللَّهُ بُنْ الرُّبَيْلِ (خُلَدُ الْعَفْوَ} مِنْ الرُّبَيْلِ (خُلَقَ الْعَفْوَ} مِنْ أَخْلَاقِ النَّاس.

وَفِي رِوَايَةٍ لِغَيْرِهِ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبِيهِ، عَن

وَفِي رِوَايَةِ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ( (عَائِشَةً) أَنَّهُمَّا قَالَا مِثْلَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (3)

وَفَي رَوَايَة (سَعِيد بْنِ مَنْصُورٍ)، عَنْ (أَبِي مُعْاوِيَةً)، عَنْ (هَشَامَ)، عَنْ (وَهْب بْنِنَ مُعْاوِيَةً)، عَنْ (اَبْنِ الرَّبَيْسِ)؛ - {خُستَ كَيْسَانَ)، عَسنْ (اَبْسنِ الرَّبَيْسِ)؛ - {خُستَ الْعَفْوَ} قَالَ: مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، وَاللَّه لَآخُذَنَّهُ مِسْهُمْ مَسا صَحِبْتُهُمْ. وَهَسدًا أَشْهِرُ الْسَأَقُوالِ، مِنْ أَخْلَا أَشْهِرُ الْسَأَقُوالِ، وَيَشْهِدُ لَسهُ مَسا رَوَاهُ (ابْنُ جَرِيسٍ)، وَ(ابْنُ أَبِي وَيَشْهِدُ لَسهُ مَسا رَوَاهُ (ابْنُ جَرِيسٍ)، وَ(ابْنُ أَبِي حَساتِم) جَمِيعًا: حَسدَّتُنَا يُسونُسُ حَسدَّتُنَا سُفْيَانُ وَيَاتُم ) جَمِيعًا: حَسدَّتُنَا يُسونُسُ حَسدَّتُنَا سُفْيَانُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ، عَرْ وَجَلَّ، عَلَى نَبِيه –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {خُسدَ الْعَضُو وَأَمُسرُ بِالْعُرْفُ وَأَعْرِضْ عَنِ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَاهِلِينَ} قَالَ رَسُولُ اللَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ الْجَاهَانُ وَسُلُمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَالًمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ أَلُهُ وَسَلَّمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ أَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَالًمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ أَلُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَالًمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: "مَا هَلْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمُ رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالَةُ الْمُعْلِي وَلَالَالُهُ الْمُعْرِقُ وَالْمَالُونَ إِلَى الْلُهُ الْمُعْلِي وَالْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِيْلُ الْمُعْلِقُ الْمُ الْمُعْلِقُ الْمُ الْمُعْرِقُ وَالْمُ الْمُعْلِلَ الْمُلْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَالُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْمَالُ الْمُعْلَالُهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِلَ الْمُلْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَقُ الْمُعْلِلَ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَالُ الْمُعْلِلُهُ الْمُعْلِلُ الْمُعْلَالُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَالُ الْمُعْلَالُ الْمُعْلِلُ الْمُعْلِلَ الْمُعْلِقُ الْمُعْلَالُ

أَمَــرَكَ أَنْ تَعْفُــوَ عَمَّــنْ ظَلَمَــكَ، وَثُعْطــيَ مَــنْ

حَرَمَكَ، وَتَصلَ مَنْ قَطَعَكَ.

وَرَوَى الإمام (التَّرْمدِيّ) نَحْدوَهُ -مِنْ طَرِيتِ -(عُبَيْد اللَّه بْنِ زَحْدر) عَنْ (عَلِيَّ بْنِ يَزِيد)، به. وَقَالَ: (حَسَنٌ).

حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ)).

قُلْتُ: (7) وَلَكِنْ "عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ" وَشَيْخُهُ "الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدَ الرَّحْمَنَ"، فيهمَا ضعف.

وَقَالَ: الإمام (الْبُخَارِيّ) قَوْلُكُ: { حُدْ الْعَفْوَ وَأَعْسِرِضْ عَسِنِ وَأَمُسِرِضْ عَسِنِ وَأَمُسِرِضْ عَسِنِ وَأَمُسِرِضْ عَسِنِ الْجَاهِلِينَ} "الْعُسرْفُ": الْمَعْسرُوفُ. حَسدَّثْنَا أَبُسو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي الْيُمَانِ، أَخْبَرَنِي الْيُمَانِ، أَخْبَرَنِي الْيُمَانِ، أَخْبَرَنِي الْيَهَانِ، عَسْ الرَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي الْيَهَانِ، أَنْ الْبُنَ عَبْد اللَّه بْنِ عُتْبَةً)، أَنَّ (اَبْنَ عَبْساس) قَسَالَ: قَسدمَ عُيَيْنَدَ ثُبُن حَصْسَ بْسن

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (199)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(5) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامْ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (148/1).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (891).

<sup>(6)</sup> أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2406).

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (199)، لِلْإِمَامُ (الأعراف) الآية (199)، لِلإِمَامُ (الذكتور).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (199)، لِلإِمَاهُ (الأعراف) الآيدة (199)، لِلإِمَاهُ (النِكثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (199)، لِلإِمَامُ (النَّهُ عَلَيْهِ). (النَّهُ كُثْيِر).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (199)، لِلإِمَامُ (النَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْأَمْامُ (اللهُ كُثُر).

## ُ وَالَهُكُمُ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

حُذَيْفُةً، فَنَـزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيلِهِ الْحُسرِ بْنِ قَلِيس -وَكَــانَ مِـنَ النَّفَـرِ الَّــذِينَ يُــدْنيهمْ عُمَــرُ -وَكَــانَ الْقُــرَّاءُ أَصْـحَابَ مَجَــالس عُمَــرَ وَمُشَــاوَرَته -كُهـولا كَانُوا أَوْ شَـبَابًا -فَقَالَ عُيَيْنَـةُ لِـابْن أَخِيهِ: يَابْنَ أَخِي، لَكَ وَجْهٌ عنْدَ هَذَا الْأَمير، فَاسْــتَأْذَنْ لــى عَلَيْــه. قَــالَ: سَأَسْــتَأْذَنُ لَــكَ عَلَيْــه. قَالَ: (ابْنُ عَبِّاس): - فَاسْتَأْذَنَ الْحُرِّ لْعُيَيْنَاةَ، فَاذَنَ لَا عُمَارُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَلَمَّا دَخَـلَ عَلَيْـه قَـالَ: هـي يَـا ابْـنَ الْخَطَّـاب، فَوَاللَّـه مَا تُعْطِينَا الْجَرْلُ، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَصْبَ عُمَــرُ حَتَّــى هَــمَّ أَنْ يُوقِــعَ بِــه، فَقَــالَ لَــهُ الْحُـرُ: يَـا أَمـيرَ الْمُـؤْمنينَ، قَـالَ اللَّـهُ لنَبيِّـه-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: {خُـدُ الْعَفْـوَ وَأَمُـرٌ بِالْغُرْفُ وَأَعْسِرِضْ عَسِنِ الْجَاهِلِينَ} وَإِنَّ هَسِذَا مِسْنَ الْجَاهِلِينَ، وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَـرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْـه، وَكَـانَ وَقَافًا عنْـدَ كتَـابِ اللَّـه، عَـزَّ وَجَـلَّ ، انْفَسرَدَ بإخْرَاجِسه الإمسام (الْبُخَسارِيُّ).

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ): - حَدَّثْنَا يُونْسُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى قَرَاءَةً، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، أَخْبَرَنَي (مَالِكُ بْنِ أَنْسٍ)، عَنْ (عَبْدِ اللَّه بْنِ نَافِعٍ)" أَنَّ (سَالَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّه بْنِ عُمَرَ) مَرَّ عَلَى عِيرِ لِأَهْلِ الشَّامِ وَفِيهَا جَرَسٌ، فَقَالَ: إِنَّ عَلَى عِيرِ لِأَهْلِ الشَّامِ وَفِيهَا جَرَسٌ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا مَنْهِي عَنْهُ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا منْكَ، إِنَّمَا يُكُرِهُ الجُلْجُل الْكَبِيرُ، فَأَمَّا مَثْلُ

وَقَ وَنُ الْإِمِ الْبُخَ ارِيِّ): - "الْعُ رَوْدُ بِ الْمُوْدُ وَ الْمَوْدُ وَ الْمُوْدُ وَ الْمَوْدُ وَ الْمُوْدُ وَ الْمَوْدُ الْمَوْدُ وَ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَ اللّهُ ا

هَــذَا فَلَــا بِــأْسَ بِــه. فَسَـكَتَ سَــالمٌ وَقَــالَ:

{وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ أَبِي عَرُوبِة)، عَنْ (قَتَادَة) في قَوْلِه: ﴿ خُدْ الْعَفْوَ وَأَمُرْ بِالْعُرْفُ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهُلِينَ ﴾ قَالَ: هَذه أَخْلَاقٌ أَمَرَ اللّه عَنْ عَنْ وَجَلَاهُ عَنْ اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ -، وَجَلّ بِهَا نَبِيّهُ - صَلَّى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ -، وَدَلّه عَلَيْه وَسَلّمَ -، وَدَلّه عَلَيْه عَلَيْه .

بِاللَّهِ وَجَهِلَ وَحْدَانيَّتَهُ، وَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ حَرْبٌ.

وَقَدْ أَخَدْ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ هَدْا الْمَعْنَى، فَسَبَكَهُ فَي بَيْتَيْن فيهمَا جِنَاسٌ فَقَالَ:

خُسد الْعَفُسُوَ وَأَمُسَرْ بِعُسرِفٍ كَمَسا... أُمِسرِتَ وأَعْسرِضُ عَن الجَاهلينْ...

<sup>(1) (</sup> صحیح ) : أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحیحه) برقم (4644) - (کتاب تقسیر القرآن).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (199)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (199)، لِلإِمَامُ (الذكتر).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيدة (199)، لِلإِمَامُ ابن كثير).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

ذوي الْجَاه لينْ...

وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: النَّاسِ رَجُلَانِ: فَرَجُلً مُحْسَنٌ، فَخُلِدْ مَا عَفَا لَكَ مِنْ إِحْسَانِه، وَلَا ثُكَلِّفْهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَلَا مَا يُحْرِجُهُ. وَإِمَّا مُسيءٌ، فَمُسرْهُ بِسالْمَعْرُوف، فَسإنْ تَمَسادَى عَلَسى ضَلَاله، وَاسْتَعْصَى عَلَيْكَ، وَاسْتَمَرَّ في جَهْله، فَأَعْرِضْ عَنْهُ، فَلَعَلَّ ذَلكَ أَنْ يَرُدَّ كَيْدَهُ،

كُمَا قُالَ تَعَالَى: {انْفُعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّـيِّئَةَ نَحْـنُ أَعْلَـمُ بِمَـا يَصـفُونَ \* وَقُـلْ رَبِّ أَعُودُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتَ الشَّيَاطِينَ \* وَأَعُودُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُون } {المؤمنون:96-98}

وَقَــالَ تَعَـالَى: {وَلا تَسْــتُوي الْحَسَــنَةُ وَلا السَّيِّئةُ ادْفَعْ بالَّتي هي أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَـهُ عَـدَاوَةَ كَأَنَّـهُ وَلَـيٌّ حَمِـيمٌ \* وَمَـا يُلَقَّاهَا } أَيْ هَذه الْوَصيَّةَ.

عَظِيمٍ \* وَإِمَّا يَنزِغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِرزعٌ فَاسْ ـ تَعَدُّ بِاللَّـ ـ 4 إنَّـ ـ 4 هُـ وَ السَّـ ميعُ الْعَلِيمُ} {فُصِّلَتْ:34-36}.

وَقَالَ في هَذه السُّورَة الْكَريمَة أَيْضًا: {وَإِمَّا يَنزغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَان نِرزعٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } فَهَده الْآيَاتُ الثَّلَاتُ فَي "الْـــأَعْرَاف" وَ "الْمُؤْمنُــونَ" وَ "حــم السَّـجْدَة"، لَا رَابِعَ لَهُنَّ، فَإِنَّهُ تَعَالَى يُرْشُدُ فيهنَّ إلَى مُعَامَلَـة الْعَاصِـي مِـنَ الْـإنْس بِـالْمَعْرُوف وَالَّتِـي هـيَ أَحْسَـنُ، فَـإِنَّ ذَلَـكَ يَكُفُـهُ عَمَّـا هُـوَ فيـه مـنَ التَّمَرُّد بِإِذْنِهُ تَعَالَى"

وَلَـنْ فَـي الكَـلام لكُـلً الْأَنْـام... فَمُسْتَحْسَـن مـنْ | وَلهَـذَا فَـالَ: {فَـإِذَا الَّـذي بَيْنَـكَ وَبَيْنَـهُ عَـدَاوَةً كَأَنَّكُ وَلَكِيٌّ حَمِيمٌ } ثُلَمَّ يُرْشِكُ تَعَالَى إلَكِي الاسْتِعَاذَة بِـه مِـنْ شَـيْطَانِ الْجَـانُ، فَإِنَّـهُ لَـا يَكُفُّـهُ عَنْـكَ الْإحْسَـانُ، وَإِنَّمَـا يُريــدُ هَلَاكَـكَ وَدَمَــارَكَ بِالْكُلِّيَــة، فإنــه عــدو مـبين لــك ولأبيـك

قَالَ: (ابْنُ جَريسِ) في تَفْسيرِ قَوْله: {وَإِمَّا يَنزغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِسزعٌ } وَإِمَّا يُغْضِبَنَّكَ مِنَ الشِّيْطَان غَضَبٌ يَصُدُّكَ عَنِ الْسِإِعْرَاضِ عَنِ الْجَــاهلينَ (2) وَيَحْملُـكَ عَلَــي مُجَــازَاتهمْ {فَاسْتَعِدْ بِاللِّهِ} يَقُولُ: فَاسْتَجِرْ بِاللِّهِ مِنْ نَزْعُه {سَمِيعٌ عَلِيمٌ } يَقُولُ: إنَّ اللَّهَ الَّدِي تَسْتَعيدُ بِـه مِـنْ نَــزْغ الشَّـيْطَان سَـميعٌ لجَهْـل الْجَاهِـل عَلَيْـكَ، وَاللسْـتَعَاذَة بِـه مِـنْ نَزْعَـه، وَلَغَيْسِر ذَلَكَ مِـنْ كَلَـام خَلْقَـه، لَـا يَخْفَـى عَلَيْــه منْــهُ شَيْءٌ، عَليمٌ بمَا يُلْهِبُ عَنْكَ نَلْغُ الشَّيْطَان، وَغَيْر ذلكَ منْ أمور خَلْقه.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْسِنُ زَيْسِد بْسِن أَسْسَلُمَ):-لَمَّا نَسزَلَ: {خُسذَ الْعَفْسِوَ وَأَمُسرٌ بِسالْعُرْفُ وَأَعْسرِضٌ عَــن الْجَــاهلينَ} قَــالَ رَسُــولُ اللّــه -صَــلَّى اللّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ-: "يَـــا رَبِّ، كَيْــفَ بِالْغَضَــب؟ " فَانْزَلَ اللَّهُ: {وَإِمَّا يَنزِغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزغٌ فَاسْتَعدْ بِاللَّه إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }.

قُلْتُ: (ح) وَقَدْ تَقَدَّمَ فَـي أَوَّلِ الْاسْتِعَاذَةِ حَسديثُ السرَّجُلَيْن اللَّسذَيْن تَسَسابًا بحَضْسرَة النَّبسيِّ

<sup>(&</sup>lt;mark>1)</mark> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (199)، بُلِإِمَامُ

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (199)، للإمَامُ

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، فَغَضَـبَ أَحَـدُهُمَا حَتَّى جَعَـلَ أَنْفُـهُ يَتَمَـزَّعُ غَضَـبًا، فَقَـالَ: رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم-َ: ((إنَّـى لـأَعْلَمُ كُلَمَةً لَـوْ قَالَهَا لَـذَهَبَ عَنْـهُ مَـا يَجِـدُ: أَعُـودُ بِاللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)).

فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: مَا بِي مِنْ جُنُونِ.

# [٢٠٠]﴿ وَإِمِّكَ عِنْزَغَنَّكَ مَكْنَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وإذا أحسسَت -أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن الشيطان أصابك بوسوسة أو تَتْبِسِيط عسن فعسل الخسير فسالتجئ إلى الله، واعتصلم بله، فإنله سميلع لما تقولله، عليم

# الشُّـيْطَان نَــرْغُ فَاسْــتَعِدْ بِاللَّــه إنَّــهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾:

(3) بالتجائك، فسيحميك من الشيطان.

يَعْنَــى:- وإمــا يصــيبنَّك -أيهــا الــنبي- عَلَيْكُ -مــن الشــيطان غضــب أو ثحــس منــه بوسوســة وتثبيط عن الخير أو حث على الشرّ، فالجأ إلى الله مستعيدًا به، إنه سميع لكل قصول، عليم بكل فعل.

(1) ( مِتفَـــق عليـــه ) : أخرجــه الإمَــامْ (البُخَــادِي) في (صــحيحه ) بــرقم (3282) - (كتاب بدء الخلق).

(2) انظر: الحديث وتخريجه في الكلام على الاستعاذة.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (199)، للإمَامُ (السن

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (176/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَى:- وإن تعرض لك من الشيطان وسوسة لصرفك عمسا أمسرت، كسأن تغضب مسن لجساجتهم بالشرر، فاستجر بالله يصرفه عنك، لأنه سميع لكل ما يقع عليم به.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشِّيْطَانِ نَسِزْغٌ} .... أي: يُحَرِّكَنَّكُ للشَّرِّ، المعنَى: فَإِنْ يوسِوسْ لك الشيطان بوسوسته.

(أي: واما ينخسنك منه نخس، بأن يحملك بوسوسته على خلاف ما أمرت به ).

{وَإِمِّكَ} .... فيه إِدْغُهَام نُسون إِنْ الشُّهُ طَيَّة فَسِهِ مًا المُزيدة.

{ يَنْزِغُنِكِ مِنْ الشِّيْطَانِ نَصِرْغُ} ... أَيْ إِنْ يَصْرِفْك عَمَّا أُمَرْت به صَارِف.

{يَنزَغَنُّكَ} ... يُصِيبَنُّكَ.

{بَنزَغَنَّ كَ} ... أَصْلُ النَّصِرْغُ: الإزعِصَاحُ بالحركـــة إلى الشـــرّ والإفســـاد، يقـــال: نزغـــتُ بَـيْنَ القـوم إذا أفسـدتَ بَيْـنَهُمْ، وَنَـرْغُ الشيطان وَسْوَسَــثُهُ، والمعنــى: وَإمّــا يُصــيبَنُّكَ يَــا مُحَمَّــدُ مــنَ الشَّيْطَان وَسْوَسَةً.

{نَــزْغٌ} ... وَسُوَسَــةً، وَتَثْبِـيطَ عَــنَ الْخَيْــر، وَحَــثُ عُلى الشَّرُ.

{فَاسْــتَعِدْ بِــالله} ... اســتجرْ بِــه. أي: فَالْجَــ مُسْتَجِرًا بِاللهِ.

{فَاسْـــتَعِدْ بِاللِّـــه } .... ولا تطعـــه. (جَـــوَاب الشُّــرْط وَجَــوَابِ الْــأَمْرِ مَحْــدُّوفَ أَيْ يَدْفُعـــه عَنْك ).

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (239/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

(إنَّهُ سَمِيع للْقَوْل (عَليم كبالْفعْل.

{إنَّـــهُ سَــميعٌ عَلــيمٌ} ... يســمعُ اســتعاذتَكَ، ويعلمُ ما فيه صلاحُ أمركَ فيحملُكَ عليه.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف} الآيسة {200} قولسه تُمَــالى: {وَإِمِــاً يَنَزَغَنَّــكَ} يصــيبنك {مـــنَ الشَّـيْطَان نَــزْغٌ} وَسْوَسَــة وريــب { فاســتعذ بِاللِّــه} فَـــامْتنعَ بِاللِّــه مـــن وسوســته {إنَّـــه سَمِيعٌ} باستعاذتك {عَلِيمٌ} بوسوسته.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمس الله – في رتفسيره):- {سيورة الأعسراف} الآيسة {200} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَإِمَّـــا يَنْزَغَنَّــكَ مـــنَ الشُّــيْطَان نَـــزْغٌ} أي: يصــيينك وَيَعْتَريــكَ، وَيَعْسِرِضُ لَسِكَ مِسْنَ الشَّيْطَانِ نَسْزُغٌ نَخْسَسَةً. وَالنَّسْرُغُ من الشِّيْطَانِ الْوَسْوَسَةُ. وَقَالَ: (الزَّجَّاجُ):-النَّــزْغُ أَدْنَــى حَرَكَــة تَكُــونُ مــنَ الْــآدَميِّ، وَمــنَ الشَّيْطَان أَدْنَى وَسْوَسَة.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْسنُ زَيْسِد):- لَمَّسا فَزَلَستْ هدنه الآيدة {خُدْ الْعَفْوَ} قَدالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: < كَيْـفَ يَـا رَبِّ وَالْغَضَـبُ >، فَنَسزَلَ: {وَإِمَّسا يَنْزَغَنَّكَ مِسنَ الشَّيْطَانِ نَسزْغٌ فَاسْــتَعِدْ بِاللِّــه } أي: اسْــتَجِرْ بِاللِّــه {إنَّــهُ سَــميعٌ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -(رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة الأعـــراف} الآيـــة {200} قولـــه تعـــالى: {وَإِمَّـــا يَنْزَغَنَّـكَ مَـنَ الشَّـيْطَان نَـزْغْ فَاسْـتَعَدْ بِاللَّـه إنَّـهُ سَمِيعُ عَلِيمٍ } .

أي: أي وقست، وفي أي حسال {يَنزغَنَّكَ مسنَ الشِّيْطَان نِسزعٌ} أي: تحسس منه بوسوسة، وتثبيط عن الخير، أو حث على الشر، وإيعاز

{فَاسْــتَعِدْ بِاللِّــه } أي: التجــئ واعتصــم بِـــالله، واحــــتم بحمــــاه فإنـــه ﴿سَــميعٌ} لمـــا تقـــول. {عَلِيمٌ} بنيتِك وضعفك، وقدوة التجائبك له، فسيحميك من فتنته، ويقيك من وسوسته، كما قال تعالى: {قُلْ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاس} إلى آخر السورة.

ولما كان العبد لا بد أن يغفس وينسال منه الشــيطان، الـــذي لا يـــزال مرابطـــا ينتظـــر غرته وغفلته،

{سورة الأعسراف}الآيسة {200} قَوْلُسهُ تَّعَالَى: (وإمسا ينزغنسك مسن الشسيطان نسزخ فاستعد بالله...)

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) – (رحمـه الله) - في

وأصل (النسزغ) الفسساد، إمسا بالغضب أو غسيره، قال الله تعالى: (وقال لعبادي يقولوا الستي هـــ أحسن إن الشيطان ينسزغ بيسنهم) و ( العيـــاذ ) الالتجـــاء والاســـتناد والإســـتجارة مـــن

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (200). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسرير البفري = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (200).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (200)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوُمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الشر، وأما (المللاذ) ففي طلب الخير، كما قال \* \* \* أنو الطبي:

يا مَنْ ألوذ به فيما أوْملُه... ومَنْ أعُوذ به مما أحَاذرُه

لا يَجِبْ رُ النساس عَظم اً أنت كاسره... ولا يَجبْ مُ النت جَابِره (1)

\* \* \*

قال: الإمام (أبو داود) - (رحمه الله) - في (سننه - رسنده) - حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن (أبيه) أنه عن (أبيه) أنه رأى رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم - يصلي صلاة، قال عمرو: لا أدري أي صلاة يصلي على الله أكبر كبيراً، الله أكبر والحمد لله كثيراً، والحمد الله كثيراً، والحمد الله كثيراً، والحمد الله كثيراً، والحمد الله كثيراً،

((أعسوذ بسالله مسن الشسيطان مسن نفخسه ونفثسه وهمسزه". قسال: نفثسه: الشسعر، ونفخسه: الكسبر، وهمزه: الموتة.

[٢٠١] ﴿ إِنَّ الَّسِذِينَ اتَّقَسِوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَسَذَكَّرُوا فَاإِذَا هُمُ مُبْصِرُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن السذين اتقوا الله بامتثال أوامسره واجتنساب نواهيسه إذا أصابتهم وسوسة من الشيطان فاذنبوا" تدكروا عظمة الله وعقابه للعصاة وثوابسه للمطيعين، فتسابوا مسن ذنسوبهم، وأنابوا إلى ربهم، فإذا هم قد استقاموا على الحق، وصَحَوْا مما كانوا عليه، وانتهوا.

\* \* \*

يَعْنِي:- إن السنين اتقوا الله من خلقه، فخصافوا عقابه بساداء فرائضه واجتناب نواهيه، إذا أصابهم عارض من وسوسة الشيطان تسنكروا ما أوجب الله عليهم من طاعته، والتوبة إليه، فإذا هم منتهون عن معصية الله على بصيرة، آخذون بأمر الله، عاصون للشيطان.

\* \* \*

يَعْنِي: - إن السذين خسافوا ربهه، وجعلوا بيسنهم وبسين المعاصى وقايسة مسن الشسيطان بوسوسسة منسه طافت بههم لصرفهم عمسا يجسب علسيهم

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (200)، للإعام (ابن كثير)

(2) أخرجه الإمسام (أبسو داود) في (السسنن) بسرقم (203/1)، (ح 764) - ( كتاب: الصلاة)، /باب: (ما يستفتح به الصلاة الدعاء)،

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (85/4)،

و أخرجه الإمام (الطبراني (ح 1568)،

وأخرجه الإمام (ابن خزيمة) في (صعيعه) برقم (239/1)، (ح 468)،

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (78/5), (ح 1779).

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم ( 235/1) – (كتاب: الصالة) – من طرق (عن شعبة)،

وقال: الإمام (الحاكم):- (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه،

ووافقه الإمام (الذهبي). وللحديث شواهد، منها: عن (ابن مسعود)،

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (66/1)،

و الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (404/1). ومنها: عن أبي سعيد،

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (ح 242)،

و الإمام (أبو داود) في (السنن) برقم (ح 775)، وغيرهما.

و(صححه ):- الشيخ: (أحمد شاكر) في تعليقه على (سنن الترمذي)،

 $e^{(-51/2)}$  ( حسنه ) الإمام ( الأثباني ) في ( الإرواء الغليل ) برقم ( 51/2-54 ).

وانظر: تفسير الإستعاذة.

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (176/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تسذكروا عسداوة الشيطان وكيسده، فسإذا هسم (1) مبصرون الحق فيرجعون.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ} ... عَارِضٌ مِنْ وَسُوسَةٍ الشَّيْطَانِ. الشَّيْطَانِ. الشَّيْطَانِ.

[طَائف] ... معنى: الطائف في الأصان الشيء يَلُكم بالإنسان، والمسراد هنا لله الشيء يَلُكم بالإنسان، والمسراد هنا لله الشيطان ووَسُوسَتُه ، والمعنى: إن السنين اتقوا الشرك والمعاصي إذا لَحقَهُم شيء من وسوسة الشيطان تَفكَ سروا في قصدرة الله عليهم، وإنعامه إليهم فتركوا المعصية.

{الشَّيْطَانِ} ... المعنى: إنَّ المستقين إذا وسوسَ للم الشيطانُ.

{تَذَكَّرُوا} .... ذكروا الله ، واستعاذوا به.

{فَا إِذَا هُمَ مُبْصِرُونَ ... مواقَعَ خطئِهم، فيستغفرون.

\* \* \*

### ﴿ النَّقرَاءَآت ﴾: -

{إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ} .... قصراً: (ابعنُ كعثير)، و(أبعو عمصرو)، و(يعقصوبُ)، و(الكسائيُّ):- (طَيْفٌ) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز ولا ألف" أي: لمسةً ووسوسةً،

وقراً: (الباقون): - (طَائِفٌ) بالفِ بعدَ الطاء وهمزة مكسورة بعدَه ، وهو ما يطوفُ حولَ الشيء.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية:

\* \* \*

قال: الإمسام (البغوي) - (محيي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {201} قولسه تعسال: {إنَّ الَّسِيْنِ النَّمُوْمِنِينَ الْمُوْمِنِينَ ، {إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِن الشَّيْطَانِ} قَصراً ؛ (ابْسنُ كَستْير)، وَ(اَهْسَلُ الشَّيْطَانِ} قَسراً ؛ (ابْسنُ كَستْير)، وَ(اَهْسَلُ الْبَصْرة)، وَ(الْكسَائِيُّ)؛ - (طَيْسَفُّ)، وقَسراً الْبَصْرة)، وَ(الْكسَائِيُّ)؛ - (طَيْسَفُّ)، وقَسراً الْبَصْرة) وَالْهَمْسِة وَالْهَمْسِة وَالْهَمْسِة وَالْهَمْسِوِيَ عُمْسِوِي؛ - كَالْمَيْسِة وَالْمَائِسَة وَمَعْنَاهُمَا ؛ الشَّيْءُ يُلِم بِكَ. وَقَسراً قَسَومٌ بَيْنَهُمَا، فَقَسالَ ؛ (أَبُسِو عَمْسِوِي)؛ - الطَّائِفُ مَا يَطُوفُ حَوْلَ الشَّيْءِ، وَالطَّيْسَفُ. اللَّمَةُ وَالْوَسُوسَةُ. اللَّمَةُ وَالْوَسُوسَةُ.

يَعْنِي: - الطَّائِفُ مَا طَافَ بِهِ مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ، وَالطَّيْفُ اللَّمَهُ وَالْمَسُّ.

{تَــذَكَّرُوا} عَرَفُــوا، قَــالَ: (سَـعِيدُ بْـنُ جُبَيْـرٍ). هُــوَ الرَّجُـلُ يَغْضَـبُ الْغَضْـبَةَ، فَيَــذْكُرُ الله تعــالى فيكظما الغيظ.

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 240/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301)،

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"تفسير البغوي" (2/ 185)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 432 - 433).

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعسراف) الآيسة (201)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية (201). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

### ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

وقسال: ( مجاهسد ):- والرجسل يَهسمُ بالسنِّنْب | طمعت فسيهم، حسين رأتهم سلسس القيساد لهسا، فَيَذْكُرُ اللَّهَ فَيَدَعُهُ.

> [فَـــاِذَا هُـــمْ مُبْصــرُونَ} أَيْ: يُبَصــرُونَ مَوَاقـــعَ خَطَايَاهُمْ بِالتَّذَكُّرِ والتفكرِ.

> > وقال: (السُّدِّيُّ):- إذا زَلُوا تَابُوا.

وَقَسَالَ: (مُقَاتِسلٌ): - إنَّ الْمُتَّقِسِي إذا أَصَسَابَهُ نَسَزْغٌ من الشِّيْطَان تَسذَكَّر، وعَسرَفَ أنه معصية، فأبصر، فنزغ عن مخالفة الله.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الأعسراف} الآيسة {201} قولسه تعسالى: {وَإِخْـــوَانُهُمْ يَمُـــدُونَهُمْ فَــي الْغَــيِّ ثُــمَ لا يُقْصرُونَ}.

ذكر تعالى علامة المتقين من الغاوين، وأن المتقى إذا أحسس بدنب، ومسه طائف من الشيطان، فأذنب بفعل محسرم أو تسرك واجب - تــذكر مـن أي بـاب أتـي، ومـن أي مــدخل دخـل الشيطان عليه، وتنذكر منا أوجب الله عليه، ومسا عليسه مسن لسوازم الإيمسان، فأبصسر واستغفر الله تعسالى، واسستدرك مسا فسرط منسه بالتوبسة النصوح والحسنات الكثيرة، فرد شيطانه خاسئا حسيرا، قد أفسد عليه كل ما أدركه

وأمسا إخسوان الشسياطين وأوليساؤهم، فسإنهم إذا وقعـــوا في الــــذنوب، لا يزالـــون يمـــدونهم في الغي ذنبا بعيد ذنب، ولا يقصرون عين ذلك، فالشياطين لا تقصر عنهم بالإغواء، لأنها

وهم لا يقصرون عن فعل الشر.

قولـــه تعـــالى: {201} {إن الــــذين اتقـــوا إذا مسلهم طلائف ملن الشليطان تلذكروا فلإذا هلم مىصرون}.

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا مسدد، حدثنا یحیی، عن عمسران أبسي بكسر قسال: حسدثني عطساء بسن أبسي رباح قسال: قسال لسى (ابسن عبساس):- ألا أربسك امسرأة مسن أهسل الجنسة؟، قلت: بلسي. قسال: هسذه المسرأة السسوداء أتست السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْسه وَسَــلَّمَ - فقالــت: إنــي أصــرَعُ وإنــي أتكشــف، فادع الله لي. قال: ((إن شائت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوتُ الله أن يعافيك)). فقالت: أصبر. فقالت إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها. حدثنا محمد، أخبرنا مخلد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء أنسه رأى أم زفسر، تلك المسرأة الطويلة السوداء، على ستر الكعية.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الصـحيح) - عـن (مجاهــد):- في قــول الله (طائف من الشيطان) قال: الغضب.

<sup>(1)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (201).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الأعــراف) الآية (201)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى).

<sup>(3) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (119/10)، (ح 5652) – (كتساب: المرضسي)، / بساب: (فضسل مسن يصسرع مسن

حيح ) : أخرجــه الإمَــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (4/494) -(كتاب: البر والصلة)،/ باب: (ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض..).

<sup>(5)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) في سسورة ( الأعراف) الآية (201).

### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

> قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) -عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (إن الـذين اتقـوا إذا مسلهم طلائف ملن الشليطان تسذكروا )، والطـــائف: اللمـــة مـــن الشــيطان ( فــــإذا هــــم

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســنده الحســن) - عــن (الســدي):- (إن السذين اتقلوا إذا مسلهم طلائف ملن الشليطان تذكروا) يقول: إذا زلوا تابوا.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في تفسيره):- (سيورة الأعسراف) الآيسة (201) قُوْلُكُ تُعَالَى: {إِنَّ الَّكِذِينَ اتَّقُواْ إِذَا مَسَّكُمُ طَــائفٌ مــنَ الشَّـيْطَان تَـــذَكَّرُوا فَــإذَا هُــمْ

يُخْبِرُ تَعَالَى عَن الْمُستَّقِينَ مِنْ عبَساده السَّذينَ أَطَّـاعُوهُ فيمَـا أَمَـرَ، وَتَرَكُّـوا مَـا عَنْـهُ زَجَـرَ، أَنْهُـمْ {إِذَا مَسَّــهُمْ} أَيْ: أَصَــابَهُمْ "طَيْــفّ" وَقَــرَأَ آخَرُونَ: "طَائفٌ"،

وَقَدُ حَاءَ فيه حَدِيثٌ، وَهُمَا قَرَاءَتَان مَشْهُورَتَان، فَقيلَ: بِمَعْنَى وَاحد.

بَعْنَى: - بَيْنَهُمَا فَرْقٌ، وَمَنْهُمْ مَنْ فُسِّرَ ذَلَكَ بِالْغَضَـبِ، وَمِـنْهُمْ مَـنْ فَسَـرَهُ بِمَـسٌ الشَّـيْطَان بِالصِّـرَعِ وَنَحْــوه، وَمــنْهُمْ مَــنْ فَسَّـرَهُ بِــالْهُمِّ بِالذِّنْبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَسِّرَهُ بِإِصَابَةَ الذَّنْبِ.

وَقُوْلُكُ: { تُسِنَكُرُوا } أَيْ: عَقَسَابَ اللَّهُ وَجَزيَسَلَ

ثُوَابِهِ، وَوَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ، فَتَسابُوا وَأَنْسابُوا،

{فَاإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ} أَيْ: قَد اسْتَقَامُوا وَصَحَوْ

# ٢٠٢] ﴿ وَإِخْــوَانُهُمْ يَمُــدُّونَهُمْ فَ الْغَيُ ثُمُّ لا يُقْصِرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَاسْتَعَادُوا بِاللَّهِ وَرَجَعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ.

ممَّا كَانُوا فيه.

وإخوان الشياطين من الفجار والكفار لا يرال الشياطين يزيدونهم في الضلال بدنب بعد ذنب، ولا يُمْسكُ، لا الشياطين عن الإغواء والإضلال، ولا الفجسار مسن الإنسس عسن الانقيساد وفعل الشر.

يَعْنَى: - وإخسوان الشياطين، وهسم الفجَّسار مسن ضلال الإنسس تمدهم الشياطين من الجن في الضلالة والغُوايسة، ولا تسدِّخر شياطين الجسن وُسْــعًا في مــدِّهم شــياطين الإنــس في الغــيَ، ولا تــدّخر شـياطين الإنـس وُسْـعًا في عمـل مـا تـوحي به شیاطین الجن.

يَعْنَـي: - وإخـوان الشياطين مـن الكفـار، تزيـــدهم الشــياطين بالوسوســـة ضـــلالا، ثـــم

- (3) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة ( 201)، للإمَــا،
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (176/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أسـاتـذ

<sup>(1)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (201).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الآية (201).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

هـــؤلاء الكفـــار لا يُكفــون عــن ضــلالهم (1) مالتيص (1)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِخْسوانُهُمْ} .... أي: إخسوانُ الشسياطينِ مسن المشركينَ.

{يَمُدُونَهُمْ} .... المعنى: وإخسوانُ المشسركينَ مسن الشّياطين يزيدونهم.

{في الْغَيِّ} .... وهو الضلالُ.

{يَمُدُّونَهُمْ} ... يُعينُونَهُمْ في الْغَوَايَة.

{لَا يُقْصِرُونَ} .... لا يُمسكون عن إغوائهم.

{لاَ يُقْصِرُونَ} ... لاَ يَدَدُّرُونَ وُسُعًا فِي غَرَونَ وُسُعًا فِي غَرَونَ وُسُعًا فِي غَرَونَ وُسُعًا فِي غَرَوا غَرَوا يَتِهِمْ. {أي: لا يَكُفُ الشياطينُ عَنِ الْغُوائهِمْ}.

\* \* \*

### ﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾

قَـرا: (نـافعٌ)، و(أبـوجعفـرٍ):- (يُمِـدُونَهُمْ) بضمً الياء وكسر الميم، من الإمداد،

وقرأ: (الباقون): - بفتح الياء وضم الميم، وهو من المدر (2) وهناهما واحد، وهو المزيادة. (3)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

تفســير ابـــن عبـــاس) - قـــال: الإِمـَــامُ (مجـــد الـــدين لفـــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســــبره):-

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 240/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
  - (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 301)،

و"التيسير" للداني (ص: 115)،

و"تفسير البغوي" (2/ 185)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 432 - 433).

(3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (202)، لشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

727

{سرورة الأعراف} الآيسة {202} قولسه تعالى: {وَإِخْوَانُهُمْ} إِخْوَانَ الْمُشْرِكِينَ يَعْنِي الشَّيَاطِينَ {يَمُدُونَهُمْ} إِخْوَانَ الْمُشْرِكِينَ يَعْنِي الشَّيَاطِينَ {يَمُدُونَهُمْ} يجرونهم ويوسوسونهم {فِي الغَي الْكَفْرِ والضلالة وَالْمَعْصِيَةَ فِي الْكَفْرِ والضلالة وَالْمَعْصِيَةَ {ثُمَّ لاَ يُقْصِرُونَ} لاَ ينتهونَ عَن ذلك.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعصراف} الآيسة (202) قوله تعالى: {وَإِخْسُوانُهُمْ يَمُسُلُونَهُمْ} يَعْنِسِي إِخْسُوانَ الشَّسِيَاطِينِ مِسْنَ الْمُشْسِرِكِينَ يَعْنِسِي إِخْسُوانَ الشَّسِيَاطِينِ مِسْنَ الْمُشْسِرِكِينَ يَعْنِسُ لَهُمُّ الشَّسِيْطَانُ.. {فِسَي يَعْنَسُ وَلَهُمْ الشَّسِيْطَانُ.. {فِسَي يَعْنَسَيُ أَيْ: يَمُسَلُّهُمُ الشَّسِيْطَانُ.. {فِسَي الْفُسِيَّ مَرُوا الْفُسِيَّ عَلَيْ الْمُشْسِرُونَ هُمُ الْسَاغُواءَ حَتَّسَى يَسْتَمرُوا الْفُسِيَّ عَلَيْ الْسَافِونَ هُمُ الْسَاغُواءَ حَتَّسَى يَسْتَمرُوا

يَعْني: - يَزيدُونَهُمْ في الضَّلاَلَة،

وَقَــرَأَ أَهْـلُ الْمَدِينَـة؛ (يُمِـدُّونَهُمْ) بِضَـمَّ الْيَـاءِ وَكَسْـرِ الْمِـيمِ مِـنَ الْإِمْـدَادِ وَالْـآخَرُونَ بِفَــتْحِ الْيَـاءِ وَضَمَّ الْمِيمِ وَهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،

{ثُمَّ لاَ يُقْصِرُونَ} أَيْ: لاَ يَكُفُونَ،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: لاَ الْلِهُ عَنْهُمَا -: لاَ الْلِؤْسُ يُقْصِرُونَ عَمَا يَعْمَلُونَ مِنَ السَّيِئَات، وَلاَ الشَّياطِينُ يُمْسِكُونَ عَنْهُمْ، فَعَلَى هَنْأَ الشَّياطِينُ يُمْسِكُونَ عَنْهُمْ، فَعَلَى هَنْأَ المُشْرِكِينَ قَوْلُهُ: {ثَمَّ لاَ يُقْصِرُونَ} مِنْ فِعْلِ الْمُشْرِكِينَ وَالشَّيَاطِينَ جَمِيعًا.

قَسَالَ: (الضَّحَاكُ)، وَ(مُقَاتِلٌ): - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ لاَ يُقْصِرُونَ عَسَنِ الضَّلَالَة، وَلاَ يُبْصِرُونَ عَسَنِ الضَّلَالَة، وَلاَ يُبْصِرُونَهَا، بِخِللَافِ مَا قَالَ فِي الْمُؤْمِنِينَ: 
{ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ }

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الأية (202). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -
- (5) انظر: ( مغتصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية ( 202 ).

المرافق المرافق المرافق المرافق المرافق المرافق المرافق المرافق المرافقة ا

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعسراف] الآيسة {202} قولسه تعسالي: [وَإِحْسوَائُهُمْ يَمُسدُونَهُمْ فِسي الْفَسيَ تُسمً لا يُقْصرُونَ }.

وأما إخوان الشياطين وأولياؤهم، فإنهم إذا وقعوا في السذنوب، لا يزالون يمدونهم في الغي ذنبا بعد ذنب، ولا يقصرون عن ذلك، فالشياطين لا تقصر عنهم بالإغواء، لأنها طمعت فيهم، حين رأتهم سلسي القياد لها، وهم لا يقصرون عن فعل الشر.

\* \* \*

قولسه تعسالى: {202} {وإخسوانهم يمسدونهم في الغي ثم لا يقصرون}.

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (أضواء البيسان): - قولسه تعالى: (وإخسوانهم يمدونهم في الغسي ثسم لا يقصرون) ذكسر في هدذه الآيسة الكريمسة أن إخسوان الإنسس من الشياطين يمدون الإنسس في الغي، ثم لا يقصرون،

وبين ذلك أيضاً في مواضع أخر كقوله: {ألم تسر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً}.

وقوله: {يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس}.

وبين في موضع آخر أن بعض الإنسس إخوان للشياطين وهو قوله: {إن المبدرين كانوا إخوان الشياطين} الآية.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عين (ابين عباس): - (وإخوانهم يمدونهم في الغيي ثيم لا يقصرون) قال: لا الإنسس يقصرون عما يعملون مين السيئات، ولا الشياطين تمسك عنهم.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {202} قَدْلُكُ ثُمُ اللهِ عَنْ الْفُكِيِّ فَمُسِدُّهُ ثَمُ عَنْ الْفُكِيِّ قَدْلُكُ فَعَالَى: { وَاخْسِهَ الْفُكِيِّ فَمُسِدُّهُ ثَمُ عَلَى الْفُكِيِّ

قُولُكُ تَعَسَالَى: {وَإِخْسَوَانُهُمْ يَمُسَدُّونَهُمْ فِسِي الْغَسِيَ الْغَسَيِّ الْغَسَيِّ الْغَسِيِّ الْغَسْيِ الْغَسْيِ الْغَسْيِ الْغَسْيِ الْغَسْيِ الْغَسْيِ الْغَسْيِ الْغَسْيِ الْغَسْيِ الْغَسْيِ

وَقَوْلُكُ: {وَإِخْسُوانِهِمْ} أي: وَإِخْسُوانُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْإِنْس،

كَقَوْلِكِهِ: {إِنَّ الْمُبَكِدُّرِينَ كَكَانُوا إِخْكُوا أَنْ الْمُبَكِدُّرِينَ كَكَانُوا إِخْكُوا أَنْ الشَّكَامُ الشَّكَامِةُ وَهُكَمْ أَتْبَكَامُهُمْ وَالْمُسْتَمِعُونَ لَهُمُ الْقَابِلُونَ لَأَوَامِرِهِمْ.

أَيْ: تُسَـاعِدُهُمُ الشَّيَاطَيْنُ عَلَـى فَعْلِلَا الْمُعَاصِي، وَتُسَلِّهُمُ وَتَحسنها لهم. الْمُعَاصِي، وَتُسَلِّهُمْ وَتَحسنها لهم. (4)

وَقَالَ: (ابْنُ كَثِيرٍ): - الْمَدُّ: الزِّيَادَةُ. يَعْنِي: يَعْنِي: يَعْنِي: يَعْنِي: يَعْنِي: يَعْنِي: يَعْنِي: الْجَهْلَ وَالسَّفَهَ.

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ ( محمد الأمين الشقيغ). من سورة (الأعراف) الآية (202).

<sup>(3)</sup> انظَـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآية (202).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (202)، لِلإِمَامُ (الن كثر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (202)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ} قيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّ الشَّيَاطِينَ ا تَمُدُّ، وَالْإِنْسَ لَا تُقْصِرُ فِي أَعْمَالِهِمْ بِذَلكَ.

كَمَا قَالَ: (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابِن عباس) في قَوْله: {وَإِخْسُوانَهُمْ يَمُسَدُونَهُمْ فَسَى الْفَـــيُّ ثـــمَّ لَــا يُقْصــرُونَ } قَــالَ: لاَ الْـالْشُ يُقْصِــرُونَ عَمِّـا يَعْمُلُــونَ مِــنَ السِّـيِّئَاتِ، وَلَــا الشَّيَاطِينُ ثُمْسِكُ عَنْهُمْ.

قيل: مَعْنَاهُ كَمَا رَوَاهُ (الْعَوْفَيُّ)، عَانَ (ابْانِ عَبِّـاس ) في قَوْلــه: {يَمُــدُّونَهُمْ فَــى الْفَــيِّ ثَــمَّ لَــا يُقْصِـرُونَ} قَـالَ: هُـمُ الْجِـنَّ، يُوحُـونَ إلَـي أَوْليَــانهمْ مـنَ الْــإنْس {ثُــمَّ لَــا يُقْصِـرُونَ} يَقُــولُ:

وَكَدْنَا قَسَالَ (السُّدِّي) وَغَيْسِرُهُ: يَعْنُسِي إِنَّ الشُّــيَاطِينَ يَمُــدُّونَ أَوْليَــاءَهُمْ مــنَ الْــاِنْسِ وَلَــا تَسْــأُمُ مــنْ إمْــدَادهمْ فــى الشِّــرُ" لــأنَّ ذَلــكَ طَبِيعَــةٌ لَهُمْ وسَجِيَّةً، لَا تَفْتُرُ فِيهِ وَلَا تَبْطُلُ عَنْهُ،

كَمَا قُالَ تُعَالَى: {أَلَامُ تُسرَ أَنَّا أَرْسَالُنَا أَزًّا $\{83$ مُرْتَمَ $\{83\}$ 

الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا.

(1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيـة (202)، للإمَـامْ

[٢٠٣] ﴿ وَإِذَا لَـــمْ تَـــأَتُّهُمْ بِآيَــة قَــالُوا لَــوْلاَ اجْتَبَيْتَهَــا قُــلْ إِنَّمَــا أَتَّـــعُ مَسا يُسوحَى إلىيَّ منْ رَبِّسي هَسذًا بَصَسائرُ مسنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَقُوْم يُؤْمِنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهدُّه الآية :

وإذا جئست -أيهسا الرسسول - صسلى الله عليسه وسسلم - بآيسة كسذبوك وأعرضسوا عنهسا، وإن لم تسأتهم بآيسة قسالوا: هسلاً اخترعست آيسة مسن عنسدك واختلقتها، قسل لهسم -أيهسا الرسسول -صلى الله عليـــه وســلم- : لــيس لــي أن آتــي بـآيـــة من تلقاء نفسي، ولا أتبع إلا ما يوحيه الله إلى، هــذا القــرآن الــذي أقــرؤه علـيكم حجـج وبـــراهين مــن الله خــالقكم ومـــدبر شــؤونكم، وإرشاد ورحمة للمؤمنين من عباده، وأما غير المؤمنين فهم ضُلاَلٌ أشقياء.

يَعْنَـي:- وإذا لم تجـئ -أيهـا الرسـول- ﷺ - هـؤلاء المشركين بآيـة قـالوا: هـلا أحـدَثتها واختلقتها من عند نفسك، قبل لهم -أيها الرسول-: إن هدذا ليس لسى، ولا يجوز لسى فعْلَه" لأن الله إنما أمرني باتباع ما يسوحي إلى من عنده، وهو هذا القرآن الدي أتلوه عليكم حججًا وبراهين من ربكم، وبيانًا يهدي المسؤمنين إلى الطريسق المستقيم، ورحمسة يسرحم (6) الله بها عباده المؤمنين.

<sup>(</sup> **ابن كثير** ). (2) انظــر: ( تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيـــة ( 202)، للإمَـــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(3)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (الأعـراف) الآيــة (202)، للإمَــامْ ( **ابن کثیر** ).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(6)</sup> انظـر: (التفســير الميســر) بــرقم (176/1)، المؤلــف: ( نغبـــة مـــن أســـاتذة

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

يَعْنِسي: - وإذا لم تسأت الكفسار بآيسة ممسا يطلبون عنساداً وكفراً، قسالوا: هسلا طلبتهسا؟ قسل لهسم: مسا أتبع إلا القسرآن السذى يسوحى إلى مسن ربسى، وقسل لهسم: هسذا القسرآن حُجسج مسن ربكسم تبصسركم وجسوه الحسق، وهسو ذو هدايسة

### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذَا لَــــمْ تَــــأَتِهِمْ} .... يعـــني: إذا لم تــــاتِ المشركينَ.

(بآية) .... من القرآن.

{قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا} .... هلّا افتعلتها من نفسك" أي: يطلبونَ أن تكذبَ لهم.

{لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا} ... أي: هَلاَ اخْتَرَعْتَ الآياتِ منْ عنْدكَ.

{اجْتَيَنْتُهَا}... اخْتَلَقْتَهَا وَأَحْدَثْتُهَا.

{قُـلْ إِنَّمَـا أَتَّبِـعُ مَـا يُـوحَى إِلَـيَّ مِـنْ رَبِّـي} .... نستُ بمختلق للآبات.

[هَذَا ] ... أي: القرآنُ.

{بَصَائرُ} ... حُجَجٌ، وَبَرَاهِينُ، ودلائلُ.

{بَصَائِرُ} ... دلانسلُ وَحَجَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ تُبَصَّرُكُمْ وَجَوَةً مِنْ رَبِّكُمْ تُبَصَّرُكُمْ وجوه الْحَقَّ، وَأَصْلُ الْبَصائرِ مِن الإبصارِ، وهو ظهورُ الشيء حتى يُبْصرَهُ الإِنْسَانُ، وَلَا كان القصرانُ سَبَبًا لبصائرِ العقصولِ في دلائسلِ التوحيد أَطْلَقَ عَلَيْهُ اسمُ الْيَصَائرِ.

{مَنْ رَبِّكُم} .... تقودكم إلى الحَقِّ.

{وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ} .... والهدى: الرشد، والرحمة: النّعمة.

ربكه تبصركم وجدوه الحق، وهدو ذو هدايسة وحمة للمؤمنين، لأنهم العاملون به.

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عسن (ابسن عبساس): - قولسه: (لسولا اجتبيتها) يقول: لسولا تلقيتها وقسال مسرة أخرى: لولا أحدثتها فأنشأتها.

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

بسنده الحسن ) - عن (قتادة): - في قوله:

(وإذا لم تساتهم بآيسة قسالوا لسولا اجتبيتهسا )

أى: لـولا أتيتنـا بهـا مـن قبـل نفسـك؟ هـذا قـول

\* \* \*

انظر: سورة - (الأنعام) - آية (104) (لبيان: بصائر). - كما قال تعالى: {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلنَفْسِهُ وَمَنْ عَمِي فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (104) .

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

كفار قريش.

<sup>(&</sup>lt;mark>2) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة ( الأعراف) الآلة (203).</mark>

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأعراف) الأية (203). الأعراف) الأية (203).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتفب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 240/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَأَقُول بِمَا ينزل عَليَ من رَبِّي  ${\tilde{a}$ اً  $}$  يَعْنِي الْقُران  ${\tilde{p}}$  الْقُران  ${\tilde{p}}$  بَيَان  ${\tilde{p}}$  الْقُران  ${\tilde{p}}$  بالْسَأَمر وَالنَّهْ  ${\tilde{p}}$  وَالنَّهْ يَعْمَلُونَ  ${\tilde{p}}$  من الضَّلَالَة  ${\tilde{p}}$  وَالنَّهْ يَوْمَنُونَ  ${\tilde{p}}$  من الفَّلَا  ${\tilde{p}}$  وَالْقَوْم يُوْمِنُونَ  ${\tilde{p}}$  بالْقُران  ${\tilde{p}}$ 

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي - (رحم الله عن الله عن

أي لا يسزال هسؤلاء المكسذبون لسك في تعنست وعنساد، ولو جساءتهم الآيسات الدالسة علسى الهسدى والرشساد، فسإذا جئستهم بشسيء مسن الآيات الدالة على صدقك لم ينقادوا.

{وَإِذَا لَهِمْ تَسَأْتِهِمْ بِآيَهَ } من آيات الاقتراح الستي يعينونها {قَالُوا لَهُ الْجَبَيْتَهَا } أي: هلا اخترت الآية، فصارت الآية الفلانية، أو المعجزة الفلانية كأنك أنت المنزل للآيات، المحدر لجميع المخلوقات، ولم يعلموا أنه ليس لك من الأمر شيء، أو أن المعنى: لولا اخترعتها من نفسك.

{قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُـوحَى إِلَـيَّ مِنْ رَبِّي} فأنا عبد متبع مـدبر، والله تعالى هـوالـذي ينـزل الآيات ويرسلها على حسب ما اقتضاه حمده، وطلبته حكمته البالغة، فاإن أردتم آيـة لا تضححل على تعاقب الأوقات، وحجه لا تبطل في جميع الآنات،

ف {هَذَا} القرآن العظيم، والذكر الحكيم.

{بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُم، } يستبصر به في جميع المطالب الإلهية والمقاصد الإنسانية، وهو السدليل والمدلول فمن تفكر فيه وتدبره، علم أنه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وبه قامت الحجة على كل من بلغه، ولكن أكثر الناس لا يؤمنون، وإلا فمن آمن،

فهو {هُدًى} له من الضلال {وَرَحْمَةً} له من الضلال الشيقاء، في المؤمن مهتد بالقرآن، متبع له، سعيد في دنياه وأخراه.

( 203). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (203).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وأمسا مسن لم يسؤمن بسه، فإنسه ضسال شسقي، في | وَمَعْنَسِي قَوْلِسِه تَعَسَالَي: {وَإِذَا لَسِمْ تَسَأَتهه الدنيا والآخرة.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- {سورة الأعسراف} الآيسة {203 قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا لَهِ تَانِهِمْ بِآيِهَ قَالُوا لَـوْلا اجْتَبَيْتَهَـا قُـلْ إِنَّمَـا أَتَّبِـعُ مَـا يُـوحَى إِلَـيَّ مـنْ رَبِّي هَـدًا بَصَـائِرُ مِـنْ رَبِّكُـمْ وَهُـدًى وَرَحْمَـةً لَقَـوْمُ ئۇمئون}.

قَالَ: (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبِّساس) في قَوْله تَعَسالَى: {قَسالُوا لَسوْلا اجْتَبَيْتَهَا} يَقُـولُ: لَوْلَا تَلَقَّيْتَهَا. وَقَالَ مَـرَّةً ا أُخْرَى: لَوْلَا أَحْدَثْتَهَا فَأَنْشَأْتَهَا. أَخْرَى: لَوْلَا أَحْدَثْتَهَا فَأَنْشَأْتَهَا.

وَقُسَالَ: (ابْسنُ جَريسر) عَسنْ (عَبْسد اللَّسه بْسن كَـــثير)، عَـــنْ ( مُجَاهـــد):- فــــي قُوْلـــه تَعَسالَى: {وَإِذَا لَسِمْ تَسأْتِهِمْ بِآيِسةَ قَسالُوا لَسوْلا اجْتَبِيْتَهَا} قَالَ: لَوْلَا اقْتَضَيْتَهَا، قَالُوا: تُخْرِجُهَا عَنْ نَفْسكَ.

وَكَدُا قُدالَ: (قَتَدادَة)، وَ(السُّدِّيُّ)، وَ(عَبْدا السرَّحْمَن بْسنُ زَيْسِد بْسن أَسْسَلُمَ )، وَاخْتَسارَهُ ( ابْسنُ

وَقَالَ: (الْعَوْفَيُّ)، عَنْ (ابْنْ عَبِّاس) - رَضْيَ اللُّهُ عَنْهُ - {لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا} يَقُولُ: تَلَقَّيْتَهَا منَ اللَّه، عَزُّ وَجَلَّ.

وَقَالَ: (الضَّاتُ: (الضَّابُ: - {لَـــوُلا جْتَبَيْتَهَا } بَقُولُ: لَوْلَا أَخَاذَتَهَا أَنْتَ فَجِئْتَ بَهَا من السماء.

بِآيَة } أَيْ: مُعْجِزَة، وَخَارِق،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنْ نَشَا نُنَزِنْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّـــمَاءِ آنَـــةً فَظَلَّــتْ أَعْنَــاقُهُمْ لَهَــا خَاصْدِهِنَ } { الشُّعِرَاءِ: 4 } يَقُولُدِونَ للرَّسُدُولُ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- ؛ أَلَـا ثُجْهـدُ نَفْسَـكَ فـى طَلَب الْآيَات منَ اللَّه حَتَّى نَرَاهَا وَنُؤْمنَ بِهَا،

قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى لَـهُ: {قُـلْ إِنَّمَـا أَتَّبِـعُ مَـا يُـوحَى إِلَــىَّ مِـنْ رَبِّــى} أَيْ: أَنْــا لَــا أَتَقَــدَّمُ إِلَيْــه تَعَــالَى في شَيْء، وَإِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا أَمَرَنِي بِـه فَأَمْتَثُلُ مَا يُوحيه إلَيْ، فَإِنْ بَعَثُ آيَةً قَبِلْتُهَا، وَإِنْ مَنْعَهَا لَـمْ أَسْـأَلْهُ ابْتـدَاءَ إِيَّاهَـا" إِنَّـا أَنْ يَـأَذُنَ لِـي فـي ذَلكَ، فَإِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.

ثُـمَّ أَرْشَـدَهُمْ إلَـي أَنَّ هَـذَا الْقُـرْآنَ هُـوَ أَعْظَـمُ الْمُعْجِــزَات، وَأَبْــيَنُ الــدَّلَالَات، وَأَصْــدَقُ الْحُجَــج وَالْبِيِّنَاتِ، فَقَالَ: {هَـٰذَا بَصَـٰائِرُ مِـنْ رَبِّكُـِهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لقَوْم نُؤْمنُونَ

[٢٠٤] ﴿ وَإِذَا قُصَرِيَّ الْقُصِرِيُّ الْقُصِرِانَ فَاسْ ـــتَمعُوا لَــــهُ وَأَنْصِــــثُوا لَعَلَّكُـــهُ ترحمون 🎕:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإذا قَــرئ القـرآن فاسـتمعوا لقراءتــه، ولا تتكلم ولا تنشفلوا بغيره" رجاء أن يرحمكم الله.

(2) انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (203)، للإمَــاه

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الأعراف) الآية (203)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَـي:- وإذا قـرئ القـرآن فاسـتمعوا لـه أيهـا | واختلـفَ الأئمــةُ في القـراءة خلــفَ الإمــام، النساس وأنصستوا، لتعقلسوه رجساء أن يسرحمكم

يَعْنَـي: - وإذ تُلـيَ علـيكم - أيهـا المؤمنـون -القــرآن فاصــغوا إليــه بأسمــاعكم. لتتــدبُروا مواعظه، وأحسنوا الاستماع لتفروا

### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذَا قُـــرِئَ الْقُــرْآنِ فَاسْ وَأَنْصِتُوا } .... عَنْ الْكَلَام

{فَاسْتَمعُوا لَهُ} ... للقرآن.

{وَأَنْصِتُوا } .... أصفوا.

{لَعَلَّكُهُ ثُرْحَمُ ونَ} ... نَزَلَتْ فَي تَسِرْك الْكَلَام في الْخُطْبَة وَعَبِّرَ عَنْهَا بِالْقُرْآنِ لَاشْتَمَالُهَا عَلَيْه وَقيلَ في قراءَة الْقُرْآن مُطْلَقًا

{لَعَلَّكُـمْ ثُرْحَمُـونَ} قَـال: (ابـن عبـاس)، و(أبـو هربسرة)، وجماعسة مسن المفسسرين: "نزلستْ في الصَّــلاة خاصَّــةً حــين كــانوا يقــرؤون خلفَــه -

يَعْنَى: - غييرُ ذلك، وعاميةُ العلماء على استحباب الإنصات للقراءة خارج الصّلاة.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (176/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 240/1)، المؤلـف: لجنة من علماء الأزهر)،
  - (3) انظر: "تفسير الطّبريّ" (13/ 345)،
    - و"أسباب النزول" للواحدي (ص: 128)،
    - و"تفسير ابن أبي حاتم" (5/ 1645)،
    - و"الدر المنثور" للسيوطي ( 3/ 634).
- انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القــرآن)، في سـورة (الأعــراف) الآيــة (204)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

فقال: الإمام (أبو حنيفةً)، و(مالك)، و(أحمك): - لا تجب القراءة على الماموم بحال في صلاة جهر ولا سرّ، ويُستحبُّ لــه عنــدَ الإمسام ( مالسك ) أن يقسراً في صسلاة السسر الفا تحة،

وقسالَ: الإمسام (أحمسد):- يُسَسنُ، وخالفَهمسا أبسو حنيفةً، واستدلُوا بالآية على عدم الوجوب،

وقـــال: الإمــام (الشّـافعيُّ):- تجــبُ علـــى المسأموم قسراءةُ الفا تحسة فيمسا أسسرٌ بسه الإمسامُ ومسا جهسرَ، واسستدلُّ بقولسه عليسه السَّسلام: "لُسا صَلَاةً لَمَنْ لَمْ يَقْرَأُ بِهَا"

### ﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾

{وَإِذَا قُسِرِئَ الْقُسِرَانُ} .... قسراً: (أبسو جعفسر):-( فُري ) بفتح الياء بغير همز،

وقــرا: (ابــنُ كــثير):- (القُــرْانُ) بنقــل حركــة الهمز إلى الساكن قبلَها وهو الراءُ.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {204} قولسه تعسالى: {وَإِذَا قَسِرِئَ الْقُسِرُانِ} فِسِي الصَّالَة الْمَكْتُوبِــة {فَاسْــتَمِعُوا لَــهُ} إلَــي قرَاءَتــه

انظر: ( فستح السرحمن في تفسسير القسران)، في سسورة (الأعسراف) الآيسة (204)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(5)</sup> انظـر: (فــتح الــرحمن في تفسـير القــران)، في ســورة (الأعــراف) الآيــة (204)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

ترحموا فكلاً تعذبوا.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه الله ، وفي وتفسيره ): - {سيورة الأعسراف} الآيسة {204} قولسه عسر وَجَسلَّ: {وَإِذَا قُسرِيَّ الْقُسرْآنُ ثرْحَمُونَ} اخْتَلَفُوا في سَبِب نُرُول هَده الْمَايَدة فَدْهَبَ جَمَاعَدةً إلَّى أَنَّهَا في الْقدرَاءَة في

رُويَ عَن (أبي هريرة):- أنهم كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ في الصِّلاَة بحَوائجهم، فَصاَمرُوا بالسِّكُوت وَاللاسْتَمَاعَ إِلَى قَرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: نَزَلَتْ في تَرْك الْجَهْر بالْقرَاءَة خَلْفَ الْإِمَام.

ورويَ عَـنْ ( زَيْـد بْـن أَسْلَمَ )عَـنْ أَبيـه عَـنْ ( أَبِـي هُرَيْسِرَةً):- قَسالَ: نَزَلَتْ هَسنه الْآيَسةُ فسي رَفُسع الْأَصْــوَاتَ وَهُــمْ خَلْـفَ رَسُـولِ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عُلَيْه وَسَلَّمَ- في الصَّلاَة,

وَعَـنَ ( ابْنِ مَسْعُود ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سمع ناسا يقسرؤون مَع الْإمَام، فَلَمَّا انْصَارَفَ قَــالَ: أَمَــا آنَ لَكُـمْ أَنْ تَفْقَهُـوا، وَإِذَا قُـرِئَ الْقُـرْآنُ فَاسْـتَمعُوا لَـهُ وَأَنْصِـثُوا كَمَـا أَمَـرَكُمُ اللَّـهُ؟ وَهَـــذَا قَـــوْلُ الْحَسَــن وَالزُّهْـــريِّ وَالنَّخَعـــيِّ: أَنَّ الْمَايَةَ في الْقرَاءَة في الصَّلاَة.

وَقَالَ: (سَعيدُ بُنِنُ جُبِيْنِ )، وَ(عَطَاءٌ وَمُجَاهِدٌ): - إنَّ الْآيَدةَ في الْخُطْبَدة، أُمدرُوا بِالْإِنْصَاتِ لِخُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

[وَأَنصِتُواْ } لقراءَتِه {لَعَلُّكُم ثُرْحَمُونَ } لكَي الْوَقَالَ: (سَعيدُ بْنُ جُبَيْسِ): - هَذَا في الْإنْصَات يَــوْمَ الْأَضْـحَى وَالْفطْـر وَيَــوْمَ الْجُمُعَــة، وَفيمَــا يَجْهَرُ بِهِ الْإِمَامُ.

وَقَالَ: (عُمَرُ بِنُ عَبِد الْعَزيز): - يَجبِ الْإِنْصَاتُ لَقَوْلُ كُلِّ وَاعْتِظْ. وَالْسَأُوَّلُ أَوْلاَهَا، وَهُـوَ أَنَّهَـا هَـي الْقَـرَاءَة هَـي الصَّـلاَة" لـأَنَّ الْمَايَــةَ مَكَّيَّــةً وَالْجُمُعَــةُ وَجَبَـتْ بِالْمَدينَــة. وَاتَّفْقُــوا عَلَــى أَنَّسهُ مَسأَمُورٌ بِالْإِنْصَساتَ حَالَسةَ مَسا يَخْطُسِبُ

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سورة الأعسراف) الآيسة (204)

قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وَإِذَا قُسرِئَ الْقُسرَّانُ فَاسْسَتَمعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ ثُرْحَمُونَ } .

لَمَّا ذُكَر تَعَالَى أَنَّ الْقُرْآنَ بَصَائِرُ للنَّاسِ وَهُــدًى وَرَحْمَــةً، أَمَــرَ تَعَــالَى بِالْإِنْصَــات عنْــدَ تلَاوَتُــه إعْظَامًــا لَــهُ وَاحْتَرَامًــا، لاكَمَــا كَــانَ يَعْتَم لُهُ كُفَّارُ قُرِيْشُ الْمُشْرِكُونَ في قَوْلهمْ: {لَـا تَسْمَعُوا لَهَـذَا الْقُـرْآنِ وَالْغَـوْا فيــه لَعَلَّكُـهُ تَغْلِبُونَ } ﴿فُصِّلَتْ:26

وَلَكِنْ يَتَأَكِّدُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْثُوبِةِ إِذَا جَهَرَ الْإِمَامُ بِالْقَرَاءَة،

كَمَــا وَرَدَ الْحَـديثُ الــذي رَوَاهُ ( مُسْـلمٌ ) فــي ( صَـــحيحه )، مـــنْ حَـــديث ( أَبـــي مُوسَـــي الْنَاشْـعَرِيِّ)، رَضـيَ اللَّـهُ عَنْــهُ، قَــالَ: قَــالَ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: "إنَّمَــا جُعــلَ

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (204).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآيسة ( 204)، للإمَامُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية ( 204). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

# حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُلُوا اللهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

الْإِمَامُ لِيُـوْتَمَّ بِـهِ، فَـإِذَا كَبَّـرَ فَكَبِّـرُوا، وَإِذَا قَـرَأَ (1) فَأَنْصِتُها"

وَكَدْلِكَ رَوَاهُ - (أَهْدُلُ السُّنَنِ) - مِنْ حَدِيثِ - (أَهْدُلُ السُّنَنِ) - مِنْ حَدِيثِ - (أَبِي هُرَيْرَةَ)،

وَصَ حَمَّهُ الإمام (مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ) أَيْضًا، وَلَهُ يُحْرِجُهُ فِي كَتَابِهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ وَلَهُ مُسْلِمُ الْهِجْرِيُ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ (أَبِي مُسْلِمِ الْهِجْرِيُ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ (أَبِي هُرَبْرَةَ) قَالَ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فَي الصَّلَاة، فَرَبْرَةً) قَالَ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فَي الصَّلَاة، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَدْهُ الْأَيَدَةُ: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْلَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا } وَالْآيَدَةُ الْسَاخُرَى، فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا } وَالْآيَدَةُ الْسَاخُرْي، أَمْرُوا بِالْإِنْصَات (2)

وَقَالَ:)ابْنُ جَرِيسٍ؛ حَداثَنَا أَبُو كُرَيْب، عَنْ عَاصِم، عَنْ عَاصِم، عَنْ الْمُسَيِّب بْنِ رَافِعٍ)، قَالَ: (ابْنُ مَسْعُود)؛ - كُنَّا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضِ فِي الصَّلَاة: سَلَامٌ كُنَّا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضِ فِي الصَّلَاة: سَلَامٌ عَلَى قُلَان، فَجَاءَ الْقُرْانُ عَلَى قُلَان، فَجَاءَ الْقُرانُ وَالْاستَمِعُوا لَى هُ وَأَنْصِعُوا لَى الْمُعَلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعَلِيقِ الْمُعَلِيقِ الْمُعَلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعَلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلَى الْمُعْلِيقِ الْمُعِلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلِيقِ الْمُ

وَقَسَالَ: (عَلَيْ بُسِنُ أَبِسِي طَلْحَسَةً)، عَسِنِ (ابْسِنِ عَبَّسَاسٍ) قَوْلُسِهُ: {وَإِذَا قُسِرِئَ الْقُسِرَّانُ فَاسْسَتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ. وَكَذَا رُوِيَ عَنْ (عَبْد اللَّه بْن الْمُغَفَّل).

وقَالَ: (ابْنُ جَرِيرٍ): - حَدَّثنَا حُمَيْد بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثنَا مَسْعَدة، حَدَّثنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثنَا الْمُفَضَّلِ، حَدَّثنَا الْمُفَضَّلِ، حَدَّثنَا الْمُفَضَّلِ، حَدَّثنَا الْمُوَعَدَّيْ بُنِ كَرِيرَ قَلْحُرَيْرٍ وَعَطَاءَ بْنِ كَرِيرَ قَلْكُ، رَأَيْتُ عُبَيْد اللَّه بْنِ كَرِيرَ قَلَالَ: أَلِي قَلَاتُ عُبَيْد اللَّه وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي قَلَاتُ: أَلَا وَالْقَاصُ يَقُصُّ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعَانِ الْمَوْعُودَ؟ وَتَسْتَوْجِبَانِ الْمَوْعُودَ؟ قَلَالَ: فَنَظَرا إِلَى الدَّكْرِ وَتَسْتَوْجِبَانِ الْمَوْعُودَ؟ قَلَالَ: فَنَظَرا إِلَى الدَّكْرِ وَتَسْتَوْجِبَانِ الْمُوعُودَ؟ قَلَالَ فَنَظَرا إِلَى الدَّيْفِمَا. قَلَالَ عَلَى حَدِيثَهِمَا. قَلَالَ فَنَظَرا إِلَى قَنَظَرا إِلَى عَلَى عَدَيثِهِمَا عَلَى حَدِيثُهِمَا. قَلَالَ: فَأَعَدْثُ الثَّالِثِيّة، قَلَالًا عَلَى الصَّلَاةِ: {وَإِذَا فَنَظَرَا إِلَى قَفَالَا إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ: {وَإِذَا فَرَعْ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصَتُوا }. (5)

وَقَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ)، عَنْ (أَبِي هَاشِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَتْبِر)، عَنْ (مُجَاهِد) في قَوْلَه: إسْمَاعِيلَ بْنِ كَتْبِر)، عَنْ (مُجَاهِد) في قَوْلَه: {وَإِذَا قُسَرِيْنَ الْقُسَرِانُ فَاسْسَتَمَعُوا لَسَهُ وَأَنْصِتُوا } قَالَ: في الصَّلَاةِ. وَكَدَّا رَوَاهُ غَيْسِرُ وَأَنْصِتُوا } قَالَ: في الصَّلَاةِ. وَكَدَّا رَوَاهُ غَيْسِرُ وَاحَد عَنْ (مُجَاهِد).

وَقَالَ عَبْدُ السرَّزَاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْتْ، عَنْ لَيْتْ، عَنْ لَيْتْ، عَنْ لَيْتْ، عَنْ الْمُجَاهِدِ): قَالَ: لَا بَاأُسَ إِذَا قَرَأَ الرجلُ فَي غير الصلاة أن يتكلم.

وَكَدْا قَالَ: )سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(الضَّعَاكُ)، وَ(إِبْسرَاهِيمُ النَّعْسَي)، و(قتسادة)، و(الشعبي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (204)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، للإمام (ابن كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، للإِمَامُ (الأعراف) الآياء (204)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(&</sup>lt;mark>4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، لِلإِمَامُ (106) (ابن كثير</mark>).

<sup>(&</sup>lt;mark>5) انظــر: (تفســير القــران العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الأيــة (204)، بْلِإِمَــامْ (ابن كثير</mark>). (ابن كثير).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، للإِمَامُ (الأعراف) الآية (204)، للإِمَامُ (الن كثير).

### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

> و(السدي)، و(عبد السرحمن ابس زَيْد بُسنِ أَسْلَمَ): أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ فِي الصَّلَاة.

> وَقَالَ:) شُعْبَةُ)، عَنْ مَنْصُور، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي حُرَّةَ يُحَدَّثُ أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقُولُ فَي هَذَهِ الْمَيَةِ: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرَّانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصَـثُوا} قَالَ: فِي الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْحُمُعَةِ. (2)

> > وَكَذَا رَوَى )ابْنُ جُرَيْجٍ ) عَنْ )عَطَاءٍ)، مثْلَهُ.

وَقَالَ: )هُشَيْم)، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبِيْح)، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبِيْح)، عَنِ الصَّلَاةِ وَعِنْدَ الدَّكْرِ. عَنِ الصَّلَاةِ وَعِنْدَ الدَّكْرِ. (3)

وَقَالَ: (ابْنُ الْمُبَارَك)، عَنْ (بَقِيَّة): - سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ (سَعِيدَ بْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ (سَعِيدَ بْنَ عَجْلَانَ يَقُولُهُ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْانُ فَلِي قَوْلُهُ: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا } قَالَ: الْإِنْصَاتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَفِيمَا الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَفِيمَا يَجْهَرُ بِهِ الْإِمَامُ مِنَ الصَّلَاة. (4)

وَهَدناً اَخْتِيكارُ (ابْدنَ جَريسر) أَنَّ الْمُسرَادَ بِدلَكَ الْإِنْصَاتُ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْخُطْبَةِ" لِمَا جَاءَ

فِي الْأَحَادِيثُ مِنَ الْاَمْرِ بِالْإِنْصَاتِ خَلْفَ الْاِمْمِ وَحَالَ الْخُطْبَةِ. (5)

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّزَّاقِ)، عَنِ (الثَّوْرِيِّ)، عَنْ لَيْتُ وْرِيًّ)، عَنْ لَيْتُ، عَنْ (مُجَاهِد): - أَنَّهُ كَرِهَ إِذَا مَرْ الْإِمَامُ لِيَّتُ خَوْفَ أَوْ بِآيَدَةً رَحْمَةً أَنْ يَقُولَ أَحَدٌ مِنْ خَلْفه شَيْئًا، قَالَ: السُّكُوتُ.

وَقَالَ: (مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةً)، عَنِ (الْحَسَنِ):-إذا جَلَسْتَ إِلَى الْقُرْآن، فَأَنْصَتْ لَهُ.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله عن ال

هــذا الأمــر عــام في كــل مــن سمــع كتــاب الله يتلــى، فإنــه مــأمور بالاســتماع لــه والإنصــات، والفــرق بــين الاســتماع والإنصــات، أن الإنصــات في الظــاهر بـــترك التحــدث أو الاشــتغال بمــا يشغل عن استماعه.

وأمسا الاستماع له، فهسو أن يلقسي سمعه، ويحضر قلبه ويتدبر ما يستمع، فإن من لازم على هسذين الأمسرين حسين يتلسى كتساب الله، فإنه ينسال خيرا كثيرا وعلما غزيسرا، وإيمانا مستمرا متجسدا، وهسدى متزايسدا، وبصيرة في

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (204)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، للإِمَامُ (الإعراف) الآياء (204)، للإِمَامُ (ابن كثير).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، لِلإِمَامُ (اللهُ اللهُ ال

<sup>(&</sup>lt;mark>4) انظـــر: (تقســـير القـــرآن العظـــيم) في ســـورة (الأعـــراف) الأيـــة (204)، لِلإِمـــا.</mark> (ا**بن كثي**ر).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، للإمام (ابن كثير).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، للإِمَامُ (الأعراف) الآياء (204)، للإِمَامُ (الن كُثُس).

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (204)، لِلإِمَامُ (اللهُ عَالَيْنَ (204)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

# ﴾ ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

دينه، ولهدا رتب الله حصول الرحمة عليهما، فدل ذلك على أن من ثلي عليه الكتاب، فلم يستمع له وينصت، أنه محروم الحظ من الرحمة، قد فاته خير كثير.

ومن أوكد ما يومر به مستمع القرآن، أن يستمع لله وينصت في الصلاة الجهرية إذا قرأ المامه، فإنه مامور بالإنصات، حتى إن أكثر العلماء يقولون: إن اشتغاله بالإنصات، أولى من قراءته الفاتحة، وغيرها.

\* \* \*

قوله تعالى: {وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}.

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، عن (قتادة)، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن (أبي موسى الأشعري)، وفيه قال: إن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال: ((إذا صليتم في أقيموا صلفوفكم...)). ((إذا صليتم في أفيموا صلفوفكم...)).

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري)- (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسسنده الحسسن ) - عسن ( علسي بسن أبسي طلحسة ) -عسن ( ابسسن عبسساس ):- قولسمه: {وإذا قسسرئ

القـرآن فاسـتمعوا لـه وأنصـتوا} يعـني: في الصلاة المفروضة.

\* \* \*

[٥٠٢] ﴿ وَاذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ وَرَبَّ فَي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَ لَهُ وَدُونَ الْجَهْرِ مَلِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلاَ تَكُنُ مِنَ الْفَافلانَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر -أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - الله ربك متحذللًا متواضعًا خائفًا، واجعل دعاءك وسطًا بين رفع الصوت وخفضه في أول النهار وآخره لفضل هذين الوقتين، ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله تعالى.

\* \* \*

يعني: واذكر -أيها الرسول على - ربك في نفسك تخشعًا وتواضعًا لله خائفًا وجل في نفسك تخشعًا وتواضعًا لله خائفًا وجل القلب منسه، وادعسه متوسطًا بين الجهر والمخافتة في أول النهار وآخره، ولا تكن من السنين يَغْفُلون عن ذكر الله، ويلهون عنه في سائر أوقاتهم.

\* \* \*

يعني: - واذكر ربك ذكراً نفسياً، تحس فيه بسالتقرب إلى الله والخضوع له والخصوف منه، من غير صياح، بل فوق السر ودون الجهر من القول. وليكن ذكرك في طرفي النهار لتفتتح

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة ( الأحراف) الأيد (204). الأعراف) الأعراف) الأعراف الأيد (204).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير المسر) برقم (1/6/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الأعراف) الأية (204)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> صحيح ) : أخرجه الإمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه ) برقم ( 304/1 ) ( 630/1 ) ( 6

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

في عامية أوقاتيك مين الغيافلين عين ذكير

### شرح و بيان الكلمات :

{وَادْكُــرْ رَبِّـكَ فَــي نَفْسـكَ} .... عــامٌ في الأذكــار من القراءة والدعاء وغيرهما.

{تَضَـرُعًا وَخِيفَـة} .... مسـتكينًا إلـيُّ متخوفًـا

{تَضَرَّعاً وَخَيفَةً } .... متضرعا وخائفا.

{تَضَــرُعًا}... تَخَشُـعًا وَتَــذَلُلًا. {أي: تَــذَلُلًا وَخُضُوعًا}.

{وَحْيِفَةً } ... تَوَاضُعًا ، وَخَوْفًا مِنْهُ .

(أي: خَوْفًــا مــن الله، فالخيف كالخوف).

{وَدُونَ الْجَهْـر} ... ومتكلمـا كلامـا دون الجهـر، لأن الإخفاء أدخيل في الإخيلاص وأقيرب الي حسن التفكر.

{وَدُونَ الْجَهْـرِ مِـنَ الْقَـوْلِ} .... دونَ رفع الصوت والصياح فيه.

{بِالْغُــــــــــــُوِّ وَالْمَصــــال } .... لفضــــل هــــــــــن الوقتين. أو أراد الدوام.

وبالغدو، أي بأوقات الغدو، وهي الغدوات.

{بِالْغُدُو} ... البُكَرِ.

(أي: بِــأَوَّلِ النَّهَــارِ. جَمْــعُ: غُــدْوَة، وهــى مــا بَــيْنَ صلاة الفجر إلى طلوع الشمس).

{وَالْمَصَالِ}.... العَشْيَّاتْ، آخر النَّهَارِ.

نهـــارك بـالـــذكر لربــك و تختمـــه بـــه، ولا تكُــنْ | والآصــال: جَمْـــهُ أَصُــل، والأُصُــلُ: جمــع أصــيل، وهسو مسا بعسد العَصسر إلى الفسروب، والمعنسي: اذْكُسرْ ربُّكُ في الصباح والمساء،

وهو ما بينَ العصر والمغرب.

وهو الوقت حين تصفر الشمس لغربها.

يَعْنى: - المرادُ إدامة الذَّكْر لله تعالى.

{وَلَـا تَكُـنْ مِـنَ الْغَـافِلينَ} .... عـن ذكـر الله تعالى.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآبة:

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين ــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـبره):- $\{ m{u} = \{205 \}$   $\{ m{u} = \{205 \}$  هولسه  $\{ a \in \{205 \}$ تعالى: {وَاذْكُر رَبِّكَ فَي نَفْسِكَ} اقْرَأ أَنْت يَا {تَضَــرُعاً} مســتكيناً {وَخيفَــةً} خوفَــا {وَدُونَ الْجَهْ ر من القَوْل } دون الرّفع من القراءة والصمت {بِالْفُـدُوِّ وَالْمَصَالِ} بكَـرَة وَعَشَـيَّة فـي الصَّالَة أي صَالَة الْفَادَاة وَصَالَة الْمُفَارِبِ وَالْعَشَاءِ {وَلاَ تَكُنْ مِّنَ الْغَافَلِينَ} عَنْ الْقَرَاءَة في الصَّلاَة إذا كنت إمَامًا أُو وَحدك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسسيره):- {سسورة الأعسراف} الآيسة قولسه تعسالی:  $\{ ar{ extbf{e}} | ar{ extbf{e}} \hat{ extbf{c}} \}$  قولسه تعسالی:  $\{ ar{ extbf{e}} | ar{ extbf{e}} \hat{ extbf{e}} \hat{ extbf{e}} \}$ نَفْسك } قَالَ: ( ابْنُ عَبَّاس ) يَعْنِي: بالذِّكْر: الْقَسراءَةَ في الصَّالة، يُريدُ يَقْسراً سراً في

{تَضَــرُعًا وَخيفَــةً} خَوْفَـا، أَيْ: تَتَضَــرَّعُ إلَــيَ وَتَخَافُ منِّي هَذَا في صَلاَة السِّرِّ.

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 240/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الأعراف) الآية ( 205 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -

### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَوْلُهُ: {وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ} أَرَادَ فِي صَلَاةِ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ} أَرَادَ فِي صَلاَةِ الْجَهْرِ لاَ تَجْهَرْ جَهْراً شَدِيداً بَلْ فِي خَفْض وَسُكُون، يَسْمَعُ مَنْ خَلْفَكَ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(ابْدنُ جُدرَيْجٍ): - أَمَدرَ أَنْ يَسِدْكُرُوهُ فِي الصَّدُورِ بِالتَّضَدرُّعِ إِلَيْده فِي الصَّدَّعَ الصَّدَّعَ الصَّدَّعَ الصَّدَّةِ، دُونَ رَفُدعِ الصَّدوْتِ وَالسَّياح بِالدُّعَاء.

{بِالْفُدُوِّ وَالْمَصَالِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الْفَافِلِينَ} أَيْ: بِالْفُدُو وَالْمَصَالِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الْفَافِينَ} أَيْ: بِالْبُكَرِ وَالْفَشِيَّات، وَاحِدُ آصَالٍ: أَصِيلَ، مِثْلَ يَمِسِينٍ وَأَيْمَسَانٍ، وَهُسُوَ مَسا بَسِيْنَ الْعَصْسِرِ يَمِسِينٍ وَأَيْمَسَانٍ، وَهُسُوَ مَسا بَسِيْنَ الْعَصْسِرِ (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سورة الأعسراف] الآيسة [205] قولسه تعسالى: [وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسكَ تَضَرُعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُو وَالاَصَالِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الْفَافِلِينَ].

السنكر لله تعسالى يكسون بالقلسب، ويكسون باللسان، ويكون بهما، وهو أكمل أنواع السنكر وأحوالسه، في أمسلا وغسيره تبعسا، بسنكر ربسه في نفسه، أي: مخلصا خالها.

{تَضَـرُعًا}أي: متضـرعا بلسـانك، مكـررا لأنواع الذكر،

{وَخِيفَةً} في قلبك بأن تكون خائفا من الله، وَجِلَ القلب منه، خوفا أن يكون عملك غير مقبول، وعلامة الخوف أن يسعى ويجتهد في تكميل العمل وإصلاحه، والنصح به.

{وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ} أي: كن متوسطا، لا تجهر بصلاتك، ولا تخافت بها، وابتغ بين ذلك سبيلا. {بِالْقُصدُو الله النها والآصال النها والآصال النها والآصال النها والآصال الله والآصال الله وهدان الوقتان للذكر الله فيهما مزية وفضيلة على غيرهما.

{وَلا تَكُسنُ مِسنَ الْغُسافِلِينَ} السذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، فإنهم حرموا خير الدنيا والآخرة، وأعرضوا عمن كمل السعادة والفوز في ذكره وعبوديته، وأقبلوا على من كمل الشقاوة والخيبة في الاشتغال به، وهده من الأداب الستي ينبغي للعبد أن يراعيها حق الآداب الستي ينبغي للعبد أن يراعيها حق رعايتها، وهي الإكثار من ذكر الله آناء الليل والنهار، خصوصا طَرفَي النهار، مخلصا خاشعا متضرعا، متدنلا ساكنا، وتواطئا عليم قلبه ولسانه، بأدب ووقار، وإقبال على الدعاء والذكر، وإحضار له بقلبه وعدم غفلة، فإن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافللاه.

ثه ذكر تعالى أن له عبادا مستديمين لعبادته، ملازمين لخدمته وهم الملائكة، فلتعلموا أن الله لا يريد أن يتكثر بعبادتكم من قلة، ولا ليتعزز بها من ذلة، وإنما يريد نفع أنفسكم، وأن تربحوا عليه أضعاف أضعاف ما عملتم،

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - رحمه الله - في (تفسيره): - (بسنده الحسن ) - عن (قتادة): - في قوله: (بسنده الحسن ) - عن (قتادة): - في قوله: (واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ) إلى

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (205).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف) الآية (205)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْراف ﴾

قوله: (بالغدو والآصال) أمر الله بدكره، ونهي عين الغفلة، أميا (بالغيدو)، فصلاة الصبح (والآصال) بالعشي.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشين – (رحمسه الله - في رتفسيره): - {سبورة الأعسراف} الآيسة {205} فقولُهُ تَعَالَى: {وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُعًا وَخِيفَهُ وَدُونَ الْجَهْسِرِ مِسْنَ الْقَسُولِ بِالْفُسِدُ وَوَلِيفَهُ وَدُونَ الْجَهْسِرِ مِسْنَ الْقَسُولِ بِالْفُسِدُ وَالْاَصَالُ وَلا تَكُنْ مِنَ الْفَافِلينَ }.

يَاأُمُرُ تَعَالَى بِلَاكْرِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، كَمَا أَمَّلُ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، كَمَا أَمَسرَ بِعبَادَتِهِ فَنِي هَلَانِيْنَ الْوَقْتَيْنِ فَنِي قَوْلِهِ: {وَسَلِّعَ بِعَمْدَ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّهُمْسِ وَقَبْلَ الْفُرُونِ} {ق: 39}

وَقَـدْ كَـانَ هَـذَا قَبْـلَ أَنْ ثُفْـرَضَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْـسُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاء، وَهَذه الْآيَةُ مَكِيَّةً.

وَقَالَ هَاهُنَا بِالْغُدُوِّ -وَهُوَ أَوَائِلُ النَّهَارِ:

{وَالْأَصَالِ} جَمْعُ أَصِيلٍ، كَمَا أَنَّ الْأَيْمَانَ جَمْعُ لَصِيلٍ، كَمَا أَنَّ الْأَيْمَانَ جَمْعُ نَمِن.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: {تَضَرُّعًا وَخِيفَةً} أَيِ: اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسكَ رَهِبة ورغبة، وبالقول لا جهرًا"

ولهذا قَالَ: {وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ} وَهَكَذَا يُسُتَحَبُ أَنْ يَكُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ} وَهَكَذَا يُسُتَحَبُ أَنْ يَكُونَ السَّذِكُرُ لَا يَكُونُ نِدَاءً وَ لا جَهْراً بَلِيغًا " وَلَهَذَا لَمَا سَالُوا رَسُولَ اللَّه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْمه وَسَلَّمَ – فَقَالُوا: أَقَرِيب رَبُنَا فَنْنَاجِيب رَبُنَا فَنْنَاجِيب أَمْ بَعِيد لا فَنْنَادِيل اللَّهُ: فَنْنَاجِيب أَمْ بَعِيد لا فَنْنَادِيل اللَّهُ: {وَإِذَا سَالُكَ عَبَادِي عَنَّي قَالِمُ فَي قَرِيب الْجَيب أَجِيب أَجِيب أَجِيب أَجِيب أَجِيب أَجِيب أَجِيب اللَّهُ وَعَنَا إِنْ اللَّهُ وَاذَا دَعَان } {الْبَقَرَة: 186}

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ (أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ)
قَالَ: رَفَعَ النَّاسُ أَصْوَاتَهُمْ بِالسَّعَاءِ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَسَلَّمَ النَّهُ سَكُمْ، فَالْبَالُ النَّاسَةُ وَلَا غَائِبًا "إِنَّ الَّذِي فَالْمَعُونَهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ))

وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ مِنْ هَدْهِ الْآيَدة كَمَا فِي قَوْلهِ تَعَالَى: {وَلا تَجْهَرْ بِصَالَاتِكَ وَلا ثَخَافَتْ بِهَا وَابْتَغِ بَدِيْنَ ذَلِكَ سَبِيلا} {الْإِسْرَاءِ:011} فَاإِنَّ سَبُوهُ، وَابْتَغِ بَدِيْنَ ذَلِكَ سَبِيلا} {الْإِسْرَاءِ:110} فَالْمُشْرِكِينَ كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْانَ سَبُوهُ، وَسَبُوا مَنْ جَاءَ بِهُ فَامَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْزَلَهُ، وَ سَبُوا مَنْ جَاءَ بِهُ فَامَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْزَلَهُ، وَ سَبُوا مَنْ جَاءَ بِهُ فَالَاللَهُ تُعَالَى أَنْ الْعَهُر بِهِ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللللللِهُ الللللللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللللللللْهُ اللللللْهُ اللللللِهُ اللللللْهُ اللللللْهُ اللللْهُ اللللللْهُ اللللللْهُ الللللللللللْهُ الللللللْهُ اللللللللللْهُ الللللللللْهُ الللللْ

\* \* \*

# 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن السذين عنسد ربسك -أيهسا الرسسول - علي - من الملائكة لا يترفعون عن عبادته سبحانه، بسل ينقسادون لهسا مسذعنين لا يفسترون، وهسم

<sup>(2) (</sup> متفسق عليسه ) : أخرجه الإمسام (البُخَسارِي) في (صحيحه) بسرقم (2992) - (كتاب: الجهاد والسير).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْامُ (مُسُامِمُ) في (صحيحه) بسرقم (2704) - (كتساب: السذكر والدعاء).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الأعراف) الآية (205)، لِلإِمَامُ (الأعراف) الآية (205)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

 <sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سروة ( الأعراف) الأية ( 205).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾:﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾:

والعبادة فكونوا مثلهم.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية:

يَسْجُدُونَ} يصلونَ وَالله أعلم بِـالصَّوَابِ

يشركون به غيره.

{وَلَــهُ يَسْـجُدُونَ} .... ويختصـونه بالعيـادة لا

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـبره):-

{سورة الأعسراف}الآيسة {206} قولسه

تعالى: {إِنَّ الَّــذين عنــدَ رَبِّـكَ} يَعْنــى الْمَلاَئكَــة

{لا تُسْــــتُكْبِرُونَ} لايتعظمـــون {عـــن

عبَادَتُـه } عَـن طَاعَتِـه وَالْـإقْرَارِ لَــهُ بِالعبوديــة

{وَيُسَــــبِّحُونَهُ} يطيعونــــــه {وَلَـــــــه

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمس

الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة الأعسراف}الأيسة

يعنى الملائكة المقربين، {لاَ يَسْتَكُبِرُونَ} لاَ

وَيُسَـــبِّحُونَهُ } وَيُنَزِّهُونَــهُ، وَيَذْكُرُونَـــهُ،

{وَلَـهُ يَسْجُدُونَ} قَسالَ رَسُولُ اللَّه - صَـلًى اللَّهُ

عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: ((مَــا مـنْ عَبْــد يَسْـجُدُ للَّــه سَـجْدَةً

إِلاَّ رَفْعَــهُ اللَّــهُ بِهَــا دَرَجَــةً ، وَحَــطٌ عَنْــهُ بِهــا

يَتَكَيِّ حِبَادَتِ أَعَ عِبَادَتِ

فيقولون: سُنحَانَ الله.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

يُنزِّهــون الله بالليــل والنهــار عمــا لا يليــق بــه، | {وَلَـــهُ يَسْـــجُدُونَ} .... أَيْ يَخُصُـــونَهُ بالخضـــوع وله وحده بسجدون.

يَعْنَى: - إن السذين عنسد ربسك مسن الملائكة لا يستكبرون عسن عبسادة الله، بسل ينقسادون لأوامــــره، ويســـبحونه بالليـــل والنهـــار، وينزهونــه عمــا لا يليــق بــه، ولــه وحــده -لا (2) شريك له- يسجدون.

بالتشـــريف والتكـــريم، لا يســتكبرون عـــن عبادته، وينزهونه عما لا يليــق بــه، ولــه

### شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّ الَّذِينَ عِنْدِ رَبِّك} .... أَيْ الْمَلَائِكَةُ

{إِنَّ الَّــذِينَ عَنْــدَ رَبِّـكَ} ....هــم الملائكــة. ومعنــي عنْــدَ دنــو المنزلــة والقــرب مــن رحمــة الله تعــالي وفضـــله لتـــوفرهم علـــى طاعتـــه وابتف

{عَـنْ عِبَادَتِـه وَيُسَـبِحُونَهُ} ... يُنَزَّهُونَـهُ عَمَّـا

﴿ وَيُسَـــيِّحُونَهُ } ... يُنَزِّهُونَـــهُ عَمَّــ يجلاله.

(4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الأعسراف) الآيسة

(5) أخرجه الإمام (ابن ماجه) في (سننه) رقم (1423) 1 / 457),

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (5/276، 280)،

روى نحوه الإمام (مسلم) في (صحبحه) - (كتاب: الصلاة) برقم (488).

انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الأعراف) الآية (206).

مرضاته.

﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ } .... يَتَكَبِّرُونَ.

لا يليق به.

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

ـر) بــرقم ( 176/1)، المؤلــف: ( نخيــة مــن أســاتذة (2) انظر: (التفسير الميس

<sup>(3)</sup> انظـر: (المنتخـب في تفس (لجنة من علماء الأزهر)،

ير القرآن الكريم) برقم ( 240/1)، المؤلف:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) - في رتفسيرهن [ 206 الأعراف الآية (206 يَسْـــتَكْبِرُونَ عَـــنْ عِبَادَتــــه وَيُسَـــيِّحُونَهُ وَلَـــهُ

وَقَدْ زَعَمَ (ابْنُ جَريس ) و(عَبْدُ السرَّحْمَن بْنُ زَبْد بْسِنْ أَسْلَمَ) فَبُلْسِهُ: أَنَّ الْمُسرَادَ بِهَسِذِهِ الْآيَسِةِ: أَمْسِرُ السَّامع للْقُرْآن في حَسال اسْتمَاعه بالسَّكُر عَلَى هَــذه الصَّـفَة. وَهَــذَا بعيــدٌ مَنَــاف للْإِنْصَــات الْمَالْمُورِبِه، ثُمَّ الْمُرَادُ بِذَلكَ فِي الصَّلَاة، كَمَا تَقَـــدُّمَ، أو الصِّــلَاة وَالْخُطْبَــة، وَمَعْلُــومٌ أَنَّ الْإِنْصَاتَ إِذْ ذَاكَ أَفْضَالُ مِنَ السِنِّكُر بِاللِّسَانِ، سَـوَاءً كَـانَ سـرًا أَوْ جَهْـرًا، فَهَـذَا الَّـذي قَالَـاهُ لَـمْ يُتَابِعَا عَلَيْهِ، بِسِلِ الْمُسرَادُ الْحَسِضُ عَلَى كَثْسرَةُ السِنِّكُر مِسنَ الْعِبَساد بِالْفُسِدُوِّ وَالْآصَسالِ، لَئُلِّسا يَكُونُــوا مــنَ الْغَــافلينَ " وَلهَــذَا مَــدَحَ الْمَلَائكَــةَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ،

فَقُالَ: {إِنَّ الَّهٰذِينَ عَنْهُ رَبِّكَ لَا يَسْتَكُبرُونَ عَنْ عَبَادَتُ وَيُسَـبِّحُونَهُ وَلَـهُ يَسْجُدُونَ } وَإِنَّمَا ذُكُرَهُمْ بِهَدْا لِيُتَشَبِّهُ بِهِمْ فَي كُثْرَة طَاعَتِهِمْ وَعِيَادَتِهِمْ " وَلَهَـذَا شُرِعَ لَنَا السُّجُودَ هَاهُنَا لَمَّا ذُكرَ سُجُودُهُمْ للله، عَزَّ وَجَلَّ،

كَمَا جَاءَ في الْحَديث: ((أَلَا تُصَفُّونَ كَمَا تُصَـفُ الْمَلَائكَـةُ عنْـدَ رَبِّهَـا، نُتمُّـونَ الصَّفُوفَ الأوَل، ويتراصُون في الصَّفِّ)).

لتَاليهَا وَمُسْتَمعهَا السُّجُودُ بِالْإِجْمَاعِ

رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة الَّــذينَ عنْــدَ رَبِّـكَ} مــن الملائكــة المقــربين، وحملــة العرش والكروبيين.

وينقادون لأوامر ربهم.

{وَيُسَبِّحُونَهُ } الليل والنهار لا يفترون.

{وَلَّهُ} وحده لا شريك له.

{يَسْـجُدُونَ} فليقتــد العبـاد بهــؤلاء الملائكــة الكسرام، وليسداوموا على عبسادة الملك العسلام.

قسال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) <u> بسنده -: حـدثنا أبـو بكـر بـن أبـي شـيبة وأبـو</u> كريسب، قسالا: حسدثنا أبسو معاويسة عسن الأعمــش، عـــن (أبـــي صـــالح)، عـــن (أبـــي هريسرة)، قسال: قسال: رسسول الله - صَـلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: ((إذا قـرأ ابـن آدم السـجدة فسـجد اعتزل الشيطان يبكى. يقول: يا ويله.

(وفي روايــة أبــي كريـب: يــا ويلــي). أمــر ابــن آدم بالسـجود فسـجد فلـه الجنــة. وأمــرتُ بالسـجود فأبيت فلي النار)).

<sup>(2)</sup> انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (الأعــراف) الآيــة (206)، للإمَــا،

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الأعراف الآية (206)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4) (</sup>صحيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم ( 87/1)، (ح

<sup>133) – (</sup>كتساب: الإيمسان)، / بساب: (بيسان إطسلاق اسسم الكفسر علسى مسن تسرك

حيح ) : أخرجـــه الإمَـــامُ (مُسْــلمُ) في (صــحيحه) بـــرقم (430) -(كتاب: الصلاة).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

المقدسسي الحنبلسسي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة الأعسراف}الآيسة {206} قولسه تعسالى: {إنَّ الَّسِدِينَ عنْسِدَ رَبِّسِكَ لَـ يَسْتَكْبِرُونَ } يعنى: الملائكةُ.

> { لَـــا يَسْــتَكْبِرُونَ عَـــ وَيُسَبِّحُونَهُ } ويُنَزِّهونهَ.

{وَلَــهُ يَسْـجُدُونَ} يخصَّـونه بالعبادة، وهــو تعــريضٌ بمــن عــداهم مــن المكلّفــينَ، ولــذلك شُــرعَ السحودُ لقراءته، وعسن السنبيِّ - صلى الله عليـــه وســلم -: ((إذًا قُـــرَأَ ابْـــنُ آدَمَ السَّــجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَرْلَ الشَّيْطَانُ يَبْكي وَيَقُولُ: يَا وَيْلَـهُ! أُمـرَ هَـذَا بِالسِّجُودِ فَسَـجَدَ فَلَـهُ الْجَنَّـةُ، وَأُمرْتُ بِالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِي النَّارُ)).

واتفــق الأئمـــة علــي أن هـــذا موضــعُ ســجود للقارئ. وأمَّا عَدْدُ سَجِدَاتُ القَرَانَ، فَهِي – ، أولُها خاتمة خميسَ عشرةً - سجدةً ) (٢) الأعسراف، وآخرُها خاتمةُ العَلَـق، منها خمـسُ سجدات مختلَفٌ فيها، وهي ثانية (الحجّ) عندَ الإمام (الشَّافعيُّ)، و(أحمدً)، هي من عسزائم السبجود، خلافًا لــ (أبعى حنيفةً)، و(مالك)، وسجدةُ ﴿صَ} عند (أبي حنيفة)، و(مالك) خلافًا (للشافعيِّ)، و(أحمدَ)" فإنها عنداهما سجدة شكر ثستحب في غيير الصالة، فلو سجد بها فيها عالمًا عمدًا، بطلت صلاته

عندهما، وسحداتُ المفصِّل، وهيى: السنجمُ، والانشقاق، والعلق عند الثّلاثة، خلافًا لمالك، والعشرُ الباقيـةُ متفـقٌ عليهـا، وهـي آخــرُ {الأعــراف، والرعــد، والنحــل، والإســراء، ومـــريم، والأولى في الحـــيخ، والفرقــان، والنمـــل، والم تنزيــل، وحــم السـجدة}، ومحلَّها في حسم عنسد (مالك) عنسد قولسه: {إياه تعبدون}، وعند الثلاثة عند قوله: {لا يسئمون}. وسحودُ الستلاوة كالصلاة بالاتفاق، ولا يُسجد له في وقت نهي عند الثّلاثة، خلافًا للشافعيِّ.

واختلفوا في حكم سجود التلاوة، فقال: الإمام (أب حنيفةً):- هو واجب على التالي والسامع، سبواء قصد السبماع أو لم يقصد، فَإِذَا أَرَادَ السِّجُودَ، كَبُّرَ وسَجِدَ بِلا رفِّع يِد، ثُمَّ كـــبر ورفـــعَ، ولا تشــهُدَ عليـــه ولا ســـلامَ، ومـــن تلاها في الصّالة فلم يسجدها، سقطتْ عنه، ولــو تلاهـا فيهـا، إن شـاءَ ركـعَ، وإن شـاءَ سجدها، ثمّ قام فقرأ، وهو الأفضلُ.

وقسالَ: الإمسام (مالكً): - هـو فضيلةً للقسارئ وقاصد الاستماع إنَّ كان القارئُ يصابح للإمامة، ويكبر لخفضه ورفعه، ولبيس له تسليمٌ، وثكره قراءثها في صلاة الفرض جهرًا أو سرًّا، ويسجدُ في صلاة النفل مطلقًا.

وقـــال: الإمـــام (الشّـــافعيُّ):- هـــو ســنةً للقـــارئ والمستمع والسسامع، فسإن قسراً في الصَّلاة، سـجدَ الإمـــامُ والمنفـــردُ لقراءتـــه فقـــطْ، والمـــأمومُ لسبجدة إمامه، فيإن سبجدَ إمامُه، فتخلف أو انعكس، بطلَتْ صلاثه، ولا تُكره قراءتها في جهريَّة ولا سرية، وإذا سبجدَ خسارجَ الصَّلاة،

<sup>-</sup> حيح ): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (481) -(كتاب: الإيمان)،/ باب: (بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصّلاة)، عن

<sup>(2)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآيسة (206)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

# حكوم الله وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَالْمُخُمُّ إِلٰهُ وَلَا أَنْ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله، وَحده لا شريك لَهُ، /

نوى، وكبر للإحرام رافعًا يديه، ثمّ للهُوي بلا رفع، وسجد كسجدة الصلاة، ورفع مكبرا، وسلّم من غير تشهد، والاختيار تسرك القيام له، وإن سجد في الصلاة، كبر للهُوي والرفع، ولا يرفع يديه، ولا يجلس للاستراحة.

وقال: الإمام (أحمد): - هو سنة للقارئ والمستمع دون السامع، ويعتبر أن يكون القارئ يصلح إمامه، ولا عن يصلح إمامه، ولا عن يساره مع خلو يمينه، ولا رجل بتلاوة امرأة وخنثى، وسجوده عن قيام أفضل، ويكبر إذا وخنثى، وسجد وإذا رفع، والسلام ركن وتجزئ واحدة بلا تشهد، وإن سجد إمام في صلاة جهر أو خارجها، سُن رفع يديه كالمنفرد مطلقا، ويلزم الماموم متابعته في صلاة الجهر، فلو ويلزم الماموم متابعته في صلاة الجهر، فلو تركه عمداً، بطلت صلاته، وإذا قام المصلي ويلرد التلاوة، فهو مُخَيَّر بين القراءة والركوع بدونها، ويُكره للإمام قراءة سجدة في صلاة سرء فالمناموم مخبر بين اتباعه وتركه.

واختلفوا في سَجود الشكر عند تجدد النعم واختلفوا في سَجود الشكر عند تجدد النعم وانددفاع السنقم، فقسال: (أبو حنيفة)، و(مالك):- يُكره، فيقتصر على الحمد والشكر باللسان، وخالف أبو يوسف ومحمد أبا حنيفة، فقالا: هي قُرْبَة يثاب عليها،

وقسال: الإمسام (الشسافعي)، و(أحمسد):-يُسَنُّ، وحكمُه عندهما كسجود التلاوة، لكنه لا يُفعل في الصّلاة، والله أعلم.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ : 196-206 ﴾

- في الآيات بشارة للمسلمين المستقيمين على
   صراط نبيهم صلى الله عليه وسلم بأن
   ينصرهم الله كما نصر نبيه وأولياءه.
- في الآيات جماع الأخلاق، فعلى العبد أن يعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه.
- على العبد إذا مَسَّه سوء من الشيطان -فأذنب بفعسل محسرم، أو تسرك واجب - أن يستغفر الله تعالى، ويستدرك ما فرط منه بالتوبة النصوح والحسنات الماحية.

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالتَّنَاءَ وَالفَصْلُ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمَدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَاراً

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمدُ لله الذي بنعمَتِه تتمُ الصالحاتُ))

والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فِهيما.

سُبِحَانِكَ اللهُمَّ وَيِحَمدِكَ أَشهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ أَستَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِليك. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمعين تَسْلِيمًا كَثِيرًا

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (176/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

<sup>(1)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الأعراف) الآية (206)، الشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

تفسير سُورَةً ﴿ الْأَعْرَافَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله، وَحده لاَ شريك لَهُ، / 745 نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴿ آمِينَ